

دبرست الجزء التاسع من عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى لبدر الدين
ابى محمد محمود بن احمد العيني الحنفى

صحيحة

- ٢ سورة بنى اسرائيل
٦ باب فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبدة الآية
٧ باب قوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم الآية
٩ باب قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متر فيها الآية * وباب قوله تعالى ذرية من
حملنا مع نوح الآية
١١ باب قوله تعالى وآتينادود زبور وباب قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
١٢ باب قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريتك الاية
١٣ باب قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا
١٤ باب قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * وباب قل جاء الحق وزهق الباطل
١٥ باب ويسأؤنك عن الروح
١٨ باب ولا تتجهر بصلاتك ولا تخافت بها * وسورة الكهف
١٩ مجت اختلاف المفسرين فى الرقيم
٢١ باب وكان الانسان اكثر شىء جدلا
٢٢ باب واذا قال موسى لفته الآية
٢٥ باب فلما بلغا مجمع بينهما الآية
٢٨ مجت اسم الغلام الذى قتله الخضر واسم الملك
٢٩ باب فلما جاوزه اقال لفته الآية
٣١ باب هل يبعثكم بالاخسرين اعمالا الآية * وباب اولئك الذين كفروا الآية
٣٢ سورة كهيعص
٣٣ باب وانذرهم يوم الحسرة * ومجت يؤتى بالموت كهيفة كبش
٣٤ باب وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا الآية
٣٦ باب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا * وباب كلاسك شب ما تقول الآية
٣٧ باب سورة طه
٤٠ باب قوله واصططعتك لقسى
٤٢ باب واوحينا الى موسى ان اسر الآية * وباب فلا يختر جنسك من الجنة فتشقى
٤٣ مجت مناظرة موسى وادم وسورة الانبياء عليهم السلام
٤٦ مجت السجدة وسورة الحج
٤٧ مجت اللات والعزى ومنات الثالثة وبئر معطلة
٤٩ باب وترى الناس سكارى * وباب ومن الناس من يعبد الله على حرف
٥٠ باب هذان خصمان اختصموا الآية

- ٥١ سورة المؤمنین
- ٥٢ سورة النور
- ٥٣ باب والذین یرمون ازواجهم ولم یکن لہم شہداء الآیۃ
- ٥٥ مجتہ استنباط احکام حدیث عویم العجلانی
- ٥٧ باب والخامس ان لعنة الله الآیۃ
- ٥٨ باب ویدرأ عنها العذاب الآیۃ
- ٥٩ باب والخامسة ان غضب الله الآیۃ و باب ان الذین جاؤا بالافک الآیۃ
- ٦٠ باب ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الآیۃ
- ٦٦ باب ولولا فضل الله علیکم ورحمته الآیۃ ٥ و باب اذ تلقونه بالسنتکم الآیۃ
- ٦٧ باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یكون لنا الآیۃ
- ٦٨ باب قوله یعظکم الله الآیۃ * و باب ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة الی آخره
- ٦٩ باب ولا یأتل اولو الفضل منکم الآیۃ
- ٧٢ و لیضربن بنجر هن الآیۃ وسورة الفرقان
- ٧٤ مجتہ اصحاب الرس * و باب قوله الذین یحشرون علی وجوههم الآیۃ
- ٧٥ باب والذین یدعون مع الله الها آخر الآیۃ
- ٧٦ باب یضاعف له العذاب یوم القیمة الآیۃ * و باب الامن تاب وآمن الآیۃ
- ٧٧ باب فسوف یكون لزاما وسورة الشعراء
- ٧٩ باب ولا تخزنی یوم یبعثون
- ٨٠ باب وانذر عشیرتک الا قرین
- ٨١ سورة النمل
- ٨٣ سورة القصص
- ٨٦ باب ان الذی قرض علیک القرآن
- ٨٧ سورة العنکبوت
- ٨٨ سورة الروم
- ٩٠ باب لا تبدل خلق الله وسورة لقمان
- ٩١ باب ان الله عنده علم الساعة
- ٩٢ سورة السجدة
- ٩٣ سورة الاحزاب
- ٩٤ باب ادعوه لم لا یأثم الآیۃ ٥ و باب ففہم من قضی نحبہ الآیۃ
- ٩٥ باب یا ایہا النبی قل لازواجک ان کنتن الآیۃ
- ٩٦ باب وتخفی فی نفسک الآیۃ * و باب قوله ترجی من تشاء منهن الآیۃ
- ٩٨ باب لا تدخلوا بیوت النبی الآیۃ

- ١٠٠ مبحث نزول الجباب
 ١٠٣ باب ان تبدوا شيئا او تخفوه الآية
 ١٠٤ باب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
 ١٠٥ باب لا تكونوا كالذين آذوا موسى الى آخره
 ١٠٦ سورة السبا
 ١٠٧ مبحث سبل العرم
 ١٠٩ باب حتى اذا فرغ عن قلوبهم : ويا ب ان هذا الانذار لكم
 ١١٠ سورة الملائكة وسوره يس
 ١١٢ باب والشمس تجري الآية وسورة الصافات
 ١١٤ باب وان يونس لمن المرسلين وسورة ص
 ١١٧ باب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد الآية وباب وما انا من المتكلفين
 ١١٨ سورة الزمر
 ١٢٠ باب يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
 ١٢١ باب وما قدر والله حق قدره
 ١٢٢ باب قوله والارض جميعا قبضته الآية وباب قوله ونفخ في الصور فصعق الآية
 ١٢٤ سورة المؤمن ومبحث عجب الذنب
 ١٢٧ باب سورة السجدة وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما آتيا طوعا الى آخره ومبحث
 قوله تعالى فلا نساب بينهم الى آخره
 ١٢٩ مبحث واوحى في كل سماء امرها
 ١٣٠ مبحث وامامهم فهديناهم الآية
 ١٣١ باب وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية
 ١٣٢ باب ذلكم ظنكم الذى الآية
 ١٣٣ سورة حم عسق
 ١٣٤ باب قوله تعالى الا المودة فى القربى وسورة حم الزخرف
 ١٣٧ باب ونادوا يا مالک ليقض الآية
 ١٣٩ حم الدخان ومبحث المهمل
 ١٤٠ باب قوله تعالى فارتقب الخ وباب يغشى الناس هذا عذاب اليم ومبحث الازام
 ١٤١ باب ربنا كشف عنا العذاب وباب انى لهم الذكرى الآية
 ١٤٢ باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
 ١٤٣ سورة حم الجاثية ومبحث يؤذنى ابن آدم بسب الدهر الى آخره
 ١٤٤ سورة حم الاحقاف
 ١٤٥ باب والذى قال لوالدين اف لكما الآية

- ١٤٧ باب فلما رآوه مارضا مستقبل الآية
- ١٤٨ سورة محمد
- ١٤٩ باب وتقطعوا ارحامكم
- ١٥١ سورة الفتح
- ١٥٢ باب انا فتحنا لك فتحا مبينا
- ١٥٣ مبحث الاجماع على تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها
- ١٥٤ باب انا ارسلناك شاهدا ومبشرا الآية
- ١٥٥ باب هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين الآية وباب ان الذين يبايعونك تحت الشجرة
- ١٥٦ مبحث النهي عن الخذف والبول في المغسل
- ١٥٨ سورة الحجرات
- ١٥٩ باب لا ترفعوا اصواتكم الآية
- ١٦٠ باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
- ١٦١ باب ولوانهم صبروا الآية وسورة ق
- ١٦٣ باب هل من مزيد
- ١٦٥ مبحث اختلاف العلماء في الاحاديث المتشابهات وباب وسج بحمد ربك الآية
- ١٦٦ سورة الذاريات
- ٢٦٨ مبحث وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
- ١٦٩ سورة الطور
- ١٧٣ سورة النجم
- ١٧٦ باب فكان قاب قوسين او ادنى
- ١٧٧ باب فاوحى الى عبده ما وحي وباب لقد رأى من آيات ربه الكبرى
- ١٧٨ باب افرايتم اللات والعزى
- ١٧٩ باب ومناة الثالثة الاخرى
- ١٨٠ فاسجدوا لله واعبدوا
- ١٨٢ سورة اقرب
- ١٨٤ باب وانشق القمر
- ١٨٥ باب تجري باعيننا الآية
- ١٨٦ باب ولقد يسرنا القرآن للذكرا الآية وباب فكانوا كهشيم الآية
- ١٨٧ باب ولقد صبحهم بكرة عذاب الآية * وباب ولقد اهلكنا اشيا عكم الآية وباب سيهزم الجمع الآية
- ١٨٨ باب بل الساعة موعدهم الآية وسورة الرحمن
- ١٩٣ باب ومن دونهما جنتان

- ١٩٤ باب حور مقصورات في الخيام وسورة الواقعة
 ١٩٨ باب وظل ممدود وسورة الحديد والمجادلة
 ١٩٩ سورة المجادلة وسورة الحشر
 ٢٠٠ باب ما قطعتم من لينة
 ٢٠١ باب ما افاض الله على رسوله وباب وما اناكم الرسول فخذوه
 ٢٠٣ باب والذين يتوؤ الدار الآية ومبحث وصل الشعر ومبحث الواشمة والمستوشمة الى آخره
 ٢٠٤ باب ويؤثرون على انفسهم الآية
 ٢٠٥ سورة الممتحنة
 ٢٠٧ باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
 ٢٠٨ باب اذا جاءكم المؤمنات يباعدنكم
 ٢١١ سورة الصف وسورة الجمعة
 ٢١٢ باب واخرين منهم لما يلحقوا بهم
 ٢١٣ باب واذا رأوا تجارة الآية وسورة المنافقين
 ٣٩٤ باب اذا جاءكم المنافقون الآية
 ٢١٥ باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة وباب قوله ذلك بانهم امنوا تم كفروا فطبع الآية
 ٢١٦ باب قوله واذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا الآية
 ٢١٧ باب قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم الآية وباب سواء عليهم استغفرت لهم ام لم الآية
 ٢١٨ باب هم الذين يقولون لا تنفقوا على الآية
 ٢٢٠ باب قوله يقولون ان رجعنا الى المدينة الآية وسورة التغابن وسورة الطلاق
 ٢٢١ مبحث الاختلاف في الطلاق وعدته والرجعة
 ٣٢٢ باب واولات الاحمال اجلهن الآية
 ٢٢٤ سورة النحر
 ٢٢٥ مبحث اذا قال انه على حرام او هذا على حرام
 ٢٢٧ باب تبغى مرضاة ازواجك قد فرض الله الآية
 ٢٢٩ باب واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثنا الآية
 ٢٣٠ باب ان توب الى الله فقد صغت قلوبكما الآية
 ٢٣١ باب عسى ربه ان يطلقكن ان يبدله ازواجاً الآية
 ٢٣٢ سورة تبارك وسورة ن والقلم
 ٢٣٣ باب عتل بعد ذلك زنيماً
 ٢٣٤ باب يوم يكشف عن ساق
 ٢٣٦ سورة الحاقة
 ٢٣٧ سورة سأل سائل

- ٢٣٨ سورة نوح
 ٢٣٩ باب وداد لا سواها الآية
 ٢٤١ سورة قل اوحى
 ٢٤٢ سورة المزمل وسورة المدثر
 ٢٤٣ باب قوله وربك فكبر
 ٢٤٤ باب قوله وثيابك فطهر
 ٢٤٥ باب والجز فاهجر وسورة القيمة
 ٢٤٦ باب ان علينا جمعه وقرآنه الآية
 ٢٤٧ سورة هل اتى
 ١٤٩ سورة المرسلات
 ٢٥١ باب انها ترمى بشرر كالتقصير
 ٢٥١ باب كان جباله صفرو باب هذا يوم لا ينطقون وسورة عم
 ٢٥٢ باب قوله يوم ينفخ في الصور
 ٢٥٣ سورة النازعات
 ٢٥٤ سورة عبس
 ٢٥٦ سورة كورت
 ٢٥٨ سورة اذا السماء انفطرت وسورة ويل للطففين
 ٢٦٠ سورة اذا السماء انشقت وباب فسوف يحاسب حسابا الآية
 ٢٦١ باب لتر كن طبقا وفيه بيان طبقات الاسنان وسورة البروج
 ٢٦٣ سورة والسماء والطارق وسورة سبح اسم ربك الاعلى
 ٢٦٤ سورة هل اتىك حديث الغاشية
 ٢٦٥ مبحث عين آية
 ٢٦٦ سورة والفجر
 ٢٦٨ سورة لا اقسم
 ٢٦٩ سورة والشمس وضحاها
 ٢٧١ سورة والليل وباب والنهار اذا تجلى
 ٢٧٢ باب وما خلق الذك والانثى * وباب فاما من اعطى الآية
 ٢٧٣ باب وصدق بالحسنى * وباب فتبينه لليسرى * وباب واما من بخل واستغنى
 * وباب وكذب بالحسنى
 ٢٧٤ فتبينه لليسرى * وسورة والضحى
 ٢٧٥ باب ما ودعك ربك وما قلى
 ٢٧٦ مبحث ابطاء الوحي * وسورة الم نشرح

- ٢٧٧ سورة والتين
 ٢٧٨ سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق
 ٢٨٣ باب خلق الانسان من علق ٥ وباب اقرأ وربك ٥ وباب الذي علم بالقلم
 ٢٨٤ باب كلالين لم ينشئه لنفسه الآية ٥ سورة انا انزلناه
 ٢٨٥ سورة لم يكن الذين
 ٢٨٦ سورة اذ انزلت
 ٢٨٧ باب فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ٥ وباب فن يعمل مثقال ذرة شرا يره
 ٢٨٨ سورة والعاديات ٥ سورة والقارعة ٥ سورة الهيكم
 ٢٨٩ سورة والعصر ٥ سورة الهمة ٥ سورة المتر ٥ سورة لا يلاف قريش
 ٢٩٠ سورة ارايت
 ٢٩١ سورة انا اعطيناك الكوثر
 ٢٩٢ سورة قل يا ايها الكافرون
 ٢٩٣ سورة اذا جاء نصر الله
 ٢٩٤ باب فسبح بحمد ربك واستغفره الآية ٥ سورة بت يد ابني لهب
 ٢٩٥ وتب ما اغنى عند ماله الآية ٥ وباب وامرأته حالة الحطب
 ٢٩٦ سورة قل هو الله احد
 ٢٩٨ باب الله الصمد ٥ سورة قل اعوذ برب الفلق
 ٢٩٨ سورة قل اعوذ برب الناس
 ٢٩٩ كتاب فضائل القرآن
 ٣٠١ باب نزل القرآن بلسان قريش
 ٣٠٣ باب جمع القرآن
 ٣٠٧ باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ٣٠٩ باب تأليف القرآن
 ٣١٢ باب القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ٣١٨ باب فضائل فاتحة الكتاب
 ٣١٨ باب فضل سورة البقرة
 ٣١٩ باب فضل الكهف
 ٣٢٠ باب فضل سورة الفتح ٥ وباب فضل قل هو الله احد
 ٣٢٣ باب فضل المعوذات ٥ وباب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
 ٣٢٥ باب من قال لم يترك النبي عليه الصلاة والسلام الا ما بين الدفتين
 ٣٢٦ باب فضل القرآن على سائر الكلام
 ٣٢٧ باب الوصاية بكتاب الله

- ٣٢٨ باب من لم يتغن بالقرآن
- ٣٣٠ باب اغتباط صاحب القرآن
- ٣٣١ باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه
- ٣٣٥ باب القراءة عن ظهر القلب
- ٣٣٦ باب استذكار القرآن وتعاهده
- ٣٣٨ باب القراءة على الدابة
- ٣٣٩ باب تعليم الصبيان القرآن
- ٣٤٠ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيته آية كذا وكذا
- ٣٤١ باب من لم يربأ بما ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا
- ٣٤٢ باب التريل في القراءة
- ٣٤٣ باب مد القراءة
- ٢٤٤ باب الترجيع ❦ وباب حسن الصوت بالقراءة
- ٣٤٥ باب من احب ان يسمع القرآن من غيره ❦ وباب قول المقرئ للقارئ حسبك ❦ وباب في كم يقرأ القرآن
- ٣٤٩ باب البكاء عند القراءة
- ٣٥٠ باب من راي بقراءة القرآن او تأكل به او فخر
- ٣٥١ باب اقرؤا القرآن ما أثلفت قلوبكم
- ٣٥٣ كتاب النكاح ❦ وباب الترغيب في النكاح
- ٣٥٢ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج الى آخره
- ٣٥٧ باب من لم يستطع منكم الباءة فليضم
- ٣٥٨ باب كثرة النساء
- ٢٦٠ باب من هاجراو عمل خيرا لتزويج امرأة فله مانوى ❦ وباب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام ❦ وباب قول الرجل لاخته انظر اى زوجتى شئت الى آخره
- ٣٦١ باب ما يكره من التبتل والخصاء
- ٣٦٤ باب نكاح الابكار
- ٣٦٥ باب تزويج الثيبات
- ٣٦٧ باب تزويج الصغار من الكبار
- ٣٦٨ باب الى من ينكح وای النساء خيرا وما يستحب ان يتخير لنطقه من غير ايجاب
- ٣٦٩ باب اتخاذ السراى ومن اعتق جارية ثم تزوجها
- ٣٧١ باب من جعل عتق الامة صداقها
- ٣٧٢ باب تزويج المعسر
- ٣٧٣ باب الاكفاء في الدين
- ٣٧٩ باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثربة ❦ وباب ما يتق من شوم المرأة

باب الميرة تحت العبد

باب لا يتزوج اكثر من اربع

باب من قل لارضاع الابعد حولين

باب ابن الفحل

باب شهادة المرضعة

باب ما يحل من النساء وما يحرم

باب وربائكم اللاتي الى آخر الاية

باب وان تجمعوا بين الاختين وباب لا تنكح المرأة على عمتها

باب الشغار

باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد

باب نكاح المحرم

باب نهى رسول الله عليه الصلاة والسلام نكاح المتعة آخر

باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير

باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الاية

باب النظر الى المرأة قبل التزويج

باب من قال لا نكاح الا بولي

باب اذا كان الولي هو الخاطب

باب انكاح الرجل ولده الصغار

باب تزويج الاب ابنته من الامام وباب السلطان ولي لقول النبي زوجناكم بما معكم من القرآن

باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها

باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فبها مردود

باب تزويج اليتيم

باب اذا قال الخاطب لولي زوجني فلانة وباب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع

باب تفسير ترك الخطبة وباب الخطبة

باب ضرب الدف في النكاح والوليمة

باب قول الله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة

باب التزويج على القرآن وبغير صداق

باب المهر بالعروض وخاتم من حديد وباب الشروط في النكاح

باب الشروط التي لا تحل في النكاح

باب الصفرة للمتزوج

باب كيف يدعى للمتزوج

- ٥٠٠ باب اذا تزوج البكر على الثيب
 ٥٠١ باب اذا تزوج الثيب على البكر
 ٥٠٢ باب من طاف على نساءه في غسل واحد
 ٥٠٣ باب دخول الرجل على نساءه في اليوم * و باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له
 ٥٠٤ باب حب الرجل بعض نساءه افضل من بعض
 ٥٠٥ باب المتشبع بمالم ينل وما ينهى من اضجار الضرة
 ٥٠٦ باب الغيرة
 ٥١٢ باب غيرة النساء و وجدهن * و بحث الاسم والمسمى
 ٥١٣ باب ذب الرجال عن ابنته في الغيرة والانصاف
 ٥١٤ باب يقل الرجال ويكثر النساء
 ٥١٥ باب لا يخلون رجل بامرأة الاذ ومحرّم والدخول على المغيبة
 ٥١٦ باب ما يجوز ان يخلوا الرجل بالمرأة عند الناس
 ٥١٧ باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
 ٥١٩ باب نظر المرأة الى الحبس وغيرهم
 ٥٢٠ باب خروج النساء لحوائجهم * و باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره
 ٥٢١ باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع * و باب لا تبأثر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها
 ٥٢٢ باب قول الرجل لا طوفن الليلة على نسائي * و باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال العجبة
 ٥٢٣ باب طلب الولد
 ٥٢٥ باب تستحد المغيبة وتمشط الشعثة م و باب لا يبدن زينتهن الا لبعولتهن الآية
 ٥٢٦ باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم
 ٥٢٧ باب قول الرجل لصاحبه هل امرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة الى اخره
 ٥٢٨ كتاب الطلاق
 ٥٣٠ باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق
 ٥٣٢ باب من طلق وهل يواجهه الرجل امرأته بالطلاق
 ٥٣٧ باب من اجاز طلاق الثلاث
 ٥٤١ باب من خير نساءه
 ٥٤٢ باب اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية الى آخره
 ٥٤٤ باب من قال لامرأته انت على حرام
 ٥٤٦ باب لم تحرم ما احل الله الآية
 ٥٥١ باب لا طلاق قبل النكاح

- ٦١٨ باب قصة فاطمة بنت قيس
 ٦٢٣ باب المطلقة اذا خشى عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذروا على اهلها بفاحشة
 ٦٢٤ باب قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والجل
 ٦٢٥ باب وبعولتهن احق بردهن في العدة الخ
 ٦٢٦ باب مراجعة الخائض
 ٦٢٧ باب تمحل المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
 ٦٢٩ باب التحلل للحادة
 ٦٣٠ باب القسط للحادة عند الطهر
 ٦٣٢ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الآية
 ٦٣٣ باب مهر البغى ونكاح الفاسد
 ٦٣٤ باب المهر للمدخل عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس
 ٦٣٥ باب المتعة التي لم يفرض لها
 ٦٣٦ كتاب النفقات وفضل النفقة على الادل
 ٦٣٨ باب وجوب النفقة على الادل والعيال
 ٦٤٠ باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهلته وكيف نفقات العيال
 ٦٤٢ باب قول الله والوالدات يرضعن اولادهن الآية
 ٦٤٣ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد
 ٦٤٤ باب عمل المرأة في بيت زوجها
 ٦٤٥ باب خادم المرأة
 ٦٤٦ باب خدمة الرجل في اهلته
 ٦٤٧ باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
 ٦٤٨ باب كسوة المرأة بالمعروف وباب عون المرأة زوجها في ولده
 ٦٤٩ باب نفقة المعسر على اهلته وباب وعلى الوارث مثل ذلك وهي على المرأة منه شي
 ٦٥٠ باب قول النبي من ترك كلا او ضياعا فالى
 ٦٥١ باب المراضع من المواليات وغيرهن وكتاب الاطعمة
 ٦٥٣ باب التسمية على الطعام والاكل باليمين
 ٦٥٥ باب الاكل مما يليه
 ٦٥٦ باب من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه الخ وباب التمين في الاكل وغيره
 ٦٥٧ باب من اكل حتى شبع
 ٦٥٩ باب ليس على الاعمى حرج الآية
 ٦٦٤ باب السويق وباب ما كان النبي لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو
 ٦٦٦ باب طعام الواحد يكفي الاثنين وباب المؤن من يأكل في معي واحد

- ٦٦٨ المؤمن يأكل في معي واحد فيه ابوهريرة
 ٦٦٩ باب الاكل متكئا
 ٦٧٠ باب الشواء
 ٦٧١ باب الخزيرة
 ٦٧٢ باب الاقط * وفي هذه الصحيفة لم يذكر لفظ الباب سهوا
 ٦٧٣ باب السلق والشعير * وباب النهس وانتشال اللحم
 ٦٧٤ باب تمرق العضد
 ٦٧٥ باب قطع اللحم بالسكين
 ٦٧٦ باب ما عاب النبي عليه السلام طعاما * وباب النخ في الشعير
 ٦٧٧ باب ما كان النبي عليه السلام واصحابه يأكلون
 ٦٨٠ باب التليينة
 ٦٨١ باب الثريد
 ٦٨٢ باب شاة مسمومة والكثف والجنب
 ٦٨٤ باب الحيض
 ٦٨٥ باب الاكل في اثناء مفوض
 ٦٨٧ باب ذكر الطعام * وباب الادم
 ٦٨٨ باب الخلواء والعسل
 ٦٨٩ باب الدباء
 ٦٩٠ باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه
 ٦٩١ باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله * وباب المرق
 ٦٩٢ باب القديد وباب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا * وباب الرطب بالقثاء
 ٦٩٤ باب الرطب والتمر
 ٦٩٨ باب العجوة
 ٦٩٧ باب اكل الجمار
 ٦٩٩ باب القرآن في التمر
 ٧٠٠ باب القثاء * وباب بركة الخل * وباب جمع اللونين والطعامين بمرة
 ٧٠١ باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة * وباب
 ما يكره من الثوم واليقول
 ٧٠٢ باب الكباب وهو ثمر الاراك
 ٧٠٣ باب المضمضة بعد الطعام * وباب لعق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالمنديل
 ٧٠٤ باب المنديل
 ٧٠٥ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه
 ٧٠٦ باب الاكل مع الخادم

صحيفة

٧٠٧ باب الطعام الشاكر مثل الصائم الصابر

٧٠٨ باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي

٧٠٩ باب اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه (ووقع يجعل سهوا)

٧١٠ باب قول الله فاذا طعمتم فانثشروا (وكتاب العقبة) وباب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق

عنه وتجنيسه

٧١٣ باب اماطة الاذى عن الصبي في العقبة

٧١٦ باب الفرع

٧١٧ باب في العتيرة

ما في هذا المجلد من بياض الاصل من نسخة الشارح رحمه الله

صحيفة

صحيفة

صحيفة

٦٩٦

٤١٠

٧١

513-6

فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقب على ترتيب الهجاء

حرف الالف

اسماعيل بن ابان	انس بن نضر	اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة	اسود بن موسى الجمحي
١٤	٩٥	٢١٩	٢٦٠
ابان بن يزيد	اشعث بن ابي الشعثاء	احمد بن محمد الملقب بمردويه السمسار	
٣٥٢	٤٥٤	٥٢٧	
	ازهر بن جيل	اشعث بن سليم	
	٥٧٠	٦٥٧	

حرف الباء

بشر بن خالد	بريدة بن بردة	بندار بن بشار	بشر بن المفضل	بشر بن يسار	بسرة بنت غزوان
١٤٢	٢٤٥	٢٤٦	٤٢٩	٦٦٠	٦٩٤

حرف الثاء

ثمالة بن عبدالله	ثابت بن اسلم البنانى
٩٥	٣٧١

حرف الجيم

جندب بن عبدالله البجلي	جرير بن حازم	جويرية بن أسماء	جندب الفزاري
٢٧٥	٣٤٦	٦٠٥	٧١٥

حرف الحاء

حرمي بن عمارة	حسين بن عبدالرحمن	حسان بن ابراهيم العنزي	حسين بن علي بن الوليد الجعفي
١٦٣	٢٠٤	٣٥٥	٤٦٢
حجاج بن ابي منيع	حكيم بن عتيبة	حبان بن موسى	
٥٢٣	٥٧٧	٦٢٤	

حرف الخاء

خباب بن الارت	خلاس بن عمرو	خالد بن بهرام	خبيب بن عبدالرحمن	خنساء بنت خدام	خالد بن مخلد
٣٥	١٠٦	١٨٨	٣١٧	٤٢٣	٤٧٩

حرف الذال

ذكوان ابو صالح السمان
٣٣١

حرف الراء

ربيع بات معوذ بن عفران

٤٨٤

حرف الزاي

زبان بن علافة	زبان بن خريت	زبان بن قدامة	زرارة بن اوى
١٥٤	٢١٠	٤١١	٤٨٤

حرف السين

سعيد بن عفير	سعيد بن النضر	سعيد بن عبيدة ابو حجرة	سقيان بن عيينة	سعيد بن مروان الراوى
١٢٢	٣١٦	٢٧٣	٩٠	٢٧٩
سعيد بن كبير بن عفير	سيار بن ابي سيار	سلم بن زهير	سهل بن حنيف	
٣٠٨	٣٦٦	٤٨٧	٦٦٤	

حرف الشين

شبابه بن سوار	شداد بن معقل	شعيب بن الحجاب
١٥٦	٣٢٦	٣٧١

حرف الصاد

الصلت بن محمد الخاركي	صالح بن ابي صالح مسلم الثوري الهمداني
١٣٢	٣٦٩

حرف الطاء

طلق بن غنام

١٨

حرف العين

عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي

عبدان بن عبد الله بن عثمان الايلي

عائشة بن خالد

علي بن عبد الله المعروف بابن المديني

عرو بن علي

عرب بن مرة

علي بن عياش

عرو بن شرحبيل

عروم بن حوشب

عبيدة السلماني

عبد الله بن مغفل

علي بن عبد الله البقي

عقبة وصهبان

عبد العزيز بن سياه

عمرو بن علي بن بحر بن كنيز

عبد الله بن زمعة

عبد الله بن عمرو الرقي

عاصم بن ابي النجود

عبد بن ابي ابيابة

عبد الرحمن النهدي

واللهندي خطأ

عبيد بن السباق

عبد العزيز بن رفيع

علقمة بن مرثد

عبد بن سليمان

علي بن مسهر

عبد الحميد بن عبد الرحمن الملقب ببشيت

٣٢٦

٣٣١

٣٤١

٣٤١

٣٤٥

٣٠٤

٣٠٠

٣٠٠

٢٩٨

٢٩٨

٢٦٠

٢٧٠

٢٨٤

١٠٧

١٤

١٣

١١

٩

٦

٦

١

عبدالله بن شهرمة	عمران بن الحصين	عبدالله بن المبارك	عبدالله العيشي	عبدالرحمن بن عابس
٣٤٦	٣٨٣	٤٥٨	٤٥٨	٥٢٧
مياض بن غنم	عمرو بن زرارعة	عبدالله بن ابي يحيى	عبدالوارث بن واقد	عباس بن فروج
٥٨٠	٦٠٤	٦٣٢	٦٦٧	٦٧٧

﴿ حرف الغين ﴾

غندر	غيلان بن سلمة بن معتب
٧٦	٥١٨

﴿ حرف الفاء ﴾

فروة بن ابي المغراء	فليح بن سليمان
٤٤٢	٦٧٤

﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن ابي بزة	قيس بن ابي حازم	قيصة بن ذؤيب	قربة بنت ابي امية	قريش بن انس
٧٥	١٦٦	٤٠٠	٥٧٩	٧١٥

﴿ حرف ايم ﴾

مصعب بن علي بن اسد	موسى بن اعين	محمد بن عبدالله الرقاشي	مسعر بن كدام	محمد بن خازم
٣١	٩٤	٩٦	١٠٥	١١٠
معاوية بن ابي مزرد	موسى بن عقبة	معاذ بن فضالة	معبدين خالد	معبدين سيرين
١٤٩	٢١٩	٢٢٥	٢٣٤	٣١٧
مصرف اليامي	محمد بن عريرة	معاوية بن قرة	مغيرة بن مقسم	معقل بن يسار
٣٢٨	٣٣٧	٣٤٤	٣٤٦	٤١٧
مجمع بن يزيد	مسور بن مخزومة	معاوية بن سويد	محمد بن سنان	معاوية بن حيدة
٤٢٢	٤٣٥	٤٥٤	٤٨٣	٤٨٩
مروان بن معاوية الفزاري	محمد بن غيلان	محمد بن ابي بكر المدهي	محمد بن نعمان الملقب بعارم	
٤٩١	٥٠٩	٥١١	٦٦٣	
		منصور بن صفية		
		٦٩٥		

﴿ حرف النون ﴾

نوفل البكالي	نافع بن عمر الجمحي	نزال بن سبرة	نضر بن شميل
٢٣	١٥٩	٣٥٢	٦٧١

﴿ حرف الهاء ﴾

هلال بن امية	هلال بن علي	هشيم بن بشير	هشيم بن بشر ابو بشر
٥٨	٩٤	٢٠٠	٣٦١

من حرف الراء

يوس بن بريد	يعل بن مسم	يعل بن عبيد	بسم بن صفوان	يحي بن موسى الخثمي
٢٦	١٥٧	١٥٩	١٧٥	
يعل بن حاتم	يحي بن عتيق السخاوي	يوسف بن ماسك	يزيد بن زريع	يونس بن جبير ابو غلاب
٢٢٥	٣٧٨	٣٠٩	٥٠٣	٥٣١
				يزيد بن مولى المنبث
				٥٨٩

من الكف

ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي	ابن وهب	ابو حيان	ابوزرعة	ابو نعيم	ابو حصين
١	٦	١١	١١	٣٥	٥٠
ابو ميسرة	ابن حيان	ابو الزناد	ابو مجلز	ابو قلابة	ابو ممر المشهور بالمتقعد
٧٥	٧٥	٩٢	١٠٠	١٠١	١٠٤
ابو الضحى	ابو حزة	ابو عوانة	ابو بشر	ابو الحباب سعيد بن يسار	ابو اسحق السلي
١١٨	١٤٠	١٤٦	١٤٦	١٥٠	١٥٧
ابن ابي مليكة	ابو الجوزاء ابن عبد الله الربيعي	ابو بكر بن عباس	ابو ادريس	عائذ الله الخولاني	
١٩٥	١٧٨	٢٠٤	٢١٠		
ابو الهيثم مولى عبد الله بن مطيع	ابو عوانة الوضاح اليشكري	ابو حازم سلمة بن دينار			
٢١٢	٢٤١	٢٥٤			
ابو صالح سليمان بن صالح الملقب بساوية	ابو زناد عبد الله بن ذكوان	ابو بشر جعفر بن ابي وحشية			
٢٧٩	٢٩٦	٣٣٩			
ابو عياض معاوية بن قرة	ابو حزة نصر بن عمران	ابو غسان محمد بن مطرف	ابن ابي عتيق		
٣٤٤	٤٠٤	٤٠٧	٤٢٧		
ابو اسيد الساعدي	ابو حزة بن ميمون	ابن عدي	ابو جيفة وهب بن عبد الله		
٤٥٥	٤٥٧	٤٧٣	٤٨٨		
ابو يعفور عبد الرحمن بن عبيد	ابن بحيريز	ابن عليقة اسمعيل بن ابراهيم	ابو الخير مرشد		
٤٩١	٤٩٦	٥١١	٥١٥		
ابو معبد بن مولى ابن عباس	ابنة الجون	ابو الغيث سالم	ام حقيده بنت الحرث بن حزم		
٥١٦	٥٣٢	٦٣٨	٦٦٣		
	ابو نهيك	ابن ابي فديك			
	٦٦٨	٦٨٩			

الجزء التاسع من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ص سورة بنى اسرائيل ش ﴾

اي هذا في تفسير بعض سورة بنى اسرائيل قال قتادة هي مكية الاثمان آيات نزلن بالمدينة وهي من قوله وان كادوا ليفتنونك الى آخرهن وسجدتها مدينة وفي تفسير ابن مردويه من غير طريق عن ابن عباس هي مكية وقال السخاوى نزلت بعد القصص وقبل سورة يونس عليه السلام وهي ستة آلاف واربع مائة وستون حرفا والفاء وخسمائة وثلاث وثلاثون كلمة ومائة واحدى عشر آية

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ لم تثبت البسملة الا لابي ذر ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت عبدالرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود رضى الله عنه قال في بنى اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادى ش ﴿ ص اي هذا باب وليس في كثير من النسخ لفظ باب وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وعبدالرحمان بن يزيد النخعي الكوفي والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضائل القرآن عن آدم واخرجه في التفسير ايضا عن يندار عن غندر قوله من العتاق بكسر العين المهملة وتخفيف التاء المثناة من فوق جمع عتيق والعرب يجعل كل شئ بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السورة لما يتضمن مفتتح كل منها بامر غريب وقع في العالم خارق للعادة وهو الاسراء وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو والمخففة والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات قوله من تلادى بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف اللام وهو ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تلادى لاحديث ولاقديم واراد بقوله من تلادى اي من محفوظاتى القديمة ﴿ ص وقال ابن عباس رضى الله عنهما فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت ش ﴿ ص اشار به الى قوله تعالى (قل الذى فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم) الآية قال ابن عباس في تفسير قوله فسينغضون اي يهزون اي يحركون وكذا رواه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عنه

وروى من طريق العوفي عنه قال بحر كون رؤسهم استهزاء قوله وقال غيره اى غير ابن عباس
منهم ابو عبيدة فانه قال يقال قد نغضت سنه اى تحركت وارتفعت من اصلها ومعنى الآية ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يقول للمشركين الذين يقولون من بعدنا قل الذى فطركم اى خلقكم
اول مرة قادر على ان يعيدكم فاذا سمعوا يغضون اليه رؤسهم متعجبين مستهزئين **حسنة** ص وقضينا
الى بنى اسرائيل اخبارناهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم
ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات **ش** اشار به الى قوله تعالى وقضينا
الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض الآية وفسر قوله وقضينا الى بنى اسرائيل بقوله
واخبارناهم وكذا فسر ابو عبيدة ويقال معناه اعلناهم اعلاما قاطعا قوله والقضاء على وجوه
اشار بهذا الى ان لفظ القضاء يأتى لمعان كثيرة وذكر منها ثلاثة الاول ان القضاء بمعنى الامر كما فى قوله تعالى
وقضى ربك اى امر الثانى انه بمعنى الحكم كما فى قوله تعالى (ان ربك يقضى بينهم) اى يحكم * الثالث
انه بمعنى الخلق كما فى قوله (فقضاهن سبع سموات) اى خلقهن وفى بعض النسخ بعد سبع سموات
خلقهن وذكر بعضهم فيه معانى جللتها ثمانية عشر وجها منها الثلاثة التى ذكرت والرابع الفراغ
كما فى قوله تعالى (فاذا قضيت مناسكتكم) اى اذا فرغتم منها والخامس الكتابة كما فى قوله فاذا قضى امرا اذا
كتب والسادس الاجل كما فى قوله تعالى ففهم من قضى نحبه والسابع الفصل كما فى قوله لقضى الامر بينى
وبينكم والثامن المضى كما فى قوله ليقضى الله امرا كان مفعولا والتاسع الهلاك كما فى قوله لقضى اليهم
اجلهم والعاشر الوجوب كما فى قوله تعالى لما قضى الامر والحادى عشر الابرام كما فى قوله تعالى الاحاجة
فى نفس بعقوب قضاها والثانى عشر الوصية كما فى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه والثالث عشر الموت
كما فى قوله تعالى فوكره موسى فقضى عليه والرابع عشر النزول كما فى قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
والخامس عشر الفعل كما فى قوله تعالى كلاما يقض ما امره والسادس عشر العهد كما فى قوله تعالى اذ قضينا الى
موسى الامر والسابع عشر الدفع كما فى قولهم قضى دينه اى دفع ما لغيره عليه بالاداء والثامن عشر الختم
والاتمام كما فى قوله تعالى ثم قضى اجلا وقال الازهرى قضى فى اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع
الشئ وتمامه **حسنة** ص نفيرا من ينفر معه **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجعلناكم اكثر نفيرا
قال ابو عبيدة معناه الذين ينفرون معه وروى الطبرى من طريق سعيد عن قتادة فى قوله (وجعلناكم
اكثر نفيرا اى عددوا قال الثعلبى اصله من ينفر مع الرجل من عشيرته واهل بيته ودليله قول مجاهد اكثر
رجلا والنفير والنافر واحد كالقدير والقادر **حسنة** ص ميسور الينا **ش** اشار به الى قوله
تعالى فقل لهم قولنا ميسورا وفسره بقوله لينا وكذا فسر ابو عبيدة وروى الطبرى من طريق ابراهيم
النخعى اى لينا تعدهم ومن طريق عكرمة عدهم عدة حسنة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدى
قال يقول نعم وكرامة وليس عندنا اليوم ومن طريق الحسن يقول سيكون ان شاء الله **حسنة** ص وليتبروا
بدمروا ما علوا **ش** اشار به الى قوله تعالى وليتبروا ما علوا وفسر قوله وليتبروا بقوله يدمروا
من التدمير وهو الاهلاك من الدمار وهو الهلاك قوله ما علوا اى ما غلبوا عليه من بلادكم وبالجملة
فى محل النصب لانها مفعول ليتبروا وقال الزجاج كل شئ كسرتة وقتلته فقد تيرته والمعنى وليتبروا
ما غلبوا عليه **حسنة** ص حصيرا محبسا محصرا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا) وفسر حصيرا بقوله محبسا وكذا روى ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن

عباس قوله محصرا بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الصاد وهو اسم موضع الحصر وكذا فسر ابو عبيدة
قوله حصيرا وقال صاحب التوضيح محصرا بفتح الصاد لانه من حصر يحصر قلت هذا اذا كان
مفتوح الميم لانه يكون اسم موضع من حصر يحصر من باب نصر ينصر واما مضوم الميم ومفتوح الصاد
فهو من احصر بالالف في اوله **ص** حق وجب ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (حق عليها
القول فدمرناها تدميرا) وفسر قوله حق بقوله وجب وكذا فسر ابن عباس وفي التفسير اى وجب
عليها العذاب والضمير يرجع الى القرية المذكورة قبله **ص** خطأ ائما وهو اسم من خطيت
والخطأ مفتوح مصدر من الاثم ثم خطيت بمعنى اخطأت ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ان قتلهم
كان خطأ كبيرا) وفسر خطأ بقوله ائما وكذا فسر ابو عبيدة قوله وهو اى الخطأ اسم من خطيت
والذى قاله اهل اللغة ان خطأ بالكسر مصدر فقال الجوهري تقول من خطأ بخطأ خطأ وخطاء
على فعلة قوله والخطأ مفتوح مصدر هذا ايضا عكس ما قاله اهل اللغة فان الخطاء بالفتح اسم وهو
نقيض الصواب وقال الزمخشري قرئ خطي خطأ كائما وخطأ وهو ضد الصواب اسم من اخطاه
وخطاه بالكسر والدو خطاه بالمد والفتح وخطأ بالفتح والسكون وعن الحسن بالفتح وحذف الهزة
وروى عن ابى رجا بكسر الخاء غير مهموز انتهى وهذا ايضا ينادى بان الخطأ بالكسر والسكون مصدر
والخطأ بفتحين اسم قوله من الاثم خطيت فيه تقديم وتأخير اى خطيت الذى اخذ معناه من الاثم
بمعنى اخطأت وهذا ايضا خلاف ما قاله اهل اللغة لان معنى خطي اثم وتعمد الذنب واخطأ اذا لم تعمده
ولكن قال الجوهري قال ابو عبيدة خطي واخطأ لغتان بمعنى واحد وانشد لامرئ القيس **ص** يالهف
هند اذ خططن كاهلا **ص** اى اخطأت والذى قاله يساعد البخارى فيما قاله **ص** تحرق تقطع
ش **ص** وفي بعض النسخ ان تحرق ان تقطع وهو الصواب اشار به الى قوله تعالى (ولاتمش
فى الارض مرحا) انك ان تحرق الارض وان تبلغ الجبال طولا) وفسر قوله ان تحرق بقوله ان تقطع قوله
مرحى بطرا وكبرا وفجرا وخيلا قال الثعلبي هو تفسير المشى لانعته فلذلك اخرج عن المصدر وقال
الزمخشري مرحا حال اى ذا مرح وقرئ مرحا بكسر الراء وفضل الاخفش المصدر على اسم الفاعل لما
فيه من التأكد قوله انك ان تحرق الارض قال الثعلبي اى تقطعها بكبرك حتى تبلغ آخرها يقال فلان
اخرق الارض من فلان اذا كان اكثر اسفارا قوله وان تبلغ الجبال طولا اى لن تساويها وتجاذبها
بكبرك **ص** واذهم نجوى مصدر من ناجيت فو صفهم بها والمعنى يتناجون ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى (اذ يستمعون اليك واذهم نجوى) الآية قوله اذ يستمعون اليك
نصب بقوله اعلم اى اعلم وقت استماعهم ما يستمعون قوله واذهم نجوى اى وبما يتناجون به
اذهم ذوو نجوى يعنى يتناجون فى امرك بعضهم يقول هو يجنون وبعضهم يقول كاهن وبعضهم
يقول ساحر وبعضهم يقول شاعر قوله مصدر من ناجيت الاظهر انه اسم غير مصدر قال الجوهري
قوله تعالى واذهم نجوى فجعلهم النجوى وائما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضى وائما الرضى فعلهم انتهى
وقيل يجوز ان يكون نجوى جمع نجى كقوله تعالى جمع قتل **ص** رفانا حطاما ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى وقالوا لئن كنا عظاما ورفانا وفسر رفانا بقوله حطاما وروى الطبرى من طريق
ابن ابى نجيج عن مجاهد هكذا قوله حطاما اى عظاما محطمة **ص** ش واستفزز استخف بخيلك

الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر ش اشاربه الى قوله تعالى واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك الآية وتفسيرها هذا بعين تفسير ابى عبيدة هنا وفي التفسير امر تهديد قوله منهم اى من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام قوله بصوتك اى بدعائك اى معصية الله تعالى قال ابن عباس وقتادة وكل داع الى معصية الله تعالى فهو من جند ابليس وعن مجاهد بصوتك بالغناء والمزامير قوله واجلب اى اجع وصح وقال مجاهد استعن عليهم بخيلك اى ركبان جندك قوله ورجلك اى مشاتهم وعن جماعة من المفسرين كل راكب وماش فى معاصى الله تعالى ص صاحب الريح العاصف والخاصب ايضا ماترمى به الريح ومنه حصب جهنم من يرمى به فى جهنم وهو حصبها ويقال حصب فى الارض ذهب والخصب مشتق من الحصباء الجارة ش اشاربه الى قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا وفسر الخاصب بالريح العاصف وفى التفسير حاصبا بجارة تاطر من السماء عليكم كما اطر على قوم لوط وقال ابو عبيدة والقبي حاصبا الريح التى ترمى بالخصباء وهى الحصى الصغار وهو معنى قوله والخاصب ايضا ماترمى به الريح وقال الجوهري الخاصب الريح الشديدة التى تثير الحصباء قوله ومنه اى ومن معنى لفظ الخاصب حصب جهنم وكل شئ القيت فى النار فقد حصبتهابه قوله وهو حصبها اى الشئ الذى يرمى فيها هو حصبها ويروى وهم حصبها اى القوم الذين يرمون فيها حصبها قوله ويقال حصب فى الارض ذهب كذا قال الجوهري ايضا قوله والخصب مشتق من الحصباء لم يرد بالاشتقاق الاشتقاق المصطلح به اعنى الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه على ما لا يخفى وفسر الحصباء بالجارة وهو من تفسير الخاص بالعام وقال اهل اللغة الحصباء الحصى ص تارة مرة وجماعة تيرة وتارات ش اشاربه الى قوله تعالى (ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى) وفسر تارة بقوله مرة وكذا فسر ابو عبيدة ويجمع على تيرة بكسر التاء وقح الياء آخر الحروف وعلى تارات وقال ابن التين الاحسن سكون الياء آخر الحروف وقح الراء كما يقال فى جمع قاعة قاعة ص لا حتنكن لاستأصلهم يقال احتك فلان ما عند فلان من علم استقصاه ش اشاربه الى قوله تعالى (لئن اخرتن الى يوم القيامة لا حتنكن ذريته الا قليلا) وفسر الاحتك بالاستيصال وقيل معناه لاستولين عليهم بالاغواء والاضلال واصله من احتك الجراد الزرع وهو ان يأكله ويستأصله باحتناكها وتفسده هذا هو الاصل ثم يسمى الاستيلاء على الشئ واخذك له احتناكا وعن مجاهد معنى لا حتنكن لاحتوين ص طائر حظه ش اشاربه الى قوله تعالى وكل انسان الزمان طائر فى عنقه الآية وفسر طائر بقوله حظه وكذا فسر ابو عبيدة والقبي وقالوا اراد بالطائر حظه من الخير والشر من قولهم طار بهم فلان بكذا وانما خص عنقه دون سائر اعضائه لان العنق موضع السمات وموضع القلادة وغير ذلك مما يزين او يشين فجرى كلام العرب بنسبة الاشياء اللازمة الى الاعناق فيقولون هذا الشئ لك فى عنق حتى اخرج منه وعن ابن عباس طائر عله وعن الكلبي ومقاتل خيره وشره معد لا يفارقه حتى يحاسب عليه وعن الحسن يمه وشومه وعن مجاهد رزقه ص وقال ابن عباس كل سلطان فى القرآن فهو حجة ش هذا التعليق رواه ابو محمد اسحق بن ابراهيم البستي عن ابن ابى عمير حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس واما لفظ السلطان فى هذه السورة فى موضعين

احدهما قوله فقد جعلنا الوليه سلطانا والآخر قوله (واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) **ص**
 ولي من الذل لم يخالف احدا **ش** اشار به الى قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل وكبره
 تكبرا قوله لم يخالف بالخاء المهملة اي لم يوال احدا لاجل مذلة به ليدفعها بموالاته وعن مجاهد
 لم يخرج في الانتصار الى احد والله سبحانه اعلم **ص** باب قوله (سبحان الذي اسرى
 بعبد له ليلان المسجد الحرام) **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (سبحان الذي اسرى بعبد له)
 الآية وسبحان علم التسبيح والمعنى سبح الله تعالى واسرى وسرى لغتان وليلا نصب على الظرف وانما
 ذكر ليلا بالتنكير وان كان الاسراء لا يكون الا بالليل اشارة الى تقليل مدة الاسراء **ص**
 حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا يونس (ح) وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا
 يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال ابو هريرة اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
 اسرى به بابلية بقدرحين من خروا بن فظرا لينا فاخذ البن فقال جبريل عليه الصلاة والسلام الحمد لله
 الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من
 طريقين احدهما عن عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
 ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والآخر عن احمد بن صالح ابى
 جعفر المصرى عن عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن
 خالد عن يونس الى آخره والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاشربة عن عبدان واخرجه مسلم
 في الاشربة عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر قوله بابلية بكسر الهمزة واللام
 واسكان التختانية الاولى ممدودا هو بيت المقدس على الاشهر قوله للفطرة اي الاسلام الذي هو مقتضى
 الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها فان قلت قدم في حديث المعراج انه ثلاثة اقداح والثالث فيه
 غسل قلت لامنافة بينهما **ص** حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن
 ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لما كذبتى
 قريش في الجحر فجلا الله الى بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه زاذيعقوب بن ابراهيم
 حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه لما كذبتى قريش حين اسرى بى الى بيت المقدس نحوه **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله بن المصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن يحيى
 ابن بكير عن الليث واخرجه مسلم في الايمان عن قتبية واخرجه الترمذى والنسائي جميعا في التفسير
 عن قتبية قوله لما كذبتى قريش هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية الاكثرين لما كذبتى بالتأنيث
 قوله في الجحر بكسر الخاء المهملة وهو تحت ميراب الكعبة قوله فجلا الله بالجيم اي كشف الله تعالى
 قوله فطفقت من افعال المقاربة بمعنى شرعت واخذت اخبرهم من الاخبار قوله عن آياته اي علاماته
 والذي سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس هو المظن من عدى فوصف لهم
 فن مصفق ومن واضع يده على رأسه متعجبا وكان في القول من سافر الى بيت المقدس ورأى المسجد
 فقيل له هل تستطيع ان تنعت لنا بيت المقدس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت انعت لهم فازلت
 انعت حتى التبس على بعض النعت فجئى بالمسجد حتى وضع قال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم
 اما النعت فقد اصاب قوله زاد يعقوب بن ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 القرشى الزهري قال حدثنا ابن اخي بن شهاب وهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن اخي الزهري عن عمه

محمد بن مسلم الزهري وهذه الزيادة رواها الذهلي في الزهريات عن يعقوب بهذا الاسناد **ص**
 قاصفار يح تفصف كل شيء **ش** اشار به الى قوله تعالى (فيرسل عليكم قاصفا من الريح
 فيغير فكم) الآية وفسر القاصف بقوله ريح اى القاصف ريح تفصف كل شيء اى تكسره
 بشدة وهكذا روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والله تعالى اعلم **ص** * باب
 قوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى ولقد كرمنا وليست
 فى بعض النسخ هذه الترجمة **قوله** ولقد كرمنا بنى آدم اى بالعقل قاله ابن عباس وعن الضحاك بالنطق
 والتمييز وعن عطاء بتعديل القامة وامتدادها وعن يمان بحسن الصورة وعن محمد بن جرير بتسليطهم
 على غيرهم من الخلق وتسخير سائر الخلق لهم وعن ابن عباس كل شيء يأكل بفيه الا بن آدم يأكل
 بيده **ص** كرمنا واكرمنا واحد **ش** قال بعضهم اى فى الاصل والافعال التشديد ابلغ
 قلت اذا كان مراده بالاصل الوضع فليس كذلك لان لكل منهما بابا فى الاصل موضوعا وان كان
 مراده بالاصل الاستعمال فليس كذلك لان كرمنا بالتشديد من باب التفعيل واكرمنا من باب الافعال
 بل المراد انهما واحد فى التعدى غير ان فى كرمنا بالتشديد من المبالغة ما ليس فى اكرمنا فافهم **ص**
 ضعف الحياة عذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات **ش** اشار به الى قوله تعالى (اذا
 لا ذنباك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا) قال ابو عبيدة التقدير ضعف عذاب
 الحياة وضعف عذاب الممات يريد عذاب الدنيا والآخرة اى ضعف ما يعذب به غيره وهذا
 تخويف لامته عليه الصلاة والسلام لئلا يركن احد من المسلمين الى احد من المشركين فى شيء من احكام
 الله وشرائعه وذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان معصوما وقال ابن الجوزى هذا وما شابهه
 محال فى حقه عليه الصلاة والسلام **ص** خلافك وخلفك سواء **ش** اشار به الى
 قوله تعالى (واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا) وكذا قال ابو عبيدة قال وهما لغتان بمعنى وقرى بهما
 فالجمهور قرؤا خلفك الا قليلا وابن عامر خلافك ومعناه الا قليلا بعدك **ص** ونأى تباعد
ش اشار به الى قوله تعالى (واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه) وفسر قوله نأى
 بقوله تباعد قال المفسرون اى تباعد منا بنفسه وعن عطاء تعظم وتكبر ويقال نأى من الاضداد
ص شاكلته ناحيته وهى من شكلته **ش** اشار به الى قوله تعالى (قل كل يعمل على
 شاكلته) وفسرها بقوله ناحيته وكذا رواه الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وعن
 مجاهد على حديثه وعن الحسن وقتادة على نيته وعن ابي زيد على دينه وعن مقاتل على جبلته وعن
 الفراء على طريقته التى جبل عليها وعن ابي عبيدة والقتبى على خليفته وطبيعته **قوله** وهى من
 شكلته اى الشاكلة مشتقة من شكلته اذا قيده ويروى من شكلته بالفتح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى
 الدن **ص** صرفنا وجهنا **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولقد صرفنا للناس فى هذا
 القرآن) وفسره بقوله وجهنا وكذا فسرته ابو عبيدة ويقال اى وبيننا من الامثال وغيرهما مما يوجب
 الاعتبار به **ص** قبلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها تقبل ولدها **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (اوتأتى بالله والملائكة قبلا) وفسره بقوله معاينة ومقابلة **قوله** وقبل القابلة
 اراد انه قيل للمرأة التى تلحق الولد عند الولادة قابلة لانها مقابلتها اى مقابلة المرأة التى تولدها
قوله تقبل ولدها اى تلقاه عند الولادة يقال قبلت القابلة المرأة تقبلها مقابلة بالكسر اى تلقته

عند الولادة وقال ابن التين ضبطه بعضهم بتقبل ولدها بضم الموحدة وليس بين قلت تقبل بالفتح هو البين لانه من باب علم يعلم وقد يظن ان تقبل ولدها من التقيل وليس بظاهر **ص** خشية الاتفاق يقال اتفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب **ش** اشار به الى قوله تعالى (اذ لا مسكتكم خشية الاتفاق وكان الانسان قتورا) وفسر الاتفاق بالاملاق وروى ابن ابى حاتم من طريق السدي قال خشية الاتفاق اى خشية ان تنفقوا فتفتقروا قوله ونفق الشيء ذهب بفتح الفاء وقيل بكسرهما وكذا فسر ابو عبيدة واشار به ايضا الى الفرق بين الثلاثى والمزبد فيه من حيث المعنى وفي هذه السورة ايضا قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الآية الاملاق الفقر وقد خبط بعضهم هنا خباطا لا ينبغي وقد طويت ذكره **ص** قتورا مقترا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وكان الانسان قتورا) وقال ابن قتورا الذى على وزن فعول بمعنى مقترا على وزن اسم الفاعل من الاقتار ومعناه بخيلا ممسكا يقال قتر يقتزقا واقترا قترا اذا قصر فى الاتفاق **ص** للاذقان بجمع اللحين والواحد ذقن **ش** اشار به الى قوله تعالى (يخرون للاذقان سجدا) وقال الاذقان بجمع اللحين بفتح اللام وقيل بكسرهما ايضا تثنية لحي وهو العظم الذى عليه الانسان قوله والواحد ذقن بفتح الذال المعجمة والقاف واللام فيه بمعنى على والمعنى يسجدون على اذقانهم وقال ابن عباس الوجوه يريد يسجدون بوجوههم وجباههم واذقانهم **ص** وقال مجاهد موفورا وافرا **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) وفسر مجاهد موفورا بقوله وافرا وكذا روى الطبرى من طريق ابن ابى نجيح عنه والحاصل ان المفعول هنا بمعنى الفاعل عكس عيشة راضية **ص** تبعا ثابرا **ش** اشار به الى قوله تعالى (ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا) بقوله ثابرا اى طالبا للثأر منتقما ويقال لكل طالب بثار تبعا وتابع هذا ايضا تفسير مجاهد وصله الطبرى من طريق ابن ابى نجيح عنه **ص** وقال ابن عباس نصيرا **ش** اى ابن عباس فسر تبعا بقوله نصيرا وكذا رواه ابن ابى حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عنه **ص** خبت طفيت **ش** اشار به الى قوله تعالى (كلا خبت زدناهم سعيرا) وفسر خبت بقوله طفيت يقال خبت النار تخبوخبوا اذا سكن لهبها واصل خبت خبت قلبت الياء الفا لتحر كها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار خبت على وزن فعت **ص** وقال ابن عباس لا تبذر لاتفق فى الباطل **ش** اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ولا تبذر تبذرا) اى لاتفق فى الباطل وكذا رواه الطبرى من طريق عطاء الخرماني عن ابن عباس ويقال التبذير اتفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي **ص** ابتغاء رجة رزق **ش** اشار به الى قوله تعالى (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك) وفسر الرحمة بالرزق وكذا رواه الطبرى من طريق عطاء عن ابن عباس **ص** مشورا ملعوننا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وانى لا تلك يا فراعون مشورا) وفسره بقوله ملعوننا وكذا رواه الطبرى من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس وقال ابو عبيدة المعروف فى الشورى الهلاك والملعون هالك وعن العوفي معناه مغلوبا وعن مجاهد هالكا وعن قتادة مهلكا وعن عطية مغيرا مبدلا وعن ابن زيد بن اسلم مخبولا لاعقله **ص** لاتقف لاتقل **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولاتقف ما ليس لك به علم) وفسر لاتقف بقوله لاتقل اى فى شيء بما لاتعلم وعن قتادة

لاقتل رأيت ولم تره وسمعت ولم تسمعه وعلمت ولم تعلم وهذه رواية عن ابن عباس وعن مجاهد ولا ترم احدا بما ليس لك به علم وهي رواية ايضا عن ابن عباس وقال القتيبي هو مأخوذ من القفا كأنه يقفو الامور اى يكون فى قفائها يتعقبها ويتبعها ويقال يقفوت اثره على وزن دعوت والنهى فيه لا تقف مثل لا تدع وبهذا استدلل ابو حنيفة على ترك العمل بالقائف وما ورد من ذلك من اخبار الآحاد فلا يعارض النص **ص** فجاسوا يميموا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) وفسر جاسوا بقوله يميموا اى قصدوا وسط الدار وجاسوا من الجوس وهو طلب الشيء باستقصاء وقال ابن عرفة معناه عاتوا وافسدوا **ص** بزجى الفلك يجرى الفلك ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر) وفسر بزجى من الازجاء بالزى بقوله يجرى من الاجراء بالراء المهملة ويقال معناه يسوق الفلك ويسيره حالا بعد حال ويقال ازجيت الابل سقتها والريخ تزجى السحاب والبترة تزجى ولدها وروى الطبرى من طريق سعيد عن قتادة تزجى الفلك اى يسيرها فى البحر والله اعلم **ص** باب **ص** واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متر فيها الآية ش **ص** اى هذا باب فى قوله عن وجل واذا اردنا ان نهلك قرية الآية اى اذا اردنا اهلاك قرية امرنا بفتح الميم من امر ضد نهى وهى قراءة الجمهور وفيه حذف تقديره امرنا متر فيها بطاعة ففسقوا اى فخر جوا عن الطاعة فحق عليها القول اى فوجب عليهم العذاب فدمرناها تدميرا اى فخر بناها تخريبها واهلكنا من فيها اهلاكا وفسر بعضهم امرنا بكثرتا وقال الزمخشري وقرئ امرنا من امر يعنى بكسر الميم وأمره غيره وامرنا بمعنى امرنا او من أمرامارة وامره الله اى جعلناهم امراء وسلطانهم قوله متر فيها جمع مترف وهو المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحى اذا كثروا فى الجاهلية امر بنو فلان ش **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله امر فانه بفتح الميم وكسرهما كما جاءت القراءات المذكورة فى الآية المذكورة مبنية على الاختلاف فى معنى امر الذى هو الماضى والاختلاف فى بابه وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود قوله الحى اى للقبيلة قوله امر بكسر الميم بمعنى كثروا وجاء بفتح الميم ايضا وهما لغتان جاءتا بمعنى كثروا وفيه رد على ابن التين حيث انكر الفتح فى معنى كثروا قال بعضهم وضبط الكرماني احدهما بضم الهمزة وهو غلط منه قلت لم يصرح الكرماني بذلك بل نسبته الى الحميدى وفيه المناقشة **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان وقال امر ش **ص** اشار بذلك الى سفيان بن عيينة روى عنه الحميدى امر بفتح الميم وروى عنه على بن عبد الله امر بكسر الميم وهما لغتان كما ذكرنا فى معنى كثروا والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده جيدوقد مر غير مرة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب **ص** قوله تعالى (ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا) ش **ص** اى هذا باب فى قوله عز وجل ذرية من حملنا مع نوح الى آخره قال المفسرون يعنى يا ذرية من حملنا وقال الزمخشري وقرئ ذرية بالرفع بدلا من واو تنخذا وقرأ زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه ذرية بكسر الذال وروى عنه انه فسرهما بولد الولد قوله (انه كان عبدا شكورا) قال المفسرون كان نوح عليه الصلاة والسلام اذا لبس ثوبا او اكل طعاما او شرب شرابا قال الحمد لله فسمى عبدا شكورا وعن عمران بن سليم انما سمى نوح عليه

الصلاة والسلام عبدا شكورا لانه كان اذا اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمني واوشاء اجاعني
 واذا شرب شرابا قال الحمد لله سقاني واوشاء اظمأني واذا اكنسى قال الحمد لله الذي كسانني واو
 شاء اعراني واذا احذني قال الحمد لله الذي حذني واوشاء احقاني واذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي
 اخرجني اداء في عاقبة ولو شاء حبسه ~~حبيبه~~ حبسه حتى يقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابو حيان التميمي
 عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تجبه ففهم منها نمشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل
 تدرون ثم ذلك يجمع الله الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يستمعهم الداعي وينفذهم البصر
 وتناول الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الاترون ما قد بلغكم
 الانتظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم عليه الصلاة والسلام فيأتون
 آدم عليه الصلاة والسلام فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
 فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه الاترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم عليه الصلاة والسلام
 ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته
 نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه الصلاة والسلام فيقولون يا نوح
 انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه
 فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
 لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليفه من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن
 فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله واتى قد كنت كذبت
 ثلاث كذبات فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون
 موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا
 الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب
 بعده مثله واتى قد قتلت نفسا لم امر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى
 فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكنته القاها الى مريم عليها السلام وروح
 منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى عليه السلام
 ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي
 نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله تعالى عليه
 وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء عليهم السلام وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
 تأخر اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فانطلق فأتى تحت العرش فاقع ساجدا لربي عز وجل
 ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل
 تعطه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول امي يارب امي يارب فيقال يا محمد ادخل من امك من
 لاحساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال
 والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحجرا او كما بين مكة وبصرى
 ش ~~ش~~ مطابقتها للترجمة في قوله عبدا شكورا ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك

المروزي ابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يحيى بن سعيد بن حيان التميمي تيم
 الرباب الكوفي وابو زرعة هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي والحديث مضى
 مختصرا في احاديث الانبياء عليهم السلام عن اسحاق بن نصر عن محمد بن عبيد عن ابي حيان عن ابي
 زرعة عن ابي هريرة ومضى الكلام فيه هناك ولستكم فيما لم يذكر قوله فنهش من النهش وهو اخذ
 اللحم باطراف الاسنان والهمش بالمججمة الاخذ بجميعها قوله ثم ذلك ويروى ثم ذاك قوله
 يسمعهم من الاسماع قوله وينفذهم بضم الياء اى يحيط بهم بصرة الناظر لا يخفى عليه شئ لا استواء
 الارض وعدم الحجاب قوله ولن يغضب ويروى ولا يغضب قوله وانه نهاني ويروى وانه قد
 نهاني قوله نفسي نفسي ثلاث مرات قوله فذكرهن ابو حيان اى فذكر الثلاث الكذبات
 ابو حيان الراوى المذكور قوله انى سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختى فى حق سارة انتهى قوله
 لم او مر على صيغة المجهول قوله تشفع على صيغة المجهول من التشفع وهو قبول الشفاعة قوله
 ادخل امر من الادخال قوله وحير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف هو باين
 وبصرى بضم الباء مدينة بالشام **فصل** * باب ٥ قوله وآتينا داود زبوراً **ش**
 اى هذا باب فى قوله عز وجل وآتينا داود زبوراً قال الربيع بن انس الزبور هنا نداء على الله ودعاء
 وتسبيح وقال قتادة كنا نحدث انه دعاء علمه الله داود وتحميد وتمجيد لله ليس فيه حلال ولا حرام ولا
 فرائض ولا حدود **فصل** حدثنى اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن
 ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر
 بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعنى القرآن **ش** مطابقة لترجمة فى قوله القراءة لان
 معناه قراءة الزبور وهذه رواية ابي ذر وفى رواية غيره القرآن قال الكرماني المراد منه التورية والزبور
 وكل شئ جمعه فقد قرأته وسمى القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهى وغيرهما انتهى قلت قوله لانه
 جمع الامر والنهى لا يتأتى فى الزبور لانه كان قصصا وامثالا ومواعظ ولم يكن الامر والنهى الا فى
 التورية والحديث مضى فى احاديث الانبياء فى باب قول الله تعالى وآتينا داود زبوراً بأنهم منه قوله
 خفف على صيغة المجهول من التخفيف قوله لتسرج اى لان تسرج من الاسراج وهو شد الدابة بالسرج
 قوله قبل ان يفرغ اى من الاسراج وفيد ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء من عباده كما يطوى المكان
فصل * باب ٥ قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
 ولا تحويلاً **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل قل ادعوا الذين الآتية كذا سبق فى رواية
 الاكثرين وفى رواية ابي ذر قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآتية قوله زعمتم من دونه اى زعمتم
 انها الهة من دون الله قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قيل هو ما اصابهم من القحط سبع سنين
 قوله ولا تحويلاً اى ولا يملكون تحويلاً عليكم الى غيركم **فصل** حدثنى عمرو بن علي حدثنا يحيى
 حدثنا سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من
 الانس يعبدون ناساً من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش
 قل ادعوا الذين زعمتم **ش** مطابقة لترجمة فى زيادة الاشجعي وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص
 الباهلي البصري الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وابراهيم
 هو النخعي وابو معمر هو عبد الله بن سنجرة الازدي الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى

عنه والحديث أخرجه البخارى ايضا هنا عن بشر بن خالد وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن بشر بن خالد به وعن غيره وأخرجه النسائي في التفسير عن عمرو بن علي به وعن غيره قوله الى ربهم الوسيلة فيه حذف تقديره عن عبدالله قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس في آخره وهكذا في رواية مسلم غير ان في قوله كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر الى الجن واستمسك الانس بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة انتهى من الجن والمراد بالوسيلة القرية وقال الكرماني الناس هو الانس ضد الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف قال ناسا من الانس وناسا من الجن فان قلت المراد من لفظ ناس طائفة والناس قديكون من الانس والجن قلت في كلامه الاول نظروا الوجه كلامه الثاني وكذا قال الجوهري والناس قديكون من الانس ومن الجن واصله اناس فخفف انتهى قوله وتمسك هؤلاء بدينهم اى استمر الانس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن والجن لا يرضون بذلك لكنهم اسلموا وهم الذين صاروا يبتغون الى ربهم الوسيلة قوله زاد الاشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير فيهما الكوفي مات سنة ثنتين وثمانين ومائة ارادانه زاد في روايته عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش وروى ابن مردويه هذه الزيادة عن محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عبد الجبار ابن الملا عن يحيى حدثنا سفيان فذكره بزيادة قوله فاسلم الجن من غير ان يعلم الانسيون فنزلت اولئك الذين يدعون انتهى قلت حاصل الكلام ان طريق يحيى عن سفيان ابن عبد الله لما قرأ الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاشجعي عن سفيان انه زاد في القراءة وقرأ ادعوا الذين زعمتم ايضا الى آخر الآيتين ثم قال كان ناس **باب** اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية **ش** اى هذا باب في قوله تعالى اولئك الذين يدعون الآية قوله يدعون مفعوله محذوف تقديره اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون الى ربهم الوسيلة اى الزلفة والقرية ايهم اقرب وعن ابن عباس ومجاهدوا اكثر العلماء هم عيسى وامه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم **باب** حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابى معمر عن ابى عبد الله في هذه الآية يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم قال كان ناس من الجن يعبدون فاسلموا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله اورده مختصرا عن بشر بن خالد الى آخره قوله يعبدون بضم الباء على صيغة المجهول والله اعلم **باب** (وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس) **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (وما جعلنا الرؤيا التى اريناك) الآية وهو ما رى ليلة الاسرى من المعجائب والآيات قال ابن الانبارى الرؤية بقل استعمالها والرؤيا يكثر استعمالها في المنام ويجوز استعمال كل واحد منهما في المعنيين قوله الا فتنة اى الابلاء للناس حيث اتخذوه سحريا **باب** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما (وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس) قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وهذا الحديث أخرجه البخارى ايضا في القدر وفي البعث عن الحميدى وأخرجه الترمذى في التفسير عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله هي رؤيا عين وزاد سعيد بن منصور عن سفيان في آخر الحديث وليست

رؤيا منام قتلها اربها بضم الهمزة وكسر الراء من الراءة قوله والشجرة الملعونة بالنصب
 عطف على الرؤيا تقديره وما جعلنا الرؤيا التي اريناك والشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس
 وكان فتنتهم في الرؤيا ان جماعة ارتدوا وقالوا كيف يسرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة
 وقيل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى امية ينزون على منبره نزو القردة فساء ذلك
 فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا الآية وكانت فتنتهم في الشجرة
 الملعونة ان اباجهل عليه اللعنة قال لما نزلت هذه الآية ليس من كذب ابن ابى كبشة ان يعدكم بنار تحرق
 الجحارة ثم يزعم انه تنبت فيها شجرة وانتم تعلمون ان النار تحرق الشجرة وروى ابن مردويه عن
 عبدالرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لمروان
 اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لك ولايك ولجدة انكم الشجرة
 الملعونة في القرآن وروى ابن ابي حاتم من حديث عبدالله بن عمرو ان الشجرة الملعونة في القرآن
 الحكم بن ابى العاص وولده قوله شجرة الزقوم على وزن فعول من الزقم وهو اللقم
 الشديد والشرب المفرط وقال ابو موسى المدينى هى شجرة غبراء مرة قبيحة الرأس وقال
 ثعلب الزقوم كل طعام يقتل والرقعة الطاعون وفي ثمر التبان هى شجرة الكشوت تلتوى
 على الشجر فتجففه وقيل هى الشيطان وقيل ابوجهل وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما لما ذكر الله عز وجل الزقوم فى القرآن قال ابوجهل هل تدرون ما الزقوم هو التمر
 بالزبد اما والله لئن امكننا الله منها لترقىها ترققا فنزلت والشجرة الملعونة فى القرآن وعن مقاتل
 قال عبدالله بن الزبير ان الزقوم بلسان البربر الزبد فقال ابوجهل يا جارية اينما تمرا وزبدا
 وقال لقريش ترقوا من هذا الزقوم وقال ابن سيدة لما نزلت آية الزقوم لم يعرفه قريش فقال ابو
 جهل ان هذا ليس ينبت بلادنا فامنكم من يعرفه فقال رجل قدم عليهم من افريقية ان الزقوم بلغة
 اهل افريقية الزبد بالتمر فان قلت فاين ذكرت فى القرآن لغتها قلت قد لعن آكلها والعرب تقول
 لكل طعام مكروه ملعون ووصف الله تعالى شجرة الزقوم فى سورة الصافات فقال انها شجرة
 تخرج فى اصل الجحيم الايات اى خلقت من النار وعذب بها **ص** **باب** قوله
 تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا **ش** اى هذا **باب** فى قوله عز وجل ان قرآن الفجر اى صلاة
 الفجر سميت الصلاة قرآنا لانها لا تجوز الا بقرآن وقيل يعنى قراءة الفجر اى ما يقرأه فى صلاة
 الفجر قوله كان مشهودا اى تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو
 آخر ديوان الليل واول ديوان النهار وروى ابن مردويه بسند لا بأس به عن ابى الدرداء رضى الله
 تعالى عنه قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملائكة
 الليل والنهار وفى لفظ ثلاث ساعات يبقين من الليل يفتح الله الذكر الذى لم يره احد غيره فيمنحوا
 ما يشاء ويثبت ثم فى الساعة الثانية ينزل الى عدن فيقول طوبى لمن دخلت ثم ينزل فى الساعة الثالثة
 الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجيبه حتى يصلى الفجر وذلك قوله
 وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكته الليل والنهار
ص قال مجاهد صلاة الفجر **ش** اى قرآن الفجر صلاة الفجر وهذا التعليق
 رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا ابوبكر حدثنا شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد

ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة
وابن المسيب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة
الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول
ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ش ~~ش~~ مطابقتها للترجمة
ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب
فضل صلاة الفجر في الجماعة فانه اخرجه هناك عن ابى اليان عن شعيب عن الزهري الى آخره
ومضى الكلام فيه هناك والله سبحانه وتعالى اعلم ~~ش~~ ص باب ~~ش~~ قوله تعالى (عسى ان يبعثك
ربك مقاماً محموداً) ش ~~ش~~ اى هذا باب في قوله عز وجل عسى ان يبعثك الآية اعلم ان كلمة عسى
واعل من الله واجبتان لانه ليس من صفات الله الغرور والمقام المحمود هو المقام الذى يشفع فيه لامة
يحمد فيه الاولون والآخرين وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً قال يدنى فيقعدنى معه على العرش وقال ابن زنجويه
يجلسنى معه على السرير وذكرهما الثعلبى في تفسيره ~~ش~~ ص حدثنى اسمعيل بن ابان حدثنا
ابو الاحوص عن آدم بن على قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان الناس يصيرون يوم القيامة
جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهى الشفاعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ش ~~ش~~ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابان
بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون منصرفاً ابو اسحق الوراق الأزدي الكوفي توفى
بالكوفة سنة ست عشرة ومائتين وابو الاحوص هو سلام بن سليم وآدم بن على العجلي البكرى
وهو من افرادة وليس له فى البخارى الا هذا الحديث والحديث اخرجه النسائى ايضا فى التفسير
عن العباس بن عبد الله قوله جثا قال الكرمانى جثا بضم الجيم وفتح المثلثة مقصوراً اى جثا
واحدها جثوة وكل شئ جمعه من تراب ونحوه فهو جثوة قلت قال ابن الجوزى عن ابن الخشاب
(جثى) بالتشديد والضم جمع جث كغاز وغزى وجثى مخففة جمع جثوة ولا معنى له ههنا وقال ابن
الاثير وروى جثى بتشديد التاء جمع جث اى جلس على ركبتيه وفي المغيث يجوز ايضا فتح الجيم
وكسرهما كالعصى والعصى قوله الشفاعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زاد فى الرواية
المتعلقة فى الزكوة فيشفع ليقضى بين الخلق ~~ش~~ ص حدثنا على بن عياش حدثنا شعيب بن ابى
حزرة عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يسمع
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة ش ~~ش~~ مطابقتها للترجمة فى قوله مقاما محمود
او على بن عياش بتشديد الياء آخر الحروف الالهائى الحمصى وشعيب بن ابى حزة الحمصى وابن المنكدر
هو محمد بن المنكدر والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب الدعاء عند النداء بعين هذا الاسناد والمتن
ومضى الكلام فيه هناك ~~ش~~ ص رواه حزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ش ~~ش~~ اى روى الحديث المذكور حزة بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا المعلق رواه الاسمعى عن ابى معاوية الرازى حدثنا ابو زرعة الرازى
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبد الله بن ابى جعفر قال سمعت حزة بن عبد الله قال سمعت ابى
فذكره والله اعلم ~~ش~~ ص باب وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ش ~~ش~~ اى

إذا باب في قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآية أي قل يا محمد جاء الحق أي الإسلام
 زهق الباطل أي الشرك وقيل الحق دين الرحمن والباطل الاوثان وعن ابن جريج الحق الجهاد
 الباطل القتال قوله زهو قاي ذاهبا وبأى الكلام فيه الآن **ص** يزهد في هلاك شئ **ش**
 ما ربه إلى أن معنى قوله زهو قاي أي هالكا قال أبو عبيدة في قوله تعالى وتزهق أنفسهم وهم كارهون أي
 تخرج وتهلك ويقال زهق ما عندك أي ذهب كله وزهد في السهم إذا جاوز الغرض وقال أبو محمد الرازي
 خبرنا الطبراني فيما كتب إلى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة زهد الباطل هلك فإن قلت كيف قلت
 زهد بمعنى هلك والباطل موجود معمول به عند أهله قلت المراد بطلانه وهلكته وضوح عينه فيكون
 الباطل عند المتدبر الناظر **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر
 بن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة وحول البيت ستون
 وثلاثمائة نصب فجعل يطعن بها بعد في يده يقول جاء الحق وزهد الباطل إن الباطل كان زهو قاي جاء الحق وما
 أدى الباطل وما يعبد **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير نسبته إلى أحد
 جداده حميد بن أبي نجيح هو عبد الله واسم أبي نجيح يسار ضد الميمن وفي بعض النسخ حدثنا ابن أبي نجيح
 أبو معمر بفتح الميمن واسمه عبد الله بن سحيرة الأزدي الكوفي وفي هذا الإسناد لطيفة وهي أن ثلاثمائة
 ن الرواة فيه اسم كل منهم عبد الله وكلهم ذكروا بغير اسمه وعبد الله الرابع هو ابن مسعود والحديث
 الرضى في غزوة الفتح فإنه أخرجه هناك عن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة إلى آخره ومضى
 الكلام فيه هناك قوله دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة أراد به عام الفتح قوله وحول
 البيت الواو فيه للحال قوله نصب بضمين وهي الأصنام قال الكرماني وقال صاحب التوضيح
 أن نصب بالرفع صفة لقول ستون وثلاثمائة وقال بعضهم كذا وقع لاكثر نصب بغير الف والواو
 نصب على التمييز إذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع قلت أخذ هذا
 من كلام ابن التين والحق هنا أن النصب واحد الانصاب وقال الجوهري النصب مانصب فعبد
 فأن دون الله وكذلك النصب بالضم وأحد الانصاب وفي دعوى الأوجهية نظر لانه إنما يتجه إذا
 رجعت الرواية بالنصب على التمييز وليست الرواية إلا بالرفع فحيث أخذ الوجه فيه أن يقال إن
 مانصب مانصب أعم من أن يكون واحدا أو جمعا وإيضاه في الأصل مصدر نصبت الشيء إذا فقه
 شئيتناول عموم الشيء قوله يطعن بها بضم العين قوله يعود في يده أي يعود كأن في يده قوله ويقول
 بيططف على يطعن ويجوز أن يكون الواو للحال وفي كسر الأصنام دلالة على كسر ما في معناها من العبدان
 بجزء المزاير التي لا معنى لها إلا الله بها عن ذكر الله عز وجل وقال ابن المنذر وفي معنى الأصنام الصور
 المأخوذة من المدر والخشب وشبههما ولا يجوز بيع شيء من الأصنام التي تكون من ذهب أو فضة
 نراو خشب أو حديد أو رصاص إذا غيرت وصارت قطعاً وقال المهلب ما كسر من آلات الباطل وكان فيها
 بعد كسرها منفعة فصاحبها أولى بها مكسورة الأبرى أن الإمام جرحها بالنار على معنى التشديد
 والعقوبة في المال وقد هم صلى الله تعالى عليه وسلم بحرق دور من تخلف عن صلاة الجماعة والله سبحانه
 وتعالى أعلم **ص** **باب** قوله (ويسألونك عن الروح) **ش** **ص** أي هذا باب
 في قوله عز وجل ويسألونك عن الروح قال الزمخشري الأكثر على أن الذي سأله هو عن حقيقة
 الروح فأخبرته من أمر الله أي بما استأثر بعلمه وعن أبي بريدة مضى صلى الله تعالى عليه وسلم وما يعلم
 الروح وعن ابن عباس قالت اليهود للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرنا عن الروح وكيف يعذب وأنما

عن من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يجز اليهم جوابا فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه
الذنية وقال الاشعري هو النفس الداخل من الخارج قال وقيل هو جسم لطيف يشارك الاجسام
الظاهرة والاعضاء الظاهرة وقال بعضهم لا يعلمها الا الله تعالى وقال الجمهور هي معلومة وقيل هي
الدم وقيل هي نور من نور الله وحياء من حياته وقيل هي امر من امر الله عز وجل اخفي حقيقة ما علمها
عن الخلق وقيل هي روحانية خلقت من الملكوت فاذا صفت رجعت الى الملكوت وقيل الروح
روحان روح اللاهوتية وروح السوتية وقيل الروح نورية وروحانية وملكوتية اذا كانت صافية
وقيل الروح لاهوتية والنفس ارضية طينية نارية وقيل الروح استنشاقي الهواء وقالت عامة المعتزلة
التي اعرض واغرب ابن الراوندي فقال انها جسم لطيف يسكن البدن وقال الواقدي اختار انه جسم
لطيف توجده الحياة وقيل الارواح على صور الخلق لها ايدي وارجل وسمع وبصر ثم اعلم ان ارواح
الخلق كلها مخلوقة وهو مذهب اهل السنة والجماعة والاثرواختلفوا هل تموت بموت الابدان والانفس
اولا تموت فقال طائفة لا تموت ولا تبلى وقال بعضهم تموت ولا تبلى الابدان وقيل الارواح تعذب
كاعتذاب الاجسام وقال بعضهم تعذب الارواح والابدان جميعا وكذلك تنعم وقال بعضهم الارواح تبعث
يوم القيامة لانها من حكم السماء ولا تبعث الابدان لانها من الارض خلقت وهذا يخالف للكتاب
والاثر واقول الصحابة والتابعين وقال بعضهم تبعث الارواح يوم القيامة وينشئ الله عز وجل لها
اجساما من الجنة وهذا ايضا يخالف لما ذكرنا واختلفوا ايضا في الروح والنفس فقال اهل الاثر
الروح غير النفس وقوام النفس بالروح والنفس تريد الدنيا والروح تدعو الى الآخرة وتؤثرها
وقد جعل الهوى تبعاً للنفس والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح وقيل الارواح
تناسخ وتنقل من جسم الى جسم وهذا فاسد وهو شر الاقاويل وقال النعلى اختلفوا في تفسير الروح
المسؤول عنه في الآية ما هو فقال الحسن وقتادة هو جبريل عليه الصلاة والسلام وقال علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه هو ملك من الملائكة له سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف وجه لكل وجه
منها سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك
اللغات كلها فيخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما الروح ضرب من الملائكة خلق الله صورهم على صور بني آدم لهم ايدي وارجل ورؤوس
وكذا روى عن مجاهد وابي صالح والاعمش وذكر ابو اسحق الثعلبي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه موقفا عليه قال الروح ملك عظيم اعظم من السموات والارض والجبال والملائكة
وهو في السماء الاربعة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق من كل تسبيحة ملك يحيى يوم القيامة
صفا واحدا وحده والملائكة باسرههم يمجئون صفا وقبل المراتبه بني آدم قال ابن عباس والحسن وقتادة
وعن ابن عباس هو الذي ينزل ليلة القدر زعيم الملائكة ويده لواء طوله الف عام فيقرزه على ظهر
الكعبة ولو اذن الله ان يلتقم السموات والارض لفعل وعن سعيد بن جبير لم يخلق الله خلقا اعظم
من الروح ومن عظمته لو اراد ان يبلغ السموات السبع والارضين السبع ومن فيهما ثمة واحدة
لفعل صورة خلقه على صورة الملائكة وصورة وجهه على صورة وجه الادميين فيقوم يوم القيامة
عن يمين العرش والملائكة معه في صفه وهو اقرب الخلق الى الله تعالى اليوم عند الحجب السبعين
وهو بمن يشفع لاهل التوحيد ولو لا ان بينه وبين الملائكة ستر من نور لا حترق اهل السموات
من نوره وقال قوم هو المركب في الخلق الذي يفقده فناؤهم وبوجوده بقاؤهم وقال بعضهم اراد

بالروح القرآن وذلك ان المشرّكين قالوا يا محمد من اتاك بهذا القرآن فانزل الله تعالى هذه الآية وبين
انه من عنده **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال بينا انا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرت
وهو متكئ على عسيب اذمر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما را بكم اليه وقال
بعضهم لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقامت مقامى فلما نزل الوحي قال ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والاعمش هو سليمان
وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه
البخارى ايضا في العلم عن قيس بن حفص واخرجه ايضا في التوحيد عن موسى بن اسماعيل وعن
يحيى عن وكيع وفي الاعتصام عن محمد بن عبيد واخرجه مسلم في التوبة عن عمر بن حفص وغيره
واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن علي بن حشر به قوله بينا انا قدمر غير مرة ان بين
زيدت فيه الالف ويضاف الى جملة ويحتاج الى جواب وهو قوله اذمر اليهود قوله في حرت
بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وبالثاء المثلثة ووقع في كتاب العلم من وجه اخر في خرب بفتح
الخاء المعجمة وكسر الراء وبالباء الموحدة وفي رواية مسلم بلفظ كان في نخل وزاد في رواية العلم
بالمدينة ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش في حرت الانصار قوله وهو متكئ الواو فيه للحال
ويروى وهو يتوكأ اي يعتمد قوله عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين وفي اخره باء موحدة
وهو الجريدة التي لا خوص فيها ووقع في رواية ابن حبان ومعه جريدة قوله من اليهود
بالرفع على الفاعلية ووقع في بقية روايات البخارى في المواضع التي ذكرناها الآن اذمر بنفر
من اليهود وكذا في رواية مسلم ووقع في رواية الطبراني عن الاعمش اذ مررنا على يهود
واليهود تارة بالالف وتارة بمجرد عنها وهو جمع يهودى قوله ما را بكم اليه كذا بصيغة الفعل
الماضى في رواية الاكثرين من الريب ويقال رابه كذا وارابه كذا بمعنى واحد وفي رواية ابي ذر
عن الجوى وحده بهمزة وضم الباء الموحدة من الرأب وهو الاصلاح فيقال فيه رأب بين القوم
ذا اصلح بينهم وقال الخطابي الصواب ما را بكم بفتح الهمزة والراء اي ما حاجتكم قال الكرمانى
يروى ما را بكم اي فكركم قوله لا يستقبلكم بشئ بالرفع وقال بعضهم ويجوز السكون والنصب
لمت السكون ظاهر لانه يكون في صورة النهى واما النصب فليس له وجه وفي رواية العلم
يحيى فيه يشئ تكرهونه وفي الاعتصام لا يستمعكم ما تكرهونه قوله سلوه اصله اسألوه وفي رواية
لتوحيد لنسأله واللام فيه جواب قسم محذوف قوله فسالوه عن الروح ويروى في التوحيد
تمام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح وفي رواية الطبرى فقالوا اخبرنا عن الروح قوله فلم
يد عليهم وفي رواية الكشميهنى فلم يرد عليه بالافراد قوله فعلمت انه يوحى اليه وفي رواية
ظننت انه يوحى اليه وفي الاعتصام قفلت انه يوحى اليه قوله فقامت مقامى وفي رواية الاعتصام
اخرت عنه قوله فلما نزل الوحي وفي رواية الاعتصام حتى صعد الوحي وفي رواية العلم فقامت
انجلي قوله من امر ربي قال الاسماعيل يحتمل ان يكون جوابا وان الروح من امر الله تعالى
نى من جملة امر الله ويحتمل ان يكون المراد ان الله اختص بعلمه وقد مر الكلام فيه عن قريب
وله وما اوتيتم كذا للكشميهنى هنا وكذا لهم في الاعتصام وغير الكشميهنى هنا وما اوتوا

وكذا اهتم في العلم قوله الا قليلا الاستثناء من العلم اى الاعلما قليلا او من الاعطاء اى الاعطاء
 قليلا او من ضمير مخاطب او الغائب على القرائين اى الا قليلا منكم او منهم **ص** باب **ش**
 ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولا تجهر الآية وليس
 لغير ابى ذر لفظ باب وفي سبب نزول هذه الآية اقوال احدها ما ذكره البخارى ويأتى الان الثانى
 عن سعيد بن جبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بقراءة القرآن في لمسجد الحرام فقالت قرش
 لا تجهر بالقراءة فتؤذى الهنات فنجو ربك فانزل الله هذه الآية الثالث قال الواحدى كان الإعرابى
 يجهر فيقول العليات لله والصلوات والطيبات يرفع بها صوته فترت هذه الآية الرابع قال
 عبد الله بن شداد كان اعراب بنى تميم اذا سلم النبي عليه السلام من صلاته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا
 ويجهرون فترت هذه الآية الخامس عن ابن عباس رواه ابن مردويه عنه نزلت هذه الآية
 في الدماء وسجى مزيد الكلام فيه **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو
 بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم مخنف بمكة كان اذا صلى بصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع
 المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لبيته (ولا تجهر بصلاتك) اى بقرائتك
 فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم واتبع بين ذلك سبيل اش
 مطابقة لترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم هو الدورقي وهشيم مصغر هشيم بن بشر مصغر
 بشر الواسطي وقال الكرماني قالوا انه مداس وهذا لم يذكر البخارى حديثه في هذا الجامع مع غنابل
 ذكره دائما بالفظ التحديث والاختبار وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن ابى وحشية
 الواسطي وقال بعضهم وذكر الكرماني انه وقع في نسخته يونس بدل قوله ابو بشر وهو
 تصحيف قلت سبحانه الله ما هذا الافتراء على الكرماني ولم يقل هكذا وانما قال وفي بعض النسخ
 يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ وكان قصد هذا القائل الحط على الكرماني وان القول
 بالتصحيف هو قوله وليس كذلك فانه هو الذى صرح بانه تصحيف وانه لم يقل انه في نسخته
 قوله مخنف بمكة يعنى في اول الاسلام قوله بصلاتك اى بقرائتك وهو من باب اطلاق الكل واردة
 الجزء قوله واتبع اى اطلب بين ذلك سبيل اى طريقا وسطا بين الجهر والاختفاء **ص** حدثنا طلق
 بن غنم حدثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انزل ذلك في الدماء **ش**
 طلق بفتح الطاء وسكون اللام والقاف بن غنم بفتح العين المعجمة وتشديد النون ابو محمد النخعي الكوفي من كبار
 شيوخ البخارى وروايته عنه في هذا الكتاب قليلة مات في رجب سنة احدى عشرة ومائتين وزائدة هو
 ابن قدامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث من افراده قوله ذلك اشارة الى قوله
 ولا تجهر بصلاتك قوله في الدماء ما من ارادة معناه اللغوى او ارادة الجزء لان الدماء جزء من الصلوة
 وقبل سميت عائشة رضى الله تعالى عنها الصلوة دماء لانها في الاصل دماء وروى عن ابن عباس مثل
 ما روى عن عائشة رواه ابن مردويه من حديث اشعث عن عكرمة عن ابن عباس نزلت هذه الآية
 ولا تجهر بصلاتك في الدماء وروى ايضا بسند صحيح الى دراج عن انصارى له صحبة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه الآية نزلت في الدماء ومن حديث ابن ابراهيم الهجرى عن ابن
 عباس عن ابى هريرة ولا تجهر بصلاتك نزلت في الدماء والمسئلة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص**
 سورة الكهف **ش** اى هذا في بيان تفسير سورة الكهف ذكر ابن مردويه ان ابن عباس

وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم قالوا انهم امكية وعن القرطبي عن ابن عباس مكية الا قوله واصبر
نفسك فانها مدنية وفي مقامات التنزيل فيها ثلاث آيات مدنيات قوله واصبر نفسك وقوله ويستألوئك
عن ذى القرنين وهى ستة الاف وثلثمائة وستون حرفا والنف وخمسائة وسبع وسبعون كلمة ومائة
وعشر آيات **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت البسمة للاكثرين الا لابي ذر لم تثبت
ص وقال مجاهد تقرضهم تركهم **ش** اشار به الى قوله تعالى واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وفسر مجاهد تقرضهم بقوله تركهم هذا التعليق رواه الحظلي عن حجاج بن حزة حدثنا
شبابه حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره وعن ابن عباس تقرضهم تدعهم وعن مقاتل
تجاوزهم واصل القرص القطع **ص** وكان له ثمر ذهب وفضة **ش** اشار به الى
قوله تعالى وفجرنا خللها نهرا وكان له ثمر الآية وفسر الثمر بضم الثاء بالذهب والفضة وهذا
من تمة قول مجاهد ورواه ابن عبيدة في تفسيره عن ابن جريج عنه واخرج الفراء من وجه آخر
عن مجاهد قال ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو النبات **ص** وقال غيره
يريد بالغير ابن عباس الثمر **ش** قال بعضهم كأنه عنى به قتادة قلت الذى قاله صاحب التلويح
جاعة هو الصواب قوله جاعة اى جمعه اى جمع الثمر بالفتح الثمر بضمين وقيل ان الثمرة تجمع على ثمار
والثمار تجمع على ثمر فيكون الثمر جمع الجمع **ص** باخع مهلك **ش** اشار به الى قوله
عز وجل فلعنك باخع نفسك على آثارهم الآية وفسر باخع بقوله مهلك وبه فسر ابو عبيدة
ص اسفاندا **ش** اشار به الى قوله تعالى ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفسر اسفا
قوله ندما وكذا فسر ابو عبيدة وعن قتادة اسفا حزنا واراد بالحديث القرآن **ص** الكهف
الفتح في الجبل **ش** اشار به الى قوله تعالى ام حسبك ان اصحاب الكهف والرقم وفسر الكهف
بقوله الفتح في الجبل ويقال الكهف الغار في الجبل **ص** والرقم الكتاب مرقوم مكتوب
من الرقم **ش** اختلف المفسرون في الرقم فقيل هو الطاق في الجبل وعن ابن عباس هو واديين
ايلة وعسфан وايلة دون فلسطين وهو الوادى الذى فيه اصحاب الكهف وقال كعب هو قريتهم فعلى
هذا التأويل من رقعة الوادى وهو موضع الماء منه وعن سعيد بن جبير الرقم لوح من ججارة
وقيل من رصاص كتبوا فيه اسماء اصحاب الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف فعلى
هذا بمعنى المرقوم اى المكتوب والرقم الخط والعلامة والرقم الكتابة **ص** ربطنا على
قلوبهم الهمناهم صبرا **ش** اشار به الى قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا وفسر ربطنا
بقوله الهمناهم صبرا وفي التفسير شدنا على قلوبهم بالصبر والهمناهم ذلك وقوبناهم بنور الايمان
حتى صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفض العيش **ص** لولا ان
ربطنا على قلبها **ش** هذا في تفسير سورة القصص وهو قوله تعالى واصبح فوآد ام
موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ذكره هنا استطرادا
لانه من مادة ربطنا على قلوبهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة لولا ان ربطنا
على قلبها بالايمان **ص** شططا افراطا **ش** اشار به الى قوله تعالى (لن ندعو من دونه
الها لقد قلنا اذا شططا) وفسر شططا بقوله افراطا وعن ابن عباس ومقاتل جورا وعن قتادة كذبا
واصل الشطط مجاوزة القدر والافراط **ص** الوصيد القناء جمع وصايد ووصد ويقال
الوصيد الباب موصدة مطبقة اصد الباب واوصد **ش** اشار به الى قوله تعالى وكتبهم

باسط ذراعيه بالوصيد وفسر بالفناء بكسر الفاء وهو سعة امام البيوت وقيل ما امتد من جوانبها
 قوله ويقال الوصيد الباب وروى كذلك عن ابن عباس وقال السدي ايضا وعن عطاء الوصيد
 عتبة الباب قوله مؤصدة مطبقة ذكره استطراد او هو في قوله تعالى انها عليهم مؤصدة يعنى
 ان النار عليهم اى على الكافرين مؤصدة اى مطبقة قاله الكلبي واشتقاقه من آصد يوصد اشار اليه
 بقوله آصد الباب بمد الهمزة اى اطبقه وكذلك اوصد **ص** بعشاهم احييناهم **ش**
 اشار به الى قوله تعالى ثم بعشاهم لنعلم اى الحزين اخصى للبشوا امدا والى قوله تعالى ايضا وكذلك
 بعشاهم ليتساءلوا الآية وفى التفسير قوله ثم بعشاهم يعنى من نومهم وذلك حين تزارع المسلمون
 الاولون اصحاب الكهف والمسلمون الآخرون الذين اسلموا حين رأوا اصحاب الكهف في قدرة
 لبهم في الكهف فقال المسلمون الاولون مكثوا في الكهف ثلاثمائة وتسع سنين وقال المسلمون الآخرون
 بل مكثوا كذا وكذا وقال الآخرون الله اعلم بما لبسوا فذلك قوله تعالى ثم بعشاهم لنعلم قوله
 اخصى اى احفظ في العد قوله للبشوا اى لما مكثوا في كهفهم نياما قوله امدا اى غاية وعن
 مجاهد عددا وكذلك بعشاهم يعنى كما امتناهم في الكهف ومنعناهم من الوصول اليهم وحفظنا
 اجسامهم من البلى على طول الزمان وثبائهم من الغفن كذلك بعشاهم من التومة التى تشبه الموت
ص زكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ريعا وقال ابن عباس اكلمها **ش**
 اشار به الى قوله تعالى فليظن ايها الزكى طعاما وفسر زكى بقوله اكثر وكذا فسر عكرمة واصله
 من الزكوة وهى الزيادة والثناء قوله ويقال احل اى احل ذبيحة قال ابن عباس وسعيد بن جبير
 لان ماتهم كانوا مجوسا وفيهم قوم مؤمنون يخفون ايمانهم قوله ويقال اكثر ريعا اى بمعنى
 ازكى ريعا والريع الزيادة والثناء على الاصل قاله ابن الاثير قوله وقال ابن عباس اكلمها اى
 ازكى اكلمها اى اطيب اكلمها والمعانى المذكورة متقاربة **ص** ولم تنظم لم تنقص **ش**
 اشار به الى قوله تعالى كلنا الجنة آتت اكلمها ولم تنظم منه شيئا وفسر قوله لم تنظم بقوله لم تنقص
 وهذا من تفسير ابن عباس رواه ابن ابى حاتم عن ابيه حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام
 بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس **ص** وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم
 اللوح من رصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته **ش** لا يوجد هذا في كثير من
 النسخ ومع هذا لو كان ذكر عند قوله والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرق لكان اوجد واقرب
 وسعيد هو ابن جبير وروى هذا التعليق ابن المنذر عن علي عن ابى عبيد حدثنا سفيان بن حسين عن
 يعلى بن مسلم عن سعيد عن ابن عباس بلفظ ان الفتية طلبوا فلم يجدوهم فرفع ذلك الى الملك فقال ليكن
 لهؤلاء شأن فدعى بلوح من رصاص فكتب اسماءهم فيه وطرحه في خزانته قال فالرقيم هو اللوح الذى
 كتبوا فيه **ص** وضرب الله على آذانهم فناموا **ش** هذه اشارة الى قوله تعالى فضرنا على
 آذانهم في الكهف سنين عددا هذا من فصيح القرآن التى اقر العرب بالقصور عن الاتيان بمثله ومعناه
 انماهم وسلطنا عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلانا بالفالج اى ابتلاه به وارسله عليه وقيل معناه
 جبناهم عن السمع وسددنا نفوذ الصوت الى مسامعهم وهذا وصف الاموات والنيام **ص**
 وقال غيره وألت ثل تبخوا وقال مجاهد موثلا محرز **ش** اى وقال غير ابن عباس
 في قوله بل له موعد ان يجدوا من دونه موثلا اراد ان لفظ موثلا مشتق من وألت ثل من باب فعل
 يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرهما فى المستقبل ومعنى ثل تبخوا وقال الجوهري وأل اليه

يئل وألاوؤؤلا على فمول اىجأا والورئى الملبأ بقوله وقل تجاهد مؤنلا نحرزا بنى معناه
 نرزاوعن قتادة معناه ملجأ ورجع ابن قتيبة هذا المعنى **ص** لا يستطيعون سمعا لا يعقلون
ش اشار به الى قوله تعالى (الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون
 سمعا) وفسر قوله لا يستطيعون سمعا بقوله لا يعقلون وفى التفسير وصف الله الكافرين بقوله
 الذين كانت اعينهم فى غطاء اى غشاؤه وغطائه عن ذكرى اى عن الايمان والقرآن لا يستطيعون اى
 لا يستطيعون ان يسموا كتاب الله عز وجل ويتدبرونه ويؤمنون به لغلبة الشقاء عليهم والله سبحانه
 وتعالى اعلم **ص** باب وكان الانسان اكثر شئ **ش** جدلا اى هذا باب فى قوله
 تعالى (وكان الانسان اكثر شئ جدلا) اى خصومة فى الباطل نزات فى النضر بن الحارث وكان
 جداله فى القرآن قوله ابن عباس وقيل فى ابى بن خلف وكان جداله فى البعث **ص** حدثنا
 على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى على
 ابن حسين ان حسين بن على اخبره عن على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم طرقة وناظمة وقال الانصليان **ش** هذا الحديث ذكره هنا مختصرا وقد مضى بآتم
 منه فى الصلاة فى باب تحريض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيام الليل وفى آخره وكان الانسان
 اكثر شئ جدلا وهذا هو وجد المطابقة بين الحديث والترجمة وان لم يذكر صريحا وعلى ابن عبد الله
 هو المدينى ويعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابى كيسان
 وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعلى بن حسين هو على بن الحسين بن على بن ابى طالب سمع
 اياه ومضى الكلام فى الحديث هناك قوله طرقة اى انا لىلا **ص** رجبا بالغيب لم يستبين
ش اشار به الى قوله تعالى (ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجبا بالغيب) وفسره بقوله لم يستبين
 وقيل قدفا بالظن من غير تعين وهذا لم يثبت فى رواية غير ابى ذر **ص** فرطا ندما **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (واتبع هوامه وكان امره فرطا) نزلت فى عيينة بن حصين بن بدر الفزارى
 قبل ان يسلم قاله ابن جرير وفسر قوله فرطا بقوله ندما وروى الطبرى من طريق داود بن ابى
 هند فى قوله فرطا اى ندامة وعن ابى عبيدة تضيقا واسرافا وعن مجاهد ضيقا وعن السدى اهلاكا
ص سرادقها مثل السرادق والحجرة التى تطيف بالفساطيط **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها) والضمير فى سرادقها يرجع الى النار والمعنى
 ان سرادق النار مثل السرادق والحجرة التى تطيف اى تحيط بالفساطيط وهو جمع فسطاط وهى
 الخيمة العظيمة والسرادق هو الذى يمد فوق صحن الدار ويظيف به ويقاربه وفى التفسير عن ابى
 سعيد الخدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سرادق النار اربع جدر كتنف كل واحدة
 مسيرة اربعين سنة وعن ابن عباس السرادق حائط من نار وعن الكلبي هو عنق يخرج من النار فيحيط
 بالكفار كالخلميرة وعن التنبى السرادق الحجرة التى تكون حول الفسطاط وهو هنا دخان يحيط
 بالكفار يوم القيامة **ص** يحاوره من المحاورة **ش** اشار به الى قوله تعالى وكان
 له ثم فتنال لصاحبه وهو يحاوره الآية قوله من المحاورة يعنى لفظ يحاوره مشتق
 من المحاورة) وهى المراجعة وفى التفسير يحاوره اى يحاربه **ص** لكننا هو الله
 ربى اى لكن انا هو الله ثم حذف الالف وادغم احدى النونين فى الاخرى **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (لكننا هو الله ربى ولا اشرك ربى احدا) هذا الذى ذكره هو تصرف

عامة الخوين وهو حذف شمة اناطبا للحنفة لكثرة استعماله وادغام احدى النونين في الاخرى
 وعن الكسائي فيه تقديم وتأخير مجازة لكن هو الله ربي **ص** وفجرنا خلالهما نهرا يقول
 بينهما **ش** اشار به الى قوله تعالى (كذا الجنة آت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما
 نهرا وكان له ثمر) الآية وفسر قوله خلالهما بقوله بينهما وفي التفسير وفجرنا خلالهما يعني
 شققنا وسطهما نهرا وفي بعض النسخ وقع هذا مقديا وثبت لابي ذر **ص** زلقا لا يثبت
 فيه قدم **ش** اشار به الى قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا وفسره بقوله لا تثبت فيه قدم
 وفي التفسير (صعيدا زلقا) يعني حصيدا املس لانبات عليه وعن مجاهد رملا هائلا وترابا
ص هنالك الولاية مصدر الولي **ش** اشار به الى قوله يقال (وما كان منتصرا هنالك الولاية
 لله الحق) الآية قوله الولاية بفتح الواو وفي قراءة الجمهور وقال الزمخشري الولاية بالفتح النصرة
 والتولي وبالكسر السلطان والملك وقد قرئ بهما قوله مصدر الولي ويروى مصدر ولي بدون الالف
 واللام وهكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مصدر ولي المولى ولأول هو الاصول قوله
 هنالك اي يوم القيامة وفي التفسير هنالك يتولون الله تعالى ويتركون مما كانوا يعبدونه **ص** عقبا عاقبة
 وعقبى وعقبه واحد وهي الاخرة **ش** اشار به الى قوله تعالى (هو خير ثوابا وخير عقبا) وفسر
 عقبا بقوله عاقبة ثم قال العاقبة وعقبى وعقبه بمعنى واحد يقال هذا عقب امر كذا او عقباه وعاقبته اي
 آخره وقال الجوهري عاقبة كل شيء آخره **ص** قبل او قبل استينافا **ش** اشار الى قوله تعالى
 اوبأيتهم العذاب قبل او قبل الاول بكسر القاف وفتح الباء والثاني بضمين والثالثة بفتحين وفسر ذلك كله
 بقوله استينافا يعني استقبالا وفي التفسير اي عيانا قاله ابن عباس وقال الثعلبي قال الكلبي هو السيف يوم
 بدر وقال مقاتل فجأة ومن قرأ بضمين اراد اصناف العذاب **ص** ليدحضوا ليربلوا الدحض الزلق
ش اشار به الى قوله تعالى ويحادل (الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق) وفسر ليدحضوا
 بقوله ليربلوا من الدحض وهو الزلق يقال دحضت رجلاه اذا زلقت وعن السدي معناه ليفسدوا
 وقيل ليربلوا به الحق **ص** باب **هـ** (واذ قال موسى لفتهاه لابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
 او امضى حقبا) زمانا وجعه احقاب **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (واذ قال موسى) اي اذكر
 حين قال موسى هو ابن عمران لفتهاه اي لصاحبه يوشع بن نون قيل كان معه في سفره وقيل فتاه عبده
 ومملوكه قوله لابرح اي لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين بحر فارس والروم مما يلي المشرق
 وعن محمد بن كعب بطبخه وعن ابي بن كعب بافريقية وقيل هما بحر الاردن والقلم وعن ابن المبارك قال
 بعضهم بحر ارمينية وعن السدي هما الكر والرش حيث يصبان في البحر قوله او امضى حقبا
 اي او امضى زمانا طويلا وعن قتادة الحقب الزمان وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سعيد بن
 جبيرة الحقب الحين وعن عبد الله بن عمر وابن العاص انه ثمانون سنة وعن مجاهد سبعون سنة قوله
 وجعه اي وجع الحقب احقاب **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار
 اخبرني سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان نوحا البكالي يزعم ان موسى صاحب
 الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدوا الله حدثني ابي بن كعب انه
 سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسلل اي الناس اعلم
 فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاعصى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال

موسى عليه الصلاة والسلام يارب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكمل حيث ما فقدت
 الحوت فهو ثم فخذ حوتا فتجعله في مكمل وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا
 رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله
 عن الحوت جريته لما فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا ببقية يومهما
 وليتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتأخذا نالقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى
 حتى جاوز المكان الذي امر الله به فقال له فتاه اربأت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما نسانيه الا
 الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال وكان الحوت سربا ولموسى وفتاه عجباً فقال موسى ذلك
 ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا بقصصا انارهما حتى اتيا الى الصخرة فاذا ارجل مسجى ثوبا
 فسلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام فقال الخضر واني بارضك السلام قال انما موسى قال موسى
 بني اسرايل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا (قال انك لن تستطيع معي صبرا) يا موسى اني علم من علم
 الله علمه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه فقال موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا
 اعصى لك امرا فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على
 ساحل البحر فمرت سفينة فكلهم وهم ان يحملوه فحملوه بغير نول فلما
 ركبا في السفينة لم ينجبا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدم فقال له موسى قوم حملوا بغير
 نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
 قال لا تاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى
 من موسى نسيانا وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه الصلاة
 والسلام ما على وعلك من علم الله الامثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
 فبينما هما يمسيان على الساحل اذا بصير الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه فاقتلعه
 بيده فقتله فقال له موسى اقلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
 معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
 فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
 قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال موسى عليه الصلاة والسلام قوم اتيناهم فلم يطعمونا
 ولم يضيفونا او شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تستطع
 عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبرا حتى يقص الله علينا
 من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
 غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ش ^{مطابقته للترجمة ظاهرة}
 لانه يوضح ما فيها والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة والحديث
 في كتاب العلم في باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم في كل العلم الى الله عز وجل فانه اخرجه
 هناك عن عبد الله بن محمد السندي عن سفيان عن عمرو الى آخره وهذا الحديث اخرجه البخاري
 في اكثر من عشر مواضع قد مر بيانه في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه الصلاة
 والسلام في البحر الى الخضر عليه الصلاة والسلام ومرا الكلام فيه هناك وفي باب ما يستحب
 للعالم كما ينبغي مستقصى وتذكر ههنا بعض شيء لبعده المسافة على الطالب سيما عند قلة الكتب
 فقوله ان نونا بفتح النون وسكون الواو وبالفاء والبالى بكسر الباء الواحدة وتخفيف الكاف ويقال

ايضا بفتح الباء وتشديد الكاف قال الكرمانى وفيه نظر قوله كذب عبد الله هذا تغليظ من ابن عباس ولا سيما كان في حالة الغضب والافهو مؤمن مسلم حسن الايمان والاسلام قوله اذ لم يرد كلمة اذ لتعليل انتهى قوله في مكنت بكسر الميم وهو الزنبدل قوله فهو ثم بفتح التاء المثناة وتشديد الميم اى فهو هناك قوله حتى اذا تابا الصخرة التي دون نهر الزيت قاله معقل بن زياد وقيل للصخرة هي التي عند مجمع البحرين وكان اتياها ليلا فلما قوله واضطرب الحوت اى تحرك في المكنت وكان الحوت مالحا وخرج من المكنت فسقط في البحر ويقال كان في اصل الصخرة عين يقال لها عين الحياة لا يصيب من ماها شئ الا حي فاصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وانسل من المكنت فدخل البحر وروى ابن مردويه هذا وفي لفظ فقطرت من ذلك الماء على الحوت فطرة فعاش وخرج من المكنت فسقط في البحر قوله سرباى مسلكا ومذهبا يسرب ويذهب فيه قال الثعلبي روى ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انجباب الماء على مسلك الحوت فصار كوة لم يلبثتم فدخل موسى عليه الصلاة والسلام الكوة على اثر الحوت فاذا هو بالخضر عليه الصلاة والسلام قوله على جربة الماء اى جريانه فصار عليه مثل الطاق اى مثل عقد البناء وعن الكلبي توشأ بوشع من عين الحياة فانتضح على الحوت المالح في المكنت من ذلك الماء فعاش ثم وثب في الماء فجعل يضرب بذنبه فلا يضرب بذنبه شيئا في الماء وهو ذاهب الا ييس قوله غدا نأى اى طعمانا وزا دنا قوله نصبا اى شدة وتعبا وذلك انه القى على موسى عليه الصلاة والسلام الجوع بعد ما جاوز الصخرة ليتذكر الحوت ويرجع الى موضع مطلبه قوله نبغى اى نطلب انتهى قوله فارتدا اى رجعا على آثارهما التي جاء منها قوله قصصا اى يقصان الاثر ويتبعانه قوله مسبحى اى مغطى قوله فقال الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وسكونها مع فتح الخاء وكسرها ولقد ذكرنا في احاديث الانبياء سبب تسميته بالخضر واسمه بلبيا بفتح الباء الواحدة وسكون اللام وتخفيف الباء اخر الحروف مقصورا قوله وانى بارضك السلام اى من اين قوله رشد اى علما دارشده ارشده في ديني وقال الزمخشري رشدأ قرئ يعنى في القرآن بفتحين وبضمّة وسكون قوله انك لن تستطيع معي صبرا اى لن تصبر على صنعى فيثقل عليك الصبر عن الائتكار او السؤال قوله فلانسألن عن شئ اى شئ اعلم مما تنكره قوله ذكرا اى حتى ابتدى بذكره لك واين لك شأنه قوله بغير نول بفتح النون وسكون الواو اى بغير اجرة قوله لم يفجأ يقال فجأ الامر فجأة بضم الفاء وبالمد اذا اتاه بغتة من غير توقع قوله امرا بكسر الهمزة اى منكرا وعن القتيبي عجا والامر في كلام العرب الداهية قوله (الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا) اى تحقق ما قلت لك قاله موسى عليه الصلاة والسلام (لا تؤاخذنى بما نسيت) اى لا تؤاخذنى بالنسيان قوله (ولا ترهقنى من امرى عسرا) اى لا تعنفنى بما تركت من وصيتك ولا تطردنى عنك وقيل لا تضيق على امرى معك وصحبتى اياك قوله الامثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر هذا التشبيه لبيان القلة والخفارة فقط وقبل معنى نقص اخذ قوله وهذا اشد من الاولى اى اوكد من الاولى حيث زاد كلمة لك قوله غلاما اسمه خوش بودوقيل جيسور واسم ابيه ملاس واسم امه رجه وكان ظريفا وضئ الوجه قوله فاقتلعه اى فاقتلع الخضر رأس الغلام فقتله وقيل اضجعه فذبحه بالسكين وعن الضحاك كان غلاما يعمل الفساد ويتأذى منه ابواه وعن الكلبي كان يقطع الطريق ويأخذ المتاع ويلجأ الى ابويه فيحملان دونه فأخذه الخضر فصصرعه ونزع

رأسه من جسده وقيل رفسه برجله وعن ابن عباس كان غلاما لم يبلغ الحنث قوله زاكية اى طاهرة
 وقيل مسلمة وعن الكسائي الزاكية والزكية لغتان وعن ابى عمرو والزاكية التى لم تذب والزكية التى
 اذنت ثم تابت قوله نكرا اى منكر او عن قتادة وابن كيسان النكر اشد واعظم من الامر قوله
 فلانصاحبنى يعنى فارقتى قوله عذرا يعنى فى فراقى قوله اهل قرية هى انطاكية وعن ابن سيرين
 الايلة وهى ابعد ارض من الخير قوله بضيفوهما اى ينزلوهما بمنزلة الاضياف قوله فيها اى
 فى القرية قوله جدارا قال وهب كان طوله فى السماء مائة ذراع قوله يريد ان يقضى هذا مجاز
 لان الجدار لا ارادته ومعناه قرب ودنى من ذلك قوله ان يقضى اى ان يسقط وينهدم ومنه انقضاء
 الكواكب وزوالها عن اماكنها وقيل ينقطع وينصدع قوله فاقامه اى سواه قوله اجرا اى اجرة
 وجعلا وقيل قرى وضيافة وبقيت الكلام قدمرت فى كتاب العلم والله سبحانه وتعالى اعلم
 باب ٥ فبالغا يجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا مذهبها يسرب يسلك
 ومنه وسارب بالهيار شىء اى هذا باب فى قوله عز وجل فلما بلغا يجمع بينهما ووقع فى رواية
 الاصيلى فلما بلغ يجمع بينهما والاول هو الموافق للتلاوة قوله فلما بلغنا يعنى موسى والخضر
 عليهما الصلاة والسلام قوله بينهما اى بين البحرين قوله نسيا حوتهما قال الثعلبي وكان الحوت
 مع يوشع وهو الذى نسيه فصرف النسيان اليهما والمراد احدهما كما قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
 وانما يخرج من الملح قوله سربا قد مر الكلام فيه فى الباب السابق قوله ومنه اى ومن سربا قوله
 تعالى وسارب بالهيار وقال ابو عبيدة اى سالك فى سربه اى مذهبه ومنه انسرب فلان اذا مضى
 حديثا ابراهيم بن مرسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرنى يعلى
 ابن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه
 عن سعيد قال انا لعند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى بيتهم اذ قال سلونى قلت اى ابا عباس
 جعلنى الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بنى اسرائيل اما عمر و فقال لى
 قال قد كذب عدو الله واما يعلى فقال لى قال ابن عباس حدثنى ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت
 العيون و رقت القلوب و لى فادركه رجل فقال اى رسول الله هل فى الارض احدا علم منك قال لا فغضب
 الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل لى قال اى رب فاين قال بجمع البحرين قال اى رب اجعل لى علما اعلم
 ذلك منه فقال لى عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لى يعلى قال خذونا مية حيث ينفخ فيه الروح فاخذونا
 فجعله فى مكمل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرنى حيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله
 جل ذكره واذا قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان ثريان
 اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا او قظه حتى اذا استيقظ فتنسى ان يخبره وتضرب الحوت
 حتى دخل البحر فامسك الله عن جربة البحر حتى كان اثره فى حجر قال لى عمرو وهذا كان اثره فى حجر وحلق
 بين ابهاميه واللتين تليانها لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصيب ليست هذه عن
 سعيد اخبره فرجعا فوجد اخضر ا قال لى عثمان بن ابى سليمان على طنفسة خضراء على كبد الحوت قال
 سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجله وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن
 وجهه وقال هل بارضى من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فاشانك قال جئت

لتعاني مما علمت رشدا قال اما يكتفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي
 لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك
 في جنب علم الله الا كما اخذ الطائر بمنقاره من البحر حتى اذاركبا في السفينة وجداهما بصرغارا تحمل
 اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر حرفوه فقالوا عبدالله الصالح قال قلنا لسعيد خضر
 قال نعم لانحملة بالجر فخرقها ووتدها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال
 مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا
 قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقي غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلاما يلبون
 فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقبلت نفسا زكية بغير نفس ام تعمل بالحنث وكان ابن
 عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زاكيا فانطلقا فوجدا جدرا يريدان بقة فاقامد قال
 سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام وقال يعلى حسبت ان سعيدا قال فسحكه بيده فاستقام لو شئت
 لانتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا كله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك
 يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن يدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سمينة
 غصبا فاردت اذاهي مرت به ان يدعها لعييها فاذا جاوزوا اصلحوها فاتفعوا بها ومنهم من يقول
 سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
 ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فارذنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحا لقوله قتلت
 نفسا زكية واقرب رحا لهما ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية
 وامادود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية شمس مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه في
 توضيحها وهو طريق آخر برواية آخرين وبزيادة ونقصان في المتن اخرجه عن ابراهيم بن موسى
 ابواسحاق الفراء الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف البجلي قاضيا عن عبد الملك بن
 عبد العزيز جريج عن يعلى بفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم
 بلنظ الفاعل من الاسلام ابن هرمل الى آخره قوله يزيد احدهما على صاحبه اي احد المذكورين
 وهما يعلى بن مسلم وعمر بن دينار فقط وهو احد شخني ابن جريج فيه وهما ابن جريج يروي عن يعلى
 ابن مسلم وعمر بن دينار قوله وغيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد هذا من كلام ابن جريج اي غير
 يعلى بن مسلم وعمر بن دينار قد سمعته يحدث هذا الحديث عن سعيد بن جبير وقد عين ابن جريج بعض
 من ائمه في قوله وغيرهما وهو عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي المكي فان قلت كيف
 اعراب هذا قلت غيرهما مبتدا وقوله قد سمعته بجملة وقعت حالا ووقع في رواية الكشميهني
 يحدث بحذف الضمير المنصوب قوله عن سعيد اي سعيد بن جبير قوله لعند ابن عباس اللام فيه مفتوحة
 للتأكيد اي قال سعيد ابن جبير انا كنت عند عبدالله بن عباس حال كونه في بيته قوله اي ابا عباس
 اي يا ابا عباس وابو عباس كنية عبدالله بن عباس قوله بالكوفة رجل قاص هكذا رواية
 الكشميهني وفي رواية غيره ان بالكوفة رجلا قاصا والقاص بتشديد الصاد الذي يقص الناس الاخبار
 من المواعظ وغيرها قوله اما عمرو فقال لي كذب عدو الله اراد ان ابن جريج قال اما عمرو بن دينار
 فانه قال لي في روايته قال ابن عباس كذب عدو الله و اشار بهذا الى ان هذه الكلمة لم تقع في رواية يعلى
 بن مسلم ولهذا قال واما يعلى اي ابن مسلم الراوي فانه قال لي قال ابن عباس الى آخره قوله ذكر
 الناس بتشديد الكاف من التذكير قوله ولي اي رجع الى حاله قوله فقال اي رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اى يارسول الله قاله موسى عليه الصلاة والسلام قوله قيل بلى اى بلى فى الارض احد اعلم
منك وفى رواية مسلم ان فى الارض رجلا هو اعلم منك ووقع فى رواية سفيان فاوحى الله اليه ان لى
عبدا يجمع البحرين هو اعلم منك وعلم من هاتين الروايتين ان القائل فى قوله بلى هو الله تعالى فاوحى الله
بذلك قوله اى رب فاين يعنى يارب ابن هو فى اى مكان وفى رواية سفيان يارب فكيف لى به وفى رواية
النسائى فادلى على هذا الرجل حتى اتعلم منه قوله علما بفتح العين واللام اى علامة قوله اعلم
ذلك اى اعلم المكان الذى اطلبه بالعلم قوله فقال لى عمرو والقائل هو ابن جريج الراوى اى قال لى عمرو بن
دينار قوله حيث يفارقك الحوت اى العلم على ذلك المكان الذى يفارقك فيه الحوت ووقع ذلك مفسرا
فى رواية سفيان عن عمرو وقال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكمل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم قوله
قال لى يعنى القائل هو ابن جريج اى قال لى يعلى بن مسلم فى روايته خذنونا اى حوتا ولفظ نونا ووقع
فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره حوتا وفى رواية مسلم تزود حوتا ما خلفانه حيث تفقد الحوت
قوله حيث ينفخ فداى فى النون الروح يعنى حيث تنفقه فى المكان الذى يحى الحوت قوله فاخذنونا اى
فاخذ موسى حوتا ووقع فى رواية ابن ابي حاتم ان موسى و يوشع فتاه اصطاداه قوله فقال لفتاه
وهو يوشع بن نون قوله ما كلفت كثيرا بالثناء المثلثة وفى رواية الكشميهنى بالباء الموحدة ليست عن
سعيد القائل به هو ابن جريج اراد بذلك ان تسمية الفتى ليست عن رواية سعيد بن جبير قوله ثيان بفتح
الثاء المثلثة وسكون الراء وتخفيف الياء اخر الحروف على وزن فعلان من الثرى وهو التراب الذى فيه
نداوة قوله تضرب اى اضطرب وفى رواية واضطرب الحوت فى المكمل فسقط فى البحر وفى رواية مسلم
فاضطرب الحوت فى الماء قوله وموسى تأم جلة حالية قوله حتى اذا استيقظ نسى ان يخبره فيه
حذف تقديره حتى اذا استيقظ صار نفسى قوله فى حجر بفتح الحاء المهملة والجيم ويروى بضم الجيم
وسكون الحاء المهملة وهو واضح قوله قال لى عمرو والقائل هو ابن جريج اى قال لى عمرو بن دينار
قوله واللتين تليا نهما يعنى السبابتين وهكذا وقع فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره وحلق بين
ابهاميه فقط قوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقع هنا مختصرا وفى رواية سفيان فانطلقا بقية
يوم نهما وليتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غدا ما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قوله
قال قد قطع الله عنك النصيب هذان قول ابن جريج وليست هذه اللفظة عن سعيد بن جبير قوله اخبره
بفتح الهزة وسكون الخاء وفتح الباء الموحدة والراء وهاء الضمير هكذا فى رواية من الاخبار قال
بعضهم اى اخبر الفتى موسى بالقصة قلت ما ظن ان هذا المعنى صحيح والذى يظهر لى ان المعنى نفى الاخبار
عن سعيد بهذه اللفظة لمن روى عنه وفى رواية لابی ذر اخبره بهزة ومجمة وراء وهاء وفى اخرى بمد
الهزة وكسر الخاء وفتح الراء بعدها هاء الضمير اى الى اخر الكلام وفى اخرى بفتحات وتاء تأيت
منونة منصوبة قال لى عثمان بن ابي سليمان القائل ابن جريج يقول قال لى عثمان وقد مرت ترجمته عن قريب
قوله على طنفسة وهى قرش صغير وقيل بساط له خل وفيها لغات كسر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة وضم
الطاء والفاء وكسر الطاء وفتح الطاء قوله على كبد الحوت اى على وسطه وهذه الرواية القائلة بانه كان
فى وسط البحر غريبة قوله هل بارضى من سلام وفى رواية الكشميهنى هل بارضى قوله ما شأنك اى
ما الذى تطلب ولما جئت قوله رندا قرأ ابو عمرو بفتحين والباقون كلهم بضم اوله وسكون ثانيه والجمهور
على انها بمعنى قوله معبر جمع معبرة وهى السقن الصفار قوله خضرا اى هو خضر قالوا هذا

لسعيد بن جبيرة قال نعم قيل القائل بذلك يعلى بن مسلم والله اعلم قوله ووثقها بفتح الواو وتشديد
 التاء المثناة من فوق اى جعل فيها وتدا وفي رواية سفيان قلع لوحا بالقدوم واجمع بين الروايتين
 انه نزع اللوح وجعل مكانه وتداوروى عبيد بن حميد من رواية ابن المبارك عن ابن جريج عن
 يعلى بن مسلم جاء بوجدتين خرقتهما والود بفتح الواو وتشديد الدال لغة في الوتد قلت الوتد
 انما كان للاصلاح ودفع نفوذ الماء وفي رواية ابى العالية فخرق السفينة فلم يره احد الا موسى ولو
 رآه القوم لحالوا بينه وبين ذلك قوله قال مجاهد منكرا وصل ابن المنذر هذا التعليق عن على
 ابن المبارك عن زيد بن ثور عن ابن جريج عن مجاهد قوله نسيانا حيث قال لا تؤاخذنى بمائيت
 وشرطا حيث قال ان سألته عن شئ بعدها وعمدا حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قوله
 لقيا غلاما في رواية سفيان فيثماهما بمشيان على ساحل البحر اذ ابصر الخضر غلاما قوله قال يعلى
 هو يعلى بن مسلم الراوى وسعيد بن جبيرة قوله ثم ذبحه بالسكين فان قلت قال اولا فقتله ثم قال
 فذبحه وفي رواية سفيان فاقتلعه بيده قلت لامثلة بينهما لانه لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي
 والقتل يشملهما قوله لم يعمل بالخنث بكسر الخاء المهملة وسكون النون وبالثاء المثناة وهو الاثم
 والمعصية قوله قرأها كذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره وكان ابن عباس يقرأها زكية
 وهى قراءة الجمهور وقرأ نافع وابن كثير وابوعمر و زكية قوله مسئلة بضم الميم وسكون السين
 وكسر اللام عند الاكثرين وبعضهم بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة قوله فانطلقا اى موسى
 وخضر عليهما السلام قوله يزعمون عن غير سعيد القائل بهذا هو ابن جريج ومراده ان اسم الملك
 الذى كان يأخذ السفن لم يقع في رواية سعيد بن جبيرة وعراه ابن خالويه في كتاب ليس لمجاهد
 قوله هدد بضم الهاء وحكى ابن الاثير فتحها والدال مفتوحة بلا خلاف قوله بدد بفتح الباء الواحدة
 وقال الكرماني بضم الباء والدال مفتوحة وزعم ابن دريد ان هدد اسم ملك من ملوك حير زوجه
 سليمان بن داود عليهما السلام بلقيس قيل ان ثبت هذا حل على التعدد والاشتراك في الاسم لبعدهما
 بين مدة سليمان وموسى عليهما السلام وجاء في تفسير مقاتل ان اسمه منولة بن الجلندى بن سعيد
 الازدى وقيل هو الجلندى وكان بجزيرة الاندلس قوله والعلام المقتول اسمه يزعمون جيسور
 القائل بذلك هو ابن جريج وجيسور بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف وضم السين المهملة كذا
 هو في رواية عن ابى ذر وفي رواية اخرى له عن الكشميهنى بفتح الهاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف
 وكذا في رواية ابن السكن وفي رواية القاسبي بنون بدل الباء آخر الحروف وعد عبدوس بنون
 بدل الراء وعن السيبلى انه رأى في نسخة بفتح المهملة والواحدة ونونين الاولى مضمومة بينهما الواو
 الساكنة وفي تفسير الضحاك اسمه حسرو وفي تفسير الكلبي اسم الغلام سمعون قوله يأخذ كل سفينة
 غصبا وفي رواية النسائي كل سفينة صالحة وفي رواية ابراهيم بن بشار عن سفيان وكان ابن مسعود
 يقرأ كل سفينة صحيحة غصبا قوله فأردت اذا هى مرت به ان يدعها اى ان يتركها لاجل عيبها
 وفي رواية النسائي فأردت ان اعيبها حتى لا يأخذها قوله فاذا جاوزوا اى عدوا عن الملك
 اصلموها وفي رواية النسائي فاذا جاوزوه رفعوها قوله بقارورة بالقاف وهى الزجاج
 وقال الكرماني كيفية السد بالقارورة غير معلومة ثم وجهه بوجهين احدهما ان تكون قارورة
 بقدر الموضع المحروق فتوضع فيه والاخر يسمح الزجاج ويخلط بشئ كالدقيق فيسده وقال
 بعضهم بعد ان ذكر الوجه الثاني فيه بعد قلت لا بعد فيه لانه غير متعذر ولا متعسر والبعد
 فى الذى قاله هو ان القارورة فاعولة من القار قوله بالقار بالقاف والراء وهو الزفت وهذا

اقرب من القول الاول قوله كان ابواه اى ابوا الغلام قوله ان يرهنهما اى يلحقهما وقوله فحشينا
الى قوله من دينه من تفسير ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير انتهى قوله ان يحملهما
يجوز ان يكون بدلا من قوله ان يرهنهما ويجوز ان يكون التقدير بان يحملهما وقوله حبه بالرفع
فاعله قوله خيرا منه اى من الغلام المقتول قوله زكاة نصب على التمييز وانما ذكرها المناسبة
بينها وبين قوله نفسا زكاة اشار الى ذلك بقوله اقلت نفسا زكاة ولما وصف موسى
نفس الغلام بالزكاة وذكر الله تعالى بقوله (فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رجا)
وفي التفسير قوله زكاة اى صلاحا واسلاما ونماء وقوله واقرب رجاء قال الثعلبي من الرحم والقربة
وقيل هو من الرحمة وعن ابن عباس اوصل للرحم وابو الدية وعن الفراء اقرب ان يرجاه وقيل
من الرحم بكسر الحاء اشد مبالغة من الرحمة التى هى رقة القلب والعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا
من غير عكس وقال الكرماني وظن بعضهم انه مشتق من الرحم الذى هو الرحمة وغرضه انه يعنى
القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس قوله هما به ارحم منهما بالاول اى الابوان المذكوران به
اى بالذى يبدل من المقتول ارحم منهما بالاول وهو المقتول قوله وزعم غير سعيد من قول ابن
جريج اى زعم غير سعيد بن جبير انهما اى الابوين ابدلا لجارية بدل المقتول وروى عن سعيد ايضا انها
جارية على ما جاء وفي رواية النسائي من طريق ابن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس ابدلها جارية فولدت نبيا من الانبياء وفي رواية الطبراني ببين وعن السدى ولدت
جارية فولدت نبيا وهو الذى كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله واسم
هذا النبي شعيب واسم امه حنة فان قلت روى ابن مردويه من حديث ابي ابن كعب انها
ولدت غلاما قلت اسناده ضعيف وفي تفسير ابن الكلبى ولدت جارية ولدت عدة انبياء فهدى الله
بهم اما وقيل عدة من جاء من ولدها من الانبياء سبعون نبيا قوله واماد اود بن ابي عاصم الى آخره
من قول ابن جريج ايضا وداود بن ابي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ثقة من صغار التابعين وله
اخ يسمى يعقوب هو ايضا ثقة من التابعين **ص** باب هـ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل فلما جاوزا اى
لما جاوزا الموضع الذى نسبوا فيه الخوت قال موسى لفتاه وشع بن نون آتنا غداءا
يعنى طعامنا وزادنا قوله نصبا اى تعبنا لانهما سارا بعد مفارقة الصخرة يوما ولبلة **ص**
صعبا **علا** **ص** اشار به الى قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا فسر صنعا بقوله
علا وقوله هم يرجع الى الاخسرين اعمالا في قوله هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا واختلفوا فيهم فعن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه هم الرهبان والقسوس الذين
حبسوا انفسهم في الصوامع وعن سعيد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه هم اليهود والنصارى
وسأل عبد الله ابن الكواعل رضى الله تعالى عنه عن الاخسرين اعمالا قال انتم يا اهل حرور قوله
يحسبون اى يظنون **ص** حول لا تحول **ش** اشار به الى قوله تعالى لا يبغون عنها حولا
وفسر حول لا بقوله تحولا والحول مصدر مثل الصغر والعوج والمعنى اصحاب لا يطلبون عن الجنة
تحويلا **ش** امر او نكراد اهية **ش** اشار به الى قوله تعالى لقد جئت شيئا امرا
وقوله لقد جئت شيئا نكرا وقد مر تفسيرهما وفسرها البخارى بقوله داهية **ص** بقض

نيقاض كما نيقاض السن ش **ش** اشار به الى قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض وقد
 مرتفسيره قوله السن بكسر السين المهملة وتشديد النون ويروى الشين **ش** لا تختص
 واتخذت واحد ش **ش** اشار به الى قوله تعالى قال لوشئت لا اتخذت عليه اجرا قال وذكر
 ان معنى لا اتخذت واتخذت واحد وكذا قال ابو عبيدة هو في رواية مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأها لا اتخذت وهي قراءة ابى عمرو وقراءة غيره لا اتخذت **ش** رجا من الرحم وهي اشد
 مبالغة من الرحمة ويظن انه من الرحمة وتدعى مكة ام رحم اى الرحمة تنزل بها ش **ش** اشار به
 الى قوله تعالى خيرا منه زكاة واقرب رجا قوله من الرحم بكسر الحاء الى آخره من كلام ابى
 عبيدة ولكن وقع عنده معرفا وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله ويظن على ضيغة المجهول
 قوله ام رحم بضم الراء وسكون الحاء **ش** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنى سفيان بن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالى يزعم ان موسى
 نبي الله لبس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بنى اسرائيل فقيل له اى الناس اعلم قال انا فغضب الله عليه اذ لم يرد
 العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادى يجمع البحرين هو اعلم منك قال اى رب كيف السبيل اليه قال
 تأخذ حوتا في مكمل فحيث ما فقدت الحوت فاتبه قال فخرج موسى عليه الصلاة والسلام ومعه فتاه
 يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال
 سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من ماءها شئ الا حي
 فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكمل فدخل البحر فلما استيقظ موسى
 عليه الصلاة والسلام قال لفتاه آتنا غداءنا الاية قال ولم يجسد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه
 يوشع بن نون (أرأيت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت) الاية قال فرجعا يقيصان في آثارهما فوجدا
 في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجباً وللحوت سرّاً قال فلما انتهيا الى الصخرة اذاهما برجل
 مسجى بثوب فسلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال
 موسى بنى اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك
 على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمه الله لا تعلمه قال هل اتبعك قال فان
 اتبعننى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على الساحل فمرت بهما سفينة
 فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف
 السفينة فقمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما
 غمس هذا العصفور منقاره فلم ينجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدمي فخرق السفينة فقال له موسى قوم
 حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقها لتغرق اهلها لقد جئت الاية فانطلقا اذاهما بغلام يلعب
 مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقملت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
 قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صيرا الى قوله فأبوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
 فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لوشئت لا اتخذت
 عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك سائبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ودنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ

وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا ش **مطابقته للترجمة**
 ظاهرة قوله قال لفته اما تناعدا ش او هو طريق آخر في الحديث المذكور قبله وهو عن قتيبة عن سفيان الى آخره
 وفيه بعض اختلاف في المتن بعض زيادة وبعض نقصان وفيه حدثني قتيبة حدثني سفيان وروى
 حدثنا قتيبة حدثنا سفيان وفيه عن عمرو بن دينار وفي رواية الحميدى في الباب المتقدم حدثنا عمرو بن
 دينار قوله يقال لها الحياة وهى المشهور بين الناس بماء الحياة وعين الحياة قوله فلم ينجبا وروى فلم ينج
 ووجهه ان الهزة تخفف فتصير الف فتخذف بالجزم نحو لم يخش قوله وكان ابن عباس يقرأ الى آخره ووافقه
 عليها عثمان ايضا **باب** هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا ش **اي هذا باب**
 في قوله تعالى هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا وقدم تفسيره عن قريب **ص** حدثني محمد بن
 بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت ابي قل هل ننبئكم بالآخسرين
 اعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فقد كذبوا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واما
 النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين يتقضون عهد الله من بعدهم
 وكان سعد يسمىهم الفاسقين ش **مطابقته للترجمة ظاهرة** ومحمد بن بشار الملقب ببندار ومحمد بن
 جعفر الملقب بعنبر وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله المرادى الاعمى الكوفى
 ومصعب بضم الميم وقبح العين ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة
 والحديث اخرجه النسائى في التفسير عن محمد بن اسمعيل قوله عن مصعب قال سألت ابي
 هو سعد بن ابي وقاص قوله الحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى هم طائفة خوارج ينسبون
 الى حرورا قرية بقرب الكوفة وكان ابتداء خروج الخوارج على بن ابي طالب رضى الله تعالى
 عنه منها وروى الحاكم على شرطهما عن مصعب بن سعد لما خرجت الحرورية قلت لابي سعد هؤلاء
 الذين انزل الله فيهم الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا قال اولئك اهل الصوامع وهؤلاء زاغوا
 فزاغ الله قلوبهم انتهى وانما خسرت اليهود والنصارى لانهم تعبدوا على اصل غير صحيح فخسروا
 الاعمال والاعمار والحرورية لما خالفوا ما عهد الله اليهم فى القرآن من طاعة اولى الامر بعد اقرارهم به
 كان ذلك نقضا منهم له ويقال الحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا بكفرة بل هم فسقة قال تعالى الذين
 يتقضون عهد الله الى قوله هم الخاسرون والكافرون هم الآخسرون قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا
 بآيات ربهم قوله وكان سعد هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه **ص** **باب** اولئك الذين
 كفروا بآيات ربهم ولقاءه فحبطت اعمالهم الآية ش **اي هذا باب** فى قوله عز وجل اولئك الذين
 كفروا الآية اي اولئك الذين جحدوا بالدلائل وكفروا بالبعث والثواب والعقاب فحبطت اعمالهم لانها
 خلت من الثواب **ص** حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن ابي مرجم اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن
 حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انه لياتى الرجل
 العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا تقبم لهم يوم القيامة وزنا
 ش **مطابقته للترجمة** فى قوله وقال اقرؤا الى آخره لانها فى الآية التى هى الترجمة ومحمد
 بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلى فنسبته الى جده والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الخزاعى
 بكسر الحاء المهملة وبازاى وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن
 هرمز والحديث اخرجه مسلم فى التوبة وذكر المنافقين عن ابي بكر محمد بن اسحق قوله الرجل
 العظيم السمين وفى رواية ابن مردويه من وجه آخر عن ابي هريرة الطويل العظيم الا كول الشروب

قوله وقال افروا القائل في الظاهر هو الصحابي او مرفوع من بقية الحديث قوله وزنا اي قدرا
 ص وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد مثله ش **ص** وعن يحيى معطوف
 على سعيد بن ابى مرجم وعن يحيى بن بكير وبهذا جزم ابو مسعود وقال المازني اخرج البخاري عن محمد بن
 عبد الله عن سعيد بن ابى مرجم عنده وقال في عقبه وعن يحيى بن بكير عنه به ولم يقل حدثنا يحيى بن بكير وهو
 يحيى بن عبد الله بن بكير نسبة الى جده وهو ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هناديا واسطة وكناروى
 هناد بن سعيد بن ابى مرجم وهو شيخه واسطة قلت على قول المازني هذا معلق ووصله مسلم عن محمد بن
 اسحق الصمغاني عنه قوله العظيم اي جثة او جاهاء عند الناس والله تعالى اعلم **ص** بسم الله الرحمن
 الرحيم ش **ص** لم تثبت البسمة الا لابي ذر **ص** سورة كيعص ش **ص** اي هذا في تفسير
 بعض كيعص قال الثعلبي مكية كلها وقال مقاتل مكية كلها الاسجديات فانها مدنية وعن القرطبي عنه
 نزلت بعد المهاجرة الى ارض الحبشة وهي ثمان وتسعون آية وتسع مائة واثنان وستون كلمة وثلاثة آلاف
 وثمان مائة حرفان واختلفوا في معناها فعن ابن عباس اسم من اسماء الله تعالى وقيل اسم الله الاعظم وعن
 قتادة هو اسم من اسماء القرآن وقيل اسم السورة وعن ابن عباس ايضا هو قسم الله تعالى به وعن الكلبي
 هو ثناء اثنى الله به على نفسه وعن ابن عباس ايضا الكاف من كريم والهائم هادو الباء من رحيم والعين
 من عليم وعظيم والصاد من صادق رواه الحاكم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ص قال ابن عباس اسمع بهم وابصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني
 قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره ش **ص** اي قال ابن عباس في قوله تعالى اسمع
 بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين قوله اسمع بهم وابصر لفظ الامر
 ومعناه الخبر اي ما سمعهم وابصرهم يوم القيامة حين لا ينفعهم ذلك وقيل اسمع بمحدثهم وابصر كيف
 يسمع بهم يوم يأتوننا يعني يوم القيامة قوله الله يقوله جلة اسمية قوله وهم اي الكفار اليوم لا يسمعون
 ولا يبصرون واليوم نصب على الظرف قوله الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره لكنهم اليوم يعني
 في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون ثم تعليق ابن عباس هذا وصله ابن ابى حاتم من طريق ابن
 جريج عن عطاء عن ابن عباس قوله **ص** لا رجك لا شمتك ش **ص** اشار به الى قوله تعالى يا ابراهيم
 لئن لم تنته لا رجك واهجرني مليا وفسر قوله لا رجك بقوله لا شمتك وكذا فسر مقاتل والضحاك
 والكلبي وعن ابن عباس معناه لا ضربك وقيل لا ظهرك امرك قوله مليا اي دهر اقاله سعيد بن جبير وعن
 مجاهد وعكرمة حينا وعن قتادة والحسن وعطاسا **ص** ورأيًا بمنظر اش **ص** اشار به الى قوله تعالى
 وكما اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن انا وورأيًا وفسر ورأيًا بقوله منظر او صله الطبري من طريق
 علي بن ابى طلحة عن ابن عباس به وقال الثعلبي وقرئ بالزاي وهو الهية **ص** وقال ابن
 عيينة تؤزهم ازاي تزعجهم الى المعاصي ازعاجا ش **ص** اي قال سفيان بن عيينة في قوله عز وجل الم
 ترانا رسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازاي تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وكناروى عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما وعن الضحاك تأمرهم بالمعاصي امر او عن سعيد بن جبير تغريهم اغراء وعن مجاهد
 تشليهم اشلاء وعن الاخفش توهجهم وعن المورج تحركهم ولاز في الاصل الصوت **ص** وقال
 مجاهد لداعوجا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى ليتبشر به المتقين وتذربه قوم الدا وفسر لداعوجا
 عوجا بضم العين جمع اعوج والاد جمع الديقال رجل اذا كان من عادته مخاصمة الناس وعن مجاهد

الالد العالم الذي لا يستقيم وعن ابى عبيدة الد الذي لا يقبل الحق ويدعى الباطل وتعلق بمجاهد رواد ابن
 المنذر عن علي بن ابى طلحة حدثنا زيد بن حذاف بن ثور عن ابن جريج عن مجاهد **ص** قال ابن عباس
 ورد اعطاشا **ش** **ص** اى قال عبد الله بن عباس في قوله تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وفسر
 وردا بقوله عطاشا والورد جماعة يردون الماء اسم على لفظ المصدر وقال الثعلبي عطاشا مشاة على ارجلهم
 فترقطعت اعناقهم من العطش **ص** انا ما لا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى هم احسن انا وريا
 وفسر انا بقوله ما لا وعن ابن عباس هبة وعن مقاتل ثيابا وقيل متاعا **ص** اداقولا عظيما **ش** **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا) وفسر ادا بقوله قولا عظيما وهو
 اتخاذهم لله ولدا وروى هكذا عن ابن عباس رواه ابن ابى حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس
ص ركزا صوتنا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (او تسمع لهم ركزا) وفسر ركزا بقوله صوتا وكذا
 رواه ابن ابى حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس وكذا روى عبد الرزاق عن قتادة مثله قال
 الطبري الركز في كلام العرب الصوت الخفي **ص** غيا خسرنا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (واتبعوا
 الشهوات فسوف يلقون غيا) وفسر غيا بقوله خسرنا وثبت هذا لابى ذر وروى الطبري من طريق علي بن
 ابى طلحة عن ابن عباس مثله وعن ابن مسعود الغي وادى جهنم بعيد القعر اخرجه الحاكم وعنده الغي نهر في
 جهنم وعن عطاء الغي وادى جهنم يسيل قيحا واما عن كعب هو وادى جهنم ابعدها قعر او اشدها حرا يسمى
 الهيم كلما خبت جهنم فتح الله تلك فيسعر بها جهنم **ص** بكيا جماعة بك **ش** **ص** اشار به الى قوله
 تعالى (خروا سجدا وبكيا) وقال بكيا جمع بك وكذا قال ابو عبيدة قلت اصله بكوى على وزن فعول كفعول
 جمع قاعد اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلت يا ثم ادغمت الياء في الياء ثم ابدلت
 ضمة الكاف كسر الابل الياء فافهم وقال الثعلبي هذه الآية نزلت في مؤمنى اهل الكتاب عبد الله
 ابن سلام واصحابه **ص** صليا صلى يصلى **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ثم لنحن اعلم
 بالذين هم اولى بها صليا) وكان ينبغي ان يقول صليا مصدر صلى يصلى من باب علم يعلم كلقى يلقى لقيسا
 يقال صلى فلان النار اى دخلها واحترق **ص** نديا والنادى واحد مجلسا **ش** **ص** اشار به
 الى قوله تعالى (اى الفريقين خير مما واحدنا واحسن نديا) وان نديا والنادى واحد ثم فسر نديا بقوله مجلسا
 وقال ابو عبيدة الندى والنادى واحد والجمع اندية وفسر قوله تعالى نديا اى مجلسا والندى
 مجلس القوم ومجتمعهم وقيل اخذ من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجتمعون فيه **ص** باب
 وانذرهم يوم الحسرة **ش** **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل (وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى
 الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) اى انذر كفار مكة يوم الحسرة يوم القيامة يوم يحسر المسىء
 هلا احسن العمل والمحسن هل لا ازداد من الاحسان واكثر المفسرين يوم الحسرة حين يذبح الموت
 فقوله اذ قضى الامر اى فرغ من الحساب وقيل ذبح الموت وهم في غفلة من الدنيا وهم لا يؤمنون
 بما يكون في الآخرة وكلمة اذ بدل من الحسرة او منصوب بالحسرة **ص** حدثنا عمر بن حفص
 ابن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهنية كبش الملح فينادى مناديا اهل الجنة فيشرّبون
 وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا اهل النار فيشرّبون
 وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة
 خلود فلاموت ويا اهل النار خلود فلاموت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة

وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون شيئا مطابقة لترجمة طائفة والاعمش هو سليمان
وابوصالح هو ذكوان السمان وابوصعيد اسمه سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في صفته النار
عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي في التفسير عن احمد بن المنيع واخرجه النسائي في التفسير عن
حناد بن العوسى قوله يؤتى بالموت كهشة كبش الملح والامح الذي فيه بياض كثير وسواد قاله الكسائي
وقال ابن الاعرابي هو الابيض الخالص والحكمة في كونه على هيئة كبش ابيض لانه جاء ان ملك الموت اتى آدم
عليه الصلاة والسلام في صورة كبش الملح قد نشر من اجنحته اربعة آلاف جناح والحكمة في كون الكبش
ابيض واسود ان البياض من جهة الجنة والسواد من جهة النار قاله علي بن حنيفة قوله فيشربون من
الشراب يقال امرأب اذا مد عنقه لينظر وقال الاصمعي اذا رفع رأسه قوله فيقولون نعم فان قلت من اين
عرفوا ذلك حتى يقولوا نعم قلت لانهم يعلمون ملك الموت في هذه الصورة عند قبض ارواحهم قوله فيذبح
اي بين الجنة والنار فيذبح الحديث وقيل يذبح على الصراط على ما رواه ابن ماجة عن ابي هريرة بلفظ يحتاج
بالموت فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ان يخرجوا من مكانهم ثم يقال يا اهل النار
فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من النار فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به
فيذبح على الصراط وقيل يذبح على السور الذي بين الجنة والنار واخرج الترمذي هذا فيقولون نعم هذا
الموت ثم قال حسن صحيح فان قلت الموت عرض ينافي الحياة او هو عدم الحياة فكيف يذبح قلت يجعله الله
بحسب ما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وعن ابن عباس ومقاتل والكلبي ان الموت والحياة
جسمان فالموت في هيئة كبش ولا يجدر بحه شيء الامات وخلق الحياة على صورة فرس انثى بلقا
وهي التي كان جبريل والانبياء عليهم الصلاة والسلام يركونها خطوها مدالبصر فوق الحمار
ودون البغل لا يمر بشيء ولا يجدر بحه الاحي وهو الذي اخذ السامري من ارضها فأتاه على العجل
فان قلت من الذابح للموت قلت يذبحه يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام بين يدي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقيل الذي يذبحه جبريل عليه الصلاة والسلام ذكره القرطبي في التذكرة قوله خلود
لاموت لفظ خلود امام مصدر واما جمع خالد قال الكرماني ولم يبين ما وراء ذلك قلت اذا كان مصدرا
يكون تقديره انتم خلود وصف بالمصدر للمبالغة كما تقول رجل عدل واذا كان جمعا يكون
تقديره انتم خالدون وهذا ايضا يدل على الخلود لاهل الدارين لا الى امد واية ومن قال انهم
يخرجون منها وان النار تبقى خالية وانها تفتى وتزول فقد خرج عن مقتضى العقول وخالف
ما جاء به الرسول وما اجمع عليه اهل السنة والعدول وانما يخلى جهنم وهي الطبقة العليا
التي فيها عصاة اهل التوحيد وهي التي يثبت على شفيرها الجرجير وقد بين ذلك موقفا
عبد الله بن عمرو بن العاص يأتي على النار زمان تحقق الرياح ابو ايها ليس فيها احد من
الموحدين هذا وان كان موقفا فان مثله لا يقال بالأي قوله وهم في غفلة فسر بهؤلاء لبشير اليهم
بانا لكونهم اهل الدنيا اذا الآخرة ليست دار غفلة **باب** وما تنزل الابرار ربك
له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل وما تنزل الآية قال
عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين سئل قومه عن قصة اصحاب الكهف وذو القرنين والروح ولم يدري ما يحجبهم ورجاد ان يأتيه جبريل
بجواب ما سألوه فابصأ عليه قال عكرمة اربعين يوما قال مجاهد اثني عشر ليلة وقيل خمس عشر فشق على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما نزل عليه جبريل عليه السلام قال ابطأت على حتى ساء ظني فاشتقت

اليك فقال له جبريل لست اشوق ولكني عبد مأثور واذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست فانزل الله تعالى وما تنزل الابرار ربك قوله له ما بين ايدينا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة له ما بين ايدينا الآخرة وما خلفنا الدنيا وما بين ذلك ما بين النفتين ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عمرو بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت (وما تنزل الابرار ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الآية) ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمرو بن ذر يفتح الذال المعجمة وتشديد الراء ابن عبد الله بن زرارة ابو ذر الهمداني الكوفي سمع اياه الحديث مرفي بدء الخلق في باب ذكر الملائكة ص افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤتينا مالا وولدا ش وفي بعض النسخ باب قوله (افرأيت الذي كفر بآياتنا الآية قوله افرأيت بمعنى اخبر والفاء جاءت لافادة معناها الذي هو التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذا كر حديثه عقيب حديث اولئك والفاء بعد همزة الاستفهام عاطفة على جملة الذي يعني العاص بن وائل كفر بآياتنا القرآن وقال لا تؤتينا مالا وولدا بمعنى في الجنة بعد البعث قال ذلك استهزاء قرأ حزة والكسائي ولدا بضم الواو وسكون اللام والباقون يفتحهما وهما لقتان كالعرب والعرب ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقالي عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعته قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيه فمزلت هذه الآية افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤتينا مالا وولدا ش مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو الضحى مسلم بن صبيح ومسروق هو ابن الجدع وخباب يفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت يفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث مرفي البيوع في باب القين والحداد فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى الى آخره ومر الكلام فيدهناك قوله العاص ابن وائل هو والد عمرو بن العاص الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للاسلام وقال الكلبي كان من حكام قريش وفي التوضيح العاص بلایاء وليس من العصيان انما هو من عصي يعصو اذا ضرب بالسيف قلت لا مانع ان يكون من العصيان بل الظاهر انه منه وانما حذفت الياء للتخفيف وقال الكرماني العاص يفتح الصاد المهملة وبكسر ها جوفيا وناقصيا قلت اذا كان اجوفيا يكون من العوص واذا كان ناقصيا يكون من العصيان ووائل بالهمزة بعد الالف قوله فقلت لا اي لا كقر قال الكرماني فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعد الموت فكأنه قال لا كفر ابدا وهو مثل قوله تعالى (لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في ان ذكره لئلا يكذب ص رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معاوية ووكيع عن الاعمش ش اي روى الحديث المذكور هؤلاء الخمسة عن سليمان الاعمش اما روى سفيان الثوري عن الاعمش الى آخره فوصلها البخاري بهذا وهو قوله حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش الى اخره واما رواية شعبة فكذلك وصلها البخاري عقيب رواية محمد بن كثير عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره واما رواية حفص وهو ابن غياث فوصلها في الاجارة في باب هل بوأجر الرجل نفسه عن مشرك عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن الاعمش واما رواية ابي معاوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي فوصلها احمد قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش الى اخره واما رواية وكيع فوصلها البخاري ايضا عن يحيى عن وكيع عن الاعمش الى آخره وعن قريب يأتي ص

باب (طبع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال سفيان) ش مجيب اي هذا باب في قوله عز وجل
 (الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا) الآية قال ابن عباس انشرف في الروح ان محفوظ يعني العاصم ابن
 واث وقيل بجاءه اعلم الغيب حتى يعلم اني ابطله عوام لا تقول له اطلع من اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه
 قوله عهدا اي ام قل لانه لا اله الا الله وعن قتادة عملا صالحا قدمه وعن الكلبي عهدا اليه انه يدخله الجنة
 وفسر البخاري عهدا بقوله موثقا وكذا اخرجه ابن ابي حاتم عن ابيه عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه
 وليس في رواية ابي ذر قوله موثقا وهو التعاهد والتعاهد واصله من الوثاق وعوجل يشده الاسير
 والدابة وقيل الجوهرى الموثق الميثاق ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعشى
 عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بكة فعملت للعاصم ابن وائل السهمى سيفاً فبشئت
 انقاضه فقال لا اعطيك حتى تكفر بك محمد قلت لا اكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يميتك الله ثم
 يميتك قال اذا امانت الله ثم بعثنى الى مال وولد فأنزل الله افرأيت الذى كذبنا قال لا وتين مالا وولداً
 اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الا شجعي عن سفيان سيفاً ولا موثقا ش مجيب هذا
 طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن كثير الى آخره وقد اخرج هذا الحديث من اربع طرق
 وترجم لكل حديث آية من الآيات الاربعة المذكورة اشارة الى ان هذه الآيات كلها في قصة العاصم بن وائل
 وذكر في كل ترجمة ما يباينهما من الحديث قوله لم يقل الا شجعي نسبة الى شجعي بفتح الشيمزة وسكون الشين
 المعجمة وفتح الجيم وبالعين المهملة ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ابن تزار وهو عبد الله
 ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الكوفي سمع سفيان الثوري مات سنة ثنتين وثمانين ومائة في اواخر اورو
 الا شجعي هذا الحديث عن سفيان الثوري ولم يذكر في رواية سفيان ولا موثقا ص باب ٥ كلا
 سنكتب ما نقول ونمدله من العذاب مداش مجيب اي هذا باب في قوله عز وجل كلا الابه كلة كلار دع
 ورد على العاصم ابن وائل قوله سنكتب اي سنحفظ عليه ما يقول فيجازه به في الآخرة قوله ونمدله اي
 نزيد عذابا فوق العذاب ص حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت
 ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاصم بن وائل قال
 فأناله يقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم
 تبعث قل فذرنى حتى اموت ثم ابعت فسوف اعطى مالا وولدا فاقضبك فنزلت هذه الآية افرأيت
 الذى كذبنا ياينا وقال لا وتين مالا وولدا ش مجيب هذا طريق ثالث في الحديث المذكور ومطابقته
 للترجمة ظاهرة قوله عن سليمان عن الاعشى قوله قينا اي حدادا قوله ثم ابعت على صيغة المجهول
 وكذلك قوله اوتى والله سبحانه وتعالى اعلم ص باب ٥ ونزه ما يقول ويأتينا فردا
 ش مجيب اي هذا باب في قوله عز وجل ونزه اي نزل العاصم بن وائل ما يقول من المال والولد
 ويأتينا يوم القيامة فردا اي بلا مال ولا ولد وقال النسفي معناه لا تنسى قوله هذا ولا تنقله بل
 تثبته في صحيفته لنضرب به وجهه في الموقف ونعيده به ويأتينا على فقره ومسكته فردا من
 المال والولد ص وقال ابن عباس الجبال هذا هدا ش مجيب اي قال عبد الله ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله عز وجل وتنشق الارض وتخر الجبال هذا هدا بمعنى فسر
 الهد بالهدم وروى هذا التعليق الخطي عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية عن علي بن ابي طلحة
 عن ابن عباس وعن مقاتل هذا كسرا وعن ابي عبيدة سقوطا ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع
 عن الاعشى عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على بن العاصم بن

وانزل دين فأتيتهم اتفاضه فقال لي لا اقصيك حتى تكفر بمحمد قال قلت ان ا كفربه حتى تموت ثم تبعث
قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقصيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت (افرايت الذي
كفر بايتنا وقال لا وتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلاسك كتب ما يقول
ونمذله من العذاب مدا وزنه ما يقول وياتينا فردا) شش هـ هذا طريق رابع في الحديث المذكور
ومطابقته للترجمة ظاهرة اخرجه عن يحيى هو ابن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السخني
البلخي يقال له خت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق وهو من افراده ص
باب سورة طه شش ليس في كثير من النسخ لفظ باب اي هذا باب في تفسير بعض
سورة طه قال مقاتل مكية كلها وكذا ذكره ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم فيما ذكره
ابن مردويه وفي مقامات التنزيل مكية كلها لم يعرف فيها اختلاف الا ما ذكر عن الكلبي في رواية غير
ابي بكر انه قال ومن آناء الليل واطراف النهار لعالك ترضى نزلت بالمدينة وهي في اوقات الصلوات
وهي مائة وخمس وثلاثون آية والف وثلاثمائة واحدى واربعون كلمة وخمسة آلاف ومائتان
واثان واربعون حرفا ص بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جبير بالنبطية طه يارجل شش
اي قال سعيد بن جبير معنى طه بالنبطية يارجل والنبطية منسوب الى النبط بفتح النون والباء
الموحدة وبالطاء المهملة قوم ينزلون البطائح بين العراقرين وكثيرا يستعمل ويراد به الزارعون والمذكور
هو رواية قوم وفي رواية ابي ذر والنسفي بسم الله الرحمن الرحيم قال عكرمة والضحاك بالنبطية
طه اي يارجل وتعليق عكرمة وصله ابن ابي حاتم من رواية حصين ابن عبد الرحمن عن عكرمة في
قوله طه اي ياطه يارجل وتعليق الضحاك وصله الطبري من طريق قرة بن خالد عن الضحاك بن
مراحم في قوله طه قال يارجل بالنبطية انتهى وتمثيل قول ابن جبير روى عن ابن عباس والحسن والعطاء
وابي مالك ومجاهد وقتادة ومحمد بن كعب والسدي وعطية وابن ابري في تفسير مقاتل طه يارجل
بالسريانية وقال الكلبي عن ابن عباس نزلت بلغة على يارجل وعند ابن مردويه بسند صحيح عن
ابن عباس يس بالحشية يا انسان وطه بالنبطية يارجل وقبل معنى طه يا انسان وقيل هي حروف
مقطعة لمعان قال الواسطي اراد بها ياطاهر ياهادي وعن ابي حاتم طه استفتاح سورة وقيل هو قسم
اقسم الله به وهي من اسماء الله عز وجل وقيل هو من الوطى والهاء كناية عن الارض اي اعتمد
على الارض بقدمك ولا تنصب نفسك بالاعتماد على قدم واحدة وهو قوله تعالى (ما تزلما عليك
القرآن اتشقى) نزلت الآية فيما كان صلى الله تعالى عليه وسلم تكلفه من السهر والتعب وقيام
الليل وقال الليث بلغنا ان موسى عليه الصلاة والسلام لما سمع كلام الرب تعالى استقره الخوف
حتى قام على اصابع قدميه خوفا فعمال عز وجل طه اي اطمنن قال الازهرى لو كان كذلك لقال
طأها اي طأ الارض بقدمك وهي مهموزة وفي المعاني للقرء هو حرف هجاء وحدثني قيس قال
حدثني عاصم عن زرق قال قرأ رجل على ابن مسعود رضى الله تعالى عنه طأها فقال له عبد الله طه فقال
الرجل يا ابا عبد الرحمن اليس انما امر ان يطأ قدمه قال فقال عبد الله طه هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وزاد في تفسير ابن مردويه وكذا نزل بها جبريل عليه الصلاة والسلام بكسر الطاء والهاء
وكان بعض القرء يقطعها وقرأ ابو عمر بن العلاء قال الزجاج يقرأ طه بفتح الطاء والهاء وطه بكسرهما
وطه بفتح الطاء وسكون الهاء وطه بفتح الطاء وكسر الهاء ص وقال مجاهد القى صنع شش

اى قوله بغيره في قوله تعالى يا موسى امان تلقى واما ان يكون اول من اتى اى صنع وقدم هذا في قصة
 موسى عليه الصلاة والسلام في احاديث الانبياء عليهم السلام وكذلك يأتى لفظ التلى في قوله فكذلك التلى
 السامرى وفسر عنده ايضا بقوله صنع والمفسرون فسر واكبهما في الالتا وهو الرمي **ح** ص يقال كذا
 لم يخلق يعرف اوفيه تتمة او فائدة فهو عقدة ش **ح** - اشارة الى تفسير عقدة في قوله تعالى واحل
 تتمة من لسانى وفسر العقدة بما ذكره وقال ابن عباس يريد موسى عليه الصلاة والسلام اطلق من لسانى
 العقدة التى قيد حتى يفهموا كلامى والتتمة التردد بالناء في الكلام والفائدة التردد بالفاء **ح** ص
 ازرى ش **ح** - اشارة الى قول هارون اخى اشد دبه ازرى وفسر الازر بالظهور
 وفى التفسير الازر القوة والظهور يقال ازرت فلانا على الامر اى قوته عليه وكنت قد فهد ظهرا
ح ص فيسختكم فبهلكم ش **ح** - اشارة الى قوله تعالى (لا تفتروا على الله كذبا فيسختكم بعذاب)
 الآية وفسر بسختكم بقوله بهلكم وفى التفسير اى يستأصلكم يقال سخته الله واسخته اى استأصله
 واشلكه وقرأ حزة والكسائى وحض عن حاصم بضم الياء والباقون بالفتح لان فيه لغتين بمعنى واحد
ح ص المثل تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثل خذ الامثل ش **ح** - اشارة الى قوله تعالى
 ويذهب بطريقكم المثل) وقال المثل تأنيث الامثل وفسر قوله ويذهب بطريقكم المثل يعنى يذهب بدينكم
 وقد اخبر تعالى عن فرعون انه قال ان موسى وهارون عليهما السلام يريدان ان يخرجاك من ارضك
 بسحرهما ويذهب بطريقكم المثل يعنى بدينكم وهكذا فسر الكسائى ايضا قوله يقال خذ المثل اى خذ
 الطريقة المثل اى الفضلى وخذ الامثل اى الافضل يقال فلان امثل قومى اى افضلهم **ح** ص ثم اتوا صفا
 يقال اتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه ش **ح** - اشارة الى قوله عز وجل فاجعوا
 كيدكم ثم اتوا صفا وشار بقوله يقال الى اخره ان معنى صفامصلى ومجتمعا وكذا قال ابو عبيدة وعن مقاتل
 والكلبي معناه جعما حاصل المعنى ان فرعون يقول لقومه اجمعوا كيدكم اى مكركم وسجركم ثم اتوا صفا
 يعنى مصلى وهو يجمع الناس وحكى عن بعض العرب الفصحاء ما استطعت ان آتى الصف امس اى
 المصلى **ح** ص فاوجس اضمر خوفا فذهب الواو من خيفة لكسرة الخاء ش **ح** - اشارة الى
 قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى) وفسر اوجس بقوله اضمر قوله خوفا اى لاجل
 الخوف وقال مقاتل انما خاف موسى عليه الصلاة والسلام اذ صنع القوم مثل صنعه ان يشكوا فيه
 فلا يتبعوا ويشكوا من تابعه فيه قوله فذهب الواو الى آخره قال الكرماني ومثل هذا لا يلىق
 بحال هذا الكتاب ان يذكر فيه قلت انما قال هذا الكلام لانه مخالف لما قاله اهل الصرف على ما لا يخفى
ح ص فى جذوع اى على جذوع ش **ح** - اشارة الى قوله تعالى (ولا صلبنكم فى جذوع النخل)
 واشارة الى ان كلمة فى بمعنى على كما فى قوله تعالى ام لهم سلم يسمعون فيه اى عليه **ح** ص خطبك بالك
 ش **ح** - اشارة الى قوله تعالى (قال فاخطبك يا سامرى) وفسره بقوله بالك وفى التفسير قال موسى
 عليه الصلاة والسلام للسامرى فاخطبك اى فا امرك وشأنك الذى دعاك وحلك على ما صنعت
ح ص مصدر ماسد ماسا ش **ح** - اشارة الى قوله عز وجل (فاذهب فان لك فى الحياة ان
 تقول لامساس) الآية ولم يذكر معناه وانما قال ماس ماسد ماسه ماسه ماسا والمعنى ان
 موسى عليه الصلاة والسلام قال للسامرى اذهب من بيننا فان لك فى الحياة اى مادمت حيا ان تقول
 لامساس اى لامس ولا امس فعاقبه الله فى الدنيا بعقوبة لاشئ اشد واوحش منها وذلك لانه منع
 من مخالطة الناس منعاً كلياً وحرم عليهم ملاقاته ومكالمته **ح** ص لنفسه لذنبه ش **ح** - اشارة الى

قوله تعالى (لنحرقنك ثم لننسفنك في اليم نسفا) وفسر لنسفنه بقوله لنذرينه من الذرية وفي التفسير ان موسى عليه الصلاة والسلام اخذ العجل فذبحه فسال منه الدم لانه كان قد صار لجأود مائمه احرقه ثم ذراه في اليم اي في البحر **ص** قاعا يعلوه الماء **ش** اشار به الى قوله تعالى (فيذرها قاعا صفصفا) وفسر القاع بانه يعلوه الماء وهو كذلك لان القاع ما يعلوه الماء والصفصاف المستوى وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة القاع الصفصاف الارض المستوية وقال القراء القاع ما انبسط من الارض ويكون فيه السراب نصف النهار والصفصاف الاملس الذي لا نبات فيه **ص** الصفصاف المستوى من الارض **ش** **ص** قد مر الكلام فيه وفي التفسير الصفصاف المستوي كأنها من استوائها على صفة واحدة وقيل هي التي لا اثر للجبال فيها **ص** وقال مجاهد اوزارا اثنالا **ش** اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى (ولكننا جلنا اوزارا من زينة القوم) اي اثنالا وهو جمع وزر ويراد به العقوبة الثقيلة سماها وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحل الذي يقدح الحامل ويفضض ظهره اولانها جزاء الوزر وهو الاثم **ص** من زينة القوم الحل الذي استعاروا من آل فرعون **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ولكننا جلنا اوزارا من زينة القوم) وفسر زينة القوم بقوله الحل الذي استعاروا اي استعار بنو اسرائيل من الحل الذي هو من آل فرعون يعنى من قومه واسنده ابو محمد الرازي من حديث ابن ابي نجيج عن مجاهد وفي بعض النسخ وقال مجاهد من زينة القوم الى آخره **ص** فقد ذناها فآلقيناها **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (فقد ذناها فآلقيناها الى النار) وفسر قوله فقد ذناها بقوله فآلقيناها وقال الثعلبي اي فجمعناها ودفعناها الى السامري فآلقاها في النار لترجع انت فترى في درأيك وفي بعض النسخ فقد ذناها فآلقيتها **ص** الى صنع **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (فكذلك الى السامري وفسر الى بقوله صنع وفي التفسير فكذلك الى السامري اي الى مامعه معنا كما لقينا **ص** فنسى موسى ان يقولونه اخطاء الرب لا يرجع اليهم قولا العجل **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (هذا الهكم واله موسى فنسى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا) قوله هم يقولونه اي السامري ومن تبعه يقولون نسي موسى ربه اي اخطأ حيث لم ينخبركم ان هذا الهه وقيل قالوا نسي موسى الطريق الى ربه وقيل نسي موسى الهه عندكم وخالفه في طريق آخر قوله لا يرجع اليهم قولا يعنى لا يكلمهم العجل ولا ينجيهم **ص** **ص** همسا حس الاقدام **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وخشعت الاصوات للرحن فلا تسمع الا همسا) وفسر همسا بقوله حس الاقدام وكذا فسر الهه اي وطئ الاقدام ونقلها الى المحشر وكذا فسر قتادة وعكرمة واصله الصوت الخفي يقال همس فلان لحدسه اذا سره واخفاه **ص** **ص** حشرتنى اعمى عن حجتى وقد كنت بصيرا في الدنيا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا) وفسر بقوله اي عن حجتى الى آخره وفي التفسير قوله اعمى قال ابن عباس اعمى البصر وقال مجاهد اعمى عن الحججة **ص** وقال ابن عيينة امثلهم طريقة افضلهم **ش** **ص** اي قال سفيان ابن عيينة في معنى قوله تعالى (اذ يقول امثلهم طريقة) اي افضلهم وفسره الطبري بقوله اوفاهم عقلارواه عن سعيد بن جبير **ص** وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيه هضم من حسناته **ش** **ص** اي قال عبدالله بن عباس في معنى قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما لا يظلم فيه هضم اي فينقص من حسناته ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واصل الهضم النقص والكسر يقال اهضمت

لك من حقك اى حططت وهضم الطعام **ص** عوجا واديا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى
 (لا ترى فيها عوجا) وفسره بقوله واديا وعن ابن عباس العوج الاودية وعن مجاهد العوج الا
 تمفاض **ص** امتا رابية **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (لا ترى فيها عوجا ولا ممتا) وفسر
 الامت بالرابية وعن ابن عباس الامت الروابي وعن مجاهد الارتفاع وعن ابن زيد الامت التفاوت
 وعن يمان الامت الشقوق في الارض **ص** سيرتها الاولى **ش** **ص** اشار به الى قوله
 تعالى (سنعيدها سيرتها الاولى) وفسره بقوله حالتها الاولى اى هيئتها الاولى وهى كما كان عصى
 وذلك ان موسى عليه السلام لما امر بالقاء عصاه فألقاها فصارت حية تسعى قال الله تعالى (خذها
 ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى) **ص** النهى التقي **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ان فى ذلك
 لآيات لاولى النهى) وفسر النهى بقوله التقي وعن ابن عباس معناه ذوو التقي وعن الضحاك هم الذين ينهون
 عما حرم الله عليهم وعن قتادة هم ذوو الورع وقال الثعلبي ذوو العقول واحدها نهيا سميت بذلك لانها نهى
 صاحبها عن القبائح والفضائح وارتكاب المحظورات والمحرمات **ص** ضنك الشقاء **ش** **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) وفسر الضنك بالشقاء ورواه ابن
 ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الثعلبي ضنكا ضيقا يقال منزل ضنك وعيش
 ضنك يستوى فيه الذكرو والانثى والواحد والاثنان والجمع وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الضنك عذاب القبر وعن الحسن الزقوم والغسلين والضريع وعن عكرمة الحرام وعن
 الضحاك الكسب الخبيث ويقال الضنك معرب واصله التنك وهو فى اللغة الفارسية الضيق
ص هو شقى **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى وفسره بقوله
 شقى وقبل هلاك وتردى فى النار **ص** المقدس المبارك **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (انك
 بالوادى المقدس طوى) وفسره بقوله المبارك **ص** طوى اسم الوادى **ش** **ص** اشار به
 الى قوله تعالى المقدس طوى وفسره بالوادى وعن الضحاك وادعيق مستدير مثل المطوى فى استدارته
 وقيل هو الليل يقال اتيتك طوى من الليل وقيل طويت عليه البركة طيبا **ص** بملكنا بأمرنا
ش **ص** اشار به الى قوله تعالى قالوا ما اخلفنا موعداك بملكنا وفسره بقوله بأمرنا هذا على كسر الميم
 وعليها اكثر القراء ومن قرأ بالفتح فهو المصدر الحقيقى ومن قرأ بالضم فمعناه بقدرتنا وسلطاننا وسقط
 هذا لابي ذر **ص** مكانا سوى منصف بينهم **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (لا تخلفه نحن ولا انت
 مكانا سوى) قوله منصف بينهم اى مكانا بينهم تستوى فيه مسافته على الفريقين وقرئ بضم السين وهذا
 ايضا سقط لابي ذر **ص** يبسا يابسا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى فأضرب لهم طريقا فى البحر
 يبسا وفسره بقوله يابسا وفى التفسير اى يابسا ليس فيه ماء ولا طين **ص** على قدر على موعدا
ش **ص** اشار به الى قوله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى وفسره بقوله على موعدا على القدر الذى
 قدر لك انك تجيى وعن عبد الرحمن بن كيسان على رأس اربعين سنة وهو القدر الذى يوحى فيه الى الانبياء
ص لا تنبأ لاتضعفا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ولا تنبأ فى ذكرى اذ هبنا الى
 فرعون انه طغى) وفسره بقوله لاتضعفا وهكذا فسر ابن عباس وعن السدى لا تفترا وعن محمد
 بن كعب لا تقصرا وفى قراءة ابن مسعود لاتهنأ واصله من ونى بنى ونى قال الجوهري الونى الضعف
 والفتور والكلال والاعياء والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب **ش** **ص** قوله واصطفتك
 لنفسى الآية **ش** **ص** اى هذا باب فى قوله عز وجل واصطفتك لنفسى اى اخترتك واصطفتك

واختصاصك بالرسالة والنبوة ^ص حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال النقي آدم وموسى عليهما
الصلوة والسلام فقال موسى لآدم انت الذي اشقبت الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم انت الذي
اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجرتما كتبت على قبل
ان يخلقني قال نعم فنج آدم موسى واليم البحر ^ن مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله انت الذي
اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه يفهم بالتأمل والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
وبالناء المشاة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن الخاركي بالخاء المعجمة والراء البصري وهو من افراده
والحديث من افراده ايضا من هذا الوجه وقال الدارقطني رواه ابو هلال الراسي عن ابي هريرة
فوقه وكان كثيرا مما يتوقى رفعه ولما رواه هدية عن مهدي رفعه مرة ثم رجع عنه فوقه ومضى هذا الحديث
ايضا في كتاب الانبياء في باب وفاة موسى فانه أخرجه هناك عن عبدالعزيز بن عبد الله عن ابراهيم
ابن سعد عن ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة الى آخره وسيأتي ايضا من حديث ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة وأخرجه ايضا من حديث ابي سعيد وأخرجه مسلم بالفاظ منها فقال
موسى يا آدم انت ابونا اخرجتنا من الجنة ومنها قبل ان يخلقني ماربعة سنين ومنها انت الذي اغويت الناس
واخرجتهم من الجنة ومنها اهل وجدت فيها يعني في التوراة وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قولاه النقي آدم
وموسى عليهما السلام وفي لفظ ابن مردويه فلقبه موسى فقال له وفي لفظ البخاري احتج آدم وموسى عليهما
السلام وفي حديث عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى قال يارب ارنا
ابانا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فأراه آدم عليه السلام فقال انت ابونا قال نعم قال انت الذي نفخ الله فيك
من روحه واسجد لك ملائكته قال نعم قال فاحلك على ان اخرجتنا من الجنة فقال له آدم من انت قال موسى
قال نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من غير رسول من خلقه قال نعم قال اما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل
ان اخلق قال نعم قال ففهم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضا قيل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عند ذلك فحج آدم موسى فان قلت التقاؤهما في ابن كانا بالارواح فقط او بالارواح والاجسام قلت
قال القاسي التقت ارواحهما في السماء وقبل يجوز ان يكون ذلك يوم القيامة وقال عياض يجوز
ان يحمل على ظاهره وانهما اجتمعا باشتصاصهما وقد ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم
اجتمع بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في السموات وفي بيت المقدس وصلى بهم فلا بعد ان الله عز وجل
أحياهم كما أحيى الشهداء ويحتمل ان يكون جرى ذلك في حياة موسى عليه الصلاة والسلام
بحديث عمر أرنا ابانا وقدمر الآن وقال ابن الجوزي يجوز ان يكون المراد شرح حال بضرب
مثل لواجتمعا لقالا فان قلت ما وجه اختصاص موسى عليه الصلاة والسلام بهذا دون غيره
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قلت لانه اول من جاء بالتكاليف قولاه انت الذي اشقبت الناس
من الشقاوة وهي ضد السعادة وفي لفظ لمسلم يا آدم انت ابونا خيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان
والخسران وقد خاب يخيب ويخوب معناه كنت سبب خيبتنا وفيه جواز اطلاق نسبة الشيء على من
نسب فيه قولاه من الجنة المراد بالجنة التي اخرج منها آدم عليه الصلاة والسلام جنة الخلد وجنة الفردوس
التي هي دار الجزاء في الآخرة وجنة الفردوس وغيرها التي هي دار البقاء وهي كانت موجودة قبل
آدم عليه الصلاة والسلام وهو مذهب اهل الحق قولاه اصطفاك الله اي اخصك الله بذلك ويقال
جعلك خالصا صافيا عن شائبة ملايليك بك وفيه تلميح الى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قولاه

وانزل عليه التوراة فيها نبيان كل شيء من الاخبار بالغيوب والتقصص والحلال والحرام والمواعظ وغير ذلك
فقد قيل في وجده تاروي فوجدته الضمير بالتأنيث والتذكير يرجع الى التورية بالتأنيث باعتبار اللفظ
والنذكير باعتبار المعنى وهو الكتاب قوله كتب على ليس المراد انه الزمها اياها او جبه عليه فلم يكن له في تناول
الشجرة كسب واختيار وان المعنى ان الله ابتدئ في ام الكتاب قبل كونه وحكم بان ذلك كائن لا محالة لعلمه
السابق فهل يكون ان يصدر عن خلاف علم الله فكيف نفعل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو
السبب وتسمى الاصل الذي هو القدر قوله فخرج آدم موسى عليه السلام هكذا الرواية برفع آدم على
الفاصلة في جميع كتب الحديث باتفاق النافلين والرواة والشراح اى غلبه بالجنة وظهر عليه بها
وموسى عليه الصلاة والسلام مال في لومه الى الكسب وآدم عليه الصلاة والسلام مال الى القدر
وكلاهما حق لا يطل احدهما صاحبه ومتى قضى للقدر على الكسب اخرج الى مذهب القدرية
اول الكسب على القدر اخرج الى مذهب الجبرية وانما وقعت الغلبة لآدم عليه الصلاة والسلام من
وجهين احدهما انه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا فيما قضى عليه الا ان يأذن الشرع بلومه فيكون الشرع
هو اللازم الثاني ان الفعل اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تمحو اثر الكسب فلما ثبت عليه لم يبق
الا القدر والقدر لا يتوجه اليه اوم قوله واليم البحر انما اورد هذا في آخر الحديث اشارة الى تفسير ما وقع
في كتاب الله تعالى من قوله فاخذ فيه في اليم وفسر بان المراد من اليم هو البحر وقال التعلي اليم نهر النيل قيل
وموضع ذكره هنا في الباب الا ترى وذكره هنا ليس بموجه قلت المراد باليم في الباب الا ترى هو بحر القلزم
والذي ذكره هنا هو النيل اطلق عليه البحر لتجره ايام الزيادة والله اعلم **ص** باب **ص** (واوحينا الى
موسى ان اسرعبادى فاضرب ايمهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده
فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى ش **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل ولقد
اوحيانا القرآن هكذا ووقع هنا اوحيانا بدون لفظ لقد ووقع في رواية ابى ذر مثل ما في القرآن قوله ان
اسرعبادى اى اسرهم في الليل من ارض مصر قوله يبسا اى يبسا ليس فيه ماء ولا طين قوله لا تخاف اى
من فرعون خلفك قوله دركا اى ادراك منهم قوله ولا تخشى اى غرقا من البحر امامك قوله
فاتبعهم اى فلتحقهم فرعون بجنوده قوله فغشيهم اى اصابهم قوله وما هدى اى وما هداهم الى مرادهم
ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا ابو بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء
فسألهم فقال ما هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النى صلى الله تعالى عليه وسلم
نحن اولى بموسى منهم فصوموا ش **ص** مطابقتها لترجمة يمكن اخذها من مضمون الترجمة وروح
بفتح الراء ابن عبادة وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية والحديث
قدمضى في كتاب الصيام في باب صيام عاشوراء فانه أخرجه هناك عن ابى معمر عن عبد الوارث
عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقدمضى الكلام فيه
هناك والله اعلم **ص** باب **ص** فلا يختر جنكما من الجنة فتشقى ش **ص** اى هذا باب في
قوله عز وجل فلا يختر جنكما اى الشيطان والخطاب لآدم وحواء عليهما الصلاة والسلام قوله
فتشقى اى فتعذب ويكون عيشك من كد يمينك بعرق جبينك وعن سعيد بن جبير اهبط الى آدم ثور
احمر فكان يحرق عليه ويمسح العرق من جبينه فهو الشقاء الذي قال الله تعالى وكان حقه ان يقول

فشقيبا ولكن غلب المذكر رجوعا به الى آدم عليه الصلاة والسلام لان تعبه اكثر وقيل لاجل رؤس الآي
 ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له انت الذي اخرجت
 الناس من الجنة بذنبك فأشقيتهم قال قال آدم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه
 أتلو مني على امر كتبه الله على قبل ان يخلقني او قدره على قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فحج آدم موسى عليه الصلاة والسلام ش ١٠ هذا طريق آخر في الحديث
 المذكور قبل هذا الباب ومطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله واشقيتهم وايوب بن النجار بفتح
 النون وتشديد الجيم وبالراء ابو اسماعيل الحنفي اليمامي قوله او قدره شك من الراوى وعند مسلم
 أتلو مني على امر قدره على قبل ان يخلقني باربعين سنة وقال النووي المراد بالتقدير هنا الكتابة
 في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والواحدة اى كتبه على قبل خلقى باربعين سنة وقد صرح
 بهذا في الرواية التي بعد هذه وهو قوله قال بكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى
 بأربعين سنة قال أتلو مني على ان عملت عملا كتبه الله على قبل ان يخلقني بأربعين سنة فهذه الرواية مصرحة
 ببيان المراد بالتقدير ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر فان علم الله وما قدره على عباده واراده من خلقه ازلى
 لا اول له فان قلت ما المعنى بالتحديد المذكور ووجه في الحديث ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق
 بخمسين الف سنة قلت المعلومات كلها قاطع بها العلم القديم قبل وجود كل مخلوق ولكنه كتبها في
 اللوح المحفوظ زمانا دون زمان فجاز ان يكون كتب ما يجري لأدم قبل خلقه بأربعين سنة اشارة الى مدة لبثه
 طينافانه بقى كذلك اربعين سنة فكانه يقول كتب على ما جرى منذ سوانى طينافا قبل ان ينفخ في الروح والله
 سبحانه وتعالى اعلم ص سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ش ١١ اى هذا في تفسير
 بعض سورة الانبياء وقال ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم
 انها نزلت بمكة وكذا قال مقاتل وفي مقامات التنزيل اختلفوا في آية منها وهى قوله افلا يرون
 اننا اتى الارض نقصها من اطرافها قال بالقتل والسبي وعن عطاء بموت الفقهاء وخيار اهلها وعن مجاهد
 بموت اهلها وعن الشعبي بنقص الانفس والثرات وعن السخاوى انها نزلت بعد سورة ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام وقبل سورة الفتح وهى مائة واثنى عشر آية واربعة ونماتة وتسعون
 حرفا والى ومائة وثمان وستون كلمة ص بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال
 بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء من العتاق الاول وهن من تلادى ش ١٢ هذا
 الحديث مضى في تفسير بنى اسرائيل فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن ابي اسحاق عن
 عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله
 بنى اسرائيل فيه حذف تقديره سورة بنى اسرائيل قوله والكهف يجوز فيه الرفع والجر اما الرفع
 فعلى تقدير انه خبر مبتدأ محذوف تقديره والثانى الكهف واما الجر فعلى العطف على لفظ بنى اسرائيل
 لانه مجرور بالاضافة التقديرية وعلى هذا الكلام فى الباقي والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق وهو
 ما بلغ الغاية فى الجودة والتلاد بكسر التاء المثناة من فوق ما كان قديما والاولية باعتبار النزول
 لانها مكيات وانها اول ما حفظها من القرآن ووجه تفضيل هذه الصور لما تضمن ذكر القصص

وخرج اجلة الانبياء عليهم السلام - ثم ص وقال فتادة جذاد قطعهم ش - اي قال فتادة
 في تفسير جذادا في قوله عز وجل بلعله جذادا الا كبيرا قطعهم رواء الخطي عن محمد بن يحيى
 عن العباس بن الوليد عن يزيد بن زريع عن فتادة وقال الثعالبي جذادا اي كسرا و قطع اجمع جذيد كخفاف
 بجمع خفف وقرأ الكسائي بكسر الجيم والباقيون بالضم وبالضم يقع على الواحد والاثنين والجمع
 وانذكر والمؤنث - ثم ص وقال الحسن في ذلك مثل فلكة الغزل ش - اي قال الحسن البصري
 في تفسير فلكة في قوله تعالى كل في ذلك يسبحون فلكة الغزل ورواه ابن عينة عن عمرو عن الحسن وعن
 مجاهد كهيئة حديدة الرحو وعن الضحاك فلكها مجراها وسرعة سيرها وقيل فلكة موج مكفوف
 تجري القمر والشمس فيه وقيل الفلك السماء الذي فيه تلك الكواكب - ثم ص يسبحون يدورون
 ش - اشار به الى قوله تعالى كل في ذلك يسبحون وفسر بقوله يدورون ورواه ابن المنذر
 من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يسبحون يدورون حوله وقيل يحرون وجعل الضمير واو العقلاء
 لوصف بفعلهم - ثم ص قال ابن عباس نفشت رعت ليل ش - اي قال ابن عباس في
 تفسير قوله تعالى (ان نفشت فيه غم القوم) اي معنى نفشت رعت ليل واصله ابن ابي حاتم من طريق ابن
 جريج عن عطاء عن ابن عباس وهو قول اهل اللغة نفشت اذا رعت ليل بلا راع و اذا رعت نارا
 بلا راع شملت وعند ابن مردويه كان كرما ابع قوله ليل لم يثبت الا في رواية ابي ذر - ثم ص
 يسبحون ينعون ش - اشار بقوله ولا هم منا يصحبون وفسره بقوله ينعون واصله ابن
 المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ينعون وعن مجاهد ولا هم منا ينصرون
 ويحفظون وعن فتادة لا يصحبون من الله بخير - ثم ص امكم امة واحدة قال دينكم دين واحد
 ش - اشار به الى قوله تعالى (ان هذه امكم امة واحدة وان اربكم فاعبدون) وفسر الامة
 بالدين وعن فتادة قل ان هذه امكم اي دينكم قوله قال دينكم اي قال ابن عباس ليس في بعض النسخ
 ذل وانصب امكم على القطع - ثم ص وقال عكرمة حصب حطب بالحشية ش -
 اشار به تعالى الى قوله (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) وقال عكرمة الحصب هو الحطب بلغة
 الحبش وايس هذا في رواية ابي ذر وعن ابن عباس يعني الاصنام وقود جهنم وقرأ بالطاء وكذا روى
 عن عائشة وقيل الحصب في لغة اهل اليمن الحطب وعن ابن عباس ايضا انه قرأها بالضاد الساكنة
 المقوطة وهو ما هيئت به النار - ثم ص وقال غيره احسوا توقعوه من احسست ش -
 اي قال غير عكرمة في معنى احسوا في قوله تعالى (فلما احسوا باسنا اذاهم منها يركضون) قال معناه توقعوه
 اي العذاب وفي التفسير اي لما راوا عذابنا اذاهم منها اي من القرية يركضون اي يخرجون مسرعين
 والركض في الاصل ضرب الدابة بالرجل وقيل للسقي قال معمر موضع قال غير عكرمة ومعمر بفتح الميم هو
 ابو عبيدة معمر بن المثنى قوله من احسست يعني احسوا مشتق من احسست من الاحساس وهو في الاصل
 العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد ومن هذا قال بعض المفسرين
 يعني فلما احسوا اي فلما ادركوا بحواسهم شدة عذابنا وبطشنا علم حس ومشاهدة لم يشكوا فيها اذاهم منها
 يركضون اي يهربون سراعا - ثم ص خامدين حامدين ش - اشار به الى قوله تعالى (حتى جعلناهم
 حصيدا خامدين) وفسره بقوله حامدين وكذا فسر ابو عبيدة يقال همدت النار تهمد هوذا اي طفيت
 وذهبت البتة والهمدة السكتة وهمد الثوب يهمد هوذا اي بلى واهمد في المكان اقام واهمد في السير اسرع
 وهذا الحرف من الاضداد وارض هامة لانباتها ونبات هامة يابس وفي التفسير معنى خامدين ميتين

ص حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجمع **ش** اشار به الى قوله تعالى (حتى جعلناهم حصيدا) وفسر الحصيد بقوله مستأصل وهو من الاستيصال وهو قلع الشيء من اصله قوله يقع اي لفظ حصيد يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع من الذكور والاناث **ص** لا يستكبرون لا يعيرون ومنه حسير وحسرت بعيرى **ش** اشار به الى قوله تعالى (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستكبرون) وفسره بقوله لا يعيرون بفتح الياء كذا وقع في رواية ابي ذر ورد عليه ابن التين وقال الصواب الضم من الاعياء قلت لوجه الرد عليه بل الصواب الفتح لان معنى لا يعيرون بالفتح لا يعجزون وقيل لا يقطعون ومنه الحسير وهو المنقطع الواقف عيا وكلا لا والاعياء يكون من الغير قوله وحسرت بعيرى اي اعيبته **ص** عيق بعيدش **ش** اشار به الى قوله تعالى (من كل فج عيق) وفسر العيق بالبعيد ولكن هذا في سورة الحج واعتذر عنه بعضهم بما لم يخصه انه ذكر في هذه السورة فجاءا وذكر الفج استطراد قلت فيه ما فيه بل الظاهر انه من غيره **ص** نكسوا ردوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (نكسوا على رؤسهم) وفسره بقوله ردوا على صيغة المجهول من الماضي وعن ابي عبيدة اي قلبوا وقال الثعلبي نكسوا متحيرين وعلوا ان الاصنام لا تنطق ولا تبطش يقال نكسته قلبته فجعلت اسفله اعلاه وانكس انقلب وقيل انكسوا عن كونهم مجادلين لابراهيم عليه السلام **ص** صنعة لبوس الدروع **ش** اشار به الى قوله تعالى (وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحصنكم من بأسكم) وفسر صنعة لبوس بالدروع قال ابو عبيدة اللبوس السلاح كله من درع الى رمح وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة اللبوس الدروع كانت صفائح واول من سردها وحلقها داود عليه السلام وقال الثعلبي اللبوس عند العرب السلاح كله درما كان اوجوشنا اوسيفا اورمحا وانما عني الله تعالى به في هذا الموضع الدرع وهو بمعنى اللبوس كاللوب والركوب **ص** تقطعوا امرهم اختلفوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون) وفسره بقوله اختلفوا وكذا فسرته ابو عبيدة وزاد وتفرقوا وفي التفسير اي اختلفوا في الدين وصاروا فيه فرقا واحزابا فقد قال عز وجل (كل الينا راجعون) فيجزئهم باعمالهم ويقال اختلفوا فصاروا يهود ونصارى ومجوس والمشركين **ص** الحسيس والحس والجرس والهيس واحدوه هو من الصوت الخفى **ش** اشار به الى قوله تعالى (لا يسمعون حسيها قواها الحسيس مبتدا وما بعده عطف عليه وخبره واحد قوله الخفى مرفوع على انه خبر المبتدا الذي هو قوله وهو كلمة من بيانية وفي التفسير لا يسمع اهل الجنة حسيس النار اي صوتها اذا تزلوا منازلهم من الجنة قوله والجوس بفتح الجيم وكسرهما وسكون الراء وهذا كله لم يثبت في رواية ابي ذر **ص** اذناك اعلمناك اذنتكم اذا علمته فانت وهو على سواء لم تغدر **ش** اشار به الى قوله تعالى (قالوا اذناك ما منا من شهيد) وفسره بقوله اعلمناك ولكن هذا ليس في هذه السورة بل هو في سورة حم فصلت وانما ذكره استطراداً لمناسبة قوله اذنتكم في قوله تعالى (فان تولوا فقل اذنتكم على سواء) وقد فسرته اذا علمته الى آخره قوله على سواء اي مستوين في الاعلام به ظاهرين بذلك فلا غدر ولا خداع لاحد **ص** وقال مجاهد لعلكم تساءلون تفهمون **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (لا تركضوا وارجعوا الى ما اترقم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال اي تفهمون وقال الحنظلي حدثنا حجاج عن شابة عن ورقاء عن

ابن ابي سبيح عن مجاهد ولفظه تفهمون وهذا هو عند ابن المنذر **ص** ارتضى رضى ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون)
 وفسر ارتضى بقوله رضى قال ابن عباس رضى بقول لا اله الا الله وقال مجاهد لمن رضى عنه
ص التماثيل الاصنام ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ما هذه التماثيل التي انتم لها ما كفون) وفسر
 التماثيل بالاصنام وهو جمع تماثيل وهو اسم للشيء المصنوع شيئا بخلق من خلق الله تعالى واصله من
 مثلت الشيء بالشيء اذا شبهته به **ص** السجل الصحيفة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (يوم نطوى السماء
 كطي السجل للكتب) وفسر السجل بالصحيفة اى المكتوب وقيل السجل اسم مخصوص كان يكتب
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه ابوداود والنسائي من طريق عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء
 عن ابن عباس وقيل هو ملك يطوى الصحف وبه قال السدي ايضا واللام في قوله للكتب بمعنى
 على يعنى كطي الصحيفة على مكتوبها **ص** كما بدأنا اول خلق نعيده ش **ص** وفي بعض
 النسخ باب قوله كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قوله كما بدأنا اى كما بدأناهم في بطون
 امهاتهم حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيامة وقيل كما بدأناهم من الماء نعيدهم من التراب ونصب وعدا
 على المصدر اى وعدناه وعدا علينا قوله فاعلين يعنى الاعادة والبعث **ص** حدثنا سليمان بن
 حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا
 انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا انه يجاء برجال من امتي
 فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
 وكنت عليهم شهيد ما دمت فيهم الى قوله شهيدا فيقال ان هؤلاء لم ينزلوا امرتين على اعقابهم منذ فارقتهم
 ش **ص** مطابقتهم للترجمة ظاهرة قوله من النخع بفتح الخاء والنون المعجمة وبالعين المهملة وهى قبيلة
 كبيرة من مدحج واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد وقيل له النخع لانه انتخع عن قومه
 اى بعد عنهم ونزلوا في الاسلام الكوفة والحديث مضى في كتاب الانبياء في باب قوله تعالى (وانخذ الله
 ابراهيم خليلا) فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن المغيرة الى آخره قوله غرلا بضم الغين المعجمة
 جمع اغرل وهو الاقلف قوله الا انه اى لكن ان الشأن قوله ذات الشمال اى جهة النار قوله مرتدين لم يرد
 بهم الردة عن الاسلام بل الخلف عن الحق والواجبة ولم يرتد بمحمد الله احد من الصحابة وانما اردت قوم من
 جفاة العرب الداخلين في الاسلام رغبة اورهة وقدم اللام فيه هناك مستقصى والله اعلم **ص**
 سورة الحج ش **ص** اى هذا في تفسير بعض سورة الحج وذكر ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير
 رضى الله تعالى عنهم انهما قالوا نزلت سورة الحج بالمدينة وقال مقاتل بعضها مكى ايضا وعن قتادة انها مكية
 وعنه مدينة غير اربع آيات وعن عطاء الا ثلاث آيات منها قوله (هذان خصمان) وقال هبة بن سلامة هى من
 اما جيب سور القرآن لان فيها مكيا ومدينا وسفريا وحضر يا وحربيا وسلميا وليبيا ونهاريا وناسخا ونسوخا
 وهى خمسة آلاف وخمسة وسبعون حرفا والفاء مائتان واحدى وتسعون كلمة وثمان وتسعون آية **ص**
 بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** تبت البسملة لكل **ص** وقال ابن عيينة الخبثين المطمئنين ش **ص**
 اى قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى وبشر الخبثين اى المطمئنين كذا ذكره ابن عيينة في تفسيره عن ابن
 جريج عن مجاهد وقيل المطمئنين بامر الله وقيل المطيعين وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين وهو من الاخبات
 والخبث بفتح واو له المطمئنين من الارض **ص** وقال ابن عباس اذا تمنى الى الشيطان في امنيته الى الشيطان

في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ش اى قال ابن عباس في قوله عز وجل
 (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى الشيطان في امنيته) الآية وهذا التعليق رواه
 ابو محمد الرازى عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عنه وقد تكلم
 المفسرون في هذه الآية اشياء كثيرة والاحسن منها ما قاله ابو الحسن بن علي الطبرى ليس هذا التمنى
 من القرآن والوحى في شئ واتما هو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اصفرت يده من المال
 ورأى ما يصاحبه من سوء الحال تمنى الدنيا بقلبه ووسوسه الشيطان واحسن من هذا ايضا ما قاله بعضهم كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزل القرآن فارصده الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات
 محاكيا نغمته بحيث سمعه من دنى اليه فظننها من قوله واشاعها قلت تلك الكلمات هي ما اخرج ابن
 ابي حاتم والطبرى وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ (افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
 الاخرى) التي الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلى وان شفاعتهم لترتجى ش فقال المشركون ما ذكر
 آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فزلت هذه الآية وروى هذا ايضا من طرق كثيرة وقال ابن العربى
 ذكر الطبرى في ذلك روايات كثيرة باطلة لا اصل لها وقال عياض هذا الحديث لم يخرج احد من اهل
 الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع اسناده وكذا من تكلم
 بهذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوها احد منهم ولا رفعها الى صاحبه واكثر الطرق عنهم في ذلك
 ضعيفة وقال بعضهم هذا الذى ذكره ابن العربى وعياض لا يمشى على القواعد فان الطرق اذا كثرت
 وتباينت مخارجها دل ذلك على ان لها اصلا انتهى قلت الذى ذكره هو اللائق بجلالة قدر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانه قد قامت الحجة واجتمعت الامة على عصمته صلى الله تعالى عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذه
 الرذيلة وحاشاه عن ان يجرى على قلبه اولسانه شئ من ذلك لاعمدوا لاسهوا او يكون للشيطان عليه سبيل
 او ان يقول على الله عز وجل لاعمدوا ولاسهوا والنظر والعرف ايضا يستحيلان ذلك ولو وقع لارتد كثير
 من اسلم ولم ينقل ذلك ولا كان يخفى على من كان بحضرته من المسلمين قوله من رسول ولا نبي الرسول
 هو الذى يأتيه جبريل عليه الصلاة والسلام بالوحى عيانا وشفاهما والنبي هو الذى تكون نبوته
 الهاما او كلاما فكل رسول نبي بغير عكس قوله ادا تمنى اى اذا احب واشتهى وحدثت به
 نفسه مما لم يؤمر به قوله في امنيته اى مراده وقال ابن العربى اى في قرأته فاخبر الله تعالى في هذه
 الآية ان سننه في رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا نص في ان الشيطان
 زاده في قول النى صلى الله تعالى عليه وسلم لا ان النبي قاله ص و يقال امنيته
 قرأته الامانى يقرأون ولا يكتبون ش هو قول الفراء فانه قال معنى قوله الا اذا
 تمنى الا اذا تلى قال الشاعر ش تمنى كتاب الله اول ليلة ش تمنى داود الزبور على رسل ش قوله الامانى
 اشارة الى قوله تعالى (ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الامانى) اورده استشهاد ابا نى بمعنى
 تلا لان معنى قوله الامانى الا ما يقرأون ص وقال مجاهد مشيد بالقصة ش اى قال
 مجاهد في قوله تعالى (وبئر معطلة وقصر مشيد) ان معناه قصر مشيد يعنى معمول بالمشيد بكسر
 الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وهو الجص بكسر الجيم وقبحها وهو
 الكس وفي المغرب الجص تعريب كج وقال الجوهري تقول شاده يشيده شيذا جصه وقال قتادة

والضحك الثوربيع قصر مشيدى طويل وعن الضحك ان هذه البئر انما كانت بحضر موت في بلدة
يقال لها حاضور او ذلك ان اربعة آلاف نفر من آمن بصالح عليه السلام لما نجوا من العذاب اتوا حضر موت
ومعهم صالح عليه الصلاة والسلام فلما حضروه مات صالح فميت حضر موت لان صالحا
للمات بنوا حاضورا وقعدوا على هذه البئر وامروا عليهم رجلا يقال له جلهس بن جلاس بن سويد
وجعلوا وزيره سخاريب بن سواده فاقاموا دهرًا وتناملوا حتى نموا وكثروا ثم عبدوا الاصنام
وكفروا بالله تعالى فarsل الله اليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان كان جالسا في السوق
فاهلكهم الله تعالى وعطلت بئرهم وخربت قصورهم ص وقال غيرهم يسطون يفرطون
من السطوة ويقال يسطون يبطشون ش اى قال غير مجاهد في قوله عز وجل (يكادون
يسطون بالذين يتلون عليهم) ان معنى قوله يسطون يفرطون وكذا فسرهم ابو عبيدة من فرط
يفرط فرط من باب نصر ينصر اى قصر وضع حتى مات وفرط عليه اذا عجل وعدا وفرط اذا سبق
قوله من السطوة اى اشتغافه من السطوة يقال سطا عليه وسطاه اذا تناوله بالبطش والعنف والشدة
اى يكادون يقعون بمحمد واصحابه من شدة الغيظ ويبسطون اليهم ايديهم بالسوء قوله ويقال هو
قول الفراء فانه كان مشركا قريش اذا سمعوا المسلم يتلو القرآن كادوا يبطشون به وكذا روى ابن
المنذر من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله يسطون فقال يبطشون ص وهذوا
الى الطيب من القول الهوا الى القرآن ش هذا في وصف اهل الجنة وفسر الطيب من القول
بقوله الهوا الى القرآن هكذا فسرهم السدى قوله وعن ابن عباس يريد لاله الا الله والحمد لله وزاد
ابن زيد والله اكبر قوله الهوا في رواية النسفي الى القرآن لم يثبت الا في رواية ابى ذر ولا بد منه لان
ذكر شيء من القرآن من غير تفسيره لا طائل تحته ص وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف
البيت ش اى قال عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما في تفسير قوله عز وجل (فليدرد
بسبب الى السماء ثم ليقطع) وفسره بقوله بحبل الى سقف البيت هذا التعليق رواه ابن المنذر عن
عبدالله بن الوليد عن سفيان عن التميمي عن ابن عباس بلفظ فليدرد بحبل الى السماء بيته فليخنق به ورواه
عبد بن حميد من طريق ابى اسحاق عن التميمي عن ابن عباس بلفظ من كان يظن ان ابن نصر الله محمدا
فليدرد بسبب الى السماء بيته فليخنق به ص تذ هل تشغل ش اشار به الى قوله تعالى
(يوم تذهل كل مرضعة) وفسر تذهل بقوله تشغل قال الثعلبي كذا فسرهم ابن عباس وعن الضحك تسلسوا
يقال ذهلت عن كذا اى تركته ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا
ابو صالح عن ابى سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم
فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يا مارك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما
بعث النار قال من كل الف اراه قال تسع مائة وتسعة وتسعين خيفة توضع الحامل حملها ويشيب الوليد
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت
وجوههم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم
واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور
الاسود وانى لا ترجوا ان تكونوا ريع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ش
مطابقته للترجمة وهى في سورة الحج ظاهرة ابو صالح ذكر ان السماء والحديث مضى في احاديث
الانبياء في باب قصة أجوج ومأجوج ومضى الكلام فيه هناك قوله ربنا ياربنا قوله فينادى على

صيغة المعلوم قوله بعثا بفتح الباء الموحدة اى مبعوثا اى اخرج من الناس الذين هم اهل النار
 وابعثهم اليها قوله اراه بضم الهمزة قوله او كالشجرة كلمة او هنا يحتمل التنوين من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والشك من الراوى فكبرنا اى فغظنا ذلك او قلنا الله اكبر
 سرورا بهذه البشارة قوله شطر اهل الجنة اى نصفها **ص** باب **ع** قوله وترى
 الناس سكارى **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى وترى الناس سكارى الآية ولم توجد هذه
 الترجمة الا فى رواية ابى ذر وحده **ص** قال ابواسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى
 قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين **ش** ابواسامة جاد بن اسامة يروى عن سليمان
 الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى وقد وصل البخارى هذا التعليق فى احاديث الانبياء
 فى باب قصة بأجوج ومأجوج عن اسحاق بن نصر عن ابى اسامة الى آخره **ص** وقال جرير
 وعيسى بن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكارى **ش** اراد ان هؤلاء روى عن الاعمش
 باسنادهم ومنه لكنهم خالفوه فى لفظ سكارى لانهم روى بلفظ سكرى بالافراد دون الجمع اما قول
 جرير بن عبد الحميد فوصله البخارى فى الرقاق فى باب قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم عن
 يوسف بن موسى عن جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الى آخره واما قوله عيسى بن يونس
 فوصله اسحاق بن راهوية عنه كذلك فى مسنده بلفظ الافراد واما قول ابى معاوية محمد بن حازم فوصله
 مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع عن ابى معاوية عن الاعمش الى آخره ولكن اختلف فيه على
 ابى معاوية فى رواية مسلم بلفظ الجمع وفى رواية مردويه عنه بلفظ الافراد فافهم **ص** باب **ع**
 ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر
 الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل
 ومن الناس الآية قال الواحدى روى عطية عن ابى سعيد قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره
 وماله فتشأم بالاسلام فأتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقلنى قال ان الاسلام لا يقال
 والاسلام بسكب الرجال كاتسكب النار خبث الحديد فنزلت هذه الآية وسيأتى عن ابن عباس وجه آخر
 قوله على حرف اى طرف واحد وجانب فى الدين لا يدخل فيه على الثبات والتمكين والحرف
 منتهى الجسم وعن مجاهد على شك وعن الحسن هو المنافق يعبد بلسانه دون قلبه قوله خير اى صحة
 فى جسمه وسعة فى معيشته قوله اطمان به اى رضى به واقام عليه قوله فتنة اى بلاء فى جسمه
 وضيقا فى معيشته قوله انقلب على وجهه اى ارتد فرجع الى وجهه الذى كان عليه من
 الكفر قوله الخسران المبين اى الضلال الظاهر قوله الضلال البعيد اى ذهب عن الحق ذهبا
 بعيدا **ص** شك **ش** قوله شك تفسير قوله ولم يوجد ذلك الا فى رواية ابى
 ذر **ص** اترفناهم وسمناهم **ش** هذه من السورة التى تليها وهو قوله تعالى (وقال الملا
 من قومه الذين كفروا وكذبوا بقاء الآخرة واطرفناهم فى الحياة الدنيا) ولم يكن موضعه هنا **ص**
 حدثنا ابراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن ابى بكير حدثنا اسرائيل عن ابى حصين عن سعيد بن جبيرة عن
 ابن عباس قال (ومن الناس من يعبد الله على حرف) قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته
 غلاما وتبت خيله قال هذا دين صالح فان لم تلد امرأته ولم تنجب خيله قال هذا دين سوء **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن الحارث الكرماني سكن بغداد روى عنه البخارى حديثين
 احدهما هنا والاخر فى الوصايا ويحيى بن ابى بكير واسم ابى بكير قيس الكوفي قاضى كerman

واسرائيل بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي والحديث من افراده قوله كان الرجل يقدم المدينة وفي رواية لابن مردويه كان احدهم اذا قدم المدينة وفي رواية جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير كان ناس من الاعراب يأتون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسألون قوله وتجت خيله بضم النون على صيغة المجهول يقال تجت الناقة فهي متوجة مثل نفست المرأة فهي منفوسة فاذا اردت انها حاضت قلت نفست بفتح النون وتجتها اهلها ومنهم من حكى الضم في نفست في الثاني والفتح في الاول وزاد العوفي عن ابن عباس وصح جسمه اخرجه ابن ابي حاتم قوله قال هذا دين صالح وفي رواية الحسن قال لعم الدين هذا وفي رواية جعفر قالوا ان ديننا هذا اصالح فتمسكوا به قوله قال هذا دين سوء يجوز بالصفة والاضافة وفي رواية جعفر وان وجد واعام جذب وقط وولاد سؤ قالوا ما في ديننا هذا خير وفي رواية العوفي وان اصابه الوجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصببت على دينك هذا الاثكرا وفي رواية الحسن فان سقم جسمه وحبست عنه الصدقة واصابته الحاجة قال والله ليس الدين هذا ما زلت اتعرف النقصان في جسمي ومالي والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** **باب** هذان خصمان اختصموا في ربهم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل هذان خصمان الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب والخصمان تنية خصم وهو يطلق على الواحد وغيره ويقال الخصم اسم شبيه بالمصدر فلذلك قال اختصموا والخصم من تقع منه الخصام **ص** حدثنا ججاج بن منهال حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضى الله عنه انه كان يقسم فيها ان هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في حزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهشيم بالتصغير ابن بشير كذلك وابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الراء وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حميد السدوسي وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري وابو ذر اسمه جندب بن جنادة والحديث قد مر في كتاب المغازي في باب قتل ابي جهل قوله كان يقسم فيها هكذا وقع في رواية ابي ذر عن الكشميهني قيل هو تحكيف والصواب رواية الاكثر ينقسم قسمين قوله في ربهم اى في دينه وامره قوله في حزة وصاحبيه هما على وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله وعتبة هو ابن ربيعة وصاحباؤه اخوه شيبه والوليد بن عتبة المذكور **ص** ورواه سعيد عن ابي هاشم **ش** اى روى الحديث المذكور باسناده ومثله سفيان الثوري عن ابي هاشم المذكور وقد تقدمت روايته موصولة في غزوة بدر **ص** وقال عثمان بن جرير عن منصور عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله **ش** اى قال عثمان بن ابي شيبه شيخ البخاري عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابي هاشم المذكور عن ابي مجلز المذكور قوله اى موقوفا عليه **ص** حدثنا ججاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا ابو مجلز عن قيس ابن عباد عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال انا اول من بحثوا بين يدي الرحمن للخصومة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في المغازي عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن معتمر بن سليمان عن ابيه **ص** قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قالهم الذين بارزوا يوم بدر على وحزة وعبيدة وشيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

ش **ص** أى قال قيس بن عباد المذكور قوله على وحزة عبيدة أى على بن أبى طالب وحزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث هؤلاء الثلاثة المسلمون أقارب بعض لاولئك الكفار وهم شيعة الى آخره فان قلت روى الطبرى من طريق العوفى عن ابن عباس انها نزلت فى اهل الكتاب والمسلمين ومن طريق الحسن قال هم الكفار والمؤمنون ومن طريق مجاهد هو اختصاص المؤمن والكافر فى البعث قلت الآية اذا نزلت فى سبب من الاسباب لا يمنع ان تكون عامة فى نظير ذلك السبب والله تعالى اعلم **ص** سورة المؤمنين ش **ص** أى هذا تفسير فى بعض سورة المؤمنين قال ابو العباس مكية كلها وهى مائة وثمان عشرة آية واربعة آلاف وثمانمائة حرف وحر فان والف وثمانمائة واربعون كلمة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ص** باب ش **ص** ليس فى كثير من النسخ لفظ باب **ص** قال ابن عباس عينة سبع طرائق سبع سموات ش **ص** اشار بذلك الى قوله تعالى (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) وفسره سفيان ابن عيينة بقوله سبع سموات وقال الثعلبى انما قيل لها طرائق لان بعضهن فوق بعض فكل سماء منهن طريقة والعرب تسمى كل شئ فوق شئ طريقة وقيل لانها طرائق الملائكة **ص** لها سابقون سبقت لهم السعادة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون) قوله لها بمعنى اليها وكان ابن عباس يقول سبقت لهم من الله السعادة فلذلك سارعوا فى الخيرات وهذا ثبت لغير ابى ذر **ص** ص قلوبهم وجلة خائفين ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون) وفسر وجلة بقوله خائفين وروى ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فيه قال يعملون خائفين أى ان لا يتقبل منهم ما عملوه وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله فى قوله تعالى قلوبهم وجلة اهو الرجل يزنى ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله قال لا بل هو الرجل يصوم ويصلى وهو مع ذلك يخاف الله اخرجه الترمذى واحمد وابن ماجه وصححه الحاكم **ص** قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم اهيها هيها عبيد بعيد ش **ص** فسر ابن عباس قوله تعالى (هيها هيها لمن اتوا عدون) بقوله بعيد بعيد ورواه هكذا الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس قرأ السبعة بفتح الياء فبهما فى الوصل وباسكانها فى الوقف ويقال من وقف على هيها ووقف بالهاء **ص** فاسئل العادين قال الملائكة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قالوا لبيها وما او بعض يوم فاسئل العادين) وفسر العادين بقوله قال الملائكة وليس فاعل قال ابن عباس كما يذهب اليه الوهم من حيث مجئ قال ابن عباس قبل هذا بل الفاعل مجاهد لا به صرح بذلك فى رواية ابى ذر والنسقى فقبل قال مجاهد فاسئل العادين الى آخره وذكر الثعلبى الملائكة اما الحفظة واما الحساب بضم الحاء وتشديد السين وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله العادين قال الحساب **ص** ص تنكصون تستأخرون ش **ص** اشار به الى قوله عز وجل (وكنتم على عقابكم تنكصون) وفسره بقوله تستأخرون وكذا ذكره الطبرى عن مجاهد وقيل أى ترجعون القهقرى وهذا لم يثبت الا عند النسقى **ص** ص لنا يكون لعادلون ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون) وفسره بقوله لعادلون وكذا روى عن ابن عباس يقال نكب اذا مال وأعرض ومنه الريخ النكباء وهذا ثبت فى رواية ابى ذر **ص** ص كالخون عابسون ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون) وفسره بقوله عابسون وكذا راه الطبرى عن ابن عباس ويقال

يكسح ان تخلص الشفتان عن الاسنان حتى تبدوا الاسنان وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تفتح وجوههم النار الآية قال تشويه النار
 فتخلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرتة ص وقال
 غيره من سلالة الولد والطفة السلالة شى ص لم يثبت قوله وقال غيره الا في رواية
 ابى ذراى قال غير مجاهد وهو ابو عبيدة فانه قال في قوله تعالى واقد خلقنا الانسان من سلاله
 السلالة الولد والطفة السلالة وقال الثعلبى من سلالة استل من الارض قاله قتادة ومجاهد
 وابن عباس والعرب تسمى طفة الرجل وولده سلية وسلالة لانهما مسلولان منه وقال الكرماني
 ذن قلت كيف يصح تفسير السلالة بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس
 الولد تفسيراً لهابل الولد مبتدأ وخبره السلالة يعنى السلالة ما يستل من الشىء كالولد والطفة
 سرتة ص والجنة والجنون واحد شى ص اشار به الى قوله تعالى (ام يقولون به جنة) اى جنون
 وكلاهما بمعنى واحد ص والغناء الزبد وهو ما ارتفع من الماء وما لا ينتفع به شى ص
 اشار به الى قوله عز وجل (فجعلناهم غثاء) وفسره بقوله الزبد الى آخره وروى عبد الرزاق عن معمر
 عن قتادة قال الغثاء الشىء البالى ص سورة النور شى ص اى هذا فى بيان تفسير
 بعض سورة النور قال ابو العباس ومقاتل وابن الزبير وابن عباس فى آخرين مدينة كلهم يذكرونها
 اختلاف وهى اربع وستون آية والف وثلثمائة وست عشرة كلمة وخمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفاً
 حشر ص بسم الله الرحمن الرحيم من خلاله من بين اضعاف السماء شى ص اشار به الى
 قوله تعالى (فترى الودق يخرج من خلاله) وفسره بقوله من بين اضعاف السماء وهكذا سوره
 ابو عبيدة والخلال جمع خلل وهو الوسط ويقال الخلال موضع المطر والودق المطر ص
 سنا برقه الضياء وفى التفسير شى ص اشار به الى قوله تعالى (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار)
 من شدة ضوئه وبرقه ص مدعنين يقال للمستخذي مدعن شى ص اشار به
 الى قوله تعالى (وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مدعنين) و اشار بقوله يقال الى آخره ان معنى
 مدعنين مستخذين من استخذي بالخاء والذال المعجمتين اى خضع قاله الكرماني وقال الجوهري
 يقال خذت الدافعة تخذى اسرعت مثل وخذت وخوذت كله بمعنى واحد وقال ابضا خذا
 الشىء يتخذونخذوا استرخى وخذى بالكسر مثله واما المذعن فن الاذعان وهو الاسراع قال الزجاج
 يقال اذعن لى بحق اى طوعنى لما كنت التمس منه وصار يسرع اليه ص اشتاتا وشتى
 وشتات وشت واحد شى ص اشار به الى قوله (تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا واشتاتا)
 قوله اشتاتا فى محل الرفع على الابتداء بتقدير قوله اشتاتا وقوله وشتى وشتات وشت عطف
 عليه قوله واحد خبر المبتدأ والاشتات جمع والشت مفرد ومعنى اشتاتا متفرقين ص
 وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها شى ص كذا وقع وقال عياض كذا فى النسخ
 والصواب انزلناها وفرضناها بيناها فقوله بيناها تفسير فرضناها وبؤيد قول عياض
 مارواد الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله فرضناها يقول بيناها ص
 وقال غيره سمى القرآن لجماعه السور وسميت السورة لانها مقطوعة عن الاخرى فلما قرن بعضها الى
 بعض سمى قرآناً شى ص اى قال غير ابن عباس وهو قول ابى عبيدة قوله لجماعه السور قال
 الكرماني السور بالنصب بان يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر الجيم وهاء الضمير

وبالجر بان يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بفتح الجيم وتاء التانيث قوله وسُميت
 السورة وهى الطائفة من القرآن محدودة وامامن السور التى هى الرتبة لان السور بمنزلة المنازل
 والمراتب وامامن السور التى هى البقية من الشئ فقلبت همزتها واوالانها قطعة من القرآن **ص**
 وقال سعد بن عياض الثمالى المشكاة الكوة بلسان الحبشة **ش** سعد بن عياض من التابعين من
 اصحاب ابن مسعود وقال ابن عبد البر حديثه مرسل ولا يصح له صحبة والثمالى بضم التاء المثناة وتخفيف الميم
 نسبة الى ثمالة فى الازد وفى الهان وفى تيمم والذى فى الازد ثمالة هو عوف بن اسلم بن كعب والذى فى الهان
 ثمالة بن الهان والذى فى تيمم ثمالة وهو عبدالله بن حرام بن مجاشع ابن دارم قوله المشكاة الكوة
 بفتح الكاف وضمها وقال الواحدى وهى عند الجميع غير نافذة وقيل المشكاة التى يعلق بها القنديل التى
 يدخل فيها القتيلة وقيل المشكاة الوعاء من ادم يرد فيها الماء وعن مجاهد هى القنديل وقال ابن كعب المشكاة
 صدره والمصباح الايمان والقرآن والزجاجة قلبه والشجرة المباركة الاخلاص **ص** وقوله تعالى
 (ان علينا جمعه وقرآنه) تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناء فاتبع قرآنه
 اى ما جمع فيه فاعمل بما امرك واتد عثمانك الله ويقال ايس لشعره قرآن اى تأليف وسمى الفرقان
 لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت نسلا قط اى لم تجمع فى بطنها ولدا **ش**
 هذا كله ظاهر ومقصوده البيان ان القرآن مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى تلا قوله سلا بفتح
 السين المهملة وفتح اللام مقصور او هى الجلدة الرقيقة التى فيها الولد **ص** فرضناها نزلنا فيها
 فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم **ش** فرضناها بتشديد
 الراء معناها نزلنا فيها فرائض مختلفة واوحيناها عليكم وعلى من بعدكم الى قيام الساعة وهذه قراءة
 ابن كثير وابى عمرو وقراءة الباقي فرضناها بالتخفيف اى جعلناها واجبة مقطوعا بها وهو معنى
 قوله ومن قرأ فرضناها يعنى بالتخفيف من الفرض وهو القطع قوله وعلى من بعدكم اى على الذين
 يأتون بعدكم الى يوم القيامة **ص** قال مجاهد والطفل الذين لم يظهروا لم يدروا ما بهم من الصغر
ش اى قال مجاهد فى قوله عز وجل او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وفسره بقول
 لم يدروا ما بهم اى لاجل ما بهم من الصغر وروى الطبرى من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد لم يدروا ما هم
 من الصغر قبل الحلم وفى رواية النسفى وقال مجاهد لا يهيمه الابطنه ولا يخاف على النساء والطفل الذين
 لم يظهروا الى آخره وقال الثعلبى الطفل يكون واحدا وجمعا **ص** وقال الشعبي غير اولى الاربة
 من ليس له ارب **ش** هذا ثبت للنسفى اى قال عامر بن شراحيل الشعبي فى قوله تعالى او التابعين
 غير اولى الاربة من الرجال وفسر غير اولى الاربة بقوله من ليس له ارب بكسر الهمزة اى حاجة من الرجال
 وهم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجة لهم فى النساء ولا يشتهونهن **ص** وقال
 طاؤس هو الاحق الذى لا حاجة له فى النساء **ش** اى غير اولى الاربة هو الاحق الى آخره ووصله
 عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاؤس عن ابيه مثله وفى تفسير النسفى وقيل هذا التابع هو الاحق الذى
 لا تشتهيه المرأة ولا يغار عليه الرجل وقيل هو الابله الذى يريد الطعام ولا يريد النساء وقيل العنبر وقيل
 الشيخ الفانى وقيل المحبوب وقال الزجاج غير صفة للتابعين **ص** **باب** قوله (والذين يرمون
 ازواجهم ولم يكن لهم شهداء انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين) **ش**
 اى هذا باب فى قوله عز وجل والذين يرمون الآية اى يقذفونهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء على صحة
 ما قالوا انفسهم بالرفع على انه بدل من الشهداء قوله اربع شهادات قرأ حزة والكسائى وحفص

عن عاصم اربع بالرفع والمعنى فشهادة احدثهم التي تدرأ العذاب اربع شهادات والباقيون بالنصب
لانه في حكم المصدر والعامل فيه المصدر الذي هو شهادة احدثهم وهي مبتدأ مخذوف الخبر تقديره فواجب
شهادة احدثهم اربع شهادات **ص** حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي
قال حدثني الزهري عن سهل بن سعدان عويمر اتي عاصم بن عدى وكان سيد بني عجلان فقال كيف
تقاولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقلته فقتلوه ام كيف يصنع سأل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله
المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله
لا أنتهى حتى أسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله
رجل وجد مع امرأته رجلا أيقلته فقتلوه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فدا تزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالملا عنة بما
سمى الله في كتابه فلا عنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلعتها فكانت سنة لمن كان بعدهما
في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحيم ادعج العينين
عظيم اليتيم خذلج السابقين فلا احسب عويمراً الا قد صدق عليها وان جاءت به احير كانه وحره
فلا احسب عويمراً الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من ظاهر
الحديث **ص** ذكر رجالة **ص** وهم سبعة **ص** الاول اسحاق ذكر غير منسوب وقال بعضهم عندي انه
ابن منصور قلت لاحاجة الى قوله وعندى لابن الغساني قال انه منصور **ص** الثاني محمد بن يوسف
ابو عبد الله الفريابي وهو من مشايخ البخاري وروى عنه بالواسطة **ص** الثالث عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
ص الرابع محمد بن مسلم الزهري **ص** الخامس سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري رضى الله
عنه وهو لاء رواية الحديث **ص** السادس عويمر مصغر عامر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجذ
ابن العجلاني كذا ذكره صاحب التوضيح وقال الذهبي عويمر بن ابيض وقيل بن اشقر العجلاني
الانصاري صاحب قصة الاعان وقيل هو ابن الحارث **ص** السابع عاصم بن عدى بن الجذ بن العجلان
ابن حارثة العجلاني وهو اخو معن بن عدى ووالد ابى البداح بن عاصم وعاش عاصم عشرين ومائة
سنة ومات في سنة خمس واربعين وذكر موسى بن عقبة انه واخاه من شهداء بدر وممن قتل باليمامة
رضي الله عنهما **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في الطلاق
عن اسمعيل بن عبد الله وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف وفي الاعتصام عن آدم وفي الاحكام وفي
المحارين عن علي بن عبد الله وفي التفسير ايضا عن ابى الربيع الزهراني وفي الطلاق ايضا عن يحيى
واخرجه مسلم في اللعان عن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الطلاق عن القعنبى وغيره واخرجه
النسائي فيه عن محمد بن مسلمة واخرجه ابن منجه فيه عن ابى مروان محمد بن عثمان **ص** ذكر معانيه **ص**
قوله أيقلته الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اى يقتل الرجل قوله سل اصله اسأل فقلت
حركة الهمزة الى السين بعد حذفها للتخفيف واستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار سل على وزن
قل قوله فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل انما كره لان سؤال عاصم فيه عن
قضية لم تقع بعد ولم يحتج اليها وفيها اشاعة على المسلمين والمسلات وتسليط اليهود والمنافقين في
الكلام في عرض المسلمين وفي رواية مسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكره

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ماسمع من رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تأتني بخبر فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسألة التي
 سألتها عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت الى آخره قوله فامرهما رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالملاعنة اي ملاعنة الرجل امرأته وسميت بذلك لقول الزوج وعلى لعنة الله ان كنت
 من الكاذبين واختير لفظ اللعن على لفظ العضب وان كانا موجودين في الآية الكريمة وفي صورة اللعان
 لان لفظ اللعن متقدم في الآية ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه قادر على الابتداء باللعان
 دونها ولانه قد ينكح لعانته عن لعانها ولا ينعكس وقيل سمي لعانا من اللعن وهو الطرد والابعاد لان
 كلا منهما يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما على التأيد بخلاف المطلق وغيره وكانت قصة اللعان
 في شعبان سنة تسع من الهجرة ومن نقله القاضي عن الطبري واختلف العلماء في سبب نزول آية اللعان هل
 هو بسبب عويمر العجلاني ام بسبب هلال بن امية فقال بعضهم بسبب عويمر العجلاني واستدلوا بقوله صلى
 الله تعالى عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك وقال جمهور العلماء بسبب نزولها قصة هلال قال
 وكان اول رجل لاعن في الاسلام وجمع الداودي بينهما باحتمال كونهما في وقت فنزل القرآن فيهما
 او يكون احدهما وقال الماوردي النقل فيهما مشتبها مختلف وقال ابن الصباغ قصة هلال تين ان الآية
 نزلت فيه او لا وما قوله عليه الصلاة والسلام لعويمر ان الله انزل فيك وفي صاحبك فعناه ما نزل في قصة
 هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس وقال النووي لعلمهما سأل في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق
 هلال باللعان فيصدق انها نزلت في ذاوذا قلت هذا مثل جواب الداودي بالوجه الاول وهو الوجه
 فان قلت جاء في حديث انس بن مالك هلال بن امية وفي حديث ابن عباس لاعن بين العجلاني وامرأته
 وفي حديث عبد الله بن مسعود وكان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلاعن
 امرأته قلت لا اختلاف في ذلك لان العجلاني هو عويمر وكذا في قول ابن مسعود وكان رجلا قوله فتلاعنا
 فيه حذف والتقدير انه سأل وقذف امرأته وانكرت الزنا واصر كل واحد منهما على كلامه
 ثم تلاعنا والفاء فيه فاء الفصيحة قوله ان حبستهما فقد ظلمتا فطلقهما يفهم من ذلك ان بمجرد اللعان
 لا تحصل الفرقة على ما ذكره في استنباط الاحكام قوله فكانت اي الملاعنة كانت سنة بالوجه
 المذكور لمن يأتي بعدهما من المتلاعنين قوله فان جاءت به اي بالولد اسحيم بالخاء المهملة وهو شديد السواد
 قوله ادعج العينين الدعج في العين شدة سوادها وفي حديث ابن عباس الاتي التحل العينين قوله عظيم
 الاليتين بفتح الهمزة العجز يقال رجل الى وامرأة عجزاء وفي حديث ابن عباس سابغ الاليتين قوله
 خدج الساقين الخدج بفتح الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وفتح اللام المشددة وبالجميم العظيم وساق
 خدجة مملوءة قوله احير تصغير اجر وقال ابن التين الاجر الشديد الشقرة قوله وحره بفتح الواو
 وبالهاء المهملة والراء وهي دوية جراء تلزق بالارض كالتطابة قوله فكان بعداى بعد ان جاء الولد
 ينسب الى امه (ذكر استنباط الاحكام) وهو على وجوه الاول فيه الاستعداد للوقائع قبل وقوعها يعلم
 احكامها الثاني فيه الرجوع الى من له الامر الثالث فيه اداء الاحكام على الظاهر والله يتولى السرائر
 الرابع فيه كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها لاسيما ما كان فيه هتك سيرة مسلم او مسلمة او اشاعة
 فاحشة على مسلم او مسلمة الخامس فيه ان العالم يقصد في تنزله للسؤال ولا ينتظر به عند تصادفه

في المسجد او الطريق السادس اختلف العلماء فيمن قتل رجلا وزعم انه وجد قد رزى بامرأته فقال
جهوورهم لا يقتل بل يلزمه القصاص الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف به ورثة القتل والبيئة اربعة
من عدول الرجال يشهدون على نفس الزناويكون القتل محصنا واما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا
فلا شيء عليه وقال بعض الشافعية يجب على كل من قتل زانيا محصنا القصاص السابع فيه مشروعية اللعان
وهو مقتبس من قوله تعالى (والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين) وقال اصحابنا اللعان شهادة
مؤكدة بالايمان مقرونة باللعن والغضب وانه في جانب الزوج قائم مقام حد القذف وفي جانبها قائم مقام
حد الزنا وقال الشافعي اللعان انما كان بلفظ الشهادة مقرونة بالغضب او اللعن فكل من كان من
اهل الشهادة واليمين كان من اهل اللعان ومن لا فلا عندنا وكل من كان من اهل اليمين فهو من اهل
اللعان عنده سواء كان من اهل الشهادة ولم يكن ومن لم يكن من اهل الشهادة ولا من اهل اليمين لا يكون من
اهل اللعان بالاجماع الثامن ان اللعان يكون بحضرة الامام او القاضي ويجمع من الناس وهو
احدا نواع تغليظ اللعان وقال النووي يغلظ اللعان بالزمان والمكان والجمع فاما الزمان فيبعد
العصر والمكان في اشرف موضع في ذلك البلد والجمع طائفة من الناس واقلهم اربعة
وهل هذه التغليظات واجبة ام مستحبة فيه خلاف عندنا الاصح الاستحباب التاسع فيه ان بمجرد
اللعان لا تقع الفرقة بل تقع بحكم الحاكم عند ابي حنيفة كقوله صلى الله عليه وسلم فطلقها ولما في حديث
ابن عمر اخرجه مسلم ثم فرق بينهما وبه قال الثوري واجد وفي مذهب مالك اربعة اقوال احدها
ان الفرقة لا تقع الا بالتعان اجمعين والثاني وهو ظاهر قول مالك في الموطأ انها تقع بلعان الزوج وهو
رواية اصبح والثالث قول سحنون يتم بلعان الزوج مع نكول المرأة والرابع قول ابي القاسم يتم
باللعان الزوج ان التعت فحاصل مذهب مالك انها تقع بينهما بغير حكم حاكم ولا تطبيق وبه قال الليث
والاوزاعي وابوعبيد وزفر بن هزيل وعند الشافعي تقع بالتعان الزوج واتفق ابو حنيفة والثوري
والاوزاعي والليث والشافعي ومالك واحد واسحاق وابو عبيد وابو ثور ان اللعان حكمه وسننه
الفرقة بين المتلاعنين اما باللعان واما بتفريق الحاكم على ما ذكرنا من مذاهبهم وهو مذهب
اهل المدينة ومكة وكوفة والشام ومصر وقال عثمان البتي وطائفة من اهل البصرة اذا تلاعنا
لم ينقص اللعان شيئا من العصمة حتى يطلق الزوج قال واجب الى ان يطلق وقال الاشيلي هذا قول
لم يتقدمه احد اليه قلت حكى ابن جرير هذا القول ايضا عن ابي الشعثا جابر بن زيد ثم اختلفوا ان الفرقة
بين المتلاعنين فسخ او تطليقة فعند ابي حنيفة وابراهيم النخعي وسعيد بن المسيب هي طلقة
واحدة وقال مالك والشافعي هي فسخ العاشرة فيه انها لا يجمعان اصلا لقوله فكانت سنة
لمن كان بعدهما الحادي عشر فيه الاعتبار بالشبه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتبر بالشبه ولكن
لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه فكذلك قال في ولد وليدة زمعة لما رأى الشبه بعينه
احتججى منه يأسودة وقضى بالولد للفراس لانه اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة اذ لم يكن
هناك شيء اقوى من الشبه الثاني عشر فيه اثبات النوارث بينهما وبين ولدها يفهم ذلك
من قوله فكان بعد ينسب الى امه وجاء في حديث يأتي اصرح منه وهو قوله ثم جرت السنة
في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها وهذا اجماع فيما بينه وبين الام وكذا بينه وبين اصحاب
الفروض من جهة امه وبه قال الزهري ومالك وابو ثور وقال احمد اذا انفردت الام اخذت جميع

ابن حنيفة وزفر ولدت بعد النبي لتمام ستة اشهر او قبلها وعند ابى يوسف ومحمد واحد ان ولدت
 لاقبل من ستة اشهر منذ نفاذ وجب عليه الاعان لانه حينئذ يتيقن بوجوده عند النبي ولا كثر
 منها احتمال ان يكون حل حادث وبه قال مالك الا انه يشترط عدم ولتها بعد النبي واجابوا عن
 الحديث ان الاعان فيه كان بالقذف لا بالحل ولا يجهز ان يكون جلالات ما يظهر من المرأة مما يتوهم
 به انها حامل ليس يعلم انه سجل على حقيقة انما هو توهم ففي المنزوم لا يوجب الاعان قوله ثم جرت السنة
 الى آخره قد مر حاصله في الباب الذي قبله وقد اجمع العلماء على جريان النوارث بينه وبين اصحاب
 الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه ثم اذ رفع الى امه فرضها والى
 اصحاب الفروض وبقي شيء فهو ما والى امه ان كان عليها ولاد وان لم يكن يكون لبيت المال عند
 من لا يرى بالرد ولا بتوريث ذوى الارحام والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **باب** ص ويدراً
 عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه من الكاذبين **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل
 ويدراً عنها العذاب اي ويدفع عن الزوجة الحد بان تشهد اربع شهادات بالله انه اي ان الزوج
ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشريك
 ابن سمحاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البينة اوجد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا
 رأى احدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 البينة الا وجد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق انى لصادق فليز لن الله ما يرى ظهري
 من الحد فزل جبريل عليه الصلاة والسلام وازل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان
 من الصادقين فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند
 الخامسة وقوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكتا ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت
 لا افصح قومي سائر اليوم فضت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكل
 العينين سابغ الالبين خدج الساقين فهو لشريك بن سمحاء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن **ش** مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من الآية وهى والذين يرمون وابن عدى محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى والحديث
 بعينه اسنادا ومتناقدا في كتاب الشهادة في باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة ولكن الى
 قوله اوجد في ظهرك فذكر حديث الامان ولذا كررنا تفسير بعض شيء لبعد المسافة ولذا كررنا ايضا
 بعض معاني ما زاد على هنالك فقوله ان هلال بن امية بضم الهمزة وقح الميم وتشديد الياء آخر الحروف
 الواقف بكسر القاف وبالفاء الانصارى وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في غزوة تبوك وتيب عليهم قوله بشريك بن سمحاء وهو اسم امه واما ابوه فهو عبدة
 ضد الحرة العجلاني وهو ابن عم حاصم بن عدى وامرأته وامرأة هلال خولة بنت حاصم قوله
 البينة بالنصب والرفع اما بالنصب فعلى تقديرها حضر البينة واما الرفع فعلى تقديرها ما البينة واما احد
 وقيل التقدير وان لم يحضر البينة فجزاؤك حد في ظهرك ومثل هذا الحذف لم يذكره النحاة الا فى
 ضرورة الشعر ويرد عليهم ما روى في هذا الحديث الصحيح قوله ما يرى من ظهري بضم الياء آخر الحروف
 وقح الياء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وهى فى محل النصب على المفعول قوله فشهداى بالشهادات

اللعانية اى لاعن الزوج قوله وشهدت اى المرأة اربع شهادات قوله عند الخامسة اى المرة الخامسة
 قوله انها موجهة اى للعذاب الاليم ان كانت كاذبة قوله فتلكأت وزن تفعلت يقال تلكأ الرجل
 عن الامر اى تبطأ عند وتوقف ومادته لام وكاف وهمزة قوله ونكصت من النكوص وهو
 الاجماع من الشئ قوله فضت اى فى تمام اللعان قوله الحل العينين هو ان يعلو جفون العينين سواد
 مثل الكحل من غير اكتمال قوله سابغ الاليتين السابغ النام الضخم قوله خدج الساقين
 اى عظيمهما وقدمر الكلام فيه عن قريب قوله شأن يريد به المرجع اى لولا ان الشرع اسقط
 الرجوع عنها لحكمت بمقتضى المشابهة ولرجعتها وبقيت الكلام من الاحكام والسؤال والجواب قد
 مضت عن قريب والله اعلم **ص** **باب** الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
 ش **ص** اى هذا باب فى قوله تعالى والخامسة اى الشهادة الخامسة والكلام فيه قد مر فى
 قوله والخامسة ان لعنة الله **ص** **ص** حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمى القاسم بن يحيى
 عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها
 فى زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين
 المتلاعنين ش **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلاعنا كما قال الله ومقدم بضم الميم وفتح
 القاف وتشديد الدال المفتوحة وبالميم ابن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى وليس له فى البخارى
 الا هذا واخر فى التوحيد يروى عن عمه القاسم بن يحيى وهو ثقة وليس له عند البخارى سوى
 الحديثين المذكورين وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
 عنه والحديث من افراذه قوله وقد سمع منه من كلام البخارى قوله ان رجلا هو العجلانى وفيه
 من زيادة الاحكام نفى الولد وقدمر الكلام فيه من قريب قوله وفرق بين المتلاعنين احتج به
 ابو حنيفة ان بمجرد اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وهو حجة على من يقول يحصل
 الفرقة بمجرد اللعان **ص** **ص** **باب** ان الذين جاؤا بالافك عصبية منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
 خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم ش **ص**
 اى هذا باب فى قوله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبية منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
 جاؤا بالافك عصبية منكم وغيره ساق الآية كلها اجمع المفسرون على ان هذه الآية وما يتعلق بها بعد ما نزلت
 فى قصة عائشة رضى الله تعالى عنها قوله بالافك اى بالكذب ويقال الافك اسوأ الكذب واقبحه ما خوذ
 من افك الشئ اذا قلبه عن وجهه فالافك هو الحديث المقلوب عن وجهه ومعنى القلب هنا عائشة
 رضى الله تعالى عنها كانت تستحق الشاء بما كانت عليه من الحصانة وشرف النسب لا القذف فالذين رموا
 بالسوء قلبوا الامر عن وجهه فهو افك قبيح وكذب ظاهر قوله عصبية اى جماعة قال القرأ الجماعة من
 الواحد الى الاربعين ويقال من العشرة الى الاربعين قوله منكم خطاب للمسلمين وهم عبد الله بن ابي رأس
 المنافقين وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح بن اثانة وحنة بنت جحش ومن ساعدتهم قوله لا تحسبوه
 شرا لكم اى لا تحسبوا الافك والقذف او الجحى بالافك او ما نالكم من الغم والخطاب للمؤمنين الذين ساءهم
 ذلك وخاصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعائشة وصفوان بن العطل شرا لكم بل هو
 خير لكم لان الله يأجركم على ذلك الاجر العظيم وتظهر برائكم وينزل فيكم ثمانية عشر آية كل واحدة منها
 مستقلة بما هو تعظيم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتسليته وتبرئته لام المؤمنين وتطهير لاهل البيت
 وتهويل لمن تكلم فى ذلك قوله لكل امرئ منهم اى من الذين جاؤا بالافك ما اكتسب من الاثم جزاء

ما اجترح من الذنب والمعصية قوله والذي تولى كبره اى عظمه و بده به وهو عبدالله بن ابي
وقيل حسان ابن ثابت و قال الثعلبي حسان و مسطح و حنيفة هم الذين تولوا اكبره ثم فتى ذلك فى الناس
ص اذ كذب ش **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شاميان عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله
تعالى عنها و الذى تولى كبره قالت عبدالله بن ابي بن سلول **ص** ش مطابقتها لترجمة ظاهرة و ابو نعيم
الفضل بن دكين و سفيان هو الثورى و قد صرح به ابن مردويه من وجه اخر عن ابي نعيم شيخ البخارى
معه معمر بن قيس بن حو ابن راشد هو من افراده قوله كبره بضم الكاف و كسر ها اى كبر الافك و قد
مر تفسيره قوله ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي و سلول غير منصرف لانه اسم ام عبدالله
فالتأنيث و العلية و الله سبحانه و تعالى اعلم **ص** باب **ص** (و لولا اذ سمعتوه ظن المؤمنون
و المؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون و لولا اذ سمعتوه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه
هذا بجهان عظيم) لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذلم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
ش اى هذا باب فى قوله عز و جل (و لولا اذ سمعتوه الى اخر ما ذكره و وقع عند ابي ذر
الآية الاولى هكذا و لولا اذ سمعتوه ظن المؤمنون و المؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون و عند
غيره وقع الايتان المذكوران غير متواليتين الاولى قوله اذ سمعتوه قلتم الآية و الثانية قوله لولا
جاؤ عليه الى آخر الآية و وقع عند النسفي الآية الاخيرة فقط و تمام الآية الاولى بانفسهم خيرا و اوا
هذا افك مبين لولا جاؤ عليه الى قوله الكاذبون قوله لولا اذ سمعتوه اى هلا لتخريص اى حين
سمعت الافك قوله ظن المؤمنون فيه التثنية من الخطاب الى الغيبة لان الاصل لولا اذ سمعتم ظنتم و قلتم
و ذلك للتوبيخ و قيل تقدير الآية هلا ظنتم كما ظن المؤمنون و المؤمنات قوله بانفسهم و قيل باهلهم
و ازواجهم و قيل هلا ظنوا بها ما يظن بالرجل لو خلا به و المرأة لو خلت بابنها لان ازواج النبي صلى الله
تعالى عليه و سلم امهات المؤمنين قوله و قالوا اى هلا قلتم هذا افك مبين اى كذب ظاهر قوله و لولا
اذ سمعتوه قلتم اى هلا اذ سمعتوه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اى لا يحل لنا ان نخوض فى هذا
الحديث و ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانه لتعجب من عظم الامر قوله بهتان هو كذب بوجه به المؤمن
فتخير منه قوله لولا جاؤا عليه اى هلا جاؤ و لو كانوا صادقين باربعة شهداء فان لم يأتوا بالشهداء
فاولئك عند الله اى فى حكمهم هم الكاذبون فيما قالوه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير و سعيد بن المسيب و علقمة بن وقاص و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه و سلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله
نما قالوا كل حدثنى طائفة من الحديث و بعض حديثهم يصدق بعضا و ان كان بعضهم اوعى له من بعض الذى
حدثنى عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه و سلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
و سلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فاتهم خرج سبها خارج بهار رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم
معه قالت عائشة فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سبها فخرجت مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه و سلم بعد ما نزل الجباب فانما اجل فى هودجى و انزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى
عليه و سلم من غزوته تلك و قتل و دونونا من المدينة فاقبلن آدن ليلة بالرحيل فقمتم حين آذنوا بالرحيل
فخشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى اقبلت الى رحلى فاذا عة دلى من جزع ظفار قد انقطع

فالتست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتلوا هو دحي فرحلوه
على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفا فلم يثقلن اللحم انما تأكل
العلة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة اليهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فبحت منازلهم وليس بهاداع ولا مجيب فأمت
منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الى فيينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فممت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فأثاني فعرفني حين رأيته وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي والله ما كنتي كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على
يديها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحو الظهيرة فهلك
من هلك وكان الذي تولى الافك عبدالله بن ابي اسلول فقد من المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريني في وجعي اني لا اعرف من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكي انما يدخل على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تكم ثم ينصرف فذلك الذي يريني ولا اشعر بالشر حتى خرجت
بعديما فتحت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو مبتزناو كنا لانخرج الاليل الى ليل وذلك قبل
ان يتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف
ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف واما بنت صخر بن
عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن ائانة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا
فعرثت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أنسين رجلا شهيد بدرا قال اي
هتاد اولم تسمعي ما قال قلت وما قال قالت فأخبرتني بقول اهل الافك فازدت مرضا على مرضي قالت
فلما رجعت الى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تكم فقلت انا ذن
لي ان آتي ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فبحث ابوي فقلت لامي يا امته ما يتحدث الناس قالت يا بنة قالت هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الاكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتمل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه حين
استلبت الوحى يستأمرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالذي يعلم من برأة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهالك وما تعلم
الاخيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية
نصدقك قالت فدمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يربك
قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت امر الغصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تام
عن عجيب اهلهما فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذر ومثد
من عبدالله بن ابي اسلول قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير

ولقد ذكر وارجلما عمت عليه الاخير او ما كان يدخل على اهل الامعى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال
يا رسول الله انا اعذر كمن كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرنا قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد
كذبت لعمر الله لا تفتله ولا تدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت
لعمر الله لفتلته فالتفتل منافق تجادل عن المنافقين فتاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان
يقتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يخففهم حتى سكنوا وسكت قالت فكشيت يومى لا يرقى لى دمع ولا اكنحل بنوم قالت
فاصبح ابواى عندي وقببكت ليلتين ويوما لا اكنحل بنوم ولا يرقى لى دمع يظنان ان البكاء فالتقى
كبدى قالت فينماهما قبلها جالسان عندي وانا ابكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبكى معي قالت فينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قبل ما قبل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأنى قالت فتشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيرك الله
وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله
عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي احب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لاهى اجيبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقر كثيرا من القرآن انى والله لقد علمت
لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا
تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم انى منه بريئة لتصدقونى والله ما اجد لكم مثالا الا قول
ابى يوسف فصر جليل والله المستعان على ما تصفون قال ثم تحولات فاضطجعت على فراشى قالت
وانا حينئذ اعلم انى بريئة وان الله يرثنى يرثنى ولكن والله ما ظن ان الله منزل فى شأنى وحيا يتلى
ولشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فى النوم رؤيا يرثى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى ازل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاحى انه
ليتحذر منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت سرى عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها
يا عائشة اما الله عز وجل فقد بركك فقالت احمى قومى اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا اجد
الا الله عز وجل واازل الله (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه) العشر الايات كلها
فلما ازل الله هذا فى برائتى قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثانة لقرايته
منه وفقره والله لا ينفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فازل الله (ولا يأتى اولو
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفووا وليصقحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم) قال ابو بكر بلى والله انى احب ان يغفر الله لى فرجع الى
مسطح النفقة التى كان ينفق عليه قال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يسأل زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ماذا علمت اورأيت فقال يا رسول الله حتى سمعى وبصرى

ما علمت الاخيرا قالت وهى التى كانت تسامنى من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصها الله
 بالورع وطلعت اختها حنة تحاربها فهلكت فين هلك من اصحاب الافك ش ~~هـ~~ هذا الحديث
 اخرج البخارى مطولا ويختصر فى عدة مواضع ذكرناها فى كتاب الشهادات فى باب تعديل النساء
 بعضهم بعضا وذكرنا ايضا ما يتعلق بالمعانى وغيرها هناك ولنذكر هنا بعض شئ ~~قوله~~ وكل حدثى طائفة
 اى بعضنا قال عياض انتقدوا على الزهرى ما صنع من روايته لهذا الحديث ملفقا عن هؤلاء الاربعة
 وقالوا كان ينبغي له ان يفرّد حديث كل واحد منهم عن الآخر انتهى قد ذكرنا هناك ما فيه جواب عما
 قالوه ~~قوله~~ عن عروة عن عائشة ان عائشة قالت ليس المراد ان عائشة تروى عن نفسها بل معنى
 قوله عن عائشة اى عن حديث عائشة فى قصة الافك ثم شرع يحدث عن عائشة فقال ان عائشة قالت
 ووقع فى رواية فليج ان عائشة قالت والزم قديقع موقع القول ~~قوله~~ فى غزوة غزاها هى غزوة
 بنى المصطلق ~~قوله~~ فخرج سهمى هذا يشعر بانها كانت فى تلك الغزوة وحدها ويرى عن الواقدي ان ام
 سلمة ايضا كانت فى تلك الغزوة وهو ضعيف ~~قوله~~ بعد ما نزل الحجاب اى بعد ما نزل الامر بالحجاب
 والمراد حجاب النساء عن رؤية الرجال لهن وكن قبل ذلك لا يمنعن ~~قوله~~ فسرنا حتى اذا فرغ فيه
 حذف تقديره فسرنا وغنما اموالهم وانفسهم الى ان فرغ ~~قوله~~ لم يقلن من التثقل وفى رواية
 فليج لم يقلن ولم يفشهن اللحم وفى رواية معمر لم يبلن وحكى ابن الجوزى ان ابن الخشاب ضبطه بفتح
 اوله وسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وقال القرطبي بضمها وقال النووى المشهور فى ضبطه
 ضم اوله وفتح الهاء وتشديد الموحدة وفتح اوله وثالثه ايضا بضم اوله وكسر ثالثه من الرباعى يقال
 هبله اللحم واهبله اذا ثقله واصبح فلان مهبلأى كثير اللحم ~~قوله~~ انما نأكل بنون المشكم مع الغير وهى
 رواية الكشميهنى وفى رواية غيره انما يأكلن ~~قوله~~ خفة اليهودج ووقع فى رواية فليج ومعمر ثقل اليهودج
 والاول اوضح ~~قوله~~ حديث السن لانها حينئذ لم تكمل خمس عشرة سنة ~~قوله~~ فامتمت اى قصدت وفى
 رواية ابى ذر هنا بتشديد الميم الاولى ~~قوله~~ بعدما استمر الجيش اى بعدما امر الجيش اى ذهبوا ماضين
 والسين فيه زائدة ~~قوله~~ سيفقدونى هذا فى رواية فليج بنون واحدة وفى رواية غيره بنونين لعدم الجازم
 والناصب والاولى لغة ~~قوله~~ فيرجعون الى ووقع فى رواية معمر فيرجعوا بغير نون وقد قلنا انه لغة ~~قوله~~
 غير استرجاعه هو ~~قوله~~ ان الله وانا اليه راجعون ~~قوله~~ موغرين بالغين المعجمة وبالراء اى داخلين فى شدة
 الحر من اوغر من الوغرة وهى شدة الحر ويرى مغورين بتقديم الغين المعجمة وتشديد الواو من التغوير
 وهو النزول وقت القابلة وفى رواية فليج معرسين من التعريس وهو نزول المسافر فى آخر الليل
~~قوله~~ فى نحر الظهيرة بالنون اى فى اولها ~~قوله~~ فاشتكت اى مرضت ~~قوله~~ شهرا اى مدة شهر
~~قوله~~ فهلك اى بسبب الافك ومن فاعله وزاد صالح فى روايته فى شأنى ~~قوله~~ والناس يفيضون
 بضم الياء من الافاضة اى يخوضون فى القول يقال افاض فى القول اذا كثرت فيه ~~قوله~~ وهو يربى
 بفتح الياء من الريب وبضمها من الارابة وهو التشكيك يقال رابه وارابه ~~قوله~~ اللطف وفيه لغة
 بفتحين ~~قوله~~ كيف تيكم بكسر التاء المشاة من فوق وهى للؤنت مثل ذا كم للمذكر ~~قوله~~ فقتهت
 بفتح القاف وقد تكسر من فقه من مرضه يعنى افاق ولم تكمل صحته ~~قوله~~ قبل المناصع بكسر
 القاف وفتح الباء اى جهة المناصع وهى المواضع الخارجة عن المدينة يترزون فيها ~~قوله~~ متبرزنا
 بفتح الراء قبل الزاى وهو موضع التبرز ~~قوله~~ الكنف بضمين جمع كنيف ~~قوله~~ الاول بضم
 الهمة وفتح الواو صفة العرب وفتح الهمة وتشديد الواو صفة الامر وقال النووى وكلاهما

صحح قوله في البرزخ في رواية فليج في البرية بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة اوفى التنزه
بالشك وهو بفتح التاء المشاة من فوق والزاى المشددة وهو طلب الزاهاة والمراد البعد عن البيوت
قوله ام مسطح اسم اسلمى قوله بنت ابى رهم بضم الراء واسم ابى رهم انيس قوله ائانة بضم الهمزة
وبثاين مثلثين مختلفين ابن عباد بن المطلب وهو مطلبى من أبه وامه والمسطح عود من اعواد الخباء وهو
لقب واسمه عوف وقيل عامر والاول اصح قوله ياهنته بفتح الهاء وسكون النون وقد يفتح بعدها
تاء مشاة من فوق وآخرها ساكنة وقد تنضم اى هذه وقيل امرأة وقيل بلها كأنها نسبتها الى قلة
المعرفة بمكاند الناس وهذه اللفظة تختص بالنداء اذا خوطب المذكر قيل ياهنة وحكى تشديد النون
وانكره الازهرى قوله ودخل على وفي رواية فدخل قيل الفاء زائدة والاولى ان يقال فيه حذف
تقديره فلما رجعت الى بيتى واستقررت فيه فدخل قوله وضئئة على وزن عظيمة اى جبلة
حسنة من الوضاعة وهى الحسن وفي رواية مسلم حظيئة من الخطوة بالطاء المعجمة اى ربيعة المنزل قوله
ضرائر جمع ضرة وقيل للزوجات ضرائر لان كل واحدة ينصل لها الضرر من الاخرى بالغيرة
قوله الاكثر بالتشديد من التكثير وفي رواية الكشميى وفي رواية غيره اكثر اى اكثر القول في عيبها
قوله لا يرقا بفتح القاف وبالهزة اى لا يسكن ولا ينقطع قوله ولا كتحل بنوم استعارة عن السهر
قوله حين استلبت الوحى والوحى بالرفع فاعل استلبت ويجوز بالنصب على معنى استبطاء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نزوله قوله يستأمرهما اى يستشيرهما قوله في فراق اهله ولم يقل في فراقها
لكراهة اضافة التفريق اليها صريحا قوله اهلاك ذكر بالرفع اى هى اهلاك وعلم من هذا جواز اطلاق
الاهل على الزوجة وفي رواية معمر هم اهلاك ذكر بلفظ الجمع للتعظيم ويجوز النصب اى ازم اهلاك
قوله لم يضيق الله عليك لم يقصد على رضى الله تعالى عنه بهذا الكلام الاسكان ما عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من القلق بسببها والام يكن في قلبه منها شئ قوله اغصه بغين معجمة وصاد
مهملة اى اعيبه قوله الداجن بالجيم هى الشاة التى تقتنى فى البيت ولا تخرج الى المرعى وقيل
كل ما يقتنى فى البيت من شاة او طير فهو داجن قوله فاستعذر يومئذ من عبد الله اى طلب من يعذره
منه اى ينصفه قوله ضربت عنقه هذا فى رواية صالح بن كيسان وفي رواية غيره ضربنا بنون الجمع
قوله وان كان من اخواننا من الخرزج كلمة من الاولى تبعية والثانية بيانية قوله وكان قبل ذلك رجلا
صالحا اى كامل الصلاح ولكنه تغير يدل عليه رواية الواقدي وكان صالحا لكن الغضب بلغ منه ومع
ذلك لم يغمص عليه فى دينه قوله لعمر الله بفتح العين لانه لا يستعمل فى القسم الا بالفتح قوله ولكن
احتملته الحمية اى اغضبه وفي رواية مسلم اجتهلته بالجيم اى جهلته على الجهل قوله اسيد
بن حضير بالتصغير فيهما قوله فتشاور فتعاقل من الثورة يقال ثار ثورا اذا ارتفع واراد به النهوض
للنزاع والعصية والحيان تثنية حى وهى كالقيلة ووقع فى حديث ابن عمر قام سعد بن معاذ فسل سيفه
قوله يخفضهم اى يسكتهم وفي رواية ابن حاطب فلم يزل يوحى بيده الى الناس ههنا حتى هدا الصوت
وفي رواية فليج فنزل يخفضهم حتى سكتوا وفي رواية عن الزهرى فحجز بينهم قوله فكثت من المكث
وفي رواية الكشميى فكبت من البكاء قوله ليلتين ويوماى اليلة التى اخبرتها فيها ام مسطح الخبر واليوم
الذى خطب فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للناس واليلة التى تليها قوله فاستأذنت على تقديره
جاءت فاستأذنت على بتشديد الباء قوله فبينما نحن كذلك رواية الكشميى وفي رواية غيره

مبينا نحن على ذلك قوله فتشهد وفي رواية هشام بن عروة فحمد الله واثنى عليه قوله عنك كذا
 وكذا كناية عما رويت به من الافك انتهى قوائمه وان كنت الممت اي وقع منك على خلاف العادة قوله
 لمص بفتح القاف واللام وبالصاد المهملة اي ارتفع دعي لاستعظام ما بعثني من الكلام وتخلف بالكلية
 قوله وانا تجارية حديثة السن الى آخره ذكرت هذه الاشياء مترطمة لعذر حال كونها لم تستحضر اسم
 مقوب عليه الصلاة والسلام قوله وصدقتم وفي رواية هشام بن عروة لقد تكلمتم به واشربتم به قلوبكم
 قوله لاتصدقوني بذلك وروى لاتصدقوني بنونين على الاصل اي لاتقطعون بصدق وفي رواية
 هشام بن عروة ما ذاك بنا فعي عنكم قوله لاتصدقوني فادعت احدي المونين في الاخرى قوله
 وان الله يبرئ والرواية المشهورة وان الله يبرئ يعبرون وقال ابن التين انه وقع عدى مبرئ بنون
 وزعم انه هو الصحيح وليكن المشهور بغير نون فافهم قوله مارام اي ما عارق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهذا من الريم واما رام بمعنى طلب فن الروم قوله من البراء بفتح الباء
 الموحدة وفتح الراء وتخفيف الحاء المهملة وبالماء وهي شدة الحمى وقيل شدة الكرب ووقع
 في رواية اسحق بن راشد وهو العرق وبه جرم الداودي وهي رواية ابن حاطب وشخص
 بصره الى السقف وفي رواية عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن عائشة فأتاه الوحى وكان اذا أتاه الوحى اخذه
 السبل اخرجه الحاكم وفي رواية ابي اسحق فمجي بوب ووضعت تحت رأسه وسادة من ادم
 قوله الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم اللؤلؤ وقيل حب يعمل من الفضة كالؤلؤ وقال الداودي خرز ابيض
 قوله فلما سرى بضم السين المهملة وكسر الراء المشددة اي كشف قوله العشر الايات اخرها والله يعلم
 وانتم لاتعلمون فان قلت وقع في رواية عطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله تعالى (ان الذين جاؤا الى قوله
 ان الله يغفر لكم والله غفور رحيم) وعدد الآي الى هذا الموضع ثلاث عشرة آية ووقع في رواية الحاكم ابن
 عتبة مرسلات فانزل الله خمس عشرة آية من سورة البقرة حتى بلغ الخيبتين للخبيثين اخرجه الطبري
 وعدد الآي الى هذا الموضع ست عشرة ووقع في مرسل سعيد بن جبير فنزلت ثمانية عشر آية متوالية
 ان الذين جاؤا الى قوله رزق كريم اخرجه ابن ابي حاتم والحاكم في الاكليل قلت اجاب بعضهم
 عن هذه بالاطائل تحته حيث قال في الاول لعلها في كون العشر الايات مجاز بطريق الغاء الكسر
 وهذا لا يصدر عن الهادني تأمل وفي الثاني وهذا فيه تجوز وفي الثالث وفيه ما فيه انتهى ويمكن ان
 يقال ان كلامهم ذهب الى ما انتهى عليه وروى على قدر ما احاط به علمه على ان التنصيص على عدد
 معين لا يستلزم نفى الزيادة قوله ولا يأتل ولا يخلف من الالية وهو اليمين والفضل هنا المال والسعة
 والعيش في الرزق قوله احى من الحماية والمعنى فلا انسب الى سمعي مالم اسمع والى بصرى مالم
 انصر قوله تساميني اي تعاليني من السمو وهو العلوى تطلب من العلو والخطوة عند النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما تطلب او تعتقد ان لها مثل الذي لى عنده كذا قيل وهذا يدل على ان زينب كانت
 في عصمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني واختلفوا في انها كانت وقت الافك تحت دكاح
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او تزوجها بعد ذلك قوائمه فقصمها الله اي حفظها ومنعها بالورع
 اي بالحفاظة على دينها وبجانبه ما تخشى سوء العاقبة قوله وطفقت بكسر الفاء وفتحها اي شرعت
 اختها حنة تحارب اي تجادل لها وتعصب وتحكى ما قال اهل الافك لتخفص منزلة عائشة وترفع
 منزلة اختها زينب قوله فهلكت اي حنة فيمن حد او ائمت مع من ائمت وحنة بفتح الحاء

المهمة وسكون الميم وقبح النون بنت جحش بن رباب الاسدية اخت زبيب بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم احد فتروجها طلحة بن عبيد الله وقد ذكرنا فوائدها واشياء غير ما ذكرنا هنا في كتاب الشهادات والله الحمد والله تعالى اعلم **ص** باب ٥ (ولو لا فضل الله عليكم ورحته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم) **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولو لا فضل الله الاية وفي رواية ابى ذر بعد قوله افضتم فيه الاية وكذا لولا لامتناع الشيء لوجود غيره اى لو لا ما من الله به عليكم وفضله عليكم في الدنيا بضروب النعم التي من جلتها الامهال للتوبة وان اترحم عليكم في الاخرة بالمعفو والمغفرة لمسكم فيما افضتم اى خضتم فيه من حديث الافك يقال افاض في الحديث اندفع وخاض قوله عذاب فاعل لمسكم عذاب عظيم في الدنيا والاخرة وقال ابن عباس لا انقطاع له **ص** وقال مجاهد تلقونه يرويه بعض عن بعض **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهم) الاية وفسر تلقونه بقوله يرويه بعضكم عن بعض هذا تفسير قبح اللام مع تشديد القاف وهى قراءة الاكثرين من السبعة فتم من ادغم الذال في التاء ومنهم من اظهرها وهو من التلقى للشيء وهو اخذه وقوله وقرأ ابى بن كعب وابن مسعود اذ تلقونه بتائين وقرأت عائشة رضي الله تعالى عنها وبني يعمر بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب وقيل هو الكذب وقرأ محمد بن السميع بضم التاء وسكون اللام وضم القاف **ص** تفيضون تقولون **ش** هذا في سورة يونس وهو قوله تعالى (ولا تعملون من عمل الاكنا عليكم شهودا تفيضون فيه) وانما ذكره ههنا استطرادا لقوله فيما افضتم فيه فان كلا منهما من الافاضة وهو الاكثر في القول **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سليمان عن حصين عن ابى وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها **ش** قيل لا مطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة واجيب بانه لا حظ فيه قصة الافك وان كان بحسب الظاهر غير ملائم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدى البصرى يروى عن اخيه سليمان بن كثير عن حصين مصغر حصن ابن عبد الرحمن عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن اجدع عن ام رومان بضم الراء وقبحها بنت عامر بن عويمر امرأة ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وام عائشة ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة فنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبرها واستغفر لها وقال ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان رسالة ولعله سمع ذلك من عائشة ورواية الاكثرين محمد بن كثير عن سليمان وفي رواية الاصيلي عن الجرجاني سفيان بدل سليمان وقال الجاني هكذا هذا الاسناد عند الجماعة وفي نسخة ابى محمد عن ابى اجدع حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن حصين قال ابو علي سليمان هو الصواب وهو سليمان بن كثير اخو محمد ومحمد مشهور بالرواية عن اخيه قوله مغشيا عليها وقال ابن التين الصواب مغشية والله اعلم **ص** باب ٦ (اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهم ما ليس لكم به علم) الاية **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل اذ تلقونه الى آخره هكذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ساق الى قوله عظيم وليس في كثير من النسخ لفظ باب قوله اذ طرف لمسكم او لا فضتم تلقونه ياخذهم بعضكم من بعض وقدمضى الكلام فيه عن قريب فان قيل ما معنى قوله بافواهم والقول لا يكون الا بالقم قلنا معناه ان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه باللسان وهذا الافك ليس الا قول لا يجزى على السنتكم ويدور في افواهم من غير ترجمة عن علم به

في القلب كقوله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى
 ناهشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقرأ اذ تلقونه
 بالسنة **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف وفي بعض النسخ صرح به وابن جريج
 هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه
 زهير التميمي الاحول المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى
 في المغازي قوله اذ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الوالق وهو الكذب وقدم عن قريب
 واصل تلقونه تولقونه حذف الواو منه تبعاً للفعل الغائب لوقوعها فيه بين الياء آخر الحروف والكسرة
 طردا للباب **ص** باب **ع** ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا
 بهتان عظيم **ش** هذه الآية ذكرت عند قوله باب ولو لا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
 واقتصر ابو ذر الى قوله ان تكلم بهذا وساق غيره بقية الآية وذكرها هنا تكرر على ما لا يخفى على
 لها غير مذكورة في بعض النسخ **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين
 قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت اخشى ان
 يثني على فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت اذئنا له فقال كيف تجدنيك
 قالت بخير ان اتيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرا
 غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلفه فقالت دخل ابن عباس فاني على وددت اني كنت
 نسيا منسيا **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله ونزل عذرك من السماء ويحيى هو ابن سعيد
 القطان وابن ابي مليكة عبد الله وقدم عن قريب قبل الباب والحديث ذكره ايضا في النكاح قوله وهي
 مغلوبة جملة حالية اي مغلوبة من كرب الموت قوله فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي هو ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال ذلك لانه فهم منها انها تمنعه فدخل عليها هذا
 القائل في الاذن له بالدخول وذكرها سنن له وهذا القائل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنهم والذي استأذن هو ذكوان مولى عائشة وقدين ذلك عبد الرزاق قال اخبرنا
 معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عائشة انه استأذن لابن عباس
 على عائشة وهي تموت وعندها ابن اختها عبد الله بن عبد الرحمن فذكره ورواه احمد عن عبد الرزاق
 وقال صاحب التوضيح هذه الرواية تدل على ارسال رواية البخاري وان ابن ابي مليكة لم يشهد ذلك
 ولا سمعه منه حالة قوله له لعدم حضوره انتهى وقال بعضهم ادعى بعض الشراح فذكره ثم قال
 وما ادرى من ابن له الجزم بعدم حضوره وسماعه وما المانع من ذلك ولعله حضر جميع
 ذلك انتهى قلت هو ما ادعى الجزم بذلك بل له احتمال قريب وكيف يشنع عليه وقد رد كلام نفسه
 بكلمة الترحي قوله كيف تجدنيك الخطاب لعائشة بالناء والكاف اي كيف تجدني نفسك قوله
 ان اتيت اي ان كنت من اهل التقوى وفي رواية الكشميهني ان اتيت من النقاء على صيغة المجهول
 قوله ونزل عذرك من السماء اشار به الى قصة الافاك قوله خلافة اي ودخل عبد الله بن الزبير على
 عائشة بعده متخالفين ذهابا وايابا اي وافق رجوعه بحجة قوله نسيا منسيا معناه ليتني لم اك شيئا
 وقال الجوهري وقرئ قوله تعالى نسيا منسيا بالفتح اي بفتح النون **ص** حدثنا محمد بن المثنى
 حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استأذن على عائشة نحوه

صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله ابن ابي وحسانا ومسطحا وقد ذكر ابو داود ان حسانا حد زاد
 الطحاوى تمانين وكذا حجة ومسطح ليكفر الله عنهم بذلك اثم ماصدر منهم حتى لا يبق عليهم تبعة
 في الآخرة وامان ابن ابي فانه لم يجد اثلاية قص من عذابه شيء او اطفاء للفتنة وتألفا لقومه وقدروى
 القيشيرى فى تفسيره انه حدثنا بنين وقال القشيري ومسطح لم يثبت منه قذف صريح فلم يذكرفين
 حدوا غرب المساوردى فقال انه لم يجد احد من اهل الافك قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
 هذا اظهار المنة بترك العاجلة بالعقاب وجواب لولا محذوف تقديره لعاجلكم بالعذاب **ح**
 تشيع تظهر **ش** لم يثبت هذا الا لابي ذر وحده وفسر قوله ان تشيع الفاحشة بقوله يظهر
 وكذا فسر مجاهد وزاد ويحدث به والفاحشة الزنا **ح** باب ولا يأكل اولوا الفضل منكم
 والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا لا تحبون
 ان يعفر الله لكم والله غفور رحيم **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل ولا يأكل الى آخره
 وليس فى كثير من النسخ لفظ باب ولم يثبت هذه الآية هنا الا لابي ذر وحده قوله ولا يأكل قال
 ابو عبيدة معناه ولا يفعل من آيت اى قسمت وعن ابن عباس لا يأكل اى لا يقسم وقدم الكلام
 فيه عن قريب وقال الاخفش وان شئت جعلته من قول العرب مالوت جهدى فى شأن فلان
 اى ماتركته ولا قصرت فيه **ح** وقال ابو اسامة **ش** وفى بعض النسخ قال ابو
 عبد الله قال ابو اسامة وهو جاد بن اسامة وابو عبد الله هو البخارى نفسه وفى التلويح يريد
 بهذا التعليق ما رواه مسلم فى صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة وابى كريب عن ابي اسامة به وقال
 الكرماني وفى بعض النسخ حدثنا اسحق قال نا حيد بن الربيع الخرار وقال بعضهم ووقع رواية المستمع
 عن الفربرى حدثنا حيد بن الربيع نا ابو اسامة فظن الكرماني ان البخارى وصله عن حيد بن
 الربيع وليس كذلك بل هو خطأ فاحش فلا تعتبر به انتهى قلت هذا حط على الكرماني بغير
 فهم كلامه فانه لم يقل مثل ما نسب به اليه وانما قاله مثل ما نقلت عنه ولم يقل حدثنا حيد بن الربيع
 وانما قال حدثنا اسحق قال حدثنا حيد بن الربيع نقل ذلك على ما رآه فى بعض النسخ وايس عليه
 فى ذلك شيء **ح** عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى
 ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله
 ثم قال ما بعد اشيروا على فى اناس ابناوا اهلى وايم الله ما علمت على اهلى من سوء وابنوه من الله
 ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وانا حاضر ولا غبت فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن
 معاذ رضى الله تعالى عنه فقال ائذن لى يا رسول الله ان تضرب اعناقهم وقام رجل من بنى الخزرج وكانت
 ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان او كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب
 اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شرفى المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم
 خرجت لبعض حاجتى وبعى ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اى ام تسبين ابنك وسكتت
 ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لهما تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها
 وقالت والله ما سبه الا فيك فقلت فى اى شأنى قالت فقترت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم
 والله فرجعت الى بيتى كأئن الذى خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلى الى بيت ابي فأرسل معى الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان

في السمل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت امي ماجاء بك يابنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث واذا
هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يابنية خفضي عليك الشأن فانه والله لقل ما كانت امرأة قط حسناء عند
رجل يحبها الهاضر اثر الاحسنها وقبل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابى قالت نعم قلت
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع
ابوبكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لابي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها فقامت عيناها
قال اقممت عليك اى بنية الارجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بيتي فسأل عنى خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل كل خيرها
او عجبتها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدق في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اسقطوا الهابة
فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل
الذى قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله
قالت واصبح ابواى عندي فلم يزا لاحتى دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صلى
العصر ثم دخل وقد اكتشفني ابواى عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة
ان كنت قارفت سوء او ظلمت فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده وقد جاءت امرأة
من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الاستحى من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فالتفت الى ابى فقلت اجبه قال فاذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبه فقالت اقول
ماذا فلما يجيبها تشهدت فحمدت الله وانيت عليه بما هو اهله نعم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم
افعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ماذا كن بنا فعي عندهم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم
وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد بانث به على نفسها واني والله ما جلدى ولكم
مثلا والتمت اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابابوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني
لا تبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشرى يا عائشة فقد انزل الله برأتك قالت
وكنت اسند ما كنت غضبا فقال لي ابواى قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احده
ولا احدا ولا احدا ولكن احمد الله الذي انزل برأتى لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت
عائشة تقول اما زينب بنت جحش فعصمها الله بديتها فلم تقل الا خيرا واما اختها حنة فهلكت
فممن هلك وكان الذى يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابى وهو الذى كان
يستوشيه ويجمعه وهو الذى تولى كبره منهم هو وحنة قالت فحلف ابوبكر رضى الله تعالى عنه
ان لا يرفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله عز وجل ولا يأتل او لاوا الفضل منكم الى آخر الآية يعنى
ابابكر والسعة ان يؤتوا اولى القرى والمساكين يعنى مسطحا الى قوله لا تحبون ان يعقر الله لكم
والله غفور رحيم حتى قال ابوبكر بلى والله يا ربنا ان الخب ان تغفر لنا وعادله بما كان يصنع ش
هذا طريق آخر في قصة الافك وهو دعلق كاذكرنا واسنده مسلم في كتاب التوبة مختصرا قوله
لما ذكر من شأنى على صيغة المجهول والشأن الامر والحال قاله الجوهرى قوله وما علمت به الا
فيه للحال قوله قام جواب لما قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء قوله ابنوا بفتح الباء الموحدة
وروى بالخفيف والتشديد والتخفيف اشهر ومعناه انهموا اهلى والاسن بفتح الهزة التهمة يقال

ابتدأ به بضم الباء وكسرها اذا اتهم دورماه بخلة سوء فهو مأبون قالوا وهو مشتق من الابن بضم
 الهمزة وقح الباء وحى العقد فى القسى تفسدها قوله وابنوههم بمن كلة من ها عبارة عن صفوان
 قوله والله الى قوله فقام سعد بن معاذ فى براءة صفوان وبيان دينه المتين وقام رجل هو سعد بن عبادة
 قوله ام حسان وهى الفريضة بنت خالد بن حسر بن لوزان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج
 ابن كعب بن ساعدة الانصارية والفريضة بضم الفاء وبالعين المحملة قوله فيك كلمة فى هنالك لتعليل اى
 لاجل ذلك قوله ففقرت بالنون والقاف اى اظهرت وقررت بعجزه وبجبره قاله الكرمانى وقال ابن
 الاثير فى باب الباء الموحدة مع القاف ومنه ففقرت لها الحديث اى فتحته وكشفته قوله لاجد
 منه لاقبلا ولا كثيرا معناه انى دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت قوله ووعكت
 بضم الواو اى صرت بحمى قوله ام رومان قد ذكرنا انه بضم الراء وقحها وقال الكرمانى
 سمها زينب قوله فى السفلى بكسر السين وضمها قوله اقسمت عليك هذا مثل قولهم نشدتك بالله الا فلت
 اى ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عن خادمى
 وبرى عن خادمى والخادم يطلق على الذكر والانثى والمراد بها بريرة بفتح الباء الموحدة قوايه
 حتى اسقطوا الهاء قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ ببلادنا بالباء التى هى حرف الجر كذا
 نقله القاضى عن رواية الجلودى وفى رواية ابن ماهان لها تها بالياء المشاة من فوق قال الجمهور هذا غلط
 والصواب الاول ومعناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظاما لذلك وقيل معناه
 اتوا بسقط من القول فى سؤالها واتهارها ويقال اسقط وسقط فى كلامه اذا اتى فيه بساقط وقيل
 اذا اخطأ فيه وعلى رواية ابن ماهان ان صححت معناه اسكتوها وهذا ضعيف لانها لم تسكت بل قالت
 سبحان الله والضمير فى به عائد الى الاتهارا والسؤال وقال الكرمانى وبرى الهابة بلفظ المصدر
 من الابهيب قوله على تبر الذهب بكسر التاء المشاة من فوق وسكون الباء الموحدة وهو القطعة
 المطالصة قوله وبلغ الامر اى امر الافك قوله الى ذلك الرجل وهو صفوان قوله كنف
 اتى بفتح الكاف والنون وهو الساتر واراد به الثوب قوله فقتل شهيدا فى سبيل الله وهو
 صفوان بن المعطل السلمى وقال ابن اسحق قتل صفوان بن المعطل فى غزوة ارمينية شهيدا واميرهم
 يومئذ عثمان بن العاص سنة تسع عشرة فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وقيل انه مات بالجزيرة
 فى ناحية شمشاط ودفن هناك وقيل غير ذلك قوله فارقت بالقاف والراء والقاف اى كسبت قوله
 وقد جأت امرأة قوله اقول ماذا فان قلت الاستفهام يقتضى الصدارة قلت هو
 متعلق بفعل مقدر بعده قوله واشربته على صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يرجع الى امر
 الافك وقلوبكم مرفوع بقوله اشربت قوله بائت على نفسها اى اقرت به قوله اشد ما كنت غضبا
 نحو قولهم اخطب ما يكون الامير قائما قال الكرمانى قلت ايس كذلك لان قوله اخطب فى قوله اخطب
 ما يكون مبدأ وقوله قائما حال سد مسد الخبر والتقدير اخطب كون الامير قائما حاصل وقوله اشد ما كنت خيرا
 قوله وكنت اشد ما كنت وقوله غضبا خبر كنت الثانى والمعنى وكنت حين اخبر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بمرأتى اشد اى اقوى ما كنت غضبا من غضبى قبل ذلك لان افعال التفضيل يستعمل
 اما بالاضافة او بمن او بالالف واللام وهنا يقتضى الحال استعماله بمن على ما لا يخفى قوايه فعصمها الله
 اى حفظها ومنعها قوله فهلكت فين هلك اى حدثت فين حد قوله يستوشيه اى يطلب ما عنده

جزيده ويريه قوله ولا بآل اى ولا بآل ومضى الكلام فيه في قصة الافك مستوفى في كتاب
 اشهادات ص باب - وليضربن بخمرهن على جيوبهن شى ^م اى هذاب
 بى قوله عز وجل وليضربن واولدوقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية ومعنى وليضربن
 وليضعن خمرهن جمع خمار على جيوبهن جمع جيب واريد به على صدورهن ليسترن بذلك
 صدورهن واعناقهن وقرطهن وذلك لان جيوبهن كانت واسعة تدومنها تحورهن وصدورهن
 وماحواليها وكن يسدن الخمرن وراهن فتبقى مكشوفة فامر بان يسدنها من قدامهن حتى يغطيها
 ص وقال احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
 برحمة الله نساء المهاجرات الاول لما نزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شقن مروطهن
 فخرن بها شى ^م مطابقته لالترجمة ظاهرة وذكره معلقا مع ان احمد بن شبيب من جملة
 مشايخ البخارى وشبيب يفتح الشين المجمة وكسر الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة بعدها ياء
 موحدة وهو ابن سعيد يروى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ووصل هذا
 المعلق ابن المذر قال حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ عن احمد بن شبيب فذكره وكذا اخرجه ابو
 داود والطبري من طريق قره بن عبد الرحمن عن الزهرى مثله قوله نساء المهاجرات اى النساء المهاجرات
 وهو نحو شجر الاراك اى شجر هو الاراك وفي رواية ابي داود من وجه آخر النساء المهاجرات
 فقوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو واللام اى السابقات من المهاجرات قوله مروطهن جمع
 مرط بكسر الميم وهو الازار قوله فخرن بها اى غطين وجوههن بالمروط التي شققها
 ص حدثنا ابو نعيم اخبرنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عائشة
 رضى الله تعالى عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) اخذن
 ازهن فشققنها من قبل الحواشي فخرن بها شى ^م هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن ابراهيم بن نافع الخزومي المكي عن الحسن بن مسلم
 ابن يثاق المكي عن صفية بنت شيبة بن عثمان القرشي المكية والحديث اخرجه النسائي في التفسير
 ايضا عن محمد بن حاتم عن حماد عن عبد الله عن ابراهيم بن نافع الى آخره قوله ازهن بضم الهمزة
 جمع ارار وهى الملاة بضم الميم وتخفيف اللام والماء وهى المخفة فان قلت حديث عائشة يدل
 على ان الاق شقن ازهن النساء المهاجرات وورد في حديث عائشة ايضا ان ذلك كان في نساء الانصار
 رواه ابن ابي حاتم قلت يمكن الجمع بينهما بان نساء الانصار بادرن الى ذلك حين نزول الآية
 المذكورة والله اعلم ص سورة الفرقان شى ^م اى هذا في تفسير بعض سورة الفرقان
 وهو مصدر فرق بين الشئين اذا فصل بينهما وسمى القرآن به لفصله بين الحق والباطل وقيل لانه
 لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقا مفصولا بين بعضه وبعض في الانزال قال تعالى (وقرآنا فرقناه
 لتقرأ على الناس الآية وهى مكية وفي آية اختلاف وهى قوله عز وجل (الامن تاب وآمن
 وعمل عملا صالحا) وقيل فيها آيتان اختلف الناس فيهما ف قيل انهما مدينتان وقيل مكيتان وقيل
 احداهما مكية والاخرى مدينة وهما قوله (والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية وقوله الا
 من تاب وآمن فالذى قال ان الاولى مكية وهو سعيد بن جبير وهى قوله والذين لا يدعون الى قوله
 مهانا والثانية مدينة وهى قوله الامن تاب وآمن الى قوله وكان الله غفورا رحيم وهى سبع وسبعون

آية وثم ثمانية واثنان وتسعون كلمة وثلاثة آلاف وسبعمائة وثمانون حرفا ﴿ص﴾ بسم الله
الرجن الرحيم ش ﴿ص﴾ ثبت عند الكل ﴿ص﴾ وقال ابن عباس هباء مشورا ماتسقى به
الريح ش ﴿ص﴾ اى قال عبد الله بن عباس فى تفسير هباء مشورا فى قوله تعالى (وقدنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء مشورا) ماتسقى به الريح اى تديره وترميه ووصله ابن المنذر من حديث عطاء
عن ابن عباس بلفظ ماتسقى به الريح وتبته وقال الثعلبى هباء مشورا اى باطلا لا ثواب له لانهم لم
يعملوه لله وانما عملوه للشيطان واختلف المفسرون فى الهباء فقال مجاهد وعكرمة والحسن هو الذى
يرى فى الكوى من شعاع الشمس كالغبار ولا يمس باليدى ولا يرى فى الظل وقال ابن زيد هو الغبار
وقال مقاتل هو ما يسقط من حواف الدواب ويقال الهباء جمع هباءة والنبور المنفرد
﴿ص﴾ مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (الم تر
الى ربك كيف مد الظل) الآية وفسره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وانما جعله ممدودا
لانه لا شمس معه كما قال فى ظل الجنة وظل ممدود ويمثل ما فسرته رواء ابن ابي حاتم من طريق علي بن
ابى طلحة عن ابن عباس وروى مثله ايضا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة ﴿ص﴾ ما كما
دائما عليه دليلا (طلوع الشمس ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولو شاء لجعله ما كنتم تجعلوا الشمس
عليه دليلا) وفسر ما كنا بقوله دائما اى غير زائل وقيل لاصقا باصل الجدار غير منبسط وفسر دليلا
بقوله طلوع الشمس اى طلوع الشمس دليل على حصول الظل وهو قول ابن عباس يدل الشمس على
الظل يعنى لولا الشمس ما عرف الظل ولولا النور ما عرفت الظلمة ﴿ص﴾ خلفه من فاته من
الليل عمل أدركه بالنهار وفاقته بالنهار أدركه بالليل ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (وهو الذى
جعل الليل والنهار خلفه) الآية وفسر خلفه بقوله من فاته الى آخره واخرجه عبد الرزاق عن معمر
عن الحسن مثله وفى التفسير وعن ابن عباس وقتادة خلفه يعنى عوضا وخلفا يقوم احدهما مكان
صاحبه فن فاته عمله فى احدهما قضاء فى الآخر وعن مجاهد يعنى جعل كل واحد منهما مخالفا
للاخر فجعل هذا اسود وهذا ابيض وعن ابن زيد يعنى اذا جاء احدهما ذهب الاخر فهما يتعاقبان
فى الظلام والضياء والزيادة والنقصان ﴿ص﴾ وقال الحسن هب لنا من ازواجنا فى طاعة الله
وما شئ اقر لعين المؤمن ان يرى حبيبته فى طاعة الله ش ﴿ص﴾ اى قال الحسن البصرى فى قوله تعالى
(والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما) وهكذا اسنده
عند ابن المنذر من حديث جرير عنه وفى التفسير قرة عين بان زراهم مؤمنين صالحين مطيعين لك
ووحدة القرة لانها مصدر واصلها من البرد لان العين تأذى بالحر وتستريح بالبرد ﴿ص﴾
وقال ابن عباس ثورا ويلا ش ﴿ص﴾ اى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى (دعوا هنالك ثورا)
اى ويلا واسنده ابن المنذر عنه من حديث علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص﴾ ش وقال غيره السعير
مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد ش ﴿ص﴾ اى قال غير ابن عباس وهو ابو عبيدة
فى قوله تعالى (واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) وقال السعير مذكر لانه ما يسعربه النار وانما حكم
بتذكيره امامن حيث انه فعيل فيصدق عليه انه مذكر وانه مؤنث وقيل المشهور ان السعير مؤنث
وقال تعالى (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) ويمكن ان يقال ان الضمير يحتمل ان يعود
الى الزبانية اشار اليه الرحمن شى قوله والتسعر الى آخره يريد به ان معنى التسعرو ومعنى الاضطرام

التوقد الشديد **ص** تملى عليه اى تقرأ عليه من امليت واملئت **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا اساطير الاولين اكتبناها هي تملى عليه بكرة واضيلا) وفسر تملى عليه بقوله تقرأ عليه قوله وقالوا اى الكفار اساطير الاولين يعنى ماسطره المتقدمون من نحو احاديث رستم واسفنديار والاساطير جمع اسطار واسطورة كاحدثة قوله اكتبها يعنى امر بكتبتها لنفسه واخذها وقل المعنى اكتبها اكتبه لانه كان اميالا يكتب بيده وذلك من تمام اعجازه قوله من امليت اشار به الى ان تملى من امليت من الاملاء وأشار بقوله املئت الى ان الاملاء لغة فى الاملاء وقال الجوهرى امليت الكتاب املى واملته امله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن كقوله تعالى فيملل الذى عليه الحق **ص** الرس المعدن جمعه رساس **ش** اشار به الى قوله تعالى وعادوا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا) وفسر الرس بالمعدن وكذا فسر ابو عبيدة وقال الخليل الرس كل بر غير مطوية وقال قتادة اصحاب الايكة واصحاب الرس امتان ارسل الله اليهما شعبيا فعذبوا بعذابين قال السدى الرس برانطاكية قتلوا فيها حبشيا النجار فقتلوا بهارواه عكرمة عن ابن عباس وروى عكرمة ايضا عن ابن عباس فى قوله اصحاب الرس قال يثربا ذربجان **ص** ما يعايقال ما عبات به شيئا لا يعتد به **ش** اشار به الى قوله تعالى (قل ما يعابكم ربي لولا دعائكم) الآية وفسر ما يعايقال ما يعايقال ما عبات ما عبات به شيئا اى لم اعدوه فوجوده وعدمه سواء واصل هذه الكلمة تهمة الشئ يقال عيبت الجيش وعبات الطبيب عبوا اذا هياته **ص** غراما هلاك **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وفسر الغرام بالهلاك وكذا فسر ابو عبيدة ومنه قولهم رجل مغرم بالحلب **ص** وقال مجاهد وعثوا طغوا **ش** اى قال مجاهد فى قوله تعالى (لقد استكبروا فى انفسهم وعثوا عثوا كبيرا) وقال يعنى عثوا طغوا اخرجوه ورقاء فى تفسيره عن ابن ابي نجيم عنه **ص** وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان **ش** اى قال سفيان بن عيينة فى قوله تعالى (واما عاد فاهلكوا برمح صرصر عاتية) هذه فى سورة الحاقة ذكرها هنا استطرادا لقوله وعثوا قوله صرصر هو الشديد الصوت وقيل الريح الباردة من الصر فحرق من شدة بردها قوله عاتية شديدة العصف وقال سفيان فى تفسير عاتية عتت على خزانها فخرجت بلا كل ولا وزن والخزان بضم الخاء ونشد بيد الزاى جمع خازن واريد به خزان الريح الذين لا يرسلون شيئا من الريح الا باذن الله بمقدار معلوم ووقع فى هذه التفسير فى النسخ تقديم وتأخير وزيادة ونقصان **ص** باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى الذين يحشرون الى آخره وهذا المقدار فى رواية ابي ذر وفى رواية غير مائة الى قوله واصل سبيلا قوله الذين يحشرون اى يحشرون على وجوههم قوله اولئك شر مكانا اى منزلة وهى انه رفقوله واصل سبيلا اى طريقا لان طريقهم الى النار **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه ان رجلا قال يا نبى الله يحشرون الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذى امشاه على الرجاين فى الدنيا قادرا على ان يشبه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وشيبان بن عبد الرحمن النخوى والحديث اخرجناه البخارى ايضا فى الرقاق عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم فى التوبة عن زهير بن حرب وعبد بن حيد واخرجه النسائى فى التفسير عن الحسين ابن منصور قوله قال قتادة الى آخره زيادة موصولة بالاسناد المذكور قالها قتادة تصديقا لقوله

اليس الذي امشاه **ص** باب **ص** والذين يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس الآية
 ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى والذين الى آخره وهذا المقدار هو المروى في رواية
 ابي ذر وفي رواية غيره الى قوله انا ما وعن ابن عباس اننا سامن اهل الشرك قد قتلوا فأكثر
 وزنوا فأكثروا ثم اتوا بحمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوننا اليه احسن
 لو تخبرنا ان لما علمناه كفارة فنزلت (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) الآية وقيل نزلت في وحشي
 غلام ابن مطعم **ص** حدثننا مسددنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابي وائل
 عن ابي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال سألت ابا عبد الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم
 ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك قال وتزلت هذه الآية
 تصديقا لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
 النفس التي حرم الله الابالحق) ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان
 هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة وابو ميسرة ضد الميمنة
 عمرو بن شرحبيل الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واصل هو ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد
 الياء آخر الحروف من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفي والحديث مضى في اوائل
 تفسير سورة البقرة فانه أخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل
 عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره مختصرا وقال
 اعظم بدلا كبر قوله قال وحدثني واصل القائل هو سفيان الثوري والحاصل ان الحديث عند
 سفيان عن ثلاثة انفس اما اثنان فأدخلاه بين ابي وائل وعبد الله اباميسرة واما الثالث وهو واصل
 فأسقطه وقدرناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله
 فعُدوه وهما والصواب اسقاط ابي ميسرة من رواية واصل والله اعلم قوله سألت ابا عبد الله
 من الراوى وفي رواية قلت يا رسول الله قوله اكبر وفي رواية مسلم اعظم قوله ندا بكسر النون
 وتشديد الدال اي نظيراً قوله خشية ان يطعم معك اي لاجل خشية اطعمهم معك فان قيل لولم يقيدها
 لكان الحكم كذلك واجيب بان لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب
 وكانت عادتهم قتل الاولاد خشيتهم ذلك قوله بحليلة جارك اي بامرأته والحليلة على وزن فعيلة
 اما من الحل لانها تحل له واما من الحلول لانها تحل معه ويحل معها فان قلت القتل والزنا في الآية مطلقان
 وفي الحديث مقيدان قلت لانهما بالقيد اعظم والخش ولا مانع من الاستدلال لذلك بالآية **ص**
 حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابي بزة
 انه سألت سعيد بن جبيرة عن قتل مؤمنا متعمداً من توبة فقرأت عليه (ولا يقتلون النفس التي حرم الله
 الابالحق) فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة
 النساء ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وابن جريح عبد الملك والقاسم بن بزة بفتح الباء وتشديد الراء
 واسم ابي بزة نافع ابن يسار ويقال يسار اسم ابي بزة ويقال ابو بزة جد القاسم لابوه وهو مكى تابعي ثقة وهو
 والد جد البرقي المقرئ وهو احد بن عبد الله بن القاسم وابس للقاسم في البخارى الا هذا الحديث الواحد
 قوله فقال سعيد بن جبيرة بن جريح قوله في سورة النساء هي قوله تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه

جهنم) وليس فيها استثناء النائب بخلاف هذه الآية اذ قال الله تعالى فيها (الا من تاب وآمن وعمل
 عملا صالحا فلواتك يبدل الله سيئاتهم حسنات) فان قيل كيف قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال الله عز
 وجل (وتوبوا الى الله جميعا) وقال (ان الله يقبل التوبة عن عباده) واجمع الامة على وجوب التوبة
 اجيب بان ذلك محمول فيه على الاقتداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والافكل ذنب قابل للتوبة وناهيك
 بمحو الشرك دليلا **ص** حدثني محمد بن بشارنا غندرنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد
 بن جبيرة قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر
 ما نزل ولم ينسخها شيء **ش** هذا طريق آخر عن سعيد بن جبيرة وغندر بضم الغين المحممة محمد بن
 جعفر وقدم كثيرا وقدم الكلام فيه في سورة النساء **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور
 عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى (فبجزاؤه جهنم) قال لا توبه له وعن قوله جل ذكره
 (لا يدعون مع الله الها آخر) قال كانت هذه في الجاهلية **ش** هذا ايضا عن سعيد بن جبيرة عن ابن
 عباس قوله كانت هذه اي قوله تعالى (لا يدعون مع الله الها آخر) قوله في الجاهلية يعني في حق اهل
 الشرك من اهل مكة واما الآية الاخرى ففي حق الرجل الذي عرف الاسلام ثم قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
 جهنم لا توبة له وهذا مشهور عن ابن عباس وقد سجل جمهور السلف وجميع اهل السنة ما ورد من ذلك
 على التغليظ والتهديد وصححوا توبة القاتل كغيره **ص** **باب** يضاعف له العذاب
 يوم القيمة ويخلد فيه مهانا **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل يضاعف له الآية قوله
 يضاعف بدل من قوله يلقي انا ما لانهما في معنى واحد ومعنى يضاعف له العذاب ان المشرك اذا ارتكب
 المعاصي مع الشرك يعذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا وقرأ عاصم يضاعف بالرفع على تفسير
 يلقي انا ما كان قائلا يقول مالم يلقى الاثام فقيل يضاعف العذاب وقرأ الباقر بالجزم بدلا من قوله
 يلقي لانه مجزوم على الجزاء وابن كثير وابن عامر يحذفان الالف ويشددان العين قوله ويخلد فيه اي في النار
 مهانا ذليلا وقرأ ابن عامر يخلد بالرفع على الاستيفاف والباقر بالجزم **ص** حدثنا سعيد بن
 حفص نا شيان عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال ابن ابي سئيل ابن عباس عن قوله تعالى (ومن
 يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وقوله (ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) حتى بلغ
 الامن تاب وآمن فسأله فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق
 واتي بنا الفواحش فأنزل الله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيم **ش**
 مطابقة لترجمة تؤخذ من تمام الآية التي هي الترجمة وسعد بن حفص الطلحي يقال له الضخم وشيخان
 هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتز وابن ابي بفتح الهزة وسكون الباء الموحدة ويزاي منصور
 واسمه عبد الرحمن وهو من صغار الصحابة قوله سئل ابن عباس كذا في رواية ابي ذر على صيغة المجهول
 وفي رواية الاصيلي سل بصيغة الامر قوله عدلنا اي اشركنا به وجعلنا له مثلا **ص** **باب**
 قوله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلواتك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيم
ش اي هذا باب في قوله الامن تاب الآية وليس في كثير من النسخ لفظ **باب** **ص** حدثنا
 عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال امرني عبد الرحمن بن ابي اسأل ابن
 عباس عن هاتين الآيتين (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) فسأله فقال لم ينسخها شيء **و** (والذين لا يدعون مع الله

الها اخر قال نزلت في اهل الشرك ش هذا طريق اخر في حديث ابن ابي وعبدان
هو ابن عثمان بن جبلة الازدي المروزي وحاصل هذه الاحاديث التي رواها سعيد بن جبير
ان ابن عباس يفرق بين الآيتين المذكورتين وهو ان قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية في حق
المسلم العارف بالامور الشرعية وان قوله الامن تاب الآية في حق المشرك فاذا كان كذلك فلا توبة
للقاتل عنده قدم الكلام فيه عن قريب وفيما مضى ص باب فسوف يكون لزاما هلكت ش
اي هذا باب في قوله تعالى (فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) وقد فسر بقوله هلكت وقال
الثعلبي اختلف في الزام فقيل يوم بدر قتل منهم سبعون واسر سبعون وقيل عذاب القبر وقال ابن جرير
عذابا دائما لازما وهلاك مستمرا ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا
مسلم عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود قد مضى الدخان والقمر والروم والبطشة والزام فسوف يكون
لزاما ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى وعبد الله هو ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قوله خمس اى خمسة علامات قدمضين اى وقعن الاولى الدخان قال تعالى
(يوم تأتى السماء بدخان مبين) الثانية القمر قال الله تعالى (اقربت الساعة وانشق القمر) الثالثة الروم
قال الله تعالى (الم غلبت الروم) الرابعة البطشة قال الله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى) وهو القتل الذى
وقع يوم بدر الخامسة الزام (فسوف يكون لزاما) قيل هو القحط وقيل هو النفاق القتل بعضهم بعض
في بدر وقيل هو الاسرفيه وقد اسر سبعون قرشيا فيه والحديث مر في كتاب الاستسقاء ص
سورة الشعراء ش اى هذا تفسير بعض سورة الشعراء مكية كلها الآية واحدة (الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا) نزلت في حسان وعبد الله بن رواحة
وكعب بن مالك شعراء الانصار وقال مقاتل فيهما من المدنى آيتان والشعراء يتبعهم الغاؤون وقوله ولم يكن لهم
آية ان يعلم علماء بنى اسرائيل وعند السخاوى نزلت بعد سورة الواقعة وقبل سورة النمل وهى مائة وسبع
وعشرون آية والف ومائة وسبع وتسعون كلمة وخمسة آلاف وخمسمائة واثنان واربعون حرفا
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبت لابى ذر ص وقال مجاهد تعشون تبون ش
اي قال مجاهد في قوله تعالى (اتبنون بكل ريع آية تعبشون) وفسر تعشون بقوله تبون وصله الفريابي عن
ورقاء عن ابن ابي مجوح عنده في قوله اتبنون بكل ريع قال بكل فم آية تعبشون قال بينا ناو عن ابن عباس بكل ريع
بكل شرف عن قتادة والضحاك ومقاتل والكلبي طريق وهى رواية عن ابن عباس وعن عكرمة وادوعن
مقاتل كانوا يسافرون ولا يهتدون الا بالنجوم فبنوا على الطرق اعلاما طوا الاعبثا ليهتدوا بها وكانوا في غيبة
منها وقال الكرماني كانوا يبنون بروج الحمامات تعبشون بها والربع المرتفع من الارض والجمع ربيعة بكسر
الراء وقح الباء واما الارباع ففرده ربيعة بالكسر والسكون ص هضم يفتت اذا مس ش اشار
يه الى قوله تعالى (في جنات وعميون وزروع ونخل طلعها هضيم) وفسر هضميا بقوله يفتت اذا مس على
صيغة المجهول وهذا قول مجاهد ايضا وقيل هو المظلم في وعائه قبل ان يظهر ص مسحورين المسحورين
ش اشار به الى قوله تعالى (قالوا انما انت من المسحورين) وفسره بقوله المسحورين اى من سحر
مرة بعد مرة من المخلوقين المعلقين بالطعام والشراب وقال الفراء اى انك تأكل الطعام وتشرب الشراب
وتسحر به والمعنى لست بملك انما انت بشر مثلنا لا تفضلنا في شئ وقال ابو عبيدة كل من اكل فهو
مسحور وذلك ان له سحرا بفتح السين وسكون الحاء اى رية وقيل من السحر بالكسر ص والليكة
والايكة جمع ايكة وهى جمع شحر ش اشار به الى قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين

والايكة بفتح اللام والايكة بفتح الهمزة قال الجوهري من قرأ اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرأ
ليكة فهي القرية وقال الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة قلت قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر
اصحاب ليكة هنا في (ص) بغير همزة والباقون بالهمزة فيهما قوله جمع ايكة كذا في النسخ وهو
غير صحيح والصواب ان يقال والايكة والايكة مفردا يك او يقال جمعها ايك والعجب من بعض
الشراح حيث لم يذكر هنا شيئا بل قال الكلام الاول من قول مجاهد ومن جمع ايكة الخ من كلام ابى
عبدة وحاش من مجاهد ومن ابى عبدة ان يقولوا الايكة جمع ايكة قوله وهى جمع شجر كذا لاكثرين
وعند ابى ذر وهى جمع الشجر وفي بعض النسخ وهى جماعة الشجر وعلى كل التقدير هذا في نفس الامر
تفسير غيضة التي يفسر بها الايكة لان الغيضة هى جماعة الشجر واذالم يفسر الايكة بالغیضة لا يستقيم هذا
الكلام فافهم فانه موضع التأمل ص يوم الظلة اظلال العذاب اياهم ش اشار به الى قوله تعالى
(فاخذهم عذاب يوم الظلة) وفسر يوم الظلة بقوله اظلال العذاب اياهم وفي التفسير معنى الظلة هنا السحاب
التي اظلمت ص موزون معلوم ش هذا غير واقع في محله فانه في سورة الحجر وكأنه من جهل
الناسخ لعدم تمييزه وهو قوله تعالى (وانبنا فيهم من كل شئ موزون) ص كالطود كالجبل ش
اشار به الى قوله تعالى (فكان كل فرق كالطود العظيم) وفسر الطود بالجبل ووقع هذا لابي ذر
منسوبا الى ابن عباس ولغيره منسوبا الى مجاهد وفي بعض النسخ كالطود الجبل ص
الشرذمة طائفة قليلة ش اشار به الى قوله تعالى (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) وفسر
الشرذمة بطائفة قليلة وقال الثعلبي ارسل فرعون في اثم موسى لما خرج مع بنى اسرائيل الف الف
وخمسائة الف ملك مع كل ملك الف فارس وخرج فرعون في الكرسي العظيم فكان فيه ألفا
الف فارس فان قلت روى عن ابن عباس رضى الله عنهما اتبعه فرعون في التي حصان سوى الاناث
وكان موسى عليه السلام في ستمائة الف من بنى اسرائيل فقال فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون
فكيف التوفيق بين الكلامين قلت يحتمل ان يكون مراد ابن عباس خواص فرعون الذين
كانوا يلزمونه ليلا ونهارا ولم يذكروا غيرهم على ان الذى ذكره الثعلبي لا يخلو عن نظر وقد روى عن
عبد الله قال كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ص في الساجدين المصلين ش اشار
به الى قوله تعالى (الذى براك حين تقوم وتقبلك في الساجدين) وفسر الساجدين بالمصلين وكذا
فسره الكلبي وقال الذى يرى تصرفك مع المصلين في اركان الصلاة في الجماعة قائما وقاعدا وراكما
وساجدا قال الثعلبي هو رواية عن ابن عباس ص قال ابن عباس لعلمكم تخلصون) كأنكم
ش اى قال ابن عباس في قوله تعالى (وتخلصون مصانع لعلمكم تخلصون) ان معنى لعلمكم
كأنكم وقرأ ابى بن كعب كأنكم تخلصون وقرأ ابن مسعود لعلمكم تخلصون وعن الواحدى كلما فى
القرآن لعل فهو لتخليل الا هذا الحرف فانه للتشبيه قيل في الحصر نظر لانه قد قيل مثل ذلك في قوله
لعلك باخع نفسك ص الربيع الايفاع من الارض وجمعه ربعة وارباع واحدا ربعة ش
اشار به الى قوله تعالى (اتبنون بكل ربيع آية تعبتون) وقال الربيع الايفاع من الارض الايفاع بفتح
الهمزة جمع يافع وهو المكان المرتفع من الارض ومنه يقال غلام يافع من ايفع الغلام اى ارتفع
والصواب اليفاع من الارض بفتح الياء والفاء وهو المرتفع منها وقد فسر الربيع بكسر الراء بقوله
الايفاع واليفاع من الارض وقال الجوهري يقال غلام يافع ويفع ويفعة وغلمان ايفاع ويفعة ايضا
وقال والربيع بالكسر المرتفع من الارض وقال عمارة هو الجبل والربيع ايضا الطريق قلت وكذا

قال المفسرون وقيل الفج بين الجبلين وعن مجاهد الثنية الصغيرة وعن عكرمة وادو عن ابن عباس بكل ربيع
يعنى بكل شرف والربيع بالفتح النماء ومنه ربيع الاملاك قوله وجمعه اى جمع الربيع ربعة بكسر الراء وفتح الياء
كقرد وقردة قوله وارباع واحدا الربعة بكسر الراء وسكون الياء وعند جماعة من المفسرين ربيع واحد
وجمعه ارباع وربعة بالتحريك وربع جمع ايضا واحده ربعة بالسكون كعهن وعهنه ص
مصانع كل بناء فهو مصنعة شىء اشار به الى قوله تعالى (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) وقال كل بناء
فهو مصنعة وكذا قال ابو عبيدة ومصنعة مفرد مصانع وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة المصانع القصور
والحصون وقال عبد الرزاق المصانع عندنا بلغة اليمن القصور العادية وقيل المصانع بروج الحمام ص
فرهين مرحين فارهين بمعنى ويقال فارهين حاذقين شىء اشار به الى قوله تعالى (وتتختون
من الجبال بوتا فرهين) وفسره بقوله مرحين وكذا فسر ابو عبيدة ومرحين جمع مرح صفة مشبهة
من مرح بالكسر مرحا والمرح شدة الفرح والنشاط وعن ابن عباس اشربين وعن الضحاك كيسين
وعن قتادة معجبين بصنيعهم وعن مجاهد شرهين وعن عكرمة ناعمين وعن السدى متحيرين وعن
ابن زيد اقوياء وعن الكسائى بطرين وعن الاخفش فرحين وهكذا هو رواية ابى ذر وقال بعضهم
وصوبه بعضهم لقرب مخرج الحاء من الهاء وليس بشىء قلت اراد بالمصوب صاحب التوضيح
ورده عليه ليس بشىء لان الهاء والحاء من حروف الخلق والعرب تعاقب بين الحاء والهاء مثل
مدحتهم ومدتهم قوله فارهين بمعنى اى معنى فرهين من قولهم فره الرجل فهو فاره قوله ويقال
فارهين حاذقين وكذا روى عن عبد الله بن شداد وقال الثعلبي وقرئ فرهين بالالف فارهين اى
حاذرين بنحتها وقيل متحيرين بموضع تحتها ص نعشوا اشد الفساد شىء اشار به
الى قوله تعالى (ولا تعشوا فى الارض مفسدين) وتفسيره باشد الفساد تفسير مصدر نعشوا لانه من عثا
فى الارض بعثوا فسد وكذلك عثى بالكسر يعثى فصدر الاول عثوا ومصدر الثانى عثى فافهم
ص وعاث بعث عثا شىء اراد بهذا ان معنى عاث مثل معنى عثى افسد وليس
مراده ان تعشوا مشتق من عاث لان تعشوا معتل اللام ناقص وعاث معتل العين اجوف ومن له ادنى
ملكه من التصريف يفهم هذا ص الجبل الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا
يعنى الخلق قاله ابن عباس شىء اشار به الى قوله تعالى (والجبل الاولين) وفسرها بالخلق
قوله جبل على صيغة المجهول اى خلق مجهول ايضا قوله ومنه اى ومن هذا الباب جبلا فى
قوله تعالى (ولقد اضل منكم جبلا كثيرا) وفيه قرأت شتى ذكر البخارى هنا ثلثة الاولى جبلا بضمين الثانية
جبلا بضم الجيم وسكون الباء الثالثة جبلا بضم الجيم والباء وتشديد اللام والحاصل ان قراءة نافع وعاصم
بكسرتين وتشديد اللام وقراءة ابى عمرو وابن عامر بكسرتين وتخفيف اللام وقرأ الاعشى بكسرتين وتخفيف
اللام وقرأ الياقون بضمين واللام خفيفة وقرئ فى الشواذ بضمين وبالتشديد وبكسرة وسكون وبكسرة
وفتحه وبالتخفيف قوله قاله ابن عباس وقع فى رواية ابى ذر ولم يقع عنده غيره وقال بعضهم هذا
اولى فان هذا كله كلام ابى عبيدة انتهى قلت لبث شعري من ابن الاولوية وكونه كلام ابى عبيدة
لا يستلزم نفي كونه من كلام ابن عباس ايضا ص باب * ولا تتخزنى يوم يبعثون شىء
اى هذا باب فى قوله عز وجل (ولا تتخزنى يوم يبعثون) ولم يثبت لفظ باب الا فى رواية ابى ذر وحده
قوله يوم يبعثون اى العباد وقيل يوم يبعث الضالون وابى فيهم ص وقال ابراهيم بن

طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال إن إبراهيم يرى أباه يوم القيمة عليه الغبرة والفترة الغبرة هي الفترة ش
 مطابقتها للترجمة من حيث أن هذه والتي قبلها وهي قوله تعالى (واغفر لأبي أنه كان من الضالين)
 في قصة سؤال إبراهيم عليه الصلاة والسلام ورؤيته أباه على الهيئة المذكورة وإبراهيم بن طهمان
 بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهروي أبو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة ومات سنة ستين
 ومائة وهو من رجال الصحيحين وابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب واسمه هشام
 وسعيد يروي عن أبيه عن أبي سعيد واسمه كيسان المدني وكان يسكن عند مقبرة فنسب إليها
 والحديث معلق وصله النسائي عن أحمد بن حفص بن عبد الله عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان إلى
 آخر الحديث قوله يرى ويرى قوله أباه هو آزر قوله عليه الغبرة جملة حالية بلا واو
 قوله والفترة بفتح القاف والتاء المثناة من فوق وهي سواد كالدخان وهذا مقتبس من قوله تعالى
 (عليها غبرة ترهقها فترة) أي تصبها فترة ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه
 قوله الغبرة مبتدأ وقوله هي الفترة جملة خبره وهذا من كلام البخاري والدليل عليه رواية
 النسائي وعليه الغبرة والفترة وتفسيره هكذا غير طائل على ما لا يخفى يفهم بالتأمل ص
 حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال يلقى إبراهيم أباه فيقول يارب أنك وعدتني (أن لا تخزني يوم بعنون) فيقول الله أني حرمت الجنة على
 الكافرين ش هذا طريق آخر عن سعيد عن أبي هريرة بلا واسطة أبيه وسعيد قد سمع
 عن أبيه عن أبي هريرة وسمع أيضا عن أبي هريرة وذا لا يقدح في صحة الحديث واسمعيل هو
 ابن أبي أويس واسمه عبد الله يروي عن أخيه عبد الحميد بن أبي ذئب إلى آخره والحديث قدمضي في
 أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قوله لا تخزني فأرقل إذا أدخل الله أباه في النار فقد أخزاه
 لقوله أنك من تدخل النار فقد أخزيت وخزى الوالد خزى الولد فيلزم الخلف في الوعد وأنه محال
 واجيب لو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعد وهذا هو المراد بقوله حرمت الجنة على الكافرين
 ويحاج أيضا بأن أباه يمسح إلى صورة ذبح بكسر الدال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 خاء معجمة أي صبغ ويلقى في النار فلا خزي حيث لا تبقى له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل
 بالوعد والوعد كليهما وقيل الوعد مشروط بالإيمان كما أن الاستغفار له كان عن موعدة وعداهاياه
 فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ص باب واذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك
 إلى جانبك ش أي هذا باب في قوله عز وجل واذر الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم والمراد بالأقربين بنو عبد مناف وقيل بنو عبد المطلب وكانوا أربعين رجلا وقيل هم قريش وبه جزم
 ابن التين والقربي في الجنس بنو هاشم وبنو المطلب عند الشافعي قوله أن جناحك من الالانة وهو
 تفسير قوله واخفض جناحك وهكذا فسر المفسرون ص حدثنا عمر بن حفص بن
 غياث حدثنا أبي نا لا عشم حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت
 واذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصفاء فجعل ينادي يا بني فها
 يا بني عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر
 ما هو فها أبو لهب وقريش فقال أرأيتمكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم

صديق قالوا نعم ماجربنا عليك الاصدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبالك سائر اليوم هذا جعنا فنزلت تبتي يا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسبه **ش**
مطابقت للترجمة ظاهرة والاعمش سليمان وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الزاء وهذا الحديث
مرسل لان ابن عباس كان حينئذ امام ولد او كان طفلا وبه جزم الاسماعيلى وقدمضى هذا الحديث بهذا
الاسناد بعينه في كتاب الانبياء في باب من انتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية ولكن الذى هنا باتهم من ذلك
قوله ارايتكم معناه اخبروني والعرب تقول ارايتك ارايتكما ارايتكم عند الاستخبار بمعنى اخبرني
واخبراني واخبروني وتأوها مفتوحة ابدا قواه ان خيلا اى عسكرا قوله مصدق بتشديد الياء
واصله مصدقين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم قوله نذيرا
اى منذرا قوله وتب وفي رواية اسامة وقد تب وزاده كذا قرأها الاعمش يومئذ والتب انظر ان
والهلاك تقول منه تب تبابا وتب يداه وقوله تبالك نصب على المصدر باضمار فعل اى الزمك
الله هلا كا وخسرانا قوله سائر اليوم اى في جميع اليوم ومنه سائر الناس اى جميعهم قوله هذا
المهزبة فيه للاستفهام على وجه الانكار **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين انزل الله (وانذر عشيرتک الاقربين) قال يامعشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم
لا اغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى
عنك من الله شيئا يا صفيية عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة
بنت محمد سلبني ماشئت من مالى لا اغنى عنك من الله شيئا **ش** مطابقت للترجمة ظاهرة
وهو ايضا من مراسيل ابي هريرة لان ابا هريرة اسم بالمدينة وهذه القصة وقعت بمكة وابو اليمان الحكم
ابن نافع وشعيب هو ابن ابي حزة الحمصي والحديث مرعين هذا الاسناد وعين هذا المتن في
كتاب الوصايا في باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب وهذا تكرار صريح ليس فيه فائدة
غير اختلاف الترجمة فيهما قوله او كلمة نحوها شك من الراى اى او نحو يامعشر قريش مثل
قوله يا بنى فلان يا بنى فلانة كما في الحديث الماضى قوله اشتروا انفسكم اى باعتبار تخلصها من العذاب كما
قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشرى كأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة وفي رواية مسلم
يامعشر قريش انقذوا انفسكم من النار قوله يا صفيية عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يجوز في عمة النصب والرفع باعتبار اللفظ والمحل وكذلك في قوله يا فاطمة بنت رسول الله قواه
لا اغنى عنك يقال ما يغنى عنك هذا اى ما ينفك **ص** تابع اصبغ عن ابن وهب عن يونس
عن ابن شهاب **ش** اى تابع ابا اليمان في رواية اصبغ بن الفرج المصرى احد مشايخ البخارى
عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وقدم وجد المتابعة في كتاب
الوصايا والحكمة في ائذار الاقربين او لا ان الحجية اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم ولا يبق لهم
علة في الامتناع **ص** سورة النمل **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة النمل ذكر
لقرطبي وغيره انها مكية بخلاف وعند السخاوى نزلت قبل القصص وبعب القصص سبحان
وهى ثلاثة وتسعون آية والالف ومائة وتسع واربعون كلمة واربعة آلاف وسبعمائة وتسعة
وتسعون حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبت لفظ سورة والبسملة لابي ذر

وحده وثبتت في لكن بعد التهمة **ص** وانطب ماخبأت ش **ص** اشار به الى قوله
 تعالى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء الاية وفسره بقوله ماخبأت وعن الفراء يخرج الخبء
 اى الغيب من السماء والنبات من الارض فقوله والخبء بالواو في اوله في رواية ابى ذر وفي رواية
 غيره بلا واو ومثل هذا الواو تسمى واو الاستفهام هكذا سمعت من اساتذتى الكبار **ص**
 لا قبل لاطافة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها) الاية وفسره
 بقوله لاطافة لهم بها واخرج الطبرى من طريق اسمعيل بن ابى خالد مثله وكذا قاله ابو عبيدة
ص الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجاعته صروح ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (قيل لها ادخلي الصرح) الاية وفسر الصرح بقوله كل ملاط بكسر الميم
 في رواية الاكثرين وفي رواية الاصل بالباء الموحدة وكذا في رواية ابن السكن وكذا بخط
 الديلمى في نسخة بالباء وقال ابن التين بالميم وقال الملاط بالميم المكسورة الذى يوضع بين سافتي
 البنيان وقيل الصخر وقيل كل بناء عال منفرد وبالباء الموحدة المفتوحة ما تكسى به الارض
 من ججارة اورخام وقال البخارى كل ملاط اتخذ من القوارير وكذا قاله ابو عبيدة **ص** قوله والصرح
 القصر هو قول ابى عبيدة ايضا قوله وجاعته والاصوب وجعه صروح **ص** وقال ابن
 عباس ولها عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغالى الثمن ش **ص** اى قال ابن عباس في تفسير
 قوله تعالى (ولها) اى ولبلقيس (عرش عظيم) يعنى سرير كريم وصفه بالكرم على سبيل المجاز على انه من
 خيار السرر وانفاسها كما في قوله لا تأخذ كرائم اموال الناس وهى خيارها ونفائسها فقوله حسن
 الصنعة بفتح الحاء والسين وقال الكرماني حسن الصنعة مبتدا وخبره مخذوف اى له وهذا يدل على انه
 بضم الحاء وسكون السين قوله غالى الثمن ويروى غلا الثمن وهو عطف على ما قبله وقال ابن عباس عرش عظيم
 ضخم حسن وكان مقدمه من ذهب مفوض بالياقوت الاحمر والزمر والياقوت اخضر ومؤخره من فضة مكلل
 بالوان الجواهر وله اربع قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من زمر داخضر وقائمة
 من درو صفائح السرير من ذهب وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق وعن ابن عباس كان عرش
 بلقيس ثلثين ذراعا في ثلثين ذراعا وطوله في الهواء ثلاثون ذراعا وعن مقاتل ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا
 وطوله في الهواء ثمانون ذراعا مكلل بالجواهر **ص** يأتونى مسلمين طائعين ش **ص** اشار به
 الى قوله تعالى (ايكم يأتونى بعرضها قبل ان يأتونى مسلمين) وفسره بقوله طائعين وهكذا رواه الطبرى
 من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس وقيل معنى طائعين متقادين لامر سليمان عليه السلام بقل مطيعين
 لان اطاعه اذا اجاب امره وطاعه اذا انقاد له وهو لا اجابوا امره **ص** ردف اقرب ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (عسى ان يكون ردف لكم) وفسر ردف بقوله اقرب وهكذا رواه الطبرى
 من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس **ص** جامدة قائمة ش **ص** اشار به الى قوله
 عروجل (وترى الجبال تحسبها جامدة) وفسرها بقوله قائمة وهكذا رواه الطبرى من طريق على بن
 ابى طلحة عن ابن عباس **ص** اوزعنى اجعلنى ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وقال رب
 اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على) الاية وفسر قوله اوزعنى بقوله اجعلنى وكذا رواه الطبرى
 من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس وفي تفسير النسفى اوزعنى اجعلنى ازح شكر نعمتك
 التى انعمت على وعلى والذى واكفه واربطه لا يتقلب عنى حتى لا ازل شاكر لك **ص**

وقال مجاهد نكروا غيروا ش **ص** اى قال مجاهد فى معنى قوله تعالى نكروا لها صرثها غيروا
اسنده ابو محمد من حديث ابن ابى نجيج عن مجاهد بلفظ غيره واخرج ابن ابى حاتم من وجه آخر
ينحج عن مجاهد قال امر بالعرش فغير ما كان احر جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر غير
كل شئ عن حاله **ص** واوتينا العلم بقوله سليمان ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قلت
كأنه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين) وأشار البخارى الى ان قوله واوتينا العلم من قول سليمان
وقال الواحدى بلفظ وقال بعضهم والاول المعتمد قلت السياق والسباق يدلان على انه من قول
بلفظ انه من قول قائله مقرة بحجة نبوة سليمان **ص** الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان عليه
السلام قواريرا لبسها اياه ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته
حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح بمرد من قوارير) الآية وفسر الصرح المذكور بقوله
بركة ماء الى آخره وكذا اخرج الطبرى من طريق ابن ابى نجيج عن مجاهد مثله ثم قال وكانت هلباء
شعراء ومن وجه آخر عن مجاهد كشفت بلفظ عن ساقها فاذا شعرا وان قام سليمان بالنورة
فصنعت قوله قوارير جمع قارورة وهى الزجاج وكان سليمان امرينائه واجرى تحته الماء والقي
فيه كل شئ من دواب البحر السمك وغيره ثم وضع له سرير فى صدرها فجلس عليه فلما جاءت بلفظ
قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وهو معظم الماء وعن ابن جريج حسبته بحرا وكشفت عن
ساقها النخوض الى سليمان عليه السلام وباقي القصة مشهور قوله اياه فى رواية الاصيل اياها **ص**
سورة القصص ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض سورة القصص قال ابو العباس هى مكية الآية
نزلت بالحنيفة وهى قوله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) اى الى مكة وعن ابن عباس
الى الموت وعنه الى يوم القيامة وعنه الى بيت المقدس وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه الى الجنة
وهى ثمان وثمانون آية والف واربع مائة واحدى واربعون كلمة وخمسة آلاف وثمانمائة حرف **ص**
بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** لم يثبت لفظ سورة والبسمة الا لابى ذر والنسفى **ص** يقال
كل شئ هالك الا وجهه الاملكه ويقال الا ما ريد به وجه الله ش **ص** اشار به الى قوله تعالى
فى آخر سورة القصص (ولا تدع مع الله الها اخر لاله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه
ترجعون) وفسر الوجه بالملك وكذا نقل الطبرى عن بعض اهل العربية وكذا ذكره الفراء وعن
ابى عبيد الاوجه الاجلاله قوله ويقال الى آخره قاله سفيان معناه الا ما ريد به رضا الله والتقرب
لا الزياء ووجه الناس **ص** قال مجاهد الانباء الحبيج ش **ص** اى قال مجاهد فى قوله تعالى (فعصيت
عليهم الانباء) ان الانباء هى الحبيج وكذا ذكره الطبرى من طريق ابن ابى نجيج عنه **ص** باب *
قوله انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ش **ص** اى هذا باب فى قوله تعالى (انك لاتهدى)
الآية قوله لاتهدى خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من احببت هدايته وقيل لقرايته
ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنا سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما
حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن
ابى امية بن المغيرة فقال اى عم قل لاله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابى امية عليه اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرضها
ويعيد انه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لاله الا الله

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا استغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) وانزل الله في ابي طالب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم ابن رافع وشعيب بن ابي حمزة والحديث مر في كتاب الجنازة في باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله قال الكرماني قبل هذا الاسناد ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عن المسيب الابنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح هذا الحديث من مراسيل الصحابة لان المسيب من مسلمة الفتح على قول مصعب وعلى قول المسكري من بايع تحت الشجرة فاياما كان فلم يشهد وفاة ابي طالب لانه توفي وهو خديجة رضى الله تعالى عنها في ايام مقاربة في عام واحد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو الحسين ورد عليهما بعضهم بانه لا يلزم من كون المسيب متأخرا اسلامه ان لا يشهد وفاة ابي طالب كما شهدا عبد الله بن ابي امية وهو يومئذ كافر ثم اسلم بعد ذلك انتهى قلت حضور عبد الله بن ابي امية وفاة ابي طالب وهو كافر ثبت في الصحيح ولم يثبت حضور المسيب وفاة ابي طالب وهو كافر لا في الصحيح ولا في غيره وبالا احتمال لا يرد على كلام بغير احتمال فافهم **ص** قال ابن عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتثؤ لتثقل **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وايتناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتثؤ بالعصبة اولي القوة) الآية وفسر قوله اولي القوة بقوله لا يرفعها العصبة من الرجال والعصبة ما بين العشرة الى خمسة عشرة قاله مجاهد وعن قتادة ما بين العشرة الى اربعين وعن ابي صالح اربعون رجلا وعن ابن عباس ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ستون وفسر قوله لتثؤ بقوله لتثقل وقيل لتميل وهذا الى قوله يتشاورون لم يثبت لابي ذر والاصيلي ونبت لغيرهما الى قوله ذكر موسى **ص** فارغا الامن ذكر موسى **ش** اشار به الى قوله تعالى (واصبح فوآد ام موسى فارغا) وفسر فارغا بقوله الامن ذكر موسى وفي التفسير اي ساهيا لاهيا من كل شئ الامن ذكر موسى عليه الصلاة والسلام وهمه قاله اكثر المفسرين وعن الكسائي فارغا اي ناسيا وعن ابي عبيدة اي فارغا من الحزن لعلها بانه لم يغرق **ص** الفرحين المرحين **ش** اشار به الى قوله تعالى (لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) وفسره بقوله المرحين وهكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** قصيه اي اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) اي قالت ام موسى لاخت موسى قصيه اي اتبعي اثره من قولهم قصصت آثار القوم اي تبعتها **قوله** وقد يكون الى آخره اراد به ان قص يكون ايضا من قص الكلام كما في قوله تعالى (نحن نقص عليك) ومنه قص الرؤيا اذا اخبر بها **ص** عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا **ش** اشار به الى قوله تعالى (فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) وفسر عن جنب بقوله عن بعد اي بصرت اخذت موسى بموسى اي ابصرت به عن بعد والحال انهم لا يشعرون لا يعلمون انها اخذت موسى عليه السلام وعن ابن عباس الجنب ان يسمو بصر الانسان الى الشئ البعيد وهو الى جنبه لا يشعربه وعن قتادة جملة اخذت موسى تنظر اليه كأنها لاتريده **قوله** عن جنابة اراد به ايضا ان معنى عن جنابة عن بعد **قوله** واحد اي معنى عن جنب ومعنى عن جنابة واحد وكذلك معنى وعن اجتناب والحاصل ان كل ذلك بمعنى واحد وهو البعد ومنه

باب سمي به لانه بعيد عن تلاوة القرآن سورة ص يبدش ويبدش ش **سورة** اشار به الى قوله تعالى (قل اراد ان يبدش بالذي هو عدو لهما) وبين ان يبدش احدهما يبدش بضم الباء والآخرى يبدش بالكسر **سورة** ص يا عمرو بن شاورون ش **سورة** اشار به الى قوله تعالى (قل يا موسى ان الملا يا عمرو بن بك ليقولوك) وفسر يا عمرو بن بقوله يتشاورون وقبل معناه يأمر بعضهم بعضا والقاتل امرى بذلك هو حزيل مؤمن آل فوعون وكان ابن عم فرعون والملا الجماعة **سورة** ص العدو وان العداء والتعدى واحد ش **سورة** اشار به الى قوله تعالى (فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل) وبين ان معنى هذه اللفاظ الثلاثة واحد هو التعدى والتجاوز عن الحق والقاتل بهذا هو شعيب عليه السلام وقصته مشهورة **سورة** ص انس ابصر ش **سورة** اشار به الى قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا) وفسر بقوله ابصر **سورة** ص الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب ش **سورة** اشار به الى قوله تعالى (اوجدوة من النار لعلكم تصطلون) وفسر الجذوة بقوله قطعة الى آخره وقال مقاتل وقتادة الجذوة العود الذي احترق بعضه وجمعها جذى والجيم فى جذوة مثله وهى لغات وقراآت ومعنى تصطلون تستدفئون قوله والشهاب فيه لهب اشار به الى قوله تعالى فى سورة النمل (انى آتست نارا لعلى آيتكم منها ينخبروا بآيتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون) وفسر الشهاب بان فيه لهبا قال الجوهري الشهاب شعلة نار ساطعة وقال الهمب لهب النار وهو لسانها وكنى ابو لهب لجماله **سورة** ص كأنها جان وفى آية اخرى كأنها حية تسمى والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ش **سورة** هذا ثبت للنسبى وأشار بقوله كأنها الى قوله تعالى فى هذه السورة (وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا) قوله هى فى آية اخرى كأنها حية تسمى وهو فى سورة طه وهى قوله تعالى (قال القها يا موسى فالتها فاذا هى حية تسمى) وفى الشعراء (فالتى عصاه فاذا هى ثعبان مبین) ولم يذكر البخارى هذا مع انه داخل فى قوله والحيات اجناس وهى جمع حية وهى اسم جنس يقع على الذكر والانثى والصغير والكبير وذكر الله تعالى فى القرآن الحية والجان والثعبان فالحية تشمل الجان والثعبان وكانت حية ليلة المخاطبة ثلاثين خاف موسى عليه الصلاة والسلام منها اذا القاها بين يدي فرعون وعن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وجعلت تورم حتى صارت ثعبانا وهى اكبر ما يكون من الحيات فلذلك قال فى موضع آخر كأنها جان وهى اصغر الحيات وفى موضع آخر ثعبان وهو اعظمها فالجان ابتداء حالها والثعبان انتهاء حالها وكان الجان فى سرعة فلذلك قال فلما رآها تهتز كأنها جان ويقال كان ما بين لحي الحية اربعون ذراعا وعن ابن عباس لما انقلبت الحية ثعبانا ذكرنا صار يتلع الصخر والحجر قوله والافاعي جمع افعى على وزن افعل يقال هذه افعى بالتونين والافوان ذكر الافاعي قوله والاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد وقال الجوهري الجمع الاساود لانه اسم ولو كان صفة لجمع على فعل يعنى لقال سواد يقال اسود سالخ غير مضاف لانه يسلم جلد كل عام والانثى اسودة ولا توصف بسانحة **سورة** ص ردا معينا ش **سورة** اشار به الى قوله تعالى (واخى هارون هو افصح منى لسانا فارسله معى ردا يصدقنى) وفسر بقوله معينا يقال فلان ردا فلان اذا كان ينصره ويشد ظهره ويقال اردأت الرجل اعننه **سورة** ص قال ابن عباس لى يصدقنى وقال غيره سنده سنعينك

كما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا ش **ص** اى قال ابن عباس فى قوله زدا بصدقنى لى
 يصدقنى وفى التفسير يصدقنى اى مصدقا وليس الغرض بتصديقه ان يقول له صدقت او يقول
 للناس صدق موسى وانا هو ان يلخص بلسانه الحق او يبسط القول فيه ويجادل به الكفار كما يفعل
 الرجل المنطيق ذوا المعارضة قوله وقال غيره اى غير ابن عباس فى معنى قول الله تعالى سئد عضدك
 باخيك سئدك كقيل سئوك به وسئد العضد كناية عن التوبة قوله كما عززت من عز فلان
 اخاه اذا قواه ومنه قوله تعالى فعزنا بثالث بخفف ويشدد اى قويا وشددنا **ص** مقبوحين
 مهلكين ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ويوم القيامة هم من المقبوحين) وفسره بقوله مهلكين
 وهكذا فسر ابو عبيدة وقال غيره اى من المتعدين للوعدين من القبح وهو الابعاد وقال ابن زيد يقال
 قبح الله فلانا قبحا وقبوحا اى ابعده من كل خير وقال الكلبي يعنى سواد الوجه وزرقة العين وعلى
 هذا يكون معنى المقبحين **ص** وصلنا بيناه واتمناه ش **ص** ارشابه الى قوله تعالى (ولقد
 وصلنا لهم القول لعلهم يذكرون) وفسر وصلناه بقوله بيناه وعن السدى كذلك وعن الفراء اتبعنا
 بعضه بعضا فأنصل قوله واتمناه الضمير المنسوب فيه وفى بيناه يرجع الى القول المعنى بينا لكفار
 مكة ما فى القرآن من خبر الامم الماضية كيف عذبوا بتكذيبهم **ص** يحبى يحلب ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (يحبى اليه ثمرات كل شئ) وفسر يحبى من الجباية بقوله يحلب
 وقرأ نافع تجبى بالناء المثناة من فوق والباقون بالياء قوله اليه اى الى الحرم والمعنى يحلب
 ويحمل من النواحي ثمرات كل شئ زرقا من لدنا اى من عندنا **ص** بطرت اشترت ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها) وفسر قوله بطرت بقوله اشترت اى
 طغت وبقت وقال ابن فارس البطرت تجاوز الحد فى المرح وقيل هو الطغيان بالنعمة **ص**
 فى امها رسولا ام القرى مكة وما حولها ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وما كان ربك مهلك
 القرى حتى يبعث فى امها رسولا) الآية وذكر ان المراد بأمر القرى مكة وما حولها سميت بذلك لان
 الارض دحيت من تحتها **ص** تكن تخفى فى اكنث الشئ اخفيه وكنننه خفيه اظهره
 ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) وفسر تكن بقوله تخفى
 وتكن بضم التاء من اكنث الشئ اذا اخفيه قوله وكنننه من الثلاثى ومعناه خفيه بدون الهزة
 فى امله اى اظهره وهو من الاضداد ووقع فى الاصول اخفيه فى الموضعين بالهزة فى اوله
 ولا بى ذر بحذف الالف فى الثانى وكذا قال ابن فارس اخفيه سترته وخفيه اظهرته **ص**
 ويكان الله مثل المتر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (واصبح الذين تنموا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء
 من عباده ويقدر) وهذا وقع لغير ابى ذر وفسر قوله ويكان الله بقوله مثل المتر الى آخره وكذا فسر
 ابو عبيدة وقال الزمخشري وى مفصلة عن كأن وهى كلمة تنبيه على الخطأ وهو مذهب الخليل وسيبويه
 وعند الكوفيين ان ويك بمعنى ويلاك وان المعنى المتعلم انه لا يفلح الكافرون ويجوز ان يكون الكاف
 كافى الخطاب مضمومة الى وى وانه بمعنى لانه والكلام لبيان القول لاجله هذا القول اولانه لا يفلح
 الكافرون قوله ويقدر اى ويقتز قوله يوسع عليه يرجع الى قوله يبسط الرزق وقوله يضيق
 عليه يرجع الى قوله ويقدر **ص** باب **ص** ان الذى فرض عليك القرآن ش **ص**

اي هذا باب في قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) الآية ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر قوله فرض عليك قال التعليبي اي اترله وعن عطاء بن ابي رباح فرض عليك العمل بالقرآن **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا يعلى اخبرنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس رادك الى معاد قال الى مكة **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه تفسير لها ويعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وبالقصر ابن عبيد الطنافسي وسفيان هو ابن دينار العصفري بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء وبالراء الكوفي التمار وقدم في آخر الجناز وائس له في البخاري سوى هذين الموضعين واختلفوا في قوله رادك الى معاد فعن مجاهد مثل قول ابن عباس وعن القعنبى معاد الرجل ببلده لانه ينصرف ثم يعود الى بلده وعن ابي سعيد الخدري الموت وعن الحسن والزهرى الى يوم القيمة وعن ابن صالح الى الجنة **ص** سورة العنكبوت **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة العنكبوت وهى مكية وقال ابو عباس فيها اختلاف في سبع عشرة آية فذكرها وقال مقاتل نزلت (الم احسب الناس) في مهجع بن عبدالله مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اول قتل من المسلمين يوم بدر رماه ابن الحضرمي بسهم فقتله وهو اول من يدعى الى الجنة من شهداء امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال السخاوى نزلت بعد المغيات الروم وقبل سورة المطففين وهى تسع وستون آية والف وتسعمائة واحدى وثمانون كلمة واربعة الاف ومائة وخمسة وتسعون حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا في بعض النسخ واما الترجمة فلم تثبت الا لابي ذر **ص** قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين) قوله ضلالة جمع ضال قاله الكرماتى وفيه ما فيه والصواب ضلالة وكذا هو في عامة النسخ وفي التفسير مستبصرين يعنى في الضلالة وعن قتادة مستبصرين في ضلالتهم معجبين بها وعن الفراء عقلاء ذوى بصائر وعن الضحاك والكلبى ومقاتل حسبوا انهم على الحق والهدى وهم على الباطل **ص** وقال غيره الحيوان والحى واحد **ش** اي قال غير مجاهد وقال صاحب التوضيح اي غير ابن عباس وليس كذلك على ما لا يخفى ولم يثبت هذا الا لابي ذر وفي رواية النسفي الحيوان والحياة واحد وشاربه الى قوله تعالى (وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) وقال معنى الحيوان والحى واحد يعنى دار الآخرة هى الحياة او الحى وفي التفسير لهى الحيوان يعنى الدار الباقية التى لازوال لها ولا موت فيها وقيل ليس فيها الاحياء مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها وكانها في ذاتها نفس الحيوان والحيوان مصدر حى وقياسه حييان وقلبت الياء الثانية واوا كما قيل حيوة وبه سمى ما فيه حيوة حيوانا وانما اختير لفظ الحيوان دون الحيوة لما فيه زيادة معنى ليس في بناء الحيوة وهو ما في بناء فعلا من معنى الحركة والا ضطراب كالزوان ونحوه والحيوة حركة كما ان الموت سكون فلذلك اختير لفظ الحيوان المقتضى للبالغة **ص** ويعلم الله علم ذلك وانما هى بمنزلة فلغير الله كقوله ليعلم الله الخبيث من الطيب **ش** اشار به الى قوله تعالى (ويعلم الله الذين آمنوا ويعلم المنافقين) وفي التفسير اي حال الفريقين ظاهرة عند الله الذى يملك الجزاء وقال الله تعالى ايضا (فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين) قوله وانما هى اي انما لفظة ليعلم الله بلام التأكيد ونونه بمنزلة قوله فليعلم الله يعنى

علم الله ذلك من قبل لانه فرق بين الطاشتين كافي قوله تعالى (ليعبر الله الخبيث من الطيب) اى الكافر
 من المؤمن ص انتقالا مع انتقالهم اوزارا مع اوزارهم ش اشاربه الى قوله تعالى
 (ول يحملن اثقالهم وانتقالا مع اثقالهم) وفسره بقوله اوزارهم اوزارهم وكذا فسر ابو عبيدة اى
 بسبب من اضلوا وصدوا عن سبيل الله عز وجل فيحملون اوزارهم كاملة يوم القيمة ص
 سورة الروم ش اى هذا فى تفسير بعض سورة الروم وهى مكية وفيها اختلاف فى آيتين
 قوله واوان ما فى الارض من شجرة اقلام فذكر السدى انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم
 الساعة وقال السخاوى نزلت بعد اذا السماء انشقت وقيل العنكبوت وهى ستون آية وثمانمائة
 وتسع عشرة كلمة وثلاثة آلاف وخمسمائة واربعة وثلاثون حرفا والروم اثنان الاول من ولد
 يافت بن نوح عليه السلام وهو رومى بن لنطى بن يونان بن يافت والثانى الذى رجع اليهم الملك
 من ولد رومى بن لنطى من ولد عيص بن اسحق عليه السلام غلبوا على اليونانيين فبطل ذكر الاولين
 وغلب هؤلاء على الملك وروى الواحدى من حديث الاعمش عن عطية عن ابى سعيد الخدرى
 قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب بذلك المؤمنون فنزلت الم غلبت الروم الى ان
 قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على اهل فارس ص بسم الله الرحمن الرحيم ش
 لم تثبت البسطة ولفظ سورة الالابى ذر ص وقال مجاهد يحبرون يعمون ش اشاربه
 الى قوله تعالى (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون) وفسر يحبرون بقوله
 يعمون وهذا التعليق رواه الحنظلى عن ججاج حدثنا شاذان ورفاه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن
 ابن عباس يكرمون وقيل السماع فى الجنة ص فلا يربواى من اعطى عطية يتبغى افضل منه
 فلا اجر له فيها ش اشار الى قوله تعالى (وما آتيتكم من ربا ليربو فى اموال الناس فلا يربو
 عند الله وهذا قد اختلف فى معناه فقال سعيد بن جبير ومجاهد وطاوس وقنادة والضحاك هو الرجل
 يعطى الرجل العطية ويهدى اليه الهدية لياخذ اكثر منها فهذا رباحلال ليس فيه اجر ولا وزر
 فهذا للناس عامة وفى حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرام عليه ان يعطى شيئا فيأخذ اكثر
 منه لقوله تعالى (ولا تمن تستكثر) وقال الشعبي هو الرجل يلتقى بالرجل فيحمله ويخدمه ويسافر معه
 فيحمل له ربح ماله ليجزيه وانما اعطاه التماس عونه ولم يرد وجهه الله تعالى وقال ابراهيم هذا
 فى الجاهلية كان يعطى الرجل قرابته المال يكثر به ماله قوله من اعطى عطية الى آخره تفسير قوله
 فلا يربو قوله يتبغى اى يطلب افضل منه اى اكثر قوله فلا اجر له فيها اى فى هذه العطية
 ولا وزر عليه ص يعمدون اى يسوون المضاجع ش اشاربه الى قوله تعالى (ومن عمل
 صالحا فلانفسهم يعمدون) وفسر يعمدون بقوله يسوون المضاجع وكذا رواه القرابى من طريق
 ابن ابي نجيح عن مجاهد اى يوطئون مقار انفسهم فى القبور او فى الجنة ص الودق المطر ش
 اشاربه الى قوله تعالى (فترى الودق يخرج من خلاله) وفسر الودق بالمطر وكذا فسر مجاهد فيما
 روى عنه ابن ابي نجيح ص قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هل لكم مما ملكت ايمانكم
 فى الآلآة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا ش اى قال ابن عباس فى قوله تعالى
 (ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فمما رزقناكم فانتهم فيه تخافونهم)
 قوله فى الآلآة اى نزل هذا فى حق الآلآة قوله وفيه اى وفى حق الله وهذا على سبيل المثل اى هل

ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافونهم ان يرث بعضهم بعضكم او ان يستبدوا بتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا ذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا بعض عباده شريكه **ص** يصعدون يتفرقون فاصدع **ش** اشار به الى قوله تعالى يومئذ يصعدون وفسره بقوله يتفرقون وكذا فسر ابو عبيدة وقيل هو بمعنى قوله (يومئذ يصدر الناس اثنائا) وقيل هو تفاوت المنارل وفي التفسير يصعدون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير ويصعدون اصله بتصعدون قلبت التاء صاددا وادغمت الصاد في الصاد قوله فاصدع اشار به الى قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر اى افرق وامضه قاله ابو عبيدة واصل الصدع الشق في الشيء **ص** وقال غيره ضعف ضعف لغتان **ش** اى قال غير ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى (هو الذى خلقكم من ضعف) الآية الاولى بفتح الضاد والثاني بالضم وقرئ بهما فالجمهور بالضم وقرأ عاصم وحزرة بالفتح وقال الخليل الضعف بالضم ما كان في الجسد والفتح ما كان في العقل **ص** وقال مجاهد السواى الاساءة جزاء المسيئين **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواى ان كذبوا بايات الله) وفسر السواى بالاساءة واختلاف في ضبط الاساءة فليل بكسر الهزة والمد وجوز ابن التين فتح اوله بمدودا ومقصورا وقال النسقى السواى تأنيث الاسوء وهو الاقبح كما ان الحسنى تأنيث الاحسن **ص** حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة قال يحى دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم يأخذ المؤمن كهية الزكام ففزعنا فأنيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول للملايعم لا اعلم فان الله تعالى قال لنبىه صلى الله تعالى عليه وسلم (قل ما سألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين) وان قريشا ابطوا عن الاسلام فدعا عليهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهية الدخان فجاءه ابوسفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين الى قوله عاشون افيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزام يوم بدر **ش** هذا الحديث بعين هذا الاسناد قدم في كتاب الاستسقاء في باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط ولكن في متنها بعض تفاوت بالزيادة والنقصان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي العطار ومسروق هو ابن الاجدع روى الحديث عن عبد الله بن مسعود وقدم الكلام فيه هناك قوله في كندة بكسر الكاف وسكون النون قال الكرماني موضع بالكوفة قلت يحتمل ان يكون حديث الرجل بين قومهم من كندة القبيلة قوله فأنيت ابن مسعود فيه حذف اى فأنيت ابن مسعود وأخبرته بخبر الرجل وكان متكئا فغضب من ذلك فجلس قوله فان من العلم ان يقول للملايعم لا اعلم وقال الكرماني كيف يكون لا اعلم من العلم قلت تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادرى نصف العلم وامامنا نسبة الآية له فلان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف قوله سنة بفتح السين اى قحط قوله البطشة الكبرى الى آخره اريدنا البطشة القتل يوم بدر وباللزام

الاسرفيه ايضا **ص** باب لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفقرة
 الاسلام **ش** اي هذا باب في قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وليس في كثير من النسخ لفظ
 باب قوله لدين الله تفسير لخلق الله وكذا روى الطبري عن ابراهيم النخعي في قوله لا تبديل
 لخلق الله قال لدين الله وفي التفسير اي لدين الله اي لا يصح ذلك ولا ينبغي ان يفعل ظاهره نفي
 ومعناه نهى هذا قول اكثر العلماء وعن عكرمة ومجاهد لا تغير لخلق الله تعالى من البهائم بالخصا ونحوها
 قوله خلق الاولين دين الاولين اشار به الى ان معنى قوله تعالى ان هذا الاخلق الاولين يعني دين الاولين
 وهكذا روى عن ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله والفقرة
 الاسلام اشار به الى قوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون) وفسر الفطرة بالاسلام وهو قول عكرمة وقيل الفطرة هنا هي
 الفقر والفاقة وفطرة الله نصب على المصدر اي فطر فطرة وقيل نصب على الاغراء والدين
 القيم اي المستقيم **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني
 ابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد
 على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جذبا
 ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **ش** مطابقته
 للترجمة ظاهرة وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه وعبد الله هو ابن المبارك
 المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وابوسلمة هو ابن عبد الرحمن
 ابن عوف والمشهور ان هذه الكنية هي اسمه والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب اذا سلم
 الصبي فاتبين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه مستوفى قوله كما تنتج البهيمة على صيغة المجهول
 وبهيمة مفعول ثان له وجمعاء تامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجذماء التي قطعت اذنها وانفها
 قوله فابواه اي ابوا المولود قوله ثم يقول اي ابو هريرة **ص** سورة لقمان **ش** اي
 هذا في تفسير بعض سورة لقمان وهي مكية وفيها اختلاف في آيتين قوله ولو ان ما في الارض
 من شجرة اقلام فذكر السدى انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة نزلت في رجل
 من محارب بالمدينة وقال ابن النقيب قال ابن عباس هي مكية الا ثلاث آيات نزلن بالمدينة وعن الحسن
 الآية واحدة وهي قوله عز وجل الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لان الصلاة والزكاة مدينتان
 وهي اربع وثلاثون آية وخمسة مائة وثمان واربعون كلمة والفسان ومائة وعشرة احرف ولقمان
 ابن باعور بن ناخر بن تارخ وهو ازرابو ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال السهيلي لقمان ابن
 عتبان سرون عاش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام واخذ عنه العلم وكان يفتي قبل مبعث داود
 عليه الصلاة والسلام فلما بعث داود قطع الفتيا وقيل كان تلميذا لاف نبي وعند ابن ابي حاتم عن مجاهد كان عبدا
 اسود عظيم الشفتين مشقة القدمين وعن ابن عباس كان عبدا حبشيا بخارا وقال سعيد بن المسيب كان
 من سودان مصر ذو مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة وعن جابر بن عبد الله كان قصيرا فطس
 من النبوة وقال ابن قتيبة لم يكن نبيا في قول اكثر الناس وكان رجلا صالحا وعن ابن المسيب كان خياطا
 وعن الزجاج كان نجادا بالبدال المهملة كذا هو بخط جماعة من الائمة وقيل راعيا وقال الواقدى كان
 يحكم ويقضى في بني اسرائيل وزمانه ما بين عيسى ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعند الخوتى

عن عكرمة كان نبيا وهو قد تفرد بهذا القول وقال وهب بن منبه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ابن خالة ايوب واسم ابنتهم وكان كافرا فزال حتى اسلم وقيل مشكك وقيل ماثان وقيل ثاران **ص** **ح** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسمة ولفظ سورة الا لا بى ذر ولم تثبت البسمة فقد للنسفي **ص** لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ش** او اها هو قوله تعالى (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) اى اذكر اذ قال لقمان قوله وهو يعتقد جملة حاله قوله لا تشرك بالله اى مع الله قوله لظلم الظلم وضع الشئ في غير موضعه والمشرك ينسب نعمة الله الى غيره لان الله هو الرزاق والحى والميت **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا اينما لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس بذلك الا نسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وجريير بالجيم هو ابن عبد الحميد يروى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم وقال الكرماني سبق الحديث مستوفى في باب سؤال جبريل عليه الصلاة والسلام وليس كذلك وانما سبق في الباب الذى ذكرناه قوله ليس بذلك ويروى ليس بذلك **ص** **باب** ان الله عنده علم الساعة **ش** **ص** اى هذا باب في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الآية نزلت في الوارث بن عمر من اهل البادية اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله عن الساعة ووقتها وقال ارضنا اجدبت فتنى ينزل الغيث وقد تركت امرأتى حبلى فتى تلد وقد علمت ابن ولدت فباى ارض أموت فأنزل الله هذه الآية **ص** **ح** حدثنى اسحق عن جرير عن ابى حيان عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوما بارز الناس اذا تاه رجل بمشى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربها فذاك من اشراطها واذا كان الخفاة العراقرؤس الناس فذاك من اشراطها فى خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا على فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن ابراهيم وهو المعروف بابن راهويه وجريير هو ابن عبد الحميد وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف واسمه يحيى بن سعيد الكوفي وابو زرعة اسمه هرم بن عمرو بن جرير الجبلى والحديث مضى في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل النبي عليه الصلاة والسلام ومضى الكلام فيه هناك مطولا مستوفى **ص** **ح** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان اياه حدثه ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وسمع

عبدالله بن وهب المصري يروي عن عمر بن محمد الخ هكذا قال ابن وهب وخالفه ابو عاصم فقال
عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن ابن عمر اخرجهم الاستمعيلى فان كان محقوظا احتمل ان يكون لعمر
ابن محمد فيه شيخان ابوه وعم ابوه والحديث من افرادة قوله مفاتيح الغيب ويروي مفاتيح الغيب وهكذا
وقع هنا مختصرا ومضى هذا ايضا في تفسير سورة الرعد وفي الاستسقاء من طريق عبدالله بن دينار عن
ابن عمرو في تفسير الانعام من طريق الزهري عن سالم عن ابيه بلفظ مفاتيح الغيب خمس ورواه ابن
مردويه من طريق عبدالله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه وروى احمد والبرار وصححه ابن حبان
والحاكم من حديث بريدة رفعه قال خمس لا يعلمن الا الله الحديث **ص** سورة السجدة
ش اي هذا في تفسير بعض سورة تنزيل السجدة وفي رواية ابى ذر سورة السجدة وقال
مقاتل مكية وفيها من الدنى تجافى جنوبهم عن المضاجع الآية فانها نزلت في الانصار وقال السخاوى
نزلت بعد قدا فلح وقبل الطور وهى الف وخمسائة وثمانية عشر حرفا وثلاثمائة وثمانون كلمة وثلاثون
آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** سقطت البسملة في رواية النسفى **ص**
وقال مجاهد مهن ضعيف نطفة الرجل **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (ثم جعل نسله
من سلاله من ماء مهن) اي ضعيف ثم قال الماء المهن نطفة الرجل ورواه عنه ابن ابى حاتم من طريق
ابن ابى نجيج **ص** ضلنا هلكنا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا ائنا ضلنا
في الارض) وفسره بقوله هلكنا وكذا رواه الفريابي عن مجاهد من طريق ابن ابى نجيج وقال
غيره صرنا ترابا وهو راجع الى قول مجاهد لانه يقال اضل الميت اذا دفن واضلته اذا دفنه
ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الجر زالتى لا تمطر الامطار لا يغنى عنها شيئا
ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى (اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فخرجه به زرا)
الآية وفسر الجرز بقوله التى لا تمطر الخ وقيل هى ارض غليظة يابسة لانت فيها واصله من قولهم
ناقة جرزا اذا كانت تأكل كل شىء تجده ورجل جرور اذا كان اكل ولا وسيف جرزاى قاطع **ص**
يهدين **ش** اشار به الى قوله تعالى (اولم يهدلهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون) وفسره
بقوله بين وعن ابن عباس اولم يبين لهم رواء عنه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة **ص** فلا
تعلم نفس ما خفى لهم من قرعة اعين **ش** وفي بعض النسخ باب قوله فلا تعلم نفس قوله ما خفى
قرأ حزة ساكنة الياء انا اخفى على ائله المتكلم وهو الله سبحانه والباقون مفتوحة الياء على البناء للمفعول
وقرأ الاعمش ما خفبت لهم على صيغة المتكلم من الماضى وقرأ ابن مسعود نخفى بنون المتكلم للتعظيم وقرأ
محمد بن كعب بفتح اوله وفتح الفاء على البناء للفاعل وهو الله وقرأ ابو هريرة وابن مسعود وابو
الدرداء قرأت اعين وقرعة عين من اقر الله عينه اي اعطاه حتى يقر فلا يطمح الى من هو فوقه
ص حدثنا على بن عبدالله اخبرنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اعدت لعبادى الصالحين مالا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم (فلا تعلم نفس ما خفى لهم من
قرعة اعين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو المعروف بابن المدينى وسفيان
هو ابن عيينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون هو عبد الله بن ذكوان والاخرج هو عبد
الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في صفة الجنة قوله ولا خطر على قلب بشر زاد ابن مسعود

في حديثه ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل **ص** حدثنا سفیان أخبرنا ابوالزناد عن
 الاعرج عن ابی هريرة قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأى شيء قال ابو معاوية عن الاعمش عن ابی
 صالح قرأ ابو هريرة قرات **ش** **قوله** وحدثنا سفیان موصول بما قبله تقديره حدثنا علي
 أخبرنا سفیان وفي بعض النسخ قال علي وحدثنا سفیان **قوله** مثله اى مثل ما في الحديث **قوله**
 قيل لسفيان رواية اى تروى رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام تقول عن اجتهادك قال
 فأى شيء اى فأى شيء كان لولا الرواية **قوله** قال ابو معاوية محمد بن حازم الضرير عن سليمان
 الاعمش عن ابی صالح ذكوان السمان الى آخره وهذا التعليق وصله ابو عبيد القاسم بن سلام في
 كتاب فضائل القرآن له عن ابی معاوية بهذا الاسناد مثله سواء **ص** حدثني اسحق بن نصر
 حدثنا ابو اسامة عن الاعمش أخبرنا ابو صالح عن ابی هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله
 تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا له ما
 اطعمتم عليه ثم قرأ (فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) **ش** هذا
 طريق آخر في حديث ابی هريرة عن اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخاري والبخاري
 تارة ينسبه الى ابيه وتارة الى جده يروى عن ابی اسامة جاد بن اسامة عن سليمان الاعمش عن ابی
 صالح ذكوان الى آخره وهو من افراد **قوله** ذخرا منصوب متعلق باعددت اى اعددت ذلك
 لهم مذخورا **قوله** به بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع الذي اطعمتم عليه
 وقيل معناه سوى اى سوى ما اطعمتم عليه الذي ذكره الله في القرآن وقال الخطابي كأنه يريد به
 دع ما اطعمتم عليه وانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم ويقال ايضا بمعنى اجل وحكى الليث انه
 يقال بمعنى فضل كأنه يقول هذا الذي غيبته عنكم فضل ما اطعمتم عليه منها وقال الصغاني اتفق
 جميع نسخ الصحيح على من به والصواب اسقاط كلمة من منه واعتراض عليه بانه لا يتعين اسقاط من الا
 اذا فسرت بمعنى دع وما اذا فسرت بمعنى من اجل او من غير او سوى فلا وقال ابن مالك المعروف
 من به اسم فعل بمعنى اترك ناصب لما يليه بمعنى المفعولية واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى
 ما يليه والفتحة في الاولى بناءة وفي الثانية اعرابية وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف وقال
 الاخفش به هنا مصدر كما تقول ضرب زيد ونذر دخول من عليه زائدة **ص** سورة
 الاحزاب **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة الاحزاب وهى مدينة كلها لاختلاف فيها
 وقال السخاوى نزلت بعد آل عمران وقبل سورة الممتحنة وهى خمسة آلاف وسبعمائة وستة وتسعون
 حرفا والفاء مائتان وثمانون كلمة وثلاثة وسبعون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش**
 لم تثبت البسملة ولفظ سورة الا لا يذر وسقطت البسملة فقط للنسفي **ص** قال مجاهد
 صياصيمهم قصورهم **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (واتزل الذين ظاهروهم من اهل
 الكتاب من صياصيمهم وقذف في قلوبهم الرعب) صياصيمهم قصورهم وهو جمع صيصية وهى
 ما يحصن به ومنه قيل لقرن النور صيصية **قوله** (واتزل الذين ظاهروهم) يعنى الذين طائروا
 الاحزاب من قريش وغطفان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين وهم بنو قريظة **ص**
 معروفا في الكتاب **ش** اشار به الى قوله تعالى (الا ان تفعلوا الى اولياكم معروفا) واراد
 معروفا في الكتاب واريد به القرآن وقيل اللوح المحفوظ وقيل التورية وهو قوله تعالى كان ذلك

في الكتاب مسطور او هذا ثبت للنسفي وحده **ص** النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم **ش** ثبت هذا لابي ذر وحده اي النبي احق بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم فلم هذا اطلق ولم يقيد **ص** حدثني ابراهيم بن المنذر اخبرنا محمد بن فليح اخبرنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فأيامهم من ترك ما لا فليزله عصبته من كانوا فان ترك ديننا او ضياعا فليأتني وانا مولاه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان عن هلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال ويقال ابن اسامة الفهري المدني والحديث مر في كتاب الاستقراض في باب الصلاة على من ترك ديننا قوله من كانوا كلمة من موصولة وكان تامة وفائدة ذكر هذا الوصف التعميم للعصبات نسبية قريبة وبعيدة قوله ضياعا بفتح الميمنة الضائعون الذين لاشئ لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر وقدم الكلام باكثر منه في الباب المذكور **ص** باب ادعواهم لا بائهم هو اقسط عند الله اي اعدل **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (ادعواهم لا بائهم) ومعنى ادعواهم انفسهم لا بائهم الذين ولدوهم **ص** حدثنا معلى بن اسدنا عبدالعزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر ان زيدا بن حارثة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كنا ندعوه الا يزيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعواهم لا بائهم هو اقسط عند الله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه يبين سبب نزول الآية المذكورة ومعنى بلفظ اسم المفعول من التعلية بالمحالة وعبد العزيز بن المختار الدباغ البصري وموسى بن عقبة بالقاف المدني مولى آل الزبير بن العوام والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن قتيبة وعن احدين سعيد واخرجه الترمذي في التفسير وفي المناقب عن قتيبة به واخرجه النسائي ايضا في التفسير عن قتيبة به وعن الحسن بن محمد وسبأ في حديث رضى الله تعالى عنها كان من نبي رجلا في الجاهلية دعاها الناس اليه وورث ميراثه حتى نزلت هذه الآية **ص** باب ففهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظروا ما بدلوا تبديلا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ففهم اي ففهم المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه من قضى نحبه يعني فرغ من نذرهم وفي بعده ويأتي الكلام على النحب قوله ومنهم من ينتظروا اي الشهادة قوله وما بدلوا اي قولهم وعهدهم ونذرهم **ص** نحب عهده **ش** النحب النذر والنحب الموت وعن مقاتل نحب اي قضى اجله فقتل على الوفاء يعني حزة واصحابه رضى الله تعالى عنهم وقيل قضى نحبهم اي بذل جهدهم في الوفاء بعهدهم من قول العرب نحب فلان في سيره ليله ونهاره اذا امد فلم ينزل **ص** اقطارها جوانبها الفتنة **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبسوا بها الا يسيرا) وفسر اقطارها بقوله جوانبها اي نواحيها والاقطار جمع قطر بالضم وهو الناحية قوله ولو دخلت اي لو دخل الاحزاب المدينة ثم امرهم بالشرك لا شركوا وهو معنى قوله ثم سئلوا الفتنة اي الشرك وما تلبسوا اي اجتنبوا عن الاجابة الى الشرك الا قليلا اي لبسا يسيرا حتى عذبوا قاله السدي قوله لا توهها قرأ ابن كثير ونافع وابن مامر لا توهها بالقصر اي لجأوها وفعلوها ورجعوا عن الاسلام وكفروا وقرأ الباقر بالمداي لا عطاها **ص** حدثني محمد بن بشار حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك رضى الله

عند قال نرى هذه الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان الترجمة بعض الآية المذكورة ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك يروى عن ابيه عبد الله بن المثنى وهو يروى عن عمه ثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة وهو يروى عن جده انس بن مالك وهذا الحديث من افراده وانس بن النضر بالضاد المعجمة ابن ضمضم بن زيد بن حرام الانصارى عن انس بن مالك الانصارى قتل يوم احد شهيدا **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها لم اجد لها مع احد الا مع خزيمه الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **ش** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث الماضى وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والحديث مر في كتاب الجهاد في باب قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) ومر الكلام فيه هناك وقيل ان الآية المفقودة التي وجدت عند خزيمه هي آخر سورة التوبة كما تقدم واجيب بان لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كليتهما مكتوبتين عنده دون غيره وجواب آخر ان الاولى كانت عند العقل من العصب ونحوه الى الصحف والثانية عند النقل من الصحف الى الصحف **ص** * باب **ص** يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسر حكن سر احاجيلا **ش** اى هذا باب في قوله تعالى يا ايها النبي الى آخر الآية في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر الى امتعن الآية قال المفسرون كان نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسألن من عروض الدنيا والزينة في النفقة ويتأذى بغيره بعضهم على بعض ففجروهن وآل منهن شهرا ولم يخرج الى اصحابه فنزلت آية التخيير قوله ان كنتم تردن الحيوة الدنيا اى السعة في الدنيا وكثرة الاموال وزينتها فتعالين اى اقبلن بارادتك واختيارك امتعن متعة الطلاق والكلام في المتعة في النفقة قوله واسر حكن يعنى الطلاق سر احاجيلا من غير اضرار واختلفوا في تخييره صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل انه خيرهن بين اختيارهن الدنيا فيفارقهن واختيار الآخرة فيمسكنهن ولم يخيرهن في الطلاق قاله الحسن وقتادة وقيل بل بين الطلاق والمقام معه قالته عائشة ومجاهد والشعبي ومقاتل وكان تحتها يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت حيي بن اخطب الخيرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية واختلفوا في سبب التخيير فقيل لان الله تعالى خيره بين ملك الدنيا ونعيم الآخرة فامر ان يخير بين نساءه ليكون على مثل حاله وقيل لانهم تعارن عليه فآلى منهن شهرا وقيل لانهم اجتمعن يوما فقلن زيد ما تريد النساء من الخلى حتى قال بعضهن لو كنا عند غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكان لنا شأن وثياب وحلى وقيل لان كل واحدة طلبت منه شيا فكان غير مستطيع فطلبت ام سلمة معلما وميمونة حلة يمانية وزينب ثوبا مخططا وهو البرد اليماني وام حبيبة ثوبا مخوليا وحفصة ثوبا من ثياب مصر وجويرية معجرا وسودة قطيفة خيرية الا عائشة رضى الله تعالى عنها فلم تطلب شيئا **ص** وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها **ش** لفظ قال معمر لم يثبت الا لابي ذر

وهو معمر بن المثنى أبو عبيدة قاله بعضهم ثم حط على صاحب التلويح بأساءه ادب حيث قال وتوهم
مغلطاي ومن قلده ان مراد البخاري معمر بن راشد فنسب هذا الى تخرج عبد الرزاق في تفسيره
عن معمر ولا وجود لذلك في كتابه قلت لم يقل الشيخ علاء الدين مغلطاي معمر بن راشد وانما قال هذا
رواه عبد الرزاق عن معمر ولم يقل ايضا في تفسيره حتى يشنع عليه بانه لم يوجد في تفسيره وعبد الرزاق
له تأليف اخرى غير تفسيره وحيث اطلق معمر ا يحتمل احد المعمرين ثم قال في قوله ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى وفسره بقوله ان تخرج محاسنها وعن مجاهد وقتادة التبرج والتكسر
والغنى **ص** سنة الله استنهاجها **ش** اشار به الى قوله تعالى (سنة الله في الذين خلوا
من قبل) ثم قال استنهاجها يعني جعلها سنة وفي التفسير سنة الله اي كسنة الله نصب بنزع الخافض وقيل فعل سنة الله
وقيل على الاغراء اي اتبعوا سنة الله قوله في الذين خلوا اراد سنة الله في الانبياء الماضين ان لا يؤخذكم
بما حل لكم وقيل الاشارة بالسنة السكاك فانه من سنة الانبياء عليهم السلام **ص** حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضی الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءها حين امر الله ان يخبرازواجه فبدأ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني ذا كرك لك امر افلا عليك ان تستجعلي حتى تستأمرى ابوك
وقد علم ان ابواي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الآتين
فقلت له في اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة ورجاله قدمضوا عن قريب والحديث رواه البخاري ايضا في الطلاق عن ابي اليمان واخرجه
مسلم في السكاك عن ابي الطاهر وحرمله واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد واخرجه
النسائي في النكاح عن محمد بن يحيى وفي الطلاق عن يونس بن عبد الاعلى قوله فلا عليك اي لا بأس
عليك في عدم الاستجمال حتى تستأمرى حتى تشاوري قوله في اي هذا ويرى في اي شيء **ص**
باب وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
ش اي هذا باب في قوله عز وجل وان كنتن كننن الآية **ص** وقال قتادة واذكرن ما تيلي في
يو تكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة **ش** هذا التعليق رواه الحنظلي عن احمد بن
منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عنه **ص** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما امر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بتخبرازواجه فبدأ فقال اني ذا كرك لك امر افلا عليك ان لا تجعلي حتى تستأمرى
ابوك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله عز وجل ثاؤه قال يا ايها النبي قل
لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت فقلت في اي هذا استأمر ابوي
فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما فعلته
ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور ولكنه معلق ووصله الذهلي عن ابي صالح عن الليث
قوله قال الليث يجوز ان يكون اخذه عن ابي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث فان الحديث عنده وليس
هو عند البخاري من يخرج له في الاصول الا في موضع واحد في البيوع صرح بسماعه منه وروايته عنه
والله اعلم **ص** تابعه موسى بن اعين عن معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة **ش** اي تابع الليث
موسى بن اعين الجزري بالجيم والزاي ابو سعيد الخرائي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن

ابن سلة عن عائشة ووصله النسائي من طريق موسى بن ايعن حدثنا ابي فذكره **ص** وقال
 عبدالرزاق وابوسفیان المعمرى عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها **ش**
 عبدالرزاق بن همام اليماني وابوسفیان محمد بن حميد السكري المعمرى بفتح الميم نسبة الى معمر لانه
 رحل اليه وروى له مسلم والنسائي ايضا امارواية عبدالرزاق فوصلها مسلم وابن ماجه من طريقه
 وقال بعضهم وقصر من قصر تخريجها على ابن ماجه قلت هذا الذى ذكره لاطائل تحته وغزبه على
 صاحب التلويح وعدم ذكره مسلما مع ابن ماجه ليس بتقصير على ما لا يخفى واما رواية ابى سفيان فاخرجها
 الذهلى في الزهريات **ص** **باب** وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
 ان تخشاه **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل وتخفى في نفسك واول الآيه واذ تقول للذى
 انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك الآيه نزلت في زينب
 بنت جحش كما يأتى الآن وقصتها مذكورة في التفسير وحاصلها انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتى ذات
 يوم الى زيد بن حارثة مولاه لحاجة فابصر زينب بنت جحش زوجته قائمة في درعها وخمار فاجعته
 وكانها وقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وانصرف فجاء زيد فذكرت له ففي الحال
 اتى الله كراهتها في قلبه فاراد فراقها فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى اريد ان افارق
 صاحبتي فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك وهو معنى قوله تعالى
 واذ تقول اى اذ كرهين تقول للذى انعم الله عليه يعنى بالاسلام وهو زيد بن حارثة وانعمت انت
 عليه بالعتق وتخفى في نفسك ان لو فارقتها تزوجتها وعن ابن عباس تخفى في نفسك حها قوله ما الله
 مبديه اى الذى الله مظهره وتخشى الناس اى تستحيهم قاله ابن عباس والحسن وقيل تخاف لائمة الناس
 ان يقولوا امر رجلا بطلاق امرأته ثم نكحها حين طلقها وقال ابن عمر وابن مسعود والحسن ما نزل
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آية اشد عليه من هذه الآيه قوله والله احق ان تخشاه
 ليس المراد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخشى الناس ولم يخش الله بل المعنى ان الله احق ان تخشاه وحده
 ولا تخش احدا معه وانت تخشاه وتخشى الناس ايضا فاجعل الخشية لله وحده ولا يقدح ذلك في حال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشياء ما لم يقصد
 فيه المأثم **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد اخبرنا ثابت
 عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان هذه الآيه وتخفى في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب
 بنت جحش وزيد بن حارثة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له
 صاعقة والحديث اخرجه الترمذى في التفسير عن محمد بن عبدة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
 سليمان لؤين لقبه **ص** **باب** قوله تعالى ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن
 ابتغيت ممن عزات فلا جناح عليك **ش** اى هذا باب في قوله تعالى عز وجل ترجى من تشاء
 الى آخره كذا لجميع الرواة وسقط لغير ابى ذر لفظ **باب** وحكى الواحدى عن المفسرين ان هذه الآيه
 نزلت عقيب نزول آية التخيير وذلك ان التخيير لما وقع اشفق بعض الازواج ان يطلقهن ففوض امر
 القسم اليه فنزلت ترجى من تشاء الآيه قوله ترجى اى تؤخر قرأه جزء والكسائي وحفص عن عاصم
 ترجى بغير همزة والباقون بالهمزة وهما لغتان وتؤوى من الايواء اى تضم قوله ومن ابتغيت اى
 طلبت وارتد اصابتها ممن عزلت فاصبتها وجامعتها بعد العزل فلا جناح عليك فاباح الله تعالى لك ترك

القسم لهن حتى انه ليؤخر من شاء منهن في وقت نوبتها فلا يبطأها ويبطأ من يشاء منهن في غير نوبتها وله ان
 يردّها الى فراشه من غير عزلها فلا جناح عليه فيما فعل تفضيلاً له على سائر الرجال وتخفيفاً عنه
 ص وقال ابن عباس ترجى تؤخر ارجه اخره ش ص اى قال ابن عباس معنى ترجى
 تؤخر ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وهذا خص به سيدنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله ارجه اخره هذا في سورة الاعراف والشعراء ذكره هنا استطراداً ص
 حدثنا زكريا بن يحيى اخبرنا ابواسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت افار على اللاتي
 ودين انفسهن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقول اتهب المرأة نفسيها فلما انزل الله تعالى ترجى
 من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت من عزلات فلا جناح عليك قلت ما رى ربك الا يسارع
 في هواك ش ص مطابقته للترجمة ظاهرة وزكريا بن يحيى ابو السكين الطائى الكوفى وابو
 اسامة حاد بن اسامة وهشام بن عروة بن الزبير قوله قال هشام حدثنا عن ابيه تقديره قال
 حدثنا هشام عن ابيه وهذا جائز عندهم والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن ابي كريب واخرجه
 النسائى فيه وفي عشرة النساء وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن المبارك الخزمي ثلاثتهم عن ابي اسامة
 قوله اغار بالعين المججمة معناه هنا عيب والدليل عليه ما رواه الاسمعيلى بلفظ كانت تعير اللاتي بالعين
 المهملة قوله اللاتي ودين ظاهره ان الواهبة اكثر من واحدة منهن خولة بنت حكيم رواه ابن ابي
 حاتم ومنها ما شريك رواه الشعمى ومنها فاطمة بنت شريح رواه ابو عبيدة ومنها ليلى بنت الحطيم رواه
 بعضهم ومنها ميمونة بنت الحارث رواه قتادة عن ابن عباس وهو منقطع قوله ما رى ربك الى آخره
 اى ما رى الله الاموجدا المرادك بلا تأخير منزل لا لمحب وترضاه ص حدثنا حبان بن موسى
 اخبرنا عبد الله اخبرنا حاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن
 ابتغيت من عزلات فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذلك الى فأتى
 لا اريد ان رسول الله ان اوثر عليك احداث ش ص مطابقته للترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد
 الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلى الروزى وعبد الله هو ابن المبارك الروزى وحاصم بن سليمان
 الاحول البصرى ومعاذة بضم الميم وبالعين المهملة والذال المججمة بنت عبد الله العدوية البصرى
 والحديث اخرجه مسلم في الطلاق عن شريح بن يونس وعن الحسن بن عيسى واخرجه ابو داود
 في النكاح عن يحيى بن معين ومحمد بن الطباع واخرجه النسائى في عشرة النساء عن محمد بن عامر
 المصيصى قوله كان يستأذن في يوم المرأة باضافة يوم الى المرأة ويروى في اليوم المرأة بنصب المرأة
 ويروى يستأذن المرأة في اليوم اى اليوم الذى تكون فيه نوبتها اذا اراد ان توجه الى الاخرى
 قوله ما كنت استفهام قوله له اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان كان ذلك اى الاستيذان
 ص تابعه عباد بن عباد سمع حاصماً ش ص اى تابع عبد الله عباد بن عباد بتشديد الباء
 الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبى ووصله ابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى بن معين عن عباد بن
 عباد ص باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن
 اذا دعيت فادخلوا فاذا طعتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم
 والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعاً فاسألهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن
 وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيماً

ش اي هذاباب في قوله عز وجل لا تدخلوا الآية وعندابي ذروا النسقى كذا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الى قوله عظيم او غيرهما ساقوا الآية كلها كما هو ههنا قوله لا تدخلوا
اوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا الآية قوله الا ان يؤذن لكم اي الا ان تدعوا الى طعام فيؤذن لكم
فتأكلونه قوله غير ناظرين اي غير منتظرين اناه اي وقت ادراكه ونضجه وعن ابن عباس نزلت
في ناس من المؤمنين كانوا يتحينون طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون عليه قبل الطعام
الى ان يدرك ثم يأكلون ولا يخرجون فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتأذى منهم فنزلت
هذه الآية وغير نصب على الحال قوله فاذا طعمتم اي فاذا اكتم الطعام قوله فانتشروا اي قفروا
واخرجوا من منزله قوله ولا مستأنسين عطف على قوله غير ناظرين اي ولا غير مستأنسين اي طالبين الانس
لحديث نهوا ان يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم لبعض لاجل حديث يحدثون به قوله ان ذلكم
اي اطالتكم في القعود وانتظاركم الطعام الذي لم يتهيا واستيناسكم للحديث يؤذى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ويشوش عليه قوله فيستحي منكم ان يقول لكم قوموا والله لا يستحي من الحق اي
لا يترك تأديبكم وجلتكم على الحق ولا يمنعه ذلك منه قوله واذا سألتوهن اي واذا سألتن نساء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم متاعا فامألوهن من وراء حجاب وروى ان عمر رضى الله تعالى عنه امر
نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجاب فقالت زينة ابان الخطاب اتغار علينا والوحى ينزل في بيوتنا
فانزل الله تعالى واذا سألتوهن متاعا فامألوهن من وراء حجاب قوله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن يعنى من
الريبة قوله وما كان لكم يعنى وما ينبغي لكم وما يصلح لكم ان تؤذوا رسول الله في شىء من الاشياء ولان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدأ نزلت في رجل كان يقول لئن توفي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لاتزوجن عائشة زعم مفانل انه طلحة بن عبيد الله قوله ان ذلكم اي ان نكاح
ازواجه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند الله عظيما ص يقال اناه ادراكه
انى يأتي اناه ش اراد بذلك تفسير لفظة اناه في قوله غير ناظرين اناه وفسره
بقوله ادراكه اي ادراك وقت الطعام يقال انى في الماضى بفتح الهمزة والنون مقصورا يأتي
مضارع بكسر النون قوله اناه مصدر بفتح الهمزة وتخفيف النون واخره هاء تأنيث كذا
ضبطوه وقالوا انه مصدر ولكنه ليس بمصدر انى يأتي الذى قاله البخارى فان مصدره انى بكسر
الهمزة على ما نقوله وسكون الون المفتوحة والاناة الاسم مثل قناده وهو الثانى في الامر وقال
الجوهري انى يأتي اناه اي حان وانى ايضا ادرك قال تعالى غير ناظرين اناه ويقال ايضا انى الحميم اي انتهى
حره قال تعالى حيم آن وآناه يؤنيه ايناء اخره وحسبه وابطأه وآناه الليل ساعاته قال الاخفش واحدها
انى مثل معى وقيل واحدها أنى وأنو ص لعل الساعة تكون قريبا ش اشار به
الى قوله تعالى (يسألك الناس من الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا)
قوله يسألك الناس اي المشركون قوله عن الساعة اي عن وقت قيام الساعة استعجلا على سبيل
الهمز واليهود كانوا يسألون امتحانا لان الله عمى وقتها في التوراة وفي كل كتاب ثم بين الله تعالى لرسوله
انها قربة الوقوع تهديدا للمستعجلين ص اذا وصفت صفة المؤمنت قلت قربة واذا جعلته
ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة تزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثين والجمع للذكر
والانثى ش هذا كله من قوله لعل الساعة الى قوله والانثى لم يقع الا بالي ذر والنسقى ولم يذكره

غيرهما وهو الصواب من اوجه الاول ان قوله لعل الساعة تكون قريبا وان كان في هذه السورة
ولكن ذكره في هذا الموضع ليس بموجه لان الاحاديث التي ذكرها بعد هذا كلها متعلقة بالترجمة
التي ذكرت قبله والفاصل بينهما كالفاصل بين العصا ولحائها الثاني ان هذا الذي ذكره في تذكير
لفظ قريبا ليس كما ينبغي والذي ذكره المهرة في فن العربية ان قريبا على وزن فاعيل وفاعيل اذا كان
بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين الثالث
ان قوله اذا جعلته ظرفا ليس على الحقيقة لان لفظ قريب ليس بظرف اصلا في الاصل ولهذا
قال الزمخشري في قوله قريبا اي شيئا قريبا والآن الساعة في معنى اليوم او في زمان قريب وهذا هروب
من اطلاق لفظ الظرف على قريب حيث اجاب بثلاثة اجوبة عن قول من يقول ان لفظ قريب مذكر
والساعة مؤنث وكذلك لاحظ ابو عبيدة هذا المعنى هنا حيث قال مجازة مجاز الظرف ههنا ولو كان
وصفا للساعة لقال قريبة واذا كانت ظرفا فان لفظها في الواحد وفي الاثنين والجمع من المذكر
والمؤنث واحد بغير هاء وبغير جمع وبغير تثنية قوله وبدلا اي عن الصفة يعني جعلته اسما مكان
الصفة ولم تقصد الوصفية يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع **ص** حدثنا مسدد
عن يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر
والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فازل الله آية الحجاب **ش** **ص** مطابقته للترجمة
ظاهرة وقد ذكرنا ان قوله لعل الساعة تكون قريبا غير واقع في محله ويحيى هو ابن سعيد القطان
وحيد بضم الحاء ابن ابي حميد الطويل ابو عبيدة البصري وهذا الحديث مختصر من حديث طويل
مضى في كتاب الصلاة في باب ماجاء في القبلة **ص** **ص** حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي حدثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيأ للقيام
فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخل
فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاه
حتى دخل فذهبت ادخل فالتقي الحجاب ببني وبينه فازل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الآية **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبدالله الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف
وبالشين المعجمة نسبة الى رقاش بنت ضبيعة في ربيعة بن نزار ومعتمر يروي عن أبيه سليمان بن طرخان
وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالأزاي اسمه لاحق بن حميد والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الاستبذان عن ابي النعمان محمد بن الفضل وعن الحسن بن عمر واخرجه مسلم في السكاح
عن يحيى بن حبيب وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله على قوله له لما تزوج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش وكان سنة ثلاث قال ابو عبيدة وعن قتادة سنة خمس
وقيل غير ذلك **ص** **ص** قوله فطعموا اي اكاوا قوله واذا هو اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله فلم يقوموا وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يستحي ان يقول لهم قوموا قوله من قام فاعل قوله قام قبله
ص **ص** حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال قال انس بن مالك
انا علم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما اهديت زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم ففعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
 الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم **ش** **ش**
 هذا طريق آخر في حديث انس المذكور اخرجه عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ابوب
 السخيتاني عن ابي قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرعي عن انس رضي الله تعالى عنه قوله
 لما هديت اى لما زينتها الماشطة وبعثتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصغاني صوابه
 هديت بنون الالف ولكن اللسخ بالالف رقال الجوهري والهداء مصدر قولك هديت المرأة
 الى زوجها هداء وقد هديت اليه وهى مهديّة وهدى ايضاً ثم قال والهدية واحدة الهدايا يقال
 اهديت له واليه قوله وهم قعود جلة حالية اى قاعدون **ص** **ص** حدثنا ابو معمر اخبرنا
 عبد الوارث اخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال بنى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب
 بنت جحش بخبر ولحم فارسلت على الطعام داعياً فيجىء قوم فياً كلون ويخرجون ثم يجىء قوم فياً كلون
 ويخرجون فدعوت حتى ما اجدا احدا دعوت فقلت يا نبي الله ما اجدا احدا دعوه قال ارفعوا طعامكم
 وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق الى جرة عائشة
 رضى الله تعالى عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورجة الله فقالت وعليك السلام ورجة الله
 كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة رضى الله
 تعالى عنها ويقال له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط
 في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو جرة عائشة
 فاдрى آخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخله
 والاخرى خارجة ارخى الستر يلى وبينه واتزلت آية الحجاب **ش** **ش** هذا طريق اخر ايضا
 عن ابي معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر والمشهور بالمقعد بلفظ اسم المفعول من الاتقاد عن عبد الوارث
 ابن سعيد الى آخره قوله بنى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصيغة المجهول من البناء وهو
 الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها يقال
 بنى الرجل على اهله وقال الجوهري ولا يقال بنى باهله والحديث يرد عليه قوله ابنة جحش ويروى
 بنت جحش قوله فارسلت على صيغة المجهول والمرسل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله على طعام ويروى على الطعام قوله داعياً نصب على الحال من الضمير الذى فى ارسلت
 وهو انس قوله فيجىء قوم ويخرجون اى يأكلون فيخرجون قوله ادعواى اى ادعوه وهى
 صفة احدا قوله قال ارفعوا طعامكم ويروى فقال بالفاء وكذلك فارفعوا قوله بفتح القاف
 وتشديد الراء على وزن تفعل اى تتبع الحجرة واحدة واحدة والحجر بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع جرة
 وهى الموضع المفرد فى الدار قوله آخبرته اى اخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخبر
 على صيغة المجهول اى واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحى وهذا شك من انس رضى الله
 تعالى عنه وقد اتفقت رواية عبد العزيز وحيد على الشك وفي رواية ابى مجلز عن انس الذى
 مضى فاخبرت من غير شك قوله فى اسكفة الباب بضم الهزة وسكون السين وضم الكاف وتشديد
 الفاء وهى العتبة التى يوطأ عليها **ص** **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبدالله بن بكر
 السهمى اخبرنا حيد عن انس قال اولم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بنى زينب ابنة

جاءه فاشيع الناس خبره او ثمانهم خرج الى جمراتهم المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بناءه فيسلم عليهم
 ويدعولهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بينهما الحديث فلما راها
 رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله رجع عن بيته وثبما مسرعين فما درى انا اخبرته بخبر وجهها
 ام اخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب ش ^١ هذا طريق
 آخر ايضا عن اسحق بن ابي يعقوب المروزي عن عبيد الله بن بكر بن حبيب الباهلي السهمي البصري
 عن حميد الطويل الى آخره قوله صبيحة بناءه اي صباحا بعد ليلة الزفاف قوله فيسلم عليهم ويسلمن عليه
 و يروى فيسلم عليهم ويدعولهن ويسلمن عليه ويدعون له قوله راى رجلين وفي الحديث الماضي ثلاثة رهط
 ولا اعتبار لمفهوم العدد وكانت المحادثة بينهما الثالث ساكت وقيل لعله باعتبار ان كانوا ثلاثة ثم ذهب
 واحد وبقي اثنان وهو اولى من قول ابن التين احديهما وهم فان قلت الحديث الثاني يدل على ان نزول
 الآية قبل قيام القوم والاول وغيره انه بعده قلت هو مأول بأنه حال اي انزل الله وقد قام القوم
 هكذا اجاب الكرمانى ص ^٢ وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انس رضی الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ^٣ اشار بذلك الى ان حميدا قد ورد عند
 التصريح بسامعه هذا الحديث عن انس وان عنعنته فيه غير مؤثرة وابن ابي مريم من شيوخ
 البخاري واسمه سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري ويحيى هو ابن ايوب الغافقي المصري
 قيل وقع في بعض النسخ من رواية ابي ذر وقال ابراهيم بن ابي مريم وهو غلط فاحش ص ^٤
 حدثني زكرياء بن يحيى اخبرنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعدما
 ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وانه ليتعش وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله
 اني خرجت لبعض حاجتي فقال عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه
 فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتك ش ^٥ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله بعدما ضرب
 الحجاب قيل اراد هذا الحديث في هذا الباب ليس بمطابق وكان اراده في عدم الحجاب اولى
 واجيب بانه حال على اصل الحديث كعادته في التوبيات وزكرياء بن يحيى بن صالح البخني الحافظ
 الفقيه وله شيخ آخر هو زكرياء بن يحيى بن عمر ابوالسكين الطائي الكوفي وابواسامة حماد بن اسامة
 يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قدمضي
 في الطهارة في باب خروج النساء الى البراز اخرجه بعين هذا الاسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله
 خرجت سودة وهي بنت زمعة ام المؤمنين قوله بعدما ضرب الحجاب وقد تقدم في الطهارة انه كان
 قبل الحجاب قال الكرمانى لعله وقع مرتين وقيل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني والحاصل في هذا ان
 عمر رضي الله تعالى عنه وقع في قلبه نفرة من اطلاع الاجانب على الحرم النبوي حتى صرح
 بقوله للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم احجب نساءك واكد ذلك الى ان نزلت آية الحجاب ثم قصد
 بعد ذلك ان لا يدين استخاصهن اصلا ولو كن مستترات فبالغ في ذلك ومنع منه واذن لهن في الخروج
 لحاجتهن دفعا للشقة ورفعما للخرج قوله لحاجتها متعلق بقوله خرجت قوله اما والله بفتح
 الهزة وتخفيف الميم حرف استفتاح بمنزلة الاو بكثير قبل القسم قوله فانكفأت بالهزة يعني انقلبت

وانصرفت قال القرطبي هو الصواب قال ووقع لبعض الرواة انكفت بحذف الهمزة والالف فكان
لما سهل الهمزة بقيت الالف ساكنة فلقبها ساكن فحذفت قوله عرق بفتح العين المهملة وسكون الراء
وهو العظم الذي عليه اللحم قوله ثم رفع عنه على صيغة المجهول اى رفع عنه ما يلقاه وقت
نزول الوحي عليه قوله والعرق في يده جملة حالية قوله انه اى ان الشان قد اذن لكن على
صيغة المجهول ويجوز ان يقال ان الله قد اذن لكن والا حديث المذ كورة في هذا الباب كلها دالة
على الحجاب وحديث عائشة هذا المذكور وان لم يذكر فيه الحجاب صريحا لان ظاهره عدمه ولكن
في اصله المذكور في موضع آخر عن هذا قال عياض فرض الحجاب مما اخص به ازواجه صلى الله
تعالى عليه وسلم فهو فرض عليهن بالاخلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة
ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الامادعت اليه ضرورة من براز كافي حديث
حفصة لما توفي عمر رضى الله تعالى عنه سترها النساء عن ان يرى شخصها ولما توفيت زينب جعلوا
لهما قبة فوق نعشها تستر شخصها ولا خلاف ان غيرهن يجوز لهن ان يخرجن لما يتحججن اليه من اورهن
الجايزة بشرط ان يكن بذة الهيئة خشية الملابس ثقلة الريح مستورة الاعضاء غير متبرجات بزينة
ولارافعة صوتها **ص** باب **ش** ان تبدوا شيئا وتخفوه فان الله كان بكل شى علما لا جناح
عليهن في آباءهن ولا ابناهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا مملكت
ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شى شهيدا **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ان تبدوا
الى آخره وهاتان الآيتان مذكورتان في رواية غير ابى ذر فان عنده ان تبدوا شيئا وتخفوه فان الله
كان الى قوله شهيدا وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله ان تبدوا اى ان نظهروا شيئا من نكاح
ازواج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم على السننكم او تخفوه في صدوركم فان الله يعلم ذلك فيعاقبكم
به عقابا عظيما ولتحريمهن بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لزمت تفقاتهن في بيت المال واختلف اهل
العلم في وجوب العدة عليهن بوفاته صلى الله تعالى عليه وسلم فقليل لعدة عليهن لانها مدة تربص
تنتظر بها الاباحة وقيل يجب لانها عبادة وان لم تتبعها الاباحة قوله لا جناح عليهم الآية قال
المفسرون لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء يانبي الله ونحن ايضا نكلمهن من وراء حجاب
فانزل الله هذه الآية في ترك الحجاب من المحدثين ولم يذكر العلم لانه كالأل ولا الخلال لانه كالآخ
قوله ولا مملكت ايمانهن قيل الاماء دون العبيد وهو قول سعيد بن المسيب وقيل عام فيهما قوله
واتقين الله يعنى ان يراكن غير هؤلاء ان الله كان على كل شى من اعمال بنى آدم شهيدا يعنى لم يغب عليه شى
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت استأذن على افلح اخوابي القعيس بعدما نزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى
القعيس فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان افلح اخا ابى القعيس
استأذن فأبيت ان آذن حتى استأذنتك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما منعك ان تأذنين عمك
قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى القعيس فقال ائذنى له
فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرما من الرضاة ما حرمون من النسب
ش قيل لا مطابقة فيه للترجمة لانه ليس فيه شى من تفسير الآية واجيب بانه يطابق الترجمة

من حيث انه اريد به بيان جواز دخول الاعمام والاكباء من الرضاة على امهات المؤمنين لقوله ائذنى له
 انه يحكم و ابو البیان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة يروى عن محمد بن مسلم الزهرى عن عمرو بن
 الزبير عن عائشة والحديث مر في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانسان قوله على بتشديد الياء و الفتح
 فاعل استأذن وقال ابو عمر الفتح ابن ابي القعيس ويقال اخواب القعيس وقد اختلف فيه فقيل فيه القولان
 المذكوران وقيل ابو القعيس واصحهما ان شاء الله ما رواه عمرو عن عائشة جاء الفتح اخواب القعيس وقيل
 ان اسم ابي القعيس الجعد ويقال الفتح يكنى ابا الجعد وقال في الكنى ابو قعيس عم عائشة من الرضاة اسمه
 وائل بن الفتح قلت هو بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبسين مهملة قوله ان
 تأذين يروى تأذين بحذف النون وهى لغة قوله تربت يمينك كلمة تدعو بها العرب ولا يريدون حقيقتهما
 ووقوعها لان معناها افتقرت يقال ترب اذا افتقر وارب اذا استغنى كأنه اذا ترب لصق بالتراب واذا ترب
 استغنى وصار له من المال بقدر التراب وقال الخطابي فيه من الفقه اثبات اللبن للفحل وان زوج
 المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة الم ص باب قوله ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ش اي هذا باب في قوله
 عز وجل ان الله الآية وعند ابي ذر الى قوله على النبي الآية وغيره ساق الى آخر الآية
 وشرف الله بهذه الآية رسوله وذكر منزلته منه يصلون اي يثنون ويترحمون عليه والظاهر
 انه تعالى يترحم عليه والملائكة يدعون ويستغفرون له فيكون اطلاق اللفظ المشترك على معنيين
 مختلفين وهو الصحيح وعن ابن عباس يركون على ما يحيى ص قال ابو العالية صلاة الله تعالى عليه
 عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدماء ش ابو العالية رفيع بن مهران الرباعي البصرى ادرك
 الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين ودخل على ابي بكر الصديق رضى الله
 تعالى عنه وصلى خلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وروى عن جماعة من الصحابة
 رضى الله تعالى عنه مات في سنة تسعين وقال ابو بكر الرازى والطحاوى وغيرهما عن ابي العالية
 صلاة الله عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدماء وزاد اخبار الله الملائكة برحمته لديه
 وتمام نعمته عليه ص وقال ابن عباس يصلون يركون ش يركون من التبريك
 وهو الدماء بالبركة وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية عن علي بن ابي
 ظلمة رضى الله تعالى عنه ص لغربك لنسلكك ش اشار به الى قوله تعالى
 (والمرجعون في المدينة لغربك بهم) الآية وفسره بقوله لنسلكك واول الآية لئن لم ينته المنافقون
 والذين في قلوبهم مرض والمرجعون في المدينة لغربك بهم اي لئن لم ينته المنافقون عن اذى المسلمين
 والمرجعون بالمدينة يعنى بالكذب والباطل يقولون اتاكم العدو وقتلت سراياكم لغربك اي لنسلكك
 عليهم بالقتال والاخراج ثم لا يجاورونك بالمدينة الا قليلا اي زمانا قليلا حتى يهلكوا ويرتحلوا وقال
 بعضهم كذا وقع هذا هنا ولا تعلق له بالآية وان كان من جملة السورة فلعلة من الناسخ قلت لم يدع
 البخارى انه من تعلق الآية حتى يقال هكذا وانما ذكره على ما دلت عليه من غير هذه
 السورة لكان لما قاله وجه والنسبة الى الناسخ في غاية البعد على ما يخفى ص حدثني سعيد
 ابن يحيى اخبرنا ابي اخبرنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه
 قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حديد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
 انك حديد مجيد ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد
 ابن العاص ابو عثمان البغدادى روى عنه مسلم ايضا ولهم ايضا سعيد بن يحيى بن مهدى بن عبد الرحمن
 ابوسفیان الحميرى الواسطى الخذاء وسعر بكسر الميم ابن كدام والحكم بن فتح بن عتيبة يروى عن
 عبد الرحمن بن ابى ليلي الى آخره والحديث مضى في الصلاة قوله اما السلام عليك فقد مر فناه اراد به
 ما علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والسائل عن ذلك هو
 كعب بن عجرة نفسه قوله فكيف الصلاة عليك وفي حديث ابى سعيد فكيف نصلى عليك قوله
 كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فتسأل منك الصلاة على
 محمد وعلى آل محمد فان قيل شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى من المشبه وهنالك العكس لان الرسول
 افضل من ابراهيم اجيب بانه كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقيل التشبيه ليس من
 باب الخاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف وقيل المجموع مشبه بالمجموع ولا شك
 ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نرى في آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حديثا لعبد الله بن يوسف ناليت حديثي ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد
 الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
 عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم ش **ص** هذا ايضا مطابق للترجمة وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله
 ابن اسامة بن الهاد اللبتي وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى
 الانصارى ومضى هذا ايضا في الصلاة **ص** قال ابو صالح عن الليث عن محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل ابراهيم ش **ص** ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث و اشار بذلك الى ان
 عبد الله بن يوسف لم يذكر آل ابراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح عنه وهكذا اخرجه ابو نعيم من
 طريق يحيى بن بكير عن الليث رحمه الله **ص** حدثنا ابراهيم بن حنيفة عن ابي حازم
 والدراوردى عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم
 وآل ابراهيم ش **ص** هذا ايضا مطابق للترجمة و ابراهيم بن حنيفة ابو اسحق الزبيرى المدينى
 وابن ابى حازم هو عبد العزيز بن ابى حازم بالحاء المهملة وبالزاي واسم سلمة والدراوردى هو عبد
 العزيز بن محمد منسوب الى دراورد قرية بخراسان ويزيد هو ابن الهاد المذكور واراد بهذا ان
 ابن ابى حازم والدراوردى روى هذا الحديث باسناد الليث فذكر آل ابراهيم كما ذكرها ابو صالح
 عن الليث **ص** باب **ص** لا تكونوا كالذين آذوا موسى ش **ص** اي هذا باب في قوله
 عن وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى) اي لا تؤذوا محمدا كما آذى بنو اسرائيل
 موسى والذي آذوا به هو قولهم انه ادر وهو العظيم الخصيتين وقيل قولهم انه قتل هرون وقيل
 انهم رموه بالسحر والجحون **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة اخبرنا
 عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 موسى كان رجلا حيا وذاك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأ الله
 مما قالوا وكان عند الله وجيها) ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعوف هو المعروف بالاصم ابى

والحسن هو البصري ومحمد بن سيرين وخلاس بكسر الخاء المبعجة وتخفيف اللام وبالسین المهجلة
ابن عمرو الهجري بفتح الهاء والجيم وبالراء والحديث مضى مطولا في احاديث الانبياء عليهم السلام
في قصة موسى مع بنى اسرائيل قوله حيا على وزن فاعيل من الحياء وكان لا يغتسل الا في الخلوة
فانهموه بانه اذ رواذوه بذلك فبرأه الله مما قالوا حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملاء بنى اسرائيل
واتبعه موسى عريانا فرأوه لاعيب فيه عليه صلوات الله وسلامه قوله وجيهاى كريم مقبولا ذاجاه
ص سورة سبأ ش ١٠٠ اى هذا في تفسير بعض سورة سبأ قال مقاتل مكية غير آية واحدة
ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل الآيه وهى اربعة آلاف وخسمائة واثنى عشر حرفا وثمانمائة
وثلاثة وثلاثون كلمة وخمس وخمسون آية وروى الترمذى من حديث فروة بن مسيك المرادى
قال اتيت رسول الله فذكر حديثا فيه فقال رجل وما سبأ ارض ام امرأة قال ليس بارض ولا امرأة
ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيا من منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تشام موافقهم
وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازدوا لاشعرون وحير وكنده ومدحج وانمار فقال
الرجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة وقال حديث حسن غريب وقال ابن اسحق سبأ اسمه
عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان من يقظان بن عامر وهو هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح عليه السلام وهو اول من سى من العرب فلقب بذلك وفي ادب الخواص هذا اشتقاق غير
صحيح لان سبأ ميموز والسبى غير ميموز والصواب ان يكون من سبأت النار الجلد اذا احرقته
ومن سبأت الحجر اذا اشتربتها وقال ابو العلاء لو كان الامر كما يقولون لوجب ان لا يميز ولا يمتنع
ان يكون اصل السبى الهمز لانهم فرقوا بين سبيت المرأة وسبأت الحجر والاصل واحد وفي
التيجان وهو اول متوج وبنى السد المذكور في القرآن وهو سد فيه سبعون نهرا ونقل اليه الشجر
مسيرة ثلاثة اشهر في ثلاثة اشهر وبلغ من العمر خسمائة سنة ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش ١٠٠ لم تثبت البسملة ولفظ السورة الالابى ذر وسميت هذه السورة سبأ لقوله تعالى لقد كان
لسبأ في مسكنهم الآيه ص معاجزين مسابقين بمعجزين بفاشرين معاجزين مغالين معاجزي
مسابق سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا وقوله بمعجزين بفاشرين ومعنى
معاجزين مغالين يريد كل واحد منهما ان يظهر بحجز صاحبه ش ١٠٠ وفي بعض النسخ يقال
معاجزين و اشار بقوله معاجزين الى قوله تعالى (والذين سعوا في آياتنا معاجزين) وفسره بقوله
مسابقين وفي التفسير معاجزين مسابقين يحسبون انهم يفوتونا وعن ابن زيد جاهدين وفي هذه
اللفظة قراءة ثان احدهما معاجزين وهى قراءة الاكثر في موضعين من هذه السورة وفي الحج والاخرى
قراءة ابن كثير وابى عمرو معجزين بالتشديد ومعناها واحد وقيل معنى معاجزين معاندين ومغالين
ومعنى معجزين ناسين غيرهم الى العجز قوله بمعجزين اشارة الى قوله تعالى في سورة العنكبوت
(وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء) وفسره بقوله بفاشرين وقد اخرج ابن ابى حاتم باسناد
صحيح عن ابن الزبير نحوه قوله معاجزي مسابق لم تثبت في رواية الاصيلي وكريمة قوله معاجزين مغالين
كذا وقع مكررا في رواية ابى ذر وحده ولم يوجد في رواية الباقرين قوله سبقوا فاتوا لا يعجزون
لا يفوتون اشارة الى قولى تعالى في سورة الانفال (ولانحسبن الذين كفروا سبقوا) وفسره بقوله فاتوا
انهم لا يعجزون اى لا يفوتون قوله يسبقونا اشارة الى قوله تعالى (ام حسب الذين يعملون السيئات

ان يسبقونا) وفسره بقوله يعجزونا اي ان يعجزونا قوله وقوله بمعجزين مكرر وفسره بقوله
 بفائين قوله ومعنى معجزين الى آخره اشار به الى ان معجزين من باب المفاعلة وهو يستدعي
 المشاركة بين اثنين **ح** ص معشار عشر ش **ح** اشار به الى قوله (وما بلغوا معشار
 ما آتيناهم) وفسره بقوله عشر اى ما بلغوا عشر ما اعطيناهم وقال الفراء المعنى وما بلغ اهل مكة
 معشار الذين اعلمكناهم من قبلهم من القوة والجسم والولد والعدد **ح** ص الاكل الثمر ش **ح**
 اشار به الى قوله تعالى (ذواق اكل خبط وائل) وفسر الاكل بالتمر اراد ان الاكل الجنى بفتح
 الجيم بمعنى الثمرة وفي التفسير الاكل الثمر والخبط الاراك قاله اكثر المفسرين وقيل هو كل شجرات
 شوك وقيل شجرة العضاء والاول الطرفاء قاله ابن عباس **ح** ص باعد وبعده واحد ش **ح**
 اشار به الى قوله تعالى (فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا) وقال ان معنى باعد وبعده واحد وبعده قراءة
 الاكثرين وبعده بالتشديد قراءة ابي عمرو وابن كثير **ح** ص وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب
 ش **ح** اشار به الى قوله تعالى (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض) الآية
 وفسر لا يعزب بقوله لا يغيب وروى هذا التعليق ابو محمد الحنظلي عن ابي سعيد الاشج حديثا عن عبد الله
 ابن موسى عن اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس لا يعزب لا يغيب عن ربك **ح** ص
 العرم السد مأجر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادى فارتفعتا عن الجنين وغاب
 عنهما الماء فيستا ولم يكن الماء الاجر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال
 عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادى ش **ح** اشار به الى
 قوله تعالى (فاعرضوا فارتدنا عنهم سبل العرم الآية وفسر العرم بقوله السد الى آخره قال صاحب
 التلويح هل وجدناه منقولاً عن مجاهد قال ابن ابي حاتم حديثنا ججاج بن حجرة اخبرنا شابة اخبرنا
 ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره فلا تدري اهو من قول البخارى او هو معطوف على ما علقه
 عن مجاهد قبل والله اعلم وبين السهيلي انه من كلام البخارى لامن كلام غيره قلت رواية ابن ابي
 حاتم توضيح انه من قول مجاهد لان البخارى مسبوق به فافهم والله اعلم والسد بضم السين وتشديد
 الدال كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن الجموى الشديد بالشين المعجمة على وزن
 عظيم قوله فشقه من الشق بالشين المعجمة والقاف هكذا في رواية الاكثرين وذكر عياض ان في
 رواية ابي ذر فشق بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة قال وهو الوجه تقول بثقت النهر اذا كسرت
 لتصرفه عن مجراه قوله فارتفعتا عن الجنين كان القياس ان يقال ارتفعتا الجنتان عن الماء ولكن المراد
 من الارتفاع الانتفاء والزوال يعنى ارتفع اسم الجنة عنها فتقديره ارتفعتا الجنتان عن كونها جنة
 وقال الزمخشري وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة هذا كله في رواية ابي ذر عن الجموى
 وفي رواية الاكثرين فارتفعت على الجنتين بفتح الجيم والنون والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق
 والياء آخر الحروف ثم النون قوله ولم يكن الماء الاجر من السد بضم السين المهملة وتشديد الدال
 كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل من السبل وعند الامعيلي من السيول قوله وقال عمرو
 ابن شرحبيل بضم السين المعجمة وفتح انزاء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء
 آخر الحروف وباللام الهمداني الكوفي يكنى ابا ميسرة قوله المسناة بضم الميم وفتح السين المهملة
 وتشديد النون كذا هو مضبوط في اكثر الروايات وكذا هو في اكثر كتب اهل اللغة وضبط في رواية

الاصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون وقال ابن التين معنى المسناة ما يبني في عرض
الوادى ليرتفع السيل ويفيض على الارض قال انها عند اهل العراق كالزريبة تبني على سيف البحر
لينع الماء قوله بلحن اهل اليمن اى بلغة اهل اليمن وهذا اسنده عبد بن حميد عن يحيى بن عبد الحميد
عن شريك عن ابي اسحق عنه وقال بلسان اليمن بدل بلحن قوله وقال غيره اى غير عمرو بن مشرجيل
العرم الوادى وهو قول عطاء وقيل هو اسم الجرد الذى ارسل اليهم وحزب السد وقيل هو
الماء وقيل المطر الكثير وقيل انه صفة السيل من العرامة وهو ذهابه كل مذهب وقال ابو حاتم هو جمع
لا واحد له من لفظه وفي كتاب مفايص الجواهر قال ابن شربة في زمن اياس بن رحيم بن سليمان بن
داود عليهم السلام بعث الله رجلا من الازد يقال له عمرو بن الجحر واخبر قال له حنظلة بن صفوان
وفي زمنه كان خراب السد وذلك ان الرسل دعت اهلها الى الله فقالوا ما نعرف الله علينا من نعمة فان كنتم
صادقين فادعوا الله علينا وعلى سدا فدعوا عليهم فارسل الله عليهم مطرا جردا احمر كان فيه نار
امامه فارس فلما خالط الفارس السدان هدم ودفن بيوتهم الرمل وفرقوا ومزقوا حتى صاروا مثلا عند
العرب فقامت تقرقوا ايدى سبا وايدى سبا **ص** السابغات الدروع ش **ص** اشار به الى قوله تعالى
(والناله الحديدان اعمل سابغات) وفسرها بالدروع وكذا فسر ابو عبيدة وزاد واسعة طويلة وفي التفسير
دروما كوامل واسعات وان داود عليه الصلاة والسلام اول من عملها **ص** وقال مجاهد يجازى
يعاقب ش **ص** اى قال مجاهد في قوله تعالى هل يجازى الا الكفور) وفسر يجازى بقوله يعاقب
وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عنه **ص** اعظكم بواحدة بطاعة الله مثني
وفرادى واحدا واثنين ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله
مثنى وفرادى) الآية وفي التفسير اعظكم اى امركم واوصيكم بواحدة اى بخصلة واحدة وهى ان تقوموا
لله وان فى محل الخفض على البيان من واحدة والترجة عنها مثني اثنين اثنين متناظرين وفرادى واحدا
واحدا متفكرين والتفكر طلب المعنى بالقلب وقيل معنى وفردى اى جماعة ووحدا وقيل مناظر امع
غيره ومتفكرا فى نفسه قوله واحدا واثنين قال الكرماني فان قلت معنى مثني وفردى مكرر فذكره
مرة واحدة قلت المراد التكرار ولشهرته اكتفى بواحد منه **ص** التناوش الرد من الآخرة
الى الدنيا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا آماناه واني لهم التناوش من مكان بعيد) وفسره
بقوله الرد من الآخرة الى الدنيا وعن ابن عباس يتنون الرد وليس بحين رد **ص** وبين
ما يشتهونه من مال او ولدا وزهرة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)
وهكذا روى عن مجاهد وقال الحسن وحيل بينهم وبين الايمان لما رأوا العذاب وفي التفسير وبين
ما يشتهون الايمان والتوبة فى وقت البأس قوله او زهرة اى زينة الحياة الدنيا وغضارتها وحسنها
ص باشباعهم بامثالهم ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (كافعل باشباعهم) وفسره بامثالهم
واشباعهم اهل دينهم وموافقهم من الامم الماضية حين لم يقبل منهم الايمان والتوبة فى وقت البأس
ص وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض ش **ص** اى قال ابن عباس فى قوله
تعالى (وجفان كالجواب) وفسرها بقوله كالجوبة من الارض واسند هذا التعليق ابن ابي حاتم عن
ابيه عن ابي صالح عن معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال مجاهد الجواب حياض الابل واصله
فى اللغة من الجابية وهى الحوض الذى يجئ فيه الشئ اى يجمع ويقال انه كان يجمع على كل

جفنة واحدة الف رجل والجفان جمع جفنة وهى القصعة والجواب جمع جاية كإمر ص
الخط الاراك والائل الطرفاء ش اشار به الى قوله تعالى (ذوات اكل خط وائل وشئ من
سدر قليل) وفسر الخط بالاراك وهو الشجر الذى يستعمل منه المساويك وهو قول مجاهد والضحاك
وقال ابو عبيدة الخط كل شجرة فيها مرارة ذات شوك وقال ابن فارس كل شجر لاشوك له
ص العرم الشديد ش اشار به الى قوله تعالى سيل العرم وفسره بالشديد وقد
مر فيما مضى ص باب ه حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلى الكبير ش اى هذا باب فى قوله عز وجل حتى اذا فزع الآية واولها (ولا تنفع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له) اى لا تنفع شفاعة ملك ولا نبي حتى يؤذن له فى الشفاعة وفيه رد على الكفار
فى قواهم ان الآلهة شفعاء قوله حتى اذا فزع اى كشف الفزع واخرج من قلوبهم واختلف فيهم
فقيل الملائكة تفرع قلوبهم من غشية تصيبهم عند سماعهم كلام الله تعالى فيقول بعضهم لبعض ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وقيل المشركون فالمعنى اذا كشف الفزع عن قلوبهم عند
الموت قالت لهم الملائكة ماذا قال ربكم قالوا الحق فأقروا به حين لا ينفعهم الاقرار وبه قال الحسن
ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضى الله
تعالى عنه يقول ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعهم استرق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف
سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الآخر الى من تحته
حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن فرما ادرك الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التى
سمع من السماء ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته
الى احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وعمر وهو ابن دينار والحديث مضى عن قريب فى تفسير سورة
الحجر فانه اخرج به هناك عن على بن عبد الله عن سفيان عن عمرو الى آخره ومرا الكلام فيه هناك
قوله اذا قضى الله الامر وفى حديث النواس بن سميان عن الطبراني مر فوعا اذا تكلم الله بالوحى
اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون
اولهم يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام فيكلمه الله بوحيه بما اراد فينتهى به على الملائكة كلام
بسماء سأله اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى به حيث امر قوله خضعانا بقنيتين وروى بضم اوله وسكون
ثانيه وهو مصدر بمعنى خاضعين قوله كأنه اى القول المسموع قوله فيسمعهم استرق السمع وروى مسترقوا
السمع قوله ووصف سفيان هو ابن عيينة قوله وبدد اى فرق من التبديد قوله على لسان الساحر وفى
رواية الجرجاني على لسان الآخر قيل هو تصحيف قوله او الكاهن وروى والكاهن بالواو وقوله سمع من
السماء وروى سمعت وهو الظاهر ص باب ه ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ش
اى هذا باب فى قوله عز وجل ان هو اى ما هو اى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا نذير لكم اى مخوف
بين يدي عذاب شديد يوم القيامة ص حدثنا على بن عبد الله نا محمد بن خازم نا الاعمش عن
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صعدنا نبي صلى الله تعالى عليه

وسلم الصفادات يوم قال يا صباحاه وجمعت اليد قريش قالوا مالك ذل ارايتم لو اخبرتكم ان العدو
 يتبعكم او يسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو الهيثب
 ثبات هذا جعنا قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذبحوا ما كان حراما عليكم من الفواحش ما ظهر منها وما بطن
 المعروف بابن المديني ومحمد بن حازم بالخاء المعجمة والزاي ابو معاوية الضمير والاعمش سليمان وعمر بن
 مرة بضم الميم وتشديد الراء والحديث قد مر في سورة الشعراء ومر الكلام في هذا القول يا صباحاه هذه
 الكلمة شعار الفارة اذ كان الغالب منها في الصباح **ص** سورة الملائكة **ش** اي هذا في تفسير
 بعض سورة الملائكة وهي مكية نزلت قبل سورة مريم وبمدر سورة الفرقان وهي ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون
 حرفا وسبع مائة وسبعون كلمة وستة واربعون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت
 البسملة وانظر سورة الالابي ذروني رواية ابي ذر ايضا كذا سورة الملائكة ويس ولم يثبت لغيره هذا
 اعني لذو ويس والصواب سقوطه لانه مكرر **ص** القطمير لفافة النواة **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) الآية وفسره بقوله لفافة النواة
 بكسر اللام وهي القشر الذي على النواة ومنه لفافة الرجل ويروى وقال مجاهد القطمير لفافة النواة
 ورواه ابن ابي حاتم عن الحسين بن حسن نا ابراهيم بن عبدالله الهروي نا جراح عن ابن جريح عن مجاهد
 وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن ابن عباس القطمير القشر الذي يكون على النواة **ص**
 منقلة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء) ولم يثبت
 هذا في رواية ابي ذر وهو قول مجاهد ومنقلة الاولى بالتخفيف من الانتقال والناية بالتشديد
 من التثقل اي منقلة بذنوبها **ص** وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس **ش** اي قال
 غير مجاهد في قوله تعالى (وما يستوى الا العمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور)
 وقال الحرور بالنهار مع الشمس وفي التفسير وما يستوى الا العمى والبصير يعني العالم والجاهل ولا الظلمات
 ولا النور يعني الكفر والايان ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار والحرور بالنهار مع الشمس
 وقيل الحرور الريح الحساسة بالليل والسموم بالنهار مع الشمس **ص** وقال ابن عباس
 الحرور بالليل والسموم بالنهار **ش** اي قال ابن عباس في تفسير الحرور ما ذكره ولم يثبت
 هذا لابي ذر **ص** وغرايب سود اشد سواد الغرايب الشديد السواد **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (الم تر ان الله ازل من السماء ماء) الى قوله وغرايب سود الآية وقال الفراء
 فيه تقديم وتأخير تقديره وسود غرايب وأشار بقوله الغرايب الى ان غرايب جمع غريب وهو
 شديد السواد شيئا بلون الغراب **ص** سورة يس **ش** اي هذا في تفسير بعض
 سورة يس ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وقدمان في روايته سورة الملائكة ويسن والصواب
 اثباته ههنا وقال ابو العباس هي مكية بلا خلاف نزلت قبل سورة الفرقان وبعد سورة الجن وهي
 ثلاثة الاف حرف وسبع مائة وتسع وعشرون كلمة وثلاثة وثمانون آية **ص** بسم الله
 الرحمن الرحيم **ش** لم يثبت البسملة الا لابي ذر خاصة **ص** قال مجاهد فعزنا
 شدنا **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى فعزنا ثلاث اي شدنا ورواه ابو محمد بن ابي حاتم عن
 ججاج بن حزة حدثنا شابة حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد ولفظه في تفسير عبد بن حميد
 شدنا ثلاث وكانت رسل عيسى عليه السلام الذين ارسلهم الى صاحب انطاكية

ثلاثة صادق وصادوق وشلوم والثالث هوشلوم وقيل الثالث شمعون **ص** يا حصرة
على العباد وكان حصرة عليهم استهزاؤهم بالرسول **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (يا حصرة
على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا يستهزؤن) وفسر الحصرة بقوله استهزاؤهم بالرسول في الدنيا
وقال ابو العالية لما عاينوا العذاب قالوا يا حصرة على العباد يعني الرسل الثلاثة حين لم يؤمنوا بهم وامنوا
حين لم ينفعهم الايمان **ص** ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما
ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وفسر ان تدرك القمر بقوله لا يستر ضوء احدهما
ضوء الآخر قوله ولا ينبغي لهما ذلك اي ستر احدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه
ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وادرك كل واحد منهما صاحبه قامت القيمة وذلك قوله تعالى وجع
الشمس والقمر قوله سابق النهار اي ولا الليل سابق النهار قوله يتطالبان اي الشمس والقمر
كل منهما يطلب صاحبه حثيثين اي حال كونهما حثيثين في الطلب فلا يجتمعان الا في الوقت
الذي حده الله لهما وهو يوم قيام الساعة **ص** نسلخ نخرج احدهما من الآخر ونجري كل
واحد منهما **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون) وفسر
قوله نسلخ بقوله نخرج احدهما من الآخر وفي التفسير نزع ونخرج منه النهار وهذا وما قبله من
قوله ان تدرك القمر لم يثبت في رواية ابي ذر **ص** من مثله من الانعام **ش** **ص** اشار به
لى قوله (وخلقناهم من مثله ما ركبون) اي من مثل الفلك من الانعام ما ركبون وعن ابن عباس الابل
سفن البر وعن ابي مالك وهى السفن الصغار **ص** فكهون معجبون **ش** **ص** اشار به الى
لى قوله تعالى (ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) وفسره بقوله معجبون هذا في رواية ابي ذر
وفي رواية غيره فاكهون وهى القراءة المشهورة وقال الكسائى الفاكه ذوالفاكهة مثل تامر
ولابن وعن السدى ناعمون وعن ابن عباس فرحون **ص** جند محضرون عند الحساب
ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون) يعنى الكفار
والجند الشيعة والاعوان محضرون كلهم عند الحساب لا يدفع بعضهم عن بعض ولم يثبت هذا في رواية
ابي ذر **ص** ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر **ش** **ص** اي ويذكر عن عكرمة مولى ابن
عباس في قوله تعالى فى الفلك المشحون ان معناه الموقر وفي التفسير المشحون الموقر المملو وهى سفينة نوح
عليه السلام حل الاباء فى السفينة والابناء فى الاصلاب وهذا ايضا لم يثبت في رواية ابي ذر **ص**
وقال ابن عباس طائر كم مصائبكم **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (قالوا طائر كم معكم) وفسره بقوله
مصائبكم وعن قتادة اعمالكم وقال الحسن والاعرج طيركم **ص** ينسلون يخرجون **ش** **ص** اشار به
الى قوله تعالى (ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون) وفسره بقوله يخرجون ومنه
قيل لا ولد نسل لانه يخرج من بطن امه **ص** مرقدنا نخرجنا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا) الآية وفسر المرقد بالخرج وفي التفسير اي من منامنا وعن ابن
عباس وابي بن كعب وفتادة اعماء ولون هذا لان الله تعالى رفع عنهم العذاب فيما بين النفختين
فيرقدون وقيل ان الكفار لما عاينوا جهنم وانواع عذابها صاروا عذبوا فى القبور فى جنبها كالنوم
فقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا **ص** احصيناه حفظناه **ش** **ص** اشار به الى قوله
تعالى (وكل شئ احصيناه فى امام مبين) وفسر احصيناه بقوله حفظناه وفي التفسير اي علمناه وعددناه

وثبتناه في امام بين اي في اللوح المحفوظ **ح** ص مكاتهم ومكانهم واحد **ش** **ح** اشار به الى قوله تعالى (ولونشاهم خناهم على مكاتهم) وقال ان المكانة والمكان بمعنى واحد وروى الطبري من طريق العوفي يقول لاهلكتناهم في مساكنهم **ح** ص **باب** **ش** والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **ش** **ح** اي هذا باب في قوله تعالى والشمس تجري الآية قوله لمستقراى الى مستقرها وعن ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها وقيل الى انتهاء امرها عند انقضاء الدنيا وعن ابي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مستقرها تحت العرش قوله ذلك اي ما ذكر من امر الليل والنهار والشمس تقدير العزيز في ملكه العليم بما قدر من امرها **ح** ص حدثنا ابو نعيم اخبرنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر ان ترى اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **ش** **ح** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بالضم الفضل بن دكين والاعمش سليمان وابراهيم بن زيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي يروى عن ابيه زيد عن ابي ذر جندب الغفاري والحديث اخرجه البخاري في مواضع منها في بدء الخلق ومر الكلام فيه هناك **ح** ص حدثنا الحميدي اخبرنا وكيع اخبرنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقرها قال مستقرها تحت العرش **ش** **ح** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن الحميدي عن عبد الله عن وكيع ابن الجراح الى آخره غير ان في الرواية الاولى استفهمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ان ترى وهنا ابو ذر سأله عن ذلك وفي الاول اخبار عن سجودها تحت العرش ولا ينكر ذلك عند محاذاتها للعرش في سيرها وقد ورد القرآن بسجود الشمس والقمر والنجوم فان قلت قد قال الله تعالى في عين جنة فيهن ما تخالف قلت لا تخالف فيه لان المذكور في الآية انما هو نهاية مدرك البصراياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد الغروب وليس معنى في عين جنة سقوطها فيها وانما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا لها فوقها او على سمتها كما ي غروبها من كان في جلة البحر لا يبصر الساحل كما انها تغرب في البحر وهي في الحقيقة تغرب وراءها والله اعلم **ح** ص سورة والصافات **ش** **ح** اي هذا في تفسير بعض سورة. والصافات و ليس في بعض النسخ لفظ سورة وهي مكية بالاتفاق الاماروى عن عبد الرحمن بن زيد ان قوله قال قائل منهم انى كان لى قرين الى آخر هذه القصة وهي ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفا وثمانمائة وستون كلمة ومائة واثنان وثمانمائة واثنان وثمانون آية **ح** ص **بسم** الله الرحمن الرحيم **ش** **ح** ثبتت البسمة هنا عند الكل **ح** ص وقال مجاهد ويقذفون من كل جانب يرمون **ش** **ح** اي قال مجاهد في قوله تعالى (ويقذفون من كل جانب دحورا) وفيه يقذفون بقوله يرمون وفي التفسير يرمون ويطردون من كل جانب من جميع جوانب السماء اي جهة صعدوا للاستراق قوله دحورا اي طردا مفعول له اي يطردون للدحور ويجوز ان يكون حالا اي مدحورين وهذا الى قوله لا لزب لازم لم يثبت في رواية ابي ذر **ح** ص واصب دائم **ش** **ح** اشار به الى قوله تعالى (ولهم عذاب واصب) وفسره بقوله دائم نظيره قوله وله الدين واصبا وعن ابن

عباس شديد وقال الكلبي مرجع وقيل خالص **ص** لازب لازم ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (انا خلقناهم من طين لازب) وفسره بقوله لازم وفي التفسير طين لازب اي جيد حريص صق وبعلق باليد واللازب بالموحدة واللازم بالميم معنى واحدوا الباء بدل من الميم كانه يلزم اليد وعن السدي خالص وعن مجاهد والضحاك **ص** ص تاتوناعن اليمين (يعني الجن الكفار تقوله للشياطين ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (قالوا انكم كنتم تاتوناعن اليمين) وفسره بقوله يعني الجن بالجيم والنون المشددة هذا هكذا في رواية الكشميهني وقال عياض هذا قول الاكثرين ويروى يعني الحق بالحاء المهملة والقاف المشددة فعلى هذا يكون لفظ الحق تفسيرا لليمين اي كنتم تاتوننا من جهة الحق فقلبونه علينا وقوله الكفار مبتداً وتقول خبره اي تقول الكفار هذا القول للشياطين واما رواية الجن بالجيم والنون فالعنى الجن الكفار تقوله للشياطين وهكذا اخرجهم عبد بن حبيب عن مجاهد فيكون لفظ الكفار على هذا صفة للجن فافهم فانه موضع فيه دقة **ص** ص غول وجع بطن ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها يزفون) وفسره بقوله غول وجع بطن وهذا قول قتادة وعن الكلبي لا فيها اثم نظيره لا لغوفها ولا تائيم وعن الحسن صداع وقيل لا تذهب عقولهم وقيل لا فيها ما يكره وهذا ايضا لم يثبت لابي ذر **ص** ص يزفون لا تذهب عقولهم ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولا هم عنها يزفون) وفسره بقوله لا تذهب عقولهم هذا على قراءة كسر الزاى ومن قرأها بفتحها فعناء لا ينفذ شرانهم وفي التفسير لا يغلبهم على عقولهم ولا يسكرون بها يقال نرف الرجل فهو مزروف وزريف اذا سكر وزال عقله واترف الرجل اذا فئت خمره **ص** ص قرين شيطان ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (قال قائل منهم انى كان لى قرين) وفسره بقوله شيطان يعني كان لى قرين فى الدنيا فهذا وما قبله لم يثبت لابي ذر **ص** ص بهرعون كهيشة الهرولة ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (فهم على آثارهم يهرعون) وفسره بقوله كهيشة الهرولة اراد انهم يسرعون كالمهرولين والهرولة الاسراع فى المشى **ص** ص يزفون النسلان فى المشى ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاقبلوا اليه يزفون) وفسر الزف الذى يدل عليه يزفون بقوله النسلان فى المشى والنسلان بفتح النين الاسراع مع تقارب الخطا وهودون السعى وقيل هو من زفيف النعام وهو حال بين المشى والطيران وقال اضحاك يزفون معناه يسعون وقرأ حزة بضم اوله وهما لغتان **ص** ص وبين الجنة نسبا قال كفارقريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى (ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون) مستحضر للحساب ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجعلوا يدينه وبين الجنة نسبا) الآية وهذا كله لم يثبت لابي ذر اي جعل مشركوا مكة يدينه اي بين الله وبين الجنة اي الملائكة وسموهم جنة لاجتنانهم عن الابصار وقالوا الملائكة بنات الله قوله وامهاتهم اي امهات الملائكة بنات سروات الجن اي بنات خواصهم والسروات جمع سراة والسراة جمع سرى وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره قوله (ولقد علمت الجنة انهم) اي ان قائل هذا القول لمحضرون فى النار ويعذبهم ولو كانوا مناسبين له او مشركاء فى وجوب الطاعة لما عذبهم **ص** وقال ابن عباس نحن الصافون الملائكة ش **ش** اي قال ابن عباس فى قوله تعالى (وانالحن الصافون وانالحن المسبحون) الصافون هم الملائكة هذا اخرجهم ابن جرير عند زيادة صافون نسج له وقال النعلبي اي نحن الصافون فى الصلاة **ص**

صراط الجحيم سواء ابيهم ووسط الجحيم ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله تطلع فرآه في سواء الجحيم) وأشار بهذا الى ان هذه الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد وفي التفسير صراط الجحيم طريق النار والصراط الطريق ولم يثبت هذا لابي ذر والذي قبله ايضا **ص** لشوبا بخلط طعامهم ويساط بالجحيم ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (ثم ان لهم عليها الشوبا من جحيم) وفسر شوبا بقوله بخلط الى آخره قوله ويساط اي يخلط من ساطه بسوطه سوطا اي خلطه وقال الجوهري السوط خلط الشيء بعضه ببعض والجحيم هو الماء الحار الشديد **ص** مدحورا مطرودا ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (قال اخرج منها مذؤما مدحورا) لكن هذا في الاعراف وايس هنا محله والذي في هذه السورة هو قوله (وبقدفون من كل جانب مدحورا) وقدر بسانه عن قريب وفسر مدحورا بقوله مطرودا لان الدحر هو الطرد والابعاد **ص** يرض يرض يرض المولود المكنون ش **ش** اشار به الى قوله (كأنهن يرض يرض يرض) وفسره بقوله المولود المكنون يعني في الصفاء واللين والبيض جمع بيضة وفي التفسير مكنون اي مستور وقيل اي مضمون وكل شيء صنفته فهو مكنون فكل شيء اضمته فقد اكنته وانما قال مكنون مع انه صفة يرض وهو جمع بالنظر الى اللفظ **ص** وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ش **ش** وفي بعض النسخ باب وتركنا وفي البعض باب قوله وتركنا وهذا ثبت للنسفي وحده اي تركنا على الياسين في الآخرين وقيل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي تفسير النسفي قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب آل ياسين بالمد والباقون الياسين بالقطع والتقصير ومن قرأ الياسين فهي لغة في الياس كايقال ميكال في ميكايل وقيل هو جمع اراد الياس واتباعه من المؤمنين قوله يذكر بخير تفسير قوله وتركنا عليه وقيل اي شاء حسنا في كل امة الى يوم القيامة **ص** يستسخرون يستسخرون ش **ش** اشار به الى قوله تعالى واذاروا آية يستسخرون وفسره بقوله يستسخرون **ص** بعلا ربا ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين) وفسر بعلا بقوله ربا وهو اسم صنم كانوا يعبدونه ومنه سميت مدينتهم بعليك ولم يثبت هذا الا للنسفي **ص** وان يونس ان المرسلين ش **ش** اي هذا باب في قوله تعالى وان يونس ان المرسلين **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى ش **ش** مطابقته للترجمة في قوله من ابن متى ويروى من يونس بن متى وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو وائل شبيب بن سلمة والحديث قدمضى في اواخر سورة النساء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش الى آخره ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر اخبرنا محمد بن فليح حدثني ابي عن هلال بن علي عن بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ش **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لا تخفى ومضى الحديث ايضا في سورة النساء فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن فليح عن هلال عن عطاء بن يسار الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستقصى **ص** سورة ص ش **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة ص مكية بلا خلاف نزلت بعد سورة الانشقاق وقبل الاعراف وهي ثلاثة آلاف وسبعة وتسعون حرفا وسبعمئة واثنان وثلاثون كلمة وخمس وثمانون آية واختلف

في معناه فمن ابن عباس بحركة كان عليه عرش الرحمن لاليل ولا نهار وعن سعيد بن جبير بحريحي
 لله به الموتى بين النجسين وعن الضحاك ص صدق الله تعالى وعن مجاهد فأحقة السورة وعن قتادة
 اسم من اسماء القرآن وعن السدي اسم من اسماء الله وعن محمد القرظي هو مفتاح اسماء الله تعالى صمد
 وصانع المصنوعات وصديق الوعد وعن ابن سليمان الدمشقي اسم حبة ترأسها تحت العرش وذنها
 تحت الأرض السفلى قال واظنه عن عكرمة وقيل هو من المصاداة من قولك صادفنا وهو امر من
 ذلك فعناه صاد بعمالك القرآن أي عارضه لتظن ابن عمك في أول هكذا يقرأ أصاد بكسر الدال لأنه امر
 وكذا روى عن الحسن وقرأه عامة قراء الامصار بسكون الدال الا عبد الله بن اسحق وعيسى بن عمر
 فانهما يكسرا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** سقطت البسمة فقط للنسفي واقتصر
 الباقر على لفظ **ص** **ص** حدثنا محمد بن بشار اخبرنا غندر اخبرنا شعبة عن العوام قالت سألت
 مجاهدا عن السجدة في **ص** قال سئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال اولئك الذين هدى الله
 فبهداهم اقتده وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يسجد فيها **ش** غندر بضم الفين المجرمة وقد
 مر غير مرة والعوام يفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الواسطي والحديث مر في سورة
 الانعام ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثني محمد بن عبد الله اخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي عن
 العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة **ص** فقال سألت ابن عباس من اين سجدت فقال او مات قرأ ومن
 ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود عليه الصلاة والسلام ممن امرت بكم
 ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** محمد بن عبد الله
 قال الكلاباذي وابن طاهر هو الذهلي نسبة الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس
 بن ذؤيب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري مات بعد البخاري بسير تقديره سنة وسبع وخسين ومائتين
 روى عند البخاري في قريب من ثلثين موضعا ولم يقل محمد بن يحيى الذهلي مصرحا بل يقول حدثنا
 محمد ولا يزيد عليه او ينسبه الى جده والسبب في ذلك انه لما دخل نيسابور فشب عليه محمد بن يحيى
 الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه كما ينبغي وقال
 غيرهما يحتمل ان يكون محمد بن عبد الله هذا محمد بن عبد الله بن المبارك الخزومي فانه من هذه الطبقة
 والله اعلم **قوله** من اين سجدت على صيغة الخطاب للحاضر ويروى على صيغة المجهول للغاية أي
 بأي دليل صارت سجدة **قوله** فسجدها داود لم ينبت في رواية ابن ذر وسجد داود عليه الصلاة
 والسلام فيها والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مأمور بالاقداء به ونحن مأمورون بالاقداء
 بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومتابعته وهذا حجة على الشافعي في قوله ليس في **ص** سجدة عزيمة
 وباقي الكلام في هذا الباب استوفينا في كتاب الصلاة في ابواب سجود التلاوة **ص** عجب
 عجيب **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان هذا شيء عجب) وذكر ان معنى عجب بمعنى عجب
 وقرئ عجب بتشديد الجيم والمعنى واحد وقيل هو كثر وقال مقاتل هذا بلفظة ازد شئوة مثل كريم
 وكرام وكبير وكبار وطويل وطوال وعريض وعراض **ص** القط الصحيفة هو ههنا صحيفة
 الحسنات **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا ربنا عجل لنا قسطا قبل يوم الحساب) وقال القط
 الصحيفة مطلقا ولكن المراد ههنا صحيفة الحسنات وفي رواية الكشيمهني صحيفة الحساب وكذا
 في رواية النسفي وقال الكلبي لما نزلت في الحافطة (فاما من اوتي كتابه بيمينه) الآية قالوا على وجه

الاستمراء عجل لما قطنا يعنون كتابنا مجله لنا في الدنيا قبل يوم الحساب وعن قتادة ومجاهد والسدي
 يعنون عقوبتنا وما كتب لنا من العذاب وعن عطاء قاله الضرب الحارث وعن ابي عبدة القط
 الكتاب والجمع قطوط وقططة كقرود وقرودة واصله من قطالشي اذا قطعه ويطلق على الصحيفة
 لانها قطعة تقطع وكذلك الصك **ص** وقال مجاهد في عزة معازين **ش** اي قال
 مجاهد في قوله تعالى (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) واراد ان قوله في عزة في موضع خبرونه
 بمعنى معازين اي مغالين وقيل في حجة جاهلية وتكبر قوله وشقاق اي خلاف وفراق **ص**
 الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب **ش** اشار به الى قوله تعالى (ما سمعنا بهذا في الملة
 الآخرة ان هذا الاختلاق) وفسر الملة الآخرة بملة قريش والاختلاق بالكذب وبه فسر مجاهد
 وقتادة وعن ابن عباس والقرطبي والكلي ومقاتل يعنون النصرانية لان النصراني يجعل مع الله
 الهما **ص** الاسباب طرق السماء في ابوابها **ش** اشار به الى قوله تعالى (فليرقوا
 في الاسباب) وفسر الاسباب بطرق السماء في ابوابها وكذا فسر مجاهد وقتادة وفي التفسير فليرقوا
 اي فليصعدوا في الجبال الى السموات فليأتوا منها بالوحى الى من يختارون ويشاؤون وهذا امر توبيخ
 وتعجيز **ص** جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا **ش** لغير ابي ذر قوله جند ما الى آخره
 قوله يعني قريشا وهكذا قاله مجاهد قوله جند خبر مبتداء محذوف اي هم جند وكلمة ما مزيدة او صفة
 لجند وهنالك يشار به الى مكان المراجعة ومهزوم صفة جند اي سيهزمون بذلك المكان وهو من
 الاخبار بالغيب لانهم هزموا بعد ذلك بمكة وعن قتادة وعده الله عز وجل بمكة انهم سيهزمون
 يهزمهم الله فجاءوا ويلها يوم بدر **ص** اولئك الاحزاب القرون الماضية **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (واصحاب الايكة اولئك الاحزاب) وفسرها بقوله القرون الماضية وهكذا قال مجاهد وزاد
 غيره الذين قهرروا واهلكوا **ص** فواق رجوع **ش** اشار به الى قوله تعالى (وما
 ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق) وفسره بقوله رجوع اي رجوع الى الدنيا وروى
 ابن ابي حاتم من طريق السدي ما لها من فواق يقول ليس لهم اقامة ولا رجوع الى الدنيا وقال ابو عبدة
 من فتح الفاء قال ما لها من راحة ومن ضمها جعلها من فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين وقرأ بضم
 الفاء حزة والكسائي والباقون يفتحها وقيل الضم والفتح بمعنى واحد مثل قصاص الشعر جاء فيه
 الفتح والضم **ص** قطنا عذابنا **ش** قيل هذا مكرر وليس كذلك فانه فسر
 قطنا في الاول بالصحيفة وههنا بالعذاب اي عجل لنا عذابنا على انه لا يوجد في اكثر النسخ **ص**
 اتخذناهم سخرى احطنا بهم **ش** اشار به الى قوله تعالى (اتخذناهم سخرى ام زاعت عنهم الابصار)
 وفسره بقوله احطنا بهم كذا في الاصول وبخط الديماطي لعله احطناهم وقد سبقه بهذا عياض فانه
 قال قوله احطنا بهم لعله احطناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو ام زاعت عنهم الابصار
 ويتضح المعنى بالآية التي قبلها وهي قوله تعالى وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
 قوله وقالوا يعني كفار قريش وهم في النار مالنا لا نرى رجالا يعنون فقراء المسلمين كنا نعدهم من
 الاشرار الارذال الذين لا خير فيهم يعني لانراهم في النار كأنهم ليسوا فيها بل زاعت عنهم ابصارنا
 فلا نراهم وهم فيها قوله اتخذناهم بوصال الالف بلفظ الاخبار على انه صفة لرجالا هذا عند
 اهل البصرة والكوفة الاصما والباقون يفتحون الهمزة ويقطعونها على الاستفهام على انه انكار

على انفسهم وتأنيث لها في الاستخبار بهم اتراب امثال **ص** ش اشار به الى قوله تعالى (وعندهم
 قاصرات الطرف اتراب) وفسره بقوله امثال والاطراب جمع ترب بالكسر وهو اللدة والمعنى على
 سن واحد على ثلاث وثلاثين سنة **ص** وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار
 التبصر في امر الله تعالى **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (واذكر عبدنا ابراهيم واسحق
 اولي الايدي والابصار) وفسر الايد بالقوة في العبادة وفسر الابصار بالتبصر في امر الله وهذا سند
 الطبري عن محمد بن سعد حدثني ابي حدثني عمي حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس به **ص** حب
 الخير عن ذكر ربي من ذكر ربي **ش** اشار به الى قوله تعالى (اني احببت حب الخير عن ذكر
 ربي حتى توارت بالحجاب) اي قال سليمان عليه الصلاة والسلام اني احببت حب الخير اي الخيل والعرب
 تعاقب بين الرأ واللام فتقول انتهلت العين وانهرت وهي الخيل التي عرضت عليه قوله عن
 ذكر ربي اي الصلاة حتى توارت اي الشمس اي حتى غابت قوله من ذكر ربي اراد به ان معنى
 عن ذكر ربي من ذكر ربي وكلمة عن بمعنى من **ص** طفق مسحا مسح اعراف الخيل وعراقيها
ش اشار به الى قوله تعالى (فطفق مسح بالسوق والاعناق) وفسر قوله طفق مسح بقوله مسح
 اعراف الخيل والاعراف جمع عرف بالضم وعرف الفرس شعر عنقه وكذلك المعرفة وطفق من افعال
 المقاربة وقد ذكر غير مرة قال الثعلبي وطفق اي اقبل بمسح سوقها واعناقها بالسيف ونحرها تقربا
 الى الله تعالى وهذا وما بعده ليسا في رواية ابي ذر **ص** الاصفاد الوثاق **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (مقرنين في الاصفاد) وفسره بالوثاق والاصفاد جمع صفد وهو القيد ومعنى مقرنين
 موثوقين وهذا وما قبله مضيا في ترجمة سليمان في كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام **ص**
باب هبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهاب **ش** اي هذا باب في قوله عن
 وجل هبلى ملكا الى آخره واول الآية قال رب اغفر لي وهبلى ملكا الآية طلب سليمان عليه
 الصلاة والسلام المغفرة من الله ثم قال هبلى ملكا اصله او هب لانه من وهب يهب حذفت الواو
 منه تبعاً لفعله واستغنى عن الهمزة فحذفت فبقى هب على وزن عل قوله لا ينبغي لاحد من بعدى
 اي لا يكون لاحد من بعدى قاله ابن كيسان وعن عطاء بن ابي رباح اي هبلى ملكا لاسبه في باقي
 عمرى كما سلبته في ماضى عمرى وعن مقاتل بن حبان كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد
 من بعدى تسخير الرياح والطير يدل عليه ما بعده وعن عمر بن عثمان الصديق اراد به ملك النفس وقهرها
 قوله الوهاب المعطى كثير العطاء **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر
 عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتاً من الجن
 تسلمت على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكنني الله منه وارتدت ان اربطه الى سارية من
 سواري المسجد حتى تضحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هبلى ملكا لا ينبغي لاحد
 من بعدى قال روح فرده خاساً **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مرفى في كتاب الصلاة
 في باب الاثير او الغريم يربط في المسجد بعينه متنا وسندا واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه
 وروح بفتح الراء هو ابن عبادة قوله ان عفريتاً هو المبالغ من كل شيء قوله تفلت على وزن تفل
 من التفلت اي تعرض على فجاء في البارحة قوله قال روح هو ابن عبادة الراوى قوله خاساً
 اي مطرودا متخيراً وقد استوفينا الكلام في الباب المذكور **ص** **باب** وما لنا من المتكافين

شئ من امر الله تعالى في قوله وما امان المتكلمين واوله قل ما تسئلكم عليه من اجر وما
 من المتكلمين اي قس يا محمد ما تسئلكم عليه اي على تبليغ الوحي وهو كناية عن غير مذكور قوله
 ما اجر قل الحسن بن الفضل هذه الآية زحزحة لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
 في امري قل وما من المتكلمين اي المتكلمين القرآن من تلقاء نفسي وقال النسفي وما امان المتكلمين
 الذين يتصنعون ويتنصرون يتلبسوا من امره وما عرفتموني قط متصعما ولا مدعيا ماليس عندي حتى
 اتى ربية وانتول باقرآن ان هو الا ذكره لمن له قلب او حس الى با ابلغه حتى ص حدنا قتيبة
 جبريا جبر من الشمس عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبدالله بن مسعود رضي الله
 عنه في بيته قل يا ابا الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال
 بن عمر وحل ايده صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما سألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين وسأحدثكم
 من الدخان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعي قريشا الى الاسلام فابطوا عليه فقال انهم
 اعنى عليهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سدة فخصت كل شئ حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل
 يرى بينه وبين السماء دخانا قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى
 الناس هذا عذاب اليم قل فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون اني اهم الذكرى وقد جاءهم
 رسول مبين ثم تولوا عنه وتالوا معلنجون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف العذاب
 يوم القيامة قل فكشف ثم يادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله عز وجل يوم تبطش البطشة
 الكبرى انا مستقيمون شئ من الله مطابقة لمرجوة ظاهرة وجبرير هو ابن عبد الحميد والاعشى هو
 سليمان وابو الضحى بضم الضاد المعجمة مقصورا هو مسلم بن صليح ومسروق هو ابن الاجدع والحديث
 قد مضى في سورة الروم ثلثه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن منصور والاعشى عن ابي
 الضحى اخذوا لكن بينهما اختلاف في المتن من حيث التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ومرا ايضا
 يعتمد في الاستسقاء اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي الضحى الى آخره
 وتقدم الكلام في الموضوعين مستوفى قوله فخصت بالهملتين اي ذهبت وفيت قوله حتى جعل
 الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا وجد تعلقه بما قبله ما ذكر في سورة الروم انه قيل لابن مسعود
 ان رجلا يقول يحيى دخان كذا فقال ابن مسعود من علم شيئا اخ حنيفة سورة الزمر شئ من
 اي هذا في تفسير بعض سورة الزمر قال ابو العباس هي مكية الايتان مدينتان يا عباد الذين اسرفوا
 نزلت في وحشي بن حرب وما فسدروا الله حق قدره وقال السخاوي نزلت بعد سورة سباء وقبل سورة المؤمن
 وهي اربعة آلاف وسمائة ثمانية احراف والنو مائة واثنان وسبعون كلمة وخمس وسبعون اية حنيفة
 سم الله الرحمن الرحيم شئ من الله لم تثبت البسملة الا لابي ذر حنيفة وقال مجاهد فن يتقى بوجهه يجر
 على وجهه في النار وهو قوله ان يلقى في النار خيرا من بائى آما شئ اي قال مجاهد في قوله
 تعالى ان يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة الآية قوله ان يتقى يقال اتقاء بدرقته استقبله
 بها فوق بها نسه واتقاء يده وتقديره ان يتقى بوجهه سوء العذاب كن امن العذاب فخذف الخبر
 وسوء العذاب شدته وعن مجاهد يجر على وجهه في النار واتار البخاري الى هذا بقوله يجر على وجهه
 في النار وأشار بقوله وهو قوله ان يلقى في النار الى آخره الى ان قوله ان يتقى بوجهه يجر على
 وجهه في النار مثل قوله ان يلقى في النار الى آخره ووجه التشبيه بيان حاله في ان ثم محذوف

تقديره افن يتق بوجهه سوء العذاب كن ان العذاب كاذكرناه الآن وللفظ بحر بالجيم عند الاكثرين
وفي رواية الاصلية وحده بالخاء المعجمة ص غير ذي عوج لبس ش اشار به الى
قوله تعالى قرأنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون وفسر العوج باللبس وهو الالتباس وهذا التفسير
باللازم لان الذي فيه لبس يستلزم العوج في المعنى واخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن
ابن عباس في قوله غير ذي عوج قال ليس بمخلوق ص ورجلا سلا رجل صالحا
مثل لالههم الباطل والاله الحق ش اشار به الى قوله تعالى (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا) قوله ورجلا عطف على رجلا الاول وهو
منصوب بنزع الخافض اي ضرب الله مثلا لرجل او في رجل قوله سلا بكسر السين وهو قراءة
العامية وهو الذي لاتتازع فيه وقرأ ابن كثير وابوعمر و يعقوب سالما وهو الخالص ضد المنسرك
قوله صالحا في رواية الكشي هي خالصة وسقطت هذه اللفظة للنسفي قوله مثل خبر مبتدأ محذوف
اي هذا مثل لالههم الباطل والاله الحق والمعنى هل يستوي صفاتهما وتمييزهما وقال النعماني هذا مثل
ضربه الله للكافر الذي يعبد الهة شتى والمؤمن الذي لا يعبد الا الله عز وجل قوله متشاكسون
مختلفون متنازعون متشاحون سيئة اخلاقهم ص ويخوفونك بالذين من دونه الاوثان
ش اشار به الى قوله تعالى (اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه) اي يخوفك
المشركون بمضرة الاوثان قالوا انك تعيب آلهتنا وتذكرها بسوء لتكفن عن ذكرها او تصيبك
بسوء قوله الاوثان وروى اي بالاوثان وهذا اولي ص خولنا اعطينا ش
اشار به الى قوله تعالى (ثم اذا خولناه نعمته منا) وفسره بقوله اعطينا وقال ابو عبيدة كل مال اعطيته
فقد خولته ص والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء به يوم القيمة يقول هذا
الذي اعطينتني علمت بما فيه ش اشار به الى قوله عز وجل (والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون) وفسر قوله والذي جاء بالصدق بقوله القرآن وقال السدي الذي جاء بالصدق جبريل
عليه السلام جاء بالقرآن وصدق به يعني محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم تلقاه بالقول وقال ابن
عباس والذي جاء بالصدق يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بلا آله الا الله وصدق به
هو ايضا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه الى الخلق وعن علي بن ابي طالب وابي العالية
والكلبي والذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله تعالى
عنه وعن قتادة ومقاتل والذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق به المؤمنون
وعن عطاء والذي جاء بالصدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وصدق به الاتباع فعلى هذا يكون
الذي بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا قوله يقول هذا الذي الى آخره في
رواية النسفي لا غير ص متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ش اشار به الى
قوله تعالى (رجلا فيه شركاء متشاكسون) اي مختلفون فقد ذكرناه الآن قوله الشكس اشار به
الى انه من مادة متشاكسون غير ان المذكور في القرآن من باب التفاعل للمشاركة بين القوم والشكس
مفرد صفة مشبهة قال في الباهر رجل شكس بالفتح والتسكين صعب الخلق وقوم شكس بالضم
مثال رجل صدق وقوم صدق وقيل الشكس بالكسر والاسكان والشكس بالفتح وكسر الكاف
سئ الخلق يقال شكس شكساً وشكاسة وفسر البخاري الشكس بقوله العسر لا يرضى بالانصاف

والعسر مثل الحذر صفة مشبهة وروى العسير على وزن فاعيل وفي بعض النسخ وقال غيره الشكس
قال صاحب التلويح يعني غير مجاهد فكأنه والله اعلم يريد بالغير عبدالرحمن بن زيد بن اسلم فان الطبري
رواه عن يونس عن ابن وهب عنه **ص** ورجلا سلما ويقال سلما صالحا **ش** ليس هذا
بمذكور في غالب من النسخ لانه كالمكرر لانه ذكر عن قريب ولكن يمكن ان يقال انه اشار به الى
ان سبب سلما جاء فيها الفتح والكسر فيكون احدهما اشارة الى الكسر والآخر الى الفتح وقال
الزجاج سلما وسلما مصدران وصف بهما على معنى ورجلا ذا سلم **ص** اشمازت نفرت
ش اشار به الى قوله تعالى (واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة)
الآية وفسره بقوله نفرت وكذا رواه الطبراني عن محمد حدثنا احمد حدثنا اسباط عن السدي
وعن مجاهد قال انقبضت وعن قتادة اي كفرت قلوبهم واستكبرت **ص** بمفازتهم من الفوز
ش اشار به الى قوله تعالى (ونجى الذين اتقوا بمفازتهم اي فوزهم) وهو مصدر ميمي
قرأ اهل الكوفة الاحفص بالالف على الجمع والباقون بغير الالف على الواحد **ص** حافين مطيفين
بحفافية بجوانبه **ش** اشار به الى قوله (وترى الملائكة حافين من حول العرش) وفسر حافين
بقوله مطيفين من الاطافة وهو الدوران حول الشيء قوله بحفافية بكسر الحاء المهملة وبالفاء المخففة
وبعد الالف فاء اخرى ثنية حفاف وهو الجانب وفي رواية المستمل بجانيه وفي رواية كريمة والاصيلي
بجوانبه اشار اليه بقوله بجوانبه وأشار الى ان معنى متشابه وهو ايضا مثل التفسير لما قبله وفي رواية
النسفي بحافته **ص** متشابه ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق **ش**
اشار به الى قوله تعالى (نزل احسن الحديث كتابا متشابها) ليس من الاشتباه الذي بمعنى الالتباس
والاختلاط ولكن معناه انه يشبه بعضه بعضا في التصديق لان القرآن يفسر بعضه بعضا وقيل في تصديق
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في رسالته بسبب اعجازه وكذا رواه ابن جرير عن ابن جريد عن
جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير **ص** باب **ص** يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى (قل يا عبادي الذين اسرفوا) الآية اختلفوا في سبب نزول
هذه الآية فمن ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد انه من قتل النفس التي
حرمها الله وعبد الاوثان لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا
النفس التي حرمها الله فانزل الله هذه الآية وعنه انها نزلت في وحشى قاتل حزة وعن قتادة ناس
اصابوا ذنوبا عظيمة في الجاهلية فلما جاء الاسلام اسفقوا ان لا يتاب عليهم فدعاهم الله بهذه الآية
الى الاسلام وعن ابن عمر نزلت في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا
قد اسلموا ثم قتلوا وعذبوا فافتنوا فكنا نقول لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم
تركوا دينهم لعذاب عذوباه فنزلت **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف
ان ابن حريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك
كانوا قد قتلوا واكثروا قاتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الذي تقول وتدعوا اليه احسن
لو تجربنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الابالحق ولا يزنون ونزل قليا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **ش**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن إبراهيم بن دينار وغيره وأخرجه أبو داود في الفتن عن أحمد بن إبراهيم وأخرجه النسائي في المحاربة وفي التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني قوله قال يعلى أي قال يعلى سقط خطا وثبت لفظا ويعلى هو ابن مسلم بن هرمز روى عنه ابن جريح في الصحيحين وقال صاحب التوضيح يعلى هذا هو ابن حكيم كما ذكره أبو داود مصرحاً به في إسناده وقال الكرماني أعلم أن يعلى أبو مسلم ويعلى بن حكيم كليهما برويان عن سعيد بن جبيرة وابن جريح يروى عنهما ولا قدح في الإسناد بهذا الاتباس لأن كلامهم على شرط البخاري قلت أما صاحب التوضيح فإنه نسب إلى أبي داود أنه صرح بأنه يعلى بن حكيم وليس كما ذكره فإنه لم يصرح به في إسناده بل ذكره البخاري من غير نسبة وأما لكرماني فإنه سلك طريق السلامة ولم يحزم بأحد يعلى ولا خلاف أنه يعلى بن مسلم ههنا ويؤيده أن الحافظ المزني ذكر في الأطراف على رأس هذا الحديث أنه يعلى بن مسلم كما وقع به مصرحاً عند مسلم قوله أن ناساً من أهل الشرك أخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن السائل عن ذلك هو وحده بن حرب قوله أن لما أي الذي عمئناه كفارة نصب على أنه أمم أن تقدم عليه الخبر **ص** باب هـ وما قدروا الله حق قدره **ش** أي هذا باب في بيان قوله عز وجل وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله وما قدروا الله أي ما عظموه حق عظمتهم حين أشركوا به **ص** حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال جاء جبر من الأحرار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنا نجد أن الله تعالى عز وجل يجعل السموات على أصبع والأرضين على أصبع والسبحر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول إن الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وأدم هو ابن أبي ياس عبد الرحمن وشيبان هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتمر وإبراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلمي وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري أيضاً في التوحيد عن عثمان وعن مسدد وأخرجه مسلم في التوبة عن أحمد بن يونس وأخرجه الترمذي في التفسير عن بندار وأخرجه النسائي عن اسحق بن إبراهيم به وعن غيره قوله جبر بفتح الجاء وكسرها هو العالم بالفتح وما يكتب به بالكسر قوله على أصبع المراد من القدرة وقال ابن فورك المراد به هنا أصبع بعض مخلوقاته وهو غير متمنع وقال محمد بن شعاع النخعي يحتمل أن يكون خلق خلقه الله تعالى يوافق اسمه اسم الأصبع وما ورد في بعض الروايات من أصابع الرحمن يؤول بالقدرة أو الملك وقال الخطابي الأصل في الأصبع ونحوها أن لا يطلق على الله إلا أن يكون بكتاب أو خبر مقطوع بصحته فإن لم يكونا فالوقوف عن الإطلاق واجب وذكر الأصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الأصبع وقد روى هذا الحديث كثير من أصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الخبر وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال ما حدثكم به أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل على أنه لم ينطق فيه بحرف تصديقه ولا تكذيبه وإنما ظهر منه الضحك المخيل للرضا مرة وللتعجب والانكار أخرى

وقول من قال انما ظهر منه الضحك تصديقا للحبر ظن منه والاستدلال في مثل هذا الامر الجليل غير جائز
واوصح الخبر لا بد من التأويل بنوع من الجواز وقد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضعف
الى الرجل القوى المستقل المستظهر انه يعمل به باصبع او بخنصر ونحوه يريد الاستظهار في القدرة
عليه والاستهان به فعمل ان ذلك من تحريف اليهودي فان ضحكك صلى الله تعالى عليه وسلم انما كان
على معنى التعجب والتكبر له وقال التميمي تكلف الخطابي فيه واتى في معناه ما لم يأت به السلف والصحابة
كانوا علم بما روه وقالوا انه ضحك تصديقا له وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب الا وهوين اصبعين
من اصابع الرحمن وقال الكرمانى الامه في مثلها طائفتان مفوضة ومأولة واقفون على قوله وما يعلم
تأويله الا الله وقال اللوى رحمه الله وظاهر السياق يدل على انه ضحك تصديقا له بدل قرأته الآية
التي تدل على صحة ما قال الخبر قوله نواجهه بالنون والجم والذال المجمة وقال الاصمعي هي
الاضراس كلها الاقصى الاسنان والاحسن ما قاله ابن الاثير الواجد من الانسان الضواحك وهي
التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر اضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكك جل ضحكك التبسم
وان اريد بها الاواخر فالوجه فيه ان يراد مبالغة مثله في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجهه في الضحك
وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان **ص** باب قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (والارض جميعا)
الآية ولم يذكر لفظ باب في بعض النسخ ولما اخبر الله تعالى عن عظمته قبل هذه الآية ذكر ان من جملة
عظمته ان الارض جميعا قبضته اى ملكه يوم القيامة بلا منازع ولا مدافع قال الاخفش هذا كما يقال خراسان
في قبضة فلان ليس يريد انها في كفها انما معناه انها ملكه ولما وقع الارض مفردا حسن تأكيده بقوله
جميعا اشار الى ان المراد جميع الاراضى قوله مطويات لاطى معان الادراج كطى القرطاس
والثوب بيانه في قوله تعالى (يوم تطوى السماء كطى السجل للكتب) والاخفاء يقال طويت فلاناً
عن عين الناس واطو هذا الحديث عنى اى استره والاعراض يقال طويت عن فلان اعرضت عنه
والافناء تقول العرب طويت فلاناً بسيفى اى اقبضته وانما ذكر اليمين للمبالغة في الاقتدار وقيل هو
معنى القوة وقبل اليمين القسم لانه حلف انه يطويها وينفيها ثم نزل الله عز وجل فقال سبحانه الآية
ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان انا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وقبح الفاء وسكون اليماء
آخر الحروف وفي آخره راء وهو اسم جده وسعيد بن كثير بن عفير بن مسلم ابو عثمان المصرى وهو
من رجال مسلم ايضا والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن يونس بن يزيد قوله بيمينه
يريد به القوة **ص** باب **ش** قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **ش** اى هذا باب في قوله تعالى ونفخ
في الصور الآية قوله في الصور هو قرن بنفخ فيه هكذا رواه ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فصعق اى مات من في السموات والارض قوله الامن شاء الله اختلفوا

فيه قليل هم الشهداء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية ما
 والذين لم يشأ الله قال هم الشهداء مائة ملدين اسيا فيهم حول العرش وقيل هم جبرائيل وميكائيل واسرافيل
 رواه ائس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن كعب الاحبارهم اثنا عشر حجة العرش ثمانية
 وجبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن الضحاك هم رضوان والخور العين ومالك والزبانية
 وعن الحسن الامن شاء الله يعني الله وحده وقيل عقارب النار وحياتهم قوله ثم نفخ فيه اخرى اى ثم نفخ في
 الصور نفخة اخرى قوله فاذا هم قيام اى من قبورهم ينظرون الى البعث وقيل ينظرون امر الله
 تعالى فيهم ص حدثني الحسن اخبرنا اسمعيل بن خليل اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن ابي
 زائدة عن عامر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى اول من يرفع رأسه بعد
 النفخة الآخرة فاذا انا موسى متعلق بالعرش فلا ادري كذلك كان ام بعد النفخة شىء مطابقتها
 للترجة تؤخذ من قوله بعد النفخة الآخرة والحسن كذا وقع غير منسوب في جميع الروايات ذكر
 في كتاب رجال الصحيحين كان سهل بن السرى الحافظ يقول ان الحسن بن شجاع ابو على الحافظ البلخى
 فان كان هو فانه مات يوم الاثنين النصف من شوال سنة اربع واربعين ومائتين وهو ابن تسع واربعين قلت
 فعلى هذا هو اصغر من البخارى ومات قبله وكان سهل بن السرى ايضا يقول انه الحسن بن محمد الزعفرانى
 عندي قلت الحسن بن محمد بن الصباح ابو على الزعفرانى روى عنه البخارى في غير موضع مات يوم الاثنين
 لثمان يقين من رمضان سنة ستين ومائتين ووقع في كتاب البرقاني ان البخارى قال في هذا الحديث حدثنا الحسين
 بضم اوله مصغرا ونقل عن الحاكم انه الحسين بن محمد القبانى واسماعيل ابن خليل ابو عبد الله الخزاز
 الكوفي وهو من مشايخ البخارى ومسلم ايضا وقال البخارى جاءنا نفيه سنة خمسة وعشرين
 ومائتين وعبد الرحيم هو ابن سليمان ابو على الرازى سكن الكوفة وزكريا بن ابي زائدة بن ميمون الهمداني
 الاعمى الكوفي ابو يحيى واسم ابي زائدة خالد ويقال هيرة مات سنة تسع واربعين ومائة وعامر هو ابن
 شراحيل الشعبي والحديث قدمضى مطولا في اول باب الاشخاص ومضى ايضا في احاديث الانبياء عليهم
 السلام في باب وفاة موسى قوله بعد النفخة الآخرة وهى نفخة الاحياء والنفخة الاولى نفخة الاموات قوله
 فلا ادري كذلك كان اى انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور ام احيى بعد النفخة الثانية
 قبلى وتعلق بالعرش هكذا فسرهم الكرماني والتحقيق في هذا الموضع ان يقال ان حديث ابي هريرة
 الذى مضى في الاشخاص ان الناس يصعقون يوم القيامة فيصعق معهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيكون النبي اول من يفيق فاذا افاق يرى موسى عليه السلام متعلقا بالعرش ولا يدري انه كان فيمن صعق فافاق
 قبله صلى الله تعالى عليه وسلم او كان بمن استثنى الله عز وجل وهذا الذى ذكرناه مضمون ذلك
 الحديث الذى اخرجه في الاشخاص وفي احاديث الانبياء عليهم السلام ص حدثنا عمر
 ابن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهر
 قال ابيت وسيلي كل شىء من الانسان الاعجب ذنبه فيه يركب الخلق شىء مطابقتها للترجة
 من حيث اشتماله على النفخ وشيخ البخارى يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي
 قاضيهما وهو يروى عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكر ان السماء قوله ما بين النفختين وهما
 النفخة الاولى والنفخة الثانية قوله قالوا اى اصحاب ابي هريرة قوله ابيت من الاء وهو الامتناع

و سمعت من تعبيره في مواسير واشهر لانه لم يكن عنده سلم يذبح وقال بعضهم وزعم بعض
 الشراح انه وقع سنة مسلم اربعين سنة ولا وجود لذلك انتهى فقامت ان كان مراده من بعض
 الشراح صاحب التوضيح وهو ياتي كذلك وانما قال وقد جاءت مفسرة في رواية غيره في غير مسلم
 اربعون سنة واشار به الى مارواه ابن مردويه من طريق سعيد بن الصلت عن الاعشى في هذا الاسناد
 اربعون سنة وهو شاذ ومن وجد ضعيف عن ابن عباس قال ما بين النخعة والنخعة اربعون سنة
 قوله وسبيل ابي سفيان من يلى التوب يلى بلى بكسر الباء قال فتحها مدتها وابليت التوب قوله
 لا يحب ذنبه بفتح العين المهملة وسكون الهمزة وهو اصل الذنب وهو عظام لطيف في اصل الصلب
 وهو رأس العنصر وروى ابن ابى الدنيا في كتاب البعث من حديث ابي سعيد الخدرى قيل
 يا رسول الله ما المحب قل مثل حبة خردل انتهى وبشال له عجم بالميم كالأذن ولازم وهو اول
 شقوق من الادمى وهو الذى يبقى ليركب عليه الخلق وقائمة ابقاء هذا العظم دون غيره ما قاله ابن
 عقيل لله عز وجل في هذا المراد لانه من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى ان يكون له فعل شئ
 يبنى عليه ولا خيرة فان حال هذا يتعوز ان يكون البارى جعلت عظمته جعل ذلك علامة للملائكة
 على ان يحيى كل انسان بجواهره باعيانها ولا يحصل العلم للملائكة بذلك الا بابقاء عظام كل شخص
 ليعلم انه انما اراد بذلك اعادة الارواح الى تلك الاعيان التى هى جزء منها كما انه لما اقامت عزراً عليه
 الصلاة والسلام وجارها بقى عظام الحمار فكساها ليعلم ان ذلك المثل ذلك الحمار لا غيره ولو لا ابقاء
 شئ لجوزت الملائكة ان تكون اعادة الارواح الى امثال الاجساد الى اعيانها فان قلت فى الصحيح
 يلى كل شئ من الانسان وهنا يلى الا يحب الذنب قامت هذا ليس ياول عام خص ولا باول شئ بل
 فصل كما اننا نقول ان هذين الحدين خص منهما الانبياء عليهم السلام لان الله تعالى حرم على الارض
 ان تأكل اجسادهم والحق ابن عبد البر الشهداء بهم والقرطبي المؤذن المحتسب فان قلت ما الحكمة
 فى تخصيص المحب بعدم البلى دون غيره قلت لان اصل الخلق منه ومنه يركب وهو قاعدة بدء
 الانسان واسم الذى يبنى عليه فهو اصل من الجميع كقاعدة الجدار وقيل بعضهم زعم بعض الشراح
 ان المراد بانه لا يلى اى يطول بقاؤه لانه لا يلى اصلاً وهذا مردود لانه خلاف الظاهر بغير
 دليل انتهى قلت بعض الشراح هذا وشارح المصابيح الذى يسمى شرح مطهرا وليس هو
 شارح البحارى وليس هو بغير هذا القول وبه قال المزنى ايضا فانه قال الا هنا معنى الواو اى وعجب الذنب
 ايضا يلى وجاء عن الفراء والخنس مجئى لا بمعنى الواو لكن هذا خلاف الظاهر وكيف لا وقد جاء
 عن ابى هريرة من طريق همام عنه ان الانسان عظمها لا تأكل الارض ابدأ فيه يركب يوم القيمة
 قالوا اى عظم هو قال عجب الذنب رواه مسلم قوله فيد يركب الخلق لا يعارض حديث سلمان
 ان اول ما خلق من آدم رأسه لان هذا فى حق آدم وذلك فى حق بنيد وقيل المراد بقول سلمان
 تنفخ الروح فى آدم لخلق جسده **حزق** سورة المؤمن ش **حزق** اى هذا فى تفسير بعض
 سورة المؤمن وفى بعض النسخ المؤمن بغير لفظ سورة وفى بعضها سورة المؤمن **حزق** ص
 بسم الله الرحمن الرحيم ش **حزق** لم تبت البسملة الا لابي ذر وهى مكية بلا خلاف وقال الخاوى
 ترات بعد انزله وقبل حم السجدة وبعد السجدة الشورى ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف
 وهى اربعة الاف وتسعمائة وستون حرفا والالف ومائة وتسع وتسعون كلمة وخمس وثمانون آية

ص وقال مجاهد حم مجازها مجاز اوائل السور ش قوله حم في محل الابتداء ومجازها
 مبتدأ ثان وقوله مجاز اوائل السور خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومجازها بالجيم والزاى اى
 طريقها اى حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التى في اوائل السور للتنبيه على ان هذا القرآن من جنس
 هذه الحروف وقيل لقرع العصا عليهم وعن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حم اسم من اسماء الله تعالى وهى مفتاح خزائن ربك جل جلاله وعن ابن عباس هو اسم الله الاعظم
 وعنه قسم اقسام الله به وعن قتادة اسم من اسماء القرآن وعن الشعبي شعار السورة وعن عطاء الخراسانى
 الحاء افتتاح اسماء الله تعالى حلیم وحید وحی وحنان وحكيم وحفيظ وحبيب والميم افتتاح اسمه
 مالمث ومجيد ومنان وعن الضحاك والكسائي معناه قضى ما هو كائن كأنهما ارادا الاشارة الى حم بضم
 الحاء وتشديد الميم ص ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابى او فى العباسى * يذكرنى حاميم والريح
 شاجر * فهلا تلاحاميم قبل التقدم * ش القائلون بان لفظ حم اسم هم الذين ذكرناهم الآن
 واستدل على ذلك بقول الشاعر المذكور حيث وقع لفظ حم في الموضعين منصوبا على المفعولية وكذا
 قرأ عيسى بن عمر اعنى بفتح الميم وقيل يجوز ان يكون لالتقاء الساكنين قلت القاعدة ان الساكن اذا حرك
 حرك بالكسرة ويجوز الفتح والكسر فى الحاء وهما قرآن قوله ويقال فى رواية ابى ذر قال البخارى ويقال
 قوله شريح بن ابى او فى هكذا وقع ابن ابى او فى رواية القاسمى وليس كذلك بل هو شريح بن او فى العباسى
 وكان مع على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يوم الجمل وكان شعار اصحاب على رضى الله تعالى عنه
 يوهذ حم فلما نهذ شريح لمحمد بن طلحة بن عبيد الله الملقب بالسجاد وطعنه قال حم فقال شريح يذكرنى
 حاميم الفاعل فيه محمد السجاد وقيل لما طعنه شريح قال تقتلون رجلا ان يقول ربى الله فهو معنى
 قوله يذكرنى حاميم قوله والريح شاجر جملة اسمية وقعت حالا من شجر الامر شجر شجورا اذا اختلط
 واشجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا والمعنى هنا والريح مشتبك مختلط قوله فهلا
 حرف تحضيض مخصص بالجمال الخبرية والمعنى هلا كان هذا قبل تشاجر الرماح عند قيام الحرب قوله
 قبل التقدم اى الى الحرب واول هذا البيت على ما ذكره الحسن بن المظفر النيسابورى فى مآدبة الادباء
 * واشعث قوام بايات ربه * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم * هتكت بصدر الرمح جيب قيصة * فخر
 صريعا للبين وللفم * على غير شئ غير انه ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يظلم * وذكر
 عمر بن شبة باسناده عن محمد بن اسحق ان مالكا الاشتر النخعي قتل محمد بن طلحة وقال فى ذلك شعرا
 وهو واشعث قوام بايات ربه الايات وذكر ابو مخنف لوط فى كتابه حرب الجمل الذى قتل محمد امجد
 ابن كعب رجل من بنى سعد بن بكر وفى كتاب الزبير بن ابى بكر كان محمد امرته عائشة رضى الله تعالى عنها بان
 يكف يده فكان كلما حل عليه رجل قال نشدك بحاميم حتى شد عليه رجل من بنى اسد بن خزيمه يقال له
 حديد فنشده بحاميم ولم ينته وقته وقيل قتله كعب بن مدلج من بنى منقذ بن طريف ويقال بل قتله عصام بن
 مقشعر النصرى وعليه كثرة الحديث وقال المرزبانى هو الثبت وهو نخدش فى اسناد البخارى لان هذين
 الامامين اليهم ارجع فى هذا الباب قلت الزمخشري العلامة ذكر هذا البيت فى اول سورة البقرة ونسبه الى
 شريح بن او فى المذكور وفى الحماسة البخترية قال عدى بن حاتم * من مبلغ افناء مذحج انى * تارت بحالى
 ثم لم اتأثم * تركت ابابكرينو * بصدره * بصفين مخضوب الكعب من الدم * يذكرنى ثارى غداة لقيته *
 فاجرته رمحى فخر على الفم * يذكرنى ياسين حين طعنته * فهلا تلا ياسين قبل التقدم ص

الطول التفضل ش **ش** اشار به الى قوله تعالى شديد العقاب ذي الطول وفسره بالتفضل وكذا
 فسر ابو عبيدة وزاد يقول العرب للرجل انه لذو طول على قومه اي ذو فضل عليهم وروى ابن
 ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ذي الطول قال ذي السعة والغنى ومن
 طريق عكرمة ذي المن ومن طريق قتادة قال ذي الثناء **ص** داخرين خاضعين **ش** **ش**
 اشار به الى قوله (سيد خلون جهنم داخرين) وفسره بقوله خاضعين وكذا فسر ابو عبيدة وعن
 السدي صاخرين **ص** وقال مجاهد الى النجاة الى الايمان **ش** **ش** اي قال مجاهد في قوله
 تعالى (ويا قوم مالي اذعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار) وفسر قوله الى النجاة بقوله الى الايمان
ص ليس له دعوة يعني للوثن **ش** **ش** اشار به الى قوله تعالى (لا جرم ائماند عوني البد
 ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة) وقال ليس للوثن دعوة هذا من تمة كلام الرجل الذي آمن بموسى
 عليه السلام وهو الذي اخبر الله تعالى عنه بقوله وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل
 الرشاد وكان من آل فرعون يكتم ايمانه منه ومن قومه وعن السدي ومقاتل كان ابن عم فرعون
 وعن ابن عباس ان اسمه حزقيل وعن وهب بن منبه خربال وعن ابن اسحق خربيل وقيل حبيب
ص يسجرون توقدهم النار **ش** **ش** اشار به الى قوله تعالى عز وجل (اذا لاغلال في اعناقهم
 والسلاسل يسحبون في الجحيم ثم في النار يسجرون) وفسره بقوله توقدهم النار وعن مجاهد يصيرون وقودا
 في النار **ص** تمرحون تبطرون **ش** **ش** اشار به الى قوله تعالى (ذلكم بما كنتم تفرحون في
 الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون) وفسره بقوله تبطرون من البطر بالبساء الموحدة والطاء
 المهملة **ص** وكان العلماء بن زياد كذا النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس
 والله عز وجل يقول (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ويقول وان
 المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم وانما بعث الله
 محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه **ش** **ش** الغلاء
 ابن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف العدوى البصرى التابعى الزاهد قليل الحديث
 وليس له في البخارى ذكر الا في هذا الموضع مات قديما سنة اربع وتسعين **قوله** يذكر النار قال
 بعضهم هو بتشديد الكاف قلت ليس بصحيح بل هو بالتخفيف على ما لا يخفى **قوله** لم يقنط الناس من
 القنط لمن قنط يقنط قنوطا وهو اشد اليأس من الشيء واصل لم لما خذفت الالف وهى استفهام
قوله ان تبشروا على صيغة المجهول من التبشير **قوله** ومنذرا ويروى ينذر **قوله** من عصاه
 ويروى من عصاه **ص** حدثنا على بن عبد الله اخبرنا الوليد بن مسلم اخبرنا الازاعى قال
 حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن
 عمرو بن العاص اخبرني باسئد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخرقه خنفا شديدا فاقبل ابوبكر رضى الله
 تعالى عنه فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول
 ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **ش** **ش** الوليد بن مسلم الدمشقى يروى عن عبد الرحمن
 الازاعى والحديث مضى في آخر مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن

يزيد الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** سورة حم السجدة
 ش **ص** اي هذا في تفسير بعض سورة حم السجدة وهي مكية بالاخلاف نزلت بعد المؤمن وقبل الشورى
 وهي ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون حرفا وسبعمائة وست وسبعون كلمة واربع وخمسون آية **ص**
 بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ص** **ص** باب **ص** وقال طاؤس عن ابن عباس
 ان يبا طوعا او كرها اعطيا قالنا آتينا طائعين اعطينا ش **ص** ليس في كثير من النسخ لفظ باب اي قال طاؤس
 عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى آتينا طوعا او كرها وفسر آتينا بقوله اعطيا هو صيغة امر للتثنية
 من الاعطاء وفسر آتينا من الاتيان بقوله اعطينا وهو الفعل الماضي للمتكلم مع الغير وروى هذا
 التعليق ابو محمد الحنظلي عن علي بن المدرك كتابة قال اخبرنا زيد بن المبارك اخبرنا ابن ثور عن ابن
 جريح عن سليمان الاول عن طاؤس عن ابن عباس وقال ابن التين ليس آتينا بمعنى اعطينا في كلامهم
 الا ان يكون ابن عباس قرأ بالمد لان اتى مقصورا معناه جاء ومدودا رباعيا معناه اعطى ونقل
 عن سعيد بن جبيرة انه قرأها آتيا بالمد على معنى اعطيا الطاعة وان ابن عباس قرأ آتينا بالمد ايضا
 على المعنى المذكور وقال عياض ليس اتى ههنا بمعنى اعطى وانما هو من الاتيان وهو المجئ وبهذا
 فسر المفسرون قلت في تفسير الثعلبي طوعا او كرها اي جئنا بما خلقت فيكما من المنافع واخرجاها
 واطهر الخلق وعن ابن عباس قال الله عز وجل للسموات اطعني شمسك وقرئك ونجومك وقال
 للارض شقي انهارك واخرجي ثمارك وقال السهيلي في اماليه قيل ان البخاري وقع له في اتى من
 القرآن وهم فان كان هذا والا فهى قرآة بليغة ووجهه اعطيا الطاعة كما يقال فلان يعطى الطاعة
 وقال وقد قرئ ثم سئلوا الفتنة لا توها بالمد والقصر والفتنة ضد الطاعة واذا جاز في احديهما جاز في
 الاخرى انتهى وجوز بعض المفسرين ان آتيا بالمد بمعنى الموافقة وبه جزم صاحب الكشاف
 فعلى هذا يكون المحذوف مفعولا واحدا والتقدير ليوافق كل منكما الاخرى قالنا فوافقنا وعلى الاول
 يكون المحذوف مفعولين والتقدير اعطينا من امر كما الطاعة من انفسكما قالنا اعطينا الطاعة وانما
 جمع طائعين بالياء والون وان كان هذا اجمع مخصصا بمن يعقل لان معناه آتينا بمن فيها اولاه لما اخبر
 عند فعل من يعقل جاء فيهن بالياء والون كما في قولهم رأيتهم لي ساجدين واجاز الكسائي ان يجمع بالياء
 والون والواو والون وفيه بعد **ص** وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس انى اجد
 في القرآن اشياء تختلف على قال (فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) وا قبل بعضهم على بعض يتساءلون
 ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال ام السمعاء بنيتها الى قوله حديثها
 فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين الى قوله طائعين
 فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال وكان الله عفورا رحما عزيزا حكما سمعا بصيرا فكانه كان
 ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
 الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الاخرة اقبل بعضهم على
 بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم
 وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فحتم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف
 ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم
 استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى

وخلق الجبال والجمال والاكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين
 فجمعت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلق السموات في يومين وكان الله غفوراً رحيماً
 ذلك وذلك قوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئاً الا اصاب به الذي اراد فلا يختلف عليك
 القرآن فان كلا من عند الله شيء **ثم** لما ذكر الله تعالى هذه السورة الكريمة لخلق السموات
 والارض ذكر ما علقه من المنهاج اولاً ثم استند عقيقه وهو بكسر الميم وسكون النون ان عمرو
 الاسدي مولاهم الكوفي صدوق من طبقة اعشى وثقه ابن معين والنسائي والبخاري وآخرون
 وتركه شعبة لاجل ما يوجب فيه قدحاً وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في قصة
 ابراهيم عليه السلام قوله عن سعيد هو ابن جبير وصرح به الاصيلي والنسفي في روايتهما قوله
 قال قال رجل الظاهر ان نافع بن الازرق الذي صار بعد ذلك رأس الازارقة من الخوارج
 وكان يجالس ابن عباس بمكة ويسأله ويعارضه وحاصل سؤاله في اربعة مواضع
 على ما ذكره قوله يختلف على اي يشكل ويضطرب على اذنين ظواهرها تناف وتنافع او تنقيد
 شيئاً لا يصح عقلاً **الاول** من الاسئلة قال فلا انساب بينهم الى قوله ولا يتسائلون فان بين قوله ولا
 يتسائلون وبين قوله يتسائلون تدافعاً ظاهراً **الثاني** قوله ولا يكتمون الله حديثاً فان بينه وبين
 قوله ما كنا مشركين تدافعاً ظاهراً لانه علم من الاول انهم لا يكتمون الله حديثاً ومن الثاني انهم يكتمون
 كونهم مشركين **الثالث** ام السماء بنيتها الى قوله قبل خلق السماء فان في الآيتين المذكورتين تدافعاً
 لان في احدها خلق السماء قبل الارض وفي الاخرى بالعكس ووقع في رواية ابى ذر السلمي ما بينها
 وهو في سورة الشمس وقوله والارض بعد ذلك دحاها يدل على ان المراد ام السماء بناها الذي في
 سورة النازعات **الرابع** قوله وكان الله غفوراً رحيماً الى قوله ثم مضى فان قوله وكان الله غفوراً
 رحيماً وسمي بصير ايدل على انه كان موصوفاً بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك وهو معنى
 قوله فكأنه كان ثم مضى قوله فقال فلا انساب الى قوله ولا يتسألون جواب عن سؤال الاول اي فقال ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهم في الجواب ما ملخصه ان التساؤل بعد النسخة الثانية وعدم التساؤل قبلها
 وعن السدي ان نفي المسئلة عند تشاغلهم بالصعق والحاسية والجواز على الصراط واشتغالهم عدا
 ذلك قوله واما قوله ما كنا مشركين الى قوله يود الذين كفروا فهو جواب عن السؤال الثاني وملخصه ان
 الكتمان قبل انطراق الجوارح وعدمه بعده قوله فعند ذلك اي عند نطق ابيهم قوله وعنده يود الذين
 كفروا الى وعنده علمهم ان الله لا يكتهم حديثاً يود الذين كفروا هذا في سورة النساء هو قوله (يومئذ يود الذين
 كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً اي يوم القيمة يود الذين كفروا بالله
 وعصوا رسوله لو تسوى بهم الارض اي لو تسوت بهم الارض وصاروا هم والارض شيئاً واحداً
 وانهم لم يكتفوا امر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نعمته لان ما علموه لا يخفى على الله تعالى فلا
 يقدرون كتماناً لان جوارحهم تشهد عليهم قوله وخلق الارض في يومين الى قوله وخلق السموات
 في يومين جواب عن السؤال الثالث ملخصه ان خلق نفس الارض قبل السماء ودحوها بعده
 يقال دحوت الشيء دجوا بسطته بسطاً وقيل في جوابه ان خلق بمعنى قدر قوله ان اخرج
 بان اخرج فان مصدرية قوله والاكام جمع اكمة بفحوتين وهو الموضع المرتفع من الارض
 كالكمل والزابية ويروى والاكوام جمع كوم قوله وكان الله غفوراً رحيماً الخ جواب
 عن السؤال الرابع وملخصه ان سمي نفسه بكونه غفوراً رحيماً وهذه التسمية مضت

لان التعلق انقطع واما معنى الغفورية والرحمية فلا يزال كذلك لا ينقطع وان الله اذا اراد
 المغفرة او الرحمة او غيرهما من الاشياء في الحال والاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعاً قوله
 سمى نفسه ذلك اى سمى الله تعالى ذاته بالغفور والرحيم ونحوهما وذلك قوله وانه لا يزال كذلك
 لا ينقطع وان ماشاء كان وقالت النحاة كان لبوت خبرها ماضياً دائماً ولهذا لا يقال صار موضع كان لان
 معناه التجدد والحدوث فلا يقال في حق الله ذلك قوله فلا يختلف بالجزم اى قال ابن عباس للسائل
 المذكور لا يختلف عليك القرآن فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً
 ص حديث يوسف بن عدى اخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال
 بهذا ش سند الحديث المذكور بعد ان علقه كاذرناه قال الكرمانى له سمع اولاً
 مرسلأ وآخراً مسنداً فقله كما سمع وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه واستبعد بعضهم كلام
 الكرمانى هذا ليت شعري ما وجه بعده وما برهانه على ذلك بل الظاهر هو الذى ذكره وقول
 الكرمانى وفيه اشارة الى آخره يؤيده كلام البرقاني حيث قال ولم يخرج البخارى ليوسف
 ولا لعبيد الله بن عمرو ولا يزيد بن ابي انيسة مسنداً سواء في مغاييرته سياق الاسناد عن ترتيبه المعهود
 اشارة الى انه ليس على شرطه وان صارت صورته صورة الموصول قوله حديث يوسف بن
 عدى وقع في رواية القاسمى حديثه عن يوسف بن زيادة عن وهو غلط وليس في رواية النسفى
 حديثه الى آخره وكذا سقط من رواية ابي نعيم عن الجرجاني عن الفريري ولكن ذكر البرقاني
 فقال قال لي محمد بن ابراهيم الاردستاني شوهدت نسخة بكتاب الجامع للبخارى فيها على الحاشية
 حديثاً محمد بن ابراهيم اخبرنا يوسف بن عدى فذكره ورواه الاسمعيلى عن احمد بن زنجويه اخبرنا
 اسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي حديثاً عبيد الله بن عمرو عن زيد عن المنهال قلت يوسف بن عدى
 ابن زريق التميمي الكوفي نزيل مصر وهو اخو زكرياء بن عدى مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين وليس له
 في البخارى الا هذا الحديث وعبيد الله بن عمرو بالفتح الرقي بالراء والقاف مات سنة ثمانين ومائة وزيد
 ابن ابي انيسة مصغر الانسة بالنون والسين المهملة الجزيري سكن الرها قيل اسم ابي انيسة زيد ومات
 زيد الراوى سنة خمس وعشرين ومائة ص وقال مجاهد لهم اجر غير ممنون محسوب ش
 وروى قال غير محسوب رواه عبد بن حميد في تفسيره عن عمرو بن سعد عن سفيان عن ابن جريح عن
 مجاهد وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله غير ممنون قال غير منقوص
 ص اقواتها ارزاقها ش اشار به الى قوله تعالى (وبارك فيها وقدر فيها اقواتها) الآية
 وفسر اقواتها بقوله ارزاقها وهذا ايضا تفسير مجاهد وقال ابو عبيدة واحدا قوت وهو الرزق
 ص في كل سماء امرها مما امر به ش اشار به الى قوله تعالى (واوحى في كل سماء
 امرها) وفسره بقوله مما امر به وهو ايضا عن مجاهد وفي لفظ مما امر به واراده اى من خلق النيران
 والرجوم وغير ذلك وعن قتادة والسدى خلق فيها شمسها وقرها ونجومها وخلق في كل سماء
 من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ص نحسات مشاييم ش
 اشار به الى قوله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا صرصر ايام نحسات) وفسر بقوله مشاييم جمع مشومة
 وهو ايضا عن مجاهد وقال ابو عبيدة الصرصر شديدة الصوت العاصفة نحسات ذوات نحوس
 اى مشاييم ص وقبضنا لهم قرناء قرناهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت ش كذا في

رواية ابي ذر والنسفي وجاعة وعند الاصبلي وقبضنا لهم قرناه قرناهم بهم تنزل عليهم الملائكة
عند الموت وهذا هو الصواب وليس قوله تنزل عليهم الملائكة عند الموت تفسير قوله وقبضنا لهم قرناه
وفي التفسير معنى قبضنا سلطانا وبعثناهم قرناه بمعنى نظراء من الشياطين وقال الكرماني وقبضنا لهم قدرنا
لهم وعن مجاهد قرنا شياطين وقال في قوله تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا قال عند الموت
وكذا قال الطبري مفرقا في موضعين **ص** اهتزت بالنبات وربت ارتفعت **ش** اشار به الى
قوله تعالى (فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت) وفسر اهتزت بمعنى بالنبات وربت بمعنى ارتفعت من الربو
وهو النمو والزيادة كذا في رواية ابي ذر والنسفي وعند غيرهما بزيادة وهي قوله **ص** وقال غيره
من اكاملها حين تطلع **ش** اي وقال غير مجاهد معنى وربت ارتفعت من اكاملها حين تطلع والاكام
جمع كم بالكسرة وهو وعاء الطلع واما قلنا غير مجاهد لان ما قبله من قوله قال مجاهد الى هنا كله عن مجاهد
ولم يعمل الشراح ههنا شيئا يجدي **ص** ليقولن هذا الى اي يعمل انا محقق بهذا **ش**
اشار به الى قوله تعالى (ولئن اذقناه رجعة منامن بعد ضراء مسته ليقولن هذا الى) وفسره بقوله اي
يعمل الى آخره ومعنى قوله انا محقق اي مستحق له وقال النسفي ليقولن هذا الى اي هذا حق وصل
الى لاني استوجه بما عندي من خير وفضل واعمال برو قيل هذا الى لا يزول **ص** وقال غيره
سواء للسائلين قدرها سواء **ش** ليس في رواية غير ابي ذر والنسفي قوله وقال غيره اي
قال غير مجاهد في قوله تعالى (وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين) قوله فيها اي في الارض
اقواتها اي ارزاق اهلها ومعايشهم وما يصلحهم قوله في اربعة ايام يعني هذا مع قوله خلق الارض
في يومين اربعة ايام واريد باليومين يوم الاحد والاثنين قوله سواء فسر به بقوله قدرها سواء اي
سواء للسائلين عن ذلك قال الثعلبي سواء بالنصب على المصدرية اي استوت سواء وقيل على الحال
وبالرفع اي هو سواء وبالجر على نعت اربعة ايام وقيل معنى للسائلين اي للسائلين الله حوائجهم وعن
ابن زيد قدر ذلك على قدر مسائلهم وقيل معناه للسائلين وغير السائلين يعني انه بين امر خلق الارض
وما فيها للسائلين ولغير السائلين ويعطى من سأل ومن لا يسأل **ص** فهديناهم دللناهم على
الخير والشر كقوله وهدينا النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة
اسعدناه ومن ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده **ش** اشار بقوله
فهديناهم الى قوله عز وجل (واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى) وفسر فهديناهم
بقوله دللناهم على الخير والشر اراد ان الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي امثاله كقوله وهدينا
النجدين اي دللناه التدين قال سعيد بن المسيب والضحاك والنجد طريق في ارتفاع وقال اكثر
المفسرين بيناه طريق الخير والشر والحق والباطل والهدى والضلالة وكذلك الهداية بمعنى
الدلالة في قوله هديناه السبيل وهو في سورة الانسان انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
قوله والهدى الذي هو الارشاد الى آخره والمعنى هنا الدلالة الموصلة الى البقية. وعبر عنه
البحاري بالارشاد والاسعاد فهو في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله ونحوه وغرضه ان الهداية
في بعض الآيات بمعنى الدلالة وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المتصود وهل هو مشترك
فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف **ص** يوزعون يكفون **ش** اشار به الى قوله
تعالى (ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون) وفسره بقوله يكفون وعن ابي عبيدة يدفعون

من وزعت اذا كفت ومنعت وقيل معناه يساقون ويدفعون الى النار **ص** من اكامها قسر
الكفرى هي الكم **ش** اشار به الى قوله تعالى (وما تخرج من ثمرات من اكامها) وفسرا اكامها بقوله
قسر الكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وضمها ايضا وتشديد الراء مصور وفسره بقوله هي الكم قد ذكرنا
انه بكسر الكاف وقال بعضهم كاف الكم مضمومة ككم القميص وعليه يدل كلام ابى عبيدة وبه جزم
الراغب ووقع في الكشاف بكسر الكاف فان ثبت فلعلها لغة فيدون كم القميص انتهى قلت لا اعتبار
لاحد في هذا الباب مع الزمخشري فانه فرق بين كم القميص وكم الثمرة بالضم في الاول والكسر في الثاني
وكذلك فرق بينهما الجوهرى وغيره وفي رواية ابى ذر قسر الكفرى الكم بدون لفظ هي وفي رواية
الاصبلى واحدها يعنى الكم واحد الاكام وعن ابى عبيدة من اكامها اى او عيتها وقال الثعلبى اكامها او عيتها
واحدها كمه وهي كل ظرف لمال وغيره ولذلك سمى قسر الطلع اى الكفارة التى تنشق عن الثمرة كمه
وعن ابن عباس يعنى الكفرى قبل ان تنشق فاذا انشقت فليست باكام **ص** ويقال ايضا للعنب اذا
خرج كافور وكفرى **ش** هذا لم يثبت الا في رواية المستعلى وحده وفي بعض النسخ وقال غيره
ويقال الى اخره وقال الاصمعى وغيره قالوا وعاء كل شئ كافوره **ص** ولي جيم قريب **ش**
اشار به الى قوله تعالى (فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) وفسر الحميم بقوله قريب ويروى
القريب كذا في رواية الاكثرين وعند النسفى قال معمر فذكره ومعمر بفتح الميم هو ابن المنى ابو عبيدة
ص من محبص خاص حاد **ش** اشار به الى قوله تعالى (وظنوا مالهم من محبص
وفسره من فعله وهو خاص بمحبص وفسر خاص بقوله حاد ويروى خاص عنه حاد عنه حاصل المعنى
مالهم من مهرب وكلمة ما حرف وليست باسم فلذلك لم يعمل فيه قوله ظنوا وجعل الفعل ملغى
ص مريبة ومريبة واحد اى امتراء **ش** اشار به الى قوله (الا انهم في مريبة من لقاء ربهم)
وقال مريبة بكسر الميم ومريبة بضمها واحد ومعناها الامتراء وقراءة الجمهور بالكسر وقراءة الحسن
البصرى بالضم **ص** وقال مجاهد اعملوا ماشتم الوعيد **ش** اى قال مجاهد في
قوله اعملوا ماشتم انه بما تعملون بصير قوله الوعيد ويروى هو وعيد وهي رواية الاصبلى
اراد ان الامر هنا ليس على حقيقته بل هو امر تهديد وتوعيد وتوبيخ **ص** وقال ابن عباس
ادفع بالتى هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم
كأنه ولي جيم **ش** فسر عبد الله بن عباس قوله ادفع بالتى هي احسن بقوله الصبر الى آخره
وقد وصله الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عنه قوله ولي جيم لم يثبت في رواية ابى ذر قوله بالتى
هي احسن اى بالخصلة التى هي احسن وعن مجاهد هي الاسلام **ص** باب * وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا
بما تعملون **ش** حديث الباب يوضح معنى الآية قوله تستترون اى تستخفون قاله اكثر
العلماء وعن مجاهد تقون وعن قتادة تظنون قوله ان يشهد اى لان يشهد وفي تفسير النسفى
وما كنتم تستترون تستخفون بالحيطان والجلب عند ارتكاب الفواحش وما كان استتاركم ذلك
خيفة ان تشهد عليكم جوار حكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين بالبعث
والجزاء اصلا **ص** حدثنا الصلت بن محمد اخبرنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن
منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم

سمعكم الآية قال كان رجلان من قريش وخين لهما من ثقيف اورجلان من ثقيف وخين لهما من قريش
 في بيت فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان
 يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
 الآية ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء المثناة
 من فوق ابن محمد الخاركي بالخاء المعجمة وبالراء المفتوحة والكاف نسبة الى خارك اسم موضع من ساحل
 فارسي يربط فيه وروح بفتح الراء وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن سنجرة الكوفي والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في التوحيد عن الحميدي عن سفيان بن عيينة وعن عمرو بن علي واخرجه مسلم في التوبة
 عن ابن ابي عمرو عن ابي بكر بن خالد واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمر به واخرجه
 النسائي فيه عن محمد بن منصور وعن محمد بن بشار قوله عن ابن مسعود وما كنتم تستترون اي قال
 في تفسير قوله تعالى وما كنتم تستترون قوله رجلان من قريش وخين لهما الخين كل من كان من قبل
 المرأة قوله اورجلان من ثقيف شك من ابي معمر الراوي عن ابن مسعود واخرجه عبدالرزاق
 من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بلفظ ثقيف وخناه قرشيان ولم يشك وقال ابن بشكوال
 في المبهمات عن ابن عباس قال القرشي الاسود ابن عبد يغوث الزهري والثقيفان الاخنس بن شريق
 والاخر لم يسم وذ كر العلبي وتبعه البغوي ان الثقيف هبديليل بن عمرو بن عمير والقرشيان صفوان
 وربيعة ابنا امية بن خلف وذ كر اسماعيل محمد التميمي في تفسيره ان القرشي صفوان بن امية والثقيفان
 ربيعة وحبيب ابنا عمرو والله اعلم قوله يسمع بعضه اي ماجهر نابه قوله لئن كان يسمع بعضه لقد
 يسمع كله بيان الملازمة ان نسبة جميع السموعات اليه واحدة والتخصيص تحكم **ص**
باب * وذلكم ظنكم الآية ش **ص** اي هذا باب في قوله عز وجل (وذلكم ظنكم الذي
 ظنتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين) وفي بعض النسخ ساق الآية بتمامها قوله ذلكم اشارة الى
 قوله ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم رفع على الابتداء وظنكم خبره قوله الذي
 ظنتم بربكم صفة لظنكم قوله ارداكم خبر بعد خبر اي اهلككم وقبل ظنكم بدل من ذلك وارداكم
 هو الخبر **ص** حدثنا الحميدي اخبرنا سفيان اخبرنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبدالله
 قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقيف او ثقيفان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم
 اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفيها وقال الآخر ان كان يسمع
 اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفيها فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
 ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابي نجیح او حميد احدهم او
 اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة ش **ص** هذا طريق آخر
 في الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن
 مجاهد عن ابي معمر عبدالله بن سنجرة عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله عند البيت
 اي عند الكعبة قوله كثيرة شحم بطونهم باضافة بطونهم الى شحم وكذا اضافة قلوبهم الى قوله فقه
 وكثيرة وقليلة منونتان هكذا عند الاكثرين وروى كثير وقليل بدون النساء وقال الكرماني وجه
 التأنيث اما ان يكون الشحم مبتدأ او اكتسى التأنيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان تكون التأنيث للبالغة
 نحو رجل علامة في رواية ابن مردويه عظيمة بطونهم قليل قلوبهم قوله ان اخفيها وروى اخفيها

وهو نحوه لان الخافة والخفت اسرار النطق قوله وكان سفیان يحدثنا الى آخره من كلام الحميدى
شيخ البخارى فيه وتردده اولاً والقطع آخره ظاهر لا يقدح لانه تردداً ولا فى اى هؤلاء الثقات وهم
منصور بن المعتمر وعبدالله بن ابي نجيح وحيد بضم الحاء ابن قيس ابو صفوان الاعرج مولى عبدالله بن
الزبير ولما ثبت له اليقين استقر عليه **ص** فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية **ش**
تمام الآية (وان يستعذبوا فاهم من المعتبين) اى فان يصبروا على اعمال اهل النار فالنار مثوى لهم اى منزل
اقامة لهم وان يستعذبوا اى وان يسترضوا او يطلبوا العتبي فاهم من المعتبين اى المرضى والمعتب الذى قد
قبل عتابة واجيب الى ما سأل وقرئ بضم اوله وكسر التاء لانهم فارقوا دار العمل **ص** حدثنا
عمرو بن على اخبرنا يحيى اخبرنا سفیان الثورى قال حدثنى منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
بنحوه **ش** عمرو بن على بن بحر ابو حفص البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد
القطان قوله نحوه اى بنحو الحديث المذكور **ص** سورة حم عسق **ش** اى هذا فى تفسير
بعض حم عسق وفى بعض النسخ سورة حم عسق وفى بعضها ومن سورة حم عسق قيل قطع حم
عسق ولم يقطع كهيص والم والمص لكونها بين سور اوائلها حم فجرت مجرى نظائرها قبلها
وبعدها فكان حم مبتدأ وعسق خبره ولانهما عدا آيتين وعدت اخواتها التى كتبت موصولة آية
واحدة وقيل لانها خرجت من حيز الحروف وجعلت فعلا معناه حم اى قضى ما هو كائن الى يوم القيمة
بخلاف اخواتها لانها حروف التهجي لا غير وذكر وفى حم عسق معانى كثيرة ليس لها محل ههنا وهى
مكية قال مقاتل وفيها من المدينى قوله ذلك الذى يشر الله به الآية وقوله والذين اذا اصابهم البغي هم
ينتصرون الى قوله اولئك ما عليهم من سبيل وهى ثلاثة آلاف وخمس مائة وثمانون حرفاً وثمان مائة
وسنة وستون كلمة وثلاث وخسون آية فافهم **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش**
لم تثبت البسملة الا لابي ذر رضى الله تعالى عنه **ص** يذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عقيماً التى
لا تلد **ش** اى يذكر عن ابن عباس فى قوله ويجعل من يشاء عقيماً المرأة التى لا تلد وهذا
ذكره جوير عن الضحاك عن ابن عباس وكان فيه ضعفاً وانقطاعاً فلذلك لم يحزم به فقال ويذكر
ص روحاً من امرنا القرآن **ش** اشار به الى قوله تعالى (وكذلك اوحينا اليك روحاً
من امرنا) وفسر الروح بالقرآن وهكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضى الله عنهما وعن السدى وحياء عن الحسن رجة **ص** وقال مجاهد يذروكم فيه نسل
بعد نسل **ش** قال مجاهد فى قوله تعالى (ومن الانعام ازواجاً يذروكم فيه) الآية ان معنى
يذروكم نسل بعد نسل من الناس والانعام اى يخلقكم وكذا فسر السدى يقال ذر الله الخلق يذراهم ذراً
اذا خلقهم وكانه مختص بخلق الذرية بخلاف برأ لانه اعم قوله يذروكم فيه قال القتبى اى فى
الروح وخطأ من قال فى الرحم لانها مؤنثة ولم تذكر **ص** لاجة بيننا لخصومة **ش**
اشار به الى قوله تعالى (لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لاجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا) وفسر لاجة
بالخصومة وفى بعض النسخ لاجة بيننا وبينكم **ص** من طرف خفى ذليل **ش**
اشار به الى قوله تعالى (خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى) وفسر قوله خفى بقوله ذليل
وهكذا فسر مجاهد وعن السدى يسارقون النظر وتفسير مجاهد من لازم هذا **ص** وقال
غيره فيظللن رواكده على ظهره يتحركن ولا يجرين فى البحر **ش** اى قال غير مجاهد لان ما

قبله تفسير مجاهد في قوله تعالى (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام ان يشأ يسكن الريح فيظلال رواقه على ظهره) وفسره بقوله يتحرك ولا يجري في البحر اي يضطرب بالأمواج ولا يجري في البحر لسكون الريح وقال صاحب التلويح هذا ايضا عن مجاهد ورد عليه بقوله وقال غيره اي غير مجاهد كما ذكرنا قوله ومن آياته اي ومن علاماته الدالة على عظمته ووحدانيته الجوار اي يعني السفن وهي جمع جارية وهي السائرة في البحر قوله كالأعلام اي كالجبال جمع علم بفتحين وعن الخليل كل شيء مرتفع عند العرب فهو علم قوله رواقه اي ثوابت وقفا على ظهره ظهر الماء لا تجرى فان قلت بين قوله رواقه وبين قوله يتحرك منافاة لان الراكد لا يتحرك قلت هذا امر نسبي وايضا يلزم من وقوفه في الماء عدم الحركة اصلا لانه يجوز ان يكون راكدا وهو يتحرك وليس هذا الركون دليلا على ظهور الماء كما ركد على ظهر الارض وبهذا يسقط قول من زعم ان كلمة لا سقطت من قوله يتحرك قال لانهم فسر رواقه رواقا بسوا كن **ص** شرعوا ابتدعوا ش **ص** اشار به الى قوله (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) وفسر شرعوا بقوله ابتدعوا ولكن ليس هذا الموضع محل ذكره لانه في سورة حم عسق **ص** باب **ص** قوله الامودة في القربى ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى (لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) وفي التفسير لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الانصار يا رسول الله قد هذا نال الله تعالى على يدك وتوبك نوائب وحقوق وليس في يدك سعة فتجمع لك من اموالنا فاستغن به على ذلك فزلت هذه الآية قل يا محمد لا اسئلكم على ما تنيتكم به من اليناث والهدى اجرا الا المودة في القربى الا ان تودوا الله عز وجل وتقربوا اليه بطاعته قاله الحسن البصري رضي الله تعالى عنه فقال هو القربى الى الله تعالى وعن عكرمة ومجاهد وسدى والضحاك وقناة معناه الا ان تودوا اقاربي وعترتي وتحفظوني واختلف في قرابته صلى الله عليه وسلم فقبل على وقاطمة وابناهما رضي الله تعالى عنهما وقيل ولد عبد المطلب وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم عليهم الخمس وهم بنو هاشم وبنو المطلب الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام **ص** حدثنا محمد بن بشارنا محمد بن جعفرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الامودة في القربى فقال سعيد بن جبيرة قريبي آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن عباس مجلت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن ابن بشاره واخرجه النسائي فيه اسحق بن ابراهيم عن غندربه وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الذهن الى قول سعيد بن جبيرة والله اعلم **ص** سورة حم الزخرف ش **ص** اي هذا في تفسير بعض سورة حم الزخرف وفي بعض النسخ سورة الزخرف وفي بعضها ومن سورة حم الزخرف قال مقاتل هي مكية غير آية واحدة وهي واسأل من ارسلنا الآية وقال ابو العباس مكية لا اختلاف فيها وهي ثلاثة آلاف واربع مائة حرف وثمانمائة وثلاثة وثلاثون كلمة وتسع وثمانون آية وقال ابن سيده الزخرف الذهب هذا الاصل ثم سمي كل زينة زخرفا وزخرف البيت زينه وكل مازوق وزين فقد زخرف **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** ثبتت البسملة هنا عند الكل **ص** على امة على امام ش **ص** اشار به

بصره وعن القرطبي ومن يول ظهري وذكر الرجن هو القرآن قوله نقيض له اي تضمه اليه ونسلطه عليه فهو له قرين فلا يفارقه **ص** وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكراى تكذبون بالقرآن ثم لاتعاقبون عليه **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين) وفسره بقوله اي تكذبون بالقرآن ثم لاتعاقبون يعنى افنضرب عن المكذبين بالقرآن ولا نعاقبهم عليه وقيل معناه افنضرب عنكم العذاب ونمسك ونعرض عنكم ونترككم فلانعاقبكم عز كفركم وروى هذا ايضا عن ابن عباس والسدى وعن الكسائي افنطوى عنكم الذكر طيا فلا تدعون ولا توعظون وهذا من فصيحيات القرآن والعرب تقول لمن امسك على الشئ اعرض عنه صفحا والاصل في ذلك انك اذا اعرضت عنه وليته صفحة عتقك وضربت عن كذا را ضربت اذا تركته وامسكت عنه وليس في بعض النسخ وقال مجاهد **ص** ومضى مثل الاولين سنة الاولين **ش** اشار به الى قوله (فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين) وفسره بقوله سنة الاولين وقيل سنتهم وعقوبتهم **ص** وما كنهه مقررين يعنى الابل والخيول والبغال والحمير **ش** قدم عن قريب معنى مقررين والضمير يرجع الى الانعام المذكورة فيجابه وتماذكرا الضمير لان الانعام في معنى الجمع كالجنود والخيول والارط ونحوها من اسماء الجنس قاله الفراء وقيل ردها الى ما **ص** ينشاء في الحلية الجوارى جعلتموهن للرجن ولدا فكيف تحكمون **ش** اشار به الى قوله تعالى (او من ينشاء في الحلية وهو في الخصام غير مبين) قوله ينشاء اي يكبر ويثبت في الحلية اي في الزينة وفسره بقوله الجوارى يعنى جعلتم الاناث ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولما ترضون به لانفسكم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله او من ينشاء في الحلية قال البنات وقراءة الجمهور ينشاء بفتح اوله مخففا وقرأ حزة والكسائي وحفص بضم اوله مثقالا وقرأ الجحدري بضم اوله مخففا **ص** لو شاء الرجن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم اي الاوثان انهم لا يعلمون **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا لو شاء الرجن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخبرصون) قوله يعنون الاوثان هو قول المجاهد وقال قتادة يعنون الملائكة والضمير في ما عبدناهم يرجع الى الاوثان عند اامة المفسرين ونزلت منزلة من يعقل فذكر الضمير قوله ما لهم بذلك اي فيما يقولون انهم الا يخبرصون اي يكذبون **ص** في عقبيه ولده **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) وفسر العقب بالولد والمراد به الجنس حتى يدخل ولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم عقب والكلمة الباقية قوله لا اله الا الله **ص** مقترنين يشون معا **ش** اشار به الى قوله (اوجاء معه الملائكة مقترنين) وفسر مقترنين بقوله يشون معا اي يشون مجتمعين معا ويشون متتابعين يعاون بعضهم بعضا **ص** سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومثلا عبرة **ش** اشار به الى قوله تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين قوله جعلناهم اي جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة وفي التفسير سلفا لهم الماضون المتقدمون من الامم قوله ومثلا اي عبرة للآخرين اي لمن يجي بعدهم وقرئ بضم السين واللام وفتحهما **ص** يصدون يضجون **ش** اشار به الى قوله عز وجل (اذا قومك منه يصدون) وفسره بقوله يضجون بالجيم اوبكسر الضاد ومن قرأ بالضم فالعنى يعرضون وقال الكسائي هما لغتان بمعنى وانكر بعضهم

الضم وقال لو كان مضموما لكان يقال عنه ولم يقل منه وقيل معنى منه من اجله فلا تنكر في الضم
 ص مبرمون يجمعون ش اشار به الى قوله تعالى (ام ابرموا امرا فانا مبرمون)
 وفسره بقوله يجمعون وقيل يحكمون والمعنى ام احكموا امرا في المكر برسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانا مبرمون يحكمون ص اول العابدين اول المؤمنين ش اشار به
 الى قوله عز وجل (قل ان كان للرحن ولد فانا اول العابدين) وفسر العابدين بالمؤمنين ووصله الفريابي
 عن مجاهد بلفظ اول المؤمنين بالله فقولوا ماشتم وفي التفسير يعنى ان كان للرحن ولد في زعمكم وقولكم
 فانا اول الموحدن المؤمنين بالله في تكذيبكم والجاحدين ما قاتم من ان له ولدا وعن ابن عباس يعنى
 ما كان للرحن ولد وانا اول الشاهدين له بذلك ص وقال غيره اننى براء مما تعبدون العرب
 تقول منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر
 ولو قال برى لقبل في الاثنين بريان وفي الجميع بريثون وقرأ عبدالله اننى برى بالياء ش
 اى وقال غير مجاهد لان ما قبله قول مجاهد وليس في بعض النسخ لفظ وقال غيره قوله اننى براء
 واوله واذ قال ابراهيم لايه وقومه اننى براء يعنى واذكر يا محمد اذ قال ابراهيم الى آخيه وهذا
 كله ظاهر قوله يقال فيه براء لانه مصدر وضع موضع النعت يقال برئت منك ومن الديون
 والعيوب براءة وبرئت من المرض براء بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض براء بالفتح
 قوله وفي الجميع ريثون ويقال ايضا براء مثل فقيهه وفقهاء وبراء ايضا بكسر الباء مثل كريم وكرام وبراء
 مثل شريف واشراف وبراء مثل نصيب وانصباء وفي المؤنث يقال امرأة بريئة وهما بريئتان وهن
 بريئات وبرايا وهذه لغة اهل نجد والاولى لغة اهل الحجاز قوله وقرأ عبدالله اى ابن مسعود ذكره
 الفضل بن شاذان في كتاب القراآت باسناده عن طلحة بن مصرف عن يحيى بن وثاب عن علقمة
 عن عبدالله ص والزخرف الذهب ش اشار به الى قوله تعالى (ولبيوتهم ابوابا
 وسررا عليها يتكئون وزخرفا) وفسره بالذهب وقدمضى الكلام فيه في اول الباب ص
 ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا ش اشار به الى قوله تعالى (ولو نشاء لجعلنا منكم
 ملائكة في الارض يخلفون) وفسر يخلفون بقوله يخلف بعضهم بعضا واخرجه عبد الرزاق
 عن معمر بن قتادة وزاد في آخره مكان ابن آدم ص باب * ونادو يا مالك ليقض علينا
 ربك الآية ش اى هذا باب في قوله عز وجل ونادوا اى الكفار في النار ينادون لمالك
 خازن النار ليقض علينا ربك اى ليقض علينا فنجيهم مالك بعد الف سنة انكم ما كنتم في العذاب
 وفي تفسير الجوزي ينادون مالكا اربعين سنة فيجيهم بعدها انكم ما كنتم ثم ينادون رب العزة
 اخرجنا منها فلا يجيبهم مثل عمر الدنيا ثم يقول اخسؤا فيها ولا تكلمون ص حدثنا حجاج ابن
 منهال اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ش مطابقته للترجمة ظاهرة
 وعمر هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح ويعلى بن امية والحديث قد مضى في كتاب بدء الدنيا في باب
 صفة البارقائه اخرجه هناك عن قتبية بن سعيد عن سفيان عن عمرو الى آخره ص وقال قتادة
 مثلا للاخرين عظة لمن بعدهم ش اى قال قتادة في قوله تعالى (لجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين
 اى عظة لمن يأتي بعدهم والعظة الموعظة اصحابها وعظة حذفت الواو تبعا للحذف في فعلها ص

وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له ش - اى قال غير قتادة في قوله تعالى (وما كان له مقرنين) وقدمضى الكلام فيه عن قريب - ص والاكوأب الابريقى التى لاخر اطمى لهاش - اشارة الى قوله تعالى (بطاف عليهم بحفاف من ذهب واكوأب) الآية وهو جمع كوبة وقال الزمخشري الكوب الكوز بلا عروة - ص اول العابدين اى ما كان فانا اول الانبياء وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبدالله وقال الرسول يارب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد بعبد ش - قدمر عن قريب قوله اول العابدين اول المؤمنين ومضى الكلام فيه واعاد هنا ايضا لاجل معنى آخر على ما لا يخفى ولكنه لو ذكر كله في موضع واحد لكان اولى وفسر هنا اول العابدين بقوله اى ما كان فانا اول الانبياء فقوله اى ما كان تفسير قوله ان كان للرحن ولد وكلمة ان نافية اى ما كان له ولد قوله فانا اول الانبياء تفسير قوله اول العابدين لان العابدين هنا مشتق من عبد بكسر الباء اذا انف واشتدت انفته قوله وهما لغتان يعنى عابدو عبد فالاول بمعنى المؤمن والثاني بمعنى الانف وعبد بكسر الباء كذا بخط الديلماني وقال ابن التين ضبط بفتحها وقال وكذا ضبط في كتاب ابن فارس وقال الجوهري العبد بالتحريك الغضب وعبد بالكسر اذا انف قوله من عبد يعبد بمعنى جمعد بكسر الباء في الماضى وفتحها في المضارع هكذا هو في كثر النسخ ويروى بالفتح في الماضى والضم في المضارع وجاء الكسر في المضارع ايضا وقال ابن التين ولم يذكر اهل اللغة عبد بمعنى جمعد عليه بما ذكره محمد بن عزيز السجستاني صاحب غريب القرآن ان معنى العابدين الانبياء الجاحدين وفسر على هذا ان كان له ولد فانا اول الجاحدين وهذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قطيعى ما كان وعن السدى ان ان بمعنى لو اى لو كان للرحن ولد كنت اول من عبده بذلك لكن لا ولده وقال ابو عبيدة ان بمعنى ما والفاء بمعنى الواو اى ما كان للرحن ولد وانا اول العابدين قوله وقرأ عبدالله يعنى ابن مسعود وقال الرسول يارب موضع وقيله يارب وكان ينبغي ان يذكر هذا عند قوله وقيله يارب على ما لا يخفى - ص وقال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب ش - اشارة الى قوله تعالى (وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم) وفسر قتادة بقوله جملة الكتاب واصله وقال المفسرون ام الكتاب الاوح المحفوظ الذى عند الله تعالى منه نسخ - ص افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا ش - مر الكلام فيه عن قريب في قوله افنضرب عنكم الذكر اى يكذبون بالقرآن قوله ان كنتم يعنى بان كنتم على معنى المضى وقيل معناه اذ كنتم كافى قوله تعالى وذروا ما بينكم من الربوا ان كنتم مؤمنين وقوله ان اردن تحصنا قوله مسرفين اى مشركين مجاوزين الحدوامر الله تعالى وقال قتادة والله لو كان هذا القرآن رفع حين رده اوائل هذه الامة لهلكوا ولكن الله عز وجل عاد بعبادته ورحمته فكرره عليهم ودماهم اليه عشرين سنة او مائة سنة من ذلك - ص فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين ش - كذا روى عن قتادة رواه عبدالرزاق عن معمر عنه وفسر مثل الاولين بقوله عقوبة الاولين - ص جزء عدلا ش - اشارة الى قوله عز وجل (وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور مبين) وفسر جزء بقوله عدلا بكسر العين وكذا رواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة وفي التفسير اى نصيبا

وبعضا وذلك قواهم الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك قوله وجعلوا اى المشركون قوله
له اى الله تعالى ص حم الدخان ش ١٢٠ اى هذا فى تفسير بعض سورة الدخان
وفى بعض النسخ الدخان بدون لفظ حم وفى اكثر النسخ سورة حم الدخان قال مقاتل مكية كلها
وقال ابو العباس لاختلاف فى ذلك وهو الف واربعمئة واحد وثلاثون حرفا وثلاثمئة وستة
واربعون كلمة وتسع ونخسون آية وروى الترمذى مرفوعا من حديث ابى هريرة من قرأ حم الدخان
فى ليلة اصبح يستغفرله سبعون الف ملك وقال غريب وعنه من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة غفرله
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ١٢١ لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص وقال مجاهد رهوا
طريقا يابسا ويقال رهوا ساكنا ش ١٢٢ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (واترك البحر رهوا
انهم جند مغرقون) وفسر رهوا بقوله طريقا يابسا وعن ابن عباس شعبا وعنه هو ان يترك كما كان وعن
ربع سهلا وعن ضحاك دنا يقال طريقا يابسا هو قول ابى عبيدة ص على علم على العالمين
على من بين ظهريه ش ١٢٣ اشار به الى قوله تعالى (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) وفسره بقوله
على من بين ظهريه اى على اهل عصره وهو ايضا قول مجاهد قوله (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) وفسره بقوله
اسرائيل قوله على العالمين يعنى عالمى زمانهم ص فاعتلوه اذفعوه ش ١٢٤ اشار به الى
قوله تعالى (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) وفسر فاعتلوه بقوله اذفعوه وفى التفسير سوقوه الى
النار يقال عتله يعتله عتلا اذا ساقه بالعنف والدفع والجذب والضمير فى خذوه يرجع الى الاثيم
قوله الى سواء الجحيم اى وسط الجحيم ص وزوجناهم بحور عين انكحناهم حورا عينا
بحار فيها الطرف ش ١٢٥ هذا ظاهر وروى الفريابي من طريق مجاهد بلفظ انكحناهم
الحور العين التى بحار فيها الطرف يبان خ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه فى كبدا حديثين
كالمرآة من رقعة الجلد وصفاء الاؤلوه وعن مجاهد يرى الناظر وجهه فى كعب احدا هن كالمرآة وفى
حرف ابن مسعود بعيس عين وهن البيض ومنه قيل للابل البيض عيس بكسر العين واحده بعير
اعيس وناقعة عيساء والحور جمع احور والعين بالكسر جمع العينا وهى العظيمة العينين ص
ترجون القتل ش ١٢٦ اشار به الى قوله تعالى (وانى عدت ربى وربكم ان ترجون) وفسر الرج
الذى يدل عليه قوله ترجون بالقتل وكذا قاله قتادة وعن ابن عباس ترجون تشتمون ويقولون
انه ساحرو وقع عند غير ابى ذر ويقال ان ترجون القتل ص ورهوا ساكنا ش ١٢٧
هذا مكرر وقد مضى عن قريب ووقع هذا ايضا لغير ابى ذر ص وقال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما كالمهل اسود كمثل الزيت ش ١٢٨ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون) رواه جوير فى تفسيره عن الضحاك عنه وعن الازهرى من المهل
الرصاص المذاب والصفير او الفضة وكل ما اذيب من هذه الاشياء فهو مهل وقيل المهل دردى الزيت
وقيل المهل الصديد الذى يسيل من جلود اهل النار وقال البيهقى المهل ضرب من القطران الا انه
رقيق يضرب الى الصفرة وهو دسم تدهن به الابل فى الشتاء وقيل السم وعن الاصمعى بفتح اليم الصديد
وما يسيل من الميت وقيل عكر الزيت والمهل ايضا كل شئ ينحط عن الخبرة من الرماد وغيره وقيل
المهل اذا ذهب الجمر الا بقايا منه فى الرماد تبسها اذا حر كها والرماد حار من اجل تلك البقية وقيل
هو خشارة الزيت وفى المحكم قيل هو خبث الجواهر يعنى الذهب والفضة والرصاص والحديد

وفي تفسير عبد عن ابن جبير المهمل الذي انتهى حره **ص** وقال غيره التابع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعاً لانه تبع صاحبه والظل يسمى تبعاً لانه يتبع الشمس **ش** اي قال غير ابن عباس في قوله تعالى (اهم خير ام قوم تبع) وفسر التابع بقوله ملوك اليمن وهذا كل من ملك اليمن يسمى تبعاً كما ان كل من ملك فارساً يسمى كسرى وكل من ملك الروم يسمى قيصرًا وكل من ملك الحبشة يسمى النجاشي وكل من ملك الترك يسمى خاقان **ح** **ص** باب فارتقب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل فارتقب اي انتظر يا محمد كما يحكي الآن قوله بدخان مبين ظاهر **ح** **ص** قال قتادة فارتقب فانتظر **ش** اي قال قتادة في تفسير قوله تعالى فارتقب فانتظر يا محمد ويقال ذلك في المكروه والمعنى انتظر عذابهم فحذف مفعول فارتقب للدلالة ما ذكر بعده عليه وهو قوله هذا عذاب اليم وقيل يوم تأتي السماء مفعول فارتقب يقال رقبته فارتقبته نحو نظرت فانتظرته **ح** **ص** حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقهر والبطشة والازام **ش** **ح** مطابقتها للترجمة في قوله الدخان وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي وابو حنيفة بالخاء المعجمة وبازاي محمد بن الميمون السكري والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى ومسروق بن الاعدع وعبد الله بن مسعود والحديث قدمضى في تفسير الفرقان وذكر فيه خمسة اشياء الدخان يحى قبل قيام الساعة فيدخل في اسماع الكفار والمنافقين حتى يكون كالرأس الحنيد ويعتري المؤمن منه كهية الزكام ويكون الارض كلها كبيت او قد فيه النار ولم يأت بعد وهاآت والروم فيما قال تعالى الم غلبت الروم واقهر فيما قال تعالى وانشق القمر والبطشة فيما قال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر والازام فيما قال تعالى فسوف يكون لزاما اي اسرى يوم بدر ايضا وقيل هو القتل **ح** **ص** ٩ باب يغشى الناس هذا عذاب اليم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى يغشى الناس وايس في عامة النسخ لفظ باب قوله يغشى الناس اي يحيط الناس بملاء ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه منه كهية الزكام واما الكافر فيصير كالسكران يخرج من منزله واذنيه ودبره قوله هذا عذاب اليم اي يقول الله ذلك وقيل بقوله الناس **ح** **ص** حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دما عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بين يديه وبينها كهية الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقى الله لمصرفانها قد هلكت قال لمصرفانك جرى فاستسقى فسقوا فترأت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية مادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر **ش** **ح** مطابقتها للترجمة في قوله يغشى الناس ويحي هو ابن موسى البلخي وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة وازاي والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى ومسروق هو ابن الاعدع وعبد الله هو ابن مسعود وقد ترجم لهذا الحديث ثلاث تراجم بعد هذا وساق الحديث بعينه مطولا ومختصرا قدمضى ايضا في الاستسقاء وفي تفسير الفرقان مختصرا وفي تفسير الروم وفي تفسير صاد مطولا قوله

انما كان هذا يعنى القحط والجهد الذين اصابا قريشا حتى رأوا بينهم وبين السماء كالدخان قوله
 لما استعصوا اى حين اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك قوله كسنى يوسف وهى التى اخبر الله
 تعالى عنها بقوله ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد قوله فاصابهم تفسير لما قبله فلذلك اتى بالقاء
 قوله جهد بالفتح وهو المشقة الشديدة قوله فأتى بضم الهزة على صيغة المجهول والآتى هو
 يوسفىان وكان كبير مضر فى ذلك الوقت قوله قال لمضر اى لابی سفيان واطلق عليه مضر
 لكونه كبيرهم والعرب تقول قتل قريش فلانا يريدون به شخصا معينا منهم وكثيرا يضيفون الامر
 الى القبيلة والامر فى الواقع مضاف الى واحد منهم قوله انك لجرى اى ذو جراءة حيث تشرك
 بالله وتطلب الرحمة منه واذا كشف عنكم العذاب انكم ماثون الى شرككم والاصرار عليه قوله
 فسقوا بضم السين والقاف على صيغة المجهول قوله الرفاهية بتخفيف القاء وكسر الهاء وتخفيف
 الياء آخر الحروف وهو التوسع والراحة **ص** باب **س** قوله (ربنا اكشف عنا العذاب
 انا مؤمنون ش **س**) قال الله تعالى حكاية عن المشركين لما اصابهم قحط وجهد قالوا يا ربنا
 اكشف عنا العذاب وهو القحط الذى اكلا فيه الميتات والجلود قالوا انا مؤمنون قال الله عز وجل
 انا كاشفوا العذاب قليلا انكم ماثون اى الى كفرهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر **ص** حديثنا
 يحى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم
 ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما سئلكم عليه من اجر وما
 انا من المتكافين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعن عليهم
 بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى
 ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان
 كشفنا عنهم مادوا فدما ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتى
 السماء بدخان مبين الى قوله انا منتقمون ش **س** هذا طريق آخر فى حديث ابن مسعود المذكور
 ويحيى شيخه هو المذكور فى الحديث السابق وبقية رجاله قد ذكروا عن قريب قوله لما لا تعلم
 تعريض بالرجل القاص الذى كان يقول يحيى يوم القيمة كذا فانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تكلفوا
 فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كهيئته وذلك قد كان ووقع قلت فيه خلاف فانه روى
 عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن على والحسن انه دخان يحيى قبل قيام الساعة والله اعلم قوله لما
 غلبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى لما غلبوا على النبي والمراد من هذه الغلبة خروجهم
 عن الطاعة وتماديهم فى الكفر قوله واستعصوا بوضح ذلك قوله سنة بفتح السين قوله
 والميتة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق وقيل بكسر النون موضع
 الياء التى فى الميتة وسكون الياء آخر الحروف وهزمة وهو الجلد اول ما يدبغ قوله من الجهد بضم
 الجيم وفتحها لغتان وقيل بالضم الجوع وبالفتح المشقة **ص** باب **س** اى لهما الذكرى وقد
 جاءكم رسول مبين ش **س** اى هذا باب فى قوله عز وجل انى لهما الذكرى وفى
 بعض النسخ ليس فيه لفظ باب قوله انى لهما الذكرى اى من اين لهما الذكر والاتعاظ
 بعد زول البلاء وحلول العذاب قوله رسول مبين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
 الذكر والذكرى واحد ش **س** اى فى المعنى والمصدرية قال الجوهرى الذكر والذكرى بالكسر

نقيض النسيان وكذلك الذكرة **ص** حدثنا سليمان بن حرب ناجر بن حازم عن الاعمش عن
 ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمادما
 قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت
 كل شئ حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم احدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من
 الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ انكاشفوا
 العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى يوم
 بدر **ش** هذا طريق آخر في حديث عبد الله المذكور ومضى الكلام فيه قوله حصت
 بالمهملين اى اذهبت سنة حصاء اى جرداء لاخير فيها قوله والبطشة الكبرى تفسير
 قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى **ص** باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم
 مجنون **ش** اى هذا باب في قوله تعالى ثم تولوا عنه اى اعرضوا عن الرسول فلم يقبلوه
 وقالوا معلم مجنون بادعاء النبوة **ص** حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان
 ومنصور عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكافين فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى قريشا
 استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شئ حتى اكلوا
 العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فأتاه ابو
 سفيان فقال اى محمد ان قومك هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعود وابعده هذا في حديث
 منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون ايكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان
 والبطشة والزام وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم **ش** هذا طريق آخر في الحديث
 المذكور اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابن محمد العسكري
 عن محمد بن جعفر وهو غندر عن شعبة عن سليمان الاعمش ومنصور بن المعتمر كلاهما عن ابي الضحى
 مسلم عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قوله وجعل يخرج من الارض فاعل جعل محذوف
 تقديره جعل شئ يخرج من الارض فان قلت بنه وبين قوله فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان
 تدافع ظاهرا قلت لاندافع اذ لا محذور ان يكون مبداء الارض ومنه ذلك فان قلت لفظ يخرج
 يدل على انهم كانوا امرأ متخيلا لهم لشدة حرارة الجوع قلت يحتمل ان يكون ثم خارج من الدخان
 حقيقة وانهم كانوا يرون بينهم وبين السماء مثله لفرط حرارتهم من المجاعة او كان يخرج من الارض
 على حسابهم التخييل من غشاوة ابصارهم من فرط الجوع قوله اى محمد يعنى يا محمد قوله ان
 قومك وفي الرواية الماضية استسق الله لمصرفاتها فدهلكت ولا منافاة بينهما لان مضر ايضا قومه
 قوله في حديث منصور وهو منصور الراوى عن ابي الضحى ولم يذكر هذا في حديث سليمان الاعمش عن ابي
 الضحى قوله وقال احدهم كان القياس ان يقال احدهما اذ لم يرد سليمان ومنصور لكن هذا على مذهب من
 قال اقل الجمع اثنان هكذا قاله الكرماني وتبعه بعضهم قلت يحتمل ان يكون معهما في ذلك الوقت الثالث
 فجمع باعتبار الثلاثة قوله القمر يعنى انشقاق القمر قوله والآخر الروم يعنى غلبة الروم
ص يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون **ش** وقعت هذه الترجمة هكذا
 في النسخ كلها وقدمت تفسيرها عن قريب **ص** حدثنا يحيى ناوكيع عن الاعمش عن مسلم

عن مسروق عن عبد الله قال خمس قدمضين الزام والروم والبطشة والقمر والدخان ش **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن موسى المذكور في الماضي وبقية الرجال تكرر ذكرهم والمعنى ايضا قد تقدم وهذا يدل على ان ابن مسعود يرى ان الدخان قد وقع وقد ذكرنا عن ابن عمر وغيره انه لم يقع بعد قد روى عبد الرزاق وابن ابي حاتم من طريق الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه قال آية الدخان لم تمض بعد تأخذ المؤمن كهيفة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد ويؤيده ما أخرجه مسلم من حديث ابي سريحة رفعه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة الحديث قلت ابو سريحة الغفاري اسمه حذيفة بن اسيد كان ممن بايع تحت الشجرة ببيعة الرضوان بعد في الكوفيين وروى عنه ابو الطفيل الشعبي **ش** ص سورة حم الجاثية **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة حم الجاثية كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره الجاثية فقط وفي بعض النسخ ومن سورة الجاثية وهي مكية لا خلاف فيها وهي الفان ومائة واحدى وتسعون حرفا واربعائة وثمان وثمانون كلمة وسبع وثلاثون آية **ش** ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت البسمة سيما عند ابي ذر **ش** ص جاثية مستوفزين على الركب **ش** اشار به الى قوله تعالى وترى كل امة جاثية وفسرها بقوله مستوفزين على الركب يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن من هول ذلك اليوم **ش** ص وقال مجاهد نستنسخ نكتب **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) اى نكتب عليكم وفي رواية ابي ذر نستنسخ بلا لفظ قال مجاهد وهذا التعليق رواه عبد عن عمر بن سعد عن سفیان عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وفي التفسير معناه ونأمر بالنسخ وعن الحسن معناه نحفظ وعن الضحاك ثبت **ش** ص ننساكم نترككم **ش** اشار به الى قوله تعالى فاليوم ننساكم كما نسيتم معناه نترككم كما تركتم ولم يكن تركهم الا في النار وهذا من اطلاق المزموم وارادة اللزوم لان من نسي فقد ترك من غير عكس **ش** ص وما يهلكنا الا الدهر الآية **ش** في بعض النسخ باب وما يهلكنا الا الدهر وماله من علم انهم لا يظنون قوله وما يهلكنا اى وما يفنيها الامر الزمان وطول الدهر **ش** ص حدثنا الحميد بن ناسفان نا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذنى ابن آدم بسب الدهر وانا الدهر يبدى الامر اقلب الليل والنهار **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والزهرى محمد بن مسلم والحديث أخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن الحميدى ايضا وأخرجه مسلم في الادب عن اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر وأخرجه ابو داود فيه عن ابن السرح ومحمد بن الصباح وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله بن يزيد قوله يؤذنى ابن آدم قال القرطبي معناه يحاطبني من القول بما تأذى من يجوز في حق التأذى والله منزّه عن ان يصير اليه الاذى وانما هذا من التوسع في الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لخط الله عز وجل وقال الطبري الايذاء ايصال المكروه الى الغير قولاً او فعلاً اثر فيه ولم يؤثر وايذاء الله عبارة عن فعل ما يكرهه ولا يرضى به وكذا ايذاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بسب الدهر الدهر في الاصل اسم لمدة العالم وعليه قوله تعالى (هل اتى على الانسان حين من الدهر) ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فانه يقع على المدة القليلة

والكثيرة فاذا المراد في الحديث بالدهر مقلب الليل والنهار ومصرف الامور فيهما فينبغي ان يفسر
الاول بذلك كما قيل تسب مدبر الامر ومقلب الليل والنهار وانا المدبر والمقدر فجاء الاتحاد قوله
وانا الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تنسبونها الى الدهر فاذا سب ابن
آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عا دسبه الى لاني فاعلمها وانا الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور
وكان من عاداتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا وما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا
يؤسا الدهر وتبالة اذ كانوا لا يعرفون الدهر خالقوا ويرونه ازليا ابديا فلذلك سمو بالدهرية فاعلم الله
سبحانه تعالى ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث التي الله
تعالى يحدثها وينشئها وقال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف قلت كان ابو بكر بن
داود الاصفهاني يروي به بفتح الراء من الدهر منصوبة على الظرف اى انا طول الدهر يدي الامر وكان
يقول لو كان مضموم الراء لصار من اسماء الله تعالى وقال القاضي نصبه بعضهم على التخصيص قال
والشرف اصح واصوب وقال ابو جعفر النحاس يجوز النصب اى بان الله باق مقيم ابدا لا يزول
وقال ابن الحوزي هذا باطل من وجوه الاول انه خلاف النقل فان المحدثين المحققين لم يضبطوه الا بالضم
ولم يكن ابن داود من الحفاظ ولا من علماء النقل الثاني انه ورد بالفاظ صحاح تبطل تأويله وهى لا تقولوا
يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر اخرجاه ولمسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر الثالث تأويله يقتضى
ان يكون علة النهى لم تذكر لانه اذا قال لا تسبوا الدهر فانا الدهر اقلب الليل والنهار فكأنه قال لا تسبوا الدهر
وانا اقلبه ومعلوم انه يقلب كل شئ من خير وشر وتقليبه للاشياء لا يمنع ذمها وانما يتوجه الاذى
في قوله يؤذيني ابن آدم على ما كانت عليه العرب اذا اصابتهم مصيبة يسبون الدهر
ويقولون عند ذكر موتاهم ابادهم الدهر ينسبون ذلك اليه ويرونه الفاعل لهذه الاشياء
ولا يرونها من قضاء الله وقدره قلت قوله اقلب الليل والنهار قرينة قوية دالة على ان المضاف
في قوله انا الدهر محذوف وان اصله خالق الدهر لان الدهر في الاصل عبارة عن الزمان مطلقا
والليل والنهار زمان فاذا كان كذلك يطلق على الله انه مقلب الليل والنهار بكسر اللام والدهر
يكون مقلبا بالفتح فلا يقال الله الدهر مطلقا لان المقلب غير المقلب فافهم وقد تردت به من الفتوحات
الربانية وعلى هذا لا يجوز نسبة الافعال الممدوحة والمذمومة للدهر حقيقة فن اعتقد ذلك
فلا شك في كفره وامان بحجى على لسانه من غير اعتماد صحته فليس بكافر ولكنه تشبه باهل الكفر
وارتكاب ما نهى عنه الشارع فليتب وليستغفر **ص** سورة حم الاحقاف ش
اى هذا في تفسير بعض سورة الاحقاف وفي بعض النسخ حم الاحقاف وفي بعضها الاحقاف وفي بعضها
ومن سورة الاحقاف وقال ابو عباس هى مكية وفيها آيتان مدينتان قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به وقوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وهى الفان وخسمائة وخمسة
وتسعون حرفا وستمائة واربعة واربعون كلمة وخمس وثلاثون آية والاحقاف قال الكسائي هى
ما استندار من الرمل واحدها حقف وحقاف مثل دبغ ودباغ ولبس ولباس وقيل الحقاف جمع الخقف
والاحقاف جمع الجمع وقال ابن عباس الاحقاف واديين عمان ومهرة وعن مقاتل كانت منازل عاد باليمن
في حضر موت في موضع يقال له مهرة ينسب اليها الجمال المهرية وكانوا اهل عمد سيارة في الربيع
فاذا هاج العود رجعوا الى منازلهم وكانوا من قبيلة ارم وعن الضحاك الاحقاف جبل بالشام وعن

مجاهد هي ارض حسمى وعن الخليل هي الرمال العظام ص بسم الله الرحمن الرحيم ش
 لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص وقال مجاهد تفيضون تقولون ش اي قال مجاهد
 في قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه وفسره بقوله تقولون ووقع في رواية ابي ذر بغير قوله قال
 مجاهد ورواه الطبري من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد مثله ص وقال بعضهم اثره واثره
 واثره بقية ش اشار به الى قوله تعالى (اثنى بكتاب من قبل هذا واثره من علم ان كنتم
 صادقين) وفسر بعضهم هذه الالفاظ الثلاثة بقية والاول اثره بفحيتين والثاني اثره بضم الهزة
 وسكون التاء المثلثة والثالث اثره على وزن فعالة بالفتح والتخفيف وفسر ابو عبيدة واثره من علم
 اي بقية من علم وقال الطبري قراءة للجمهور اثره بالالف وعن الكلبي بقية من علم بقيت عليكم من
 علوم الاولين تقول العرب لهذه الناقة اثره من سمن اي بقية وعن عكرمة ومقاتل رواية
 عن الانبياء عليهم السلام واصل الكلمة من الاثر وهو الرواية يقال اثرت الحديث اثره اثر او اثارة
 كالشجاعة والجلادة والصلابة فانما اثره ومنه قيل للخبر اثر وعن مجاهد معناه رواية يؤثرونها
 ممن كان قبلهم وقيل اثره ميراث من علم وقيل مناظرة من علم لان المناظرة في العلم مثيرة لمعانيه
 وقيل اجتهاد من علم ص وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل ش
 اي قال ابن عباس في قوله تعالى (قل ما كنت بدعا من الرسل وما درى ما يفعل بي ولا بكم)
 الآية وفسره بقوله لست باول الرسل روى هذا ابن المنذر عن علان عن ابي صالح عن معاوية عن
 علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي بعض النسخ ما كنت باول الرسل يقال ما هذا ببدع اي ببدع
 ص وقال غيره ارايت هذه الالف انما هي توعدان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس
 قوله ارايت برؤية العين انما هو تعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقه واشيئا ش اي قال
 غير ابن عباس هذا كله ليس في رواية ابي ذر واشار به الى قوله تعالى (قل ارايت ان كان من عند الله
 وكفرتم به) قوله ارايت معناه اخبروني كذلك قاله المفسرون وفي تفسير النسفي قل يا محمد لهؤلاء الكفار
 ارايت اخبروني ان كان اي القرآن من عند الله وقيل ان كان محمد من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد
 من بني اسرائيل على مثله وجواب الشرط محذوف تقديره ان كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم
 به الستم ظالمين ويدل على هذا الحذف قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال قتادة والضحاك
 وشهد شاهد هو عبدالله بن سلام شهد على نبوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآمن به وقيل
 هو موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وقال مسروق في هذه الآية والله ما نزلت في عبدالله بن سلام
 لان حم نزلت بمكة وانما سلم عبدالله بالمدينة وانما كانت بحاجة من رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لقومه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله هذه الالف اشار به الى ان الهزة التي في اول ارايت
 انما هي توعدا لكفار مكة حيث ادعوا صحة ما عبدوه من دون الله وان صح ما يدعون في زعمهم ذلك
 ولا يستحق ان يعبد لانه مخلوق فلا يستحق ان يعبد الا الله الذي خلق كل شيء قوله وليس في قوله اراد به
 ان الرؤية في قوله ارايت ليست من رؤية العين التي هي الابصار وانما معناه ما قاله من قوله تعلمون ابلغكم
 الى آخره ص باب والذى قال لو اديته اف لكما اتعداني ان اخرج وقد خلت القرون
 من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الاساطير الاولين ش
 اي هذا باب في قوله عز وجل والذي قال الى آخره انما ساق الآية الى آخرها غير ابي ذر وفي رواية

والذي قال لو الولد اف لكما اتعداني ان اخرج الى قوله اساطير الاولين وليس في بعض النسخ لفظ باب
قوله والذي قال لو الولد الى آخره قيل نزلت في عبد الله وقيل في عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنهما قبل اسلامه وكان ابواه يدعو انه للاسلام وهو يابى ويسى القول ويخبرانه بالموث
والبعث وقد روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تنكر نزولها في عبد الرحمن وقال الزجاج
من قال انها نزلت فيه فباطل والتفسير الصحيح انها نزلت في الكافر العاق لو الولد ذكره الواحدى وابن
الجوزى قوله اف كلمة كراهية يقصده اظهار التسخير وقبح الرد وقرأ الجمهور بكسر الفاء لكن
نونها نافع وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصين وهى رواية عن عاصم بفتح
الفاء بغير تنوين قوله اتعداني قراءة العامة بنونين مخففين وروى هشام عن اهل الشام بنون
واحدة مشددة قوله ان اخرج اى من قبرى حيا بعد فناءى وبلاى وقد دخلت مضت القرون من قبلى
ولم يبعث منهم احد وهما يستغيثان الله يستصرخان الله ويستغيثانه عليه ويقولان الغياث
بالله منك ومن قولك ويقولان له ويلك آمن اى صدق بالبعث فيقول هو ما هذا الا اساطير الاولين
والاساطير جمع اسطار وهو جمع سطر والسطر الخط والكتابة وقال الجوهري الاساطير
الاباطل وهو جمع اسطورة بالضم واسطورة بالكسر ص حدثنا موسى بن اسمعيل اخبرنا
ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الجواز استعمله معاوية فخطب فيجعل يذكرك
يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد اياه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم
يقدر واعليه فقال مروان ان هذا الذى انزل الله فيه والذي قال لو الولد اف لكما اتعداني فقالت عائشة
من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذرى حش مطابقة للترجمة ظاهرة
وابو عوانة اسمه الوضاح وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية اياس ويوسف
بن ماهك منصرف وغير منصرف وهو معرب ومعناه قير مصغرا القمر قوله كان مروان على الجواز
اى اميرا على المدينة من قبل معاوية قوله فيجعل يذكرك يزيد بن معاوية الى آخره قد اوضحه الاسمعلي
في روايته بلفظ اراد معاوية ان يستخلف يزيد فكاتب الى مروان وكان على المدينة فجمع الناس
فخطبهم وقال ان امير المؤمنين قد رأى رأيا حسنا في يزيد ودعا الى بيعة يزيد فقال عبد الرحمن ما هى
الاهر قلية ان ابابكر والله لم يجعلها فى احد من ولده ولا من اهل بلده ولا من اهل بيته فقال مروان
الست الذى قال الله فيه والذي قال لو الولد اف لكما قال فسمعتها عائشة فقالت يا مروان انت القائل
لعبد الرحمن كذا وكذا والله ما نزل الا فى فلان بن فلان الفلاني وفي لفظ لوشئت ان اسميه سميته ولكن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن ابامروان ومروان فى صلبه فروا ففضض اى قطعة من
لحم الله عز وجل فنزل مروان مسرعا حتى اتى باب عائشة رضي الله تعالى عنها فجعل يكلمها وتكلمه
ثم انصرف وفي لفظ فقالت عائشة كذب والله ما نزلت فيه قوله فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر
شيئا ولم يبين ما هذا الشيء الذى قاله عبد الرحمن لمروان واوضح ذلك الاسمعلي في روايته فقال
عبد الرحمن ما هى الاهر قلية وله من طريق شعبة عن محمد بن زياد فقال مروان سنة ابي بكر
وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر قوله فقال خذوه اى فقال مروان لا عوانه خذوا
عبد الرحمن قوله ندخل اى عبد الرحمن بيت عائشة رضي الله تعالى عنها ملتجأ بها قوله فلم يقدر
اى لم يقدر على اخراجه من بيت عائشة اعظاما لعائشة امتنعوا من الدخول فى بيتها قوله فقال

مروان ان هذا الذي اراد به عبد الرحمن انزل الله فيه اى فى حقه والذي قال لوالديه اف لكم
 انعدائى فاجابت عائشة بقولها ما انزل الله فينا شيئا الى آخره قولها ان الله انزل عذرى ارادت بها
 الايات التي نزلت فى براءة ساحة عائشة رضى الله تعالى عنها وهى ان الذين جاءوا بالافك الى آخره قولها
 فينا ارادت به بنى ابي بكر رضى الله تعالى عنه نزل فيه ثاني اثنين وقوله محمد رسول الله والذين
 معه وقوله والسابقون الاولون وفى آى كثيرة **ص** باب **٥** قوله فلما رأوه عارضا مستقبلا
 اوديتهم قالوا هذا عارض بمطرنا بل هو ما استجئتم به ريح فيها عذاب اليم **ش** اى هذا باب
 فى قوله عز وجل فلما رأوه الخ ساقها غير ابي ذر وفى رواية ابي ذر فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم الآية
 قوله فلما رأوه اى فلما رأوا ما يوعدون به وكانوا قالوا فأنابنا بعدنا يعنى من العذاب ان كنت من الصادقين
 وهم قوم هود عليه الصلاة والسلام قوله عارضا نصب على الحال وقيل رأوا عارضا وهو
 السحاب سمى بذلك لانه يعرض اى يبدو فى عرض السماء قوله مستقبلا اوديتهم صفة لقوله عارضا
 فلما رأوه استبشروا به وقالوا هذا عارض بمطرنا فقال الله عز وجل بل هو ما استجئتم به ريح
 فيها عذاب اليم وريح مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ريح وكانت الريح التى تسمى الدبور وكانت
 تحمل الفسطاط وتحمل الظعينة فترفعها حتى كأنها جردة وامأما كان خارجا من مواشيم ورحالهم
 تطير بها الريح بين السماء والارض مثل الريش قال ابن عباس فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجات
 الريح فقلعت ابوابهم وصرعتهم وامر الله الريح فأمالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال
 وثمانية ايام حسوا ما لهم انين ثم امر الله تعالى الريح فكشفت عنهم الرمال ثم امرها فاحتملتهم فرمت بهم فى
 البحر فهو الذى قال الله تعالى تدمر كل شىء مرثبه من رجال عاد وما والها **ص** وقال ابن
 عباس عارض السحاب **ش** اى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى هذا عارض بمطرنا العارض السحاب
 وقد قلنا ماسبب تسميته بذلك **ص** حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا عمر وان ابا النضر
 حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسّم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا صرف
 فى وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر وارال اذا رأته عرف فى
 وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمننى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا
 هذا عارض بمطرنا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واجد كذا غير منسوب فى رواية الاكثرين وفى
 رواية ابي ذر حدثنا احمد بن عيسى كذا قال ابو مسعود وخلف وعرفه ابن السكن بانه احمد بن صالح المصرى
 وغلط الحاكم قول من قال انه ابن اخى ابن وهب وقال ابن مندة كلما قال البخارى فى جامعه حدثنا احمد بن
 وهب فهو ابن صالح واذا حدث عن ابن عيسى نسبته قلت الكرماني اعتمد على هذا حيث قال احمد بن
 صالح المصرى وقال فى رجال الصحيحين احمد غير منسوب يحدث عن عبد الله بن وهب المصرى
 حدث عنه البخارى فى غير موضع من الجامع واختلفوا فى احمد هذا فقال قوم انه احمد بن عبد الرحمن
 ابن اخى ابن وهب وقال آخرون انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ النيسابورى
 احمد عن ابن وهب هو ابن اخى ابن وهب وقال ابن مندة لم يخرج البخارى عن احمد بن صالح وعبد الرحمن
 شيئا فى الصحيح وعمر وهو ابن الحارث وابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين
 ونصف هذا الاسناد الاعلى مديون والادنى مصريون والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب

عن يحيى بن سليمان واخرجه مسلم في الاستسقاء عن هرون بن معروف واخرجه ابو داود في الادب
عن احدين صالح قوله لهواته بتحرك الهاء جمع لهواة وهى اللحمة المتعلقة في اعلى الحنك ويجمع
ايضا على لها بفتح اللام مقصور قوله وكان يتسم فان قلت روى انه ضحك حتى بدت نواجذه فما
التوفيق بينهما قلت ظهور الواجد التي هى الاسنان التى في مقدم الفم والانياب لا يستلزم ظهور الاسنان قوله
عرفت الكراهية في وجهه وهى من افعال القلوب التى لا ترى ولكنه اذا فرح القلب تبلج الجبين
فاذا حزن اربد الوجه فعبثت عن الشيء الظاهر في الوجه بالكراهة لانه ثمرتها قوله ما يؤمننى
من آمن يؤمن ويروى ما يؤمنى بالهزيمة وتشديد النون قوله عذب قوم عاد حيث اهلكوا برح
صرصر قال الكرمانى فان قلت النكرة المعادة هى غير الاولى وهنالك القوم الذين قالوا هذا عارض
مطرناهم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء قلت تلك القاعدة النحوية انما هى
في موضع لا يكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت فهى بعينها الاولى لقوله تعالى وهو الذى
في السماء اله وفي الارض الهولئ سلنا وجوب المغيرة مطلقا فلعل عاد اقومان قوم بالاحقاف اى
في الرمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم من الذين كذبوا انتهى قلت تمثله بقوله وهو الذى
في السماء اله وفي الارض اله غير مطابق لما قاله لان فيه المغيرة ظاهرة لكن يحمل على معنى ان كونه
معبودا في السماء غير كونه معبودا في الارض لان الهما بمعنى مألوه بمعنى معبود فانهم ص
سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ش اى هذا في تفسير بعض سورة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي بعض النسخ سورة الذين كفروا قال ابو العباس ذكر عن الحكم عن السدى انه قال
هى مكية ثم وجدنا عامة من بلغنا عنهم تفسير هذه السورة مجمعين على انها مدنية وقال الضحاك والسدى
مكية وفي تفسير ابن القيق حكي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان قوله عز وجل وكأين من
قرية نزلت بعد حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين خرج من مكة شرفها الله تعالى وهى الفان
وثلاثمائة وتسعة واربعون حرفا وخسمائة وتسع وثلاثون كلمة وثمان وثلاثون آية ص
بسم الله الرحمن الرحيم ش كذا سورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم لابي ذر وغيره الذين كفروا فحسب
ص اوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم ش اشار به الى قوله تعالى (فاما من بعدوا ما
فداء حتى تضع الحرب اوزارها) وفسر اوزارها بقوله آثامها فعلى تفسيره الاوزار جمع وزر والاثام
جمع اثم وقال ابن التين لم يقل هذا احد غير البخارى والمعروف ان المراد باوزارها الاسلحة قلت فعلى
هذا الاوزار جمع وزر الذى هو السلاح وفي المغرب الوزر بالكسر الحمل الثقيل ومنه قوله تعالى ولا
تزر وازرة وزر اخرى اى حملها من الاثم وقولهم وضعت الحرب اوزارها عبارة عن انقضاء لان
اهلها يضعون اسلحتهم ح وسمى السلاح وزرا لانه ينقل على لابس له واعدت
للحرب اوزارها * رماحا طولا وخيلا ذكورا وهذا كله يقوى كلام ابن التين لامل ما قاله بعضهم
ان لكلام ابن التين احتمالا ويعضد كلام البخارى ما قاله الثعلبى آثامها واجرامها فيرتفع ويتقطع الحرب
لان الحرب لا يخلو من الاثم في احد الجانبين والفريقين ثم قال وقيل حتى تضع الحرب آلتها وعدتها
والآثم واسلحتهم فيسكوا عن الحرب والحرب القوم المحاربون كالركب وقيل معناه حتى يضع القوم
المحاربون اوزارها وآثامها بان يتوبوا من كفرهم ويؤمنوا بالله ورسوله انتهى فعرفت من هذا ان
لكل من كلام البخارى وكلام ابن التين وجهها ص عرفها بينها ش اشار به الى قوله

تعالى (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) وفسر عرفها بقوله بينها وقال الثعلبي اى بين لهم منازلهم فيها حتى
 يهتدوا اليها ودرجاتهم التى قسم الله لا يخطئون ولا يستدلون عليها احدا كانهم سكانها منذ خلقوا
 ص وقال مجاهد مولى الذين امنوا ولهم شىء اى قال مجاهد فى قوله عز وجل (ذلك
 بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لامولى لهم) وفسر المولى بالمولى وروى الطبرى من طريق ابن
 ابي نجيج عن مجاهد نحوه وهذا لم يثبت لابي ذر ص عزم الامر جدا الامر شىء اشار
 به الى قوله تعالى (فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) وفسره بقوله جدا الامر وفى بعض
 النسخ قال مجاهد فاذا عزم الامر رواه ابو محمد عن حجاج حدثنا شاذبة عن ورقاء عن ابن ابي نجيج عن
 مجاهد ص فلاتنوها لاتضعفوا شىء اشار به الى قوله تعالى (فلاتنوها وتدعوا الى السلم وانتم
 الاعلون) الآية وفسر قوله فلاتنوها بقوله لاتضعفوا وهكذا فسر مجاهد ايضا ص وقال ابن
 عباس اضغانهم حسدهم شىء اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ام حسب الذين فى قلوبهم مرض ان ان
 يخرج الله اضغانهم) وفسر الاضغان بالحسد وهو جمع ضغن وهو الحقد والحسد الضمير فى قلوبهم يرجع الى
 المنافقين ص آسن متغير شىء اشار به الى قوله تعالى (فيها النهار من ماء غير آسن) اى غير متغير ولم
 يثبت هذا لابي ذر ص باب و تقطعوا ارحامكم شىء اى هذا باب فى قوله تعالى (فهل
 عسى ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم) وقرأ الجمهور وتقطعوا بالتشديد من التقطيع
 وقرأ يعقوب بالتخفيف من القطع ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنا معاوية
 ابن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ
 بك من القطيعة قال ألا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال
 ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسى ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم شىء
 مطابقة للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وبالحاء المعجمة بينهما الكوفى وسليمان
 هو ابن بلال ومعاوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشددة وبالذال المهملة واسمه
 عبد الرحمن بن يسار اخو سعيد بن يسار ضد اليمين يروى معاوية عن عمه سعيد بن يسار والحديث اخرجه
 البخارى ايضا فى التوحيد عن اسمعيل بن ابي اويس وفيه عن ابراهيم بن حنيفة وفيه وفى الادب عن
 بشر بن محمد واخرجه مسلم فى الادب عن قتيبة ومحمد بن عباد واخرجه النسائى فى التفسير عن محمد
 بن حاتم قوله فلما فرغ منه اى فلما قضاه واثمه قوله قامت الرحم اى القرابة مشتقة من الرحمة
 وهى عرض جعلت فى جسم فلذلك قامت وتكلمت وقال القاضى يجوز ان يكون المراد قيام ملك
 من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا بامر الله تعالى وقال الطبرى الرحم التى توصل
 وتقطع انما هى معنى من المعانى والمعانى لا يتأنى فيها القيام ولا الكلام فيكون المراد تعظيم شأنها
 وفضيلة واصليها وعظم اثم قاطعها قوله فاخذت فى رواية الاكثرين بلا ذكر مفعوله وفى رواية
 ابن السكن فاخذت بحقو الرحمن وفى رواية الطبرى بحقوى الرحمن بالثنية وقال الطبرى التثنية فيه
 للتأكيد لان الاخذ بالدين آكد فى الاستنجار من الاخذ بيد واحدة والحق بفتح الحاء المهملة وسكون
 القاف وبالواو الازار والخصر ومشدا الازار وقال عياض الحقو معقد الازار وهو الموضع الذى
 يستجار به ويتحرم به على عادة العرب لانه من احق ما يحامى عنه ويدفع كما قالوا نمنعه مما يمنع منه ازرنا

فاستعير ذلك مجازا للرحم في استعادتها بالله من القطيعة وقال الطيبي هذا القول مبنى على الاستعارة
 التمثيلية كأنه شبه حالة الرحم وماهى عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ
 بحق المستجير ثم اسند على سبيل الاستعارة الخيلية ما هو لازم المشبه من القيام فيكون قريباً مانعة
 من ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بالقول والاخذ وبلفظ الحق وهو استعارة اخرى قوله فقال له
 مد اى فقال الرحمن للرحم مد اى اكفف ويقال ما تقول على الزجرا والاستفهام وههنا كان على الزجر فين
 وان كان على الاستفهام فلما راد منه الامر باظهار الحاجة دون الاستعلام فانه يعلم السر واخفى وقالت
 النجاة مد اسم فعل معناه الزجر اى اكفف واتزجر وقال ابن مالك هى هنا ما الاستفهامية جذفت
 الفها ووقفت عليها بهاء السكت قوله هذا مقام العائد بالذال المحجمة وهو المتعصم بالشئ المستجيرة
 قوله هذا اشارة الى المقام معناه قيامى هذا قيام العائذ بك وهذا ايضا مجاز للمعنى اذنا المعقول الى المثال
 المحسوس المعناد بينهم ليكون اقرب الى فهمهم وامكن في نفوسهم قوله ان اصل من وصلك وحقيقة
 الصلة العطف والرحمة وهى فضل الله عياده لطفا بهم ورحمة اياهم ولا خلاف ان صلة الرحم واجبة
 فى الجملة وقطعها معصية كبيرة والا حادىث فى الباب تشهد لذلك ولكن للصلة درجات بعضها ارفع من بعض
 وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فبها
 واجب ومنها مستحب ولو قصر عما قدر عليه فينبغى ان يسمى اصلا واختلف فى الرحم التى يجب
 صلتها فقل هى كل رحم محرم بحيث او كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت مناجتها فعلى هذا
 لا يجب فى بنى الاعمام وبنى الاخوال لجواز الجمع فى النكاح دون المرأة واختها وعمتها وقيل بل هذا
 فى كل ذى رحم من ينطلق عليه ذلك من ذوى الارحام فى الموارىث محرما كان او غيره قوله قال فذاك
 اشارة الى قوله لا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك اى ذاك لك كما جاء فى رواية هـ كذا
 قوله قال ابو هريرة الى آخره ظاهره انه موقوف ويأتى مرفوعا فى الطريق الذى اخرجته عن
 ابراهيم بن حنيفة عقيب هذا قوله فهل عسيتم قرأه نافع بكسر السين والساكن بالفتح وقد حكي
 عبد الله بن المغفل انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها بكسر السين قوله ان توليتم اختلف
 فى معناه فالأكثر على انها من الولاية والمعنى ان توليتم الحكم وقيل بمعنى الاعراض والمعنى لعلمكم ان
 امرضتم عن قبول الحق ان يقع منكم ما ذكر وقال الثعلبي وعن المسيب بن شريك والفراء فهل عسيتم
 ان توليتم يعنى ان توليتم امر الناس ان يفسدوا فى الارض بالظلم نزلت فى بنى امية وبنى هاشم قوله
 وتقطعوا قيل من القطع وقيل من التقطيع على التكثير لاجل الارحام ص حدثنا ابراهيم بن
 حنيفة عن معاوية قال حدثني عمى ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة بهذا ثم قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ش هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة
 المذكور اخرجته عن ابراهيم بن حنيفة ابى اسحق الزيرى المدينى عن حاتم بن اسمعيل الكوفي زيل المدينى
 عن معاوية بن ابى مزرد المذكور فى الطريق السابق عن عمه ابى الحباب بضم الحاء المهملة وبالباءين
 الموحدين بينهما الف واسمه سعيد بن يسار المذكور ايضا قوله بهذا يعنى بالحديث المذكور قوله
 واخرجه الاسمعىلى من طريق حاتم بن اسمعيل المذكور ص حدثنا بشر بن محمدنا عبد الله
 انا معاوية بن ابى المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا ان شئتم
 فهل عسيتم ش هذا طريق آخر عن بشر بن محمد ابى محمدنا عن عبد الله بن المبارك

الى آخره قوله بهذا اي بهذا الاستاد والمتمن ص سورة الفتح ش ١٢٢ اي هذا تفسير
بعض سورة الفتح وهي مدينة وقيل نزلت بين الحديبية والمدينة منصرفه من الحديبية او بكراع الغنيم
والفتح صلح الحديبية وقيل فتح مكة وهي الفان واربعاء وثمانية وثلاثون حرفا وخسمائة وستون
كلمة وتسع وعشرون آية ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ١٢٣ لم تثبت البسمة الا في رواية
ابي ذر ص وقال مجاهد بوراها لكن ش ١٢٤ اي قال مجاهد في قوله تعالى (وظننتم
ظن السوء وكنتم قوما بورا) وفسره بقوله هالكين اي فاسدين لا يصلحون لشيء وهو من بار كالهالك
من هلك بناء ومعنى ولذلك وصف به الواحد والجمع المذكر والمؤنث ويجوز ان يكون جمع باثر كعائد
وعود قال النسفي والمعنى وكنتم قوما فاسدين في انفسكم وقلوبكم ونياتكم لا خير فيكم وهالكين عند الله
مستحقين لسخطه وعقابه ص وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة ش ١٢٥ فسر
مجاهد سيماهم بالسحنة وقال ابن الاثير السحنة بشرة الوجه وهياته وحاله وهي مفتوحة السنين وقد
تكسر ويقال السحنة ايضا بالمدوقية الاصيلي وابن السكن بفتحها وقال عياض هو الصواب
عند اهل اللغة وهذا التعليق رواه الاسمعيلي القاضي عن نصر بن علي عن بشر بن عمر عن شعبة عن الحكم
عن مجاهد وفي رواية المستملي والكشيميني والقابسي سيماهم في وجوههم السجدة وفي رواية النسفي المسحة
ص وقال منصور عن مجاهد التواضع ش ١٢٦ اي قال منصور بن المعتمر عن مجاهد
في تفسير سيما التواضع وروى ابن ابي حاتم نا المنذر بن شاذان نا يعلى ناسفان نا جريد بن قيس عن مجاهد
في قوله سيماهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع وقال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا ابي نا علي بن محمد
الطنافسي نا حسين الجعفي عن منصور عن مجاهد في هذه الآية قال هو الخشوع وقال عبد بن جريد
حدثنا عمر بن سعد وعبد الملك بن عمرو وقبيصة عن سفبان عن منصور عن مجاهد سيماهم في وجوههم
من اثر السجود قال الخشوع وحدثني معاوية بن عمرو عن زائدة عن منصور عن مجاهد هو الخشوع
قلت ينظر الناظر في الذي علقه البخاري ص شطأه فراخه ش ١٢٧ اشار به الى قوله
تعالى (كزرع اخرج شطأه) وفسره بقوله فراخه وهكذا فسرته الاخفش يقال اشطأ الزرع اذا افرخ
وعن انس شطأ نباته وعن السدي هو ان يخرج معه الطاقة الاخرى وعن الكسائي طرفه
ص فاستغلظ غلظ ش ١٢٨ غلظ بضم اللام ويروي تغلظ اي قوى وتلاحق نباته
ص سوقه الساق حاملة الشجرة ش ١٢٩ اشار بقوله سوته الى قوله تعالى (فاستوى على
سوته) اي قام على اصوله والسوق بالضم جمع ساق وفسره بقوله الساق حاملة الشجرة وهي جذعه
وهكذا فسر الجوهري ص شطأه شطو السنبل تثبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعبا
فيقوى بعضه فذلك قوله عز وجل فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل
ضربه الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كاقوى الحبة بما
ينبت منها ش ١٣٠ قوله شطأه شطو السنبل الى آخره ليس بمذكور في بعض النسخ ولا
الشراح تعرضوا لشرحه قوله تثبت من الانبات قوله وثمانيا وسبعبا ويروي او ثمانيا
او سبعبا وكلمة او للتوزيع اي تثبت الحبة الواحدة عشرة سنابل وتارة ثمان سنابل وتارة
سبع سنابل قال الله تعالى (كمثل حبة انبت سبع سنابل) قوله وهو مثل ضربه الله الى آخره
وفي التفسير وهو مثل ضربه الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني انهم يكونون قليلا

ثم يزدادون ويكثرُونَ ويقوون وعن قتادة مثل اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في الانجيل مكتوب انه سيخرج قوم ينتون نبات الزرع يأمرُونَ بالمعروف وينهون عن المنكر قوله اذخرج اى حين خرج وحده يحتمل ان يكون المراد حين خرج على كفار مكة وحده يدعوهم الى الايمان بالله ثم قواه الله تعالى باسلام من اسلم منهم في مكة ويحتمل ان يكون حين خرج من بيته وحده حين اجتمع الكفار على اذاه ثم رافقه ابو بكر ثم لما دخل المدينة قواه بالانصار ص دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب ش اشار به الى قوله تعالى (عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم الآية وفسرها بقوله دائرة السوء العذاب وكذا فسرهُ ابو عبيدة وقيل دائرة الدمار والهلاك وقراءة الجمهور بفتح السين وقرأ ابو عمرو وابن كثير بالضم ص يعزروه وينصروه ش اشار به الى قوله تعالى (لنؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه) الآية وفسره بقوله ينصروه وكذا روى عبدالرزاق عن معمر عن قتادة نحوه وقيل معناه يعينوه وعن عكرمة يقاتلون معه بالسيف وقال الثعلبي باسناده عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويعزروه قال لنا ماذا كنتم قلنا الله ورسوله اعلم قال لينصروه ويوقروه ويعظموه ويفخموه وهنا وقف تام ص باب انا فتحنا لك فتحا مبينا ش اى هذا باب في قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) عن انس رضى الله عنه الفتح فتح مكة وعن مجاهد والعوفي فتح خيبر وعن بعضهم فتح الروم وقيل فتح الاسلام وعن جابر ما كنا نعد فتح مكة الا يوم الحديدية وعن بشر بن البراء قال لما رجعنا من غزاة الحديدية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فحسن بين الحزن والكآبة فانزل الله عز وجل انا فتحنا لك الآية كلها ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يسير معه لئلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت ام عمر نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخركت بعيرى ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فانشبت ان سمعت صارخا يصرخ بى فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فحنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهى احب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسلم مولى عمر بن الخطاب كان من سى الين وقال الواقدي ابو زيد الحبشى الجاوى من بجاه وهذا الحديث مضى في المغازى في باب غزوة الحديدية فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولستكم هنا ايضا بعد المسافة فنقول هذا صورته صورة الارسال لان اسلم لم يدرك زمان هذه القصة لكنه محمول على انه سمع من عمر بدليل قوله في اثناء الحديث فخركت بعيرى وقال الدارقطني رواه عن مالك عن زيد عن ابيه عن عمر متصلا بمحمد بن خالد بن عثمة وابوالفرج عبيد الرحان بن غزوان واسحق الحنيني ويزيد بن ابى حكيم ومحمد بن حزب المكي واما اصحاب الموطأ فرووه عن مالك مرسلا قوله في بعض اسفاره قال القرطبي وهذا السفر كان ليلا منصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديدية لا اعلم بين اهل العلم في ذلك خلافا قوله ثكلت ام عمر في رواية الكشميهنى ثكلتك ام عمر من الثبكل وهو فقدان المرأة ولدها وامراه ثاكل

و تكلى ورجل ناكل و ثكلان كأن عمر رضى الله تعالى عنه دعا على نفسه حيث الخ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن الاثير كأنه دعا على نفسه بالموت والموت يع كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء ويجوز ان يكون من الالفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله قوله نزلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنون وتخفيف الزاى وبارء الحمت عليه وبالغت فى السؤال ويروى بتشديد الزاى والتخفيف اشهر وقال ابن وهب اكرهته اى اتيت به بما يكره من سؤال الى فاراد المبالغة والنزر القلة ومنه البراء النزر والقليل الماء قال ابو ذر سألت من لقيت من العلماء اربعين سنة فما جاوبوا الا بالتخفيف وكذا ذكره ثعلب واهل اللغة وبالتشديد ضبطها الاصيلي وكأنه على المبالغة وقال الداودى نزلت قلت كلامه اوسألته فيما لا يحسن ان يجيب فيه وفيه ان الجواب ليس لكل الكلام بل السكوت جواب لبعض الكلام وتكرير عمر رضى الله تعالى عنه السؤال اما لكونه ظن انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسمعه واما لان الامر الذى كان يسأل عنه كان مهما عنده ولعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجابه بعد ذلك وانما ترك اجابته واولا لشغله بما كان فيه من نزول الوحى قوله فانشبت بكسر الشين المججمة وسكون الباء الموحدة اى فالتبت ولا تعلقت بشئ غير ما ذكرت قوله لهى احب الى اللام فيه للتأكيد وانما كانت احب اليه من الدنيا وما فيها لما فيها من مغفرة ما تقدم وما تأخر والفتح والنصر واتمام التهمة وغيرها من رضاء الله عز وجل عن اصحاب الشجرة ونحوها وقال ابن العربي اطلق المفاضلة بين المنزلته التى اعطيتها وبين ما طلعت عليها الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشئيين فى اصل المعنى ثم يزيد احدهما على الآخر واجاب ابن بطال بان معناه انها احب اليه من كل شئ لانه لاشئ الا الدنيا والآخرة فاخرج الخبر عن ذكر الشئ بذكر الدنيا اذ لاشئ سواها الا الآخرة واجاب ابن العربي بما ملخصه ان افعول قد لا يراد فيه المفاضلة كقوله (خير مستقرا واحسن مقيلا) ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطاب وقع عن ما استقر فى انفس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لاشئ مثلها وانها المقصود فاخبر بانها عنده خير مما تظنون ان لاشئ افضل منه ص حدثنا محمد بن بشار اخبرنا غندر اخبرنا شعبة سمعت قتادة عن انس رضى الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديدية ش ص غندر هذا لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وقد مضى الحديث فى المغازى بأتم منه واطلق على غزوة الحديدية بالفتح باعتبار انه كان مقدمة الفتح ص حدثنا مسلم بن ابراهيم اخبرنا شعبة حدثنا معاوية بن قره عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت ان احكى لكم قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفعلت ش ص عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الفين المججمة وتشديد الفاء المفتوحة البصرى والحديث قد مضى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الفتح فانه اخرجته هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن معاوية بن قره الى آخره ومضى الكلام فى قوله فرجع من الترجيع وهو ترديد الصوت فى الخلق كقراءة اصحاب الاخوان وقيل تقارب ضروب الحركات فى الصوت وزعم بعضهم ان هذا كان منه لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه فحصل به الترجيع وهو محمول على اشباع المد فى موضعه وكان صلى الله عليه وسلم خسن الصوت اذا قرأ مد ووقف على الحروف ويقال ما بعث نبي الا حسن الصوت وقام الاجماع على تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها قاله القاضى ص ليعرف لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبنعمته عليك وبهديك صراطا

للترجمة ظاهرة وعبد الله كذا وقع غير منسوب في رواية غير أبي ذر وابن السكن ووقع في روايتهما
 عبد الله بن مسلمة وأبو مسعود تردد في عبد الله غير منسوب بين أن يكون عبد الله بن رجاء ضد الخوف
 أو عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال أبو علي الجبائي عندي أنه عبد الله بن صالح ورجحه المزي وعبد العزيز
 هو ابن عبد الله بن أبي سلمة دينار الماجشون وهلال بن أبي هلال ويقال هلال بن أبي ميمونة وهو هلال
 ابن علي المدبني سمع عطاء بن يسار ضد اليميين والحديث في كتاب البيوع في باب كراهة السخب في السوق
 ومر الكلام فيه هناك قوله حرز أبكر الحاء المهملة وسكون الراء بعدها زاي أي حصن اللاميين وهم
 العرب قوله ليس فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة والسخب على وزن فعال بالتشديد وهو لغة
 في السخب بالصاد وهو العياط قوله الملة العوجاء هي ملة الكفر قوله أعينا عما وقع في رواية
 القابسي أعين عى بالإضافة وكذا الكلام في الآذان والقلوب والغلام بضم العين المعجمة جمع أغلاف
 أي مغطى ومغشى ومنه غلاف السيف **ص** باب **هـ** هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين
ش أي هذا باب في قوله تعالى هو الذي أنزل السكينة أي الرحمة والطمانينة وعن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنها كل سكينة في القرآن فهي الطمانينة التي في البقرة **ص** حدثنا عبيد الله
 ابن وهسي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال بلغنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يقرأ أو فرسه مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئاً وجعل ينفر فلما أصبح ذكر
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزل بالقرآن **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وأبو إسحاق اسمه عمرو بن عبد الله وإسرائيل
 هذا يروى عن جده أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قوله رجل هو أسيد بن حضير
 كما جاء في رواية أخرى وكان الذي يقرأ سورة الكهف وفيه فنزلت الملائكة عليه بأمثال المصابيح
 وهذا البخاري معلقاً من حديث أبي سعيد وهو مسند عند النساء أن أسيدا بينما هو يقرأ من المبل سورة
 البقرة إذ جالت الفرس فسكت فسكنت نكث مرات فرفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظلمة فيها أمثال
 المصابيح فحدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال وتدرى ما ذاك تلك الملائكة دنت لصوتك
 ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها انتهى وزعم بعض العلماء أنهم اوافقان أو يحتمل أنه قرأ كتبهما هذا
 إذا قلنا بتساوي الروايتين وأما درجاء المتصل على المعلق فلا يحتاج إلى جمع أو أن الراوى ذكر الماهم
 وهو نزول الملائكة وهي السكينة **ص** باب **هـ** قوله أذيبا يعونك تحت الشجرة
ش أي هذا باب في قوله عز وجل أذيبا يعونك تحت الشجرة وأوله لقد رضى الله
 عن المؤمنين أذيبا يعونك هي بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله لقد رضى الله عن المؤمنين
 والشجرة كانت سمرة وقيل سدره وروى أنها عمت عليهم من قابل فلم يدروا أين ذهبت وقيل كانت
 نفخ تحومكة وقال نافع نعم كان الناس بعد يأتونها فيصلون تحتها فبلغ ذلك عمر رضى الله تعالى عنه
 فأمر بقطعها والمبايعون كانوا ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرين وقيل ألفاً وأربعمائة على ما يأتي
 الآن وقيل ألفاً وثلاثمائة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو عن جابر قال
 كما يوم الحديبية ألفاً وأربع مائة **ش** وسفیان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن
 عبد الله وقدمضى الكلام فيه في المغازي في غزوة الحديبية **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 شاذان حدثنا شعبه عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني أني من شهد الشجرة

نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل المزني
 في البول في المغتسل شئ ~~مما~~ مطابقته للترجمة في قوله اني من شهد الشجرة وانما الحديث الموقوف
 والمرفوع فلا تعلق لهما بنفسير هذه الآية ولا بهذه السورة وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني
 كذا للاكثرين ووقع في رواية المستقلى على بن سلمة البقي بفتح اللام وبالباء الموحدة والقاف الياسابوري
 وينجزم الكلاباذي وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى وكذا الثانية بعد الالف
 ابن سوار بالسين المهملة المفتوحة على وزن فعال بالتشديد وعقبة بضم العين المهملة وسكون القاف
 وفتح الباء الموحدة ابن صهبان يضم الصاد المهملة وسكون الهاء وبالباء الموحدة وبعد الالفنون
 الازدي البصري وعبد الله بن مغفل بالغين المعجمة والفاء مضى عن قريب وهذا اخرجه البخاري
 ايضا في الادب عن ادم واخرجه مسلم في الذبايح عن ابي موسى واخرجه ابوداود في الادب عن حفص
 بن عمر واخرجه ابن ماجه في الصيعة عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن بن دار عن غندر وهذا حديث مرفوع
 قوله وعن عقبة بن صهبان الى آخره موقوف وانما اوردته لبيان التصريح بسماع عقبة بن صهبان
 عن عبد الله بن مغفل وهذا اخرجه اصحاب السنن الاربعة عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يقول الرجل في مسحومه وقال ان امانة الوساوس منه وهذا اللفظ الترمذي
 اخرجه في الطهارة عن علي بن حجر واخرجه ابوداود فيه عن احمد بن حنبل والخلواني واخرجه
 النسائي فيه عن علي بن حجر واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن يحيى قوله نهى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن الخذف ولفظ نهى او امرا وزجر من الصحابي محمول على الزفع عند الجماع قوله
 عن الخذف بفتح الخاء المعجمة وسكون الذال المعجمة وبالفاء هورميك حصاة او نواة تأخذها بين
 سبابتك او بين ابهامك وسبابتك وقال ابن فارس حذفت الحصاة اذا رميتها بين اصبعيك وقال
 ابن الاثير ان تتخذ مخدفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة ويقال الخذف بالمعجمة
 بالخصى والخذف بالمهملة بالعصى قوله في البول في المغتسل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
 الاصبلي وابي ذر عن السرخسي زيادة وهي قوله يأخذ من الوساوس وهاتان مستثنان * الاولى
 النهى عن الخذف لكونه لا يشكأعدوا ولا يقتل الصيد ولكن يفتأ العين ويكسر السن وهكذا
 في رواية مسلم ولانه لا مصلحة فيه ويخاف مفسدته ويلتحق به كل ماشاء كله في هذا وفيه ان ما كان
 فيه مصلحة او حاجة في قتال العدو او تحصيل الصيد فهو جائز ومن ذلك رمي الطيور الكبار
 بالبندق اذا كان لا يقتلها غالبا بل تدرك حية فهو جائز قاله النووي في شرح مسلم * المسألة
 الثانية النهى عن البول في المغتسل قال الخطابي انما نهى عن مغتسل يكون جردا صلبا ولم يكن له
 مسلك يقدّمه البول ويروى عن عطاء اذا كان يسيل فلا بأس وعن ابن المبارك قدوس في البول
 في المغتسل اذا جرى فيه الماء وقال به احمد في رواية واختاره غير واحد من اصحابه وروى الثوري
 عن سمع عن ابن مالك يقول انما كره مخافة الدم وعن الفتح بن حنبل رأيت القاسم بن محمد يقول في
 مغتسله وفي كتاب ابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي قال انما هذا في الخفية فاما اليوم فغسلاتهم
 بمحس وصاروج يعني النورة واخلطها والقيروا فاذ بال وارسل عليه الماء فلا بأس * ومن كره البول
 في المغتسل عبد الله بن مسعود واذان الكندي والحسن البصري وبكر بن عبد الله المزني واحمد في رواية
 وعن ابي بكر لا يقول احدكم في مغتسله وعن عبد الله بن يزيد الانصاري لا تبلى في مغتسلك وعن عمران
 بن حصين من بال في مغتسله لم يظهر وعن ليث بن ابي سليم عن عطاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت بإظهار الله رجلا يبول في مغتسله ورخص فيه ابن سيرين وآخرون **ح** حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه وكان من اصحاب الشجرة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن الوليد بن عبد الحميد البصري بالباء الموحدة والشين المحجمة وبالراء البصري وخالد هو ابن مهران الحذاء البصري وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى الاشهل مات في فتنة ابن الزبير **ح** حدثنا احمد بن اسحق السلمي نا يعلى نا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابوا ثل اسأله فقال كنا بصغين فقال رجل الم ترالى الذين يدعون الى كتاب الله فقال على نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعنى الصلح الذى كان بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر رضى الله تعالى عنه فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فقيم اعطى الدية فى ديننا ورجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابد فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابا بكر فزلت سورة الفتح **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه فى قضية الحديبية واحمد بن اسحق بن الحصين بن جابر بن جندل ابو اسحق السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام السرمارى نسبة الى سرمارة قرية من قرى بخارى ويعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وبالقصير بن عبيدو عبد العزيز بن سياه بكسر السين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالياء بعد الالف لفظ فارسى ومعناه بالعربية الاسود وهو منصرف وحبيب ابن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي وابو ثل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بن سلمة والحديث مر فى باب الشروط فى الجهاد مطولا جدا وفيه قضية عمر رضى الله تعالى عنه وقضية سهل بن حنيف مضت مختصرا فى غزوة الحديبية وذكرها البخارى ايضا فى الجرية والاعتصام وفى المغازى واخرجه مسلم والنسائى ايضا قوله بصفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة بقعة بقرب الفراء كانت بهما وقعة بين على ومعاوية وهو غير منصرف قوله فقال رجل الم ترالى الذين يدعون الى كتاب الله وذكر صاحب التلويح الرواية هنا بفتح الياء من يدعون وضم العين وكان هذا الرجل الذى هو من اصحاب على رضى الله تعالى عنه لم يرد التلاوة وساق الكرماني الآية الم ترالى الذين يدعون الى قوله تعالى معرضون ثم قال فقال الرجل مقتبسا منه ذلك وغرضه اما ان الله تعالى قال فى كتابه فان بغت احديهم على الاخرى فقاتلوا التى تبغى فيم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون قوله فقال له على نعم زاد احدو الناس انا ولى بذلك اى بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله لاننى واثق بان الحق بيدي قوله فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم ويروى رأيكم يريد ان الانسان قد يرى رأيا والصواب غيره والمعنى لا تعملوا بما رآكم يعنى مضى الناس الى الصلح بين على ومعاوية وذلك ان سهلا ظهر له من اصحاب على رضى الله تعالى عنه كراهة التحكيم وقال الكرماني كان سهل يتهم بالتقصير فى القتال فقال اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما فى يوم الحديبية فاني رأيت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ترى المصلحة فى القتال بل التوقف اولى لمصالح المسلمين واما الانكار على التحكيم افليس ذلك فى كتاب الله تعالى فقال على رضى الله تعالى عنه نعم المنكرون هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما رأى ان ظنه ادى الى جواز التحكيم

فهو حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار لاننا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله ولقد رأينا اى ولقد رأيت
 انفسنا قوله ولو ترى بنون المشرك مع غيره قوله اعطى بضم الهمة وكسر الطاء ويروى نعطى
 بالنون قوله الدنية بكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف اى الخصلة الدنية وهى المصالحة بهذه
 الشروط التى تدل على العجز والضعف قوله فلم يصبر حتى جاء ابا بكر قال الداودى ليس بمحفوظ
 انما كلم ابا بكر اول انتم كلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ سورة الحجرات ش ﴿ص﴾
 اى هذا تفسير بعض سورة الحجرات وفى بعض النسخ الحجرات بدون لفظ سورة وهى رواية غير ابى ذر
 ورواية ابى ذر سورة الحجرات قال ابو العباس مدينة كلها ما بلغنا فيها اختلاف وقال السخاوى نزلت
 بعد المجادلة وقبل التحریم وهى الف واربع مائة وستة وسبعون حرفا وثلاثمائة وثلاث واربعون كلمة
 وثمانى عشر آية وقال الزجاج يقرأ الحجرات بضم الجيم وفتحها ويجوز فى اللغة التسكين ولا علم احدا
 قرأه وهى جمع الحبر والحجر جمع جرة وهو جمع الجمع والمراد بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ص﴾ ثبتت البسملة لابي ذر ليس الا
 ﴿ص﴾ وقال مجاهد لا تقدموا لا تقتاتوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يقضى الله
 عز وجل على لسانه ش ﴿ص﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
 الله ورسوله) وفسر قوله لا تقدموا بقوله لا تقتاتوا اى لا تسبقوا من الاقتيات وهو افتعال من القوت
 وهو السبق الى الشىء دون ايتار من يؤتمر ومادته فاء وواو وتاء مشناة من فوق وقال المفسرون
 اختلف فى معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية فعن ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب
 والسنة وعنه لا تتكلموا بين يدي كلامه وعن جابر والحسن لا تدبجوا قبل ان يذبح النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح وعن عائشة لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم وعن عبد الله بن
 الزبير قال قدم وفد من بنى تيمم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله تعالى
 عنه امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر امر الاقرع بن حابس وقال ابو بكر ما اردت الا خلا فى
 وقال عمر وما اردت خلافا لك فارفعت اصواتهما فانزل الله عز وجل (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين
 يدي الله ورسوله) الاية وعن الضحاك يعنى فى القنصال وشرائع الدين يقول لا تقضوا امرا دون الله
 ورسوله وعن الكلبي لا تسبقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقول ولا فعل حتى يكون هو بأمركم
 وعن ابن زيد لا تقطعوا امرا دون الله ورسوله ولا تمشوا بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله لا تقدموا بضم التاء وتشديد الدال المكسورة وقال الزمخشري قدمه واقدمه منقولان بتثنية
 الحشو والهمزة من قدمه اذا تقدمه وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع فى النفس مما يقدم وعن ابن
 عباس انه قرأ بفتح التاء والدال وقرأ لا تقدموا بفتح التاء وتشديد الدال بحذف احدى التاء من
 تقدموا ﴿ص﴾ ص امتحن اخلص ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
 للتقوى) وفسره بقوله اخلص وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال اخلص الله قلوبهم فيما احب
 ﴿ص﴾ ص تنازوا يدعى بالكفر بعد اسلام ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا تنازوا بالالقاء)
 وفسر تنازوا بما حاصله من مصدره وهو التناز وهو ان يدعى الرجل بالكفر بعد الاسلام وحاصله
 ما قاله مجاهد لا تدعو الرجل بالكفر وهو مسلم وعن عكرمة هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق

يا كافر وسبب نزوله مارواه الضحاك قال فينازلت هذه الآية في بني سلمة قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وما منا رجل الا له اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا الرجل الرجل قلنا يا رسول الله انه يغضب من هذا فانزل الله تعالى ولا تبايزوا باللقاب **ص** يلتكم بنقصكم التناقصنا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وان تطيعوا الله وسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم) وفسر يلتكم بقوله بنقصكم وهو من لات يلبت ايتا وقال الجوهري لاته عن وجهه يلبته ويلوته ايتا اى حبسه عن وجهه وصرفه وكذلك الاته عن وجهه فعل وافعل بمعنى ويقال ايضا ما الاته من علمه شيئا اى ما نقصه مثل التذقوله التناقصنا هذا في سورة الطور ذكره هنا استطرادا **ص** باب لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) الى آخر الآية وحديث الباب يفسر الآية وبين سبب نزولها **ص** تشعرون تعلمون ومنه الشاعر **ش** اشار به الى قوله تعالى (واستمعوا لصوت الله من فوق) وفسره بقوله لا تعلمون وكذا فسر المفسرون قوله ومنه الشاعر اراد به من جهة الاشتقاق يقال شعرت بالشئ اشعر به شعرا اى فطنت له ومنه سمي الشاعر لفظته فافهم **ص** حديثا يسيرة بن صفوان بن جيل النخعي نافع بن عمر عن ابن ابي ملكية قال كاد الخيران ان يهلكا ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما رفعوا اصواتهما عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس من بنى مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافا لك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فاكان عمر يسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعنى ابا بكر رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويسيرة بفتح الباء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جيل بالجيم ضد القبيح النخعي يسكون الخاء المعجمة الدمشقي ونافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالحاء المهملة وابن ابي ملكية عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي ملكية بضم الميم واسمه زهير كان عبد الله قاضي مكة على عهد ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وقال الكرماني هذا الحديث ليس من الثلاثيات لان عبد الله تابعي وهو من المراسيل وقيل صورته صورة الارسل لكن ظهر في آخره ابن ابي ملكية جله عن عبد الله بن الزبير وسيأتي في الباب الذي بعده التصريح بذلك وقدمضى الحديث في وفد بنى تميم من وجه آخر قوله كاد الخيران ان يهلكا بالنون قوله ابا بكر بالنصب خبر كان وعمر عطف عليه كذا لا يذروا وفي رواية بخذف النون يهلكا بلانصب ولا جازم وهى لغة والاصل يهلكان بالنون والخيران بتشديد الباء آخر الحروف المكسورة اى الفاعلان الخير الكثير يهلكان وفي التوضيح ويجوز بالمهملة ايضا قلت لراد الخبر بفتح الهاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو العالم ويجوز في الخبر القمح والكسر قاله ابن الاثير قوله حين قدم عليه ركب بنى تميم كان قدومهم سنة تسع من الهجرة والركب اصحاب الابل في السفر قوله فاشار احدهما بالاقرع بن حابس فيه حذف تقديره سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا فاشار احدهما هو عمر رضى الله تعالى عنه فانه اشار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤمر الاقرع بن حابس والاقرع لقبه واسمه فراس بن حابس بن عقيل بالكسر وتخفيف القاف ابن محمد بن سفيان بن مجاشع بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي وكانت وفاة

في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قوله برجل آخر وهو القمقاع ابن معبد بن زرارة بن
 عس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي قال الكلبي كان يقال له تيار الفرات لجوده قواه
 ما ردت الا خلا في اى ايس مقصودك الا مخالفة قولي قوله قال ابن الزبير اى عبد الله بن الزبير
 ابن العوام قوله يسمع بضم الياء من الاسماع ولا شك ان رفع الصوت على النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فوق صوته حرام بهذه الآية فان قلت ثبت في الصحيح ان عمر استأذن على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه عالية اصواتهن قلت يحتمل ان يكون ذلك
 قبل النهي او يكون علوا للصوت كان بالهيئة الاجتماعية لا بانفراد كل منهن قوله عن ابيه يعني ابا بكر
 رضي الله تعالى عنه قال الكرمانى اطلق الاب على الجد مجازا لان ابا بكر ابوام عبد الله وهى
 سماء بنت ابي بكر وقال بعضهم قال مغطاي يحتمل انه اراد بذلك ابا بكر عبد الله بن الزبير او ابا بكر
 عبد الله بن ابي مليكة فان له ذكرا في الصحابة عند بن ابي عمرو ابى نعيم وهذا بعيد عن الصواب
 وقال صاحب التلويح واغرب بعض الشراح ثم ذكر ما ذكره بعضهم قلت لا يشك في بعده
 عن الصواب ولكن يؤخذ بعضهم بقوله قال مغطاي فذكره هكذا يشعر بالتخفيف وتلك صاحب
 التلويح يقول واغرب بعض الشراح مع انه شيخه ولم يشرح الذى جعده الامن كتاب شيخه هذا ولم يذكر
 من خارج الاشياء سيرا ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد اخبرنا ابن عون قال
 انبأني موسى بن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس
 فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ماشأاك
 فقال شركان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاق
 الرجل النبي فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب
 اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة ش مطابقة للترجمة في قوله كان
 يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومر هذا الحديث في علامات النبوة بعين
 هذا الاسناد والمتن وهذا مكرر صريحا ليس فيه زيادة الا ذكره في الترجمة المذكورة وابن عون هو
 عبد الله وموسى هو ابن انس بن مالك قاضى البصرة يروى عن ابيه قوله فقال رجل هو سعد
 بن معاذ قوله انا اعلم لك علمه القياس ان يقول انا اعلم لك حاله لاعلمه لكن قوله علمه مصدر مضاف الى
 المفعول اى اعلم لاجلك علمي تعلق به قوله لكنك من اهل الجنة صريح في انه من اهل الجنة ولا منافاة بين وبين
 العشرة المبشرة لان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفى الزائد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ بشرت بالجنة او المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد
 ولا بد من التأويل اذ بالاجماع ازواج الرسول وفاطمة والحسن ونحوهم من اهل الجنة ص
 باب ه ان الذين ينادونك من وراء الجدران اكثرهم لا يعقلون ش اى هذا باب
 في قوله عز وجل ان الذين الآية قال المفسرون ان الذين ينادونك يعنى اعراب تميم نادوا بالحمد اخرج
 الينا فان مدحنا زين وذمنا شبن قال قتادة وعن زيد بن ارقم جاء ناس من العرب الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يكن نبيا نكون اسعد الناس وان
 يكن ملكا نعيش في جنبه فجاءوا الى حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلوا ينادونه بالحمد بالحمد
 فأنزل الله تعالى ان الذين ينادونك الآية ص حدثنا الحسن بن محمدنا حجاج عن ابن جريح

قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه امر القعقاع بن معبد وقال عمر رضى الله تعالى عنه امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافا لك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يالها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية ش **مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم ركب من بني تميم وقد ذكرنا الآن ان الذين ينادونك اعراب تميم والحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني وججاج هو ابن محمد الاعور وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابن ابي مليكة عبد الله وقدمر عن قريب والحديث ايضا ومرا الكلام فيه قوله فتماريا اي تجادلا وتخاصما **ص ٥ باب ٦ ولوانهم صبروا حتى نخرج اليهم لكان خير اليهم ش** اي هذا باب في قوله عز وجل ولوانهم صبروا الآية وليس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا في جميع الروايات الترجمة بلا حديث والظاهر انه اخلى موضع الحديث فاما انه لم يظفر بشئ على شرطه وادركه الموت والله اعلم قوله ولوانهم اي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات لو صبروا وقوله انهم في محل الرفع على الفاعلية لان المعنى ولو ثبت صبرهم والصبر حبس النفس عن ان تنازع الى هواها قوله حتى تخرج خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص سورة ق ش** اي هذا تفسير بعض سورة ق وهي مكية كلها وهي الف واربع مائة واربع وتسعون حرفا وثلاثمائة وسبع وخمسون كلمة وخمس واربعون آية وعن ابن عباس انه اسم من اسماء الله تعالى اقسام الله به وعن قتادة اسم من اسماء القرآن وعن القرظي افتتاح اسم الله قدير وقادر وقاهر وقريب وقاضى وقابض وعن الشعبي فاتحة السورة وعن عكرمة والضحاك هو جبل محيط بالارض من زمردة خضراء متصلة عروقه بالصخرة التي عليها الارض كهشة القبة وعليه كتف السماء وخضرة السماء منه والعالم داخله ولا يعلم ما وراءه الا الله تعالى وما صاب الناس من زمرد ماسقط من ذلك الجبل وهي رواية عن ابن عباس وعن مقاتل هو اول جبل خلق وبعده ابو قبيس **ص بسم الله الرحمن الرحيم ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ص رجع بعيدر ش** اشار به الى قوله تعالى (ائذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد) وفسر قوله رجع بعيد بقوله رداى الرد الى الحياة بعيد فانهم كانوا يعترفون بالبعث يقال رجعت رجعا فرجع هو رجوعا قال الله تعالى فان رجعت الله **ص فروج فتوق واحدها فرج ش** اشار به الى قوله تعالى (وزيناها وما لها من فروج) اي وزينا السماء وما لها من فتوق وشقوق والقروج جمع فرج وعن ابن زيد القروج الشئ المتفرق بعضه من بعض وعن الكسائي معناه ليس فيها تفاوت ولا اختلاف **ص من جبل الوريد وريدها في حلقة والجبل جبل العاتق ش** لم يثبت هذا الا لابي ذر واشاره الى قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من جبل الوريد) اي نحن اقدر عليه من جبل الوريد وهو عرق العنق و اضاف الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين والتفسير الذي ذكره رواه الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد ورواه الطبري من طريق علي بن بي طلحة عن ابن عباس **ص وقال مجاهد ما تنقص الارض منهم من عظامهم ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (قد علمنا ما تنقص الارض) منهم اي من عظامهم ذكره ابن المنذر عن علي بن المبارك عن زيد عن ابن ثور عن ابن جريح عن مجاهد وادعى ابن التين انه وقع من عظامهم وان صوابه من عظامهم لان فعلا بفتح الفاء**

وسكون العين لا يجمع على افعال الاخسة احرف نواذر وقيل من اجسامهم **ص** تبصرة
بصيرة **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) وفسر تبصرة بقوله
بصيرة اى جعلنا ذلك تبصرة **قوله** منيب اى مخلص **ص** حب الحصيد الخطة **ش** **ص**
اشار به الى قوله تعالى (فانبتاه جنات وحب الحصيد) وفسر بقوله الخطة والشعر وسائر
الحبوب التى تمصود هذه الاضافة من باب مسجد الجامع وحق البقين وربيع الاول **ص**
باسقات الطوال **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (والنخل باسقات) وفسر هاب قوله الطوال يقال يسق
الشيء يسق يسوقا اذا طال وقيل ان يسوقها استقامتها فى الطول وروى انه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يقرأ باسقات بالصاد **ص** افعينا أفاعي علينا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى
(افعينا باخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد) وسقط هذا لابي ذر وفسر افعينا بقوله أفاعي
علينا اى افجزنا عنه وتعذر علينا يقال عبي عن كذا اى عجز عنه **قوله** بل هم فى لبس اى فى لبس
الشيطان عليهم الامر **قوله** من خلق جديد يعنى البعث **ص** وقال قرينه الشيطان الذى
الذى قبض له اى قدر وعن قتادة المالك الذى وكل به كذا فى تفسير الثعلبي **ص** فثقبوا
ضربوا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (فثقبوا فى البلاد هل من محيى) وفسر قوله ثقبوا بقوله
ضربوا وكذا قال مجاهد وعن الضحاك طافوا وعن النضر بن شميل دوخواو عن الفراء خرقوا وعن
المورج تباعدوا وقرئ بكسر القاف مشددا على التهديد والوعيد اى طوفوا البلاد وسبروا فى الارض
وانظروا هل من محيى من الموت وامر الله تعالى **ص** او التقي السمع لا يحدث نفسه بغيره
ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (او التقي السمع وهو شهيد) وفسره بقوله لا يحدث نفسه بغيره وفى
التفسير او التقي السمع اى استمع القرآن واصغى اليه وهو شهيد حاضر تقول العرب التقي الى سمعك
اى استمع **ص** حين انشأكم وانشأ خلقكم **ش** **ص** سقط هذا لابي ذر وهذا بقية تفسير
قوله تعالى افعينا وكان حقه ان يكتب عنده والظاهر انه من تحبيط الناسخ **ص** رقيب عتيد
رصد **ش** **ص** اشار به الى قوله عز وجل (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وفسره بقوله رصد
وهو الذى يرصد اى يرقب وينظر وفى التفسير رقيب حافظ عتيد حاضر **ص** سائق وشهيد
الملكان كاتب وشهيد **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) وذكر
انهما الملكان احدهما الكاتب والاخر شهيد وعن الحسن سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها
بعملها **ص** شهيد شاهد بالقلب **ش** **ص** اشار به الى قوله (او التقي السمع وهو شهيد) اى
شاهد بالقلب وكذا فى رواية الكشميهنى بالقلب بالقاف واللام وفى رواية غيره بالغين المعجمة وسكون
الياء آخر الحروف وكذا روى عن مجاهد **ص** لغوب نصب **ش** **ص** اشار به الى قوله
تعالى (وما مننا من لغوب) وفسره بالنصب وهو التعب والمشقة ويروى من نصب والنصب وقال
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق فى ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة
واستراح يوم السبت فا كذبهم الله تعالى بقوله وما مننا من لغوب **ص** وقال غيره نضيد الكفرى
مادام فى ايكامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من ايكامه فليس بنضيد **ش** **ص**
اى قال غير مجاهد فى قوله تعالى (لها طلع نضيد) وفسر النضيد بالكفرى بضم الكاف وقبح الفا

وتشديد الرأء وبالقصص هو الطلع مادام في اكلامه وهو جمع كم بالكسر وقدم الكلام فيه عن قريب وقال مسروق نخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها منضد امثال القلال والدلا كلما قطفت منه ثمرة تثبت مكانها اخرى وانهارها تجرى في غير اخدود **ص** ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي فيق ويكسر التي في الطور ويكسر ان جبعوا وينصبان **ش** اشار به الى قوله تعالى (ومن الليل ففسجه وادبار السجود) ووافق عاصما ابو عمرو والكسائي وخالفه نافع وابن كثير وحجة فكسروها وقال الداودي من قرأ وادبار النجوم بالكسر يريد عند ميل النجوم ومن قرأ بالفتح يقول بعد ذلك قوله عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل ففسجه وادبار النجوم قوله سبح بحمد ربك قيل حقيقة مطلقا وقيل دبر المكتوبات وذكره البخاري بعد عن ابن عباس وقيل صل فقبل النوافل ادبار المكتوبات وقيل الفرائض قوله قبل طلوع الشمس يعني انصبح وقبل الغروب يعني العصر قوله ومن الليل ففسجه يعني صلاة العشاء وقيل صلاة الليل قوله وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والادبار بالفتح جمع دبر وبالكسر مصدر من ادبر يدبر ادبارا قوله ويكسر ان جبعوا يعني التي في في في الطور قوله وينصبان اراد به يفحان جبعوا ورجح الطبري الفتح فيهما **ص** وقال ابن عباس يوم الخروج يوم تخرجون من القبور **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) اي يوم يخرج الناس من قبورهم وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس بلفظه **ص** باب قوله هل من مزيد **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (يوم تقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) قال الثعلبي يحتمل قوله هل من مزيد مجازا ما من مزيد ويحتمل ان يكون استفهاما بمعنى الاستزادة اي هل من زيادة فازاده وانما صلح للوجهين لان في الاستفهام ضربا من الجحد وطرفا من النفي **ص** حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا حرمي بن عمار حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قطش **ص** مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود اسمه جعيد بن الاسود ابو بكر ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري وحرمي هو ابن عمار بن ابي حفصة ابوروح وقال الكرماني حرمي منسوب الى الحرم بالمهمله والراء المفتوحين قلت وهم فيه لانه علم وليس بمنسوب الى الحرم وما غره الالباء التي فيه ظنا منه انها ياء النسبة وليس كذلك بل هو علم موضوع كذلك مثل كرسى ونحوه والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد قوله يلقى في النار اي يلقى فيها اهلها وتقول اي النار هل من مزيد قوله حتى يضع اي الرب قدمه ورواية مسلم تفسيره مثل ما ذكرنا فروى عن سعيد ابن عروبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزت فيها قدمه فيزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك الحديث وروى ايضا من حديث شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض قوله فتقول اي النار قط اي حسي حسي وفيه ثلاث لغات اسكان الطاء وكسرها منونة وغير منونة وقيل ان قط صوت جهنم وانما تقول هل من مزيد تغلظا على العصاة ونكلم

عن قريب في معنى القدم في حديث أبي هريرة ص حدثنا محمد بن موسى القطان اخبرنا
ابوسفیان الخيمري سعيد بن يحيى بن مهدي اخبرنا عوف عن محمد بن أبي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه
ابوسفیان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول
قط قط ص مطابقتها للترجمة ظاهرة وشيخه القطان بالغاف وتشديد الطاء وبالنون الواسطى
وعوف هو عوف الاعرابي ومحمد هو ابن سيرين قوله رفعه اى رفع الحديث الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وابوسفیان المذكور اكثر ما كان يوقفه اى الحديث القائل بذلك هو شيخ البخارى محمد بن
موسى القطان وقال بعضهم يوقفه من الرباعى وهى لغة والفصح يوقفه قلت يوقفه من الثلاثى المزيد
فيه وقوله من الرباعى ليس باصطلاح اهل الفن وان كان يجوز ذلك باعتبار انه اربعة احرف
قوله يقال لجهنم القائل هو الله تعالى كما جاء في الحديث المذكور عن مسلم ص حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالنكبرين والمجبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلنى
الاضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحتى ارحم بك من اشاء من عبادى وقال للنار
انما انت عذاب اعذب بك من اشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع
رجله فتقول قط قط فهناك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا
واما الجنة فان الله عز وجل يملئها خلقا ص مطابقتها للترجمة من حيث انه يتضمن امتلاء
جهنم بوضع الرجل كما يتضمن حديث انس بوضع القدم وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى
وعبد الرزاق بن همام اليماني ومعمر بفتحين ابن راشد وهمام على وزن فعال بالتشديد ابن منبه الصغاني
والحديث اخرجه مسلم وقال حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تحاجت الجنة والنار اخ نحوه غير ان بعد قوله وسقطهم وعرثهم قوله تحاجت اى تحاجت
الجنة والنار يحتمل ان يكون بلسان الحال او المقال ولا مانع من ان الله يجعل لهما تمييزا يدركان به فيحتاجان
ولا يلزم من هذا التمييز دوامه فيهما قوله اوثرت على صيغة المجهول بمعنى اخصصت قوله بالنكبرين
والمجبرين هما سواء من حيث اللغة فالثاني تأكيد الاول معنى وقيل المنكبر المتعظم بما ليس فيه والمجبر المنوع
الذى لا ينال اليه وقيل هو الذى لا يكثر بامر قوله الاضعفاء الناس وهم الذين لا يلتفت اليهم اكثر الناس
لضعف حالهم ومسكنتهم واندفاعهم من ابواب الناس ومجالسهم قوله وسقطهم بفتحين اى المتحقرون بين
الناس الساقطون من اعينهم هذا بالنسبة الى ما عند اكثر الناس وبالنسبة الى ما عند الله هم عظماء رفعا
الدرجات لكنهم بالنسبة الى ما عند انفسهم لعظمة الله عندهم وخضوعهم له فى غاية التواضع لله والدلة
فى عبادته فوصفهم بالضعف والسقط بهذا المعنى صحيح واما معنى الحصر فنظر الى الاغلب فان اكثرهم
الفقراء والمساكين والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى
واما معنى وعرثهم فى رواية مسلم فهم اهل الحاجة والفاقة والجوع وهو بفتح الغين المعجمة والفتوحة
وبالتاء المثلثة والعرث فى الاصل الجوع ويروى مجزهم بفتح الغين والجهم جمع عاجز ويروى غرثهم بكسر
الغين المعجمة وتشديد الراء وبالتاء المثناة من فوق وهم البله الغافلون الذين ليس لهم فكر وصدق
فى امور الدنيا قوله حتى يضع رجله لم يبين فيه الواضع من هو وقدينه فى رواية مسلم حيث قال حتى

يضع الله رجله والاحاديث يفسر بعضها بعضها قوله ويزوى على صيغة المجهول بازى اى يضم بعضها الى بعض فجتمع وتلتقى على من فيها قوله ينشئ لها خلقا اى يخلق للجنة خلقا وفي رواية مسلم من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبق من الجنة ماشاء الله تعالى ان يبق ثم ينشئ الله لها خلقا مما يشاء وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة قال النووي هذا دليل لاهل السنة على ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلقون (ح) ويعطون في الجنة وما يعطون بغير عمل ومثله امر الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط وكلهم في الجنة برحمة الله تعالى وفضله وفيه دليل ايضا على عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح ان لا واحد فيها مثل الدنيا عشرة امثالها ثم بقي فيها شئ خلق ينشئهم الله تعالى لها وفي التوضيح وروى ان الله لا خلقها قال لها امتدى فهي تسع دائما اسرع من النبيل اذا خرج من القوس * ثم اعلم ان هذه الاحاديث من مشاهير احاديث الصفات والعلماء فيها على مذهبين احدهما مذهب المفوضة وهو الايمان بانها حق على ما اراد الله ولها معنى يليق به وظاهرها غير مراد وعليه جمهور السلف وطائفة من المتكلمين والآخر مذهب المؤولة وهو قول جمهور المتكلمين فعلى هذا اختلفوا في تأويل القدم والرجل فقليل المراد بالقدم هنا المتقدم وهو سائغ في اللغة ومعناه حتى يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب وقيل المراد قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم او ثم مخلوق اسمه القدم وقيل المراد به الموضع لان العرب تطلق اسم القدم على الموضع قال تعالى لنهم قدم صدق اى موضع صدق فاذا كان يوم القيمة يلقي في النار من الائم والامكنة التي عصى الله عليها فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب موضعها من الامكنة ومن الائم الكافرة في النار فتملئ وقيل القدم قد يكون اسما لما قدم من شئ كما تسمى ما خبطت من الورق خبطا فعلى هذا من لم يقدم الا كفرا او معاصي على العناد والجحود فذاك قدمه وقدمه ذلك هو ما قدمه للعذاب والعقاب الحاليين به والمعادون من الكفار هم قدم العذاب في النار وقيل المراد بوضع القدم عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القائل لشيء يريد محوه وابطاله جعلته رجلى ووضعته تحت قدمي وقال الكرماني يحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الآخر لانه آخر الاعضاء اى حتى يضع الله آخر اهل النار فيها واما الرواية التي فيها الرجل فقد زعم الامام ابو بكر ابن قورك انها غير ثابتة عند اهل النقل ورد عليه برواية الصحيحين بها وقال ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ سم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة كما تقول رجل من جراد قالتقدير يضع فيها جماعة واصافهم اليه اضافة اختصاص واختلف المؤلفون فيه فقل ان الرجل تستعمل في الزجر كما تقول وضعت تحت رجلى وهذا قدم في القدم وقيل المراد بها رجل بعض المخلوقين وقيل انها اسم مخلوق من المخلوقين وقيل ان الرجل تستعمل في طلب الشئ على سبيل الجسد كما يقال قام في هذا الامر على رجل ومنهم من انكر هذه الاحاديث كلها وكذبها وهذا طعن في الثقات وافراط في رد الصحاح ومنهم من روى بعضها وانكر ان يتحدث بعضها وهو مالك روى حديث النزول واوله وانكر ان يتحدث بحديث اهتر العرش لموت سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه ومنهم من تأولها تأويلا يكاد يفضي فيه الى القول بالتشبيه ص * باب * وسبح بحمد ربك قيل طلوع الشمس وقبل الغروب ش * اى هذا باب في قوله تعالى وسبح بحمد ربك الآية ووقع في بعض

النسخ باب فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال بعضهم كذا لابي ذر في الترجمة وفي سياق الحديث ولغيره وسبح بالواو فيها وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب وعندهم ايضا وقبل الغروب وهو الموافق لآية السورة قلت لاحاجة الى هذه التعسفات والذي في نسختنا هو نص القرآن في السورة المذكورة وهو الذي عليه العمدة فلا تى ضرورة بحرف القرآن وينسب الى ابي ذر وغيره **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظفر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لاتضامون في رؤيته فان استطعتم ان لاتغلبوا عن صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وسبح بحمد ربك الى آخره واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير بن عبد الحميد واسماعيل بن خالد البجلي الكوفي وقيس بن ابي حازم بالجاء المهمل والراى واسمه عوف البجلي قدم المدينة بعدما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر فانه اخرجته هناك عن الحميدى ومضى الكلام فيه هناك قوله لاتضامون بالضاد المجمة وتخفيف الميم من الضيم وبشديدها من الضم اى لا يظلم بعضهم بعضا بان يستأثر به دونه او لا يزاحم بعضهم بعضا قوله فان استطعتم الى آخره يدل على ان الرؤية قد ترجى بالمحافظة على هاتين الصلاتين وقال الكرماني اما لفظ فسبح فهو بالواو لا بالفاء والمناسب للسورة وقبل الغروب لا غروبها وقال بعضهم لاسبيل الى التصرف في لفظ الحديث وانما اورد الحديث هنا لاتحاد دلالة الآيتين انتهى قلت الذى قاله الكرماني هو الصحيح لان قراءة فسبح بالفاء تصرف في القرآن والحديث هنا بالواو وفي النسخ الصحيحة كافي القرآن وقد رواه ابن المنذر موافقا للقرآن ولفظه عن اسمعيل بن ابي خالد بلفظ ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب والظاهر ان نسخة الكرماني كانت بالفاء وقبل غروبها فلذلك قال ما ذكره **ص** حدثنا آدم اخبرنا ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعنى قوله وادبار السجود **ش** آدم هو ابن اياس واسمه عبد الرحمن بن محمد اصله من خراسان سكن عسقلان وورقاء تأثيث الاورق بالواو والراء ابن عمر الخوارزمي واسم ابن ابي نجیح عبد الله واسم ابي نجیح يسار ضد البين المكي قوله قال ابن عباس وفي كثير من النسخ قال قال ابن عباس قوله اى امر الله لنى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسبح والمراد من التسبيح هذا حقيقة التسبيح لا الصلاة ولهذا فسر به بقوله يعنى قوله وادبار السجود يعنى ادبار الصلوات وتطلق السجدة على الصلاة بطريق ذكر الجزء وارادة الكل **ص** سورة والذاريات **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة الذاريات وهى مكية كلها قاله مقاتل وغيره وقال السخاوى نزلت بعد سورة الاحقاف وقبل سورة الغاشية وهى الف ومائتان وسبعة وثمانون حرفا وثلاثمائة وستون كلمة وستون آية قوله والذاريات قسم على ما ذكره الان ان شاء الله تعالى **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تنبت لغير ابي ذر البسملة ولا قوله سورة **ص** قال على رضى الله تعالى عنه الرياح **ش** اى قال على بن ابي طالب المراد بالذاريات الرياح وكذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر قال على الذاريات الرياح رواه ابو محمد الحظلي عن

ابن سعيد الاشبح حدثنا عقبة بن خالد السكوني حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة ان
عبد الله بن الكواء سأل عليا رضي الله تعالى عنه ما الذاريات قال الريح قال ابو محمد روى عن ابن
عباس وابن عمر ومجاهد والحسن وسعيد ابن جبير وقتادة والسدي وخصيف مثل ذلك وروى
ابن عينة في تفسيره عن ابن ابي حسين سمعت ابا الطوفيل قال سمعت ابن الكواء سأل علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه عن الذاريات ذروا قال الرياح وعن الحاملات وقرأ قال السحاب وعن الجاريات
يسرا قال السفن وعن المديرات امر اقال الملائكة وصححه الحاكم من وجه آخر عن ابي الطوفيل واخرجه
عبد الرزاق من وجه آخر عن ابي الطوفيل قال شهدت عليا رضي الله تعالى عنه وهو يخطب وهو
يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثتكم به وسلموني عن كتاب الله
فوالله ما من آية الا وانا اعلم بليل انزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل فقال ابن الكواء وانا بينه وبين
علي وهو خفي فقال فالذاريات ذروا فذكر مثله وقال فيه ويلك سل تفقهها ولا تسأل تعنتا **ص**
وقال غيره تذرؤه تفرقه **ش** اي قال غير علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى تذرؤه الرياح
تفرقه وهذا في سورة الكهف (وهو قوله عز وجل فاصبح هشيا تذرؤه الرياح) واما ذكره هنا
لاجل قوله والذاريات يقال ذرت الريح التراب تذرؤه ذروا وقال الجوهري ذرت الريح التراب
وغيره تذرؤه وتذريه ذروا وذريا اي سفته **ص** وفي انفسكم افلا تبصرون يأكل ويشرب
في مدخل واحد ويخرج من موضعين **ش** اي وفي انفسكم آيات افلا تبصرون افلا تنظرون
بعين الاعتبار لانه امر عظيم حيث تأكل وتشرب من موضع واحد ويخرج من موضعين اي القبل
والدبر **ص** فراغ فرجع **ش** اشار به الى قوله تعالى فراغ الى اهله فجاء بجعل سمين
وفسير راغ بقوله رجوع وكذا قال الفراء وفي التفسير فراغ فعدل ومال ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وعن الفراء لا ينطق بالروغ حتى يكون صاحبه مخفيا لذهابه او مجيئه **ص** فصكت فجمعت
اصابعها فضربت جبهتها **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها)
الآية وفسر فصكت بقوله فجمعت الى آخره وهو قول الفراء بلفظه وفي رواية ابن ذر جمعت بغير فاء
حدثنا سعيد بن منصور عن طريق الاعمش عن مجاهد في قوله فصكت وجهها قال ضربت بيدها على
جبهتها وقالت يا ويلتاهم قوله في صرة اي في صيحة **ص** والريم نبات الارض اذ يابس
وديس **ش** اشار به الى قوله تعالى (ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم) وفسر الرميم
بقوله نبات الارض اذ يابس اي جف قوله وديس بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وبالسين
المهملة مجهول الفعل الماضي من الدوس وهو وطة الشيء بالقدم حتى ينفقت واصله دوس نقلت
حركة الواو الى الدال بعد سلب ضمها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وتفسيره منقول
عن الفراء وعن ابن عباس كالميم كالشيء الهالك وعن ابي العالية كالتراب المدقوق وقيل اصله من العظام
البالي **ص** انالموسعون اي لذوسعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوى **ش**
اشار به الى قوله تعالى (و السماء بينناها يادوانا لموسعون) وفسر الموسعون بقوله لذوسعة
نخلقنا وعن ابن عباس لقادرون وعنه لموسعون الرزق على خلقنا وعن الحسن لمطيقون قوله
وكذلك وعلى الموسع قدره اي وكذلك في معنى لموسعون قوله وعلى الموسع قدره والحاصل انه عبارة
عن السعة والقدرة **ص** الزوجين الذكروا الانثى **ش** اشار به الى قوله ومن

كل شيء خلقنا زوجين) والزوجان الذكر والانثى من جميع الحيوانات وفي التفسير زوجين صنفين ونوعين مختلفين كالسماء والارض والشمس والقمر والليل والنهار والبر والبحر والسهل والوعر والشتاء والصيف والانس والجن والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والحق والباطل والذكر والانثى والدينا والآخرة **حج** ص واختلاف الالوان خلو وحامض فهما زوجان **ش** الظاهر انه اشار بقوله واختلاف الالوان الى قوله تعالى والوانكم في سورة الروم وبقوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين) ومن جملة آياته عز وجل اختلاف الوان بني آدم وهو الاختلاف في تنوع الوانهم اذ لو تشا كنت وكانت نوعا واحدا لوقع التجاهل والالتباس ولتعطلت مصالح كثيرة وكذلك اختلاف الالوان في كل شيء وكذا الاختلاف في الطعومات حتى في طعوم الثمار فان بعضها حلو وبعضها حامض اشار اليه بقوله حلو وحامض قوله فهما زوجان اى الحلو والحامض واطلق عليهما زوجان لان كلا منهما يقابل الآخر بالضد كافي الذكر والانثى فان الذكر يقابل الانثى بالذكورة وهي ضد لانوثة ولم ار احدا من الشراح خصوصا المدعى منهم حرر هذا الموضع **حج** ص ففروا الى الله من الله اليه **ش** اشار به الى قوله تعالى (ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين) وفي قوله من الله اليه يعنى من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمته وكذا قاله الفراء وفي التفسير اى فاهربوا من عذاب الله الى ثوابه بالايمان ومجانبة الغضب وعن ابى بكر الوراق فروا من طاعة الشيطان الى طاعة الرجا **حج** ص الا يعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا يوحدون وقال بعضهم خلقتهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر **ش** اشار به الى قوله عز وجل (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قوله الا يعبدون كذا ابتداء الكلام عند الاثرين وفي رواية ابى ذر من اول الآية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمعنى بحسب الظاهر ما خلقت هذين الفريقين الا يوحدون ولكن فسرده البخارى بقوله ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين اى الجن والانس الا يوحدون وانما خصص السعداء من الفريقين لتظهر الملازمة بين العلة والمعلول فلوجل الكلام على ظاهره لوقع الاتفاق بينهما وهو غير جائز وعن هذا قال الضحاك وسفيان هذا خاص لاهل عبادته وطاعته دليله قراءة ابن عباس رضى الله عنهما وما خلقت الجن والانس من المؤمنين وعن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه معناه الا اترهم بعبادتي وادعوهم اليها واعتمد الزجاج على هذا ويؤيده قوله تعالى (وما امروا الا ليعبدوا الله فان قلت كيف كفروا وقد خلقتهم للاقرار بربوبيته والتدليل لامره ومشيته قلت قد تدلوا القضاء الذى قضى عليهم لان قضائه جار عليهم لا يقدر على الامتناع منه اذا نزل بهم وانما خالفه من كفر في العمل بما امر به فاما التدليل لقضائه فانه غير ممنوع قوله وقال بعضهم خلقتهم ليفعلوا اى التوحيد ففعل بعض منهم وترك بعض هذا قول الفراء فان قلت ما الفرق بين هذين التأويلين قلت الاول لفظ عام اراد به الخصوص وهو ان المراد اهل السعادة من الفريقين والاتفاق على عمومهم بمعنى خلقتهم معدين لذلك لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى ومعنى الآية في الجملة في ان الله تعالى لم يخلقهم للعبادة خلق جملة واختيار وانما خلقتهم لاهل خلق تكليف واختيار فمن وفقه وسدده اقام العبادة التى خلق لها ومن خذله وطرده حرما وعمل بما خلق له كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما

خلق له وفي نفس الامر هذا سر لا يطلق عليه غير الله تعالى وقال لا يسئل عما يفعل وهم يسألون
 قوله وليس فيه حجة لاهل القدر اى المعتزلة وهم احتجوا بها على ان ارادة الله تعالى لا تتعاقب
 الاباخير واما الشر فليس مراد الله واجاب اهل السنة بانه لا يلزم من كون الشيء معللا بشئ ان يكون
 ذلك الشيء اى العلة مراد او لا يلزم ان يكون غيره مراد اقلوا افعال الله لا بد ان تكون معللة اجيب
 بانه لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل قلوا افعال العباد مخلوقة منهم لاسناد
 العبادة اليهم اجيب بانه لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محملا بها **ص**
 والذنوب الدلو العظيم **ش** اشار به الى قوله تعالى فان (الذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
 فلا يستجلبون) وهذا التفسير الذى فسر به من حيث اللغة فان الذنوب فى اللغة الدلو العظيم المملوما
 واهل التفسير اختلفوا فيه فعن مجاهد سبيلا وعن النخعي طرفا وعن قتادة وعطاء عذابا وعن الحسن
 دولة وعن الكسائي حظا وعن الاخفش نصيبا **ص** وقال مجاهد ذنوبا سجلا **ش**
 اى قال مجاهد فى تفسير ذنوبا سجلا وهو المراد بها وفى بعض النسخ وقع هذا بعد قوله صرة صحيحة
 وهو تخفيف من الناسخ والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم واللام هو الدلو الممتلىء ماء ثم
 استعمل فى الحظ والنصيب **ص** صرة صحيحة **ش** اشار به الى قوله عز وجل (فاقبلت
 امرأتى فى صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) وفسر الصرة بالصيحة وكذا روى عن مجاهد
ص ص العقيم التى لا تلد **ش** اشار به الى قوله تعالى وقالت عجوز عقيم وهى سارة
 وكانت لم تلد قبل ذلك فولدت وهى بنت تسع وتسمين سنة وابراهيم صلوات الله عليه يومئذ ابن مائة
 سنة **ص** وقال ابن عباس والحبك استوائها وحسنها **ش** اشار به الى قوله تعالى (والسما
 ذات الحبك) وفسر الحبك باستواء السماء وحسنها وكذا روى ابن ابي حاتم عن الاشبح حدثنا ابن فضيل اخبرنا
 عطاء بن السائب عن سعيد بن ابى عباس و قتادة والربع ذات الخلق الحسن المستوى وكذا قال عكرمة
 وقال الم تر الى النساك نسج الثوب واجاد نسجه قيل ما احسن حبه وعن الحسن حبكت بالنجوم وعن
 سعيد بن جبير ذات الزينة وعن مجاهد هو المنقن البنيان وعن الضحاك ذات الطرائق ولكنها تبعد عن
 الخلائق فلا يرونها **ص** فى غمرة فى ضلاتهم يتبادون **ش** اشار به الى قوله تعالى (قل
 الخراصون الذين هم فى غمرة ساهون) وفسر الغمرة بالضلالة وقيل الغمرة الشبهة والغفلة وفى بعض
 النسخ فى غمرة فى ضلالة يتبادون يتطاوون قوله ساهون اى لاهون **ص** وقال غيره تواصوا
 تواطوا **ش** اى قال غير ابن عباس فى قوله تعالى اتواصوا به بل هم قوم طاغون وفسر تواصوا
 بقوله تواطوا واخرجه ابن المنذر من طريق ابى عبيدة بقوله تواطوا عليه واخذه بعضهم عن بعض
 قال الثعلبي اوصى بعضهم بعضا بالكذب وتواصوا عليه والالف فيه الف التوبيخ **ص**
 وقال مسومة معلمة من السماء **ش** اى قال غير ابن عباس ايضا فى قوله تعالى (انزل عليهم حجارة
 من طين مسومة عند ربك للمسرفين) وفسر مسومة بقوله معلمة من السماء وهى من السومة وهى العلامة
ص قتل الخراصون لعنوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (قتل الخراصون) اى لعنوا ووقع
 هذا فى بعض النسخ وعن ابن عباس الخراصون المرتابون وعن مجاهد هم الكهنة وقد وقع هذا تقديم وتأخير
 فى بعض التفاسير فى النسخ ولم يذكر فى هذه السورة حديثا مرفوعا والظاهر انه لم يجد شيئا منه على
 شرطه **ص** سورة الطور **ش** اى هذا فى تفسير بعض سورة والطور وفى بعض

اشح سورة النور بشون الود وفي بعض الشخ ومن سورة النور وقد ابرع المراس مكية كذا
وذكر الكلي ان فيها آية مكية وهي قوله وان الذين آمنوا عبادا دون ذلك ولكن انظر
لايمانهم زعم انها نزلت فيمن قتل بدر من المشركين وهي الف وخمسة حرف وثلاثة وسبعون
كلمة وتسع واربعون آية وقال التلمبي كل جبل طور ولكن الله عز وجل يعني بالطور هذا الجبل الذي
كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وهو عدين وامه زبير وقال متسائل بن جابر
شما طور ان يقال لاحدهما طور زيتا والاخرتنا لانها يقسمان الزيتون والتين ولما كذب كذا مكة
اقسم الله بالطور وهو الجبل بصفة البسط الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وقال
الجوزي وهو صور سيناء وقال ابو عبد الله الحموي في كتابه المشترك طور زيتا مقصورا على الجبل شرق
رأس عين وصور زيتا ايضا جبل بالبيت المقدس وفي الاثر مات بشور زيتا سبعون الف في قمر
الجوع وهو شرقى وادى سلوان والطور ايضا علم لجبل بعينه مطال على مدينة مصرية الاولى
والطور ايضا جبل عند كورة تشغل على عدة قرى بارض مصرين مصر وجبل فاران وطور سيناء
قيل جبل بقراب اية وقيل هو بالشام وسيناء بحاربه وقيل شجر فيه وطور عدين اسم لبلدة من
تصيين في بطن الجبل الشرق عليها الاتصال بجبل الجودي وطور هرون عليه السلام على
جبل مشرف في قبل البيت المقدس فيه فيما قيل قبر هرون عليه السلام **ص** من اسم الله
الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده **ص** وقال قتادة مسطور
مكتوب **ش** اي قال قتادة في قوله تعالى وكتاب مسطور اي مكتوب ومتطاعا من
رواية ابي ذر وثبت ثبوتين في التوحيد ووصله البخاري في كتاب خلق الانفال من طريق سعيد
عن قتادة **ص** وقال مجاهد الطور اجل بالسرانية **ش** رواه عن ابن ابي نجیح
وفي الحكم الطور الجبل وقد غلب على طور سيناء جبل الشام وهو بالسرانية طوري والتسمية
اليه طوري وطوراني وقد ذكرنا فيه غير ذلك عن قريب **ص** روى منصور بن حازم **ش**
قاله مجاهد ايضا والرق الجلد وقيل هو الروح اذ فوٹ وعن الكلبي هو ما كتب الله لموسى عليه السلام
في التوراة وموسى عليه السلام يسمع صرير القم وكان كما مر القم بمكان جرفه الى الجانب
الاخر كان كتابا له وجهان وقبل دواوين الحفظ التي اثبت فيها اعمال بني آدم وقيل هو ما كتب
الله في قلوب اوليائه من الايمان بانه قوله كتب في قلوبهم الايمان **ص** والسقف المرفوع
سما **ش** سقط هذا لابي ذر وذكر في هذه الخلق سماها سقطا لانها للارض كالسقف ثبت
دليله قوله تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) **ص** والسجور الموقد **ش** وقع
في رواية الحموي والنسفي الموقد بالراء والاول هو المشهور رواه الطبري من طريق ابن ابي نجیح
عن مجاهد قال الموقد يعني بالله الذي وروى الطبري ايضا من طريق سعيد عن قتادة السجور الموقد عن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى والبحر السجور هو بحر تحت العرش عزمه كما بين سبع سموات
الى سبع ارضين وهو ماء غليظ يتناوله بحر الحيوان بمطر العباد بعد النخلة الاولى اربعين سموات
فينبتون في قبورهم **ص** وقال الحسن بن سفيان حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة **ش**
اي قال الحسن البصري شجر الجار حتى يذهب ماؤها رواه الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله
تعالى واذا البحار سجرت **ص** وقال مجاهد انهم نقصنا **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى

وما لتأهم من علمهم من شيء اى ما نقصناهم من الآلات وهو النقص والبخس وقال الثعلبي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته
وان كانوا دون ذلك في العمل لتقربهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم **ص** وقال غيره
تدور تدور **ش** اى قال غير مجاهد في قوله تعالى (يوم تمور السماء مورا) اى تدور دورا كدوران
الرحى وتكفأ باهلها تكفأ السفينة وموج بعضها في بعض واصل المور الاختلاف والاضطراب وجاء
عن مجاهد ايضا تدور دورا رواه الطبري من طريق ابن ابي نجيح عنه **ص** احلامهم العقول
ش اشار به الى قوله تعالى (ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون) وهكذا فسر ابن
زيد بن اسلم ذكره الطبري عنه **ص** وقال ابن عباس البر اللطيف **ش** اى قال ابن عباس
في قوله تعالى (انه هو البر الرحيم) وفسر البر اللطيف وسقط هذا هنا في رواية ابن ذرؤبث في التوحيد
ص كسفا قطعاً **ش** اشار به الى قوله عز وجل (وان يروا كسفا من السماء ساقطاً) الآية
وفسر الكسف بالقطع بكسر القاف جمع قطعة وقال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدره
واما ذكر قوله ساقطاً على اعتبار اللفظ ومن قرأ بالسكون على التوحيد فجمعه اكساف او كسوف
ص المنون الموت **ش** اشار به الى قوله تعالى (ام يقولون شاعرن تر بص به ريب المنون)
وفسر المنون بالموت وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ريب المنون
قال الموت **ص** وقال غيره يتنازعون يتعاطون **ش** اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى
(يتنازعون فيها كاساً لا لغوف فيها ولا تأثيم) وفسر يتنازعون بقوله يتعاطون وكذا فسر ابن عباس
وزاد فيه يتداولون قوله كاساً اى فيه انا لا لغوف فيها قال قتادة هو الباطل وعن مقاتل بن حيان
لا فضول فيها وعن ابن زيد لا سباب وتخاصم فيها وعن عطاء اى لغوي يكون في مجلس محله جنة عدن
والساقى فيه الملائكة وشربهم على ذكر الله وريحانهم تحية من عند الله مباركة طيبة والقوم اضياف
الله تعالى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة
عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى اشتكى
فقال طوفى من وراء الناس وانت را كبة فطففت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الى جانب
البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **ش** مطابقته لاسورة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحمن هو
المشهور ببيتهم عروة بن الزبير وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند والحديث قد مر في كتاب الحج في باب المريض
يطوف راكباً ومضى الكلام فيه هناك (قولها) شكوت اى شكوت مرضى **ص** حدثنا الحميدى حدثنا
سفيان قال حدثنى عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرأ في المغرب والطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات
والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون قال كاد قلبي يطير قال سفيان
فاما انا فانا سمعت الزهرى يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقرأ في المغرب والطور ولم اسمعه زاد الذى قالوا لى **ش** مطابقته لاسورة
ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة والزهرى هو محمد بن مسلم ومحمد بن جبير بن
مطعم القرشى ابو سعيد النوفلى يروى عن ابيه جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل القرشى النوفلى قوله حدثنى
عن الزهرى اعترض الاسمعى هنا بالذى رواه من طريق عبد الجبار بن العلاء وابن ابي عمر كلاهما

عن ابن عيينة سمعت الزهري قال مصرحاً به بالجماع وهما ثقتان قيل هذا لا يرد لانها ما اورد
من الحديث الا القدر الذي ذكر الحميدي عن سفيان انه سمعه من الزهري بخلاف الزيادة التي صرح
الحميدي عنه بانها لم يسمعها من الزهري وانما بلقته عنه بواسطة قوله فلما بلغ هذه الآية الى آخر
الزيادة التي قال سفيان انه لم يسمعها من الزهري وانما حدثوها عنه اصحابه قوله ام خلقوا من غير شيء
كلمة ام ذكرت في هذه السورة في خمسة عشر موضعاً متواليه متتابعة ومعنى ام خلقوا من غير شيء
من غير تراب قاله ابن عباس وقيل من غير اب وام كالجماد لا يعقلون ولا يقوم لله عليهم حجة المسا
خلقوا من نقطة ثم من علقه ثم من مضغة قاله عطاء وقال ابن كيسان معناه ام خلقوا عبثاً وتركوا سدى
لا يؤمرون ولا ينهون ام هم الخالقون لانفسهم فاذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بانهم خالقوا
قوله ام خلقوا السموات والارض يعني ان جاز ان يدعووا خلق انفسهم فليدعوا خلق السموات والارض
وذلك لا يمكنهم فقامت الحجة عليهم ثم اضرب عن ذلك بقوله بل لا يوقنون اشارة الى ان العلة التي عاقبهم
عن الايمان هي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله وفضل ولا يحصل الا بتوفيقه قوله ام عندهم خزائن
ربك قال ابن عباس المطر والرزق وعن عكرمة النبوة وقبل علم ما يكون قوله ام هم المسيطرون اي ام هم
المسلطون الجبارون قاله اكثر المفسرين وعن عطاء ام هم ارباب قاهرون وعن ابي عبيدة تسيطر
على اي اتخذني خولاً قلت قوله قال كاد قلبي اي قال جبريل بن مطعم قارب قلبي الطيران وقال الخطابي كان
انزاجه عند سماع الآية لحسن تلقيه معناها ومعرفة بما تضمنته من بليغ الحجة قوله قال سفيان هو ابن
عيينة قوله لم يسمعه اي لم يسمع الزهري زاد الذي قالوا الى معنى بالبلاغ والضمير في زاد يرجع الى الزهري
وقوله الذي قالوا الى في محل النصب ففعوله فافهم **ص** سورة والنجم **ش** اي هذا تفسير
بعض سورة النجم هي مكية قال مقاتل غير آية نزلت في نهان الثمار وهي الذين يحتجبون كبار الانتم وقد
رد لقول ابي العباس في مقامات التنزيل وغيره مكية بلا خلاف وقال السخاوي نزلت بعد سورة الاخلاص
وقبل سورة عبس وهي الف واربع مائة حرف وثلث مائة وستون كلمة واثنان وستون آية
والوأي في والنجم للقسم والتجمل الثريا قاله ابن عباس والعرب تسمى الثريا نجماً وان كانت في العدد نجوماً
وعن مجاهد نجوم السماء كلها حين تغرب لفظه واحد ومعناه جمع وسمى الكوكب نجماً لطلوعه
وكل طالع نجم قوله اذا هوى اي اذا غاب وسقط قوله ماضل صاحبكم جواب القسم والصاحب هو
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر
ولم يثبت لغيره ايضا لفظ سورة **ص** وقال مجاهد ذومرة ذوقوة **ش** اي قال
بجاهد في قوله تعالى ذومرة فاستوى اي ذوقوة شديدة وعن ابي عبيدة ذوشدة وهو جبريل
عليه السلام وعن عباس ذو خلق حسن وعن الكلبي من قوة جبريل عليه السلام انه اقلع قريبات
قوم لوط عليه السلام من الماء الاسود وجعلها على جناحه ورفعها الى السماء ثم قلبها واصل المرة
من امررت الحبل اذا احكمت قتله قوله فاستوى يعني جبريل وهوى محمد عليه السلام يعني استوى
مع محمد عليها السلام ليلة المعراج بالافق الاعلى وهو اقصى الدنيا عند مطلع الشمس في السماء
ص قاب قوسين حيث الوتر من القوس **ش** هذا سقط من ابي ذر وعن ابي عبيدة
اي قدر قوسين او ادنى اي اقرب وعن الضحاك ثم ذنى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من ربه
عن رجل قتلى فاهوى بالسجود فكان منه قاب قوسين او ادنى وقيل معناه بل ادنى اي بل اقرب منه

وقيل ثم دنى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من ساق العرش فتدلى اى جاوز الحجب والسرادات
 لانتلة مكان وهو قائم باذن الله عز وجل وهو كالمعلق بالشئ لا يثبت قدمه على مكان والقاب والقادوالقيد
 عبارة عن مقدار الشئ والقاب ما بين القبضة والشية من القوس وقال الواحدى هذا قول جمهور
 المفسرين اذ المراد القوس التى يرمى بها قال وقيل المراد بها الذراع لانه يقاس بها الشئ قلت يدل
 على صحة هذا القول ما رواه ابن مردويه باسناد صحيح عن ابن عباس قال القاب القدر والقوسين
 الذراعين وقيل انه على القلب والمراد فكان قابى قوس ص ضيرى عوجاء ش ش
 اشار به الى قوله تعالى (تلك اذ اقمته ضيرى) وفسره بقوله عوجاء وهو مروي عن مقاتل وعن ابن
 عباس وقتادة قصة جائرة حيث جعلتم لربكم من الولد مائكرهون لانفسكم وعن ابن سيرين غير
 مستوية ان يكون لكم الذكر ولله الاناث تعالى عن ذلك علوا كبيرا ص واكدى قطع
 عناه ش اشار به الى قوله تعالى (افرايت الذى تولى واعطى قليلا واكدى) وفسر اكدى
 بقوله قطع عناه تزلت في الوليد بن المغيرة قال مقاتل يعنى اعطى الوليد قليلا من الخير بلسانه ثم
 اكدى اى قطعه ولم يرم عليه وعن ابن عباس والسدى والكلبى والمسيب بن شريك تزلت في عثمان
 بن عفان رضى الله عنه وله قصة تركناها الطولها واصل اكدى من الكدية وهو جريظ ظهر في البئر ويمنع من
 الحفر ويؤس من الماء ويقال كدبت اصابعه مجلت وكدبت يده اذا كانت فلم تعمل شئ ص رب الشعرى
 هو مرزم الجوزاء ش اشار به الى قوله تعالى (وانه هورب الشعرى) وقال الشعرى
 مرزم الجوزاء بكسر الميم وسكون الراء وقح الزاى وهو الكوكب الذى يطلع وراء الجوزاء
 وهما شعريان الغميصاء مصغر الغميصا بالغين المججمة والصاد المهملة وبالذ والعبور فالاول
 في الاسد والثاني في الجوزاء وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال ابو حنيفة الدينورى
 في كتاب الانواء العذرة والشعرى العبور والجوزاء في نسق واحد وهن نجوم مشهورة قال
 وللشعرى ثلثة ازمان اذا رؤيت غدوة طالعة فذاك صميم الحر و اذا رؤيت عشيا طالعة فذاك
 صميم البرد ولها زمان ثالث وهو وقت نوها واحد كوكبى الذراع المقبوضة هى الشعرى
 الغميصاء وهى تقابل الشعرى العبور والمجرة بينهما ويقال لكوكبها الآخر الشمالى المرزم
 مرزم الذراع وهما مر زمان هذا والاخر في الجوزاء وكانت العرب تقول انحدر سهيل
 فصايرى ما ياقبعت الشعرى فغربت اليه المجرة واقامت الغميصاء بكت عليه حتى غمضت عينها
 قال والشعريان الغميصاء والعبور يطلمان معا ص الذى وفى وفى ما فرض عليه ش اشار به الى قوله تعالى (ابراهيم الذى وفى وفسر قوله وابراهيم الذى وفى بقوله وفى ما فرض عليه من
 الامور وفى بالتشديد ابلغ من وفى بالتخفيف لان باب التفعيل فيه المبالغة وعن ابن عباس وابى
 العالية او فى ادى ان لاترزوا زرة وزر اخرى وعن الزجاج وفى بما امر به وما امتحن به من ذبح
 ولده وحذاب قومه ص اذفت الازفة اقتربت الساعة ش اشار به الى قوله
 تعالى (اذفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة) وفسر قوله تعالى اذفة الازفة بقوله اقتربت الساعة
 وروى عن مجاهد كذلك وسقط هذا هنا في رواية ابى ذر ويأتى في التوحيد ان شاء الله تعالى قوله كاشفة
 اى مظهرة مقينة والها فيه للمبالغة ص سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالجزيرة
 ش اشار به الى قوله عز وجل تضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال سامدون البرطمة

بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة والميم كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الحموي
والاصيلي والقباسي البرطنة بالنون بدل الميم ومعناه الاعراض وقال ابن عينية البرطمة هكذا ووضع
ذوقه في صدره وعن مجاهد ساعدون غضاب منبرطمون فقليل له ما البرطمة فقال الاعراض ويقال
البرطمة الانفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل هو الغناء الذي لا يفهم وفي التفسير ساعدون
لاهن غافلون يقال دع عنك سمودك اي لهوك وهولته اهل اليمن للاهوى وعن الضحاك اشعرون بطرون
قوله وقال عكرمة هو مولى ابن عباس معنى ساعدون يتغنون بلفظة الجبر رواه ابن عينية في تفسيره عن
ابن ابي نجيج عن عكرمة **ص** وقال ابراهيم افتارونه افتجادلونه ومن قرأ افتارونه افتجدونه
ش **ص** اي قال ابراهيم النخعي في قوله تعالى افتارونه على ما يرى وفهمه بقوله افتجادلونه من الراء
وهو الملاحة والمجادلة واشتقاقه من مرى الناقة كأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه
ويقال مرىبت الناقة مرىا اذا مسحت ضرعها لتدروها هكذا رواه قوم منهم سعيد بن منصور عن هشيم
عن مغيرة عن ابراهيم قوله ومن قرأ افتارونه بفتح التاء وسكون الميم وهي قراءة حجة والكسائي
وخلفو يعقوب على معنى افتجدونه واختاره ابو عبيدة قال لانهم لم يماروه وانما جحدوا وتقول
العرب مرىبت الرجل حقه اذا جحدته وفي رواية الحموي افتجددون بغير ضمير **ص** مازاغ
البصر بصر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وماطخى ولاجاوز مارأى ش **ص** هذا ظاهر وفي
التفسير اي ماجاوز ما مر به ولا مال بما قصده وفي رواية ابى ذر وقال مازاغ البصر ولم يعين القائل
وهو قول الفراء ويقال ما عدل يمينا ولا شمالا ولا زاد ولا تجاوز وهذا وصف ادب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ص** افتاروا كذبوا ش **ص** هذا ليس في هذه السورة بل في سورة القمر التي
تلي هذه السورة ولعل هذا من تحبيط النساخ ومعنى تماروا كذبوا وقال الكرماني تمارى تكذب
وقال بعضهم بعد ان نقل كلام الكرماني ولم اقف عليه قلت لاحاجة الى وقوفه عليه بل
هذه اللفظة في هذه السورة وهو قوله تعالى (فباي آلاء ربك تمارى) اي فباي نعمائه عليك تمارى
اي تشك وتجادل والخطاب للانسان على الاطلاق وفي تفسير النسي الخطاب لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعجبني هذا والله اعلم **ص** وقال الحسن اذا هوى
غاب ش **ص** اي قال الحسن البصري في قوله تعالى والنجم اذا هوى معناه اذا غاب
وكذا رواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ويقال اذا سقط الهوى السقوط والنزول
يقال هوى هوى هويا مثل مضى يمضى مضيا وعن جعفر الصادق رضى الله تعالى
عنه والنجم اذا هوى يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل من السماء ليلة المعراج
ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اغنى واقتنى اعطى فارضى ش **ص**
اي قال ابن عباس في قوله عز وجل (وانه اغنى واقتنى) معناه اعطى فارضى وكذا رواه ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وعن ابى صالح اغنى الناس بالمال واقتنى اعطى القسبة
واصول الاموال وقال الضحاك اغنى بالذهب والفضة وصنوف الاموال واقتنى بالابل والبقر
والغنم وعن ابن زيد اغنى اكثر واقتنى اقل وعن الاخفش اقتنى افقر وعن ابن كيسان اولاد
ص حدثنا يحيى نا وكيع عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر عن مسروق قال قلت
لعائشة رضى الله عنها يا امته هل رأى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا فقالت لقد وقف شعري

بما قلت ابن انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
 وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ومن
 حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى
 جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته مرتين شىء مطابقة للسورة ظاهرة وبخية
 هذا اما ابن موسى الخطي بالخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق واما ابن جعفر البخني البكندي
 وعامر هو الشعبي والحديث اخرجه البخاري في التفسير وفي التوحيد مطلقا عن محمد بن يوسف
 وفي التوحيد ايضا وقال محمد الى آخره واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن عبدالله وغيره
 واخرجه الترمذي في التفسير عن احمد بن منيع وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى
 وغيره قوله يا امته بزيادة الالف والهاء وقال الخطابي هم يقولون في النداء يا به يا امه اذا وقفوا
 فاذا وصلوا قالوا يا ابا وباءت واذا قهوا للندبة قالوا يا ابتاه ويا امته و الهاء للوقف وقال
 الكرماني هذا ايس من باب الندبة اذ ليس ذلك تفجعا عليها وقال بعضهم اصله يا ام فاضيف اليها
 الف الاستغاثة فابدت تاء وزيدت هاء السكتة بعد الالف قلت لم يقل احد ممن يؤخذ عنده ان الالف
 قيد للاستغاثة و اين الاستغاثة ههنا قوله لقد قف شعري اى قام من الفزع لما حصل عندها من
 هيبة الله عز وجل وقال النضر بن شميل القفة بفتح القاف وتشديد الفاء كالقشعريرة واصله
 التقبض والاجتماع لان الجلد يتقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك قوله ابن انت من
 ثلث اى ابن فهمك بفيف من استحضار ثلثة اشياء فينبغي لك ان تستحضرها ليجب عليك بكذب
 من يدعى وقوعها قوله من حدثكهن اى من حدثك هذه الثلث فقد كذب قوله من حدثك ان محمدا رأى
 ربه هذا هو الاول من الثلث وهو ان من يخبر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ربه يعنى ليلة
 المعراج فقد كذب في اخباره ثم استدلت عائشة على نفي الرؤية بالآيتين المذكورتين احديهما هو قوله
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وجه الاستدلال بها ان الله عز وجل نفي ان يدركه الابصار
 وعدم الادراك يقتضى نفي الرؤية واجاب مثبتوا الرؤية بان المراد بالادراك الاحاطة وهم يقولون
 بهذا ايضا وعدم الاحاطة لا يستلزم نفي الرؤية وقال النووي لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع
 ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرت من ظاهرا الآية وقد خالفها
 غيرها من الصحابة والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا وقد خالف
 عائشة ابن عباس فاخرج الترمذي من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمدا ربه قلت
 اليس الله يقول لا تدركه الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلى بنوره الذى هو نوره وقد رأى ربه مرتين
 وروى ابن ابى خزيمة باسناد قوى عن انس قال رأى محمدا ربه وبه قال سائر اصحاب ابن عباس
 وكعب الاحبار والزهري وصاحبه معمر وآخرون وحكى عبدالرزاق عن معمر عن الحسن انه حلف
 ان محمدا رأى ربه واخرج ابن خزيمة عن عروة بن الزبير اثباتها وكان يشتد عليه اذا ذكره انكار عائشة
 رضى الله تعالى عنها وهو قول الاشعري وغالب اتباعه قوله وما كان لبشر الاية هو الآية الثانية التى
 استدلت بها عائشة على نفي الرؤية وجه الاستدلال به ان الله تعالى حصر تكليمه لغيره فى ثلاثة اوجه
 وهى الوحي بان يلقى فى روعه ما يشاء او يكلمه بغير واسطة من وراء حجاب او يرسل اليه رسولا فيبلغه

وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام قوله سماء جناح جله سمية وقمت حالاً بدون الواو وروى في غير
رواية البخاري يتأثر من ريشه الدرو والياقوت واخرج جده النسائي بلفظ يتأثر منياتها ويل الدرو والياقوت
قمت التهاويل الاشياء المختلفة الالوان كان واحداً تهوال واصله مما يبول الانسان ويحيرده **ص**
باب فوحي الى عبده ما وحي ش **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل فوحي الى عبده ما وحي ولم
تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر وحده قوله فوحي بمعنى اوحى الله تعالى الى عبده محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وعن الحسن والربع وابن زيد معناه فوحي جبريل عليه الصلاة والسلام الى محمد ما وحي اليه ربه وعن
سعيد بن جبيرة اوحى اليه الله الميمجدك يقيم الى قوله ورفعنا لك ذكرك وقيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء
عليهم الصلاة والسلام حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك **ص** حدثنا طلق بن غنام
نازلة عن الشيباني قال سألت زراعاً عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فوحي الى عبده ما وحي
قال اخبرنا عبد الله ان محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له سماء
جناح ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن طلق بفتح الطاء الميملة وسكون
اللام وبالقف ابن غنام بفتح الغين الميملة وتشديد النون ابو محمد النخعي الكوفي عن زائدة بن قدامة
الكوفي عن سليمان الشيباني الى آخره قوله اخبرنا عبد الله هو عبد الله بن مسعود قوله ان محمداً هذا
هكذا رواية ابي ذر وعند غيره انه محمد اى ان العبد المذكور في قوله عز وجل الى عبده وحاصل
هذا ان ابن مسعود كان يذهب في ذلك الى ان الذى رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو جبريل
عليه الصلاة والسلام كاذبته الى ذلك عائشة رضى الله تعالى عنه والتقدير على رآه فوحي جبريل
عليه الصلاة والسلام الى عبده اى عبد الله محمد لانه يرى ان الذى دنى قتلى هو جبريل وانه هو الذى
اوحى الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **باب** لقد رأى من آيات ربه الكبرى
ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى وليس في
بعض النسخ لفظ باب وهذه الترجمة لابي ذر وحده قوله لقد رأى اى محمد رفرقا اخضر
من الجنة سد الافق وعن الضحاك سدره المنتهى وعن مقاتل رأى جبريل في صورته التى تكون
في السموات وقيل المعراج وما رأى تلك الليلة في مسراه في بدئه **ص** **ص** حدثنا قبيصة
حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال
رأى رفرقا اخضر قد سد الافق ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة
والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي قوله عن عبد الله اى عن عبد الله بن مسعود في تفسير هذه الآية
قوله رأى رفرقا الخ ظاهره بغير قوله في الحديث السابق وهو قوله رأى جبريل عليه السلام
له سماء جناح ولكن بوضع المراد حديث النسائي من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله
ابن مسعود قال ابصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل على رفرق ملائكة من السماء والارض
فيجمع بينهما ان الموصوف جبريل والصفة هى التى كان عليها والرفرق هو الحلة وروى الترمذي
من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل عليه السلام في حلة من رفرق قد ملا
ما بين السماء والارض وقال حديث صحيح وقال تعالى (متكئين على رفرق خضر) واصل الرفرق
ما كان من الديباج رقيقاً حسن الصنعة تم اشهر استعماله في الستر وكل فضل من شئ فعتطف وثنى
فهو رفرق ويقال رفرق الطائر بجناحيه اذا بسطهما وقال الكرماني الرفق البساط وقيل الفراش

وقيل ثوب كان لبابله قلت جاء في حديث آخر رأى جبريل في حلمي رفر ف قال ابن عباس في قوله تعالى متكئين على رفرف شى رياض الجنة وهو جمع رفرفة والرفارف جمع الجمع وعنه الرفرف فضول المجالس والبسط وعن قتادة والضحاك مجالس خضر فوق الفرش الحسن وقال القرطبي هو البسط وعن ابن عينة هو الزرابي وعن ابن كيسان المرافق وعن ابن ابى عميرة حاشية الثوب وقيل كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف **ص** باب **ع** افرأيتم اللات والعزى **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (افرأيتم اللات والعزى) وفي بعض النسخ لم يذكروا لفظ باب واللات مأخوذ من لفظة الله ثم انحلت بها تاء التأنيث فأنث كقول للرجل عرو ثم يقال للأنثى عمرة كذا قاله الثعلبي وقيل ارادوا ان يسموا الههم الباطل باسم الله فصره الله تعالى الى اللات صون الله وحفظا لجرمته وفي النفس مير كانت اللات صخرة بالطائف وعن ابن زيد بيت بنخلة كانت قريش تعبده والعزى شجرة لغطفان يعبدونها قاله مجاهد قلت هى التى بعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد لقطعها وله قصة مشهورة وعن الضحاك صنم لغطفان وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني وعن ابن زيد بيت بالطائف كانت ثقيف تعبد **ص** حديثا مسلم حديثا ابوالاشهب حدثنا ابوالجوزاء عن ابن عباس في قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن ابراهيم وفي بعض النسخ ابراهيم مذكور وابوالاشهب اسمه جعفر بن حبان العطاردي البصرى وابوالجوزاء بالجيم المفتوحة وسكون الواو وبالزاي والمداسمه اوس ابن عبد الله الربيعي بفتح الراء والباء الموحدة وبالعين المهملة الازدى البصرى قتل مام الجماجمة سنة ثلاث وثمانين **قوله** عن ابن عباس في قوله لفظ في قوله سقط لغير ابى ذر واراد ابوالجوزاء ان ابن عباس قال في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج وهذا موقوف على ابن عباس وقال الزجاج قرئ اللات بتشديد التاء زعموا ان رجلا كان يلت السويق ويبيعه عند ذلك الصنم فسمى الصنم اللات بتشديد التاء والاكثر بتخفيف التاء وكان الكسائي يقف عليها بالهاء اللاد وهذا قياس والاجود في هذا اتباع المحقق والوقف عليها بالتاء وفي خرر التبيان اللات فعلة من اوى لانهم كانوا يلوون عليها اى يطوفون وزعم السهيلي ان اصل هذا الرجل يعنى في قول ابن عباس كان اللات رجلا كان يلت السويق للحاج اذا قدموا وكانت العرب تعظم هذا الرجل باطعامه الناس في كل موسم ويقال انه يمرو بن حلى قال ويقال هوربيعة بن حارثة وهو والد خزاعة وعمرهما طويلا فلما مات اتخذوا مقعده الذى كان يلت فيه السويق منسكا ثم صنع الامر بهم الى ان عبدوا تلك الصخرة التى كان يقعد عليها ومثلوها صنما وسموها اللات اشتق لها من اللات اعنى لت السويق وكانت بالطائف وقيل في طريته وقيل كانت بمكة وقال قتادة كانت بنخلة **ص** حديثا عبد الله بن محمد انا هشام بن يوسف انا عمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في النذور عن عبد الله بن محمد وفي الادب عن اسحق وفي الاستيذان عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم في الايمان والنذور عن ابى الطاهر وحرمله وعن سويد بن سعيد وعن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد واخرجه ابوداود فيه عن

الحسن بن علي واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن كثير بن عبيد وفي
اليوم واليلة عن يونس بن عبد الاعلى وعن احمد بن سليمان واخرجه ابن ماجه في الكفارات عن وحيه
قوله من حلف الى آخره قال الخطابي اليمين انما يكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى
الكفار في ذلك فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد واما قوله فليصدق فغناه يتصدق بالمال الذي يريد
ان يقامر عليه وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول قوله فقال
في حلفه اي في يمينه والحلف بفتح الحاء وكسر اللام واسكانها ايضا والحلف بكسر الحاء واسكان اللام
العهد قوله فليقل لا اله الا الله انما امره بذلك لانه تعاطى تعظيم الاصنام وقال النووي قال اصحابنا اذا حلف
باللات او غيرها من الاصنام او قال ان فعلت كذا فانا بعد يهودي او نصراني او برى من الاسلام او من
سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو ذلك لم ينقد يمينه بل عليه ان يستغفر الله تعالى
ويقول لا اله الا الله ولا كفارة عليه سواء فعله ام لا هذا مذهب الشافعي ومالك وجاهير العلماء وقال
ابو حنيفة تجب الكفارة في كل ذلك الا في قوله انا مبتدع او برى من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم او اليهودية انتهى وفي فتاوى الظهيرية ولو قال هو يهودي او برى من الاسلام ان فعل كذا عندنا
يكون يمينا فاذا فعل ذلك الفعل هل يصير كافرا هذا على وجهين ان حلف بهذه الالفاظ وعلق بفعل
ماض وهو عالم وقت اليمين انه كاذب اختلفوا فيه قال بعضهم يصير كافرا لانه تعليق بشرط كائن
وهو تجسير وقال بعضهم لا يكفر ولا يلزمه الكفارة واليه مال شيخ الاسلام خواهرزاده وان
حلف بهذه الالفاظ على امر مستقبل قال بعضهم لا يكفر ويلزمه الكفارة والصحيح ما قاله السرخسي
انه ينظر ان كان في اعتقاد الخالف انه لو حلف بذلك على امر في الماضي يصير كافرا في الحال وان
لم يكن في اعتقاده ذلك لا يكفر سواء كانت اليمين على امر في المستقبل او في الماضي قوله تعالى امر
من تعالى وهو الارتفاع يقول منه اذا امرت تعال يارجل بفتح اللام وللرأة تعال وللرأتين تعاليا
وللنساء تعالين ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهي عند قوله اقامرك مجزوم لانه جواب الامر
يقال قامره يقامره قارا اذا طلب كل واحد ان يغلب صاحبه في عمل او قول ليأخذ مالا جعله
للغالب وهو حرام بالاجماع قوله فليصدق وفي رواية مسلم فليصدق بشيء قال العلماء امر بالتصدق
تكفير الخطيئة في كلامه بهذه المصيبة قال الخطابي يتصدق بمقدار ما كان يريد ان يقامر به وهو قول
الاوزاعي وقال النووي رحمه الله الصواب ان يتصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وفي التلويح
وعن بعض الخنفية ان قوله فليصدق المراد بها كفارة اليمين وقال بعضهم وفيه ما فيه قلت ما فيه الا عدم
فهم من لا يفهم ما فيه وانما قال بعضهم المراد بها كفارة اليمين لان هذا ينقد يمينه على رأى هذا القائل
فاذا انعقد يمينه تجب عليه الكفارة **ص** * باب * ومناة الثالثة الاخرى **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى (ومناة الثالثة الاخرى) ولم يثبت لفظ باب الا بالذر وسيأتي تفسيرها في
الحديث ولكن نفس معنى الآية فقوله الثالثة لا يقال لها الاخرى وانما الاخرى نعت للثانية وقال
الخليل انما قال ذلك ليوافق رؤس الآي كقوله ما رب اخرى وقال الحسين بن فضل في الآية تقديم
وتأخير مجازها افرأيت اللات والعزى والاخرى ومناة **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التي
بالمشل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله (ان الصفا والمروة من شعائر الله) فطاف رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون قال سفيان حدثنا بالمشل من قديد وقال عبدالرحمن بن خالد عن

ابن شهاب قال عروة قلت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله
وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة
والمدينة قالوا يا نبي الله كتنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيم المناة نحوه **ش** مطابقتها للترجمة
طاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان هوان بن عينة وهذا الحديث قدمضى مطولا في الحج
في باب وجوب الصفا والمروة فانه اخرجه هناك عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري الى آخره
قوله قلت لعائشة فقالت فيه حذف بينه في تفسير سورة البقرة في باب ان الصفا والمروة
من شعائر الله وهوان عروة قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا يومئذ
حديث السن ارايت قول الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة انما كان
من اهل اى احرم بمناة بالباء الموحدة في رواية ابي ذر وعند غيره لمناة باللام اى لاجل مناة
والطاغية صفة لهما باعتبار طغيان عبدتها ويجوز ان يكون مضافا اليها على معنى احرم باسم مناة
القوم الطاغية قوله التى بالمشلل صفة اخرى اى مناة الكائنة بالمشلل بضم الميم وقبح الشين المجبة
وتشديد اللام المفتوحة وهو موضع من قيد على ما يأتى الآن قوله لا يطوفون اى من كان يحج
لهذا الصنم كان لا يسمي بين الصفا والمروة تعظيم الصنم حيث لم يكن في المسمي وكان فيه صنمان اساف
ونائلة فانزل الله تعالى ردا عليهم بقوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وطاف معه المسلمون قوله قال سفيان هوان بن عينة الراوى في الحديث المذكور قوله مناة
بالمشلل من قيد مقول قول سفيان و اشار به الى تفسير مناة اى مناة مكان كائن بالمشلل الكائن من قيد بضم
القاف مصغر القدد وهو من منازل طريق مكة الى المدينة قوله وقال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي
بالقاء المصرى كان امير مصر لهشام مات سنة سبع وعشرين ومائة واخرج له مسلم متابعة قوله عن ابن
شهاب وهو الزهري اى يروى عن ابن شهاب وهو الزهري الراوى في الحديث المذكور وصل هذا
التعليق الطحاوى من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بطوله قوله هم اى الانصار
قوله وغسان عطف عليه وهم قبيلة قوله يهلون بمناة اى يحرمون بمناة قبل الاسلام قوله مثله اى
مثل حديث سفيان بن عينة المذكور قوله وقال معمر بفتح الميم هوان بن راشد عن الزهري وهو
محمد بن مسلم وهذا التعليق وصله الطبرى عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر الى آخره مطولا
قوله ومناة صنم بين مكة والمدينة اى مناة اسم صنم كائن بين مكة والمدينة كانت صنما لخزاعة وهذيل
سميت بذلك لان دم الذبايح كان ينى عليها اى يراق وفي تفسير ابن عباس كانت مناة على ساحل البحر تعبد وفي
تفسير عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة اللات لاهل الطائف وعزى لقريش ومناة للانصار وعن
ابن زيد مناة بيت بالمشلل تعبد بنوكعب ويقال مناة اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها
قوله نحوه اى نحوه الحديث المذكور **ص** باب فاسجدوا لله واعبدوا **ش** اى هذا
باب في قوله عز وجل (فاسجدوا لله واعبدوا) وهو آخر سورة النجم قيل وقع للاصلي واسجدوا
بالواو وهو غلط قلت لا ينسب الغلط للاصلي بل للناسخ لعدم تميزه **ص** حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال سجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس **ش**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عمر بفتح الميمين عبد الله بن عمر والمنقرى المقعد البصرى وعبد الوارث
 ابن سعيد وايوب هو السخنياني والحديث قدمضى في ابواب سجود القرآن في باب سجود المسلمين
 مع المشركين فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد الوارث الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
 المسلمون يتناول الجن والانس وفائدة ذكر قوله والجن والانس لدفع وهم اختصاصه بالمسلمين
 قوله والمشركون اى وسجد معه المشركون قال الكرماني سجد المشركون لانها اول سجدة نزلت فارادوا
 معارضة المسلمين بالسجدة لعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم
 وما قيل كان ذلك بسبب ما اتى الشيطان في اثناء قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (تلك الغرائق
 العلى منها الشفاعة ترجى) فلا صحة له نقلا وحقلا وقال بعضهم الاحتمالات الثلاثة فيها نظر والاول
 منها ليعاض والثاني مخالفة سياق ابن مسعود حيث زاد فيه ان الذى استثناه منهم اخذ كفا من حصى
 فوضع جبهته عليه فان ذلك ظاهر في القصد والثالث ابعادا للمسلمون حينئذ هم الذين كانوا خائفين
 من المشركين لا العكس قلت ادعى هذا القائل ان في هذه الاحتمالات نظرا فقال في الاول انه ليعاض
 يعنى مسبوق فيه بالقاضى عياض فبين انه ليعاض ولم يبين وجه النظر وذكروا وجه النظر في الثاني بقوله
 مخالفته سياق ابن مسعود وهذا غير دافع لبقاء الاحتمال في عدم القصد من الذى اخذ كفا من حصى
 فوضع جبهته عليه وقال في الثالث ابعادا الى آخره فالذى ذكره ابعادا لان المسلمين لو كانوا خائفين من
 المشركين وقت سجودهم لم يكونوا يتكئون من السجود لان السجود وضع الجبهة على الارض ومن يتكئ
 من ذلك ووراؤه من يخاف منه خصوصا اعداء الدين وقصد هم هلاك المسلمين **ح**صص تابعه
 ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس **ش** اى تابع عبد الوارث ابراهيم بن
 طهمان في روايته عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس الى آخره وفي رواية ابى ذر ابراهيم مذكور
 واخرج الاسمعيلى هذه المتابعة من طريق حفص بن عبد الله النيسابورى عن ابن طهمان بلفظ انه قال حين
 نزلت السورة التى يذكر فيها النجم سجد لها الانس والجن قوله ولم يذكر ابن علية ابن عباس اى
 لم يذكر اسمعيل بن علية عبد الله بن عباس اراد به انه حدث به عن ايوب فارسله واخرجه ابن ابى شيبة عنه
 وليس هذا بقادح لاتفاق ثقتين وهما عبد الوارث و ابراهيم بن طهمان على وصله **ح**صص حدثنه
 بن على اخبرني ابو احمد يعنى الزبيرى نا اسرائيل عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله
 تعالى عنه قال اول سورة نزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسجد من خلفه الارجلارأته اخذ كفاه من تراب فسجد عليه فرأته بعد ذلك قتل كافرا وهوامية بن
 خلف **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ونصر بن على الجهفي عن الازدى البصرى مات
 بالبصرة سنة خمسين ومائتين قاله ابو العباس السراج وهو شيخ مسلم ايضا وابو احمد محمد بن عبد الله
 بن الزبير الزبيرى واسرائيل بن يونس بن ابى اسحق يروى عن جده ابى اسحق عمرو السبيعي عن الاسود
 ابن يزيد بن قيس النخعي خال ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود وهذا الحديث مر في ابواب سجود
 القرآن في باب سجدة والنجم فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود
 ابن يزيد الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله فسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى بعد
 فراغه من قراتها قوله الارجلارأته في الحديث انه وامية بن خلف قوله اخذ كفا من تراب وفي
 رواية كفا من حصى او تراب قوله فسجد عليه وفي رواية شعبة فرفعه الى وجهه فقال يكفيني

هذا قوله وهو اي الرجل المذكور هو ابن امية بن خلف ولم يذكر هو في رواية شعبة وفي رواية
ابن سعدان الذي لم يسجد هو الوليد بن المغيرة قال وقيل سعيد بن العاص بن امية قال وقال بعضهم
كلاهما جيعا وجزم ابن بطال في باب سجود القرآن انه الوليد وهذا مستغرب منه مع وجود النص
بانه امية بن خلف ولم يقتل كافرا بذكر من الذين سمو اعداءه غيره ص سورة اقتربت الساعة
ش ص اي هذا في تفسير بعض سورة اقتربت الساعة وتسمى ايضا سورة القمر قال مقاتل
فيما ذكره ابن النقيب وغيره مكية الاثنت ايات اولها (ام يقولون نحن جميع منتصر) واخرها قوله
(والساعة ادهى وامر) كذا قالوه عن مقاتل وفيه نظر من حيث ان الذي في تفسيره هي مكية غير انه
سيهزم الجمع فانها نزلت في ابي جهل بن هشام يوم بدر وهي الف واربع مائة وثلاثة وعشرون حرفا
وثلاثة واثنتان واربعون كلمة وخمس وخمسون آية قوله اقتربت الساعة اي ذنت القيمة وعن ابن
كيسان في الاية تقديم وتأخير مجازها انشق القمر واقتربت الساعة ص بسم الله الرحمن
 الرحيم ش ص لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص وقال مجاهد مستمر ذاهب ش ص اي قال
مجاهد في قوله تعالى وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وقيل مستمر بقوله ذاهب هذا التعليق
رواه عبد عن شابة عن ورقة عن ابن ابي نجیح عنه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس مستمر
قال ذاهب وفي التفسير مستمر ذاهب سوف يذهب يبطل من قولهم مر الشيء واستمر وعن الضحاك محكم
شديد قوى وعن قتادة غالب من قولهم مر الحبل اذا صلب واشتد وقوى وامرته اذا اذا احكمت فله
وعن الربيع ناقد وعن يمان ماض وعن ابي عبيدة باطل وقيل يشبه بعضه بعضا ص مز دجر
متاه ش ص اشار به الى قوله عز وجل (ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مز دجر) اي متاه بصيغة
الفاعل اي نهاية وغاية في الزجر لا مزيد عليه وكذا فسر قتادة ويجوز ان يكون بصيغة المفعول
من التناهي بمعنى الانتهاء اي جاءكم من اخبار الالهم السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والارتداد
عنه فافهم وعن سفيان منتهى واصل مز دجر من تجر قلب التاء لا ص واذا دجر استظير
جنونا ش ص اشار به الى قوله جل ذكره (وقالوا بحنون واذا دجر) بمعناه استظير جنونا وهكذا
فسره مجاهد وعن ابن زيد انه مود وزجروه ووعدوه لكن لم تفعل لتكون من المرجومين وقال الثعلبي
زجروه عن دعوته ومقاتله ص دسر اضلاع السفينة ش ص اشار به الى قوله تعالى
(وجعلنا على ذات الواح ودسر) وفسر الدسر باضلاع السفينة وهكذا روى عن مجاهد وفي التفسير
دسر مساير واحدها دسر ودسر يقال تندسرت السفينة اذا شدتها بالمسامير قاله قتادة وابن زيد وهو
رواية عن ابن عباس وعن الحسن هي صدر السفينة سميت بذلك لانها دسر الماء يحو جزأها اي يدفع
وهي رواية ايضا عن ابن عباس قال الدسر كل كل السفينة واصل الدسر الدفع وفي الحديث في الغبر
انما هو شيء دسره البحر اي دفعه ص لمن كان كفرا يقول كفر له جزاء من الله ش ص
اشار به الى قوله تعالى (تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر) وفسره بقوله كفر له جزاء من الله اي كفر له
من الكفر ان النعم والضمير في له لنوح عليه الصلاة والسلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب
السماء وما بعده من التنجير ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقال التستبي قال الفراء جزاء
بكفرهم ومن بمعنى ماء المصدرية وقيل معناه ما فنيهم الله ولاجل كفرهم به وقيل معناه لمن كان كفر
الله وهو قراءة قتادة فانه كان يقرأ بالكاف والفاء وقال لمن كفر بنوح عليه السلام ص

مختصر مختصرون الماء شئ كقوله اشربه الى قوله تعالى (ونبهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب مختصر) يعني قوم صالح عليه الصلاة والسلام يحرصون الماء اذا غابت الناقة فاذا جأت حضر والابن هكذا روى عن مجاهد قوله شرب اى نصيب من الماء وفي التفسير مختصر مختصره من كانت نوبته فاذا كانت نوبة الناقة حضرت شربها واذا كان يومهم حضر واشربها **ص** وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخيب السراع شئ **ص** اى قال سعيد بن جبير في قوله تعالى (مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر) هذا رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا يحيى حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قوله مهطعين اى مسرعين من الاطعام قوله النسلان تفسير الاطعام الذى يدل عليه مهطعين والنسلان بفتح النون والسین المهملة مشية الذئب اذا غنق وفسره هنا بالخيب بفتح الخاء المعجمة والياء الموحدة بعدها اخرى وهو ضرب من العدو قوله السراع من المسارعة تأ كيدله وروى ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله مهطعين قال ناظرين وعن قتادة عامدين الى الداعي اخرجهم عيدين حيد وقال احمد بن يحيى الميطع الذى ينظر في ذل وخشوع لا يتبع بصره والداعي هو اسرافيل عليه الصلاة والسلام **ص** وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده شئ **ص** اى قال غير سعيد بن جبير في قوله تعالى (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر) وفسر فتعاطى بقوله فعاطها بيده اى تناولها بيده فعقرها اى ناقة صالح عليه الصلاة والسلام هذا المذكور هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فتعاطى فعاطى بيده فعقرها وقال ابن التين لا اعلم لقوله عاطها هنا وجهها الا ان يكون من المقلوب الذى قلبت عينه على لامه لان العطاوا لتناول فيكون المعنى فتناولها بيده واما عوط فلا اعلمه في كلام العرب واما عيط فليس معناه موافقا لهذا وقال ابن فارس التعاطى الجراءة والمعنى تجرى فعقر **ص** المختصر كخطار من الشجر محترق شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى فكانوا كهشيم المختظر) وفسر المختظر بقوله كخطار بكسر الخاء المهملة وفتحها وبالطاء المعجمة اى منكسر من الشجر محترق وكذا روى ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وقد اخبر الله عز وجل بقوله انا ارسلنا عليهم صحيفة واحدة فكانوا كهشيم المختظر العذاب الذى ارسل على قوم صالح عليه الصلاة والسلام لاجل عقر الناقة وقال الثعالبي المختظر الحظيرة وعن ابن عباس هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشوك دون السباع فاسقط من ذلك او داسه الغنم فهو الهشيم وقال قتادة يعنى كالعظام النخرة المحترقة وهى رواية عن ابن عباس ايضا وعنه ايضا كحشيش تأكله الغنم **ص** از دجر افتعل من زجرت شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا اجنونا وازدجر) وهذا قدم عن قريب غير انه احاده اشارة الى ان هذا من باب الافتعال لان اصله از تجز فقلت التاء والافصار از دجر وهو من الزجر وليس من زجرت لان الفعل لا يشق من الفعل بل يشق من المصدر ولو ذكر هذا عند قوله از دجر استطير جنونا لكان اولى وارتب **ص** كافر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح عليه السلام واصحابه شئ **ص** وهذا ايضا قدم عن قريب وهو قوله لمن كان كافر يقول كفر له جزاء من الله وقد مر الكلام فيه وتكراره لا يخلو عن فائدة على ما لا يخفى ولكن لولم يذكره لكان اصوب واحسن قوله كفر من كفران النعمة والكفور هو نوح عليه السلام وقومه كفرون الا يادى والنم وقيل معنى كفر جحد قوله فعلنا حكاية عن الله تعالى والضمير فيه يرجع الى نوح عليه السلام وفيهم الى قومه والذى فعله نصره اياه واجابة دعائه والذى فعل بقومه غرقه اياهم قوله جزاء اى لاجل الجزاء لما صنع اى لاجل صنعهم لنوح وقومه من الاسائة والشتم والضرب

وغير ذلك من الاذى قوله لما صنع اللام فيه مكسورة وصنع على صيغة المجهول **ص** مستقر
عذاب حق **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) وفسره بقوله
عذاب حق وهكذا قاله القراء وروى عبد بن حديد عن قتادة استقر بهم اى العذاب الى نار جهنم
قوله ولقد صبحهم اى العذاب بكرة اى وقت الصبح وفي التفسير عذاب مستقر اى دائم عام استقر
بهم حتى يفضى بهم الى عذاب الآخرة **ص** الاشر المرح والتجبر **ش** اشار به الى
قوله تعالى (بل هو كذاب اشر وسيعلون غدا من الكذاب الاشر) وفسره بقوله المرح والتجبر
وهكذا فسر ابو عبيدة وغيره **ص** باب هـ وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا
ش اى هذا باب فى قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) الآية ولم تنبئ هذه الترجمة
الا لابي ذر قوله آية اى معجزة ليعرضوا الاعراض **ص** حدثنا مسددنا يحيى عن شعبة
وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا
ش مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى القطان وسفيان هو ابن عيينة او الثورى لأن كلا منهما
روى عن سليمان الاعمش و ابراهيم هو النخعي وابو معمر بفتح الميم عبد الله بن سحيرة ولا يسه سحيرة
صحبة ورواية روى له الترمذى قال ابن سعد توفي بالكوفة فى ولاية عبد الله بن زياد والحديث
قدم فى علامات النبوة فى باب سؤال المشركين ان يريهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم آية ومضى
الكلام فيه هناك قوله على عهد اى على زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فرقتين
اى قطعتين وفى علامات النبوة شقتين ويروى شفين فوق الجبل اختلفت الروايات فى مكان الانشقاق
فجاء عن ابن عباس انه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنتين شطرة على
السويداء وشطرة على الخدمة وجاء عن انس رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم القمر بشقتين حتى رأوا جارى بينهما وفى تفسير ابى عبد الله قال
المشركون للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كنت صادقا فاشق لنا القمر فقال ان فعلت تؤمنون
قالوا نعم وكانت ليلة الجمعة فمسأل الله تعالى فانشق فرقتين نصف على الصفا ونصف على قيعمان
الحديث وروى البيهقى من حديث ابى معمر عن عبد الله قال رأيت القمر منشفاً بشقتين مرتين بمكة
شقة على ابى قيس وشقة على السويداء وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كان يرى نصفه على قيعمان
والنصف الاخرى على ابى قيس قوله وفرقة دونه اى دون الجبل وعند مسلم من حديث شعبة
عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال انشق القمر فلقطين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل
ص حدثنا على بن عبد الله اخبرنا سفيان اخبرنا ابن نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله قال انشق
القمر ونحن مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا **ش**
هذا طريق اخر فى حديث ابن مسعود وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المدينى وفى بعض النسخ
كذا على بن عبد الله وابن ابى نجيح عبد الله واسم ابى نجيح يسار قال يحيى القطان كان قدريا وفيه
زيادة على طريق الحديث السالف وهى قوله ونحن مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فهنا يدل على
انه من الرايين والخبرين وفيه لفظ اشهدوا مرتين **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني
بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله

عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** يحيى بن بكير بضم الباء
الموحدة المخزومي المصري وبكر بفتح الباء الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المجمة وبالراء بن
محمد القريشي المصري وجمفر بن ربيعة بن شرجيل بن حسنة من اهل مصر والحديث قد مر في
علامات النبوة عن خلف بن خالد وكذا في انشقاق القمر عن عثمان بن صالح واخرجه مسلم في التوبة
عن موسى بن قريش وابن عباس من جملة المخبرين لالرائين **ص** حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا
يونس بن محمدنا شيان عن قتادة عن انس قال سأل اهل مكة ان يرثهم آية فأراهم انشقاق القمر ش **ص**
عبد الله بن محمد المعروف بالسندی ويونس بن محمد المؤدب البغدادى وشيدان النخوى والحديث
مضى في علامات النبوة قوله سأل اهل مكة اى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانس ايضا
من المخبرين وروى حديث انشقاق القمر جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم حديث ابن مسعود
وحديث انس وحديث ابن عباس رواها البخارى وعند عياض من رواية ابى حذيفة الاربجى عن
على بن ابى طالب رضى الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى
عبد بن حديد ان اقيصة عن سفيان عن عطاء بن السائب عن ابى عبد الرحمن السلى قال جمعت مع حذيفة
بالمداين فسمعته يقول ان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وسنده
لابأس به وروى البيهقي من حديث جبير بن محمود بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال انشق القمر
ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سبعة عن قتادة
عن انس رضى الله تعالى عنه قال انشق القمر فرقتين ش **ص** هذا طريق آخر في حديث انس عن
مسدد عن يحيى القطان الى آخره والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن ابى موسى وغيره وقال الحلبي
في منهاجه ومن الناس من يقول قوله فانشق القمر معناه ينشق كقوله (اى امر الله) اى يأتى قال
واذا كان كذلك ظهر ان الانشقاق فى الآية انما هو الذى من اشراط الساعة دون الانشقاق الذى
جعله الله آية لرسوله وجة على اهل مكة **ص** باب **ص** تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر
ولقد تركناها آية فهل من مدكر ش **ص** اى هذا باب فى قوله عز وجل تجرى باعيننا الى آخره
وقبله وجلائه على ذات الواح ودرست تجرى باعيننا اى جلنا نوحا عليه الصلاة والسلام قوله على
ذات الواح اى على سفينة ذات الواح ودرست تجرى باعيننا اى برأى منا وعن مقاتل بن حيان بحفظنا
وعن مقاتل بن سليمان بوحينا وعن سفيان بامرنا قوله جزاء مفعول له لما قدم من فتح ابواب السماء
وما بعده اى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر اى جحد وهو نوح عليه السلام وجعله مكفورا لان النبي
نعمه الله ورجته فكان نوح عليه الصلاة والسلام نعمة مكفورة وقال الفراء جزاء بكفرهم قواله
ولقد تركناها اى السفينة آية اى عبرة حتى نظرت اليها اوائل هذه الامة وكم من سفينة بعدها
صارت رمادا وعن قتادة القاها الله تعالى بارض الجزيرة وقيل على الجودى دهر اطويلا حتى نظر
اليها اوائل هذه الامة قوله فهل من مدكر معتبر متعظ وخائف مثل عقوبتهم فكيف كان استفهام
تعظيم لما مضى وتخويف لمن لا يؤمن بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ونذراى انذارى
ص قال قتادة ابقى الله سفينة نوح عليه الصلاة والسلام حتى ادركها اوائل هذه الامة ش **ص**
هذا التعليل رواه الخطبلى عن ابيه عن هشام بن خالد حدثنا سعيد بن اسحق قال حدثنا سعيد عن قتادة
ابى الله عز وجل السفينة باقرين من ارض الجزيرة عبرة وآية حتى نظرت اليها اوائل هذه الامة

وكم من سفينة كانت بعد شأ فصارت رمادا وعند عبد بن حنبل اذ ركبا اوائل هذه الامة على الجودي
 حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأ فهل من مذكر ش **ص** ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد
 النخعي الكوفي وعبد الله بن مسعود والحديث قدمه في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 قوله من مذكر يعني بالذال المهملة **ص** باب **ص** ولقد يسرنا القرآن للذكر قال مجاهد يسرنا
 هو نأ قرأته ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر وهو مجاهد قوله يسرنا
 بقوله هو نأ قرأته هذا رواه عبد بن حنبل عن شعبة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه وعن سعيد
 بن جبير يسرناه للحفاظ ظاهرا وليس من كتب الله كتاب يقرأ كله ظاهرا الا القرآن قوله للذكر اي
 ليتذكروا ويعتبر به ويفكر فيه **ص** حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
 عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مذكر ش **ص** هذا طريق
 آخر في حديث عبد الله بن مسعود اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن ابي اسحق عمرو
 ابن عبد الله عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قوله من مذكر يعني بالذال المهملة وسبب
 ذكر ذلك ان بعض السلف قرأها بالذال المعجمة ونقل ذلك عن قتادة ايضا **ص** باب **ص**
 اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى (تنزع الناس كأنهم
 اعجاز نخل منقعر) هذه الآية وما قبلها فيما جرى على ما ذكره قوله تنزع الناس اي الريح الصرصر
 المذكور فيما قبله تنزع الناس اي تقاهم ثم ترمي بهم على رؤسهم فتدق رقابهم وعن محمد بن قزعة بن كعب
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انتزعت الريح الناس من قبورهم قوله اعجاز نخل
 قال ابن عباس اي اصول نخل قوله منقعر اي منقطع من مكانه ساقط على الارض والاعجاز جمع عجز مثل
 عضدوا عضاد والعجز مؤخر الشيء قوله فكيف كان عذابي العذاب اسم للتعذيب مثل الكلام اسم
 للتكليم قوله ونذر اي انذاري وقال الفراء الانذار والنذر مصدران تقول العرب انذرت انذارا
 ونذرا كقولك انفقت انفاقا ونفقة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا
 سأل الاسود فهل من مذكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرأها فهل من مذكر قال وسعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأها فهل من مذكر والاش **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود المذكور
 اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو الى آخره
 قوله هل من مذكر او مذكر اي من مذكر بالذال المعجمة او مذكر بالذال المهملة واصل مذكر مذكر
 بناء لا فتعال بعد الذال المعجمة فابدلت التاء باللام المهملة فصارت مذكر بالذال المعجمة بعدها الدال المهملة ثم ابدلت
 المعجمة مهملة ثم ادغمت الدال المهملة في الدال المهملة لا اجتماع الحرفين المتماثلين فافهم قوله دالا اي مذكر
 بالذال المهملة لا بالمعجمة **ص** باب **ص** فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
 من مذكر ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر هذا في قضية قوم صالح وقوله
 (انا ارسلنا عليهم صحيفة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) قوله صحيفة اي صحيفة جبريل عليه الصلاة
 والسلام وقدم تفسير الهشيم المحتظر عن قريب **ص** حدثنا عبدان حدثنا ابي عن شعبة
 عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ فهل من
 مذكر ش **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود اخرجه عن عبدان عن ابيه عثمان الأزدي

المروزي الى آخره **ص** باب هـ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فدوقوا عذابي ونذرش
 اى هذا باب في قوله تعالى ولقد صبحهم الآية هذا في قضية قوم لوط قوله ولقد صبحهم اى جاءهم العذاب
 وقت الصبح بكرة اول النهار قوله عذاب مستقر اى دائم عام استقر فيهم حتى يفضى بهم الى عذاب الآخرة
ص حدثنا محمد حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأ فهل من مدكرش **ص** هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد قال الغساني كأنه
 ابن بشار بالمجعة وان كان محمد بن المثني بروى عن غندر ايضا وذكر الكلاباذى ان بندارا وابن المثني وابن
 الوليد قدروا عن غندر في الجامع قلت الظاهر انه محمد بن بشار ولقبه بندار وغندر لقب محمد بن جعفر
 وقد تكرر ذكرهما **ص** باب هـ ولقد اهلكنا اشيا عكم فهل من مدكرش **ص** اى هذا باب في قوله
 تعالى ولقد اهلكنا اشيا عكم فهل من مدكر هذا في قضية القدرية وفي الجرمين قوله اشيا عكم اى اشيا همكم
 في الكفر من الامم السالفة **ص** حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحق عن
 الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مذكر فقال النى
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مدكرش **ص** هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن
 يحيى بن موسى السخيتاني البلخي الذي يقال له الخت بانحاء المجعة وتشديد التاء المثناة من فوق عن
 وكيع عن اسرائيل بن يونس عن جده ابى اسحق عمرو السبيعي الى آخره **ص** واعلم ان البخارى روى
 هذا الحديث من ستة طرق كما رأيت الاول مترجم بقوله تجرى باعيننا الى آخره والباقي وهو الخمسة
 بخمس تراجم ايضا على رأس كل تراجم لفظ باب وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ باب اصلا وقال
 الكرمانى ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة وما وجه المناسبة بينه وبينها فاجاب بقوله لعل
 غرضه ان المذكور في هذه السورة الذى هو في المواضع الستة كله بالمهملة انتهى قلت مدار هذا
 الحديث بطرقه على ابى اسحق عن الاسود بن يزيد واما فائدة قوله فدوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا
 القرآن للذكر فهل من مدكر ان يجددوا عند استماع كل نأ من الانباء التى اتت من الامم السالفة ادكارا
 او انعاظا ويتنبهوا اذا سمعوا الحث على ذلك **ص** باب هـ سيهزم الجمع ويولون الدبر
 ش **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل سيهزم الجمع هذا وما قبله في تخويف اهل مكة كانوا
 يقولون نحن جميع منتصر يعنى جماعة امرنا مجتمع منتصر لا يرام ولا يضام فصدق الله وعده
 وهزمهم يوم بدر وعن عمر رضى الله تعالى عنه لما نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر كنت لا ادري اى جمع يهزم
 فلما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يثب في درعه ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
 اى سيهزم كفار مكة ويولون الادبار انما قال الدبر بالافراد والمراد الجمع لاجل رعاية القواصل
ص حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب اخبرنا عبد الوهاب اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن
 عباس وحدثني محمد اخبرنا عفان بن مسلم عن وهيب اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انى انشدك عهدك ووعدك
 اللهم ان تشأ لاتعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضى الله تعالى عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله انا
 على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **ص** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين الاول عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب ابن
 عبد المجيد عن خالد الخزاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس والثاني عن محمد قال الغساني لعله محمد

ابن يحيى الذهلي عن عفان بن شديد القاء ابن مسلم الصغار البصري عن وهيب مصغر وهيب بن خالد الباهلي
 البصري عن خالد بن عكرمة وقال الجاني قوله حدثني محمد بن اخبرنا عفان كذا في روايتنا عن الاصمعي
 غير منسوب وكذا عند ابن ذر وابن نصر قال وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد هذا وقال
 البخاري حدثنا عفان عن وهيب وهذا من مراسلات ابن عباس لانه لم يحضر القصة وقدم الحديث
 في كتاب الجهاد في باب ما قبل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بدر في باب قول
 الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الآية قوله انشدك اضم الشين اى اطلق العهد هو نحو قوله تعالى
 ولقد نسقت لكم العبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون والوعد هو قوله تعالى واذ بعدكم كما الله احدى
 الطائفتين قوله ان تشأ مقعوله محذوف نحو هلاك المؤمنين او قوله لا تعبد في حكم المفعول والجزاء
 هو المحذوف قوله الحمت عليه اى بالغت **ص** باب قوله بل الساعة موعدهم
 والساعة ادهى وامر يعنى من المراتة **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل بل الساعة
 موعدهم اى موعدهم عذابهم قوله والساعة اى عذاب يوم القيامة ادهى اى اشد واقطع والذاهية
 الامر المكر الذى لا يهتدى لدوائه قوله وامر اى اعظم بلية واشد مرارة من الهزيمة والقتل والامر
 يوم بدر **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال
 اخبرني يوسف بن ماهك قال اتى عندنا شاة ام المؤمنين قالت لقد ائزل على محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم بمكة واتى لجارية العبل بالساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **ش** مطابقة للترجمة
 ظاهرة وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ويوسف بن ماهك هو بفتح الهاء معرب ومعناه
 لقمير مصغر القمرو هو مفتوح الكاف على الصحيح وذكر البخاري هذا الحديث هنا مختصرا وسيأتى
 في فضائل القرآن في باب تأليف القرآن مطولا فانه اخرجه هناك ايضا بهذا الاسناد وسيأتى الكلام فيه
 ان شاء الله تعالى **ص** حدثني اسحق بن خالد عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال هو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم انما
 فاحذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الحمت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول
 سيهزم الجمع ويواون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **ش** هذا قدمي
 في الباب الذي قبله واسحق هذا ذكر غير منسوب ذكر جماعة انه اسحق بن شاهين الواسطي وخالد
 الاول هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو ابن بكير الميم الخزاز بفتح الخاء المهملة وتشديد
 الذا لالمجمة وبالمد قوله وهو في الدرع وقع حالا وكذلك وهو يقول حال قوله فخرج اى من القبة
 المنصوبة له **ص** سورة الرحمن **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة الرحمن علم القرآن قال
 ابو العباس اجعوا على انها مكية الاماروى همهم عن قتادة انها مدنية قال وكيف تكون مدنية وانما
 قرأها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسوق عكاظ فسمعتة الجن واول شئ سمعت قريش من القرآن
 جهرا سورة الرحمن قرأها ابن مسعود عند الحجر فضر به حتى اثروا في وجهه وفي رواية سعيد
 عن قتادة انها مكية وقال السخاوى نزلت قبل هل اتى وبعد سورة الرعد وهى الف وستمائة وستة وثلاثون
 حرفا وثلاثمائة واحدى وخمسون كلمة وثمان وسبعون آية نزلت حين قالوا وما الرحمن وكذا وقعت السورة
 بدون البسملة عندهم وزاد ابو ذر البسملة والرحمن آية عندنا لا كثيرين وارتفاعه على انه مبتدأ محذوف
 الخبر او بالعكس وقيل الخبر علم القرآن وهو تمام الآية **ص** قال مجاهد بحسبان كحسبان الرحي

ش - اى قال مجاهد فى قوله تعالى (الشمس والقمر بحسبان) بحسبان الرضى والحسبان قديكون
مصدر حسبت حسابا وحسباناً مثل الغفران والكفران والرجان والنقصان والبرهان وقديكون
جمع حساب كالشهبان والركبان والقضبان والرهبان والتقدير الشمس والقمر يحريان بحسبان وتعلق
بجاهد رواه عبد بن حميد عن شاذان عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه ولفظ ابي يحيى عنه قال بدوران
مثل قطب الرضى كما ذكرناه وعن الضحاك بعدد يحريان وقيل بحساب ومنازل لا يعدونها وكذا روى عن
ابن عباس وقتادة وعن ابن زيد وابن كيسان بهما تحسب الاوقات والاعمار والاجال وعن السدى
باجل كاجال الناس فاذا جاء اجلها هلكوا عن يمان يحريان باجل الدنيا وقضائها وقنائها **ح**
وقال غيره واقىموا الوزن يريد لسان الميزان ش - اى قال غير مجاهد فى تفسير قوله عز وجل
(واقىموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) يريد لسان الميزان روى هكذا عن ابي الدرداء فانه قال اقىموا لسان
الميزان بالقسط اى بالعدل وعن ابن عينة الاقامة باليد والقسط بالقلب ولا تخسروا الميزان اى لا تطففوا
فى المكيل والموزون **ح** والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك فذلك العصف
والريحان ورثه والحب الذى يؤكل منه والريحان فى كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف
يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذى لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الخنطة وقال
الضحاك للعصف الثبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف
ورق الخنطة والريحان الرزق ش - اشار بهذا الى قوله تعالى (والحب ذو العصف والريحان)
وقال العصف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك اى الزرع فذلك هو العصف كذا نقل عن
الفراء وعن ابن كيسان العصف ورق كل شئ يخرج منه الحب يبدو او لا ورقا ثم يكون سو قاتم يحدث
الله تعالى فيه اكل ما ثم يحدث فى الاكام الحب وعن ابن عباس ورق الزرع الاخضر اذا قطعت رؤسه ويس
هو العصف قوله والريحان ورقه اى ورق الحب وفى بعض النسخ رزقه بالراء ثم الزاى ونقل الثعلبى
عن مجاهد الريحان الرزق وعن مقاتل بن حيان الريحان الرزق بلغة حير وعن ابن عباس الريحان الربيع
وعن الضحاك هو الطعام فالعصف هو الثبن والريحان ثمرته وعن الحسن وابن زيد هو ريحانكم هذا الذى
تسمونه وعن ابن عباس هو خضرة الزرع قوله والحب الذى يؤكل منه اى من الزرع قوله والريحان
فى كلام العرب الرزق بالراء والزاى تقول العرب خرجنا نطلب ربحان الله اى رزقه قوله وقال
بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب اراد البعض الفراء فانه قال العصف المأكول من الحب
والريحان النضيج الذى لم يؤكل النضيج فعيل بمعنى المنضوج يقال نضج التمر واللحم نضجا ونضجاى ادرك
فهو نضيج وناضج والنضجته انا قوله وقال غيره كذا فى رواية ابي ذر وفى رواية غيره وقال مجاهد
العصف ورق الخنطة كذا رواه ابن ابي نجيح عنه قوله وقال الضحاك العصف الثبن كذا ذكره
فى تفسيره من رواية جوير عنه قوله وقال ابو مالك لا يعرف اسمه قاله ابو زرعة وقال غيره اسمه
غزوان وليس له فى البخارى غيره وهو كوفى تابعى ثقة قوله النبط بفتح النون والباء الموحدة
وبالطاء المهملة وهم اهل الفلاحة من الامايج يزلون بالبطائح بين العراقين قوله هبورا بفتح الهاء
وضم الباء الموحدة المخففة وسكون الواو بعدها راء وهو دقاق الزرع بالنبطية وقد قال ابن عباس
فى قوله تعالى كعصف مأكول هو الهبور وقول ابي مالك رواه يحيى بن عبد الحميد عن ابن المبارك
عن اسمعيل بن ابي خالد عنه قوله وقال مجاهد الى آخره رواه عبد بن حميد عن شاذان عن ورقاء عن

ابي يحيى عن مجاهد رحمه الله ص والمارج الالهة الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت
 ش رحمه الله اشار به الى قوله تعالى (وخلق الجن من مارج من نار) وفسر المارج بالذي ذكره وكذا رواه ابن
 ابي حاتم بسنده عن مجاهد وهو من مرج امر القوم اذا اختلط وعن ابن عباس هو لسان النار الذي يكون
 في طرفها اذا التهب وقيل من مارج من لهب صاف خالص لا دخان فيه والجان ابوالجن وعن
 الضحاك هو ابليس وعن ابي عبدة الجان واحد الجن رحمه الله ص وقال بعضهم قال مجاهد رب المشرقين
 الشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف ش رحمه الله
 اشار به الى قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وفسره بما ذكره ورواه ابن المنذر عن علي بن
 المبارك حدثنا زيد بن ابي ثور عن ابن جريح عن مجاهد رحمه الله ص لا يبعثان لا يختلطان ش رحمه الله
 اشار به الى قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) اي لا يختلطان ولا يتغيران ولا يبغي
 احدهما على صاحبه وعن قتادة لا يطغيان على الناس بالفرق والمراد بالبحرين بحر الروم وبحر الهند
 كذا روى عن الحسن قال وانتم الخاجز بينهما وعن قتادة بحر فارس والروم بينهما برزخ وهو الجزائر
 وعن مجاهد والضحاك يعني بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينهما من البعد ما لا يبغي احدهما على صاحبه
 وتقدير قوله يلتقيان على هذا ان يلتقيا فيخذف ان وهو شائع في كلام العرب ومنه قوله تعالى ومن آياته
 يريكم البرق اى ان يريكم البرق وهذا يؤيد قول من قال ان المراد بالبحرين بحر فارس وبحر الروم لان مسافة
 ما بينهما ممتدة رحمه الله ش المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بنشأة ش رحمه الله اشار
 به الى قوله تعالى (وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام) وفسرها بما ذكر وهو قول مجاهد ايضا
 والجوارى السفن الكبار جمع جارية والمنشآت المقيلات المستديات اللاتي انشأت جريهن وسيرهن
 وقيل المخلوقات المرفوعات المستخرات وقرأ حجة وابوبكر عن عاصم بكسر الشين والباءون بفتحها
 قوله قلعه بكسر القاف واقتصر عليه الكرمانى وحكى ابن التين فتحها ايضا وهو الشراع
رحمه الله ص وقال مجاهد كالنخار كما يصنع على صيغة المجهول اى كما يصنع الخرف وهو الطين المطبوخ بالنار
 وليس المراد منه صانعه فافهم وهذا في بعض النسخ مقدم على ما قبله وفي بعضها متأخر عنه رحمه الله ص
 النحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به ش رحمه الله اشار به الى قوله تعالى (يرسل عليكما شواظ
 من نار ونحاس فلا تتصران) وفسر النحاس بما ذكره وكذا فسر مجاهد وفي بعض النسخ نحاس
 الصفر بدون الالف واللام وهو الاصبوب لانه في التلاوة كذا قوله فلا تتصران اى فلا تتنعان
رحمه الله ص خاف مقام ربه بهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها ش رحمه الله اشار به الى قوله
 عز وجل (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وفسره بقوله بهم اى يقصد الرجل بان يفعل معصية ارادها
 ثم ذكر الله تعالى وعظمته وانه يعاقب على المعصية ويثيب على تركها فيتركها فيدخل فيمن له جنتان
 وفي بعض النسخ وقال مجاهد خاف مقام ربه الى آخره ورواه ابن المنذر عن بكر بن قتيبة حدثنا ابو حذيفة
 حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد رحمه الله ص الشواظ لهب من نار ش رحمه الله اشار به الى قوله
 تعالى يرسل عليكما شواظ وفسره بانه لهب من نار وهو قول مجاهد ايضا وقيل هو النار المحضة
 بغير دخان وعن الضحاك هو الدخان الذي يخرج من الهب ليس بدخان الحطب رحمه الله ص

(مدهامتان) سودا وان من الرى شىء من شدة الخضرة صارت سودا وان لان
الخضرة اذا اشتدت ضربت الى السواد ص صصلصال خلط برمل فصلصل كما
يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صرالباب عند الاغلاق
وصر صر مثل ككبكته يعنى كبتته شىء اشار به الى قوله تعالى (خلق الانسان من
صلصال كالفخار ولم يثبت هذا فى رواية ابى ذر قوله خلق الانسان اى آدم من صلصال
اى من طين يابس له صلصلة كالفخار وفرد البخارى بقوله خلط برمل الطين اذا خلط برمل ويس
صار قويا جدا بحيث انه اذا ضرب خرج له صوت و اشار اليه بقوله فصلصل كما يصلصل الفخار
اى الخذف وصلصل فعل ماض ويصلصل مضارع والمصدر صلصلة وصلصال قوله ويقال منتن
يريدون به صل اشار به الى انه يقال لم منتن يريدون به انه صل يقال صل اللحم بصل بالكسر صلوا لى
انتن مطبوخا كان او نيا واصل مثله قوله يقال صلصال كما يقال صرالباب اشار به الى ان صلصل
مضاعف صل كما يقال صرالباب اذا صوت فيضاعف ويقال صر صر كما ضوعف كبتته فقبل ككبته وكما يقال
فى كبه ككبته ومنه قوله تعالى فكبكبو افيا اصله كبوا يقال كبه لوجهه اى صرعه فاكب هو على وجهه
وهذا من النوا در ان يقال افعلت انا وفعل غيره ص فاكهة ونخل و رمان قال بعضهم
ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب فانه تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان
ومثلها (الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض) ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه
العذاب وقد ذكرهم فى اول قوله من فى السموات ومن فى الارض شىء اشار به الى قوله تعالى
(فيهما فاكهة ونخل ورمان) اى فى الجنتين اللتين ذكرهما بقوله ومن دونهما جنتان فالجنان اربعة
ذكرها الله تعالى بقوله (ولمن خاف مقام ربه جنتان) ثم قال ومن دونهما جنتان اى ومن دون
الجنتين الاوليين الموعودتين لمن خاف مقام ربه جنتان اخريان وعن ابن عباس ومن دونهما يعنى فى
الدرج وعن ابن زيد فى الفضل قوله وقال بعضهم قال صاحب التوضيح يعنى به اباحنيفة وقال
الكرمانى قيل اراد به اباحنيفة قلت لا يلزم تخصيص هذا القول بابى حنيفة وحده فان جماعة
من المفسرين ذهبوا الى هذا القول قاله الفراء فانهم قالوا ليس الرمان والنخل بالفاكهة لان النخل ثمره
فاكهة وطعام والرمان فاكهة ودواء فلم يخلصا للتفكه ومنه قالوا اذا حلف لا يأكل فاكهة فاكل
رمانا اورطبا لم يحنث قوله واما العرب فانه تعدها فاكهة هذا جواب البخارى عما قال بعضهم
ليس الرمان والنخل بالفاكهة ولهم ان يقولوا نحن ما نكر اطلاق الفاكهة عليهما ولكنهما غير متمحضين
فى التفكه فن هذه الحثية لا يدخلان فى قول من حلف لا يأكل فاكهة قوله كقوله عز وجل الى آخره
ملخصه انه من عطف الخاص على العام كما فى قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فانه
امر بالمحافظة على الصلوات ثم عطف عليها قوله والصلوة الوسطى مع انها داخله فى الصلوات تشديدا
لها اى تأكيد لها وتعظيما وتفضيلا كما اعيد النخل والرمان اى كما عطف على فاكهة ولهم ان يقولوا
لانسلم ان فاكهة عام لانها نكرة فى سياق الانبات فلا عموم) قوله ومثلها اى ومثل فاكهة ونخل و رمان
قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له الى آخره ولهم ان يمنعوا المشابهة بين هذه الآية وبين الايتين المذكورتين
لان الصلوات ومن فى الارض هاتان بلاتزاع بخلاف لفظ فاكهة فانها نكرة فى سياق الابات كما ذكرنا

فقال وقد ذكرهم اى كثير من الناس في ضمن من في السموات ومن في الارض **ص** وقال غيره
 افنان اغصان **ش** اى قال غير مجاهد وانما قلنا كذا لانه لم يذكر في اقبله ضريحاً الا بمجاهد وقال
 افنان اغصان وذلك في قوله ذواتا افنان وهو جمع فنن كذا روى عن ابن عباس وفي التفسير ذواتا
 افنان اى الوان فعلى هذا هو جمع فن وهو من قولهم افن فلان في حديثه اذا اخذ في فنون منه وضروب
 وعن عكرمة مولى ابن عباس ذواتا افنان طال الاغصان على الحيطان وعن الضحاك الوان الفواكه
ص وجنى الجنة دان ما يجتنى قريب **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وجنى الجنة دان قباى آلاء
 ربكما تكذبان) وفسره بقوله ما يجتنى اى الذى يجتنى من اشجار الجنة دان اى قريب بانه القائم
 والقاعد والمضطجع وهذا سقط من رواية ابى ذر **ص** وقال الحسن قباى آلاء نعمه وقال قتادة
 ربكما تكذبان يعنى الجن والانس **ش** **ص** اى قال الحسن البصرى وفتادة في قوله تعالى (قباى آلاء ربكما
 تكذبان) فالحسن فسر الا بالنعمة وفتادة فسر ربكما بالجن والانس والآلاء جمع الى الفتح والقصر وقد
 تكسر الهمزة وربكما خطاب للجن والانس وان لم يتقدم ذكرهم وانما قال تكذبان بالثنية على مادة
 العرب والحكمة في تكرارها ان الله تعالى عدد في هذه السورة نعماء ثم اتبع ذكر كل كلمة وصفها
 ونعمة ذكرها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على العلم ويقررهم بها **ص**
 وقال ابو الدرداء رضى الله تعالى عنه كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين
ش اى قال ابو الدرداء عويم بن مالك في قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) ورواه ابن ماجه عن
 هشام بن عمار قال حدثنا الوزير بن صالح ابوروح الدمشقي قال سمعت يونس بن ميسرة جلس يحدث عن ام
 الدرداء عن ابى الدرداء عن سيدنا سيد الخلقين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله عز وجل كل يوم هو
 في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين **ص** وقال ابن عباس برزخ
 حاجز **ش** اى قال ابن عباس في قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) اى
 حاجز بينهما وقيل حائل لا يتعدى احدهما على الآخر من قدرة الله وحكمته البالغة **ص** الانام
 الخلق **ش** اشار به الى قوله تعالى (والارض وضعها للانام) وعن ابن عباس والشعبي الانام كل
 ذى روح وقيل الجن والانس **ص** نضاختان فيا ضنات **ش** اشار به الى قوله تعالى (فيهما عينان
 نضاختان) وفسره بقوله فيا ضنات وقيل تمتلئتان وقيل فوارتان بالماء لا يتقطعان وعن الحسن بن سعيد ثم
 يجران وعن سعيد بن جبيرة نضاختان بالماء والوان الفاكهة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ينضخان
 بالخير والبركة على اهل الجنة واصل النضج الرش وهو اكثر من النضج حاله الممهلة **ص** ذو الجلال
 ذو العظمة **ش** اشار به الى قوله تعالى (بارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام) اى ذو العظمة والكبرياء
 قوله والاكرام اى ذو الكرم وهو الذى يعطى من غير مسألة ولا وسيله وقيل المتجاوز الذى
 لا يستقصى في العتاب **ص** وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم
 يعدو بعضهم على بعض مرج امر الناس مرج ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها
ش اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجنان من مارج من نار وهذا مكرر لانه ذكر
 عن قريب وهو قوله والمارج اللهم الاصفر ومضى الكلام فيه مستوفى قوله يقال مرج الامير رعيته
 اشارة الى ان لفظ مرج يستعمل لمان فن ذلك قولهم مرج الامير وهو بفتح الراء رعيته اذا
 خلاهم يعنى اذا تركهم يعدواى يظلم بعضهم بعضا ومن ذلك مرج امر الناس هذا بكسر الراء

ومعناه اختلط اضطرب قال ابوداود مرج امر الدين فاعدت له اى فسد امر الدين ومن هذا الباب
مرج فى قوله تعالى فى امر مرج اى ملتبس وهذا فى رواية ابى ذر وحده اعنى قوله مرج
ملتبس قوله مرج البحرين اختلط البحرين هذا فى رواية غير ابى ذر قوله من مرجت دابتك بفتح الراء
ومعناه تركتها ترعى وكان ينبغى ان يذكر هذا عقيب قوله مرج الامير رعيته اذا خلاهم بعدو بعضهم
على بعضهم لانه فى معناه ولكن فى هذا الموضع تقديم وتأخير بحيث يقع الالتباس فى التركيب والمعنى
ايضا والظاهر ان النساخ اخلطوا مقتوح الراء بمكسور الراء ص سفرغ لكم سحاسبكم
لايشغله شئ عن شئ ش اشار به الى قوله تعالى (سفرغ لكم ايها النعلان) وفسره بقوله
سحاسبكم والفراغ مجاز عن الحسب ولايشغل الله شئ عن شئ وروى ابن المنذر من طريق على
ابن ابى طلحة عن ابن عباس قال هو وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وقيل معناه
سنتصدكم بعد الاهمال وتأخذ فى امركم وعن ابن كيسان الفراغ للفعل هو التوفر عليه دون غيره
ص وهو معروف فى كلام العرب لا تفرغن لك وما به شغل يقول لاخذنك على
غرتك ش اى المعنى المذكور معروف ومستعمل فى كلام العرب يقول القائل لا تفرغن
لك من باب التفعّل من الفراغ وفسره بقوله يقول لاخذنك على غرتك اى على غفلة منك وقال التعلّى
فى قوله سفرغ لكم هذا وعيد وتهديد من الله عز وجل كقول القائل لا تفرغن لك وما به شغل قاله
ابن عباس والضحك ص باب قوله ومن دونهما جنتان ش اى هذا باب فى
قوله تعالى (ومن دونهما جنتان) وقدم تفسيره عن قريب ولم يذكر باب قوله الا لابي ذر ص
حدثنا عبد الله بن ابى الاسود ناعبد العزيز بن عبد الصمد العمى نا ابو عمران الجوني عن ابى بكر بن عبد الله
ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب آتيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الراء الكبر على وجهه فى جنة
عدن ش مطابقتها للترجمة فى قوله جنتان من فضة وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله ابن محمد بن
ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود البصرى الحافظ وعبد العزيز بن عبد الصمد ابو عبد الصمد
العمى بفتح العين المهملة وتشديد الميم البصرى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون نسبة الى احد الاجداد وابو عمران هذا هو ولد الجون بن عوف وابو بكر قيل اسمه
عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته وعبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قوله
جنتان مبتدا وقوله آتيتهما مبتدأ ثان وخبره قوله من فضة مقدما والجملة خبر المبتدا الاول ومتعلق
من فضة محذوف تقديره آتيتهما كآتت من فضة قوله وما فيهما عطف على قوله آتيتهما قوله وجنتان
من ذهب الكلام فيه كالكلام فيما قبله قوله الراء الكبر هنا كناية عن العظمة والحديث من التشابهات
اذ لا وجه ولا رداء على ما هو التبادر الى الذهن من مفهومها الغة والفوضة يقولون ما يعلم تأويله الا الله
والمأولة يقولون الوجد الذات والرداء كناية عن العظمة كما قلنا واستعير الرداء هنا والازار فى الحديث
الاخر لاختصاصهما به كما انهما ملازمان للشخص وقال القرطبي رحمه الله وليست الزينة والكبرياء
من جنس الثياب المحسوسة وانما هى توسعات ووجه المناسبة ان الرداء والازار لما كانا ملازمين للانسان
مخصوصين به لا يشاركه فيهما احد عبر عن عظمة الله تعالى وكبريائه بهما لانه لا يجوز مشاركة الله
فيهما الا ترى ان فى آخر الحديث الذى جاء فى نازعنى واحدا منهما فصمته قوله فى جنة عدن ظرف للقوم
ار هو منصوب على الحالية اى حال كونهم كائنين فى جنة عدن ولا يكون من الله الاستحالة المكان

والزمان عليه **ص** باب حور مقصورات في الخيام **ش** - اي هذا باب في قوله
 عز وجل حور مقصورات الخيام جمع حوراء وهي الشديدة البياض العين الشديدة سوادها
 قوله مقصورات محجورات مستورات في الخيام جمع خيمة وقال الثعلبي في الخيام اي الخيام
 يقال امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة اذا كانت بخدرة وعن مجاهد يعني قصرهن على
 ازواجهن فلا يبعين بهم بدلا **ص** وقال ابن عباس حور مسود الخدق **ش** - الخدق
 جمع خدقة العين ورواه الخنظلي عن الفضل بن يعقوب الرخامي حدثنا الحجاج بن محمد قال قال
 ابن جريج اخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس **ص** وقال مجاهد مقصورات محجورات
 قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبعين غير ازواجهن **ش** - رواد ابن المنذر
 عن ابراهيم حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان عن سيفين عن منصور عن مجاهد **ص** حدثنا
 محمد بن المثنى حدثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد حدثنا ابو عمر ان الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من اولوة بخوفة عرضها ستون
 ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آيتيهما وما بينهما
 وجنتان من كذا آيتيهما وما بينهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبير على وجهه
 في جنة عدن **ش** - هذا طريق آخر في حديث ابي موسى الاشعري وقدمت في باب ما جاء في صفة
 الجنة فانه اخرج هناك من حجاج بن منهال عن همام عن ابي عمران الجوني الخ واخرجه في التوحيد
 ايضا عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان عن نصر ابن علي وغيره واخرجه الترمذي في صفة
 الجنة والنسائي في التبعوت وابن ماجه في السنة كلهم عن بشار قوله مخوفة اي ذات جوف واسع قوله
 ستون ميلا الميل ثلث فرسخ وهو اربعة آلاف خطوة قوله في كل زاوية منها اهل وفي رواية مسلم اهل
 للمؤمن قوله ما يرون الاخرين قال الكرماني وروى الآخرون والتقدير يرونهم الآخرون نحو
 اكلوني البراغيث يطوف عليهم المؤمنون قال الدمياطي صوابه المؤمن بالافراد واجبت بجواز ان يكون
 من مقابلة المجموع بالمجموع قوله الارداء الكبير قيل هذا يشعر بان رؤية الله تعالى غير واقعة واجيب بان
 لا يلزم من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا **ص** سورة الواقعة **ش** - اي
 هذا في تفسير بعض سورة الواقعة قال ابو العباس مكية واختلف في واصحاب اليمين وفي اقبه هذا الحديث انه
 مدهنون والاولى نزلت في اهل الطائف واسلامهم بعد الفتح وحين والناية نزلت في دماء بالسباق قيل
 مطرنا بنوء كذا فنزلت وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وكان على يقرؤها وتجعلون شكركم وهي
 الف وسبعمائة وثلاثة احرف وثلاثمائة وثمان وسبعون كلمة وست وتسعون آية والمراد بالواقعة القامعة
ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** - لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده **ص** وقال مجاهد رجعت
 زلزلت **ش** - اي قال مجاهد في قوله تعالى (اذا رجعت الارض رجاء) وفسره بقوله زلزلت
 ورواه القرطبي عن طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال الثعلبي اي رجفت ونجركت تحريكاً من قولهم
 السهم يرج في الخرض اي يهتز ويضطرب واصل الرج في اللغة التحريك يقال رججت فارججته فان ضاعفت
 قلت رجرجته فترجرج **ص** بست فتت ولتت كما يلى السويقي **ش** - اشار به في
 قوله تعالى وبست الجبال وفسره بقوله فتت وهو ايضا تفسير مجاهد وكذلك لتت تفسير مجاهد
 ويقال بست ولتت بمعنى واحد اي صارت كالديقي المسوس وهو المبلول والبسيسة عند العرب

لتبقى والسويق يلبس ويتخذ زادا وعن عطاش يستأذنت ذهابا وعن ابن المسيب كسرت كسرا
 وعن الحسن قلعت من أصلها فذهبت بعدما كانت صخورا صما وعن عطية تبسط بسطا كالرمل
 والتراب **ص** المنضود الموقر جلا ويقال أيضا لاشوك له **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى
 (في سدر مخضرد) وفسره بقوله الموقر جلا بفتح القاف والحاء هذا تفسير الاكثرين لقوله ويقال
 أيضا لاشوك له لابي ذر والخضد في الاصل القطع كأنه خضد شوكة اى قطع ونزع وعن الحسن
 لا يعقر الايدي وعن ابن كيسان هو الذى لا اذى فيه وعن الضحاك نظر المسلمون الى وجع وهو واد
 في الطائف مخضب فاجبهم سدرها قالوا ياليت لنا مثلها فانزل الله عز وجل هذه الآية **ص**
 منضود الموز **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وطلح منضود) ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وفسره
 بالموز والطلح جمع طلحة قاله اكثر المفسرين وعن الحسن ليس هو بموز ولكنه شجر له ظل بارد
 طيب وعن الفراء وابي عبيدة الطلح عند العرب شجر عظام لهاشوك والمنضود المتراكم الذى قد
 نضد الحبل من اوله الى آخره ليست له سوق بارزة وفي المغرب النضد ضم المتاع بعضه الى بعض
 تسقا او مر كوما من باب ضرب **ص** والعرب المحببات الى ازواجهن **ش** **ص** اشار به
 الى قوله تعالى (بجعلناهن اباكارا عربا اترابا) وفسرها بالمحبات جمع الحبة اسم مفعول من الحب
 وقال ابن عبيدة في تفسيره حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عربا اترابا قال هى الحبة الى زوجها
 وقال الثعلبي عربا عواشق متحبات الى ازواجهن قاله الحسن ومجاهد وقتادة وسعيد ابن جبير
 ورواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم والعرب جمع عروبة واهل مكة يسمونها العربية
 بكسر الراء واهل المدينة الغنجة بكسر النون واهل العراق الشكاة بفتح الشين المجمية وكسر الكاف
 وقدر هذا في كتاب بدء الخلق في صفة الجمة والارباب المستويات في السن وهو جمع ترب بكسر التاء
 وسكون الراء يقال هذه ترب هذه اى لذتها **ص** نلة امة **ش** **ص** اى معنى قوله تعالى نلة
 من الاولين امة وقيل فرقة **ص** محموم بدخان اسود **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وظل
 من محموم) وفسره بدخان اسود لان العرب تقول لاشئ الاسود محموما **ص** يصرون
 بديمون **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وكانوا يصرون على الخث العظيم) وفسره بقوله يديمون
 والخث العظيم الذنب الكبير وهو النسر وعن ابى بكر الاصم كانوا يقسمون ان لا بعث وان الاصلنام
 انداد الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكانوا يقيمون عليه فذلك حسهم **ص** الهيم الابل
 الظماء **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (فشاربون شرب الهيم) ولم يثبت هذا في رواية ابى ذر والهيم
 جمع هيماء يقال جل هيم وناقة هيماء وابل هيم اى عطاش وعن قتادة هوداء بالابل لاتروى معد
 ولا تزال تنسرب حتى تهلك ويقال لذلك الداء الهيام والظماء بالظاء المججمة جمع ظمان والظماء العطش قال
 تعالى (لا يصيبهم ظمأ والاسم الظمى بالكسرو قوم ظماء اى عطاش والظمان العطشان **ص** لغرمون
 للمزمون **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (انا لغرمون بل نحن محرمون) وفسره بقوله للمزمون اسم
 مفعول من الازام واللام فيه للتأكيد وعن ابن عباس وقتادة لمعذبون من الغرام وهو العذاب وعن
 مجاهد ملقون للشر وعن مقاتل مهلكون وعن مرة التهمداني محاسبون **ص** مدينين
 محاسبين **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى فلو لان كنتم غير مدينين اى غير محاسبين وقال الزمخشري
 غير مربوبين من دان السلطان رعيته اذ اساسهم وجواب لولا قوله ترجعونها اى تردون
 نفس هذا الميت الى جسده اذا بلغت الخلقوم ان كنتم صادقين **ص** روح جنة ورخاء

وريحان الرزق ش ١ اشار به الى قوله تعالى فلما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وسقط هذا في رواية ابى ذر وعن ابن زيد روح عند الموت وريحان يحيى له في الآخرة وعن الحسن ان روحه تخرج في الريحان وعن ابن عباس ومجاهد فروح اى راحة وريحان مستراح وعن مجاهد وسعيد بن جبير الريحان رزق وقدم هذا عن قريب ٢ ص ونشئكم في اى خلق نشاء ش ٣ اشار به الى قوله تعالى (ونشئكم فيما لا تعلمون) اى توجدهم في اى خلق نشاء فيما لا تعلمون من الصور ٤ ص وقال غيره تمكثون تعجبون ش ٥ اى قال غير مجاهد في قوله تعالى (ولو نشاء لجعلناه حطاما فظلمتم تفكثون) وفسره بقوله تعجبون وكذا فسرته قتادة وعن عكرمة تلامون وعن الحسن تدمون وعن ابن كيسان تحزنون قال وهو من الاضداد تقول العرب تفكثت اى تنعمت وتفكثت اى حزنت وقيل التفككة التكلم فيما لا يعينك ومنه قيل للمراح فاكه ٦ ص عربا مثقلة واحدا عروب مثل صبور وصبور يسميها اهل مكة العربية واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشككة ش ٧ هذا كله لم يثبت في رواية ابى ذر وهو مكرر لانه مضى في صفة الجنة وهنا ايضا تقدم وهو قوله والعرب المحبيات الى ازواجهن وقد ذكرناه نحن ايضا عن قريب ٨ ص وقال في خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة ش ٩ اى قال غير مجاهد في قوله تعالى (ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة) اى القيمة اى يوم القيمة تخفض قوما الى النار وترفع آخرين الى الجنة وعن ابن عطاء خفضت قوما بالعدل ورفعت قوما بالفضل ١٠ ص موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة ش ١١ اشار به الى قوله تعالى (على سرور موضونة) اى منسوجة ولم يثبت هذا الا لابي ذر وقد تقدم في صفة الجنة قوله موضونة مرمولة مشبكة بالذهب وبالجواهر قد ادخل بعضها في بعض مضاعفة كما يوضن خلق الدرع قوله ومنه اى ومن هذا الباب وضين الناقة وهو بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير كالخزام للسرج ١٢ ص والكوب لا آذان له ولا عروة والابريق ذوات الآذان والعري ش ١٣ اشار به الى قوله تعالى (باكواب وباريق) وتفسيره ظاهر والاكواب جمع كوب والا باريق جمع ابريق سمى بذلك لبريق اونه ١٤ ص مسكوب جار ش ١٥ اشار به الى قوله تعالى (وماء مسكوب) اى جار وفي التفسير مصبوب يجري دائما في غير اخدود ولا منقطع ١٦ ص وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ش ١٧ عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعة على الاسرة وعن ابى امامة الباهلي لو طرح فراش من اعلاها الى اسفلها لم يستقر في الارض الا بعد سبعين خريفا ١٨ ص مترفين متعمين ش ١٩ اشار به الى قوله تعالى (انهم كانوا قبل ذلك مترفين) وفسره بقوله متعمين وهكذا في رواية الاكثرين بناء مشاة من فوق بعدها نون من التعم وفي الكشيمى متعمين بميمين بعدهما تاء قال بعضهم من التمتع وهو غلط بل هو من الامتاع يقال امتعت بالشئ اى تمتعت به قاله ابو زيد وانما يقال من التمتع ان لو كانت الرواية متعمين ٢٠ ص ماتمون هي النفقة في ارحام النساء ش ٢١ اشار به الى قوله تعالى (افرايم ماتمون) انتم تخلقونه ام نحن الخالقون) وفسره قوله ماتمون بقوله النطفة في الارحام لان ماتمون هي النطفة التي تصب في الارحام وهو من امنى يعنى امانة وقرئ بفتح التاء من معنى يعنى وقال الفرأ يعنى النطف اذا قذفت في الارحام انتم تخلقون تلك النطف ام نحن ٢٢ ص للمقوين للمسافرين والى القفر ش ٢٣ وهذا لم يثبت

لا يذر وأشار به الى قوله تعالى (نحن جعلناها نذرة متماعن للمقوين) وفسر المقوين بالمسافرين وهو من اقوى اذا دخل في ارض القى فالتقى والقواء القفر الخالية البعيدة من العمران والاهلين ويقال اقوت الدار اذا دخلت من سكانها وقال مجاهد للمقوين للمستمتعين بها من الناس اجمعين المسافرين والحاضرين يستضيئون بها في الظلمة ويصطلون بها في البرد وينتفعون بها في الطبخ والخبز ويتذكرون بها نار جهنم ويستجيرون الله منها وقال قطرب المقوى من الاضداد يكون بمعنى الفقير ويكون بمعنى الغنى يقال اقوى الرجل اذا قويت دوابه واذا كثرت ماله **ص** بمواقع النجوم بحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطت ومواقع وموقع واحد **ش** اشار به الى قوله تعالى (فلا اقسام بمواقع النجوم) وفسره بشيئين احدهما قوله بحكم القرآن وقال الفراء حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن المنهال بن عمرو قال قرأ عبد الله فلا اقسام بمواقع النجوم قال بحكم القرآن وكان ينزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نجوما وبقراءته قرأ حزة والكسائي وخلف والآخر بقوله ومسقط النجوم اذا سقطت ومساقط النجوم مقاربها وعن الحسن انكدارها وانتشارها يوم اقيمة وعن عطاء بن ابي رباح منازلها قوله فلا اقسام قال اكثر المفسرين معناه اقسام ولا صلة وقال بعض اهل العربية معناه فليس الامر كما تقولون ثم استأنف القسم فقال لقسم قوله ومواقع وموقع واحد ليس قوله واحد بالنظر الى اللفظ ولا بالنظر الى المعنى ولكن باعتبار ان ما يستفاد منهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلان تفاوت على الصحيح قال الكرماني اضافته الى الجمع تستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد قلوبهم **ص** مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون **ش** اشار به الى قوله تعالى (افبهذا الحديث انتم مدهنون) اى مكذبون وكذا فسر الفراء هنا وقال في قوله لو تدهن فيدهنون اى تكفروا لو يكفرون يقال قد ادهن اى كفر قوله افبهذا الحديث يعنى القرآن مدهنون قال ابن عباس اى كافرون وعن ابن كيسان المدهن الذى لم يفعل ما يحق عليه ويدفعه بالعلل وعن المورج المدهن المنافق الذى يلين جانبه ليخفى كفره وادهن وداهن واحد واصله من الدهن **ص** فسلام لك اى مسلم لك انك من اصحاب اليمين والقيت ان وهو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال انى مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء **ش** اشار به الى قوله تعالى (واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين) وأشار الى ان كلمة ان قيد محذوفة وهو قوله لك من اصحاب اليمين قوله والقيت ان بالعين المجتمعة من الالغاء وروى والقيت بالقاف وهو معناه قواله وهو معناها اراد به ان كلمة ان وان حذفت فعناها مراد قوله كما تقول الى قوله عن قليل تمثيل لما ذكره اى كقولك لمن قال انى مسافر عن قريب انت مصدق مسافر عن قليل اى انت مصدق انك مسافر عن قليل فمحذف لفظ ان هنا ايضا ولكن معناها مراد قوله وقد يكون اى لفظ سلام كالدعاء له اى لمن خاطبه من اصحاب اليمين يعنى الدعاء له منهم كقولك فسقيا لك من اصحاب اليمين واتصاب سقيا على انه مصدر لفعل محذوف تقديره سقاك الله سقيا واما رفع السلام فعلى الابتداء وان كان نكرة لانه دعاء وهو من المخصصات ومعناه سلمت سلاما ثم حذف الفعل ورفع المصدر وقيل تعريف المصدر وتشكيكه سواء لشموله فهو راجع الى معنى العموم وقال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اى يسلمون عليك وقال الثعلبي فسلام لك رفع على معنى فلك سلام اى سلامة لك يا محمد منهم فلا تهتم لهم فانهم

سلوا من عذاب الله تعالى وقال الفراء مسلم ثلث انهم من اصحاب اليمين ويقال لصاحب اليمين انه مسلم ثلث
 من اصحاب اليمين وقيل سلام عليك من اصحاب اليمين قوله ان رفعت السلام قبل لم يقرأ احد بالنصب
 ولا معنى لقوله ان رفعت واجيب بان سقيا بالنصب يكون دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء بالنصب لا يكون
 دعاء من خص تودون تستخرجون اوريت او قدت ش ١ اشار به الى قوله عز وجل (اقرأتم النار التي
 تورون او لم يثبت هذا لابي ذر وفسر تورون بقوله تستخرجون وفي التفسير تقدحون وتستخرجون من
 زندكم وشجرتها التي تقدح منها النار المرخ والعنار قوله اوريت او قدت بمعنى اوريت او قدت واصل
 تورون توربون استقلت الضمة على الياء فقلت الى ما قبلها والنق الساكنان وهما الواو والياء فحذفت الياء
 وصارت تورون ٢ ص لاخوا باطلا تأنيما كذا ش ٣ اشار به الى قوله تعالى (لا يسمعون فيها لغوا
 ولا تأنيما) فيها اى فى جنات النعيم وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هكذا رواه على بن ابي
 طلحة عنه ورواه ابن ابي حاتم من طريقه ٤ ص باب . وظل ممدود ش ٥ اى هذا باب فى
 قوله عز وجل وظل ممدود اى دائم لا تتسحقه الشمس وعن الربيع يعنى ظل العرش وعن عمرو بن ميمون مسيرة
 سبعين الف سنة ٦ ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد وعن الاعرج عن ابي هريرة
 رضى الله تعالى عنه يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة
 عام لا يقطعها وافرؤا ان شئتم وظل ممدود ش ٧ على بن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو
 ابن عيينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والا عرج هو عبد الرحمن بن
 هرم والحديث مضى فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة الجنة قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليدل على انه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جز ما يزيد فيه احتمال انه سمعه بمن سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ٨ ص سورة الحديد والمجادلة ش ٩ اى هذا فى تفسير بعض سورة
 الحديد وسورة المجادلة غير سورة الحديد وعقب سورة الحديد تأتى سورة المجادلة ولكن وقع فى رواية
 ابي ذر هكذا سورة الحديد والمجادلة وغير سورة الحديد فقط وسورة الحديد مكية خلافا لاسدى وقال
 الكلبي فيها مكية وفيها مدنية وهو الصحيح لان فيها ذكر المنافقين ولم يكن الاتفاق الا فى المدينة وفيها ايضا
 لا يستوى مكهم من انفق من قبل الفتح الآية ولم تنزل الا بعد الفتح ولا قال الا بعد الهجرة واوامها مكى
 فان عمر رضى الله تعالى عنه قرأه فى بيت اخته قبل اسلامه وقال السخاوى نزلت بعد سورة الزلزلة
 وقبل سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهى الفان واربعمائة وستة وسبعون حرفا وخمسائة
 واربع واربعون كلمة وتسع وعشرون آية ١٠ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ١١ ثبت
 البسملة لابي ذر دون غيره ١٢ ص قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه ش ١٣ اى
 قال مجاهد فى تولاه تعالى (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) اى معمرين فيه ولم يثبت هذا لابي ذر وعن
 الفراء مستخلفين فيه اى مملكين فيه ١٤ ص من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ش ١٥
 اشار به الى قوله تعالى (هو الذى ينزل على عبده آيات لينذر بآيات لينذر بآيات لينذر بآيات لينذر) وسقط
 هذا ايضا لابي ذر ١٦ ص فيه بأس شديد ومنافع للناس جنة وسلاح ش ١٧ اشار به
 الى قوله تعالى واترانا الحديد فيه بأس شديد اى قوة شديدة ومنافع للناس مما يستعملونه فى مصالحهم ومناشئهم
 اذ هو آلة لكل صنعة وفسر البخارى قوله ومنافع للناس بقوله جنة بضم الجيم وتشديد النون
 اى ستر ووقاية قوله وسلاح يشمل جميع آلات الحرب وروى مفسره عن مجاهد رواه عبد بن

جيد عن شابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن **ص** مولاكم اولى بكم ش **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (ما واكم السارهي مولاكم) اي اولى بكم كذا قاله الفراء وابو عبيدة وفي بعض النسخ
 مولاكم هو اولى بكم وكذا وقع في كلام ابي عبيدة وتذكير الضمير باعتبار المكان فافهم **ص**
 اثلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب ش **ش** اراد به ان كلمة لاصلة تقديره ليعلم وقال
 الفراء يجعل لاصلة في الكلام اذا دخل في اوله جدا وفي آخره جدد كقوله الآية وكقوله مامنعك
 ان لا تسجد وقرا سعيد بن جبير لكي لا يعلم اهل الكتاب **ص** يقال الظاهر على كل شيء علما
ش اشار به الى قوله عز وجل (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم)
 وفسر الظاهر والباطن بما ذكره وكذا فسر الفراء وفيه تفاسير اخرى ووقع في بعض النسخ الظاهر
 بكل شيء **ص** انظرونا انتظرونا ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (يوم يقول المنافقون
 والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) ومعناه انتظرونا وقال الفراء قرأها يحيى بن وثاب
 والاعمش وحزرة انظرونا بقطع الالف من انظرت والباقون على الوصل وفي بعض النسخ هذا
 وقع قبل قوله يقال الظاهر **ص** سورة المجادلة ش **ش** اي هنا في تفسير بعض سورة المجادلة
 كذا وقع للنسفي وابي نعيم والاسمعيلى وسقط لغيرهم قال ابو العباس مدنية بلاخلاف وقال السخاوي نزلت
 قبل الحجرات وبعد المنافقين وهى الف وسبع مائة واثنان وسبعون حرفا واربع مائة وثلاث وسبعون كلمة
 واثنان وعشرون آية وفي تفسير عبد بن حميد اسم هذه المجادلة خويلد قاله محمد بن سيرين وكان
 زوجها ظاهرا منها وهو اول ظهار كان في الاسلام وقال ابو العالية هى خويلة بنت دليج وقال
 عكرمة هى خولة بنت ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت وسماها مجاهد جيلة وسماها ابن مندة
 خولة بنت الصامت وقال ابو عمر خولة بنت ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف واما
 عروة ومحمد بن كعب وعكرمة فقالوا خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت اخى عبادة
 ابن الصامت وظاهر منها وفيها نزلت قد سمع الله قول التى تجادل في زوجها الى اخر القصص في الظهار
 وقيل ان التى نزلت فيها هذه الآية جيلة امرأة اوس بن الصامت وقيل بل هى خويلة بنت
 دليج ولا يثبت شيء من ذلك **ص** يحادون يشاقون الله ش **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (ان الذين يحادون الله ورسوله) الآية اي يشاقون الله وبعادون رواه عبد بن حميد ناشابة عن
 ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد **ص** كتبوا اخزيوا ش **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (كتبوا كما كتب الذين من قبلهم) وفسر كتبوا بقوله اخزيوا من الخزي كذا في رواية ابي ذر وفي
 رواية النسقي اخزنوا بالهملة والنون وقيل اذلوا وقيل اهلكوا وقيل اغيظوا واصل التاء فيه دال يقال كبدا
 اذا اصابه وجع في كبده ثم ابدلت تاء لقرئ بهما في المخرج **ص** استخوذ غلب ش **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (استخوذ عليهم الشيطان) اي غلب عليهم وكذا روى عن ابي عبيدة وحكى عن قراءة عمر رضى الله تعالى
 عنه استخاذوا وزن استقام وهو على القاعدة واما استخوذ فانه احد ما جاء على الاصل من غير اعلال
 ولم يذكر في هذه السورة ولا في التى قبلها حديثا مرفوعا **ص** سورة الحشر ش **ش** اي هذا
 في تفسير سورة الحشر وهى مدنية وهى الف وتسعمائة وثلاثة عشر حرفا واربع مائة وخمس
 واربعون كلمة واربع وعشرون آية وسميت سورة الحشر لقوله تعالى (هو الذى اخرج الذين كفروا
 من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر) الآية يعنى الله هو الذى اخرج الذين كفروا من بني
 النضير الذين كانوا يثرب وعن ابن اسحق كان جلاء بني النضير مرجع النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم من احد وكان قح قريظة عند مرجعه من الاحزاب وبينهما سستان واما قال لاول الحشر لانهم
اول من حشروا من اهل الكتاب وتنفوا من الحجاز وكان حشرهم الى الشام وعن مرة الحمداي
كان هذا اول الحشر من المدينة والحشر الثاني من خيبر وجيع جزيرة العرب الى ازروعات واريحيا
من الشام في ايام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعن قتادة كان هذا اول الحشر والحشر الثاني ناز
تحشرهم من المشرق الى المغرب تيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا وتأكل منهم من تخلف
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسمة الا لابي ذر ص ص الجلاء الاخراج
من ارض الى ارض ش اشار به الى قوله تعالى (ولو لان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في
الدنيا) الآية وكذا افسر قتادة اخرجه ابن ابي حاتم من طريق سعيد عنه والجلاء اخص من الاخراج
لان الجلاء ما كان مع الامل والمال والاخراج اعم منه ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا
سعيد بن سليمان اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قل التوبة
هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال
قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير ش مطابقة لترجمة ظاهرة وهشيم
مصغر هشيم ابن بشر مصغر بشر بالباء الموحدة والشين المججمة الواسطى وابو بشر بكسر الباء الموحدة
وسكون المججمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطى والحديث اخرج البخارى بعضه في سورة الانفال
وفيه وفي المغازي عن الحسن بن مدرك واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن عبد الله بن مطيع قوله هي
الفاضحة لانها تفضح الناس حيث تين معائبهم قوله ما زالت اي سورة التوبة تنزل قوله ومنهم
ومنهم صح مرتين واسار به الى قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي قال ومنهم من يلزك في الصدقات ومنهم
من يقول ائذنى ومنهم من اهد الله) قوله لم تبق وفي رواية الكشميهني لن تبق وفي رواية الاسمعيلى
انه لا تبق قوله في بني النضير بفتح النون وكسر الصاد المججمة قبيلة اليهود ص حدثنا الحسن
ابن مدرك اخبرنا يحيى بن جادا خبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضير ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور وابو عوانة بفتح العين الواضاح
اليشكرى وسعيد هو ابن جبير قوله قل سورة النضير كانه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن ان المراد يوم
القيامة واما المراد به هنا اخراج بني النضير ص باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن
عجوة او برنية ش اي هذا باب في قوله عز وجل (ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة) الآية
وفسير اللينة بالنخلة وكذا افسرها ابو عبيدة وهي من الالوان ما لم تكن عجوة او برنية بفتح الباء وسكون
الراء وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وهي ضرب من التمر وقال الثعلبي اختلف في اللينة
تقبل هي مادون العجوة من النخل والنخل كله لينة ما خلا العجوة وهو قول عكرمة وقاتدة وعن
الزهري اللينة الوان النخلة كلها الا العجوة او البرنية وعن عطية وابن زيد هي النخلة والنخيل كلها
من غير استثناء وعن ابن عباس هي لون من النخل واصل لينة لونة قلت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ص حدثنا قتيبة اخبرنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى (ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فبأذن الله وليخزي الفاسقين ش مطابقة لترجمة ظاهرة ومضى الحديث
في الجهاد مختصرا نجاسيا وهنا ساقه رباعيا قوله البويرة بضم الباء الموحدة وقح الواو وسكون

البا، آخر الحروف والراء، قوله ما قطعتم محل ما نصب بقطعتم كأنه قيل أى شئ قطعتم من لبنة والضمير
 فى تركتموها يرجع الى مالانه فى معنى اللينة قوله على اصواتها أى سوقها فلم يقطعوها ولم يحرقوها
 قوله فباذن الله يعنى القطع والترك باذن الله قوله ولا يخزى أى ولا جل ان يخزى الفاسقين من الاخزاء
 وهو القهر والاذلال **ص** باب قوله ما أفاء الله على رسوله شئ أى هذا باب فى
 قوله عز وجل (ما أفاء الله) أى ما رد الله ورجع اليه منهم أى من بنى الضير من الاموال **ص**
 حدثنا على بن عبد الله اخبرنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحداث عن عمر
 رضى الله تعالى عنه قال كانت اموال بنى نضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
 فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقى فى السلاح
 والكراع عدة فى سبيل الله شئ مطابقتة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو المدينى وسفيان
 هو ابن عتبة وعمرو هو ابن دينار والزهري محمد بن مسلم بن شهاب ووقع فى بعض صحيح مسلم عمرو بن
 دينار عن مالك بن اوس ولعل ذلك من بعض النقلة لانه قال فى الاسناد بعد عن الزهري بهذا الاسناد فدل
 على انه مذكور عنده فى السند الاول وقال الجياني سقط ذكر ابن شهاب من نسخة ابن ماهان والحديث
 محفوظ لعمر و عن الزهري عن مالك بن اوس والحديث مضى فى المغازى مطولا فى باب حديث بنى
 النضير وفى الجهاد ايضا والخمس مطولا ومختصرا قوله مما لم يوجب من الايخاف من الوجيف
 وهو السير السريع قوله بخيل اراد به الفرسان واراد بالركاب الابل التى يسار عليها قوله فى
 السلاح وهو ما عدا للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيوف وحده ليس سلاحا قوله والكراع
 بضم الكاف قال ابن دريد هو من ذوات الظلف خاصة ثم كثر ذلك حتى سميت به الخيل وفى المجرد
 الكراع اسم لجميع الخيل اذا قلت السلاح والكراع وقال القرطبي فيه حجة لملك على ان النقي
 لا يقسم وانما هو ملك موكول الى اجتهاد الامام وكذلك الخمس عنده وابو حنيفة يقسمه اثلاثا
 والشافعى اخماسا وقال ابن المذر لانعم احدا قبل الشافعى قال بالخمسة من النقي وفيه حواز
 ادخار قوت سنة اذا كان من غلته اما اذا اشتراه من السوق قال ابو العباس فاجازة قوم ومنعه آخرون
 اذا اضر بالناس وجواز الادخار لا يقدح التوكل **ص** باب ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهى عن
 شئ أى هذا باب فى قوله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه أى ما امركم به الرسول
 فافعلوه **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن
 عبد الله قال لعن الله الواشحات والمؤثمتات والمتنصتات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فلمع
 ذلك امرأة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغنى انك لعنت و كيت كيت فقال
 ومالى لا لعن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هو فى كتاب الله فقالت لقد قرأت
 ما بين الاوحيين فاوجدت فيه ما تقول قال لئى كنت قرأته لقد وجدته اما قرأت وما آتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنده قالت فأتى اربى اهلك يفعلونه قال فاذهبي
 فانظري فذهبت فظنرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال او كانت كذلك ما جامعتنا شئ مطابقتة
 للترجمة فى قوله اما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر
 وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخارى

في: من عن محمد بن مثنى وعن محمد بن مقبل وعن عثمان وعن اسحق وعن محمد بن بشار وفي التفسير
 اجماع عن عني بن عبد الله واخرجه مسلم في اساس من عثمان وغيره واخرجه ابو داود في الترجل عن
 محمد بن عيسى وعثمان واخرجه الترمذي في الاستبذان عن احمد بن منيع واخرجه النسائي في الزينة
 عن محمد بن بشار وغيره وفي التفسير عن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجة في السكاح عن حفص بن عمرو
 وغيره قوله الواشمة جمع واشمة من الوشم وهو خرز ابرة او مسلة ونحوهما في ظهر الكف او المعصم
 او الشفة وغير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل منه الدم ثم يحشى ذلك الموضع بكحل او نورة او نيل
 ففاعل هذا واشم وواشمة والمفعول بها موشومة فان طلبت فعل ذلك فهي مستوشمة وهو حرام
 على الفاعل والمفعول بهما باختيارها والطالبة فان فعل بطفلة فالأثم على الفاعلة لاعلى الطفلة لعدم
 تكليفها حيثئذ وقال النووي قال اصحابنا الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج
 وجبت ازالته وان لم يمكن الابحرج فان خاف منه التلف او فوات عضو او منفعة عضو او شيئا فاحشا
 في عضو ظاهر لم تجب ازالته واذا تاب لم يبق عليه اثم وان لم يخف شيئا من ذلك ونحوه زهدا زائد
 ويعصى بتأخيرها وسواء في هذا كله الرجل والمرأة قوله والمؤتمتات جمع مؤتمتة وهي التي
 يفعل فيها الوشم قوله والمتنصتات جمع متنصة من التنصت بقاء مناة من فوق ثم نون وصاد مسجلة
 وهو ازالة الشعر من الوجه مأخوذ من المناس بكسر الميم الاولى وهو المقاش والمنصصة هي الطالبة
 ازالة شعر وجهها والنامصة هي الفاعلة ذلك يعني المزيله وعن ابن الجوزي بعضهم يقول المتنصة
 بتقديم النون والذي ضبطناه عن اشياخنا في كتاب ابي عبيدة تقدم التاء مع التشديد قال النووي
 وهو حرام الا اذا نبتت للمرأة لحية او شوارب فلا يحرم بل يستحب عندنا والنهي انما هو في الواجب
 وما في اطراف الوجه وقال ابن حزم لا يجوز حلق لحيته ولا عصفته ولا شاربها ولا تعبير شيء
 من خلقها بزيادة ولا نقص قوله المتفلجات جمع متفلجة بالفاء والجيم من التفليج وهو برد الاسنان
 الثيا والرباعيات مأخوذ من الفليج بفتح الفاء واللام وهي فرجة بين الثيا والرباعيات قوله
 للحسن يتعلق بالمتفلجات اي لاجل الحسن قيده لان الحرام منه هو المفعول لطلب الحسن اما اذا احتج
 اليه لعلاج او عيب في السن ونحوه فلا بأس به وقال النووي يفعل ذلك العجوز وشبهها اظهارا
 للصغر وحسن الاسنان وهذا الفعل حرام على الفاعلة والمفعول بها قوله المتغيرات خلق الله يشمل
 ماد كرقبه ولذلك قال المتغيرات بدون الوار لان ذلك كله تغير خلق الله تعالى وتزوير وتدليس
 وقيل هذا صفة لازمة للتفليج قوله ام يعقوب لم اقف على اسمها قوله من لعن مفعول لا لعن فيه
 دليل على جواز الاقتداء به في اطلاق اللعن معينا كان او غير معين لان الاصل انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما كان يلعن الامن يستحق ذلك عنده فان قلت يعارضه قوله اللهم ما من مسلم سبته او لعنه
 وليس لذلك باهل فاجعل له ذلك كفارة وطهور اقلت لا يعارضه لانه عنده مستحق لذلك واما عند الله عز
 وجل فالامر مو كول اليه يفهم من قوله وليس لذلك باهل يعني في عمك لاني على امان يتوب
 مما صدر منه او يقلع عنه وان علم الله منه خلاف ذلك كان دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم عليه زيادة
 في شدة قوله ومن هو في كتاب الله معطوف على من لعن وتقديره مالي لا لعن من هو في كتاب الله
 ملعون قيل اين في القرآن لعنتين اجيب بان فيه وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول لقوله تعالى (وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقد نهى عنه ففاعله ظالم وقال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله

قرأت ما بين الآتين أي القرآن أو ارادت باللوحين الذي يسمى بالرحل ويوضع المصحف عليه فهو كناية أيضا عن القرآن وقال اسمعيل القاضي وكانت قارئة للقرآن فقوله ان كنت قرأتبه و يروى قرأته وهو الاصل ووجد الاول ان فيه استماع الكسرة بالياء فقوله فاني ارى اهلك يفعلونه ارادت بهازينب بنت عبد الله النخعية فقوله فلم تر من حاجتها شيئا اي فلم ترام يعقوب من الذي ظنت ان زوج ابن مسعود كانت تفعله فقوله فقال لو كانت كذلك اي فقال ابن مسعود لو كانت زوجي تفعل ذلك كما ذكرته فقوله جامعنا جواب لو اي ما صاحبنا بل كنا نطلقهما ونفارقهما وفي روايه الاسمعيلى ما جامعنا وفي رواية الكشميهني ما جامعنا من الجماع كناية عن ايقاع الطلاق ص حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن بن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ش علي هو ابن عبد الله ابن المديني وعبد الرحمن هو ابن المهدي البصري وسفيان هو النوري وعبد الرحمن ابن عابس بالمهملةين وبالباء الموحدة الكوفي فقوله الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر تكثره به وهي الفاعلة والمستوصلة هي الطالبة قال القرطبي هو نص في تحريم ذلك وهو قول مالك وجماعة من العلماء ومنعوا الوصل بكل شيء من الصوف والخرق وغيرهما لان ذلك كله في معنى الوصل بالشعر ولعموم النهي وسد الذريعة وشذاليت بن سعد فجاز وصله بالصوف وما ليس بشعر وهو محجوج بما تقدم وابع آخرون وضع الشعر على الرأس وقالوا انما هي عن الوصل خاصة وهي ظاهرة محضة واعراض عن المعنى وشذ قوم فجازوا الوصل مطلقا وتأولوا الحديث على غير وصل الشعر وهو قول باطل وقدرى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ولم يصح عنها ولا يدخل في هذا النهي ما يربط من الشعر بخيوط الشعر الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر لانه ليس منهيا عنه اذ ليس هو بوصل انما هو للتجميل والتخمين وقال النووي فصله اصحابنا ووصلته بشعر الادمي فهو حرام بخلاف سواء كان من رجل او امرأة لعموم الاحاديث ولانه يحرم الانتفاع بشعر الادمي وسائر اجزائه اكرامته بل يذنب شعره وظفره وسائر اجزائه وان وصلته بشعر غير الادمي فان كان نجسا من ميتة او سعر مالا يؤكل لحمه اذا انفصل في حيوته فهو حرام ايضا ولائها حامله نجاسة في صلاتها وغيرها عمدا وسواء في هذين النوعين المروجة وغيرها من النساء والرجال واما الشعر الطاهر فان لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام ايضا وان كان ثلاثة اوجه احدها لا يجوز لظاهر الحديث الثاني يجوز واصحها عندهم ان فعلته باذن السيد او الزوج جاز والافهو حرام ص باب والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ش اي هذا باب في قوله عز وجل (والذين تبوءوا الدار) اي الذين اتخذوا المدينة دار الايمان والهجرة وهم الانصار اسلموا في ديارهم وابتهوا المساجد قل قدمهم بسنتين فاحسن الله تعالى التاء عليهم فقوله من قبلهم اي من قبل قدوم المهاجرين عليهم وقد آمنوا بحون من هاجر اليهم من المهاجرين ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله تعالى عنه اوصى الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصى الخليفة بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ش مطابقتها للترجمة في قوله الذين تبوءوا

الدار والايان واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس البربوعي الكوفي وابو بكر هو ابن عيش
على وزن فعال يشديد الياء آخر الحروف وبالشين المجتزئة المقرى وحسين بضم الحاء المسجلة وفتح الصاد الممهلة
وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي والحديث طرف من حديث طويل قدمضى في كتاب الجنائز في باب قبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخبر جده هناك عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن حسين عن عمرو بن
ميون الحديث قراهم بالمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين قاله ابو موسى الاشعري
وابن المسيب وقيل هم الذين ادركوا بيعة الرضوان قاله الشعبي وابن سيرين فعلى القول الاول
هم الذين هاجروا قبل تحويل القبلة سنة اثنتين من الهجرة وعلى الثاني هم الذين هاجروا قبل
الحديبية وقيل هم الذين شهدوا بدر اقوالهم الذين تبوءوا الدار والايان هو مثل علقمة بن ابى ربيعة وماء باردا
ص باب قوله ويؤثرون على انفسهم الآية ش ص اى هذا باب في قوله عز
وجل في مدح الانصار فانهم قاسمو المهاجرين ديارهم واموالهم ص الخصاصة الفاقة
ش ص اشار به الى قوله تعالى (ولو كان بهم خصاصة) وفسرها بالفاقة وهى الفقر والاحتياج
وفي رواية ابى ذر فاقة بدون الالف واللام وهذا قول مقاتل بن حيان ص الفلحون
القاتلون بالخلود والفلاح البقاء ش ص اشار به الى قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون) وفسر المفلحون بالقاتلين بالخلود به فسر الفراء قوله والفلاح البقاء يعنى يأتى معنى البقاء ذل
الشاعر ٢٠ ولكن ليس للدينا فلاح) اى بقاءه في المغرب الفلاح الفوز بالمطلوب ومدار التركيب على
الشق والقطع ص على الفلاح عجل ش ص مراده معنى الفلاح هنا ومعنى عجل
اى عجل على الفوز بالمطلوب وقال بعضهم ش على الفلاح اى عجل هو تفسير ش اى معنى ش على الفلاح
عجل قلت ليس مراد البخارى ما ذكره وانما مراده معنى ما ذكرناه فى صدر تفسير الفلاح وليس فى صدر
تفسير معنى ش وتفسير ش وقع استطرادا وقال ابن التين لم يذكره احد من اهل اللغة انما قالوا
معناه لم واقل قلت يعنى لم يذكره احد من اهل اللغة ان معناه عجل بل الذى ذكروه لم واقل ولا
يتوجه ما ذكره لانه ليس فى صدر تفسير ش كما ذكرناه وانما وقع استطرادا وقال بعضهم هو كما
قال ولكن فيه اشعار بطلب الاعمال فالمعنى اقبل مسرعا قلت الحال بالحال لان اعتذاره عنه انما
يجدى ان لو كان هو فى صدر تفسير ش كما ذكرناه ص وقال الحسن حاجة حسدا ش ص
اى قال الحسن البصرى فى قوله تعالى (ولا يجحدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا) وفسر حاجة بقوله
حسدا ورواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد عن قتادة عن الحسن ص حدثني يعقوب بن
ابراهيم بن كثير اخبرنا ابواسامة اخبرنا فضيل بن غزوان اخبرنا ابو حازم الاشجعي عن ابى هريرة
رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد
فارسل الى نساءه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارجل يضيف
هذا اليلة يرجه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اعله فقال لامرأته
ضيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتدخريه شيئا قالت والله ما عندي الاقوت الصبية
قال فاذا اراد الصبية العشا فقوميهن وتعالى فاطنى السراج ونطوى بطوننا الليل ففعلت ثم غدا
الرجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لقد عجب الله اوضحك من فلان وفلانة
فاتزل الله عز وجل (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ش ص مطابقتها للترجمة

ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي وابو اسامة جادين اسامة وابو حازم سلمان
الاشجعي والحريث قدم في فضل الانصار في باب ويؤرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
فانه اخرجهم هناك عن مسدد عن عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان الى آخره ومضى الكلام
فيه هناك قوله اتى رجل ذكر الواحدى انه من اهل الصفة وفي الاوسط للطبراني انه ابو هريرة
قوله الجهد اى المشقة والجوع قوله الارجل كلمة الالتهخيص والحث على شئ يفعله الرجل
قوله يضيف بضم الياء من الاضافة قوله فقام رجل من الانصار قال الخطيب هو ابو طلحة
الانصارى وقال ابن بشكوال هو زيد بن سهل وانكره النورى وقيل عبد الله بن رواحة
وقال المهدوى والخماس نزلت في ابى المتوكل وان الضيف ثابت بن قيس قولهما نزلت في المتوكل
وهم فاحس لان ابى المتوكل الناجى تابعى اجاما قوله هذا الليلة هذا اشارة الى الرجل في قوله اتى
رجل واليلة نصب على الظرف ويروى هذه الليلة فالاشارة فيه الى الليلة قوله يرجه الله وفي
رواية الكسيمي يضيف هذا رجة بالنون قوله ضيف رسول الله اى هذا ضيف رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا تدخره شيئا اى لا تمسكه عنه شيئا قوله الصبية بكسر الصاد
جمع صى قوله العشا بفتح العين قوله فنومهم اى الصبية حتى لا يأكلوا شيئا وهذا يحمل على
ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الاكل وانما تطلبه انفسهم على عادة الصبيان من غير جوع مضر
فانهم لو كانوا على حاجة بحيث يضرهم ترك الاكل لكان اطعامهم واجبا يجب تقديمه على الانضيفة
وقال الكرماني لعل ذلك كان فاضلا عن ضرورتهم قلت فيه نظر لانها صرحت بقولها والله ما
عندى الاقوت الصبية والاحسن ان يقال انها كانت علمت صبرهم عن عشاءهم تلك الليلة لان
الانسان قد يصبر عن الاكل ساعة لا ينضرر به قوله ونطوى بطوننا الليلة اى نجتمعها فاذا جاع
الرجل انطوى جلد بطنه قوله عجب الله او ضحك المراد من العجب والضحك ونحوهما في حق
الله عز وجل لوازها وغاياتها لان التعجب حالة تحصل عند ادراك امر غريب والضحك ظهور
الاسنان عند امر عجيب وكلاهما محالان على الله تعالى وقال الخطابي اطلاق العجب لا يجوز على الله وانما
معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضى عند الله والقبول به ومضاعفة الثواب
عليه محل العجب عندكم فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته قال
وقد يكون المراد بالعجب هنا ان الله تعالى يعجب ملائكته من صنعهم للندور ما وقع منها فى العادة قال
وقال ابو عبد الله يعنى البخارى الضحك هنا الرجة وتأويل الضحك بالرضى اقرب من تأويله
بالرجة لان الضحك من الكرام يدل على الرضى فانهم يوصفون بالبشر عند السؤال انتهى وليس
فى النسخ التى فى ايدى الناس ما نسب الخطابي الى البخارى باللفظ المذكور والله اعلم ص
سورة المحتمة ش هـ اى هذا فى تفسير بعض سورة المحتمة قال السهلبى هى بكسر الحاء
اى المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة المبعثرة والفاضحة لما كشفت عن عيوب
المنافقين ومن قال بفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التى نزلت فيها وهى ام كلثوم بنت عقبة بن ابى
معيط وهى امرأة عبد الرحمن بن عوف وام ولد ابراهيم وقال مقاتل المحتمة اسمها سبيعة ويقال سبيعة
بنت الحارث الاسلمية وكانت تحت صيفى بن الراهب وقال ابن عسكر كانت ام كلثوم تحت عمرو بن العاص
قال وروى ان الآية نزلت فى امية بنت بشر من بنى عمرو بن عوف ام عبد الله بن سهل بن حنيف وكانت

بحث حسن بن السرحاجدة فقرت منه وهو حينئذ كفر بتزوجها سهيل بن حنيف وقال أبو العباس
 هي بلا خلاف وقال السخاوي تزلت بعد سورة الاحزاب وقبل سورة النساء وهي ألف وخمسمائة
 وعشرة أحرف وثلاثمائة وثمان واربعون كلمة وثلاث وعشرين آية وليست فيه تسعة عند الجميع
 وقال مجاهد لا تجعلنا فئة لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا ش
 اي قل مجاهد في قوله تعالى (ربنا لا تجعلنا فئة لذين كفروا) الآية وفسره بقوله لا تعذبنا
 بأيديهم الى آخره ورواه عبد بن حميد عن شاذب عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه ورواه الخالك من طريق
 آدم بن ابي اياس عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس وقال علي شرط مسلم وفي تفسير التفسير
 ربنا لا تجعلنا فئة لذين كفروا اي لا تسلطهم علينا فيقتولنا بعذاب لا طاقة لنا به وقيل لا تضفرهم
 علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل ص بعضهم الكوافر امر اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة ش اشار به الى قوله عز وجل
 (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) معناه ان الله تعالى نهى عن التمسك بعصم الكوافر والعصم جمع عصمة
 وهي ما اعتصم به يقال مسكت بالشيء وتمسكت به والكوافر جمع كفرة نهى الله تعالى المؤمنين عن
 المقام على نكاح المشركات وامرهم بفراقهن وقال ابن عباس يقول لا تأخذوا بعقد الكوافر فمن كانت له
 امرأة كافرة بمكة فلا يعتد بها فقد نقضت عصمتها منه وليست له بامرأة وان جاء تكلم امرأة
 مسلمة من اهل مكة ولها يهازوج كافر فلا يعتد به فقد انقضت عصمتها منها وقال الزهري لما نزلت
 هذه الآية طلق عمر امرأتين كانتا له بمكة مشركتين قريبة بنت امية فتزوجها بعدد معاوية وهما
 على شركهما بمكة والاخرى ام كلثوم الخزاعية ام عبد الله فتزوجها ابوجهم وهما على شركهما
 وكانت عند طلحة بن عبد الله اروي بنت ربيعة ففرق بينهما الاسلام ص حدث الحميدي
 حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب
 على رضى الله تعالى عنه يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الزبير
 والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها فضيعة معيا كتاب فتخذوه منها فذهبا تعادي
 بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالضيعة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ماسعي من كتاب فقلنا
 لنخرجن الكتاب اولثقتين الثياب واخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتععة الى ناس من المشركين ممن بمكة بنجرهم بعض امر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تبجل على يا رسول الله اني كنت
 امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحرمون بها اعليهم
 واماوهم بمكة فحييت اذ فاني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحرمون قرابتي وما فعلت ذلك
 كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر رضى الله تعالى
 عنه دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهيد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على
 اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو وتزلت فيه (يا أيها الذين آمنوا لا تقبضوا
 عدوي وعدوكم) قل لا ادري الآية في الحديث او قول عمر ش مطابقتها للترجمة ظاهرة
 والترجمة هي ذكر السورة ووقع لابن ذر على رأس هذا الحديث باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم
 اولياء فعلى هذا الترجمة ظاهرة والحديث يطابقها والحديث قد مضى في الجهاد في باب الجاسوس

قائه اخرجته هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار الى آخره ومرا الكلام فيه هناك
 قوله بعثني انا والزبير والمقداد وفي رواية رواها الثعلبي فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عليا وعمارا وعمر والزبير وطحمة والمقداد بن الاسود وابامرث وكانوا كلهم فرسانا قوله
 روضة خاخ بخائن مجتمين لا غير قوله طعينة بفتح الناء المججمة وكسر العين المهملة وهى المرأة فى
 اليهودج واسمها سارة بالسین المهمة والراء قوله تعادى بلفظ الماضى اى يتباعدو وتجارى قوله اولتلتقين
 اللام فيه لالتا كيدوم مقتضى القواعد الخوية ان يقال لتلتقن بخذف الباء فتأويله انه ذكر كذلك لمشاكله
 لتخرجن قوله كنت امرأ من قريش اى بالحلف والولاء لا بالنسب والولادة حتى لا يقال بينه وبين قوله لم
 اكن من انفسهم تناف قوله يداى يدا منه عليهم وحق محبة قوله صدقكم بخفيف الدال اى قال الصدق
 قوله دعنى اى اتركنى ومكنى قوله فاضرب اى فان اضرب فان قلت كيف قال عمر رضى الله تعالى عنه
 ما قال مع تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحاطب فيما قاله قلت قال ذلك لقوة دينه وصلاته فى الحق
 ولم يحزم بذلك فلهذا استأذن فى قتله وانما اطلق عليه اسم النفاق لكونه اقدم على شئ فيه خلاف ما دعاه
 قوله لعل الله كلمة لعل ليست لترجى فى حق الله بل للوقوع قوله غفرت اى الامور الاخرية والافلوتوجه
 على احد منهم خد مثلاً يستوفى منه قوله لاتتخذوا عدوى وعدوكم هذا المقدار للاكثرين وفى رواية ابى ذر
 مع ذكر اولياء قوله قال قال عمرو بن دينار هو ووصول بالاسناد المذكور قوله قال اى قال سفيان بن
 عيينة لا ادري الاية وهى قوله تعالى (لاتتخذوا عدوى وعدوكم) من نفس الحديث هو او هو من قول
 عمرو بن دينار وقد شك فيه **ص** حدثنا على بن سفيان فى هذا نزلة لاتتخذوا عدوى قال سفيان
 هذا فى حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفاً وما رى احدا حفظه غيرى **ش** على هو ابن
 المدبني وسفيان هو ابن عيينة قوله فى هذا اى فى امر حاطب نزلت الاية اى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
 لاتتخذوا عدوى) الاية قال سفيان بن عيينة هذا فى حديث الناس وروايتهم واما الذى حفظته
 من عمرو بن دينار فهو الذى رويته منه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفاً ولم اطن احدا حفظ
 هذا الحديث من عمرو غيرى ملخص ما قاله سفيان لا ادري ان حكايته نزول الاية من تمة الحديث الذى
 رواه على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه او قول عمرو بن دينار موقوفاً عليه ادرجه هو من عنده
 وسفيان لم يحزم بهذه الزيادة وقد روى النسائي عن محمد بن منصور ما يدل على هذه الزيادة مدرجة
 وروى العلى هذا الحديث بطوله وفى آخره فانزل الله تعالى فى شان حاطب ومكاتبته (يا ايها الذين
 آمنوا لاتتخذوا الاية **ص** **باب** اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات **ش** اى هذا باب
 فى قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الاية اى حال كونهن مهاجرات من دار
 الكفر الى دار الاسلام واتفقوا على نزولها بعد الحديث وان سبها ما تقدم من الصلح بين قريش والمسلمين
 على ان من جاء من قريش الى المسلمين يردونها الى قريش ثم استثنى الله من ذلك النساء المهاجرات بشرط
 الامتحان وهو قوله فامتحان **ص** **حدثنا** اسحق **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم بن سعد **حدثنا** ابن اخي
 ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية بقول الله تعالى يا ايها النبي
 اذا جاءك المؤمنات **ص** يا بعتك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فن اقر بهذا الشرط من المؤمنات
 قال اما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدايعتك كلاماً ولا والله ما مست يده يدا امرأة قط فى المباينة ما

يباعه من الإقبولة قديماً على ذلك شيء مطابقة الترجمة في قوله كان يتخمن من هاجر إليه
من المؤمنين واستحق هو ابن منصور أو ابن إبراهيم وبه قول ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وإسماعيل بن شهاب بن محمد بن عبد الله بن مسلم وابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري وهو عم محمد بن
عبد الله والحديث أخرجه في الطلاق أيضاً على ما يأتي إن شاء الله تعالى قوله حديثاً يعقوب وفي رواية
أبي دراجنا يعقوب قوله يتخمن أي يختبر وامتحانهم أن يستخلفن ما خرجن من بغض زوج وما
خرجن رغبة عن أرض إلى أرض وما خرجن التماس الدنيا وما خرجن الاحبا لله ولرسوله قاله ابن
عباس قوله بهذه الآية أشارت به إلى قوله تعالى (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك) المباشرة
المعاهدة على الإسلام والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ماعنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه
وطاعته ودخيلة امره قوله الآية أي أقر الآية تمامها وهو قوله على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتاناً يقتربن بيدين وأرجلهن ولا يفضينك في معروف فبائعين
واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم وقال المفسرون لما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيعة
الرجال أخذ في بيعة النساء وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أسفل منه وهو
يباع النساء بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويبلغن عنه قوله فن أقر بهذا الشرط وهو أن
لا يشركن بالله شيئاً الخ قوله قال لها أي للمباشرة منهن قديماً ككلاما وهو منصوب بنزع الخافض
وهو من قول عائشة والتقدير كان يباع بالكلام ولا يباع باليد كالبيعة مع الرجال بالمصافحة باليد قوله
ولا والله القسم لتأكيده الخبر أي ما مست يده امرأة وفيه رد على ما جاء عن أم عطية روى ابن خزيمة
وابن حبان والبرار والطبراني وابن مردويه من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن عن جدته أم عطية
في قصة المباشرة قالت فديده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم أشهدوكذا
جاء في الحديث الذي يأتي بعده حيث قالت فيه فقبضت منا امرأة يدها فانه يشعر بانهم كن يبايعه
بأيديهن فان قلت ما وجه الرد هنا والحاديث كلها صحاح قلت اجابوا عن الاول بان مد اليد من وراء
الحجاب إشارة إلى وقوع المباشرة وهو لا يستلزم المصافحة وعن الثاني بان المراد بقبض اليد التأخر
عن القبول او كانت المباشرة بحائل فافهم ص تابعه يونس ومعمّر وعبد الرحمن بن اسحق
عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمره شيء أي تابع ابن أخي ابن
شهاب يونس بن يزيد في روايته عن الزهري ووصل هذه المتابعة البخاري في كتاب الطلاق في باب
إذا سلمت المشركة أو النصرانية عن إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن
عروة الحديث ووصل أيضاً متابعة معمر بن راشد في الأحكام في باب بيعة النساء عن محمود عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري الحديث ومتابعة عبد الرحمن بن اسحق القرشي وصلها ابن
مردويه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عنه قوله وقال اسحق بن راشد أي الجزري الجرائي
يروى عن الزهري والزهري يروى عن عروة بن الزبير وعن عروة بنت عبد الرحمن يعني يجمع بينهما
في هذه الرواية ورواه الذهلي في الزهريات عن عتاب بن بشير عن اسحق بن راشد ص
باب إذا جاءكم المؤمنات يبائعنك شيء أي هذا باب في قوله عز وجل (يا أيها النبي إذا
جاءك المؤمنات يبائعنك) يعني مبايعات ولم يثبت لفظ الباب هنا إلا في رواية أبي ذر ص حديثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قرأ علينا ان لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت
اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت ورجعت
فبايعها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميم عبدالله بن عمر والمقعد البصري
وعبدالوارث هو ابن سعيد وايوب هو المختني وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد بن سيرين
وام عطية اسمها نسبية بنت الحارث وقد ترجمناها في كتاب الجنائر والحديث اخرجه ايضا في الاحكام
عن مسدد **قوله** ونهانا عن النياحة وهو اسم من ناحت المرأة على الميت اذ اندبته وذلك ان تبكي
وتعدد محاسنه وقيل النوح بكاء مع الصوت ومنه ناح الحمام نوحا **قوله** فقبضت امرأة يدها
هذه المرأة هي ام عطية المذكورة ولكنها اهتمت نفسها والدليل عليه ما في رواية النسائي ان امرأة
ساعدتني فلا بد ان اسعدها وفي رواية عاصم فقلت يا رسول الله الال فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية
فلا بد من ان اسعدهم قال الخطابي يقال اسعدت المرأة صاحبها اذا قامت في نياحة معها ترأسلها في نياحتها
والاسعاد خاص في هذا المعنى بخلاف المساعدة فانها عامة في جميع الامور **قوله** فما قال لها النبي صلى الله
عليه وسلم شيأ يعني سكنت ولم يرد عليها شيأ وفي رواية النسائي اذهبي فاسعديها قالت فذهبت فاسعدتها ثم
جئت فبايعت وهو معنى قولها فانطلقت ورجعت يعني انطلقت واسعدت تلك المرأة التي اسعدتها هي
ثم رجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لام
عطية في اسعاد تلك المرأة وقال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية خاصة وللشارع ان يخصص
من شاء من العموم قيل فيه نظر الا ان ادعى ان التي ساعدتها لم تكن اسلمت وجهه النظر ان تحليل
شيأ من المحرمات لا يختص به وايضا اخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال لما اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعن ان لا يشركن بالله شيأ الآية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله
ان ابي واخي ماتا في الجاهلية وان فلانة اسعدتني وقدمات اخوها واخرج الترمذي من طريق
سعد بن حوشب عن ام سلمة الانصارية اسماء بنت يزيد قالت قلت يا رسول الله ان بنى فلان اسعدوني
على عمي ولا بد من قضائهن فابي قالت فراجعته مرارا فاذن لي ثم لم اخرج بعدوا اخرج احمد والطبراني
من طريق مصعب بن نوح قال ادر كرت عجوز الناكات فبين بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت فاخذ علينا ان لا نتخن فقالت العجوز يا بني الله ان ناسا كانوا اسعدونا على مصائب اصابنا
وانهم قد اصابتهم مصيبة فانا اريد ان اسعدهم قال اذهبي فكافيهن قالت فانطلقت فكافأتهن ثم انها اتت
فبايعته قلت فهذه الاحاديث استدلت بعض المالكية على جواز النياحة وان المحرم منها ما كان
معه شيأ من افعال الجاهلية من شق جيب وخش خد ونحو ذلك والصواب ان النياحة حرام
مطلقا وهو مذهب العلماء والجواب الذي هو احسن الاجوبة واقر بها ان يقال ان النهي ورد اولا
للتنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فيكون الاذن الذي وقع لمن ذكر في الحالة الاولى ثم
وقع التحريم وورد الوعيد الشديد في احاديث كثيرة والله اعلم فان قلت في حديث الباب فقبضت
يدها وهو يعارض حديث عائشة المذكور قبل هذا قلت قد ذكرنا هناك ان المراد بالقبض التأخر
عن القبول جمع بين الحديثين فافهم **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال
حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال
انما هو شرط شرطه الله للنساء **ش** مطابقتها للترجمة في بعض ما فيها وعبدالله بن محمد المسندي

وهو هو ابن جرير يروي عن أبيه جرير بن سارم والزبير بن عزم الزاي ابن خريت بكسر الخاء
 المعجمة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المشناة من فوق مر في سورة الانفال
 قوله في معروف ذل المفسرون هو النوح وقيل لانتخا امرأة بغير ذى محرم وقيل لا تمسح
 وجهها ولا تشق جيبا ولا تدعو ويلا ولا تشد شعرا وقيل الطاعة لله ولرسوله وقيل في كل امر فيه
 رشدن وقيل هو عام في كل معروف امر الله تعالى به قوله للنساء اى على النساء قيل وعلى الرجال
 ايضا فاوجد التخصيص بهن اجيب بان مفهوم القلب مردود ص حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا قال حدثني ابو ادريس سمع عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه
 قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتابعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنا
 ولا تسمرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفيان قرأ الآية فن وفي منكم فاجره على الله ومن اصاب
 من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه
 وان شاء غفر له ش مطابقتة للترجمة لا تخفى وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان
 هو ابن عيينة و ابو ادريس عائد الله بالذال المعجمة الخولاني بفتح الخاء المعجمة الشامي والحديث
 مضى في كتاب الايمان في باب مجرد عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قوله حدثنا هو من تقديم الاسم على الفعل التقدير حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد
 ان يذكره قوله قرأ الآية بمعنى بدون لفظ النساء والكشيمهني قرأ في الآية والاولى اوجه قوله
 ومن اصاب منها اى من الاشياء التي توجب الحد والكشيمهني ومن اصاب من ذلك ص
 تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية ش اى تابع سفيان عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
 واخرجه مسلم اولا عن سفيان عن الزهري ثم اخرجه عن عبد بن حنيد اخبرنا عبد الرزاق
 اخبرنا معمر عن الزهري ثم قال بهذا الاسناد وزاد في الحديث فتلا آية النساء ان لا يشركن بالله
 الآية قوله في الآية اى في تلاوة الآية ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هارون
 ابن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريح ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس
 عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر
 وعثمان رضى الله تعالى عنهم فكلهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نزل الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فكأنني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقههم حتى اتى النساء مع بلال
 رضى الله تعالى عنه فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
 ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية
 كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يحبه غير هانم يا رسول الله لا يدري
 الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفخخ والخواتيم في ثوب بلال ش
 مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة و هارون بن معروف ابو علي البغدادي
 روى عنه مسلم في مواضع وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي والحسن بن مسلم بن ابي
 والحديث مضى في ابواب العيدين في باب موعدة الامام النساء يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله انتن
 على ذلك يخاطب به صلى الله تعالى عليه وسلم النساء التي اتى اليهن على ذلك اى على المذكور في الآية قوله
 لا يدري الحسن اى حسن بن مسلم الراوى قوله فتصدقن يحتمل ان يكون ماضيا ويحتمل ان يكون امرا قوله

فجعلن من افعال المقاربة قوله الفتح بفتح الفاء والتاء المنتاة من فوق وبالحاء المعجمة الخواتيم العظام
 وقيل حلق من فضة لافص فيها **ص** سورة الصف **ش** **ص** اى فى تفسير بعض سورة
 الصف سمي به لقوله تعالى (يقاتلون فى سبيله صفا) ويسمى سورة الحوارين قال ابو العباس مدينية
 بلا خلاف وذكر ابن النقيب عن ابن بشار انها مكية وقال السخاوى نزلت بعد التغابن وقبل الفتح
 وهى تسعمائة حرف ومائتان واحد وعشرون كلمة واربع عشرة آية **ص** بسم الله
 الرحمن الرحيم **ش** **ص** لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده **ص** وقال مجاهد من انصارى
 الى الله من يتبعنى الى الله **ش** **ص** اى قال مجاهد فى قوله عز وجل (كما قال عيسى بن مريم
 للحواريين من انصارى الى الله) وفسره بقوله من يتبعنى الى الله وفى رواية الكشمي من يتبعنى الى الله
 بلفظ الماضى وهذا التعليق رواه الخنظلى عن ججاج ناشابة ناورقاه عن ابن ابي نجيج عن مجاهد
 وقيل الى معنى مع فالعنى من يضيف نصرته الى الله قال الداودى محتمل ان يكون لله وفى الله
ص وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعرضه بعض وقال غيره بالرصاص **ش** **ص**
 اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (كاظم بنان مرصوص) اى ملصق بعرضه بعض وفى رواية
 ابي ذر ملصق بعرضه الى بعض وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس فى قوله
 (كاظم بنان مرصوص) مثبت لا يزول ملصق بعرضه بعض قوله وقال غيره اى غير ابن عباس
 بالرصاص اى يلصق بالرصاص بفتح الراء وكسرهما قاله بعضهم وقال الكرماني الرصاص بالفتح
 والعامية تقول بالكسر قلت لم يذكره فى دستور اللغة الا بفتح الراء فقط وفى رواية ابي ذر والنسفى
 وقال يحيى بالرصاص بدل قوله وقال غيره ويحيى هو ابن زياد بن عبد الله الفراء وهو كلامه فى
 معانى القرآن **ص** من بعدى اسمه احمد **ش** **ص** وقوله (واذ قال عيسى بن مريم يا بنى
 اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه
 احمد) الآية سماء الله احمد اشتقاقا من اسمه او مبالغة فى الفاعل والمعنى من جدنى فانت احمد منه
 واسمه عند اهل الانجيل الفار قليط من جبال فاران روح الحق الذى لا يتكلم من قبل نفسه
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الى اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى
 يمحو الله به الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمي وانا العاقب **ش** **ص** مطابقة لما
 ذكر من الآية ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قد مر فى باب ما جاء فى اسماء رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فوق باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض ابواب ومر الكلام
 فيه مستوفى قوله على قدمي بتخفيف الياء وتشديدها اى على اثرى او على زماني ووقت قيامي على
 القدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريدوا انا اول المحشورين والعاقب الذى يخلف من كان قبله
 بخير فى الخير فان قيل اسماء اى صفاته اكثر منها قيل له انما اقتصر على الموجودة فى الكتب القديمة
 المعلومة للامم السالفة **ص** سورة الجمعة **ش** **ص** اى هذا فى تفسير بعض سورة الجمعة
 ومر الكلام فى ضبط الجمعة ومعناه فى كتاب الصلاة قال ابو العباس مدينية بلا خلاف وقال السخاوى
 نزلت بعد التحريم وقبل التغابن وهى سبع مائة وعشرون حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشر
 آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** **ص** لم تثبت البسملة ولفظ سورة الا فى رواية ابي ذر

ص باب و آخرين منهم لما يلحقوا بهم ش اي هذا باب في قوله عز وجل
(وآخرين منهم) فيه وجهان من الاحراب احدهما الخفض على الرد الى الاميين مجازه وفي آخرين
والثاني النصب على الرد الى الهاء والميم في قوله ويعلمهم اي ويعلم آخرين منهم اي من المؤمنين
الذين يدعون بدينه قوله اي لما يلحقوا بهم اي لم يدركوهم ولكنهم يكونون بعدهم ص
وقرأ عمر رضي الله تعالى عنه فامضوا الى ذكر الله ش ثبت هذا هنا في رواية الكشي
وحده وعمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه رواه ابو محمد عن الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا روح بن
عبادة ناخذلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب ص
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم قال قلت من هم يارسول الله فلم يراجعهم حتى سألت ثلاثا وثلاثين فارسا وضع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال اورجل من
هؤلاء ش مطابقته للترجمة في قوله وآخرين منهم وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى
الاويسى المديني وثور باسم الخوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون
الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والحديث اخرجه ايضا عن عبد الله
ابن هلال وعن عبد الله بن عبد الوهاب واخرجه مسلم في الفضائل عن قتيبة واخرجه الترمذي في
التفسير وفي المناقب عن علي بن حجر واخرجه النسائي فيهما عن قتيبة قوله جلوسا اي جالسين قوله
فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم قال بعضهم كأنه يريد انزلت عليه هذه الآية من
سورة الجمعة قلت التفسير بالشك لا يجدي والمعنى مثل رواية مسلم نزلت عليه سورة الجمعة فلما
قرأ وآخرين منهم وهنا كذلك لما قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يارسول الله وفي
رواية السرخسي قالوا من هم يارسول الله وفي رواية الاسمعيلى فقال له رجل وفي رواية الدراوردي
قبل من هم وعند الترمذي فقال له رجل يارسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا قوله فلم يراجعهم كذا
في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فلم يراجعهم اي فلم يراجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السائل
اي لم يعد عليه جوابه حتى سألت ثلاثا وثلاثين فارسا وهذا هو الصواب يدل عليه صريح رواية
الدراوردي قال فلم يراجعهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سألت مرتين او ثلاثا قوله عند
الثريا هو كوكب مشهور قوله رجل اورجل شك عن سليمان بن بلال بدليل الرواية التي اوردها
بعده من غير شك مقتصر على قوله لناله رجال من هؤلاء وكذا هو عند مسلم والنسائي قوله من
هؤلاء اي الفرس بقرينة سلمان الفارسي وقال الكرماني اي الفرس يعني العجم وفيه نظر لا يخفى ثم
انهم اختلفوا في آخرين منهم فقيل هم التابعون وقيل العجم وقيل ابناءؤهم وقيل كل من كان بعد الحجابة وقال
ابو روق جميع من اسلم الى يوم القيامة وقال القرطبي احسن ما قيل فيهم انهم ابناء فارس بدليل هذا
الحديث لناله رجال من هؤلاء وقد ظهر ذلك بالبيان فانهم ظهر فيهم الدين وكثر فيهم العلماء وكان
وجودهم كذلك دليلا من ادلة صدقه صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ابو عمر ان الفرس من ولد
لاوذين سام بن نوح عليه السلام وذكر علي بن كيسان وغيره انهم من ولد فارس بن جابر ابن
ياث بن نوح وهو اصح ما قيل فيهم وقال الرشاطي فارس الكبرى ابن كيومرت ويقال جيومرت

ابن اميم بن لاوذ وقيل جيومرت بن يافت وقيل هو فارس بن ناسور بن سام بن نوح عليه السلام
ومنهم من زعم انهم من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وقيل من ولد هذارم
بن ارفخشذ بن سام وانه ولد بضعة عشر رجلا كلهم كان فارسا شجاعا فسموا الفرس بالفروسية وقيل انهم
من ولد بوان بن ايران بن الاسود بن سام ويقال لهم بالجزيرة الحضارمة وبالشام الجرامقة وبالكوفة
الاحامرة وبالبصرة الاساورة وباليمن الانشاء والاحرار وفي كتاب الطبقات لصاعد كانت
الفرس اول امرها موحدة على دين نوح عليه الصلاة والسلام الى ان اتى برداسف المشرقى طهمورس
ثالث ملوك الفرس بمذهب الخفاء وهم الصابئون فقبله منه وقصر الفرس على التشريع به فاعتقدوه
نحو الف سنة ومائتي سنة الى ان تمجسوا جميعا بظهور زرادشت في زمن بستاسف ملك الفرس حتى
مضى من ملكه ثلاثون سنة ودعى الى دين المجوسية من تعظيم النار وسائر الانوار والقول بتركيب
العالم من النور والظلام واعتقاد القدماء الخمسة ابليس والهوى والزمان والمكان وذكر آخر
فقبل منه بستاسف وقاتل الفرس عليه حتى انقادوا جميعا اليه ورفضوا دين الصابئة واعتقدوا
زرداشت نبيا مرسلا اليهم ولم يزلوا على دينه قريبا من الف سنة وثلاث مائة سنة الى ان اباد الله
عز وجل ملكهم على يد عثمان رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لئله رجال من هؤلاء **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
المذكور اخبره عن عبد الله بن عبد الوهاب ابي محمد الحلي البصري عن عبد العزيز قال الكرمانى
هو عبد العزيز بن ابي حازم وكذا قاله الكللابى وقال ابي نعيم والجيانى هو الدراوردى واخرجه
مسلم عن قتيبة عن الدراوردى وجزم به الحافظ المزي ايضا **ص** **باب** واذا رأتوا تجارة
ش اى هذا باب في قوله عز وجل (واذا رأتوا تجارة اولهوا انفقوا اليها) الآية وفي رواية
ابن ذر واذا رأتوا تجارة اولهوا قوله اليها اى الى التجارة وقال الثعلبى رد الكناية الى التجارة لانها
اهم وافضل وقال ابن عطية لان التجارة سبب اللهو ومن غير عكس وقال بعضهم فيه نظر لان العطف
باولائىنى معه التضمير قلت لانسلم هذا لما المانع من ذلك والمذكور شيان على انه قرئ اليهما والجواب
فيه ما قاله الزمخشري تقديره اذا رأتوا تجارة انفقوا اليها اولهوا انفقوا اليه فحذف احدهما
لدلالة المذكور عليه **ص** حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن
سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال اقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فثار الناس الاثنا عشر رجلا فانزل الله واذا رأتوا تجارة اولهوا انفقوا اليها
ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه في بيان سبب نزولها وحفص بن عمر الحوضى وخالد بن
عبد الله الطحان الواسطى وحصين بضم الحاء ابن عبد الرحمان وابوسفيان طلحة بن نافع وسالم بن
ابى الجعد وابوسفيان كلاهما روى عن جابر والاعتماد على رواية سالم وابوسفيان ليس على شرطه
وانما اخرج له مقرونا والحديث قد مر في الجمعة في باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة
قوله غير بكسر العين وهى الابل التى تحمل المبرة قوله وثار الناس من نار ينور اذا انتشر وارتفع
والمعنى تفرقوا **ص** سورة المنافقين **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة المنافقين
وهى مدنية وسبعمائة وستة وسبعون حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشرة آية **ص**

بسم الله الرحمن الرحيم ش ليس في ثبوت البسمة هنا خلاف **مختص** باب في قوله
 اذا جاءك المنافقون قالوا تشهد انك لرسول الله الى لكاذبون ش اي هذا باب في قوله
 عز وجل (اذا جاءك المنافقون قالوا تشهد انك لرسول الله) الآية هذا المقدار في رواية ابي ذر وساق
 غيره الى قوله لكاذبون **مختص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد
 بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
 من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد الله
 بن ابي واصحابه فخلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه فاصابني هم
 لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال عي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ومفتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ فقال
 ان الله قد صدقك يا زيد ش **مختص** مطابقته للترجمة ظاهرة لانه بين سبب نزولها واسرائيل
 هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه البخاري ايضا عن
 آدم وعبيد الله بن موسى فهم ثلاثهم عن اسرائيل وعن عمرو بن خالد واخرجه مسلم في التوبة
 عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد واخرجه النسائي فيه عن ابي
 داود والحراني قوله في غزاة هي غزوة تبوك على ما وقع في رواية النسائي والذي عليه اهل المعازي انها
 غزوة بني المصطلق وذكر ابو الفرج انها المريسيع سنة خمس وقيل ست وقال موسى سنة اربع قوله عبد
 الله بن ابي ابن سلول رأس المنافقين والابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب وسلول غير منصرف
 لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب الى الابوين قوله يقول لا تنفقوا الى قوله الاذل هو كلام عبد الله بن
 ابي ولم يقصد الراوي به التلاوة وقال بعضهم وغلط بعض الشراح فقال هذا واقع في قراءة ابن
 مسعود رضي الله تعالى عنه قلت اراد به صاحب التلويح ولكنه لم يقبل هكذا وانما قال قوله حتى
 ينفضوا من حوله بكسر الميم وجر اللام كذا هو في السبعة قال النووي وقرئ في الشاذ من حوله بالفتح
 هذا الذي ذكره صاحب التلويح نعم قوله كذا هو في السبعة فيه نظر قوله واثرت رجعتنا كذا في رواية
 الاكثرين وفي رواية الكشميني واورجعتنا قوله لعمي او لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات التي
 تأتي لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق ابي سعيد الازدي عن زيد ووقع عند الطبراني وابن مردويه
 ان المراد بعمه سعد بن عباد وليس عمه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد بن ارقم الحقيقي ثابت بن
 قيس له صحبة وعمه زوج امه عبد الله بن رواحة خزرجي ايضا وفي كلام الكرماني انه عبد الله بن رواحة
 وهو عمه المجازي لانه كان في حجره وانما من اولاد كعب الخزرجي وقال الغساني الصواب عي لاعمري على
 ما رواه الجماعة قوله وذكره لاني صلى الله تعالى عليه وسلم اي فذكره عي ووقع في رواية ابن
 ابي ليلى عن زيد فاخبرت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا وقع في مرسل قتادة والتوفيق
 بينهما ان يحمل على انه ارسل اولائهم اخبره بنفسه فقوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالتشديد فقوله وصدقه اي وصدق عبد الله بن ابي قوله فاصابني هم لم يصبني مثله قط يعني في الزمن
 الماضي ووقع في رواية زهير فوقع في نفسه شدة ووقع في رواية ابي سعيد الازدي عن زيد فوقع على
 من الهم ما لم يقع على احد وفي رواية محمد بن كعب فرجعت الى المنزل فتمت زاد الترمذي في رواية

فتمت كشيئا حزينا وفي رواية ابن ابي ليلى حتى جلست في البيت مخافة اذا رأى الناس ان يقولوا كذبت قوله ما اردت الى ان كذبك بالثشديد اى ما قصدت منتها اليه اى ما حلك عليه قوله ومقتك من مقتك مقتا اذا بلغت به بغضا وفي رواية محمد بن كعب فلامنى الانصار وعند النساء من طريقه ولا منى قومي قوله فانزل الله وفي رواية محمد بن كعب فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الوحى وفي رواية زهير حتى انزل الله تعالى وفي رواية ابي الاسود عن مروة فبينما هم يسرون ابصروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوحى اليه فنزلت وفي رواية ابي سعد عن زيد قال فبينما انا اسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد خفت برأسى من الهم اتانى فعر كاذنى فضحك في وجهى فلحقنى ابو بكر رضى الله تعالى عنه فسألنى فقلت له فقال ابشر ثم لحقنى عمر رضى الله تعالى عنه مثل ذلك فلما اصبحنا قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة المنافقين قوله اذا جاءك المنافقون زاد ادم بن ابي اياس الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل ص باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة ينجون بها ش اى هذا باب في قوله عز وجل اتخذوا ايمانهم اى اتخذ المنافقون ايمانهم جنة ينجون بها يعنى يستترون بها ص حديث ادم بن ابي اياس نا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عى فسمعت عبد الله بن ابي اسلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فخلعوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذبى فاصابنى هم لم يصبنى مثله فجلست في بيتى فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله) الى قوله (ليخرجن الاعز منها الاذل) فارسل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك ش هذا طريق آخر في حديث زيد بن ارقم المذكور في الباب الذى قبله واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروى عن جده ابي اسحق ومرا الكلام فيه عن قريب ص باب قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ش اى هذا باب في قوله عز وجل ذلك بانهم الآية قوله ذلك اشارة الى ما وصف من حال المنافقين في النفاق والكذب بالايمان اى ذلك كله بسبب انهم آمنوا اى نطقوا بكلمة الشهادة وفعلوا كما يفعل من يدخل في الاسلام ثم كفروا ثم ظهر كفرهم بعد ذلك فطبع على قلوبهم حتى لا يدخلهم الايمان جزاء على نفاقهم فهم لا يفقهون لاي فهمون صحة الايمان واعجاز القرآن كما يفهمه المؤمنون ص حديثنا آدم حديثنا شعبة عن الحكم سمعت محمد بن كعب القرظى سمعت زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلامنى الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فتمت فدعاى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتته فقال (ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا) الآية وقال ابن ابي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش هذا طريق آخر من حديث زيد اخرجه عن آدم بن ابي اياس عن شعبة عن الحكم

بشيخين ابن عتيبة مصغر حبة الباب قوله سمعت محمد بن كعب القرظي زاد الترمذي في روايته
 منذار بعين سنة قوله اخبرته به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم اى على لسان عبي
 جمع بين الروايتين قلت لا يحتاج الى هذا التأويل الذي يخالف ظاهر الكلام بل الجمع بين الروايتين
 بان يقال انه اخبر النبي بعد ان انكر عبدالله بن ابى ذر ذلك قوله قدماني اى فطلبني رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله وقال ابن ابى زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابى زائدة عن سليمان الاعمش عن
 عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن زيد وقال الكرماني ابن ابى ليلى اذا اطلقه المحدثون
 بعنون به عبدالرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون به ابي محمد القاضي الامام وهذا التعليق اسنده
 النسائي في مسند الكبرى **باب** قوله واذا رأتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
 لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قائلهم الله انى يؤفكون
 ش **اي** هذا باب في قوله عز وجل واذا رأتهم الآية وهى الى قوله يؤفكون ساقها الا كثرون
 وفي رواية ابى ذر من قوله واذا رأتهم الى قوله تسمع لقولهم الآية قوله واذا رأتهم اى المناققين
 تعجبك اجسامهم لاستواء خلقها وحسن صورها وطول قامتها وعن ابن عباس كان عبدالله بن ابى
 رجلا جسيما صحيحا صبيحا ذلق اللسان وقوم من المناققين في صفته وهم رؤساء المدينة كانوا يحضرون
 مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيستندون فيه ولهم جهارة المناظر وفصاحة اللسان وكان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن حضر يعجبون بها كلهم فاذا قالوا سمع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لقولهم قال الله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة اشباح بلا ارواح
 واجسام بلا احلام شهبوا في استنادهم وما هم الا اجرام خالية عن الايمان والخير بالخشب المسندة الى
 الحائط لان الخشب اذا انتفع به كان في سقف او جدار او غيرهما من مظان الانتفاع وما دام متروكا
 فارغا غير منقطع به اسقط الى الحائط فشبها به في عدم الانتفاع وقيل يجوز ان يراد بالخشب المسندة
 الاصنام المنحوتة من الخشب المسندة الى الحيطان شهبوا بها في حسن صورهم وقلة جدواهم قوله
 يحسبون اى من خبتهم وسوء ظنهم وقلة يقينهم كل صيحة واقعة عليهم وضارة لهم قال مقاتل ان
 نادى مناد في العسكر او انفلتت دابة او نشدت ضالة ظنوا انهم يرادون لما في قلوبهم من الرعب
 قوله هم العدو مبتدأ وخبر اى الكافلون في العداوة قوله فاحذرهم فلانهم لا تغرب بظواهرهم
 قوله قائلهم الله دعاه عليهم باللعن والخزي قوله انى يؤفكون اى كيف يصرفون عن الحق تعجبا
 من جهلهم وضلالهم **باب** حديث عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق قال
 سمعت زيدا بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة
 فقال عبدالله بن ابى لاصحابه لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى يفضوا من حوله وقال
 لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فابت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجبرته
 فارسل الى عبدالله بن ابى فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل تصديق في اذا جاءك المناققون فدعاهم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليستغفر لهم فلو وارؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجلا اجل
 شئ **شئ** هذا ايضا طريق آخر في حديث زيد بن ارقم اخرجه عن عمرو بن خالد الجزري
 عن زهير بن معاوية عن ابى اسحق عمرو السبيعي قوله شدة اى من جهة قلة الزاد قوله فابت

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته قال الكرمانى قال فى الحديث المتقدم فذكرت لعمى فذكره
لانى صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى بينهما تناف ثم اجاب بان الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة
قلت الاخبار هنا لا يدل على العموم مع قوله فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا الجواب
عن هذا عن قريب قوله فاجتهد يمينه اى بذل وسعه فى اليمين وبالغ فيها قوله ما فعل اى ما قال
اطلق الفعل على القول لان الفعل اعم الافعال قوله كذب بذر رسول الله صلى بالتخفيف قوله فلووا
بالتشديد اى حر كوا وقرئ بالتخفيف ايضا قوله خشب مسندة تفسير لقوله تعجبك اجسامهم
ووقع هذا فى نفس الحديث وليس مندرجا واخرجه ابو نعيم من وجه آخر عن عمرو بن خالد شيخ
البخارى فيه هذه الزيادة وخشب بضمين فى قراءة الجمهور وقرأ ابو عمرو والكسائى والاعمش باسكان
الشين قوله قال كانوا رجلا اجل شئ اى قال الله تعالى كانوا رجلا اجل شئ اى كانوا رجلا
من اجل الناس واحسنهم وقد ذكرنا وجه الشبه فيه عن قريب **ص ٢٢٠ باب ٤** فاذا قيل لهم
تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو اوارؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون ش **ص ٢٢١** اى هذا
باب فى قوله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى آخر الآية فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر واذا
قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله الى قوله وهم مستكبرون قوله واذا قيل لهم اى للمنافقين قوله
لو اوارؤسهم اى امالوها وامرضوا بوجوههم اظهار الكراهية قرأ نافع لو اوارؤسهم بتخفيف الواو
والباقون بالتشديد قوله يصدون اى يعرضون عما دعوا اليه وهم مستكبرون لا يستغفرون
ص ٢٢٢ حر كوا استهزؤا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص ٢٢٣** هذا تفسير قوله لو اوارؤسهم
وهم يستهزؤون ويستكبرون ويعرضون عن الاجابة **ص ٢٢٤** ويقرأ بالتخفيف من لويت ش **ص ٢٢٥**
اى يقرأ قوله لووا بتخفيف الواو وهى قراءة نافع كما ذكرناه الآن قوله من لويت يشير به انه
من باب لوى معتل العين واللام ومعناه امال يقال لويت رأسى اى املتها **ص ٢٢٦** حدثنا عبيد الله
ابن موسى عن اسراييل عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمى فسمعت عبيد الله بن ابى ابن
سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة لخرجن الاعز
منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكره عمى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقهم فدعانى
فجدت فارس الى عبد الله بن ابى واصحابه خلفوا ما قالوا وكذبى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاصابنى هم لم يصيبنى مثله قط فجلست فى بيتى وقال عمى ما اردت الى ان كذبت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتك فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
وارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك ش **ص ٢٢٧** هذا طريق
آخر فى الحديث المذكور وقد اعترض الاسمعىلى بانه ليس فى السياق الذى اوردته خصوص ما ترجم
به واجيب بان عادته جرت بالاشارة الى اصل الحديث ووقع فى مرسل الحسن فقال قوم لعبيد الله
ابن ابى لواتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستغفرك فجعل يلوى رأسه فترلت وهانت
فترأيت اخرج البخارى حديث زيد بن ارقم من خمسة طرق وترجم على رأس كل حديث منها
اربعة منها عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم وواحد عن محمد بن كعب القرظى عنه فى ثلاثة روى
ابو اسحق بالعنقة وفى واحد بالسماع وفى ثلاثة رواه اسراييل عن جده ابى اسحق وفى واحد زهير
ابن معاوية عنه **ص ٢٢٨ باب ٥** قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله

لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل سواء عليهم الى آخر
 الآية كذا لا كثيرين وفي رواية ابي ذر سواء عليهم استغفرت لهم الآية اى سواء عليهم الاستغفار
 وعدمه لانهم لا يلتفتون اليه ولا يعتدون به لان الله لا يغفر لهم **ص** حدثنا على حدثنا سفيان
 قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع
 رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى بالانصار وقال المهاجرى بالمهاجرين فسمع
 ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل
 من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها
 اما والله لئن رجعنا الى المدينة لنجرجن الا عز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام
 عمر رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة
 ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنعانم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فسمع بذلك عبد الله بن ابي الى قوله الاذل
 فوجهه ان الآية المذكورة تزلت فيه فن هذا الوجه تأتى المطابقة وقد اخرج عبد بن حميد من
 طريق قتادة ومن طريق مجاهد ومن طريق عكرمة انها تزلت في عبد الله بن ابي وعلى هو ابن عبد الله
 ابن المدينى وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار ابو محمد المكي والحديث اخرجه البخارى
 ايضا في الادب عن الحميدى واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه
 الترمذى في التفسير عن ابن ابي عمرو واخرجه النسائى في السير وفي اليوم واليلة عن عبد الجبار وفي
 التفسير عن محمد بن منصور قوله في غزاة وهى غزوة بنى المصطلق قاله بن اسحق قوله فكسع
 من الكسع وهو ضرب الدبر باليد او بالرجل ويقال هو ضرب دبر الانسان بصدور قدمه ونحوه
 والرجل المهاجرى هو جهجاه بن قيس ويقال ابن سعيد الغفارى وكان مع عمر رضى الله تعالى عنه
 بقود فرسه والرجل الانصارى هو سنان بن برة الجهنى حليف الانصار قوله بالانصار اللام فيه
 لام الاستغاثة وهى مفتوحة ومعناها اغيثنى قوله ما بال دعوى جاهلية اى ما شأنها وهو في الحقيقة
 انكار ومنع عن قول بالفلان ونحوه قوله دعوها اى اتركوا هذه المقالة وهى دعوى الجاهلية وهى
 قبل الاسلام قوله فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الناء المشاة من فوق من التثنية اى انها
 كلمة قبيحة خبيثة وكذا ثبت في بعض الروايات قوله فقال فعلوها اى افعلوها بجمزة الاستفهام
 فحذفت اى فعلوا الاثرة اى تركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وفي مرسل قتادة فقال
 رجل منهم عظيم النفاق مامثلنا ومثلهم الا كما قال القائل ممن كلبك يا كلك قوله دعواى اتركه قوله
 لا يتحدث الناس برفع يتحدث على الاستيناف ويجوز الكسر على انه جواب قوله دعه قوله
 فحفظته من عمرو كلام سفيان اى حفظت الحديث من عمرو بن دينار وعمرو قال سمعت جابرا كنعانم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغزاة
ص **باب** قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا
 والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون **ش** اى هذا باب في قوله
 عز وجل هم الذين الى آخره هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره الى قوله حتى ينفضوا قوله

ينفردوا ليس من القرآن بل هو تفسير ينفذوا وسقط في رواية أبي ذر وهو الصواب **ص**
 حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة عن موسى بن عتبة قال حدثني عبد الله
 بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول حزنت على من أصيب بالحرّة فكتب
 إلى زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اغفر
 للانصار ولأبناء الانصار وشك ابن الفضل في أبناء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو
 الذي يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له بأذنه **ش** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وهو قوله هذا الذي أوفى الله له بأذنه وذلك أن زيد بن أرقم لما
 حكى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول عبد الله بن أبي سؤل قال له صلى الله تعالى عليه
 وسلم لعله أخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية التي هي الترجمة لحق رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم زيدا من خلفه فعرك أذنه فقال وقتذاك يا غلام وهو معنى قوله هذا الذي أوفى الله له بأذنه
 بضم الهمة أي صدق الله له بأذنه أي بسمعه وكأنه جعل أذنه كالضمانة بتصديق ما سمعت فلما نزل
 القرآن به صارت كأنها وافية بضمانها وهذا الحديث من أفراد وذكره المزي في الأطراف في ترجمة
 أنس بن مالك عن زيد بن أرقم **قوله** حدثنا إسماعيل بن عبد الله هو ابن أبي أويس المدني ابن اخت
 مالك بن أنس وإسماعيل بن إبراهيم بن عتبة بضم المهملة وسكون القاف ابن أخي موسى بن عتبة
 يروي عن عمه موسى بن عتبة ابن أبي عياش بتشديد الياء آخر الحروف الأسدي المدني وعبد الله
 ابن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من التابعين الصغار الثقات
 وماله في البخاري عن أنس الأ هذا الحديث وهو من أقران موسى بن عتبة الراوي عنه **قوله** حزنت
 بكسر الزاء من الحزن **قوله** علي من أصيب بالحرّة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي أرض
 بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة كانت بها وقعة في سنة ثلاث وستين وسبها أهل المدينة خلعوا
 بيعة زيد بن معاوية لما بلغهم ما يعتمد من الفساد فأمر الانصار عليهم عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر
 وأمر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وأرسل اليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عتبة المزي
 في جيش كثير فزهمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان أنس يومئذ بالبصرة
 فبلغه ذلك فحزن علي من أصيب من الانصار فكتب إليه زيد بن أرقم وكان يومئذ بالكوفة وهو
 معنى قول أنس فكتب إلى بتشديد الياء زيد بن أرقم الحديث الذي ذكره وهو قوله اللهم اغفر للانصار
 الحديث وعزى أنسا بذلك **قوله** وبلغه شدة حزني جلة حالية أي والحال أنه قد بلغ زيد بن أرقم
 شدة حزني القائل بذلك أنس **قوله** يذكر أيضا حال أي حال كون كتابته يذكر أنه سمع رسول الله
قوله وشك ابن الفضل أي شك عبد الله بن الفضل هل ذكر أبناء الانصار أم لا وفي رواية مسلم لم من
 طريق قتادة اللهم اغفر للانصار ولأبناء الانصار ولأبناء الانصار من غير شك وفي رواية الترمذي من رواية
 علي بن زيد عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم أنه كتب إلى أنس بن مالك يعزیه فيمن أصيب من أهله وبني عمه
 يوم الحرّة فكتب إليه أني أبشرك ببشرى من الله أني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم **قوله** فسأل أنسا بعض من كان عنده
 لم يعرف هذا السائل من هو وقيل يحتمل أن يكون النضر بن أنس فإنه روى حديث الباب عن زيد بن
 أرقم قلت هذا احتمال بالتخمين فلا يفيد شيئا على أن عند أنس كانت جماعة حينئذ وزعم ابن التين

انه وقع عند القاسبي فسأل انس بعض من كان عنده برفع انس على الفساعلية ونصب بعض على
المفعولية والاول هو الصواب قوله هو الذي اى زيد بن ارقم هو الذى يقول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فى حقه هذا الذى اوفى الله باذنه وقدم تفسيره الآن وقبل يجوز فتح الهمزة والذال
من اذنه اى اظهر صدقه فيما اعلم به ومعنى اوفى صدق **ص** باب قوله يقولون لئن رجعنا الى
المدينة ليجرجن الاعزم منها الاذل والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **ش**
اى هذا باب فى قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الآية الى آخرها هكذا ساقها الا كثرون الى آخرها
وفى رواية ابى ذر من قوله يقولون الى قوله الا دل الآية **ص** حديثنا الحميدى حدثنا سفيان
قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين
رجلا من الانصار وقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فسمعها الله رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه فانها متنة
قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد
فقال عبد الله بن ابي اوفى فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليجرجن الاعزم منها الاذل فقال عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى دعنى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دعه
لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير
منسوب الى احدا جده حميد وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى قبل الباب الذى سبق هذا الباب
ومضى الكلام فيه **ص** سورة التغابن **ش** اى هذا فى تفسير بعض سورة التغابن
ووقع فى رواية ابى ذر سورة التغابن والطلاق وغيره اقتصروا على سورة التغابن وافرد والطلاق
بترجمة وهو المناسب واللائق قال ابو العباس مدينة بلا خلاف وقال مقاتل مدينة وفيها مكى وقال
الكلبي مكبة ومدينة وقال ابن عباس مكبة الآيات من آخرها نزلت بالمدينة قال والتغابن اسم من
اسماء اقيمة وسميت بذلك لانه يغيب فيها المظلوم الظالم وقيل يغيب فيها الكفار فى تجارتهم التى اخبر الله
انهم اشتروا الضلالة بالهدى وهى الفوس سبعون حرفا ومائتان واحدى واربعون كلمة وثمان عشرة
آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لان خلاف فى ثبوت البسملة ههنا **ص** وقال
علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذى اذا اصابته مصيبة رضى وعرف انها من الله
ش اى قال علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى ومن يؤمن
بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم هو الذى الى آخره ووصله عبد بن حميد فى تفسيره عن عمر بن
سعد عن سفيان عن الاعمش عن ابى ظبيان عن علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال هو
الرجل يصاب بمصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى **ص** قال مجاهد التغابن غيب اهل
الجنة اهل النار **ش** كذا لابي ذر عن الحموى وحده ووصله عبد بن حميد باسناده عن مجاهد
وروى الطبرى من طريق شعبة عن قتادة يوم التغابن يوم غيب اهل الجنة اهل النار اى لكون اهل
الجنة بايعوا على الاسلام بالجنة فربحوا واهل النار امتنعوا من الاسلام فخسروا فشبهوا بالمتابعين
يغيب احدهما الآخر فى بيعه **ص** سورة الطلاق **ش** اى هذا باب فى تفسير بعض
سورة الطلاق هكذا لغير ابى ذر وفى روايته سورة الطلاق ذكرت مع التغابن كما ذكرنا وهى مدينة

كلها بلا خلاف وقال مقاتل وهى سورة النساء الصغرى قيل انها نزلت بعد هل اتى على الانسان وقيل لم يكن وهى الف وستون حرفا ومائتان وتسع واربعون كلمة واثناعشرة آية **حص** قال مجاهد وبال امرها جزاء امرها شىء **ش** سقط هذا لابي ذر اى قال مجاهد فى قوله تعالى (فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا) وفسر الوبال بالجزاء رواه الحنظلى عن ججاج عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي بنجيج عنه والضمير فى فذاقت يرجع الى قوله وكأئن من قرية عنت عن امر ربها **حص** ان اربتم ان لم تعلموا انحيض ام لا تحيض فاللائى قعدن من الحيض واللائى لم يحضن بعد فعدت من ثلاثة اشهر شىء **ش** هذا لابي ذر عن الحموى وحده و اشار بقوله ان اربتم الى قوله تعالى واللائى يثنن من الحيض من نسائكم ان اربتم فعدت من ثلاثة اشهر الآية وفسر قوله ان اربتم بقوله ان لم تعلموا الى آخره حاصله ان لم تعلموا حيضهن قوله قعدن من الحيض ان يثنن منه لكبرهن قوله واللائى لم يحضن بعد اى من الصغر وقيل معناه ان اربتم فى حكمهن ولم تدر واما الحكم فى عدتهن **حص** ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبراه انه طلق امرأته وهى حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بداله ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسه فقلت العدة كما امره الله شىء **ش** مطابقتها لما فى السورة ظاهرة **ش** ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد قوله فتغيظ اى غضب فيه لان الطلاق فى الحيض بدعة قوله فان بداله اى فان ظهر له ان يطلقها وكلمة ان مصدرية قوله طاهرا اى حال كونها طاهرة وانما ذكره بلفظ التذكير لان الطهر من الحيض من المختصات بالنساء فلا يحتاج الى التاء كما فى الحائض قوله قبل ان يمسه اى قبل ان يجامعها قوله فقلت العدة اى هى العدة التى امر الله ان يطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن لعدتهن اعلم ان هذا الحديث اخرجه الأئمة الستة عن ابن عمر قال البخارى اخرجه هنا وفى الطلاق وفى الاحكام والباقون فى الطلاق وقال الترمذى وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال شيخنا زين الدين رحمه الله رواه عن ابن عمر نافع وعبد الله بن دينار وانس بن سيرين وطاوس وابو الزبير وسعيد بن جبير وابو وائل فرواية نافع عند الستة غير الترمذى ورواية عبد الله بن دينار عند مسلم ورواية انس بن سيرين عند الشيخين ورواية طاوس عند مسلم والنسائى ورواية ابى الزبير عند مسلم وابى داود والنسائى ورواية سعيد بن جبير عند النسائى ورواية ابى وائل عند ابن ابي شيبة فى مصنفه **ش** وتستنبط منه احكام **ش** الاول ان طلاق السنة ان يكون فى طهر وهذا باب اختلفوا فيه فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته فى طهر لم يمسه فاقه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تقضى العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعى وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه هذا حسن من الطلاق وله قول آخر قال اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر واحدة من غير جاع وهو قول الثورى واشهب وزعم المرغينانى ان الطلاق على ثلاثة اوجه عند اصحاب ابى حنيفة حسن واحسن وبدعى فالحسن هو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا فى ثلاثة اطهار والاحسن ان يطلقها تطليقة واحدة فى طهر لم يجامعها فيه ويتركها حتى تقضى عدتها والبدعى ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا فى طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع

الطلاق وكان عاصيا وقال عياض اختلف العلماء في صفة الطلاق السني فقال مالك وعامة اصحابه
هو ان يطلق الرجل امرأته تطليقة واحدة في طهر لم يمسها فيه ثم يتركها حتى تكمل عدتها وانه
قال الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة واصحابه هذا احسن الطلاق وله قول آخر انه ان شاء ان يطلقها
ثلاثا طلقها في كل طهر مرة وكلاهما عند الكوفيين طلاق سنة وهو قول ابن مسعود واختلف فيه
قول اشهب فقال مثله مرة واجاز ايضا ارتجاعها ثم يطلق ثم يرجع ثم يطلق فيتم الثلاث وقال
الشافعي واحد وابو ثور ليس في عدد الطلاق سنة ولا بدعة وانما ذلك في الوقت الثاني في قوله ليراجعها
دليل على ان الطلاق غير البائن فلا يحتاج الى رضی المرأة الثالث فيه دليل على ان الرجعة تصح بالقول
ولا خلاف في ذلك واما الرجعة بالفعل فقد اختلفوا فيها فقال عياض ونصح عندنا ايضا بالفعل
الحال محل القول الدال في العبارة على الارتجاع كالوطء والتقبيل واللمس بشرط القصد الى
الارتجاع به وانكر الشافعي صحة الارتجاع بالفعل اصلوا اثبتة ابو حنيفة وان وقع من غير قصد وهو قول
ابن وهب من اصحابنا في الواطئ من غير قصد الرابع استدلل به ابو حنيفة ان من طلق امرأته وهي
حائض فقد اثم وينبغي له ان يراجعها فان تركها تمضي في العدة بانته منه بطلاق الخامس ان فيه الامر
بالرجعة فقال مالك هذا الامر محمول على الوجوب ومن طلق زوجته حائضا او نفساء فانه يجبر
على رجعتها فسوى دم النفاس بدم الحيض وقال ابو حنيفة وابن ابى ليلى والشافعي والاوزاعي واحد
واسحق وابو ثور يؤمر بالرجعة ولا يجبر وجعلوا الامر في ذلك على التنب ليقع الطلاق على السنة
ولم يختلفوا في انها اذا انقضت عدتها لا يجبر على رجعتها واجمعوا على انه اذا طلقها في طهر قد مسها فيه لا يجبر
على رجعتها ولا يؤمر بذلك وان كان قد اوقع الطلاق على غير سنة السادس ان الطلاق في الحيض محرم
ولكنه ان اوقع لزم وقال عياض ذهب بعض الناس ممن شذ انه لا يقع الطلاق فان قلت ما الحكمة
في منع الطلاق في الحيض قلت هذه عبادة غير معقولة المعنى وقيل بل هو مغلل بتطويل العدة
ص باب * واولات الاجال اجلهن ان يضعن جلهن ومن يتق الله يجعل له
من امره يسرا ش * اي هذا باب في قوله عز وجل واولات الاجال الى آخره وليس
لفظ باب في كثير من النسخ ويحیی الا ان تفسير اولات الاجال ص واولات الاجال
واحداهن ذات حل ش * اشار بهذا الى ان اولات جمع ذات والاجال جمع حل والمعنى
ان اجلهن موقت وهو وضع جلهن وهذا عام في المطلقات والمتوفى عنهن ازواجهن وهو قول
عمرو ابنه وابن مسعود وابي مسعود البدرى وابي هريرة وفقهاء الامصار وعن ابن عباس انه قال تعتد
ابعد الاجلين وعن الضحاك انه قرأ اجالهن على الجمع ص حدثناسعد بن حفص حدثننا
شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افقني
في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاجال
اجلهن ان يضعن جلهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني اباسمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا
الى ام سلمة بسألها فقالت قتل زوج سيعة الاسمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت
فانكسها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابوالسنابل فيمن خطبها ش * مطابقة للرجعة
ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي وشيبان بن عبد الرحمن النخعي ابو معاوية ويحيى
هو ابن ابى كثير صالح من اهل البصرة سكن اليمامة وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم

في الطلاق عن محمد بن المثنى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة واخرجه النسائى فيه عن قتيبة وغيره
وفي التفسير عن محمد بن عبدالله قوله وابو هريرة الو او فيه للحال قوله آخر الاجلين اى اقصاهما
يعنى لا بدلها من انقضاء اربعة اشهر وعشرا ولا يكتفى بوضع الحمل ان كانت هذه المدة اكثرهما ومن وضع
الحمل ان كانت مدته اكثر قوله قلت انا القائل ابو سلمة بن عبد الرحمن قوله انا مع ابن اخي هذا على
عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة قوله كريبا نصب لانه عطف بيان عن قوله غلاما قوله
سبعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف ثم عين مهملة بنت الحرث
الاسلمى قيل انها اول امرأة اسلمت بعد صلح الحديبية وزوجها سعد بن خولة قال عروة خولة من بنى عامر
ابن لؤى وكان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا فان قلت قال في الجائر ان سعد بن خولة مات بمكة وفي قصة
بدر توفي عنها وهنا قال قتل المشهور الموت لا القتل وانها قالت بالقتل بناء على ظنها قوله باربعين
ليلة وجاء بخمسة وثلاثين يوما وجاء بخمسة وعشرين ليلة وجاء بثلاث وعشرين ليلة وفي رواية
بعشرين ليلة وهذا كله في تفسير عبد وابن مردويه ومحمد بن جرير قوله فخطبت على صيغة
المجهول قوله ابو السنا بل هو ابن بعكك واسمه لبيد وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل اصرم وقيل احبة بالباء
الموحدة وقيل حنة بالون وقيل لبيد به وببعكك بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبكافين
اولاهما مفتوحة ابن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري واه
عمرة بنت اوس من بنى عذرة ابن سعد هذيم من مسلمة الفتح كان شاعرا ومات بمكة قاله ابو عمرو وقال
العسكري هذا غير ابى السنا بل هو عبدالله بن عامر بن كرز القرشى وفته هذا الحديث ان اجل المتوفى
عنها زوجها آخر الاجلين عند ابن عباس وروى عن علي وابن ابى ليلي ايضا واختاره سخون
وروى عن ابن عباس رجوعه وانقضاء العدة بوضع الحمل وعليه فقهاء الامصار وهو قول ابى هريرة
وعمر بن سعد وابى سلمة وسبب الخلاف تعارض الآيتين فان كلاهما عام من وجه وخاص
من وجه فقوله والذين يتوفون منكم عام في المتوفى عنهم ازواجهن سواء كن حوامل ام لا وقوله
واولات الاحمال عام في المتوفى عنهم سواء كن حوامل ام لا فهذا هو السبب في اختيار من اختار
اقصى الاجلين لعدم ترجيح احدهما على الآخر فيوجب ان لا يرفع تحريم العدة الا بيقين وذلك
باقصى الاجلين غير ان فقهاء الامصار اعتمدوا على الحديث المذكور فانه مخصص لعموم قوله والذين
يتوفون منكم وليس بناسخ لانه اخرج بعض متناولانها وحديث سبعة ايضا متأخر عن عدة الوفاة
لانه كان بعد حجة الوداع حجج وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا جاد بن يزيد عن ايوب
عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابى ليلي وكان اصحابه يظهرونه فذكر آخر الاجلين
فحدثت بحديث سبعة بنت الحرث عن عبدالله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد فقطنت له
فقلت انى جرى ان كذبت على عبدالله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحي وقال لكن عمه لم يقل
ذلك فلقيت اباعطية مالت بن عامر فسألته فذهب يحذثنى حديث سبعة فقلت هل سمعت عن عبدالله
فيها شيا فقال كنا عند عبدالله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لزلت سورة
النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ش ذكر هذا
الحديث معلقا عن شيخه سليمان بن حرب وابو النعمان محمد بن الفضل المعروف بعارم كلاهما عن
جاد بن زيد عن ايوب السخيتاني عن محمد بن سيرين ووصله الطبراني في المعجم الكبير قال حدثنا
يوسف القاضي عن سليمان بن حرب قال وحدثنا علي بن عبد العزيز عن ابى النعمان قال حدثنا جاد

ابن زيد ذكره في تفسيره في سورة البقرة عن حبان عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عون عن
 محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فبدعهم من الانتصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى الحديث قوله في
 حلقة بفتح اللام والمشهور اسكانها واقتصر ابن التين على الاول قوله عبد الله بن عتبة بن ربيعة بن
 وسكون الناء من فوق ابن مسعود قوله فضمن لي قال صاحب التلويح هكذا في نسخة سماعنا بالنون
 وقال عياض في رواية الاصيلي بتشديد الميم بعد هانون وضبطها بالاقون بالتخفيف والكسر قال وهو
 غير مفهوم والمعنى واشبهه ارواية ابي الهيثم بالزاي ولكن بتشديد الميم وزيادة النون وياه بعدها يعني ضمنني
 اي اسكنني يقال ضمن سكت وضم غيره اسكنته وقال ابن التين فضمم بالضاد المعجمة والميم المشددة
 وبالراء اي اشار اليه ان اسكت ويقال ضمن الرجل اذا عض على شفته وقال ابن الاثير ايضا بالضاد
 والزاي من ضمن اذا سكت ويروى فقمض لي فان صححت فغناه من تعميم عينه قوله ففطنت له
 بالفتح والكسر قوله اني اذا جرى يعني ذو جراحة شديدة وفي رواية هشيم عن ابن سيرين عند عبد بن حميد
 اني لحريص على الكذب قوله وهو في ناحية الكوفة اشار به الى ان عبد الله بن عتبة كان حيا في
 ذلك الوقت قوله فاستحي اي لما وقع منه قوله لكن عمه يعني عبد الله بن مسعود لم يقل ذلك قبل كذا
 نقل عنه عبد الرحمن بن ابي ليلى والمشهور عن ابن مسعود خلاف ما نقله ابن ابي ليلى فلهذا كان يقول
 ذلك ثم رجع او وهم الناقل عنه قوله فلقيت اباعطية مالك بن عامر ويقال ابن زيد ويقال
 عمرو بن ابي جندب السهماني الكوفي التابعي مات في ولاية مصعب بن الزبير على الكوفة والقاتل
 بقوله لقيت اباعطية محمد بن سيرين قوله فسأله اراد به التثيت قوله فذهب يحدثني حديث سبعة
 يعني مثل ما حدث به عبد الله بن عتبة عنها قوله من عبد الله يعني ابن مسعود واراد به استخراج
 ما عنده في ذلك عن ابن مسعود دون غيره لما وقع من التوقف عنده فيما اخبر به ابن ابي ليلى قوله
 فقال كنا عند عبد الله اي ابن مسعود قوله اتجعلون عليها التغليف اي طول العدة بالجل اذا زادت
 مدته على مدة الاشهر وقديمت ذلك حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليف
 عليها فاجعلوا لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقول من اربعة اشهر قوله لنزلت اللام فيه
 لتأكد لقسم محذوف وبوضحة رواية الحارث بن عمير ولفظه فوالله لقد نزلت قوله
 سورة النساء القصص سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله
 بعد الطولي ليس المراد منها سورة النساء بل المراد السورة التي هي اطول سور القرآن
 وهي البقرة وفيها والذين يتوفون منكم وفيه جواز وصف السورة بالطولي والقصص وقال
 الداودي القصص لا اراد محفوفا ولا قصري وانما يقال قصيرة فافهم هورد للاخبار الثابتة بلا مستند
 والقصص والطول امر نسبي وورد في صفة الصلاة طولي الطولتين واريد بذلك سورة الاعراف
 سورة لم تحرم شئ اي هذا في تفسير بعض سورة لم تحرم وفي بعض النسخ سورة التحريم وفي بعضها
 سورة المتحريم وهي مدنية لا خلاف فيها وقال السخاوي نزلت بعد سورة الحجرات وقبل سورة الجمعة قيل نزلت
 في تحريم مارية اخرجها النسائي وصححه الحاكم على شرط مسلم وقال الداودي في اسناده نظر ونقله
 الخطابي عن اكثر المفسرين والصحيح انه في الفصل وقال النسائي حديث عائشة في الفصل جيد غاية
 وحديث مارية وتحريمها يأتي من طريق جيدة وهي الفسوستون حرفا ومائتان وسبع واربعون كلمة
 واثنى عشرة آية **ص** بسم الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ص**

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضاة ازواجك والله غفور رحيم **ش** ليس فيه
لفظ باب الا لا يذروا الكل ساقوا الآية الكريمة الى رحيم وقد ذكرنا لان الاختلاف في سبب نزولها
وساكني مزبد الكلام ان شاء الله تعالى **س** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن
يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال عباس لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لم تحرم ما احل الله لان في تحريم الحلال كفارة
ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة الزهرا في
وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل ويعلى بن حكيم بفتح الحاء الثقفى البصرى
والحديث رواه مسلم عن زهير بن حرب اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام قال كتب الى يحيى
ابن ابي كثير انه يتحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير فذكره ورواه ابن ماجه عن محمد بن يحيى
عن وهب بن جرير عن هشام كذلك فان قلت كيف حال رواية البخارى على هذا قلت قالوا يحتمل
انه لم يطلع على هذه العلة اذ لو اطلع عليها لذكرها وليس بجواب كاف وقيل لعل الكتابة والاختبار عنده
سواء لانه قد صرح في الجامع بالكتابة في غير موضع ورد هذا بان المكتبة عنده علة يجب اظهارها
اذا علمها وفي اى موضع ذكرها اظهرها والاحسن ان يقال انه يحمل على ان عنده ان هشام الى يحيى
فحدثه بعد ان كان كتب له به ورواه لمعاذ بالسمع الثانى ولا سماعيل بالكتاب الاول وذكر ابو يعلى
ان في نسخة ابن السكن معاذ بن فضالة اخبرنا هشام عن يحيى عن يعلى وفي نسخة ابي ذر عن الحموى
عن الفربرى اخبرنا هشام عن يحيى بن حكيم عن سعيد قال ابو يعلى وهذا خطأ فاحش وصوابه
هشام عن يحيى عن يعلى كما رواه ابن السكن قوله يكفر بكسر الفاء اى يكفر من وقع ذلك ووقع في رواية
ابن السكن وحده يكفر بفتح الفاء اى اذا قال انت على حرام او هذا على حرام يكفر كفارة اليمين
وعن ابن عباس اذا حرم امراته ليس بشئ وعند النسائى وسئل فقال ليست عليك بحرام عليك الكفارة
عتق رقبة وقال ابن بطلال عنه يلزمه كفارة الظهار قال وهو قول ابي قلابة وابن جبير وهو قول
الجد وعن الشافعى اذا قال لزوجته انت على حرام ان نوى طلاقا كان طلاقا وان نوى ظهارا كان
ظهارا وان نوى تحريم عينها بغير طلاق ولا ظهار لزمه بنفس اللفظ كفارة يمين ولا يكون ذلك يمينا
وان لم ينو شيئا فقيه قولان اصحهما تلزمه كفارة يمين والثانى انه لاغلو لا شئ فيه ولا يترتب عليه شئ
من الاحكام وذكر عياض في هذه المسألة اربعة عشر مذهباً احدها المشهور من مذهب مالك
انه يقع به ثلاث تطبيقات سواء كانت مدخولاً بها ام لا لكن لو نوى اقل من ثلاث قبل في غير المدخول
بها خامة وهو قول على بن ابي طالب وزيدوا الحسن والحكم والثانى انه يقع تطبيقات ولا تقبل نيته
في المدخول بها ولا غيرها قاله ابن ابي ليلى وعبد الملك بن الماجشون الثالث انه يقع به على المدخول
بها ثلاث وعلى غيرها واحدة قاله ابو مصعب ومحمد بن عبد الحكم الرابع انه يقع به طلبة واحدة
بأنة سواء المدخول بها وغيرها وهى رواية عن مالك الخامس انها طلبة رجعية قاله عبدالعزيز
ابن ابي سلمة المالكي السادس انه يقع ما نوى ولا يكون اقل من طلبة واحدة قاله الزهرى السابع
انه ان نوى واحدة او عددا او يمينا فله ما نوى والافلقو قاله الثورى الثامن مثله الا انه اذا لم ينو
شيئاً لزمه كفارة يمين قاله الاوزاعى وابو ثور التاسع مذهب الشافعى المذكور قبل وهو قول
ابى بكر وعمر وغيرهما من الصحابة والتابعين العاشر ان نوى الطلاق وقعت طلبة بأنة وان نوى

ثلاثا وقع الثلاث وان نوى اثنتين وقعت واحدة وان لم ينو شيئا فيمين وان نوى الثلاث كفر قاله
ابو حنيفة واصحابه الحادى عشر مثل العاشر الا انه اذا نوى اثنتين وقتنا قاله زفر الثاني
عشر انه يجب به كفارة الظهار قاله اسحق بن راهويه الثالث عشر هي يمين يلزم فيها كفارة
اليمين قاله ابن عباس وبعض التابعين وعند ليس بشئ الرابع عشر انه كتحريم الماء والطعام فلا يجب
فيدهى اصلا ولا يقع به شيء بل هو لغو قاله مسروق وابوسلمة والشيبى واصبغ حنبل
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث
عندها فواطيت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلنقل له اكلت مغاير انى اجد لك ربح مغاير قال
لا ولكنى كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد خلفت لا تخبرى بذلك احدا
ش مطابقة للترجمة في قوله وقد خلفت وابراهيم بن موسى بن يزيد القرأ الرازى يعرف
بالصغير وابن جريح عبدالعزيز بن جريح وعطاء بن ابى رباح وعبيد بن عمير كلاهما بالنصغير ابو عاصم
اللبثى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطلاق وفي الايمان والنذور عن الحسن بن محمد واخرجه
مسلم في الطلاق عن محمد بن حاتم واخرجه ابوداود في الاشربة عن احمد بن حنبل واخرجه النسائى
في الايمان والنذور وفي عشرة النسائى عن الحسن بن محمد الزعفرانى به وفي الطلاق وفي التفسير عن قتيبة
قوله عند زينب بنت جحش وروى ابنة جحش وهى احدى زوجاته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
فواطيت هكذا في جميع النسخ واصاله فواطأت بالهمزة اى اتفقت انا وحفصة بنت عمر بن
الخطاب عند زوجاته قوله عن ايتنا اى عن آية كانت منادخل عليها يعنى على اية زوجة من
زوجاته دخل عليها فان قلت كيف جاز لعائشة وحفصة الكذب والمواطأة التى فيها اذى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كانت عائشة صغيرة مع انها وقعت منها من غير قصد الايذاء بل على
ما هو من حيلة النساء فى الغيرة على الضرائر ونحوها واختلف فى التى شرب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فى بيتها العسل فعند البخارى زينب كما ذكرت وان القائلة اكلت مغاير عائشة وحفصة
وفى رواية حفصة وان القائلة اكلت مغاير عائشة وسودة وصفيّة رضى الله تعالى عنهن وفى تفسير
عبد بن حميد انها سودة وكان لها اقارب اهدوا لها عسلا من اليمن والقائل له عائشة وحفصة والذى
يظهر انها زينب على ما عند البخارى لان ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم كن حزينين على ما ذكرت
عائشة قالت انا وسودة وحفصة وصفيّة فى حزب وزينب وام سلمة والساقيات فى حزب قوله
اكلت مغاير بفتح الميم بعدها غين مجمعة جمع مغفور وقال ابن قتيبة ليس فى الكلام مفعول الا مغفور
ومغفور وهو ضرب من الكماء ومنجور وهو المنجر ومغلق واحد المغاليق والمغفور صمغ
حلو كالناطف وله رائحة كريهة ينضجده شجر يسمى العرفط بعين مهملة مضعومة وفاء مضعومة تات من
له ورقة عريضة تنفرش على الارض وله شوكة وثمره ايضا كالقطن مثل زرقص خبيث الرائحة وزعم
المهلب ان رائحة العرفط والمغاير حسنة انتهى وهو خلاف ما يقتضيه الحديث وما قاله الناس قال
اهل اللغة العرفط من شجر العضاة وهو كل شجرة له شوك وتخت رائحة راعيته وروائح البانها
حتى يتأذى بروائحها وانفاسها الناس فيتخونها وحكى ابو حنيفة فى المغفور والمغور شاء مثله وميم
المغفور من الكلمة وقال الفراء زائدة وواحدة مغفر وحكى غيره مغفر وقال آخرون مغفار وقال

الكسائي مغفر قلت الاول بفتح الميم والثاني بضمها والثالث على وزن مفعال بالكسر والرابع بكسر الميم فافهم قوله قال لا اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا اى كنت اشرب العسل عند زينب قوله فلن اعود له اى حلفت ان لا اعود لشرب العسل قوله فلا تخبرى الخطاب لحفصة لانها هى القائلة اى كنت مغفيرا او غيرها على خلاف فيه اى لا تخبرى احدا عائشة او غيرها بذلك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يتبغى بذلك مرضاة ازواجه وقال الخطابي الاكثر على ان الآية نزلت في تحريم مارية القبطية حين حررها على نفسه وقال لحفصة لا تخبرى عائشة فلم تكتم السر واخبرت بها في ذلك نزل واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا **ص** باب **ب** تبغى مرضات ازواجك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل تبغى اى تطلب رضى ازواجك وتحلف قد فرض الله اى بين الله او قدر الله ما يحلون به ايمانكم وقدينها في سورة المائدة **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن آية فاستطيع ان اسأله هبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لا اريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فاستطيع هبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عدى من علم فاسألنى فان كان لى علم خبرتك به قال ثم قال عمر رضى الله تعالى عنه والله ان كنا فى الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى ازل الله فيهن ما نزل وقسم لهن ما قسم قال فينا انا فى امرأته اذ قالت امرأتى لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما ههنا فيما تكلفك فى امر اريده فقالت لى محجبالك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر رضى الله تعالى عنه فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لتراجعه فقلت تعلين انى احذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التى اعجبها حسنهما حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرايتى منها فكلتمها فقالت ام سلمة عجبالك يا ابن الخطاب دخلت فى كل شىء حتى تبغى ان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله اخذا كسرتنى عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لى صاحب من الانصار اذا غبت انا فى الخبر واذا غاب كنت انا آتية بالخبر ونحن نخوف ملكا من ملوك غسان دكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقدمت ثلاث صدورنا منه فاذا صاحب الانصارى يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبى فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مشربة له يرقى عليها بعجلة و غلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لى قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لعل حصار ما بينه وبينه شىء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجله قرظا مصبوبا

وعند رأسه اعجب معلقة فرأيت اثر الحصر في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان
كسرى وقبصر فيهما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة
ش **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل تبغى الى آخرة وليس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا
وقع في رواية الاكثرين بعض الآية الاولى وحذف بقية الثانية ووقع في رواية ابى ذر كملتان
كلتاها ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وعبيد بن حنين كلاهما بالتصغير مولى زيد بن الخطاب
والحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح وفي خبر الواحد عن عبد العزيز بن عبد الله وفي اللباس
وفي خبر الواحد ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الطلاق عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره
قوله هبة له اي لاجل الهبة الحاصلة له قوله عدل الى الاراك اي عدل عن الطريق منتها الى تجرة
الاراك وهى الشجرة التى يتخذ منها المساويك قوله لقضاء حاجة كناية عن التبرز قوله تظاهرتا
اي تعاونتا عليه بما يسؤه في الافراط في الغيرة وافشاء سره قوله تلك حفصة وعائشة وروى
تلك حفصة وعائشة ولفظ تلك من اسماء الاشارة للمؤنث المثني قوله والله ان كنت لاريد كلمة ان
مخففة من المثلة واللام في لاريد للتأكيد قوله والله ان كنا في الجاهلية كلمة ان هذه لتأكيد النفي
المستفاد منه وليست مخففة من المثلة لعدم اللام ولا نافية والازم ان يكون العد ثانيا لان نفي النفي
اثبات قوله امر اى اسانا قوله حتى اتزل الله فيهن ما اتزل مثل قوله تعالى وما شروهن بالمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قوله وقسم لهن ما قسم مثل ولهن الربع
بما تركتم وعلى الموأودله رزقهن وكسوتهن قوله فينا انا في امرأتنا سره اي بين او ذلت ايتارى ومعنى
انا امر ما تفكر فيه وفي رواية مسلم فبينما انا في امر أتمره قال النوى في شرحه اي اشاور فيه نفسي واذا
قوله اذ قالت جواب فينا قوله مالك اي ما شأنك اي مالك ان تعرضين لى فيما افعله قوله ولما
ههنا اي للامر الذى نحن فيه وفي رواية مسلم فقلت لهما ومالك انت ولما ههنا قوله فيما تكلفك
وبروى وفيما تكلفك اي وفي اى شئ تكلفك في امر اريده وفي رواية مسلم وما يكلفك في امر اريده
وهو بضم الباء آخر الحروف وسكون الكاف من الاكلاف وفي رواية البخارى بفتح التاء المثناة من
فوق وفتح الكاف وضم اللام المشددة من التكلف من باب التفعّل قوله عجبالك اي اعجب عجبالك
من مقالتك هذه قوله ان تراجع على صيغة المجعول وقوله اترجع على صيغة المعالوم والضمير فيه
يرجع الى قوله ابنتك وهو في محل الرفع لانه خبر ان واللام فيه للتأكيد قوله حتى يظل يومه
غضبان غير مصروف قوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرفوع بانه بدل الاشتغال
وقال ابن النين حسنها بالضم لانه فاعل وحب بالنصب لانه مفعول من اجله اي اعجبها حسنها
لاجل حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها وفي رواية مسلم وحب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اياها بالواء وقال الكرمانى وحب رسول الله هو المناسب للروايات الاخرى وهى
لا تغرنك ان كانت جارتك اوصأ منك واحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حتى تبغى اي
حتى تطلب قوله فاخذتني اي ام سلة بكلامها ومقاتلتها اخذتني كسر تنى عن بعض ما كنت اجده من الموجدة
وهو الغضب وفي رواية مسلم قال فاخذتني اخذتني به عن بعض ما كنت اجده قوله وكان لى
صاحب من الانصار وفيه استحباب حضور مجالس العلم واستحباب التناوب في حضور العلم اذ لم يتيسر
لكل احدهما حضور بنفسه قوله من ملوك غسان ترك بصرف غسان وقيل بصرف وهم كانوا بالشام قوله
افتح افتح مكررا للتأكيد قوله فقال بل اشد من ذلك وفيه ما كانت الصحابة من الاهتمام باحوال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم والقلق التام لما يلقاه ويغظه. قوله رغم انك حفصة بكسر الغين
 وقحها يقال رغم رغم رغما ورغما نليت الراء اى لصق بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل
 ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الذل والانتقاياد كرها قوله واخذت ثوبى فاخرج
 فيه استحباب النجمل بالثوب والعمامة ونحوهما عند لقاء الائمة والكبار احتراماهم قوله في
 مشربة بفتح الميم وضم الراء وقحها وهى الغرفة قوله يرقى على صيغة المجهول اى يصعد عليها
 قوله بجملة بفتح العين المهملة والجيم وهى الدرجة وفي رواية مسلم بجمعها قال النووى وقع في بعض
 النسخ بجمعها وفي بعضها بجملة فالكمل صحيح والاخيرة اجود وقال ابن قتيبة وغيره هى درجة من
 النخل قوله وغلالم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسود على رأس الدرجة وفي رواية
 لمسلم فقلت لها اى حفصة ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت هو في خزانة في المشربة
 فدخلت فاذا اناب رباح غلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد على اسكفة المشربة مدل رجله
 على نقيز من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينحدر قوله تبسم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التبسم الضحك بلا صوت قوله قرظا بفتح القاف والراء
 وبالظاء المجمة وهو ورق شجر يدبغ به قوله مصبواى مسكوبا وروى مصبورا بالراء فى آخره اى مجموعا
 من الصبرة وقال النووى وقع في بعض الاصول مصبورا باضداد المجمة بمعنى مجموعا ايضا قوله اهاب بفتح
 الهمزة وضمها لغتان مشهورتان وهو جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ وفي رواية مسلم فنظرت
 ببصرى في خزانة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اناب قبضة من شعر نحو الصاع ومثلها
 قرظا في ناحية الغرفة واذا افق معلق بفتح الهمزة وكسر الفاء وهو الجلد الذى لم يتم دبغه وجمعه افق
 بفتحهما كاديم وادم قوله فيما هما فيه اى فى الذى هما فيه من النعم وانواع زينة الدنيا قوله وانت
 رسول الله قيل هذا الخبر لا يراد به فائدة ولا لازما لما الغرض منه واجيب بان غرضه بيان ما هو
 لازم للرسالة وهو استحقاقه ما هما فيه اى انت المستحق لذلك لاهما وفي رواية مسلم قيصر وكسرى
 في الثمار والانهار **ص** باب **هـ** واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به
 واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباتها به قالت من انباك هذا قال نبأني
 العليم الخبير **ش** اى هذا باب في قوله تعالى واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به
 وليس في بعض النسخ لفظ باب وذكر الآية المذكورة بكما لها في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر
 واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى الخبير قوله واذا اسر النبي الى بعض ازواجه اسراره
 هو تحريمه صلى الله تعالى عليه وسلم فاته اى مارية على نفسه وبعض ازواجه حفصة بنت عمر
 رضى الله تعالى عنهما وهو قوله لها لا تخبرى بذلك اى بتحريم الفتاة احدا وعن الكلبي اسر اليها
 ان اباك واباعائشة يكونان خليفتين على امتي قوله فلما نبات به اى فلما اخبرت بالحديث الذى اسر اليها
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاحبها واظهره الله عليه اى واطلع نبيه صلى الله تعالى عليه
 وسلم على انه قد نبات به قوله عرف بعضه يعنى اخبر حفصة ببعض ما قالت لعائشة ولم يخبرها
 بقواها اجع قوله فلما نباتها به اى فلما اخبر حفصة بذلك قالت من انباك هذا قال نبأني العليم الذى
 يعلم كل شئ الخبير بما يقع بين عباده ولا يخفى عليه شئ من ذلك **ص** فيه عائشة رضى الله
 تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى في هذا الباب حديث عائشة عن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم واراد به الحديث الذى رواه عن عائشة عبيد بن عمير فى الباب قبله
 سمعنا من حديثنا على حديثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنن قال سمعت ابن عباس يقول
 اردت ان اسأل عمر رضى الله تعالى عنه فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرا على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاثمت كلاهما حتى قتل عائشة وحفصة رضى الله تعالى عنهما ش
 مطابقا للترجمة لا تخفى وعلى هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد هو الانصارى
 وهذا طرف من الحديث الذى مضى عن قريب ص باب ان توبا الى الله فقد
 صغت قلوبكما ش اى هذا باب فى قوله عز وجل ان توبا الخطاب لعائشة وحفصة اى ان
 توبا الى الله من التعاون على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالايداء وتفسير صغت باقى الآن
 ص صغوت واصغيت ملت لتصغى لتليل ش اشار بهذا الى ان معنى قوله قد صغت
 مالت وعدت واستوجبتا التوبة يقال صغوت اى ملت وكذلك اصغيت ذكر مثالين احدهما
 ثلاثى والاخر مزيد فيه قوله لتصغى اشار به الى قوله عز وجل ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
 بالآخرة اى لتليل وهذا ذكره استطرادا ص وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
 وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون ش كذا وقع
 للاكثرين واقتصر ابوذر من سباق الآية على قوله ظهير عون قوله وان تظاهرا اى وان
 تعاونوا على اذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله هو مولاه اى ناصره وحافظه فلا تنسره المظاهرة
 منكما وجبريل عليه الصلاة والسلام وليه وصالح المؤمنين ابوبكر رضى الله تعالى عنه قاله المسيب
 ابن شريك وقال سعيد بن جبير هو عمر رضى الله تعالى عنه وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وعن الكلبي هم المؤمنون المخلصون الذين ليسوا
 بمنافقين وعن قتادة هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام قولهم والملائكة بعد ذلك اى بعد نصر الله
 وجبريل وصالح المؤمنين ظهير اى اعوان ولم يقل وصالحوا المؤمنين ولا ظهروا لان لفظهما وان كان
 واحدا فهو بمعنى الجمع قوله تظاهرون تفسيره تعاونون وفى بعض النسخ تظاهرا تعاوننا ص
 وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم نارا اوصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله وادبوه ش
 اى قال مجاهد فى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الداس والجاراة)
 اوصوا انفسكم من الايذاء المعنى اوصوا انفسكم بترك المعاصى وفعل الطاعات قوله واهليكم بمعنى
 مروهم بالخير وانهوهم عن الشر وعلوهم وادبوهم هذا هو المعنى الصحيح الذى ذكره المفسرون
 وقال الزمخشري قوا انفسكم بترك المعاصى وفعل الطاعات واهليكم بان تأخذوهم بما تأخذون به
 انفسكم وقرى واهلوكم عطف على وادبوهم واهلوكم انفسهم وذكر الشراح
 هنا اشياء متعسفة اكثرها خارج عما تقتضيه القواعد فن ذلك ما ذكره ابن التين بلفظ قوا
 اهليكم اوفقوا اهليكم ونسب القاضى عياض هذه الرواية هكذا للقابسى وابن السكن ثم قال ابن
 التين صوابه اوقوا قال ونحو ذلك ذكر النحاس ولا اعرف للاف مرأى ولا لاف من قوله قوا
 وجهها قلت كانه جعل قوله اوقوا كلمتين احديهما كلمة او والثانية كلمة قوا وصله بتقديم الفاء على
 القاف ثم ذكر اشياء متكلفة لم يذكرها احده من المفسرين وذلك كدنا من جعله اوقوا كلمتين وجعل
 الفاء مقدمة على القاف وليس كذلك فانه كلمة واحدة والقاف مقدمة على الفاء والمعنى اوقوا

أهلبكم عن المعاصي وامنعهم وقال ابن الزين والصواب على هذا حذف الالف لانه ثلاثي من
وقف قلت لمن جعل هذا كلمة ان يقول لانسلم انه من وقف بل من الايقاف من المزيد لامن الثلاثي
ص حديثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت
ابن عباس يقول اردت ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فكنت سنة فلم اجدهم موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر
لحاجته فقال ادر كني بالوضوء فادركته بالادوة فجعلت اسكب عليه ورأيت موضعا فقلت
يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فا اتهمت كلامي حتى قال مائشة وحفصة
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لانحنى على التأمل والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن
عبيدة ويحيى بن سعيد هو القطان الانصاري والحديث قدمضي في باب تبغى مرضات ازواجك ومضي
الكلام فيه هناك قوله بظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون بقعة بين مكة
والمدينة غير منصرف قوله بالوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي توضأ به قوله بالادوة بكسر الهمزة
وهي المطهرة قوله يا امير المؤمنين بحذف الالف من امير للتخفيف ص باب عسى
ربه ان يطفئ ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ثيبات
وابكارا ش اى هذا باب في قوله عز وجل عسى ربه اى رب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هذا اخبار عن القدرة وتخويف لهم لان في الوجود من هو خير من امة محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال الزمخشري فان قلت كيف يكون المبدلات خيرا منهم ولم يكن على وجه الارض نساء خير
من امهات المؤمنين قات اذا طلعهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعصيانهن له وايدئهن
اياه ولم يبقين على تلك الصفة وكان غيرهن من الموصوفات بالاوصاف المذكورة مع الطاعة
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنزول على رضاه وهواه خير منهن قوله مسلمات مؤمنات
مقرات مخلصات قانتات داعيات مصليات ثابتات من الذنوب راجعات الى الله تعالى ورسوله
تاركات لمحبة انفسهن عابدات كثيرات العبادة لله تعالى وقيل متذلات لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بالطاعة ومنه اخذ اسم العبد لئلا تسائح بسبح معه حيث ماساح وقيل صائمات وقرى
سائحات وهى ابلغ وقيل للصائم سائح لان السائح لازاد معه فلا يزال ممسكا الى ان يجد ما يطعمه
فشيبه به الصائم في امساكه الى ان يجيى وقت افطاره وقيل سائحات مهاجرات وعن زيد بن اسلم
لم يكن في هذه الامة سياحة الا الهجرة قوله ثيبات جمع ثيب والابكار جمع بكر فان قلت وانما اخلت
الصفات كلها عن العاطف ووسط بين الثيبات والابكار قلت لانهم اصفان متنافيان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن
في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو ص حديثنا عمرو بن عون ناهشيم عن حميد عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه اجتمع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان يطفئ ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت الآية ش
مطابقتها للترجمة ظاهرة وفيه بيان لسبب النزول وعمرو بن عون بن اوس الواسطي نزل البصرة
وروى البخاري ايضا عنه بالواسطة في الاستيذان روى عن عبد الله المسندي عن عمرو بن
عون وروى مسلم عن حجاج بن الشاعر عنه في موضع وهشيم مصغر هشيم بن بشير مصغر بشر
بروى عن حميد الطويل البصري والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب ما جاء في القبلة

باتم منه بهذا الاسناد بعينه ومضى الكلام فيه هناك **ص** سورة تبارك ش **ص** اى هذا
 فى تفسير بعض سورة تبارك وفى بعض النسخ سورة المالك ولم تثبت البسملة ههنا للكل وهى مكية كلها
 قاله مقاتل وقال السخاوى نزلت قبل الحاققة وبعد الطور وهى الف وثلاثمائة حرف وثلاثمائة وثلاثون كلمة
 وثلاثون آية **ص** التفاوت الاختلاف والتفاوت واحد ش **ص** اشارة الى
 قوله تعالى (ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت) وفسره بالاختلاف والمعنى هل ترى فى خلق الرحمن
 من اختلاف واشار بان التفاوت والتفاوت بمعنى واحد كالتعهد والتعاهد والتطهر والتطاهر وقرأ
 الكسائى وحزقة من تفاوت والتفاوت بمعنى واحد كالتمهيد والتعاهد والتطهر والتطاهر وقرأ
 تميز تقطع ش **ص** اشارة الى قوله تعالى (تكاد تميز من الغيظ) وفسره بقوله تقطع وكذا
 فسر الفراء والضمير فيه يرجع الى الكفار الذين اخبر الله عنهم بقوله اذا القوا فيها اى فى النار
 سمعوا لها شهيقا اى صوتا كصوت جوار وهى تقور تزف وتغلى بهم كما تغلى القدور **ص**
 منا كهجاءونها ش **ص** اشارة الى قوله تعالى فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور اى
 امشوا فى جوانب الارض وكذا فسر الفراء واصل المنكب الجانب وعن ابن عباس وقتادة جبالها
 وعن مجاهد طرقها **ص** تدعون وتدعون مثل تدكرون وتدكرون ش **ص** اشارة الى قوله تعالى
 وقيل هذا الذى كنتم به تدعون واشار به الى ان معناهما واحد وان الخفيف فيه ليس بقراءة
 فلاجل ذلك قال مثل تدكرون وتدكرون **ص** ويقبض يضربن باجنحتن ش **ص**
 اشارة الى قوله تعالى (ويقبض ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شئ بصير) وفسره بقوله يضربن
 باجنحتن المعنى ما يمسك الطيور اى ما يحبسهن فى حال القبض والبسط ان يسقطن الا الرحمن
 ولم يثبت هذا لابي ذر **ص** وقال مجاهد صافات بسط اجنحتن ش **ص** اى قال مجاهد
 فى قوله تعالى (اولم يروا الى الطير فوقهم صافات) صافات بسط اجنحتن يعنى فى الطير ان اظير
 وتقبض اجنحتها بعد انبساطها ولم يثبت هذا ايضا لابي ذر **ص** ونفورا الكفور ش **ص**
 اشارة الى قوله تعالى (بل لجوا فى عتو ونفور) وفسر النفور بالكفور ورواه الخطبى عن حجاج عن
 عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال الثعلبى معنى عتو تنادى فى الضلال ومعنى نفور
 تباعد من الحق واصله من النفرة **ص** سورة ن والقلم ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض
 سورة نون والقلم ولم يقع لفظ سورة الا فى رواية ابي ذر وقال مقاتل مكية كلها وذكر ابن النقيب
 عن ابن عباس من اولها الى قوله سنسمه مكي ومن بعد ذلك الى قوله لو كانوا يعلمون مدنى وقال
 السخاوى نزلت بعد سورة المزمل وقبل المدثر وهى الف ومائتان وستة وخمسون حرفا وثلاثمائة
 كلمة واثنان وخمسون آية واختلف المفسرون فى معناه فعن مجاهد ومقاتل والسدى وآخرين
 هو الحوت الذى يحمل الارض وهى رواية عن ابن عباس واختلف فى اسمه فعن الكلبي ومقاتل
 جهوت وعن الواقدي ليوثا وعن على بلهوت وقيل هى حروف الرحمن وهى رواية عن ابن
 عباس قال آر وجم ونون حروف الرحمن مقطعة وعن الحسن وقتادة والضحاك النون الدواة
 وهى رواية عن ابن عباس ايضا وعن معاوية بن قرة لوح من نور رفعه الله الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وعن ابن كيسان هو قسم اقسم الله به وعن عطاء اقتباج اسمه نور وناصر ونصير وعن جعفر
 نون نهر فى الجنة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** لم يثبت البسملة الا لابي ذر

وقال قتادة حرد جد في انفسهم ش اشار به قتادة الى قوله تعالى (وغدا على حرد
قادرين) وفسر قوله حرد بقوله جد كسر الجيم وتشديد الدال وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر وقال ابن
الذين وضبط في بعض الاصول بفتح الجيم رواه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة وقال
الثعلبي على قدره قادرين على انفسهم وعن النخعي ومجاهد وعكرمة على امر مجمع قد اسوه بينهم
وعن سفيان على حنق وغضب وعن ابى عبيدة على منع ص وقال ابن عباس لصالون
اضلانا مكان جنتنا ش اي قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى فلما (راوها
قالوا انا لصالون) اي اضلانا مكان جنتنا رواه ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عنه
والضمير في قوله فلما راوها يرجع الى الجنة في قوله (انابلوناهم كابلونا اصحاب الجنة) يعنى اتحننا
واختبرنا اهل مكة بالقطط والجوع كابلونا اي كما ابتلينا اصحاب الجنة قال ابن عباس بستان باليمن
له الضروان دون صنعاء بفر سخين وكانوا حلفوا ان لا يبصر من تحلها الا في الظلمة قبل خروج
الناس من المساكن اليها فارسل الله عليها نارا من السماء فاحرقتها وهم نائمون فلما قاموا واتوا اليها
وراوها قالوا انا لصالون وليست هذه جنتنا قوله اضلانا قال بعضهم زعم بعض الشراح ان الصواب
في هذا ان يقال ضلانا بغير الف تقول ضلالت الشيء اذا جعلته في مكان ثم لم تدارين هو واضلالت
الشيء اذا ضيعته ثم قال والذي وقع في الرواية صحيح المعنى اي عملنا عمل من ضيع ويحتمل ان يكون
بضم اول اضلانا انتهى قلت اراد بعض الشراح الحفاظ الدمياطى فانه قال هكذا والذي قاله هو
الصواب لان اللغة تساعده ولكن الذى اختاره هذا القائل من الوجهين الذين ذكرهما بعيد
جدا اما الاول فليس بمطابق لقول اهل الجنة فان علمهم لم يكن الارواحهم الى جنتهم فقط وليس
فيه عمل عمل من ضيع واما الثانى فبالاحتمال الذى لا يقطع ولكن يقال في تصويب الذى وقع به
الرواية اضلانا انفسنا عن مكان جنتنا يعنى هذه ليست بجنتنا بل تنها في طريقها ص وقال
غيره كالصبريم كالصبريم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت
من معظم الرمل والصبريم ايضا المصروم مثل قيل ومقول ش اي قال غير ابن عباس
في قوله تعالى (فاصبحت كالصبريم) انى فاصبحت الجنة المذكورة كالصبريم وفسره بقوله كالصبريم
انصرم اي انقطع من الليل الى آخره ظاهر ص تدهن فيدهنون ترخص فيرخصون مكظوم
وكظيم مغموم ش هذا كله للنسفي ولم يقع للباقيين و اشار بقوله تدهن الى قوله تعالى ودوا
لوتدهن فيدهنون وفسره بقوله ترخص فيرخصون وكذا روى عن ابن عباس وعن عطية والضحاك
لوتكفر فيكفرون وعن الكلبي لوتلين انهم فيلينون لا وعن الحسن لوتصانعهم في دينك فيصانعونك
في دينهم وعن الحسن لوتقاربهم فيقاربونك و اشار بقوله مكظوم الى قوله تعالى ولا تكن كصاحب
الحوت اذ نادى وهو مكظوم وفسره بقوله مغموم و اشار ايضا بان مكظوم وكظيم سواء في المعنى
ص باب عتل بعد ذلك زعيم ش اي هذا باب في قوله تعالى عتل بعد ذلك اي مع
ذلك والعتل القاتك الشديد المنافق قاله ابن عباس وعن عبيد بن عمير العتل الاكول الشراب
القوى الشديد يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة يدفع المالك من اولئك في جهنم سبعين الفا دفعة
واحدة والزعيم هو الداعى المحقق النسب الملصق بالقوم وليس منهم وعن علي رضى الله تعالى عنه
الزعيم الذى لا اصل له وقيل هو الذى له زعمة كزعمة الشاة وقيل هو المرمى بالابنة ص

حدثنا حمود حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك
 زعيم قال رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان
 ووقع في رواية المستملي محمد فان صح فهو الذهل وعبد الله هو ابن موسى من شيوخ البخاري
 وروى عنه هنا بواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء
 وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن عاصم الاسدي والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن احدين
 سليمان قوله قال رجل من قريش اى قال ابن عباس الزعيم هو رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة وقال
 الزمخشري الزئمة هي الهنة من جلد الماعزة تقطع فتخلى معلقة في حلقة لها وقيل الزئمة للمعز في حلقة لها
 كالقرط فان كانت في الاذن فهي زئمة واختلف في الموصوف بهذه الصفة القبيحة فعن ابن عباس
 هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقال عطاء والسدي هو الاخنس بن شريق وقال مجاهد الاسود بن
 عبد يغوث وعن مجاهد كانت للوليد ست اصابع في كل يدا صبع زائدة ص حدثنا ابو نعيم حدثنا
 سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول الاخيركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لآبره الاخيركم باهل النار
 كل عتل جواظ مستكبر ش مطابقتها للترجمة في قوله كل عتل وابو نعيم الفضل بن دكين
 وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد الكوفي ماله
 في البخاري الاثلاثة احاديث هذا وآخر تقدم في الزكاة وآخر يأتي في الطب وحارثة بن وهب
 الخزاعي بالمهملة والثاء المثناة والحديث ذكره البخاري ايضا في الادب عن محمد بن كثير وفي النذور
 عن محمد بن المثني واخرجه مسلم في صفة الجنة عن محمد بن المثني وغيره واخرجه الترمذي في صفة
 جهنم عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن المثني واخرجه ابن ماجه في الزهد
 عن محمد بن بشار عن ابن مهدي عن سفيان به قوله متضعف بكسر العين وفتحها والفتح اشهر وكذا
 ضبطه الديمياطي وقال ابن الجوزي وغلط من كسرهما فانما هو بالفتح وقال النووي روى بالفتح عند
 الاكثرين وبكسرهما ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرون لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اى
 استضعفه واما الكسر فعناه متواضع حامل متذلل واضع من نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولبنه
 للايمان قوله لو اقسم على الله لآبره اى لو حلف بما طمعا في كرم الله تعالى باراره لآبره وقيل
 لودعه لاجابه قوله كل عتل هو الغليظ وقيل الشديد من كل شيء وقيل الكافر وقال الداودي
 هو السمين العظيم العنق والبطن وقال الهروي هو الجموع المنوع ويقال هو القصير البطن وقيل
 الاكول الشروب الظلوم والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو ثم طاء مجمة وهو الشديد الصوت
 في الشر وقيل المتكبر المختال في مشية الفاخر وقيل الكثير اللحم وليس المراد استيعاب الطرفين وانما
 المراد ان اغلب اهل الجنة وان اغلب اهل النار هؤلاء ص باب يوم يكشف عن ساق
ش اى هذا باب في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قبل تكشف القيمة عن ساقها وقيل عن
 امر شديد فظيع وهو اقبال الآخرة وذهاب الدنيا وهذا من باب الاستعارة تقول العرب للرجل
 اذا وقع في امر عظيم يحتاج فيه الى اجتهاد ومعاناة ومقاساة للشدة شمر عن ساقه فاستعير الساق في
 موضع الشدة وان لم يكن كشف الساق حقيقة كما يقال اسفر وجهه الصبح واستقام له صدر الرأي والعرب
 تقول لسنة الحرب كشفت عن ساقها ص حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن زيد عن سعد

ابن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الديار ياء وسبعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يكشف ربنا عن ساقه وآدم هو ابن ابي اياس والليث هو ابن سعد وحالد بن يزيد من الزيادة الجمعي السكبي الاسكندراني الفقيه المقتي وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وزيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وابو سعيد هو الخدرى واسمه سعد بن مالك الانصارى وهذا الحديث مختصر من حديث الشفاعة قوله يكشف ربنا عن ساقه من المتشابهات ولاهل العلم في هذا الباب قولان احدهما مذهب معظم السلف او كلهم تفويض الامر فيه الى الله تعالى والايمان به واعتقاد معنى يليق بجلال الله عز وجل والاخر هو مذهب بعض المتكلمين انهاء التأول على ما يليق به ولايسوغ ذلك الا لمن كان من اهله بان يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الاصول والفروع فعلى هذا قالوا المراد بالساق هنا الشدة اى يكشف الله عن شدة وامر مهول وكذا فسرهم ابن عباس وقال عياض المراد بالساق النور العظيم وروى عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرجون له سجدا وعن قتادة فيما رواه عبد بن حميد يوم يكشف عن ساق عن امر فظيع وعن عبد الله هي ستور رب العزة اذا كشف للمؤمن يوم القيمة وعن الربيع بن انس يكشف عن الغطاء فيقع من كان آمن به في الدنيا ساجدا وقال الحكيم الترمذى راد القول من قال المراد بالساق الشدة في القيمة وفي هذا قوة لاهل التعطيل وجاء حديث عن ابن مسعود يرفعه وفيه بهم تعرفون ربكم قالوا بيننا وبينه علامة ان رأيناها عرفناه قال وما هي قال يكشف عن ساق قال فيكشف عند ذلك عن ساق فيخرج المؤمنون سجدا قال وما ينكر هذا اللفظ وبفر منه الامن يفر عن اليد والقدم والوجه ونحوها ففعل الصفات وزعم ابن الجوزى ان ذلك بمعنى كشف الشدائد عن المؤمنين فيسجدون شكرا واستدل على ذلك بحديث ابو موسى مرفوعا فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله وعن ابن مسعود اذا كان يوم القيمة قام الناس لرب العالمين اربعين ما فيه فعند ذلك يكشف عن ساق ويتجلى لهم واوله بعضهم بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق وعن ابي العباس النحوى انه قال الساق النفس كما قال على رضى الله تعالى عنه والله لا قاتل الخوارج ولو تلفت ساقى فيحتمل ان يكون المراد به تجلى ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذارأوه سجدوا له وقرأها ابن عباس يكشف بضم الباء وقرئ تكشف بالنون ويكشف على البناء للفاعل وللمفعول جميعا والفعل للساعة او للحال اى يوم تشد الحال او الساعة وقرئ بالياء المضمومة وكسر الشين من اكشف اذا دخل في الكشف قوله فيسجد له اى الله فان قلت القيمة دار الجزاء لادار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ به والتقرب الى الله تعالى قوله رياء اى ليراه الناس قوله وسبعة اى يسمعون قوله طبقا واحدا اى لا يثنى للسجود ولا يثنى له وهو بفتح الطاء والياء الموحدة قال الهروى الطباق فقار الظهر اى صار فقاره واحدا كالصحيفة فلا يقدر على السجود وجاء في حديث طويل فالؤمنون يخرجون سجدا على وجوههم ويخرج كل منافق على فقاهه ويجعل الله تعالى اصلاهم كصياصى البقر وفي رواية ويبقى المنافقون لا يستطيعون كأفن في ظهورهم السفايف فيذهب بهم الى النار وقال النووى وقد استدل

بعض العلماء بهذا مع قول الله تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون على جواز تكليف
 ما لا يطاق وهذا استدلال باطل فان الآخرة ليست دار التكليف بالسجود وانما المراد امتحانهم
 ص سورة الحاقة ش - اى هذا فى تفسير بعض سورة الحاقة وهى مكية فى قول الجميع
 وقال السخاوى نزلت قبل المعارج وبعد سورة المالك وهى الف واربعة وثمانون حرفا ومائتان وست
 وخسون كلمة واثنان وخسون آية وفى مسند ابن عباس عن معاذ انما سميت الحاقة لان فيها حقائق
 الاعمال من الثواب والعقاب ص بسم الله الرحمن الرحيم ش - ثبتت البسمة لابي ذر
 وحده ص حسوما متتابعة ش - اشار به الى قوله تعالى (سنخرها عليهم سبع ليال
 وثمانية ايام حسوما) وفسره بقوله متتابعة وكذا فسرهم مجاهد وقنادة ومعنى متتابعة ليس فيها فترة وهو
 من حسم الكى وهوان يتابع عليه بالكمواة وعن الكلبي دائمة وعن الضحاك كاملة لم تقتر عنهم حتى افتمهم
 وعن الخليل قطع الدابرهم والحسم والقطع والمنع ومنه حسم الدواء وحسم الرضاع وانتصابه على الحال
 والقطع قاله الثعلبي وهذا لم يثبت بالنسبة وحده ص وقال ابن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضى
 ش - اى قال سعيد بن جبير فى قوله تعالى فى عيشة راضية يريد فيها الرضى اى ذات الرضى اراد به انه
 من باب ذى كذا كنامر ولا بن وعند علماء البيان هذا استعارة بالكناية وهذا لم يثبت الا لابي ذر والنسفي
 ص القاضية الموتة الاولى التى متها ثم احى بعدها ش - اشار به الى قوله تعالى (يا ليتها كانت
 القاضية ما اغنى عنى ماله) اى ليت الموتة الاولى كانت القاطعة لا مرى ان احى بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء
 وقال قتادة تمنى الموت ولم يكن عنده فى الدنيا شئ اكره من الموت قوله ثم احى بعدها وفى رواية ابى ذر
 لم احى بعدها وهذه هى الاصح والظاهر ان الناسخ صحف لم يتم ص من احده عنه حاجزين احديكون
 للجمع وللا واحد ش - اشار به الى قوله تعالى (فما منكم من احده عنه حاجزين) الضمير فى عنه يرجع
 الى القتل وقيل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمحزون عن القاتل قاله النسفي فى تفسيره
 وغرض البخارى فى بيان ان لفظ احديصلح للجمع وللواحد وذلك لانه نكرة وقع فى سياق النفي
 قوله للجمع ويروى للجمع ص وقال ابن عباس الوتين نياط القلب ش - اى
 قال ابن عباس فى قوله تعالى عز وجل (ثم لقطعنا منه الوتين) اى نياط القلب والنياط بكسر النون
 وتخفيف الباء آخر الخروف وهو حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وتعلق ابن عباس وصله ابن
 ابي حاتم من حديث سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد عنه ص وقال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح
 عليه الصلاة والسلام ش - اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (انما طغى الماء حملناكم فى الجارية)
 وفسر طغى بقوله كثر وعن قتادة طغى الماء عتى فخرج بلا وزن ولا كيل وطغى فوق كل شئ
 خمسة عشر ذراعا والجارية السفينة قوله ويقال بالطاغية هو مصدر نحو الجاثية فلذلك فسر
 بقوله بطغيانهم وقيل الطاغية صفة موصوفها محذوف تقديره وامامود فاهلكوا بافعالهم الطاغية
 يقال طغى بطغو ويطغى طغيانا اذا جاوز الحد فى العصيان فهو طاغ و هى طاغية وتستعمل هذه المادة
 فى معان كثيرة يقال طغى الرجل اذا جاوز الحد وطغى البحر اذا هاج وطغى السيل اذا كثر ماؤه وطغى
 الدم اذا تبغى وغير ذلك وههنا ذكر انه استعمل لمعان ثلاثة الاول بمعنى الكثرة اشار اليه بقوله
 وقال ابن عباس طغى كثر وهو فى قضية قوم نوح عليه الصلاة والسلام والثانى بمعنى مجاوزة الحد

في الصبيان وذلك في قوله ويقال بالطاغية وقد ذكرناه وهو في قوم ثمود الثالث بمعنى مجاوزة
الريح حده اشارة الى قوله ويقال طغت على الخزان وهو في قضية قوم عاد وهو قوله تعالى (واما عادا
هلكوا بريح صرصر عاتية) وقوله طغت اي الريح خرجت بلا ضبط من الخزان وهو جمع خازن
والريح خزان لا ترسلها الا بمقدار واما عاد لما عتوا فارسل الله عليهم ريحا عاتية يعني عنت على خزانها فلم
تطعمهم وجاوزت الحد وذلك بامر الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رسل الله
ريحا لا بمكيال ولا قطرة من الماء الا بمكيال الا قوم عاد وقوم نوح عليه الصلاة والسلام طغيا على الخزان فلم
يكن لهم عليهما سبيل وقال بعضهم لم يظهر لي فاعل طغت في حق ثمود وهم قداهلكوا بالصيحة ولو كانت
عاد المكان الفاعل الريح وهي لها الخزان انتهى قالت ظهر لغير ما لم يظهر له لقصوره والآية في حق عاد
كما ذكرناه وهم اهلكوا بريح صرصر عاتية على خزائنها واما ثمود فقد اهلكوا بالطاغية كما قال الله
تعالى وفسر المفسرون الطاغية الطغيان هو المجاوزة عن الحد وعن مجاهد وابن زيد هلكوا بافعالهم
الطاغية ودليله قوله تعالى (كذبت ثمود بطغورها) والطغوى بمعنى الطغيان وقول هذا القائل
ان الآية في حق ثمود وهم قداهلكوا بالصيحة قول روى عن قتادة فانه قال يعني الصيحة الطاغية التي
جاوزت مقادير الصباح وكلام البخاري على قول غيره كما ذكرناه فافهم ولو كان مراده على قول
قتادة فلا مانع ان يكون فاعل طغت الصيحة ويكون المعنى خرجت الصيحة من صائحها وهم خزائنها
في الحقيقة بلا مقدار بحيث انها تجاوزت مقادير الصباح كما في قول قتادة **ص** وغسلين
ما يسيل من صديد اهل النار **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولا طعام الا من غسلين) وفسره
بقوله ما يسيل من صديد اهل النار وهو قول الفراء قال الثعلبي كانه غسله جروحهم وقروحهم
وعن الضحاك والربيع هو شجر يأكله اهل النار وهذا ثبت للنسفي وحده **ص** وقال
غيره من غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر
ش هذا ايضا للنسفي وحده قوله وقال غيره يدل على ان قبل قوله وغسلين وقال الفراء وغيره
وقد سقط من النساجين ويكون معنى قوله وقال غيره اي غير الفراء وان لم يقدر شيء هناك لا يستقيم
الكلام فافهم **ص** اعجاز نخل اصولها **ش** اشار به الى قوله تعالى (كانهم اعجاز
نخل خاوية) وفسر الاعجاز بالاصول وخاوية ساقطة هذا ايضا للنسفي وحده **ص** باقية
بقية **ش** اشار به الى قوله تعالى (فهل ترى ايهما من باقية) اي بقية وهذا ايضا للنسفي وحده
ص سورة سأل سائل **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة سأل سائل وتسمى سورة المعارج
وهي مكية وهي الفواحد وستون حرفا ومائتان وست عشرة كلمة واربع واربعون آية ولم يذكر
البسملة ههنا للجميع **ص** الفصيلة اصغر ابائه القربي اليه ينتمي من انتهى **ش** اشار به
الى قوله تعالى (وفصيلته التي تؤوي) وفسرها بقوله اي اصغر ابائه القربي يعني عشرين الذين
فصل عنهم ونقل كذا عن الفراء وعن ابي عبيدة فيخذه وقبل اقرباؤه الاقربين وعن مجاهد قبلته وعن
الداودي ان الفصيلة والى من ابواب جهنم وهذا غريب قوله ينتمي اي ينسب ويروى اليه ينتمي
من الانتهاء **ص** لشرى البدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال له شواة وما كان
غير مقل فهو شوى **ش** اشار به الى قوله تعالى (كلا انها لظى نزاغة للشوى) وكلامه
ظاهر منقول عن مجاهد وفي التفسير نزاغة للشوى اي نزاغة للجلد الرأس وقيل محاسن الوجه وقبل

ثم نصب والعقب وقيل للاطراف اليدين والرجلين والرأس وقيل اللحم دون العظم واحده شواء
 اي لا تترك النار لهم لئلا يجلوا ولا يجلدا الا احرقه وعن الكلبي تأكل لحم الرأس والدماغ كله
 ثم يعود الدماغ كما كان ثم تعود تأكله فذلك دأبها وهي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه ص والعزون
 الجماعات وواحداه عزة ش رضي الله عنه اشار به الى قوله تعالى (مهاجرين عن اليمن وعن الشمال عزين)
 وفسر عزين بالجماعات وفي رواية ابي ذر العزون الخلق والجماعات والخلق بفتح الخاء على المشهور
 ويجوز كسرهما قوله وواحداه وفي بعض النسخ وواحدتها عزة بكسر العين وتخفيف الزاي
 ونظيرها بثبوتين وكرة وكربن وقلة وقلين قوله مبطعين اي مسرعين مقبلين عليك مادي اعناقهم
 ومدمي النظر اليك متطلعين نحو لك نصب على الحال عزين حلقا وفرقا وعصبة عصبية وجاعة
 جاعة متفرقين رضي الله عنه ص يوفضون الايفاض الاسراع ش رضي الله عنه هذا للنسفي وحده و اشار به
 الى قوله تعالى (كانهم الى نصب يوفضون) وفسر الايفاض الذي هو مصدر بالاسراع ويفهم منه ان معنى
 يوفضون يسرعون وعن ابن عباس وقادة يسعون وعن مجاهد وابي العالية يسعون وعن الضحاك
 ينطلقون وعن الحسن يتدرون وعن القرطبي يشتدون والنصب المنسوب وعن ابن عباس الى نصب
 الى غاية ذلك حين سمعوا الصيحة الاخيرة وعن الكسائي يعني الى اوثانهم التي كانوا يعبدونها من دون الله
 عز وجل رضي الله عنه ص سورة نوح ش رضي الله عنه اي هذا في تفسير بعض سورة نوح عليه الصلاة
 والسلام وفي بعض النسخ سورة اتا رسلنا نوحا وهي مكية تزلت بعد النحل وقبل سورة ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام وسقطت البسملة عند الكل وهي تسعمائة وتسعة وعشرون حرفا ومائتان واربع
 وعشرون كلمة وثمان وعشرون آية رضي الله عنه ص اطوار اطورا كذا وطورا كذا ويقال عدا طوره
 اي قدره ش رضي الله عنه اشار به الى قوله تعالى (وقد خلقكم اطوارا) وذكر عبد عن خالد ابن عبد الله
 قال طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضعة وطورا عظام ثم كسونا العظام لئلا نتم انشاءه خلقا
 آخر وقال مجاهد طورا من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم ما ذكر حتى يتم خلقه والطور من هذه
 المواضع بمعنى تارة ويحيى ايضا بمعنى القدر اشار اليه بقوله ويقال عدا طوره اي تجاوز قدره
 ويجمع على اطوار رضي الله عنه ص والكبار اشد من الكبار وكذلك جبال وجبال لانها اشد مبالغة
 وكبارا الكبير وكبار ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجبال وحسان مخفف
 وجبال مخفف ش رضي الله عنه اشار به الى قوله عز وجل (ومكروا مكرا كبيرا) وقال الكبار يعني بالتشديد
 اشد يعني ابلغ في المعنى من الكبار بالتخفيف والكبار بالتخفيف ابلغ معنى من الكبير قوله وكذلك
 جبال بضم الجيم وتشديد الميم يعني الجمال ابلغ في المعنى من الجليل وهو معنى قوله لانها اشد مبالغة
 قوله والكبار يعني بالتشديد بمعنى الكبير وكذلك الكبار بالتخفيف قوله حسان بضم الحاء وتشديد
 السين وهو ابلغ من حسان بالتخفيف وكذلك جبال بالتشديد ابلغ من جبال بالتخفيف رضي الله عنه ص
 ديار من دور ولكن فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحى القيام وهي من قات وقال غيره ديارا احدا
 ش رضي الله عنه اشار به الى قوله تعالى (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) واشتقاقه من دور
 ووزنه فيعال لان اصله ديار فادلت الواو يا وادغمت الياء في الياء ولا يقال وزنه فعال لانه لو قيل
 دوار كان يقال فعال قوله كما قرأ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الحى القيام ذكر هذا نظيرا
 للديار لان اصله قوام فلا يقال وزنه فعال بل يقال فيعال كما في الديار واخرج ابن ابي داود في

المصاحف من طرق عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قرأها كذلك وذكر عن ابن مسعود ايضا قوله
وقال غيره هذا يقتضى تقدم احد سقط من بعض النقلة والا لا يستقيم المعنى على ما لا يخفى ونسب
الى هذا الغير ان ديارا يأتي بمعنى احد والمعنى لا تدر على الارض من الكافرين احدا وقد اشار الثعلبي
الى هذا المعنى حيث قال ديارا احدا يدور في الارض فيذهب ويحيى وكذلك ذكره النسفي في تفسيره
قص تبارا هلاكاش **قص** اشار به الى قوله تعالى (ولا تزد الظالمين الاتبارا) وفسر التبار
بالهلاك وفسره الثعلبي بالدمار **قص** وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضه بعضا **ش**
اي قال ابن عباس في قوله تعالى (يرسل السماء عليكم مدرارا) اي ماء السماء وهو المطر وفسر
لمدرار بقوله يتبع بعضه بعضا ووصل هذا ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قص وقارا عظمة **ش** اشار به الى قوله تعالى (مالككم لا ترجون الله وقارا) وفسر
الوقار بالعظمة واخرجه سفيان في تفسيره عن ابي روق عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس بلفظ
لا يخافون في الله حق عظمتهم واخرجه عبد بن حديد من رواية ابي ربيع عنه مالكهم لا تعلمون الله عظمتهم
قال مجاهد لا ترون الله عظمتهم وعن الحسن لا تعرفون الله حقوا ولا تشكرون له نعمة وعن ابن جبير لا ترجون
نوبا ولا تخافون عقابا **قص** باب **قص** ودوا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا **ش** اي هذا
باب في قوله عز وجل (وقالوا لا ننذر آلهتكم ولا ننذر دوا ولا سواعا) الآية ولم تثبت هذه الترجمة
الا لابي ذر وحده وعن محمد بن كعب كان لا دم عليه الصلاة والسلام خمس بنين ودوا وسواع ويغوث
ويعوق ونسرافات رجل منهم فخر نوا عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا
افعل فصوره في المسجد من صفر ورصاص ثم مات اخر وصوره حتى ماتوا كلهم وتغصت الاشياء
الى ان تركوا عبادة الله بعد حين فقال الشيطان للناس مالكهم لا تعبدون الهكم والله اباكم الاترونها
في مصلاكم فعبدوها من دون الله حتى بعث الله عز وجل نوحا عليه الصلاة والسلام وقال السهيلي
يغوث هو ابن شيث عليه الصلاة والسلام وابتداء عبادتهم من زمن مهلائيل بن قينان وفي كتاب العين
ودبفتح الواو صنم كان لقوم نوح عليه الصلاة والسلام وبنسما صنم لقريش ويسمى عمرو بن
عبد ود وقراءة نافع بالضم والباقون بالفتح وقال الماوردي هو اول صنم معبود ويسمى دوا لودهم له
وكان بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة وكان بدومة الجندل وسواع كان على صورة امرأة وكان لهذيل بن مدركة بن الياس
ابن مضربرهاط موضع بقرب مكة شرفها الله بساحل البحر ويغوث كان لمراد ثم لبني غطيف
بالجوف من ارض اليمن على ما ذكره في الحديث **قص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح عليه الصلاة والسلام
في العرب بعد امود فكانت لكلب بدومة الجندل واماسواع فكانت لهذيل وامايغوث فكانت لمراد
لبنى غطيف بالجوف عند سبأ وامايغوث فكانت للهمدان وامانسرف فكانت لحجير لآكل ذى الكلاع اسماء
رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون
انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبت **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريح وعطاء هو الخراساني وليس بعطاء بن ابي رباح ولا بعطاء بن يسار قاله الغساني وقال ابن جريح

اخذته من كتاب عطاء لامن السماع منه ولهذا قيل انه منقطع لان عطاء الخراساني لم يلق ابن عباس
 وقال ابو مسعود ظن البخاري ان ابن ابي رباح وابن جريح لم يسمع التفسير من الخراساني وانما اخذ
 الكتاب من ابنه ونظر فيه وروى عن صالح بن احمد عن ابن المديني قال سألت يحيى بن سعيد عن
 احاديث ابن جريح عن عطاء الخراساني فقال ضعيف قلت ليحيى انه كان يقول اخبرنا قال لاشي
 كله ضعيف انما هو كتاب دفعه اليه ابنه وقيل في معاضدة البخاري في هذا انه بخصوصه عند ابن جريح
 عن عطاء الخراساني وعن عطاء بن ابي رباح جميعا ولا يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال
 واعتماده عليه ويؤيد هذا انه لم يكثر من تخريج هذا وانما ذكره بهذا الاسناد في موضعين هذا
 والآخر في المكاح ولو كان يخفى عليه ذلك لاستكثر من اخراجه لان ظاهره على شرطه انتمى قلت
 فيه نظر لا يخفى لان تشدده في شرط الاتصال لا يستلزم عدم الخفاء عليه اصلا فسبحان من لا يخفى عليه شيء
 وقوله على ظاهره على شرطه ليس بصحيح لان الخراساني من افراد مسلم كما ذكر في موضعه قوله
 الاوثان جمع ونن وفي المغرب الوثن ماله جنة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وكانت
 العرب تصب الاوثان وتعبدها قوله في العرب بعد بضم الدال اي بعد كون الاوثان في قوم نوح عليه
 الصلاة والسلام كانت في العرب وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كانت الاوثان آلهة يعبدها قوم
 نوح عليه الصلاة والسلام ثم عبدتها العرب بعد وروى عن ابي عبيدة زعموا انهم كانوا يجوسوا وانما غرقت في
 الطوفان فلما نصب الماء عنها اخرجها ابليس عليه اللعنة فبشها في الارض قيل قوله كانوا يجوسوا غير صحيح
 لان المجوسية نحلة ظهرت بعد ذلك بد طويل قوله اما ود شرع في تفصيل هذه الاوثان وبيانها بقوله اما
 بكلمة التفصيل قوله للكلب وقد ذكرنا عن قريب ان كلبا هو ابن ورة بن تغلب قوله بدومة الجندل بضم
 الدال والجندل بفتح الجيم وسكون الون مدينة من الشام مما يلي العراق ويقال بين المدينة والشام والعراق
 وفيها اجتمع الحكماء قوله لهذين مصغر الهذيل قبيلة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله لمراد بضم
 الميم وتخفيف الراء المهملة ابو قبيلة من اليمن قوله ثم لبني غطيف بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وسكون
 الباء آخر الحروف وفي آخره فاء وهو بطن من مراد هو غطيف بن عبد الله ابن ناجية بن مراد قوله بالجوف
 بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء وهو المطمئن من الارض وقيل هو واد بايمن وفي رواية ابن ذر عن غير
 الكشميين بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي رواية له عن الكشميين بالجرف بضم الجيم والراء وقال
 ياقوت ورواية الحميدي بالراء وفي رواية النسفي بالجون بالجيم والواو والنون وقال ابو عثمان رأيت كان من
 رصاص على صورة اسد قوله عند سبأ هذا في رواية غير ابي ذر وقال ابن الاثير سبأ اسم مدينة بليقيس وقيل
 هو اسم رجل ولد منه عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث وسميت المدينة به قوله لهمدان
 بسكون الميم واهمال الدال قبيلة واما مدينة همدان التي هي مدينة من بلاد عراق العجم فهي بفتح الميم
 والدال المعجمة قوله لخمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الباء آخر الحروف ابو قبيلة قوله لآل ذي
 كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالعين المهملة وهو اسم ملك من ملوك اليمن قوله اسماء رجال
 اي هذه الخمسة اسماء رجال صالحين قاله الكرمانى او قدر مبتدا محذوف وهو قوله هذه الخمسة
 ويكون ارتفاع اسماء رجال على الخبرية قاله وروى ونسرا اسماء ثم قال والمراد نسروا اخواته اسماء
 رجال صالحين وقيل وسقط لفظ ونسرا لغير ابي ذر قوله فلما هلكوا اي فلما مات الصالحون وكان
 مبدء عبادة قوم نوح عليه الصلاة والسلام هذه الاصنام بعد هلاكهم ثم تبعهم من بعدهم على ذلك

قوله انصابا جمع النصب وهو ما ينصب لغرض كالعبادة قوله وسموها اي هذه الاصنام باسماء
 الصالحين المذكورين قوله فلم تعبد هذه الاصنام حتى اذا هلك اولئك الصالحون قوله ونسخ
 بلفظ الماضي من التفعيل اي تغير علمهم بصورة الحال وزالت معرفتهم بذلك وفي رواية ابى ذر
 عن الكشميهني ونسخ العلم فحينئذ عبت على صيغة المجهول وحاصل المعنى انهم لما ماتوا وتغيرت
 صورة الحال وزالت معرفتهم جعلوها معابد بعد ذلك **ص** سورة قل اوحى ش **ص**
 اي هذا في تفسير بعض سورة قل اوحى ويسمى سورة الجن وهى مكية وهى ثمانمائة وسبعون حرفا
 ومائتان وخمس وثمانون كلمة وثمان وعشرون آية **ص** وقال ابن عباس لبدا اعوانا
 اعوانا ش **ص** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وانه لما قام عبدالله يدعوهم كادوا يكونون
 عليه لبدا) ووصل هذا التعليق ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه هكذا قوله لبدا
 يعنى مجتمعين يركب بعضهم بعضا ويزدجون ويسقطون حرصا منهم على استماع القرآن وعن الحسن
 وقتادة وابن زيد يعنى لما قام عبدالله بالدعوة تلبدت الانس والجن وتظاهروا عليه ليطلوا الحق الذى
 جاءهم به ويطفؤا نور الله فابى الله الا ان يتم هذا الامر وينصره ويظهره على من ناواه وقال النسفي
 في تفسيره واصل اللبدا الجماعات بعضها فوق بعض فجمع لبدة وهى ما تلبد بعضها على بعض ومنه سمي اللبدا
 لتركها وحاصم كان يقرؤها بفتح الهمزة وبضم الذى فى سورة البلد وفسر لبدا بكثير هناك ولبدا هنا باجتمع
 بعضها على بعض وقرئ بضم اللام والباء وهو جمع لبود وقرئ ابدا جمع لا بد كراعى ورعى فهذه اربع قراءات
 قوله اعوانا جمع عون وهو الظهير على الامر وهو مكرر في بعض النسخ اعنى ذكر مرتين **ص**
 بخسانقصا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) وفسر البخس بالنقص والرهق
 في كلام العرب الاثم وغشيان المحارم وهذا لم يثبت الا للنسفي وحده **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل
 حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 طائفة من اصحابه حامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
 فرجعت الشياطين فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم
 وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغار بها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فاذا طلعتوا
 فاضربوا مشارق الارض ومغار بها ينظرون ما هذا الامر الذى قد حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين
 توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنحلة وهو وامد الى سوق عكاظ وهو يصلى واصحابه
 صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن سمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا
 الى قومهم فقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشدا فآمنابه وان نشرك ربنا احدا وانزل الله
 عز وجل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه
 قول الجن ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة يوضح سبب النزول ايضا وابو عوانة بفتح العين
 المهملة الواضاح اليشكرى وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة جعفر بن ابى وحشية
 الواسطي البصرى والحديث قد مضى في الصلاة في باب الجهر بقراءة الصبح فانه اخرجهم هناك
 عن مسدد عن ابى عوانة الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك قوله انطلق كان ذلك في ذى القعدة
 سنة عشر من البعث قوله عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالطاء المججمة سوق العرب
 بناحية مكة يصرف ولا يصرف وكانوا يقيمون به اياما في الجاهلية قوله وقد حيل على بناء المجهول

من حال اذا جاز قوله تمامه بكسر التاء المثناة من فوق وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد
الحجاز قوله بخلة موضع مشهور ثمة وهو غير منصرف قوله عامد اي قاصد قوله تسعوا اي
انكفوا للسمع لان باب الفعل لتكلف قوله حال اي جاز **ص** سورة المزمل **ش**
اي هذا في تفسير بعض سورة المزمل وفي رواية ابى ذر سورة المزمل والمدثر ولم يذكر في بعض
النسخ لفظ سورة قال مقاتل هي مكية الا قوله وآخرون يقاتلون في سبيل الله وهي ثمانمائة وثمانية
وثلاثون حرفا ومائتان وخمس وثمانون كلمة وعشرون آية واصل المزمل بالتشديد المتزمل فابلت
التاء زايًا وادغمت الزاي في الزاي وقرأ ابى بن كعب على الاصل والمزمل والمدثر والتلفظ والمشتل
يعنى **ص** وقال مجاهد وتبتل اخاص **ش** اي قال مجاهد في قوله عز وجل (وتبتل
اليه تبتيلا) وفسره بقوله اخاص ورواه عبد عن شابة عن ورقاء عن ابن جريح عنه بلفظ اخلص
له المسألة والدعاء وقال قتادة اخلص له الدعوة والعبادة وقال ابن ابي حاتم روى عن ابن عباس
وابى صالح والضحاك وعطية والسدي وعطاء الخراساني مثل ذلك وعن عطاء انقطع اليه انقطعا
وهو الاصل فيه يقال تبتلت الشيء اذا قطعته **ص** وقال الحسن انكالا قيودا **ش**
اي قال الحسن البصري في قوله تعالى (ان لدينا انكالا وجيما) ورواه عبد عن يحيى بن عبد الحميد
عن حفص عن عمر وعنه والانكالا جمع نكل بكسر النون وسكون الكاف وقتهما **ص** منقطر
به منقلة به **ش** اشار به الى قوله عز وجل (يوما يجعل الولدان شيبا) السماء منقطر به) وفسره
بقوله منقلة به ورواه عبد من وجه آخر عن الحسن البصري نحوه وانما قال منقطر بالتذكير
على تأويلها بالسقف او شيء منقطر به او ذات انقطار **ص** وقال ابن عباس كشيما مهيلا الرمل السائل
ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وكانت الجبال كشيما مهيلا) اي رملا سائلا ورواه ابن ابي حاتم من
طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص** ويلا شديدا **ش** اشار به الى قوله تعالى (فأخذناه
اخذا ويلا) وفسر ويلا بقوله شديدا وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وقال الثعلبي ويلا اي شديدا صعبا ثقيلا ومنه يقال كلاء مستوبل وطعام مستوبل اذا لم يستمر أو منه الويل
ص سورة المدثر **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة المدثر وهي مكية وهي الف وعشرة
احرف ومائتان وخمس وخسون كلمة وست وخسون آية وقال الثعلبي يابها المدثر اي في القطيفة والجمهور
على انه المدثر بتيابه **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ص**
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عسير شديد **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (فذلك
يومئذ يوم عسير) وفسره بقوله شديد واصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص**
قسورة ركز الناس واصواتهم **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (كأنهم جرم مستنفرة فرت
من قسورة) وفسر القسورة بركز الناس واصواتهم واصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن عمرو بن
دييار عن عطاء عن ابن عباس قال هور ركز الناس واصواتهم قال سفيان يعني جهم واصواتهم
ص وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة وقسور **ش** اي قال ابو هريرة القسورة
الاسد وروى عبد بن حيد من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال كان ابو هريرة اذا قرأ كأنهم
جرم مستنفرة فرت من قسورة قال القسورة الاسد وهذا منقطع بين ابن زيد وابى هريرة قوله
وكل شديد مبتدأ وقسورة خبره وقسور عطف عليه من القسور وهو الغلبة وقيل القسورة الرماة حتى

عن مجاهد وعن سعيد بن جبير القسورة القناص ووزنها فعولة وروى ابن جرير من طريق يوسف
 ابن مهران عن ابن عباس القسورة الاسد بالعربية وبالفارسية شير وبالخشية القسورة ولفظ قسور
 من زيادة النسق رحمه الله **خص** مستنفة نافرة مذعورة **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (كانهم جرم مستنفة) وفسرها بقوله نافرة مذعورة بالذال المعجمة اى مخافة وقرأ اهل الشام والمدينة
 بفتح الفاء والباقون بالكسر **خص** حدثنا يحيى حدشا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي
 كثير سألت اباسمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المذثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك
 الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت فقال جابر لا احديثك
 الا ما حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت
 فنظرت عن يميني فلم ار شيئاً فنظرت عن شمالي فلم ار شيئاً ونظرت امامي فلم ار شيئاً ونظرت خلفي فلم ار شيئاً
 فرفعت رأسي فزيت شيئاً فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا على ماء بارداً قال دثروني وصبوا على
 ماء بارداً فزلت يا ايها المذثر ثم فاندرو ربك فكبر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وفيه بيان
 سبب النزول ويحيى هو ابن موسى البلخى اويحيى بن جعفر وقد مضى جزء منه في اول الكتاب
 في بدء الوحي قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الحديث قوله
 جاورت بحراء اى اعتكفت بها وهو بكسر الهاء وتخفيف الراء وبالمد منصرفاً على الاشهر جبل على
 بسار السائر من مكة الى منى قوله جوارى بكسر الجيم اى بجاورتي اى اعتكفى قوله فرأيت شيئاً
 يحتمل ان يكون المراد به رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام وقد قال اقرأ باسم ربك فحفت من
 ذلك ثم أتيت خديجة رضي الله تعالى عنها فقلت دثروني اى غطوني فزلت يا ايها المذثر والجمهور
 على ان ما نزل هو قوله اقرأ باسم ربك وفي هذا الحديث استخراج جابر ذلك عن الحديث باجتهاده
 وظنه فلا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول الكتاب الصريح بانه اقرأ أو نقول ان لفظ اول
 من الامور النسبية فالمدثر يصدق عليه انه اول ما نزل بالنسبة الى ما نزل بعده **خص** ثم فاندرو ربك
ش اى قم يا محمد من مضجعت قيام عزم وجد فاندرو قومك وغيرهم لانه اطلق الانذار
خص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال حدثنا حرب بن شداد عن
 يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك **ش** هذا طريق آخر
 في حديث جابر رضي الله تعالى عنه اخبره عن محمد بن بشار بالشين المعجمة قوله وغيره يشبه
 ان يكون ارادته اباداود فان ابا نعيم الاصبهاني رواه عن ابي اسحق بن حزمة حدثنا ابو عوانة حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وابوداود قال حدثنا حرب فذكره قوله مثل حديث عثمان
 ابن عمر احوال رواية حرب بن شداد على رواية عثمان بن عمر ولم يخرج هور رواية عثمان بن عمرو هي
 عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل قال حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم عن ابن شني عن عثمان بن عمر عن علي بن المبارك
خص باب هـ قوله وربك فكبر **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل وربك فكبر اى فعظم
 ولا تشرك به وهذا التكبير قديكون في الصلاة وقديكون في غيرها ولما نزل ذلك قام صلى الله
 عليه وسلم وكبر فكبرت خديجة وفرحت وعلت انه الوحي من الله تعالى والفاء على معنى جواب

الجزء اى تم فكبر ربك وكذلك ما بعده قاله الزجاج وقيل الفاء صلة كقوله زيدا فاضرب سمع ص
حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت اباسمة اى القرآن
انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابوسلمة سألت جابر
ابن عبد الله اى القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال لا اخبرك
الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت
جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فتدريت فظنرت انا مى وخلقى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالس
على عرش بين السماء والارض فأتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وانزل على
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج عن
اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابى يعقوب المروزى عن عبد الصمد بن عبد الوارث البصرى
عن حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير قوله اول (ياض من اصله) قوله انبت على صيغة
المجهول اى اخبرت وفي رواية ابى داود الطيالسى عن حرب قلت انه بلغنى ان اول ما نزل اقرأ ولم
يبن يحيى بن ابى كثير من انباء بذلك ولعله يريد عروة بن الزبير كالم بين ابوسلمة من انباء بذلك
ولعله يريد عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها كما تقدم في بدء الوحي
من طريق الزهري عنه مطولا قوله فاستبطنت اى وصلت بطن الوادى قوله على عرش وبرى
على كرسى **ص** **باب** قوله وثيابك فطهر ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى
(وثيابك فطهر) قال الثعلبى سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال معناها لا تلبسها على معصية ولا على
عذرة والعرب تقول للرجل اذا وفى وصدق انه طاهر الثياب واذا غدر ونكت انه لدنس الثياب
وعن ابى بن كعب رضى الله عنه لا تلبسها على محب ولا على ظم ولا على اثم والبسها وانت طاهر وعن
ابن سيرين وابن زيد نق ثيابك واغسلها بالماء وطهرها من النجاسة وذلك ان المشركين كانوا لا
يتطهرون فامرهم ان يتطهروا ويطهروا ثيابهم وعن طاووس وثيابك فقصر وشمر لان تقصير الثياب طهيرة
لها **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح) وحدثنى عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري فآخبرنى ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه فينا انا مسمى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراجالس
على كرسى بين السماء والارض فجئت منه ربعا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تقرر الصلاة وهى الاوتان ش **ص** هذا ايضا حديث جابر
المذكور لكن رواه من رواية الزهري عن ابى سلمة وذكره من طريقين احدهما عن يحيى بن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصيرى عن الليث بن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالده عن محمد بن
مسلم ابن شهاب الزهري والآخر عن عبد الله بن محمد المسندى عن عبد الرزاق الخ قوله وهو يحدث عن
فترة الوحي الواو فيه الحال وهذا شعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحى وليس ذلك الاسورة
اقرأ على الصحيح قوله على كرسى وفي الحديث الذى مضى على عرش ولا تقاوت بينهما بحسب
المقصود وهو ما يجلس عليه وقت العظمة قوله فجئت من الجأث بالجيم والهزة والثاء
المثلثة وهو الفزع والرعب والخوف وقال الكرماني وفي بعضها فجئت بالثلثين من الجث وهو القلع

قوله قبل ان تفرض الصلاة غرضه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلاة قوله وهى اى الرجز
هى الاوثان وانما اثبت باعتبار ان الخبر جمع وانما فسر بالجمع نظرا الى الجنس **ص** باب ٥
والرجز فاهجر **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى (والرجز فاهجر) عن ابن عباس اترك المأثم
وعن مجاهد وعكرمة وقتادة والزهرى وابن زيد والاوثان فاهجر ولا تقر بها وهى رواية عن
ابن عباس وقيل الزاى فيه بدل من السين لقرب مخرجهما دليله قوله عز وجل فاجنبوا الرجز
من الاوثان وعن ابى العالية والربع الرجز بالضم الصنم والكسر النجاسة والمعصية وعن الضحاك
الشرك وعن ابن كيسان الشيطان **ص** يقال الرجز والرجس العذاب **ش** هو قول
ابى عبيدة والكلي، ومجاز الآية اهجر ما اوجب لك العذاب من الاعمال وقيل اسقط حب الدنيا من
قلبك فانه رأس كل خطيئة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن
شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يحدث عن فترة الوحي فينا انا امشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك
الذى جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئنت منه حتى هويت الى الارض فجئت
اهلى فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر فأنذرت الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز
الاوثان ثم حى الوحي وتابع **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فاهجر وهذا ايضا طريق آخر
فى حديث جابر قوله فينا اصله بين اشعبت فتحة النون بالالف وهو ظرف بضاف الى الجملة
ويحتاج الى جواب وجوابه قوله اذ سمعت قوله حتى هويت اى حتى سقطت قوله والرجز
الاوثان بكسر الراء والضم لغة قاله الفراء وقال بعض البصريين بالكسر العذاب ولا يضم وفسر
ابو سلمة الرجز بالاوثان لانها مؤدية الى العذاب ويروى عن مجاهد والحسن بالضم اسم الصنم
وبالكسر العذاب وروى ابن مردويه من طريق محمد بن كثير عن ممر عن الزهرى فى هذا الحديث
الرجز بالضم وهى قراءة حفص عن عاصم **ص** سورة القيامة **ش** اى هذا فى
تفسير بعض سورة القيامة وهى مكية وهى ستمائة واثنان وخسون حرفا ومائة وسبع وتسعون
كلمة واربعون آية **ص** وقوله لا تحرك به لسانك لتجمل به **ش** اى وقوله تعالى
لا تحرك به الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى لا تحرك بالقرآن لسانك وذلك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يفتقر عن قراءة القرآن مخافة ان لا ينساه ويحرك به لسانه فانزل الله
تعالى (لا تحرك به لسانك لتجمل به) اى تلاوته لحفظه ولا تنساه **ص** وقال ابن عباس
سدى هملا **ش** اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ايحسب الانسان ان يترك سدى) اى هملا
بفتح السين اى هملا **ص** وقال ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعجل **ش** اى قال ابن
عباس ايضا فى قوله تعالى (بل يريد الانسان ليفجر امامه) وفسره بقوله سوف اتوب سوف اعجل
وحاصل المعنى يريد الانسان ان يدوم على فحوره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعجل
عملا صالحا **ص** لا وزر لاحصن **ش** اشار به الى قوله تعالى (كلا لا وزر الى
ربك يومئذ المستقر) وفسر الوزر بالحصن وروى الطبرى من طريق العوفى عن ابن عباس لا
حصن وعن ابى عبيدة الوزر الملبأ **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن
ابى مائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه فانزل الله تعالى (لا تحرك به
 لسانك لتعجل به) ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومضى الحديث في بدء الوحي عن موسى
 ابن اسماعيل ومضى الكلام فيه هناك قوله وكان ثقة مقول سفيان وموسى هذا تابعي صغير
 كوفي من موالى آل جعدة بن هيرة ولا يعرف اسم أبيه ومدار هذا الحديث عليه والى قوله لتعجل
 به رواية ابي ذر وزاد غيره الآية التي بعدها ص باب ان علينا جمعه وقرأناه
 ش اى هذا باب في قوله تعالى (ان علينا جمعه) اى في صدرك وقرأناه وقرآته عليك حتى
 نعيه والقرآن مصدر كالرجحان والنقصان ص حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن
 موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قول تعالى (لا تحرك به لسانك) قال وقال ابن عباس كان
 يحرك شفثيه اذا نزل عليه فقبل له لا تحرك به لسانك بخشي ان يثقلت منه ان علينا جمعه وقرأناه
 ان نجمعه في صدرك وقرأناه ان نقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه
 ان نبينه على لسانك ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس ابي اسحق السبيعي
 وهذا حديث ابن عباس من رواية اسرائيل عن موسى المذكور قوله كان اى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحرك شفثيه اذا نزل عليه القرآن قوله ان يثقلت اى ان يضيع ويفوت
 قوله ان علينا جمعه الى آخره يحتمل ان يكون معلقا عن ابن عباس وسياق الحديث الذى بعده اتم
 منه ص باب فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ش اى هذا باب في قوله تعالى فاذا قرأناه
 اى اذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه اى مافيه من الاحكام ص قال ابن عباس قرآنه بيانه فاتبع اعمل به
 ش هذا تفسير ابن عباس هذه الترجمة وهى قوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وروى
 هذا التفسير على بن ابي طلحة عنه اخرجته ابن ابي حاتم ص حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك
 لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحي وكان مما يحرك
 به لسانه وشفثيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لاقسم بيوم القيمة لا تحرك
 به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأناه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرأناه فاذا قرأناه فاتبع
 قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبريل عليه الصلاة
 والسلام اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله تعالى ش هذا طريق آخر في حديث ابن عباس
 المذكور اخرجته عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن موسى المذكور قوله لسانه وشفثيه
 ذكرهما هنا واقتصر سفيان في روايته السابقة على ذكر لسانه واقتصر اسرائيل على ذكر شفثيه
 والكل مراد قوله فيشتد عليه اى يشتد عليه حاله عند نزول الوحي ومضى فيما تقدم وكانت الشدة
 تحصل معه عند نزوله الوحي لثقل القول وفي حديث الافك فاخذه ما كان يأخذه من البراءة كان يتعجل
 باخذه لنزول الشدة سريعا قوله وكان يعرف منه اى وكان الاشتداد يعرف منه حاله نزول الوحي عليه
 قوله فانزل الله تعالى اى بسبب ذلك الاشتداد انزل الله تعالى قوله وقرأناه في روايته المذكورة
 ان نقرأه اى انت تقرأه قوله فاذا قرأناه اى فاذا قرأه عليك المالك قوله اطرق يقال اطرق
 الرجل اذا سكنت واطرق اى ارجى عينيه ينظر الى الارض ص اولى لك توعد ش اشارة
 الى قوله تعا (اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى) وفسره بقوله توعد اى هذا وعيد من الله تعالى على وعيد

لابي جهل وهى كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقبل اولى من المقلوب مجازه وبلى من الويل كما يقال
ما طيبه واطيبه ومعنى الآية كانه يقول لابي جهل الويل لك يوم تحيى والويل لك يوم تموت والويل لك
يوم تبعث والويل لك يوم تدخل النار **ص** سورة هل اتى على الانسان شئ **ص** اى هذا
فى تفسير بعض سورة هل اتى على الانسان وهى مكية قاله قتادة والسدى وسفيان وعن الكلبي
انها مكية الايات ويطعمون الطعام على حبه الى قوله قطريرا ويذكر عن الحسن انها مكية وفيها
آية مدنية ولا تطعم منهما آثما او كفورا وقيل ما صح فى ذلك قول الحسن ولا الكلبي وجاءت اخبار
فيها انها نزلت بالمدينة فى شان على وفاطمة وابنيهما رضى الله تعالى عنهم وذكر ابن القتيب انها
مدنية كلها قاله الجمهور وقال السخاوى نزلت بعد سورة الرحمن وقبل الطلاق وهى الف واربعة
وخمسون حرفا ومائتان واربعون كلمة واحدى وثلاثون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم
شئ **ص** ثبتت البسملة لابي ذر **ص** يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون حجد او تكون
خبرا وهذا من الخبر يقول كان شياً فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح
شئ **ص** القائل فيه بذلك القراء قوله معناه اتى على الانسان يدل على ان لفظ هل صلة ولكن
لم يقل احدا ان هل قد تكون صلة قوله وهل تكون حجدا يعنى نفيا وتكون خبرا يعنى اثباتا يعنى
يخبر به عن امر مقرر ويكون هل حينئذ بمعنى قد للتحقيق واسار اليه بقوله وهذا من الخبر اراد به
ان هل هنا يعنى فى قوله تعالى هل اتى على الانسان بمعنى قد ومعناه قد اتى على الانسان واريد به آدم
عليه الصلاة والسلام وقال المرحشوى ان هل ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة
مقدرة معها ونقله فى المفصل عن سيوبه فقال وعند سيوبه ان هل بمعنى قد لانهم تركوا الالف قبلها لانها
لا تقع الا فى الاستفهام قوله حين من الدهر اربعون سنة ملقى بين مكة والطائف قبل ان ينفخ فيه الروح
قوله لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ولا يعرف ولا يدري ما اسمه ولا ما يراد به والمعنى انه كان شيئا
لكنه لم يكن مذكورا يعنى انتفاء هذا المجموع بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف ولا حجة فيه للمعتزلة
فى دعواهم ان المعلوم شئ ووقع فى بعض النسخ وقال يحيى معناه اتى على الانسان الى آخره ويحيى
هذا هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الديلى القراء صاحب كتاب معانى القرآن وقال بعضهم هو
صواب لانه قول يحيى بن زياد القراء بلفظه قلت دعوى الصواب غير صحيحة لانه يجوز ان يكون
هذا قول غيره كما هو قوله ولم يطلع البخارى على انه قول القراء وحده فلذلك قال يقال معناه او اطلع
ايضا على قول غيره مثل قول القراء فذكر بلفظ يقال ليشمل كل من قال بهذا القول فافهم
ص امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له
خليط وممشوج مثل مخلوط شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج)
وفسر الامشاج بقوله الاخلاط والامشاج جمع مشيج بفتح الميم وكسرهما وقال الثعلبي الامشاج
بناء جمع وهو فى معنى الواحد لانه نعت لانطفة وهذا كما يقال برمة اعشار وثوب اخلاق قوله
ماء المرأة وماء الرجل تفسير الاخلاط يختلط المآن فى الرحم فيكون منهما جيعا والولد وماء الرجل ابيض
غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فايهما علا صاحبه كان الشبه له كذا روى عن ابن عباس والحسن
وعكرمة وجهاد والربع قوله الدم والعلة تقديره ثم الدم ثم العلة ثم المضة ثم اللحم ثم العظم ثم ينشئه الله
تعالى خلقا آخر فوايه ويقال اذا خلط يعنى اذا خلط شئ بشئ يقال له مشيج على وزن فعيل بمعنى ممشوج

اى مخلوط يقال متجبت هذا بهذا الى خلطته **ص** سلاسل واغلاش **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (انا عندنا لكافرين سلاسل واغلاش وسعيرا) اعتدنا هياكل السلاسل جمع سلسلة كل سلسلة سبعون ذراعا
 والاعلال جمع غل بالضم فالسلاسل فى اعناقهم والاعلال فى ايديهم والسعير يوقدون فيه لا يطفى وقيل
 السلاسل القيود وقرأ نافع والكسائى وابوبكر عن عاصم سلاسل بالتونين وهى رواية هشام عن
 اهل الشام وقرأ حزة وخلف وحفص وابن كثير وابوعمر وبالفحة بالتونين **ص** ولم يجر
 بعضهم **ش** بضم الياء وسكون الجيم وبالراء من الاجراء اراد به لم يصرف بعضهم سلاسل
 يعنى لا يدخلون فيه التونين وهذا على الاصطلاح القديم يقولون اسم مجرى واسم غير مجرى يعنى اسم
 مضروف واسم لا يصرف وذكر عياض انه فى رواية الاكثر لم يجر بالزاي بدل الراء وقال بعضهم
 وهو الاوجه ولم يبين وجه الواجهة بل بالراء اوجه على ما لا يخفى **ص** مستطيرا ممتدا البلاء
ش اشار به الى قوله تعالى (يخافون يوما كان شره مستطيرا) وفسره بقوله ممتدا البلاء وكذا
 فسرهم الفراء ويقال ممتدا فاشيا يقال استطار الصدع فى الزجاجه واستطال اذا اشند **ص**
 والقمطرير الشديد يقال يوم قطرير ويوم قاطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون
 من الايام فى البلاء **ش** اشار به الى قوله عز وجل (انا نخاف من ربنا يوماعبوسا قطريرا) والباقي ظاهر
 وقاطر بضم القاف وعن ابن عباس العبوس الضيق والقمطرير الطويل وعن مجاهد القمطرير الذى
 يقلص الوجوه ويقتص الحياة وما بين الاعين من شدته وعن الكسائى يقال اقطر اليوم وان هرا قطرا را
 وازمهرا را وهو الزمهرير **ص** وقال الحسن النضرة فى الوجه والسرور فى القلب **ش**
 اى قال الحسن البصرى فى قوله تعالى وتعظم (ولقاهم نضرة وسرورا) ان النضرة فى الوجه والسرور
 فى القلب ولم يثبت هذا الا للنسقى والجرجاني **ص** وقال ابن عباس الارائك السررش **ش** اى قال
 ابن عباس فى قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) وفسرها بالسرر جمع سرير وقال النعماني الارائك
 السرر فى الحجال لا يكون اريكة الا اذا اجتمعوا هى لغة اهل اليمن وقال مقاتل الارائك السرر فى الحجال من
 الدر والياقوت موضوعة تقضبان الدر والذهب والفضة والوان الجواهر ولم يثبت هذا ايضا الا للنسقى
 والجرجاني **ص** وقال البراء وذلت قطوفها يقطفون كيف شاؤا **ش** اى قال البراء فى قوله
 تعالى (وذلت قطوفها تذليلا) يقطفون كيف شاؤا **قوله** قطوفها اى ثمارها يقطفون اى يقطعون
 منها قايما وقعودا ومضطجعين يتناولونها كيف شاؤا وعلى اى حال كانوا ولم يثبت هذا الا للنسقى
 وحده **ص** وقال معمر اسرهم شدة الخلق وكل شئ شدة من قتب او غبط فهو مأسور
ش اى قال معمر بن المثنى ابو عبيدة او معمر بن راشد فى قوله تعالى (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم)
 الآية وسقط هذا الابى ذر عن المستملى وحده وفسر الاسر بشدة الخلق ويقال للفرس شديد الاسراى
 شديد الخلق **قوله** او غبط بفتح الغين المججمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره طاء
 مهملة وهو رحل النساء بشد عليه الهودج والجمع غبط بضمين وظن بعضهم انه معمر بن
 راشد وزعم ان عبدالرزاق اخرجه فى تفسيره عنه قلت يريد به شيخه صاحب التوضيح فانه قال بعد
 قوله وقال معمر الى آخره وخرجه عبدالرزاق عن معمر عن قتاده وذكره عن مجاهد وغيره والظاهر انه
 معمر بن راشد لانه روى عن قتاده نحوه وايضا فالبخارى اخرج فى التفسير عن ابى عبيدة معمر بن
 المثنى فى مواضع كثيرة ولم يصرح باسمه فبالله هنا صرح به واراد به ابن المثنى وليس الا معمر بن

ارشد **ص** سورة والمرسلات **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة المرسلات وهذا هكذا
 في رواية ابي ذر وفي رواية الباقي المرسلات بدون لفظ سورة وهي مكية بغير خلاف قاله ابو العباس
 وقال مقاتل فيها من المدني واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وقال السخاوي نزلت بعد الهزلة وقبل
 ق وهي ثمانمائة وستة عشر حرفا ومائة واحدى وثمانون كلمة وخسون آية والمرسلات الرياح
 الشديبات الهبوب والناثورات الرياح اللينة قوله عرفانصب على الحال اي المرسلات يتبع بعضها
 بعضها حال كونها كعرف الفرس وعلى تفسير المرسلات بالملائكة يكون نصبا على التعليل اي لاجل
 اعرف اي المعروف والاحسان **ص** جالات حبال **ش** اشار به الى قوله تعالى (انها
 ترمي بشرر كالقصر كأنها جالات صفر) وفسر الجالات بالحبال وهي الحبال التي تشد بها السفن
 هذا اذا قرئ بضم الجيم واما اذا قرئ بالكسر فهو جمع جالة وجالة جمع جلول زوج الناقة وقال ابن
 التين ينبغي ان يقرأ في الاصل بالضم لانه فسرهما بالحبال وقد قال مجاهد في قوله تعالى (حتى يلج
 الجمل في سم الخياط) هو حبل السفينة وعن ابن عباس وسعيد بن جبير جالات صفر هي حبال السفن
 يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كالوساطة الرجال وفي رواية ابي ذر وقال مجاهد جالات حبال
ص اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون **ش** اشار به الى قوله تعالى (واذا قيل لهم
 اركعوا لا يركعون) وفسر قوله اركعوا بقوله صلوا وقوله لا يركعون بقوله لا يصلون اطلق الركوع
 واراد به الصلاة وهو من باب اطلاق الجزء وارادة الكل وقوله لا يركعون سقط في رواية غير ابي
 ذر وفي بعض النسخ وقال مجاهدا ركعوا الى آخره **ص** وسئل ابن عباس لا ينطقون والله
 ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على افواههم فقال انه ذوالوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم
ش حصل السؤال عن كيفية التلقيق بين قوله لا ينطقون وقوله اليوم نختم على افواههم
 وبين قوله والله ربنا ما كنا مشركين لان هذه الآية تدل على انهم ينطقون وحاصل الجواب ان يوم القيمة ذو
 الوان يعني يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون في وقت ومكان لا ينطقون في آخر وقوله لا يركعون
 لم يثبت الا في رواية ابي ذر **ص** حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانزلت عليه
 والمرسلات وانا للتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقنا هافد خلت حجرها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقت شركم كآء قيتم شرهاش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله وانزلت عليه والمرسلات ومحمود
 هو ابن غيلان وعبيد الله بن موسى شيخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن بونس
 وقد تكرر ذكره عن قريب ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله
 هو ابن مسعود والحديث قدمضى في بدء الخلق قوله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
 في رواية جرير في غار ووقع في رواية حفص ابن غياث بمى ووقع في رواية للطبراني في الاوسط
 على حراء قوله من فيه اي من فمه قوله فابتدرناها اي فسبقناها وقال ايضا فسبقنا فكونون سابقين
 ومسبوقين والجواب انهم كانوا السابقين اولافصارا ومسبوقين آخره قوله شركم منصوب بانه
 مفعول ثان **ص** حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا
ش هذا طريق آخر في حديث عبد الله بن مسعود اخبره عن عبدة بفتح العين وسكون
 الباء الموحدة ابن عبد الله الصفار الخزازي عن يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري
 قوله بهذا اي بالحديث المذكور وكذا ساقه في بدء الخلق في باب خمس من الفواسق

سنن ص عن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله ش هذا
 متصل بما قبله اشار به الى ان اسرائيل رواه في الطريق الاول عن منصور عن ابراهيم وفي هذا عن
 سليمان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله اي مثل الحديث المذكور ص وتابعه
 اسود بن عامر عن اسرائيل ش اي تابع يحيى بن آدم في روايته عن اسرائيل اسود بن
 عامر الملقب بشاذان الشامي ووصل هذه المتابعة اجد عنه به ص وقال حفص وابو
 معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود ش اراد بهذا ان هؤلاء الثلاثة
 خالفوا رواية اسرائيل عن الاعمش في شيخ ابراهيم فاسرائيل يقول عن الاعمش عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله وهؤلاء الثلاثة يقولون عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود هو ابن يزيد النخعي
 عن عبد الله امارواية حفص هو ابن غياث فوصلها البخاري وسيأتي بعد باب واما رواية ابي
 معاوية محمد بن حازم الضرير فاخرجها مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب
 واسحق بن ابراهيم اربعمهم عن ابي معاوية واما رواية سليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء
 الضبي بفتح الضاد المعجمة وبالباء الموحدة البصري فقد تقدمت في بدء الخلق وسليمان هذا ضعيف
 الحفظ وليس له في البخاري الا هذا الموضع المعلق ص وقال يحيى بن جاد اخبرنا ابو
 عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ش اشار بهذا التعليق عن يحيى بن
 جاد الشيباني البصري شيخ البخاري عن ابي عوانة بفتح العين الواضح اليشكري عن المغيرة بن مقسم
 بكسر الميم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود الى ان
 مغيرة وافق اسرائيل في شيخ ابراهيم وانه علقمة بن قيس وهذا التعليق وصله الطبراني قال حدثنا
 محمد بن عبد الله الخضرى حدثنا الفضل بن سهل حدثنا يحيى بن جاد به ولفظه كنا مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بحراء الحديث وقال عياض انه وقع في بعض النسخ وقال جاد اخبرنا ابو عوانة
 وهو غلط ص وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ش
 اشار بهذا المعلق الى ان الحديث أصلا عن الاسود بن يزيد من غير طريق الاعمش ومنصور ووصل
 هذا التعليق اجد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود
 عن ابيه عن عبد الله بن مسعود وابن اسحق هذا هو محمد بن اسحق صاحب المغازي ووقع في بعض النسخ
 وقال ابو اسحق وهو تصحيف ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
 قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات
 فقلقنا من فيه فان فاه لربط بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم
 اقلوها قال فابتدرناها فسبقتنا فقال وقت شركم كما وقيتم شرها ش هذا طريق آخر في
 حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن
 ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قوله بينا قد ذكرنا غير
 مرة انه ظرف يضاف الى الجملة ويحتاج الى جواب قوله اذ نزلت جوابه قوله لربط
 بها اي لم يحف ربق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله قوله اذ
 خرجت كلمة اذ لم تنجاء وباقي الكلام مر ص باب بها انها ترمى بشر كالتقصير ش
 اي هذا باب في قوله عز وجل انها اي جهنم ترمى بشر وهي ما يتطاير من النار اذا التهمت
 واحدها شررة قوله كالتقصير عن ابن مسعود كالحصون والمدائن وهو واحد القصور وعن

بجاهد هي حزم الشجر وعن سعيد بن جبير والضحاك هي اصول النخل والشجر العظام واحدها
فصرة مثل تمر وتمر وجر وقرأ الجمهور باسكان الصاد وقرأ ابن عباس وابورزين وابو
الجوزاء وبجاهد بفتح القاف والصاد وقرأ سعد بن ابى وقاص وعائشة وعكرمة بفتح القاف
وكسر الصاد وقرأ ابن مسعود وابو هريرة وابراهيم بضم القاف والصاد وقرأ ابو الدرداء بكسر
القاف وفتح الصاد وقال ابن مقسم وكلها لغات بمعنى واحد **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يقول (انها ترمى بشر كالقصر) قال كنا نرفع
الخشب بقصر ثلثة اذرع او اقل فنرفعه للشئاء فنسميه القصر **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة
وسفيان هو ابن عينة وعبد الرحمن بن عابس بالعين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالسين المهملة
النخعي الكوفي والحديث من افراده قوله بقصر بالباء التي هي من حروف الجر وبكسر القاف وفتح
الصاد المهملة وبلاضافة الى ثلاثة اذرع اى بقدر ثلثة اذرع قوله او اقل اى او اقل من ثلاثة
اذرع وفي الرواية التي بعدها اوفوق ذلك وهي في رواية المستملى وحده قوله للشئاء اى لاجل
الشئاء والاستسكان به وقال ابن النين وروى بسكون الصاد وفتحها وقال الخطابي هو القصر
من قصور حفاة الاعراب قوله فنسميه القصر بفتحين **ص** **باب** **ك** كأنه جالات صفر
ش **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل (كأنه جالات صفر) اى كان الشرر قال التعللى رد الكتاب
الى اللفظ ومر الكلام في الجمالات عن قريب **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى اخبرنا سفيان
حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما ترمى بشر كالقصر قال كنا نعد الى
الخشب ثلثة اذرع اوفوق ذلك فنرفعه للشئاء فنسميه القصر **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيث انها
وصف للقصر ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري قوله اوفوق ذلك من زيادة
المستملى **ص** **باب** **هـ** هذا يوم لا ينطقون **ش** **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل
(هذا يوم لا ينطقون) اى في بعض مواقف القيمة وفي بعضها يختصمون وفي بعضها نختم على افواههم
ولا يتكلمون **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود
عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات
فانه ليتلوها وانى لثقلها من فيه فان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النى صلى الله تعالى
عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيت شركم كما وقيت
شرها قال عمر حفظته من ابى في غار بمنى **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود
في الحية المذكورة اخرجه عن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن
ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد الى آخره قوله اذ وثبت وفي رواية المستملى وثب بالتذكير
وكذا قال اقلوه قوله قال عمر هو ابن حفص شيخ البخارى **ص** سورة عم يتسألون
ش **ص** اى هذا في تفسير بعض سورة عم يتسألون وتسمى ايضا سورة النبأ وهي مكية وهي سبعمائة
وسبعون حرفا ومائة وثلاث وسبعون كلمة واربعون آية قوله عم اصله عما حذف الالف للتخفيف وبه قرأ
الجمهور وعن ابن كثير رواية بالهاء وهي هاء السكتة قوله يتسألون اى عن اى شئ يتسأل هؤلاء
المشركون **ص** وقال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافون **ش** **ص** اى قال مجاهد في
قوله تعالى (انهم كانوا لا يرجون حسابا) وفسره بقوله لا يخافون ورواه عبد بن جيد عن شيبانة

عن ورقاء عن ابن أبي شيحة عنده وثقة لا يباون فيصدقون بالبعث والرجاء يستعمل في الامل والخوف
 وليس في رواية ابن ذر وقال بجاهد **ص** صوابا حقا في الدنيا وعمله **ش** **ص** اشار به
 الى قوله تعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) وفسره بقوله حقا في الدنيا وعمله
 بدوقال ابو صالح قال صوابا قال لا اله الا الله في الدنيا **ص** لا يملكون منه خطابا لا يتكلمون
 له الا من اذن لهم **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (رب السموات والارض وما بينهما الرحمن
 لا يملكون منه خطابا) والضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اى ليس في ايديهم مما يخاطب
 به الله وقيل لا يملكون ان يخاطبوه بشئ من نقص العذاب او زيادة في الثواب الا ان يأذن لهم ذلك
 ويأذن لهم فيه **ص** وقال ابن عباس ثجاجا منصبا **ش** **ص** اى قال ابن عباس في قوله
 تعالى (وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) وفسر ثجاجا بقوله منصبا وكذا فسر ابو عبيدة وهذا
 ثبت للنسفي وحده **ص** الفاظ ملتفة **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وجنت الفاف)
 وقال الثعلبي الفاظا ملتفا بعضها بعض واحدها الف في قول نوح البصرة وليس بالتوى وقال
 آخرون واحدها لقيف وقيل هو جمع الجمع ويقال جنة لقاء وثبت لف وجنان اف بضم اللام
 ثم يجمع اللف على الفاف وهذا ايضا للنسفي وحده **ص** وقال ابن عباس وهاجا مضئ **ش** **ص** اى
 قال ابن عباس في قوله تعالى (وجعلنا سراجا وهاجا) وفسره بقوله مضئ ورواه ابن ابي حاتم
 من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** وقال غيره غساقا غسقت عينه ويفسق الجرح
 يسيل ان الغساق والغسق واحد **ش** **ص** اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى (لا يدقون
 فيه باردا ولا شرابا الا حيماء وغساقا) هذا لم يثبت الا لابن ذر ووقع عند النسفي والجرجاني وقال
 معمر فذكره ومعمر هو ابو عبيدة قوله غسقت عينه ويفسق الجرح يسيل اشار به الى ان معنى
 غساقا سبب الا من الدم ونحوه لانه من غسقت عينه اى سالت ويفسق الجرح اى يسيل وقال الثعلبي الغساق
 الزمهرير وقيل صديد اهل النار وقيل دموعهم وعن شهر بن حوشب الغساق واد في النار فبد
 ثلثائة وثلاثون شعبا في كل شعب ثلثائة وثلاثون بيتا في كل بيت اربع زوايا في كل زاوية شجاع
 كاعظم ما خلق الله تعالى من الخلق في رأس كل شجاع من السم قلة وقال الجوهرى الغساق البارد
 المثلث يخفف ويشدد قرأ ابو عمر الاحيماء وغساقا بالتخفيف وقرأ الكسائي بالتشديد **ص**
 عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اى كفاي **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى
 (جزاء من ربك عطاء حسابا) وفسره بقوله جزاء كافيا وقال الثعلبي عطاء حسابا كثيرا كافيا
 وافيا قوله اعطاني ما احسبني اى اشار به الى ان لفظ الحساب يأتي بمعنى الكفاية يقال اعطاني
 فلان ما احسبني اى ما كفاي ويقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي **ص**
 باب **ص** يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا زمرا **ش** **ص** اى هذا باب في قوله تعالى
 (يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا) وفسر الافواج بقوله زمرا **ص** حدثنا محمد بن ابراهيم
 معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين
 النفتين اربعون قال اربعون يوما قال ايت قال اربعون شهرا قال ايت قال اربعون سنة قال ايت
 قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبت البقل ليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا
 وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد هو

ابن سلام البيكندی وابو معاوية محمد بن حازم الضرير والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان الزيات والحديث قدمضى فى تفسير سورة الزمر ومضى الكلام فيه قوله ايلت اى امتنعت عن الاخبار بما لا علم قوله لا يبلى اى يخلق قوله عجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم الاصل فهو آخر ما يخلق واول ما يخلق ص سورة والنازعات ش اى هذا فى تفسير بعض سورة والنازعات وتسمى سورة الساهرة وهى مكية لاختلاف فيها وقال السخاوى نزلت بعد سورة النبأ وقبل سورة اذا السماء انفطرت وهى سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا ومائة وتسع وسبعون كلمة وست واربعون آية وفى النازعات اقوال الملائكة تنزع نفوس بنى آدم روى عن ابن عباس والموت ينزع النفوس قاله سعيد بن جبير والنجوم تنزع من افق الى افق تطلع ثم تغيب والغزاة الرماة قاله عطاء وعكرمة ص زجرة صحيحة ش اشار به الى قوله تعالى (فانما هى زجرة واحدة) وفسرها بقوله صحيحة وثبت هذا للنسفى وحده ص وقال مجاهد ترجف الراجفة هى الزلزلة ش اى قال مجاهد فى قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) الراجفة الزلزلة وقال الثعلبى معنى النفخة الاولى التى يتزلزل ويتحرك لها كل شىء وهذا ايضا للنسفى وحده ص وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده ش اى قال مجاهد فى قوله تعالى (فأراه الآية الكبرى) اى فأرى موسى عليه الصلاة والسلام فرعون الآية الكبرى وفسرها مجاهد بعصاه ويده حين خرجت بيضاء وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله ص سمكها بناها بغير عمد ش اشار به الى قوله تعالى (رفع سمكها فسواها) وفسره بقوله بناها بغير عمد وقال الثعلبى سمكها سقفاها وقال الفراء كل شىء جل شيئا من البناء وغيره فهو سمك وبناء سموك فسواها بلاشطور ولا فطور وهذا للنسفى وحده ص طغى عصى ش اشار به الى قوله تعالى (اذهب الى فرعون انه طغى) وفسره بقوله عصى وطغى من الطغيان وهو المجاوزة عن الحد وهذا ايضا للنسفى وحده ص الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم الجوف الذى تمر به الريح فينخر ش اشار به الى قوله تعالى أنذا كنا عظاما نخرة قوله سواء ليس كذلك لان الناخرة اسم فاعل والناخرة صفة مشبهة وان كان مراده سواء فى اصل المعنى فلا بأس به قوله مثل الطامع والطمع بكسر الميم على وزن فعل بكسر العين والباخل والبخل على وزن فعل بكسر العين ايضا وفى التمثيل بهما نظر من وجهين احدهما ما اشترنا اليه الآن والآخرة التفاوت بينهما فى التذكير والتأنيث ولو قال مثل صانعة وصنعة ونحو ذلك لكان اصوب ووقع فى رواية الكشميى الناحل والنحل بالنون والحاء المهملة فيها وقال بعضهم بالباء الموحدة والحاء المعجمة هو الصواب قلت لم يبين جهة الصواب والصواب لا يستعمل الا فى مقابلة الخطأ الذى وقع بالنون والحاء المهملة ليس بخطأ حتى يكون الذى ذكره صوابا قوله وقال بعضهم الظاهر ان المراد به هو ابن الكلبي فانه قال يعنى النخرة البالية الى آخره فينخر اى بصوت وهذا قد فرق بينهما فى المعنى ايضا وقرأ اهل الكوفة الاحفصا ناخرة بالالف والباءون نخرة بالالف وذكر ان عمر بن الخطاب وابن مسعود وعبد الله بن عباس وابن الزبير ومحمد بن كعب وعكرمة وابراهيم كانوا يقرأون عظاما ناخرة بالالف وقال الفراء ناخرة بالالف اجود الوجهين ص وقال ابن عباس الحافرة الى امرنا الاول الى الحياة ش اى قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنها في قوله تعالى ائنا لمردون في الحافرة وفسرها بقوله الى امرنا الاول يعنى الى الحالة الاولى
يعنى الحياة يقال رجع فلان في حافرة اى في طريقته التى جاء منها واخرج هذا التعليق ابن ابي حاتم
عن ابيه عن ابي صالح حدثني ابو معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واخبر القرآن عن منكبرى
البعث من مشركى مكة انهم قالوا ائنا لمردون في الحافرة اى في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد
الموت اى فترجع احياء كما كنا قبل عمتنا وقيل التقدير عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى وقيل
الحافرة الارض التى تحفر فيها قبورهم فسميت حافرة بمعنى محفورة وقد سميت الارض حافرة لانها
مستقر الخوافر **ص** وقال غيره ائنا مرساها متى منهاها ومرسى السفينة حيث تنتهى شئ **ص**
اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى ائنا مرساها يعنى متى منهاها ومرسى يضم الميم والضمير في مرساها
يرجع الى الساعة وعن عائشة رضى الله تعالى عنها لم يرل النى صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الساعة
ويسأل عنها حتى تزلت هذه الآية **ص** الراجفة الفجأة الاولى الرادفة الفجأة الثانية شئ **ص**
اشار به الى قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) وروى هذا التفسير الطبرى من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** حدثنا احمد بن المقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا
ابو حازم حدثنا سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
باصبعيه هكذا بالوسطى والى تلى الابهام بعثت والساعة كهاتين شئ **ص** مطابقتها للترجمة التى
هى السورة من حيث انه من جملة ما فيها وابو حازم بالخاء المعجمة والزاي سلمة بن دينار وسهل بن سعد
ابن مالك الساعدي الانصارى والحديث من افراده من هذا الوجه قال باصبعيه اى ضم بين اصبعيه
والقول يستعمل في غير معناه والدليل عليه رواية من روى وضم بين السبابة والوسطى وفي رواية
قرن بينهما قوله بعثت على صيغة الجھول اى ارسلت وروى بعثت انا قوله والساعة قال
الكرمانى بالنصب وسكت عليه وقال القرطبي رويته بفتح الساعة وضمها فالضم على العطف والفتح
على المفعول معه والعامل بعثت وكهاتين حال اى مقترنين فعلى النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع
يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت التى بين السبابة والوسطى في الطول ويدل عليه قول
قتادة في روايته بفضل احديهما على الاخرى وحاصل هذا التعريف بسرعة مجئ القيامة قال عز وجل
جاء اشراطها **ص** قال ابن عباس اغطش اظلم شئ **ص** اى قال ابن عباس في قوله تعالى
(واغطش ليلها) وفسرها بقوله وقد اظلم وقد مر في بدء الخلق وهذا ثبت هنا للنسفي وحده **ص** الطامة
تطم كل شئ شئ **ص** اشار به الى قوله (فاذا جاءت الطامة الكبرى) وفسرها بقوله تطم كل شئ
وقال الثعلبي الطامة عند العرب الداهية التى لا تستطاع واتما اخذ من قولهم طم الفرس طمعا اذا
استفرغ جهده في الجرى وهذا ايضا ثبت للنسفي وحده **ص** سورة عبس شئ **ص**
اى هذا في تفسير بعض سورة عبس وتسمى سورة السفرة وهى مكية وهى خمسمائة وثلاثة وثلاثون
حرفا ومائة وثلاث وثلاثون كلمة واثنان واربعون آية وذكر البخاوى انها نزلت قبل سورة القدر
وبعد سورة النجم وذكر الحاكم مصححا عن عائشة انها نزلت في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدنى وعند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض عنه
ويقبل على الآخرين الحديث **ص** بسم الله الرحمن الرحيم شئ **ص** لم تثبت البسملة الا لابي ذر

ص عبس كلع واضر ش **ش** تفسير عبس بقوله كلع هو لابي عبدة وتفسيره
 باعرض لغيره ولم يختلف السلف في ان فاعل عبس هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واغرب
 الداودي فقال هو الكافر الذي كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قيل كان هذا ابي
 ابن خلف رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وقيل امية بن خلف رواه سعيد بن منصور
 وروى ابن مردويه من حديث عائشة انه كان يخاطب عتبة وشيبة ابني ربيعة وروى من وجه آخر عن
 عائشة انه كان في مجلس فيه ناس من وجوه المشركين فيهم ابو جهل وعتبة فهذا يجمع الاقوال **ص**
 مطهرة لان الصنف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن جملها ايضا **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (في صنف مكرمة مرفوعة مطهرة يابى سفره كرام بررة) وفسر المطهرة بقوله لا يسمها الا المطهرون
 وهم الملائكة يعني لما كانت الصنف تصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اى الملائكة فقبل لا يسمها
 الا المطهرون وهذا كما في المدبرات امر فان التدبير لمحمول خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به فقبل
 فالمدبرات وقال الكرماني وفي بعض النسخ لا يقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف قلت وجهه ان الصنف
 لا يطلق عليها التطهير الذي هو خلاف التجسس حقيقة وانما المراد انها مطهرة عن ان ينالها ايدى
 الكفار وقيل مطهرة عما ليس بكلام الله فهو الوحي الخالص والحق المحض وقوله مطهرة في رواية
 غير ابي ذر والنسفي وقال غيره مطهرة وهذا يقتضى تقدم احد قبله حتى يصح وقال غيره والظاهر ان
 في اول تفسير عبس وقال مجاهد عبس كلع ثم قال وقال غيره اى غير مجاهد **ص** وقال مجاهد
 الغلب الملتفة والاب ما يأكل الانعام **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (ونحلا وحدائق
 غلبا وفاكهة وابا) وقال الغلب الملتفة من الالتفاف والاب بالتشديد ما يأكل الانعام وهو الكلاء
 والمرعى وعن الحسن هو الحشيش وماتأكله الدواب ولا يأكله الناس وقال الثعلبي الغلب غلاظ
 الاشجار واحده اغلب ومنه قيل للغليظ الرقبة الاغلب وعن قتادة القلب النخل الكرام وعن ابن
 زيد عظام الجدوع وهذا لم يثبت الا للنسفي **ص** سفره الملائكة واحدهم سافر
 سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله تعالى وتأديته كالسفير الذي
 يصلح بين القوم **ش** اشار به الى قوله تعالى يابى سفره اى يابى الملائكة قوله
 واحدهم اى واحد السفره سافر وعن قتادة واحدهم سفير وانما ذكره بواو الجماعة باعتبار الملائكة
 قوله سفرت اشارة الى ان معنى سافر من سفرت بمعنى اصلحت بينهم ومنه السفير وهو الرسول
 وسفير القوم هو الذى يسعى بينهم بالصلح وسفرت بين القوم اذا اصلحت بينهم وعن ابن عباس ومقاتل
 سفره كسبة وهم الكرام الكاتبون ومنه قيل للكتاب سفره اى اسفاره ويقال للوراق سفره بلغة العبرانية
 قوله وتأديته من الاداء اى وتبليغه وروى وتأديته من الادب لامن الاداء قاله الكرماني وفيه ما فيه
ص تصدى تغافل عنه **ش** اشار به الى قوله تعالى (فانت له تصدى) وفسره بقوله تغافل
 واصله تغافل وكذلك اصل تصدى تصدى فحذفت احدى التائين وقال الزمخشري اى تعرض له
 بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال صاحب التلويح في اكثر النسخ تصدى تغافل عنه والذى في
 غير هاتصدي اقل عليه وكأنه الصواب وعليه اكثر المفسرين ووقع في رواية النسفي وقال غيره تصدى
 تغافل وهذا يقتضى تقدم ذكر احد قبله حتى يستقيم ان يقال وقال غيره **ص** وقال مجاهد
 لما يقض لا يقض احدا ما مر به **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى لما يقض ما امره وتفسيره ظاهر

وامر على صيغة المجهول ورواه عبد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد ولفظه لا يقض
 احد ما فرض عليه **ص** وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة شمس **ص** اى قال ابن
 عباس في قوله تعالى (ترهقها قتره) تغشاها شدة ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
 عنه به وقيل يصيبها ظلمة وذلة وكسوف وسواد وعن ابن زيد الفرق بين الغبرة والقتر ان
 الغبرة ما ارتفع من الغبار فلقق بالسماء والقتر ما كان اسفل في الارض **ص** مسفرة مشرقة
 شمس **ص** كذا فسر ابن عباس رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص**
 بايدي سفره قال ابن عباس كتبه اسفارا كتبنا شمس **ص** قد مر الكلام فيه عن قريب وهو من وجه
 مكرر **ص** تلهمي تشاغل شمس **ص** اشار به الى قوله تعالى (فانت عنده تلهمي) اصله تلهمي
 اى تشاغل حذفت التاء منهما وقال الثعلبي اى تعرض وتغافل عنه وتشاغل بغيره **ص** يقال
 واحد الاسفار سفر شمس **ص** سقط هذا لابي ذر والاسفار جاء في قوله تعالى (كمثل الحمار يحمل اسفارا) ذكره
 استطرادا وهو جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب وقد مر عن قريب **ص** فاقبره يقال
 اقبر الرجل جعلت له قبرا وقبره دفنته شمس **ص** اشار به الى قوله تعالى (ثم اماته فاقبره) قوله
 يقال الى آخره ظاهر وقال الفراء اى جعلته مقبورا ولم يقل قبره لان القابر هو الدافن وقال ابو عبيدة
 فاقبره اى جعل له قبرا والذي يدفن بيده هو القابر **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت
 زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو
 يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران شمس **ص** مطابقته لقوله تعالى بايدي سفره كرام
 بررة وسعيد بن هشام بن عامر الانصاري ولا يده صحبة وليس له في البخاري الا هذا الموضع
 وآخره معلق في المناقب والحديث اخرجه مسلم في التفسير عن محمد بن عبيد وغيره واخرجه ابو داود
 فيه عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه
 عن قتيبة وغيره وفي التفسير عن ابي الاسود واخرجه ابن ماجه في ثواب القرآن عن هشام بن عمار
 قوله مثل الذي يفحص اى صفتد كما في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون قوله وهو حافظ
 له اى القرآن والواو فيه للحال قوله مع السفرة ويروى مثل السفرة وقال ابن التين كانه مع السفرة
 فيما يستحقه من الثواب وقال الكرماني لفظ مثل زائد والافلا رابطة بينه وبين السفرة لانهمها مبتدأ
 وخبر فيكون التقدير الذي يقرأ القرآن مع السفرة الكرام اى كائن معهم ويجوز ان يكون لفظ
 مثل بمعنى مثل بمعنى شبيه فيكون التقدير شبيه الذي يقرأ القرآن مع السفرة الكرام قوله وهو
 يتعاهده اى يضبطه ويتفقدده قوله وهو عليه شديد اى والحال ان التعاهد عليه شديد قوله
 فله اجران من حيث التلاوة ومن حيث المشقة قاله القرطبي فان قلت ما معنى كون الذي يقرأ القرآن
 وهو حافظ له مع السفرة قلت له معنيان احدهما ان يكون له منازل فيكون فيها رفيقا للملائكة لاتصافه
 بصفاتهم من اجل كتاب الله تعالى والآخر ان يكون المراد انه حامل بعمل السفرة وسألت مسلما
ص سورة اذا الشمس كورت شمس **ص** اى هذا في تفسير بعض سورة اذا الشمس كورت
 ويقال سورة كورت بدون لفظ اذا الشمس وسورة التكويم وهي مكية وهي اربعمائة واربع
 وثلاثون حرفا ومائة واربع كلمات وتسع وعشرون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم شمس **ص**

لم تثبت البسمة الا لابي ذر **ص** انكدرت انترت ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (واذا
النجوم انكدرت) وفسره انترت اي تاترت وتساقطت من السماء على الارض يقال انكدر الطائر اي
سقط عن عشه وعن ابن عباس تغيرت **ص** وقال الحسن سحرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة
وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سحرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا
ش **ص** اي قال الحسن البصري في قوله عز وجل (واذا البحار سجرت) وتفسيره ظاهر وكذا قاله
السدي وقال ابن زيد وابن عطية وسفيان ووهب او قدت فصارت نارا قوله وقال مجاهد
البحر المسجور المملوء وهو في سورة الطور ذكره استطرادا قوله وقال غيره اي غير مجاهد والاصوب
ان يقال غير الحسن على ما لا يخفى معنى سحرت افضى الى آخره وهو قول مقاتل والضحاك
ص والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستر كما تكنس الظباء ش **ص** اشار به
الى قوله تعالى (فلا قسم بالخنس الجوار الكنس) قال الفراء الخنس النجوم الخمسة تخنس في مجراها
الى آخره والخمسة هي بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري ويروى ان رجلا من مراد قال
لعلي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ما الخنس الجوار الكنس قال هي الكواكب تخنس بالنهار
فلاترى وتكنس بالليل فتأوى الى مجاريهن واصل الخنس الرجوع الى وراء الكنوس ان تأوى
الى مكانها وهي المواضع التي تأوى اليها الوحش وقيل الخنس بقر الوحش اذ ارات الانس تخنس
وتدخل كئنا سها وروى عبدالرزاق باسناد صحيح عن عمر بن ميسرة عمرو بن شرحبيل قال قال ابن
مسعود ما الخنس قال قلت اظنه بقر الوحش قال وانا اظن ذلك والخنس جمع خانس والكنس جمع
كانس كالركع جمع راكم **ص** تنفس ارتفع النهار ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (والصبح
اذا تنفس) وفسره بقوله ارتفع النهار **ص** والظنين المتهم والضنين بضنه ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى (وما هو على الغيب بظنين) وفسر الظنين الذي بالظاء المجمة بالتهم وفسر الضنين
الذي بالضاد المجمة بقوله بضنه به اي يخجل به وقال الثعلبي وما هو يعني محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم على الغيب اي الوحي وخبر السماء وما اطلع عليه من علم الغيب بضنين اي بخجل فلا يخجل به
عليكم بل يعلمكم ويخبركم به قلت هذا الذي فسرته هو الضنين الذي بالضاد المجمة تقول ضننت
بالشيء فانا ضنين اي بخجل ثم قال الثعلبي وقرى بالظاء ومعناه وما هو بمتهم فيما يخبر به وقرأ عاصم
وحزة واهل المدينة والشام بالضاد والباءون بالظاء من الظنة وهي التهمة وقال النسفي في تفسيره
واتقان الفصل بين الضاد والظاء واجب ومعرفة مخرجهما كما لا بد منه للقارئ فان اكثر العجم لا يفرقون
بين الحرفين وقال الجوهري في فصل الضاد ضننت بالشيء اضن به ضنا وضنائة اذا بخلت به وهو
ضنين به قال الفراء وضننت بالفتح لغة وقال في فصل الظاء والظنين المتهم والظنة الشهمة **ص**
وقال عمر رضى الله تعالى عنه النفوس زوجت زوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين
ظلموا وازواجهم ش **ص** اي قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى (واذا النفوس زوجت)
زوج الرجل نظيره من اهل الجنة ويزوج الرجل نظيره من اهل النار وهذا التعليق رواه عبد بن حميد
عن ابي نعيم حدثنا سفيان عن سماعة عن النعمان بن بشير عن عمر رضى الله تعالى عنه وفي لفظ الفاجر مع الفاجرة
والصالح مع الصالحة وقال الكلبي زوج المؤمن الحور العين والكافر الشيطان وقال الربيع بن خثيم يحيى المرء
مع صاحب عمله يزوج الرجل نظيره من اهل الجنة ونظيره من اهل النار وقال الحسن الحق كل امرء

شيعته وقال عكرمة بن حشر الزاني مع الزانية والمسي مع المسيئة والمحسن مع المحسنة قوله ثم قرأ أي ثم قرأ عمر
 رضي الله تعالى عنه مستدلاً على ما قاله بقوله تعالى (احشروا الذين ظلموا وازواجهم) **ص** عسعر
 ادبرش **ص** اشار به الى قوله تعالى (والليل اذا عسعس) وفسره بقوله ادبر رواه ابن جرير باسناده
 الى ابن عباس وقال الزجاج عسعس الليل اذا اقبل وعسعس اذا ادبر فعلى هذا هو مشترك بين
 الضدين **ص** سورة اذا السماء انفطرت ش **ص** اي هذا في تفسير بعض سورة اذا السماء
 انفطرت ويقال لها ايضاً سورة الانفطار وهي مكية وهي ثلثائة وسبعة وعشرون حرفاً وثمانون
 كلمة وتسع عشرة آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** البسملة موجودة هنا عند
 الكل **ص** انفطارها انشقاقها ش **ص** ثبت هذا للنسفي وحده والانفطار من الفطر
 بالفتح وهو الشق **ص** وبذكر عن ابن عباس بعثت يخرج من فيها من الاموات ش **ص**
 اي يذكر عن ابن عباس في قوله عز وجل (واذا القبور بعثت) وتفسيره ظاهر وبه قال القراء ايضاً
 وهذا ايضاً ثبت للنسفي وحده **ص** وقال غيره بعثت اثيرت بعثت حوضي اي جعلت
 اسفله اعلاه ش **ص** اي قال ابن عباس في قوله تعالى بعثت ان معناه اثيرت وبحت فاستخرج ما في
 الارض من الكنوز ومن فيها من الموتى وهذا من اشراط الساعة ان تخرج الارض افلاذ كبدها من ذهبها
 وفضتها وموتاه اقول بعثت حوضي اشار به الى انه يقال بعثت حوضي وبخترته اذا هدمته فجعلت
 اسفله اعلاه وهذا ايضاً للنسفي وحده وقد مر في او اخر كتاب الجنائز **ص** وقال الربيع
 ابن خثيم فجرت فاضت ش **ص** اي قال الربيع بن خثيم في قوله تعالى (واذا البحار فجرت) اي
 فاضت والربيع بفتح الراء ابن خثيم بضم الخاء المججمة وفتح التاء الثلاثة التابعي الثوري الكوفي قوله
 فاضت من الفيض معناه فتح بمضها الى بعض عذبا الى ملحقها وملحقها الى عذبا فصارت بحراً واحداً
 وهذا تعليق رواه عبد بن حميد قال حدثنا مؤمل وابو نعيم قالوا اخبرنا سفيان وهو ابن سعيد الثوري
 عن أبيه عن ابي يعلى هو مندر الثوري عن الربيع بن خثيم به **ص** وقال الاعمش وعاصم فعداك
 بالتخفيف وقرأ اهل الجواز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعنى في اي صورة شاء اما حسن
 واما قبيح وطويل وقصير ش **ص** اي قرأ سليمان الاعمش وعاصم بن ابي النجود بفتح الميم وضم
 الجيم الاسدي احداً القراء السبعة قوله تعالى (فعداك في اي صورة ما شاء ربك) بالتخفيف اي بخفيف
 الدال وبه قرأ ايضاً الحسن وحزة والكسائي وابو حنيفة وابور جاء وعيسى بن عمر وعمر بن عبد
 الكوفون وقرأ اهل الجمة بتشديد الدال قوله ومن خفف يحتمل ان يكون عطفاً على فاعل اراد
 اي ومن خفف اراد ايضاً معتدل الخلق ولفظ في اي صورة لا يكون متعلقاً به بل هو كلام مستأنف
 تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شاء ربك والباقي ظاهر **ص** سورة ويل للمطففين ش **ص**
 اي هذا في تفسير بعض سورة ويل للمطففين وفي بعض النسخ سورة المطففين وقال ابو العباس في
 رواية همام وسعيد بن قتادة ومحمد بن ثور عن معمر انها مكية وكذا قال سفيان وقال السدي انها
 مدنية وعمر السكبي نزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في طريقه من مكة الى المدينة وقال
 مقاتل مدنية غير آية نزلت بمكة قال اساطير الاولين وعند ابن النقيب عنه هي اول سورة نزلت
 بالمدينة وذكر السخاوي انها نزلت بعد سورة العنكبوت وفي سنن النسائي وابن ماجه باسناد صحيح
 من طريق يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة

كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله عز وجل (ويل للمطففين) فاحسنوا الكيل بعد ذلك وقال النعماني
مدينة وهي سبعمائة وثمانون حرفا ومائة وتسع وستون كلمة وست وثلاثون آية **ص**
بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسمة الا لابي ذر قوله ويل قال مقاتل ويل وادفي جهنم
قعره سبعون سنة فيه سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شق في كل شق سبعون الف مغار في كل
مغار سبعون الف قصر كالتوايت من حديد في كل تابوت سبعون الف شجرة في كل شجرة سبعون الف غصن
من نار في كل غصن سبعون الف ثمرة طولها سبعون الف ذراع تحت كل شجرة سبعون الف اعمان
وسبعون الف عرق طول كل اعمان مسيرة شهر وغلظه كالجلبل له انياب كالنخل له ثلثمائة وسبعون قفازا
في كل قفاز قلة من سم وذكروا القتي في كتابه عيون الاخبار عن ابن عباس وذكر ابن وهب نحوه في كتاب
الاهوال وقال صاحب التلويح وفي صحيح ابن حبان اصل لهذا من حديث ابي هريرة بسط على
الكافر تسعة وتسعون تينا اتدرون ما التين سبعون حبة لكل حبة سبع رؤس يسعون ويخدشونه
الي يوم القيامة والمطففون الذين ينقصون الناس ويخسون حقوقهم في الكيل والوزن واصله
من الشيء الطفيف وهو النزر القليل والتطفيف الخس في الكيل والوزن لان ما يخس شي طفيف
حقير **ص** وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون) وفسر ران بقوله ثبت الخطايا وروى ابن ابي سحح عن مجاهد قال
اثبت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها واران من الرين واصله الغلبة يقال رانت الخمر على قلبه اذا
غلبت عليه فكر ومعنى الآية غلبت الخطايا على قلوبهم واحاطت بها حتى غمرتها وغشيتها ويقال
الران والرين الغشاوة وهو كالصدي على الشيء الصقيل **ص** ثوب جوزي **ش**
اشار به الى قوله تعالى (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) وفسر ثوب بقوله جوزي على صيغة
المفعول من الجزاء وهو قول ابي عبيدة وروى عن مجاهد ايضا **ص** وقال غيره المطفف
لا يوفي غيره **ش** اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (ويل للمطففين) المطفف لا يوفي غيره اي لا يقوم
بوفاء حق غيره بل يدفعه بخس ونقص **ص** الرحيق الخمر ختامه المسك طيبته التسليم يعلمو
شراب اهل الجنة **ش** اشار به الى قوله عز وجل (يسقون من رحيق) وفسر الرحيق بالخمير
واشار بقوله ختامه مسك الى قوله عز وجل مخنوم ختامه مسك يعني ختمت بمسك ومنعت من ان يمسها
ماس او يناولها يد الى ان يفسد ختمها الا برار يوم القيامة واشار بقوله طيبته التسليم الى قوله تعالى
ومزاجه من تسليم قال الضحاك وهو شراب اسمه تسليم وهو من اشرف الشراب وهو معنى قوله يعلمو
شراب اهل الجنة وقال مقاتل يسمى تسليما لانه يتسليم فينصب عليهم انصبابا من فوقهم في غرفهم ومازالهم
يجري من الجنة عدن الى اهل الجان وهذا ثبت للنسفي وحده وتقدم شيء من ذلك في بدء الخلق
ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا عن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احداهم في
رشفة الى انصاف اذنيه **ش** وجه ذكره قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) وابراهيم بن المنذر
بكسر الذا ل المعجمة اسم فاعل من الاذار ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي آخره نون ابن
عيسى الاشجعي القزاز بتشديد الزاي الاولى والحديث اخرجه مسلم في صفة جهنم عن عبد الله
بن جعفر اليرمكي وهذا الحديث من غرائب حديث مالك وليس هو في الموطأ قوله يوم يقوم الناس
قيامهم فيد الله خاضعين ووصف ذاته رب العالمين بيان بليغ لعظم الذنب وتعاظم الانم في التطفيف

قوله في رشحته أي في عرفته قوله إلى أنصاف أدنيه هو من إضافة الجمع إلى الجمع حقيقة ومعنى لأن لكل واحد اثنين **ص** سورة إذا السماء انشقت **ش** أي هذا في تفسير بعض سورة إذا السماء انشقت وفي بعض النسخ لم يذكّر لفظ سورة ويسمى أيضا سورة الانشقاق وسورة الشفق وهي مكية وهي اربعمائة وثلاثون حرفا ومائة وسبع كلمات وثلاث وعشرون آية **ص** كتابه بسماله يأخذ كتابه من وراء ظهره **ش** معنى أخذ كتابه بسماله أنه يأخذه من وراء ظهره وفسره مجاهد في قوله تعالى (وإمامن أوتى كتابه ورآه ظهره) أنه تعل به النبي إلى عقه وتعمل يده الشمال ورآه ظهره فيؤتى كتابه من وراء ظهره وعن مجاهد أيضا أنه يخلع يده من وراء ظهره **ص** وقال مجاهد اذنت سمعت واطاعت لربها والقت مافيهما خرجت مافيهما من الموت وتخلت عنهم **ش** أي قال مجاهد في قوله تعالى (واذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت والقت مافيهما وتخلت) وفسره قوله اذنت بقوله سمعت واطاعت وفسره قوله والقت مافيهما بقوله اخرجت مافيهما من الموت وقال الثعلبي من الكنوز والموتى قوله وتخلت أي خلت فليس في بطنها شيء وهذا كله للنسفي **ص** وسق جمع من دابة **ش** أشار به إلى قوله تعالى (والليل وما وسق) وفسره بقوله جمع من دابة وقال مجاهد وما لوى فيها من دابة وعن عكرمة وما جمع فيها من دواب وعقارب وحيات وعن مقاتل وما ساق من ظلة قوله وسق من وسقه أسقه وسقا أي جمعه ومنه قيل للطعام الكثير المجتمع وسق وهو ستون صاعا وطعام موسوق أي مجموع في غرارة ومركب موسوق إذا كان مشكونا بالخلق أو بالبضائع **ص** ظن أن لن يحور أي لا يرجع اليك شيء **ش** أشار به إلى قوله تعالى (أنه ظن أن لن يحور) وفسره بقوله أن لا يرجع اليك وهو من الحور وهو الرجوع ويقال حاورت فلانا أي راجعته وتطلق على الرد في الأمر **ص** وقال ابن عباس يوعون يسترون **ش** أي قال ابن عباس في قوله عز وجل (والله أعلم بما يوعون) أي يسترون ورواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة وعن مجاهد يكتبون وعن قتادة يوعون في صدورهم وهذا ثبت للنسفي وحده **ص** باب * فسوف يحاسب حسابا يسيرا **ش** أي هذا باب في قوله تعالى (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) وهذه الترجمة لم تثبت إلا لابن جرير **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا مسدد عن يحيى عن أبي بن يوسف حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك اليس يقول الله عز وجل فإمامن أوتى كتابه بميمه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعرضون ومن نوقش الحاسب هلك **ش** مطابقه للترجمة ظاهرة وأخرج هذا الحديث من ثلاث طرق أحدها عن عمرو بن علي بن بحر بن كثير بالنور والراي القلاص عن يحيى القطان عن عثمان بن الأسود بن موسى الجمحي بضم الجيم عن عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم عن عائشة ووقع هنا للقاسي عن عثمان الأسود فجعل الأسود صفة لعثمان وليس كذلك فإنه ابن الأسود الثاني عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن أيوب السخيتي عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة الثالث عن مسدد عن يحيى القطان عن أبي بن يوسف حاتم بالخاء المجلد

والثناء المشاة من فوق ابن أبي صغيرة ضد الكيرة الباهلي البصري عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق
وأخرجه مسلم في صفة النار عن أبي الربيع الزهراني غيره وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن
إبان وغيره وأخرجه النسائي فيه عن زياد بن أيوب وعبد الله بن أبي مليكة روى هنا عن عائشة
وفي الطريقين الأولين بلا واسطة ويحمل هذا على ابن أبي مليكة حله عن القاسم ثم سمعه عن عائشة
أوسمه أولا من عائشة ثم استثبت القاسم أوفى روايته زيادة ليست عنده وبهذا يحجب عن استدراك
الدارقطني هذا الحديث لهذا الاختلاف وعمّا قاله الجبائي سقط من نسخة أبي زيد من السند
الأول ذكر ابن أبي مليكة ولا بد منه ذكر ذلك القابسي وعبدوس عن شيخهما أبي زيد وما ذكره
أبو اسحق المستملي وابن الهيثم عن القبري في السند الثاني ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
وهو وهم والمحفوظ فيه أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة ليس فيه القاسم وإيضافا بن يحيى القطان وعبد الله
بن المبارك ورواه عن حاتم عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة وهما زادافيه وهما حافظان ثقتان وزيادة
الحافظ مقبولة فإن قلت روى أبو القاسم هبة الله بن الحسن منصور الطبري في السنن تأليفه بإسناده عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت لا يحاسب رجل يوم القيمة إلا دخل الجنة قال الله عز وجل (فأما من أوتي كتابه
بمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) يقرأ عليه عمله فإذا عرفه غفر له ذلك لأن الله تعالى يقول (فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه إنس ولا جان) وأما الكافر فقال (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالواصي والأقدام) قلت
اجيب عن ذلك بأن هذا وإن كان إسناده صحيحا فلا يقاوم ما في صحيح البخاري ومن شرط المعارضة
التساوي في الصحة ولئن سلمنا ذلك فإن عائشة قد خالفها غير هاتين الآيات والأحاديث الواردة في ذلك
فإن قلت إن الحساب يراد به الثواب والجزاء ولا ثواب للكافر فيجأزى عليه بحسابه ولأن المحاسب
له هو الله تعالى وقد قال الله تعالى (ولا يكلمهم الله يوم القيمة) قلت اجاب عن ذلك محمد بن جرير بأن
معنى لا يكلمهم الله أي بكلام يحبونه والافتد قال عز وجل (أخسؤا فيها ولا تكلمون) قوله ذلك
العرض هو الأبداء والابرار وقيل هو أن يعرف ذنوبه لم يتجاوز عنه وحقيقة العرض إدراك الشيء
بالحواس ليعلم غايته وحاله قوله ومن نوقش على صيغة المجهول من المناقشة وهي الاستقصاء في الأمر
قوله الحساب منصوب بنزع الخافض **باب** لتركن طبقا عن طبق ش **باب** لتركن طبقا عن طبق
باب في قوله تعالى (لتركن طبقا عن طبق) ولم تثبت هذه الترجمة إلا لابي ذر قوله لتركن طبقا عن طبق
قرأ ابن كثير وجزة والكسائي بفتح التاء والباء وهو خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه
الآخره بعد الأولى وسأأتى الكلام فيه في حديث الباب وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عباس
بفتح التاء وضم الباء وهو خطاب لجميع الناس ومعناه حالا بعد حال وقرأ ابن مسعود بالياء آخر الحروف وفتح
الباء وقرأ أبو المتوكل بالياء آخر الحروف ورفع الباء **باب** حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو
بشر جعفر بن أياس عن مجاهد قال ابن عباس لتركن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا أنبأكم صلى الله تعالى
عليه وسلم ش **باب** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن النضر بسكون الضاء المعجمة البغدادى
مرفى أول التيمم وهشيم بضم الهاء ابن بشر وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
والحديث من إفراده قوله حالا بعد حال أي حال مطابقة لشيء قبلها في الشدة وقيل الطبق جمع
طبة وهي المرتبة أي هي طبقات بعضها أشد من بعض وقال العللي اختلاف في معنى الآية فقال

اكثرهم حالا بعد حال وامرا بعد امر وهو موافق القيامة وعن الكلبي مرة يعرفون ومرة
 يجهلون وعن مقاتل يعني الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة وعن عطاء مرة فقرا ومرة غناء وعن
 ابن عباس الشدائد والاحوال الموت ثم البعث ثم العرض والعرب تقول لمن وقع في امر شديد وقع
 في نبات طبق وفي احدى نبات طبق وعن ابى عبيدة سنن من كان قبلهم واحوالهم وعن عكرمة حالا
 بعد حال رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وقالت الحكماء يشمل الانسان كونه نقطة الى ان
 يموت على سبعة وثلاثين حالا وسبعة وثلاثين اسما نقطة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم خلقا آخر
 ثم جنينا ثم وليدا ثم رضيعا ثم فطيميا ثم يافعا ثم ناسيا ثم مترعرا ثم حزورا ثم مراهما ثم مختلما ثم بالغا
 ثم امردا ثم طارا ثم باقلا ثم مستطرا ثم مطرخا ثم مخلطا ثم صملا ثم ملتجيا ثم مستويا ثم مصعدا ثم مجتعا
 والشاب يجمع ذلك كله ثم ملمهوزا ثم كهلا ثم اشمط ثم اشجيا ثم شب ثم حوقلا ثم صفتانا ثم هماما ثم هرا
 ثم ميتا فهذا معنى قوله (لتركن طبقا عن طبق) والطبق في اللغة الحال قاله الثعلبي قلت ثم باغيا بالياء
 آخر الحروف من يضع الغلام اى ارتفع فيو يافع والقياس موقع وهو من النوادر كذا قاله اهل العربية
 وقيل جاء يضع الغلام فعلى هذا يافع على الاصل وذكر في كتاب خلق الانسان وقال بعضهم اليافع
 والخزور والمترعرع واحد وقال الجوهري الخزور الغلام اذا اشتد وقوى وحزم وكان له اخذه
 من الخزورة وهى تل صغير والمترعرع وقال الجوهري ترعرع الصبي اى تحرك ونشأ والطار
 بتشديد الراء من طر شارب الغلام اذا نبت والطرخى بتشديد الميم التى فى آخره من اطرخى اى شمع بانفذه
 وتعظم وقال الجوهري شاب مطرخى اى حسن تام والمخلط بكسر الميم الرجل الذى يخالط الامور
 والصمل بضم الصاد والميم وتشديد اللام اى شديد الخلق والملمهوز بالزاي فى آخره من لهزت
 القوم اى خالطتهم والواو فيه زائدة والحوقل من حوقل الشيخ حوقلة وحبة الا اذا كبر وفتر عن
 الجماع والصفقات بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وبثاين مثاين بينهما الف الرجل القوى
 وكذلك الصفقتين وفى الاحوال المذكورة اسامى لم تذكر وهى شرح بالحاء المججمة بعد ان يقال غلام ثم بعد
 ذلك يسمى جفرا بالجيم والجحوش بالجيم المفتوحة بعدها الخاء المهملة المضمومة وفى آخره شين
 مججمة بعد ان يقال فطيم وثانى يقال بعد كونه شابا ونجم اذا اسود شعر وجهه واخذ بعضه بعضا
 وصتم اذا بلغ اقصى الكهولة وعانس اذا قعد بعد بلوغ النكاح اعوا ما لا ينكح وشميط واشمط يقال
 له بعد ما شاب ومس ونيشل يقال اذا ارتفع عن الشيخوخة واذا ارتفع عن ذلك يقال فجم واذا
 تضعضع لجمه يقال منلجم واذا قارب الخطو وضعف يقال له دالاف واذا ضم وانحى يقال له عشمه
 وعشبة واذا بلغ اقصى ذلك يقال له هرم وهم واذا اكثر الكلام واختلط يقال له مهتر واذا ذهب
 عقله يقال له خرف وقال بعضهم مادام الولد فى بطن امه فهو جنين فاذا ولدته يسمى صبيا مادام
 رضيعا فاذا فطم يسمى غلاما الى سبع سنين ثم بصير يافعا الى عشر حجج ثم بصير حزورا الى خمس
 عشرة سنة ثم بصير قدا الى خمس وعشرين سنة ثم بصير عظنا الى ثلاثين سنة ثم بصير صملا الى
 اربعين سنة ثم بصير كهلا الى خمسين سنة ثم بصير شيخا الى ثمانين سنة ثم بصير هماما بعد ذلك قالنا كبيرا
 قوله هذا نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم اى الخطاب فى لتركبن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو على قراءة فتح الباء الموحدة فافهم **ح** سورة البروج **ش** اى هذا فى تفسير بعض
 سورة البروج وفى بعض النسخ البروج بدون لفظ سورة وهى مكية وهى اربع مائة وثمانية وخمسون

حرفا ومائة وتسع كلمات واثنان وعشرون آية والبروج الاثني عشر وهى قصور السماء على التشديد
 وقيل البروج النجوم التى هى منازل القمر وقيل عظام الكواكب وقيل ابواب السماء **ص**
 قال مجاهد الاخدود شق فى الارض **ش** **ص** اى قال مجاهد فى قوله تعالى (قتل اصحاب
 الاخدود) وقال الاخدود شق فى الارض اخرجهم عبد بن حنبل عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي
 نجيم عن مجاهد **ص** قتلوا عذبوا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ان الذين قتلوا
 المؤمنين والمؤمنات) وفسره بقوله عذبوا والفتنة جاءت لعان منها العذاب كما فى قوله تعالى (يومهم
 على النار يفتنون اى يعذبون **ص** وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم **ش** **ص**
 اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (وهو الغفور الودود) واخرج الطبرى من طريق على بن ابي طلحة
 عن ابن عباس فى قوله تعالى (الغفور الودود) الحبيب وهذا ثبت للنسقى وحده **ص**
 سورة الطارق **ش** **ص** اى هذا فى تفسير بعض سورة الطارق وفى بعض النسخ الطارق بلا
 لفظ سورة وهى مكية وهى مائتان واحدى وسبعون حرفا واثنان وسبعون كلمة وسبع عشر آية
 نزلت فى ابي طالب وذلك لانه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحفه بلبن وخبر فيمنما هو جالس
 يأكل اذا انحط نجم فامتلأ ماء ثم نارا ففرغ ابوطالب وقال اى شئ هذا فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم هذا نجم رعى به وهو آية من آيات الله تعالى فجب ابوطالب فانزل الله تعالى (والسماء
 والطارق) يعنى النجم يظهر ليلًا ويخفى نهارًا وكل ما جاء ليلًا فقد طرق **ص** هو النجم وما
 اناك ليل فهو طارق **ش** **ص** اى الطارق هو النجم قوله وما اناك اى الذى اناك فى الليل يسمى طارقا
 من الطرق وهو الدق وسمى به لحاجته الى دق الباب هذا للنسقى **ص** النجم الناقب المضئ
ش **ص** هذا ايضا للنسقى **ص** وقال مجاهد الناقب الذى يتوهج **ش** **ص**
 ثبت هذا لابي نعيم عن الجرجاني عن السدى الذى يرمى به وقيل الناقب الثريا **ص** وقال
 مجاهد ذات الرجع سحب يرجع بالمطر ذات الصدع ارض تصدع بالنبات **ش** **ص** اى قال
 مجاهد فى قوله تعالى (والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع) وتفسيره ظاهر ويقال يرجع
 بالغيث وارضاق العباد كل نام واولا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم وعن ابن عباس (والسماء
 ذات الرجع) ذات المطر والارض ذات الصدع النبات والاشجار والثمار والانهار **ص**
 وقال ابن عباس لقول فصل لحق **ش** **ص** هذا للنسقى وحده وقال النعلبي حق وجد وجزل
 يفصل بين الحق والباطل **ص** لما عليها حافظ الاعليها حافظ **ش** **ص** اشار به الى قوله
 تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) وفسره بقوله (الاعليها حافظ) ووصله ابن ابي حاتم من
 طريق يزيد النخوى عن عكرمة عن ابن عباس واسناده صحيح لكن انكره ابو عبيدة وقال لم
 نسمع لقول لما بمعنى الاشهادا فى كلام العرب وقال النسقى فى تفسيره قرأ ابن عامر وحزة
 والكسائى لما بشديد الميم على ان يكون نافية وتكون لما بمعنى الاوهى لغة هذيل يقولون نشدتك
 الله لماقت يعنون الاقت والمعنى مانفس (الاعليها حافظ) من ربها والباقون بالتخفيف جعلوا ما
 صلة وان مخففة من المقتلة اى ان كل نفس لعلها حافظ من ربها يحفظ عليها ويحصى عليها ما
 تكسبه من خير او شر قلت فى كلامه رد على انكار ابن عبيدة مجئ شاهد لما بمعنى الا **ص**
 سورة سبح اسم ربك الاعلى **ش** **ص** اى هذا فى تفسير بعض سورة سبح اسم ربك الاعلى

ويقال لم اسورة الاعلى وهى مكية وهى ماثان واربعة وثمانون حرفا واثنان وسبعون كلمة وتسع عشرة آية
 وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربى الاعلى وكذلك
 بروى عن على وابى موسى وابن عمرو ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم انهم كانوا يفعلون
 ذلك واخرج سعيد بن منصور باسناد صحيح عن سعيد بن جبير سمعت ابن عمر يقرأ سبحان ربى الاعلى
 الذى خلق فسوى وهى قرأة ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه **ص** وقال مجاهد قدر فهدى
 قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتها **ش** هذا للنسفي والمعنى ظاهر **ص**
 وقال ابن عباس غناء احوى هشيما متغيرا **ش** هذا ايضا للنسفي ويقال غناء اى باليا احوى
 اى اسود اذا هاج وعثق **ص** حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق
 عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصعب بن عمير وابن
 ام مكتوم فجعلنا يقرأنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 فى عشرين ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارأيت اهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم به حتى
 رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فاجاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى فى سور
 مثلها **ش** مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بروى عن ابيه عثمان
 ابن جبلة المروزي عن شعبة عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضى الله تعالى
 عنه والحديث مضى فى هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم المدينة ومضى الكلام فيه قوله وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشى العامري واسم ام مكتوم
 عاتكة وسعد هو ابن ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة قوله فى عشرين اى فى جبلة عشرين صحابيا
 قوله الولائد جمع وليدة وهو الصبية والامة قوله يقولون هذا رسول الله ليس فى رواية ابى نذر
 بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لان الصلاة عليه انما شرعت فى السنة الخامسة وهو قوله تعالى
 (يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وهذه الآية فى الاجزاب وزوالها فى السنة الخامسة
 على الصحيح وقال بعضهم لا مانع ان يتقدم الآية المذكورة على معظم السورة فأتى لمانع موجود لعدم
 العلم بتقدم الآية المذكورة على معظم السورة وايضا من ابن علقما ان الصلاة على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا بد منها على اى وجه كانت وقتئذ وايضا من قال ان لفظ صلى الله تعالى عليه وسلم من صائب
 الرواية من لفظ الصحابي ويحتمل ان يكون صدر ذلك بمن دونه وقال بعضهم وقد صرحوا بانه يندب
 ان يصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت مذهب الامام ابى جعفر الطحاوى انه يحب الصلاة
 عليه كلما ذكر اسمه قوله فى سور مثلها اى قرأت سبح اسم ربك الاعلى مع سور اخرى مثلها وقدم
 فى رواية الهجرة فى سور من المفصل **ص** سورة هل اتاك **ش** اى هذا فى تفسير بعض سورة
 هل اتاك وفى بعض النسخ هل اتاك فقط وفى بعضها سورة هل اتاك حديث الغاشية وفى بعضها سورة الغاشية
 وهى مكية بالاجاع وهى ثلثمائة واحد وثلاثون حرفا واثنان وتسعون كلمة وست وعشرون آية
 والغاشية اسم من اسماء يوم القيمة يعنى تغشى كل شئ بالاهوال قاله اكثر المفسرين وعن محمد بن كعب
 الغاشية النار دليله قوله تعالى (وتغشى وجوههم النار) **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش**
 لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عامة ناصبة النصراني
ش اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (وجوه يومئذ خاشعة عامة ناصبة) وقسم عامة وناصبة

بالصاري وقال صاحب التلويح لم ار من ذكره عن ابن عباس قلت عدم رؤيته اياه لا يستلزم عدمها
 مطلقا وقد روى ابن ابي حاتم من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد اليهود قوله
 ومثني عن يوم القيمة خاشعة ذليلة وقيل خاشعة في النار قوله عاملة يعني في النار وناصبة فيها وعن
 الحسن وسعيد بن جبير لم تعمل لله في الدنيا فاعملها وانصبها في النار بمعالجة السلاسل والاغلال وهي
 رواية عن ابن عباس وعن قتادة تكبرت في الدنيا عن طاعة الله تعالى فاعملها وانصبها في النار وعن
 الضحاك يكلفون ارتقاء جبل من حديد في النار والصب الدأب في العمل وعن عكرمة عاملة في الدنيا
 المعاصي ناصبة في النار يوم القيمة وعن سعيد بن جبير وزيد بن اسلم هم الرهبان واصحاب الصوامع
 وهي رواية عن ابن عباس **ص** وقال مجاهد عين آية بلغ اناها وحن شربها حيم أن بلغ اناها
 ش **ص** اي قال مجاهد في قوله تسقى من عين آية وفسر لفظ آية بقوله بلغ اناها بكسر الهمزة اي
 وقتها يقال اني بأنى اياها حان قال الجوهري اني الحميم اي انتهى حره ومنه قوله تعالى حيم أن قوله
 وحن ادرك شربها ورواه عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وقال الحسن
 البصري ما ظنك بقوم قاموا لله عز وجل على اقدامهم مقدار خمسين الف سنة لم يأكلوا فيها
 اكلة ولم يشربوا فيها شربة حتى اذا انقطعت اعناقهم عطشا فاحترقت اجوافهم جوعا انصرف
 بهم الى النار فسقوا من عين آية قد انى حرها واشتد نضجها وعن قتادة اي طبخها منذ خلق الله
 السموات والارض وقال مقاتل عين آية يخرج من اصل جبل طولها مسيرة سبعين عاما اسود كدردي
 الزيت كدر غليظ كثير الدما يص بسقيه اياه الملك في اناها من حديد من نار اذا جعله على فيه احرق
 شدقيه وشاثر انبائه واضراسه فاذا بلغ صدره نضج قلبه فاذا بلغ بطنه ذاب كذا يذوب الرصاص
 قلت الدما يص جمع دعوص وهي دويبة تكون في مستقع الماء وهو بالدال والعين المهملة
ص لا تسمع فيها لاعية شما ش **ص** اي لا تسمع في الجنة لاعية وفسره بقوله شما
 وقيل كلمة لغو ولاغية مصدر كالعافية والمعنى لا تسمع فيها كذبا وبهتان وكفرا وقيل باطلا وقيل
 معصية وقيل حالفا بيمين برة ولا فاجرة وقيل لا تسمع في كلامهم كلمة تلغى لان اهل الجنة لا يتكلمون الا
 بالحكمة وقرأ ابو عمرو نسمع بضم التاء المثناة من فوق ولاغية بالرفع ونافع كذلك الا انه قرأ بالياء
 آخر الحروف والباقون يفتح التاء ولاغية بالنصب **ص** ويقال الضريع نبت يقال له الشبرق
 يسمى اهل الجواز الضريع اذ ايس وهو سم ش **ص** القائل هو الفراء قال في قوله تعالى (ليس
 لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع) قال المفسرون لما نزلت هذه الآية قال
 المشركون ان بلدا تسمن على الضريع فانزل الله تعالى لا يسمن ولا يغنى من جوع وكذبوا فان الابل
 اما ترعاه اذا كان رطبا فاذا ايس فلا تأكله ورطبه يسمى شربا بالكسر لا ضريعا فان قلت كيف
 قبل ليس لهم طعام الا من ضريع وفي الحاقفة ولا طعام الا من غسلين قلت العذاب الوان
 والعذبون طبقات فهم اكلة الزقوم ومنهم اكلة الغسلين ومنهم اكلة الضريع واخرج
 الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار وقال الخليل
 هو نبت اخضر من نبت الریح يرمي به البحر **ص** بمسيطر بمسقط وقرأ بالصاد والسين ش **ص** اشار
 به الى قوله تعالى (است عليهم بمسيطر) وفسر المسيطر بالمسقط قوله وقرأ بالصاد والسين قرأ هشام بمسيطر
 بالسين وحجة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي والباقون بالصاد الخالصة بمسيطر **ص**

ايانهم مرجعهم ش ^١ اشار به الى قوله تعالى (ان النيايايهم) اي مرجعهم ورواه ابن المنذر
من طريق ابن حريش عن عطاء عن ابن عباس ^٢ ص سورة الفجر ش ^٣ اي هذا
في تفسير بعض سورة الفجر وهي مكة وقبل مدينة حكة ابن القيب عن ابن ابي طلحة وهي
خمس مائة وسبعة وسبعون حرفا ومائة وتسع وثلاثون كلمة وثلاثون آية الفجر
قال ابن عباس يعني النهار كله وعنده صلاة الفجر وعنده فجر المحرم وعن قتادة اول يوم من المحرم وفيه
تفجير السنة وعن الضحاك فجر ذي الحجة وعن مقاتل غداة جمع كل سنة وعن القرطبي انفجار
الصبح من كل يوم الى انتضاء الدنيا وقيل تعالى الفجر الصبحور والعيون تفجير بالمياه والله اعلم
ص ^٤ وقال مجاهد الوتر الله ش ^٥ اي قال مجاهد في قوله تعالى والشفع والوتر الوتر
هو الله عز وجل رواه ابو محمد عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد بلفظ
الشفع الزوج والوتر هو الله عز وجل وعند عبد بن حميد عن ابن عباس الشفع يوم النحر والوتر
يوم عرفة وعن قتادة من الصلاة شفع ومنها وتر وقال الحسن من العدد شفع ومنه وتر وروى
الشفع آدم وحواء عليهما السلام والوتر هو الله تعالى وقرآنة المدينة ومكة والبصرة وبعض
الكوفيين بفتح الواو وهي لغة اهل الحجاز وعامة قراء الكوفة بكسرها ^٦ ص ارم ذات
العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون ش ^٧ اشار به الى قوله تعالى (الم تركيب فعل ربك
بعماد ارم ذات العماد) قوله ارم عطف بيان لعماد وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخرة واسم ارم
عاد الاولى بقوله القديمة وقيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام
عاد كما يقال لني هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم وهم عاد الاولى وقيل لمن بعدهم عاد الاخرة وارم
غير منصرف قبيلة كانت اوارضا للتعريف والتأنيث واختلف في ارم ذات العماد فقيل دمشق قاله
سعيد بن المسيب وعن القرطبي هي الاسكندرية وعن مجاهد هي امة ومعناها القديمة وعن قتادة هي
قبيلة من عاد وعز ابن اسحق هي جد عاد والصواب انها اسم قبيلة او بلدة قوله ذات العماد ذات
الطول والشدة والقوة وعن المقدام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال
كان الرجل منهم يأتي الصخرة فيحملها على الحى فيهلكهم وعن الكلبي كان طول الرجل منهم اربعة مائة
ذراع وعن مقاتل طول احدهم اثني عشر ذراعا في السماء مثل اعظم اسطوانة وفي تفسير
ابن عباس طول احدهم مائة ذراع واقصرهم اثني عشر ذراعا قوله والعماد مبتدأ واهل عمود
خبره اي اهل خيام لا يقيمون في بلدة وحاصل المعنى انه قيل لهم ذات العماد لانهم كانوا اهل عمود
لا يقيمون وكانوا سيارة يتجمعون الغيث ينتقلون الى الكلاء حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم فلا يقيمون
في موضع وكانوا اهل جنان وزروع ومنازلهم كانت بواد القرى وقيل سموا ذات العماد لبناء
بناء شداد بن عاد وحكايته مشهورة في التفاسير ^٨ ص سوط عذاب الذي عذبوا به
ش ^٩ اشار به الى قوله (فصب عليهم ربك سوط عذاب) وفسر سوط عذاب بقوله الذي
عذبوا به فقيل هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وروى ابن ابي حاتم عن
طريق قتادة كل شيء عذب به سوط عذاب ^{١٠} ص كلا لما السف وجا الكثير ش ^{١١}
اشار به الى قوله تعالى (وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جا) قوله التراث اي تراث
اليتامى اي ميراثهم قوله لما فسر به بقوله السف من سفت الاكل اسفه سفا ويقال ايضا سفت الدوا

اسفه واسففت غيرى وهو السفوف بالفتح وسففت الماء اذا اكرت من شربه من غير ان تروى وقال
الحسن يأكل نصيه ونصيب غيره وقال النسفي اكلاما دالم وهو الجمع بين الحلال والحرام وعن بكر
ابن عبد الله الهم الاعتداء في الميراث يأكل كل شئ يحده ولا يستل عنه احلال ام حرام ويأكل
الدى له ولغيره وذلك انهم كانوا لا يورثون النساء ولا الصبيان وقيل يأكلون ما جمعه الميت من المظلمة وهو
عالم بذلك فيل في الاكل من حلاله وحرامه وقال ابو عبيدة يقال لميت ما على الخوان اذا اتت ما عليه
واكلته كله اجمع قوائمه وجمالكثير اى معنى قوله حبا جاي كثيرا شيئا مع الحرص والشره عليه ومنع
الحقوق يقال جم الماء في الحوض اذا كثروا جتمع **ص** وقال مجاهد كل شئ خلقه فهو شفع
السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى شئ **ص** اى قال مجاهد في قوله تعالى والشفع والوتر
وبالباقي ظاهر فان قلت السماء وتر لانه سبع قلت معناه السماء شفع الارض كالخار والبارد والذ كر
والانثى **ص** وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه
السوط شئ **ص** اى قال غير مجاهد في قوله تعالى (فصب عليهم ربك سوط عذاب) وقدم الكلام
فيه الآن ولو ذكر هذا عند قوله سوط عذاب الذى عذبوا كان اولى وارتب **ص** لبا المرصاد
اليه المصير شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (ان ربك لبا المرصاد) وفسره بقوله اليه المصير
وكذا فسر الفراء والمرصاد على وزن مفعال وقال بعضهم مفعال من مرصد وهو مكان الرصد قلت
هذا كلام من ليس له يد في علم التصريف بل المرصاد هو المرصد ولكن فيه من المبالغة ما ليس في المرصد
وهو مفعال من رصده كبقات من وقته وهذا مثل لارصاده العصاة بالعذاب وانهم لا يفوتونه وعن
ابن عباس بحيث يرى ويسمع وعن مقاتل برصد الناس على الصراط فيجعل رصدا من المثلثة معهم
الكلايب والمحاجن والحسك **ص** تحاضون تحاضون تأمرهم باطعامه
شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (ولا يحضون على طعام المسكين) وهنا قرايتان احديهما تحاضون
بالالف وهى قراءة اهل الكوفة والاخرى تحضون بلا الف وهى قراءة الباقيين وعن الكسائي تحاضون
بالضم وفسر الذى بلا الف بقوله تأمرهم باطعامه اى اطعام المسكين **ص** المطمئة المصدقة
بالثواب وقال الحسن يا ايها النفس المطمئة اذا اراد الله عز وجل قبضها اطمأت الى الله واطمأن الله
اليها ورضيت عن الله ورضى الله تعالى عنها فامر يقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من
عباده الصالحين شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (يا ايها النفس المطمئة ارجعي الى ربك) وفسر
المطمئة بقوله المصدقة بالثواب وقيل المطمئة الى ما وعد الله المصدقة بما قال وعن ابن كيسان
المطمئة المخلصة وعن ابن عطاء العارفة بالله تعالى التى لا تصبر عنه طرفة عين وقيل المطمئة بذكر الله دليله
قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل التوكل على الله قوله وقال الحسن اى البصرى في قوله
عز وجل يا ايها النفس الى آخره وتأنيت الضمائر فيه في المواضع السبعة ظاهرة لانها ترجع الى النفس
وفي قوله وجعله نالذكير باعتبار اشخص ووقع في رواية الكشميهنى بالتأنيث في ثلاث مواضع
فقط وهى قوله واطمأن الله اليها ورضى الله تعالى عنها وادخلها الله الجنة وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم من
طريق حفص عنه واسناد الاطمئنان الى الله تعالى مجاز يريد لازمه وغايته من نحو ائصال الخير وفيه المشاكلة
والرضى هو ترك الاعتراض **ص** وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يحوب الفلاة
يقطعها شئ **ص** اى قال غير الحسن في قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (وفسر جابوا بقوله نقبوا

قوله من جيب اقميص اشارة الى ان اصل الجيب المضع ومنه بدل جيب اقميص اذا نظمت له جيب
وكذلك يحوب القلاة اي يقطعها وقال الفراء جابوا الصخر خر قودا فخذوه يوتا **ص** للممتد
اجمع اتينه على آخره **ش** ما ثبت هذا لابي ذر وسقوطه اولي لانه مكرر ذكر مرة عن قريب
ومع هذا لو ذكر هناك لكان اولي **ص** سورة لا اقميص **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة
لا اقميص بهذا البلد ويقال لها ايضا سورة البلد وهي مكة وهي ثلثائة وعشرون حرفا واثنان وثمانون
كلمة وعشرون آية **ص** وقال مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من
الاثم **ش** اي قال مجاهد في قوله عز وجل لا اقميص بهذا البلد وانت حل بهذا البلد هي مكة ويروي
مكة ومعنى حل انت يحمي حلال بهذا البلد في المستقبل تصنع فيه ما تريد من القتل والاسر وذلك ان الله
عز وجل احل لنبيه يوم الفتح حتى قتل من قتل واخذ ما شاء وحرم ما شاء فقتل ابن خطل واصحابه وحرم
دار ابى سفيان وقال الواسطي المراد المدينة حكاه في الثقات والاول اصح لان السورة مكية وروي قول مجاهد
وانت حل بهذا البلد مكة الخ في عن احمد بن سنان الواسطي حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن
مجاهد وقاله ايضا عطاء وقتادة وابن زيد وروي قوله ليس عليك ما على الناس من الاثم الطبري عن ابن
جبر حدثنا مهران عن سفيان عن منصور وعن محمد بن عمرو حدثنا ابو اسحق حدثنا عيسى عن ورقاء
عن ابن ابي شيح عنه **ص** ووالد آدم عليه الصلاة والسلام وما ولد **ش** اشارة الى
قوله تعالى ووالد وما ولد وفسر ذلك بقوله آدم وما ولد اي آدم واولاده وقيل ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه من نسله وعن عكرمة وسعيد بن جبيرة والوالد الذي
يولد له وما ولد العاقر الذي لا يولد له وهي رواية عن ابن عباس وعلي هذا يكون ما نصيوا قال الشعبي
وهو بعيد ولا يصح الا باضمار والصحيح عن ابن عباس ووالد وولده **ص** لبدا كثيرا **ش**
اشاره الى قوله تعالى يقول اهلك ما لا لبدا وفسر لبدا بقوله كثيرا قوله يقول اي الوليد بن المغيرة
اهلكت انفت ما لا لبدا كثيرا بعضه على بعض في عداوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واللبد من التليد
وهو كون الشيء بعضه على بعض ومنه اللبد وقرئ بتشديد الباء وتخفيفها **ص** والنجد بن
الخير والشر **ش** اشارة الى قوله تعالى وهديناه النجدين يعني سبيل الخير وسبيل الشر وكذا
روي عن مجاهد واكثر المفسرين على هذا وعن ابن عباس قال النجدين التدين واليه ذهب سعيد بن
المسيب والضحاك والنجد في الاصل الطريق في ارتقاع **ص** مسغبة جماعة **ش** اشارة
الى قوله تعالى (واطعم في يوم ذي مسغبة) اي جماعة **ص** متربة الساقط في التراب **ش**
اشاره الى قوله تعالى (او مسكينا ذاهبة) وفسره بقوله الساقط في التراب وروي ابن عيينة عن طريق
عكرمة عن ابن عباس قال هو الذي ليس بينه وبين الارض شيء وروي الحاكم عن طريق حصين عن
مجاهد عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت **ص** يقال فلا تقم العقبة فلم تقم العقبة
في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعم في يوم ذي مسغبة **ش**
لما ذكر المسغبة والمتربة شرع في بيان ما يقبل بذى مسغبة وذى متربة فقال فلا تقم العقبة في الدنيا يعني فلم
يجاوز هذا الانسان العقبة في آمن والاقحام الدخول والمجاوزة بشدة ومشقة ثم عظم امر العقبة فاشار اليه
بقوله وما ادراك ما العقبة وكل شيء قال وما ادراك فانه اخبر به وما قل وما يدريك فانه لم يخبر به ثم
فسر العقبة بقوله فك رقبة الى قوله متربة وشبه عظام الذنوب وثقلها على مرتكبها بعقبة فاذا اعتق

رقية وعمل عاصم الحاكمان مثله مثل من اقتمم العقبة التي هي الذنوب حتى يذهب ويذوب كمن يقتحم عقبة
 فيستوى عليها ويجوزها وذكر عن ابن عمران هذه العقبة جبل في جهنم وعن الحسن وقتاده هي عقبة
 في النار دون الجسر فاقتموها بطاعة الله تعالى وعن مجاهد والضحاك والكلبي هي الصراط يضرب
 على جهنم كحد الشيف مسيرة ثلاثة آلاف سنة سهلا وصعبا وهبوطا وان يجنيه كلاب وخطا طيف
 كشوك السعدان وعن كعب هي سبعون دركة في جهنم قوله فك رقية بدلا من اقتمم العقبة او اطعام عطف
 عليه وقوله وما ادراك ما العقبة جملة معترضة ومعنى فك رقية اعتق رقية كانت فداءه من النار وعن
 عكرمة فك رقية من الذنوب بالنوبة قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة جماعة يتيذا مقربة اي ذاق ربة
 او مسكنا اذا مرتبة قد لصق بالتراب من الفقر فليس له مأوى الا التراب والمسغبة والمقربة والمرتبة مفعلات
 من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افقر وقرأ ابن كثير وابوعمر والكسائي فك بفتح الكاف
 واطم بفتح الميم على الفعل كقوله ثم كان والباقون بالاضافة على الاسم **ص** سورة والشمس
 وضحاها **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة والشمس وضحاها وهي مكبة وهي مائتان وسبعة
 واربعون حرفا واربع وخسون كلمة وخمس عشرة آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش**
 لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ص** وقال مجاهد ضحاها ضوءها اذا تلاها تبعها وطحاها دحاها دساها
 اغواها **ش** اي قال مجاهد في قوله عز وجل (والشمس وضحاها) اي ضوءها يعني اذا اشرقت
 وقام سلطانها ولذلك قيل وقت الضحى وكان وجهه شمس الضحى وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى
 فوق ذلك وعن قتاده هو النهار كله وقال مقاتل حرها قوله اذا تلاها تبعها يعني قال مجاهد في قوله
 تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها فاخذ من ضوءها وذلك في النصف الاول من الشهر اذا غربت الشمس تلاها
 القمر طالعا قوله وطحاها دحاها اي قال مجاهد في قوله تعالى والارض وما طحاها اي
 والذي طحاها اي دحاها اي بسطها يقال دحوت الشيء دحوا بسطته ذكره الجوهري ثم قال
 تعالى (والارض بعد ذلك دحاها) وقال في باب الطاء طحوته مثل دحوته اي بسطته قوله
 دساها اغواها اي قال مجاهد في قوله تعالى (وقد خاب من دساها) اي اغواها اي خسرت نفس
 دساها الله فأخلها وخذلها ووضع منها واخفى محلها حتى علمت بالفجور وركبت المعاصي وهذا
 كله ثبت للنسفي وحده **ص** فالفهم عرفها الشقاء والسعادة **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (فالفهم فجورها وتقواها) اي فالفهم النفس فجورها اي شقاوتها وتقواها اي سعادتها وعن
 ابن عباس بين لها الخير والشر وعنه ايضا وعلمها الطاعة والمعصية وهذا ايضا ثبت للنسفي
ص ولا يخاف عقباها عقبي احد **ش** قبلها قوله تعالى (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
 فسواها ولا يخاف عقباها) قال فدمدم عليهم اي اهلكهم ربهم بتكذيبهم رسوله وعقرهم ناقته قوله
 فسواها اي فسوى الدمدمة عليهم جميعا وعمهم بها فلم يفلت منهم احدا وقال المورج الدمدمة اهلاك
 باستيصال قوله ولا يخاف عقباها قال عقبي احد انما قال عقبي احد مع ان الضمير في عقباها مؤنث باعتبار
 النفس وهو مؤنث عبر عن النفس بالاحد وفي بعض النسخ اخذ بالخاء والذال المجمعتين وهو معنى الدمدمة
 اي الهلاك العام وقال النسفي عقباها عاقبتها وعن الحسن لا يخاف الله من احد تبعه في اهلاكمهم وقيل
 الضمير يرجع الى ثمود وعن الضحاك والسدي والكلبي الضمير في لا يخاف يرجع الى العاقر وفي
 الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا نبعث اشقاها ولا يخاف عقباها وقرأ اهل المدينة والشام فلا يخاف

رثاء وكذا هو في مصاحبتهم والباقون بالروا وهكذا في مصاحبتهم **ص** وقال مجاهد
 طغواها بمعاصيها **ش** اي قال مجاهد في قوله عز وجل (كذبت ثمود بطغواها) وقال
 بمعاصيها ورواه القرطبي من طريق مجاهد بمعصيتها قال بعضهم وهو الوجه قلت لم يبين ما الوجه
 بل الوجه بلفظ الجمع ولا يخفى ذلك والطغوى والطغيان واحدا كلاهما مصدران من طغى **ص**
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زعمة انه سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عرق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اذا انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابى زعمة وذكر النسائي فقال
 يعمر احكم فيجلد امرأته جلد العبد قلعله يضاجعها من آخر يوم ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
 وقال لم يضحك احكم مما يفعل **ش** مطابقته للسورة المذكورة ظاهرة وهيب مصغر
 وهب بن خالد وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروى عن ابيه عن عبد الله بن زعمة بفتح
 الزاى والميم وبسكونها وبالعين المهملة ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي
 صحابي مشهور وامه قريبة اخت ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنهم وقال ابو عمر روى عنه عروة
 ثلاثة احاديث وهى مجموعة في حديث الباب وليس له فى البخارى الا هذا الحديث وذكر فى احاديث
 الانبياء عليهم السلام فى باب قول الله تعالى (والى ثمود اخاهم صالحا) عن الحميدى بالقصة الاولى وذكر
 فى الادب عن على بن عبد الله بالقصة الثانية وفى النكاح عن محمد بن يوسف بالقصة الثالثة واخرجه
 مسلم فى صفة النار عن ابن ابي شيبه وابى كريب واخرجه الترمذى فى التفسير عن هارون بن اسحق
 واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع بالقصة الاولى وفى العشرة النسائي عن محمد بن منصور بالقصة
 الثالثة واخرجه ابن ماجة فى النكاح عن ابى بكر بن ابى شيبه بهذه القصة قوله وذكر الناقة اى
 ناقة صالح عليه الصلاة والسلام وهو معطوف على محذوف تقديره فخطب وذكر كذا وكذا
 وذكر الناقة هذا هو الحديث الاول قوله والذي عرق ذكره بحذف مفعوله وفى الرواية المتقدمة والذي
 عرقها وهو قدار بن سالف وامه قديرة وهو اخير ثمود الذى يضرب به المثل فى الشوم وقال ابن
 قتيبة وكان اجر اشقر ازرق قصيرا وذكر انه ولد زنا ولد على فراش سالف قوله اذا انبعث
 اشقاها يعنى قرأ هذه الآية ثم قال انبعث لها رجل اى قام لها اى الناقة رجل عزيز اى قليل المثل
 قوله عارم بالعين المهملة والراء اى جبار صعب شديد مقصد خيث وقيل جاهل شرش قوله
 منيع اى قوى ذو منعة فى رهطه اى فى قومه قوله مثل ابى زعمة وهو الاسود المذكور جد عبد الله بن زعمة
 وكان الاسود احدا المستهزئين ومات على كفره بمكة وقتل ابنه زعمة يوم بدر كافرا ايضا وقال القرطبي
 ابو زعمة هذا يحتمل ان يكون البلوى المباح تحت الشجرة وتوفى بافريقية فى غزوة ابن خربيج ودفن
 بالبلوية بالقيروان قال فان كان هو هذا فانه انما شبهه بعارق الناقة فى انه عزيز فى قومه ومنيع على
 من يريده من الكفار قال ويحتمل ان يريد من يسمى بابى زعمة من الكفار قوله وذكر النساء هو
 الحديث المذكور الثانى اى وذكر ما يتعلق بامور النساء قوله يعمر احكم بكسر الميم اى يقصد
 قوله يجلد ويروى فيجلد اى يضرب يقال جلده بالسيف والسوط ونحوهما اذا ضربته قوله
 جلد العبد اى بجلد العبد وفيه الوصية بالنساء والاجام عن ضربهن قوله قلعله اى قلعل الذى يجلدها
 فى اول اليوم يضاجعها اى يطؤها من آخر يوم وكلمة من هنا بمعنى فى كفى قوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم

الجمعة اى في يوم الجمعة قوله ثم وعظهم الى اخر الحديث الثالث اى ثم وعظ الرجال في ضحكهم من الضربة
وفي رواية لكشيمتهنى في ضحك بالتون دون الاضافة الى الضمير وفيه الامر بالاغماض والتجاهل عن
سماع صوت الضراط وكانوا في الجاهلية اذا وقع من احدهم ضربة في المجلس يضحكون ونهى الشارع
عن ذلك اذا وقع وامر بالغافل عن ذلك والاشتغال بما كان فيه وكان هذا من جملة افعال قوم لوط عليه
الصلاة والسلام فانهم كانوا يتضارطون في المجلس ويتضحكون **ص** وقال ابو معاوية حدثنا هشام
عن ابيه عن عبد الله بن زعمة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ابي زعمة عم الزبير بن العوام **ش**
ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمجتمين الضمير وهذا التعليق وصله اسحق بن راهويه في مسنده قال
اخبرنا ابو معاوية الى آخر ذكر الحديث بتمامه وقال في آخره مثل ابي زعمة عم الزبير بن العوام واخرجه
احدا ايضا عن ابي معاوية لكن لم يقل في آخره عم الزبير بن العوام قوله عم الزبير بطريق تنزيل ابن الم
منزلة البع لان الاسود هو ابن المطلب بن اسد والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد وقال الكرماني
اعلم ان بعضهم استدرکوا عليه وقالوا ابو زعمة ليس عم الزبير ثم اجاب منل ما ذكرنا **ص**
سورة والليل اذا يغشى **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة والليل اذا يغشى وهى مكية
في رواية قتادة والكلبي والشعبي وسفيان وعن ابن عباس انها نزلت في ابي بكر الصديق حين اعتق
بلالا وفي ابي سفيان وقال عكرمة وعبد الرحمن بن زيد مدينة نزلت في ابن الدحداح رجل من الانصار
وام سيرة في قصة لهما طويلة وهى ثلثمائة وعشرة احرف واحدى وسبعون كلمة واحدى وعشرون
آية قوله والليل اذا يغشى اى يغشى بظلمته النهار ولم يذكر مفعوله للعلم به وقال الزجاج يغشى
الافق وما بين السماء والارض **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت البسمة لابي در
وحده **ص** وقال ابن عباس وكذب بالحسنى بالخلف **ش** اى قال ابن عباس في قوله عز وجل
وكذب بالحسنى اى بالخلف عن اعطائه والعوض عن انفاقه وعن مجاهد وكذب بالحنة وعن ابن
عباس بلاله الا الله والاول اشبه لان الله تعالى وعبد بالخلف للمعطى **ص** وقال مجاهد تردى
مات وتلظى توهج **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (وما يغنى عنه ماله اذا تردى) اى اذا مات
وعن قتاده وابي صالح اذا هوى في جهنم نزلت في ابي سفيان بن حرب قوله وتلظى توهج يعنى
قال في قوله تعالى نار تلظى يعنى توهج اى توقد وتوهج بضم الجيم لان اصله توهج فحذفت احدى
التاءين **ص** وقرأ عبيد بن عمير تلظى **ش** يعنى قرأها بدون حذف التاء على
الاصل ووصل هذا سعيد بن منصور عن ابن عيينة وداود الطمار كلاهما عن عمرو بن دينار عن
عبيد بن عمير انه قرأ نارا تلظى بتائين وقيل ان عبيد بن عمير قرأها بالادغام في الوصل لافي الابتداء
وهى قراءة البرى من طريق ابن كثير **ص** باب * والنهار اذا تجلى **ش** اى هذا
باب في قوله تعالى (والنهار اذا تجلى) اى اذا انكشف بضوءه ولم تثبت هذه الترجمة لابي ذر
والنسفي **ص** حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال
دخلت في نمر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فانانا فقال افيكم من يقرأ فقلنا نعم
قال فايكم اقرأ فاشاروا الى فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى
قال انت سمعتها من في صاحبك قلت نعم وانا سمعتها من في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهؤلاء
يابون علينا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابراهيم

النخعي وعلقمة بن قيس وابو الدرداء وعمر بن مالك وفيه اختلاف والحديث اخرجه مسلم في الصلاة
 عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي في القراءة عن هناد بن السري واخرجه النسائي
 في التفسير عن علي بن حجر وغيره قوله من اصحاب عبدالله اي ابن مسعود قوله افيكم الهزة فيه
 للاستنهام على وجه الاستخبار قوله فايكم اقرأ اي اقوى واحسن قراءة قوله الى بتشديد الياء قوله
 انت سمعتها من في صاحبك اي من عبدالله بن مسعود قوله من في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي من فقه قوله وهؤلاء اي اهل الشام يابون اي يمنعون هذه القراءة يعني والهزار اذا تجلى
 والذكر والاثني ويقولون القراءة المتواترة وما خلق الذكر والاثني وهذه القراءة الواجبة
 وابو الدرداء كان يحذف **ص** باب **هـ** وما خلق الذكر والاثني **ش** اي هذا باب
 في قوله تعالى (وما خلق الذكر والاثني) يعني ومن خلق الذكر والاثني **ص** حدثنا عمر حدثنا
 ابي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبدالله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدتهم فقال
 ابيكم يقرأ على قراءة عبدالله قال كلنا قال فايكم يحفظ واساروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ
 والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والاثني قال اشهد اني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقرأ هكذا وهؤلاء يردوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والاثني وانا لاتابعهم **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وعمر هو ابن حفص وفي رواية ابي ذر اخبرنا عمر بن حفص بذكر حفص صريحاً وعمر يروي
 عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي وهذا صورته الارسال لان ابراهيم حاضر
 القصة ووقع في الرواية الماضية عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وهذه تين ان لا ارسال
 وصرح في رواية ابي نعيم ان ابراهيم مع علقمة قوله على قراءة عبدالله اي ابن مسعود قوله قال كلنا اي كلما
 يقرأ والظاهر ان فاعل قال هو علقمة قوله قال فايكم اي قال ابو الدرداء لهم فايكم يحفظ ويروي فايكم احفظ
 قوله واساروا الى اصحاب عبدالله اشاروا الى علقمة قوله قال كيف سمعته اي قال ابو الدرداء لعلقمة كيف
 سمعت عبدالله يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والاثني بخفض الذكر قوله قال اشهد اي قال
 ابو الدرداء اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ هكذا يعني والذكر والاثني قوله
 وهؤلاء اي اصحاب عبدالله يردوني ويروي يردوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والاثني وانا
 لاتابعهم اي على هذه القراءة يعني بزيادة وما خلق وايماء قال لاتابعهم مع كون قرائتهم متواترة
 لكون طريقه طريقاً يقينياً وهو سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت فعلى هذا كان
 ينبغي ان لا يخالفوه قلت لهم طريق يقيني ايضاً وهو ثبوت قرائتهم بالتواتر وقال المازري يجب
 ان يعتقد في هذا وما في معناه انه كان قرأنا ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ فبقى على النسخ قال
 اولعله وقع من بعضهم قبل ان يبلغ مصحف عثمان المجمع المحذوف منه كل منسوخ وما بعد ظهور مصحف
 عثمان فلا يظن واحداً منهم انه خالف فيه **ص** باب **هـ** فاما من اعطى واتى **ش** اي هذا
 باب في باب قوله تعالى فاما من اعطى اي فاما من اعطى ماله في سبيل الله واتى ربه واجتنب محارمه **ص**
 حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
 تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من
 احتد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا تشكّل فقال اعملوا فكل
 ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتى وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى الى قوله للعسرى **ص**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والاعمش

سليمان وسعد بن عبيدة ابو حرة بالحاء المهملة وانزاي ختن عبدالرحمن السلمي وامر عبد الله والسلمي
 بضم السين وفتح اللام وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الجسائر في باب
 موعدة الحديث عند ابن عمر في حديثه قوله في شيع العرق باضافة البقيع بالبناء الموحدة
 وكسر التاء الى الفرق بفتح الفين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف والداال المهملة وهو مقبرة لمدينة
 قوله افلا تتكل اي افلا تعتمد على كتابنا الذي قرأ الله علينا فقال انتم مأمورون بالعمل فعملكم متابعت
 الامر فكل واحد منكم ميسر لما خلق له وقدر عليه قوله فاما من اعطى اي ماله واتق ربه واجتنب
 محارمه وصدق بالحسنى اي بالخلف يعني ايمن ان الله تعالى سيخلف عليه وعن ابي عبدالرحمن السلمي
 والضحاك وصدق بالحسنى بلاله الا الله وعن مجاهد وصدق بالجنة وعن قتادة ومقاتل بن عود
 الله تعالى قوله فسيبسه اي فسيبسه ليسرى اي للخلة اليسرى وهو العمل بما رضاء الله تعالى
 باب ٥ قوله وصدق بالحسنى ش ٥ اي هذا باب في قوله عز وجل وصدق بالحسنى
 ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر والنسفي وسقط لفظ باب من التراجم كلها الا لابي ذر
 حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن علي
 رضي الله تعالى عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث ش ٥
 هذا طريق آخر في حديث علي المذكور اخرجه مختصرا عن مسدد عن عبدالرحمن بن زياد البصري
 الى آخره ص ٥ باب ٥ فسيبسه ليسرى ش ٥ اي هذا باب في قوله تعالى فسيبسه
 ليسرى ص ٥ حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن
 عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان كان في جنازة فاخذ عودا ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار
 ومن الجنة قالوا يا رسول الله افلا تتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتق وصدق بالحسنى
 الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم انكره من حديث سليمان ش ٥ هذا طريق آخر في
 الحديث المذكور اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة ابن خالد الخوسليمان هو الاعمش قوله ينكت
 من النكت وهو ان يضرب القضيب في الارض فيؤثر فيها قوله قال شعبة متصل بالاسناد الاول
 قوله وحدثني به اي بالحديث المذكور منصور هو ابن المعتمر فلم انكره من حديث سليمان يعني
 الاعمش اراد انه وافق ما حدث به الاعمش فما انكر منه شيئا ص ٥ باب ٥ واما
 من بخل واستغنى ش ٥ اي هذا باب في قوله عز وجل اواما من بخل واستغنى يعني
 اما من بخل بالفقه في الخير واستغنى عن ربه فلم يرغب في ثوابه وكذب بالحسنى فسيبسه ليسرى
 اي للعمل بما لا يرضى الله تعالى حتى يستوجب النار ص ٥ حدثنا يحيى حدثنا وكيع
 عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار
 فقلنا يا رسول الله افلا تتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتق وصدق بالحسنى
 فسيبسه ليسرى الى قوله فسيبسه ليسرى ش ٥ هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 اخرجه عن يحيى بن موسى السخيتاني البجلي الذي يقال له خنت عن وكيع عن سليمان الاعمش الى آخره
 قوله جلوسا اي جالسين وفي حديث مسدد المذكور كنا قعودا ص ٥ باب ٥ وكذب

بالحسن ش **ص** اى هذا باب فى قوله تعالى وكذب بالحسنى **ص** حدثنا عثمان بن
 ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى
 عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاننا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله
 ومعه مخرصة فنكس فجعل ينكت بمخرصته ثم قال ما منكم من احد وامان نفس منقوسة الا كتب
 مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة قال رجل يا رسول الله افلا تشكلى على كتابنا
 ونزع العمل فمن كان من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاء فسيصير
 الى اهل الشقاء قال اما اهل السعادة فيسيرون لاهل السعادة واما اهل الشقاء فيسيرون
 لاهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ش **ص** هذا طريق
 آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور الى آخره
 قوله مخرصة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة ما امسكه الانسان يده من عصي
 ونحوه وقال القطبي المخرصة امساك القضيب باليد وكانت الملوكة تخرصر بتضمين يشيرون بها
 والمخرصة مرشعار الملوكة قوله منقوسة اي موادة يقال نفس المرأة بالفتح والكسر **ص**
 باب **ص** فسيصيره للعسرى ش **ص** اى هذا باب فى قوله تعالى فسيصيره للعسرى
ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن
 السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فى جنازة فآخذ شيئاً فجعل
 ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب ومعه من النار ومعه من الجنة قالوا يا رسول الله
 افلا تشكلى على كتابنا ونزع العمل قال اعلموا فكل ميسر للمخلوق له امان كان من اهل السعادة فيسير لاهل
 السعادة واما من كان من اهل الشقاء فيسير لاهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
 الآية ش **ص** هذا طريق سادس للحديث المذكور اخرجه من ستة طرق ووضع على كل
 طريق ترجمة مقطوعة وفى هذا الطريق التصريح بسماع الاعمش عن سعد بن عبيدة وانظر التفاوت
 اليسير فى متونها من بعض زيادة ونقصان ولم يذكر لفظ المخلوق له الا فى هذا الطريق ومضى اكثر
 الكلام فيها فى كتاب الجنائز **ص** سورة والضحى ش **ص** اى هذا تفسير بعض
 سورة والضحى وهى مكية وهى مائتان واثنان وسبعون حرفاً واربعون كلمة واحدي عشرة
 آية والضحى يعنى النهار كله قاله الثعلبي وعن قتادة ومقاتل يعنى وقت الضحى وهى الساعة التى
 فيها ارتقاع الشمس واعتدال النهار من الحر والبرد فى الشتاء والصيف وهو قسم تقديره ورب
 الضحى **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ص**
 وقال مجاهد اذا سجد استوى ش **ص** اى قال مجاهد فى قوله تعالى (والليل اذا سجد)
 معاه استوى رواه ابو محمد عن ججاج عن حزة عن شاذان عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن
 مجاهد **ص** وقال غيره اظلم وسكن ش **ص** اى قال غير مجاهد فى تفسير سجدى اظلم
 وهو منقول عن ابن عباس قوله وسكن منقول عن عكرمة وعن ابن عباس ايضا سجدى ذهب
 وعن الحسن جاء وعنه استقر وسكن وقال الطبري اولى الاقوال من قال سكن يقال بحر ساج اذا كان
 ساكناً **ص** عائلا ذوعيال ش **ص** اشار به الى قوله عز وجل (ووجدك عائلاً فاغنى)
 وفسر العائل بقوله ذوعيال قال العلى فاغناك يمال خديجة رضى الله تعالى عنها ثم بالغ ثم وقال مقاتل

رضاك بما اعطاك من الرزق وعن ابن عطاء وجدك فقير النفس فاغنى قلبك **ص** باب
 ماودعك ربك وماقلى ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) ولم تثبت
 هذه الترجمة الا لابي ذر وحده **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن
 نيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقم ليبتين او ثلاثا
 فجأت امرأة فقالت ياخذ انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قريبا منذ ليبتين او ثلاثا
 فانزل الله تعالى (والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى) ش **ص** مطابقة للترجمة
 ظاهرة وفيه بيان سبب نزول هذه السورة وزهير مصغر زهر هو ابن معاوية الجوفي والاسود ابن
 قيس العبدي وقيل البجلي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها وهو جندب
 بن عبد الله بن سفيان البجلي تارة ينسب الى ابيه وتارة الى جده والحديث قد مر في قيام الليل في
 ترك القيام للمريض فانه اخرجته هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن الاسود الخ **ص** اشكى
 اى مرض قوله فجأت امرأة وهى ام جليل بفتح الجيم امرأة ابن لهب وهى بنت حرب اخت ابي
 سفيان واسمها العوراء ش **ص** قريك بكسر الراء ولفظ قريبا يحى لازما يقال قرب التى بالضم اى
 دنا وقربه بالكسر اى دنوت منه وهنا متعدد **ص** باب ماودعك ربك وماقلى
 ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) كذا ثبتت هذه للمستمل وهى مكررة
 بالنسبة اليه لا الى غيره لان غير ما يذكرها في الاولى **ص** تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد
 ما تركك ربك ش **ص** اى تقرأ قوله ماودعك بتشديد الدال وتخفيفها فالتشديد قراءة الجمهور
 والتخفيف قراءة ابن ابي عيلة فقولاه بمعنى واحد يعنى كلنا القراءتين بمعنى واحد وهو قوله ما تركك يعنى ودع
 سواء كان بالتشديد او بالتخفيف بمعنى ترك وفيه تأمل فان ابا عبيدة قال التشديد من النوديع والتخفيف
 من ودع يدع وقال الجوهري اما تو ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قلت قراءة ابن ابي عيلة
 ترد عليه ما قاله **ص** وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك ش **ص** اى قال ابن عباس
 في تفسير قوله ماودعك ما تركك وفي تفسير قوله وماقلى اى وما ابغضك واصله وماقلاك فحذف
 الكاف منه ومن قوله فاغنى وقوله فهدى للمشاكاة في او اخر الآى ويقال لهذا فواصل كما يقال
 في غير القرآن اسجاع وقلى بقلى من باب ضرب يضرب ومصدره قلى وقلى قال الجوهري اذا قحمت
 مددت ومعناه البغض وقلاه ابغضه وتقلبه تبغضه ولغة طى تقلاه **ص** حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا محمد بن جعفر عن زهير حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله
 ما ارى صاحبك الا ابطأك فترأت ماودعك ربك وماقلى ش **ص** هذا طريق آخر في حديث
 جندب اخرجته عن محمد بن بشار هو بن دار عن محمد بن جعفر هو غندر بضم الغين المعجمة وسكون
 النون وضم الدال وفتحها وكلاهما لقب قوله قالت امرأة قيل انها خديجة رضى الله تعالى عنها
 وقال الكرماني فان قلت المرأة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالت اما استهزاء واما ان يكون
 هو من تصرفات الراوى اصلاحا للعبارة وقال بعضهم بعد ان نقل كلام الكرماني هو موجه لان مخرج
 الطريقين واحد قلت اما قول الكرماني المرأة كانت كافرة فيه نظر فن ان علم انها كانت كافرة في هذا الطريق
 نعم كانت كافرة في الطريق الاول لانه صرح فيه بقوله انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك وهذا القول
 لا يصدر عن مسلم ولا مسلمة وهنا قال صاحبك وقال يا رسول الله ومثل هذا لا يصدر عن كافر وقول

بعضهم هذا موجه لان مخرج الطريقين واحد فيه نظر لان اتحاد المخرج يستلزم ان يكون هذه المرأة هنا بعينها تلك المرأة المذكورة هناك على ان الواحدى ذكر عن عروة ابطأ جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج جزعا شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فنزلت وهى فى تفسير محمد بن جرير عن جندب بن عبد الله فقالت امرأة من اهله او من قومه ودع محمد فان قلت ذكر ابن بشكو ال القائل بذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة ام المؤمنين قال ذكره ابن سنيد فى تفسيره قلت هذا لا يصح لان هذه السورة مكية بلا خلاف وانى عائشة حينئذ قوله الا ابطأ عنك وكأنته وقع فى نسخة الكرماني ابطأ ثم تكاف فى نقل كلام والجواب عنه فقال قيل الصواب ابطأ عنك او ابطأ بك او عليك اقول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما رى صاحبك يعنى جبريل الاجعلك بطنيا فى القراءة لان بطاء فى الاقراء بطوء فى قرأته او هو من باب حذف حرف الجر وايصال الفعل به وهذا فصلان * الاول فى مدة احتباس جبريل عليه الصلاة والسلام فعن ابن جريج اثني عشر يوما وعن ابن عباس خمسة عشر يوما وعنه خمسة وعشرين يوما وعن مقاتل اربعون يوما وقيل ثلاثة ايام * الثانى سبب الاحتباس فقيه اقوال فعن خولة خادمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جرؤا دخل البيت فأت تحت السرير فكثرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ماذا حدث فى بيتي قالت فقلت لو هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شئ ثقيل فنظرت فاذا جرؤميت فالتقيته فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرعد لجياى فقال يا خولة دثرتى فنزلت والصحى وعن مقاتل لما ابطأ الوحي قال المسلمون يا رسول الله تلبث عليك الوحي فقال كيف ينزل على الوحي وانتم لاتنفقون برأىكم ولا تقبلون اظفاركم وعن ابن اسحق ان المشركين سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخضر وذى القرنين والروح فوجدهم بالجواب الى غد ولم يستثن فابطأ جبرائيل عليه الصلاة والسلام اثنتى عشرة ليلة وقيل اكثر من ذلك فقال المشركون ودعه ربه فنزل جبرائيل عليه الصلاة والسلام بسورة والصحى ويقول ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا انتهى فان قلت هذا يعارض رواية جندب قلت لا اذ يكون جوابا لذيك الشيبين او جوابا لمن قال كائنا من كان * ص سورة الم نشرح لك ش * اى هذا فى تفسير بعض سورة الم نشرح لك كذا فى رواية ابى ذر وفى رواية الباقيين الم نشرح وهى مكية وهى مائة وثلاثة احرف وسبع وعشرون كلمة وثمان آيات قوله الم نشرح يعنى الم تنفتح ونوسع ونلين لك قلبك بالامان والنبوة والعلم والحكمة والهمزة فيه ليس على الاستفهام الحقيقى ومعناه شرحنا لك صدرك واهذا عطف ووضعنا عليه * ص بسم الله الرحمن الرحيم ش * لم تثبت البسمة الا لابي ذر وحده * ص وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية ش * اى قال مجاهد فى قوله تعالى (ووضعنا عنك وزرك) رواه ابن جرير عن محمد بن عمرو اخبرنا ابو عاصم اخبرنا عيسى عن ابن ابى محجج عنه وقرأ عبد الله وخلقنا عنك وزرك وقال الكرماني فى الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بالوضع واراد به الوزر الكائن فى الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل وعن الحسين بن الفضل يعنى الخفاء والسهو وقيل ذنوب امتك فاضا بها اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامها * ص انقض انقل ش * اشار به الى قوله تعالى (وزرك الذى انقض ظهرك) وفسره بقوله انقل بالناء المثناة والقاف واللام ورواه محمد بن جرير اخبرنا ابن عبد الاعلى حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة

وقال عياض كذا في جميع النسخ اتقن بمثاة وقاف ونون وهو وهم والصواب اثقل مثل ماض بطناء
تقول العرب انقض اجل ظهر الناقة اذا اثقلها وعن الفراء كسر ظهره حتى سمع نقيضه وهو صوته
ص مع العسر يسرا قال ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا
احدى الحسينين ولن يغلب عسر يسرين **ش** اشار به الى قوله تعالى (فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا وابن عيينة هو سفيان وقد سرفقوله (مع العسر يسرا) بقوله ان مع ذلك العسر يسرا
آخر واشار به الى قول النخاعة ان المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون الثانية عين الاولى والكرة اذا
اعيدت نكرة تكون غيرها **قوله** كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسينين وجه التشبيه انه كما
بنت للمؤمنين تعدد الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر **قوله** ولن يغلب عسر يسرين وقال
الكرمانى هذا حديث اواخر وعلى **ص** كلا التقديرين لا يصح عطفه على مقوله قلت لم يبين
انه حديث اواخر بل تردد فيه وقد روى هذا مرفوعا موصولا ومرسلا وروى موقوفا
اما المرفوع فقد اخرجه ابن مردويه من حديث جابر باسناد ضعيف ولفظه اوحى الى ان مع
العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى
يخرجه ولن يغلب عسر يسرين وقال ان مع العسر يسرا واسناده ضعيف واما المرسلا فاخرجه
عبد بن حنيد من طريق قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر اصحابه بهذه
الآية وقال لن يغلب عسر يسرين ان شاء الله واما الموقوف فاخرجه مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر رضى الله تعالى عنه انه كتب الى ابي عبيدة رضى الله تعالى عنه يقول مهما تنزل بامرئ شدة يجعل
الله له بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وقال الحاكم صحيح ذلك عن عمرو على رضى الله تعالى
عنها وهو في الموطاء عن عمر لكنه منقطع **ص** وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك
ش اى قال مجاهد في قوله (تعالى فاذا فرغت فانصب) يعنى انصب في حاجتك يعنى اذا فرغت
عن العبادة فاجتهد في الدعاء في قضاء الحوائج وروى ابو جعفر عن محمد بن عمرو حدثنا ابو عاصم
حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ اذا فقت الى الصلاة فانصب في حاجتك الى ربك وعن
ابن عباس اذا فرغت مما فرض الله عليك من الصلاة فسل الله وارغب اليه وانصب له وقال قتادة
امره اذا فرغ من صلاته ان يبالغ في دعائه وقوله فانصب من النصب وهو التعب في العمل وهو
نصب ينصب من باب علم يعلم **ص** ويذكر عن ابن عباس الممنون شرح لك صدرك شرح الله
صدره للاسلام **ش** رواه ابن مردويه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفي
اسناده راو ضعيف وعن الحسن ملائناه حلا وعلما قال مقاتل وسعناه بعد ضيقه **ص** سورة
والتين **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة والتين وهى مكية وقيل مدنية وهى مائة
وخمسون حرفا واربعة وثلاثون كلمة وثمان آيات **ص** وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى
ياكل الناس **ش** رواه عنه عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه قال التين والزيتون
الفاكهة التى يأكل الناس وعن قتادة التين الجبل الذى عليه دمشق والزيتون الجبل الذى عليه بيت
المقدس **ص** يقال فما يكذبك فما الذى يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر
على تكذيبك بالثواب والعقاب **ش** هذا ظاهر **قوله** يدانون اى يجازون وفي رواية

ابن ذر عن غير الكشميهني يدالون باللام بدل النون الاولى والاول هو الصواب والخطاب في قوله
 فايكذبك للانسان المذكور في قوله (لقد خلقنا الانسان) على طريقة الالتفات وقيل الخطاب
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** حدثنا حجاج بن مهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدى
 قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى
 الركعتين بالتين واليتون **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعدى هو ابن ثابت الكوفي
 والبراء هو ابن عازب والحديث قدمضى في الصلاة في باب القراءة في العشاء فانه اخرجناه هناك عن
 خلاد بن يحيى عن مسعر عن عدى بن ثابت الى آخره وليس فيه ذكر سفر **ح** سورة اقرأ باسم ربك
 الذى خلق **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة اقرأ وتسمى سورة العلق وفي بعض النسخ
 سورة اقرأ فقط وهى مكية وهى مائتان وسبعون حرفا ومائتان وسبعون كلمة وعشرون آية
ح وقال قتيبة حدثنا حجاج عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في اول الامام
 بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين سورتين خطا **ش** مطابقتها للترجمة التى هى قوله اقرأ
 باسم ربك في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لكن في اول سورة الفاتحة فقط او في اول كل سورة من القرآن
 فيه خلاف مشهور بين العلماء فذهب الحسن البصرى هو ما ذكره البخارى بقوله قال قتيبة وذلك بطريق
 المذاكرة وقيتية هو ابن سعيد يروى عن حجاج بن زيد عن يحيى بن عتيق ضدا لجديد الطفاوى بضم الطاء
 المهملة وبالفاء والواو عن الحسن البصرى وليس ليحيى هذا في البخارى الا هذا الموضع وهو ثقة بصرى
 من طبقة ابوب ومات قبله قوله في اول الامام اى اول القرآن اى اكتب في اول القرآن الذى هو الفاتحة
 بسم الله الرحمن الرحيم فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا اى علامة فاصلة بينهما وهذا مذهب
 حجة من القراء السبعة وقال الداودى ان اراد خطا فقط بغير البسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة
 على كتابة البسملة بين كل سورتين الابرار وان اراد بالامام امام كل سورة فيجعل الخط مع البسملة بحسن
 ورد عليه بان مذهب الحسن ان البسملة تكتب في اول الفاتحة فقط ويكتفى في الباقية بين كل سورتين
 بالعلامة فاذا كان هذا مذهبه كيف يقول الداودى ان اراد خطا بغير البسملة فليس بصواب وان
 اراد بالامام بكسر الهمزة الذى هو الفاتحة فكيف يقول وان اراد بالامام امام كل سورة
 بفتح الهمزة يعنى فكيف يصح ذكر الامام بالكسر ويراد به الامام بالفتح وقال السهيلي
 هذا المذكور عن مصحف الحسن شذوذ قال وهى على هذا من القرآن اذ لا يكتب في المصحف
 ما ليس بقرآن وليس يلزم قول الشافعى انها آية من كل سورة ولانها آية من الفاتحة بل يقول انها
 آية من كتاب الله تعالى مقترنة مع السورة وهو قول ابى حنيفة وداود وهو قول ابن القوية لمن انصف
 وقال صاحب التوضيح لانسمله ذلك بل من تأمل الادلة ظهر له انها من الفاتحة ومن كل سورة قلت
 مجرد المنع بغير اقامة البرهان ممنوع ومقاله بالعكس بل من تأمل الادلة ظهر له انها ليست من الفاتحة
 ولا من اول كل سورة بل هى آية مستقلة انزلت للفصل بين السورتين ولهذا استدلل ابن القصار
 المالكي على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في اوائل السور من قوله اقرأ باسم ربك لم يذكر
 البسملة **ح** وقال مجاهدنا ديه عشيرة **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (فليدع
 ناديه) اى عشيرته اى اهل ناديه لان النادى هو المجلس المتخذ للحديث ورواه ابن جرير عن الحارث
 حدثني الحسن عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد **ح** ص الزبانية الملائكة **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (سندع الزبانية) والمراد بالزبانية الملائكة والزبانية في كلام العرب الشرط

البخارى بالنسبة لانه مات سنة عشر ومائتين وماله في البخارى الا هذا الحديث وعبد الله هو
 ابن المبارك المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي وهذا من الغرائب اذ البخارى كثيرا يروى
 عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد مثل عبدان وغيره وههنا روى عنه ثلاث وسائط وهذا
 الحديث من ثمانية البخارى **ص** قال اول ما بدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه اخلاء فكان
 يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد للنبي الى ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود
 لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بها حتى فجئته الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انا بقارى قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
 ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارى فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
 قلت ما انا بقارى فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق
 خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) الايات فرجع به رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة رضى الله تعالى عنها فقال زملوني زملوني
 فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اى خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة
 كلا بشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم تصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم
 وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة
 اخيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية
 ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن اخيك قال
 ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا ناموس
 الذي اتزل على موسى ليتني فيها جذع ليتني اكون حيا ذكر حرقا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم او يخرجني هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا اودى وان يدركني يومك حيا انصرك نصبرا
 مؤزرا ثم لم ينش وبورقة ان توفي وقرأ الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ش **ص** قدم الكلام في شرحه مستوفي ولكن تذكر بعض شئ لبعده المسافة قوله
 قالت اى عائشة رضى الله تعالى عنها وقال النووي هذا من مراسيل الصحابة لان عائشة لم تذكر
 هذه القصة ووفق بعضهم كلامه بان المرسل ما روي به الصحابة من الامور التي لم يدرك زمانها بخلاف
 الامور التي يدرك زمانها فانها لا يقال انها مرسل بل يحتمل على انه سمعها او حضرها وعائشة
 سمعتها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم تحضرها والدليل عليه قولها في انشاء الحديث
 فجاءه الملك فقال اقرأ الى قوله فاخذني فغطني فظاهر هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرها
 بذلك فيحمل بقية الحديث عليه فليتأمل قوله من الوحي اى الى الوحي قاله بعضهم ولا ادري ما وجه
 عدوله عن معنى من الى معنى الى بل هذه من البيانية تبين ان ما بدى به من الوحي كذا وكذا والافدلال
 النبوة قبل ذلك ظهرت فيه مثل سماعه من بحير الراهب وسماعه عند بناء الكعبة اشدد عليك ازارك
 وتسليم الحجر عليه فالاول عند الترمذي من حديث ابى موسى والثاني عند البخارى من حديث
 جابر والثالث عند مسلم من حديث جابر بن سمرة قوله الرؤيا الصادقة ويروى الرؤيا الصالحة
 وهى التي لا تكون ضغنا ولا من تليس الشيطان قوله في النوم تأكيد والا فالرؤيا مختصة بالنوم

واما ابتداء الرؤيا لئلا يفجأه الملك ويأتيه بصريح النبوة بعتة فلا تحملها القوى البشرية فبدى
 بتباسير الكرامة وصدق الرؤيا استيناسا قوله فلق الصبح شبه ما جاءه في اليقظة ووجده في الخارج
 طبقا لما رآه في المنام بالصبح في انارته ووضوحه والفلق الصبح لكنه لما كان استعماله في هذا المعنى وغيره
 اضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة العام الى الخاص وقال الطبيب للفلق شأن عظيم ولذلك جاء وصف الله
 تعالى في قوله فالفق الاصباح وامر بالاستعاذة برب الفلق لانه ينهى عن انشقاق ظلمة عالم الشهادة وطلوع
 تباسير الصبح بظهور سلطان الشمس واشراقها الافاق كما ان الرؤيا الصالحة مبشرات تنبئ عن وجود انوار
 عالم الغيب وآثار مطالع الهدايات قوله الخلا بالمكان الخالي ويراد به الخلوة وهو المراد هنا وانما حجب
 اليه الخلاء لان الخلوة شأن الصالحين ودأب عباد الله العارفين قوله فكان يلحق بعار حراء كذا في هذه
 الرواية وفي بدء الوحي تقدم فكان يخلو وفي رواية ابن اسحق فكان يجاور وبسطنا الكلام هناك في غار
 حراء قوله فيتحدث بالخلاء المهمة ثم النون ثم التاء المثلثة وقد فسر في الحديث بانه التعبد قوله الليالي اطلق
 الليالي واريد بها الليالي مع ايامها على سبيل التغليب لانها النسب للخلوة ووصف الليالي بذوات العدد
 لارادة التقليل كما في قوله تعالى دراهم معدودة قيل يحتمل ان يكون التفسير من قول الزهرى
 ادرجه في الحديث وذلك من عاداته اذ قول عائشة يتحدث فيه الليالي ذوات العدد وقوله والتحدث
 التعبد معترض بين كلامها وقال التوربشتي قولها الليالي ذوات العدد يتعلق بليتحث لا بالتعبد ومعناه
 يتحدث الليالي ولو جعل متعلقا بالتعبد فسد المعنى فان التحدث لا يشترط فيه الليالي بل يطلق على القليل
 والكثير قوله قبل ان يرجع الى اهله وفي الرواية المتقدمة قبل ان ينزع الى اهله ورواه مسلم كذلك
 يقال نزع الى اهله اذ اجن اليهم فرجع اليهم قوله ثم يرجع الى خديجة فيتزود خص خديجة بالذكر
 بعد ان عبر بالاهل اما تفسيرها بعد ايامها واما اشارتها الى اختصاص التزود بكونه من عندها دون غيرها
 قوله فيتزود بمثلها بالباء الموحدة في رواية الكشميني وعند غيره لمثلها باللام والضمير فيه ليليالي او الخلوة
 او المرة السابقة ويتزود بالرفع عطف على قوله يلحق وهو من التزود وهو اتحاد الزاد ولا يقدح في
 التوكل لوجوب السعي في ابقاء النفس بما يقبله قوله حتى يجده الحق اي حتى اتاه امر الحق بعتة وكذا
 في رواية مسلم وفي الرواية المتقدمة حتى جاءه الحق يقال فجئ يفجأ بكسر الجيم في الماضي وفتحها في الغابر
 وفجأ يفجأ بالفتح فيهما والمراد بالحق الوحي او رسول الحق او جبريل قوله وهو في غار حراء الو او فيه للحال
 قوله فجأه الملك اي جبريل قاله السهيلي قوله اقرأ هذا الامر لجرد التنبيه والتيقظ لما سيق اليه وقيل
 يحتمل ان يكون على بابه فيستدل به على جواز تكليف ما لا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد ذلك قوله
 ما انابقارى ويروى ما احسن ان قرأ وجاء في رواية ابن اسحق ما قرأ وفي رواية ابى الاسود في مغازيه
 انه قال كيف اقرأ قوله فغطني من الغط وهو العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الماء وهو العوص فيه
 وفي رواية الطبري فعتنى بالناء المشاة من فوق والغت حبس النفس مرة وامساك اليد او الثوب على الهم
 ويروى في غير هذه الرواية فسأبني من سأب الرحل سأبا اذا خنقته ومادته سين مهيمة وهزمة وباء موحدة
 ويروى سأبني بالناء المشاة من فوق عوض الباء الموحدة قال ابو عمر وسأبه بسأته سأتا اذا خنقه حتى
 يموت ويروى فدعتنى من الدعيت بفتح الدال وسكون العين المهملتين وفي آخره تاء مشاة من فوق وقال
 ابن دريد الدعيت الدفع العنيف ويروى ذاتني بالذال المعجمة قال ابو زيد ذاتني اذا خنقه اشد الخنق حتى ادلع
 لسانه ويقال غطني وغتني وضغطني وعصرني وغزني وخنقني كله بمعنى واحد قوله حتى بلغ الجهد
 يجوز فيه فتح الجيم وضمها وهو الغاية والمشقة ويجوز نصب الدال على معنى بلغ جبريل معنى الجهد

والرفع على معنى بلغ الجهد ببلغه وغايته والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه لما يقوله وكرره ثلثا مبالغة في التنبيه قوله فرجع بها اي بسبب تلك الضغطة قوله ترجف بوارده وفي رواية الكشميهني فؤاده اي يضطرب بوارده بفتح الباء الموحدة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق ترجف عند الفزع قوله زملوني زملوني هكذا هو في الروايات بال تكرار وهو من التزميل وهو التلصيف والتزمل الاشتغال والتلفق ومثله التدثر قوله الروح بفتح الراء وهو الفزع واما الذي بضم الراء فهو موضع الفزع من القلب قوله اي خديجة يعني يا خديجة قوله لقد خشيت على نفسي قال عياض ليس هو بمعنى الشك فيما آناه الله تعالى لكنه ربما خشى انه لا يقوى على مقاومت هذا الامر ولا يقدر على حمل اعباء الوحي فترهق نفسه قوله كلا معناه النفي والردع عن ذلك الكلام والمراد هنا التنزيه عنه وهذا احد معانيها قوله لا ينزلك من الخزي وهو الفضيحة والهوان ووقع في رواية معمر لا ينزلك من الحزن وقال اليزيدي اخزاء لغة تميم وحزنه لغة قريش قوله البكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل واصله من الكلال وهو الاعياء اي ترفع النقل اراد تعين الضعيف المقطع واليتيم والعيال قوله وتكسب المعدوم بفتح التاء هو المشهور والصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروى بضمها وفي معنى المضموم قولان اصحهما معناه تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا ثانيهما تعطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك من مقدمات الفوائد ومكارم الاخلاق يقال كسبت مالا واكسبت غيري مالا وفي معنى المفتوح قولان اصحهما ان معناه كعنى المضموم والاول افسح واشهر والثاني ان معناه تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم قوله وتقرى الضيف بفتح التاء تقول قريت الضيف اقر به قري بكسر القاف والقصر وقرأ بالفتح والمد قوله على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة خيرا او شرا وانما قال الحق لانها تكون في الحق والباطل قوله وكان يكتب الكتاب العربي قد بسطت الكلام فيه في اول الكتاب قوله هذا الناموس الذي اترل على صيغة المجهول وتقدم في بدء الوحي اترل الله والناموس بالنون والسين المهملة هو صاحب السر وقال ابن سيدة الناموس السر وقال صاحب العينين هو صاحب سر الملك وقال ابن ظفر في شرح المقامات صاحب سر الخير ناموس وصاحب سر الشر جاسوس وقد سوي بينهما رواية بن الجراح وقال بعضهم هو الصحيح وايس بصحيح بل الصحيح الفرق بينهما على ما نقل النووي في شرحه من اهل اللغة والغريب الفرق بينهما بما ذكرناه وقد ذكرنا الحكمة في قول ورقة ناموس موسى ولم يقل عيسى مع انه كان تنصر قوله ليتني فيها اي في ايام الدعوة او الدولة قوله جذعا بفتح الجيم والذال المججمة والعين المهملة الشاذ القوي قوله وذكر حرفا اي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخرى وهي في الروايات الاخر اذ يخرجك قومك اي يوم اخراجك او يوم دعوتك قوله او يخرجني هم جملة من المبتدأ وهو قوله هم والخبر وهو قوله يخرجني قوله مؤزرا بلفظ اسم المفعول من التأزير اي التقوية والازر القوة قوله ثم لم ينشب بفتح الشين المججمة اي لم يلبث قوله وفتر الوحي اي احتبس قوله وحزن بكسر الزاي **ص** قال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجزعت منه فرجعت فقلت زملوني

زملوني فذروه فانزل الله عز وجل (يا ايها المدثر فأنذر وربك فكبر وثباتك فطهروا الرجز فاهجروا) قال
 ابوسلمة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدونها قال ثم تابع الوحي ش **ص** هذا ووصول بالاسنادين
 المذكورين في اول الباب ومحمد بن شهاب هو الزهري قوله فاخبرني معطوف على محذوف والتقدير
 قال ابن شهاب فاخبرني عروة بما تقدم واخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان جابر بن
 عبد الله وهذا ايضا مرسل الصحابي لان جابرا لم يدرك زمان القصة ولكن يحتمل ان يكون سمعها
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر قد حضرها قوله فرفعت رأسي وروى فرفعت
 بصرى قوله ففزع منه كذا في رواية ابن المبارك عن يونس وفي رواية ابن وهب عند مسلم فجئت
 منه بضم الجيم وكسر الهمزة وسكون الراء الثلاثة من جأت الرجل اذا فزع فهو مجوثر ويروى فجئت
 بضم الجيم وكسر الراء الثلاثة الاولى ويروى فرعت منه بضم الراء وكسر العين على صيغة المجهول
 ورواية الاصيلي رعت بفتح الراء وضم العين من الرعب وهو الخوف ويروى ففرقت بالفاء والراء
 والقاف من الفرق بالتحريك وهو الخوف والفزع يقال فرق يفرق من باب علم يعلم فراقا قوله وهي الاوثان
 جمع وثن وانما انت الضمير الراجع الى الرجز باعتبار الجنس وقدم في تفسير المدثر قوله ثم تابع
 الوحي اي استمر **ص** باب **ص** خلق الانسان من علق ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى (خلق
 الانسان من علق) واراد بالانسان بنى آدم لان بنى آدم خلقهم من علق وهو جمع علقة وهو الدم الجامد وهو
 اول ما تحول اليه النطفة في الرحم وانما جمع لان الانسان في معنى الجمع وقيل اراد بالانسان آدم عليه
 الصلاة والسلام واراد بقوله من علق من طين بعلق بالكف **ص** حدثنا ابن بكير حدثنا
 الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضی الله تعالى عنها قالت اول ما بدى به
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملاك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
 خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ش **ص** ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وهذا
 طرف من الحديث الذي قبله برواية عقيل عن ابن شهاب قوله الصالحة وفي رواية الكشي هي
 الصادقة وقدم الكلام فيه **ص** باب **ص** اقرأ وربك الاكرم ش **ص** هذا باب في قوله
 تعالى اقرأ وربك الاكرم هذا التكرير لتأكيده وقيل يحتمل ان يكون الاول للعموم والثاني للخصوص
 قوله وربك الاكرم اي الذي له الكمال في زيادة كرمه على كرم كل كريم اذ ينعم على عباده التي بنعمه لا تحصى
 ويحيا عنهم فلا يملأ جلهم بالعقوبة مع كفرهم وجودهم لنعمه وركوبهم المناهي واطراحهم الاوامر
ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري (ح) وقال الليث
 حدثني عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة اول ما بدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الرؤيا الصادقة جاءه الملاك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
 اذى علم بالقلم ش **ص** هذا ايضا مختصر من حديث عائشة جدا واخرجه من طريقين الاول
 عن عبد الله بن محمد المسندي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم
 الزهري والثاني عن الليث عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة وهذا معلق وصله
 في بدء الوحي ثم في الباب الذي قبله ثم في التعبير اخرجه في المواضع الثلاثة عن يحيى بن بكير عن الليث
ص باب **ص** الذي علم بالقلم ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى الذي علم بالقلم وهذه
 الترجمة لابي ذر وحده قوله علم بالقلم اي علم الخط بالكتابة والقلم **ص** حدثنا عبد الله بن

يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فرجع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث ش **باب** هذا
ايضا طرف من حديث بدء الوحي والكلام في ارسال هذا قد مر عن قريب **باب** **ص**
كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة ش **باب** اى هذا باب في قوله تعالى كلالا آخره
وسقط لغير ابى ذر لفظ باب ومن ناصية الى آخره قوله لئن لم ينته اى ابوجهل عن انذار رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ونهيه عن الصلاة قوله لنسفعا اى لناخذن بالناسية وقد مر تفسيره
عن قريب وكتب بالالف في المحصف على حكم الوقف قوله ناصية بدل من قوله بالناسية ووصف
الناصية بالكذب والخطأ على الاسناد المجازى والكذب والخطأ في الحقيقة لصاحبها اى صاحب
الناصية كاذب خاطئ **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن عبد الكريم الجزرى
عن عكرمة قال ابن عباس قال ابوجهل لئن رأيت محمد ايصلى عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو فعله لآخذته الملائكة ش **باب** مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى اما ابن موسى
واما ابن جعفر وعبد الكريم بن مالك الجزرى بفتح الجيم والزاي والحديث اخرجه الترمذى في التفسير
عن عبد بن حنبل عن عبد الرزاق واخرجه النسائي فيه عن محمد بن ابى رافع عن عبد الرزاق وعن
عبد الرحمن بن عبد الله قوله قال ابو جهل اسمه عمرو بن هشام المخزومي وهذا من مراسلات ابن
عباس لانه لم يدرك زمن قول ابى جهل ذلك لان مولده قبل الهجرة نحو ثلاث سنين ويحمل على انه سمعه
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابى آخر قوله على عنقه بالنون والقاف وروى بالقاف والباء
الموحدة والاول اصح قوله لو فعل اى ابوجهل قوله لآخذته الملائكة اى ملائكة العذاب ووقع
عند البلاذرى نزل اثنا عشر ملكا من الزبانية رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض واخرج النسائي
من طريق ابى حازم عن ابى هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم ينجأهم منه الا وهو
اى ابوجهل نكص على عقبه ويتقي يده فقبل له مالك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اودنى لا تخطفته الملائكة عضوا عضوا **ص** تابعه
عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم ش **باب** اى تابع عبد الرزاق او يحيى في روايته عمرو بن
خالد الخرائى من شيوخ البخارى عن عبيد الله بن عمرو الرقى بالراء والقاف عن عبد الكريم الجزرى
المذكور وهذه المتابعة وصلها عبد العزيز البغوى في منتخب المسند له عن عمر بن خالد فذكره
ص سورة انا انزلناه ش **باب** اى هذا في تفسير بعض سورة انا انزلناه هذا في رواية ابى ذر
وفي رواية غيره سورة القدر وهى مدينة في قول الاكثرين وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى
انها اول سورة نزلت بالمدينة قال ابو العباس مكية بلا خلاف وهى مائة واثنا عشر حرفا وثلاثون
كلمة وخمس آيات قوله انا انزلناه يعنى القرآن كناية عن غير مذكور جملة واحدة في اية القدر
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعه في بيت العزة فاملا جبريل عليه الصلاة والسلام على السفارة
ثم كان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو ما كان بين اوله وآخره ثلث
وعشرون سنة **ص** يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذى يطلع منه ش **باب** اشار
به الى قوله تعالى (سلام هب حتى مطلع الفجر) وفيه قراءتان احدهما بفتح اللام اشار اليه بقوله
المطلع يعنى بفتح اللام هو الطلوع وهو مصدر ميمى وهى قراءة الجمهور والثانية بكسر اللام اشار

اليه بقوله والمطلع يعنى بكسر اللام الموضع الذى يطلع منه واراد به اسم الموضع وهى قراءة الكسائى وخلف **ص** انزلناه الهاء كناية عن القرآن انا انزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب تؤكده فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع ليكون اثبت واوكد **ش** اراد ان الضمير المنصوب فى قوله انا انزلناه كناية عن القرآن يرجع اليه من غير ان يسبق ذكره لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دائما فى ذهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولان السياق يدل عليه اولان القرآن كله فى حكم سورة واحدة **قوله** مخرج الجميع بالنصب اى خرج انا انزلناه مخرج الجميع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقول انا انزلته لان المنزل هو الله وهو واحد لا شريك له **قوله** والعرب الى آخر اشارة الى بيان فائدة العدول عن لفظ المفرد الى لفظ الجميع وقال العرب اذا ارادت التأكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجميع ولكن هذا ليس بمصطلح والمصطلح فى مثله ان يقال فائدة ذكر المفرد بالجمع للتعظيم ويسمى بجمع التعظيم **ص** سورة لم يكن **ش** اى هذا فى تفسير بعض سورة لم يكن ويقال لها سورة المنفكين وسورة القيمة وسورة البيئ وهى مدنية فى قول الجمهور وحكى ابو صالح عن ابي عباس انها مكية وهو اختيار يحيى بن سلام وعن سفيان ما درى ما هى وفى رواية همام عن قتادة ومحمد بن ثور عن معمر انها مكية وفى رواية سعيد عن قتادة انها مدنية وهى ثلثائة وتسعة وتسعون حرفا واربع وتسعون كلمة وثمان آيات **ص** منفكين زائلين **ش** اشار به الى قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين) وفسره بقوله زائلين اى عن كفرهم واصل الفك الفتح ومنه فك الكتاب **ص** القيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى مؤنث **ش** اشار به الى قوله تعالى (وذلك دين القيمة) وفسرها بقوله القائمة اى دين الملة القائمة المستقيمة فالدين مضاف الى مؤنث وهى الملة والقيمة صفة فحذف الموصوف **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماى قال نعم فبكى **ش** مطابقتها للترجمة التى هى السورة ظاهرة وغندر بضم الغين المججمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحديث مضى فى باب مناقب ابي بن كعب فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمث قول له لا بى هو ابي بن كعب وفى بعض النسخ لا بى بن كعب مذكور بابه قول له وسماى انما استفسر لانه جوز بالاحتمال ان يكون الله امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه واما بكاءه فلانه استحق نفسه وتعجب وخشى وهذا لان شأن الصالحين اذا فرحوا بشئ خلطوه بالخشية **ص** حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن قال ابي الله سماى لك قال الله سماك فجعل ابي يبكى قال قتادة فانبث انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب **ش** هذا طريق اخر فى حديث انس اخرجه عن حسان على وزن فعال بالتشديد ابن حسان ابي على البصرى سكن مكة من افراد البخارى يروى عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم فى الصلاة وفى الفضائل عن هدية بن خالد وهنا قال ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن وفى الرواية المقدمة ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وهنا قال ايضا فانبث انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا وهذا يدل على ان قتادة لم يحمل

تسمية نسورة عن انس وفي حديث سعيد بن ابى عروبة الا ترى لم يبين شيئا من ذلك وهذه الطرق الثلاثة كلها عن قتادة ويمكن ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن مطلق يتناول لم يكن الذين كفروا وغيرها وقول قتادة فثبت الى آخره يدل ظاهرا انه بنفعه من غير انس ان الذى امره ان يقرأ على ابى هو لم يكن الذين كفروا ثم انه كان عاود انس بن ماثت فخير به صلى الله تعالى عليه وسلم امره الله تعالى ان يقرأ على ابى لم يكن الذين كفروا وخملا حينئذ من انس ما بنفعه من غيره وقال الكرماني هنا قال اريك القرآن و اشار به الى حديث سعيد بن ابى عروبة عن قتادة الا ترى عقيب الحديث المذكور وفي الحديث السابق اقرأ عليك القرآن قلت القراءة على نوع من اقراءه وبالعكس قل في الصحاح فلان قرأ عليك السلام و اقرأك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قرأته قصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بان يقرئه على التجويد و يقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها ولو صح هذا القول كان اجتماع الامر بن القراءة عليه والاقراء ظاهرا وقال النووى رحمه الله واختلفوا في الحكمة في قرأته عليه واختار ان سببها ان تستن الامم بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يأتى احد من ذلك وقيل لتنبيه على جلالة ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه واهلية لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلى الله تعالى عليه وسلم رأسا واماما في القرآن ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه ويذكر الله في هذه المنزلة الرفيعة واماموجه تخصيص هذه السورة فلما فيها من ذكر المعاش من بيان احوال الدين من التوحيد والرسالة وما ثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء وخير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فذنا من قصار المقصل **قصص** حدثنا احمد بن داود ابو جعفر المادى حدثنا روح حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس بن ماثت رضى الله تعالى عنه ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا بى بن كعب ان الله امرنى ان اقرأك القرآن قال الله سماني لك قل نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن ابى داود ابى جعفر المادى هكذا وقع عند الفربرى عن البخارى ووقع عند النسقى حدثنا ابو جعفر المادى حسب فكانت تسميته من قبل الفربرى وقال ابن مندة المشهور عند البغاددة انه محمد بن عبيد الله بن ابى داود وقال بعضهم احمد وهم من البخارى ورد عليه بانه اعرف باسم شيخه من غيره فليس وشما وليس للبخارى لا بى جعفر حديث سوى هذا الحديث وقدماش بعد البخارى ستة عشر عاما لانه عمره اش مائة سنة وستة واشهر او قال ابن طاهر روى عنه البخارى في تفسير لم يكن حديثا واحدا قال واهل بغداد يعرفونه بمحمد وهذا الحديث مشهور من رواية محمد بن عبيد الله بن ابى داود ابى جعفر المادى ولما ذكره الخطيب من رواية محمد بن عبيد الله هذا في تاريخه قال رواه البخارى عن ابن المادى الا انه سماه احمد وسمعت هبة الله الطبرى يقول قيل انه اشتبه على البخارى فجعل محمدا احمد وقيل كان لمحمد اخ بمصر اسمه احمد وهو عندنا باطل ليس لا بى جعفر اح فبان على اول لعل البخارى كان يروى ان محمدا واحدا شئ واحد انتهى قلت هذا لا يصح لان البخارى اجل من ان لا يفرق بين محمد واحدا وهو الرأس في تمييز اسماء الرجال واحوالهم **قصص** سورة اذا نزلت ش **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة اذا نزلت وتسمى سورة الزلزلة وفي بعض

النسخ اذ انزلت بدون لفظ سورة وهي مكية وهي مائة وتسعة واربعون حرفا وخمس وثلاثون كلمة وثمان آيات قوله اذ انزلت اى حركت الارض حركة شديدة لقيام الساعة ص بسم الله الرحمن الرحيم ب باب هـ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ش اى هذا باب فى قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ولم يثبت لفظ باب الا لابي ذر والمنقال على وزن مفعال من الثقل ومعنى المنقال هنا الوزن وسئل ثعلب عن الذرة فقال ان مائة مثقال وزن حبة والذرة واحدة منها وعن يزيد بن هرون زعموا ان الذرة لیسراها وزن ص يقال اوحى لها اوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد ش اشار به الى قوله تعالى (يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها) قال ابو عبيدة اوحى لها اى اوحى اليها قوله يقال الخ غرضه ان هذه الالفاظ الاربعة بمعنى واحد وجاء استعمالها بكلمة الى وباللام ومعناه امرها بالكلام واذن لها فيه وقال الثعلبي مجازه بوحى الله اليها ص حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل الثلاثة لرجل اجر ورجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال لها فى مرج اوروضة فااصابت فى طيلها ذلك فى المرج والروضة كان له حسنات واوانها قطعت طيلها فاستت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواها حسنات له ولوانها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقى به كان ذلك حسنات له فهى لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهى له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهى على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجر قال ما نزل الله على فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ش مطابقتها للترجمة فى قوله فمن يعمل مثقال ذرة الخ و ابو صالح السمان اسمه ذكوان والحديث قدمضى فى الشرب عن عبد الله بن يوسف وفى الجهاد وعلامات النبوة عن القعنبي ومر الكلام فيه ولنذكر بعض شئ قوله فى مرج وهو الموضع الذى ترعى فيه الدواب قوله طيلها بكسر الطاء وقمع الياء آخر الحروف وهو الخبل الذى يطول للدابة ويشد احد طرفيه فى الوتد قوله فاستت يقال استن اذا الخ فى العدو قوله شرفا بفتح الشين المعجمة والراء وهو الشوط وسمى به لان العادى به يشرف على ما يتوجه اليه قوله تغنيا اى استغناء عن الناس او بتناجها وتعففا عن السؤال يتردد عليها الى متاجره ومزارعه ونحوها فتكون سترها له تنجيه عن الفاقة قوله ولم ينس حق الله فى رقابها بان يؤدى زكاتها وبه احتج ابو حنيفة فى زكاة الخيل قوله ولا ظهورها اى ولا فى ظهورها بان يركب عليها فى سبيل الله قوله ونواء بكسر النون اى مناواة اى معاداة قوله الفاذة بالفاء وبالذال المعجمة المشددة اى الفردة وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما نحتها من التناسل انواعها وقبل اذ ليس مثلها آية اخرى فى قلة الالفاظ وكثرة المعانى لانها جامعة لكل احكام الخيرات والشرور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصى ودلالة الآية على الجواب من حيث ان سؤالهم كان ان الجمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان خيرا فلا بد ان يرى خيره والا فبالعكس ص ب باب و ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ش اى هذا باب فى قوله عز وجل ومن يعمل الى آخره وليس فى كثير من النسخ لفظ باب ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني

مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الجمر فقال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة القاذية (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
 يعمل مثقال ذرة شرا يره) ش مطابقة لترجمة في قوله (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)
 ويحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي الكوفي سكن مصر يروي عن عبد الله بن وهب المصري وهذا
 وجه آخر عن مالك مقتصر في القصة الاخيرة ص سورة والعاديات ش اي
 هذا في تفسير بعض شيء من سورة والعاديات كذا الغير ابي ذرقان عنده سورة العاديات والقارعة وسورة
 العاديات مكية وهي مائة وثلاثة وستون حرفا واربعون كلمة واحدى عشرة آية وعن ابن عباس
 وعطاء ومجاهد والحسن وعكرمة والكلبي وابي العالية وابي الربيع وعطية وقتادة ومقاتل وابي
 كيسان العاديات هي الخيل التي تعدو في سبيل الله قوله ضجحا اي يضججن ضجحا وهو صوت انقاسها
 اذا جهدت في الجرى ص وقال مجاهد الكنود الكفور ش اي قال مجاهد في قوله
 تعالى (ان الانسان لربه لكنود) اي لكنفور وكذا يروي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع اي
 لكنفور جود نعم الله تعالى قال الكلبي هي بلسان كندة وحضر موت وبلسان معد كلهم العاصي
 وبلسان مضر ربيعة وفضاة الكفور وبلسان ابن مالك الخيل ص يقال فائرن به نقعا رفعن
 به غبارا ش القائل بذلك ابو عبيدة والمعنى ان الخيل التي اثارت صباحا اثرن به غبارا او الضمير
 في به للصبح اي اثرن وقت الصبح وقبل للكان دلت عليه الاشارة وان لم يحجر له ذكر وقبل يرجع
 الى العدو الذي يدل عليه العاديات ش حب الخير من اجل حب الخير لشديد للخيول ويقال
 للخيول شديد ش اشار به الى قوله تعالى (وانه حب الخير لشديد) وفسره بقوله من اجل
 حب الخير لشديد وهو قول ابي عبيدة جعل اللام للتعليل وقيل للتغذية بمعنى انه لقوى مطبق حب
 الخير وهو المال وعن ابن زيد سمي الله تعالى المال خيرا وعسى ان يكون خبيثا وحراما ولكن الناس
 يعدونه خيرا فسماه الله خيرا وكان مقتضى الكلام وانه لشديد الحب للخير ولكن اخر الشديد لزيادة
 الفواصل ص حصل ميز ش اشار به الى قوله تعالى (وحصل ما في الصدور) وفسره
 بقوله ميز وهو قول ابي عبيدة وقبل جمع وقبل اخرج وقيل اظهر ص سورة القارعة
 ش اي هذا في تفسير شيء من سورة القارعة وهي مكية وهي مائة واثنان حرفا وست
 وثلاثون كلمة واحدى عشرة آية ولم يذكر هذا لابي ذرقانه ذكرها مع العاديات كما ذكرنا والقارعة
 القيامة لانها تفرع القلوب ص (كالفرش المبثوث) كفوغاء الجراد يركب بعضها بعضا
 كذلك الناس يحول بعضهم في بعض كالعين كالوان العين وقرأ عبد الله كالصوف ش اشار به الى قوله
 تعالى عن وجل (يوم يكون الناس كالفرش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش) وفسر الفرش المبثوث
 بقوله كفوغاء الجراد الى آخره وعن ابي عبيدة الفرش طير لا ذباب ولا بعوض والمبثوث المتفرق
 وقيل الطير التي تساقط في النار والفوغاء الضوت والجلبة وفي الاصل الفوغاء الجراد حين تحف
 للطيران قوله كالوان العين اشار به الى قوله تعالى (وتكون الجبال كالعين) وهو الصوف وكذلك
 قرأ عبد الله بدل العين ذكره ابن ابي داود عن داود عن المنفوش المنذوف ص سورة الهيك ش
 اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة الهيك وتسمى سورة التكاثر ايضا وهي مكية وهي مائة وعشرون
 حرفا وثمان وعشرون كلمة وثمان آيات ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت المسألة

لابي در **ص** وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد ش **ص** اى قال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما فى قوله عز وجل (الهيكم التكاثر) اى شغلكم التكاثر من الاموال والاولاد رواه ابن المنذر
 من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن قتادة نزلت فى اليهود حين قالوا نحن اكثر من بنى فلان
 وبنو فلان اكثر من بنى فلان الهاكم ذلك حتى ماتوا ضلالا وعن ابن بريده نزلت فى فخذين من الانصار
 تفاخرا وعن مقاتل والكلبي نزلت فى حنين من قريش بنى عبد مناف وبنى سهم بن عمرو **ص**
 سورة العصر ش **ص** اى هذا فى تفسير شىء من سورة العصر وهى مكية وهى ثمانية وستون حرفا
 واربع عشرة كلمة وثلاث آيات **ص** وقال يحيى الدهر اقسم به ش **ص** يحيى هو يحيى بن
 زياد الفراء اى قال يحيى فى تفسير قوله تعالى والعصر اى الدهر اقسم الله به ولفظ يحيى لم يذكر
 فى رواية ابى ذر وعن الحسن العصر العشى وعن قتادة ساعة من ساعات النهار وعن ابن كيسان
 الليل والنهار وعن مقاتل صلاة العصر وهى الوسطى **ص** وقال مجاهد خسر ضلال ثم استثنى
 الامن آمن ش **ص** لم يثبت هذا الا للنسفى وحده اى قال مجاهد فى قوله تعالى (ان الانسان لفى
 خسر) وفسره بقوله ضلال وقال الثعلبي خسران ونقصان وعن الاخفش هلكة وعن الفراء
 عقوبة قوله ثم استثنى اى قوله تعالى (الا الذين امنوا) قال المفسرون فانهم ليسوا فى خسر **ص**
 سورة الهمزة ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض شىء من سورة الهمزة وفى بعض النسخ سورة
 ويل لكل همزة وهى مكية وهى مائة وثلاثون حرفا وثلاث وثلاثون كلمة وتسع آيات وعن ابن
 عباس الهمزة المشاؤون بالنخيمة المرفقون بين الاحبة وعن قتادة الهمزة الذى يأكل لحوم الناس ويغتلبهم
 واللمزة الطعان **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** ثبتت البسملة لابي ذر **ص**
 الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (كلا لينبذن فى الحطمة) وفسرهما
 بقوله اسم النار مثل سقر ولظى وسميت بالحطمة لانها تحطم اى تنكسر **ص** سورة الم تر
 ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض شىء من سورة الم تر وتسمى سورة الفيل وهى مكية وهى ستة
 وتسعون حرفا وعشرون كلمة وخمس آيات **ص** الم تر الم تعلم ش **ص** كذا وقع
 لغير ابى ذر وفى رواية المستملى الم تر وفسر الم تر بقوله الم تعلم وعن الفراء الم تر الم تخبر عن الحبشة
 والفيل وانما قال ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدرك قصة اصحاب الفيل لانه ولد فى تلك
 السنة **ص** ص ابايل متابعة مجتمعة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وارسل عليهم طيرا
 ابايل) وفسر ابايل بقوله متابعة مجتمعة روى هذا عن مجاهد وقال النعلبي ابايل كثيرة متفرقة
 يتبع بعضها بعضا وعن عبد الرحمن بن ابزى كالابل الموبلة وعن ابن عباس لها خراطيم كخراطيم
 الطيروا كف كالكف الكلاب وعن عكرمة لهارؤس كرؤس السباع لم تر قبل ذلك وبعده وعن ربيع
 لها انياب كانياب السباع وقال النسفى فى تفسير ابايل جمع ابالة وقيل ابايل مثل عباديد لا واحد لها وقيل
 جمع ابول مثل عجول يجمع على عجاجيل **ص** وقال ابن عباس من سجيل هى سنك وكل
 ش **ص** اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ترميمهم بحجارة من سجيل) وفسر السجيل بقوله هى سنك كل
 وسنك فى لغة الفارسية يفتح السين المهملة وسكون النون وبالكاف المكسورة الحجر وكل بكسر الكاف
 وسكون اللام هو الطين وروى الطبرى من طريق السدى عن عكرمة عن ابن عباس التفسير المذكور
 والله اعلم **ص** سورة (لا يلاف قريش) ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض شىء من

سورة لايلاف قريش وتسمى سورة قريش وذكر ابو العباس انها مكية بلا خلاف وذكر الضحاك وعطاء بن السائب انها مدنية وهي ثلاثة وسبعون حرفا وسبع عشرة كلمة واربع آيات واختلف في لام لايلاف فقيل هي متصلة بالسورة الاولى وعن الكسائي والاختفش هي لام التعجب تقول اعجب لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت وقبل هي لام كي مجازها فجعلهم كعصف ما كول ليؤلف قريش وعن الزجاج هي مردودة الى ما بعدها تقديره فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم رحلة الشتاء والصيف وقريش هم ولد النضر بن كنانة فن ولده النضر فهو قريش ومن لم يلد النضر فليس بقريش قوله ايلافهم بدل من الايلاف الاول **ص** وقال مجاهد لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى لايلاف الفوا بكسر اللام اي الفهم الله تعالى قالوا ذلك اي الارتحال وآمنهم الله تعالى من كل عدوهم في حرمهم وعن الضحاك والربيع وسفيان وآمنهم من الجذام فلا يصيبهم في بلدهم **ص** وقال ابن عيينة لايلاف بنعمتي على قريش **ش** اي قال سفيان ابن عيينة في تفسيره لايلاف بنعمتي على قريش رواه عنه سعيد بن عبد الرحمن والايلاف مصدر من قولك آلت المكان اولقه ايلافا وانامؤلف وقرأ الجمهور لايلاف بانباء الياء الا ابن عامر فانه حذفها واتفقوا على اثباتها في قوله ايلافهم الا في رواية عن ابن عامر فكا لاول وفي أخرى عن ابن كثير بخذف الالف التي بعد اللام **ص** سورة اريت **ش** اي هذا في تفسير بعض شي من سورة اريت وتسمى سورة الماعون ايضا وهي مكية وهي مائة وثلاثة وعشرون حرفا وخمس وعشرون كلمة وسبع آيات قال الثعلبي قال مقسان والكلي نزلت في العاص بن وائل السهمي وعن السدي وابن كيسان في الوليد بن المغيرة وعن الضحاك في عمرو بن عائذ وقيل في هيرة بن وهب المخزومي وقال الفراء وقرأ ابن مسعود اريتك السدي يكذب قال والكاف صلة وقال النسفي اريت هل عرفت الذي يكذب بالدين بالجزء من هو ان لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالجزء هو الذي يدع اليتيم اي يقهره ويزجره **ص** وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دعيت يدفعون يدفعون **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (فذلك الذي يدع اليتيم) اي يدفعه عن حقه من دع يدع دعا وعن ابى رجا يدع اليتيم اي يتركه ويقصر في حقه قوله ويقال هو من دعيت اشار به الى اشتقاقه وان ماضيه دعيت لان عند اتصال الضمير لا بدغم قوله يدفعون اشار به الى قوله تعالى يوم يدفعون اي يدفعون وقرأ الحسن وابو رجا بالتخفيف ونقل عن علي رضي الله تعالى عنه ايضا **ص** ساهون لاهون **ش** اشار به الى قوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) وفسره بقوله لاهون ورواه الطبري عن مجاهد كذلك وقال سعيد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه يؤخرونها عن وقتها وقال غير واحد هو الترك وعن ابن عباس هم المنافقون يتركون الصلاة في السر اذا غاب الناس ويصلون في العلانية اذا حضروا وعن قتادة ساه لا يبالي صلى اهل يصل **ص** والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة وادناها عارية المتاع **ش** ذكر في تفسير الماعون ثلاثة اقوال الاول المعروف كله وهو الذي يعطاه الناس بينهم كالذئب والفأس والقدر والقداحة ونحوها وهو قول الكلبي ومحمد بن كعب الثاني الماعون الماء وهو قول سعيد بن المسيب والزهري ومقاتل قالوا الماعون

الماء بلغة قريش الثالث قول عكرمة وهو اعلاها الزكاة الى آخره وهو قول ابن عمر والحسن وقتادة
قوله عارية المتاع اي الماعون اسم جامع لمتاع البيت كالمنخل والغربال والدلو ونحو ذلك مما يستعمل
في البيوت وقيل الماعون مالا يحل منه مثل الماء والملح والنار وقيل غير ذلك **ص** سورة
انا اعطيناك الكوثر **ش** اي هذا في تفسير شي من سورة انا اعطيناك الكوثر وقيل سورة
الكوثر وهي مكية عند الجمهور وقال قتادة والحسن وعكرمة مدنية وسبب الاختلاف فيه لاجل
الاختلاف في سبب النزول فعن ابن عباس نزلت في العاص بن وائل فانه قال في حق النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الابتر وقيل في عقبة بن ابى معيط وعن عكرمة في جماعة من قريش وقيل في ابى جهل وقال
السهيلي في كعب بن الاشرف قال ويلزم من هذا ان يكون السورة مدنية وفيه تأمل وهي اثنتان واربعون
حرفا وعشر كلمات وثلاث آيات **ص** وقال ابن عباس شاتك عدوك **ش** اي قال
ابن عباس في قوله تعالى (ان شاتك هو الابتر) اي عدوك هو الابتر وهكذا في رواية المستملى بذكر
قال ابن عباس وفي رواية غيره بدون ذكره **ص** حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال لما خرج بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السماء قال آتيت على نهر حافتاه قباب
الؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابى
اياس وشيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النخوى والحديث اخرجه مسلم قوله حافتاه اي جانباه
تثنية حافة بالحاء المهملة والفاء قوله الكوثر على وزن فوعل من الكثرة والعرب تسمى
كل شئ كثير في العدد او في القدر والخطر **ك** واثرا واختلاف فيه والجمهور على انه
الحوض وقال الجوزي وقيل الكوثر حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عياض احاديث
الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة
لا يتأول ولا يختلف وحديثه متواتر النقل رواه خلافتي من الصحابة وحديث عائشة المذكور هنا
الكوثر نهر على ما يحنى عن قريب وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكوثر نهر في
الجنة حافتاه من الذهب ومجرأه على الدروا لياقوت وتربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل
واشد بياضا من الثلج وروى البيهقي من حديث عبدالله بن ابى نجيح قالت عائشة ايس احديدخل
اصبعيه في اذنيه الاسمع خبر الكوثر وعن عكرمة الكوثر النبوة والقرآن والاسلام وعن مجاهد
الخير كله وقيل نور في قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم دله على الحق وقطعه عن سواه وقيل الشفاعة
وتيل المجزات وقيل قول لاله الا الله محمد رسول الله وقيل الفقه في الدين وقيل الصلوات الخمس
وقيل فيه اقوال اخرى كثيرة **ص** حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا اسرايل عن ابى اسحق
عن ابى عبيدة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال سألتها عن قوله تعالى (انا اعطيناك الكوثر) قالت
نهر اعطيه نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم شاطئاه عليه درججوف آتيته كعدد النجوم **ش**
مطابقة للترجمة ظاهرة واسرايل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي بروى عن جده ابى اسحق عمرو
ابن عبدالله عن ابى عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود عن ام المؤمنين عائشة والحديث اخرجه النسائي
في التفسير عن احد بن حرب قوله قال سألتها اي قال ابو عبيدة سألت عائشة قوله اعطيه على
صيغة المجهول بقوله شاطئاه اي جانباه وهونثنية شاطئ وهو الجانب قوله عليه يرجع الى
جنس الشاطئ ولهذا لم يقل عليهما ودرمرفوع على انه مبتدأ ومجوف صفته وخبره عليه والجملة

خبر المبتدأ الاول اعني شاطاه ص رواه زكريا وابوالاحوص ومطرف عن ابى اسحق
ش ص اى روى الحديث المذكور زكريا بن ابى زائدة وابوالاحوص سلام بن سليم ومطرف
ابن طريف بالطاء المهمله فرواية زكريا رواها على بن المدينى عن يحيى بن زكريا عن ابيه ورواية
ابى الاحوص رواها ابوبكر بن ابى شيبة عنه ولفظه الكوثر نهر بفناء الجنة شاطاه درججوف وفيه
من الاباريق عدد النجوم ورواية مطرف رواها النسائي من طريقه ص حدثنا يعقوب بن
ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابوبشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال فى الكوثر هو الخير الذى
اعطاه الله اياه قال ابوبشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر فى الجنة فقال سعيد النهر
الذى فى الجنة من الخير الذى اعطاه الله اياه ش ص مطابقتها للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم
الدورقي يروى عن هشيم مصغر هشيم بن بشر الواسطي عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن
ابى وحشية الواسطي والحديث اخرجه البخارى ايضا فى ذكر الحوض واخرجه النسائي فى التفسير
عن محمد بن كامل وقول سعيد بن جبير هذا جمع بين حديثي عائشة وابن عباس والحاصل ان قول ابن
عباس يشمل جميع الاقوال التى ذكروها فى الكوثر لان جميع ذلك من الخير الذى اعطاه الله تعالى اياه
ص سورة قل يا ايها الكافرون ش ص اى هذا فى تفسير بعض شئ من سورة (قل يا ايها الكافرون
ويقال لها سورة الكافرين والمتشقة اى المبرئة من النفاق وهى مكية وهى اربعة وتسعون حرفا
وست وعشرون كلمة وست آيات والخطاب لاهل مكة منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
والخارث بن قيس السهمي والاسود بن عبد يغوث والاسود بن عبد المطلب وامية بن خلف قالوا
يا محمد فابع ديننا ونتبع دينك ونشركك فى امرنا كله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله
ان امر لربه غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة ص لكم دينكم الكفر
ولى دين الاسلام ولم يقل ديني لان الايات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشقين ش ص
اشاربه الى تفسير قوله تعالى (لكم دينكم ولى دين) اى لكم دين الكفر ولى دين الاسلام هكذا فسر
الفراء وقرأنا فحذف وحفص وهشام ولى بفتح الياء والباقيون يسكونها وهذه الآية منسوخة باية السيف
قوله ولم يقل ديني الى آخره حاصله ان النونات اى الفواصل كلها بحذف الياء رعاية للمناسبة
وذلك كما فى قوله تعالى (الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطمعنى ويسحقين واذا مرضت
فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين) فان الياء حذفت فى كلها رعاية للفواصل
والناسب وهذا نوع من انواع البديع ص وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الا ان ولا اجيبكم
فيما بقى من عمرى (ولانتم عابدون ما اعبد) وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما نزل
اليك من ربك طغيانا وكفرا ش ص ليس فى رواية ابى ذر لفظ وقال غيره وقال بعضهم
والصواب اثباته لانه ليس من بقية كلام الفراء بل هو كلام ابى عبيدة قلت الصواب حذفه لانه لم
يذكر قبله وقال الفراء حتى يقال بعده وقال غيره وهذا ظاهر وحاصل قوله لا اعبد الى قوله وهم
الذين هو لا اعبد فى الحال ولا فى الاستقبال ما تعبدون انما قال ما لم يقل من لان المراد الصفة كانه
قال لا اعبد الباطل وانتم لاتعبدون الحق وقبل ما مصدرية اى لا اعبد عبادتكم ولاتعبدون عبادتى
ثم وجه التكرار فيه التاكيد لان من مذاهب العرب التكرار ارادة التاكيد والافهام كما ان من مذاهم
الاختصار ارادة التخفيف والايجاز وهذا بحسب ما يقتضيه الحال وقال الكرماني هو اما للحال

حقيقة وللاستقبال مجازا او بالعكس او هو مشترك وكيف جاز الجمع بينهما ثم اجاب بقوله قلت
 الشافعية جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه بمعوم المجاز قوله وهم الذين اى المخاطبون
 بقوله انتم هم الذين قال الله في حقهم وليزيد كثيرا منهم الى آخره **ص** سورة اذا جاء نصر الله
 ش **ش** اى هذا فى تفسير بعض شئ من سورة (اذا جاء نصر الله) ويقال سورة النصر وقال
 ابو عباس هى مدينة بلاخلاف وقال ابن النقيب وروى عن ابن عباس انها اخر سورة نزلت وقال
 الواحدى وذلك منصرف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حنين وعاش بعد
 نزولها سنتان وقال مقاتل لما نزلت قرأها صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي بكر وعمر رضى الله تعالى
 عنهما ففرحا وسمعها عبد الله بن عباس فبكى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك قال نعت
 اليك نفسك فقال صدقت فعاش بعدها ثمانين يوما فصح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
 رأسه وقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل وهى تسعة وتسعون حرفا وست عشرة كلمة وثلاث آيات
ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت البسملة لابي ذر **ص** حدثنا الحسن بن
 الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح
 الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن
 ابن الربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن سليمان البجلي الكوفى يعرف بالبوراني وهو من مشايخ مسلم
 ايضا مات سنة احدى وعشرين ومائتين بالكوفة وابو الاحوص سلام بن سليم وابو الضحى مسلم
 ابن صبيح ومسروق بن الابدع والحديث مرفى الصلاة فى باب التسبيح والدعاء فى السجود عن حفص
 ابن عمر ومرا الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن
 ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ان يقول
 فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى يتأول القرآن **ش** **ص** هذا طريق
 آخر فى الحديث المذكور عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر الى آخره
 قوله يتأول القرآن اى يعمل بما امر به فى القرآن وهو قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قوله سبحانك
 اى سبحت بحمدك وازافة الحمد الى الله وهو الفاعل والمراد لازمه اى التوفيق او الى المفعول اى
 بحمدى لك **ص** **باب** قوله ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا **ش** **ص** اى
 هذا باب فى قوله تعالى (ورأيت الناس يدخلون) هو فى محل نصب اما على الحال على ان رأيت
 بمعنى ابصرت او عرفت او على انه مفعول ثان على انه بمعنى علمت وقيل المراد بالناس اهل اليمن قوله
 افواجا اى فوجا بعد فوج وزمرا بعد زمرا القبيلة باسمها والقوم باجمعهم من غير قتال **ص**
 حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس ان عمر رضى الله تعالى عنه سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن
 والقصور قال ماتقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نعت له
 نفسه **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة اخو عثمان بن ابي شيبة وعبد
 الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو الثورى والحديث من افراده قوله اجل بالتووين وكذا قوله او مثل
 بالتووين قوله ضرب من الضرب بمعنى التوقيت فى قوله اجل ومن ضرب المثل فى قوله او مثل قوله

فعيت على صيغة المجهول من نعي الميت بقاء نعيه اذا اذاع موته واخبر به **ص** باب
 فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (فسبح بحمد ربك)
 المعنى اذا دخل الناس في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك فانك حينئذ لاحق به ذائق الموت كما ذاق
 من قبلك من الرسل **ص** تواب على العباد والتواب من الناس النائب من الذنب **ش**
 اشار بهذا الى ان التواب له معنيان احدهما تواب يقال لله تعالى بمعنى انه رجاع عليهم بالغفرة وقبول
 التوبة وقيل الذي يرجع الى كل مذنب بالتوبة واصله من التوب وهو الرجوع وقيل هو الذي يسر
 للمذنبين اسباب التوبة ويوفقهم لها ويسوق اليهم ما ينبغيهم عن رقدة الغفلة ويطلعهم على وخامة
 عواقب الزلة فسمى المسبب للشيء باسم المباشرة كما اسند اليه فعله في قولهم بنى الامير المدينة والآخر
 تواب يقال للعبد بمعنى انه تائب من الذنوب التي اقترفها **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل
 حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يدخلني
 مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا بناء مثله فقال انه من حيث
 علمت فدا ذات يوم فادخله معهم فارؤيت انه دعاني يومئذ الا ليربهم قال ماتقولون في قول الله عز وجل
 (اذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله تعالى ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
 وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكدك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فأتقول قلت هو اجل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك
 واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضى الله تعالى عنه ما اعلم منها الا ماتقول **ش** مطابقة للترجمة
 ظاهرة تؤخذ من قوله فسبح بحمد ربك الى آخره وموسى بن اسماعيل ابوسلمة البصرى النبوذكى وابو
 عوانة بفتح العين الواضح بن عبد الله الشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية اياس
 الشكري البصرى ويقال الواسطي والحديث مر في المغازي في باب مجرد عقيب باب منزل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن ابي عوانة الى آخره قوله
 يدخلني بضم الباء من الادخال قوله مع اشياخ بدر يعني من المهاجرين والانصار قوله فكان
 بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف قوله وجد اي غضب قوله انه من حيث علمت اي ان عبد الله بن
 عباس من علمت فضله وزيادة علمه وعرفتم قدمه قوله فارؤيت على صيغة المجهول بضم الراء وكسر الهمزة
 وفي غزوة الفتح في رواية المستملى فأرثيته بتقديم الهمزة والمعنى واحد قوله الا ليربهم بضم الباء من الارادة
 قوله قلت لا اي لا اقول مثل ما يقول هؤلاء قال عمر فأتقول يا عبد الله قوله ما اعلم منها اي من المقالات التي
 قال بعضهم **ص** سورة تبت بدا ابي لهب **ش** اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة
 (تبت بدا ابي لهب) وليس في بعض النسخ لفظ سورة وهي مكية وهي سبعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون
 كلمة وخمس آيات وابولهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى وامه خزاعية وكنى ابا لهب فقبل بابنه
 لهب وقيل لشدة حرة وجنتيه وكان وجهه يتلب من حسنه ووافق ذلك ما آل اليه امره وهو
 دخوله نارا (ذات لهب) وكان من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتمادى على
 عداوته حتى مات بعد بدر بآيام ولم يحضرها بل ارسل عنه بديلا فلما بلغه ماجرى لقريش مات غما
ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت بالبسملة لابي ذر **ص** وتب خمس مرات
 خميران تبتيب تدمير **ش** اشار به الى قوله تعالى (وتب ما اغنى عنه ماله) وفسر تب بقوله

خمر وفسر تباب بقوله خسران واشار به الى قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب واشار بقوله تنبيب الى قوله تعالى وما زاد وهم غير تنبيب اي غير تدمير اي غير هلاك والواو في وتب للعطف فالاول دعاء والثاني خبر ولفظ يدا اهل تقول العرب يدا الدهر ويذا الرزايا وقيل المراد ملكه وماله يقال فلان قليل ذات اليد يعنون به المال وقيل يذا كرايد ويراد به النفس من قبيل ذكر الشئ ببعض اجزائه

ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابولهب تبالك ما جعنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبث يدا ابى لهب وتب وقد تب وهكذا قرأها الاعمش **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وفيه بيان سبب نزول السورة ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان مات ببغداد سنة اثنين وخمسين ومائتين وابواسامة جاد بن اسامة وهذا من مرسل الصحابي لان ابن عباس لم يخلق حينئذ والحديث قد تقدم بتمامه في مناقب قريش وبعضه في الجناز **قوله** ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك واما قراءة شاذة رواها قال الاسمعيلى قرأها ابن عباس وقال النوى عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قرآنا ثم نسخت تلاوته **قوله** فهتف اي صاح **قوله** يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون بالصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح وكأ القائل يا صباحاه يقول قد غشنا اعدو **قوله** من سفح السنين او الصاد وجه الجبل واسفله

ص **باب** وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (وتب ما اغنى عنه) اي عن ابى لهب ماله من عذاب الله وقيل ماله اغنامه وكان صاحب سائمة **قوله** وما كسب قال الثعلبي يعني ولده لان ولده من كسبه وقال النسفي كلمة ما موصولة يعني والذي كسب من الاموال والارباح ويجوز ان تكون مصدرية يعني وكسبه **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارايتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب الهذا جعنا تبالك فازل الله عز وجل تبث يدا ابى لهب الى اخرها **ش** هذا هو الحديث المذكور اخرج من طريق آخر عن محمد بن سلام بتشديد اللام عن ابى معاوية محمد بن خازم الضرب عن سليمان الاعمش الى آخره **قوله** الى البطحاء بفتح الباء الموحدة وبطحاء مكة والبطحا مسيل واديا وتجمع على البطاح والاباطح **قوله** مصبحكم من التصبيح وممسيكم من الامساء **قوله** تصدقوني ويروى تصدقوني **ص** **باب** سيصلى نارا ذات لهب **ش**

اي هذا باب في قوله سيصلى اي ابولهب سيدخل (نارا ذات لهب) والسين فيه لاو عيداى هو كائن لاحالة وان تأخر وقته **ص** حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ابولهب تبالك الهذا جعنا فزلت تبث يدا ابى لهب **ش** هذا هو الحديث المذكور اخرج مختصرا عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث **ص** **باب** وامرأته

حالة الخطب ش **ص** اي هذا باب في قوله عز وجل (وامراته حالة الخطب) قرأ حاصم حالة بالنصب على الذم والباقون بالرفع على تقدير (سيصلى نارا) وهو امراته وتكون امراته عطفًا على الضمير في (سيصلى) وحالة بدل منها وقد ذكرنا ان امراته ام جيل بنت حرب اخت ابي سفيان وقال الضحاك كانت تنشر السعدان على طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيطأوه كإيطاء احدكم الحرير وعن مرة الهمداني كانت ام جيل تأتي كل يوم بحزمة من الحسك والشوك والسعدان فطرحها على طريق المسلمين فينماهي ذات يوم بحملة اعيت فقعدت على حجر تستريح فأتى ملك فخذبها من خلفها فاهلكها **ص** وقال مجاهد حالة الخطب تمشى بالنميمة ش **ص** اي قال مجاهد في قوله تعالى وامراته حالة الخطب كانت تمشى بالنميمة رواه عبد بن حنبل عن شعبة عن ورواه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكانت تنم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المشركين وقال الفراء كانت تنم فحشر فتوقد بينهم العداوة فكفى عن ذلك بحالة الخطب **ص** في جيدها جبل من مسديقال من مسدليف المقل وهي السلسلة التي في النار ش **ص** هذان قولان حكاهما الفراء الاول ان معنى قوله في جيدها جبل من مسداى في عنقها جبل من ليف المقل هذا كان في الدنيا حين كانت تحمل الشوك والثاني ان معنى قوله من مسدهى السلسلة التي في النار وهو في الآخرة وعن ابن عباس وعروة سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتلوى ساثرها في عنقها **ص** سورة قل هو الله احد ش **ص** اي هذا في تفسير بعض شئ من سورة قل هو الله احد وتسمى سورة الاخلاص وهي مكية وقيل مدنية وهي سبعة واربعون حرفا وخمس عشرة كلمة واربع آيات نزلت لما قالت قريش او كعب بن الاشرف او مالك بن الصعب او عامر بن الطفيل العامري انسب لنار بك **ص** يقال لا ينون احداى واحد ش **ص** اي قد يحذف التنوين من احد في حال الوصل فيقال هو الله احد الله كما قال الشاعر * فالفية غير مستغتب * ولاذا كر الله الا قليلا قوله اي واحد تفسير قوله احدا راد انه لا فرق بينهما وهذا قول قاله بعضهم والصحيح الفرق بينهما فقيل الواحد بالصفات والاحد بالذات وقيل الواحد يدل على ازيلته واوليته لان الواحد في الاعداد ركنها واصلها ومبدؤها والاحد يدل على تميزه من خلقه في جميع صفاته ونفى ابواب الشرك عنه فالاحد لني ما يدكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد فاحد يصلح في الكلام في موضع الجحود والواحد في موضع الاثبات تقول لم يأتني منهم احد وجاءني منهم واحد ولا يقال جاءني منهم احد لانك اذا قلت لم يأتني منهم احد فعناه انه لا واحدا تاني ولا اثنان واذا قلت جاءني منهم واحد فعناه انه لم يأتني اثنان وقال ابن التبراري احد في الاصل واحد **ص** حدثنا ابو اليان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتني ولم يكن له ذلك فاما كذبه اياي فقوله ان يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون على من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الدولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن حنبل و ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمضى في سورة البقرة في باب (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه) عن ابي اليان عن شعيب عن عبد الله بن ابي جسين عن نافع بن جبير عن ابن عباس نحو

رواية ابي هريرة قوله وشمى الشتم توصيف الشخص بارزاء ونقص فيه لاسما فيما يتعلق بالنسب
 ص باب الله الصمد شى هذا باب في قوله عز وجل (الله الصمد) ولم تثبت
 هذه الترجمة الا لابي ذر ص والعرب تسمى اشرافها (الصمد) قال ابو وائل هو السيد الذى
 انتهى سودده شى اشار بهذا الى ان معنى الصمد عند العرب الشرف ولهذا يسمون رؤسائهم
 الاشراف بالصمد وعن ابن عباس هو السيد الذى قد كل انواع الشرف والسودد وقيل هو السيد
 المقصود في الحوائج تقول العرب صمدت فلانا اصمده صمدا بسكون الميم اذا قصده والمصمود صمد
 ويقال بيت مصمود ومصمد اذا قصده الناس في حوائجهم قوله وقال ابو وائل بالهمزة بعد الالف
 كنية شقيق بن مسلمة وهذا ثبت للنسقى هنا وقد ذكر في تفسير الصمد معاني كثيرة ص
 حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا مهمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشمى ولم يكن له ذلك اما تكذبه
 اباى ان يقول انى لن اعينه كما بدأه واما شمه اباى ان يقول اتخذا الله ولدا وانا الصمد الذى لم الدولم
 اولد ولم يكن لى كفوا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شى هذا طريق آخر في
 حديث ابي هريرة المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور المروزي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر
 بن راشد عن همام بن منبه عن ابي هريرة قوله كذبنى ابن آدم اى بعض بنى آدم والمراد بهم المكرون
 للبعث من مشركى العرب وغيرهم من عباد الاوثان والنصارى قوله ولم يكن له ذلك ثبت هذا في رواية
 الكشميني ولم تثبت لبقية الرواة عن الفربرى وكذا النسقى قوله اما تكذبه اباى ان يقول القياس ان يقال
 فان يقول بالفاء وهذا دليل من جوز حذف الفاء من جواب اما قوله ولم يكن لى كفوا احد كذا في
 رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشميني ولم يكن له بطريق الالفات ص كفوا وكفيشا
 وكفاء واحد شى اشار به الى ان كفوا بضمين يدين الهمزة وكفيشا على وزن فاعيل وكفاء
 على وزن فعال بالكسر بمعنى واحد والكفو المثل والنظير وليس الله عز وجل كفوا ولا مثيل ولا شبيه
 وقال الثعلبي في قوله ولم يكن له كفوا احد على التقديم والتأخير اى ليس له احد كفوا وقرأ حزة
 ويعقوب كفوا ساكنة الفاء موهوزة ومثله روى العباس عن ابي عمرو واسماعيل عن نافع وحفص
 عن عاصم وقرأ الباقر بن بضم الفاء وفتح حفص الراوى بغير همزة وروى في الشواذ عن سليمان بن
 على انه قرأ كفاه بكسر ثم مد وروى عن نافع مثله لكن بغير مد ص سورة قل اعوذ برب
 الفلق شى اى هذا في تفسير بعض شى من سورة (قل اعوذ برب الفلق) وفي بعض النسخ (قل
 اعوذ برب الفلق) من غير ذكر سورة وفي بعضها سورة الفلق ص بسم الله الرحمن الرحيم شى
 لم تثبت البسمة الا لابي ذر وهى مدينية في قول سفين وفي رواية همام وسعيد عن قتادة مكية وكذا قاله
 السدى وقال سفيان الفلق والناس نزلنا فيما كان لبيد بن الاعصم سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقصته مشهورة في التفاسير وهى اربعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون كلمة وخمس آيات
 والفلق الصبح كذا روى عن ابن عباس وعنه سجين في جهنم وعن السدى جب في جهنم وعن ابي
 هريرة يرفعه بسند لا بأس به الفلق جب في جهنم مغطى وعن كعب الجب بيت في جهنم اذا قبح صاح
 اهل النار من شر حره وقيل غير ذلك ص وقال مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب
 الشمس يقال ايمن من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شى واظلم شى اى قال

بما حمد في قوله تعالى (ومن شر غاسق اذا وقب) ان الغاسق انيل واذا وقب غروب الشمس
 وسكذا روى عن ابي عبيدة ووقب من الرقوب وهو غروب الشمس والدخول في
 مومنها ويقال وقب اذا دخل في كل شيء واظلم وهو كلام الفراء وكذا قوله يقال ابن من فرق
 وعلق الصبح من كلام الفراء ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبيدة عن زر بن
 حبيش قال سألت ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه عن المحدثين فقال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال قيل لي قلت فحقن نزل كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ص مطابقة
 للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهله
 احد القراء السبعة وعبيدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدى وزر بكسر
 الزاى وشدة الراء ابن حبيش مصغر الحبيش بالحاء المهمله والباء الموحدة والشين المجمة والحديث اخرجه
 النسائي ايضا عن قتيبة قوله عن المحدثين بكسر الواو ومعنى السؤال عنهما لاجل قول ابن مسعود
 ان المحدثين ليستا من القرآن فسأل عنهما عن ابي من هذه الجهة فقال سألت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اى قرأتهما جبريل عليه الصلاة والسلام يعنى انهما من القرآن
 قوله فحقن نقول من كلام ابي رضى الله تعالى عنه ص سورة (قل اعوذ رب الناس) ص ش
 اى هذا في تفسير بعض شيء من سورة (قل اعوذ رب الناس) وفي بعض النسخ لم يذكروا لفظ سورة
 وفي بعضها سورة الناس وهى مدنية وهى تسعة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وست آيات ص
 وينكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم
 يذكر الله ثبت على قلبه شيء ص كذا وقع هذا لغير ابي ذر ووقع له وقال ابن عباس والاول
 اول لان اسناد الحديث الى ابن عباس ضعيف اخرجه الطبرى والحاكم وفي اسناده حكيم بن جبير
 وهو ضعيف ولفظه ما من مولود الا على قلبه الوسواس فاذا عمل فذكر الله خنس واذا غفل وسوس
 قوله خنس الشيطان قال الصاغاني الاولى نخسه الشيطان مكان خنسه الشيطان فان سلمت اللفظة
 من الانقلاب والتصحيح فالعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعنه في خاصرته
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبيدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا
 عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال لي
 ابي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي قيل لي قال قلت فحقن نقول كما قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيء ص هذا طريق آخر في حديث ابي بن كعب اخرجه عن علي بن عبد الله
 ابن المدينى عن سفيان بن عيينة الى آخره قوله وحدثنا عاصم الزنازل وحدثنا عاصم هو سفيان وكأنه
 كان يجمعهم اتارة ويفردهما اخرى وابو المنذر كنية ابي بن كعب وله كنية اخرى ابو الطفيل قوله ان اخاك
 يعنى في الدين قوله كذا وكذا يعنى انهما ليستا من القرآن قوله قيل لي اى انهما من القرآن وهذا كان
 بما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلوانكر اليوم احد قرأتهما كفر وقال
 بعضهم ما كانت المسألة في قرأتهما بل في صفة من صفتانها وخاصة من خاصتهما ولا شك ان هذا
 الرواية تحتملها فالجمل عليها اولى والله اعلم فان قلت قد اخرج احمد وابن حبان من رواية تاجد
 ابن سلمة عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المحدثين في مصنفه واخرج عبد الله بن احمد
 في زيادات المسند والطبرانى وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن

يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من القرآن
او من كتاب الله تعالى قلت قال البرار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صحح عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرأهما في الصلاة وهو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر وزاد
فيه ابن حبان من وجد آخر عن عقبة بن عامر فان استطعت ان لا تقوتك قرأتكما في صلاة فافعل
واخرج احد من طريق ابى العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اقرأ المعوذتين وقال له اذا انت صليت فاقرا بهما واسناده صحيح وروى سعيد بن منصور
من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصبح فقرأ فيهما بالمعوذتين قوله
قال فحن نقول القائل هو ابى بن كعب **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت بالبسملة
لا بى ذروحه **ص** كتاب فضائل القرآن **ش** اى هذا كتاب في بيان فضائل القرآن
ولم يقع لفظ كتاب الا في رواية ابى ذر والمناسبة بين كتاب التفسير وبين كتاب فضائل القرآن
ظاهرة لاتخفى والفضائل جمع فضيلة قال الجوهري الفضل والفضيلة خلاف القصد والقبضة
ص **باب** كيف نزول الوحي واول ما نزل **ش** اى هذا باب في بيان كيفية نزول
الوحي وبيان اول ما نزل من الوحي قوله كيف قال نزول الوحي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى
ذر كيف نزل الوحي بلفظ الماضي وقال بعضهم كيف نزول الوحي بصيغة الجمع قلت كانه ظن من
عدم وقوفه على العلوم العربية ان لفظ النزول جمع وهو غلط فاحش وانما هو مصدر من نزل
ينزل نزولا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية نزوله وبيان اول ما نزل **ص** وقال ابن عباس
المهين الامين القرآن امين على كل كتاب قبله **ش** اى قال ابن عباس في قوله تعالى (واتزلنا اليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) وفسر المهين بالامين ومن اسماء الله تعالى المهين
قيل اصله مؤمن فقلت الهمة ها، كما قلت في ارقط هرفت ومعناه الامين الصادق وعده وذكركه
معان اخر قوله القرآن امين على كل كتاب قبله يعنى من الكتب والصحف المنزلة على الانبياء والرسل عليهم
السلام واثرا بن عباس هذا رواه عبد بن حديد في تفسيره عن سليمان بن داود عن شعبة عن ابى اسحق قال سمعت
التميمي عن ابن عباس **ص** حدثنا عبد الله بن موسى عن شيكان عن يحيى عن ابى سلمة قال اخبرني عائشة
وابن عباس رضى الله عنهم قال لبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة عشرين سنين ينزل عليه القرآن
وبالمدينة عشرين **ش** مطابقة للجزء الاول للترجمة ظاهرة وشيكان ابو معاوية النخوي ويحيى
هو ابن ابى كثير وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في المغازى قوله عشرين سنين كذا هو
في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني عشرين سنين بذكر عمره وهو يفسر الابهام المذكورة فان قلت
يعارض هذا ما ذكره ايضا من حديث ابن عينة سمعت عمرو بن دينار قلت لعروة ان ابن عباس يقول
لبث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة بضع عشرين سنة قلت يحمل الاول على انه من حيث حى
الوحي وتتابع ورواية مقامه بمكة ثلثة عشرة سنة يريد من حين البعثة وقيل يحمل على ان اسرافيل
عليه السلام وكل به صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث سنين ثم جاءه جبريل عليه السلام بالقرآن
ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معمر قال سمعت ابى عن ابى عثمان قال انبئت ان جبريل
عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كذا قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الاياه حتى

سمعت خطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخبر خبر جبريل عليه السلام او كما قال قال ابي قلت لابي
عثمان من سمعت هذا قال من اسامة بن زيد ش عن هذا ايضا بطابق الجزء الاول للترجمة
ومعتمر هو ابن سليمان التيمي يروي عن ابيه عن ابي عثمان عبد الرحمان الهندي بفتح النون والحديث قد
مضى في علامات النبوة فانه اخرجته هناك عن عباس بن الوليد النرسي قوله انبثت على صيغة
المجهول من الانباء اى اخبرت قوله او كما قال شك من الراوى قوله ما حسبه الاياه كلام ام سلمة
قوله يخبر خبر جبريل عليه الصلاة والسلام ويروي بخبر جبريل بالياء الموحدة وفي رواية مسلم فقالت
ايم الله ما حسبه الاياه قوله الاياه اى دحية وقال بعضهم يحتمل ان يكون هذا فى قصة بنى قريظة
فقد وقع فى دلائل البهقي من رواية عبد الرحمان بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها رأت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يكلم رجلا وهورا كب فلما دخل قلت من هذا الذى كنت تكلمه قال بن شبيب
قلت بدحية قال ذلك جبريل عليه السلام يأمرنى ان امضى الى بنى قريظة قلت هذا بعيد من وجوه
الاول ان الراية فى حديث الباب ام سلمة وهنا عائشة والثانى فيه اختلاف الرواة عنهما الثالث ان
الظاهر ان ام سلمة رآته فى بيتها وعائشة رآته خارج بيتها لقولها فلما دخل وانها رآته وهورا كب
فعلى كل الوجوه لادلالة على ان قصة ام سلمة كانت فى قصة بنى قريظة والله اعلم قوله قال ابي بفتح
الهمزة وكسر الباء الموحدة اى قال معتمر بن سليمان قال ابي قلت لابي عثمان وهو عبد الرحمن المذكور
من سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد الصحبى حب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وذكر ابو مسعود هذا الحديث فى مسند اسامة وكذلك الحافظ المزى وقال الحميدى فى مسند ام
سلمة وقالوا فيه فضيلة ام سلمة ودحية وقال بعضهم وفيه نظر لان اكثر الصحابة رأوا جبريل عليه
السلام فى صورة الرجل قلت هذا غير نظر لان ذكر هذا لام سلمة فضيلة لا يستلزم نفي فضيلة غيرها
من النساء وقوله اكثر الصحابة رأوا جبريل غير مسلم على ما لا يخفى ص حدثنا عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من الانبياء نبي الا اعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيته وحيا او حاه الله الى فارجو
ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ش عن مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اوتيته وحيا او حاه الله
الى وسعيد المقبرى يروي عن ابيه كيسان والحديث اخرجته البخارى ايضا فى الاعتصام عن عبد
العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم فى الايمان واخرجه فى التفسير وفى فضائل القرآن جميعا عن قتيبة
قوله ما من الانبياء نبي الا اعطى يدل على ان النبي لا بد له من معجزة يقتضى ايمان من شاهدها بصدقه
ولا يضره من اصر على المعاندة قوله ما مثله كلمة ما موصولة فى محل النصب لانه مفعول ثان لا يعطى
قوله مثله مبتدا وآمن عليه البشر خبره والجملة صلة الموصول والمثل يطلق ويراد به عين الشيء
او ما يساويه قوله عليه القياس يقتضى ان يقال به لان الايمان يستعمل بالياء او باللام ولا يستعمل
بعلى ولكن فيه تضييع معنى الغلبة اى يؤمن بذلك مغلوبا عليه بحيث لا يستطيع دفعه عن نفسه لكن
قد يخذل فيعاند وقال الطيبي لفظ عليه هو حال اى مغلوبا عليه فى التحدى والمباراة اى ليس نبي الا
قد اعطاه الله من المعجزات الشيء الذى صفته انه اذا شوه اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريمه
ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة

في زمان موسى للسحر فأتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب فجاء بما
 هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى و زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاغة فجاءهم بالقرآن
 قوله آمن وقع في رواية حكاه ابن قرقول او من بضم ثم واو قال ابو الخطاب كذا قيدناه في رواية
 الكشميني والمستمل وقال ابن دحية وقيد بعضهم ايمن بكسر الهمزة بعدها ياء وميم مضمومة وفي
 رواية القابسي امن بغير مد من الامان والكل راجع الى معنى الايمان والاول هو المشهور وقال
 النووي اختلف في معنى هذا الحديث على احوال احدها ان كل نبي اعطى من المعجزات ما كان مثله لمن
 كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلماذا
 انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخيل بسحر او تشبيه بخلاف معجزة غيره فانه قد
 يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى عليه السلام والخيال
 قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والتخيل يحتاج الى فكر فقد يخطئ الناظر فيعتقدهما
 سواء والثالث ان معجزات الانبياء عليهم السلام انقرضت بانقرضهم ولم يشاهد الا من حضرها بحضرتهم
 ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى يوم القيمة قوله واتما كان الذي اوتيته وحيا كلة انما
 للحصر ومعجزة الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن منحصرة في القرآن واتما المراد انه اعظم
 معجزاته وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة ويستفيع به الحاضر والغائب الى يوم القيامة
 فلماذا رتب عليه قوله فارجو ان اكون اكثرهم اي اكثر الانبياء تابعا اي امة تظهر يوم القيامة
 ص حدثنا عمرو بن محمدنا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
 قال اخبرني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه
 اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ش ~~ص~~ مطابقتها لترجمة
 ظاهرة وعمره بالفتح ابن محمد البغدادي الملقب بالناقد ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب بن الناقد وغيره
 واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحق بن منصور قوله تابع اي انزل الله تعالى الوحي
 متابعا متواترا اكثر مما كان وكان ذلك قرب وفاته قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اي الزمان
 الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة قوله بعد بالضم مبنى لقطع
 الاضافة عنه اي بعد ذلك ~~ص~~ حدثنا ابو نعيم ناسفين عن الاسود بن قيس قال سمعت
 جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يبق ليلة اوليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد
 ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك
 وما قلى ش ~~ص~~ وجه ايراده هذا الحديث هنا الاشارة الى ان تأخير النزول لا يقصد الترك
 اصلا وانما هو لوجوه من الحكمة تسهيل حفظه لانه لو نزل دفعة واحدة لشق عليهم لانهم امة
 امية وغالبهم لا يقرأ ولا يكتب وتردد رسول الله عز وجل اليه ولا ينقطع الى ان يلقى الله تعالى
 ونزوله بحسب الوقائع والمصالح وكون القرآن على سبعة احرف فناسب ان ينزل مفرقا في نزوله
 دفعة واحدة كانت مشقة عليهم والحديث مر عن قريب في سورة والضحي فانه اخرجه هناك
 عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود وهنا اخرجه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفين الثوري
 عن الاسود ومر الكلام فيه هناك ~~ص~~ * باب * نزول القرآن بلسان قريش

والعرب شئ - اي هذا الباب في بيان ان القرآن نزل بلسان قريش اى معظمه واكثره لان في القرآن همزا كثيرا وقريش لا همز وفيد كلمات على خلاف لغة قريش وقد قال الله تعالى قرآنا عربيا ولم يقل قرشيا ويحتمل ان يكون قوله بلسان قريش اى ابتداء نزوله ثم ايج ان يقرأ بلغة غيرهم قوله والعرب اى ولسان العرب وهو من قبل عطف العام على الخاص لان قريشا من العرب لكن فائدة ذكر قريش بمد دخوله في العرب لزيادة شرف قريش على غيرهم من العرب وذلك كما في قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) وقال الحكيم الترمذي في كتاب علم الاولياء ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى لم ينزل وحيا قط الا بالعربية وترجم جبريل عليه السلام لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحي يترجم بلسان اولئك فاما الوحي فباللسان العربي - ص قرآنا عربيا بلسان عربي مبين شئ - ذكر هذا في معرض الاستدلال بان القرآن على لسان العرب ولهذا وقع في رواية ابى ذر لقول الله تعالى قرآنا عربيا بلسان عربي مبين - ص حدثنا ابو اليان ناشعيب عن الزهري واخبرني انس بن مالك قال قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا شئ - مطابقتها للترجمة في قوله فاكتبوها بلسان قريش وابو اليان الحكم بن نافع وهذا الاسناد بعينه قد مر مرارا كثيرة مع اختلاف المتن والحديث فدهض في باب نزول القرآن بلسان قريش في باب المناقب قوله واخبرني وفي رواية ابى ذر فاخبرني بالفاء قوله ان ينسخوها اى السور والآيات التي احضرت من بيت حفصة وفي رواية الكشيهي ان ينسخوها في المصاحف اى يقلوا الذي فيها الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في صحف لاقى مصاحف وقد ذكر عن ابن شهاب انه قال اختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت انه التابوت وقال ابن الزبير ومن معه التابوت فترافعوا الى عثمان رضى الله تعالى عنه فقال اكتبوه التابوت بلغة قريش قوله في عربية اى في لغة عربية من عربية القرآن اى من لغته قوله فان القرآن انزل بلسانهم اى بلسان قريش والمراد معظم القرآن كما ذكرناه عن قريب قوله ففعلوا اى فعل هؤلاء الصحابة الذي امر به عثمان من كتابة القرآن بلغة قريش وقال ابن عباس نزل القرآن بلغة قريش ولسان خزاعة لان الدار كانت واحدة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا افصحكم لاني من قريش ونشأت في بني سعد بن مالك فلا يجب لذلك ان يقال القرآن نزل بلغة سعد بن بكر بل لا يمنع ان يقال بلغة افصح العرب ومن دونها في الفصاحة اذا كانت فصاحتهم غير متفاوتة وقد جاءت الروايات انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ بلغة قريش وغير لغتها كما اخرج ابن ابي شيبة عن الفضل بن ابى خالد قال سمعت ابا العالية يقول قرأ القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة رجال فاختلفوا في اللغة فرضى قرائتهم كلها وكان بنو تميم اعراب القوم فهذا يدل على انه كان يقرأ بلغة بني تميم وخزاعة واهل لغات مختلفة قد اقر جبعها ورضيها - ص حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء (ح) وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال اخبرني عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بالجرانة وعليه ثوب قد اطل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فظفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال ابن الذي يسألني عن العمرة آفقا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في جك ش **باب** قيل وجهه دخول هذا الحديث في هذا الباب هو التنبيه على ان القرآن والسنة كلاهما يوحى واحدا لسان واحد وقيل اشار البخاري بذلك الى ان قوله تعالى (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لا يستلزم ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل بلسان قريش فقط لكونهم قومه بل ارسل بلسان جميع العرب لانه ارسل اليهم كلهم بدليل انه خاطب الاعرابي الذي سألته بما يفهمه بعد ان نزل الوحي عليه بجواب مسألته فدل ان الوحي كان ينزل عليه بما يفهمه من العرب قريشا كان او غير قرشي والوحي اعم من ان يكون قرآنا يتلى او لا يتلى وقيل غير ذلك والكل لا يشفي الغليل ولا يروى الغليل ولهذا قال بعضهم ذكر هذا الحديث في الترجمة التي قبل هذه اظهر رواين فاعمل ذلك وقع من بعض النساخ وقال آخر مثله وهو ان ادخال هذا الحديث في الباب الذي قبله البقي ثم اعتذر عنه فقال فاعله قصد التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة كان على صفة واحدة ولسان واحد انتهى وقدمضى هذا الحديث في الحج في باب اذا احرم جاهلا وعليه قيص واخرجه هناك عن ابي الوليد عن همام عن عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى عن ابيه الحديث وهنا اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن همام بن يحيى عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى الى آخره واخرجه من طريق آخر بقوله وقال مسدد وهذا بطريق المذاكرة مع ان مسددا شيخه وهو يروى عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك مستوفي والجرانة بسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تكسر وتشدد الراء وهى موضع قريب من مكة وهى في الحل ومقات الاحرام والتضمخ بالمعجنين التلطح وغطيط الثائم نخيره وسرى اى كشف وازيل عنه **باب** ص **باب** جمع القرآن ش **باب** اى هذا باب في بيان كيفية جمع القرآن والمراد به جمع مخصوص وهو جمع المنفرد منه في صحف ثم تجمع تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور والآيات **باب** ص حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيدا بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال ارسل الى ابوبكر رضى الله تعالى عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عنده قال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استمر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستمر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر رضى الله تعالى عنه هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب عاقل لا تهملك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتتبع القرآن فالجعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو والله

وجد بعد آخر سورة النبوة ابو خزيمه بالكسبية والذي وجد معه الآية من الاحزاب خزيمه واسم
 ابن خزيمه لايسرف وهو مشهور بكسبته وهو ابن اوس بن يزيد بن اصرم قوله فكانت الصحف
 التي جمعها زيد بن ثابت عند ابن بكر الى ان توفاه الله تعالى قوله ثم عند عمر حياته اي ثم كانت عند
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مدة حياته قوله ثم عند حفصة اي ثم بعد عمر كانت عند حفصة
 بنت عمر في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وانما كانت عند حفصة لان عمر اوصى بذلك فاستمرت عندها
 الى ان طلبها من له الطلب **ص** حدثنا موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ان انس بن
 مالك رضى الله عنه حدث ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى اهل الشام في فتح ارمينية
 واذر بيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين
 ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة
 رضى الله عنها ان ارسلني اليها بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى
 عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء
 من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
 رد عثمان الصحف الى حفصة فارسل الى كل اقل بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة
 او مصحف ان يحرق **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسمعيل وابراهيم هو
 ابن سعد وهذا الاسناد الى ابن شهاب هو الذي قبله بعينه اعاده اشارة الى انهما حديثان لابن شهاب
 في قصتين مختلفتين وان اتفقا في كتابة القرآن وجمعه وله قصة اخرى عن خارجة بن زيد في آخر
 هذا الحديث على ما ياتي الآن قوله وكان يعزى اي يغزى اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل
 العراق لغزو ارمينية واذر بيجان وقصصهما وارمينية بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الميم بعدها
 ياء آخر الحروف ساكنة ثم نون مكسورة وقال ابن السمعاني بفتح الهمزة وقال ابو عبيد هي بلد
 معروف يضم كورا كثيرة سميت لكون الارمن فيها وهي امه كالروم وقيل سميت بارمون بن ليطي
 ابن يومر بن يافث بن نوح عليه السلام وقال الرشاطي افتتحت سنة اربع وعشرين في خلافة عثمان
 رضى الله تعالى عنه على يد سليمان بن ربيعة الباهلي قال واهلها نواري بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
 واذر بيجان بفتح الهمزة وسكون الذال المجهمة وبالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة ثم الياء
 آخر الحروف الساكنة ثم الجيم والالف والنون وقال ابن قرقول فتح عبد الله بن سليمان الياء وعن
 المهلب بالمد وكسر الراء بعدها ياء ساكنة بعدها باء مفتوحة وقال ابو الفرج انها مقصورة وذالها
 ساكنة كذلك قراءته على ابن منصور ويغلط من عمده وفي المبتدى من يقدم الياء اخت الواو على
 الباء الموحدة وهو جهل وفي النوادر لابن الاعرابي تقوله بقصر الهمزة وكذا ذكره صاحب
 تقيف اللسان ولكن كسر الهمزة وقال ابو اسحق البهري الفصحى ذر بيجان وقال الجواليقي الهمزة
 في اولها اصلية لان اذر مضموم اليه الاخر وقال ابن الاعرابي اجتمعت فيها اربع موافق من الصرف
 المجهمة والتعريف والتأنيث والتركيب وهي بلدة بالجبال من بلاد العراق يلي كوزارمينية من جهة
 الغرب وقال الكرماني الاشهر عند العجم اذر بيجان بالمد والالف بين الموحدة والتخانية هو بلدة
 تبريز وقصباتها قوله مع اهل العراق وفي رواية الكسبية في اهل العراق قوله فافزع من الافراع

وحذيفة بالنصب مفعوله واختلافهم بالرفع فاعله وفي رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه
فيتنازعون في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم ماذعره وفي رواية يونس فتذاكروا القرآن
واختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة وفي رواية عمارة بن غزية ان حذيفة قدم من غزوة فلم يدخل
بيته حتى اتى عثمان فقال يا امير المؤمنين ادركك الناس قال وما ذلك قال غزوت فرج ارمينية فاذا اهل الشام
يقرأون بقرأة ابي بن كعب فيأتون بما لم يسمع اهل العراق واذا اهل العراق يقرأون بقرأة عبدالله
ابن مسعود فيأتون بما لم يسمع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضا انتهى وكان هذا سببا لجمع عثمان القرآن
في المصحف والفرق بينه وبين المصحف ان المصحف هي الاوراق المحررة التي جمع فيها القرآن في عهد
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكانت سورا مفردة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها
اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا ولم يكن مصحفا الا في عهد عثمان على
ما ذكر في الحديث من طلب عثمان المصحف من حفصة وامره للحجابة المذكور في الحديث بكتابة
مصاحف وارساله الى كل ناحية بمصحف قوله فامر زيد بن ثابت هو الانصاري والبقية قرشيون
قوله فتسخوها اي المصحف اي ما في المصحف التي ارسلت احفصة الى عثمان رضي الله تعالى عنهما قوله
للهط القرشيين وهم عبدالله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث
النجدي قوله فانما تزل بلسانهم اي فانما تزل القرآن بلسان قريش اي معظم القرآن كما ذكرنا
قوله وارسل الى كل افي اي ناحية ويجمع على آفاق وفي رواية شعيب فارسل الى كل جند من
اجناد المسلمين بمصحف واختلف في عدد المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الآفاق فالشهور انها
خمس واخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريق حجة الزيات قال ارسل عثمان اربعة
مصاحف وبعث منها الى الكوفة بمصحف فوق عند رجل من مراد فبقي حتى كتبت مصحفي منه وقال
ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتبت سبعة مصاحف الى مكة والى الشام والى اليمن
والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قوله ان يخرق بالخاء المعجمة رواية
الاكثرين وبالمهمل رواية المروزي وبالوجهين رواية المستمل وبالمهجمة اثبت وفي رواية الاسمعيلى
ان يحيى او يخرق وقال الكرماني فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو القرآن المنسوخ
او المختلط بغيره من التفسير او بلة غير قريش او القراآت الشاذة وفائدته ان لا يقع الاختلاف فيه
قلت هذه الاجوبة جواب من لم يطلع على كلام القوم ولم يتأمل ما يدل عليه قوله في آخر الحديث
وقال عياض غسلوها بالماء ثم احرقوها مبالغة في اذهابها وعند ابي داود والطبراني وامرهم ان
يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي ارسل به قال فذلك زمان احترق المصاحف بالعراق بالنار
وفي رواية سويد بن غفلة عن علي رضي الله تعالى عنه قال لا تقولوا لعثمان في احراق المصاحف الاخيرا
وفي رواية بكير بن الاشج فامر بجمع المصاحف فاحرقها ثم بث في الاجناد التي كتبت ومن طريق
مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين احرق عثمان المصاحف فاجبهم ذلك او قال لم يكن
ذلك منهم احد وقال ابن بطلان في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله عز وجل
النار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطمها بالإقدام وقيل هذا كان في ذلك الوقت واما الآن فالفعل
اولى اذا دعت الحاجة الى ازالته وقال اصحابنا الحنفية ان المصحف اذا بلى بحيث لا ينفع به يدفن في مكان
طاهر بعيد عن وطئ الناس **ص** قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع

زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ بها فالتسناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الانصاري (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فالحقناها في سورتها في المصحف **ش** هذا موصول بالاسناد الاول وذكره البخاري موصولاً مفرداً في الجهاد وفي تفسير سورة الأحزاب ورواه ايضا في الاحكام عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري كما رواه هنا وظاهر حديث زيد بن ثابت هذا انه قد آية الأحزاب من المصحف التي كان نسخها في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه حتى وجدها مع خزيمه بن ثابت رضي الله تعالى عنه وفي رواية ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع عن ابن شهاب ان فقده اياها انما كان في خلافة ابي بكر وهو وهم منه والصحيح ما في الصحيح وان الذي فقده في خلافة ابي بكر آيتان من آخر براءة واما التي في الأحزاب فقدها لما كتب المصحف في خلافة عثمان وجزم ابن كثير بما وقع في رواية ابن مجمع وليس كذلك والله اعلم قيل كيف الحفظ بالمصحف وشرط القرآن التواتر واجيب بانه كانت مسموعة عندهم من ثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم فقعدوا كتابتها قيل لما كان القرآن متواتراً فاهذا التبع والنظر في العصب واجيب للاستظهار وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة لغير قرائته من وجوها ام لا قيل شرط القرآن كونه متواتراً فكيف اثبت فيه ما لم يحده مع احد غيره واجيب بان معناه لم يحده مكتوباً عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواتراً وان لا يحده غيره او الحفظ نسوا ثم تذكروها **ص** باب ٥ كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ باب ذكر كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكأنه وقع عند البعض باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجمع وقد ترجم كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر الا زيد بن ثابت وهذا عجيب فكأنه لم يقع له على شرط غيره هذا فان صح ذكر الترجمة بالجمع فكلامه موجه والافليس بذلك وكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرون غير زيد بن ثابت لانه اسلم بعد الهجرة وكان له كتاب بمكة فاول من كتب له بمكة من قريش عبد الله بن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح وكتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وخالد وابان ابناسعيد بن العاص بن امية وحظلة بن الربيع الاسدي ومعيقيب بن ابي فاطمة وعبد الله بن ارقم الزهري وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة واول من كتب بالمدينة ابي بن كعب كتب له قبل زيد بن ثابت وجماعة آخرون كتبوا له **ص** حديثنا يحيى بن بكير حديثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابوبكر رضي الله تعالى عنه قال انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبع القرآن فتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع ابي خزيمه الانصاري لم اجدهما مع احد غيره (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم) الى آخره **ش** مطابقته للترجمة في قوله انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن السباق هو عبيد وقدم الحديث في الباب الذي قبله وهذا طرف منه **ص** حديثنا عبيد الله بن موسى عن اسراييل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادع لى زيدا وليجىء بالوح

والدواة والكتف او الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوى القاعدون وخلف ظهور الذي
صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فأتأمرني فاني رجل ضريب البصر
فنزلت مكانها (لا يستوى القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير اولى الضرر) ش مطابقة
لترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي
يروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب والحديث قد مر في سورة النساء
قوله او الدواة والكتف شك من الراوى في تقديم الدواة على الكتف وتأخيرها قوله مكانها
في مكان الآية اي في الحال قوله لا يستوى القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير اولى الضرر وقد وقع
لفظ غير اولى الضرر بعد لفظ في سبيل الله وفي القرآن بعد لفظ المؤمنين وقد تقدم عن اسرائيل من
وجه آخر على الصواب ص ه باب م انزل القرآن على سبعة احرف ش مطابقة
في بيان قوله ان القرآن انزل على سبعة احرف اي سبعة اوجه وهو سبع لغات يعنى يجوز ان يقرأ بكل لغة منها
وليس المراد ان كل كلمة منه تقرأ على سبعة اوجه قيل قد يوجد بعض الكلمات يقرأ على اكثر من
سبعة اوجه واجيب بان غالب ذلك من قبيل الاختلاف في كيفية الاداء كما في المد والامالة ونحوهما
وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل ولفظ السبعة يطلق على ارادة
الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون في العشرات والسبعمائة في المئات ولا يراد العدد المعين والى هذا
مال عياض ومن تبعه ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني
عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأني جبريل
على حرف فراجعت له فلم ازل استريده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف ش مطابقة
لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير وهو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة ينسب الى جده وهو
من حفاظ المصريين ونسبهم وعبيد الله بن عبد الله بتصغير الابن وتكبير الاب ابن عتبة بن مسعود
احد الفقهاء السبعة والحديث مضى في كتاب بدء الخلق وفيه ابن عباس لم يصرح بسماعه من
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكأني سمعته من ابي بن كعب لان النسائي اخرججه من طريق عكرمة بن
خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب نحوه قوله فراجعته وفي رواية مسلم فرددت
اليه ان هون على امي وفي رواية ان امي لا تطبق ذلك قوله الى سبعة احرف اي سبع قراءات وسبع
لغات ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني
عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته اذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ بها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فكذت اساوره في الصلاة فصبرت حتى سلم فليبت برداءه فقلت من اقرأك هذه السورة
التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فافروا مايسر منه ش مطابقتها
لترجيه ظاهرة والحديث مضى في كتاب الخصومات ومضى الكلام فيه هناك قوله وعبدالرحمن
ابن عبد التئوين غير مضاف الى شئ والقارى بتشديد الياء نسبة الى قارة بطن من خزيمة بن مدركة
قوله هشام بن حكيم بن حزام هو الاسدى له ولايه صحبة وكان اسلامهما يوم الفتح وهشام مات
قبل ابيه وليس له فى البخارى رواية واخرج له مسلم حديثا واحدا مرفوعا من رواية عروة
عنه قوله اساوره اى اوابه وقال الحربى اى آخذه برأسه والاول اشبه قوله حتى سلم من
ضلته قوله فلبته بردائه اى جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا يفلت منى قوله كذبت فيه اطلاق
ذلك على غلبة الظن والمراد بقوله كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب فى موضع الخطأ
قوله اقوده كانه لما لبه صار يحجره قوله ان هذا القرآن الى آخره انما ذكره النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تطمينا لعمر رضى الله تعالى عنه لئلا ينكر تصويب الشيثين المختلفين قوله مايسر منه
اى من المنزل وفيه اشارة الى ان التعدد فى القراءة لليسر على القارى وهذا يقوى قول من قال المراد
بالاحرف تأدية المعنى باللفظ المرادف ولو كان من لغة واحدة لان لغة هشام بلسان قريش
وكذلك عمر رضى الله تعالى عنه ومع ذلك فقد اختلف قراءتهما قال ذلك ابن عبد البر ونقل عن اكثر
اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة **ح** باب **ب** تأليف القرآن ش **ش** اى هذا
باب فى بيان تأليف القرآن اى جمع آيات السورة الواحدة وجمع السور مرتبة **ح** حديثنا ابراهيم بن
موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال واخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عندنا شئ
ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها اذ جاءها عراقى فقال اى الكفن خير قالت ويحك وما يضرك
قال يا ام المؤمنين اربنى مصحفك قالت لم قال لعلى اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير ؤاف قالت وما يضرك
ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس
الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولونزل اول شئ لانسربوا الحجر لقالوا لاندع الحجر ابدا ولونزل
لاتزنوا لقالوا لاندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وانى لجارية العب
(بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر) وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قالت
فاخرجت له المصحف فأملت عليه آى السورة ش **ش** مطابقتها لترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله
لعلى اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف و ابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازى
يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وابن جريح هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح ويوسف بن
ماهك بفتح الهاء معرب لان ماهك بالفارسية قير مصغر القمر وماه اسم القمر والتصغير عندهم بالخاق
الكاف فى آخر الاسم قال الكرماني والاصح فيه الانصراف قلت الاصح فيه عدم الانصراف
للجمة والعلمية والحديث اخرجه النسائى فى التفسير وفى فضائل القرآن عن يوسف بن سعيد بن مسلم
قوله قال واخبرنى يوسف اى قال ابن جريح واخبرنى يوسف قال بعضهم وما عرفت ماذا عطف عليه
ثم رأيت الواو ساقطة فى رواية النسفى قلت يجوز ان يكون معطوفا على محذوف تقديره ان يقال
قال ابن جريح اخبرنى فلان بكذا واخبرنى يوسف بن ماهك الى آخره قوله اذ جاءها كلمة اذ للمعاجاة
قوله عراقى اى رجل من اهل العراق ولم يدرا اسمه قوله اى الكفن خير يحتمل ان يكون سؤاله
عن الكفن يعنى لفافة او اكثر وعن الكيف يعنى ابيض او غيره وناعما وخشنا وعن النوع انه قطن

اوكتان مثلاً قوله وبحك كلمة ترجم قوله وما يضرك اي اى شئ يضرك بعدموتك وسقوط
التكليف عنك في اي كفن كفت لبطلان حسك بالنعومة والخشونة وغير ذلك قوله قالت لم اى
لم اريك محسني قال لعل اولف عليه القرآن قيل قصة العراقي كانت قبل ان يرسل عثمان المصاحف الى
الآفاق ورد عليه بان يوسف ابن ماهك لم يدرك زمان ارسال عثمان المصاحف الى الآفاق وقد صرح
يوسف في هذا الحديث انه كان عند عائشة حين سألها هذا العراقي والظاهر ان هذا العراقي كان
من اخذ بقراءة ابن مسعود وكان ابن مسعود لما حضر مصحف عثمان الى الكوفة لم يوافق على الرجوع
عن قراءته ولا على اعدام مصحفه وكان تأليف مصحف العراقي مغاير التأليف مصحف عثمان فلذلك جاء الى
عائشة وسأل الاملاء من مصحفها قوله ايه بالنصب وقيل بالضم اي اى القرآن قرأت قوله قبل اي
قبل قراءة السورة الاخرى قوله منه اي من القرآن قوله من المفصل قل الخطابي سمى مفصلاً لكثرة
ما يقع فيها من فصول التسمية بين السور وقد اختلف في اول المفصل فقبل هو سورة ق وقبل سورة
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي سمى بالمفصل لقصر سورة وقرب انفصالهن بعضهن
من بعض قوله اول ما نزل منه اي من القرآن من المفصل فيها ذكر الجنة والنار واول ما نزل
اما الميثر واما اقرأ ففي كل منهما ذكر الجنة والنار اما في الميثر فصريح وهو قوله (وما ادراك
ما سقر) وقوله (في جنات يساءلون) واما في اقرأ فيلزم ذكرهما من قوله (كذب وتولى وسندع الزبانية)
وقوله (ان كان على الهدى) وبهذا التقرير يرد على بعضهم في قوله هذا ظاهره يقار ما تقدم ان اول
شئ نزل اقرأ باسم ربك وليس فيها ذكر الجنة والنار قوله حتى اذا تاب اي رجع قوله نزل الحلال
والحرام اشارت به الى الحكمة الالهية في ترتيب التنزيل وانه اول ما نزل من القرآن الداء الى
التوحيد والتبشير للمؤمنين والمطيعين بالجنة والانهذار والتخويف للكافرين بالنار فلما اتمت النفوس
على ذلك انزلت الاحكام ولهذا قالت ولو نزل اول شئ لا تشربوا الخمر الى آخره وذهبت لا تطبايح
النفوس بالنفرة عن ترك المأوف قوله لقد نزل بمكة الى آخره اشارة منها الى تقوية ما ظهر لها من
الحكمة المذكورة وهو تقدم سورة القمير وليس فيها شئ من الاحكام على نزول سورة البقرة والفسخ
مع كثرة اشتغالها على الاحكام قوله الادانا عنده يعني بالمدينة لان دخوله عليها انما كان بعد الهجرة
بلا خلاف فواء قامت عليه اي املت عائشة على العراقي من الاملاء ويروى من الاملاء وهما يعني
واحد قبل في الحديث رد على الخساس في قوله ان سورة النساء مكبة مستنداً الى ان قوله تعالى
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت بمكة اتفاقاً في قصة مفتاح الكعبة وهي حجة واهية
لانه لا يلزم من نزول آية او آيات من سورة طويلة بمكة اذا نزل معظمها بالمدينة ان تكون مكبة والله
اعلم سمي قص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود
يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من ثلاث
شئ متابعته لترجمة من حيث ان هذه السور تزل بمكة وانها مرتبة في مصحف ابن
مسعود كما هي في مصحف عثمان وابو اسحق هو السبيعي عمرو بن عبدالله وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
ابن قيس النخعي والحديث مضى في تفسير سورة بني اسرائيل بسنده قوله في بني اسرائيل اي في شأن
هذه السورة قال الكر مابي ويروى بدون كلمة في فالقياس ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار حذف
المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اي سورة بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في القرآن

وهو قوله وجعلناه هدى لبني اسرائيل قوله العتاق جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية في الجودة يريد
تفضيل هذه السور لما يتضمن مفتاح كل منها امر اغربا والاولية باعتبار حفظها او نزولها قوله
تلادى بكسر التاء المثناة من فوق وهو ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثاني
تأكيد الاول **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة انبأنا ابو اسحق سمع البراء رضى الله
تعالى عنه قال تعلمت سبع اسم ربك قبل ان يقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
مطابقته للترجمة من حيث ان هذه السورة مقدمة في النزول وهو في اواخر المحف والمؤلف بالتقديم
والتأخير وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق وعرف قوله ان يقدم اى المدينة وروى ايضا
بلفظ المدينة والحديث مضى في تفسير سورة سبج اسم ربك الاعلى **ص** حدثنا عبدان عن ابي حنيفة
عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسأله
فقال عشرون سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم **ش**
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه دلالة على ان تأليف مصنف ابن مسعود على غير التأليف العثماني
وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصنف على
رضى الله تعالى عنه كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم نون والقلم ثم المزمل ثم ثبت ثم
التكوير ثم سبج وهكذا الى آخر المكي ثم المدنى واما ترتيب المحف على ما هو الآن فقال القاضي
ابوبكر الباقلاني يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذى امر بترتيبه هكذا ويحتمل
ان يكون من اجتهاد الصحابة قوله عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروى عن ابي حنيفة
بالحاء المهملة والزاى اسمه محمد بن ميمون السكري المروزي عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة
ابى وائل عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في الركعة
قوله لقد علمت النظائر اى السور المتقاربة في الطول والقصر قوله التي كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم صفتها وقال الداودى في قوله لقد علمت الى آخره يريد في صلاة الصبح قال وكان يقرأ الجاثية
في الاولى وعم يتساءلون في الثانية والاحقاف في الاولى من اليوم الثانى والمرسلات في الثانية ثم
كذلك الى عشرين صلاة ثم يرجع الى ذلك في اكثر احواله قوله فقام عبد الله اى ابن مسعود قام من
مجلسه ودخل بيته ودخل معه علقمة هو ابن قيس النخعي ثم خرج علقمة وسأله فقال عشرون
سورة من اول المفصل وظاهر الحديث ان حم الدخان من المفصل وفي التلويح والمذكور عن ابن
مسعود ان اول المفصل الجاثية ذكره الداودى وعند العامة انه السبع الاخير وعن ابن مسعود انه السدس
الاخير وهذا يدل على ان اوله الاحقاف وقيل اوله ق وقيل غير ذلك قوله على تأليف ابن
مسعود لانه على تأليف القرآن خمس وثلاثون سورة من الدخان الى عم يتساءلون وتأليف ابن
مسعود مخالف للتأليف المشهور اذ ليس شئ من الحواميم في المفصل على المشهور **ص** باب
كان جبريل عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى
هذا باب في بيان ما كان جبريل عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن اى يستعرضه ما قرأه اياه
ص وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة رضى الله تعالى عنهما اسرالى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان جبريل يعارضنى بالقرآن كل سنة وانه عارضنى العام مرتين ولا اراه الاحضر

اجنى شئ من هذا التعليق وصله البخارى بنده في علامات النبوة ومسروق هو ابن الاجدع
 الهذلي الكوفي الشيعي ثقة قرايد عن دلتمة رضى الله تعالى عنها ليس لها في البخارى ومسلم الا
 هذا الحديث انه صاحب التوضيح والتمويل قوله يعارضني اي يدارسني قوله وانه عارضني
 وفي رواية السرخسي واني عارضني قرايد العام اي في هذا العام قوله ولا اراد بضم الهمزة اي
 ولا افند الاحضار اجلي وروى الاحضار اجلي **شئ** ص حديثا يحيى بن قزعة حديثا
 ابراهيم بن سعد عن الزعري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل عليه الصلاة والسلام كان
 يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن
 واذلقه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة **شئ** مطابقتها للترجمة من حيث ان جبريل له
 دخل في العرض بل كان العرض بينهما كان مناوبة ولهذا كان جبريل في الحديث الاول عارضا
 والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم معروضا عليه وفي هذا الحديث بالعكس والحديث قدمضي
 في اول الكتاب ومضى الكلام فيه قوله واجود ما يكون في شهر رمضان ليس بمقتيد برمضانات
 الهجرة وان كان صيام شهر رمضان انما فرض بعد الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض
 صيامه قوله لان جبريل عليه الصلاة والسلام بيان سبب الاجودية المذكورة قوله من الريح
 المرسلة فيه تشبيه بليغ وهو تشبيه المعنوي بالمحسوس يقرب لفهم السامع ووصف الريح بالرسالة
 وهي البشارة بالخير قال الله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح مبشرات) وقائدة التوضيف بذلك لان
 الريح منها القيم الضارة **شئ** ص حديثا خالد بن يزيد حديثا ابوبكر عن ابي حصين عن ابي
 صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان يعرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن كل عام
 مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يمتكف كل عام عشرين افعكف عشرين في العام
 الذي قبض فيه **شئ** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان معنى قوله كان يعرض اي جبريل فطوى
 ذكره وقد صرح به اسرائيل في رواية عن ابي حصين اخبر جدا لاسمعيلى وروى كان يعرض على
 صيغة المجهول اي القرآن واخرج هذا الحديث عن خالد بن يزيد الكاهلي عن ابي بكر بن عياش
 بالباه آخر الحروف والشين المعجمة عن ابي حصين بفتح الحاء الغملة عثمان بن عاصم عن ابي صالح
 ذكوان السمان وفي هذا الاسناد من اللطافة انه مسائل بالكنى الاشخه والحديث مضى في الاعتكاف
 عن عبد الله بن ابي شبة قوله يعرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن وسقط لفظ
 القرآن لغير التخصيص **شئ** ص باب القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
شئ اي هذا باب في بيان من اشتهر بالحفظ من القرآن من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهم الذين قصدوا والتعليم **شئ** ص حديثا حفص بن عمر حديثا شعبة عن عمرو عن
 ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود فقال لا زال احبه سمعت النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابي بن
 كعب رضى الله تعالى عنهم **شئ** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر وهو ابن مرة وبينه البخارى
 في المناقب من هذا الوجه قال الكرمانى هو عمرو وابواسحق السبيعي وهو ومنه ابراهيم هو الشيعي
 ومضى الحديث في مناقب سالم قوله ذكر على صيغة المعلوم وثاقه عبد الله بن عمرو ومفعوله عبد الله

بن مسعود فقيل له فقال اي عبد الله بن عمر ولا زال احب اى احب عبد الله بن مسعود قوله حذو القرآن اى
 تعلمونه منهم قوله من عبد الله بن مسعود الى آخره تفسير الاربعة منهم سالم بن معقل بفتح الميم وسكون العين
 المهملة وكسر القاف مولى ابى حذيفة وتخصيص الاربعة لكونهم تفرغوا للاخذ منه وقال الكرماني
 يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده اى ان هؤلاء الاربعة يقولون حتى
 ينفردوا بذلك وورد عليه انهم لم ينفردوا بل الذين مهروا في تجويد القرآن بعد العصر النبوى
 اضعاف المذكورين وقد قتل سالم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وقعة اليمامة ومات معاذ
 ابن جبل في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ومات ابى بن كعب وابن مسعود في خلافة عثمان رضى الله
 تعالى عنه وقد تأخر زيد بن ثابت رضى الله عنه وانتهت اليه الرئاسة في القراءة وعاش بعدهم زمانا
 طويلا وقال ابو عمر اختلفوا في وقت وفاته فقبل سنة خمس واربعين وقبل سنة احدى او اثنتين
 وخسين وصلى عليه مروان رحمهم الله حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق
 ابن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى من اعلمهم
 بكتاب الله وما انا بخبرهم قال شقيق فجلست في الخلق اسمع ما يقولون فاسمعت رادا يقول غير ذلك
 ش رحمهم الله مطابقته للترجمة تؤخذ من ظاهر الحديث اخرجته عن عمر بن حفص عن ابيه حفص
 ابن غياث عن سليمان الاعمش الخ وحكى الجبائى انه وقع في رواية الاصبلى عن الجر جاني حدثنا
 حفص بن عمر حدثنا ابى وهو خطأ مقلوب وليس لحفص بن عمر اب يروى عنه في الصحيح وانما هو
 عمر بن حفص بن غياث بالغين المجمة وتخفيف الباء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة والحديث اخرجته مسلم
 في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم به وفي
 الزينة عن ابراهيم بن يعقوب قوله من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى من فيه قوله بضعا
 بكسر الباء الموحدة وهو ما بين الثلاث الى التسع قوله انى من اعلمهم بكتاب الله ووقع في رواية
 عبدة وابن شهاب جميعا عن الاعمش انى اعلمهم بكتاب الله بحذف من وزاد ولو ائلم ان احدا اعلم
 منى لرحلت اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجه وانما انتهى عن التزكية فانما هو
 لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله وما انا بخبرهم يعنى ما انا بافضلهم اذ العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق
 وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلا-
 كلمة الله وغيرها مع ان الاعلية بكتاب الله لا تستلزم الاعلية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة
 قال شقيق اى بالاسناد المذكور قوله في الخلق بفتح الخاء ولام قوله رادا اى عالما يرد الاقوال
 لان رد الاقوال لا يكون الا للعلماء وغرضه ان احدا لم يرد عليه هذا الكلام بل سلموا اليه رحمهم الله حدثنا
 محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بمحصى فقرأ ابن مسعود سورة يوسف
 فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أحسنت ووجدته من ربح
 الجر فقال ان تجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضر به الحديث رحمهم الله مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
 قال قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسفيان هو ابن عيينة وابراهيم هو النخعي وعلقمة بن
 قيس النخعي قوله بمحصى وهى بلدة مشهورة من بلاد الشام غير منصرف عنى الاصح وظاهر
 الحديث ان علقمة حضر القصة وكذا اخرجته الاسماعيلى عن ابى خليفة عن محمد بن كثير شيخ البخارى
 وفي رواية مسلم من طريق جرير عن الاعمش ولفظه عن عبد الله بن مسعود قال كنت بمحصى فقرأت

فذكر الحديث وهذا يقتضى ان علمته لم يحضر القصة وانما نقلها عن ابن مسعود قوله فقال رجل
 قيل انه نهيك بن سنان الذى تقدمت له القصة فى القرآن غير هذه قوله قرأت على رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وفى رواية مسلم فقلت ويحك والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قوله ووجد منه اى من الرجل المذكور وفى رواية مسلم فينا انا اكله اذ وجدت منه ريح
 الخمر قوله فضربه الحداي فضربه ابن مسعود حد شرب الخمر وقال النووى هذا محمول على انه
 كاذب له ولاية اقامة الحدود لكونه نائباً للامام عموماً او خصوصاً وعلى ان الرجل اعترف بشربه
 بلا عذر والافلايحيد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلاً اذ لو انكر حقيقة لكفر
 وقد اجمعا على ان من جحد حرفاً بجمعا عليه من القرآن فهو كافر وقيل يحتمل ان يكون معنى قوله فضربه
 الحد اى رفعه الى الامام فضربه واسند الضرب الى نفسه مجازاً لكونه كان سيافيه وقال القرطبي
 انما اقام عليه الحد لانه جعل له ذلك من الولاية اولانه رأى انه اقام عن الامام بواجب اولانه
 كان فى زمان ولايته الكوفة فانه وليها فى زمان عمر رضى الله عنه وصدر من خلافة عثمان رضى الله
 عنه انتهى قوله اولانه كان فى زمان ولايته الكوفة مردود وذهول عما كان فى اول الخبر ان ذلك
 كان بمحض ولم يلها ابن مسعود وانما دخلها غازيا وكان ذلك فى خلافة عمر رضى الله عنه وقول
 النووى على ان الرجل اعترف بشربه بلا عذر والافلايحيد بمجرد ريحها فيه نظر لان المنقول عن
 ابن مسعود انه كان يرى وجوب الحد بمجرد وجود الرائحة وقال القرطبي فى الحديث حجة على من
 يمنع وجوب الحد بالرائحة كالخفية وقد قال به مالك واصحابه وجاعة من اهل الحجاز قلت لاجحة
 عليهم فيه لان ابن مسعود ما حد الرجل الا باعترافه ولان نفس الريح ليس بقطعي الدلالة على شرب الخمر
 لاحتمال الاشتباه الا يرى ان رائحة السرفرجل المأكول يشبه رائحة الخمر فلا يثبت الا بشهادة او باعتراف
 ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله
 والله الذى لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا علم ابن ازلت ولا انزلت آية من كتاب الله
 الا انا علم فم انزلت ولو اعلم احدا اعلم منى بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه ش مطابقته للترجمة
 تؤخذ من معنى الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي الضحى
 مسلم بن صبيح عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قوله فم انزلت وفى رواية الكشميني فم
 على الاصل قوله ولو اعلم احدا تبلغه الابل وفى رواية الكشميني تبلغني قوله لركبت اليه ويروى
 رحلت اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة واما المذموم فهو الذى
 يقع من الشخص فخر او عجايبا ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت انس بن
 مالك رضى الله عنه من جم القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب
 ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد رضى الله تعالى عنهم ش مطابقته للترجمة تؤخذ
 من قوله اربعة وهم القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفص بن عمر بن الحارث ابو عمر
 الحوضي وهمام ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن سليمان بن معبد قوله اربعة اى جمعه
 اربعة قوله ابي بن كعب اى احدهم ابي بن كعب والثاني معاذ بن جبل والثالث زيد بن ثابت والرابع
 ابوزيد اسمه سعد بن عبيد الاوسى وقيل قيس بن السكن الخ زجى وقيل ثابت بن زيد الاشهلى تقدم
 فى مناقب زيد بن ثابت وليس فى ظاهر الحديث ما يدل على الحصر لان جاعة من الصحابة غيرهم قد

جمعوا على ما بينه الآن وأنه لا مفهوم له فلا يلزم أن لا يكون غيرهم جمعه فان قلت في رواية عن انس
 لم يجمع القرآن على عهد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاربعة وكذا في رواية الطبرى
 قلت قد قلنا انه لا مفهوم له لانه عدد ولئن سلمنا فالجواب من وجوه الاول اريد به الجمع بجميع وجوهه
 ولغائه وحروفه وقرآته التي انزلها الله عز وجل واذن للامة فيها وخيرها في القراءة بما شئت منها
 الثانى اريد به الاخذ من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلقينا واحدا دون واسطة الثالث اريد
 به ان هؤلاء الاربعة ظهروا به واتصبا لتلقيته وتعليمه الرابع اريد به مرسوم فى مصحف او مصحف
 الخامس قاله ابو بكر بن العربى اريد به انه لم يجمع ما نسخ منه وزيد رسمه بعد تلاوته الا هؤلاء الاربعة
 السادس قال الماوردى اريد به انه لم يذكره احد عن نفسه سوى هؤلاء السابغ اريد به ان من سواهم
 لم ينطق باكاله خوفا من الرياء واحتياطا على النيات وهؤلاء الاربعة اظهروه لانهم كانوا آمنين على
 انفسهم او رأى اقتضى ذلك عندهم الثامن اريد بالجمع الكتابية فلا ينفى ان يكون غيرهم جمعه حفظا
 عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعه كتابية وحفظوه عن ظهر القلب التاسع ان قصارى الامر ان انسا قال
 جمع القرآن على عهد صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة قديكون المراد انى لا اعلم سوى هؤلاء ولا يلزمه
 ان يعلم كل الحافظين لكتاب الله تعالى العاشر ان معنى قوله جمع اى سمع له واطاع وعمل بوجهه كما
 روى احمد فى كتاب الزهد ان ابا الزهريته اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفر انما
 جمع القرآن من سمع له واطاع لكن يعكر على هذا ان الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة كلهم كانوا
 سامعين مطيعين واما الذين جمعه غيرهم فالخلفاء الاربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذكره ابو عمرو وعثمان بن سعيد الداني وقال ابو عمر جمعه ايضا على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص وعن محمد بن كعب القرظى جمع القرآن فى زمن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عبادة بن الصامت وابو ايوب خالد بن زيد ذكره ابن عساکرو عن الداني جمعه
 ايضا ابو موسى الاشعري ويجمع بن جارية ذكره ابن اسحق وقيس بن ابى صعصعة عمرو بن زيد الانصارى
 البدرى ذكره ابو عبيد بن سلام فى حديث مطولا وذكر ابن حبيب فى المحبر جماعة من جمع القرآن
 على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم سعد بن عبيد بن النعمان الاوسى وقال ابن الاثير ومن جمع القرآن
 على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم قيس بن السكن وام ورقة بنت نوفل وقيل بنت عبد الله بن الحارث
 وذكر ابن سعد انها جمعت القرآن وذكر ابو عبيد القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فعد من المهاجرين الاربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالم وابا هريرة وعبد الله بن السائب
 والعبادلة ومن النساء عائشة وحفصة وام سلمة وذكر ابن ابى داود من المهاجرين ايضا تميم بن اوس
 الدارى وعقبة بن عامر ومن الانصار معاذ الذى يكنى ابا حليمه وفضالة بن عبيد ومسلمة بن
 مخزوم وعن سعد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قرأت القرآن
 وانا ابن عشر سنين وقد ظهر من هذا ان الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يخصصهم احد ولا يضبطهم عدد وذكر ان قاضى ابوبكر فان قيل اذالم يكن له دليل خطاب فلا شئ
 خص هؤلاء الاربعة بالذكر دون غيرهم قيل له انه يَحْتَمَل ان يكون ذلك لتعلق غرض التكلم بهم
 دون غيرهم او يقول ان هؤلاء فى دون غيرهم فان قلت قد حاول بعض الملاحدة فيه بان القرآن
 شرطه التواتر فى كونه قرآنا ولا بد من خبر جماعة احوالت العادة توأطهم على الكذب قلت ضابط

التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل
لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترا وقد حفظ جميع اجزائه مؤن لا يحصون
ص تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن انس ش اي تابع حفص بن عمر
في روايته هذا الحديث الفضل بن موسى السنان عن حسين بن واقد بالقاف عن ثمامة بضم ثاء المثلثة
ابن عبد الله قاضي البصرة عن جده انس بن مالك ووصل هذه المتابعة اسحق بن راهويه في مسنده
عن الفضل بن موسى فذكره ص حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثني ثابت
البناني وثمامة عن انس قال مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ
ابن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قال ونحن ورثناه ش مطابقة للترجمة من حيث ان هؤلاء المذكورين
فيه من القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث من افرادوه هذا بخلاف رواية قتادة عن انس
من وجهين احدهما التصريح بصيغة الحصر في الاربعة والاخر ذكر ابي الدرداء بدل ابي بن كعب وقدم
الجواب عن الاول واما الثاني فقال الاستيعلي هذان الحديثان مختلفان ولا يجوز ان في الصحيح مع
تباينهما بل الصحيح احدهما وجزم البيهقي ان ذكر ابي الدرداء وهم والصواب ابي بن كعب وقال
الداودي لا اري ذكر ابي الدرداء محفوظا وقال الكرماني ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من
الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر قوله ابا الدرداء والراوى فيها انس وهذا اشكل الاسئلة
ثلث اما الاول فلا قصر فيه فلا يتيقن جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء
الاربعة لم يجمعوا واما الدرداء لم يكن من الجامعين فقال رداه عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ادعا
ومبالغة فلا يلزم منه ثني عن غيره حقيقة اذا الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده
نتهى قلت قوله اما الاول فلا قصر فيه ظاهر واما قوله واما الثاني الى آخره ففيه تأمل وهو غير شاف
في دفع السؤال لان قوله فقال رداه عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ان كان مراده من هؤلاء الاربعة هم
المذكورون في الرواية الاولى فلا سؤال فيه من الوجه الذي ذكره وان كان مراده انهم هم المذكورون
في الرواية الثانية فالسؤال باق على ما لا يخفى على الناظر اذا امعن نظره فيه وقد نقل بعضهم كلام
الكرماني هذا وسكت عنه كانه رضى به للوجه الذي ذكرناه وكان من عادته ان ينقل شيئا من كلامه
الواضح ويرد عليه لعدم المبالغة ورضاه هنا لاجل دفع سؤال السائل في هاتين الروايتين المتباينتين
اللتين ذكرهما البخاري حتى قال في جملة كلامه ويحتمل ان يكون انس حدث بهذا الحديث في وقتين
وذكر مرآة ابي بن كعب ومرة اخرى بدله ابا الدرداء انتهى فكيف يكون هذا الجواب بهذا الاحتمال
الواهي مقنعا للسائل مع ان اصل الحديث واحد والراوى واحد قوله قال ونحن ورثناه اي قال
انس نحن ورثناه ابازيد لانه مات ولم يترك عقبا وهو واحد بمومة انس وقد تقدم في مناقب زيد بن ثابت
قال قتادة قلت ومن ابوزيد قال احد عمومي ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يحيى عن
سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ابي اقرؤنا
وانا لنعد من لحن ابي وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تركه لشي
قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننساها ننات بخير منها او مثلها ش مطابقة للترجمة تؤخذ من
قوله ابي اقرؤنا لانه يدل على انه اقرأ القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفين هو الثوري والحديث اخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة

عن عمرو بن علي ناسفان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه
أقرؤنا أبي واقضنا علي وإنا لنندع إلى آخره وقال المزني في الأطراف ليس في رواية صدقة ذكر علي
قلت كذا في رواية الأكثرين ولكن ثبت في رواية النسفي في البخاري وكذا الحقي الحافظ الديلمطي
ذكر علي هنا وصححه وقال بعضهم ليس هذا بجيد لأنه ساقط من رواية القزبري التي عليها مدار
روايته قلت هذا عجيب وكيف ينكر هذا علي الديلمطي وقد سبقه النسفي به والذي لاح للديلمطي
ملاح هذا القائل فلهذا قدم بالإنكار قوله وإنا لنندع أي لنترك قوله من لحن أبي ولحن القول
فجواه ومعناه والمراد به هنا القول وقال الهروي اللحن بسكون الحاء اللغة وبالفتح الفطنة واللحن
أيضا إزالة الأعراب عن وجهه بالأسكان قوله وأبي يقول جملة حالية قوله لشيء أي لناسخ
وكان أبي لا يسلم نسخ بعض القرآن وقال لا ترك القرآن الذي أخذه من فرس رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لأجل ناسخ واستدل عمر رضي الله تعالى عنه بالآية الدالة على النسخ **ص** باب فضائل
فاتحة الكتاب **ش** أي هذا باب في بيان فضل فاتحة الكتاب وفي بعض النسخ باب في فضائل فاتحة
الكتاب وفي بعضها باب فضل الفاتحة ومن أول قوله باب فضائل القرآن إلى هنا ليس فيها شيء يتعلق
بفضائل القرآن نعم يتعلق بأمور القرآن وهي التراجم التي ذكرها إلى هنا **ص** حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبذة قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله
أني كنت أصلي قال الم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل
أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما اردنا أن نخرج قلت يا رسول الله أنك قلت ألا أعلمك أعظم سورة من القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **ش** مطابقتها للترجمة
تؤخذ من قوله ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن إلى آخره وعلي بن عبد الله المعروف بابن المدبني ويحيى
ابن سعيد القطان وخبيب بضم الخاء المعجمة وقح الباء الموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأبو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ اسم المفعول
من التعلية والحديث قدم في أول كتاب التفسير في باب ما جاء في فاتحة الكتاب وقدم الكلام فيه مستقصى
ص حدثني محمد بن المثني حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قال كنا في مسيرنا فزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحلى سليم وإن نفرنا غيب
أهل منكم راق فقام معهما رجل ما كنا نأبئه برقية فراقه فبرأ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له
أكنت تحسن رقية أو كنت ترقى قال ما رقيت إلا بام الكتاب قلنا لا نتحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وما كان يدريه أنها
رقية اقموا واضربوا إلى بسم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لأنه يدل على فضل الفاتحة ظاهرة وقد
مضى هذا الحديث مطولا في كتاب الأجاره في باب ما يعطى في الرقية فإنه أخرجه هناك عن أبي النعمان عن
أبي عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه وهنا أخرجه عن محمد بن المثني عن
وهب بن جرير عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وقح الباء
الموحدة وبالذال المهملة ابن سيرين أخى محمد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك مشهور
باسمه وكنيته وبكنيته أكثر وبينهما تفاوت في الأسناد وفي المتن أيضا بالزيادة والنقصان وهذا قال أبو سعيد
انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفرة سافرها الحديث وهذا قال كنف في مسيرنا

وهذا يدل على ان ابوسعيد كان مع النفر الذين سافروا في الحديث الذي هناك ولهذا قالوا ان الرجل الراقي هو ابوسعيد نفسه الراوي للحديث قوله سليم اي ليدفع وكأنيهم تقاتلوا بهذا اللفظ قوله غيب بفتح الغين المعجمة وفتح الباء آخر الحروف المخففة وفي آخره باء موحدة وهو غائب ويروي غيب بضم الغين وتشديد الباء المفتوحة قوله راق اسم فاعل من رقى برقى من باب ضرب يضرب واصله راق فاعل اعلال فاضى قوله ما كنا تأبئه اي ما كنا نعلمه انه يرقى فنعيبه ومادته همزة وباء موحدة ونون من ابنت الرجل ابنه وابنه اذارميته بخلة سوء وهو مأبون والابن بفتح الهمزة وسكون الباء التهمة قوله او كنت ترقى بكسر القاف قوله ما رقيت بفتح القاف قوله الايام الكتاب وهي الفاتحة قوله لا تحذثوا من الاحداث اي لا تحذثوا امرا ولا تعلموا شيئا حتى نأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او نسأل شك من الراوي فان قلت روى ابوداود من حديث ابن مسعود قال كان صلى الله تعالى عليه وسلم يكره الرقايا بالعمودات قلت قال البخاري في صحيحه لا يصح وقال ابن المديني وفي اسناده من لا يعرف وابن حرملة لا يعرفه في اصحاب عبدالله وقال ابو حاتم ليس بحديث عبدالرحمن بأس ولم ارا احدا ينكره او يطعن عليه وقال الساجي لا يصح حديثه واما ابن حبان فذكره في ثقافته واخرج حديثه في صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد وبقيته الكلام تقدمت هناك ص وقال ابو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن ابى سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه بهذا ش ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر المقدمات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو شيخ البخاري وعبدالوارث بن سعيد وهشام بن حسان واراد بهذا التعليق التصريح بالحديث من محمد بن سيرين لهشام ومن معبد لمحمد فانه في الاسناد الذي ساقه اولا بالغنعة في الموضوعين وقد وصله الاسمعيلى من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن ابى معمر كذلك ص باب ١٠ فضل سورة البقرة ش اي هذا باب في بيان فضل سورة البقرة وفي بعض النسخ فضل سورة البقرة باللفظ باب ومعنى سورة البقرة السورة التي تذكر فيها البقرة ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابى مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الآيتين (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابى مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله كفتاه لان احد معانيه كفتاه عن قيام الليل وسليمان هو الاعمش وابراهيم النخعي وعبدالرحمن بن يزيد النخعي وابو مسعود عقبة بن عمرو البدرى وهذا رجال الطريق الاول ورجال الطريق الثاني ابو نعيم بضم النون الفضل ابن دكين وسفيان بن عيينة ومنصور بن المغيرة وفي نسخة ابى محمد عن عبدالرحمن عن ابن مسعود والصواب ابو مسعود مكى لانه حديثه ومشهور به وعنه خرجه مسلم والناس والحديث مضى في المغازى عن موسى بن اسمعيل قوله بالآيتين وهما من قوله آمن الرسول الى آخر السورة ووجه تخصيصهما بما تضمنتا من الثناء على الله عز وجل وعلى الصحابة لجلب انتباههم الى الله تعالى واتهامهم ورجوعهم اليه في جميع امورهم ولما حصل فيهما من اجابة دعواهم قوله كفتاه اي عن قيام الليل وقيل ما يكون من الافات تلك الليلة وقيل من الشيطان وشربه كفتاه من حربه ان كان له حزب من القرآن وقيل حسبهما اجرا وفضلا وقيل اقل ما يكتفى في قيام الليل آيتان مع ام القرآن وقال المظهرى اي دفعنا عن قاريهما شر الانس والجن وقال الكرماني قال النووى كفتاه عن قراءة

رأسان وعن مجاهد لها رأس كراس الهرو جناحان وذنب كذنب الهرو وعن الربيع هي دابة مثل الهرو
 لعينها شعاع فاذا التقى الجمعان اخرجت فظرت اليهم فينزم ذلك الجيش من الرعب وعن ابن عباس
 والسدي هي طست من ذهب من الجنة يغسل فيها قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعن ابن
 مالك طست من ذهب التي فيها موسى عليه الصلاة والسلام الاواح والتورية والعصا وعن
 وهب روح من الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء بين لهم ما يريدون وعن الضحاك الرحمة وعن عطاء
 ما يعرفون من الآيات فيسكنون اليها وهي اختيار الطبري وقال النووي المختار انها من المخلوقات
 فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة وقد تكرر في القرآن والحديث لفظ السكينة فيحمل في كل موضع
 وردت فيه على ما يليق به من المعاني المذكورة والذي يليق في المذكور في الباب قول الضحاك والله
 اعلم قوله تنزلت في رواية الكشميني تنزل بضم اللام على صيغة المضارع واصله تنزل بتاثير
 فيخذف احدهما **ص** باب **فضل سورة الفتح** ش **اي هذا باب في بيان**
فضل سورة الفتح وليس لفظ باب الا لابي ذر **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
 زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فقال عمر ثكلتك امك نزلت رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك
 قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فانا نشبت ان سمعت صارخا
 بصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فسلمت عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا
 فتحنا لك فتحا مبينا ش **مطابقته** للترجمة ظاهرة في قوله لقد انزلت على آخره واسمعيل
 هو ابن اوس ابن اخت مالك بن انس وزيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب
 وصورة هذا صورة الارسال واخرجه الترمذي من هذا الوجه فقال عن ابيه سمعت عمر رضي الله
 تعالى عنه ثم قال حديث حسن غريب وقدرناه بعضهم عن مالك فارسله و اشار بذلك الى الطريق
 الذي اخرج به البخاري وليس كذلك فان في اثناء السياق ما يدل على انه من رواية اسلم عن عمر لقوله
 فيه قال عمر فحركت بعيري الى آخره والحديث مضى في تفسير سورة الفتح فانه اخرج به هناك عن
 عبد الله بن مسleme عن مالك الى آخره قوله ثكلتك امك دعاء من عمر على نفسه قوله نزلت بفتح
 النون والزاي المحفظة او المشددة اي الحمت عليه وبالغت اي في شأن من جراتي على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والحاجي عليه قوله فانا نشبت اي فابلت قوله احب الى آخره وكانت
 احب لما فيها من مغفرته ماتقدم وماتأخر واتمام النعمة عليه والرضى عن اصحابه تحت الشجرة
ص باب **فضل** (قل هو الله احد) ش **اي هذا باب في بيان فضل** (قل هو الله احد) وليس
 في بعض النسخ لفظ باب **ص** فيه عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ش **اي في فضل** قل هو الله احد روت عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى ولما لم يكن على طريقة شرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفى بالخبر عنه
 اجلا لا قلت ليس الامر كذلك بل هذا على شرطه وقد اخرج به تمامه في اول كتاب التوحيد قال حدثنا محمد
 حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه

عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجرة مائسة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عائشة
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل
 هو الله احد الحديث وفي آخره اخبروه ان الله يحب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري ان
 رجلا سمع يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر
 ذلك له وكان الرجل يتقالتها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل
 ثلث القرآن **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى سعيد
 كذا هو في الموطأ ورواه ابو صفوان الاموي عن مالك فقال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى سعيد
 عن ابىه اخرجته الدار قطنى والصواب هو الذى في الصحيح وكذا قال النسائي الصواب عبد
 الرحمن بن عبد الله بعد ما روى هذا الحديث قوله ان رجلا سمع رجلا الرجل السامع كان ابو
 سعيد الخدري راوى الحديث والرجل القارئ قتادة بن النعمان قوله يرددها اى يكررها قوله
 يتقالتها بتشديد اللام اى يعد انها قليلة وفي رواية ابن الطباع كانه يقلها وفي رواية يحيى القطان
 عن مالك فكانه يستقلها والمراد استقلال قراءته لا التقيص قوله انها اى ان قراءة قل هو الله احد
 لتعدل ثلث القرآن واختلف في معناه فقال المازري القرآن ثلثة اشياء قصص واحكام وصفات الله
 عروج وادله السورة متمحضة للصفات وهى ثلث وجزء من الثلاثة وقيل ثوابها يضاعف
 بقدر ثواب ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل القرآن لا يتجاوز ثلاثة اقسام الارشاد الى معرفة ذات
 الله تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته ومعرفة افعاله وسننه ولما اشتملت هذه السورة على التدريس
 وازنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بثلث القرآن وقيل ان من عمل بما تضمنته من الاقرار
 بالتوحيد والاذعان باخلاق كمن قرأ ثلث القرآن وقيل قال ذلك لشخص بعينه قصده رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر نقول بما ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نعدده
 ونكل ما جهلناه من معناه فنزله اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ندري لم تعدل هذه ثلث القرآن
 وقال ابن راهويه ليس معناه ان لو قرأ القرآن كله كانت قراءة قل هو الله احد تعدل ذلك
 اذا قرأها ثلاث مرات لا لو قرأها اكثر من مائتى مرة وقال ابو الحسن القابسي لعل الرجل الذى
 بات يرددها كانت منتهى حفظه فجاء يقلل عمله فقال له سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انها لتعدل ثلث القرآن ترغيبا له في عمل الخير وان قل لله عز وجل ان يجازى عبده على اليسير
 بافضل مما يجازى بالكثير وقال الاصيلي معناه يعدل ثوابها ثواب ثلث القرآن ليس فيه قل هو الله احد
 واما تفضيل كلام ربنا بعضه على بعض فلا لانه كله صفة له وهذا ماش على احد المذهبين انه
 لا تفضيل فيه ونقله المهلب عن الاشعري و ابى بكر بن الطيب وجاعة علماء السنة فان قلت في مسند
 ابن وهب عن ابى لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابى الهيثم عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه انه قال
 بات قتادة بن النعمان يقرأ قل هو الله احد حتى اصبح فذكرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن او نصفه قلت قال ابو عمر هذا شك من الراوى لا يجوز ان يكون شك
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على انها لفظة غير محفوظة في هذا الحديث ولا في غيره الصحيح الثابت في
 هذا الحديث وغيره انها لتعدل ثلث القرآن من غير شك وقد روى ثلث القرآن جماعة من الصحابة رضى الله

تعالى عنهم ابى بن كعب وعمر ذكرهما ابو عمر وابو ايوب وابو سعيد الانصاري وسماك عن الثعلبي
 بن بشير وابن عن انس **ص** وزاد ابو عمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدري اخبرني ابى
 قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ من الحجر قل هو الله
 احد لا يزيد عليها فلما اصبحتنا اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** ابو عمر
 هذا هو عبد الله بن عمر وابن ابى الجحاج المنقري قوله الدمشقي وقيل ابن عساكر والمزني هو
 اسمعيل بن ابراهيم بن عمر بن الحسن ابو عمر البجلي الهروي سكن بغداد وجزم به صاحب
 التلويح وقال صاحب التوضيح كذا وقع لشيخنا ابى اسمعيل بن ابراهيم واستحسب بعضهم ما قوله
 ابن عساكر والمزني وقال وان كان كل منهما يكنى ابا عمر وهما من شيوخ البخاري لان هذا الحديث
 يعرف بالبجلي بل لا يعرف للمنقري عن اسمعيل بن جعفر شيئا قالت كلا القواين محتمل وترجح
 احدهما بعدم علمه للمنقري عن اسمعيل رواية لا تستلزم اني علم غيره بذلك واما هذا التعليق فقد
 وصله النسائي والاسمعيلي من طريق عن ابى عمر عن اسمعيل الى آخره قوله نحوه اي نحو سابق
 الحديث المذكور قوله يقرأ من الحجر اي في الحجر او كلمة من بانية **ص** حدثنا عمر بن
 حفص حدثنا ابى حدثنا الاعشى حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابى سعيد الخدري رضى
 الله تعالى عنه قال قل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن
 في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينطبق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن
ش مطابقا لترجمة في قوله الله الواحد الصمد ثلث القرآن وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص
 ابن غياث عن سليمان الاعشى عن ابراهيم النخعي وعن الضحاك بن سراجيل ويقال ابن سراجيل وليس
 له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر يأتي في كتاب الادب وحكى البرار ان بعضهم زعم انه الضحاك بن
 مزاحم وهو غلط قوله المشرقي بكسر الميم وسكون الشين المحجمة وفتح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن جشم
 ابن حاشد بطن من همدان وهكذا ضبطه العسكري وقال من فتح الميم فقد صحف وكذا نه بشير بن ابى حاتم
 فانه قال مشرق موضع باليمن وضبطه بفتح الميم وكسر الراء الدار قطني وابن ماكولا وتبعهما
 السمعاني في موضع ثم دخل فذكره بكسر الميم كما قال العسكري لكن جعل فانه فاء ورد عليه
 ابن الاثير فاصاب فيه قوله ايعجز الهمزة فيه الاستفهام على سبيل الاستخبار ويعجز بكسر الجيم
 لانه من باب ضرب يضرب واما عجزت المرأة فعجز من باب نصر ينصر فعناء ضارت عجزوا
 بفتح العين وعجزوا بالضم مصدر عجزت المرأة واما عجزت المرأة بكسر الجيم فعجز من باب علم يعلم
 عجزا بفتح العين وعجزا بضم العين وسكون الجيم فعناء عظمت عجزتها قوله الله الواحد الصمد كناية
 عن قل هو الله احد فهي ثلث القرآن **ص** قال الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن ابى حاتم
 وراق ابى عبد الله يقول قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك **مسند** **ش**
 هذا ثبت عند ابى زر عن شيوخي والفربري هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن
 بشر ونسبته الى فربر قرية بينهما وبين البخاري ثلاث مراحل وقال سمع كتاب الصحيح لمحمد
 بن اسمعيل تسعون الف رجل فما بقي احد يزويه خيري مات سنة عشرين وثلثمائة وابو جعفر
 محمد بن ابى حاتم كان يورق للبخاري اي ينسخ له وكان من الملازمين العارفين به الكثيرين عند

قوله وراق اي عبدالله هو البخاري وكذلك قوله قال ابو عبدالله هو البخاري قوله عن ابراهيم
 النخعي عن ابي سعيد مرسل وهذا منقطع في اصطلاح القوم ولكن البخاري اطلق على المنقطع
 لفظ المرسل قوله عن الضمك اي الذي يرويه عن ابن سعيد مسند يعني متصل **ص** باب *
 فضل المعوذات **ش** اي هذا باب في بيان فضل المعوذات وهو بكسر الواو جمع معوذة
 والمراد بها السور الثلاث وهي سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس والدليل على ذلك ما رواه
 اصحاب السنن الثلاثة واحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث عتبة بن عامر قال لي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس تعوذ بهن
 فانه لم يعوذ بمثلهن وفي لفظ اقرأ المعوذات دبر كل صلاة فذكرهن فان قلت التعوذ ظاهر
 في المعوذتين وكيف هو في سورة الاخلاص قلت لاجل ما شملت عليه صفة الرب اطلق عليه المعوذ
 وان لم يصرح فيه ومنهم من ظن ان الجمع فيه من باب ان اقل الجمع اثنان وليس كذلك فافهم
ص حديثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه
 كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه
 مسلم في الطب عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القمبي واخرجه النسائي في الطب
 وفي التفسير وفي اليوم واليلة عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الطب عن سهل بن ابي سهل وعن غيره
 قوله اذا اشتكى اي اذا مرض قوله ينفث من الفث وهو اخراج الريح من الفم مع شيء من الريق
ص حديثنا قتيبة بن سعيد نا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما
 قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ
 بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن المفضل عن المفعول من التفضيل ابن فضالة
 بفتح الفاء وتخفيف المجمة هذا الحديث غير الحديث الاول وجه لهما ابو مسعود الدمشقي حديثا واحدا
 وعاب ذلك عليه ابو العباس الطريقي وفرق بينهما في كتابه وكذا فعله خلف الواسطي واحذرانه
 ان يكون صوابا لتباينهما قوله اذا اوى يقال اويت الى منزلي بقصر الالف واويت غري
 واويت بالنصر والمد وانكر بعضهم المقصور المتعدى وابي ذلك الازهرى فقال هي لغة فصيحة
 قوله يبدأ بهما الخ وعلما المبتدأ من لفظ بدأ واما المتسنى فلا يعلم الامن مقدر تقديره ثم ينتهي الى ما
 ادبر من جسده قال المظهرى في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفيه اولاً ثم قرأ وهذا
 لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوى والفث ينبغى ان يكون بعد التلاوة لبوصل
 بركة القرآن الى بشرة القارى او المقروله واجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صححت روايته
 لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعذ فاعنى جمع كفيه ثم
 عزم على الفث فيه اوله السر في تقديم الفث فيه مخالفة السجدة والله اعلم **ص** باب *
 نزول السكينة والملئكة عند قراءة القرآن **ش** اي هذا باب في بيان كيفية نزول السكينة
 وعطف عليها الملئكة قيل جمع بينهما وليس في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث البراء

السابق في فضل سورة الكهف ذكر الملائكة ووجه ذلك ما قاله ابو العباس ابن المير فهم البخاري تلازمهما وفهم من الظلة انها السكينة فلهذا ساقها في الترجمة وقال ابن بطال دل على ان السكينة كانت في تلك الظلة وانها تنزل ابدًا مع الملائكة حسب وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن خضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فاشفق ان تصديه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن خضير اقرأ يا ابن خضير قال فاشفق يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريباً فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت الى السماء رأسي فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتندري ماذا قال لا قال تلك الملائكة دنت اصونك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تنوارى منهم شئ حسب مطابقته للترجمة من حيث ان البخاري فهم من الظلة السكينة واما الملائكة ففي قوله تلك الملائكة ويزيد من الزيادة هو ابن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد بخذف الياء للتخفيف وسمى بالهاد لانه كان يوقد ناره للاضياف ولمن سلك الطريق ليلاً وقال ابو عمرو قيل اسم شداد اسامة بن عمرو وشداد لقب والهاد هو عمرو وقال ابو عمرو وكان شداد بن الهاد سلفا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يكر الصديق رضي الله عنه لانه كان تحتته سلمى بنت عيسى اخت اسماء بنت عيسى وهي اخت ميمونة بنت الحارث لا مهاولة رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سكن المدينة ثم تحول الى الكوفة وسلف الرجل زوج اخت امرأته ومحمد بن ابراهيم هو التيمي من صغار التابعين ولم يدرك اسيد بن خضير فروايت عنه منقطعة لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الاسناد الثاني وهو قوله قال ابن الهاد علي ما يحيى عن قريب وهذا الاسناد منقطع ومعلق وصله ابو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث بالاسنادين جميعا والحديث اخرجه النسائي ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن عبد الله وغيره وفي المناقب عن احمد بن سعيد الرباطي قوله بينما كلمة بين زيدت فيها ما يضاف الى الجملة ويحتاج الى الجواب وهنا جوابها هو قوله اذ جالت الفرس والفرس تقع على الذكر والانثى ولهذا قال فجالت الفرس بالتأنيث وقال في قوله وفرسه مربوط بالتذكير قوله من الليل اي في الليل ووقع في رواية ابراهيم بن سعد في رواية مسلم والنسائي بينما هو يقرأ في مربدته اي في المكان الذي فيه القر فان قلت وقع في رواية ابي عبيد انه كان يقرأ على ظهر بدته وبينهما تغاير قلت قوله وفرسه مربوط الى جانبه يرد رواية ظهر البيت الا ان يراد بظاهر البيت خارجه لاعلاء فينتفي التغاير فان قلت تقدم في باب فضل الكهف كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان وقد قيل ان هذا الرجل هو اسيد بن خضير وانه كان يقرأ سورة الكهف قلت قال الكرماني لعله قرأهما يعني السورتين الكهف وسورة البقرة او كان ذلك الرجل غير اسيد هذا هو الظاهر قوله جالت من الجولان وهو الاضطراب الشديد قوله قريبا منها اي من الفرس يعني كان في ذلك الوقت قريبا منها قوله فلما اجتره بجيم وتاء مثناة من فوق وراء مشددة من الاجترار من الجراي فلما جراسيد ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه حتى لا يطاء الفرس رفع رأسه وفي رواية القابسي اخره بخاء معجمة مشددة وراء من التأخير اي اخره من الموضع الذي كان فيه خشية عليه قوله يا ابن خضير وقع مرتين امره

صلى الله تعالى عليه وسلم بالقراءة في الاستقبال والحض عليها اى كان ينبغي ان تستمر على القراءة
 وتغنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل على طلب دوام القراءة جوابه
 بانى خفت ان دمت عليها ان يطا الفرس ولدى قوله وكان منها اى وكان يحى قريبا
 من الفرس قوله مثل الظالة بضم الظاء المعجمة شئ مثل الصفة فالول بسحابة تظل قوله فخرجت
 بلفظ المتكلم ويروى بلفظ الغائبة فقبل صوابه فخرجت بالعين قوله دنت اى قربت لصوتك وكان
 حسن الصوت وفي رواية الاسمعىلى اقرأ اسيد فقد اوتيت من مزامير آل داود قوله ولو قرأت وفي
 رواية ابن ابى ليلى امانك لومضيت قوله لاتوارى منهم اى لاتستتر من الناس وكذا وقع في رواية
 ابن ابى ليلى رأيت الاماجيب وفيه جواز رؤية بنى آدم الملائكة فالؤمنون يرونهم رحمة والكفار
 عذابا لكن بشرط الصلاح وحسن الصوت والذي في الحديث انما نشأ عن قراءة خاصة من صورة خاصة
 بصفة خاصة واوكان على الاطلاق لحصل ذلك لكل قارئ وفيه فضيلة اسيد وفضيلة قراءة سورة
 البقرة في صلاة الليل **ص** قال ابن الهادو حدثنى هذا الحديث عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى
 عن اسيد بن حضير **ش** هذا الاسناد الذى عليه العمدة لان ابن الهاد رواه هنا عن عبد الله
 ابن خباب على وزن فعال بتشديد الخاء المعجمة مولى بن عدى بن النجار الانصارى عن ابى سعيد
 الخدرى عن اسيد بن حضير وهذا التعليق وصله ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا
 احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد حدثنى يزيد بن الهاد **ص**
باب من قال لم يترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاماين الدفين **ش** اى هذا باب
 في بيان من قال الى آخره وقد ترجم لهذا الباب للرد على الروافض الذين ادعوا ان كثير من القرآن
 ذهب لذهاب جلته وان التنصيص على امامة على بن ابى طالب واستحقاقه الخلافة عند موت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثابتا في القرآن وان الصحابة كتموه وهذه دعوى باطلة مردودة
 وحاشا الصحابة عن ذلك **قوله** الاماين الدفين اى القرآن المكتوب بين دفتى المصاحف وهى
 ثنية دفة بفتح الدال وتشديد الفاء قال في المغرب الدفة الجنب وكذلك الدف ومنه دفنا السرج
 للوحين الذين يقعان على جنبى الدابة ودفنا المحصف اللتان ضمنا من جانبيه والمراد به هنا الجلدان اللذان
 بين جانبي المحصف وقيل ترك من الحديث اكثر من القرآن واجيب بانه ماترك مكتوبا بامر الا القرآن وقيل
 قد تقدم في باب كتابة العلم من حديث الشعبي عن ابى جحيفة قال قلت لعلى رضى الله تعالى عنه هل عندكم
 كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة الحديث واجيب بانه لعلمهم تكن
 مكتوبة بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى الى على فالسؤال هو عن شئ يتعلق بذكر الامامة فقال ماترك
 شيئا متعلقا بذكر الامامة الاماين الدفين من الآيات التى يتمسك بها فى الامامة وهذا حسن وفي التلويح
 الاماين الدفين يحتمل انه ماترك شيئا من الدنيا او ماترك علما مسطورا سوى القرآن العزيز **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عبد العزيز بن ربيع قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما فقال شداد بن معقل اترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من شئ قال ماترك الا
 ماين الدفين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسالناه فقال ماترك الاماين الدفين **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وقد ذكر هذا الحديث في الاستدلال على الروافض وبيان بطلان دعواهم بقول

محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وهي خبولة بنت جعفر من بني حنيفة
وكانت من سبي اليمامة الذي سباهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وبقول عبدالله بن عباس
وفيه نكتة لطيفة من البخاري حيث استدلل على الروافض في بطلان مذهبهم بمحمد بن الحنفية الذين
يدعون امامته فلو كان شيء يتعلق بامامة ابيه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لما كان يسعه كتمان
جلالة قدره وقوة دينه وكذلك استدلل بقول ابن عباس فانه ان عم علي بن ابي طالب واشد الناس له زوما
واطلاما على حاله فلو كان عنده شيء من ذلك لما وسعه كتمان لكثرة علمه وقوة دينه وجلالة قدره
واخرج هذا الحديث عن قتية بن سعيد عن سفين بن عينة عن عبدالعزيز بن رفيع بضم الراء وفتح
الفاء الاسدي المكي سكن الكوفة ومات بعد الثلاثين ومائة وشداد على وزن فعال بالتشديد ابن
معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وباللام الاسدي الكوفي النابغي الكبير من اصحاب
ابن مسعود وعلي بن ابي طالب ولم يقع له ذكر في البخاري الا في هذا الموضع قوله اترك النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله من شيء في رواية الاسمعيلى
شيئا سوى القرآن قوله قال ودخلنا القائل هو عبدالعزيز بن رفيع **باب** فضل
القرآن على سائر الكلام **ش** اى هذا باب في بيان فضل القرآن على سائر الكلام وقد وقع
مثل لفظ هذه الترجمة في حديث اخرجه ابن عدى من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا فضل
القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي اسناده عمر بن سعيد الاشج وهو ضعيف **باب**
حدثنا هبة بن خالد ابو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن ابي موسى الاشعري عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالاثرجة طعمها طيب وريحها طيب والذي
لا يقرأ القرآن كالثرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها
طيب وطعمها مرو مثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة طعمها مرو ولا ريح لها **ش**
قيل الحديث في بيان فضل قارئ القرآن وليس فيه التعرض الى ذكر فضل القرآن قلت لما كان لقارئ
القرآن فضل كان للقرآن فضل اقوى منه لان الفضل للقارئ انما يحصل من قراءة القرآن فتأتى مطابقة الحديث
للترجمة من هذه الخبيثة وهمام هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث فيه رواية تابعي عن صحابي
ورواية صحابي عن صحابي وهي رواية قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري
واخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة عن هبة بن وهب وغيره
واخرجه ابو داود في الادب عن مسد بن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذي في الامثال عن قتية بن
واخرجه النسائي في الوصية وفي فضائل القرآن عن عبيد الله بن سعيد وفي الايمان عن عمرو بن علي واخرجه
ابن ماجه عن محمد بن المثني ومحمد بن بشار قوله مثل الذي يقرأ القرآن الى آخره اعلم ان هذا التشبيه والتشليل
في الحقيقة وصف اشتمل على معنى معقول صرف لا يرزح عن مكنونة التصوير بالمحسوس المشاهد
ثم ان كلام الله المجيد له تأثير في باطن العبد وظاهره وان العباد متفاوتون في ذلك فمنهم من له الصيب
الاوفر من ذلك التأثير وهو المؤمن القارئ ومنهم من لا نصيب له البتة وهو المنافق الحقيق ومنهم من
تأثر ظاهره دون باطنه وهو المرائي وبالعكس وهو المؤمن الذي لم يقرأه وبرزاز هذه المعاني
وتصورها في المحسوسات ما هو مذكور في الحديث ولم يجد ما يوافقها ويلاهما اقرب ولا احسن
ولا اجع من ذلك لان المشبهات والمشبها واردة على التقسيم الحاضر لان الناس امام مؤمن او غير

مؤمن والثاني امانفاق صرف او ملحق به والاول امامواظب عليها فعلى هذا قس الامثار المشبه بها
 ووجه التشبيه في المذكورات مركب منترج من امرين محسوسين طعم وريح وقد ضرب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم المثل بما تنبتة الارض ويخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال فانها من ثمرات
 النفوس فخص ما يخرجه الشجر من الاترجة والتمر بالمؤمن وبما تنبتة الارض من الحنظلة والريحانة
 بالمنافق تنبيهها على علوشان المؤمن وارتساع علمه ودوام ذلك وتوقيفا على ضعة شأن المنافق
 واحباط علمه وقلة جدواه قوله مثل الذي يقرأ فيه اثبات القراءة على صيغة المضارع وفي قوله
 لا يقرأ بالنفي ليس المراد منها حصولها مرة ونفيها بالكلية بل المراد منها الاستمرار والدوام عليها
 وان القراءة دأبه وعادته وليس ذلك من هجره كقولك فلان يقرأ الضيف ويحمي الحرجم
 قوله كالاترجة بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وضم الراء وتشديد الجيم وقد
 تخفف ويروى اترنجة بالنون الساكنة بعد الراء وحكى ابو زيد ترنجه وترنج وترج وجه التشبيه
 بالاترنجه لانها افضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات
 المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فن ذلك كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين
 ملمسها تأخذ الابصار صبغة ولونا نافع لونها تسر الناظرين تنوق اليها النفس قبل تناول تفيد
 آكلها بعد الالتذابذوقها طيب نكهة ودباغ معدة وهضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق
 والشم واللمس في الاحتذاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبائع قشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحاضها
 بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله ولا يريح لها
 ويروى فيها قوله ومثل الفاجر اى المنافق قوله كمثل الحنظلة طعمها مرو لاريج لها وقع في الترمذي
 كمثل الحنظلة طعمها مرو ويحما مرقيل الذي عند البخاري احسن لان الريح لا طعم له اذ المرارة عرض والريح
 عرض والعرض لا يقوم بالعرض ووجه هذا بان ريحها لما كان كريها استعير للكره لفظ المرارة لما بينهما
 من الكراهة المشتركة **ص** حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كايين صلاة العصور ومغرب الشمس
 ومثلكم اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمال فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط
 فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر
 الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واول عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلى
 اوتيه من شئت **ش** مطابقتها للترجمة ما قيل مع اصلاح الفقيرايه من ان ثبوت فضل هذه الامة
 على غيرها من الامم بالقرآن الذي امروا بالعمل به فاذا ثبت الفضل لهم بالقرآن كان للقرآن فضل
 لا فضل فوقه وتأتى المطابقة من هذه الجهة وان كان فيه بعض تعسف واخرج الحديث عن مسدد
 عن يحيى القطان عن سفيان الثوري الى آخره وقدم هذا الحديث في كتاب مواقيت الصلاة في باب
 من ادرك ركعة من العصور وقدمضى الكلام فيه هناك مستوفى **ص** **باب** الوصاية بكتاب الله
 عز وجل **ش** اى هذا باب في بيان الوصاية بكتاب الله عز وجل بالهمزة بعد الالف وبالياء
 اخر الحروف وقح الواو وكسرهما وفي رواية الكشميهني باب الوصية والمراد بالوصية بكتاب الله
 حفظه حسا ومعنى واكرامه وصوته ولا يسافر به الى ارض العدو ويتبع ما فيه فيعمل باوامره ويحتمل
 نواهيها وتدام تلاوته وتعلمه وتعليمه ونحو ذلك **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول

حدثنا طحمة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا قلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوصى قال أوصى بكتاب الله عز وجل **ش** مطابقة للترجمة في قوله أوصى بكتاب الله ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المججمة وقبح الواو وفي آخره لام الجلي وطحمة بن مصرف على وزن اسم فاعل من التصريف اليامي بالياء آخر الحروف واسم أبي أوفى في علقمة والحديث مضى في كتاب الوصايا عن خلاد بن يحيى وفي المغازي عن أبي نعيم ومرو الكلام فيه هناك قوله بكتاب الله قيل أنه مناف لقوله لا واجب بانه مخصوص بما يتعلق بالمال أو بامر الخلافة **ص** باب **ب** من لم يتغن بالقرآن **ش** **ص** أي هذاب في بيان من لم ير النغنى بالقرآن وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الاحكام من طريق ابن جريح عن ابن شهاب بسند حديث الباب بلفظ من لم يتغن بالقرآن فليس منا وهذا يحصل الجواب عن قول الكرماني فان قلت الحديث اثبت النغنى بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النبي وفي جوابه هو وهم وذهول حيث قال قلت اماما باعتبار ما روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا فاراد الإشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره انتهى وجه الوهم انه قال ولما لم يكن بشرطه فكيف يقول ذلك وقد أخرجه البخاري في الاحكام كاذرناه ويأتى عن قريب تفسير النغنى **ص** وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **ش** **ص** وقوله مجرور عطف على قوله من لم يتغن لانه في محل الجر باضافة لفظ باب اليه وانما اورد هذه الآية إشارة الى ان معنى النغنى الاستغناء لان مضمون الآية الانكار على من لم يستغن بالقرآن عن غيره من الكتب السالفة وهي تزلت في قوم اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب فيه خبر من اخبار الامم فلما راد بالآية الاستغناء بالقرآن عن اخبار الامم وليس المراد بها الاستغناء الذي هو ضد الفقر واتبع البخاري الترجمة بهذه الآية ليدل على ان هذا مذهبه في الحديث وهو موافق لتأويل سفيان يتغن بقوله يستغنى به لكنه حمله على ضد الفقر والبخاري حمله على ما هو اعم من ذلك وهو الاكتفاء مطلقا **ص** **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأذن الله لنبي ما اذن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتغن بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهريه **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واغبر مرة والحديث من افاده واخرجه في التوحيد ايضا قوله لنبي بالنون والباء الموحدة في رواية رواة البخاري كلهم وفي رواية الاسماعيلى **ش** بالشين المججمة وكذا في رواية مسلم في جميع طرقه قوله ما اذن للنبي بالالف واللام عند أبي ذر وعند غيره لنبي بدون الالف واللام وقال بعضهم فان كانت محظوظة بالالف واللام فهي للجنس ووهم من ظنّها للعهد وتوهم ان المراد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اذن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشروحه على ذلك قلت هذا الذي ذكره عين الوهم والاصل في الالف واللام ان يكون للعهد خصوصا في المفرد وعلى ما ذكره يفسد المعنى لانه يكون على هذه الصورة لم يأذن الله لنبي من الانبياء ما اذن لجنس النبي وهذا فاسد قوله ان يتغن كذا في رواية الكل بلفظة ان وفي رواية أبي نعيم من وجه آخر عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه بدون ان وزعم ابن الجوزي ان الصواب حذف ان وان اثباتها وهم من بعض الرواة لانهم كانوا يروون بالمعنى فرما ظن بعضهم المساواة فوقع في الخطأ لان الحديث لو كان بلفظ ان لكان من الاذن بكسر الهزة وسكون الذال بمعنى الاباحة والاطلاق وليس ذلك مرادا

صاوانما هو من الاذن بفتحين وهو الاستماع وقوله اذن اى استمع والحاصل ان افطمة اذن بفتح ثمة
 كسرة فى الماضى وكذا فى المضارع مشترك بين الاطلاق والاستماع تقول آذنت آذن بالمد فان اردت
 الاطلاق فالمصدر بكسر ثم سكون وان اردت الاستماع فالمصدر اذن بفتحين وقال القرطبى اصل الاذن
 بفتحين ان المستلى يميل باذنه الى جهة من يسمعه وهذا المعنى فى حق الله لا يراد به ظاهره وانما هو
 على سبيل التوسع على ما جرى به عرف الخطاب والمراد به فى حق الله تعالى اكرام القارئ واجزال
 ثوابه لان ذلك ثمرة الاصغاء واختلفوا فى معنى التغنى فعن الشافعى تحسين الصوت بالقرآن ويؤيده
 قول ابن ابي مليكة فى سنن ابي داود اذا لم يكن حسن الصوت يحسنه ما استطاع وقيل يستغنى به
 وكذا وقع فى رواية احمد عن وكيع وقيل يستغنى به عن اخبار الامم الماضية والكتب المتقدمة وقيل
 معناه التشاغل به والتغنى وقيل ضد الفقر وقيل من لم يرتح لقراءته وسماعه وقال الامام اوضح الوجوه
 فى تأويله من لم يغنه القرآن ولم ينفعه فى ايمانه ولم يصدق بما فيه من وعد ووعد فليس منا ومن
 تأول بهذا التأويل كرم القراءة بالالخان والترجييع روى ذلك عن انس وسعيد بن المسيب والحسن وابن
 سيرين وسعيد بن جبير والنخعي وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الرحمن بن الاسود فيما ذكره ابن ابي
 شيبة فى كتاب الثواب وقالوا كانوا يكرهونها بطرب وهو قول مالك ومن قال المراد به تحسين
 الصوت والترجييع بقراءته والتغنى بما شاء من الاصوات واللحن الشافعى وآخرون وذكروا عن
 الشيبه قال ذكرنا لابي عاصم النبيل تأويل ابن عيينة الذى ذكر عن قريب فقال ما يصنع ابن
 عيينة شيئا حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان لداود عليه الصلاة والسلام معرفة
 يغنى عليها ويبكى ويبكى وعن ابن عباس كان يقرأ الزبور بسبعين لحنا ويقرأ قراءة يطرب منها
 المحموم فاذا اراد ان يبكى نفسه لم يبق دابة فى بر او بحر الا انصت فيسمعهن ويبكين ومن الحجة لهذا
 القول ايضا حديث ابن مغفل فى وصف قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ثلاث
 مرات وهذا غاية الترجيع ذكره البخارى فى الاعتصام وسئل الشافعى عن تأويل ابن عيينة فقال
 نحن اعلم بهذا لو ارد الاستغناء لقال من لم يستغن بالقرآن ولكن لما قال من لم يتغن بالقرآن علمانه
 اراد به التغنى وكذلك فسر ابن ابي مليكة انه تحسين الصوت وهو قول ابن المبارك والنضر بن
 شميل ومن اجاز الالخان فى القراءة فيما ذكره الطبرى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان
 يقول لابي موسى رضى الله تعالى عنه ذكرنا ربنا فيقرأ ابو موسى ويتلحن وقال مرة من استطاع
 ان يغنى بالقرآن غناء ابي موسى فليفعل وكان عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه من احسن الناس
 صوتا بالقرآن فقال له عمر رضى الله تعالى عنه اعرض على سورة كذا فقرأ عليه فبكى عمر وقال
 ما كنت اظن انها نزلت واختاره ابن عباس وابن مسعود وروى عن عطاء بن ابي رباح واحتج
 بحديث عبيد بن عمير وكان عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد يتبع الصوت الحسن فى المساجد فى شهر رمضان
 وذكروا الطحاوى عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه واصحابه انهم كانوا يستمعون القرآن بالخان
 وقال محمد بن عبد الحكم رأيت ابي والشافعى ويوسف بن عمر ويستمعون القرآن بالخان واحتج الطبرى
 لهذا القول وان معنى الحديث تحسين الصوت بما روى سفيان عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 رفعه ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء حسن التزيم بالقرآن وقال الطبرى ومعقول ان التزيم لا يكون
 الا بالصوت اذا حسنه التزيم وطرب به وقال ابو عبيد القاسم بن سلام يحمل الاحاديث التى جاءت

في حسن الصوت على التخزين والتخفيف والتشويق وروى سفيان عن ابن جريح عن ابن طاوس عن أبيه
انه صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اى الناس احسن صوتا بالقرآن قال الذى اذا سمعته رأيت
خشى الله تعالى وعند الآخري من حديث عبد الله بن جعفر عن ابراهيم عن ابى الزبير عن جابر بن
احسن الناس صوتا بالقرآن الذى اذا سمعته يقرأ حسبته يخشى الله عز وجل قوله وقال
صاحب له اى لابي سلمة والصاحب هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عيسى عن ابن شهاب
في هذا الحديث اخرج ابن ابى داود عن محمد بن يحيى الذهلى في الزهريات من طريقه بلفظ ما اذن
الله لشيء ما اذن لى يتغنى بالقرآن قال ابن شهاب اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن عن ابى سلمة يتغنى
بالقرآن يحمر به فكان هذا التفسير لم يسمعه ابن شهاب من ابى سلمة وسمعه من عبد الحميد عنه فكان تارة يسميه
وتارة يسميه وقال الكرماني يحمر به معناه بحسين صوته وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرج
الالحان عن حد القراءة فان افراط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام **ص** حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغنى به شىء **ص** هذا طريق
آخر في حديث ابى هريرة المذكور اخرج ابن عيسى عن ابى عبد الله بن المدينى عن سفيان بن عيينة
عن ابن شهاب الزهري الى آخره قوله قال سفيان هو ابن عيينة الراوى تفسيره اى تفسير قوله
يتغنى يستغنى به وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** **باب** في اغتباط صاحب القرآن
ش اى هذا باب في بيان اغتباط صاحب القرآن والاغتباط من الغبطة وهو حمد خاص
يقال اغتبطت الرجل اغبطه غبطا اذا اشتبهت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه
وحسنة احسنته حسدا اذا اشتبهت ان يكون مثله وان يزول عنه ما هو فيه واعترض على هذه
الترجمة بان صاحب القرآن لا يغبط نفسه بل يغبطه غيره واجاب عنه بعضهم بان الحديث لما كان
دالا على ان غير صاحب القرآن يغبط صاحب القرآن بما اعطيه من العمل بالقرآن فاغتباط صاحب القرآن
بعمل نفسه اولى قلت هذا ليس بذلك وكيف يوجه هذا الكلام وقد علم ان الغبطة اشتها مثل
ما اعطى فلان مثلا وكيف يتصور اغتباط من اعطى مثل ما اعطى غيره والاحسن فيه ان يقدري
الترجمة مخدوف تقديره باب اغتباط الرجل صاحب القرآن ولا يحتاج الى تعسفات بعيدة **ص**
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحسد الاعلى اثنين رجل آناه الله الكتاب
وقام به آناه الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناه الليل وآناه النهار **ش** **ص** مطابقة
لترجمة في قوله لاحسد الاعلى اثنين فان المراد بالחסد هنا الحسد الخالص وهو الغبطة تدل عليه
الترجمة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث من افراذه قوله لاحسد اى لارخصة في الحسد الا في
خصلتين قبل الحسد قديكون في غيرهما فامعنى الحصر واجيب بان المقصود لاحسد جائز في شىء
الا فيهما وقيل اريد بالחסد شدة الحرص والترغيب قوله الاعلى اثنين وفي حديث ابن مسعود
المقدم في كتاب العلم الا في اثنين وكذا في حديث ابى هريرة الا في وكلمة على تأتي بمعنى في كافي قوله
تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة) (واتبعوا ما تلتوا الشياطين على ذلك سليمان) اى في ملكه
قوله آناه الليل الآناء جمع انى مثل معى قاله الاخفش وقيل انى وانو يقال مضى ايمان من الليل

رانوان وآناء الليل ساعاته ولم يذكر فيه النهار وفي مستخرج ابى نعيم من طريق ابى بكر بن زنجويه
 عن ابى اليمان شيخ البخارى فيه آناء الليل وآناء النهار وكذا أخرجه الاسمعيلى من طريق اسحق
 بن يسار عن ابى اليمان وكذا هو عند مسلم من وجه آخر عن الزهرى والمراد بالقيام بالكتاب العمل
 به **ص** حدثنا على بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابى
 هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاحسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو
 يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جاره فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل
 ورجل آناه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل
 ما يعمل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن ابراهيم شيخ البخارى اختلف فيه فقيل هو
 الواسطى فى قول الاكثرين واسم جده عبد المجيد اليشكرى وهو ثقة متقن عاش بعد البخارى
 نحو عشرين سنة وقيل هو على بن الحسين بن ابراهيم نسب الى جده وبهذا جزم ابن عدى وقال
 الدار قطنى وابن مندة وهو على بن عبد الله بن ابراهيم المروزى وهو مجهول وقيل الواسطى
 وروح هو ابن عبادة وسليمان هو الاعمش وذكوان بفتح الذال المعجمة هو ابو صالح السمان
 والحديث أخرجه النسائى فى الفضائل عن محمد بن المننى قوله اوتيت فى الموضوعين واوتى كذلك
 كلها على صيغة المجهول قوله يهلكه بضم الياء من الاهلاك قوله فى الحق قيد لانه اذا كان فى غير
 الحق فلا غبطة فيه والله اعلم **ص** باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه **ش** اى هذا باب
 يذكر فيه خيركم من تعلم القرآن وعلمه ووضع الترجمة من نفس الحديث **ص** حدثنا حجاج بن منهال
 حدثنا شعبة اخبرنى علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمان رضى الله
 تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه **ش** الترجمة والحديث
 واحد وعلقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثناة وبالذال المهملة الحضرمى الكوفى وسعد بن
 عبيدة ابو حجرة الكوفى السلمى ختن ابى عبد الرحمن واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير السلمى
 الكوفى القارى ولا يه صحبة والحديث أخرجه البخارى ايضا عن ابى نعيم عن سفين واحرجة ابوداود
 فى الصلاة عن حفص بن عمر وأخرجه الترمذى فى فضائل القرآن عن محمود بن غيلان وغيره وأخرجه
 النسائى فيه عن ابى قدامة السرخسى وغيره وأخرجه ابن ماجه فى السنة عن محمد بن بشاره وغيره وهنا
 أدخل شعبة بين علقمة وابى عبد الرحمن سعد بن عبيدة وفى الحديث الا تى خالف الثورى شعبة ولم يدخله
 بينهما وقد تابع شعبة جماعة وعدهم الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد الطائرى فى كتابه الهادى فى القراءات
 فوق الثلاثين منهم عبد بن جيد وقيس بن الربيع قال وقد تابع سفين ايضا جماعة وعدهم فوق العشرين
 منهم مسعر وعمر بن قيس الملائى وأخرج البخارى الطريقين فكأنه ترجح عنده انها جميعا
 محفوظان ورجح الحافظ رواية الثورى وعد ورواية شعبة من المزيدي متصل الاسانيد ويحمل
 على ان علقمة سمعه أولا من سعد ثم لقي اباعبد الرحمن فحدثه به او سمعه مع سعد من ابى عبد الرحمن
 فثبت فيه سعد وعلل ابو الحسن القشيرى هذا الحديث بثلاث علل الاولى الاختلاف المذكور
 الثانية وقف من وقفه وارسل من ارسله والثالثة ما روى عن شعبة انه قال لم يسمع ابو عبد الرحمن
 من عثمان وقيل لابى حاتم سمع من عثمان قال روى عنه لا يذكر سماعا واجيب عن الاولى بانه
 لا يوجب القدح فى الحديث لانا نعلم ان سفين وشعبة اذا اختلفا فالحديث حديث سفين قال وكيع

روى شعبة حديثاً قيل ان سفيان يخالفك فيه قال دعوا حديثي سفيان احفظ مني وعن الشيبان
 الاعتلال بالوقف والارسال ليس بقادح لان الزيادة عن الحافظ الثقة مقبولة اجناباً وعن الثلاثة
 بان بعضهم قالوا ان الاكابر من الصدر الاولى قالوا ان اباعبدالرحمن قرأ القرآن على عثمان وعلى
 رضى الله تعالى عنهما فان قلت روى ابوالحسن سعيد بن سلام العطار البصري هذا الحديث عن
 محمد بن ابان عن علقمة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن ابان بن عثمان بن عفان عن ابيه عثمان قلت
 قال الدار قطني وهم في ذكر ابان في اسناده فقال ابوالعلاء فان ثبتت روايته فالحديث غريب على
 انه يحتمل ان يكون السلمي سمع الحديث من ابان ثم سمعه من عثمان نفسه وروى عاصم بن علي
 في احدي الروايتين عنه عن شعبة عن مسعر عن علقمة عن سعد بن عبيدة عن السلمي عن علي
 بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فان ثبتت هذه الرواية فهو غريب جداً ورواه محمد بن بكر
 الحضرمي عن شريك عن عاصم بن بهدلة عن السلمي عن ابن مسعود قال الدار قطني واصحها
 علقمة عن سعد عن ابي عبدالرحمن عن عثمان مرفوعاً وقد ادرج بعض الرواة في هذا الحديث كذا
 يظن من لاعلم له بمساق الحديث انها مرفوعة وهو ان ابابهي اسحق بن سليمان الرازي روى
 عن الجراح بن الضحاك عن علقمة عن السلمي عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق وذلك
 انه منه وهذه الزيادة اتاهي من كلام ابي عبدالرحمن قال ذلك عامة الحفاظ بينها اسحق بن راهويه
 وغيره قوله وعلمه بواو العطف عند الاكثرين وفي رواية السرخسي او علمه بكلمة اول تنوع
 لالشك وفي الحديث دلالة على ان قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها لانها كان من تعلم القرآن او علمه
 افضل الناس او خيرهم دل على ما قلنا فان قلت ايما افضل تعلم القرآن او تعلم الفقه قلت قال
 ابن الجوزي تعلم اللزوم منهما فرض على الاعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية اذا ظم به قوم
 سقط عن الباقي فان فرضنا الكلام في الترتيد منهما على قدر الواجب في حق الاعيان فالتشابه
 بالفقه افضل وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه افضل من القراءة وانما كان القارئ في زمن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الفقه فلذلك قدم القارئ في الصلاة ص قال واقرأ
 ابو عبد الرحمن في امره عثمان رضى الله تعالى عنه حتى كان الحجاج قال وذلك الذي اقعدي مقعدي
 هذا ش اي قال سعيد بن عبيدة اقرأ ابو عبد الرحمن من الاقر له يعني اقرأ ابو عبد الرحمن
 اساس في امره عثمان بن عفان الى ان انتهى اقراؤه الناس الى زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وهذه
 مدة طويلة ولم يبين ابتداء اقراؤه ولانتهاء آخره على التحرير غاية ما في الباب ان بين اول خلافة عثمان
 وآخر ولاية الحجاج العراق ثمان وسبعون سنة الاثلاثة اشهر وبين آخر خلافة عثمان واول ولاية الحجاج
 العراق ثمان وثلاثون سنة قوله قال وذلك الذي اي قال ابو عبد الرحمن السلمي وذلك اشارة الى
 الحديث المرفوع اي ان الحديث الذي حدث به عثمان في افضلية من تعلم القرآن وعلمه جلني على ان
 اقعدي مقعدي هذا و اشار به الى مقعده الذي كان يقرأ الناس فيه وفي الحقيقة مراده من المقعد الذي
 اقعدي فيه منزله التي حصلت له مع طول المدة ببركة تعليله القرآن الكريم للناس واسناده اليه اسناد
 مجازي ويؤيد ما ذكرنا صريحاً ما رواه احمد عن محمد بن جعفر وجحاج بن محمد جميعاً عن شعبة عن
 علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة قال قال ابو عبد الرحمن فذلك الذي اقعدي هذا المقعد وقال

الكرمانى وفي بعض النسخ البخارى اقرأنى بذكر المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اى اقرأه
 اياى هو الذى اقعدي هذا المتعد الرفيع والمنصب الجليل ورد عليه بعضهم بقوله ان الكرمانى
 كانه ظن ان قائل وذلك الذى اقعدي هو سعد بن عبيدة وليس كذلك بل هو ابو عبد الرحمن ولو كان
 كما ظن لازم ان تكون المدة الطويلة سبقت لبيان زمان ابى عبد الرحمن لسعد بن عبيدة وليس كذلك
 وايضا فكان يلزم ان يكون سعد بن عبيدة قرأ على ابى عبد الرحمن من زمن عثمان وسعد لم يدرك
 زمان عثمان فانما كبر شيخه المغيرة بن شعبه وقد عاش بعد عثمان خمس عشرة سنة انتهى قلت ما قاله هو
 الصواب وقد تاه الكرمانى فى هذا وما كفى بقله رواية اقرأنى التى ما صحت حتى بنى عليها كلامه الذى
 صدر من غير روية **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن
 عثمان بن عفان قال قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ان افضلکم من تعلم القرآن او علمه **ش** هذا طريق
 آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة الى آخره قولى ان افضلکم
 وذكر فى الطريق الماضى خيرکم ولا فرق بينهما فى المعنى لان قوله خيرکم تقديره خيرکم ولا شك
 ان اخيرهم هو افضلهم قولى او علمه بكلمة او ثبت عندهم وقد ذكرنا وجهه ووقع فى رواية الترمذى
 من طريق بشر بن السرى عن سفيان خيرکم او افضلکم ووقع التنويع بين الخيرية والافضلية
 كما تراء **ص** حدثنا عمرو بن عون حدثنا حجاج عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال انت النبی
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال مالى فى النساء من حاجة
 فقال رجل زوجها قال اعطها ثوبا قال لا جدد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك
 من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن **ش** قبل مطابقتها للترجمة
 من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم زوج المرأة لحرمة القرآن واعترض عليه بان السياق يدل
 على انه زوجها له على ان يعلمها قلت فى كل منهما نظر اما الاول فلان الترجمة ليست فى بيان حرمة
 القرآن واما الثانى فدلالته على التزويج على تعليم القرآن ويمكن ان يوجه له المطابقة من قوله كذا
 وكذا اى سورة كذا على ما وقع هكذا فى الباب الذى يليه وهو ان الفضل ظهر على الرجل بحفظه
 كذا وكذا سورة ولم يحصل له هذا الفضل الا من فضل القرآن فدخلت تحت قوله خيرکم من تعلم
 القرآن لانه تعلم ودخل فى المتعلمين ودخل ايضا تحت قوله وعلمه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 انما زوجه اياها على ان يعلمها القرآن وبقى الكلام هنا فى فصول **الاول** فى رجال الحديث وهم عمرو
 بالفتح ابن عون بن اوس الواسطى نزل البصرة وروى مسما عنه بواسطة وحجاج هو ابن زيد
 وابو حازم بالخاء المهملة والزأى سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالمث الساعدي الانصارى رضى الله
 تعالى عنه وفيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين والعنة فى موضعين **الثانى** انه اخرجه
 البخارى هنا ايضا عن قتبية على ما يأتى واخرجه ايضا فى الكاح فى مواضع فى باب النظر الى المرأة
 قبل التزويج عن قتبية عن يعقوب باتم من هنا وهنا اختصره فى باب اذا قال الخاطب المولى زوجنى
 فلانة عن ابى النعمان عن حجاج بن زيد الى آخره مختصرا وفى باب التزويج على القرآن عن على بن
 عبدالله وفى باب المهر بالعروضة عن يحيى عن وكيع مختصرا واخرجه بقية الجماعة فسلم اخرجه
 فى الكاح عن قتبية بن سعيد وابوداود فيه عن القعبي والترمذى فيه عن الحسن بن على والنسائى
 فيه وفى فضائل القرآن عن هارون بن عبدالله وابن ماجه فى النكاح عن حفص بن عمرو **الثالث**

في معناه فقوله امرأة اختلف في اسم هذه المرأة الواحدة نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقبل هي خولة بنت حكيم وقيل هي ام شريك الازدية وقيل ميمونة حكى هذه الاقوال الثلاثة
 ابو القاسم بن بشكوال في كتاب المبهمات وقال شيخنا زين الدين لا يصح شيء من هذه الاقوال
 الثلاثة اما خولة فانها لم تتزوج وكذلك ام شريك لم تتزوج واما ميمونة فكانت احدى زوجاته
 فلا يصح ان تكون هذه زوجها لغيره قوله ولو خاتما بالنصب اي ولو كان الذي يعطيها خاتما
 ويروي بالرفع فوجهه ان صححت الرواية يكون مرفوعا بكان التامة المقدرة اي ولو كان خاتم قوله
 من حديد كلمة من بناية قوله فاعتلله اي حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جاء اعتل بمعنى تشاغل
 قوله مامعك من القرآن اي اي شيء تحفظ من القرآن قوله قال كذا وكذا وقد جاء في رواية ابى داود
 سورة البقرة والتي تليها الرابع في استنباط الاحكام منه فيه جواز عقد النكاح بلفظ الهبة وهو
 مذهب ابى حنيفة واصحابه والثوري والحنبل بن حنبل وصورته ان يقول الرجل قد وهبت لك ابنتي
 فيقول الآخر قبلت او تزوجت وسواء في ذلك سميا المهر او لافان سميا فلها المسمى والافلها مهر
 مثلها وقال الشافعي لا يعتقد بلفظ الهبة وبه قال ربيعة وابو ثور وابو عبيد ومالك على اختلاف
 عنه ولا خلاف في جواز هبة المرأة نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من خصائصه
 لقوله عز وجل (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) وقال ابن القاسم عن مالك لا تحل الهبة لاحد
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما يستدل به الشافعي على جواز النكاح بما تراضى عليه
 الزوجان كالسوط والنعل وان كانت قيمته اقل من درهم وبه قال ربيعة وابو الزناد وابن ابى ذئب
 ويحيى بن سعيد والليث بن سعد ومسلم بن خالد الزنجي واحمد واسحق والثوري والاوزاعي وداود
 وابن وهب من المالكية وقال مالك لا يجوز اقل من ربع دينار قياسا على القطع في السرقة وقال
 ابن حزم وجائز ان يكون صداقا كل ماله نصف قل اوكثر ولو انه حبة براوحية شعيرا وغير ذلك
 واستدل على ذلك بقوله ولو خاتما من حديد وعن ابراهيم النخعي اكره ان يكون المهر بمثل اجر
 البغي ولكن العشرة والعشرين وعنده السنة في النكاح الرطل من الفضة وعن الشعبي كانوا يكرهون
 ان يتزوج الرجل على اقل من ثلاث اواق وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان يكون الصداق
 اقل من عشرة دراهم لما روى ابن ابى شيبة في مصنفه عن شريك عن داود الزعافري عن الشعبي قال
 قال علي رضي الله تعالى عنه لا مهر باقل من عشرة دراهم والظاهر انه قال توقيفا لانه باب لا يوصل
 اليه بالاجتهاد والقياس فان قلت قال ابن حزم الرواية عن علي باطلة لانها عن داود الزعافري
 وهو في غاية السقوط ثم هي مرسله لان الشعبي لم يسمع من علي قط حديثا قلت قال ابن عدي
 لم ار له حديثا منكرا جاوز الحد اذا روى عنه ثقة وان كان ليس بقوى في الحديث فانه يكتب
 حديثه ويقبل اذا روى عنه ثقة وذكر المزي ان الشعبي سمع علي بن ابى طالب ولئن سلمنا ان رواية
 مرسله فقد قال العجلي مرسل الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل الا صحيحا والجواب عن قوله ولو خاتما
 من حديد انه خارج مخرج المبالغة كما في قوله تصدقوا ولو بظلف محرق وفي لفظ ولو بقرسن
 شاة وليس الظلف والقرسن بما يتصدق بهما ولا بما يتفع بهما ويقال ولعل الخاتم كان يساوي
 ربع دينار ويقال لعل التماسه للخاتم لم يكن كل الصداق بل شيء يحمله لها قبل الدخول وفيه
 اجازة اتخذ خاتم الحديد واختلف العلماء في جواز لبسه وفيه ما يستدل به الشافعي واحمد في

رواية والظاهرية على جواز التزويج على سورة من القرآن وعليه ان يعلمها ولم يجوز ذلك ابو حنيفة واصحابه ومالك واحد في رواية صحيحة واليث بن سعد واسحق بن راهويه وقالوا اذا تزوجها على تعليم سورة فالتكاح صحيح ويجب فيه مهر مثلها وهذا كمن تزوج امرأة ولم يسم لها مهرا فانه يجب مهرا مثل واجاب الطحاوي عنه بان قوله زوجتكها بماءك من القرآن ان جل على الظاهر فذلك على السورة لاعلى تعليمها واذا كان ذلك على السورة فهو على حرمتها وليس فيه التعرض للمهر كما في تزويج ام سليم على اسلامه فلم يكن ذلك الاسلام مهرا في الحقيقة والسورة من المهر لا يكون مهرا بالاجماع ويكون المعنى زوجتكها بسبب حرمة ماءك من القرآن وبركته فتكون الباء للتعليل كما في قوله (فكللا اخذنا بذنبه) فان قلت في رواية ابن ماجه زوجتكها على ماءك من القرآن وفي مسند اسد السنة ماءك من القرآن قلت اما على فانها تجيء للتعليل ايضا كالباء كما في قوله تعالى (وتكبروا لله على ما هذاكم) اي لهديته اياكم ويكون المعنى زوجتكها لاجل ماءك من القرآن ولا ينافي هذا تسمية المال وامامع فانها للمصاحبة والمعنى زوجتكها لمصاحبتك القرآن فان قلت الاصل في الباء للمقابلة فتكون ههنا نحو قولك بعثك ثوبي بدينار قلت لا يصح هنا ان تكون للمقابلة لانه يلزم ان تكون المرأة موهوبة وذلك لا يجوز الا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت المعنى زوجتكها بان تعلمها ماءك من القرآن او مقدار مائه ويكون ذلك صداقها والدليل عليه ما جاء في رواية مسلم انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن وفي رواية عطاء فعلمها عشرين آية قلت قد ذكرنا غير مرة ان هذا لا ينافي تسمية المال فيكون قد زوجها منه مع تحريضه على تعليم القرآن ويكون المهر مسكوتا عنه اما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اصدق عنه كما كفر عن الواطئ في رمضان اذ لم يكن عنده شيء رفقا بامته وامائه ابقى الصداق في ذمته الى ان ييسر الله عليه

ص باب في القراءة عن ظهر القلب **ش** اي هذا باب في بيان القراءة عن ظهر القلب اي بغير نظر في المصحف **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فظفر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهالك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلما انصنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان ابسته لم يكن عليها منه شيء وان ابسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى فلما جاء قال ما ذامك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا قال اتقروهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن **ش** مطابقته للترجمة في قوله قال اتقروهن عن ظهر قلبك وهو حديث سهل المذكور في البيت السابق واخرجه هنا وهو اتم من ذلك قيل لا مطابقة هنا لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقروهن عن ظهر قلبك انما هو لاستنبات انه يحفظ تلك السورة التي عدها وذلك

ليتمكن من تعليمه المرأة ولا يدل على ان القرآن عن ظهر القلب افضل واجاب بعضهم بان المراد بقوله باب القراءة عن ظهر القلب مشروعيتهما او استحبابهما وهو مطابق لما ترجم به ولم يتعرض لكونها افضل من القراءة نظرا قلت سبحان الله ما بعد هذا الجواب وابرده والباب مذکور في بيان فضائل القرآن وكيف يقول ولم يتعرض لكونها افضل من القراءة نظرا ولم يضع هذه الترجمة الا لبيان افضلية القراءة نظرا وان كان فيه الاستنبات ايضا وهو لا ينافي الا فضلية ايضا على انه ورد احاديث كثيرة في هذا الباب منها ما رواه زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا اعطوا اعنيكم حفظها من العبادة قالوا يارسول الله وما حفظها من العبادة قال المطر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند مجابته ومنها ما رواه ابو عبيد في فضائل القرآن من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفعه قال فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأ ظهرا كفضل الفريضة على النافلة واسناده ضعيف ومن طريق ابن مسعود موقوفا اديموا النظر في المصحف واسناده صحيح وقال يزيد بن حبيب من قرأ القرآن في المصحف خفف عن والديه العذاب وان كانا كافرين رواه ابن وضاح قوله فصدد النظر اليها بتشديد العين اى رفع قوله وصوبه اى خفضه وقال ابن العربي يحتمل ان ذلك كان قبل الحجاب ويحتمل ان يكون بعده وهى متلففة رأى ذلك فانه يدخل في باب نظر الرجل المرأة المخطوبة قوله ثم طأطأ رأسه اى خفضه قوله قال سهل ماله رداء فلها نصفه مدرج من كلام سهل يربده ان ازاره يكون بينهما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما صنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته اى المرأة ان لبست الازار لم يكن عليك شيء انما قال ذلك حين اراد الرجل قطعها وتعطيها نصفه قوله قرأه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا اى مدبر اذا هبها معرضا قوله فدعى على صيغة المجهول قوله عن ظهر قلبك اى من حفظك لامن النظر وللفظ الطهر معجم او بمعنى الاستظهار قوله ملكتها وبروى ملكتها على صيغة المجهول قال الدارقطني هذه الرواية وهم والصواب رواية من روى زوجتها وقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولافلكتها ثم قاله اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوجه وفيه جواز الحلف بغير الاستحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى امرأة يريدان يتزوجها **ص** باب استذكار القرآن وتعاهده **ش** اى هذا باب في بيان استذكار القرآن اى طلب ذكره بضم الذا لى قوله وتعاهده اى تجديد العهد به بملازمته القراءة وتحفظه وترك الكسل عن تكراره **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اننا مالک عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والحدیث اخرجه مسلم في الصلاة واخرجه النسائي في الفضائل والصلاة قوله المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اى المشدودة بالعقال بالكسر وهو الحبل الذى يشده ركة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذى يخشى منه الهروب فاذا دام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير مادام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانه اشد الحيوان الانسى نفورا وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة قوله ذهبت اى انقلبت **ص** حدثنا محمد بن صرعة ناشعة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال النبی

صلى الله تعالى عليه وسلم بثس مالا حدهم ان يقول نسبت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا
 القرآن فانه اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم ش مطابقة للترجمة في قوله استذكروا
 القرآن ومحمد بن عرعره بفتح الميمتين واسكان الراء الاولى الناجي السامي البصري القرشي ابو عبد الله
 ويقال ابو ابراهيم روى مسلم عنه بواسطة ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله
 هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي
 في القراءات عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الصلاة وفي فضائل القرآن عن محمد بن منصور
 وغيره قوله بثس قال القرطبي بثس اخذت نعم الاولى للزم والاخرى للمدح وهما فعلان غير متصرفين
 يرفعان الفاعل ظاهرا او مضرا الا انه اذا كان ظاهرا لم يكن في الامر العام الا بالالف واللام
 للجنس او يضاف الى ما هما فيه حتى يشمل على الموصوف باحدهما ولا بد من ذكره تعيينا كقوله نعم
 الرجل زيد وبثس الرجل عمرو فان كان الفاعل مضرا فلا بد من ذكر اسم نكرة ينصب على التفسير
 للمضمر كقوله نعم رجل زيد وقد يكون هذا التفسير ما نص عليه سيوبه كما في هذا الحديث وكما
 في قوله نعمهاى ومائكة موصوفة قوله ان يقول مخصوص بالذم اى بثس شئ كائنا احدهم
 يقول قوله نسبت بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا قوله كيت وكيت قال القرطبي كيت وكيت
 يعبر بهما عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل ومثلها ذيت وذيت وقال ثعلب كيت للافعال وذيت
 للاسماء وحكى ابن التين عن الداودي ان هذه الكلمة مثل كذا بالماثون وزعم ابو السعادات ان
 اصلها كتبه بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى التائين والهاء التى فى الاصل محذوفة وقد تضم التاء
 وتكسر قوله بل نسي بضم النون وكسر السين الميملة المشددة وقال القرطبي رواه بعض رواة
 مسلم بالتخفيف وقال عياض كان ابو الوليد الوقشى لا يجوز فى هذا غير التخفيف وقال القرطبي الشقيل
 معناه انه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه فى معاهدته واستذكاره قال ومعنى التخفيف ان الرجل
 ترك غير ملتفت اليه والحاصل ان الذم فيه يرجع الى المقال فهمى ان يقال نسبت آية كذا لانه يتضمن
 التساهل فيه والتغافل عنه وهو كراهة تنزيه وقال القاضى الا ولى ان يقال انه ذم الحال لاذم
 القول اى بثس حال من حفظ القرآن فيغفل عنه حتى نسيه وقال الخطابي بثس يعنى عوقب بالنسيان
 على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقرآن حتى نسيه وقد يمتثل معنى آخر وهو ان يكون ذلك فى
 زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسبت كذا فتهامهم
 عن هذا القول لثلايتهموا على محكم القرآن الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله ولمساره من المصلحة
 فى نسخه ومن اضاف النسيان الى الله تعالى فانه خالقه وخالق الافعال كلها ومن نسب الى نفسه فلان
 النسيان فعل منه يضاف اليه من جهة الاكتساب والتصرف ومن نسب ذلك الى الشيطان كما قال
 يوشع بن نون عليه السلام وما انسانيه الا الشيطان فلما جعل الله من الوسوسة فلكل اضافة منها وجه
 صحيح قوله واستذكروا القرآن اى واطبوا اعلى تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة به
 وقال الطبري وهو عطف من حيث المعنى على قوله بثس مالا حدهم اى لا تقصروا فى معاهدته واستذكروه
 قوله تفصيلا بفتح الفاء وتشديد الصاد المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وهو الانفصال والانفلات
 والتخلص يقال تفصيت كذا اى احطت بتفاصيله والاسم الفصة قوله من النعم وهى الابل ولا
 واحده من لفظه ص حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله ش عثمان هو

ابن ابي شيبة وجريروا بن عبد الحميد ومنصور هو المذكور في الاسناد الذي قبله وهذا الطريق ثبت عند الكشيحي وحده وثبت ايضا في رواية النسفي وقد اخرج مسلم عن عثمان بن ابي شيبة مقرونا باسحق بن راهويه وزهير بن حرب ثلثتهم عن جرير واظنه مساواة لفظ شيبة المذكور الا انه قال استذكروا بغير واو وقال فله اشد بدل قوله فانه وزاد بعد قوله من النعم تعقلها قوله مثله اى مثل الحديث الذي قبله **ص** تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريح عن عبدة عن شقيق سمعت عبدالله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى تابع محمد بن عرعة بشر بن عبدالله المروزي شيخ البخاري عن عبدالله بن المبارك المروزي في رواية هذا الحديث عن شعبة وليس بشر وابن المبارك بمنفردين في هذه المتابعة فان الاسمعيلى روى هذه المتابعة عن الفريابي حدثنا مزاحم بن سعيد حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا شعبة قوله وتابعه ابن جريح اى تابع محمد بن عرعة عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح عن عبدة بسكون الباء الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام وبائين موحدين مختلفين عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريح قال حدثني عبدة بن لبابة عن شقيق بن سلمة سمعت عبدالله بن مسعود فذكر الحديث الى قوله بل هو نسي ولم يذكر ما بعده **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسى بيده لهوا شد تفصيا من الابل في عقلها **ش** مطابقته لترجمة في قوله تعاهدوا اخرج عن محمد بن العلاء ابي كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الباء الموحدة وقح الراى وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبدالله عن ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر بن ابي موسى الاشعري والحاصل ان بريد بن عبدالله يروى عن جده ابي بردة وهو يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث مضى في الصلاة قوله تعاهدوا مثل تعهدوا ومعناه واظنوا عليه بالحفظ والترداد قوله في عقلها بضم العين وضم القاف ويجوز تسكينها جمع عقال وهو الحبل وقدم تفسيره عن قريب وذكر الكرماني في بعض النسخ من علها يعنى بلامين بدل من عقلها قيل هو تحفيف قلت ربما يكون من غلها بضم الغين المعجمة وباللامين جمع غل وهو القيد وهذا له وجه على ما لا يخفى ووقع هنا في عقلها بكلمة في ويروى من عقلها بكلمة من قال القرطبي من رواه من عقلها فهو على الاصل الذي يقتضيه التعدى من لفظ التفصي ومن رواه بكلمة في يحتمل ان يكون بمعنى من او بمعنى الظرف قلت كلمة في تأتي بمعنى من كما في قول الشاعر (الاعم صبا حالي اطل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي) وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال) ويجوز ان يكون في ههنا بمعنى المصاحبة يعنى مع عقلها وتأتى في بمعنى مع كما في قوله تع ادخلوا في اثم اى مع اثم **ص** باب في القراءة على الدابة **ش** اى هذا باب في بيان جواز القراءة للراكب على الدابة وكان اراد بهذا الرد على من كره القراءة على الدابة نقله ابن ابي داود عن بعض السلف وكيف يكره واصل القراءة على الدابة موجود في القرآن قال عز وجل (لتستووا على ظهوره ثم تكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه) الآية وقال ابن بطلال القراءة على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله تعالى لتستووا الآية **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني ابو ياس سمعت عبدالله

بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اياس بكسر الهمزة معاوية بن قرة المزني البصري وعبد الله بن مغفل بفتح العين المعجمة وتشديد الفاء المزني والحديث قدم في المغازي عن ابي الوليد وفي التفسير عن مسلم بن ابراهيم وبجى في التوحيد عن احمد بن ابي سريح الرازي واخرجه بقبية الجماعة غير ابن ماجه **ص** **باب** تعليم الصبيان القرآن **ش** **ش** اى هذا باب في بيان جواز تعليم الصبيان القرآن وكأنه اشار بذلك ارد على من كره ذلك وقد جاءت كراهية ذلك عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي رواه ابن ابي داود عنهم الفظ سعيد بن جبير كانوا يحبون ان يكون تقرأ الصبي بعد حين معناه ان يترك الصبي اولا مرفها ثم يؤخذ بالجد على التدريج ولفظ ابراهيم كانوا يكرهون ان يعلم الغلام القرآن حتى يعقل **ص** حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم **ش** مطابقتها للترجمة حيث ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قرأ المحكم من القرآن وعمره عشر سنين ويطلق عليه الغلام كما ذكرنا عن قريب واخرجه عن موسى بن اسمعيل المقرئ الذي يقال له التبوذني عن ابي عوانة بفتح العين المهملة الواضح بن عبد الله الشكري الواسطي عن ابي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية يياس الشكري الواسطي الى آخره والحديث اخرجه البخاري ايضا عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم قوله قرأ المحكم وهو الذي لا نسخ فيه ويطلق المحكم على ضد التشابه في اصطلاح اهل الاصول وهذا سعيد بن جبير فسر المفصل بالمحكم وغيره فسر بأنه من الجرات الى آخر القرآن على الصحيح وسمى بالمفصل للسور التي كثرت فصولها فيه قوله وانا ابن عشر سنين وقد اختلف فيه في رواية البخاري في الصلاة من وجه آخر انه كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وفي رواية ابي اسحق عن سعيد بن جبير عنه قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ختين وكانوا لا يمتحنون الغلام حتى يدرك وفي لفظ وانا ابن خمس عشرة سنة وقال ابن حبان وهو ابن اربع عشرة سنة وقال عمرو بن علي الصحيح عندنا انه لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قد استوفى ثلث عشرة ودخل في اربع عشرة وقد استشكل عياض قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقال الاسمعيلى هذا يخالف الذي مضى في الصلاة وبالغ الداودي في هذا فقال حديث ابي بشر الذي في هذا الباب وهم واجاب عياض بأنه يحتمل ان يكون قوله وانا ابن عشر سنين راجعا الى حفظ القرآن لا الى وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون تقدير الكلام توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جمعت المحكم وانا ابن عشر سنين فقيه تقديم وتأخير انتهى قلت الجملتان اعنى قوله وانا ابن عشر سنين وقوله وقد قرأت المحكم وقتنا حالين والحال قيد فكيف يقال فيه تقديم وتأخير وقال بعضهم ويمكن الجمع بين مختلف الروايات بان يكون ناهز الاحتلام لما قارب ثلث عشرة ثم بلغ لما استكملها ودخل في التي بعدها واطلاق خمس عشرة بالنظر الى جبر الكسر واطلاق العشر بالنظر الى الغاء الكسر انتهى قلت لا كسر هنا حتى يجبر او يلغى لان الكسر على نوعين اصم وهو الذي لا يمكن ان ينطق به الا بالجزئية كجزء من احد عشر وجزء من تسعة وعشرين ومنطق وهو على اربعة اقسام مفرد وهو من البصف الى العشر وهى

الكسور التسعة ومكرر ثلاثة اسباع وثمانية اسباع وهو الذي يذكر بالواو العاطفة
كنصف وثلاث وكربع وتسع ومضاف كنصف عشروثلث سبع وثمان تسع وقد يتركب من المنطق
والاصم كنصف جزء من احد عشر والظاهر ان الصواب مع الداودي والله اعلم **ص** حدثني
يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جعت المحكم في عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال الفصل **ش** هذا طريق آخر في الحديث
المذكور قوله حدثني وروى حدثنا بصيغة الجمع وهشيم بن بشير وقد تكرر ذكره وقال بعضهم
فاعل قلت ابو بشر وله اي لسعيد بن جبير واخبر في ذلك بان تفسير المحكم والمفصل من كلام سعيد بن
جبير قلت هذا تصرف واه لان قوله فقلت عطف على كلام ابن عباس عطف سعيد بن جبير كلامه
على كلام ابن عباس بعدما سأله وايضا لا يستلزم كون تفسير ابن جبير للمفصل والمحكم هناك ان يكون
هنا ايضا منه **ص** **باب** نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا **ش** اي
هذا باب في بيان نسيان القرآن بسبب تعاطي اسبابه المقتضية لذلك قوله وهل يقول الى آخره صورة
الاستفهام الانكارى لكن ليس الانكار عن الاتيان بقوله نسيت آية كذا وكذا على ما يجيى الآن
ولكن الانكار على ارتكاب اسبابه الداعية الى ذلك **ص** وقول الله عز وجل ستقرئك فلا تنسى
الاماشاء **ش** وقول الله عطف على قوله نسيان القرآن اي وفي قول الله عز وجل ستقرئك
من الاقراء وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجعل بالقراءة اذا لقينه جبريل عليه الصلاة والسلام
فقل لا تعجل لان جبريل مأمور بان يقرأه عليك قراءة مكررة الى ان تحفظه فلا تنساه الاماشاء الله
لم يذكر بعد النسيان وكلمة لالنفى وكان البخارى صار اليه وان الله اقرأه اياه واخبره انه لا ينساه وقيل
لالنفى وزيدت الالف لفاصلة كقولك السبيل لا يعنى فلا تترك قراءته وتكريره فتساه الاماشاء الله
ان ينسيكه يرفع تلاوته للحصيلة وقال الفراء الاستثناء للتبرك وليس هناك شئ استثنى وعن الحسن
وقتادة الاماشاء الله اي قضى ان ترفع تلاوته وعن ابن عباس الاما اراد الله ان ينسيكه لنفسه وقيل
معناه لا يترك العمل به الاما اراد الله ان ينسخه فيترك العمل به **ص** حدثنا ربع بن يحيى نازلة
حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا
يقرأ في المسجد فقال يرجده الله لقد اذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا **ش** مطابقة لترجمة
من حيث ان معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نسي كذا وكذا آية ثم تذكره وربع ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل مر
في باب من احب العتاق في الكسوف وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال وهشام هو
ابن عروة روى عن ابيه عن عائشة والحديث من افزاده قوله رجلا اي صوت رجل قوله اذكرني
الى آخره لم يبين فيه تعيين الآيات المذكورة ولا عددها واستنبط بعضهم من هذا مسألة فقهية انه اكانت احدى
وعشرين آية وهى ان رجلا او قال لفلان على كذا وكذا درهما يلزمه احدى وعشرون درهما لانه فصل بين كذا
وكذا بحرف العطف وقل ذلك من العدد المفسر احدى وعشرون حتى لو قال كذا وكذا درهما بغير حرف العطف
يلزمه احدى عشر درهما لان اقل ذلك من العدد المفسر احدى عشر لانه ذكر عددتين مبهين وعند الشافعى
يلزمه درهم وله صور كثيرة موضعها الفروع فان قلت كيف جاز النسيان على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قلت الانشاء ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم

بشرط ان لا يقرأ عليه بل لابد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بخلاف **ص** حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطته من سورة كذا **ش** اشار بذلك ان هشام زاد في هذه الرواية لفظ اسقطته من سورة كذا واخرجه عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق قوله اسقطته اي بالنسيان وقد تقدم في الشهادات بعين هذا الاسناد اعني عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطته من سورة كذا وكذا **ص** تابعه علي بن مسهر وعبد الله عن هشام **ش** اي تابع محمد بن عبيد علي بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاسهار قوله وعبد الله عطف عليه اي وتابعه ايضا عبد الله بن مسهر بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان وهكذا وقع في رواية الاكثرين بعطف عبد الله على سليمان ووقع لابي ذر عن الكشيحي تابعه علي بن مسهر عن عبد الله قيل هذا غلط فان عبد الله نارق علي بن مسهر لا شيوخه وقد اخرج البخاري طريق علي بن مسهر في آخر الباب الذي يلي هذا بلفظ اسقطتها واخرج طريق عبد الله في الدعوات مثل لفظ علي بن مسهر سواء **ص** حدثنا احمد بن ابي رجا حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال رحمه الله لقد اذكرني آية كذا وكذا آية كنت انسيتهما من سورة كذا وكذا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن ابي رجا واسمه عبد الله بن ابوب ابو الوليد الحنفي الهروي توفي بهراة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور بزارو ابواسامة جاد بن اسامة قوله كنت انسيتهما على صيغة المجهول وهو تفسير قوله اسقطتها يعني اسقطتها نسيانا لا عمدا وفيه جواز النسيان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون وفيه رفع الصوت بالقراءة وفي الليل في المسجد والدعاء لمن حصل من جهته الخير وان لم يقصد الحصول منه ذلك وفي نسيان القرآن ذنب عظيم ومن السلف من جعل ذلك من الكبائر وقال اسحق بن راهويه يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيه القرآن **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بئس ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي **ش** قدم هذا الحديث في باب استذكار القرآن فانه اخرجه هناك عن محمد بن عرعر عن شعبة عن منصور الى آخره وهنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ومر الكلام فيه هناك **ص** باب * من لم يربأس ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا **ش** اي هذا باب في بيان من لم يربأس الخ فكأنه اراد بهذه الترجمة الرد على من قال لا يقال سورة البقرة ولا يقال الا سورة التي يذكر فيها البقرة ونحو ذلك **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفته **ش** مر هذا الحديث عن قريب في فضل سورة البقرة فانه اخرجه هناك من طريقين أحدهما عن محمد بن كثير والآخر عن ابي نعيم واخرجه هنا عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى ومر

الكلام فيه هناك **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكذبت اساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم فليبتة فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله سورة الفرقان والحديث قد مر في باب انزل القرآن على سبعة احرف فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفيرة عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير الى آخره واخرجه هنا عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حزة عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك ولا نعيد له لقرب المسافة **ص** حدثنا بشر بن آدم اخبرنا علي بن مسهر اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال يرجع الله لقد اذكرني كذا وكذا آية ما سقطها من سورة كذا وكذا **ش** هذا ايضا مضى عن قريب في باب نسيان القرآن اخرجه هناك من طرق ومرو الكلام فيه هناك **ص** **باب** * الترتيل في القراءة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان الترتيل في قراءة القرآن وهو تبين حروفها والتأني في ادائها لتكون ادعى الى فهم معانيها وقيل الترتيل تبين الحروف واشباع الحركات **ص** وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً **ش** وقوله بالجر عطف على الترتيل في القرآن ومعنى رتل القرآن اقرأه قراءة بينة قاله الحسن وعن مجاهد بعضه على اثربعض على تؤدة بينة بيانا وعن قتادة ثبت فيه تشبيها وقيل فضله تفصيلا ولا تعجل في قراءته وهو من قول العرب تفررتل اذا كان مفجلاً **ص** وقوله وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث **ش** وقوله هذا عطف على قوله الاول قوله وقرأنا فرقناه يعني نزلناه نجوما لاجلة واحدة بخلاف الكتب المتقدمة يدل عليه قوله لتقرأه على الناس على مكث **ص** وما يكره ان يهز كهذا الشعر **ش** هذا عطف على قوله باب الترتيل وقد ذكرنا ان التقدير باب في بيان الترتيل وكذلك التقدير هنا اي في بيان ما يكره ان يهز وكلمة ما مصدرية وكذلك كلمة ان والتقدير اي وفي بيان كراهة الهذ كهذا الشعر والهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع والمروفيه من غير تأمل للمعنى كما ينشد الشعر وتعداياته وقوافيه وقال النوى هو الافراط في الجملة في تحفظه وروايته لا في انشاده وترنمه لانه يزيد في الانشاد والترنم في العادة **ص** فيها يفرق بفصل **ش** اشار به الى قوله تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم) وفسر يفرق بقوله يفصل وكذا فسر ابو عبدة **ص** وقال ابن عباس فرقناه فصناه **ش** **ص** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وقرأنا فرقناه) ان معناه فصلناه وهذا التعليق رواه ابن المنذر عن علي بن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن نور عن ابن جريج عن عطاء عنه واخرجه ابن جرير من طريق علي بن ابى طلحة عنه **ص** حدثنا

ابو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل
 قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذا الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القراءة التي كان يقرأ بها النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حاميم **ش** **ص**
 مطابقته لقوله في الترجمة وما يكره ان يهذ كهذا لشعروا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وواصل
 ابن حبان الاحدب الاسدي الكوفي وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مر في الصلاة في باب الجمع
 بين السورتين في الركعة فانه اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل ومر
 الكلام فيه قوله على عبد الله اى ابن مسعود قوله فقال رجل هونيك بن سنان كما اخرجته مسلم
 من طريق منصور عن ابي وائل في هذا الحديث قوله هذا نصب على المصدر اى هذت هذا
 قوله انا قد سمعنا القراءة قال الكرمانى القراءة بلفظ المصدر ويروى القراء جمع القارئ قوله لاحفظ
 القرآن اى النظائر في الطول والقصر قوله ثمانى عشرة الى آخره وقد تقدم في باب كتاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه عشرون سورة وعدته حاميم من المفصل وههنا قد اخرجته منه واجيب
 بان مراده تمة ان معظم العشرين منه قوله من آل حاميم اى السور التي اولها حم كقولك فلان
 من آل فلان قاله النووي وقال غيره المراد حم نفسها يعنى لفظ آل مقحمة كقولك آل داود يريد داود
 نفسه وقال الكرمانى لولائه في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس
 يعنى وسورتين من جنس الحواميم وقال الداودى قوله من آل حاميم من كلام ابي وائل والا كان اول
 المفصل عند ابن مسعود من اول الجائية قيل انما يرد لو كان ترتيب مصحف ابن مسعود كترتيب المصحف
 العثماني والامر بخلاف ذلك فان ترتيب السور في مصحف ابن مسعود يغير الترتيب في المصحف العثماني
 فاعل هذا منها ويكون اول المفصل عنده الجائية والدخان متأخرة في ترتيبه عن الجائية **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي مائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
 لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل عليه الصلاة
 والسلام بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفته فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي
 في لاقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جمعه وقرأناه فان علينا ان نجمله في صدره وقرآنه
 واذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلنا فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال وكان اذا اتاه جبريل
 اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تحرك به لسانك
 لتجمل به لانه يقتضى استحباب التأني فيه ومنه يحصل الترتيل وجرير هو ابن عبد الحميد وموسى بن ابي
 عائشة ابوبكر الهمداني والحديث قد مر في تفسير سورة القيمة فانه اخرجته هناك بطرق
 كثيرة ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** * مدالقرأة **ش** **ص** اى هذا باب في بيان
 مدالقرأة والمد هو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
 جرير بن حازم الازدى حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال كان يمد مدا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير بالجيم ابن حازم بالخاء المهملة
 والزاي الازدى بالزاي والدال المهملة ابو النضر البصرى والحديث اخرجته ابو داود في الصلاة
 عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذى في الشمائل عن بندار واخرجه النسائى في الصلاة عن عمرو بن
 علي واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الثني قوله كان يمد اى يمد الحرف الذي يستحق المد
 قوله مدانصب على المصدرية **ص** حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس

كيف كانت قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد
بسم الله ومد بالرحن ومد بالرحيم ش هذا طريق اخر اخرجاه عن عمرو بن الفتح ابن حاصم
ابن عبيد الله القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى قوله كانت مدا اي كانت قراءته مدا اي ذات مد ووقع
عند ابن نعيم من طريق ابى النعمان عن جبر بن حازم كان مدصوته وفي رواية ابى داود كان بمد قراءته
قوله بمد بسم الله كذا وقع باء موحدة قبل الموحدة التي في بسم الله كأنه حكى في بسم الله كما حكى لفظ الرحمن
في قوله ومد بالرحن ووقع عند ابن نعيم من طريق الحسن الطلواني عن عمرو بن حاصم شيخ البخارى
في مد بسم الله ومد الرحمن ومد الرحيم من غير باء موحدة في الثلاثة ويقال انما دخل الباء في الباء
امالانه ذكر اسم الله على سبيل الحكاية وامالانه جعله كالكلمة الواحدة علما لذلك والمدا انما
يكون في الواو والالف والياء ومد الرحمن والرحيم ليس كمد غيرهما لانه ليس في البسمة همزة توجب
المد في حروف المد واللين والقراءة في موضع المد وفي مقداره وجوهات بينت في موضعها ص
باب * الترجيع ش اي هذا باب في بيان الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في
القراءة واصله التردد وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الإلحان وقال ابن الاثير
الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان ص حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا
ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته
او جله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع ش
مطابقته للترجة ظاهرة وابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالمهملة واسمه معاوية
ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء البصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد
الفاء المفتوحة والحديث مضى في المغازى عن ابى الوليد وفي التفسير عن مسلم بن ابراهيم وفي فضائل
القرآن عن حجاج بن منهال وقدم الكلام فيه والواوات في وهو يقرأ في الموضعين وهي تسير
كلها للحال قوله اوجله شك من الراوى وكذلك قوله او من سورة الفتح وقالوا ترجيع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يحتمل امرين احدهما انه حصل من هز الناقة والاخر انه اشبع المد في
موضعه فحدث ذلك وقيل الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الغناء لان القراءة بترجيع الغناء ينافي
الخشوع الذى هو المقصود من التلاوة ص باب * حسن الصوت بالقراءة ش
اي هذا باب في بيان مطلوبة حسن الصوت بالقراءة وفي رواية ابى ذر باب حسن الصوت بالقراءة
للقرآن وقيل الاجماع على استحباب سماع القرآن من ذى الصوت الحسن واخرج ابن ابى داود
من طريق ابى مسجعة قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يقدم الشاب الحسن الصوت لحسن صوته بين يدي
القوم ص حدثنا محمد بن خلف ابو بكر حدثنا ابو يحيى الجمالى حدثنا يزيد بن عبد الله ابن ابى بردة عن
جده ابى بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا ابا موسى
لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود ش مطابقته للترجة من حيث ان راوى الحديث
وهو ابو موسى الاشعري كان حسن الصوت جدا ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم لقد
اوتيت مزمارا اي صوتا حسنا واصله الآلة اطلق اسمها على الصوت الحسن للمشابهة بينهما ومحمد
ابن خلف ابو بكر المقرئ البغدادي الخدادي بالمهملات وقبح اوله وتشديد الدال الاولى من صفار شيخ
البخارى وعاش بعد البخارى خمس سنين وليس له ولا شيخه في البخارى الا في هذا الموضع وابو يحيى اسمه

عبد الحميد بن عبد الرحمن الملقب بيشمين بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وبالنون بعد
الياء آخر الحروف فارسي معناه الصوفي الجماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وبالنون نسبة الى حنان
قبيلة من تميم الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومائتين وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء
ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه عامر يروي بريد المذکور عن جده عن ابي
موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ويروي ابو يحيى الجماني سمعت بريد بن عبد الله يروي بريد
ابن عبد الله والحديث اخرجه الترمذي عن موسى بن عبد الرحمن الكندي قوله مزمارا بكسر
الميم قد مر تفسيره الآن قوله آل داود لفظة آل مقحمة والمراد نفس داود عليه الصلاة والسلام
لانه لم يذكر ان احدا من آل داود قد اعطى من حسن الصوت ما اعطى داود عليه الصلاة
والسلام **ص** باب **من احب ان يسمع القرآن من غيره** **ش** اى هذا باب
في بيان من احب ان يسمع القرآن من غيره وفي رواية الكشي معنى القراءة **ص** حديثنا عن
حفص بن غياث حدثنا ابي عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت اقرأ عليك وعليك ازل قال انى احب ان
اسمعه من غيرى **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم احب ان يسمع
القرآن من غيره ليكون عرض القرآن سنة ويحتمل ان يكون لاجل تدبره وزيادة تفهمه لان المستمع
اقوى على ذلك وانشط من القارى لا شغاله بالقراءة بخلاف قراءته صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي
ابن كعب فانه كان لارادة تعليمه كيفية اداء القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك وهذا اخرجه
مختصرا والذي يأتى عقبه باتم منه ونذكر رجاله فيه لانهما حديث واحد **ص** باب **من**
قول المقرى للقارى حسبك **ش** اى هذا باب في بيان قول المقرى وهو الذى يقرئ غيره للقارى
الذى يقرأ حسبك اى يكفيك **ص** حديثنا عن يوسف بن محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم
من عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قلت يا رسول الله
اقرأ عليك وعليك ازل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية (فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال حسبك الا ان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان **ش**
مطابقته للترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن مسعود حسبك وسفيان بن عيينة والاعمش
سليمان وابراهيم النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السمانى وعبد الله هو ابن مسعود
والحديث مر في تفسير سورة النساء ومر الكلام فيه هناك قوله تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء
وبالفاء اى تسيلان دمعان ذرفت العين تذرف اذا سال دمعها فان قلت ما وجه قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم لابن مسعود حسبك عند وصوله الى الآية المذكورة قلت تنبها على الموعظة والاعتبار في هذه
الآية والهاذا بك وبكاؤه اشارة منه الى معنى الوعظ لانه يمثل لنفسه احوال يوم القيمة وشدة الحال
الداعية الى شهادته لامتته بتدقيقه والايمان به وسؤاله الشفاعة لهم ليرنجهم من طول الموقف
واهواله وهذا امر يحق له طول البكاء والحزن **ص** باب **من يقرأ القرآن** **ش**
اى هذا باب في بيان كم من مدة من الوقت يقرأ القارى القرآن فيها ولم يبين فيه المدة لانه لم يرد فيه
شئ من الحد المعين ولكنه يريد بذلك الرد على من قال اقل ما يحزى من القراءة في كل يوم ويلة جزء
من اربعين جزءا من القرآن حكى ذلك عن اسحق بن راهويه والحنابلة **ص** وقول الله عز وجل

فاقروا ما تيسر منه **ش** - اورد هذا في معرض الاستدلال على عدم التحديد في كية القراءة
 لانه عام يشمل الجزء من القرآن واقل منه واكثر منه على حسب التيسير فلا يقتضى جزء معين ولا محدودا
 ولا وقتا محدودا ولا معيناً وما ورد فيه من الاحاديث والاختيار لا يدل على تنصيب الكمية في القدر
 والوقت فافهم **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفى الرجل من القرآن
 فلم اجد سورة اقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لاخذنا بقرأ اقل من ثلاث آيات **ش** - مطابقته
 للترجة من حيث انها اشار الى الكمية بثلاث آيات ولكنه ليس بتحديد بحسب الوجوب ولا بحسب
 السنة وعلى هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابن شبرمة بضم الشين المحجمة وسكون الباء الواحدة
 وضم الراء وقبح الميم هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي ابوشبرمة الكوفي القاضى فقيه اهل الكوفة
 عداده في التابعين روى عن ابي خنيفة رضى الله تعالى عنه وكان عفيفا صار ما قاله فيها بشبه النساك
 ثقة في الحديث شاعر احسن الخلق جوادا وكان قاضيا لابي جعفر على سواد الكوفة وضياها
 مات سنة اربع واربعين ومائة استشهد به البخارى في الصحيح وروى له في الادب وروى له الباقر
 سوى الترمذى قوله كم يكفى الرجل من القرآن قال بعضهم اى فى الصلاة قلت ليس كذلك بل مراده
 كم يكفيه فى اليوم واليلة من قراءة القرآن مطلقا **ص** قال على حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن
 ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد اخبره علقمة عن ابي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر قول
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه **ش** -
 اى قال على بن المدبني وهذا موصول من تمة الخبر المذكور قوله حدثنا اى سفيان اخبرنا منصور
 ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابي مسعود عقبة بن عامر
 البدرى ومطابقته للترجة تؤخذ من قوله من قرأ الآيتين من حيث انه يدل على الاكتفاء بالآيتين
 بخلاف ما قال ابن شبرمة بثلاث وعبد الرحمن بن يزيد روى هنا عن علقمة عن ابي مسعود وروى
 فى باب فضل سورة البقرة وفى باب من لم يربأ سا ان يقول سورة البقرة عن ابي مسعود وذلك لانه تارة
 يروى بواسطة وتارة بلا واسطة وكلاهما صحيح والكلام فى الحديث مر فى فضل سورة البقرة
ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال انكحني ابنى امرأة
 ذات حسب فكان يتعاهد كنيته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يبطأ لنا فراشا ولم يفتش
 لنا كنفا من آتينا فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال القنى به فلقيته بعد فقال
 كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف يتحتم قال كل ليلة قال صم فى كل شهر ثلاثة واقرا القرآن فى كل شهر
 قال قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام فى الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم
 يوما قال قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود عليه الصلاة والسلام صيام
 يوم وافطار يوم واقرا فى كل سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وذلك انى كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه
 من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطرا يوما واحصى وصام مثلهن كراهية
 ان يترك شيئا فارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه قال ابو عبد الله وقال بعضهم فى ثلث وفى خمس واكثرهم
 على سبع **ش** - مطابقته للترجة فى قوله كيف يتحتم قال كل ليلة وموسى هو ابن اسمعيل المتقري
 النبوذكى وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضح بن عبد الله الشكرى ومغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم

الكوفي والحديث أخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن بشار به وفي الصوم عن محمد بن معمر
 وغيره قوله انكحنى ابى اى زوجنى وهو محمول على انه كان المشير عليه بذلك والافعبدالله بن عمرو كان
 رجلاً كاملاً او كان متحملاً عنه بالصدائق او زوجه بالفضول واجازته قوله امرأه ذات حسب
 اى ذات شرف بالآباء وجاء في رواية احمد امرأة من قريش وهى ام محمد بنت محبة بفتح الميم وسكون
 الحاء المهملة وكسر الميم وفتح الياء آخر الحروف الحقيقية ابن جزء الزيدى حليف قريش قوله فكان
 يتعاهد اى فكان ابى وهو عمرو بن العاص يتعاهد اى يتفقد قوله كنهه بفتح الكاف وتشديد النون
 وهى امرأة ابنه قوله عن بعلمها اى عن زوجها وهو عبدالله قوله فنقول اى الكنة تقول فى
 جواب عمرو حين يسألها عنه قوله نعم الرجل من رجل قال الكرمانى المخصوص بالمدح محذوف
 ثم قال يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والكرة فى الانبات قد تفيد التعميم كما قال
 الزمخشري فى قوله تعالى (علمت نفس ما حضرت) او ان يكون من باب التجريد كما أنه جردت من رجل
 موصوف بكذا وكذا رجلاً فقالت نعم الرجل المجرد من كذا فلان وقال المالكي فى الشواهد تضمن
 هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهر اوسيوه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا ضم
 الفاعل واجازته المبرد وهو الصحيح قوله لم يبطأ لنا فراشا اى لم يضاجعنا حتى يبطأ فراشنا قوله
 ولم يفتش لنا بقاء مفتوحة وتاء مثناة من فوق مشددة كذا فى رواية الاكثرين وكذا فى رواية احمد
 والنسائي وفى رواية الكشيتهى ولم يغش بغين معجمة ساكنة بعدها شين معجمة قوله كنفافتح
 الكاف والنون بعدها فاء وهو الستر والجانب واراقت بذلك الكناية عن عدم جماعه لها وقال
 الكرمانى والكنف الساتر والوعاء او بمعنى الكنيف فان قلت ما المقصود من الجملة قلت تعنى
 لم يضاجعنا حتى يبطأ فراشنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة انتهى
 وقال بعضهم الاول اولى قلت لم يبين وجه الاولوية ولم يكن قصده الاغرة فى حقه قلت حاصل
 الكلام هنا ان هذه المرأة شكرت عبدالله اولا بانه قوام بالليل صوام بالنهار ثم شككت من حيث
 انه لم يضاجعها ولم يطعم شيئاً عندها فخط عليه ابوه عمرو ويؤيد ذلك ما جاء فى رواية هشيم فاقبل
 على يلومنى فقال انكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت ثم انطلق الى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فشكا فى قوله فلما طال ذلك عليه اى على عمرو ذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله فقال القنى به اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر بن العاص القنى به
 اى بعبدالله والقنى مشتق من اللقاء والمعنى اجتمع اعندى قوله فلقيته بعد اى لقيت عبدالله قائلاً
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صاحب التوضيح اختلف الرواة كيف كان لقي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقبل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اياه وقيل لقيه اتفاقاً فقال له اجتمع بى قوله
 بعد مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة اى بعد ذلك قوله فقال اى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كيف تصوم وقدمضى فى كتاب الصوم ما يتعلق به قوله اطيع اكثر من ذلك وليس فيه
 مخالفة لامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وليس
 الامر للايجاب قوله صم ثلاثة ايام فى الجمعة قال اطيع اكثر من ذلك اى من ثلاثة ايام قوله قال صم
 يوماً اى قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صم يوماً وافطر يومين قلت اطيع اكثر من ذلك وقال
 الداودى هذا وهم من الراوى لان ثلاثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصيام يوم وكذا قاله

عبد الملك وقال الداودي الان يريد ثلثة من قوله افطر يوما وصم يوما وهذا خروج من الظاهر قوله
صيام يوم يجوز فيه التمسك على تقدير كان بصوم صيام يوم ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي
هو صيام يوم قوله وافطار يوم عطف عليه على الوجهين قوله واقرأ في كل سبع ليال مرة اي اهتم في
كل سبع ليال مرة واحدة قوله فكان يقرأ هو كلام مجاهد يصف صنع عبدالله بن عمرو لما كبر وقد
وقع مصرحاه في رواية هشيم قوله كبرت بكسر الباء في السن واما كبرت بالضم في القدر قوله
والذي يقرؤه اي والذي اراد ان يقرأه بالليل بعرضه بالنهار قوله واحصى اي عد ايام الافطار
قوله كراهية نصب على التعليل اي لاجل كراهة ان يترك شيئا وكلمة ان مصدرية فان قلت قد فارق
النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت غرضه انه ماترك السرد والتابع
في الجملة وهو الذي فارقه عليه قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه قوله وقال بعضهم في
ثلاث اي قال بعض الرواة اقرأ في كل ثلاث ليال مرة وكأنه اشار بذلك الى رواية شعبة عن
مغيرة بالاسناد المذكور فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك فآزال حتى قال في
ثلاث وروى ابو داود والترمذي صحيحا من طريق يزيد بن عبدالله بن الشيخير عن عبدالله بن عمرو
مرفوعا لا يفتقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث وهو اختيار احمد وابي عبيد واسحق بن راهويه
وآخرون قوله وفي خمس اي اقرأ في كل خمس ليال وروى الدارمي من طريق ابني فروة عن
عبدالله بن عمرو قال قلت يا رسول الله في كم اهتم القرآن قال اهتم في شهر قلت اني اطيق قال
اهتم في خمسة وعشرين قلت اني اطيق قال اهتم في عشرين قلت اني اطيق قال اهتم في خمس
عشرة قلت اني اطيق قال اهتم في خمس قلت اني اطيق قال لا وابو فروة بالفاء عروة بن الحارث
الجهني الكوفي الثقة قوله واكثرهم على سبع اي اكثر الرواة عن عبدالله بن عمرو على سبع ليال
يعني اقرأ في كل سبع ليال مرة وروى ابو داود والترمذي والنسائي من طريق وهب بن منبه عن عبدالله
ابن عمر وانه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كم يقرأ القرآن قال في اربعين يوما ثم قال
في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس عشرة ثم قال في سبع ثم لم ينزل عن سبع فان قلت كيف
التوفيق بين هذا وبين حديث ابني فروة المذكور قلت بتعدد القصة فلا مانع ان يتكرر قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ولان النهي عن الزيادة ليس للتحريم كما ان الامر
في جميع ذلك ليس للوجوب ~~صحيح~~ ص حديثا سعد بن حفص حديثا شيان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابني سلمة عن عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كم تقرأ
القرآن (ح) وحدثني اسحق اخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى
بني زهرة عن ابني سلمة قال واحسبني قال سمعت انا من ابني سلمة عن عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا ترد علي
ذلك ش ~~صحيح~~ مطابقتها للترجمة في قوله فاقرأ في سبع وفي قوله كم تقرأ القرآن واخرجه من
طريقين احدهما عن سعد بن حفص ابني محمد الطحفي الكوفي يقال له الضخم عن ابني معاوية شيان
النخوي يحيى بن ابني كثير عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابني سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
والاخر عن اسحق بن منصور عن عبيد الله بن موسى وهو من شيوخ البخاري روى عنه بواسطة
والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن القاسم بن زكريا عن عبدالله به واخرجه ابو داود في الصلاة

عن مسلم بن ابراهيم قوله واحسبني قائل هذا هو يحيى بن ابي كثير واحسبني اى اظن نفسى انى سمعت هذا من ابي سلمة وكان يحيى يحدث بهذا عن ابي سلمة ثم توقف فيه وتحقق انه سمعه بواسطه محمد بن عبد الرحمن ولا يضر هذا لان يحيى ممن روى عن ابي سلمة وقد تقدم فى الصيام من طريق الاوزاعى عن يحيى عن ابي سلمة مصرحاً بالسماع بغير توقف قوله ولا ترد على ذلك اى على سبع قال الكرمانى مقتضى لا ترد ان لا تجوز الزيادة قلت لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه او ان النهى ليس للتحريم وكان ابي بن كعب يختمه فى ثمان وكان الاسود يختمه فى ست وعلقة فى خمس وروى عن معاذ بن جبل وكانت طائفة تقرأ القرآن كله فى ليلة او ركعة وروى ذلك عن عثمان بن عفان وتمام الدارى وكان سليم يختم القرآن فى ليلة ثلث مرات ذكر ذلك ابو عبيد وقال صاحب التوضيح اكثر ما بلغنا قراءة ثمان ختمات فى اليوم واليلة وقال السلى سمعت الشيخ ابا عثمان المغربى يقول ان ابن الكاتب يختم بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع ختمات **ص** باب **ب** البكاء عند قراءة القرآن **ش** اى هذا باب فى بيان حسن البكاء عند قراءة القرآن لانه صفة العارفين وشعار الصالحين قال الله تعالى (يخرون للاذقان يكون خروا سجداً ويكبوا) **ص** حدثنا صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم وعن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال انى انتهى ان اسمعه من غيرى قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيدا) قال لى كف او امسك فرأيت عينيه تذرفان **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله فرأيت عينيه تذرفان والحديث مرعين هذا الاسناد فى تفسير سورة النساء كما اخرجناه هنا عن صدقة بن الفضل عن يحيى القطان عن سفيان الثورى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعى عن عبيدة بن قيس السلماني عن عبد الله بن مسعود واخرجه عن قريب فى باب قول المقرئ للقارئ حسبك عن محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن الاعمش الى آخره ومرا الكلام فيه قوله وبعض الحديث منصوب بقوله حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم النخعى قوله وعن ابيه عطف على قوله عن سليمان قوله وعن ابيه اى عن ابي سفيان واسمه سعيد بن مسروق الثورى روى هذا الحديث عن سليمان الاعمش ورواه ايضا عن ابيه سعيد وابوه روى عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن عبد الله بن مسعود وهو منقطع لان ابا الضحى لم يدرك ابن مسعود ورواية ابراهيم عن ابي عبيدة عن ابن مسعود متصلة قوله كف او امسك شك من الراوى وفى الرواية المتقدمة حسبك ووقع فى رواية محمد بن فضالة الظفرى ان ذلك كان وهو صلى الله تعالى عليه وسلم فى بنى ظفر اخرجنا عن ابي حاتم والطبرانى وغيرهما من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاهم فى بنى ظفر ومعه ابن مسعود وناس من اصحابه فامر قارئاً فقرأ فاتى على هذا الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فبكى حتى ضرب لحياءه وجنتاه فقال يارب هذه شهدت على من انا بين ظهريه فكيف على من لم اراه واخرج ابن المبارك فى الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الابرص على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم فى هذا المرسل

في الريش فلا يرى شيئا ويتأري في الفوق **ش** مطابقتها للترجمة نحو مطابقة الحديث الذي قبله وهذا الحديث مضمي في علامات النبوة مطلوب ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شيء قوله وعلمكم مع علمهم من عطف العام على الخاص قوله ينظر اى الراى هل فيه شيء من اثر الصيد من الدم ونحوه ولا يرى اثر منه والتصل هو حديد السهم والقذح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب بنصله قوله ويتأري اى يشك الراى في الفوق بضم الفاء وهو مدخل الوتر منه هل فيه شيء من اثر الصيد يعنى نفذ السهم المرمى بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراءتهم لا تحصل لهم منها فائدة قال الكرماني ويحتمل ان يكون ضمير يتأري راجعا الى الراوى اى يشك الراوى في ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الفوق ام لا والله اعلم **ص** حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالا ترجمة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذى لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كالخضلة طعمها مر او خيث وريحها مر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضمي في باب فضل القرآن على سائر الكلام فانه اخرجه هناك عن هذبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى الاشعرى عبد الله بن قيس قوله كالتمر طعمها طيب بالثلاثة قوله ويعمل به كالتمر عطف على قوله لا يقرأ لا على يقرأ **ص** باب ه اقرأوا القرآن ما أثلفت قلوبكم **ش** اى هذا باب يذكر فيه اقرأوا القرآن ما أثلفت اى اجتمعت قلوبكم عليه وفي بعض النسخ لفظ عليه موجود **ص** حدثنا ابو التعمان حدثنا جاد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما أثلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه **ش** الترجمة نصف الحديث الذى رواه عن ابي التعمان محمد بن الفضل السدوسى عن جاد بن زيد عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى احد الاجداد والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن اسحق وخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وغيره وخرجه النسائي في فضائل القرآن عن عمرو بن على وغيره قوله اقرأوا القرآن ما أثلفت قلوبكم يعنى اقرأوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور القلب كذا فسر الطيبي وقال الكرماني الظاهر ان المراد اقرأوا مادام بين اصحاب القراءة ايتلاف فاذا حصل اختلاف فقوموا عنه وقال ابن الجوزى كان اختلاف الصحابة يقع في القراءات واللغات فامروا بالقيام عند الاختلاف لئلا يحسد احدهم ما يقرؤه الآخر فيكون جاحدا لما نزل الله عز وجل **ص** حدثنا عمرو بن على حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ما أثلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن على ابن بحر ابي حفص الباهلى البصرى الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وسلام بتشديد اللام قوله ما أثلفت عليه لفظ عليه في هذه الرواية دون الرواية السابقة **ص** تابعه الخثر بن

عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه جاد بن سلمة وابان ش ص اي تابع سلام بن
ابي مطيع الحارث بن عبيد مصغر عبد ابو قدامة الايادي بكسر الهزة البصري وتابعه ايضا
سعيد بن زيد هو اخو جاد بن زيد والمتابعة في رفع الحديث المروي عن جندب اما متابعه الحارث
فرواها الدارمي عن ابي غسان مالك بن اسماعيل عنه ولفظه مثل رواية جاد بن زيد المذكور
في سند الحديث المذكور اولا واما متابعة سعيد بن زيد فرواها الحسن بن سفيان في مسنده من طريق
ابي هشام المخزومي عنه قال سمعت ابا عمران قال حدثنا جندب فذكر الحديث مرفوعا وفي آخره
واذا اختلفتم فيه فقوموا ص ولم يرفعه جاد بن سلمة وابان ش ص اي ولم يرفعه
الحديث المذكور جاد بن سلمة وابان بفتح الهزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطار حاصله
رويا الحديث المذكور موقوفا على جندب ولكن مسلما روى حديث ابان مرفوعا فقال حدثني
احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا حسان حدثنا ابان حدثنا ابو عمران قال قال لنا جندب ونحن
غلان بالكوفة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اثقلت عليه قلوبكم فاذا
اختلفتم فيه فقوموا ولعل البخاري وقعت له رواية ابان موقوفة فلذلك قال ولم يرفعه جاد وابان
ص وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله ش ص غندر بضم الغين
المجبة وسكون النون وقد تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر و اشار به الى ان غندرا روى
هذا الحديث المذكور عن شعبة عن ابي عمران الجوني يقول سمعت جندبا قوله يعني لم يرفعه
ووصله الاسمعيلى من طريق بندار بضم الباء الموحدة وسكون النون لقب محمد بن بشار ص وقال
ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر رضى الله تعالى عنه قوله ش ص اي قال
عبد الله بن عون الامام المشهور وهو من اقران ابي عمران يعني روى الحديث المذكور عن ابي عمران
عن عبد الله بن الصامت عن عمر بن الخطاب قوله يعني قول عمر ووصل هذه الرواية ابو عبيد عن
معاذ بن معاذ عن عبد الله بن عون واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم عن
اسحق الازرقي عن عبد الله بن عون به ص وجندب اصح واكثر ش ص اي
الرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر رضى الله تعالى عنه يعني
في هذا الحديث وذلك ان الجهم الغفير روه عن ابي عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه
في رفعه ووقفه والذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم واما رواية ابن عون فشاذة
ولم يتابع عليها وقال ابوبكر بن ابي داود لم يخطأ ابن عون قط الا في هذا والصواب عن
جندب قبل يحتمل ان يكون ابن عون حفظه ويكون لابي عمران فيه شيخ آخر وانما توارد
الرواة على طريق جندب لعلوها والتصريح برفعها ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن الزغال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خلفها فاحذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
كلا كما يحسن فاقرأ أكثر على قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم ش ص مطابقتها لترجمة
في آخر الحديث والزغال بفتح النون وتشديد الزاى وباللام ابن سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء
الموحدة وفتح الراء الهلالي تابعي كبير وقد قيل ان له صحبة وذهل المزي فجزم في الاطراف بان له صحبة
وجزم في التهذيب بان له رواية عن ابي بكر مرسله وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مر في الاشخاص

عن ابي الوليد وفي ذكر بني اسرائيل عن آدم قوله سمع رجلا قيل يحتمل ان يكون هو ابي بن كعب
قوله كلا كما يحسن اى فى القراءة وقيل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود
بسماعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتجريه فى الاحتياط قوله فافرا امر الاثنين قوله
اكثر على هذا الشك من شبهة واكثر بالثناء المثلثة ويروى بالباء الموحدة اى غالب ظنى ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا قوله فاهلكنهم اى الله وفى رواية المستملى
فاهلكنوا على صيغة المجحول واعلم ان الاختلاف انتهى هراخر رج عن لغات السبع او مالا يكون متواترا
راما غيره فهو رجة تلبأس به وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها فى (قالوا اتخذ الله واداسبحانه)
بما لجمع والافراد (كطى السجل للكتب والكتاب) والتأنيث (نحو تحصنكم من بأسكم) والاختلاف
لتصريف كقوله كذا وكذا بالتشديد والتخفيف ومن يقطن بالفتح والكسر والنحو نحو (ذو العرش
لمجد) بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين بشديد النون وتخفيفها واختلاف
اللغات كالامانة والتفخيم وقد فسر بعضهم ازل القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف
عن كتاب السكاح شىء اى هذا كتاب فى بيان احكام النكاح قال الازهرى اصل
النكاح فى كلام العرب الوطى وقيل التزويج نكاح لانه سبب الوطى وقال الزجاجى هو فى كلام
العرب الوطى والعقد جعما وفى المغرب وقولهم النكاح الضم مجاز وفى المغيث النكاح التزويج
وقال القرطبي اشهر اطلاقه على العقد وحقيقته عند الفقهاء على ثلاثة اوجه حكاهما القاضى حسين
اصحها انه حقيقة فى العقد مجاز فى الوطى وهو الذى صححه ابو الطيب وبه قطع المنولى وغيره
الثانى انه حقيقة فى الوطى مجاز فى العقد وبه قال ابو حنيفة والثالث انه حقيقة فيها بالاشتراك وقال
ابو على الفارسي فرقت العرب بينهما فرقا لطيفا فاذا قالوا نكح فلانة او بنت فلانة او اخته ارادوا
عقد عليها واذا قالوا نكح امرأته او زوجته لم يريدوا الا الوطى لان بذكر امرأته او زوجته يستغنى عن
ذكر العقد وقال الفراء العرب تقول نكح المرأة بضم النون بضمها وهى كناية عن الفرج فاذا قالوا
نكحها ارادوا اصاب نكحها وهو فرجها وفى المحكم النكاح البضع وذلك فى نوع الانسان خاصة
واستعمله ثعلب فى الذئاب نكحها ينكحها نكحا ونكاحا وليس فى الكلام فعل يفعل مما لام الفعل منه
جا. الا ينكح وينطح وينمخ وينضح وينمخ وينمخ وينمخ وينمخ وينمخ وينمخ وينمخ وينمخ وينمخ
ونكحها الذى يتزوجها وهى نكحته وامرأة نكح ذات زوج وقد جاء فى الشعر نكحة على الفعل
واستنكحها كنكحها قلت هذه الافعال التى قالوا انها جازية على يفعل بكسر العين يعنى فى المضارع
قد جاء منها بفتح العين ايضا فى المضارع قال الجوهري نطخه الكباش بنطحه وينطحه بكسر عين الفعل
وفتحها ومنحه يمنحه ومنحه من المنح وهو العطاء ويقال نطخت القرية تنطخ بالفتح قاله الجوهري
ونج الكلب ينمخ بالفتح وينمخ بالكسر بنمخ ونبمخا ونباحا ونباحا بالضم والكسر ورجح الميزان
برجح بالكسر والفتح ورجح بالضم ويقال ان الرجل يأنمخ بالكسر انما وانما وانا اذا زجر
من ثقل يجده من مرض او بهر كانه يتنخخ ولايين وازح الرجل بأزح ازوحا بالزى اذا تقبض
وملئت القدر يملحها بالفتح والكسر يملح بالفتح اذا طرحت فيها من الملح بقدر واذا قلت املت
القدر اذا اكرت فيها الملح حتى فسدت وفى التوضيح والنكاح عدة اسماء جعها ابو القاسم الافغوى
فبلغت الف اسم واربعين اسما ص باب الترغيب فى النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء شىء اى هذا باب فى الترغيب فى النكاح واستدل عليه بقوله تعالى (فانكحوا ما طاب

لكم من النساء) زاد الاصيلي واجر الوقت الآية قال بعضهم وجه الاستدلال انها صيغة امر يقتضي
الطلب واول درجته التدب فثبت الترغيب انتهى قلت لادلالة فيه على الترغيب اصلا لان الآية
سبقت لبيان ما يجوز اجتماع بينه من اعداد النساء وقوله يقتضي الطلب كلام من لاذق شيئا من الاصول
فان الامر فيه امر اباحه كما في قوله تع (واذا حللتم فاصطادوا) وحل يقال طلب الله منه النكاح او طلب
الصيد غاية ما في الباب اباح النكاح بالعدد المذكور واباح الصيد بعد التحليل من الاحرام ثم بنى هذا
القائل على هذا الكلام الواهي قوله واول درجته التدب فثبت الترغيب ~~ص~~ حدثنا
سعيد بن ابي مرجم نا محمد بن جعفر اخبرنا حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسألون
عن عبادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قد غفر له (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال احدهم اما انا فاني اصيل الليل ابدأ وقل آخر
انا صوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا اعتزل النساء فلا تزوج ابدا فجا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال انتم الذين قاتم كذا وكذا اما والله اني لا خشاكم الله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصل
وارقد وازوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ~~ش~~ مطابقتها للترجمة في قوله فمن رغب عن
سنتي فليس مني قوله ثلاثة رهط وفي رواية مسلم من حديث ثابت عن انس ان نفرا من اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والفرق بين الرهط والفران الرهط من ثلاثة الى عشرة والنفر من ثلاثة
الى تسعة وكل منهما اسم جمع لا واحده ولا منافاة بينهما من حيث المعنى ووقع في مرسل سعيد بن
المسيب من رواية عبد الرزاق ان الثلاثة المذكورين هم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعثمان بن مظعون قوله يسألون من عبادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم عن عمه
في السر قوله فلما اخبروا بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله تقالوها بتشديد اللام المضموه
اي عدوها قليلة واصله تقالوا فادغمت اللام في اللام لاجتماع التثنية قوله قد غفر له على صيغة
المجهول هذا في روايه الحموي والكشيبني وفي رواية غيرهما غفر الله له قوله اما انا بفتح الهمزة
وتشديد الميم للتفصيل قوله ابدأ قيدا ليل لا لقوله اصيل قوله ولا افطر اي بالنيهار مسوى ايام
العبد والتشريق ولهذا لم يقيد بالتأيد قوله فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وفي
رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وقال ما بل اقوام
قالوا كذا والتوفيق بينهما بأنه منع من ذلك عموما حصرا مع عدم تعيينهم وخصوصا فيما بينه وبينهم
رفقاهم وستر اعليهم قوله اما والله بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف التنبيه قوله اني لا خشاكم الله
واتقاكم له يعني اكثر خشية واشد تقوى وفيه رد لما بنوا عليه امرهم من ان المغفور له لا يحتاج الى
مزيد في العبادة بخلاف غيره فاعلمهم انه مع كونه يشدد في العبادة غاية الشدة اخشى الله واتقى من
الذين يشددون قوله لكني استدراك من شيء محذوف تقديره انا واتم بالنسبة الى العبودية
سواء لكن انا اصوم الى آخره قوله فمن رغب عن سنتي اي فمن اعرض عن طريقي فليس مني
اي ليس على طريقي ولفظ رغب اذا استعمل بكلمة عن فعناه اعرض واذا استعمل بكلمة في فعناه اقبل
اليه والمراد بالسنة الطريقة وهي اعم من القرض والنقل بل الاعمال والعقائد وكلمة من في مني
اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني وفيه ان النكاح من سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزعم المهلب
انه من سنن الاسلام وانه لارهبانية فيه وان من تركه راغبان سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو

مذهوم مبتدع ومن تركه من اجل انه ارفق له واعون على العبادة فلاملامة عليه وزعم داود ومن
تبعه انه واجب وان الواجب عندهم العقد لا الدخول فانه انما يجب عندهم في العهرمرة وعند اكثر
العلماء هو مندوب اليه وعند احد في رواية يلزمه الزواج او التسرى اذا خاف العنت وغيره لم
يشترط خوف العنت فان قلت ظاهرا الآية يدل على وجوبه قلت حصل الجواب عنه بما ذكرناه في
اول الباب وايضا فان آخر الآية وهو قوله (او ما ملكت ايمانكم) ينافي الوجوب وذلك لان فيه التخيير
بين النكاح والتسرى فالتسرى لا يجب بالاتفاق فكذلك النكاح لانه لا يصح التخيير بين واجب
وغيره وعند الشافعي التخلي للعبادة افضل لقوله عز وجل في يحيي عليه الصلاة والسلام وسيدا
وحصورا وهو الذي لا يأتي النساء مع القدرة على اتيانهن فمدح الله به ولو كان النكاح افضل ممدح
به والجواب عنه ان الشافعي لا يرى شرع من قبلنا شرعا لنا فكيف يحتاج بالابراه ونحن نقول
شرع لنا ما لم ينص الله على انكاره وقال الشافعي ان النكاح معاملة فلا فضل لها على العبادة قلنا هذا
نظر الى ظاهره دون معناه وليس له ان ينظر الى القصور بترك المعاني فانه ليس من اصله ذلك
ولو كان التخلي للعبادة خيرا من النكاح نظرا الى صورته ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم
الصورة بالسنة وليس في مدح حال يحيي عليه الصلاة والسلام ما يدل على انه افضل من النكاح
فان مدح الصفة في ذاتها لا يقتضي ذم غيرها وذلك ان النكاح لم يفضل على التخلي للعبادة بصورته
وانما تميز عنه بمعناه في تخصيص النفس وبقاء الولد الصالح وتحقيق المنفعة في النسب والصهر فقضاء
الشهوة في النكاح ليس مقصودا في ذاته وانما اكد النكاح بالامر قولا واكده بخلق الشهوة خلقة
حتى يكون ذلك ادعى للوفاء بمصالحه والتيسير بمقاصده وهذا امر تفتن له ابو حنيفة رضى الله
تعالى عنه ومن قال بقوله ومن الثابت برهانه على فضيلة النكاح انه يجوز مع الاعسار ولا ينتظر به
حالة الثروة بل هو سبيلها ان كانا فقيرين قال الله تعالى (ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله) فندب اليه
ووعده الغنى وقد سبق حديث الرجل الذي لم يجد خاتما من حديد يصدق به زوجته وهو نص
على نكاح من لا يقدر على فطرية بناء بها ولا شك ان الترجيح يتبع المصالح ومقاديرها بخلافه
وصاحب الشرع صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم بتلك المقادير والمصالح ص حدثنا على سمع
حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال اخبرني عروة انه سئل عائشة رضى الله تعالى
عنها عن قوله تعالى (وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع فان خفتم الاتعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الاتعدلوا) قالت يا ابن اختي اليتيمة
تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجاهها يريد ان تزوجها بادنى من سنة صداقها فنهوا ان ينكحوهن
الا ان يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء ش مطابقتها للترجمة
تؤخذ من قوله فيرغب في مالها وجاهها ولكن فرق بين ترغيب وترغيب وعلى هو ابن المديني وجزم به
الحافظ المزي تبالا بن مسعود وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح العين المهملة والنون وبالزاي الكرمانى
كان قاضى كرمان ووثقه ابن معين وغيره ولكن له افراد وقال ابن عدى هو من اهل الصدق
الا انه ربما غلط والخارى ادركه بالسن ولكن لم يلقه مات سنة ست ومائتين قبل ان يرحل البخارى
وعروة بن اسماء بنت ابى بكر الصديق وعائشة خالته رضى الله تعالى عنهم والجديد قدمضى في تفسير
سورة النساء باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله في حجر بقبح الحاء وكسرهما قوله بادنى من سنة

صداقها اي بائنا من مهر مثلها **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع منكم البائة فليتزوج لانه افض لا يصروا صنف للفرج وهل يتزوج من لا ارب له في الكاح **ش** اي هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع الى آخره ولم يقع في بضر الله خفاضة منكم لانه تصرف فيه وما يذكر هذا اللفظ **قوله** لانه وقع هكذا في رواية السرخسي والاولى فانه لانه لفظ الحديث وبقية **قوله** اي لان التزوج دل عليه قوله فليتزوج كفي قوله له لي (اعدلوا هو اقرب للتقوى) اي اعدل **قوله** وهل يتزوج الى آخره الترجمة وهو حذف على قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقدير وباب هل يتزوج **قوله** لا ارب له يفتح الهزة والراء اي لا حاجة له في الكاح وكلمة هل الاستفهام وما يذكر الجواب اعتمادا على ما عرف في موضعه وهو ان العلماء اختلفوا فيمن لا يتوق الى الكاح هل يدب له الكاح ام لا **ص** حديثا عن ابن حنبل حديثا في حديثنا الا عشا قال حدثني ابراهيم بن علقمة قال كنت مع عبد الله بن عثمان بن خثيمة في ليلة عبد الرحمن ارلى اليك حاجة فخلينا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في تزوجك بكرة ان ذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله رضى الله تعالى عنه لي عند ان ايسر له حاجة الا هذا اشار الى فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول اما اني فانت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج ومن لم يستطع فليصوم فانه له وجا **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة هذا السند هو لا الرجال قد ذكر غير مرة فان عزم ابن حنبل يروى عن ابيه حنبل بن غياث عن سليمان الاعشى عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود وهذا الاسناد مما ذكر انه اصح الاسانيد والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب الصوم ان خفي على نفسه العزوبة فانه اخرجه هناك باخصر منه عن عبد ان عن ابى حنبل عن الاعشى عن ابراهيم الى آخره **قوله** كنت مع عبد الله يعني ابن مسعود **قوله** بنى ووقع في رواية زيد بن ابى انيسة عن الاعشى عند ابن حبان بالمدينة وهى شاذة **قوله** قال يا ابا عبد الرحمن هى كنية عبد الله بن مسعود قيل الخطاب بذلك عبد الله بن عمر لانها كنيته المشهورة ثم قال هذا القائل هذا يدل على ان ابن عمر شدد على نفسه في زمن الشباب لانه كان في زمن عثمان شابا وهذا غير صحيح لان ابن عمر لا يدخله في هذه القصة والحديث لابن مسعود وقوله وكان في زمان عثمان شابا فيه نظر لانه اذا كان جاوز الانبي **قوله** فخلينا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاصلية فخلوا قل ابن التين وهو الصواب لانه واوى من الخلوة مثل دعوا ومعناه دخلا في موضع حال **قوله** تذكرك ما كنت تعهد يعني من نشاطك وقوة شبابك وقبل اهل عثمان رأى به تشقا ورعاية هيئة فحمل ذلك على تقدم الزوجة التي ترفهه وفي رواية مسند لعلها ان تذكرك ما مضى من زمانك وعنده في رواية اخرى اعلالك ترجع اليك من نفسك ما كنت تعهد وفي رواية ابن حبان لعلها ان تذكرك ما فذك **قوله** فلما رأى عبد الله برفع عبد الله ان ايسر له حاجة ابى عثمان الا هذا الى الترغيب في الكاح ويروى بنصب عبد الله اي فلما رأى عثمان عبد الله ان ايسر له حاجة الى هذا الى الزواج وهنابجات كلمة الا التي هى اذا الاستئشاء وكلمة الى التي هى حرف الجر فالعنى في الوجود الاول الى كلمة الا وفي الوجه الثانى على كلمة الى **قوله** اشار قل الكرمانى اشار عبد الله قلت الذى يرضيه الحال ان الذى اشار هو عثمان **قوله** الى بتشديد الباء **قوله** وهو يقول جلة حاله **قوله** ذلك اشاره الى قوله تزوجك وفي رواية مسلم عن عثمان بن بشينة حديثا جري عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة قال انى لا مضى مع عبد الله

بن مسعود رضى الله تعالى عنه بمنى اذ لقيه عثمان فقال لهم يا ابا عبد الرحمن قال فاستخلاه فلما رأى عبد الله
 ان ليست له حاجة قال قال تعالى يا علقمة قال فجئت فقال له عثمان الاتزوجك يا ابا عبد الرحمن جاريه
 بكر العله يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لئن قلت ذلك لقد قال لنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قوله يا معشر الشباب المعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف
 فالشباب معشر والشيوخ معشر والشباب جمع شاب ويجمع ايضا على شبة وشبان بضم اوله
 وتشديد الباء وذكر الازهرى انه لم يجمع فاعل على فعلان غيره واصله الحركة والنشاط وقال النووى
 والشاب عند اصحابنا هو من بلغ ولم يحاوز ثلاثين سنة وقال القرطبي يقال له حدث الى ست
 عشرة سنة ثم شاب الى اثنين وثلاثين ثم كهل وكذا ذكره الرخشمى وقال ابن شاس المالكي
 في الجواهر الى اربعين وانما خص الشباب بالخطاب لان الغالب وجود قوة الداعى فيهم الى
 النكاح بخلاف الشيوخ قوله الباء قد مر تفسيره في كتاب الصوم ولكن نذكر منه بعض شئ وقال
 النووى فيها اربع لغات المشهور بالمد والهاء والثانية بلامد والثالثة بالمد بلامد والرابعة بلامد واصلها
 لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وقال الجوهرى الباء مثل الباعة لغة في الباء ومنه سمي النكاح بـ
 وباء لان الرجل يتبوء من اهله اى يستمكن منها كما يتبوأ من داره قوله وجاء بكسر الواو
 وبالمد وهو رض الخصيتين قيل عليه اغراء غائب وهو من النوادر ولا يكاد العرب تغرى
 الا الحاضر يقول عليك زيذا ولا يقول عليه زيذا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على
 صاحبه ونكاح الشاب فانها الذ استمناعا واطيب نكحة واحسن عشرة وافكه محادثة
 واجل منظرا والبن ملسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التى ترتضيها واستحباب
 الاسرار بمثله **ص** باب **من لم يستطع الباء فليصم ش** اى هذا باب في بيان
 من لم يستطع الباء فليصم **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش
 حدثنى عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله
 رضى الله عنه كن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا معشر الشباب من استطاع الباء فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
 بالصوم فانه له وجاء **ش** مطابقته للترجمة في قوله ومن لم يستطع فعليه بالصوم وهذا طريق
 آخر في الحديث المذكور اخرج عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن
 عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن عمر التيمي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن قيس
 النخعي وعلقمة عمه والاسود اخوه يعنى دخلت مع اخى وعمى على عبد الله بن مسعود قوله اغض
 بمعنى الفاعل لا المفعول اى اشد غضا قوله واحصن اى اشد احصا ناله ومنعا من الوقوع في الفاحشة
 قوله فانه اى فان الصوم قوله وجاء جملة في محل الرفع على الخبرية وقال النووى اختلف العلماء في
 المراد بالباء هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد **ص** ان المراد معناها اللغوى وهو الجماع
 فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدتره على مؤنة وهى مؤنة النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع
 لعجزه عن مؤنة فعليه بالصوم ليقطع شهوته ويقطع شرميه كما يقطع الوجاء وعلى هذا القول وقع
 الخطاب مع الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها قالوا والقول الثانى ان المراد بالباء
 مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم

لدفع الشهوة فوجب تأويل الباءة على المؤن وانفصل القائلون بالاول عن ذلك بالتقدير المذكور انتهى
قلت مفعول من لم يستطع محذوف فيحتمل ان يكون المراد ومن لم يستطع الباءة او من لم يستطع التزوج
وقد وقع كل منهما صريحا فروى الترمذي من حديث عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شباب لا نقدر على شيء
فقال يا معشر الشباب عليكم بالباءة فانه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم يستطع منكم الباءة
فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء وروى الاسمعيلى من حديث الاعمش من استطاع منكم ان يتزوج
فليتزوج ويؤيده رواية النسائي من كان ذا طول فلينكح والحل على المعنى الاعم اولى بان يراد بالباءة
القدرة على الوطئ ومؤن التزوج قوله وجاء ووقع في رواية ابن حبان فانه له وجاء وهو الاختصاص
وهى زيادة مدرجة في الخبر وتفسير الجاء بالاختصاص فيه نظر فان الجاء رضى الاثني والاختصاص
قلعها واطلاق الجاء على الصيام من نبحاز المشابهة وقال ابو عبيدة قال بعضهم وجاء بفتح الواو
مقصود الاول اكثر واستدل به الخطابي على جواز المعالجة لقطع شهوة النكاح بالادوية وحكاة
البغوى في شرح السنة وينبغي ان يحمل على دواء يسكن الشهوة دون ما يقطعها اصالة لانه قد يقدر
بعد فيندم لفوات ذلك في حقه وقد صرح الشافعية بانه لا يكسر بها بالكافور ونحوه واستدل به بعض
المالكية على تحريم الاستمناء وقد ذكر اصحابنا الحنفية انه مباح عند العجز لاجل تسكين الشهوة
ص * باب * كثرة النساء ش * اى هذا باب في بيان كثرة النساء لمن قدر
على العدل بينهما ص * حديثا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح
اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزغزعوها ولا تزلزوها وارفقوا فانه كان عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة ش * مطابقة للترجمة
في قوله تسع هذه كثرة النساء ولكن هذا العدد في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حق غيره
اربع او ثلاث او ثنتان ويطلق عليها الكثرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وابن جريح هو عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن
ابراهيم وغيره واخرجه النسائي فيه عن سليمان بن يوسف وفي عشرة النساء عن يوسف بن سعيد قوله
ميمونة هى بنت الحارث الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة
وتوفيت بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء وهو مكان معروف بظاهر مكة بينها وبين
مكة اثني عشر ميلا وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبنى بها فيها وكانت وفاتها سنة احدى وخمسين
وقيل ثلاث وخمسين وقيل سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس ونزل في قبرها وعبدالرحمن بن
خالد بن الوليد وهى خالة ابيه قوله نعشها بفتح النون وسكون العين وبالشين المعجمة وهو السرير الذى
يوضع عليه الميت قوله فلا تزغزعوها من الزغزعة بزائين معجمتين وعينين مهملتين وهى تحريك الشيء الذى
رفع قوله ولا تزلزوها من الزلزلة وهى الاضطراب قوله وارفقوا من ارفق واراد به السير الوسيط
المعتدل والمقصود منه حرمة المؤن بعد موته فان حرمة باقية كما كانت في حياته ولا سيما هى زوجة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قوله فانه اى فان الشأن كان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع اى تسع نسوة اى
عند موته وهن سودة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وشفية

وبنو هذه الترتيب تزويجه اباهن ومات هن في عصمته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كان
 يقسم من القسم بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت الشيء فانقسم وبالكسر واحدا لاقسام وبمعنى
 النصيب ويقال كلاهما بمعنى النصيب ولكن الاول يستعمل في موضع خاص بخلاف الثاني والقسم
 بفتحين اليمين قوله لثمان اى لثمان نسوة ولا يقسم لواحدة اى لامرأة واحدة وهى سودة بنت
 زمعة بن قيس القرشبة العامرية توفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت قد
 اسنت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهم بطلاقها فقالت له لا تطلقنى وانت في حل
 من شأنى فانما اريد ان احشر في ازواجك وانى قد وهبت يومى لعائشة وانى لا اريد ما تريد النساء
 فامسكها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفى عنها مع سائر من توفى عنهن من ازواجه
 فان قلت روى مسلم الحديث المذكور من طريق عطاء ثم قال في آخره قال عطاء التى لا يقسم لها صفة
 بنت حبيب بن اخطب قلت حكي عياض عن الطحاوى ان هذا وهم وصوابه سودة وانما غلط فيه
 ابن جريج راويه عن عطاء وقال النووى هذا وهم من ابن جريج الراوى عن عطاء وانما الصواب
 سودة كما في الاحاديث فان قلت يحتمل ان يكون رواية ابن جريج صحيحة ويكون ذلك في آخر امره
 حيث اوى الجميع فكان يقسم لجميعهن الا لصفية قلت قد اخرج ابن سعد من ثلاثة طرق ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم لصفية كما يقسم لنسائه فان قلت قد اخرج ابن سعد هذه الطرق
 كلها من رواية الواقدي وهو ليس بحجة قلت مالا واقدي وقد روى عنه الشافعى وابوبكر بن ابى
 شيبة وابوعبيد وابوخيثمة وعن مصعب الزيرى ثقة مأمون وكذا قال المسيبى وقال ابو عبيد ثقة
 وعن الدراوردي الواقدي امير المؤمنين في الحديث مات قاضيا ببغداد سنة سبع ومائتين ودفن في
 مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
 سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة
 وله تسع نسوة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس حدثهم عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **شي** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابى عروبة واسمه
 مهران البصرى والحديث مضى في كتاب الغسل باتمه منه قوله وقال لى خليفة هو احد مشايخ
 البخارى انما قصد بذلك تصريح قتادة بتحديث انس له بذلك **ص** حدثنا على بن الحكم
 الانصارى حدثنا ابو عوانة عن ربيعة عن طلحة الياهى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت
 قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثرهن نساء **شي** مطابقتها للترجمة في قوله اكثرهن نساء
 وعلى بن الحكم بفتحين الانصارى المروزي من قرية من قرى مرو يدعى غزا مات سنة ست وعشرين
 ومائتين وابوعوانة بفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله اليشكرى وطلحة هو ابن مصرف الياهى
 نالها آخر الحروف وتخفيف الميم ويقال الايامى في همدان ينسب الى ايام بن اصبى بن دافع بن مالك
 ابن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن اوسلة وهو همدان قوله فان خير هذه الامة المراد به
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة الجماعة اى خير هذه الجماعة
 الاسلامية هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اكثرهم نساء لان له تسعا وانما قيد بهذه الامة
 لان سليمان عليه السلام اكثر زوجات من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل كانت له الف امرأة
 ثلاثمائة حرائر وسبعمائة اماء وابوه داود عليه السلام كانت له تسع وتسعون امرأة وقيل معناه

حرامه نحر صلى الله تعالى عليه وسلم من هوا كثر نساء من غيره اذا تساووا في الفضائل وقيل له
 الخيرية من هذه الجهة لامطلقا فانهم **ص** باب ٥ من هاجرا وعمل خيرا تزويج امرأة
 فله مانوى **ش** اى هذا باب يذكر فيدان من هاجر الى دار الاسلام وكان قصده تزويج امرأة
 او عمل خيرا من انواع الخير ليتوسل به الى تزويج امرأة او يجعلها زوجة نفسه او التزويج بمعنى
 التزوج فله مانوى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال بالنيات على ما يبحى الآن **ص**
 حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن
 وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العمل بالنية وانما
 لامرى مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى
 دنيا يصيبها او امرأة يتكحها فهجرته الى ما هاجر اليه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى
 ابن قزعة بالقاف والزاى والعين المهملة المفتوحات المجازى والحديث قد مر في اول الكتاب
 فانه اخرج ذلك عن الحميدى عن سفيان عن يحيى بن سعيد الانصارى قد مر الكلام فيه مستوفى
ص باب ٦ تزويج المعسر الذى معه القرآن والاسلام **ش** اى هذا باب في
 بيان تزويج المعسر اى الفقير الذى ليس معه شى ومعه القرآن يعنى يحفظ شيئا من القرآن قوله
 والاسلام قال ابن بطال دل هذا على ان الكفاسة انما هى في الدين لافي المال وقد نبه بهذه
 الترجمة على جواز ذلك آخذا بما وقع من حال ذلك الرجل الذى قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد وزوجه بما معه من القرآن **ص** فide عن سهل عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** اى في هذا الباب ورد حديث سهل بن سعد الانصارى
 الساعدي وقدم حديثه في باب القراءة عن ظهر القلب وفيه ماذا معك من القرآن قال معى سورة
 كذا وكذا قال اتقروهن عن ظهر قلبك قال نعم قال فقد ملكتهما بما معك من القرآن **ص**
 حدثنا محمد بن المثنى نا يحيى نا اسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله استخصى فنهانا عن ذلك **ش** مطابقتها
 للترجمة تعلم بالدقة في النظر وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نهاهم عن الاختصاص مع احتياجهم الى
 لنساء ومع فقرهم كما صرح به في هذا الخبر على ما يأتى ان شاء الله تعالى وكان مع كل منهم شى من القرآن
 كانه اجاز لهم التزوج بما معهم من القرآن ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد
 سعد البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم عوف الاجمى البجلي قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر في التفسير قوله عن ذلك اى عن الاستخصاء فدل على انه حرام
 في الادمى صغيرا كان او كبيرا لان فيه تغيير خلق الله تعالى ولما فيه من قطع النسل وتعذيب الحيوان
 قال البغوى وكذا كل حيوان لا يؤكل واما الماء كقول فيجوز في صغره ويحرم في كبره **ص**
٥ باب ٦ قول الرجل لاخته انظر اى زوجتي شئت حتى اتزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن
 عوف رضى الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في قول الرجل الى آخره والذي يظهر لي انه
 انما وضع هذه الترجمة التي هي لفظ حديث عبد الرحمن بن عوف الذي مضى في اول البوع اشارة
 الى انه رواه فيه من طريقين احدهما عن نفس عبد الرحمن بن عوف والآخر عن انس من طريق
 زهير عن جندب عنه يخبر عن عبد الرحمن بن عوف وهذا ايضا رواه من حديث سفيان عن جندب

عنه يخبر عن عبدالرحمن واخذ البخاري فيه هذه الالفاظ التي هي الترجمة من نفس الحديث ووضعها
 ترجمة تنبها على فوائد كثيرة منها وضعه راجع غريبة في مواضع كثيرة في الكتاب ومنها الاشارة
 الى اتساع روايته ومنها بيان ما فيه من الاختلاف في الاسانيد وفي المتن وغير ذلك قوله حتى انزل
 لك عنها اي حتى اطلقها وتنقضى عدتها ثم تأخذها قوله رواه عبدالرحمن بن عوف اي روى
 هذا الباب الذي هو الترجمة في حديثه على ما مر في اول البيوع **ص** حدثنا محمد بن كثير
 عن سفين عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبدالرحمن بن عوف فأتى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان ينافقه
 اهله وماله فقال بارك الله لك في اهالك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح منها شيئا من اقط وشيئا
 من سمن فرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبدالرحمن فقال
 تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة **ش** **ص** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من قوله وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان ينافقه اهله وقد ذكرنا انه مضى
 في اول البيوع قوله وضر بفتح الواو والضاد المعجمة وبالراي وهو الطخ من الخلق ومن كل طيب
 له لون قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم اي مالهالك وما
 شأنك قوله فاسقت اي اليها وروى هكذا قوله وزن نواة من ذهب وهو اسم خمسة دراهم اي مقدار
 خمسة دراهم وزنا من الذهب وبقية الكلام قد مر هناك **ص** **باب** ما يكره من
 من التبتل والخصاء **ش** **ص** اي هذا باب في بيان ما يكره من التبتل واصله الانقطاع من قولهم
 تبتلت الشيء ابتله من باب ضرب يضرب اذا قطعتة والمراد بالتبتل التمهى عنه في الحديث الانقطاع
 عن النساء وترك التزويج واما معنى قوله تعالى (تبتل اليه تبتلا) فالمراد به الانقطاع اليه والتعبد لا
 ترك التزويج فانه لم يأمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قال ابن عباس خير هذه الامه اكثرها
 نساء ويريد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرناه قوله والخصاء بكسر الخاء وبالمد مصدر
 خصيت الفحل اذا سالت خصيته والرجل خصى واجمع خصيان وخصية **ص** **ص** حدثنا
 احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب سمع سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص
 رضى الله تعالى عنه يقول رد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظنون التبتل ولو
 اذن له لاختصينا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن
 يونس ابو عبد الله التيمي البربعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
 الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم
 ايضا في النكاح عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي الحلل
 واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبيد واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى مروان محمد بن عثمان
 العثماني قوله رد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل اي لم يأذن له فيه حين
 استأذن في ذلك ويقال معنى ردني التبتل وقد ذكرنا معناه الا ان قوله ولو اذن له اي لو اذن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لعثمان بن مظعون لاختصينا من اختصاصيت اذا فعلت ذلك بنفسك وكان مناسبا ان
 يقول لو اذن له لتبتلنا فعدل الى اختصاصنا ارادة المبالغة اي لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصاص
 وكان التبتل من شريعة الانصاري فهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد

وقال القرطبي يقال يلزم من جواز التبتل عن النساء جواز الخلاء وهو قطع عضوين بهما قوام النسل وفيه الم العظيم لانه ربما يفضى الى الهلاك وهو محرم بالاتفاق ثم اجاب بان ذلك لازم من حيث ان مطلق التبتل يتضمنه فكأن هذا القائل ظن ان التبتل الحقيقى الذى يؤمن معه شهوة النساء وهو الخلاء واخذ باكثر ما يقع عليه الاسم وقوله فيه الم العظيم مسلم لكن يصغر في جنب صيانة الدين كقطع اليد للاكلة والكي والبط ونحوها وقوله ربما يفضى الى الهلاك غير مسلم لان وقوع الهلاك مندادر وخصاء الحيوان يشهد لذلك واجاب النووى عن ذلك بان معناه لو اذن في الانقطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لاختصينا لدفع شهوة النساء لتمكننا من التبتل قال وهذا محمول على انهم كانوا يظنون جواز الاختصاص باجتهادهم ولم يكن ظنهم هذا موافقا فان الاختصاص في الادمى حرام مطلقا وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وفي كل من جوابي القرطبي والنووى نظر بل الجواب الصحيح انه لو وقع اذن من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما سأله عنه عثمان بن مظعون من التبتل لجاز لهم الاختصاص لان استيذان عثمان في التبتل كانت صورته استيذانا في الاختصاص كما هو مبين في حديث عائشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله انه ليشق علينا العزبة في المغازى افتأذن لى يا رسول الله في الخلاء فاخصى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه مجفر ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وذكر ايضا ان عثمان بن مظعون وعليها واباذر هموا ان يختصوا ويشتلوا فهاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وزلت فبهم (ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) الاية واخرج الطبراني من حديث عثمان بن مظعون نفسه انه قال يا رسول الله انى رجل يشق على العزوبة فأذن لى في الخلاء قال لا ولكن عليك بالصيام ص حديثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابى وقاص يقول لقد رد ذلك يعنى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو اجاز له التبتل لاختصينا ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابى ايمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حنيفة عن الزهرى الى آخره ص حديثنا قتيبة بن سعيد حديثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لنا شئ فقلنا الانستخصى فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نسكر المرأة بالثوب ثم قرأ علينا (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد واسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي وقيس هو ابن ابى حازم وعبد الله هو ابن مسعود وقدمر هذا الحديث عن قريب الى قوله فنهانا عن ذلك فانه اخرجه عن محمد بن المثني عن يحيى عن اسمعيل الى آخره قوله ثم رخص لنا ان نسكر المرأة بالثوب هذا نكاح المتعة وهذا يدل على ان ابن مسعود يرى بجواز المتعة وقال القرطبي لعنه لم يكن حبيثا بلغه الناسح ثم بلغه فرجع ويدل على ذلك ما ذكره الاسمعيل انه وقع في رواية ابى معاوية عن اسمعيل بن ابى خالد ففعلنا ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن عيينة عن اسمعيل ثم جاء نكحها بعد وفي رواية معمر عن اسمعيل ثم نسخ قوله ثم قرأ علينا (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا) الآية وفي رواية مسلم ثم قرأ علينا عبد الله رضى الله تعالى عنه وروى الواحدى في اسباب النزول من رواية عثمان بن سعد عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى اذا

أكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء واني حرمت على اللحم فزلات (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) فعلى هذا لا يجوز لاحد من المسلمين تحريم شيء بما أحل الله لعباده المؤمنين على نفسه من طيبات المطاعم والملابس والمناكب باحلال ذلك لها بعض المشقة او امانه ولا فضل في ترك شيء مما أحله الله تعالى لعباده والفضل والبر فيما هو فعل مائتدب الله عباده اليه وعمل به رسوله وسنة لامتد وتبعه على هذا المنهاج الأئمة الراشدون فإذا كان ذلك تبيين خطأ من أثر لباس الشعر والصوف على لباس القطن والكتان اذا قدر على لبس ذلك من حله وآثر اكل الفول والعدس على خبز البر والشعير وترك اكل اللحم والودك حذرا من عارض الحاجة الى النساء والأولى بالاجسام اصلاحها لتعينه على طاعة ربه ولا شيء اضر بالجسم من المطاعم الرديئة لانها مفسدة لعقله ومضعفة لادواته التي جعلتها الله تعالى سببا الى طاعته ومن ذلك التبتل والترهب لانه داخل في معنى الآية المذكورة وقال المهلب انما نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك من اجل انه مكاتر بهم الامم يوم القيامة وانه في الدنيا يقاتل بهم طوائف الكفار وفي آخر الزمان يقاتلون الدجال فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكثر النسل ولا التفات الى ما روى خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لاهل له ولا ولد فانه ضعيف بل موضوع وكذلك قول خديفة اذا كان سنة خمسين ومائة فلان يربي احدكم جرو كلب خير له من ان يربي ولدا **ص** قال اصبغ اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عنى ساعة ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاخصص على ذلك او ذر شي **ص** اى قال اصبغ بن الفرج وراق عبد الله بن وهب كذا وقع في عامة الاصول قال اصبغ وكذا ذكره ابو مسعود وخلف وخالف ذلك الحافظان ابو نعيم والطريق فقالا رواه البخارى عن اصبغ ولئن سلمنا صحة ما وقع في الاصول وانه رواه عنه معلقا فقد رواه الاسماعيلى حدثنا الرمادى حدثنا اصبغ اخبرني ابن وهب وقد وقع في كتاب الطريق رواه البخارى ابن محمد وهو غير صحيح لانه ليس للبخارى شيخ اسمه اصبغ بن محمد ولا في الكتب السنة والحديث من افراذه قوله انى رجل شاب وانا اخاف وفي رواية الكشيمنى واني اخاف وكذا في رواية حرمله قوله العنت بفتح النون وبالتاء المثناة من فوق وهو الحمل على المكروه وقد عنت بعنت من باب علم يعلم والعنت الاثم وقد عنت اكتسب اثما والعنت الفجور والزنا وكل شاق ذكره في المنتهى وفي التهذيب الاعنات تكليف غير الطاقة وقال ابن الانبارى اصل العنت التشديد والمراد به ههنا الزنا قوله جف القلم بما انت لاق اى نفذ المقدر بما كتب فى اللوح المحفوظ فبقى القلم الذى كتب به جافا لا مداد فيه ل فراغ ما كتب به قوله فاخصص صورته صورة امر من الاختصاص ولكن هذا من قبل قوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وليس الامر فيه لطلب الفعل بل هو للتهديد وحاصل المعنى ان فعلت او لم تفعل فلا بد من نقود القدر ووقع فى بعض الاصول اقتصر موضع اختص وكذا وقع فى المصابيح فان صححت فلا حاجة الى تأويل الاول قوله على ذلك كلمة على متعلقة بمقدر اى اختص حال استعلانك على العلم بان الكل بتقدير الله عز وجل وقال القاضى البيضاوى المعنى ان الاقتصار على التقدير

والتسليم له وتركه الاعراض عنه سواء فان ما قدر لك من خيرا وشرف فهو لاحالة بأتيك ومالم يكتب
فلا طريق لك الى حصوله لك وقال الطيبي اى اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله تعالى
او ذر ما ذكرته وامض لشانك واختص فيكون تهديدا وقال الكرماني وقال بعضهم معناه قد سبق
في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك وبلايك فاقصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعه
فلا تخض فيه قوله او ذر اى او اترك وهو امر من يذر وقالت الصنفون اماتوا ماضى يذر
ويدع قلت قد جاء ماضى يدع في قوله تعالى ما ودعك قرىء بالتخفيف فان قيل لم يؤمر ابو هريرة
بالصيام لكسر شهوته كما امر به غيره واجيب بان الغالب من حال ابى هريرة كان الصوم
لانه من اهل الصفة وكانوا مستمرين على الصوم وقيل وقع ذلك في الغزو كما وقع لابن مسعود
وكانوا في الغزو ويؤثرون الفطر على الصيام للتقوى على القتال فاداه اجتهاده في حسم مادة الشهوة
بالاختصاص كما ظهر لعثمان بن مظعون فذمه صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب نكاح الابكار
ش اى هذا باب في بيان نكاح الابكار وهو جمع بكروا لبكر خلاف الثيب ويقعان على
الرجل والمرأة ومنه البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة **ص** وقال ابن ابى مليكة قال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما لعائشة رضى الله تعالى عنها لم ينكح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكرا غيرك
ش ابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عبد الله التيمي
الاحول المكي القاضى على عهد ابن الزبير وهذا الذى قاله طرف من حديث وصله البخارى في تفسير
سورة النور **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قداكل منها ووجدت
شجرا لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في الذى لم يرتع منها تعنى ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله لم يتزوج بكرا غيرها
واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابى اويس ابن اخنت مالك بن انس واخوه عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال والحديث من افراده قوله ارأيت اى اخبرنى قوله وفيه شجرة قداكل منها ووجدت
شجرا لم يؤكل منها كذا وقع في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ووجدت شجرة وذكره الحميدى
بلفظ فيه شجر قداكل منها وكذا اخرجه ابو نعيم في المسنخرج بلفظ الجميع وهو اصوب لقوله بعد
في ايها كنت ترتع اى في اى الشجر ولو اراد الموضعين لقال في ايها قوله ترتع بضم اوله من الارناغ
يقال ارتع بعيره اذا تركه برعى شيئا ورتع البعير في المرعى اذا اكل ماشاء ورتعه الله اى اثبت له
ما يرعاه على سعة قوله قال في الذى لم يرتع منها والاصل ان يقال في التى لم يؤكل منها وكذا في رواية
ابى نعيم قال في الشجرة التى وهو الاصل قوله تعنى اى عائشة رضى الله تعالى عنها وزاد ابو نعيم
قبل هذا فانابه بكسر الهاء وفتح الياء آخر الحروف وسكون الهاء وهى للسكت **ص**
حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك
فاكشفها فاذا هى انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يحضه **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيث
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة وهى بكر بعد رؤيته اياها في المنام الصادق وعبيد
اسمه في الاصل عبد الله بن اسمعيل يكنى ابا محمد الهبارى القرشى الكوفى وابو اسامة جاد بن اسامة

والحديث أخرجه البخاري أيضا في التعبير عن عبيد المذكور وأخرجه مسلم في الفضائل
عن أبي كريب عن أبي اسامة قوله أريتك بضم الهزة وكسر الكاف لأنه خطاب لعائشة
قوله إذا رجل يملك كلمة إذا المفاجأة وأراد بالرجل ملكا في صورة رجل وفي رواية الترمذي
أن الملك الذي جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصورتها هو جبريل عليه الصلاة والسلام وفي
صحيح ابن حبان جاءني جبريل عليه الصلاة والسلام في خرقة حرير فقال هذه زوجتك في الدنيا
والآخرة وفي رواية لمسلم جاءني بك الملك وفي طبقات ابن سعد عنها جاء جبريل عليه الصلاة والسلام
بصورتي من السماء في حريرة فقال تزوجها فانها امرأتك قوله في سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء
وهي قطعة من حرير واصلها بالفارسية سره أي جيد فرب كما عرب استبرق وقيل هي شقة من
من الحرير الأبيض وادعى المهلب انها كالكلبة والبرقع وهو غريب قوله فاكشفها أي فاكشف
السرة قيل إنما رأى منها ما يجوز للخطاب أن يراه قوله فإذا هي انت كلمة إذا المفاجأة وهي
ترجع إلى الصورة التي في السرقة قوله أن يكن من عند الله أي أن يكن هذا الذي رأيته كائنا من عند الله
بضمه بضم الباء من الأمضاء وهو الانفاذ وقال ابن العربي لم يشك صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رأى
فإن رؤيا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وحى وإنما احتمل عنده أن يكون الرؤيا اسما واحتمل أن يكون
كنية فإن للرؤيا اسما وكنية فسموها باسمائهما وكنوها بكنائهما واسمها أن يخرج بعينها وكنيتها أن
تخرج على مثالها أو هي اختها أو قرينتها أو جارتها أو سميتها وذكر عياض أن هذه الرؤيا يحتمل أن
أن تكون قبل النبوة وأن كانت بعد النبوة فلها ثلثة معان الأول أن يكون الرؤيا على وجهها فظاهرها
لا يحتاج إلى تعبير وتفسير فسميها الله وينجزه فالشك طائد إلى أنها رؤيا على ظاهرها أم تحتاج إلى
تعبير وصرف عن ظاهرها الثاني المراد أن كانت هذه الزوجية في الدنيا بضمه الله عز وجل فالشك
أنها هل هي زوجته في الدنيا أو في الآخرة الثالث أنه لم يشك ولكن أخبر على التحقيق وأتى بصورة
الشك وهذا نوع من البلاغة يعنى مزج الشك باليقين **ص** **باب** * تزويج الثيبات
ش **ص** أي هذا باب في بيان تزويج النساء الثيبات وهو جمع ثيب وقال بعضهم جمع ثيبة وليس
كذلك بل جمع ثيب وقال المطرزي الثيب بالضم في جمعها ليس من كلامهم والثيب من ليس بكرو قد
ذكرنا أنه يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقال ابن الأثير ويقع على الذكر والأنثى وفي المغرب والثيب
من النساء التي قد تزوجت فبانت بوجه وعن البيت ولا يقال للرجل وعن الكسائي رجل ثيب إذا دخل
بامرأته وامرأة ثيب إذا دخل بها كما يقال بكر وإيم وهو يفعل من ثاب لمعاودتهما التزوج في غالب
الأمور ولأن الخطاب يثابونها أي يعاودونها وقولهم ثبت المرأة ثيبا إذا صارت ثيبا كعجرت الناقة
وثبت الناقة إذا صارت عجوزا **ص** وقالت أم حبيبة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تعرضن على بنا تكن ولا أخواتك ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله بنا تكن لأنه خطاب
أزواجه ونهاهن أن يعرضن عليه ربائبه حرمتهن وهن ثيبات قطعاً وهو تحقيق أنه صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوج الثيب ذات البنت وقال بعضهم استنبط المصنف للترجمة من قوله بنا تكن لأنه
خطب بذلك نساءه فاقضى أن لهن بنات من غيره فيستلزم أنهن ثيبات انتهى قلت سبحان الله ما بعد
هذا الكلام عن المقصود والمقصود اثبات المطابقة للترجمة وليس فيما قاله وجه المطابقة لأن الذي
قاله أن لنسائه بنات من غيره وأنه يستلزم أنهن ثيبات والترجمة في تزويج الثيبات لا في بيان أن لهن بنات

فن ابن يثهم من قوله هذا وقد اخذ كلام الناس وافسده لا يمتحن ذلك على المتأمل واماتعليق ام حبيبة
 ام المؤمنين رمة بنت ابى سفيان الاموى فان البخارى اسنده عن الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهرى
 عن عروة عن زينب بنت ابى سلمة عن ام حبيبة وسأنى بعد عشرة ابواب ان شاء الله تعالى قوله لا تعرضن
 قال ابن التين ضبط بضم الصاد ولا اعلم له وجها لانه اما مخاطب النساء او واحدة منهن قال كان
 خطابه للجماعة النساء فصوابه تسكينها لانه دخل عليه النون المشددة فيجتمع ثلث نونات فيفصل
 بينهما يالف فيقال لا تعرضن ولا تدخل النون الخفيفة في جماعة النساء ولا في تثنيتهن وان كان خطابه
 لام حبيبة خاصة فتكون الصاد مكسورة والنون مشددة او نون خفيفة قلت عند يونس تدخل
 النون الخفيفة في جماعة النساء وتثنيتهن كما عرف في موضعه **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا هشيم
 حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قفلنا مع النبی صلى الله تعالى
 عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعيرى قطوف فلحقنى راكب من خلفى فخنس بعيرى بعزّة كانت معه
 فانطلق بعيرى كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت
 كنت حديث عهد بعرس قال بكرة ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاحها وتلاعبك قال فلما ذهبنا
 لدخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة **ش** **ص** مطابقت
 للترجمة في قوله قلت ثيب وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى وهشيم مصغر هشيم ابن بشير مصغر
 بشير وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره راء ابن ابى سيار واسمه
 وردان ابو الحكم العزنى الواسطى والشعبى عامر بن شراحيل والحديث قدم مطولا ومختصرا
 في البيوع والاستقراض والجهاد والشروط وممر الكلام فيه في كل باب بما يحتاج اليه
 قوله قفلنا اى رجعنا قوله من غزوة وهى غزوة بـ وك قوله قطوف بفتح القاف اى بطىء
 قوله بعزّة وهى اقصر من الريح واطول من العصا وفي البيوع ضربه بمحجن وهو الصولجان
 ولا منافاة بينهما لانه اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديد يصدق اللفظان عليه قوله
 فاذا النبي اى فاذا هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما يعجلك اى ما سبب اسراءك
 قوله حديث عهد بعرس اى قريب عهد بالدخول على المرأة قوله ابكرة منصوب بمقدر اى
 اتزوجت بكرة قوله ثيب خير مبتدأ محذوف اى هى ثيب قوله فهلا جارية اى فهلا تزوجت
 جارية وكلمة هلا للنخصيص قوله ليلا اى عشاء قال الكرماني انما فسر الليل بالعشاء لئلا ينافى
 ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطوف اهله انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يطوف اهله
 ليلا قلت هذا غير مخالف لان هذا قاله لمن يقدم بغتة من غير ان يعلم اهله به وانما هنا تقدم خبر
 مجىء الجيش والعلم بوصوله وقت كذا وكذا قوله الشعثة بفتح الشين المجبة وكسر العين المهملة
 بعدها ثاء مثناة لاس التى يغيب زوجها في مظنة عدم التزين وفيل الشعثة منتشرة الشعر مغبرة
 الرأس قوله وتستحد المغيبة اى تستعمل الحديد في ازالة الشعر والمغيبة بضم الميم وكسر الغين
 المجبة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة من اغابت المرأة اذ اغاب زوجها فهى مغيبة
ص **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما
 يقول تزوجت فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال
 مالك والعدارى ولعابها فذكرت ذلك لعمر بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ش ﴿١﴾ مطابقتها للترجمة
 في قوله تزوجت ثيبا وقد ذكرنا ان هذا الحديث رواه البخاري في مواضع كثيرة بوجوه كثيرة
 ومحارب بكسر الراء ابن دثار بكسر الدال السدوسي قوله مالك ولا عذاري جمع العذراء وهي
 البكر قوله ولعابها بكسر اللام بمعنى الملاعبة قوله هلا جارية اي هلا تزوجت جارية قوله
 فذكرت ذلك القائل هو محارب وذلك اشارة الى قوله مالك ولا عذاري ولعابها ﴿٢﴾ ص
 باب ٥ تزويج الصغار من الكبار ش ﴿٣﴾ اي هذا باب في بيان حكم تزويج الصغار من الكبار
 في السن ﴿٤﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر رضى الله تعالى عنهما فقال له ابوبكر انما انا
 اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهيلى حلال ش ﴿٥﴾ مطابقتها للترجمة من حيث
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة وهي صغيرة وكان عمرها ست سنين واعترض
 الاسمعيلى هنا بوجهين احدهما ان صغر عائشة من كبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معلوم
 من غير هذا الخبر والآخر ان هذا مرسل فان كان مثل هذا يدخل في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل
 واجاب بعضهم عن الاول بقوله يمكن ان يؤخذ من قول ابي بكر انما انا اخوك فان الغالب
 في بنت الاخ ان تكون اصغر من عمها قلت هذا ليس بشئ لان الترجمة في تزويج الصغار من الكبار
 وليست في مجرد بيان الصغار من الكبار والجواب الصحيح الذي ذكرته والجواب عن الثاني وان
 كانت صورة الارسال ولكن الظاهر ان عروة حمله عن عائشة يدل عليه ان ابا العباس الطريقي
 ذكره في كتابه مسندا عن عروة عن عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
 ابن عبد البر مثل هذا يدخل في المسند قوله خطب عائشة الى ابي بكر قيل كلمة الى هنا بمعنى من والاولى
 ان يكون على حاله للغاية اي انهى خطبته الى ابي بكر كما في قولهم اجد اليك الله اي انهى جده
 اليك قوله انما انا اخوك كائن ابابكر رضى الله تعالى عنه اعتقده انه لا يحل له ان يتزوج ابنته
 للمواخاة والخلة التي كانت بينهما فاعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخوة الاسلام ليست كأخوة
 النسب والولادة فقال انها الى حلال بوحى الله تعالى كما قال ابراهيم عليه السلام للذي اراد ان يأخذ
 منه زوجته هي اختي يعنى في الايمان لانه لم يكن احد مؤمنا غيرهما في ذلك الوقت واعترض
 صاحب التلويح هنا بوجهين احدهما ان الخلة لا يكر انما كانت في المدينة والخطبة انما
 كانت بمكة فكيف يلتئم قوله في هذا والاخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما باشر الخطبة بنفسه
 كما ذكر ابن عاصم من حديث يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ارسل خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون يخطبها فقال لها ابوبكر رضى الله تعالى عنه
 وهل تصلح له انما هي ابنة اخيه فرجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي
 وقولي له انت اخي في الاسلام فابنتك تصلح لي فانت ابابكر فذكرت له فقال ادعي الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فجاء فانكحه انتهى قلت اما الجواب عن الاول فهو انه لا مانع ان الخلة انما كانت في مكة
 ولكن ما ظهرت الا بالمدينة واما الجواب عن الثاني فيجتمعا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما جاء الى بكر خطب
 بنفسه ابضا فوقع بينهما ما ذكر في الحديث ثم انه لما علم حقيقة الامر انكحها من النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقال ابن بطال اجمع العلماء انه يجوز للاباء تزويج الصغار من بناتهم وان كن في المهد الا انه لا يجوز

لازواجهن البناء بهن الا اذا صلحن للوطى واحتملن الرجال واحوالهن في ذلك مختلف في قدر خلقهن وطاقتهن واختلف العلماء في تزويج غير الالباء اليتيمة فقال ابن ابي ليلى ومالك واليث والثوري والشافعي وابن الماجشون وابوثور ليس لغير الالب ان يزوج اليتيمة الصغيرة فان فعل فالتكاح باطل وحكى ابن المنذر عن مالك انه قال يزوج القاضي الصغيرة دون الاولياء ووصى الالب والجد عند الشافعي عند عدم الالب كالب وقالت طائفة اذا زوج الصغيرة غير الالب من الاولياء فلها الخيار اذا بلغت يروى هذا عن عطاء والحسن وطاوس وهو قول الاوزاعي وابى حنيفة ومحمد الا انهما جعلوا الجد كالب لاختيار في تزويجه وقال ابو يوسف لا خيار لها في جميع الاولياء وقال احمد لا رى للولى ولا للقاضى ان يزوج اليتيمة حتى تبلغ تسع سنين فاذا بلغت ورضيت فلا خيار لها **ص** **باب** * الى من يتكح وى النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب **ش** اى هذا باب في بيان من اذا اراد ان يتزوج ينتهى امره الى من يتزوج من النساء او الى من يعقد وقد ذكرنا ان التكاح بائى بمعنى التزوج وبمعنى العقد وقد اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة انواع وحديث الباب واحدا الاول قوله الى من يتكح والثانى قوله وى النساء خير والثالث وما يستحب ان يتخير لنطفه ومن الحديث تؤخذ المطابقة للاول والثانى ظاهرا والثالث لا تؤخذ الا بطريق الزوم بيانه ان الذى يريد التكاح ينبغي ان يتزوج من قريش لان نسائهن خير النساء وهذان نوعان ظاهران في المطابقة واما النوع الثالث فهو انه لما ثبت ان نساء قريش خير النساء وان الذى تزوج منهن قد خير لنطفه لاجل اولاده وهذا لا يفهم من الحديث صريحا ولكن بطريق الزوم على ان نقول يحتمل انه اشار الى حديث اخرجه ابن ماجه من حديث عائشة مرفوعا تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء واخرجه الحاكم ايضا وصححه فان قلت كيف يكون نساء قريش افضل من مريم ام عيسى عليهما السلام ولا سيما على قول من يقول انها نبيبة قلت اجاب بعضهم بان فى الحديث خير نساء ركن الابل ومريم عليها السلام لم تتركب بعيرا قلت هذا جواب لا يجهى وقد اطنب هذا القائل ها كد غير كاف ويمكن ان يجاب عن هذا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قيد بقوله صالحوا نساء قريش ومريم عليها السلام ليست من قريش وقال النووي معنى خير اى من خير كما يقال احسنهم كذا اى من احسنهم او الحسن من هنالك وقد يقال ان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير نساء ركن الابل صالحوا نساء قريش يعنى فى زمانهن قوله من غير ايجاب اراد به ان الذى ذكره فى هذه الترجمة من الانواع الثلاثة ليس من باب الايجاب بل هو من باب الاستحباب **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل صالحوا نساء قريش احناه على ولده فى صغره وارعا على زوج فى ذات يده **ش** قد مر بيان وجه المطابقة الآن وهذا الاسناد بعين هؤلاء الرواة قد مر غير مرة و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة وابو الزناد بازاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مر فى احاديث الانبياء فى باب قوله تعالى اذ قالت الملكة يا مريم بائى منه ومرا الكلام فيه هناك قوله صالحوا اصله صالحون سقطت النون بالاضافة ويروى صالح نساء قريش بالافراد ويروى صلح نساء قريش بضم الصاد وتشديد اللام جمع صالح وهو رواية الكشميمى والمراد بالاصلاح هنا صلاح الدين وصلاح المخالطة للزوج وغيره قوله احناه من الخنو وهو الشقة والحانية هى التى تقوم على ولدها بعد يته فلا تتزوج فان

تزوجت فليست بحايّة وكان القياس ان يقال احنا هن وان يقال صالحا لئلا نساء قريش ولكن ذكره اما باعتبار
لفظ الخبر او باعتبار الشخص او هو من باب ذي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس
قوله على ولده في رواية الكشميهني على ولد بلا ضمير ووقع في رواية مسلم على يتيم وفي اخرى على
طفل قوله وارعا على زوج اى احفظه واصون لاله بالامان فيه والصيانة له وترك التبذير في الاتفاق
قوله في ذات يده اى في ماله المضاف اليه **ص** باب * اتخاذ السرارى ومن اعتق جارية
ثم تزوجها **ش** اى هذا باب في بيان اتخاذ السرارى اى اقتنائها والسرارى بشديد البلاء
وتخفيفها جمع سرية بضم السين وكسر الراء المشددة ثم البلاء آخر الحروف المشددة وقد تكسر السين
وهو من تسررت من السرو وهو النكاح او من السرور فابدت احدى الراء ياء وقيل ان اصلها البلاء
من الشئ السرى النفيس وفي المغرب السرية فعلية من السر الجماع او فعولة من السر والسيادة
والاول اشهر وقد ورد الامر باقتناء السرارى في حديث ابى الدرداء مرفوعا عليكم بالسرارى
فانهن مباركات الارحام اخرج الطبراني باسناد واه قوله ومن اعتق جاريته عطف هذا الحكم
على اتخاذ السرارى لانه قديقع بعد التسرى وقديقع قبله **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايمان رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن
تأديبها ثم اعتمها وتزوجها فله اجران وايمان رجل من اهل الكتاب آمن بنيه وآمن بي فله اجران
وايمان ملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران **ش** مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة
ظاهرة وعبد الواحد بن زياد وصالح بن صالح مسلم الثورى الهمداني بسكون الميم وبالبدال المهملة
وبالنون الكوفي والشعبي عامر بن شراحيل وابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء اسمه عامر
يروى عن ابيه ابى موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث قد مر في كتاب العلم في باب تعليم
الرجل امته فانه اخرجته هناك عن محمد بن سلام عن المحاربى عن صالح بن حيان عن عامر الشعبي
حدثني ابو بردة عن ابيه الحديث فان قلت هذا صالح بن حيان الذى يروى عن الشعبي في كتاب العلم
هو صالح بن صالح الذى في هذا الحديث ام غيره قلت نعم هو اياه ولكنه نسبته في كتاب العلم الى
جد ابيه لانه صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وهنا نسبته الى ابيه وليس هو صالح بن حيان القرشى
الكوفي الذى يحدث عن ابى وائل وابى بردة ويروى عنه يعلى بن عبيد ومروان بن معاوية فافهم
قوله وليدة اى امة واصلها ما ولدت من الاماء في ملك الرجل ثم اطلق على كل امة وقدم الكلام
فيه هناك مستقصى **ص** قال الشعبي خذها بغير شئ قد كان الرجل يرحل فيمادونها الى المدينة
ش اى قال عامر الشعبي لصالح المذكور الذى روى الحديث المذكور عنه هذا بحسب ظاهر
الكلام وبه جزم الكرماني والرد عليه في هذا الموضع كالدرد عليه في كتاب العلم بان الخطاب في قول
الشعبي خذها لرجل من اهل خراسان فليظرفه هناك من يريد تحريره قوله خذها اى خذ هذه
المسئلة او هذه المقالة بغير شئ يعنى مجانا بدون اخذها منك على جهة الاجرة عليه والا فلا شئ
اعظم من الاجر الاخرى الذى هو ثواب التبليغ والتعليم قوله قد كان الرجل الى آخره معناه انى
اعطيتك هذه المسئلة بغير شئ وقد كان الرجل يرحل اى يسافر فيمادونها اى فيمادون هذه المسئلة
الى المدينة اى مدينة النبی صلى الله تعالى عليه وسلم واللام فيها للعهد ولفظه في كتاب العلم قال

عامر اعطيناها بغير شيء قد كان يركب فيمادونها الى المدينة **ص** وقال ابو بكر عن ابي حصين
 عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعنتها ثم اصدقها **ش** **ص** اى قال
 ابو بكر بن عياش بتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المججمة القارى قيل اسمه شعبة وقيل سالم يروى
 عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر
 عن ابيه ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس وهذا وقع مسلسل بالكنى وكلهم **كوفيون** وقال
 الكرماني وفي بعض الرواية عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو **سوقلت** غلط ظاهر وهذا
 التعليق اسنده ابو داود الطيالسي في مسنده وقال حدثنا ابو بكر الخياط فذكره باسناده بلفظ اذا
 اعتق الرجل امته ثم امهرها مهرا جديدا كان له اجران وابو بكر الخياط هو ابو بكر بن عياش المذكور
 فكأنه كان يعطى الخياطة في وقت وهو اخذ الحفاظ المشهورين في الحديث والقراء المذكورين
 في القراءات **قوله** اعنتها ثم اصدقها اراد ان ابابكر بن عياش روى في الحديث المذكور بلفظ اعنتها
 ثم اصدقها موضع قوله فيه ثم اعنتها وتزوجها ومعناها واحد **ص** حدثنا سعيد بن تليد
 قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا سليمان عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
 لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم مريجا رومعه سارة فذكر الحديث فاعطاهما
 هاجر قالت كف الله يد الكافر واخذ مني آجر قال ابو هريرة فثلاث امكم يابني ماء السماء
ش **ص** قيل مطابقتها للترجمة من حيث ان هاجر كانت مملوكة وان ابراهيم عليه السلام اولدها
 بعد ان ملكها فهي سرية واعترض عليه بعضهم بانه ان اراد ان ذلك وقع صريحا في الصحيح فليس
 بصحيح وانما الذي في الصحيح ان سارة ملكتها وان ابراهيم عليه السلام اولدها اسمعيل عليه السلام
 انتهى قلت اعتراضه عليه بانه ان اراد الى آخره غير موجه لان من قال انه اراد ذلك وانما حاصل
 كلامه ان في اصل الحديث اتخاذا ابراهيم هاجر سرية بعد ان ملكها فتطابق الترجمة على مالا
 يخفى وقد جرت عادة البخاري مثل ذلك في امثال ذلك واخرجه من طريقين احدهما عن سعيد
 ابن تليد بفتح التاء المشاة من فوق وكسر اللام وبالดาล المهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد ابو
 عثمان الرعيني المصري يروى عن عبد الله بن وهب المصري عن جرير بن حازم بالخاء المهملة
 والزاي عن ايوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والاخر عن سليمان بن حرب عن
 حماد بن زيد عن ايوب عن محمد كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر عن ايوب عن
 مجاهد وهو خطأ وقال الكرماني والاول اكثر واصح قلت قوله يدل على الصحة مع القسلة
 وليس كذلك بل هو خطأ محض **قوله** عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كذا وقع مر فوفا في اكثر الاصول وذكر ابو مسعود وخلف انه موقوف وابي ذلك الطريق وغيره
 ووقع ايضا موقوفا في رواية ابي كريمة والنسفي وكذا ذكر ابو نعيم انه وقع هنا للبخاري موقوفا وبذلك
 جزم الحميدى وساق البخاري هذا الحديث هنا مختصرا وساقه في احاديث الانبياء عليهم السلام
 في باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) باتم منه **قوله** يجاز اى ملك حران قاله الكرماني
 وقال غيره ملك مصر **قوله** آجر اى هاجر بالهمزة بدل الهاء وقدم الكلام فيه هناك مستقصي
قوله قال ابو هريرة فثلاث امكم اى هاجر امكم يابني ماء السماء اراد به العرب لان هاجر ام اسمعيل

عليه الصلاة والسلام والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر ميساهم من المطر
 ص حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جريد عن انس رضي الله تعالى عنه قال اقام
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبني عليه بصقعة بنت حبي فدعوت المسلمين
 الى وليته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالتقى فيها من التمر والافط والسمن فكانت
 وليته فقال المسلمون احدي امهات المؤمنين او مملكت يمينه فقالوا ان حجبتها فهي من امهات
 المؤمنين وان لم يحجبها فهي مملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلفه ومدا لجباب ينهاويين الناس
 ش مطابقتها للترجمة من حيث ان الصحابة ترددوا في ان صفة هل هي زوجته او سريره
 فتطابق الجزء الاول من الترجمة والحديث مضى في المغازي في غزوة خيبر ويأتي في الاطعمة عن
 قتيبة ايضا ومحمد بن سلام فرقهما واخرجه النسائي في النكاح وفي الوليمة عن علي بن حجر ومر
 الكلام فيه هناك قوله يبني عليه على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة والاصل
 فيه ان الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله وقال
 الحوهرى ولا يقال بنى باهله قوله احدي الهمة للاستفهامية مقدرة اي احدي الى آخره قوله
 وطأها خلفه اي هيا لصفة شيئا تقعد عليه خلفه على الناقصة ص * باب هـ من جعل
 عتق الامة صداقها ش اي هذا باب في بيان من جعل عتق الامة صداقها معناه ان
 يعتق امته على ان يتزوج بها ويكون عتقها صداقها ولم يذكر في الترجمة حكم هذا وقد اختلف
 العلماء فيه فقال سعيد بن المسيب والحسن البصري وابراهيم النخعي وعامر الشعبي والاوزاعي
 ومحمد بن مسلم الزهري وعطاء بن ابي رباح وقتادة وطاوس والحسن بن حي واحمد واسحق جاز
 ذلك فاذا عقد عليها لا تسحق عليه مهر غير ذلك العتاق ومن قال بهذا القول سفين الثوري
 وابويوسف صاحب ابى حنيفة وذكر الترمذي انه مذهب الشافعي وقال النووي قال الشافعي
 فان اعتقها على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزمها ان تتزوجه بل له عليها قيمتها لانه لم يرض
 بعتقها مجانا فان رضيت وتزوجها على مهر يتفقان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى
 من قليل او كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت قيمتها معلومة له اولها صحح الصداق ولا يبق له
 عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجهولة ففيه وجهان لاصحابنا احدهما يصح الصداق واصحابها
 وبه قال جمهور اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويجب لها مهر المثل انتهى وقال الليث
 بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد وابو حنيفة ومحمد وزفر ومالك لا يجوز ذلك وقال الطحاوي
 ليس لاحد غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له النكاح بغير صداق سوى
 العتاق وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الله عز وجل جعل له ان يتزوج
 بغير صداق ويكون له التزوج على العتاق الذي ليس بصداق وقال ابو حنيفة ان فعل ذلك
 رجل وقع العتاق ولها عليه مهر المثل فان ابت ان تتزوجه تسعى له في قيمتها وقال مالك وزفر
 لاشئ له عليها ص حدثنا قتيبة بن حدثنا جاد عن ثابت وشعيب بن الحجاب عن
 انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صفة وجعل عتقها صداقها ش
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وجاد هو ابن زيد وثابت هو ابن اسلم البناني بضم الموحدة وتخفيف
 النون الاولى وشعيب بن الحجاب بفتح الحائين المهملة وسكون الباء الموحدة الاولى البصري

والحديث قدم في غزوة خيبر واحتجت الثالثة الاولى اعني سعيد بن المسيب والحسن البصري
ومن معهما بهذا الحديث فيما ذهبوا اليه واجابت الطائفة الثانية باجوبة منها انهم قالوا هذان
قول انس لانه لم يسنده فلعنه تأويل متداول لم يسم لها صدق ومنها ما قاله الطحاوي انه مخصوص
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لغيره ان يفعل ذلك ومنها ان الطحاوي روى عن ابن
عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه فعل في جويرة بنت الحارث مثل ما فعله في صفية ثم
قال ابن عمر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مثل هذا الحكم انه يجدد لها صداقا فدل هذا
ان الحكم في ذلك بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غير ما كان لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ويحتمل ان يكون ذلك سمعا سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون
دله على هذا خصوصيته صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وعلى كلا التقديرين تقوم الحجة لاهل المقالة الثانية
قلت وما يؤيد كلام ابن عمر مارواه البيهقي من حديث القواريري حدثنا عذيلة بنت الكعبية عن
امها امية بنت رزينة عن امها رزينة قالت لما كان يوم قريظة والتخير جاء رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بصفية يقودها سبية حتى قبح الله عليه وذراعها في يده فاعتقها وخطبها وتزوجها
وامهرها رزينة قلت رزينة بضم الراء وقبح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وقبح النون خادمة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن المرباطه قول انس اصدقها نفسها انه من رأيه وظنه
وانما قال ذلك مدافعة للسائل الا ترى انه قال فقال المسلمون احدي امهات المؤمنين فكيف علم انس انه
اصدقها نفسها قبل ذلك وقد صح عنه انه لم يعلم انها زوجته الا بالحجاب فدل ان قوله هذا لم يشهده
على نبيها صلى الله تعالى عليه وسلم ولا غيره وانما ظنه انس والناس معه ظنا مع ان كتاب الله احق
ان يتبع (قال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) الآية فهذا يدل على انه اعتقها وخيرها في نفسها فاخترته
صلى الله تعالى عليه وسلم فنكحها بما خصه الله تعالى بغير صداق واما وجه النظر فيه انا اذا جعلنا
العتق صداقا فاما ان يقرر العتق حالة الرق وهو محال لتناقضهما او حالة الحرية فيلزم سبقه على العقد
فيلزم وجود العتق حالة فرض عدمه وهو محال لان الصداق لا بد ان يقدم تقرر على الزوج اما نكاحا
واما حكما حتى تملك الزوجة طلبه وان لم يتعين لها حالة العقد شيء لكنها تملك المطالبة فتثبت انه ثبت لها
حالة العقد شيء يطالب به الزوج ولا يتأتى مثل ذلك في العتق فاستحال ان يكون صداقا فافهم وقال ابن
الجوزي فان قيل ثواب العتق عظيم فكيف فوته حيث جعله مهرا وكان يمكن جعل المهر غيره فالجواب
ان صفية بنت ملك ومثلها لا يقع في المهر الا بالكثير ولم يكن عنده صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ذاك
ما يرضيها به ولم ير ان يقصر بها فجعلها صداقا نفسها وذلك عندها اشرف من المال الكثير **ص**
تزوج العسر لقوله عز وجل ان يكونوا اقراء يغنم الله من فضله شيء **ص** اي هذا باب في بيان حواز
تزوج العسر واستدل عليه بقوله تعالى (ان يكونوا اقراء يغنم الله من فضله) وحاصل المعنى ان الاعسار
في الحال لا يمنع التزوج لاحتمال حصول المال في المال **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا رسول الله جئت اهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد المنظر
اليها وصوبه ثم طأطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها
شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل

عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهالك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكنى هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددتها قال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن شى مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن ابي حازم بالخاء المهملة والزاى يروى عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار وهذه الترجمة ذكرها البخارى فيما قبل في كتاب النكاح بقوله باب تزويج المعسر الذى معه القرآن والاسلام وقال فيه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفرق بين الترجمتين ان تلك اخص من هذه واورد حديث سهل هذا فيما قبل في باب القراءة عن ظهر القلب اخرجه بتمامه عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد واحاده هنا بهذه الترجمة عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل الى آخره بخوذاً المتن بعينه ومرة الكلام فيه هناك مستوفى قوله فصعد النظر اليها اى رفع نظره الى تلك المرأة قوله وصوبه اى خفض نظره قوله عن ظهر قلبك لفظ الظاهر مقحم او معناه على استظهار قلبك ص باب الاكفاء في الدين شى اى هذا باب في بيان ان الاكفاء التى بالاجماع هى ان يكون في الدين فلا يحل للمسلمة ان تتزوج بالكافر والاكفاء جمع كفؤ بضم الكاف وسكون الفاء بعدها همزة وهو المثل والظير ص وقوله وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا شى وقوله بالجر عطف على الاكفاء اى وفي بيان قوله عز وجل في القرآن وهو الذى خلق الآية وغرضه من ايراد هذه الآية الاشارة الى النسب والصهر مما يتعلق بهما حكم الكفاءة وعن ابن سيرين ان هذه الآية نزلت في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وولى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه زوج عليه السلام فاطمة رضى الله تعالى عنها عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً وكان صهرا قوله وهو الذى خلق من الماء اى من النطفة بشرا فجعل البشر على قسمين نسباً وذوى نسب اى ذكور اى نسب اليهم فيقال فلان ابن فلان وفلانة بنت فلان وصهرا ذوات صهرا اى انا اى صاهر بهن وعن علي رضى الله تعالى عنه النسب ما لا يحل نكاحه والصهر ما يحل نكاحه وقال الضحاك وقتادة ومقاتل النسب سبعة والصهر خمسة وقرأوا قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى آخر الآية ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنه الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيداً وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فلم يعلموا اب كان مولى واحاً في الدين فجاءت سهلة بن سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى وهى امرأة ابي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولداً وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث شى مطابقتها للترجمة

تؤخذ من تزويج حذيفة بنت اخيه هند السالم الذي تبناه وهو مولى لامرأته من الانصار ولم يعتبر فيه الكفاة الا في الدين وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي جزة والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرجه النسائي ايضا في النكاح عن عمران بن بكار عن ابي اليمان شيخ البخاري قوله ان اباحذيفة اسمه مهشم على المشهور وقيل هاشم وقيل هشيم وقيل غير ذلك وهو خال معاوية بن ابي سفين قوله ابن عتبة بضم العين المهمله وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشي العبشمي وكان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين صلى القبلتين وهاجر الهجرةتين وشهد بدرا والمجاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن ثلاث اواربع وخسين سنة قوله تبنى سالما اى اتخذه ابنا وسالم هو ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهمله وكسر القاف وفي آخره لام يبنى ابا عبد الله وقال ابو عمر هو من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من عجم الفرس من كرمد وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين وفي الانصار ايضا لعنق مولاه الانصارية فقال ابو عمر شهد سالم بدرا وقتل يوم اليمامة شهيدا هو ومولاه ابوحذيفة فوجد رأس احدهما عند رجل الاخر وذلك سنة اثنتى عشرة من الهجرة قوله وانكحه بنت اخيه هند اى زوجه بنت اخيه فقوله هند يجوز فيه الصرف ومنعه امامتعه فللعيلة والتأنيث واما صرفه فلان سكون اوسطه يقاوم احاد السينين وهو هنا في محل النصب لانه عطف بيان عن بنت ووقع عند مالك وانكحه بنت اخيه فاطمة ولا كلام فيه لانها ربما كانت تسمى باسمين والوليد بن عتبة نزل بدر كافرا وقال ابن التين ووقع في بعض الروايات بنت اخته بضم الهيمزة وسكون الخاء وبالتاء المثناة من فوق وهو غلط قوله وهو مولى اى سالم المذكور مولى لامرأة من الانصار واسمها ثبثة بضم التاء المثناة وفتح الباء الموحدة واسكان الباء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق بنت يعار بفتح الباء آخر الحروف وتخفيف العين المهمله وبعد الالف راء ابن زيد بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عوف الانصارية كانت من المهاجرات الاول ومن فضلاء نساء الصحابة وهى زوج ابى حذيفة المذكور وهى مولاة سالم بن معقل المذكور ويقال له سالم مولى ابى حذيفة اعتنقه ثبثة فوالى سالم اباحذيفة فلذلك يقال سالم مولى ابى حذيفة وقال ابو طوالة اسم هذه المرأة من الانصار عمرة بنت يعار الانصارية وقال ابن اسحق اسمها سلمى بنت يعار قوله كما تبنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى كما اتخذ النبي عليه السلام زيد بن حارثة ابنا له حتى يقال ابن محمد قوله وكان من تبنى كلمة من اسم كان وقوله دعاه الناس اليه خبره اى كانوا يقولون للذي تبناه هذا ابن فلان وكان يرث من ميراثه ايضا كما يرث ابنته من النسب حتى ائزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم وقبل الآية (وما جعل ادعيائكم ابناءكم) ذلكم قولكم بافوا همكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم) قوله وما جعل ادعيائكم يعنى من سميتوهم ابناءكم نزلت في زيد بن حارثة الكلي من بنى عبدود كان عبد الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحى وآخى بينه وبين جزة بن عبيد المطلب في الاسلام فجعل الفقير اخا لى ليعود عليه فلما تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن جحش الاسدي وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنته ونهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الآية ذلكم قولكم ولا حقيقة له يعنى قولهم زيد بن محمد بن عبد الله والله يقول الحق وهو

يهدى السبيل اى سبيل الحق ثم قال ادعوهم لابائهم الذين ولدوهم وبين ان دعائهم لابائهم هو
ادخل الامرين فى القسط والعدل عند الله فان لم تعلموا لهم آباء تنسبونهم اليهم فاخوانكم اى
فهم اخوانكم فى الدين ومساو اليكم ان كانوا محرريكم قوله فردوا على صبيغة المجهول الى
ابائهم الذين ولدوهم قوله فن لم يعلمه على صبيغة المجهول وقوله اب مرفوع به كان مولى واخافى
الدين قوله فجاءت سهلة وهى التى روت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرخصة فى رضاع
الكبير روى عنها القاسم بن محمد قوله وهى امرأة ابى حذيفة وهى ضرة معتقة سالم هذه قرشية وتلك
انصارية قوله النبي بالنصب بقوله فجاءت سهلة قوله انا كنا نرى بفتح النون بمعنى نعتقد قوله
ما قد علمت ارادت بقوله تعالى ادعوهم لابائهم وقوله وما جعل ادعيائكم ابنائكم قوله فذكر
الحديث اى فذكر ابو اليمان الحديث قاله البخارى ولم يذكره هو ورواه ابو داود من حديث الزهرى
عن عروة عن عائشة وام سلمة وقال الحميدى فى الجمع اخرج به البرقانى فى كتابه بطوله من حديث ابى
اليمان بسنده بزيادة فكيف ترى يا رسول الله فقال ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة
ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضى الله تعالى عنها تأمر بنات اخيها واختها ان يرضعن من
احبت عائشة ان تراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات فيدخل عليها وابنت ام سلمة وسائر
ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدخلن عليهن تلك الرضاعة اجماعا من الناس وروى ان سهلة
قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن فى نفس ابى حذيفة من ذلك
شيئا فقال ارضعيه تحرمى عليه ويذهب ما فى نفسه فارضعته فذهب الذى فى نفسه وفى مسلم من حديث
القاسم عن عائشة جاءت سهلة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى ارى فى وجه
ابى حذيفة من دخول سالم فقال ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم وقال قد علمت
انه رجل كبير وفى رواية ابن ابى مليكة ارضعيه تحرمى عليه ويذهب الذى فى وجه ابى حذيفة
فرجعت وقالت قد ارضعته فذهب الذى فى نفس ابى حذيفة وقال القاضى لعلها حلبته ثم شربه من غير
ان يمس ثديها ولا التقت بشرتاها هذا الذى قاله حسن قال النووى يحتمل انه عفى عن مسه للحاجة
كما خص بالرضاعة مع الكبر وبهذا قالت عائشة وداود وثبت حرمة الرضاع برضاع البالغ كما
ثبت برضاع الطفل وعند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الامصار الى الاثن لا يثبت الا
برضاع من له دون سنتين وعند ابى حنيفة بسنتين ونصف وعتدز فرب ثلاث سنين وعن مالك بسنتين
وايام واحتجوا فيه بقوله تعالى (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة)
وباحاديث كثيرة مشهورة واجابوا عن حديث سهلة على انه مختص بها وبسالم وقيل انه منسوخ والله اعلم
قص حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها العلك اردت الحلم قالت والله لا اجدنى الا
وجعة وقال لها حجى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الاسود
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وكانت اى ضباعة تحت المقداد بن الاسود بيانه ان المقداد
هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندى وقد نسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف
ابن زهرة الزهرى لانه كان تنبأ وخالفه فى الجاهلية فقبل المقداد بن الاسود وقال ابو عمر قد قيل انه كان
عبدا حبشيا للاسود بن عبد يغوث فتنبأه والاول اصح وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب

اله. شمية بنت عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واو كانت الكفافة معتبرة في النسب لما جاز للمقداد
 ان يتزوج ضباعة وهي فوقة في النسب فوافق الحديث الترجمة في ان اعتبار الكفافة في الدين
 وسند كراخلاف فيه وكان المقداد من الفضلاء النجباء الكبار الخيام من اصحاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وعن ابن مسعود اول من اظهر الاسلام سبعة فذ كرمهم المقداد وشهد المقداد فتح مصر
 ومات في ارضه بالجوف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه سنة ثلث
 وثلاثين وعبيد بن اسمعيل اسمه في الاصل عبد الله بن اسمعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي مات في ربيع
 الاول يوم الجمعة سنة خمسين ومائتين روى عن ابي اسامة جاد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابي
 عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في الحج قوله لا اجدن راي
 لا اجدن نفسي وكون القائل والمفعول ضميرين لشئ واحد من خصائص افعال القلوب قوله واشترطى اى
 لك حيث عجزت عن الاتيان بالناسك وانحبست عنها بسبب قوة المرض فحالت وقولى اللهم تحملى
 عن الاحرام مكان حبستنى فيه عن النسك بعلة المرض واختلفوا في هذا الاشتراط فاجازه عمرو عثمان وهلى
 وابن مسعود وعمار وابن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وعطاء وعلقمة وشريح وقال صاحب التوضيح
 وهو الاظهر عند الشافعى وهو قول احمد واسحق وابى ثور ومنعه طائفة وقالوا هو باطل روى
 ذلك عن ابن عمر وعائشة وهو قول النخعي والحكم وطاوس وسعيد بن جبير واليه ذهب مالك
 والثوري وابو حنيفة وقالوا لا ينفعه اشتراط ويمضى على احرامه حتى يتم وكان ابن عمر ينكر
 ذلك ويقول اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يشترط فان حبس
 احدكم بحابس عن الحج فليأت البيت فليطف به وبين الصفا والمروة ويحلق او يقصر وقد حل
 من كل شئ حتى يحج قابلا ويهدى او يصوم ان لم يجد هديا وانكر ذلك طاوس وسعيد بن جبير
 وهما روى الحديث عن ابن عباس وانكر الزهري وهو رواه عن عروة فهذا كله مما يوهن الاشتراط
 وزعم ابن المرباط ان عدم ذكر البخارى هذا الحديث في كتاب الحج دلالة على ان الاشتراط عنده لا يصح
 قلت فيه نظر لا يخفى قوله وجعة بفتح الواو وكسر الجيم وهو من الصفات المشبهة آى اى ذات
 وجع اى مرض قوله محلى اى موضع تحملى من الاحرام وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس ويخير
 هديه هناك حلا كان او حراما وفيه خلاف ~~ص~~ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
 حدثني سعيد بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربعة لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك
 ش ~~ص~~ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولدينها ولا سيما امر فيه بطلب ذات الدين ودعى له او عليه
 بقوله تربت اذا ظفر بذات الدين وطلب غيرها وانما قلناه او عليه لاستعمال تربت يداك في النوعين
 على ما ذكر الاثن ويحيى هو سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري وسعيد ابن ابى سعيد المتبرى
 يروى عن ابيه ابى سعيد واسمه كيسان عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في النكاح ايضا عن محمد
 وغيره واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد بن وهب واخرجه النسائي فيه عن عبيد الله بن سعيد بن وهب واخرجه ابن
 ماجه فيه عن يحيى بن حكيم قوله تنكح المرأة على صيغة المجهول والمرأة مرفوعة قوله لاربعة اى
 لاربعة خصال قوله لمالها لانها اذا كانت صاحبة مال لا تلزم زوجها بما لا يطيق ولا تكلف في
 الانتاق وغيره وقال المهلب هذا دال على ان لا لزوم الاستمتاع بمالها فانه يقصد لذلك فان طابت به

نفسا فهو له حلال وان منعه فأناله من ذلك بقدر ما بذل من الصداق واختلفوا اذا اصدقها
وامتنعت ان تشتري شيئا من الجهاز فقال مالك ليس لها ان تقضى به دينها وان تنفق منه
ما يصلحها لعرسها الا ان يكون الصداق شيئا كثيرا فنفق منهم شيئا يسيرا في دينها وقال ابو حنيفة
والثوري والشافعي لا تجبر على شراء ما لا تريد والمهر لها تفعل فيه ما شئت قوله وحسبها هو
اخبار عن عادة الناس في ذلك والحسب ما يعده الناس من مفاخر الابهاء ويقال الحسب في الاصل
الشرف بالابهاء وبالاقارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر آباءهم
وقومهم وحسبوها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقبل المراد بالحسب هنا الفعال الحسنة وقيل
المال وهذا ليس بشيء لان المال ذكر قبله قوله وجسالتها لان الجمال مطلوب في كل شيء ولا سيما
في المرأة التي تكون قرينته وصحبته قوله ولدينها لان به يحصل خير الدنيا والآخرة واللائق
بارباب الديانات وذوى المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء ولا سيما فيما يدوم امره
ولذلك اختاره صلى الله تعالى عليه وسلم بأكده وجهه وابلقه فامر بالظفر الذي هو غاية البقية
فلذلك قال فافظف بذات الدين فان بها تكتسب منافع الدارين تربت يداك ان لم تفعل ما امرت به
وقال الكرماني فافظف جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فافظف ايها المسترشد بها واختلفوا
في معنى تربت يداك ف قيل هو دعاء في الاصل الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم
والحث على الشيء وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب في صحة اهل الدين في كل شيء لان من
صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويأمن المفسدة من جهتهم وقال محيي السنة هي كلمة جارية على سنتهم
كقولهم لا بالك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها وقوعه لتعدي ذوات الدين الى ذوات
المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل ما قلت لك من الظفر بذات الدين وقيل معنى تربت يداك
اي لصقت بالتراب وهو كناية عن الفقر وحكى ابن العربي ان معناه استغنت يداك ورديان المعروف
اترب اذا استغنى وترب اذا افتقر وقيل ضعف عقلك وقال القرطبي معنى الحديث ان هذه الحاصل
الاربع هي التي ترغب في نكاح المرأة لانه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من
ذلك لكن قصد الدين اولى قال ولا يظن ان هذه الاربع تؤخذ منها الكفاءة اي ينحصر فيها فان
ذلك لم يقل به احد وان كانوا اختلفوا في الكفاءة ما هي انتهى وقال المهلب الكفاءة في الدين
هم المتشاكلون وان كانوا في النسب تفاضل بين الناس وقد نسخ الله ما كانت تحكم به العرب
في الجاهلية من شرف الانساب بشرف الصلاح في الدين فقال (ان اكرمكم عند الله اتقاكم)
وقال ابن بطال اختلف العلماء في الاكفاء منهم فقال مالك في الدين دون غيرهم والمسلمون
بعضهم اكفاء لبعض فيجوز ان يتزوج العربي والمولى القرشبة روى ذلك عن عمرو بن
مسعود وعمر بن عبدالعزيز وابن سيرين واستدلوا بقوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم)
وبحديث سالم وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بذات الدين وعزم عمر رضي الله عنه
ان يزوج ابنته من سلمان رضي الله عنه وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني يا ضة انكحوا
اباهند فقالوا يا رسول الله اتزوج بناتنا من موالينا فنزلت (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى)
الآية زواه ابو داود وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فيارواه الترمذي من حديث ابي هريرة اذا
خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه قال ورواه ابو اليث عن ابن عجلان عن ابي هريرة

مرسلا وقال ابو حنيفة قريش كلهم اكفاء بعضهم لبعض ولا يكون احد من العرب كفوا القرشي ولا
 احد من الموالي كفوا للعرب ولا يكون كفوا من لا يحد المهر والنفقة وفي التلويح احتج له بما رواه
 نافع عن مولاة مرفوعا قريش بعضهم البعض اكفاء الاحاكم او حجاج قال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه
 فقال هو حديث منكر ورواه هشام الرازي فزاد فيه او دباغ قلت هذا الحديث رواه الحاكم محدثا الاصح
 حدثنا الصنعاني حدثنا شجاع بن الوليد حدثنا بعض اخواننا عن ابن جريح عن عبد الله بن ابي مليكة
 عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العرب بعضهم اكفاء لبعض قبيلة
 بقبيلة ورجل برجل والموالي بعضهم اكفاء لبعض قبيلة بقبيلة ورجل برجل الاحاكم او حجاج
 وقال صاحب التلويح هذا منقطع اذ لم يسم شجاع بن الوليد بعض اخوانه ورواه البيهقي ورواه ابو
 يعلى الموصلي في مسنده من حديث بقة بن الوليد عن زرعة بن عبد الله والزبدي عن عمران بن ابي
 الفضل الايلي عن نافع عن ابن عمر نحوه سواء قال ابن عبد البر هذا حديث منكر موضوع وقد روى
 ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر مرفوعا مثله ولا يصح عن ابن جريح ورواه ابن حبان في
 كتاب الضعفاء واعله عمران بن ابي الفضل وقال انه يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحل كتب
 حديثه وقالوا في اعتبار الكفاءة احاديث لا تقوم باكثرها الحججة وامثلها حديث علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه رواه الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني عن
 محمد بن عمار بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا علي ثلاث لا تؤخرها
 الصلاة اذا انت والجنائز اذا حضرت والايام اذا وجدت كفوا وقال الترمذي غريب وما روى
 اسناده متصلا واخرجه الحاكم كذلك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ص حدثنا ابراهيم
 ابن حنيفة حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال ماتقولون في هذا قالوا اخرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال
 ثم سكت ثم رجع من قراء المسلمين فقال ماتقولون في هذا قالوا اخرى ان خطب ان لا ينكح وان
 شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا خير من مل
 الارض مثل هذا ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله هذا خير الى آخره لان فيه تفضيل
 الفقير على الغني مطلقا في الدين فيكون كفوا لمن يريد بها من النساء مطلقا واخرجه ابراهيم بن
 حنيفة ابى اسحق الزبيري الاسدي المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابى حازم سالم بن
 دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري واخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن اسمعيل بن
 عبد الله واخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن الصباح وفي التلويح وحديث سهل بن سعد ذكر
 الحميدي وابو مسعود وابن الجوزي في المنفق عليه وابى ذلك الطبرقي وخلف فذكره في البخاري
 فقط قلت وكذا ذكره المزي في الاطراف واقتصر على البخاري قوله مر رجل لم يذكر اسمه قوله
 حري بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الباء اي حقيق وجدير قوله ان ينكح على صيغة
 المجهول اي لان ينكح قوله ان يشفع بضم اوله وتشديد الفاء المفتوحة على صيغة المجهول اي
 لان تقبل شفاعته قوله ان يستمع اي لان يستمع على صيغة المجهول ايضا قوله ومر رجل
 من قراء المسلمين قيل انه جعليل بن سراقه وقال ابو عمر جعليل بن سراقه ويقال جعليل بن سراقه
 الضمري ويقال الثعلبي وكان من قراء المسلمين وكان رجلا صالحا ذميا قبيحا اسلم قديما وشهد

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا قوله هذا اى هذا الفقير من فقراء المسلمين
 خبير من ملئ الارض بكسر الميم وبالهزمة فى آخره قوله مثل هذا اى مثل هذا الغنى
 ويموز فى مثل الجر والنصب وقال الكرماني فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا
 فوجهه ظاهر والافكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحى وقال بعضهم
 يعرف المراد من الطريق الاخرى التى ستأتى فى الرقاق بلفظ قال رجل من اشراف الناس هذا
 والله حرى الخ قلت فى كل كلاميهما نشراما كلام الكرماني فقوله بالوحى ليس كذلك لانه قال مر
 رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شاهدته وعرفه انه مسلم او كافر والظاهر انه
 مسلم كان شريفا بين قومه ولكن المار الثاني ان كان كاقيل انه جعل بن سراقه وهو من اصحابه
 من خيار عباد الله الصالحين واما قول بعضهم فانزل من كلام الكرماني على ما لا يخفى على المتأمل
 ص ١٠٠ باب ١٠ الاكفاء فى المال وتزويج المقل المثرية ش ١٠٠ اى هذا باب فى بيان
 حكم الاكفاء فى المال فهذا باب مختلف فيه عند من يشترط الكفارة والاشهر عند الشافعية انه لا
 يعتبر ونقل صاحب الافصاح عن الشافعى انه قال الكفاءة فى الدين والمال والنسب وجزم باعتباره
 ابو الطيب والضيمى وجاعة واعتبره الماوردى فى اهل الامصار وخص الخلاف باهل البوادرى
 والقرى المتفاخرين بالنسب دون المال قوله وتزويج اى وفى بيان تزويج المقل بضم الميم وكسر
 القاف وتشديد اللام وهو الفقير المفتقر ولفظ تزويج مصدر مضاف الى فاعله وقوله المثرية بالنسب
 مفعوله وهو بضم الميم وسكون الهمزة المثلثة وكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف وهى المرأة التى لها
 ثروة بفتح اوله وبالد وهى الغنى وحاصله تزويج الفقير الغنية ص ١٠٠ حديثنا يحيى بن بكير
 حديثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة انه سأل عائشة رضى الله تعالى عنها (وان خفتم
 الانقساموا فى البيت) قالت يا بن اختى هذه البيعة تكون فى حجروليها فيرغب فى جالها وماله
 ويريد ان ينقص صداقها فهو عن نكاحهن الا ان يسطوا فى اكل الصداق وامروا بنكاح من
 سواهن قالت واسفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك
 فى النساء الى وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله لهم ان البيعة اذا كانت ذات جال ومال رغبوا فى
 نكاحها ونسبها فى اكل الصداق واذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها واخذوا
 غيرها من النساء قالت فكما يتكونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان
 يسطوا لها ويعطوها حقها الا وفى فى الصداق ش ١٠٠ مطابقته للحديث من حيث ان الرجل
 اذا كان على البيعة الغنية وهو فقير يجوز له ان يتزوجها اذا اقسط فى صداقها وعدل فصيح ان
 الكفاءة معتبرة فى المال والحديث قد مر فى سورة النساء ومضى الكلام فيه هناك والحجر بكسر
 الحاء وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا عرض عنها ولم يردا ص ١٠٠
 باب ١١ ما يتق من شوم المرأة وقوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ش ١٠٠
 اى هذا باب فى بيان ما يتق اى ما يجتنب من شوم المرأة والواو فيه فى الاصل همزة ولكن هجر
 الاصل حتى لم ينطق بها مهموزة يقال نشاء مت بالشئ وشأمت به شؤما وهو ضد البين وشوم
 المرأة ان لاندل ويقال شوم المرأة عقرها وغلاء مهرها وسوء خلقها قوله وقوله تعالى الخ
 ذكره اشارة الى ان اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض دل عليه كلمة من فى قوله ان من

ازواجكم لان من هنا للتبعيض **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة
وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الشوم في المرأة والدار والفرس **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابي اويس
عبد الله بن اخنوخ ماله بن انس والحديث قد مضى في كتاب الجهاد فانه اخرجه هناك في باب ما يكره
من شوم الفرس عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الشوم في ثلثة في الفرس والمرأة والدار مضى الكلام
فيه هناك وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وبجاحتها ونحوه
ص حدثنا محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع اخبرنا عمر بن محمد العسقلاني عن ابيه عن ابن
عمر قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس **ش** **ص** هذا طريق في الحديث المذكور عن
محمد بن منهل النصري عن يزيد بن زريع بضم الزاي عن عمر بن محمد العسقلاني عن ابيه محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء في الفرس
 والمرأة والمسكن **ش** **ص** ابو حازم بالجاء المهملة والزاي سلمة بن دينار الاعرج والحديث
اخرجه البخاري في الطب عن القعني واخرجه مسلم ايضا في الطب عن القعني واخرجه ابن ماجه
في النكاح عن عبد السلام عن ماصم قوله ان كان في شيء اي ان كان الشوم في شيء وفي رواية مسلم ان كان
في المرأة والفرس والمسكن يعني الشوم وفي رواية له من حديث ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله
يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء في الزرع والحداد والفرس وروى
اجد والحاكم وابن حبان من حديث سعد بن قيس عن سعدة بن ابي ادم ثلثة المرأة الصالحة والمسكن
الصالح والمركب الصالح ومن شقاوة ابن ادم ثلثة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وفي
رواية لابن حبان المركب الهني والمسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلث من الشقاء المرأة تراها وتسوءك
وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها تعبتك وان تركتها لم تلحق اصحابك والدار
تكون ضيقة قليلة المرافق وروى الطبراني من حديث اسماء ان من شقاء المرأة في الدنيا سوء الدار
 والمرأة والدابة وفيه سوء الدار ضيق ساحتها وخبت جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء ضلعها
 وسوء المرأة عقم رجها وسوء خلقها **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت
اباعثمان النهدي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة اضرع على
الرجال من النساء **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان الشوم اشد ممنن ولهذا ذكره بعد
حديث ابن عمر وسهل بن سعد وفتنتهن اشد الفتن واعظمها ويشهد له قوله عز وجل (زين للناس
حب الشهوات من النساء) فقد مهن على جميع الشهوات لان الجنة مهن اعظم المحن على قدر الفتنة
وقد اخبر الله عز وجل ان ممنن لنا أعداء فقال (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) وروى
ان الله عز وجل لما خلق المرأة فرح الشيطان فرحاً شديداً وقال هذه حباتي التي لا تكاد تحطبن من نصبتها
وجاء في الحديث النساء حبات الشيطان وروى استعبدوا من شرار النساء وكونوا من خيارهن على
حذر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اوثق سلاح ابليس النساء وسليمان التيمي هو سليمان بن طرخان

ابوالمعتر التيمي البصري وابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهمدي بفتح النون وسكون الهاء وبالذال
 المهملة والحديث اخرجه مسلم في آخر الدعوات عن سعيد بن منصور وغيره واخرجه الترمذي
 في الاستيذان عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه النسائي في عشرة النساء عن عمرو بن علي واخرجه
 ابن ماجه في الفتن عن بشر بن هلال قوله اضرو ذلك ان المرأة ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب
 زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله
 وما فتنتم قال اذا لبس لبس ربط الشام وحلل العراق وعصب اليمن وملن كاتميل اسمة البخت فاذا
 فعلن ذلك كلفن الغير ما ليس عنده وقد اخرج مسلم من حديث ابي سعيد في اثناء حديث واتفقوا النساء
 فان اول فتنه بنى اسرائيل كانت من النساء **فصل في باب الحرة تحت العبدش** اي هذا باب
 في بيان كون المرأة الحرة تحت العبد يعني تحت عقده والمعنى باب في بيان جواز نكاح العبد الحرة اذا
 رضيت به **فصل في حديثنا عبد الله بن يوسف حديثنا مالك عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن القاسم**
ابن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرمة على
 النار فقرب اليه خبر وادم من ادم البيت فقال لم ار البرمة فقيل لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل
 الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية **شئ** مطابقة للترجمة من حيث ان زوج بريرة كان
 عبدا وفي التلويح وليس فيه تصريح بكون زوجها عبدا ولا غيره وقد تجاذبت فيه الروايات فقائل
 كان حرا وقائل كان عبدا فلا يتمحض للخاري استدلاله ولم يأت في حديثه بشئ من
 ذلك ولا يقال ترجح عنده كونه عبد الا ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه في الجانب الآخر يرجح
 كونه حرا عنده وليس قول احدهما باولي من الآخر الا بترجيح نقل من خارج انتهى قلت
 هذا الذي ذكره لا يدفع وجه المطابقة لانه وضع هذه الترجمة وساق لها الحديث المذكور
 بناء على ما ترجح عنده واما ترجيح احد القولين على الآخر بالنقل من خارج فلا دخل له
 ههنا في وجه المطابقة فافهم وربيعة بن ابي عبدالرحمن المشهور بربيعة الراثي واسم ابي
 عبد الرحمن فروخ مات سنة ست وثلاثين ومائة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن اسمعيل بن عبد الله
 وفي الاطعمة عن قتيبة واخرجه مسلم في الزكاة وفي العتق عن ابي الطاهر بن السرح واخرجه
 النسائي في الطلاق عن محمد بن سلمة قوله في بريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى اسم جارية
 اشتراها عائشة رضي الله تعالى عنها فاعتقها وكانت مولاة لبعض بني هلال فكتبوها ثم باعوها
 لعائشة قوله ثلاث سنن اي ثلاث طرق احكاما شرعية بعضها مر في كتاب الكتابة قوله عتقت
 على صيغة الجهول اي اعتقها عائشة رضي الله تعالى عنها قوله فخيرت على صيغة الجهول ايضا
 اي خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اول السنن الثلاث وهوان الامة التي تحت
 العبد اذا اعتقت لها الخيار في فسخ نكاحها وروى ابن سعد في الطبقات اخبرنا عبد الوهاب بن
 عطاء عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبريرة لما اعتقت
 قد عتق بضعك معك فاختاري وهذا مرسل واختلفوا في هذه المسألة فقال الشعبي والنخعي والثوري
 ومحمد بن سيرين وطاوس ومجاهد وجاد بن ابي سليمان والحسن بن مسلم وابو قلابة وابو اسحق

والحسن بن صالح وأبو خنيفة وأبو يوسف ومحمد وأبو ثور الأمة إذا اعتقت لها الخيار في نفسها سواء كان زوجها حراً أو عبداً وهو مذهب أهل الظاهر أيضاً وقال عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن أبي ليلى والأوزاعي والزهرى والليث بن سعد ومالك والشافعى وأحمد واسحق إن كان زوجها عبداً فلها الخيار وإن كان حراً فلا خيار لها واختلفوا في زوج بريرة هل كان حراً أو عبداً فروى أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه من حديث الأسود عن عائشة أنه كان حراً وكذلك رواه البيهقى وروى الطحاوى ومسلم وأبو داود أيضاً من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنه كان عبداً وروى مسلم أيضاً من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنه كان عبداً وكذلك رواه النسائى وروى البخارى في الطلاق من حديث عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث كأننى أنظر إليه يطوف خلفها يبكى ودموعه تسيل على لحية الحديث وهذه أحاديث متعارضة قد أكثر الناس في معانيها وتخرج وجوهها فلمحمد ابن جرير الطبرى في ذلك كتاباً ولمحمد بن خزيمة كتاباً ولجماعة في ذلك أبواب أكثرها تكلف واستخراجات محتملة وتأويلات ممكنة لا يقطع بصحتها والأصل في ذلك أن يحمل على وجه لا يكون فيها تضاد والحرية تعقب الرق ولا ينعكس فثبت أنه كان حراً عند ما خيرت بريرة وعبد قبله ومن أجاز بعبوديته لم يعلم بحريته قبل ذلك ولم يخبرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه كان عبداً ولا لأنه كان حراً وإنما خبرها لأنها اعتقت فوجب تخيير كل معتقة وروى في بعض الآثار أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ملكك نفسك فأختارى كذا في التمهيد فكل من ملكت نفسها تختار سواء كان زوجها حراً أو عبداً قوله وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولامن اعتق هذا ثانياً السنن الثلاث وقدم في كتاب العتق قوله ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى آخره ثالث السنن الثلاث وذكر الثلاث لابن الزائد قوله وبرمة على النار وبرمة مبتدأ وهى نكرة ولكن اعتمادها على واو الحال جوز ذلك وأشار إليه ابن مالك والبرمة بضم الباء الموحدة القدر المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز والين والفرق بين الصدقة والهبة أن الصدقة إعطاء لثواب الآخرة والهبة إعطاء لأكرام المنقول إليه والصدقة تكون ملكاً للقباض فلهما حكم سائر المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة **ص** باب لا يتزوج أكثر من أربع شى **ص** أى هذا باب يذكر فيه أنه لا يتزوج الرجل أكثر من أربع نسوة وهذا لا خلاف فيه بالإجماع ولا يلتفت إلى قول الروافض بأنه يتزوج إلى نسوة **ص** لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن الحسين مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله عز وجل ذكره أولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يعنى مثنى أو ثلاث أو رباع شى **ص** أى لأجل قوله تعالى ذكره في معرض الاستدلال على أن الأكثر من الأربع لا يجوز بيانه أن المراد به التخير بين الأعداد الثلاثة لا الجمع لأنه لو أراد الجمع بين تسع لم يعدل عن لفظ الاختصار ولقال فأنكحوا تسعاً والعرب لا تدع أن تقول تسعة وتقول اثنان وثلاثة وأربعة فلما قال مثنى وثلاث ورباع صار التقدير مثنى مثنى وثلاث وثلاث ورباع ورباع فبقيد التخير وقد علم أن مثنى معدول عن اثنين اثنين وثلاث عن ثلاثة ثلاثة ورباع عن أربعة أربعة قوله وقال علي بن الحسين وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم أشار به إلى أن الواو هنا يعنى أو التى هى للتويع كافي قوله تعالى في ذكر صفة اجنحة الملائكة مثنى وثلاث ورباع أو ادمثنى أو ثلاث أو رباع واستدل به بقول علي بن

الحسين زين العابدين رضى الله تعالى عنه من احسن الادلة في الرد على الروافض لكونه من ائمتهم الذين يرجعون الى قولهم ويدعون انهم معصومون فان قالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات عن تسع ولنا به اسوة قلنا ان ذلك من خصائصه كما خص ان ينكح بغير صداق و ان ازواجه لا ينكحن بعده وغير ذلك من خصائصه وموته عن تسع كان اتفاقا وصح ان غيلان بن سلة اسلم وتحتة عشر نسوة فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم اختر منهن اربعا وفارق سائرهن **ص** حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وان خفتم الاتسوطوا في البياح قالت اليتمية تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسى صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع **ش** **ص** مطابقتها للترجيه في آخر الحديث ومحمد هو ابن سلام البخارى البيكندى وعبدية بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة وقدمضى هذا الحديث في تفسير قوله عز وجل وان خفتم الاتسوطوا في البياح قوله ان لاتسوطوا اى ان لاتعدلوا قوله قالت اى عائشة في تفسير قوله وان خفتم ان لاتسوطوا ويروى قال بالتذكير فان صحبت فوجهها ان يقال قال عروة راوي عن عائشة قوله ويسى بضم الياء من الاساءة قوله فليتزوج جواب الشرط **ص** **باب** **ص** (وامهاتكم اللاتي ارضعنكم) **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه حكم الرضاع لقوله تعالى (وامهاتكم اللاتي ارضعنكم) وهو عطف على قوله (حرمت عليكم امهاتكم) اى وحرمت عليكم امهاتكم اللاتي ارضعنكم **ص** ويحرم من الرضاة ما يحرم من النسب **ش** **ص** هذا قطعة من حديث عائشة اخرجها الجماعة عنها الابن ماجه واللفظ لمسلم ان عمها من الرضاع يسمى افلح استأذن عليها فحجته فاخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها لا تحتجى منه فانه يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب وفي لفظ الباين ما يحرم من الولادة وفي لفظ ما يحرم الولادة وانما ذكره البخارى لبيان بعض ما يحرم بالرضاة **ص** **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وانما سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة رضى الله تعالى عنها قال فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراه فلانا لم حفصة من الرضاة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعلمها من الرضاة دخل على فقال نعم الرضاة تحرم ما تحرم الولادة **ش** **ص** مطابقتها للشق الثاني من الترجة واسمعيل هو ابن ابي اويس وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم الانصارى والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب فانه اخرجها هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله اخبرتها اى اخبرت عائشة عمرة بنت عبد الرحمن قوله صوت رجل لم يذكر اسمه قوله اراد بضم الهزة اى اظنه قوله لم حفصة قال بعضهم اللام بمعنى عن اى قال ذلك عن عم حفصة قلت اللام بمعنى عن ذكره ابن الحاجب في قوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وهنا ايضا كذلك اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل عم حفصة ولم يذكر اسمه قوله لو كان فلان لم يذكر اسمه وقبل هو افلح اخو ابي القعيس وقال بعضهم هو وهم لان ابا القعيس والد عائشة من الرضاة واما افلح فهو اخوه وهو عمها من الرضاة واما قولها لو كان حيا

يدل على انه كان مات انتهى قلت يحتمل ان يكون اخا آخر لهما ويحتمل انها ظنت انه مات بعده
عندها به ثم قدم بعد ذلك فاستأذن قوله الرضاة تحرم ما تحرم الولادة وهذا اجاع لاختلاف
فيه بين الائمة فاذا حرمت الام فكذا زوجها لانه والده لان اللبن منهما جميعا وانتشرت الحرمة الى اولاده
فاخو صاحب اللبن عم واخوه اخاله من الرضاة فيحرم من الرضاة الهبات والخلالات والاعمام والاخوات
وبنائمن كالنسب **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن
عباس قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتزوج ابنة حزة قال انها ابنة اخي من الرضاة
ش مطابقتها للشق الثاني للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وجابر بن زيد
هو ابو الشعثاء البصرى مشهور بكنيته واما جابر بن زيد بالياء آخر الحروف في اول اسم ابيه فهو
الكوفي وليس له في الصحيح شيء والحديث مر في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب ومضى
الكلام فيه هناك قوله قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم القائل له هو علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه كذا قاله بعضهم ثم قال كما اخرجاه مسلم من حديثه قال قلت يا رسول الله مالك تنوق في
قريش وتدعنا قال وعندكم شيء قلت نعم ابنة حزة الحديث قلت اخرج مسلم هذا الحديث من رواية
ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه واخرج ايضا عن ابن عباس نحو رواية البخاري واخرج
ايضا من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول قيل لرسول الله صلى الله تعالى وسلم ابن
انت يا رسول الله عن ابنة حزة الحديث فمن اين تعين في حديث ابن عباس ان القائل فيه هو علي حتى
جزم هذا القائل ان القائل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو علي بن ابي طالب فلم لا يجوز ان يكون ام
سلمة وغيرها قوله الاتزوج بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو وضم الجيم اصله تزوج فحذفت
احدى التائين وروى ايضا بلاحذف التاء قوله انها اي ان بنت حزة بنت اخي من الرضاة لان
ثوبة ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حزة وقال ابن اسحق كان
حزة اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بستين وقيل باربع وثوبة بضم التاء المثناة مصغر
ثوبة وكانت مولاة لابي لهب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقها واختلاف في
اسلامها وذكرها ابن مندة في الصحابة وقال ابو نعيم ولا اعلم احدا ثبت اسلامها غير ابن مندة وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم يكرها وكانت تدخل عليه بعد ان تزوج خديجة رضي الله تعالى عنها
ويصلها من المدينة حتى ماتت بعد قح خير وكانت خديجة تكرمها قوله تنوق في رواية مسلم ضبط
بوجهين احدهما تنوق بتأين اوليهما مفتوحة والاخرى مضمومة من التوق وهو الليل مع الاستثناء
والثاني تنوق بفتح التاء المثناة من فوق وفتح النون وتشديد الواو ومعناه تختار من النيقة بكسر
النون وسكون الباء آخر الحروف وهي الخيار من الشيء فان قلت كيف قال علي رضي الله تعالى عنه
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتزوج ابنة حزة وهو يعلم حكم الرضاة قلت قيل لم يعلم بذلك وقال
القرطبي هذا بعيد ان يقال في حق علي لم يعلم بذلك والاحسن ان يقال انه لم يعلم بان حزة رضيع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او جوز الخصوصية او كان ذلك قبل تقرير الحكم **ص**
وقال بشر بن عمر اخبرنا شعبة سمعت قتادة قال سمعت جابر بن زيد مثله **ش** بشر بكسر
الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن عمر الزهراني وهذا تعليق رواه مسلم عن محمد بن يحيى القطع
عنه وفائدة عند البخاري لبيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس **ص** حدثنا الحكم

بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهما ان زينب ابنة ابي
سلمة اخبرته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتها انها قالت يا رسول الله انك اخيتي بنت ابي سفيان
فقال او تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمحلبة واحب من شاركني في خير اخيتي فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت
نعم فقال انها لو لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة قد ارضعتني وابا سلمة
ثوبة فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك قال عروة وثوبة مولاة لابي لهب كان ابولهب اعتمها
فارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات ابولهب اريه بعض اهله بشرحية قال له ماذا
اقيمت قال ابولهب لم الق بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه بعتساقي ثوبة ~~ح~~ مطابقتها
لترجمة في الشق الثاني وزينب بنت ابي سلمة ابن عبد الاسد المخزومي ربيعة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسم زينب برة فسمها
النبي تعالى عليه وسلم زينب ولدتها امها بارض الحبشة وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وكانت زينب عند عبد الله بن زمعة ابن الاسود فولدت له وابو سلمة اسمه عبد الله بن
عبد الاسد وامه برة بنت عبد المطلب وهاجر المهاجرين وشهد بدرا وخرج يوم احد فمات منه
وذلك لثلاث مضيئ الجهادى الاخرة سنة ثلاث من الهجرة وام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واسمها رمة بلا خلاف والحديث اخرجه البخارى ايضا في النفقات عن يحيى بن بكير وفي
السكاح ايضا عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن الحميد بن سفيان وعن قتيبة عن الليث وخرجه
مسلم في النكاح عن ابي كريب وغيره وخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره وخرجه ابن ماجه
فيه عن محمد بن ربح وعن ابي بكر ابن ابي شيبة قوله انك اخيتي اي تزوج وفي رواية مسلم والنسائي
انك اخيتي عزة بنت ابي سفيان وفي رواية الطبراني قالت يا رسول الله هل لك في اخيتي حنة بنت ابي
سفيان وعند ابي موسى في الذيل درة بنت ابي سفيان بضم الدال المهملة وحكى عياض عن بعض رواة مسلم
انه ضبطها بفتح الذال المعجمة وقال النووي هو تصحيف قوائمه او تحمين ذلك هذا استفهام تعجب
مع ما طبع عليه النساء من الغيرة قوله بمحلبة بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام اسم فاعل
من الاخلاء متعديا ولازما من اخليت بمعنى خلوت من الضررة والمعنى لست بمفردة عنك ولا خالية
من ضررة وقال ابن الاثير معناه لم اجدك خاليا من الزوجات وليس هو من قولهم امرأة محلبة اي خالية
من الازواج وقال الكرماني وفي بعض الروايات بلفظ المفعول قوله واحد مبتدأ مضاف الى من
قوله اخيتي خبره قوله في خير كذا بالنون في رواية الاكثرين اي اي خير كان وفي رواية هشام
واحب من شركني فيك اخيتي وعرف ان المراد بالخير ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان ذلك
لا يحل لي لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علم ام حبيبة بالحرمة او ظنت ان جوازها من خصائص
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاننا اكثر حكم نكاحه يخالف احكام النكحة الامة قوله فانا نحدث
بضم النون وفتح الخاء والدال المشددة على صيغة المجهول وفي رواية هشام بلغني وفي رواية ابي داود
فوالله لقد اخبرت قوله انك تريد ان تنكح وفي رواية هشام بلغني انك تنكح قوله فقال انها
اي بنت ابي سلمة قوله في جري خرج مخرج الغالب والا فالربيعة حرام مطلقا سواء كانت في جري
زوج امها ام لا قوله لابنة اخي اللام فيه مقفوحة للتأكيد و اشار بهذا الى ان حرمتها عليه بسببين

وهما كونها رببته صلى الله تعالى عليه وسلم وكونها بنت اخيه من الرضاع والحكم ثبت بعلم
 شتى قوله واباسلة اى وارضعت اباسلة وقدم المفعول على الفاعل والفاعل هو ثوبية وقدم الكلام
 فيها عن قريب قوله فلا تعرض بفتح التاء وسكون العين وكسر الراء وبالنون الخفيفة خطاب
 لجامعة النساء وبروى ولا تعرض بالنون المشددة خطاب لام حبيبة قوله على بتشديد الباء
 قوله قال عروة هو بالاسناد المذكور قوله اريه بضم الهمزة وكسر الراء على صيغة المجهول
 اى رأى ابالهب بعض اهله فى المنام قوله بشرحية بكسر الخاء المهملة وسكون الباء آخر
 الحروف وفتح الباء الموحدة اى على اسوء حالة يقال بات الرجل بحية سوء اى بحالة ردية وقال ابن
 الاثير الحية والطوبة الهم والحزن ووقع فى شرح السنة للبغوى بفتح الخاء ووقع عند المستملى
 بفتح الخاء المعجمة اى فى حالة خائبة من كل خير وقال ابن الجوزى هو تصحيف قلت هذا اقرب من
 جهة المعنى ولهذا قال القرطبي يروى بالمعجمة وحكى فى المشرق بالجيم فى رواية المستملى ولا اظنه الا
 تصحيفا قوله ماذا لقيت اى قال الراى لابي لهب ماذا لقيت بعد موتك قوله لم الق بعدكم كذا فى
 الاصول بحدثن المفعول وعند عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى لم الق بعدكم راحة وقال ابن بطل
 سقط المفعول من رواية البخارى ولا يستقيم الكلام الابنه قوله سقيت على صيغة المجهول قوله
 فى هذه كلمة هذه اشارة ولم يبين المشار اليه ويده عبدالرزاق فى روايته بالاشارة الى القرعة التى بين
 الابهام والمسجحة وفى رواية الاسمعىلى و اشار الى القرعة التى بين الابهام والتى تليها من الاصابع
 وحاصل المعنى اشارة الى حقارة ماسقى من الماء وقال القرطبي سقى نقطة من ماء فى جهنم بسبب ذلك
 قال وذلك انه جاء فى الصحيح انه روى فى النوم ف قيل له ما فعل ربك هناك فقال سقيت مثل هذه و اشار
 الى ظفر ابهامه قوله بعناقى اى بسبب عناقى ثوبية وعناقى بفتح العين وفى رواية عبدالرزاق
 بعنقى وقال بعضهم وهو اوجه والوجه ان يقول باعناقى لان المراد التخلص من الرق قلت هذا
 القائل اخذ ما قاله من كلام الكرماني فانه قال فان قلت معناه التخلص من الرقية فالصحيح ان يقال
 باعناقى قلت كل من الناقل والمقول منه لم يحرر كلامه فان العنق والعناقة والعناق كلها مصادر من
 عنق العبد وقول الناقل وهو اوجه غير موجه لان العنق والعناقة واحد فى المعنى فكيف يقول
 العنق اوجه ثم قوله والاوجه ان يقول باعناقى لان المراد التخلص من الرق كلام من ليس له
 وقوف على كلام القوم فان صاحب المغرب قال العنق الخروج من الملوكية وهو التخلص من الرقية
 وقد يقوم العنق مقام الاعناق الذى هو مصدر اعنته مولاه وفى التوضيح وفيه اى وفى هذا
 الحديث من الفقهاء ان الكافر قد يعطى عوضا من اعماله التى يكون منها قربة لاهل الايمان بالله كما
 فى حق ابى طالب غير ان التخفيف عن ابى لهب اقل من التخفيف عن ابى طالب وذلك لنصرة ابى
 طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته له وعداوة ابى لهب له وقال ابن بطل وضح قول من تأول
 فى معنى الحديث الذى جاء عن الله تعالى ان رجته سبقت غضبه ان رجته لا تقطع عن اهل النار المخلدين فيها
 اذنى قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لاهلها رجحة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب ومذهب
 المحققين ان الكافر لا يخفف عنه العذاب بسبب حسناته فى الدنيا بل يوسع عليه بها فى دنياه وقال القاضى
 عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب
 لكن بعضهم اشد عذابا بحسب جرائمهم وقال الكرماني لا ينفع الكافر العمل الصالح اذ الرؤيا ليست

بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذى يتعلق بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا كما ان ابا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب وذكر السهيلي ان العباس رضى الله تعالى عنه قال لمات ابولهب رأته فى منامى بعد حول فى شرحال فقال ما لقيت بعدكم راحة الا ان العذاب يخفف عنى كل يوم اثنين قال وذلك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولد يوم الاثنين وكانت ثوبه بشرت اباله بمولده فاعتقهوا ويقال ان قول عروة لمات ابولهب اريه بعض اهله الى آخره خبر مرسل ارسله عروة ولم يذكر من حدثه به وعلى تقدير ان يكون موصولا فالذى فى الخبر رؤيا منام فلا حجة فيه ولعل الذى رآها لم يكن اذ ذاك اسلم بعد فلا يحتاج به واجيب ثانيا على تقدير القبول يحتمل ان يكون ما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا من ذلك بدليل قصة ابى طالب حيث خفف عنه فقل من الغمرات الى الضحضاح وقال القرطبي هذا التخفيف خاص بهذا وعن ورد النص فيه والله اعلم ومن جملة ما يشتمل هذا على حرمة الجمع بين الاختين بخلاف واختلف فى الاختين بملك اليمين وكافة العلماء على التحريم ايضا خلافا لاهل الظاهر واحتجوا بما روى عثمان حرمتها آية واحلتها آية والآية المحلة لهما قوله (واحل لكم ما وراء ذلكم) وحكا الطحاوى عن على وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وقدرى المنع عن عمر وعلى ايضا وابن مسعود وابن عباس وعمار وابن عمر وعائشة وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم ومما يشتمل ايضا ثبوت حرمة الرضاع بين الرضيع والمرضعة فانها تصير بمنزلة امه من الولادة ويحرم عليه نكاحها ابدا ويحل له النظر اليها والخلوة بها والمسافرة معها ولا يترتب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا توارث ولا نفقة ولا عتق بالملك ولا ترد شهادته لها ولا يعقل عنها ولا يسقط عنها القصاص يقتلها ومن ذلك انتشار الحرمة بين المرضعة واولاد الرضيع وبين الرضيع واولاد المرضعة وحرمة الرضاع بين الرضيع وزوج المرضعة وبصير الرضيع ولد له واولاد الرجل اخوة الرضيع واخوة الرجل اعمام الرضيع واخواته عماته ويكون اولاد الرضيع اولاد الرجل ولم يخالف فى ذلك الا اهل الظاهر وابن عليه فأنهم قالوا بحرمة الرضاع بين الرجل والرضيع كذا نقله الخطابي وعباس عنهما وزاد الخطابي ابن المسيب **ص ٥٠ باب ٥** من قال لارضاع بعد حولين **ش ٥٠** اى هذا باب فى بيان قول من قال لارضاع بعد سنتين وعن قال ذلك عامر الشعبي وابن شبرمة والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد وابويوسف ومحمد واسحق وابو ثور وهو قول مالك فى الموطأ وقال بعضهم أشار البخارى بهذا الى قول الحنفية ان اقصى مدة الرضاع ثلثون شهرا قلت سبحان الله هذا نتيجة فكر صاحبه نائم وما وجه الاشارة فى هذا الى قول الحنفية والترجمة ما وضعت الالبان من قال لارضاع بعد حولين مطلقا وهو اعم من ان يكون بعد الحولين قول الحنفية او غيرهم وتخصيص الحنفية بالجمع ايضا غير صحيح لان ابايوسف ومحمد الذين هما من اكبرائمة الحنفية لم يقولوا بالرضاع بعد الحولين والامام مالك الذى هو واحد اركان المذاهب الاربعة روى الوليد بن مسلم عنه ما كان بعد الحولين بشهر او شهرين يحرم وزفر الذى هو من اعيان اصحاب ابى حنيفة قال ما كان يجترى باللبن ولم يطعم وان اتى عليه ثلاث سنين فهو رضاع والاوزاعي امام اهل الشام قال ان فطم وله عام واحد واستمر فطامه ثم رضع فى الحولين لم يحرم هذا الرضاع الثانى شيئا وان تمادى رضاعه **ص ٥١** لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة **ش ٥١** ذكر

هذا في معرض الاحتجاج لمن قال لارضاع بعد حولين وقوله (وحله وفصاله ثلاثون شهرا) واقل مدة الحمل
سنة اشهر فبقى للقطام حولان وابو حنيفة يستدل في قوله ان مدة الرضاع ثلثون شهرا بقوله تعالى
(فان اراد افضالا عن تراض منهما وتشاور) بعد قوله تعالى (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين)
ثبت ان بعد الحولين رضاع فلا يمكن قطع الولد عن اللبن دفعة واحدة فلا بد من زيادة مدة يعتاد فيها
الصبي مع اللبن المقتطع فيكون غذاؤه اللبن نارة والطعام اخرى الى ان ينسى اللبن واقل مدة تتقبل بها
العادة ستة اشهر اعتبارا بمدة الحمل فان قلت روى الدارقطني عن الهيثم بن جيل عن ابن عينة عن
عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لارضاع الا ما كان من حولين
قلت لم يستند عن ابن عينة غير الهيثم بن جيل قال ابن عدي يغلط على الثقات وارجوانه لا يعتمد الكذب
وغیره يوقفه على ابن عباس وقال ابن بطلال الراوي عن الهيثم ابو الوليد بن برد الانطاكي وهو لا يعرف
وقال النسائي الهيثم بن جبل وشقه الامام احمد والعملي وغير واحد وكان من الحفاظ الا انه وهم في رفع
الحديث والصحيح وقفه على ابن عباس ورواه سعيد بن منصور عن ابن عينة موقوفا ورواه
عبد الرزاق اخبرنا معمر بن عمرو عن ابن عينة به موقوفا وكذا رواه ابن ابى شيبة موقوفا ورواه ايضا
ابن ابى شيبة موقوفا على ابن مسعود وعلى بن ابى طالب واخرجه الدارقطني موقوفا على عمر رضى الله
تعالى عنه قال لارضاع الا في الحولين في الصغير **ص** وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره
ش وما يحرم عطف على قوله من قال اى وفي بيان ما يحرم من التحريم وكأنه اشار بهذا الى انه
من يرى ان قليل الرضاع وكثيره سواء في الحرمة وهو قول علي وابن مسعود وابن عمرو ابن عباس
وسعيد بن المسيب والحسن وعطاء ومكحول وطائوس والحكم وابو حنيفة واصحابه واليثم بن سعد ومالك
والاوزاعي والثوري لا تطلق الآية وهو المشهور عن احمد وقال طائفة ان الذي يحرم ما زاد على
الرضعة ثم اختلفوا فمن عائشة عشرة رضعات وعنها سبع رضعات وعنها خمس رضعات وروى
مسلم عنها كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات ثم تسخن بخمس رضعات محرمات فتوفي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهن مما يقرأ الى هذا ذهب الشافعي واحمد في رواية وذهب احمد في رواية
واسحق وابو عبيد وابو ثور وابن المنذر وداود واتباعه الا ابن حزم الى ان الذي يحرم ثلاث
رضعات ومذهب الجمهور اقوى لان الاخبار اختلفت في العدد فوجب الرجوع الى اقل ما ينطبق
عليه الاسم وقول عائشة الذي رواه مسلم لا ينتهض حجة لان القرآن لا يثبت الا بالتواتر والراوى
روى هذا على انه قرآن لا خبر فلم يثبت كونه قرآنا ولا ذكر الراوى انه خبر ليقبل قوله فيه **ص**
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه
اخى فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله فانما الرضاعة من المجاعة لان الترجمة في ذكر الرضاع وحديث الباب بين ان الرضاعة تكون
من المجاعة اى الجوع وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والاشعث هو ابن ابى الشعث واسمه
سليم بن الاسود المخزومي الكوفي ومسروق بن الاعدع والحديث مر في الشهادات في باب الشهادة
على الانساب واخرجه عن محمد بن كثير ومرو الكلام فيه هناك قوله رجل لم يدركه اسم وقيل بالخمسين
هو ابن ابى القعيس ومن قال هو عبد الله بن زيد فقد غلط لانه تابعى باتفاق الامة وكانت امه ارضعت

عائشة كانت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فولدته فلذلك قبله رضيع عائشة قوله فكانه
تغير وجهه وكأنه كره ذلك في رواية مسلم من طريق أبي الاحوص عن اشعث وعندي رجل قاعد
فاشدد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه وفي رواية أبي داود عن حفص ابن عمر عن شعبة فشق
ذلك عليه وتغير وجهه قوله انه اخي وفي رواية غندر عن شعبة انه اخي من الرضاعة قوله انظر
من اخوانك هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ما اخوانك والاول اوجه معناه تحقن صحة
الرضاعة ووقتها فانما ثبت الحرمة اذا وقعت على شرطها وفي وقتها قوله فانما الرضاعة من المجاعة
اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما تكون في الصفر حين يكون الرضيع طفلا يسد الابن
جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لجه بذلك فيصير بجزء من المربعة فيكون كسائر
اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا وفي رواية فانما الرضاعة عن المجاعة وروى او المظم
من المجاعة ويقال كأنه قال لارضاعة معتبرة الا المقضية عن الجوع او المظمة عنه ومن شواهد
حديث ابن مسعود لارضاع الاماشد العظم وابنت اللحم اخرجته ابو داود مرفوعا وموقوفا
وحديث ام سلمة لا يحرم من الرضاع الا ما نقي الامعاء اخرجته الترمذي وصححه ويمكن
ان يستدل به على ان الرضعة الواحدة لا تحرم لانها لا تفي من جوع فاذن يحتاج الى تقدير
فالولى ما يؤخذ به ما قدرته الشريعة وهو خمس رضعات قلنا هذا كله زيادة على مطلق النص
لان النص غير مقيد بالعدد والزيادة على النص نسخ فلا يجوز وكذلك الجواب عن كل حديث فيه عدد
مثل حديث عائشة رضيت الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تحرم المصاة ولا المصتان
وفي رواية النسائي عنها لا تحرم الخلقة والخطقتان وقال ابن بطال احاديث عائشة كلها مضطربة
فوجب تركها والرجوع الى كتاب الله تعالى وروى ابو بكر الرازي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال قولها لا تحرم الرضعة والرضعتان كان فاما اليوم فالرضعة الواحدة تحرم فجعله منسوخا
وكذلك الجواب عن قولها لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان **ص** باب * ابن الفحل
ش * اي هذا باب في بيان ابن الفحل بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة اي الرجل ونسبة اللبن
اليه مجاز لكونه سبيا فيه واختلف فيه فقال قوم ابن الفحل يحرم وهو قول ابن عباس فيما ذكره
الترمذي وقول عائشة فيما ذكره ابن عبد البر وبه قال عروة بن الزبير وطاوس وعطاء وابن شهاب
ومجاهد وابو الشفاء وجابر بن زيد والحسن والشعبي وسالم والقاسم بن محمد وهشام بن عروة على
خلاف فيه وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد واصحابهم والثوري والاوزاعي والليث
واسحق وابي ثور وقال قوم ليس ابن الفحل يحرم روى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابن
عمر وجابر وعائشة على اختلاف عنها ورافع بن خديج وعبد الله بن الزبير ومن التابعين قول سعيد
ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار واخيه عطاء بن يسار ومكحول وابراهيم النخعي
وابي قلابة وياس بن معاوية والقاسم بن محمد وسالم والشعبي على خلاف عند وكذا الحسن وابراهيم
بن عتبة وداود الظاهري فيما حكاه عنه ابو عمر في التهديد والمعروف عن داود خلافة وقال القاضي عياض
لم يقل احدا من ائمة الفقهاء واهل الفتوى باسقاط حرمة ابن الفحل الا اهل الظاهر وابن علية والمعروف
عن داود موافقة الاثمة الاربعة قلت معنى ابن الفحل يحرم انه ثبت حرمة الرضاع بينه وبين
الرضيع ويصير ولداله ويكون اولاد الرضيع اولاد الرجل خلافا لمن قال لبن الرجل لا يحرم

ص حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان افلح اخا ابى القعيس جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت ان آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان آذن له ش ~~ش~~ مطابقتها للترجمة من حيث ثبوت الحرمة بين عائشة وبين افلح المذكور الذي هو معها من الرضاع فلذلك اذن لها بدخول افلح عليها وقال انه عمك لما قالت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل كذا في رواية الترمذي فدل على ان ماء الرجل يحرم والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب وقدمضى الكلام فيه هناك وتذكرهنا باكثر منه وأوضح قوله ان افلح اخا ابى القعيس كذا هو في صحيح مسلم والنسائي ايضا وفي رواية لمسلم افلح بن ابى القعيس وكذا في رواية ابى داود وابن ماجه وفي رواية لمسلم قال استأذن عليها ابو القعيس وفي رواية له والنسائي قالت استأذن على عمى من الرضاعة ابو الجعيد فردته قال هشام انما هو ابو القعيس والصواب انه افلح وكنيته ابو الجعيد وهو اخو ابى القعيس وقال القرطبي في المفهم هذا هو الصحيح وما سوى ذلك وهم من بعض الرواة ولا يعرف لابى القعيس ولا اخيه افلح ذكر الا في هذا الحديث ويقال انهما من الاشعرين وفي رواية الترمذي قالت جاء عمى من الرضاعة ذكرته مبهما وافلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبالحاء المهملة وابو القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة قوله وهو معها من الرضاعة فيه التفات وكان القياس يقتضى ان تقول وهو عمى واختلف في كيفية ثبوت العمومة لافلح هذا فزعم بعضهم ممن رأى ان ابن الفحل لا يحرم ان افلح هذا رضع مع ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فكان عماء عائشة من الرضاعة وهذا خطأ يردده ما في رواية الترمذي عن عائشة قالت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل وكذا في رواية البخاري على ما يأتى ان شاء الله تعالى والصواب ان عائشة ارتضعت من امرأت ابى القعيس وافلح اخوه فصار عمها من الرضاعة وفي رواية لمسلم جاء افلح اخو ابى القعيس يستأذن عليها وكان ابو القعيس ابا عائشة من الرضاعة وفي رواية له وكان ابو القعيس زوج المرأة التي ارضعت عائشة قوله جاء يستأذن عليها فيه دليل على مشروعية الاستيذان ولو في حق المحرم لجواز ان يكون المرأة على حال لا يحمل للمحرم ان يراها عليه قوله بعد ان نزل الحجاب فيه انه لا يجوز للمرأة ان تأذن للرجل الذي ليس بمحرم لها في الدخول عليها ويجب عليها الاحتجاب منه بالاجماع وما ورد من بروز النساء فانهما كان قبل نزول الحجاب وكانت قصة افلح مع عائشة بعد نزول الحجاب كما صرح به هنا قوله فابيت اى امتنعت فيه دليل على ان الامر المتردد فيه بين التحريم والاباحة ليس لمن لم يترجح عنده احد الطريقين الاقدام عليه خصوصا بعد نزول الحجاب وترددت عائشة فيه هل هو محرم فتأذن له او ليس بمحرم فتمنع فامتنعت تغليبا للتحريم على الاباحة قوله فامرني ان آذن له وفي رواية شعيب الماضية في الشهادات ايذني له فانه عمك تربت بينك وفي رواية سفيان يداك او يمينك وفي رواية مالك عن هشام بن عروة انه عمك فليج عليك وفي رواية الحكم صدق افلح ايذني له واستدل بهذا الحديث على ان من ادعى الرضاع وصدقه الرضيع يثبت حكم الرضاع بينهما فلا يحتاج الى بينة لان افلح ادعاه وصدفته عائشة واذن الشارع بمجرد ذلك ورد هذا باحتمال ان الشارع اطلع على ذلك من غير دعوى افلح وتسليم عائشة واستدل به ايضا على ان قليل الرضاع يحرم كما

يحرم كثيره وقال بعضهم والزم بعضهم بهذا الحديث الحنفية القائلين ان الصحابي اذا روى حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصح عند ثم صح عنه العمل بخلافه ان العمل بما رأى لا بما روى لان عائشة صح عنها ان الاعتبار بلبن الفحل واخذ الجمهور منهم الحنفية بخلاف ذلك وعملوا بروايتها في قصة اخي ابي القعيس وحرروا بلبن الفحل وكان يلزمهم على قاعدتهم ان يتبعوا عائشة ويعرضوا عن روايتها وهذا الزام قوى انتهى قلت لو علم هذا القائل مدرك ما قاله الحنفية في ذلك لما صدر منه هذا الكلام ولكن عدم الفهم واريحية العصبية يحملان الرجل على اخط من هذا وقاعدة اصحابنا فيما قالوا لم يست على الاطلاق بل هي لا تخلو الصحابي في عمله بما رأى لا بما روى انه ان كان عمله او فتواه قبل الرواية او قبل بلوغه اليه كان الحديث حجة وان كان بعد ذلك لم يكن حجة لانه ثبت عنه انه منسوخ فلذلك عمل بما رآه لا بما رواه على ان ابن عبد البر قد ذكر ان عائشة ايضا كانت ممن حرم لبن الفحل ص ٤٠ باب ٤ شهادة المرضعة ش ٤٠

اي هذا باب في بيان شهادة المرضعة بالرضاع وحدها وفيه خلاف فروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وطاوس جواز شهادة واحدة فيه اذا كانت مرضعة وتختلف مع شهادتها وهو قول الزهري والاوزاعي واحد واسحق وعن الاوزاعي انه اجاز شهادة امرأة واحدة في ذلك اذا شهدت قبل ان تتزوج فلما بعده فلا روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه لا يقبل في ذلك الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقال مالك تقبل شهادة امرأتين دون رجل وبه قال الحكم وقالت طائفة لا تقبل في ذلك اقل من اربع نسوة روى ذلك عن عطاء والشعبي وهو قول الشافعي ص ٤٠ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مریم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكني الحديث عبيد حفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت ارضعكما فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني قد ارضعكما وهي كاذبة فاعرض عني فأتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعكما دعها عنك وأشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب ش ٤٠ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله قال كيف بها الى آخره وبه اخذ الليث وقال بجواز شهادة المرضعة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن علية وهي امه وايوب هو السخيتاني وعبيد بن ابي مریم المكي ماله في الصحيح غير هذا الحديث وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن الحرث القرشي المكي الصحابي وهو من افرادة والحديث مضى في كتاب العلم في باب الرحلة وفي كتاب الشهادات وباب شهادة الاماء والعبيد قوله قال وقد سمعته اي قال عبد الله بن ابي مليكة سمعت هذا الحديث من عقبة بن الحرث والاعتماد على سماعه منه قوله تزوجت امرأة وهي ام يحيى بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي قوله امرأة سوداء ولم يذكر اسمها قوله فاعرض عني وفي رواية المستقلى فاعرض عنه بطريق الالتفات قوله من قبل وجهه بكسر القاف وفتح الباء الموحدة قوله كيف بها استبعاد منه اى وكيف تجتمع بها بعد ان قيل هذا قوله دعها اي اتركها وهو امر من تدع امره بالترك والاخذ بالورع والاحتياط لاعلى الايجاب وروى ابن مهدي باسناده عن رجل من بني عيس قال سألت عليا وابن عباس رضي الله تعالى عنهما

عن رجل تزوج امرأة فجاءت امرأة فرغت انهما ارضعتها فقالا ينزه عنها فهو خير وامان
يحرهما عليه احد فلا وقد قال زيد ابن اسلم ان عمر بن الخطاب لم يحز شهادة امرأة واحدة في الرضاع
قوله واشار اسمعيل هو اسمعيل بن ابراهيم الراوى قوله باصبعيه يعنى اشار بهما حكاية عن
ايوب السخيتاني في اشارته بهما الى الزوجين **باب ما يحل من النساء وما يحرم منهن**
اي هذا باب في بيان ما يحل نكاحه من النساء وما لا يحل **ص** وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم
وبنائتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الآية الى قوله ان الله كان عليما
حكيماش **ص** قوله بالجر عطف على قوله ما يحل وهكذا في رواية كزيمد وفي رواية ابى ذر حرمت عليكم
امهاتكم وبناتكم الآية الى عليما حكيماش قوله الآية وفي بعض النسخ الآيتين لان من قوله حرمت الى قوله
عليما حكيماش آيتين الاولى من حرمت عليكم الى قوله ان الله كان غفورا رحيموا الثانية من قوله والمحصنات من
النساء الى قوله ان الله كان عليما حكيماش وقد بين الله تعالى هنا المحرمات من النساء وهن اربع عشرة امرأة سبع
من نسب وسبع بسبب فالسبع التي من نسب هي قوله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت
الاولى الامهات والمراد بها والدات ومن فوقهن من الجدات من قبل الامهات والاباء الثانية البنات المراد
بهن بنات الاصلاب ومن اسفل منهن من بنات الابناء والبنات وان سفلن الثالثة الاخوات والمراد الشقيقات
وغيرهن من الاباء والامهات الرابعة العمات المراد اخوات الاباء واخوات الاجداد وان علون الخامسة
الخاللات وهي اخوات الامهات والدات لآباءهن وامهاتهن السادسة بنات الاخ من الاب والام او
من الاب او من الام وبنات بناتهن وان سفلن السابعة بنات الاخت كذلك من اى جهة كن واولاد
اولادهن وان سفلن واما السبع التي من جهة السبب فهي من قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم
الى آخر الآية والمراد الام المرضعة ومن فوقها من امهاتهن وان بعدن وقام ذلك مقام والدته ومقام
امهاتها والاخت من الرضاع التي ارضعتها امك بلبان ايك سواء ارضعتها معك او مع ولدك
او بعدك والاخت من الاب دون الام وهي التي ارضعتها زوجة ايك بلبان ايك والاخت
من الام دون الاب وهي التي ارضعتها امك بلبان رجل آخر وام المرأة حرام عليه دخل بها او
لم يدخل وهو قول اكثر الفقهاء وقال علي وابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعكرمة له ان يتزوج
قبل الدخول بها والريية وهي بنت امرأة الرجل من غيره وانما تحرم بالدخول بالام ولا تحرم
بمجرد العقد وذكر الحجر بطريق الاغلب لا على الشرط وحليلة الابن اى زوجته وانما قال من اصلابكم
تحرزا عن زوجات المتبني والجمع بين الاختين حرقين كانتا او امتين وطئتا في عقد واحد في حال
الحياة وحكى عن داود انه جوز ذلك بملك اليمين وقدمضى الكلام فيه عن قريب **ص**
وقال انس رضى الله تعالى عنه والمحصنات من النساء ذوات الازواج حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى
بها بأسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده **ش** اى قال انس بن مالك في قوله تعالى والمحصنات
اى النساء المحصنات اللاتي لهن ازواج حرام الابد طلاق ازواجهن وانقضاء الغدة منهن وقبل
المحصنات اى العفائف حرام الابد النكاح وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابو سعيد الخدرى قال
اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان تقع عليهن فساءلنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فزلت هذه الآية الا ما ملكت يعنى الا لامة المروجة بعيد فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح
زوجها قوله ولا يرى بها اى فيها بأسا اى حرجا ان ينزع الرجل جاريته من عبده وفي رواية

الكشميهنى جارية من عبده ص ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ش ص اى قال
الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) اى لا تزوجوهن حتى يؤمن بالله وقرئ نضم التاء
اى ولا تزوجوهن والمراد بالمشركات الحريات والآية ثابتة وقيل المشركات الكتابيات والحريات لان
اهل الكتاب من اهل الشرك لقوله تعالى (وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله)
وهى منسوخة بقوله (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ص وقال ابن عباس
ما زاد على اربع فهو حرام كله وابنته واخته ش ص اى ما زاد على اربع نسوة وهذا وصله
اسماعيل بن زياد فى تفسيره عن جوير عن الضحاك منه ص وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا
يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى حبيب عن سعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما حرم من النسب سبع
ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية ش ص قوله قال لنا احمد بن حنبل
وهو الامام المشهور واخذ البخارى عنه هنامذا كرة ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا وروى عن احمد بن
الحسن الترمذى عنه حديثنا واحدا فى آخر المغازى فى سند بريده قوله انه غزا مع النبى صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة وقال فى كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا
ابى حدثنا ثمامة الحديث ثم قال عقيبه وزادنى احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصارى وقال
هنا قال احمد روى عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثورى عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن
جبير قولى حرم اى حرم من النسب سبع نسوة ومن الصهر كذلك والصهر واحد الا صهار وهم
اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحياء والاختان جميعا وقال ابن الاثير الاختان
من قبل المرأة والاحياء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخائن الرجل اذا تزوج اليه قيل الآية
لا تدل على السبع الصهرى واجيب اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وهذا
بترتيب ما فى القرآن من النسب وقيل ما فائدة ذكر الاختين بعدها واجيب للاشعار بان حرمتهم ليست
مطلقا ودائما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين
بالقياس عليهما لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فبهما ص
وقد جمع عبد الله بن جعفر بين ابنة على وامرأة على ش ص اى قد جمع عبد الله بن جعفر بن
ابى طالب بين ابنة على بن ابى طالب وامرأته ليلى بنت مسعود فكانتا عنده جميعا وفى حديث ابن
لهبة عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى غير واحد ان عبد الله بن جعفر جمع بين امرأة على وابنته ثم
ماتت بنت على فتزوج عليها بنتا له اخرى قال وحدثنا قبيصة عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن بن
مهران قال جمع ابن جعفر بن ابى طالب بين بنت على وامرأته فى ليلة وعند ابن سعد من حديث
ابن ابى دئب حدثنى عبد الرحمن بن مهران ان ابن جعفر تزوج زينب بنت على وتزوج معها امرأته
ليلى بنت مسعود قال ابن سعد فلما توفيت زينب تزوج بعدها ام كلثوم بنت على بنت فاطمة رضى الله
تعالى عنهم ص وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به ش ص اى
قال محمد بن سيرين لا بأس بهذا الجمع وقال القاسم بن سلام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن
ابن سيرين انه كان لا يرى بذلك بأسا وقال القاسم وكذلك قول سفيان واهل العراق لا يرون به بأسا
ولا احسبه الا قول اهل الحجاز وكذلك هو عندنا ولا اعلم احدا كرهه الا شيئا روى عن الحسن ثم كان رجوع
عنه قلت اشار اليه البخارى بقوله وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وقال ابن بطلال قال ابن ابى ليلى

لا يجوز هذا النكاح وكرهه عكرمة وقال ابن المنذر ثبت رجوع الحسن عنه واجازته كثر اهل العلم
وفعل ذلك صفوان بن امية واباحه ابن سيرين وسليمان بن يسار والثوري والاوزاعي والشافعي
واحمد واسحق والكوفيون وابو عبيد وابو ثور وقال مالك لا اعلم ذلك حراما وبه نقول وفي الاسناد
الى عكرمة في كراسته مقال **ص** وجع الحسن بن الحسن بن علي بن ابني عم في ليلة ش **ص** اي
جمع الحسن بن الحسن بن علي بن ابني طالب الى آخره وهذا التعليق رواه ابو عبيد بن سلام في كتاب النكاح
تأليفه عن حجاج عن ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار ان الحسن بن محمد اخبره ان الحسن بن الحسن بن علي بن
في ليلة واحدة بنت محمد بن علي وبنت عمر بن علي فجمع بينهما يعني بين ابني العم وان محمد بن علي قال هو
احب اليها منهما يعني ابن الحنفية قال ابن بطلال وكرهه مالك وليس بحرام انما هو لاجل القطيعة قال وهو
قول عطاء وجابر بن زيد وفي المصنف عن عطاء يكره الجمع بينهما الفساد بينهما وكذا ذكره عن الحسن
وحدثنا ابن نمير عن سفيان حدثني خالد القفا عن عيسى بن طلحة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان ينكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة **ص** وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله
تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم **ش** اي كره هذا النكاح المذكور جابر بن زيد ابو الشفاء الازدي
اليممدي الجوفي بالجيم ناحية عمان البصري الثابعي وهو من افراد البخاري قوله للقطيعة اي لوقوع
التنافس بينهما في الحظوة عند الزوج فيؤدي ذلك الى قطيعة الرحم قوله وليس فيه تحريم من
كلام البخاري وقد صرح به قتادة قبله **ص** وقال عكرمة عن ابن عباس اذ اني باخت
امراته لم تحرم عليه امرأتها **ش** هذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن عبد الاعلى عن
هشام عن قيس بن سعد عن عطاء وقال ابن بطلال انما حرم الله الجمع بين الاختين بالنكاح خاصة
لابازنا الا ترى انه يجوز نكاح واحدة بعد اخرى من الاختين ولا يجوز ذلك في المرأة وابنته من
غيره والكوفيون على انه اذ اني بالام حرم عليه بنتها وكذا عكسه وهو قول الثوري
والاوزاعي واحمد واسحق اني يحرم عليه ابنتها وامها وهي رواية ابن القاسم في المدونة وخالف
فيه ابن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وربيعة واليث فقالوا الحرام لا يحرم حلالا وهو قوله
في الموطأ وبه قال الشافعي وابو ثور **ص** وروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وابي
جعفر فبين يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يتروجن امه ويحيى هذا غير معروف ولم يتابع عليه
ش يحيى هذا هو ابن قيس الكندي روى عن شريح وروى عنه ابو عوانة وشريك والثوري
وقول البخاري ويحيى هذا غير معروف اي غير معروف العدالة والافاسم الجمالة ارتفع عنه برواية هؤلاء
المذكورين وقد ذكره البخاري في تاريخه وابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات
على عاداته فبين لم يجرح قوله عن الشعبي هو عامر بن شراحيل قوله وابي جعفر وفي رواية ابى ذر عن
المستمل وابن جعفر والاول هو المعتمد وكذا وقع في رواية ابن المهدي عن المستمل كالجماعة وهكذا وصله
وكيع عن سفيان عن يحيى قوله فبين يلعب بالصبي ان ادخله فيه اراد به اذا لاط به فلا يتروجن
امه يعني تحرم عليه الحاصل انه ثبت به حرمة المصاهرة وقال ابن بطلال اما تحريم النكاح بالواط
فاصحاب ابى حنيفة ومالك والشافعي لا يحرمون به شيئا وقال الثوري اذا لعب بالصبي حرمت
عليه امه وهو قول احمد بن حنبل قال اذا تلوط بابن امراته او ابنتها او اختها حرمت عليه امراته
وقال الاوزاعي اذا لاط غلام بغلام وولد له فجور به بنت لم يحز للفاجر ان يتزوج بها لانها بنت

من قد دخل شوبه ص وقد عكرمة عن ابن عباس اذا رنى بها لا تحرم عليه امرأته ش
 ان قد عكرمة مولى ابن عباس عن مولاه ابن عباس اذا رنى رجل بام امرأته لا تحرم عليه امرأته ووصلته
 البيهقي من طريق هشام عن قتادة عن عكرمة بلفظ في رجل غشي ام امرأته لا تحرم عليه امرأته ص
 وينكر عن ابي نعيم عن ابن عباس حرمدو ابو نصر هذا لم يعرف سماعه عن ابن عباس ش
 ابو نصر هذا بسكون الصادق لله لا يذكر عند ابن عباس حرمة اي حرم العقد الذي يذ به وبين امرأته بوطنى
 امها ووصله الثوري في جامع من طريقه ولفظه ان رجلا قال انه اصاب ام امرأته فقال له ابن عباس
 حرمت عليك امرأتك وذلك بعد ان ولدت منه سبعة اولاد كلهم بلغ مبلغ الرجال قوله وابو نصر
 هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن المهدي عن المستفي
 لا يعرف سماعه وعدم المعرفة سماعه عن ابن عباس هو قول البخاري وعرفه ابو زرعة بانه اسدى
 وانه نقس روى عن ابن عباس انه سأل عن قوله عز وجل والنجر ولبال عشر انتهى فان كانت
 الطريق اليد صحيحة فهو يرد قول البخاري ولا شك ان عدم معرفة البخاري سماعه من ابن عباس
 لا يستلزم في معرفة غيره به على ان الاثبات اولى من النفي ص وروى عن عمر بن
 حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه ش عمران بن الحصين
 بضم الحاء وقبح الصادق المهملتين الصحابي المشهور وجابر بن زيد التابعي والحسن هو البصري
 وبعض اهل العراق مثل ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة واصحابه فكلمهم يقولون ان من
 وطئ ام امرأته تحرم عليه امرأته اما قول عمران بن الحصين فوصله عبدالرزاق من طريق الحسن
 البصري عنه قال من فجر بام امرأته حرمتا عليه جميعا واما قول جابر بن زيد والحسن فوصله
 ابن ابي شيبة من طريق قتادة عنهما قال كان جابر بن زيد والحسن يكرهان ان يمس الرجل ام امرأته
 يعني في الرجل يقع على ام امرأته واما قول بعض اهل العراق فاخرجه ابن ابي شيبة عن جرير
 عن مغيرة عن ابراهيم وعامر في رجل وقع على ابنة امرأة فاحرمتا عليه كلتاها وروى عن جرير
 عن حجاج عن ابن هاشم ان رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نظر الى فرج
 امرأة لم يحل له امها ولا بنتها ص وقال ابو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني
 يجامع ش اي لا تحرم البنت اذا وطئ امها وبالعكس ايضا قوله حتى يلزق قال ابن
 التين بفتح اوله وضبطه غيره بالضم وهو اوجه وفسره البخاري بقوله يعني يجامع وانه احتراز
 به عما اذا لمسها او قبلها من غير جاع لا تحرم ص وجوزه ابن المسيب وعروة والزهرى
 وقال الزهرى قال على لا تحرم ش اي جوز سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومحمد بن
 مسلم الزهرى التكاح بينه وبين امرأة قد وطئ امها وقد روى عبدالرزاق من طريق الحارث بن
 عبدالرحمن قال سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عن الرجل يزنى بالمرأة هل تحل له بنتها فقالا
 لا يحرم الحرام الحلال وروى عن معمر عن الزهرى مثله قوله وقال الزهرى قال على اي على بن ابي
 طالب لا يحرم ووصله البيهقي من طريق يحيى بن ايوب عن عقيل عن الزهرى انه سئل عن رجل
 وطئ ام امرأته فقال قال على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه لا يحرم الحرام الحلال ص
 وهذا مرسل ش اي هذا الذي رواه الزهرى مرسل وفي رواية الكشميهني وهو مرسل
 اي منقطع واطلق المرسل على المنقطع وهذا امر سهل ص باب ٥ وربابكم اللاتي

في جواركم من نسائكم التي دخلتم بين شئ اى هذا باب في بيان قوله عز وجل وربائبكم وهو جمع ربيبة وهي بنت امرأة الرجل من غيره فعيلة بمعنى مفعولة سميت بها لانها يربيتها زوج امها غالباً قوله في جواركم جمع حجير بفتح الحاء وكسرهما يقال فلان في حجير فلان اى في كنفه ومنعته وهي من المحرمات بشرط دخول الرجل على ام الربيبة واجمعوا على ان الرجل اذا تزوج امرأة ثم طلقها ازمات قبل ان يدخل بها حل له تزويج ابنتها وهو قول الحنفية والثوري ومالك والاوزاعي ومن قال بقوله من اهل الشام والشافعي واصحابه واسحق وابي ثور وروى عن جابر بن عبد الله وعمر بن حصين انهما قالوا اذا طلقها قبل ان يدخل بها يتزوج ابنتها واختلفوا في معنى الدخول الذي يقع به تحريم الرائب فقالت طائفة الدخول الجماع روى ذلك عن ابن عباس وبه قال طلوس وعمر بن دينار وهو الاصح من قول الشافعي وقال آخرون هو الخلوة وهو قول ابى حنيفة ومالك واجد وهناك قول آخر وهو ان يحرم ذلك التفقيس والقعود بين الرجلين هكذا قال عطاء وقول الاوزاعي ان دخل بالام فعرهاا ولمسها يده او غلق بابا او ارخى سترا فلا يحل له نكاح ابنتها واختلفوا في النظر فقال مالك اذا نظر الى شعرها او صدرها او شئ من محاسنها للذة حرمت عليه امها وبنتها وقال الكوفيون اذا نظر الى فرجها بشهوة كان بمنزلة المس بشهوة وقال ابن ابي ليلى لا تحرم بالنظر حتى يمس وبه قال الشافعي وقد روى التحريم بالنظر عن مسروق والتحريم بالمس عن النخعي والقاسم ومجاهد ص وقال ابن عباس الدخول والميس والتماس هو الجماع ش ص اشار به الى ان معنى هذه الالفاظ الجماع ذكرها الله تعالى في القرآن وروى عبدالرزاق من طريق بكر بن عبدالله المزني قال قال ابن عباس الدخول والغشى والافضاء والمباشرة والرفق الجماع الا ان الله تعالى حى كريم يكنى بما شاء عن شاء ص ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم اقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن ش ص يعنى الذى قال حكم بنات ولدا المرأة تحكم بنات المرأة في التحريم على الرجل محجبا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن على بناتكن ووجه دلالة الحديث عليه ان لفظ البنات يتناول لبنات البنات وان لم يكن في حجره يعنى الربيبة مطلقا وحديث ام حبيبة قد تقدم عن قريب وقوله ومن قال الى قوله حدثنا الحميدى لم يثبت في رواية ابى ذر عن السرخسى ص وكذلك ولد الابناء من حلائل الابناء ش ص اى كذلك في التحريم ولدا الابناء من حلائل الابناء اى ازواجهم وهذا خلاف فيه ص وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ش ص انما ذكره بالاستئهام لان فيه خلافا وهو ان التقيد بالحجر شرط ام لا وعند الجمهور ليس بشرط وذ كر لفظ الحجر بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة وعند الظاهرية لا تحريم الا اذا كانت في حجره وقدم الكلام فيه عن قريب ص ودفع النى صلى الله تعالى عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها ش ص ذكر هذا في معرض الاحتجاج على كون الربيبة في الحجر ليس بشرط كما ذهب اليه اهل الظاهر ووجهه انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفع ربيبة له الى من يكفلها وقوله دفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طرف من حديث رواه البرار والحاكم من طريق ابى اسحق عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه وكان النى صلى الله تعالى عليه وسلم دفع اليه زينب بنت ام سلمة وقال انما انت ظئرى قال فذهب بها ثم جاء فقال ما فعلت الجويرية قال عندها يعنى من الرضاعة وجئت لتعلمنى فذكر حديثا فيما يقرأ عند النوم قلت نوفل الاشجعي له صحبة نزل الكوفة قال ابو عمر لم يرو عنه غير بنه فروة وعبدالرحمن

وسمى بنو نوفل حديثه في قول يابها الكافرون مختلف فيه مضطرب الاسناد قلت حديثه في سنن أبي داود
رحمه الله تعالى فان قلت احتج اهل الظاهر بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لولم يكن ربيتي
في جري فسرط الحجر قلت هذا اخرجه صالح بن احمد عن ابيه واخرجه ابو عبيد ايضا وقال
ابن المنذر والطحاوي انه غير ثابت عنه فيه ابراهيم بن عبيد بن رفاعه لا يعرف واكثر اهل العلم
تلقوه بالدفع والخلاف واحتجوا في دفعه بقوله لام حبيبة فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن
فدل ذلك على انتفاء وواه ابو عبيد ايضا **ص** وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابن ابنته ابنا ش **ص** ذكر هذا ايضا في معرض الاحتجاج لقوله ومن قال بنات ولدها
وقوله وكذلك ولد الابناء ووجهه انه قال في حديث ابى بكر الدي مضى في المناقب ان ابني هذا
سيد يعنى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن ابيه
عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابى سفيان قال فافعل ماذا قلت تنكح
قال انجبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب
قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لولم تكن ربيتي ما حلت لي ارضعتني و اباهها بوبة فلا تعرضن
على بناتكن ولا اخواتكن ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن زبير
منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان بن عيينة وهشام بن عروة بن الزبير وزينب بنت ابى سلمة
ربيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى عن قريب في باب وامهاتكم اللاتي
ارضعنكم ومرا الكلام فيه قوله فافعل ماذا فان قلت ماذله صدر الكلام قلت تقديره فاذا افعل
ماذا قوله بمخلية من باب الافعال اى لست خالية عن الضرة قوله و اباهها اى ابا ابنة ابى سلمة
ص وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ابى سلمة ش **ص** يعنى روى الليث بن سعد
عن هشام بن عروة فسمى بنت ابى سلمة درة بضم الدال المهملة وتشديد الراء وقد ذكرنا الخلاف فيه في باب
وامهاتكم اللاتي ارضعنكم **ص** باب **ص** وان نجمعوا بين الاختين الاما قد سلف ش **ص**
اى هذا باب فيه قوله عز وجل (وان نجمعوا) الآية وقد مر فيها ان الجمع بين الاختين حرام بالعقد
ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره
ان زينب ابنة ابى سلمة اخبرته ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انك اختي بنت ابى سفيان قال وتجبين
قلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خيرا ختي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنحدثك انك تريد ان تنكح درة بنت ابى سلمة قال بنت ام سلمة
فقلت نعم قال فوالله لولم تكن في جري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاة ارضعتني و ابا سلمة ثوبة فلا
تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وقد اخرجه البخارى في مواضع
ففي كل موضع ترجمة مطابقة لموضع في الحديث وهما موضع الترجمة هو قوله فلا تعرضن **ص**
باب **ص** لا تنكح المرأة على عمتها **ص** اى هذا باب في بيان عدم جواز نكاح المرأة على عمتها يعنى لا يجوز
الجمع بين المرأة وعمتها بنكاح **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا
رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها
او خالتها ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واقصر فيها على لفظ العممة لكون الخالة مثلها
وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزى وعبد الله هو ابن المبارك المروزى وعاصم هو

ابن سليمان الاحول البصرى والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث اخرجه النسائي ايضا
 في السكاح عن محمد بن آدم وغيره قوله او خالتها اى اولا تنكح على خالتها وكلمة اولى است
 لان حكمهما واحد وظاهر الحديث تخصيص المنع بما اذا تزوج احديهما على الاخرى ويؤخذ منه
 منع تزويجهما معا فان جمع بينهما بعقد بطلا او مرتبا بطل الثاني وقال الخطابي وفي معنى خالتها
 وعمتها خالة ابها وعمته وعلى هذا القياس كل امرأتين لو كانت احديهما رجلا لم تحل له الاخرى
 وانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الخطوة من الزوج فيفضى الى قطع الارحام وعند
 ابن حبان نهى ان تزوج المرأة على العمة والخالة وقال انكن اذا فعلتن ذلك قطعتن ارحامكن
 ص وقال داود بن عون عن الشعبي عن ابي هريرة ش داود هو ابن ابي هند
 واسمه دينار القشيري وابن عون هو عبدالله بن عون بفتح العين المهملة وبالنون البصرى
 قوله عن الشعبي اى روى كلاهما عن عامر الشعبي عن ابي هريرة وذكر روايتهما معلاقة
 اما رواية داود فوصلها ابو داود والترمذى والدارمى فلفظ ابي داود لا تنكح المرأة على عمتها
 ولا على خالتها ولفظ الترمذى نهى ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على ابنة اختها والمرأة
 على خالتها او الخالة على ابنة اختها ولا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ولفظ
 الدارمى نحوه ولما اخرج الترمذى حديث ابي هريرة واخرج حديث ابن عباس ايضا
 هكذا قال حديث ابن عباس وابي هريرة حديث صحيح قال وفي الباب عن علي وابن عمر
 وعبدالله بن عمرو وابي سعيد وابي امامة وجابر وعائشة وابي موسى وسمرة بن جندب رضى
 الله تعالى عنهم وقال شيخنا زين الدين حديث علي رواه احمد في مسنده وحديث ابن عمر رواه
 ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه جعفر بن برقان فالجمهور على تضعيفه وحديث عبدالله بن عمرو رواه
 احمد وابن ابي شيبة ولفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم قتح مكة لا تنكح المرأة
 على عمتها ولا على خالتها وحديث ابي سعيد اخرجه ابن ماجه ولفظه سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم نهى عن نكاحين ان يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها واخلى شيخنا
 موضعا لحديث ابي امامة وحديث جابر عند البخارى وحديث عائشة اخلى موضعه ايضا
 وحديث ابي موسى اخرجه ابن ماجه باسناد ضعيف وحديث سمرة بن جندب رواه الطبرانى
 فى الكبير واخرج شيخنا عن عتاب بن اسيد عن الطبرانى فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف عندهم
 وبقي الكلام فى موضعين الاول ان اباعمر ذكر فى التمهيد عن بعض اهل الحديث انه كان يزعم ان هذا
 الحديث لم يسنده احد غير ابي هريرة ولم يسم قائل ذلك من اهل الحديث قال شيخنا اظنه اراد
 به الشافعى رضى الله تعالى عنه فان كان اراده فهو لم يقل لم يروه وانما قال لم يثبت وقدرى كلامه
 البيهقى فى السنن والمعرفة ايضا فرواه باسناد الصحيح اليه انه قال ولم يرو من جهة يثبت به اهل
 الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا عن ابي هريرة قال قد روى من حديث لا يثبت به اهل
 الحديث من وجه آخر قلت اعترض صاحب الجوهر النقي على البيهقى بان قال قد ثبت به اهل الحديث
 من رواية اثنين غير ابي هريرة رضى الله تعالى عنه فاخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن
 عباس واخرجه الترمذى وقال حسن صحيح واخرجه البخارى من حديث جابر فيحمل على ان
 الشعبي سمعه منهما اعنى ابا هريرة وجابرا وهذا اولى من تخطئة احد الطرفين اذ لو كان كذلك

وحكى ابن عبد البر عن قوم من السلف انه يحرم الجمع ايضا على هذه الصورة السادس ان عبد ابى
 حنيفة واحد انه اذا طلق العمة او الخالة او ابنة الاخ او ابنة الاخت طلاقا باثنا فلا يحل له نكاح
 الاخرى مادام في زمن العدة وذهب مالك والشافعي الى انه يباح له الاخرى بمجرد البينة وان لم
 تنقض العدة لانقطاع الزوجية حيثئذ وليس فيه الجمع بينهما **ص** **ح** حدثنا عبد الله بن
 يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله
 قد ذكروا غير مرة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز
 والحديث اخرجه مسلم وابو داود من رواية قبيصة بن ذؤيب عن ابى هريرة **ص** **ح** حدثنا
 عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرني يونس عن الزهرى قال حدثني قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة
 يقول نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالها فزنى
 خالة ايها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاة ما يحرم من النسب
ش **ص** عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهرى محمد بن
 مسلم وقبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالصاد المهملة ابن ذؤيب
 مصغر الدثب الحيوان المشهور الخزاعي مات سنة ست وثمانين قوله فزنى الى آخره من كلام
 الزهرى وهو بفتح النون وضمة الفاء بفتح معني نعتقد بالضم بمعنى نظن خالة ايها مثل خالتها في الحرمة
 وروى فيرى بالباء آخر الحروف قاله الكرماني وقال صاحب التوضيح استندلال الزهرى غير صحيح
 لانه استدلال على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تشبيهها من الرضاة **ص** **ح** باب ٥
 الشغار **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم الشغار بكسر الشين المعجمة وتخفيف العين المعجمة
 وهو في اللغة الرفع من قولهم شغار الكلب برجله اذ ارفعها ليقول فكان المتناكحين رفع المهر بينهما
 وقال ابو زيد رفع رجله بال اولم يل وعبرة صاحب العين رفع احدى رجله ليقول وقال ابو زيد
 شغرت المرأة شغورا اذ ارفعت رجلها عند الجماع وقيل لانه رفع القدم من الاصل فارفع النكاح وقيل
 من شغار المكان اذ خلا خلوه عن الصداق او عن الشرائط ويحى الآن معناه الشرعى **ص** **ح** حدثنا
 عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته ليس بينهما صداق **ش** **ص**
 مطابقته للترجمة من حيث انها من لفظ الحديث واخرجه مسلم ايضا في النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه
 ابو داود فيه عن القعنبي واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى واخرجه
 النسائي فيه عن هرون بن عبد الله عن معن بن عيسى وغيره واخرجه ابن ماجه عنه عن سويد بن سعد
 ستمهم عن مالك به قوله نهى عن الشغار ولفظ مسلم لا شغار في الاسلام قوله والشغار الخ تفسير
 الشغار من حيث الشرع وقال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام سيدنا رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وانما هو من قول مالك وصل بالمتن المرفوع بين ذلك القعنبي وابن مهدي ومحرز في
 روايتهم عن مالك ولما رواه الاسمعيلى من حديث محرز بن عون ومعن بن عيسى عن مالك عن نافع
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار قال قال محرز قال مالك والشغار ان
 يزوج الرجل ابنته الحديث وقال الشافعي فيما حكاه البيهقي عنه بعد روايته للحديث عن مالك لا ادري

تفسير الشغار في الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اومن ابن عمر اومن نافع اومن مالك وقال شيخنا في صحيح مسلم من غير طريق مالك ان تفسير الشغار من قول نافع رواه من رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع وفيه ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار في كتاب المولات للدارقطني حدثنا ابو علي محمد بن سليمان حدثنا بندار عن ابن مهدي عن مالك نهى عن الشغار قال بندار الشغار ان يقول زوجني ابنتك ازوجك ابنتي واختلف العلماء في صورة نكاح الشغار المنهى عنه فعن مالك هو ان الرجل يزوج اخته او وليته من رجل آخر على ان يزوج ذلك الرجل مندابته ايضا او وليته ويكون بضع كل واحد منهما صداقا للآخرى دون صداق وكذا ذكره خليل بن اجد في كتابه وقال الغزالي في الوسيط صورته الكاملة ان يقول زوجتك ابنتي على ان تزوجني ابنتك على ان يكون بضع كل واحدة منهما صداقا للآخرى وبما انعقد نكاح ابنتي انعقد نكاح ابنتك وقال الرافعي هذا فيه تعليق وشرط عقد في عقد وتتميرك في البضع وقال شيخنا زين الدين يبغي ان يزداد في هذه الصورة وان لا يكون مع البضع صداق آخر حتى يكون مجمعا على تحريره فانه اذا ذكر فيه الصداق فيه الخلاف قلت هذا على مذهبهم واما عند الحنفية فالشغار هو ان يشاعر الرجل الرجل يعني يزوج ابنته واخوته على ان يزوجه الآخر ابنته واخوته وامته ليكون احدا العقد عوضا عن الآخر نال عقد صحيح ويجب مهر المثل وقال ابن المنذر اختلفوا في تزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ويكون مهر كل واحدة منهما نكاح الاخرى فقالت طائفة النكاح جائز ولكل واحدة منهما صداق مثلها هذا قول عطاء وعمر بن دينار والزهري ومكحول والثوري والكوفيون وان طلقها قبل الدخول بها فلها المتعة في قول النعمان وبعقوب وقالت طائفة عقد النكاح على الشغار باطل وهو كالنكاح الفاسد في كل احكامه هذا قول الشافعي واحمد واسحق وابي ثور وكان مالك وابو عبيد يقولان نكاح الشغار منسوخ على كل حال وفيه قول ثالث وهو انها ان كانا لم يدخل بهما فسخ ويستقبل النكاح بالينة والمهر وان كانا قد دخل بهما فلها مهر مثلها وهو قول الاوزاعي واجاب اصحابنا عن الحديث بانه ورد ولا خلاية عن تسمية المهر واكتفائه بذلك من غير ان يجب فيه شيء آخر من المال على ما كانت عليه مادتهم في الجاهلية او هو محمول على الكراهة **ص** باب **هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد ش** اى هذا باب في بيان هل نحل للمرأة ان تهب نفسها لاحد من الرجال وصورته ان يقع العقد بلفظ الهبة بان تقول المرأة وهبت نفسي لك والرجل يقول قبلت ولم يذكر المهر فان جماعة ذهبوا الى بطلان النكاح يعني لا ينعقد النكاح بهذا وبه قال الشافعي وهو قول المغيرة وابن دينار وابي ثور وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري ينعقده العقد ولها صداق المثل وكذا ينعقد بلفظ الصدقة وبلظ البيع بدون لفظ النكاح او التزويج فانه يصح وعند الشافعي لا يصح الا بهذين اللفظين **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن انفسهن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت مائشة اما تستحي المرأة ان تهب نفسها لارجل فلما نزلت ترجى من تشأمنهن قالت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من اول الحديث وابن فضيل هو محمد بن فضيل مصغر فضل وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث قد مر في تفسير سورة الاخراب وخولة بفتح الخاء المعجمة بنت حكيم بفتح الخاء المعجمة ويقال خويلة بالتصغير بنت حكيم بن امية كانت امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة

صالحه وقال ابو عمر تكنى ام شريك وهى التى وهبت نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى قول بعضهم وقد ذكرنا الاختلاف فيه فى سورة الاخراب قوله الا فى هوك اى فى الذى تحبه يعنى ما ارى الا ان الله تعالى موجد المراتك بلا تأخير منزلا لما تحبه وترضى وقال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والغيرة وهو من نوع قولها ما احببكم وما احببكم الا الله والا فاضافة الهوى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحمل على ظاهره لانه لا ينطق عن الهوى ولا يفعل بالهوى ولو قالت الى مرضاتك لكان البق ولكن الغيرة تغتفر لاجلها اطلاق مثل ذلك قلت الذى ذكرته احسن من هذا على ما لا يخفى **ص** رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبد بن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض **ش** اى روى الحديث المذكور ابو سعيد واسمه محمد بن مسلم بن ابي الوضاح الجزري وهو من رجال مسلم والترمذى وكان مؤدب موسى بن الهادي ومات ببغداد فى خلافته ويقال ان اسم ابي الوضاح المثنى ورواه ايضا محمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة العبدى الكوفى ورواه ايضا عبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان كلهم روى عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قوله يزيد بعضهم اى يزيد بعضهم فى روايته على بعض امارواية ابي سعيد فوصلها ابن مردويه فى التفسير والبيهقى من طريق منصور ابن ابي مزاحم عنه مختصرا قالت التى وهبت نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خولة بنت حكيم واما رواية محمد بن بشر فوصلها الاسمعيلى قال حدثنا القاسم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابواسامة حدثنا محمد بن بشر فوصلها الاسمعيلى قال حدثنا القاسم وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تقول اما تستحي المرأة تهب نفسها الرجل حتى انزل الله تعالى (ترجى من تشاء ممنهن وتؤوى اليك من تشاء) فقلت ان ربك ليسارع لك فى هوك **ص** **باب** * نكاح المحرم **ش** اى هذا باب فى بيان نكاح المحرم هل يصح ام لا قال بعضهم كانه يميل الى الجواز لانه لم يذكر فى الباب الاحديث ابن عباس ليس الا ولم يخرج حديث المنع كانه لم يصح عنده قلت الظاهر ان مذهبه جواز نكاح المحرم قوله ولم يخرج حديث المنع الى آخره فيه تأمل لان عدم تخريجه حديث المنع لا يستلزم عدم صحته عنده ولئن سلمنا ذلك فلان مانع ان يصح عند غيره ويعمل به **ص** حدثنا مالك ابن اسمعيل اخبرنا ابن عيينة اخبرنا عمر وحدثنا جابر بن زيد قال انبأنا ابن عباس تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه بين الابهام الذى فى الترجمة ومالك بن اسمعيل بن زياد النهدي الكوفى وقال البخارى مات سنة تسع عشرة ومائتين يروى عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ابي الشعثاء انه قال انبأنا ابن عباس اى اخبرنا تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحال انه محرم والحديث مضى فى الحج فى باب تزويج المحرم وفيه ذكر التى تزوجها واخرجه عن ابي الغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن الاوزاعى عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وقدمضى الكلام فيه هناك مستوفى ولذا ذكر بعض شئ فقال النووى قال ابو حنيفة يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهى اعرف بالقضية من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد بالمحرم انه فى الحرم ويقال لمن هو فى الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر (قتلوا ابن عفان الخليفة محرم) اى

في حرم المدينة وبأن فعله معارض بقوله لا ينكح المحرم وإذا تعارض يرجح القول وبأن ذلك من
 خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت أجاب عن حديث ابن عباس بأربعة اجوبة
 نصرة لمذهب امامه والكل ما يحدى شيئا فالجواب عن الاول كيف يحكم بان ميمونة اعرف
 بالقضية من ابن عباس ولا تلحق ميمونة ابن عباس في هذه القضية وفي غيرها ومع هذا روى عن
 جماعة من الصحابة ما يوافق في ذلك رواية ابن عباس وهو عبدالله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة
 وعائشة ومعاذ وابو عبدالله بن مسعود اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن جرير بن
 حازم عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن عبدالله انه لم يكن يرى بتزويج المحرم بأسا ورواه الطحاوي عن
 محمد بن خزيمة عن حجاج عن جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابراهيم ان ابن مسعود كان
 لا يرى بأسا ان يتزوج المحرم واثرا انس بن مالك اخرجه الطحاوي حدثنا روح بن الفرج حدثنا احمد
 ابن صالح حدثنا ابن ابي فديك حدثني عبدالله بن محمد بن ابي بكر قال سألت انس بن مالك عن نكاح المحرم
 قال وما بأس به هل هو الا كالبيع وهذا اسناد صحيح وحديث ابي هريرة مرفوعا رواه الطحاوي
 حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا خالد بن عبدالرحمن حدثنا كامل ابو العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة
 قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم وكذلك اخرج الطحاوي حديث عائشة
 رضی الله عنها حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا معلى بن اسدنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضحى عن
 مسروق عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم
 واخرجه البيهقي ايضا من حديث علي بن عبدالعزيز حدثنا معلى بن اسد الى اخره نحوه فان قلت
 قال البيهقي ويروى عن مسدد عن ابي عوانة عن مغيرة فقال عن ابراهيم بدل ابي الضحى قال ابو علي
 النيسابوري كلاهما خطأ والمحفوظ عن مغيرة عن سبالك عن ابي الضحى عن مسروق مرسل عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه جرير عن مغيرة قلت لانسلم انه خطأ بل هو محفوظ
 اخرجه ابن حبان في صحيحه انا الحسن بن سفيان حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا ابو عوانة عن المغيرة
 عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو
 محرم واحتجهم وهو محرم واما معاذ فذكره ابن حزم معهم وقال الطحاوي والذين روىوا ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم اهل علم وثبت اصحاب ابن عباس سعيد بن جبيرة وعطاء بن ابي
 رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وهؤلاء كلهم فقهاء ينجح بروايتهم وآرائهم والذين نقلوا
 منهم فكذلك ايضا منهم عمرو بن دينار وابوب السخيتاني وعبدالله بن ابي نجیح فهؤلاء ايضا ائمة يقتدى
 بروايتهم وحديث ميمونة الذي اخرجه مسلم فيه يزيد بن الاصم وقد ضعفه عمرو بن دينار في خطابه
 الزهري وترك الزهري الإنكار عليه واخرجه من اهل العلم وجعله اربابا بالاعلى عقبه وكيف
 يكون طعن اكثر من ذلك فصد من هذا الكلام نسبة الى الجهل بالسنة فان قلت الزهري احتج به قلت
 احتجاجه به لا ينفي طعن عمرو بن دينار فيه فان عمرو بن دينار في نفسه حجة ثبت ولا ينقص عن الزهري على
 ان بعضهم قدر جموده على مثل عطاء ومجاهد وطاوس والذي رواه الترمذي من حديث ميمونة في اسناده
 مطر الوراق قال الطحاوي ومطر عندهم ليس ممن ينجح بحديثه وقال النسائي مطر بن طهمان الوراق
 ليس بالقوى وعن احمد كان في حفظه سوء ولئن سلنا انه يجمع عليه في توثيقه وضبطه ولكنه ليس

كرواة حديث ابن عباس ولا قريبا منهم فاقهم والجواب عن الثاني وهو قوله المراد بالحرم انه
 في الحرم الى قوله ويان فعله ان الجوهري ذكر ما يخالف ذلك فانه قال احرم الرجل اذا دخل
 في الشهر الحرام وانشد البيت المذكور على ذلك وايضا فلفظ البخاري انه صلى الله تعالى عليه
 وسلم تزوجها وهو محرم وبني بها وهو حلال يدفع هذا التفسير ويبيده والجواب عن
 الثالث وهو قوله بان فعله معارض الى قوله يرجح الفعل انه ليس مما اتفق عليه
 الاصوليون فان فيه خلافا والجواب عن الرابع انه دعوى فيحتاج الى برهان وقال الطبري
 الصواب من القول عندنا ان نكاح المحرم فاسد لحديث عثمان رضي الله تعالى عنه واماطة ميمونة
 فتعارضت الاخبار فيها انتهى قلت ابن ذهب حديث عبد الله بن عباس واما حديث عثمان الذي اخرجه
 مسلم عنه انه قال المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يخطب في اسناده نبيه بن وهب وليس كهمرو بن دينار ولا جابر
 ابن دينار ولاله موضع في العلم كوضع عمرو وجابر وقال ابن العربي ضعف البخاري حديث عثمان
 وصحح حديث ابن عباس فلو علم ان رواية حديث عثمان يتساوون رواية حديث ابن عباس لصحح
 كلا الحديثين ولئن سلمنا انهم متساوون فنقول معنى لا ينكح المحرم لا يوطأ وهو محمول على الوطئ
 او الكراهة لكونه سببا للوقوع في الرقت لان عقده لنفسه او لغيره كما مر بمنع ولهذا قرنه
 بالخطبة ولا خلاف في جوازها وان كانت مكروهة فكذا النكاح والانكاح وصاركا لبيع وقت
 النداء **باب** نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نكاح المتعة آخره **ش**
 اي هذا باب يذكر فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة قوله اخره يشير الى
 انها كانت مباحة اولافان قيل ذكر في هذا الباب عدة احاديث وليس فيها التصريح بذلك اجيب بانه
 قال في آخر الباب ان عليا بين انه منسوخ وقد وردت جملة احاديث صحيحة تصرح بالنهي عنها
 بعد الاذن فيها **باب** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن بن
 محمد بن علي واخوه عبد الله عن ابيهما ان عليا رضي الله تعالى عنه قال لا بن عباس رضي الله تعالى
 عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الجمر الاهلية زمن خير **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ومالك بن اسمعيل مر عن قريب يروي عن سفين بن عيينة عن محمد بن مسلم
 الزهري عن الحسن بن محمد واخيه عبد الله ابن محمد كلاهما يرويان عن ابيهما محمد بن علي بن ابي طالب
 ان عليا قال لعبد الله بن عباس الى آخره ومحمد هو المعروف بابن الحنفية والحديث مضى في المغازي
 في غزوة خيبر فانه اخرجته هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى
 الكلام فيه مستقصى فلا حاجة الى اعادته **باب** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
 عن ابي جرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال
 الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه
 يتضمن النهي عن الترخيص المطلق فافهم وغندر هو محمد بن جعفر وابو جرة بالجيم والراء واسمه
 نصر بن عمران الضبعي البصري والحديث من افرادة قوله سئل على صيغة المجهول قوله فرخص
 اي في المتعة قوله فقال له مولى له قيل بالظن انه عكرمة قوله انما ذلك اي الترخيص في الحال
 الشديد نحو العزبة الشديدة وفي رواية الاسمعيلى انما كان ذلك في الجهاد والنساء قلائل قوله نعم
 يعني الامر كذلك وفي رواية الاسمعيلى صدق وروى الخطابي من حديث سعيد بن جبير قال قلت

لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيها الشعراء يعني في المتعة فقال والله ما بهذا افتيت
 وما هي الا كالميتة لا تحل الا للمضطر **ص** حدثنا علي حدثنا سفين قال عمرو عن الحسن بن
 محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا كنا في جيش فانانا رسول رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال انه قد اذن لكم ان تستمعوا فاستمعوا **ش** ليس فيه النهي عن المتعة فلا يطابق
 الترجمة الا ان يقال بالتعسف ان فيه ذكر الاستمتاع والوجه ان يقال ان في آخر حديث جابر في
 رواية مسلم حتى نهى عنها عمر رضي الله تعالى عنه وقد جرت مادته انه يشير الى ما يطابق الترجمة
 من غير ان يصرح به وهو المتعة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المديني وسفين هو ابن عينة وعمرو
 هو ابن دينار والحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في
 النكاح عن بندار عن غندر وغيره **قوله** كنا في جيش بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف
 وبالشين المعجمة هكذا هو في عامة الروايات وقال الكرماني في بعض الروايات حين يضم الحاء المهملة
 والتونين وهو الموضع الذي كانت فيه الواقعة المشهورة **قوله** رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قيل بالظن يشبه ان يكون بلا لارضى الله تعالى عنه **قوله** ان تستمعوا اي بان تستمعوا وكلمة
 ان مصدرية اي بالاستمتاع **قوله** فاستمعوا يجوز فيه الوجهان احدهما ان يكون على صورة
 الماضي والاخر ان يكون على صيغة الامر والمعنى جامعوهن بالوقت المعين **ص** وقال ابن
 ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياما رجل
 وامرأة توافقا ف عشرة ما بينهما ثلاث ليال فان احبا ان يترابا او يتاركا تاركا فادري اشي كان لنا خاصة
 ام للناس عامة **ش** ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب
 بلفظ الحيوان المشهور واسم ابي ذئب هشام بن سعد واياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء
 آخر الحروف يروي عن ابيه سلمة بن الاكوع وهذا التعليق وصله الاسمعيلى عن ابن
 ناجية حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى لفظه وبنسار وحسيد بن زنجويه قالوا حدثنا
 ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن ابي ذئب عن اياس بلفظ اياما رجل وامرأة ايام الحج تراضيا
 ف عشرة ما بينهما ثلاثة ايام **قوله** توافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل **قوله** ف عشرة
 بكسر العين اي ف عشرة ما بينهما ثلاث ليال اراد ان الاطلاق محمول على ثلاثة ايام لباليهن
قوله ف عشرة بالفاء رواية الاكثرين وكذا في رواية الاسمعيلى كما مر وفي رواية المستملى عشرة بالباء
 الموحدة والاول اوجه **قوله** فان احبا اي الرجل والمرأة المذكوران ان احبا ان يترابا يعني على
 ثلاث ليال وجواب ان محذوف تقديره فان احبا ان يترابا تراضيا ووقع في تخرج ابي نعيم الاصبهاني
 فان احبا ان يتناقضا تناقضا وان احبا ان يترابا في الاجل تراضيا **قوله** او يتاركا الكلام فيه
 كالللام فيما قبله اي وان اراد ان يتاركا اي ان يتركا التوافق يعني ان اراد المفاارقة **قوله** تاركا جواب
 اي تفارقا وهو من باب التفاعل من الترك اي ترك ما توافقا ويجوز ان يكون معناه التناقص من المدة
 كما في رواية ابي نعيم **قوله** فا ادرى اي فا اعلم القائل سلمة بن الاكوع راوى الحديث اي لا اعلم
 جوازه كان خاصا بالعجوبة او كان عاما للامة ووقع في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه التصريح
 بالاختصاص اخرج به البيهقي عنه قال انما احلت لنا اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 متعة النساء ثلاثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قال ابو عبد الله

وبينه على رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه منسوخ ش عن ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس في بعض النسخ هذا الى وقدين على بالتصريح بالتهى عنها بعد الاذن فيها وروى عبدالرزاق عن على رضى الله تعالى عنه من وجه آخر قال نسخ رمضان كل صوم ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ص باب عن عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ش عن اى هذا باب في بيان جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة لصلاحه قيل لما علم البخارى الخصوصية في قصة الواهبة نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم استنبط من الحديث ما لخصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها للرجل الصالح انتهى قلت لما علم في قصة الواهبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوص بهذا كيف يستنبط منها ما لخصوصية فيه ففي ما قاله لخصوصية لاحد فان قيل العرض غير الهبة اجيب في حديث سهل بن سعد ما جاء الابلغ العرض وهو عبارة عن الهبة او هو مقدمة الهبة فلا طائل تحت قوله ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند انس وعنده ابنته قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض نفسها قالت يا رسول الله انك بي حاجة فقلت بنت انس ما اقل حياءها واسوأها واسوأها قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعرضت عليه نفسها ش عن مطابقتها للترجمة في قوله تعرض عليه نفسها وفي قوله فعرضت عليه نفسها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومرحوم على صيغة اسم المفعول من الرحمة ابن عبدالعزيز بن مهر ان البصري مولى آل ابي سفين ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث واورد الحديث ايضا في الادب بهذا الاسناد وثابت البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه النسائي في النكاح عن ابن مثنى وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن بكر بن خلف وعبره قوله حدثنا مرحوم كذا في رواية الأكثر مذكور بنير نسبة وفي رواية ابي ذر مرحوم بن عبدالعزيز بن مهر ان قوله وعنده ابنته اى ابن انس ولم يدر اسمها وقيل بالظن لعلها امينة بالتصغير قوله جاءت امرأة لم يدر اسمها وقال بعضهم واشبهه من رايت بقصتها من تقدم ذكر اسمهن في الواهبات ليلى بنت قيس بن الخطيم قلت هذا حديث انس وهو غير حديث سهل بن سعد فيختلف صاحب القصة قوله واسوأها الواو فيه للنداء ولكن هي الواو التي تختص بالندبة والالف فيه للندبة والهاء للسكت نحو وازيداه والسوءة بفتح السين المهملة وسكون الواو بعدها همزة وهي الفعلة الفاحشة والفضيحة ويطلق على الفرج ايضا والمراد هنا الاول وهي هنا مكررة قوله هي خير منك فيه دليل على جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وتعريف رغبة فيها لصلاحه وفضله او لعله وشرفه او لخصاله من خصال الدين وانه لا ماعر عليها في ذلك بل ذلك يدل على فضلها وبنت انس رضى الله تعالى عنهما نظرت الى ظاهر الصورة ولم تدرك هذا المعنى حتى قال انس هي خير منك واما التي تعرض نفسها على الرجل لاجل غرض من الاغراض الدنيوية فاقبح ما يكون من الامر وافضحه ص حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى لها نصفه وقال سهل

وماله رداء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها من شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدماه او دعى له فقال له ماذا معك من القرآن فقال له معي سورة كذا وسورة كذا السور يعددها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم املكناها لك بما معك من القرآن شيء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعيده هو ابن محمد بن الحكم بن ابي مرجم الجمحي المصري وابو غسان بفتح الغين المججمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة اللبثي المدني وابو حازم بالخاء المهملة والزاي سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الانصاري والحديث قد مر في فضائل القرآن في باب خيركم من تعلم القرآن ومرا الكلام فيه هناك قوله املكناها لك ويروي املكناها كما **ص** باب **ع** عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير **ش** اي هذا باب في بيان جواز عرض الرجل ابنته او اخته على اهل الخير والصلاح ولا نقص فيه **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا تزوج يوحى هذا قال عمر فلبثت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابوبكر رضي الله تعالى عنه فلم يرجع الي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابوبكر فقال لعلي وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابوبكر فانه لم يعنى ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسلم قبلتها **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الاوبسي المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ابواسحق القرشي الزهري المدني كان علي قضاء بغداد والحديث مضى في المعازي في باب مجرد عقيب باب شهود المثلثة بدرا فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره وذكر الحميدى وابو مسعود هذا الحديث في مسند ابي بكر وذكره خلف وابن عساكر في مسند عمر رضي الله تعالى عنه قوله تأيمت حفصة يقال تأيمت المرأة وآمت اذا قامت لانتزوج والعرب تقول كل امرأة لازوج لها وكل رجل لا امرأة له ايم ومعنى تأيمت حفصة مات زوجها خنيس بن حذافة فصارت ايماء وذكر الدارقطني ان تأييم حفصة من ابن حذافة انه طلقها وقال ابو عمر وغيره انه توفي عنها من جراحة اصابته باحد وعلى هذا القولين يحمل قول من قال تزوج حفصة بعد ثلاثين شهرا من الهجرة ورواية من روى سنين في عقب بدر ورواية من روى توفي زوجها بعد خمسة وعشرين شهرا وقال ابو عمر تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند اكثرهم في سنة ثلاث من الهجرة وقال ابو عبيدة تزوجها سنة ثنتين من التاريخ وماتت حفصة حين بايع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما معاوية وذلك في جادى سنة احدى واربعين

وقبل في سنة خمس وأربعين قوله من خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف
ثم سين مهملة ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرا
بعد هجرته إلى أرض الحبشة ثم شهد أحدا ونالته ثم جراحة مات منها بالمدينة وقال ابن طاهر قال
يونس عن الزهري خنيس بفتح الخاء المعجمة وكسر النون وكان معمر بن راشد يقول حبش بفتح
الهاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ثم شين معجمة وقال الجياني روى أن
معمر كان يصحف في هذا الاسم فيقول حبش وروى ابن المديني عن هشام بن يوسف قال قال معمر
في حديث تأيتم حفصة فقال من حبش بن حذافة فرد عليه خنيس فقال لابل هو حبش وقال
الدارقطني وقد اختلف على عبدالرزاق عن معمر فروى عنه خنيس بالسين المهملة على الصواب
وروى عنه خنيس أو حنيس على الشك وذكره البخاري وموسى بن عقبة ويونس وابن أبي الزهري
على الصواب بخاء معجمة بعدها نون قوله فعرضت عليه حفصة فيه عرض الرجل وليته إذا
كان على كفوليس بمنقصة عليه قوله سأنظر في أمري أي اتفكر ويستعمل النظر أيضا بمعنى الرأفة لكن
تعديته باللام ويعني الرؤية وهو الأصل ويعدي بالي وقديأتي بغير صلة بمعنى الانتظار قوله فصمت
أبو بكر أي سكت وزنا ومعنى قوله ولم يرجع بفتح الياء وهذا تأكيد لرفع المجاز لاحتمال أنه صمت
زمانا ثم تكلم قوله وكنت أوجد عليه أي أشد على أبي بكر موجدة أي غضبا على عثمان وذلك
لأمرين أحدهما ما كان بينهما من محبة أكيدة والثاني أن عثمان أجابه أولا ثم اعتذره ثانيا ولكون
أبي بكر لم يعد عليه جوابا وقال الكرمانى في قوله وكنت أوجد عليه نفسه هو المفضل والمفضل
عليه لكن الأول باعتبار أبي بكر والثاني باعتبار عثمان رضى الله تعالى عنهما قوله لعائش وجدت
على هذا رواية الكشيهي وفي رواية غيره لقد وجدت على والأول هو الأوجه قوله فلم أراجع
بكسر الجيم أي لم أعد عليك الجواب قوله لافثنى بضم الهاء من الافشاء وهو الاظهار وقال ابن
بطال كان اسرار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزويج حفصة لأبي بكر على سبيل المشورة اولانه
علم قوة ايمان أبي بكر وأنه لا يتغير لذلك لكون ابنه عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكتمان أبي بكر
لذلك خشية أن يبدو للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نكاحها امر فيقع في قلب عمر ما وقع في قلبه لأبي بكر
وفي هذا الحديث فوائد فيه أن من عرض عليه ما فيه الرغبة فله النظر والاختيار وعليه أن يخبر بعد ذلك
بما عنده لئلا يمنعها من غيره لقول عثمان بعد ليال قد بدت إلى أن لا تزوج وفيه الاعتذار اقتداء بعثمان
في مقالته هذه وفيه كتمان السر فان اظهره الله او اظهره صاحبه للذي اسر اليه اظهره وفيه أنه
يحوز للرجل أن يذكر لأصحابه ولما ينق به أنه يخاطب امرأة قبل أن يظهر خطبتها وفيه الرخصة
في تجوز من عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بخطبة او أراد أن يتزوجها الا ترى
إلى قول الصديق لو تركها تزوجتها وقد جاء في خبر آخر الرخصة في نكاح من عقد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عليها النكاح ولم يدخل بها وإن الصديق كرهه ورخص فيه عمر رضى الله تعالى
عنه وروى داود بن أبي هند عن عكرمة تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من كندة يقال
لها قيلة فأت ولم يدخل بها ولا يجها فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فغضب أبو بكر وقال تزوجت امرأة
من نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر ما هي من نساءه ما دخل بها ولا يجها ولقد ارتدت
مع من ارتدت فسكت وقال صاحب التوضيح وفيه فساد قول من قال إن للمرأة البالغة المالكة امرها

تزويج نفسها وعقد النكاح عليها دون وليها انتهى قلت نسبة هذا القول الى الفساد من الفساد
 لان من قال هذا لم يقل من عنده وانما اعتمد على حجة قوية وهى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح حتى تستأذن
 قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت وروى من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماها فان قلت المراد
 بالايم في الحديث الثيب دون غيرها ذكره المزني عن الشافعي قلت هذا الفظ عام يتناول البكر والثيب
 والمطلقة والمتوفى عنهما زوجها ويجب العمل بهموم العام وانه يوجب الحكم فيما يتناوله قطعاً وتخصيصه
 بالثيب هنا اخراج الكلام عن عمومها فان قلت جاءت الرواية بالثيب احق بنفسها وهذه تفسر تلك
 الرواية قلت الاجال فيها فلا يحتاج الى التفسير بل يعمل بكل واحدة منهما فيعمل برواية الايم على
 عمومها وبرواية الثيب على خصوصها ولا منافاة بين الروايتين على ان باحنيمة رضى الله تعالى عنه
 رجح العمل بالعام على الخاص كما رجح قوله ما اخرجه الارض فقيه العشر على الخاص الوارد
 فيه وهو قوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فان قلت قال الترمذي قد احتج به اى بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعض الناس الايم احق بنفسها وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لانكاح الابولى وهكذا افق به بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لانكاح
 الابولى قلت هذا عجيب عظيم من الترمذي يقول بما يليق بحاله لان حديث ابن عباس لانكاح
 الابولى متى يساوى هذا الحديث الصحيح المجمع على صحته وقد تكلموا في حديث لانكاح الابولى
 فقال احد ليس يصح في هذا شيء الاحديث سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايم امرأة نكحت بغير اذن وليها فساكنها باطل رواه
 ابوداود والترمذي قلت سليمان بن موسى متكلم فيه قال ابن جريح والبخارى عندهما كبير وقال على ابن
 المديني مطعون عليه وقال العقيلي خولط قبل موته يسير ولئن سلمنا صحة لانكاح الابولى في رواية ابن عباس
 فالصحيح انه موقوف فتى يدانى او يقرب هذا الحديث الصحيح المرفوع الثابت عند اهل النقل ولهذا تجنب
 البخارى ومسلم عن تخريجه عن ابن عباس وغيره وقال الخطابي قوله لانكاح الابولى فيه ثبوت
 النكاح على عمومها وخصوصه بولى وتأوله بعضهم على نفي الفضيلة والكمال وهذا تأويل فاسد
 لان العموم يأتي على اصله جوازا وكالا والنفي في المعاملات يوجب الفساد قلت سلمنا انه على عمومها
 ولكن معناه محمول على الكمال كما في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا
 في المسجد وجعله النكاح من المعاملات فاسد لانه من العبادات حتى انه افضل من الصلاة النافلة
 فيكون له جهتان من جواز ناقص وكامل فان قلت روى لانكاح الابولى عن ابي هريرة وعمران بن
 حصين وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدرى وعبد الله بن عمر ومعاذ بن جبل رضى
 الله تعالى عنهم قلت حديث ابي هريرة عند احمد بن حنبل وحديث عمران عند حنبل في تاريخ
 جرجان وعند الدارقطني وحديث انس عند الحاكم في المستدرک وحديث جابر عند ابي يعلى الموصلي
 وحديث ابي سعيد عند الدارقطني وحديث ابن عمر عند الدارقطني ايضا وحديث معاذ عند ابن
 الجوزي في العلل المتناهية اما حديث ابي هريرة ففي اسناده المغيرة بن موسى قال البخارى منكر الحديث
 وقال ابن حبان يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديثه الاثبات فبطل الاحتجاج به واما حديث عمران

في اسناده عبد الله بن عمرو الواقعي قال على كان يضع الحديث وقال الدارقطني كان يكذب واما حديث انس
 واما حديث جابر فمحمول على نفي الكمال واما حديث ابي سعيد في اسناده ربيعة بن عثمان
 قال ابو حاتم منكر الحديث واما حديث عبد الله بن عمر في اسناده ثابت بن زهير قال النسائي ليس
 بثقة واما حديث معاذ في اسناده ابو عصمة نوح قال ابن الجوزي كان يتهم بالوضع وقال الدارقطني
 متروك **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب
 بنت ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة رضى الله تعالى عنها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما قد تحدثنا
 انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى ام سلمة لولم انكح ام سلمة
 ما حلت لي ان اباها اخي من الرضاعة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان هذا الحديث
 طرف من الحديث الذي مضى قريبا في باب وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيبة يا رسول الله
 انكح اختي بنت ابي سفيان الحديث وهذا عرض اخبرنا على اهل الخير قوله درة بضم الدال المهملة قوله
 اعلى ام سلمة اى تزوج على امها يعني كيف تزوج درة وهى ربيتي ولولم تكن ربيتي لما حلت لي ايضا
 لانها بنت اخي يعني ابا سلمة لان ثوبة ارضعت ابا سلمة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جميعا
ص **باب** قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او
 اكنتم في انفسكم الى قوله غفور حلیم **ش** **ص** اى هذا باب في بيان قول الله عز وجل ولا جناح
 عليكم الى آخر ما ذكره وهكذا في رواية الاكثرين وحذف ما بعد اكنتم من رواية ابي ذر ووقع في شرح
 ابن بطال سياق الآية والتي بعدها الى قوله اجله الآية وقال ابن التين تضمنت الآية اربعة احكام اثنان
 مباحان التعريض والاكنان واثنان ممنوعان التكاح في العدة والمواعدة فيها **ص** اكنتم اضمرتم
 وكل شئ صنفه فهو مكنون **ش** **ص** قوله اكنتم من الاكنان وهو الاضمار في النفس و اشار بقوله
 فهو مكنون الى ان الثلاثي اكنتم من كن يكن فهو مكنون اى مستور ومحفوظ وقال ابن الاثير يقال كنفته
 اكنه كنا والاسم الكن يعني المصدر بالفتح والاسم بالكسر وفي التفسير يعني اضمرتم في قلوبكم
 ولم تذكره بالسنتكم وهذا في خطبة النساء وقد نفي الله الجناح في التعريض في خطبة النساء ومن
 في العدة وذكر اول التعريض بقوله (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) والتعريض
 ان يقول انك لجميلة او صالحة ومن غرضي ان اتزوج وعسى الله ان ييسر لي امرأة صالحة ونحو ذلك
 من الكلام الموهوم انه يريد نكاحها حتى تحبس نفسها عليه ان رغبت فيه ولا يصرح بالنكاح
 فلا يقول اني اريد ان انكحك او اتزوجك او اخطبك والفرق بين التعريض والكتابة ان التعريض
 ان تذكر شيئا يدل على شئ لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتك لاسم عليك ولا نظر الى وجهك
 الكريم والكتابة ان يذكر الشئ بغير لفظه الموضوع له كقولك طويل الجراد لطول القامة وكثير الرماح
 للمضياف ثم قال الله تعالى (علم الله انكم ستذكرونهن) يعني لا تصبرون عن النطق ترغيبكم فيهن وفيه
 نوع توبيخ ثم قال (ولكن لا تواعدوهن) فيه حذف تقديره فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا
 وهو كتابة عن الكاح الذي هو الوطئ ثم عبر بالسر عن الكاح الذي هو العقد بقوله (الا ان
 يقولوا قولا معروفا) وهو ان تعرضوا ولا تصرحوا ثم قال (ولا تعزموا عقدة الكاح) اى
 لا تقصدها حتى يبلغ الكتاب اجله يعني ما كتب وفرض من العدة **ص** وقال
 لي طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء

يقول اني اريد التزويج ولوددت انه يسرلى امرأة صالحة ش **ص** طلق بفتح الطاء
وسكون اللام ابن غنام بفتح الغين المجبة وتشديد النون ابن طلق بن معاوية ابو محمد النخعي
الكوفي احد مشايخ البخارى وقال ابن سعد مات في رجب سنة احدى عشر ومائتين وزائدة
بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة ومنصور بن المعتمر فظن صاحبه التوضيح ان هذا معلق
وليس بتعليق لان قوله قال لي يدل على انه سمعه من طلق ثم قال اخرجه ابن ابي شيبة عن جرير بن
عبد الحميد عن منصور بلفظ اني فيك لراغب وانى اريد امرأة امرها كذا وكذا ويعرض لها بالقول
قوله ولوددت اى ولاحيث قوله انه اى الشان قوله يسرلى بفتح التاء المنة من فوق والياء
آخر الحروف وتشديد السين وضم الراء واصله تيسر بتائين مشاتين من فوق فحذفت احديهما
للتخفيف وضبطه بعضهم بقوله يسر بضم التحتية وفتح اخرى مثلها بعدها وفتح السين المهملة
قلت ليس كذلك بل هو مثل ما ضبطنا فياليتة يقول بضم الفوقاية وفتح التحتية ولكن القصور
عن فن يؤدى الى اكثر من هذا ثم قال هذا القائل وفي رواية الكشميهنى يسرلى بفتح السين واحدة
وكسر المهملة ولم ادر ما وجهه فياليتة قال بضم تحتانية وتشديد السين المكسورة على صيغة
مجهولة للماضى من التيسير **ص** وقال القاسم يقول انك على كريمة وانى فيك لراغب وان الله
لسائق اليك خيرا اونحو هذا ش **ص** القاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق وهذا التعليق
رواه بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه في المرأة
توفي عنها زوجها ويريد الرجل خطبتها وكلامها قال يقول انى بك لمحب وانى عليك الحريص وانى فيك
لراغب واشباه ذلك قوله اونحو هذا مثل ان يقول انى حريص عليك او اسأل الله تعالى ان يرزقنى
امرأة صالحة وامثال هذا كثيرة **ص** وقال عطاء يعرض ولا يوح يقول انى حاجة
وايشرى وانت بحمد الله نافقة وتقول هى قد اسمع ماتقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير
علمها وان واعدت رجلا فى عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما ش **ص** اى قال عطاء بن ابي
رباح يعرض بتشديد الراء من التعريض ولا يوح اى ولا يصرح من باح بالشيء يوح به اذا
اعلنه قوله نافقة بالنون والفاء والقاف اى راتجة بالميم قوله وتقول هى اى المرأة قوله ولا تعد
من الوعد اى المرأة لا تعدله بالعقد وانها لا تزوج به ولا تقول شيئا غير قولها اسمع ماتقول قوله
ولا يواعد اى الرجل وليها اى الذى يلى امرها بغير علمها وان واعدت هى رجلا فى حالة العدة ثم
نكحها بعد بضم الدال اى بعد المواعدة وبعد انقضاء العدة لم يفرق بينهما لصحة العقد وعدم المانع
وان صرح بالخطبة فى العدة لكن لم يعقد الا بعد انقضاء العدة صح العقد عند ابي حنيفة والشافعى
ولكن ارتكب المنهى وقال مالك يفارقها دخل بها او لم يدخل ولو وقع العقد فى العدة ودخل بها
يفرق بينهما بلا خلاف بين الاثمة وقال مالك والليث والاوزاعى لا يحل له بعد ذلك نكاحها وقال
الباقون يحل له اذا انقضت العدة ان يتزوجها ان شاء **ص** وقال الحسن لا تواعد وهن سرا
الزنا ش **ص** اى قال الحسن البصرى فى تفسير السر فى قوله عز وجل (ولكن لا تواعد وهن
سرا) انه الزنا ووصله عبد بن جريد من طريق عمران بن جدير عن الحسن بلفظه فان قلت ابن المستدرک
بقوله (ولكن لا تواعد وهن) قلت هو مخذوف لدلالة (ستذكروهن) عليه فقد يره
(علم الله انكم ستذكروهن فاذكروهن ولكن لا تواعد وهن سرا) والسر وقع كناية عن النكاح
الذى هو الوطى لانه مما يسر قاله الزمخشري وقال الشعبي هو ان يأخذ عليها عهدا

ان لا تزوج غيره وقال مجاهد سرا بخطبها في عدتها وقال ابن سيرين يلقى الولي فيذكر عنه رغبة
وحرصا وقال الشافعي هو الجماع وهو التصريح بما لا يحل له في حالته وقد قال ابراهيم النخعي
وابو الشعثاء مثل ما قال الحسن ولكن فيه تأمل لان الزنا لا يجوز المواعدة به سرا ولا جهرا
ص ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله تقضى العدة ش ص اي يذكر عن ابن
عباس في قوله تعالى (حتى يبلغ الكتاب اجله) اي حتى تقضى العدة ووصله الطبري من طريق
عطاء الخراساني عنه به وقد حرم الله تعالى عقد النكاح في العدة بقوله (ولا تزوموا عقد النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله) وهذا من المحكم المجتمع على تأويله ان بلوغ اجله انقضاء العدة وابعاد التعريض
في العدة وذكر ابن ابي شيبة جواز التعريض عن مجاهد والحسن وعبيدة السلماني وسعد بن
جبير والشمسي وابي الضحى وقال ابراهيم لاباس بالهدية في تعريض النكاح وقال الشافعي
رحم الله العدة التي اذن الله تعالى بالتعريض فيها هي العدة من وفاة الزوج ولا حب ذلك في العدة
من الطلاق البين احتياطا وامالا التي لزوجها عليها رجوع فلا يجوز لاحد ان يعرض لها بالخطبة
فيها ص باب ب النظر الى المرأة قبل التزويج ش ص اي هذا باب في بيان جواز
النظر الى المرأة قبل ان يتزوجها وكان ينبغي ان يقال قبل التزويج لان النظر فيه لافي التزويج والظاهر
ان هذا من الناسخ وهذا الباب اختلف فيه العلماء فقال طاوس والزهرى والحسن البصري والاوزاعي
وابو حنيفة وابويوسف ومحمد والشافعي ومالك واحد وآخرون يباح النظر الى المرأة التي تريد
نكاحها وقال عياض وقال الاوزاعي ينظر اليها ويحتهد وينظر مواضع اللحم منها وقال الشافعي
واحد وسواء بأذنهما او بغير اذنهما اذا كانت مستترة وحكى بعض شيوخنا تأويلا على قول
مالك انه لا ينظر اليها الا بأذنهما لانه حق لها ولا يجوز عند هؤلاء المذكورين ان ينظر الى
عورتها ولا وهي خاسرة وعن داود ينظر الى جميعها حتى قال ابن حزم يجوز النظر الى فرجها
وقالت العلماء لا ينظر اليها نظر تلذذ وشهوة ولا رية وقال احمد ينظر الى الوجه على غير طريق
لذة وله ان يردد النظر اليها متأملا بحاسنها واذ لم يمكنه النظر استحب ان يبعث امرأة يثق بها تنظر
اليها وتجبره لما روى البيهقي من حديث ثابت عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان
يتزوج امرأة فبعث بامرأة لتنظر اليها فقال شمي عوارضها وانظري الى عرقوبها الحديث قال
البيهقي كذا رواه شيخنا في المستدرک ورواه ابو داود في المراسيل مختصرا قلت العوارض الاسنان
التي في عرض الفم وهي ما بين الشايات والاضراس واحدها عارض وذلك لاختبار النكحة وقالت
طائفة منهم يونس بن عبيد واسماعيل بن علية وقوم من اهل الحديث لا يجوز النظر الى الاجنبية مطلقا
الا لزوجها او ذى رحم محرم منها واحتجوا في ذلك بحديث علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا علي ان لك في الجنة كنزا وانك ذوقتها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك
الاولى رواه الطحاوي والبرار ومعنى لا تتبع النظرة النظرة اي لا تجعل نظرتك الى الاجنبية تابعة
لنظرتك الاولى التي تقع بقتة وليست لك النظرة الآخرة لانها تكون عن قصد واختيار فتأثم بها
او تعاقب وبما رواه مسلم من حديث جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف بصري قالوا فلما كانت النظرة الثانية حراما لانها عن اختيار
خولف بين حكمها وحكم ما قبلها اذا كانت بغير اختيار دل ذلك على انه ليس لاحد ان ينظر الى وجه

امرأة الا ان يكون بينها وبينه من النكاح او الحرمة واحتجت الطائفة الاولى بحديث محمد بن مسلمة
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا التقي في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس
 ان ينظر اليها رواه الطحاوي وابن ماجه والبيهقي وبحديث ابى جحيد الساعدي وقد كان رأى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب احدكم امرأة
 فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كانت لاتعلم رواه الطحاوي واحمد
 والبرزاق وبحديث جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب
 احدكم المرأة فقد رعى ان يرى منها ما يعجبه فليفعل رواه الطحاوي وابوداود وبحديث ابى هريرة
 ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر اليها فان
 في عين نساء الانصار شيئا يعنى الصغر رواه الطحاوي واخرجه مسلم وليس في روايته يعنى الصغر
 وبحديث المغيرة بن شعبه انه اراد ان يتزوج امرأة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر اليها
 فانه احرى ان يودم بينكما واخرجه الطحاوي والترمذي وقال حديث حسن وقال معنى قوله ان يودم
 بينكما اى احرى ان يودم المودة بينكما واجابوا عن حديث علي رضى الله تعالى عنه بان النظر فيه
 لغير الخطبة فذلك حرام واما اذا كان للخطبة فلا يمنع منه لانه للحاجة الا يرى كيف جوزبه في الاشهاد
 عليها ولها وكذلك النظر للخطبة والله اعلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن هشام
 عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيتك في المنام
 يحبى بك الملك في سرقة من حرير فقال لى هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هى فقلت
 انيك هذا من عند الله يمضه **ش** هذا الحديث مضى في اوائل كتاب النكاح في باب نكاح
 الابكار فانه اخرجته هناك عن عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره
 وفيه اريتك على صبيغة المجهول مرتين وهنا رايك وهناك اذا رجل يحملك في سرقة من حرير
 وهناك فاكشفها وهنا فكشفت وهناك فاذا هى انت وهنا فاذا انت هى وهذا مثل زيد اخوك
 واخوك زيد ووجه ابراد هذا الحديث في الترجمة المذكورة من حيث الاستيناس به في جواز النظر
 الى الاجنبية للخطبة وذلك لان منام الانبياء وحى على ان ظاهر قوله يحبى بك الملك يدل على انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد حقيقة صورة عائشة وكانت هى في سرقة من حرير وبقية الكلام
 مرت هناك **ص** حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر اليها
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه
 لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اى رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها
 فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهالك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع
 فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله
 يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلما نصفه فقال رسول الله
 مات صنع بازارك ان ابسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل
 حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى
 فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا وعددها قال اتقروهن

عن ظهر قلب قال نعم قال اذهب فقدم لك كتبها بما معك من القرآن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فأنظر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر فيما قبله عن قريب في كتاب النكاح في باب تزويج المعسر وفيما قبله في فضائل القرآن في باب القراءة عن ظهر القلب واخرجه في هذه المواضع الثلاثة عن قتيبة بن سعيد لكن هنا وفي فضائل القرآن عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن وفي باب تزويج المعسر عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه سلمة بن دينار قوله عددها ويروي عدها ومرا الكلام فيه مستقصى **ص** باب من قال لانكاح الابولى **ش** اى هذا باب في بيان من قال لانكاح الابولى هذا لفظ حديث رواه ابو داود والترمذى من حديث ابي موسى الاشعري وانما ترجم بهذا ولم يخرج له لكونه ليس على شرطه وكذلك لم يخرج له مسلم وفيه كلام كثير قد ذكرناه عن قريب ولكن لما كان ميله الى من قال لانكاح الابولى احتج بثلاث آيات ذكرها من كل آية قطعة وهى قوله **ص** لقول الله عز وجل (فلا تعلموهن **ش** وفي بعض النسخ لقول الله تعالى (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعلموهن) وجد الاستدلال به ان الله تعالى نهى الاولياء عن عضلهن اى منعهن من التزويج فلو كان العقد اليهن لم يكن ممنوعات قلت لا يتم الاستدلال به لان ظاهر الكلام ان الخطاب للازواج الذين يطلقون نسائهم ثم بعضلوهن بعد انقضاء العدة تأثما ولحمة الجاهلية لا يتركونهن يتزوجن من شئ من الأزواج فان قلت هذه الآية نزلت في قصة معقل بن يسار على ما رواه البخارى على ما يأتى عن قريب ورواه ابو داود والترمذى والنسائى في الكبرى من رواية الحسن بن معقل بن يسار قال كانت لى اخت تخطب فانمعها الحديث وفيه فانزل الله تعالى (فلا تعلموهن) فقال من قال لانكاح الابولى امر الله تعالى بترك عضلهن فدل ذلك ان اليهم عقد نكاحهن قلت هذا الحديث روى من وجوه كثيرة مختلفة وكذلك ذكرت وجوه في سبب نزول هذه الآية ففهم من قال الخطاب فيه للاولياء ومنهم من قال الخطاب للازواج الذين طلقوا ومنهم من قال الخطاب لسائر الناس فقلنا هذا لا يتم به الاستدلال على ما ذكرنا وايضا يحتمل ان يكون عضل معقل بن يسار لاجل ترهيد وترغيبه اخته في المراجعة فتقف عند ذلك فامر بترك ذلك وقال ابو بكر الخصاص بعد ان روى حديث معقل من رواية سماك عن ابن اخي معقل عن معقل بن يسار ان هذا الحديث غير ثابت على مذهب اهل النقل لان في سنده رجلا مجهولا واما حديث الحسن البصرى فرسل واما الآية فالظاهر انها خطاب للازواج كما ذكرنا **ص** فدخل فيه الثيب وكذلك البكر **ش** اى فدخل في قوله عز وجل فلا تعلموهن الثيب والبكر لعموم لفظ النساء وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله فدخلت فيه الثيب والبكر وابو عبد الله هو البخارى نفسه **ص** وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا **ش** وجه الاستدلال به ان الله خاطب الاولياء ونهاهم عن انكاح المشركين موليائهم المسلمات قلت الآية منسوخة بقوله (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) والخطاب اعلم من ان يكون الاولياء او غيرهم فلا يتم الاستدلال به **ص** وقال وانكحوا الايمانى منكم **ش** لوجه الاستدلال به لمن قال لانكاح الابولى لان المفسرين قالوا معناه ايها المؤمنون زوجوا من لازوج له من احرار رجالكم ونسائكم والصالحين من عبادكم وامائكم ومن كان فيه صلاح من غلمانكم وجواريتكم والايمانى جمع ايم وهو اعم من المرأة كما ذكرنا لتناوله الرجل فلا يصح ان يراد بالمحاطين

الاولياء والا كان للرجل ولي وقال الكرماني خرج الرجل منه بالاجماع فبقى الحكم في المرأة بحاله
 قلت هذه دعوى يحتاج الى البرهان ص قال يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس
 بن يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن غبيد بن مسلم ابو سعيد الجعفي الكوفي
 المقرئ قال المنذرى قدم يحيى بن سليمان مصر وحدث بهاسنة ثمان ويقال سبع وثلاثين ومأتين
 وهو احد شيوخ البخارى يروى عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الابلي عن ابن شهاب
 والبخارى يحيى بن يحيى بطريق النقل عنه بدون حدثنا او اخبرنا ولكن يروى عن احمد بن
 صالح وهو قوله ص حدثنا احمد بن صالح حدثنا عن يونس عن ابن شهاب قال
 اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية
 كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم فيخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها
 ثم ينكحها ونكاح الاخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلني الى فلان فاستبضعي
 منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا
 تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفضل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح
 نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها
 فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليل بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم
 ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان
 تسمى من احببت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس
 الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما
 فن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت اجدين ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا
 ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق
 هدم نكاح الجاهلية كله الانكاح الناس اليوم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله منها
 نكاح الناس اليوم الى قوله ونكاح اخر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح العين
 المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسین المهملة ابن خالد بن اخي يونس والحديث اخرجه
 ابوداود ايضا في النكاح عن احمد بن صالح به قوله على اربعة انحاء اى اربعة انواع وهو جمع نحو
 يأتي لمعان بمعنى الجهة والنوع والمثل والعلم المعروف في العربية قوله او ابنته كلمة اول للتوبيخ لالاشك
 قوله فيصدقها بضم الياء وسكون الصاد اى يجعل لها صداقا معينا قوله ونكاح الآخر هو
 النوع الثاني وهو بالاضافة في رواية اى نكاح الصنف الآخر وفي رواية الباقي ونكاح آخر
 بالتونين وآخر بدون الالف واللام صفته قوله اذا طهرت بلفظ الغائبة قوله من طمثها بفتح
 الطاء المهملة وسكون الميم وبالطاء المثناة اى من حيضها قوله فاستبضعي اى اطلبني منه المباشرة
 اى الجماعه وهى مشتقة من البضع وهو الفرج ووقع في رواية اصبع عند الدار قطني استرضي
 براء بدل الباء الموحدة قال رواية محمد بن اسحق الصاغاني الاول هو الصواب يعنى بالباء الموحدة
 قوله ولا يمسها اى ولا يجامعها قوله تستبضع منه اى من الرجل الذي تستبضع المرأة منه اى
 تطلب منه الجماع قوله اصابها اى جامعها زوجها قوله وانما يفعل ذلك اى الاستبضاع من
 فلان قوله رغبة اى لاجل رغبة في نجابة الولد من نجب ينجب اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه

وكانوا يطلبون ذلك اكتسابا من ماء الفحل وكانوا يطلبونه من اشرافهم ورؤسائهم قوله نكاح
الاستبضاع بالنصب لانه خبر كان ويجوز بالرفع على تقدير هو نكاح الاستبضاع قوله ونكاح
آخر هو النوع الثالث من الانواع الاربعة قوله يجتمع الرهط وقدمر غير مرة ان الرهط اسم
لمادون العشرة ولا يكون فيهم امرأة ولا واحده من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط
جمع الجمع وانما قال مادون العشرة اجترأ عن قول البعض ان الرهط الى الاربعين قوله كلهم يصيبها الى
كلهم يجامعونها وذلك برضاها وبالتواطؤ بينهم قوله ومر عليها ليل وفي رواية ابى ذر ومرا ليل بدون لفظ
عليها قوله قد عرقم خطاب لاولئك الرجال وفي رواية الكشميهني قد عرفت بصيغة الخطاب لواحد منهم
قوله وقد ولدت بضم التاء لانه كلامها قوله فهو ابك الظاهر انه اذا كان ذكر اتقول هو ابك ويحتمل انه
اذا كان بنتا لتقول هذه بنتك لانهم كانوا يكرهون البنات حتى ان منهم من كان يقتل بنته الحقيقة وهي المودة
قوله فيلحق به ولدها هكذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره فيلحق به ولدها ويلحق ان قرئ
بفتح الياء يكون قوله ولدها مرفوعا به وان كان بضم الياء من الاخلاق يكون فيه الضمير يرجع
الى المرأة ويكون ولدها منصوبا به قوله لا يستطيع ان يمتنع به وفي رواية الكشميهني منه قوله
ونكاح الرابع بالاضافة وقطعها ووجهه ما ذكرنا عند قوله ونكاح الآخر قوله لا يمتنع اي المرأة عن جاءها
ويروى لا يمتنع من جاءها قوله البغايا جمع بغى وهي الزانية يقال بغت المرأة بغى بغيا بالكسر اذا زنت
فهى بغى قوله رايات جمع راية قوله تكون علما اي علامة لمن ارادهن قوله فن ارادهن هو
رواية الكشميهني وفي رواية غيره فن اراد فقط قوله القافة وهو جمع قائف وهو الذى يلحق
الولد بالوالد بالانار الخفية قوله فالتايط به اي التصق به يقال هذا يلتايط به اي لا يلتصق به
واستلاطوه اي استلحقوه واصل اللوط بالفتح اللصوق وفي رواية فالتايطه وفي رواية الكشميهني
فالتايطه بغير التاء المثناة يعنى استلحقه قوله نكاح الجاهلية وفي رواية الدار قطنى نكاح اهل
الجاهلية قوله كله اي كل ما ذكرت عائشة من انواع الانكحة الثلاثة وقال الداودى ذكرت
عائشة اربعة انكحة وبقى عليها انحاء لم تذكرها الاول نكاح الخدين وهو في قوله تعالى (ولا متخذات
اخذان) كانوا يقولون ما استتر فلا بأس به وما ظهر فهو لوم الثانى نكاح المنعة الثالث نكاح البدل
وقد اخرج الدار قطنى من حديث ابى هريرة كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل لارجل ازل
لى عن امرأتك واتزل لك عن امرأتى وازيدك واسناده ضعيف جدا **مسألة** حدثنا يحيى حدثنا
وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وما تلى عليكم في الكتاب في تنابى
النساء اللاتي لا تؤمنن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا في البتية التي تكون عند الرجل
لعلمها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية
ان يشركه احد في مالها **مسألة** مطابقتها تؤخذ من قوله ولا ينكحها لانه يدل على ان الولاية في الجملة
وفيه تأمل ويحيى هو اما بن موسى ابوزكريا البلخى الذى يقال له خبث واما يحيى بن جعفر البخارى
البيكندى والحديث قد مر في تفسير سورة النساء باتم منه ومر الكلام فيه هناك قوله وما تلى عليكم
قبله حذف تقديره سئلت عائشة رضى الله تعالى عنها عن معنى قوله عز وجل وما تلى عليكم الآية
واجابت بقولها هذا في البتية الى آخره قوله ولا ينكحها بضم الياء من الانكاح وكراهية نصب على
التعليل مضاف الى المصدرية **مسألة** حدثنا محمد بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر حدثنا

الزهري قال اخبرني سالم ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبره ان عمر حين تأييت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر رضى الله تعالى عنه لقيت عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحك حفصة فقال سأنظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيتني فقال بدالي ان لا تزوج وحي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر رضى الله تعالى عنه فقلت ان شئت انكحك حفصة **ش** مطابقتها للترجمة كطابقة الحديث السابق وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها ومعه بفتح الميم هو ابن راشد والحديث قد مر بآتم منه عن قريب في باب عرض الانسان ابنته او اخذ ومرا الكلام فيه هناك قوله سأنظر في امري النظر اذا استعمل بكلمة في يكون بمعنى التفكر واذا استعمل باللام يكون بمعنى الرأفة واذا استعمل بكلمة الى يكون بمعنى الرؤية واذا استعمل بدون الصلة يكون بمعنى الانتظار نحو انظروا فانقبس من نوركم **ص** حدثنا احمد بن ابي عمرو وقال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن قال فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختالي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء بخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واكرمك فطلقته ثم جئت بخطبها الا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لابأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة عند من لا يرى النكاح الابولي ولمن يجوز لها ان تزوج نفسها بنفسها ان يقول هذا الحديث لا يدل على ما تذهبون اليه لان قوله زوجت اختالي لا يدل على انه زوجها بغير رضاها وقوله لا تعود اليك ابدا خارج مخرج العادة في كلام الرجال فين يتعلق بهم من النساء واما قوله فلا تعضلوهن فيدل على ان الولاية لها على ما لا يخفى واحمد بن ابي عمرو هو النيسابوري قاضيها يكنى ابا علي وقدم في الحج وهو يروي عن ابيه ابي عمرو واسمه حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري وهو من افراده يروي عن ابراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد بن دينار البصري عن الحسن البصري ومعقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف ابن يسار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة ابن عبد الله المزني سكن البصرة وابتنى بها دارا واليه ينسب نهر معقل بالبصرة شهيد يعة الحديدية وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية وقد قيل انه توفي في ايام يزيد بن معاوية ومرا الحديث في تفسير سورة البصرة معلقا ومرا الكلام فيه عن قريب مفصلا قوله زوجت اختالي اسمها جيل بالجيم مصغرا بنت يسار وقيل بغير تصغير وحي البيهقي ان اسمها ليلى وتبعه الحافظ المنذرى ووقع عند ابن اسحق ان اسمها فاطمة واسم الرجل الذي تحته جيل ابو البداح ابن عاصم بن عدى القضاعي حليف الانصار وقيل ابو البداح لقب عليه وكنيته ابو عمرو وقيل ابو بكر والاولا كثرة واختلاف في صحبه فقيل الصحبة لايه وهو من التابعين وقال المنذرى هذا الحديث يصح صحبه والبداح بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال المهملة وفي آخره حاء مهملة قوله بخطبها من الاحوال المقدرة قوله وفرشتك **ش** اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له قوله وكان رجلا لابأس به اي كان جيدا **ص** باب **ع** اذا كان الولي هو الخاطب **ش** اي هذا باب في بيان ما اذا كان الولي في النكاح هو الخاطب وقال بعضهم اي هل يزوج نفسه ام يحتاج الى ولي آخر قلت هذه الترجمة قط لا تقتضي ما قاله بل الذي يفهم منها ان الولي اذا كان الخاطب هل يجوز ام لا فافهم ولكن الآثار التي ذكرها تدل على الجواز

اما اثر عطاء فانه يدل صريحا على انه يجوز واما بقية الآثار فان كان فيها امر الولى غير بان
 تزوجه فليس فيها ما يدل على المنع صريحا من تزويجه نفسه فافهم **ص** وخطب
 المغيرة بن شعبه امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه **ش** هذا الاثر وصله وكيع في
 مصنفه والبيهقي من طريقه عن الثوري عن عبد الملك بن عمار ان المغيرة بن شعبه اراد ان يتزوج امرأة وهو
 وليها فجعل امرها الى رجل والمغيرة اولى منه فزوجه واخرجه سعيد بن منصور من طريق الشعبي
 ولفظه ان المغيرة خطب بنت عمه عروة بن مسعود فارسل الى عبد الله بن ابي عقيل فقال زوجنيها
 فقال ما كنت لافعل انت امير البلد وابن عمها فارسل المغيرة الى عثمان بن ابي العاص فزوجهامنه
 وقد اوضح فيه اسم الرجل المبهم في الاثر المذكور **ص** وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم
 بنت قارظ اتجعلين امرك الى قالت نعم فقال قد تزوجتك **ش** هذا الاثر وصله ابن سعد من طريق ابن
 ابي ذئب عن سعيد بن خالد ان ام حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف انه قد خطبني غير واحد
 فزوجني ايهم رأيت فقال وتجعلين ذلك الى فقالت نعم قال قد تزوجتك قال ابن ابي ذئب فجاز نكاحه
 وقال الكرماني وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعرة بان عبد الرحمن كان وليها
 بوجه من وجوه الولايات انتهى قلت قوله اتجعلين امرك الى تفويض منها وهو الوكالة ولا يفهم
 منه الا انه وكيل ولا يفهم انه وايها غاية ما في الباب انه يفهم منه جواز هذا الحكم ليس الا وقد ذكر
 ابن سعد ام حكيم في النساء الا واتي لم يذكر النبي صلى تعالى عليه وسلم وروين عن ازواجه
ص وقال عطاء ليشهداني قد نكحتك اولئامر رجلا من عشيرتها **ش** اي قال عطاء
 ابن ابي رباح لتشهد المرأة ان فلانا خطبها واشهداني نكحتك يخاطب به رجلا قال ابن جريح لعطاء
 امرأة خطبها رجل فقال عطاء لتشهداني قد نكحتك اولئامر رجلا من عشيرتها اي من قبيلتها ووضح
 هذا عبد الرزاق روى عن ابن جريح قال قلت لعطاء امرأة خطبها ابن عم لها لارجل لها غير قال
 فليشهدان فلانا خطبها واتي اشهدكم اتي قد نكحتك اولئامر رجلا من عشيرتها وقال الكرماني قوله
 عشيرتها يعني تقوض الامر الى الولى الابدع او تحكم رجلا من اقربائها ويكتفي بالاشهاد والمجتهد بن
 في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الآخر انتهى وقال الكرماني في الوجه الاول ليس
 من معنى قول عطاء وليس يناسب معناه الا في الاشهاد والتحكيم **ص** وقال سهل قالت امرأة
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة
 فزوجنيها **ش** اي قال سهل ابن سعد هذا طرف من حديث الواهبة وقدمضى موصولا
 في باب تزويج المعسر وفي باب النظر الى المرأة قبل التزوج وغيرهما ووصله في هذا الباب بلفظ
 آخر واقربها الى هذا التعليق رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم بلفظ ان امرأة جاءت الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي الى قوله فقام رجل
 من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها الحديث ووجه دخوله في هذا الباب
 من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منذ كانا خملها
 له والحال انه وليها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ولي كل من لا ولي له **ص** حدثنا ابن سلام
 اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها في قوله ويستفتونك في النساء
 قل الله يفتنكم فيهن الى آخر الآية قالت هي البيعة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب

عنهما ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فيرغب عنها ان يتزوجها لانه اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او يأمر غيره فيزوجها وبه احتج محمد بن الحسن على الجواز لان الله للماعاتب الاولياء في تزويج من كانت من اهل المال والجمال بدون سنتها من الصداق وعاتبهم على ترك تزويج من كانت قليلة المال والجمال دل على ان الولي يصح منه تزويجها من نفسه اذ لا يعاتب احد على ترك ما هو حرام عليه وابن سلام هو محمد بن سلام بن شبيب اللام وتخفيفها وابو معاوية محمد بن حازم الضرير وهشام بن عروة يروى عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في تفسير سورة النساء باتمه منه ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا احمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فاجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعها فلم يردھا فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال اعنك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتمان من حديد قال ولا خاتمان من حديد ولكن اشق بردي هذه فاعطيتها النصف واخذ النصف قال لاهل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن **ش** **ص** مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا فوق حديث عائشة في حديث سهل واحد بن المقدم بكسر الميم العجلي البصري وفضل مصغر فضل بن سليمان القمزي البصري وابو حازم سلمة بن دينار وهذا الحديث قدم مضى مكررا بطرق مختلفة ومتون زيادة ونقصان قوله فجاءته ويروي فجاءت قوله فخفض فيه النظر ويروي البصر قوله اعنك ويروي هل عندك قوله فلم يردھا بضم الياء من الارادة وقال بعضهم وحكي بعض الشراح بفتح اوله ونشيد بالدال وهو محتمل قلت هو الكرماني فانه هو الحاكبي بذلك قوله وهو محتمل يدل على انه ما يأخذ كلامه بالقبول **ص**

باب **ص** انكاح الرجل ولده الصغار **ش** **ص** اي هذا باب في بيان جواز انكاح الرجل ولده الصغار بضم الواو وسكون اللام جمع ولد ويروي بفتح الواو والدال وهو اسم جنس يتناول الذكور والاناث **ص** لقوله تعالى واللاتي لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة اشهر قبل البلوغ **ش** **ص** ذكر قوله تعالى واللاتي لم يحضن الى آخره في معرض الاحتجاج في جواز تزويج الرجل ولده الصغير بانه ان الله تعالى لما جعل عدتها ثلاثة اشهر قبل البلوغ دل ذلك على جواز تزويجها قبله قيل ليس في الآية تخصيص ذلك بالاباء والابالكبر فلا يتم الاستدلال واحيب بان الاصل في الابضاع التحريم الاما دل عليه الدليل وقد ورد في حديث عائشة ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه زوجها وهي دون البلوغ فبقى ما عداه على الاصل ولهذه النكتة اورد حديث عائشة في هذا الباب وقال صاحب التلويح وكان البخاري اراد بهذه الترجمة الرد على ابن شبرمة فان الطحاوي حكى عنه ان تزويج الاباء الصغار لا يجوز ولهن الخيار اذا بلغن قال وهذا لم يقل به احد غيره ولا يلتفت اليه لشذوذه ومخالفته دليل الكتاب والسنة وقال المهلب اجعوا على انه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة التي لا يوطأ مثلها لعموم قوله واللاتي فيجوز نكاح من لم يحضن من اول ما يخلق وانما اختلفوا في غير الاباء وقال ابن حزم لا يجوز للاب ولا غيره انكاح الصغير المذكور حتى يبلغ فان فعل فهو مفسوخ ابدا واختاره قوم وفيه دليل على جواز نكاح لاوطأ فيه لعله باحد الزوجين لصغر او آفة او غيرارب في الجماع بل لحسن العشرة والتعاون على الدهر وكفاية المؤنة والخدمة خلافا لمن يقول لا يجوز نكاح لاوطأ فيه يؤيده حديث سودة وقولها مالي في الرجال

من ارب **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع
ومكثت عنده تسعا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان ابابكر رضي الله تعالى عنه زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنته عائشة وهي صغيرة ومحمد بن يوسف البكندی البخاري
وسفيان هوان عينة قوله وادخلت على صبيغة المجهول من الماضي قوله ومكثت عنده اى
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع سنين ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمرها ثمانية
عشر سنة وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين من الهجرة النبوية واختلف على هشام بن عروة في سن
عائشة حين العقد فروى عنه سفيان بن سعيد وعلى بن مسهر وابواسامة وابو معاوية وعباد بن عباد
وعبد بن ست سنين لا غير ورواه الزهري عنه وجاد بن زيد وجعفر بن سليمان فقالوا سبع سنين
وطريق الجمع بينهما انه كانت لها ست سنين وكسر في رواية اسقط الكسرو في اخرى اثبت لدخولها
في السبع او انها قاله تقدير الاتحقيق ويؤيد قول من قل سبع سنين ما رواه ابن ماجه من حديث ابى عبيدة
عن ابيه تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وهي بنت سبع سنين واختلف العلماء
في الوقت الذي تدخل فيه المرأة على زوجها اذا اختلف الزوج وادخل المرأة فقالت طائفة منهم
احد وابو عبيد يدخل وهي بنت سبع اثباتا لحديث عائشة وعن ابى حنيفة تأخذ بالتسع غير الا
تقول ان بلغت التسع ولم تقدر على الجماع كان لاهلها منعها وان لم تبلغ التسع وقويت على الرجال
لم يكن لهم منعها من زوجها وكان مالك يقول لاتفقة لصغيرة حتى تدرك او تطيق الرجال وقيل الشافعي
اذا قاربت البلوغ وكانت جسيمة تحتمل الجماع فزوجها ان يدخل بها والامنعها اهلها حتى تحتمله
اى الجماع **ص** **باب تزويج الاب ابنته من الامام ش** **ص** اى هذا باب في بيان تزويج
الاب ابنته من الامام اى الامام الاعظم **ص** وقيل عمر رضي الله تعالى عنه خطب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حفصة فانكحته **ش** هذا طرف من حديث عمر الذي تقدم
موصولا قريبا قوله الى بتسيد الباء قوله فانكحته اى انكحت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة
ص حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قل هشام واثبت انها كانت عنده تسع سنين
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وهو ان ابابكر اب عائشة زوجها من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو الامام ومعلى بتشديد اللام المفتوحة ابن اسد العمى البصرى ووهيب بن خالد
البصرى والحديث من افرادة قوله وهي الواو فيه في الموضعين للحال قوله واثبت على
صبيغة المجهول من الانباء وهو الاخبار ولم يسم من انباء قيل يشبه ان يكون حمله عن امرأته فاطمة
بنت المنذر عن جدتها اسماء وقيل ابن بطل دل حديث الباب على ان الاب اولى في تزويج ابنته من
الامام وان السلطان ولى من لا ولى لها وان الولي من شروط النكاح ورد عليه بانه لا دلالة فيه على
اشتراط شئ من ذلك قلت هكذا هو وانما فيه الاخبار عما ذكر فيه ليس الا **ص** **باب**
السلطان ولى لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكما بما معكم من القرآن **ش** **ص** اى
هذا باب فيه ان السلطان ولى من لا ولى له وقيل ابن بطل اجمع العلماء على ان السلطان ولى من لا ولى له
واجعوا ان له ان يزوجه اذا دعت الى كفو وامتنع الولي ان يزوجهوا اختلفوا اذا غاب عن البكر

ابوها وعمى خبره وضربت فيه الاجال من زوجها فقال ابو حنيفة ومالك يزوجها اخوها باذنهما وقال الشافعي يزوجها السلطان دون باقي الاولياء وكذلك الثيب اذا غاب اقرب اوليائها واختلفوا في الولي من هو فقال مالك والبيهقي والثوري والشافعي هو العصبة الذي يرث وليس الخال ولا الجدلام ولا الاخوة الام اولياء عند مالك في النكاح وقال محمد بن الحسن كل من لزمه اسم ولي فهو ولي يعقد النكاح وبه قال ابو ثور واختلفوا من اولى بالنكاح الولي او الوصي فقال ربيعة ومالك وابو حنيفة والثوري الوصي اولى وقال الشافعي الولي اولى ولا ولاية للوصي على الصغير وقال ابن حزم ولا اذن للوصي في انكاح اصلا لرجل ولا لامرأة صغيرين كانا او كبيرين قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره في معرض الاحتجاج على ان السلطان ولي من لا ولي له ويروى بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالباء الموحدة موضع الام قوله زوجنا كها بنون الجمع للتخظيم كذا وقع في رواية ابن اذر وفي رواية غيره زوجتكها بالافراد **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف انا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا زاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا زارك فالتمس شيئا فقال ما وجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال ألمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجنا كها بما معك من القرآن **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر غير مرة ومر الكلام فيه قريبا وبعيدا قوله اني وهبت من نفسي كلمة من زائدة وجوز الكوفيون زيادتها في مثبت وقياسه وهبت لك وبروي وهبت منك نفسي قال النووي وكذلك من هنا زائدة **ص** **باب** لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها **ش** **ص** اي هذا باب فيه بيان انه لا ينكح الاب الى آخره وينكح بضم الباء من الانكاح والاب بالرفع فاعله وغيره عطف عليه اي وغير الاب من الاولياء قوله البكر منصوب على المفعولية والثيب عطف عليه **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذننا قال ان تسبكت **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في ترك الخيل عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم في النكاح عن القواريري واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبدالاعلى قوله لا تنكح على صيغة المجهول والايم قد مر تفسيره قوله حتى تستأمر من الاستئثار وهو طلب الامر وقيل المشاورة قوله حتى تستأذن اي حتى يطلب منها الاذن قوله لا تنكح الايم المراد به الثيب هنا بقرينة قوله ولا تنكح البكر وان كان الايم يتناول الثيب والبكر وبهذا احتج ابو حنيفة على ان الولي لا يجبر الثيب ولا البكر على النكاح فالثيب تستأمر والبكر تستأذن والمرأة البالغة العاقلة اذا زوجت نفسها من غير ولي ينفذ نكاحها عنده وعند ابي يوسف وعند محمد يتوقف على اجازة الولي وقال الشافعي ومالك واجد لا ينفذ بعبارة النساء اصلا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لانكاح الابولى والحديث المذكور رجة عليهم ومر الكلام في حديث لانكاح الابولى مستوفى

خلاصته انه ليس يمتنع عليه فلا يعارض ما اتفق عليه ولهذا قال البخاري ويحيى بن معين لم
يصح في هذا الباب حديث يعنى في اشتراط الولي فان قلت روى الترمذي من حديث الزهري
عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايما امرأة تكبت بغير اذن
وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل الحديث قلت قال الترمذي قد تكلم بعض اهل
الحديث في حديث الزهري قال ابن جريح ثم لقيت الزهري فسأله فأنكره وضعفوا هذا
الحديث من اجل هذا فان قلت قال الترمذي هذا حديث حسن قلت من اين له الحسن وقد أنكره
الزهري فان قلت انكاره لا يعين التكذيب بل يحتمل انه رواه نفسه اذ كل محدث لا يحفظ
ما رواه قلت اذا احتمل التكذيب والنسيان فلا يبق حجة ويلزم الخج به ان يقول بمفهوم الخلف
ومفهوم هذا يقتضى صحة النكاح باذن الولي فلا نقول به **ص** حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق
قال اخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابى عمرو ومولى عائشة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله
ان البكر تستحي قال رضاها صمتها **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم قال ولا تستحي
البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضاها صمتها ولم يجوز الاجبار عليها والضحك
رضى دلالة فانه علامة السرور والفرح بما سمعت وقيل اذا ضحكت كالمتزنة لم يكن رضى بخلاف
ما اذابك فانه دليل السخط والكراهية وعمرو بن الربيع بن طارق الهلالى المصرى مات سنة تسع
عشرة ومائتين وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة زهير المكي الاحول القاضى
على عهد ابن الزبير وابو عمرو مولى عائشة وخدمها واسمه ذكوان قد برته وكان من افضح القراء
والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه النسائي فيه عن اسحق
ابن منصور قوله ان البكر تستحي بخلاف الثيب لان كمال حياتها قد زال بممارسة الرجال قوله
رضاها صمتها اى سكوتها وفي رواية ابن جريح قال سكتها اذنها وفي لفظ له قال اذنها صمتها وفي رواية
مسلم من طريق ابن جريح ايضا قال فكذلك اذنها اذا هي سكت **ص** **باب** اذا زوج
ابنته وهي كارهة فنكاحها مردود **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا زوج رجل ابنته والحال
انها كارهة فنكاحها مردود وقوله ابنته يشمل البكر والثيب قيل هذه الترجمة مخالفة للترجمة
السابقة حيث قال باب نكاح الرجل ولده الصغار واجيب بان المراد بنته البالغة بدل عليه قوله
وهي كارهة لان هذه الصفة للبالغات **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن وجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خدام الانصارية ان اباهما
زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرد نكاحه **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس ابن اخى مالك ومالك يروى عن عبد الرحمن
وهو يروى عن ابيه القاسم واخيه مجمع بضم الميم وفتح الجيم وكسر الميم في آخره عين مهملة وهما
ابنا يزيد بالياء آخر الحروف ابن جارية بالجيم ابن عامر بن العظاف الانصارى الاوسى من بنى عمرو بن
عوف وهو ابن اخى مجمع بن جارية الصحابي الذى جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومنه قيل ان
لمجمع بن يزيد صحبة وليس كذلك وانما الصحبة لعنه مجمع بن جارية وليس للمجمع بن يزيد في البخارى سوى هذا
الحديث وقد قرنه فيه باخيه عبد الرحمن وعبد الرحمن ولد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ذكره
العسكرى وغيره وهو اخو ماصم بن عمر بن الخطاب لأمه وقال ابن سعدولى القضاء لعمر بن عبد العزيز

لما كان امير المدينة ومات سنة ثلث وتسعين وقيل سنة ثمان ووثقه جماعة وماله في البخارى سوى
 هذا الحديث قوله عن خنساء بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسین المهملة والمدينة خدام
 بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة وقيل اسم ابيه ودبعة والصحيح ان اسم ابيه خالد وودبعة
 اسم جده وقال ابو عمر خنساء بنت خدام بن ودبعة الانصارية من الاوس وفي التوضيح خنساء
 اسمها زينب بنت خدام وفي رواية لابي موسى المديني في كتابه اسمها ربعة بدل خنساء واستغربه
 وفي رواية ام ربعة ولعلها كنيتهما وكان خدام من اهل مسجد الضرار ومن داره اخرج ووقع
 في طريق محمد بن اسحق خناس بضم الخاء وتخفيف النون على وزن فلان وهو مشتق من خنساء كما
 يقال زنا ب زينب قوله ان اباهما زوجها وهى ثيب ووقع في رواية الثوري ان اباهما زوجها وهى
 بكر وقال ابو عمرو ذكر ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن يزيد بن ودبعة
 عن خنساء بنت خدام انها كانت يومئذ بكرا والصحيح نقل مالك في ذلك وروى عبد الرزاق عن معمر
 عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن ابي بكر بن محمد ان رجلا من الانصار تزوج خنساء بنت خدام
 فقتل عنها يوم احد فانكحها ابوهارجلا فانت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان ابي انكحني وان
 عم ولدي احب فهاذيل على انها ولدت من زوجها الاول وقال الواقدي واسمه انيس بن قتادة وقيل
 اسمه اسير وانه استشهد ببدر وروى الدارقطني والطبراني من طريق هشيم عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه
 عن ابي هريرة ان خنساء بنت خدام زوجها ابوهارجلا كارهة فانت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرد
 نكاحها ولم يقل فيه بكرا ولا ثيبا قال الدارقطني رواه ابو عوانة عن عمر مرسل ولم يذكر اباهم وروى
 جاءت احاديث بمثل حديث خنساء منها حديث عطاء عن جابر ان رجلا تزوج ابنته بكرا ولم يستأذنها فانت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرق بينهما واخرجه النسائي وقال الصحيح ارساله والاوول وهم ومنها ان
 ابن عمر رضى الله تعالى عنهما تزوج ابنة خاله وان عمها هو الذى زوجها الحديث وفيه فانت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فرد نكاحها اخرجه الدارقطني ومنها حديث ابن عباس ان جارية بكرا
 انكحها ابوهارجلا وهى كارهة فخيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه ابو داود باسناده على
 شرط الصحيحين وقال ابو داود والصحيح مرسل وقال ابو حاتم رفعه خطأ وقال ابن حزم صحيح في غاية
 الصحة ولا معارض له وابن القطان صححه وقد احتج اصحابنا بحديث الباب وبهذه الاحاديث على
 انه ليس للولي اجبار البكر البالغة على النكاح وفي التوضيح اتفق ائمة الفتوى بالامصار على ان الاب
 اذا زوج ابنته الثيب بغير رضاها انه لا يجوز ويرد احتجاجا بحديث خنساء وغيره وشذا الحسن البصري
 والنخعي فخالفا الجماعة فقال الحسن نكاح الاب جائز على ابنته بكرا كانت او ثيبا كرهت او لم تكره
 وقال النخعي ان كانت البنت في عياله زوجها ولم يستأمرها وان لم تكن في عياله او كانت نائمة عنه
 استأمرها ولم يلفت احد من الائمة الى هذين القولين لمخالفتهما السنة الثابتة في خنساء وغيرها واختلف
 الائمة القائلون بحديث خنساء ان زوجها بغير اذنها ثم بلغها فجازت فقال اسمعيل القاضي اصل
 قول مالك انه لا يجوز وان اجازته الا ان يكون بالقرب كانه في نور ويطل اذا بعد لان عقده بغير امرها
 ليس بعقد ولا يقع فيه طلاق وقال الكوفيون اذا اجازته جازا اذا ابطلته بطل وقال الشافعي واحد
 وابو ثور اذا زوجها بغير اذنها فالنكاح باطل وان رضيته لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رد نكاح
 خنساء ولم يقل الا ان تجيزه واستدل به الشافعي رضى الله تعالى عنه على ابطال النكاح الموقوف على

اجازة من له الاجازة وهو احد قولي مالك واستدليه الخطابي على ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه
 في قوله لا يزوج البكر البالغ الا برضاها وذلك ان الثبوت انما ذكرنا هنا ليعلم انها علة الحكم قلت
 سبحانه الله مقصود هؤلاء مجرد الخط على ابي حنيفة وذلك ان الثبوت اذا كانت علة فلم لا يجوز
 ان تكون البكارة ايضا علة والحال انما ذكرنا ايضا في الحديث المذكور وجاء ايضا بدون هذين
 القيدين كما ذكرنا ولا نسلم ايضا ان العلة في الرد هي الثبوت او البكارة والظاهر ان العلة هي كراهة
 النكوحه **ص** حدثنا اسحق اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى ان القاسم بن محمد حدثه ان عبد الرحمن
 ابن يزيد وجمع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنته نحوه **ش** هذا طريق آخر
 في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال بعضهم هو ابن راهويه وقيل ابن منصور نسبه صاحب
 التوضيح الى الجبائي ويزيد بالياء آخر الحروف هو ابن هرون ويحيى هو ابن سعيد الانصاري واخرجه
 احمد عن يزيد بن هرون بهذا الاسناد ان رجلا منهم يدعى خذاما انكح ابنته فكرهت نكاح ابها فانت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فرد عنها نكاح ابها فتروجت ابالبابة بن عبد المنذر
 قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور **ص** باب **تزوج البتة ش** اى هذا باب
 في بيان حكم تزويج البتة **ص** وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا **ش** في اكثر النسخ
 لقوله عز وجل (وان خفتم) وهذا هو الوجه لانه ذكر هذه القطعة من الآية في معرض الاحتجاج وقد
 مر الكلام فيه في تفسير سورة النساء **ص** واذا قال للولى زوجنى فلانة فكث ساعة وقال مامعك
 فقال معى كذا وكذا ولبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز **ش** يعنى اذا قال رجل لولى من له عليه الو لاية الى
 آخره وهذه ثلث صور الاولى ان يقول زوجنى فلانة ثم مكث الولى ساعة الثانية ان يقول له زوجنى فلانة
 وقال الولى مامعك حتى تصدق فقال معى كذا وكذا وذكرا شيئا مما يصدق به الثالثة ان يلبث كلاهما بعد
 هذا القول له ثم قال الولى زوجتكها فهو جائز في الصور المذكورة والحاصل ان التفريق اذا كان
 بين الايجاب والقبول لا يضر وان تخلل بينهما كلام واذا حصل الايجاب في مجلس والقبول
 في آخر لا يجوز العقد قبل اخذ هذا من حديث الباب فيه نظر لان قصته واقعة عين فيطرقها احتمال
 ان يكون قبل عقيب الايجاب **ص** فيه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى في هذا
 الباب حديث سهل بن سعد وفيه قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة الحديث بطوله وفي آخرها
 ملكتكها او زوجتكها وجرى بين قوله زوجنيها وبين قوله عليه السلام زوجتكها اشياء كثيرة
 كما ذكرها في الحديث ولم يضر ذلك لاتحاد المجلس **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب
 عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضى
 الله عنها قال لها يا امته وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الى ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اخي
 هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جالها ومالها ويريد ان ينقص من صداقها فهو اعن نكاحهن
 الا ان تقسطوا لهن في اكال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة رضى الله عنها
 استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى (ويستفتونك في النساء)
 الى وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله لهن في هذه الآية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في
 نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها
 من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهن ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا
 لها ويعطوها حقه الا وفي من الصداق **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو

ان حكم البتمة في التزوج بها ماذكره فيه واخرجه عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي
 حزة الخ وقد مر هذا الحديث مكررا في سورة النساء وغيرها في كتاب النكاح وتقدم طريق اليت
 موصولا في باب الاكفاء في المال وساق المتن هناك على لفظه وهنا على لفظ شعيب وقد افرد
 بالذكر في كتاب الوصايا **ص** باب **❦** اذا قال الخاطب لولي زوجتي فلانة فقال قد
 زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت ش **❦** اي هذا باب
 في بيان ما اذا قال الخاطب لولي المرأة الخ وفي رواية الكشميهني اذا قال الخاطب زوجتي بدون لفظ
 لولي قوله وان لم يقل اي الولي للزوج اي الخاطب وقال المهلب توقف الخاطب على الرضى ليس
 في كل نكاح بل يسأل ارضى بالصداق والشرط ام لا الا ان يكون مثل هذا المعسر الراغب في النكاح
 فلا يحتاج الى توقفه على الرضى لعلمهم به **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن ابي حازم عن
 سهل ان امرأة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال مالي اليوم في النساء من حاجة
 فقال رحل يا رسول الله زوجها قال ما عندك قال ما عندي شىء قال اعطها واو خاتما من حديد قال ما عندي
 شىء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقدمكته كما بما معك من القرآن ش **❦** مطابقته
 للترجمة تؤخذ من قوله فقال رجل الخ ولا يخفى ذلك على الفطن وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو
 حازم سلمة بن دينار وقد مر حديث سهل بن سعد مرارا عديدة ولكن في هذه الرواية فقال مالي اليوم
 في النساء من حاجة قيل فيه اشكال من جهة ان فيه صعدا النظر اليها وصوبه فهذا دليل على انه كانت له
 حاجة واجيب باحتمال ان جواز النظر من خصائصه وان لم يرد التزوج **ص** **❦** باب **❦**
 لا يخطب على خطبة اخيه حتى يتكح او يدع ش **❦** اي هذا باب فيه بيان لا يخطب الرجل
 على خطبة اخيه والخطبة بكسر الخاء من خطبت المرأة خطبة وبالضم في الوعظ وغيره قوله او يدع
 اي او يترك وذكره في الباب عن ابي هريرة بلفظ او يترك على ما يأتي واخرجه مسلم من حديث عقبة
 ابن عامر حتى يذروه بمعنى يترك ايضا **ص** حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريح قال
 سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان يقول نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له
 الخاطب **❦** ش مطابقته للترجمة في شقه الثاني ومكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ويقال
 ابن فرقد بن بشير الرجعي التميمي الحظلي البجلي يكنى ابا السكن قال البخاري توفي سنة اربع عشرة
 او خمس عشرة ومائتين وقال الكرماني ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة قلت ظنه منسوباً ولم
 يدرا نه اسمه وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والشرط الاول من الحديث قد مر في
 كتاب البيوع في باب لا بيع على بيع اخيه من حديث ابن عمر مختصرا ومر الكلام فيه هناك ومر فيه
 بكماله من حديث ابي هريرة قوله ولا يخطب بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفيا وبالكسر نفيا بتقدير
 قال مقدرا عطفاً على نهى اي نهى وقال لا يخطب قوله اخيه يتناول الاخ النسبي والرضاعي والديني
 قوله او يأذن له الخاطب اي حتى يأذن الاول والثاني وقيل هذا النهى منسوخ بخطبة الشارع لاسامة
 فاطمة بنت قيس على خطبة معاوية وابي جهم وفتها الامصار على عدم النسخ وانه باق وخطبة
 الشارع كانت قبل النهى واغرب ابو سليمان فقال ان هذا النهى للتأديب لا للتحريم ونقل عن اكثر
 العلماء انه لا يبطل وعند داود بطلان نكاح الثاني والا حديث دالة على اطلاق التحريم وقد

اخرج مسلم من حديث عقبة بن عامر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يخطب
 على خطبة اخيه حتى يذرو ولا يحل له ان يتنازع على بيع اخيه حتى يذرو وهو قول ابن عمر وعقبة
 ابن عامر وابن هرمز وقال ابن العربي اختلف علماؤنا هل الحق فيه لله عز وجل او للخطاب
 فقيل بالاول فيتحلل فان لم يفعل فارقها قاله ابن وهب وقيل ان النهي في حال رضى المرأة به
 وركونها اليه وبه فسر في الموطأ دون ما اذا لم يركن ولم يتفقا على صدق وقال ابو عبيد هو وجه
 الحديث وبه يقول اهل المدينة واهل العراق واستثنى ابن القاسم من النهي ما اذا كان الخطاب
 فاسقا وهو مذهب الاوزاعي واستثنى ابن المنذر فيما اذا كان الاول كافرا وهو خلاف قول الجمهور
 والحديث خرج على الغالب ولا مضموم له وقال ابن نافع بخطب وان رضى بالاول حتى يتفقا على صدق
 وخطأه ابن حبيب وقالت الشافعية والحنابلة محل التحريم ما اذا صرحت المخطوبة او وليها الذي اذنت
 له حيث يكون اذنها معتبرا بالاجابة فلو وقع التصريح بالرد فلا تحريم ولم يعلم الثاني بالخال فيجوز
 الهجوم على الخطبة لان الاصل الاباحة وعند الحنابلة في ذلك روايتان وان وقعت الاجابة بالتعريض
 نقولها لا رغبة منك فقولان عند الشافعية الاصح وهو قول المالكية والحنفية لا يحرم ايضا
 واذا لم ترد ولم تقبل فيجوز **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن
 الاعرج قال قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ياتر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن
 فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل
 على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا يخطب الى آخيه
 والاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله ياتر اى يروى من اثرت الحديث
 اثره بالمداثر افتح اوله وسكون الثانى اذا ذكرته عن غيرك قوله اياكم والظن تحذير منه وقال البضاوى
 لتحذير عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث مع الاستغناء منه وقال ابن التين يريد به ان تحقق
 لظن قد يوقع به في الاثم قيل واياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه
 وكذا على مقلده واجيب بان ذلك من احكام الشريعة وقيل احسان الظن بالله عز وجل وبالمسلمين واجب
 واجيب بان هذا تحذير من ظن السوء بهم وقيل الجزم بسوء الظن وهو ممدوح واجيب بان ذلك
 بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح لاحتيال فيما هو ملتبس به قوله
 فان الظن اكذب الحديث يعنى ان الظن اكثر كذبا من الكلام وقيل ان اثم هذا الكذب ان يدمن اثم
 الحديث او من سائر الاكاذب وانما كان اثمه اكبر لانه امر قلبى والاعتبار به كالايمان ونحوه وقيل
 الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى جنسه واجيب بانه لا يلزم ان يكون الكذب
 صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن
 كلام نفسانى والافعل قد يضاف الى غير جنسه او بمعنى ان الظن اكثر كذب او المظنونات يقع
 فيها الكذب اكثر من المحزومات وقال الخطابي تحقيق الظن دون ما يهيجس في النفس فان ذلك لا يات
 اى المحرم من الظن ما يضر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان الظن
 بهجم صاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذا اى ان الظن منشأ اكثر
 الكذب قوله ولا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجزم والثاني بالخاء المعجمة وروى بالعكس واختلفوا
 فيهما التحسس بالخاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالخاء هو ان تطلبه

لغيرك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال قاله الحرابي وقيل بالخاء في الخبر
وبالجيم في الشر وقال ابن حبيب بالخاء ان تسمع ما يقول اخوك فيك وبالجيم ان ترسل من يسأل لك
عما يقال لك في اخيه من السوء قوله ولا تباغضوا من باب التفاعل الذي هو اشتراك الجماعة وهو
من البغض ضد الحب قوله وكونوا اخوانا اي كاخوان في جلب نفع ودفع مضرة قوله حتى
ينكح قيل كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطب واجيب بان بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب
على الخطبة اصلا كقوله عز وجل حتى يلج الجمل في سم الخياط **ص** * باب * تفسير ترك
الخطبة **ش** اي هذا باب في بيان تفسير ترك الخطبة وهو ان يكون صريحا كما تقدم في الحديث
الذي سبق وهو قوله في آخر الحديث حتى ينكح او يترك وقال الكرماني قوله تفسير ترك الخطبة اي
الاختذار عن تركها **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله
انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين تأميت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر
رضي الله تعالى عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيني ابوبكر فقال انه لم ينعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافتي سر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولو تركها لقبلمها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فلقيني ابوبكر الى آخره فان
فيه اعتذارا بي بكر لعمر عن ترك خطبته واجابته لعمر لعلمه بانه صلى الله تعالى عليه وسلم يريد خطبته
وهذا تفسير من ابى بكر لترك الخطبة والحديث قدمضى عن قريب في باب عرض الانسان ابنته
او اخته على اهل الخير ومضى الكلام فيه **ص** تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابى عتيق عن
الزهري **ش** اي تابع شعيب بن ابى حزة يونس بن زيد وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون
القاف وابن ابى عتيق وهو محمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح العين المهملة وكسر التاء المشددة من فوق الصديق
السمي القرشي ومتابعة يونس وصلها الدارقطني في العلل من طريق اصبغ عن ابن وهب عن يونس ومتابعة
موسى وابن ابى عتيق وصلها الذهلي في الزهريات من طريق سليمان بن بلال عنهما وسبق هذا الحديث
للبخاري من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري **ص** * باب * الخطبة
ش اي هذا باب في بيان الخطبة بضم الخاء عند العقد **ص** حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان سحرا **ش** قيل لا وجه لادخال هذا الحديث
في كتاب النكاح لانه ليس موضعه وقد اطنب الشراح هنا في الرد على قائل هذا القول بما لا يجدى
والاوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تحل
عن قصد حاجة ماو الخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة
في الاجابة فن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى وقد ورد في تفسير خطبة النكاح احاديث اشهرها
ما رواه اصحاب السنن عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التشهد في الصلاة
والتشهد في الحاجة الحديث وفيه والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره الى آخره وهذا
لفظ الترمذي ولما ذكره قال حديث حسن وترجم له بقوله باب ما جاء في خطبة النكاح واخرجه
ابو عوانة وابن حبان وصححه ومن ذلك استحباب العلماء الخطبة عند النكاح وقال الترمذي وقد قال

بعض اهل العلم ان النكاح جائز بغير خطبة وهو قول سفيان الثوري وغيره من اهل العلم قلت
واوجبا اهل القاهر فرضا واحتجوا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب عند تزوج فاطمة
رضي الله تعالى عنها وافعله على الوجوب واستدل الفقهاء على عدم وجوبها بقوله في حديث
سهل بن سعد قد زوجتكما بما معك من القرآن ولم يخطب ثم انه اخرج الحديث المذكور عن قبيصة بن
عقبة عن سفيان الثوري وروى عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانها بشرط البخاري وزيد بن
اسلم مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن
واخرجه ابوداود في الادب عن القعني عن مالك بن عمار وخرجه الترمذي في البر عن قبيصة عن عبد العزيز
بمعناه وقال حسن صحيح قوله جاء رجلان وهما الزرقان بن بدر التميمي وعمر بن الاهتم التميمي
وفدا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجوه قومهما وساداتهم واسما وكان في سنة تسع
من الهجرة قوله من المشرق اراد به مشرق المدينة وهو طرف نجد قوله فخطبا فقال الزرقان يا رسول الله
اناسيد تميم والمطاع فيهم والحجاب امنعهم من الظلم واخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرا
فقال عمر وانه لشديد المعارضة مانع لجانيه مطاع في اذنيه فقال الزرقان والله يا رسول الله لقد علم
منى غير ما قال وما منعه ان يكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله يا رسول الله انه للثيم الحال
حديث المال احق الولد مضجع في العشرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في
الآخرة ولكني رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقيح ما وجدت فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان سحرا ان من البيان سحرا قوله ان من البيان سحرا هكذا
في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ان من البيان سحرا باللام التي هي للتأكيد والبيان على نوعين بيان
تقع به الابانة عن المراد بأى وجه كان وبيان بلاغة وهو الذي دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين
ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس وفي الحقيقة
هو تصنع في الكلام وتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخيل لاحقة
له والمذموم من هذا الفصل ان يقصده الباطل واللبس فيوهك المتكر معروفا وهذا مذموم وهو
ايضا مشبه بالسحر لان السحر صرف الشيء عن حقيقته وحكى يونس ان العرب تقول ما سحرك
عن وجه كذا اى صرفك وروى ابوداود في الادب من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه
عبد الله بن بريدة برفعه ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا
فقال صعصعة بن صوحان العبدي صدق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما قوله ان من البيان
سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحق بالجميع من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب
بالحق واما قوله ان من العلم جهلا فهو ان يتكلف العالم الى علمه ما لم يعلم فيجهل لذلك واما قوله ان
من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والامثال التي تعظ بها الناس واما قوله ان من القول عيالا فعرضك
كلامك على من ليس من شأنه ولا يريده وقال ابن الاثير ان من القول عيالا ثم فسرهم بما ذكرنا ثم
قال يقال علت للضالة اعيل عيلا اذا لم تدرك اى جهة تبغيها كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه
على من لا يريده **ص** **باب** ضرب الدف في النكاح والولاية **ش** **ص** **باب** هذا باب
في بيان اباحة ضرب الدف في النكاح والافصح في الدف ضم الدال وقد يفتح وهو الذي
بوجه واحد وقد اختلف في الضرب بالوجه من الوجهين قوله والولاية اى ضرب الدف في

الوليمة وهو من عطف العام على الخاص قيل يحتمل ان يريد وليمة النكاح خاصة وان ضرب
 الدف يشرع في النكاح عند العقد وعند الدخول مثلا وعند الوليمة كذلك والاول اقرب
 حديث من حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ
 ابن عفراء جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشي كجسك مني
 فجعلت جواريات لنا يضربن بالدف ويندن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفيما نبي
 يعلم ما في غد فقال دعى هذه وقولي بالذي كنت تقولين ش ١٠٠ مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر
 بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المحجمة ابن الفضل من التفضيل على صيغة اسم المفعول ابن
 لاحق البصري وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع بضم الراء مصغر الربيع ضد الخريف
 بنت معوذ بلفظ اسم الفاعل من التعويد بالعين المهملة والذال المحجمة والعفراء مؤنث الاعفر بالعين
 المهملة والفاء والراء من العفرة وهو بياض ليس بالناصع والحديث قدم في المغازي في باب مجرد
 بعد باب شهود المثلثة بدرا فانه اخرج ههنا عن علي عن بشر بن الفضل الى آخره قوله حين
 بنى على ارادت به ليلة دخل عليها زوجها وبنى على صيغة المجهول وعلى بتشديد الباء قوله كجسك
 بفتح اللام مصدر ميمي اي تجلسك وروى بكسر اللام قوله يندن بضم الدال من التدب وهو
 تعديد محاسن الميت والبكاء عليه قوله من آبائي وفي رواية مرت في المغازي وفي آباهن قوله
 اذ قالت احداهن اي احدى الجواريات وهو جمع جويرة مصغر جارية قوله قال دعى اي قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الجارية التي قالت وفيما نبي يعلم ما في غد دعى اي اتركى هذا
 القول لان مفاتيح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو قوله وقولي بالذي كنت تقولين يعني اشتهلى
 بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها وفي الحديث فوائد منها تشریف الربيع بدخول
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وجلوسه امامها حيث يجلس الرأس وقال الكرماني فان
 قلت كيف صح هذا قلت امامه جلس من وراء الحجاب او كان قبل نزول آية الحجاب او جاز النظر
 الحاجة او عند الامن من الفتنة واستحسن بعضهم الجواب الاخير قلت كل هذا دوران لطلب شيء
 لا يظفر به والجواب الصحيح الواضح ان من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جواز الخلوة
 بالاجنية والنظر اليها كما ذكرنا في قصة ام حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتقبلها
 رأسه ولم يكن بينهما محرمة ولا زوجية ومنها الضرب بالدف في العرس بحضرة شارع الملة ومبين
 الحل من الحرمة وعلان النكاح بالدف والغناء المباح فرقا بينه وبين ما يستتر به من السفاح وقال
 الترمذي حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم حدثنا ابو بلج عن محمد بن حاطب الجمحي قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت وقال حديث حسن وصححه
 ابن حبان والحاكم وقال ابن طاهر الزم الدارقطني مسلما اخرجه قال وهو صحيح وقال الترمذي وابو
 بلج اسمه يحيى بن ابي سليم ويقال ابن سليم ايضا ومحمد بن حاطب قدرأى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهو غلام صغير قلت هذا اخرجه النسائي عن مجاهد بن موسى وابن ماجه عن عمرو بن رافع
 كلاهما عن هشيم وابو بلج هذا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالجم وبالجيم وقال شيخنا زين الدين
 وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وابو حاتم والنسائي والدارقطني واما البخاري فقال فيه نظر
 وقال شيخنا ابو بلج هذا هو الكبير واما ابو بلج الصغير فاسمه جارية بن بلج الواسطي وذكر ابن ماكولا

ثالثا وهو ابو بلج مولى عثمان بن عفان روى عن عثمان رضى الله تعالى عنه وروى الترمذى ايضا من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدفوف وقال هذا حديث حسن غريب واخرجه ابن ماجه وليس فى لفظه واجعلوه فى المساجد وقال واضربوا عليه بالغربال وروى النسائى من حديث عامر بن سعد عن قرظة بن كعب وابى مسعود قالوا رخص لنا فى اللهو عند العرس وروى الطبرانى عن السائب بن يزيد لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جوارى يغنين ويقلن حيونا نحييكم فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا حيانا وحياءكم فقال رجل يا رسول الله ترخص للناس فى هذا قال نعم انه نكاح لاسفاح وروى ابن ماجه من حديث عائشة انها انكحت ذات قرابة لها من الانصار فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها من يغنى قالت قلت لا فقال ان الانصار قوم فيههم غرل فلو بيعتم معها من يقول (ايتيناكم فيانا وحياءكم) هذا حديث ضعيف وقال احمد حديث منكرونها اقبال الامام والعالم الى العرس وان كان لهو ولعب مباح فانه يورث الالفة والانشراح وليس الامتناع من ذلك من الحياء الممدوح بل فعله هو الممدوح المشروح ومنها جواز مدح الرجل فى وجهه بما فيه والمكروه من ذلك مدحه بما ليس فيه حاشية ص باب قول الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره واتقروا لهن وقال سهل قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو خاتما من حديد شئ حاشية اى هذا باب فى بيان ما يذكر عليه قول الله (واتوا النساء صدقاتهن) نحلة اى اعطوا النساء مهورهن وكان البخارى اشار بهذا وبما ذكر بعده ان المهر لا يقدر اقله وسجىء الكلام فيه مفصلا والصدقات جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال وهو مهر المرأة وقرئ صدقاتهن بفتح الصاد وسكون الدال وصدقاتهن بضم الصاد وسكون الدال وصدقاتهن بضم الصاد وضم الدال قوله نحلة منصوب على المصدر لان النحلة والاياء بمعنى الاعطاء والتقدير انحلوهن مهورهن نحلة ويجوز ان يكون منصوبا على الحال من المخاطبين اى آتوهن مهورهن ناحلين طيبى النفوس بالاعطاء ويجوز ان يكون حالا من الصدقات ويكون معنى نحلة ملة يقال نحلة الاسلام خير النحل ويكون التقدير وآتوا النساء صدقاتهن منخولة معطاة ويجوز ان يكون منصوبا على التعليل اى آتوهن صدقاتهن للنحلة والديانة قوله وكثرة المهر بالجر عطفا على قول الله تعالى اى وفى بيان كثرة المهر واشار به الى جواز كثرة المهر فلاجل ذلك ذكر قوله تعالى (وآتيتم احداهن قنطارا) والقنطار المال العظيم من قنطرت الشئ اذا رفعته ومنه القنطرة قاله الزمخشري واختلفوا فيه هل هو محدود ام لا فقال ابو عبيد هو وزن لا يحد وقيل هو محدود ثم اختلفوا فيه فقيل هو الف ومائتا اوقية رواه ابى بن كعب عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبه قال معاذ بن جبل وابن عمرو قيل اثنا عشر الف اوقية رواه ابو هريرة وقيل الف ومائتا دينار رواه ابن ابى طلحة عن ابن عباس وقيل سبعون الف دينار روى عن ابن عمرو مجاهد وقيل ثلاثون الف درهم او مائة رطل من الذهب وقيل سبعة آلاف دينار وقيل ثمانية آلاف دينار وقيل الف مثقال ذهب او فضة وقيل ملء مسك ثور ذهابا وكل ذلك تحكيم الاماروى عن خبر وعن ابن عباس فى هذه الآية وان كرهت امرأتك وارتدت ان تطلقها وتزوج غيرها فلا تأخذ منها شيئا من مهرها ولو كان قنطارا

من الذهب قوله او ترضوا لهن وزاد ابوذر فريضة قوله وقال سهل بن سعد في حديث
الواهبه نفسها ولو خاتما من حديد وقدمضى حديث سهل مرار عديدة و ذكر هنا طرفا منه و اشار به
البخاري ايضا الى ان المهر لا يقدر بشئ وقد اختلف العلماء في اكثر الصداق واقله فزعم المهلب انه
لاحد لا كثره لقوله تعالى (واآتيتهم احداهن قطارا) وذكر عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن ابي
حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لا نعالوا في صدقات النساء
فقلت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله عز وجل قال واآتيتهم احداهن قطارا فقال ان امرأة خاصمت
عمر فخصمته وذكر ابو الفرج الاموي وغيره ان عمر اصدق ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب رضى الله عنهم
اربعين الفا وان الحسن بن علي تزوج امرأة فارسل اليها مائة جارية ومائة الف درهم وتزوج
مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة فارسل اليها الف الف درهم فقيل في ذلك (بضع الفتاة بالف الف كامل
وتبنت سادات الجيوش شياما) واصدق النجاشي ام حبيبة رضى الله تعالى عنها عن سيدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ذكره ابو داود اربعة آلاف درهم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال الحربى وقيل اصدقها اربعمائة دينار وقيل مائة دينار وفي مسلم قالت عائشة كان صداق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة اوقية ونشاف ذلك خمسمائة درهم وقال الحربى اصدق
صلى الله تعالى عليه وسلم سودة بنت اورتة وعائشة على متاع بيت قيمته خسون درهما واه عطية عن ابي
سعيد واصدق زينب بنت خزيمة ثنتي عشرة اوقية ونشا وام سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم
وقيل كان جرثوم ورجي ووسادة حشو هاليف وعند ابي الشيخ على جراح خضر ورجي يد وعند الترمذي
على اربعمائة درهم وفي مسلم لما قال الانصاري وقد تزوج بكم تزوجتها على اربع اواق فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم اربع اواق كائكم تختون الفضة من عرض هذا الجبل وعند ابن حبان عن ابي
هريرة كان صداقنا اذ كان فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة اواق زاد ابو الشيخ في كتاب
السكاح فطبق يده وذلك اربعمائة درهم وعن عدي بن حاتم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
او صداق بناته اربعمائة درهم وبسند لا بأس به ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زوج ربيعة
ابن كعب الاسلمى امرأة من الانصار على وزن نواة من ذهب وروى عن انس قيمة النواة خمسة دراهم وفي
رواية ثلثة دراهم وثلث درهم واليه ذهب احمد بن حنبل وعن بعض المالكية النواة ربع دينار وقال ابو
عبدة لم يكن هنالك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية وبسند جيد عند ابي الشيخ
عن جابر انا كنا لنسكح المرأة على الحفنة او الحفنتين من الدقيق ولما ذكره المرزبانى استغربه وعند البيهقي
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان رجلا تزوج امرأة على ملء كفه من طعام لكان ذلك صداقا وفي لفظ
قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى في صداق امرأة ملء الحفنة سويفا او تمرا فقد استحل قال
البيهقي رواه ابن جريح فقال فيه كنا نستمتع بالقبضة وابن جريح احفظ وفي كتاب ابي داود عن يزيد
عن موسى عن مسلم بن رومان عن ابي الزبير عن جابر يرفعه من اعطى في صداق امرأة ملء كفيه
سويفا او تمرا فقد استحل وقال ابن القطان وموسى لا يعرف وقال ابو محمد لا يقول عليه وروى الترمذي
من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه وروى البيهقي في المعرفة
والدارقطني في سننه والطبراني في معجمه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال ادوا العلائق قالوا يا رسول الله ما العلائق قال ما تراضى عليه الاهلون
 ولوقضيا من اراك قلت هو معلول بمحمد بن عبد الرحمن السلماني قال ابن القطان قال البخاري منكر
 الحديث وقال ابن القاسم لو تزوجها بدرهمين ثم طلقها قبل الدخول لم يرجع الا بدهم وعن الثوري
 اذا تراضوا على درهم في المهر فهو جائز وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس
 قال السكاح جائز على موزة اذا هي رضية وذهب ابن حزم الى جوازه بكل ماله نصف قل او كثروا
 انه حبة براو حبة شعيرة وشبههما وسئل ربيعة عما يجوز من النكاح فقال درهم قيل فاقبل قال ونصف
 قيل فاقبل قال حبة حنطة او قبضة حنطة وقال الشافعي سألت الدراوردي هل قال احد بالمدينة لا يكون
 صداق اقل من ربع دينار فقال لا والله ما علمت احدا قاله قبل مالك قال الدر او ردى اخذه عن ابي
 حنيفة يعني في اعتبار ما يقطع به اليد قال الشافعي روى بعض اصحاب ابي حنيفة في ذلك عن علي فلا يثبت
 مثله لو لم يخالفه غيره انه لا يكون مهرا اقل من عشرة دراهم قلت قال اصحابنا اقل المهر عشرة دراهم
 سواء كانت مضروبة او غيرها حتى يجوز وزن عشرة تبرا وان كانت قيمته اقل بخلاف السرقة
 لما روى الدارقطني من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنكحوا
 النساء الا لا لكفاء ولا يزوجهن الا الاولياء ولا مهر دون عشرة دراهم فان قلت فيه بشر بن عبيد مترك
 الحديث احاديثه لا يتابع عليها قاله الدارقطني وقال البيهقي في المعرفة عن احمد بن حنبل انه قال احاديث
 بشر بن عبيد موضوعة كذب قلت رواه البيهقي من طرق والضعيف اذا روى من طرق يصير حسنا
 فيخرج به ذكره النووي في شرح المهذب وعن علي رضي الله تعالى عنه انه قال اقل ما يستحل به المرأة
 عشرة دراهم ذكره البيهقي وابو عمر ابن عبد البر **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز
 ابن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه تزوج امرأة
 على وزن نواة فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة
 على وزن نواة **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع من عبد الرحمن
 ما قاله سكت فبدل على ان المهر غير مقدر وانه على التراضي بين الزوجين والنواة زنة خمسة دراهم
 والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قوله بشاشة العرس وشي
 الفرع الذي حصل منه وبشاشة اللقاء الفرع بالمرء والانبساط اليه والانس به ويروى فرأى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا يشبه العرس قال ابن قرقول كذا في كتاب الاصيلي والقابسي والنسفي
 وبعض رواة البخاري وهو تحفيف وصوابه بشاشة العرس كما لا يذو وابن السككن ويروى
 العروس وفي رواية مسلم قال عبد الرحمن بن عوف رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى
 بشاشة العرس وفي رواية له عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى علي عبد الرحمن
 اثر صفرة فقال ما هذا قال يا رسول الله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله لك
 اولم ولو بشاة **ص** وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن
 نواة من ذهب **ش** **ص** هو معطوف على قوله عن عبد العزيز بن صهيب وهي رواية شعبة عنها
 فبين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وفتادة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون
 قوله وعن قتادة معلقا **ص** **ص** باب **ع** التزويج على القرآن وبغير صداق **ش** **ص**
 اي هذا باب في بيان التزويج على تعليم القرآن والتزويج بغير صداق اي بغير ذكر صداق مالي

قوله فراقها للعطف ور وحدها امر من رأى رأى على وزف لان حين الفل ولاءه مخدوف
لان صله رأى على وزن اذل حذفت لام الفل للجزم لان الامر مجزوم ثم نقات حركة الهمزة
الى الراء لتخفيف فاستنبت عن همة الوصل فحذفت نون رضى وزف وقل الكرم الى
ويروى بهزة بعد الراء قامت القاعدة في مثل هذا الباب نحو روق وخ وغيره الى الخ
هاء السكت فيقال ره وقد وعه لان الابتداء بكلمة والوقوف عليها وهى حرف واحد فيه بعض
تسمر واستتقال وبقيّة الكلام فيه قد مرّت بالكرار **ص** باب **هـ** المهر بالعروض وختم
من حديث **ش** **ص** اى هذا باب في بيان مهر الذى يجهل بالعروض يضم اليه جمع عرض بفتح
اوله وسكون ثابته وهو ما يقال القد وقبل هو متاع لانتدفيه والعرض بالضم الناحية وبالكسر
وضع المدح والذم من الانسان **قوله** وختم من حديث من عطف الخاض على العام والترجى
مأخوذة من حديث الباب الختم بالنصب والعروض باللاحق **ص** حديثا يحيى حديثا
وكعب عن سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان ابي صلى الله تعالى عليه وسلم قل لرجل تزوج
واوبخاتم من حديث **ش** **ص** هذا الطريق الى هنا هو الطريق التاسع الذى ذكره في حديث
سهل ويحيى اما ابن جعفر البكندى البخارى واما ابن موسى بن عبدربه البخنى الذى يقال له ختم
وسفيان هو الثورى وابو حازم سلمة بن دينار واخرجه مختصرا من الحديث الذى سبق في الباب قبله
ومر الكلام فيه غير مرة **ص** **ص** باب **هـ** الشروط في السكاح **ش** **ص** اى هذا باب
في بيان الشروط التى تشترط في عقد السكاح وهى على انواع منها ما يجب الوفاء به كحسن العشرة
ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها **ص**
وقال عمر رضى الله تعالى عنه مقاطع الحقوق عند الشروط **ش** **ص** هذا التعليق قدم في كتاب
الشروط في باب ما لا يجوز من الشروط في السكاح وفيه زيادة وهى قوله ولك ما شرطت واخرج
هذا التعليق ابو عبيد عن ابن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن اسمعيل بن عبد الله عن عبد الرحمن
ابن غنم قال شهدت عمر رضى الله تعالى عنه قضى في رجل شرط لامرأته دارها فقال لها شرطها
فقال رجل اذا بطلتها فقال ان مقاطع الحقوق عند الشروط والمقاطع جمع مقطع اراد ان المواضع
التي تقطع الحقوق فيها عند وجود الشروط واراد به الشروط الواجبة فانها يجب الوفاء بها
واختلف العلماء في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها ان لا يخرجها من دارها او لا يتزوج عليها
او لا يتسرى او نحو ذلك من الشروط المباحة على قوانين احدهما انه يلزمه الوفاء بذلك ذكره عبد الرزاق
وابن عبد المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رجلا شرط لزوجه ان لا يخرجها
فقال عمر لها شرطها ثم ذكرها عنه ما ذكره البخارى وقال عمرو بن العاص انى ان بقى لها شرطها وروى
مثلها عن طاوس وجابر بن زيد وهو قول الاوزاعي واحمد واسحق وحكام ابن التين عن ابن مسعود
والزهري واستحسنه بعض المتأخرين والثانى ان يؤمر الزوج بتقوى الله والوفاء بالشرط ولا يحكم
عليه بذلك حكما فان ابى الا الخروج لها كان احق الناس باهلها اليه ذهب عطاء والشعبي وسعيد بن
المسيب والنخعي والحسن وابن سيرين وربيعة وابو الزناد وقتادة وهو قول مالك وابى حنيفة والليث
والثورى والشافعي وقال عطاء اذا شرطت انك لا تنكح ولا تتسرى ولا تذهب ولا تخرج بها بطل
الشرط اذا نكحها فان قلت روى ابن وهب عن الليث عن عمرو بن الحارث عن كثير بن فرقد

عن ابن السباقي ان رجلا تزوج امرأة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فشرط لها ان لا يخرجها من دارها فوضع عنه عمر بن الخطاب الشرط وقال المرأة مع زوجها زاد ابو عبيد ولم يلزمها الشرط وعن علي مثله وقال شرط الله قبل شروطهم قلت قال ابو عبيد تضادت الرواية عن عمر رضي الله تعالى عنه واختلف فيه التابعون فمن بعدهم فقال الاوزاعي نأخذ بالقول الاول ونرى ان لها شرطها وقال الليث بالقول الآخر ووافقه مالك وسفيان بن سعيد رحمهما الله وقال المسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صهر امة فائني عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفاني ش مطابقة لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اثنى على صهره لاجل وفائه بما شرطته والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء ابن نوفل القرشي الزهري ابو عبد الرحمن ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمره ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وبقي في المدينة الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه ثم انحدر الى مكة فلم يزل بها حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير وحاصر مكة وفي محاصرته اهل مكة اصابه حجر من جارة المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك في ربيع الاول سنة اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون ومصر هذا التعليق في الباب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع واخرجه هناك مطولا عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري ومرا الكلام فيه قوله ذكر صهره هو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زوج ابنته زينا كبرياته واختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل مهشم وقيل هشيم والاكثر لقيط وامه هالة بنت خويلد بن اسد اخت خديجة لابها وامها وكان ابو العاص فيمن شهد بدرا مع كفار قريش واسر يوم بدر مع من اسر فلما بغث اهل مكة في فداء اساراهم قدم في فدائه اخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقصته مشهورة وكان مواخبا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصافيا وكان ابي ان يطلق زينب اذ مشى اليه متسكرا قريش في ذلك فشكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه بذلك خيرا وهاجرت زينب مسلمة وتركته على شركه ثم بعد ذلك جرى عليه ما جرى حتى اسلم بعد قدمه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته اليه واختلف هل رده بعد جديد او على عقده الاول وتوفي في ذي الحجة سنة اثني عشرة قوله فاحسن اي في الشاء عليه قوله فصدقني من صدق الحديث بتخفيف الدال ويقال ايض صدق في الحديث من الصدق خلاف الكذب وصدقني بتشديد الدال الذي بصدقك في حديثك قوله ووفاني من وفي الشيء واوفي ووفي بالتشديد بمعنى ووفي الشيء اذا تم واصل الوفاء التمام وروى ووفاني ص حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احق ما اوفيتكم من الشروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج ش مطابقة لترجمة تؤخذ من معناه وهو وقوع الشرط في النكاح وليث هو الليث بن سعد وفي اكثر النسخ الليث بالالف واللام ويزيد بن ابي حبيب ابي رجاء المصري واسم ابي حبيب سويد و ابو الخير مرثد

عبدالله اليزني وعقبة بن عامر الجهني والحديث مضى في كتاب الشروط في باب الشروط في المهر
عند عقدة النكاح فانه اخرجده هناك عن عبدالله بن يوسف عن الليث الى آخره ومهر الكلام
فيه قوله احق ما اوفيتم من الشروط احق مبتدأ مضاف وخبره قوله ان توفوا وان
مصدرية اي بان توفوا اي بايفاء ما استحلتم اي بالشروط قوله الفروج بالنصب مفعول استحلتم
وفي رواية مسلم ان احق الشروط ان يوفى به وحاصل المعنى احق الشروط بالوفاء شروط النكاح
لان امره احوط وبابه ضيق وفي التوضيح معنى احق الشروط الى آخره يحتمل ان يكون معناه
المشهور الذي اجمع اهل العلم عليه على ان على الزوج الوفاء بها يحتمل ان يكون ما شرط على النكاح
في عقد النكاح بمأمر الله تعالى به من امساكه بمهر وف او تسريح باحسان فاذا احتمل الحديث معاني
كان ما وافق الكتاب والسنة اولى وقد ابطال الشارع كل شرط ليس في كتاب الله وقال شيخنا رحمه
الله قوله احق الشروط هل المراد به احق الحقوق اللازمة او هو من باب الاولوية قال صاحب الاكمال
احق هنا بمعنى اولى لا بمعنى الالتزام عند كافة العلماء قال وجهه بعضهم على الوجوب وقال ابن بطال فان كان
في هذه الشروط ما ليس بطلاق او عتق وجب ذلك عليه ولزمه عند مالك والكوفيين وعند كل من
يرى الطلاق قبل النكاح بشرط الطلاق لازما وكذلك العتق وهو قول عطاء والنخعي والجمهور
قال النخعي كل شرط في النكاح فالنكاح يهدمه الا الطلاق ولا يلزمه شيء من هذه الايمان عند الشافعي
لانه لا يرى الطلاق قبل النكاح لازما ولا العتق قبل الملك واستدل به بعضهم على انه اذا شرط
الولي لنفسه شيئا غير الصداق انه يجب على الزوج القيام به لانه من الشروط التي استحل به فرج
المتكوحة لكن اختلف العلماء هل يكون ذلك للولي او للمرأة فذهب عطاء وطاوس والزهري الى
انه للمرأة وبه قضى عمر بن عبدالعزيز وهو قول الثوري وابي عبيد وذهب علي بن الحسن ومسروق
الى انه للولي وقال عكرمة ان كان الذي هو يتكح فهو له وخص بعضهم ذلك بالاب حكاه صاحب
المفهم فقال وقيل هذا مقصور على الاب خاصة لتبسطه في مال الولد وذهب سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير الى التفريق بين ان يشترط ذلك قبل عقدة النكاح او بعدها فقالا ايما امرأة انكحت
على صداق او عدة لاهلها فان كان قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان من خيائها اهلها فهو لهم وقال
مالك ان كان هو الاشتراط في حال العقد فهو للمرأة وان كان بعده فهو لمن وهب له وفيه قال الشافعي في القديم
ونص عليه في الاملاء وقال في كتاب الصداق الصداق فاسد ولو مهر مثلها وهذا الذي صححه اصحاب
الشافعي وقال الرافعي الظاهر من الخلاف القول بالفساد وجوب مهر الثل وقال النووي انه المذهب
ص باب الشروط التي لا تخل في النكاح ش اي هذا باب في بيان الشروط التي لا يخل
اشتراطها في النكاح ص وقال ابن مسعود لا تشتراط المرأة طلاق اختها ش اي قال عبدالله بن
مسعود لا تشتراط المرأة طلاق اختها وهذا موقوف عليه اورده معلقا وقع بهذا اللفظ مرفوعا في بعض
طرق حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله لا تشتراط المرأة وفي حديث الباب لا يخل لامرأة
تسأل طلاق اختها وقال النووي معنى هذا الحديث نهي المرأة الاجنبية ان تسأل رجلا طلاق زوجته
ليطلقها او يتزوج بها قوله احتمال قال النووي المراد باختها غيرها سواء كانت اختها من النسب او الرضاع
او الدين ويلحق بذلك الكافرة في الحكم وان لم تكن اختا في الدين اما لان المراد الغالب او انها اختها
في الجنس الادمي وقال ابو عمر الاخت هنا الضمة فقال الفقيه فيه انه لا ينبغي ان تسأل المرأة زوجها ان

يطلق ضرمتها لتنفرد به قبل هذا يمكن في الرواية التي وقعت لاتسأل المرأة طلاق اختها واما الرواية التي فيها لفظ الشرط فظاهرها انها في الاجنبية والمرآد بالاخت هنا الاخت في الدين يوضح هذا مارواه ابن حبان من طريق ابي كثير عن ابي هريرة بلفظ لاتسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فان المسلمة اخت المسلمة **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها وعبيد الله موسى بن باذام العبسي الكوفي واسم ابي زائدة خالد وقيل هبيرة وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث من افراده من هذا الوجه قوله لا يحل ظاهره التحريم لكنه محمول على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز ذلك كرية في المرأة لا ينبغي معها ان تستمر في عصمة الزوج ويكون ذلك على سبيل النصيحة المحضة اول ضرر يحصل لها من الزوج اول الزوج منها او يكون سؤاها ذلك بعوض وللزوج رغبة في ذلك فيكون كالخلع مع الاجنبي الى غير ذلك من المقاصد المختلفة وقال ابن حبيب جل العلماء هذا النهي على الندب فلو فعل ذلك لم يفسخ النكاح واعترض عليه ابن بطال بان نفى الحل تحريم صريح ولكن لا يلزم منه فسخ النكاح وانما فيه التغليظ على المرأة ان تسأل طلاق الاخرى وترضى بما قسم الله لها وفي رواية ابي نعيم في المستخرج من طريق ابن الجنيدي عن عبيد الله بن موسى شيخ البخاري المذكور بلفظ لا يصلح لامرأة ان تشتري طلاق اختها لتكتفي اناها واخرجه البيهقي ولفظه لا ينبغي بدل لا يصلح وقال اتكفا ولفظ الترمذي لاتسأل المرأة طلاق اختها لتكتفي بما في اننا نقوله لتكتفي من كفأت الاناء اذا املته وقال الكسائي كفأت الاناء كفته وكفأته وكفأته املته قوله لتستفرغ صحفتها الى لقلب ما في انائها واصله من افرغت الاناء افرأنا وفرغته تفرغا اذا قلبت ما فيه لكن هو مجاز عما كان التي يطلقها من النفقة والمعروف والمعاشرة وقال بعضهم المراد بالصفحة ما كان يحصل من الزوج قلت هذا غلط فاحش وقال ابن الاثير في هذا الحديث الصفحة انا كالقصعة المبسوطة ونحوها وجعها صحاف ويقال الصفحة القصعة التي تشبع الخمسة قال وهذا مثل تريد الاستيثار عليها بحظها فيكون كن استفرغ صفحة غيره وقلب ما في انائها الى اناء نفسه وقال الطيبي هذه استعارة مستملحة تمثيلية شبه النصيب والبحث بالصفحة وحظوظها وتمتعها بما يوضع في الصفحة من الاطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ الصفحة عن تلك الاطعمة ثم ادخل المشبه في جنس المشبه به واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ قوله فانما لها في المرأة التي تسأل طلاق اختها ما قدر لها في الازل وان سألت ذلك والحلت فيه واشترطته فانه لا يقع من ذلك الا ما قدره الله تعالى وقال الطحاوي اجاز مالك والكوفيون والشافعي ان يتزوج المرأة على ان يطلق زوجته فان تزوجها على الف على ان يطلق زوجته فعند الكوفيين النكاح جائز ولكنه ان وفي بما قال فلاشيء عليه غير الالف وان لم يوف اكل لها مثل مهرها وقال ربيعة ومالك والثوري لها ما سمي لها وفي اولم يوف وقال الشافعي لها مهر النسل وفي اولم يوف فان قلت ظاهر الحديث التحريم فاذا وقع فهو غير لازم قلت النهي فيه للتغليظ عليها ان لاتسأل طلاق اختها وليس التحريم في حقها يوجب ان الطلاق اذا وقع ان يكون غير لازم والله اعلم **ص** باب هـ الصفرة للمتزوج **ش** اى هذا باب في بيان

جواز الصفرة للمتزوج وهي ان يتخلق بشئ من الزعفران ونحوه **ص** ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي روى حديث الصفرة عبد الرحمن بن عوف وأشار به الى الحديث الذي مضى موصولا مطولا في اول كتاب البويع وفيه جاء عبد الرحمن وعليه اثر صفرة وقال الكرماني فان قلت ما فائدة هذا القول وقد روى الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيبينهما تفاوت **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآخبره انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو بشاة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وبه اثر الصفرة والحديث اخرجه النسائي في النكاح عن محمد بن سلمة قوله وبه اثر الصفرة الواو فيه للحال وفي لفظ رأى عبد الرحمن بن عوف وبه ردع زعفران اي ملطخ منه وثوب ردع اي مصبوغ بالزعفران وفي رواية وضر صفرة اي لطخ من طيب وفي رواية فرأى عليه بشاشة العروس ورواية ردع من زعفران تدل على انه مما التصق بجسمه من الثياب المزعفرة التي يلبسها العروس وقيل ان من كان يتكح في الاسلام يلبس ثوبا مصبوغا بصفرة علامة العروس والسرور الاترى الى قوله وعليه بشاشة العروس وقيل انما كان يلبسها ليعينه الناس على وليته ومؤنته وقال ابن عباس احسن الالوان كلها الصفرة لقوله تعالى (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) فقرن السرور بالصفرة فكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الصفرة الاترى الى قول ابن عباس حين سئل عن صبغه بها فقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بالصفرة فانما صبغ بها واحبها ونقل ابن عبد البر عن الزهري ان الصحابة كانوا يتخلقون ولا يبرون به بأسا وقال ابن سفيان هذا جائز عند اصحابنا في الثياب دون الجسد وكره ابو حنيفة والشافعي واصحابهما ان يصبغ الرجل ثيابه او لحيته بالزعفران حديث انس نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزعفر الرجل قوله تزوج امرأة من الانصار ذكر الزبير انها ابنة ابي الحسن واسمها انس بن رافع قوله كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقتها قوله زنة نواة اي وزن نواة والزنة اصله وزن حذف الواو منه وعوض عنها النساء والنواة وزن خمسة دراهم وكلمة من في من الذهب للبيان قوله اولم ولو بشاة كلمة اولم امر من اولم يولم والولية اسم للطعام الذي يصنع عند العرس وقال ابن سيدة هي طعام العرس والاملاك وقبل هي كل طعام يصنع لعرس وغيره وقال النووي هي مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان وقال ابن الاعرابي اصلها تمام الشئ واجتماعه والفعل منها اولم وقال ابو منصور النقيعة طعام الاملاك قاله النضر قال وربما تفعوا عن عدة من الابل اي نحروه وقال اذ تزوج الرجل فاطم عبلته قلنا تقع لهم وعن الاصمعي النقيعة مأخوذ من النهب خاصة قبل القسم وقال الزهري ومأخذها عندي من البقع وهو النحر او القتل وفي التخصيص النقع طعام المأثم والعذير والعذيرة والاعذار ما عمل من الطعام لحدث كالتحان وقال ابن الاثير الاعذار الطعام الذي يطعم في التحان وفي الاصل الاعذار التحان يقال عذرتة واعذرت فهو معذور ومعذر والفرع طعام يصنع عند تاج الابل والسفرة

طعام المسافر والسمعة ماسمع به من طعام وغيره والعلة والعلاق الطعام يتبلغ به الى وقت الغداء والعجالة ما يستعجل به من طعام وقيل هو ما يتزوده الراكب مما لا يتعبدا كانه نحو التمر والسويق والركاب ما يستعجل به الغداء والكرزمة اكل نصف النهار والعوافة ما يأكله الاسد بالليل والقنى ما يكرم به الرجل من الطعام والعنادة ما يرفع من الرق للانسان والعوادة ما يعيد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم يختص به والعقيقة يوم سابع المولود والمأدبة كل طعام صنع لدعوة والوضيعة قال ابن سيدة طعام المأثم والحدائق طعام حذق الصبي للقرآن العظيم يعني يوم ختمه والخيرة الدعوة على عقيقة الغلام قاله العسكري والخديقة على وزن الهريسة طعام العرب والسندخية طعام الاملاك قاله ابن دريد والقرى طعام الضيف والتخفة طعام الزائر وطعام المتعل قبل الغداء والسلفة والاهنة طعام المستعجل قبل ادراك الغداء والحرسه الطعام التي تأكله المرأة النفساء وحدها قوله اولم احتج به الظاهرية وقالوا فرض على كل من تزوج ان يولم بما قل او كثرو به قال ابو سليمان وقال القرطبي وهو احد قولي الشافعي ومشهور مذهب مالك وقال ابن التين وهو مذهب احمد وفيه نظر لان ابن قدامة قال في المغني ويستحب لمن تزوج ان يولم ولو بشاة لاختلاف بين اهل العلم في ان الوليمة في العرس سنة مشروعة وليست بواجبة في قول اكثر اهل العلم وقال بعض اصحاب الشافعي هي واجبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بها عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وقال ابن قدامة هو طعام سرور حادث فاشبهه سائر الاطعمة والخبر محمول على الاستحباب لقوله ولو بشاة ولا خلاف في انها لا تجب وقال عياض لا خلاف انه لاحد لقليل الوليمة ولا لكثيره وقال المهلب فعل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الولايم المختلفة انما تجب على قدر اليسار في ذلك الوقت وليس في قوله لعبد الرحمن اولم ولو بشاة معنا لما دون ذلك وانما جعل الشاة غاية في التقليل ليساره وغناه وقيل يحتمل انه قال له ذلك لعسر الصحابة حين هجرتهم فلما توسعوا بفتح خير وشبه ذلك اولم سيدنا جليش وشبهه وقد اختلف السلف في وقتها هل هو عند العقد او عقيبه او عند الدخول او عقيبه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول على اقوال قال النووي اختلفوا فقال عياض ان الاصح عند المالكية استحبابه بعد الدخول وعن جماعة منهم انها عند العقد وعند ابن حبيب عند العقد وبعد الدخول وقال في موضع آخر يجوز قبل الدخول وبعده وقال الما وردي عند الدخول وحديث انس فاصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزينة فدعى القوم صريح بانها بعد الدخول واستحب بعض المالكية ان يكون عند البناء ويقع الدخول عقيبه وعليه عمل الناس **ص** باب **ش** اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس بمعرب الا بعد التركيب ولم يذكر لفظ باب في رواية النسفي وكذا في شرح ابن بطلال **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن جريد عن انس رضي الله تعالى عنه قال اولم النبي بزينة فلو سمع المسلمين خبرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فأتى حجر امهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لادري اخبرته او اخبر بخبريهما **ش** قيل لا وجه لذكر هذا الحديث في باب الصفرة للمتزوج واجيب بنبوت لفظ باب في اكثر الروايات ورد بان لفظ باب كاذب كرنا كالفصل لما قبله وهو داخل فيه وقال بعضهم مناسبتة لترجمة من جهة انه لم يقع في قصة تزويج زينب بنت جحش ذكر للصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الجائر لامن

الشروط لكل متزوج انتهى قلت هذا كلام واه جدا لان الترجمة في الصفرة للمتزوج والحديث ليس فيه ذكر الصفرة مطلقا فكيف تقع المطابقة والاوجه ان يقال ان المطابقة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالولاية في الحديث السابق وفي هذا الحديث اولم هو وبين امره بشئ وفعله اياه اتحاد فلا مطابقة اتم من هذا وقد ذكر الله ذكر باب مجرد كالفصل وانه داخل فيه على ان لفظ باب ساقط في عامة الروايات ويحي هو القطان والحديث قدمضي باتم منه في تفسير سورة الاحزاب وتقدم الكلام فيه قوله خبرا بالباء الموحدة والزاى وفي الرواية الماضية في سورة الاحزاب فاشبع الناس خبرا ولما قوله كما يصنع اى خرج كاهو مادته اذا تزوج بجديدة بأى الحجرات ويدعو لهم قوله ويدعون اى امهات المسلمين وهذه اللفظة مشتركة بين جمع المذكر وجمع المؤنث والفرق يحصل بالتقدير فوزن الجمع المذكر يفعون ووزن الجمع المؤنث يفعلن قوله له اى لاني صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم عليهن واحدة واحدة وهن يردن عليه عليه السلام ويدعون بالبركة والخير قوله ثم انصرف اى من حجرات امهات المسلمين قوله فرأى رجلين يعنى من الناس الذين حضروا الولاية وكانوا قد خرجوا من بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان فرغوا من الاكل وكان هذان الرجلان تأخرا في البيت يتحدثان وذلك قبل نزول الحجاب ولما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بيوت امهات المؤمنين رأهما في البيت فرجع وقال انس لما رآنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثنا مسرعين فاذا رى انا اخبرته بخروجهما من البيت او اخبر النبي بخروجهما فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه فانزلت آية الحجاب وروايات انس التي تقدمت في سورة الاحزاب تفسر هذا الحديث الذي روى عنه ههنا وذلك ان الاحاديث التي تروى في قضية واحدة يفسر بعضها بعضا **ص** **باب** **كيف يدعى للمتزوج** **ش** اى هذا باب في بيان كيفية الدعاء للذي يتزوج قال ابن بطال اراد بهذا الباب رد قول العامة عند العرس بقولهم بالرفاء والبنين فان قلت روى الطبراني في الكبير من حديث معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد املاك رجل من الانصار فخطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال على الالف والخير والبركة والطير الميمون والسعة في الرزق واخرجه ابو عمر النوقاني في كتاب معاشرة الاهلين من حديث انس وزاد فيه والرفاء والبنين قلت الذي اخرج الطبراني في الكبير ضعيف واخرجه ابى في الاوسط بسند اضعف منه وفي حديث النوقاني ابان العبدى وهو ضعيف واخرج الترمذى حديثنا قتيبة انا عبد العزيز بن محمد عن سهل ابن ابى صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رفا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينهما في خير وقال حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود ابى عن قتيبة والنسائي في الكبير واليوم واليلة عن عبد الرحمن بن عبيد وابن ماجه عن سويد بن سعيد قوله اذا رفا قال شيخنا هو بفتح الراء وتشديد الفاء مهموز وهو المشهور في الرواية مأخوذ من الالتئام والاجتماع ومنه رفؤ الثوب وقال الجوهرى الرفاء بالمد الالتئام والاتفاق يقال للمتزوج بالرفاء والبنين ورواه بعضهم رفى مقصورا بغير همزة ورواه بعضهم رفع بالحاء المهملة موضع الهمزة ومعنى الاول اعنى المقصور القول بالرفاء والاتفاق ومعنى الثانى على انه رفاء بالهمزة ولكنه ابدل الهمزة حاء واخرج النسائي من رواية اشعث عن الحسن عن

عقيل بن ابي طالب انه تزوج امرأة من بنى حششم فقالوا بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لهم وبارك عليهم وهو مرسل
 ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى على عبدالرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال انى تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة شى مطابقة للترجمة من حيث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بارك الله لك يوضح معنى قوله كيف يدعى للمتزوج وحديث انس هذا مختصر من حديث حميد عن انس الذى مضى فى باب الذى قبل الباب الجرد وفيه زيادة على ذلك وهو قوله بارك الله لكته وهذه اللفظ ترد القول بالرفاء والبنين لانه من اقوال الجاهلية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره ذلك لموافقته فيه وهذا هو الحكمة فى النهى وقيل لانه لا جدد فيه ولا ثناء ولا ذكر لله عز وجل وقيل لما فيه من الاشارة الى بعض البنات لتخصيص البنين بالذكر قلت فعلى هذا اذا قيل بالرفاء والاولاد ينبغى ان لا يكره فان قلت روى ابن ابي شيبة من طريق عمر بن قيس الماضى قال شهدت شريحا وانا رجل من اهل الشام فقال انى تزوجت امرأة فقال بالرفاء والبنين قلت هذا محمول على ان شريحا لم يبلغه النهى عن ذلك
 ص باب * الدماء للنساء اللاتي يهدى العروس وللعروس شى اى هذا باب فى بيان الدماء للنساء الى آخره قوله للنساء رواية الكشيهمى وفى رواية الاكثرين للنسوة قوله يهدى بفتح الياء من هدى الطريق ويروى بضم الياء من الاهداء والعروس على وزن فعول قال ابن الاثير يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر قوله وللعروس اى والدماء ابض للعروس هذا ظاهر المعنى وسيجى ما قيل فيه
 ص حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها تزوجنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتنى اى فادخلتنى الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر شى قيل ظاهر الحديث مخالف للترجمة لان النسوة فى الحديث هن الداعيات وفى الترجمة هن المدعولهن واجاب صاحب التوضيح بقوله لعله اراد صفة دعائهن للعروس لانه قال فقلن على الخير الى آخره قلت نقل هذا عن ابن التين وليس بشى لان ظاهر اللفظ يخالفه وقال الكرماني الام هى الهادية للعروس المجيزة لامرها فهن دعون لها ولهن معها وللعروس حيث قلن على الخير اى جئتن عليه او قدمتن ونحو هذا فان قلت لم لا تكون اللام للنسوة للاختصاص يعنى الدماء المختص بالنسوة الهاديات للغير قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التى فى العروس لانها بمعنى المدعولها والتى فى النسوة لانها بمعنى الداعية وفى جواز مثله خلاف انتهى كلامه ونقل بعضهم كلام الكرماني هذا برمته مع تغيير عبارته ثم قال والجواب الاول احسن ما يوجه به الترجمة ثم قال وحاصله ان مراد البخارى بالنسوة من يهدى العروس سواء كن قليلا او كثيرا وان من حضر ذلك يدعون احضرا العروس ولم يرد الدماء للنسوة الحاضرات فى البيت قبل ان يأتى العروس ويحتمل ان يكون اللام بمعنى الباء على حذف اى المختص بالنسوة ويحتمل ان يكون بمعنى من اى الدماء الصادر من النسوة انتهى كلامه قلت هذا كله تصفات فى تصرفهم واكثر كلامهم خارج عن القانون فالترجمة موضوعة على الصحة وينبها وبين الحديث مطابقة لان الالف واللام فى قوله باب الدماء بدل من

المضاف اليه فتقديره باب دعاء النسوة الداعيات للنسوة اللاتي يهدين العروس فالمراد بالنسوة الداعيات هي النسوة من الانصار اللاتي كن في بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مجيء العروس والمراد بالنسوة المهاديات هي ام حائشة ومن معها من النساء لان العادة ان ام العروس اذا اتت بالعروس الى بيت زوجها يكون معها نساء قليلا كن او كثيرا فام حائشة ومن معها والعروس هن مدعوتهن والنسوة من الانصار اللاتي كن في البيت هن الداعيات لقوله فيه فقلن على الخير الى آخره وقول بعضهم يحتمل ان يكون اللام بمعنى البناء او بمعنى من غير صحيح لانهم ذكروا ان اللام الجارة تأتي لاثنتين وعشرين معنى وليس فيها مجيئها بمعنى البناء ولا بمعنى من نعم ذكروا انها مجيئ بمعنى عن ونسبوه لابن الحاجب ورد عليه ابن مالك وغيره ثم الكلام في الحديث فقول فروة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان الغين المعجمة وبالراء وبالمد ابو القاسم الكندي الكوفي مات سنة خمس وعشرين ومائتين وعلى بن مسهر بضم الميم على وزن اسم فاعل من الاسهار ابو الحسن القرشي الكوفي تولى قضاء نواحي الموصل وهشام هو ابن ضررة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا مختصر من حديث مطول مضى بتمامه بهذا السند بعينه في باب تزويج حائشة قبيل ابواب الهجرة الى المدينة قوله فالتني امي وهي ام رومان بنت طامر بن عويمر بن عبد شمس قوله فاذا نسوة قد ذكرنا ان كلمة اذا للهفاجأة ونسوة بكسر النون وفتحها ايض جمع نساء تقديره نسوة كائنة من نساء الانصار قوله فقلن على الخير قدم تفسيره عن قريب قوله وعلى خير طائر كناية عن القال وطائر الانسان عمله الذي قلده وقال ابن الاثير طائر الانسان ما حصله في علم الله عز وجل مما قدر له وقبل الطائر الحظ ص باب من احب البناء قبل الغزو ش اي هذا باب في بيان من احب البناء اي الدخول على امرأته ولم يدخل بها يقال فلان بنى على اهله اي زفها والاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة لئلا الدخول فليل لكل داخل باهله بان قوله قبل الغزو يعني اذا حضر الجهاد وكان قد تزوج امرأة ولم يدخل عليها واحب ان يدخل عليها قبل الغزو ليكون فكره مجتمع ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك من معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غزائي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك يضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن بها ش مطابقته للترجمة من حيث ان كلام هذا النبي يشعر بان البناء ينبغي ان يكون قبل حضوره الغزو لما ذكرنا من المعنى وليس ذلك يقتضي الوجوب وان المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد وهمام على وزن فعال بالتشديد هو ابن منبه والحديث قدم في الجهاد في باب من اختار الغزو على البناء فيه ابو هريرة وذكر ايضا باب من غزا وهو حديث عهد بعمره فيه جابر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر في الخمس في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الغنائم وقال حدثنا محمد بن العلاء الى آخره مطولا ومضى الكلام فيه هناك قال الكرماني ذكر في بعض النسخ تمام الحديث قلت الذي في النسخ المعتبرة هذا المقدار الذي ذكره مختصرا قوله غزائي قيل هو يوشع وقيل داود عليه الصلاة والسلام ص باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين ش اي هذا باب في بيان من بنى الى آخره فيل لافائدة في هذه الترجمة قلت بلى فيها فائدة وهي بيان ان من تزوج صغيرة ينبغي ان لا يبنى بها الا وقد تم عمرها تسع سنين لان

الذي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى بعائشة وعمرها تسع سنين وهو الاصح وان كان عند الفقهاء الاعتبار للطاقة فان لم تطق لا يبنى بها ولو كان عمرها تسع سنين وان اطاقت بان كانت عيلة وعمرها ثمان سنين يبنى بها **ص** حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبني بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وعروة تابعي والحديث مرسل والحديث مضى عن قريب في باب انكاح الرجل ولده الصغار فانه اخرج به هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان الى آخره **ص** **باب** **في السفر** **ش** **ص** اي هذا باب في بيان دخول الرجل على امرأته في حالة السفر وفي بعض النسخ باب بناء العروس في السفر **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حبي فندعوت المسلمين الى وليمته فا كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالتى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او بما ملكت يمينه فقالوا ان حببها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وهو بناء النى صلى الله تعالى عليه وسلم على صفية وهو في السفر بين خيبر والمدينة وقدم الحديث في غزوة خيبر من وجوه وفي النكاح ايضا في باب اتخاذ السراري فانه اخرج به فيه عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر الى آخره نحوه ومر الكلام فيه وراجع اليه والمسافة قريبة **ش** **باب** **في البناء بالنهار** **ص** **مركب** ولا نيران **ش** **ص** اي هذا باب في بيان جواز دخول الرجل على امرأته بالنهار ولا يختص بالليل قوله بغير مركب اي بغير ركوب ناس للاعلان ويروى بغير مركب بالواو بدل الراء وهو القوم الركوب على الابل لازمة قوله ولا نيران اي ولا نيران تو قد بين يدى العروس وحاصله ان زيادة الاعلان بركوب القوم بين يدى العروس او بايقاد النيران مكروه وقد روى سعيد بن منصور من طريق عروة بن رويم ان عبد الله بن قرظ التميمي وكان عامل عمر رضى الله عنهما على حص فرت به عروس وهم يوقدون النيران بين يديهما فضر بهم بدارته حتى يفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وتشبهوا بالكفرة والله مطفي نارهم **ص** **حدثنا** فروة بن ابى المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالتني احي فادخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحى **ش** **ص** هذا الحديث بهذا السند بعينه قدمضى قبله بثلاثة ابواب غير ان ذلك مرسل وهذا مسند وان في ذلك زيادة وهي قوله فاذا نسوة من الانصار اخ وهما الزيادة هي قوله فلم يرعني الا رسول الله ضحى فلاجل هذه اللفظة عقد الترجمة المذكورة غير انه ذكر فيها بغير مركب ولا نيران ولم يذكر لاجلها شيئا قوله فلم يرعني اي لم ينجأني ولم يخوفني قوله ضحى بالضم والقصر فوق الضحوة وهو ارتفاع اول النهار ومعنى ضحى اي وقت الضحى ارادت ان دخوله عليها كان وقت الضحى فلذلك عقد الترجمة كما ذكرنا **ص** **باب** **في الانماط ونحوها للنساء** **ش** **ص** اي هذا باب في بيان جواز اتخاذ الانماط ونحوها للنساء وفي ترجمة مسلم باب جواز اتخاذ الانماط والانماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتحين

والحديث من افرادة قوله زفت امرأة معنى زفت مر الآن وقد تقدم في رواية ابي الشيخ ان المرأة كانت يتيمة في حجر عائشة رضى الله تعالى عنها وذكر ابن الاثير ان اسم هذه اليتيمة فارغة بنت اسعد ابن زرارة وان اسم زوجها نبط بن جابر الانصارى وقال ابو عمر الفارغة بنت ابي امامة اسعد بن زرارة الانصارى كان ابولبابه اوصى بها وباختها حبيبته وكبشة بنت ابي امامة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبط بن جابر من بنى مالك بن النجار وحبيبة تزوجها سهل بن حنيف فولدت له ابا امامة وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس انكحت عائشة قرابة لها وروى ابو الشيخ من حديث جابر ان عائشة زوجت بنت اختها اودات قرابة منها وفي امالى المحاملى من وجه آخر عن جابر نكح بعض اهل الانصار بعض اهل عائشة فاهدتها الى قباء واجمع بين هذه الروايات بالجمل على التعداد قوله ما كان معكم لهو وفي رواية شريك فقال فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغنى الحديث قوله فان الانصار يعجبهم اللهو في حديث ابن عباس وجابر قوم فيهم غزل وفي حديث جابر عند المحاملى ادركيها يازينب امرأة كانت تغنى بالمدينة وفي التوضيح اتفق العلماء على جواز اللهو في وليمة النكاح كضرب الدف وشبهه وخصت الوليمة بذلك ليظهر النكاح وينتشر قنبت حقوقه وحرمة وقال مالك لا بأس بالدف والكبر في الوليمة لاني اراه خفيفا ولا ينبغي ذلك في غير العرس وسئل مالك عن اللهو يكون فيه البوق فقال ان كان كبيرا مشتهرا فاني اكرهه وان كان خفيفا فلا بأس بذلك وقال اصبغ ولا يجوز الغناء في العرس ولا في غيره الامثل ما يقول نساء الانصار اورجز خفيف واخرج النسائي من طريق عامر بن سعد عن قرظة بن كعب وابي مسعود الانصارين قالانه رخص لنا في اللهو عند العرس الحديث وصححه الحاكم قلت الكبير بفتحين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد والبوق بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخره كاف آله ينفخ فيها ويجمع على ييقان وبوقان كذا قال في المغرب قلت القياس ابواق وسئل ابو يوسف عن الدف اتركه في غير العرس مثل المرأة في منزلها والصبي قال فلا كرهه واما الذى يحى منه اللعب الفاخس والغناء فاني اكرهه **ص** باب الهدية للعروس **ش** اى هذا باب في بيان اهداء الهدية للعروس صبيحة ليلة الدخول **ص** وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا في مسجد بنى رفاعه فسمعت يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزینب فقالت لى ام سليم لو اهدينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هندية فقلت لها افعلی فهدت الى تمر وسمن واقط فالتخذت حبسة في برمة فارسلت بها معى اليه فانطلقت بها اليه فقال لى ضعها ثم امرنى فقال ادع لى رجلا سماهم وادع لى من لقيت قال ففعلت الذى امرنى فرجعت فاذا البيت خاص باهله فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ماشاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرجت وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت اغتم ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو الجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستروانى لى الحجر وهو يقول (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعتم فانتشروا ولا

مستأنين حديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق قال ابو عثمان قال
 انس انه خدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين سنين ~~ش~~ معا بقته لا ترجع في قوله
 لو اهدينا الى قوله فانطلقت بها اليد و ابراهيم هو ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهماء المروى
 ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة وابو عثمان اسمه الجعد بفتح الجيم وسكون
 العين المهملة ابن دينار البشكري البصري الصيرفي كذا ذكر البخاري هذا الحديث معلقا غير
 متصل ووصله مرة بقوله حدثنا الصلت بن محمد حدثنا جاد بن زيد عن الجعد ابى عثمان وعن هشام
 عن محمد وسنان بن ربيعة عن انس واخرجه مسلم في النكاح عن قتيبة عن جعفر بن سليمان عن الجعد
 وعن غيره واخرجه الترمذي في التفسير عن قتيبة باسناده نحوه واخرجه النسائي في النكاح والوليعة
 عن قتيبة وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن علي وقال صاحب التلويح والتعليق عن ابراهيم رواه
 النسائي عن احمد بن حفص بن عبد الله عن أبيه عن ابراهيم بن طهمان عن ابى عثمان به وقال بعض
 من لقيناه من الشراح زعم ان النسائي اخرجه عن احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن أبيه عنه
 ولم اقف على ذلك قلت ان كان مراده بقوله من لقيناه من الشراح صاحب التلويح فانه لم يلقه لانه
 مات في سنة اثنين وستين وسبعمائة وهو في ذلك الوقت لم يكن مولودا وان كان مراده صاحب
 التوضيح فهو تبع في ذلك شيخه صاحب التلويح وان كان مراده الكرماني وهو لم يدخل الديار المصرية
 اصلا ولا هذا القائل رحل الى تلك البلاد ومع هذا لم يذكر الكرماني ذلك وقوله لم اقف على
 ذلك لا يستلزم نفي وقوف غيره قوله قال مرينا اى قال ابو عثمان الجعد مرينا انس في مسجد بنى
 رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالعين المهملة وبنو رفاعه ابن الحرث بن بهثة بن سليم قبيلة
 تزلوا الكوفة والبصرة وبنوا مساجد وغيرها والمراد بمسجد بنى رفاعه هنا المسجد الذى بنوه
 ببصرة قوله فسمعت يقول اى فسمعت انسا يقول قوله يحجنات ام سليم وهى جمع جنبه بالجيم
 والنون وهى الناحية ويقال يحتمل ان يكون مأخوذاً من الجباب وهو الفناء فكأنه يقول اذا مر
 بهاها وام سليم بضم السين وهى ام انس بن مالك وهى بنت لمحان بن خالد واختلفت في اسمها
 فقيل سملة وقيل ربيعة وقيل رمية وقيل غير ذلك قوله عروسا بزيب وقدمر غير مرة ان العروس
 يشمل الذكر والانثى وزيب بنت جمح الاسدية ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم سنة ثلاث قاله خليفة وقال الواقدي سنة خمس وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة سنة عشرين من الهجرة وصلى عليها عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه قوله حيسة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سبعين
 مهملة وهو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن ويدخل عوض الاقط الدقيق او الفتيت قوله في برمة
 بضم الباء الموحدة وقال ابن الاثير البرمة القدر مطلقا وهى في الاصل المتخذة من الحجر المعروف
 بالحجاز والين قوله فارسلت بها معنى اليه اى ارسلت ام سليم بالهدية معنى الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله فاذا البيت كلمة اذا للمفاجأة والبيت مرفوع بالابتداء وفاض خبره اى
 تمتلئ ومادته غين مججمة وصاد مهملة واصله من غصصت بالماء اغص غصصا فانما غصص وغصصان
 اذا امتلا حلقك بالماء وشرقت به قوله حتى تصدعوا اى حتى تفرقوا قوله وبقي تفرقوا من
 الثلاثة الى العشرة وفي رواية انهم ثلاثة وفي اخرى وفي الترمذي وجلس طوائف يتحدثون في بيت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اغتم من الاغتم بالعين المعجمة اى احزن من عدم خروجهم
 وتفسير الآية قدمر في سورة الاحزاب قوله غير ناظرين اناه اى ادراكه ونضجه وفيه التفات
 ومات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ومات انس سنة ثلاث او اثنتين
 وتسعين وقد نيف على المائة بزيادة ستين او ثلاث ٥ وفيه فوائد ٥ الاولى ٥ كونه اصلا في
 هدية العروس وكان الاهداء قديما فاقرها الاسلام ٥ الثانية كونها قليلة فلمودة اذا صحت سقط
 التكلف فحال ام سليم كان اقل ٥ الثالثة اتخاذ الوليمة في العرس قال ابن العربي بعد الدخول وقال
 البيهقي كان دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الوليمة ٥ الرابعة دعاء الناس الى الوليمة بغير
 تسمية ولا تكلف وهى السنة ٥ الخامسة فيه معجزة عظيمة دعى الجمع الكثير الى شئ قليل ووقع
 في رواية مسلم انهم كانوا زهاء ثلثمائة ٥ السادس لطفه صلى الله تعالى عليه وسلم وحياءه الغريز حيث كان
 يدخل ويخرج ولا يقول لمن كان جالسا اخرج ٥ السابعة فيه الصبر على اذى الصديق ٥ الثامنة
 من سنة العرس اذا فضل عنده طعام ان يدعو له من خف عليه من اخوانه فيكون زيادة اعلان بالنكاح ٥
 التاسعة فيه التسمية على الاكل ٥ العاشرة السنة الاكل بما يليه ٥ ص ٥ باب ٥ استعارة الثياب
 للعروس وغيرها ش ٥ اى هذا باب في بيان استعارة الثياب لاجل العروس قوله وغيرها
 واستعارة غير الثياب بما يتجمل به العروس من الخلى ٥ ص ٥ حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو
 اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء
 فلما اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيم فقال اسيد بن حضير جزاك
 خيرا فوالله ما نزل بك امر الا جعل لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة ش ٥ قيل
 لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانها استعارة الثياب للعروس واستعارة عائشة من اسماء قلادة
 ولا يستثوب واجيب بانه قال وغيرها وهو يتناول القلادة وغيرها كما ذكرنا الآن ورد بان الترجمة
 في استعارة الثياب وغيرها للعروس وعائشة رضى الله تعالى عنها حين استعارتها لم تكن عروسا وقال
 بعضهم في وجه المطابقة القلادة وغيرها من انواع الملبوس الذى يتزين به للزوج اعم من ان يكون
 عند العرس او بعده قلت بين ما قلته وبين ما يفهم من الترجمة بعد عظيم الراد الذى ذكرنا دايض لهذا ولكن
 اذا عدنا الضمير في غيرها الى العروس تنأت المطابقة على ما يخفى و ابو اسامة مجاد بن اسامة وهشام هو ابن
 عروة يروى عن ابيه وعروة ابن زبير بن العوام والحديث قدمر في كتاب التيم في باب اداء المجدماء ولا تراها
 فانه اخرجها هناك عن زكريا بن يحيى عن عبدالله بن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره
 نحوه ومر الكلام فيه قوله فوالله ما نزل بك امر الى آخره وهناك هكذا فوالله ما نزل بك امر
 تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا ٥ ص ٥ باب ٥ ما يقول الرجل اذا اتى
 اهله ش ٥ اى هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا اتى اهله يعنى اذا اراد الجماع ٥ ص
 حدثنا سعيد بن حفص حدثنا شيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما لو ان احدكم يقول حين يأتى اهله
 بسم الله اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان مارزقنا ثم قدر بينهما فى ذلك او قضى ولد لم يضره
 شيطان ابدا ش ٥ مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن حفص ابو محمد الطلمى الكوفى يقال

له الضخم وشيان بن عبد الرحمن النخعي ومنصور هو ابن المعتز وكريب مصغر كرب مولى ابن عباس ومضى الحديث في الطهارة في باب التسمية على كل حال ومضى ايضا في بدء الخلق في باب صفة ابليس وجنوده ومضى الكلام فيه هناك قوله اما يفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح بمنزلة الا قوله لو ان احدكم كذا في رواية الكشمي وفي رواية غيره بحذف ان وفي الذي تقدم في بدء الخلق بحذف لو اما ان احدكم اذا اتى اهله قال وفي رواية ابي داود وغيره لو ان احدكم اذا اراد ان يأتى اهله وفي رواية الاسمعيلى اما ان احدكم او يقول حين يجامع اهله وفي رواية له لو ان احدكم اذا جامع امرأته ذكر الله قوله بسم الله اللهم جنبني وفي رواية روح ذكر الله ثم قال اللهم جنبني وجنبي بالافراد ايضا في بدء الخلق وفي رواية همام حنينا بالجمع قوله او قضى كذا بالشك وفي رواية سفيان بن عيينة عن منصور فان قضى الله بينهما ولدا وفي رواية مسلم من طريقه فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك وفي رواية جرير ثم قدر ان يكون والباقى مثله وفي رواية همام ثم رزقنا ولدا والفرق بين القضاء والقدر من حيث اللغة وامان حيث الاصطلاح فالتقضاء هو الامر الكلى الاجمالى الذى فى الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلى وتفاصيل ذلك الجملة الواقعة فى ما لا يزال وفى القرآن اشارة اليه (وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله لم يضره بفتح الراء وضمها قوله شيطان كذا بالتكثير وفي رواية مسلم واحد لم يسلط عليه الشيطان او لم يضره الشيطان معناه لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح وقال القاضى لم يحمله احد على العموم فى جميع الضرر والوساوس فقيل المراد انه لا يضره شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته وفيه نظر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا معه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها وقيل لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) وقيل لم يضره فى بدنه وقيل لم يضره بمشاركة ابيه فى جاعله كما جاء عن مجاهد ان الذى يجامع ولا يسمى يلف الشيطان على احليله فيجامع معه

ح باب * الولية حق شىء * اى هذا باب ترجمته التى هى انه حق وليس فى الفاظ حديث الباب لفظ حق وانما جاء لفظ حق فى حديث اخرجه البيهقي عن انس مرفوعا الى الولية فى اول يوم حق وفى الثانى معروف وفى الثالث رياء وسعة ثم قال البيهقي لبس بقوى فيه بكر بن خنيس تكلموا فيه قلت قال العجلي كوفى ثقة واخرج الحاكم حديثه وحسن الترمذى حديثه وجاء لفظ حق ايضا فى حديث رواه ابو الشيخ من حديث مجاهد عن ابي هريرة مرفوعا الى الولية حق وسنة الحديث وجاء ايضا فى حديث اخرجه الطبرانى من حديث وحشى بن حرب رفعه الى الولية حق والثانية معروف والثالثة فخر وفى رواية مسلم عن ابي هريرة قال شر الطعام طعام الولية يدعى الغنى ويترك المسكين وهى حق اى ثابت فى الشرع وليس المراد به الوجوب خلافا لاهل الظاهر وقد مر الكلام فيه مع الخلاف فيه فى باب الصفرة للزوج

ح وقال عبد الرحمن بن عوف قال لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او لم ولو بشاة شىء * هذا التعليق وصله البخارى مطولا فى اول كتاب البيوع والامرفيه للاستحباب وعند الظاهرية للوجوب وبه قال بعض الشافعية لظاهر الامر وفى التوضيح للشافعية قول آخر انها واجبة اى الولية وكذا روى عن احمد وهو مشهور مذهب مالكا قاله القرطبي

ح حدثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى انس ابن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكان

امهاتى يواظبنى على خدمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشرين سنة فكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهاء ورافدا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة بجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووجعت معه حتى اذا بلغ عتبة بجرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب ش **م** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فدعا القوم فاصابوا من الطعام لان الطعام كان للوليمة ولكن المطابقة من هذه الحثية فقط لانه ليس فيه ذكر لفظ حق كما ذكرنا والحديث عن انس قدمضى في باب الهدية للعروس عن قريب قوله مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنصب على الظرف اى زمان قدومه قوله فكان امهاتى ويروى كن امهاتى من قبيل اكلوني البراغيث والاصل وكانت امهاتى واراد بامهاته امه واخواتها يعنى خالات انس قوله يواظبنى من المواظبة على الشئ وهو الاستمرار عليه وفي رواية الكشميهنى يواظبنى من المواظمة بالطاء المهملة وهى وطأت نفسى على الشئ اذا رعيته وحرصت عليه قوله في مبتنى اى زمان ابتداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش ووقت دخوله عليها قوله وبقي رهط وفي رواية باب الهدية للعروس نفر بدل رهط وقال ابن الاثير نفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وقال الرهط عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه قوله وانزل الحجاب وهو قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية **ص** باب * الوليمة ولوبشاة ش **م** اى هذا باب فيه الوليمة حق ولو علمت بشاة وقد ذكرنا ان معنى حق معنى ثابت في الشرع وقال ابن بطال يعنى ان الزوج يندب اليها ويجب عليه وجوب سنة وفضيلة وهى على قدر الامكان والوجود لاعلان السكاح **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال حدثني حميد انه سمع انسا رضى الله تعالى عنه قال سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقسامك ما لي وانزل لك عن احدى امرأتى قال بارك الله لك في اهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولوبشاة ش **م** مطابقتها للترجمة في قوله اولم ولوبشاة وعلى هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة قوله وتزوج امرأة من الانصار بجلة حالية اى وقد تزوج امرأة وهى بنت ابى الحيسر بن رافع بن امرئ القيس بفتح الحاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح السين المهملة وفي آخره راء واسمه انس بن رافع الاوسى قوله وزن نواة بنصب النون من وزن على المفعولية اى اصدقت وزن نواة ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير الذى اصدقها وزن نواة قوله وعن حميد سمعت انسا معطوف على الاول

قيل ويحتمل ان يكون معلقا والعمدة على الاول وفي رواية الكشيحي انه سمع انس مثل الذي قبله
 وصرح في الكل بجماع جيد من انس فحصل الامن من التدليس واخرجه الحميدي في مسنده ومن
 طريقه ابو نعيم في المستخرج عن سفيان بالحديث كله مفرا وقال في كل منهما انا جيد انه سمع انس واخرجه
 ابن ابي عمر في مسنده عن سفيان ومن طريقه الاسمعيلى فقال عن جيد عن انس وساق الجميع حديثا
 واحدا وقدم القصة الثانية على الاولى كافي رواية غير سفيان والبخارى فرقه حديثين فذكر في الاول
 سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن عن قدر الصداق وفي الثاني اول القصة قال
 لما قدموا المدينة الخ وروى البخارى هذا الحديث في اوائل النكاح في باب قول الرجل انظر اى زوجتى
 شئت من طريق سفيان الثوري وفي باب الصفرة للترزوج من رواية مالك وفي فضل الانصار من طريق
 اسمعيل ابن جعفر وفي اول البيوع من رواية زهير بن معاوية وسيأتي في الادب من رواية يحيى القطان
 كلهم عن جيد عن انس ومضى في باب ما يدعى للترزوج من رواية ثابت وفي باب وآل النساء صدقاتهن
 عن عبد العزيز بن صهيب وقادة كلهم عن انس قوله على سعد بن الربيع واربعة هو ابن عمرو بن ابي زهير
 الانصارى الخ زرجى عقبى بدرى تقيب كان احد نقيب الانصار وكان كاتباً في الجاهلية وشهد العقبة
 الاولى والثانية وشهد بدر او قتل يوم احد شهيدا وكان ذا غنى قوله احدى امرأتى بفتح الاء وتشديد
 اليا وفي رواية اسمعيل بن جعفر ولى امرأتان فانظر اعجبهما اليك اطلقها فاذا حلت تزوجتها وفي حديث
 عبد الرحمن بن عوف فاقم لك نصف مالى وانظر اى زوجتى هويت فانزل لك عنها فاذا حلت تزوجتها
 ونحوه وفي رواية يحيى بن سعيد وفي لفظ فانظر اعجبهما ليك فسميها ليك اطلقها فاذا انقضت عدتها فترجوها
 وفي رواية حاد بن سلمة عن ثابت عن احمد قال له سعدى اخى انا اكثر اهل المدينة مالا فانظر شرط مالى فيخذه
 وتختى امرأتان فانظر ايهما اعجب اليك حتى اطلقها وقيل اسم احدى امرأتيه عمرة بنت حزم الانصارية
 واسم الاخرى حبيبة بنت زيد بن ابي زهير قوله اولم ولو بشاة قال بعضهم كلمة لو ههنا التخي قلت ليس
 كذلك بل هي للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرقة ~~ص~~ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت
 عن انس رضى الله تعالى عنه قال ما اولم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شئ من نساء ما اولم على زينب
 اولم بشاة ~~ش~~ مطابقة لترجمة ظاهرة وحدثنا هو ابن زيد والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن ابي
 الربيع وابى كامل وقتيبة واخرجه ابو داود في الاطعمة عن قتيبة ومسدد واخرجه النسائي في الولية عن
 قتيبة واخرجه ابن ماجه في النكاح عن احمد بن عبد الله قوله ما اولم على زينب اى زينب بنت جحش قوله
 اولم بشاة هذا ليس للتحديد وانما وقع اتفاقا وقال القاضي عياض الاجماع على انه لاحد لا كثرها
 وقال بعضهم وقد يؤخذ من عبارة صاحب التنبية من الشافعية ان الشاة حد لا كثر الولية لانه قال
 واكلها شاة قلت لم لا يجوز ان يكون معنى اكلها بالنسبة الى التمر والاقط والسمن المذكورة في
 ولا ثم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يكون معناه افضلها بالنسبة الى الاشياء المذكورة
~~ص~~ حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اعتق صفيّة وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحبس ~~ش~~ مطابقة
 لترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد البصرى وشعيب بن الحجاب بالحاءين المهملتين وسكون
 الباء الموحدة الاولى ابو صالح البصرى والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن زهير بن حرب
 وغيره واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وغيره وقدم وجوه في جعل العتق الصداق

واجتمعوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقها تبرعاً ثم تزوجها برضاها بلا صدق قوله بحبس
 قد مر تفسيره عن قريب فان قلت قدمضى في باب اتخاذ السرارى من طريق جيد عن انس انه امر
 بالانطاع فالتى فيها من الاقط والثروالسن فكانت وليمة قلت لا مخالفة بينهما لان هذه من اجزاء الحليس
 ص حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بامرأة فارسلنى فدعوت رجالا الى الطعام ش - هذا وجه آخر عن انس بن مالك
 وهو الحديث الخامس كله عه وزهير مصغر زهر هو ابن معاوية الجنى وبيان بفتح الباء الموحدة
 وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون هو ابن بشر الاحمسي والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير عن
 عمر بن اسمعيل وقال حسن غريب واخرجه النسائى فيه عن محمد بن حاتم قوله بنى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من البناء وهو الدخول بزوجه وقد ذكر غير مرة قوله بامرأة هى زينب بنت جحش
 قاله الكرماني قلت هو كذلك وقد ظهر ذلك من رواية الترمذى لانه ذكر فيه نزول قوله تعالى (يا ايها
 الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النى) الآية وهذا فى قصة زينب لامحاله ومضى شرحها فى سورة
 الاحزاب ص * باب * من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض ش - اى هذا باب
 فى بيان من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض ص حدثنا مسدد حدثنا حاد بن زيد عن
 ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رأيت النى صلى الله تعالى عليه وسلم
 اولم على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشاة ش - مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث
 اخرجه مسلم ابض وقال الكرماني لعل السر فى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اولم على زينب اكثر كان
 شكر النعمة الله عز وجل لانه تزوجه اياها بالوحى اذ قال نع (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها) قال ابن بطال
 لم يقع ذلك قصدا لتفضيل بعض النساء على بعض بل باعتبار ما اتفق وانه لو وجد الشاة فى كل منهن
 لا ولم بها لانه كان اجود الناس ولكن كان لا يبلغ فى امور الدنيا كالتائق وقيل كان ذلك لبيان الجواز
 وقال صاحب التوضيح لاشك ان من زاد فى وليته فهو افضل لان ذلك زيادة فى الاعلان واستزادة
 من الدعاء بالبركة فى الاهل والمال قلت الذى ذكره الكرماني هو احسن الوجوه فان قلت قد نفي انس
 ان يكون اولم على غير زينب باكثر مما اولم عليها وقد اولم على ميمونة بنت الحارث لما تزوجها
 فى عمرة القضية بمكة باكثر من شاة قلت فقيه محمول على ما انتهى اليه علمه او لما وقع من البركة فى وليتها
 حيث اشبع المسلمين خبزا ولحما من الشاة الواحدة ولان قضية ميمونة كانت بعد فتح خيبر وكانت التوسعة
 موجودة فى ذلك الوقت بالتوسعة الحاصلة من فتح خيبر ص * باب * من اولم باقل من
 شاة ش - اى هذا باب فى بيان من اولم باقل من شاة وانما ذكر هذا للتصحيح الذى وقع فيه
 وان كان هذا مستفادا من الاحاديث التى قبلها ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
 منصور عن امه صفية بنت شيبة قالت اولم النى صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من
 شعير ش - مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القرياني كما جزمه الاسمعيلي وابو نعيم
 فى مستخرجيهما وسفيان هو الثورى وقال الكرماني ما ملخصه انه يحتمل ان يكون محمد بن يوسف
 البكندى وسفيان هو ابن عيينة لان كلا من المحمدين روى عن السفينين ولا قدح فى الاسناد بهذا
 الالتباس لان كلاهما بشرط البخارى ومنصور هو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن
 ابي طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي الحنفي المكي قال

ابو حاتم صالح الحديث وكان خاشعاً باكياً قتل جده الحارث كافراً يوم احدثه قزمان وصفية بنت شيبة
ابن عثمان بن ابي طلحة مختلف في صحته او كانت احاديثها مرسله وقال الحافظ الدماطي والصحيح في رواية
صفية عن ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو الحسن رحمه الله انفرد البخاري بالاخراج
عن صفية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي من الاحاديث التي تعد فيما اخرج من المراسيل
وقد اختلف في رؤيتهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البرقاني وصفية هذه ليست بصحابة
لحديثها مرسل وقال البرقاني ومن الرواة من غلط فيه فقال عن منصور بن صفية عن صفية بنت حيي
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما ذكره الاسمعيلى في كتابه قال هذا غلط لاشك فيه وقال
البرقاني روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي ووكيع والفريابي وروح بن عباد عن الثوري
فجعلوه من رواية صفية بنت شيبة وزواه ابو جند الزبيري وموئل بن اسمعيل ويحيى بن الجمان عن
الثوري فقالوا فيه عن صفية بنت شيبة عن عائشة قال والاول اصح فان قلت ذكر المزي في الاطراف
ان البخاري اخرج في كتاب الحج عقيب حديث ابي هريرة وابن عباس في تحريم مكة قال ابان بن
صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال
ووصله ابن ماجة من هذا الوجه قلت قال المزي ايضا اوضح هذا المكان صريحاً في صحته لكن
ابان بن صالح ضعيف وكذا ضعفه ابن عبد البر في التمهيد قلت يحيى بن معين وابو حاتم وابوزرعة
وآخرون وثقوه وذكر المزي ايضا حديث صفية بنت شيبة قالت طاف النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على بعير يستلم الركن بمحجن وانا انظر اليه اخرجه ابو داود وابن ماجة وقال المزي وهذا
يضعف قول من انكر ان يكون لها رؤية فان اسناده حسن قبل اذا ثبت رؤيتها فلما المانع ان تسع خطبة
ولو كانت صغيرة قواله على بعض نساءه لم يدر تعيينها صريحاً قيل اقرب ما يفسر به ام سلمة رضي
الله تعالى عنها فقد اخرج ابن سعد عن الواقدي بسنده الى ام سلمة قالت لما خطبني النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فذكر قصة تزويجه بها قالت ام سلمة فادخلني بيت زينب بنت جحش فاذ
جرة فيها شيء من شعير فاخذته فطحنته ثم عصده في البرمة واخذت شيئاً من اهالة فادتمته فكان ذلك
طعام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عدي بن شعير وهما نصف صاع لان المدين
ثنية مد والمدرع الصاع وفيه ان الوليمة تكون على قدر الوجود واليسار وليس فيها حد لا يجوز
الاختصار على ذنبه **ص** باب ***** اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوها
ولم يوقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً ولا يومين **ش** اى هذا باب في بيان اجابة
الوليمة وفي بعض النسخ باب حق اجابة الوليمة وقد ذكرنا فيما مضى عن قريب ان الوليمة
طعام العرس و الاملاك وقيل طعام العرس خاصة وقال ابو عمر اجمعوا على وجوب الايمان
الى الوليمة في العرس واختلفوا فيما سوى ذلك قواله والدعوة بفتح الدال وبضمها في الحرب
وبكسرهما في النسب وعطف الدعوة على الوليمة من عطف العام على الخاص لان الوليمة مختصة
بطعام العرس وقد وردت احاديث كثيرة في اجابة الدعوة منها حديث ابي موسى المذكور في الباب
وكذا حديث البراء فيه قواله ومن اولم سبعة ايام عطف على قوله اجابة الدعوة اى وفي بيان من اولم سبعة
ايام ونحوها اى نحو سبعة ايام وليس في بعض النسخ لفظ نحوها قيل ان البخاري ترجع على جواز
الوليمة سبعة ايام ولم يأت فيه بحديث فاستدل على جواز سبعة ايام ونحوها باطلاق الامر باجابه
الداعي من غير تقييد فالدرج فيه السبعة المدعى انها بمنوعة وقال صاحب التلويح كان البخاري ازا

بقوله ومن اول سبعة ايام مارواه البيهقي بسند صحيح من حديث وهيب عن ايوب عن محمد حدثني حفصة ان سير بن عرس بالمدينة فاو لم فدا الناس سبعا فكان فيني دعي ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه وهو صائم فدا لهم بخير وانصرف وكذا ذكره جاد بن زيد الا انه لم يذكر حفصة في اسناده وقال معمر عن ايوب ثمانية ايام والاول اصح ورواه ابن ابي شعبة ايضا من طريق حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعا ابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما فكان ابي صائما فلما طعموا دعا ابي واثنى قوله ولم يوقت اى لم يعين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للولية يوما ولا يومين للايجاب اول للاستحباب وذلك يقتضى الاطلاق ويمنع التحديد بالجمعة يجب التسليم لها فان قلت روى ابو داود بسند صحيح عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل اعور من بني ثقيف كان يقال له زهير معروف اى يثنى عليه خيرا وان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولية اول يوم حق والثاني معروف واليوم الثالث رياء وسمعة انتهى فكيف يقول البخارى ولم يوقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ولا يومين قلت قالوا انه لم يصح عنه وقال في تاريخه لا يصح اسناده ولا يعرف له صحة ولما ذكره ابو عمر تبع البخارى فقال في اسناده نظر يقال ان حديثه مرسل وليس له غيره ولكن قال غيره هذا حديث صحيح سنده حسن مثله واذا لم يعرفه هو فقد عرفه غيره وقال ابن حبان في كتاب الصحابة له صحة وذكره في جلتهم من غير تردد جماعة كثيرة منهم ابن ابي خيثمة في تاريخه الاوسط وابو احمد العسكري والترمذى في تاريخه وابن السكن وابن قانع وابو عمرو الفلاس وابو فتح الازدى في كتابه المخزون والبغويان احدث في مسنده الكبير وابن بنته وقال لا اعلم زهير غير هذا وابو حاتم الرازى وابو نعيم وابن مسنده الاصبهانيان ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وذكر غير واحد ان الحسن روى عنه فان قلت دخل بينهم عبد الله بن عثمان قلت لا يضر ذلك لانه معدود ايضا في جملة الصحابة عند ابي موسى المدينى وقال ابو القاسم الدمشقى ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتهد باليرموك فان قلت روى النسائى عن الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراسلا قلت لا يضر ذلك الحديث لان الحسن صاحب فتوى وفقه فربما يسئل عن شئ يكون مسندا فيذكره بغير سند وربما يشط فيذكر سنده وهذه مادة اشباهه من اصحاب الفتوى وابن سبيل البخارى في رساله فالاصطلاح الحديثى ان المرسل اذا جاء نحوه مسندا من وجه آخر قوى حتى لو عارضه حديث صحيح لكان الرجوع اليهما اولى وقدم ان مثله اصلا فلذلك حكموا على المتن بالحسن من ذلك مارواه عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طعام اول يوم حق وطعام يوم الثانى سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به رواه الترمذى وانقرده وقال لا نعرفه مرفوعا الا من حديث زياد بن عبد الله وهو كثير القرائب والمناكير ومنه مارواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولية اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وفي سنده عبد الملك بن حسين النخعي الواسطى تكلم فيه غير واحد ومنه مارواه البيهقي من حديث انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولية اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وقال صاحب التلويح سنده صحيح فان قلت قد قال البيهقي ليس هذا الحديث بقوى وفيه بكير بن خنيس تكلموا فيه قلت اثنى عليه جماعة منهم احب بن صالح العجلي قال كوفي ثقة وقال البرقي عن يحيى بن معين لا بأس به وخرج الحاكم حديثه في المستدرک

ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها ش مطابقته
 للترجة ظاهرة والحديث اخرجه في النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الاطعمة عن القعني
 واخرجه النسائي في الوليمة عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد قوله فليأتها الى فليحضرها وويل فليأت مكانها
 اي مكان الوليمة واختلف في هذا الامر فقال الكرماني والاصح انه ايجاب وقدم الكلام فيه فيامضي
 عن قريب ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض ش مطابقته
 للترجة في قوله واجيبوا الداعي ويحي هو القطان وسفيان هو الثوري ومنصور بن المعتمر
 وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث قدم في الجهاد في باب
 فلكا الاثر قوله العاني اي الاسير وقال ابن التين واجيبوا الداعي يريد الى وليمة العرس وقال
 الكرماني الداعي اعم من ان يكون الى وليمة العرس او الى غيرها ولكنه خص باجابة صاحب
 الوليمة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره فان قلت فالامر مستعمل باطلاق واحد في الايجاب
 والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزة الشافعي واما عند غيره فيحمل على عموم الجواز
 قوله وعودوا المريض وروى وعودوا المريض بالجمع ص حدثنا الحسن بن الربيع
 حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب امرنا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ببيع ونهانا عن بيع امرنا بعبادة المريض واتباع الجنائزة وتشميت العاطس وابرار
 القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آية الفضة
 وعن الميائير والقسية والاستبرق والديباغ ش مطابقته للترجة في قوله واجابة الداعي
 وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي مولى بني حنيفة والاشعث هو ابن ابي الشعثاء بالثلثة فيهما
 واسم ابي الشعثاء سليم الحنفي ومعاوية بن سويد بضم السين المهملة وفتح الواو ورجال السند
 كلهم كوفون والبراء ايضا زل الكوفة والحديث مرفى في كتاب الجنائز في باب اتباع الجنائز قوله
 وتشميت العاطس بالشين المعجمة وبالمهملة ايضا والاول افصح اللغتين وهو الدماء بالخير والبركة قوله
 وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله يقال ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد
 انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديقه يمينه كالمو اقسم ان لا يفارقك حتى
 تفعل كذا وانت تستطيع فعلة فافعله اثلا يحنث وروى ابرار القسم على صيغة اسم الفاعل من
 اقسم قوله واجابة الداعي وروى ابو الشيخ من حديث اسرائيل عن الاعمش عن ابي وائل عن
 عبد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا الهدية واجيبوا الداعي وعند مسلم عن جابر
 برفعه اذا دعى احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم وفي لفظان شاء طعم وان شاء
 ترك وعند احمد عن انس ان يهوديا دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خبر شعير واهالة سخة
 فاجابه وعنده ايضا من حديث ابي هريرة عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج
 عنه شر الطعام طعام الوليمة تدعى لها الاغنياء وتترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
 قوله وعن الميائير جمع الميثة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الشاء المثناة والراء وهي
 فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته قوله والقسية بفتح القاف وتشديد

السين المهملّة وتشديد الياء آخر الحروف ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير ينسب الى قرية
بالديار المصرية قلت القسر بلدة كانت على ساحل البحر بالقرب من دمياط ركب عليها البحر فاندurst
وكان ينسج فيها القماش من الحرير لا يوجد له نظير من حسنه وقال الكرمانى وقيل هو القزو هو الردى
من الحرير ابدلت الزاى سينا قوله والاستبرق وهو ما غلظ من الحرير وهى لفظة اعجمية معربة
واضلها استبره والديباج الثياب المتخذ من الابرسم فارسى معرب وقد يفتح اوله ويجمع على ديباج
وديباج بالياء والباء لان اصله دباج بالتشديد قال الكرمانى فان قلت النهى عنها تست لاسبع قلت
السابع هو الحرير وسيجئ صريحا فى كتاب اللباس ص تابعه ابو عوانة والشيبانى عن
اشعث فى افشاء السلام ش ١٠٠ اى تابع ابا الاحوص سلام بن سليم المذكور ابو عوانة بفتح
العين المهملّة الوضاح بن عبدالله الشكرى فى رواية عن اشعث المذكور فى افشاء السلام يعنى
فى رواية بلفظ افشاء السلام لان غيره روى رد السلام وهو رواية شعبة عن اشعث كما فى الجناز فان
فيها ورد السلام ووصل هذه المتابعة البخارى ايضا فى كتاب الاشربة فى باب آنية الفضة حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الاشعث الى آخره ولفظه وافشاء السلام قوله والشيبانى
اى تابع ابا الاحوص ايضا ابو اسحق سليمان الشيبانى فى رواية عن اشعث بلفظ افشاء السلام ووصل
هذه المتابعة البخارى ايضا فى كتاب الاستيذان عن قتيبة عن جرير عن الشيبانى عن اشعث الى آخره
وافشاء السلام ص ١٠٠ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز ابن ابى حازم عن ابيه ابى حازم
عن سهل بن سعد قال دعا ابواسيد الساعدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرضه وكانت
امرأته يومئذ خادمهم وهى العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه ش ١٠٠ مطابقتها للترجمة ظاهرة فان فيه دعوة
ابى اسيد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياه واسم ابى
حازم سلمة بن دينار يروى عن سهل بن سعد ويروى عنه ابنه عبدالعزيز وقال الكرمانى ويروى عبدالعزيز
بن ابى حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه اورحل آخر والحديث اخرجه البخارى
ايضا فى الاشربة عن على واخرجه مسلم فى الاشربة عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فى النكاح عن محمد بن
الصباح قوله ابواسيد بضم الهزة وفتح السين مصغرا سدوقيل بفتح الهزة وكسر السين والصواب الاول
واسمه مالك بن ربيعة الساعدى وقيل انه اخر من مات من البدرين سنة ستين او خمس وستين له عقب
بالمدينة وبغداد قوله وكانت امرأته اى امرأة ابى اسيد واسمها سلامة ابنة وهب بن سلامة بن امية قوله
خادمهم لفظ الخادم يقع على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب قوله وهى العروس اى
وكانت خادمهم امرأة ابى اسيد وهى العروس وقد مر ان العروس يطلق على كل من الزوجين قال
صاحب العين رجل عروس فى رجال عرس وامرأة عروس فى نساء عرس قال والعروس نعت استوى
فيه المذكر والمؤنث مادا ما فى تعريضها اما اذا عرس احدهما بالآخر فالاحسن ان يقال للرجل
معرس لانه قد عرس اى اتخذ عروسا قوله تدرون همزة الاستفهام فيه مقدرة اى تدرون قوله
ما سقت اى امرأة ابى اسيد العروس قوله انقعت على لفظ الغائبة من الماضى من انقعت الشئ
فى الماء ويقال طال انتقاع الماء واستنقاعه ومادته نون وقاف وعين مهملة قوله فلما اكل اى النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم الطعام سقته اياه اى سقت النقيع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اجابة الدعوة

وقد ذكرنا الاختلاف فيه اذا كانت لغير العرس من الدعوات فقال ابو حنيفة واصحابه والثوري
ومالك يجب اتيان وليمة العرس ولا يجب اتيان غيرها من الدعوات ومن شرط الاجابة ان لا يكون
هناك منكر وقد رجح ابن مسعود وابن عمر رضي الله تعالى عنهم لما رأيا تصاوير ذات الارواح
ص ٤ باب ٤ من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ش من اى هذا باب في بيان
حال من ترك الدعوة اى اجابة الدعوة وظاهره يقتضى ان يكون المعنى من ترك دعوة الناس
ولم يدع احدا وليس كذلك لان العصيان عند ترك الاجابة لدلالة الحديث عليه فان قلت قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم الوليمة حق يقتضى العصيان عند ترك الدعوة قلت قد ذكرنا ان معنى حق
غير باطل ولا خلاف ان الوليمة في العرس سنة مشروعة وليست بواجبة وما ورد فيه من الامر
فمحمول على الاستحباب ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء
ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة عصى الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ش من
مطابقته لترجمة ظاهرة والاعرج عبد الرحمن بن هرمز وقال الكرماني الزهري يروى عن الرجلين
كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن
سعد الخزومي والظاهران هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري اعرج اخر ثالث يروى
عن ابي هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الاحنف قلت كان الكرماني يستغرب هذا
حتى ذكره ومثل هذا الذي يتفق اسمائهم واسماء آبائهم في الرواة كثير فيحصل التمييز بينهم بالقرائن
والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود في الاطعمة عن القعني
عن مالك به واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة واخرجه ابن ماجة في النكاح عن علي بن محمد
الطنافسي وهذا موقوف على ابي هريرة وقال ابو عمر ان اجل رواية مالك لم يصرحوا برفعه وقال
فيه روح بن القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه
الدارقطني في غرائب مالك من طريق اسمعيل بن مسleme بن قعنب عن مالك وقال ابن بطال اول
هذا الحديث موقوف وآخره يقتضى رفعه لان مثله لا يكون رأيا قوله شر الطعام قال لكرماني
ما معنى قوله شر مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شرا منها ثم اجاب بان المراد شر اطعمة الولاثم طعام
وليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء وقال القاضي البيضاوي اى من شر الطعام كما يقال شر الناس من
اكل وحده اى من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقبيه فكأنه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شأنها ذلك
وقال الطبري شيخ شيخى التعريف في الوليمة للعهد الخارجى اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك
الفقراء قوله يدعى الى اخره استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الرياء شرك
خفي قوله ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى بمعنى يدعى الاغنياء لها والحال ان الاجابة واجبة
فيجب المدعو ويأكل شر الطعام ووقع في لفظ مسلم بئس الطعام طعام الوليمة وفي لفظه مثل لفظ
البخاري قوله ويترك الفقراء وفي رواية الاسعدي من طريق معن بن عيسى عن مالك المساكين
بدل الفقراء قوله ومن ترك الدعوة وفي لفظ مسلم فن لم يأت الدعوة وفي لفظه ومن لم يحب الدعوة
قوله يدعى لها ويروى يدعى اليها والجملة حالية وفي رواية ثابت الاعرج يمنعها من يأتيها ويدعى
اليها من يأتيها وفي رواية الطبراني من حديث ابن عباس بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبان

ويحبس عنه الجليان قوله ومن ترك الدعوة اى اجابة الدعوة وقدمضى الكلام فيه فى الترجمة
 ووقع فى رواية لابن عمر من دعى الى وليمة فلم يأثمها فقد عصى الله ورسوله فهذا دليل وجوب
 الاجابة لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب وقال ابن بطال لا خلاف بين الصحابة
 والتابعين فى وجوب الاجابة الى دعوة الوليمة الا ما روى ابن مسعود انه قال نهينا ان نجيب دعوة
 من يدعو الاغنياء ويترك الفقراء وقد دعا ابن عمر فى دعوته الاغنياء والفقراء فجات قريش والمساكين
 معهم فقال ابن عمر للمساكين هنا جلسوا لا تقسدا عليهم ثيابهم فان استطعتمكم بما يكون وقال ابن
 حبيب ومن فارق السنة فى وليمة فلا دعوة له ولا معصية فى ترك اجابته وقد حدثنى ابن المغيرة انه
 سمع سفيان الثوري يقول انما تفسير اجابة الدعوة اذا دعاك من لا يفسد عليك دينك ولا قلبك وقال
 الكرماني فان قلت اوله اى اول الحديث مرغى عن حضور الوليمة بل محرم وآخره مرغى فيه
 بل موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا يأكل فالترغيب فى الاجابة والتحذير عن الاكل
 انتهى قلت المحرم فعل صاحب الطعام وليس يحرم الطعام لدعوة الاغنياء وترك الفقراء وروى عن ابي
 هريرة انه كان يقول انتم العاصون فى الدعوة تدعون من لا يأتى وتدعون من يأتىكم وقوله والتحذير
 عن الاكل فيه نظر لان الاكل مأمور به الا اذا كان صائما لحديث ابي هريرة الذى اخرج مسما اذا
 دعى احدكم فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصل اى فليدع وفعله ابن عمر ومديده
 وقال بسم الله كلوا فلما دال قوم ايديهم قال كلوا فان صائم وقال قوم ترك الاكل مباح وان لم يصم
 اذا اجاب الدعوة وقد اجاب على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ولم يأكل قلت اباحة ترك الاكل على
 زعم هؤلاء القوم لا يستلزم التحذير عنه كما قاله الكرماني فيامضى الآن والترغيب عن الاكل ويمكن ان
 عليا ترك الاكل لكونه صائما وهذا ابن عمر صرح به صائما وترك الاكل لكونه صائما لا لوجوب
 التحذير عنه **ص ٥ باب ٦** من اجاب الى كراع **ش ١٠** اى هذا باب فى بيان من اجاب
 الى دعوة فيها كراع وفى بعض النسخ باب من دعى الى كراع والكراع بضم الكاف وتخفيف الراء
 وبالعين المهملة مستدق الساق من الرجل ومن حد الرسخ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة
 الوطيف من الفرس والبعر وقبل الكراع مادون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع
 كل شئ طرفه **ص ١١** حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لا جيت ولو اهدى الى ذراع لقبلت **ش ١١**
 مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة وابو حنيفة سليمان الاشجعي جالس بابهريرة
 خمس سنين وتوفى فى حدود المائة والحديث اخرج ايضا فى كتاب الهبة فى باب القليل من الهبة
 واخرجه النسائي فى الوليمة عن بشر بن خالد العسكري قوله لو دعيت على صيغة المجهول قوله الى كراع
 المراد به كراع الشاة وقدم تفسير الكراع آتفا وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بالكراع
 فى هذا الحديث المكان المعروف بكراع الغنم بفتح الغين المعجمة وهو موضع بين مكة والمدينة وزعم
 اندا طلق ذلك على سبيل المبالغة فى الاجابة ولو بعد المكان انتهى قلت هذا نقله الكرماني فى شرحه
 حيث قال فى كراع المراد به عند المجهول كراع الشاة وقيل هو كراع الغنم بفتح الغين المعجمة وهو موضع
 على مراحل من المدينة من جهة مكة هذا كلامه فى شرحه وهو نقل هذا بقوله وقيل وما زعم هو

بذلك فكيف يقول هذا القائل وزعم بعض الشراح وكان ينبغي ان يقول ونقل بعض الشراح كذا وكذا قوله ولو اهدى على صيغة المجهول من الاهداء واللام في لاجبت وفي لقلت للتأ كيد وصرح الغزالي في الاحياء بانه كراع الغنم حيث قال ولو دعيت الى كراع الغنم وكان ينبغي لهذا القائل ان يناقشه في هذه الزيادة بقوله ولا اصل لهذه الزيادة وفي هذا الحديث دليل على حسن خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه وجبره لقلوب الناس وعلى قبول الهدية وان كانت قليلة واجابة من يدعو الرجل الى منزله ولو علم ان الذي يدعوه اليه قليل وقال المهلب لا باعث على الدعوة الى الطعام الا صدق المحبة وسرور الداعي بأكل المدعو من طعامه والتجيب اليه بالمواكلة وتوكيد الزمام معه بها فلذلك حض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاجابة ولو كان المدعو اليه ندرا **ص** **باب** اجابة الداعي في العرس وغيرها **ش** اي هذا باب في بيان اجابة الداعي اي في اجابة المدعو الداعي والمصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر القائل قوله في العرس بضم الراء وسكونها وهو طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عرساً باسم سببه قوله وغيره اي وغير العرس اي واجابة الداعي في غير العرس نحو طعام الختان وطعام فقوم المسافرين ونحو ذلك وروى مسلم من حديث الزبدي عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعى الى عرس ونحوه فليجب **ص** حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحاج ابن محمد قال قال ابن جريح اخبرني موسى بن عقبة عن نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجبوا هذه الدعوة اذا دعيتن لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وكان عبد الله الى آخره وعلى بن عبد الله ابن ابراهيم البغدادي اخرج البخاري عنه هنا فقط وسئل البخاري عنه فقال متقن وابن جريح هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح والحديث اخرجه مسلم ايضاً في النكاح حدثني هرون بن عبد الله حدثنا جاج بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر الى آخره نحوه وفي آخره ويأتها وهو صائم قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة قوله قال القائل هو نافع قوله وهو صائم الوافيه الحال واشاربه الى ان الصوم ليس بعذر في ترك الاجابة وفائدة حضوره ارادة صاحب الوليمة التبرك به والتحمل به والانتفاع بدعائه ونحو ذلك وهل يستمر على صومه او يستحب له ان يفطر ان كان صومه تطوعاً فعند اكثر الشافعية وبعض الخبالة ان كان يشق على صاحب الدعوة صومه فالفضل الفطر والا فالصوم واطلق الرواي استحباب الفطر وقال اصحابنا ينبغي للرجل ان يجيب دعوة الوليمة وان لم يفعل فهو آثم وان كان صائماً اجاب ودعا وان كان غير صائماً اكل **ص** **باب** ذهاب النساء والصبيان الى العرس **ش** اي هذا باب في بيان جواز ذهاب النساء والصبيان الى وليمة العرس وعقد هذه الترجمة لئلا يتخيل عدم جواز ذلك **ص** حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ابصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءً وصبياناً مقبلين من عرس فقام متمناً فقال اللهم انتم من احب الناس الى **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن المبارك عبد الله العيشي يفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة وقال المنذرى يكنى بال محمد وقيل ابا بكر مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وعبد الوارث هو ابن سعيد ورجال الاسناد كله بصريون

والحديث مضى في فضائل الانصار في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار وانتم احب الناس الى فانه اخرجه هناك عن ابي عمر عن عبد الوارث الى آخره قوله ابصر وفي فضائل الانصار رأى موضع ابصر قوله مقبلين نصب على الحال قوله فقام بمننا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وقمح التاء المثناة من فوق وتشديد النون اى قام قياما قويا مأخوذا من المنه بضم الميم وهو القوة وحاصل المعنى قام قياما مسرعا مستندا في ذلك فرحابهم ويقال بمننا من الامتنان اى منعمنا متفضلا مكرمالهم هكذا فسرهم ابو مروان بن سراج ومال اليه القرطبي وقال لان من قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واكرم به بذلك فقد امن عليه بشئ لا اعظم منه ونقل ابن بطال عن القابسي قال قوله بمننا يعنى متفضلا عليهم بذلك فكأنه قال يمتن عليهم بمحبته ويروى متينا على وزن كريم اى قام قياما مستويا منتصبا طويلا ووقع في رواية ابن السكن فقام يمشى قال عياض وهو تصحيف ووقع في رواية فضائل الانصار فقام بمننا بضم الميم الاولى وقمح التاء وتشديد التاء المثلثة المكسورة اى منتصبا قائما متكلفا نفسه وضبط ايضا بمننا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر التاء المثلثة وقد تقمق وقال ابن التين واصله في اللغة من مثل يمثل من باب كرم بكرم ومثل يمثل من باب نصر ينصر مثولا فهو مائل اذا انتصب قائما ووقع في رواية الاسماعيلى مثيلا على وزن كريم فعيل بمعنى فاعل قوله اللهم ذكره تبركا وكأنه استشهد بالله في ذلك تأكيداً لصدقه وفي التوضيح وفيه استحسان شهود النساء والصبيان للاعراس لانها شهادة لهم علينا ومبالغة في الاعلان بالنكاح **باب** * هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة شئ **ص** اى هذا باب فيه هل يرجع المدعو اذا رأى شيئا منكرا في مجلس الدعوة وانما ذكره بالاستفهام لمكان الخلاف فيه ولم يشر في الباب الى ذلك وانما المذكور في الباب انه اذا رأى منكرا يرجع قلت قال صاحب الهداية اجابة الدعوة سنة فلا يتركها لما اقترن بها من البدعة من غيرها يعنى لا يترك السنة لاجل حرام اقترن بها وهو في غيرها كصلاة الجنائز واجب الائمة وان حضرتها نياحة يعنى لا يترك لاجل النياحة التى في غيرها فان قدر على المنع منهم يعنى اذا كان صاحب شوكة او كان ذاجاه او كان عالما مقتدى مسموع الكلمة فانه يجب عليه المنع وان لم يقدر يصبر ولا يخرج لما قلنا وان كان المنكر على المائدة لا يقعد وان لم يكن مقتدى وهذا كله بعد الحضور ولو علم قبل الحضور لا يحضر لان اجابة الدعوة انما تلزم اذا كانت على وجه السنة **ص** ورأى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صورة في البيت فرجع شئ **ص** اى عبد الله بن مسعود هكذا ووقع في رواية المستمى والاصبلى والقابسي وعبدوس وفي رواية الباقر بن مسعود عقبة بن عمرو الانصارى وقال بعضهم والاول تصحيف فيما ظن قاتى لم ار الاثر المعلق الا عن ابي مسعود عقبة بن عمرو قلت ان بعض الظن اثم ولا يلزم من عدم رؤيته الاثر المذكور الا عن ابي مسعود ان لا يكون ايضا لعبد الله بن مسعود مع ان هذا القائل يحتمل ان يكون ذلك وقع لعبد الله بن مسعود فاذا كان الاحتمال موجودا كيف يحكم بالتصحيف بالظن **ص** ودعا ابن عمر ابا ايوب فرأى في البيت ستر على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطم لكم طعاما فرجع شئ **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويوضح هذا الاثران معنى هل يرجع بالاستفهام جانب الاثبات اى دعا عبد الله بن عمر ابا ايوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنهم وكانت دعوته في عرس ابنه سالم بن عبد الله فلما جاء ابا ايوب الى بيت عبد الله رأى في جدار البيت ستارة فانكر على عبد الله فقال ابن عمر غلبنا بفتح الباء الموحدة جملة من الفعل والمفعول والنساء ما رفع فاعله قوله فقال من

ص ٥ باب ٥ المداراة مع النساء ش ٥ - اى هذا باب في بيان مداراة النساء من داريت زيدا اى جاملته ولا يئنه وهى بغير همز واما بالهمز فمعناه دافعته وليس المراد هنا الا المعنى الاول وقد سوى ابو عبيدة بينهما في باب ما يهمز وما لا يهمز والمدارة اصل الالف واستمالة القلوب من اجل ما جبل الله عليه خلقه وطبعهم من اختلاف الاخلاق وقال صلى الله تعالى عليه وسلم مداراة الناس صدقة ص ٥ وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما المرأة كالضلع ش ٥ وقول بالجر عطنا على قوله المداراة اى وفي بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما المرأة كالضلع هذا تعليق ووصله البخارى بحديث الباب الذى رواه عن ابى هريرة والضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقد يسكن اللام انما قال كالضلع لانها عوجا كالضلع وقال الداودى انما قال كالضلع لانها خلقت من ضلع آدم وعن ابن عباس ان حواء خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام الا قصر الايسر وهو نائم ويقال نام آدم نومة فاستل الملك ضلعه فخلقت منه حواء فاستيقظ آدم وهى جالسة عنده فضمها اليه ص ٥ حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها فان استمعت بها استمعت بها وفيها عوج ش ٥ مطابقته للشطر الثاني من الترجمة ولكن فى الترجمة بلفظ انما وفى حديث الباب بدون لفظ انما وقع فى رواية الاسمعيلى من الوجه الذى اخرج به البخارى بلفظ انما فى اوله كافى الترجمة وقد اخرج الدار قطنى من طريق خالد بن مخلد بلفظ ان المرأة وكذا اخرج مسلم من رواية سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج بلفظ ان المرأة خلقت من ضلع ان يستقيم لك على طريقة وابو الزناد بارأى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله المرأة مبتدأ وكالضلع خبره وقوله ان اقمتها الى آخره بيان لقوله كالضلع ومعنى ان اقمتها ان اردت اقامتها كسرتها وقوله وفيها عوج الواو وفيه للحال وهو بكسر العين وفتح الواو وقال ابن السكيت هو بفتح العين فيما كان منتصبا كالحائط والعود وما كان فى بساط اودين او معاش فهو بكسر العين يقال فى دينه عوج قال الله عز وجل (لا ترى فيها عوجا ولا امما) وقال هو بالفتح فى كل شئ مرئى وبالكسر فيما ليس مرئى كالرأى والكلام وقال ابو عمرو الشيبانى هو بالكسر فيهما جيعا ومصدرهما بالفتح معا حكاة نعلب عنه وقال الجوهري هو بالفتح مصدر قولك عوج بالكسر فهو عوج والاسم العوج بكسر العين ص ٥ باب ٦ الوصاة بالنساء ش ٥ - اى هذا باب في بيان الوصاة بفتح الواو والصاد المهملة وهو بمعنى الوصية وقيل هو لغة فى الوصية وفى بعض النسخ باب الوصاية ص ٥ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفى عن زائدة عن ميسرة عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذجاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهم خلقن من ضلع وان عوج شئ فى الضلع اعلاه فان ذهب تقيمه كسره وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا ش ٥ مطابقة للترجمة فى قوله استوصوا بالنساء خيرا واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدى البخارى كان ينزل بالمدينة باب بنى سعد والحدتين بضم الحاء هو ابن على بن الوليد الجعفى بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء قال الرشاطى الجعفى فى مذحج ينسب الى جعفى بن سعد العشيرة بن مالك ومالك هو جاع مذحج وزائدة هو ابن قدامة وميسرة ضد الميمنة ابن عمار الاشجعى و ابو حازم

سلمان الاشجعي مولا عزة بفتح العين المهملة والزاي المشددة والحديث قدمضى في بدء الخلق في باب
 قول الله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة) فانه اخرجهم هناك عن ابي كريب وموسى بن حزام كلاهما
 عن حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الى آخره قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اى من
 كان يؤمن بالمبدأ والمعاد فلا يؤذى جاره ومفهومه ان من اذاه لا يكون مؤمنا ولكن المعنى لا يكون
 كاملا في الايمان قوله واستوصوا قال البيضاوى الاستيصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن
 خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع واستعير الضلع للعوج اى خلقن خلقا فيه اعوجاج
 فكأنهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على اعوجاجهن وقال
 الطبيب الاظهر ان السنين للطلب مبالغة في اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخبر وقال الزمخشري
 السنين للمبالغة اى يسألون انفسهم الفتح عليهم كالسين في استعجب ويجوز ان يكون من الخطاب العام
 اى يستوصى بعضهم من بعض في حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا مطعم في استقامتهن قوله
 وان اعوج شئ من الضلع اعلاه ذكر هذا لتأكيد معنى الكسر لان الاقامة اظهر في الجهة الاعلى
 اوبيان انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكأنه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجاجه وانما
 قال اعلاه ولم يقل اعلاها مع ان الضلع مؤنثة وكذلك قوله لم يزل اعوج ولم يقل عوجاء لان
 تأنيثه ليس بحقيقي فان قيل العوج من العيوب فكيف يصح منه افعال التفضيل واجيب بأنه افعال
 الصفة وانه شاداو الامتناع عند الاتباس بالصفة فحث مير عنه بالقرينة جاز البناء عليه وفي رواية مسلم ان
 يستقيم لك على طريقة فان استمعت بها استمعت وبها عوج وان ذهبت تقيها كسرتها وكسر هاطلاقها وفيه
 اشعار باستحالة تقويمها اى ان كان لابد من الكسر فكسر هاطلاقها قال *هى الضلع العوجاء ليست تقيها * الا
 ان تقويم الضلع انكسارها * اتجمع ضعفها واقتدار اعلى الهوى * ليس بجياضعفها واقتدارها * **ص**
 حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نتقى الكلام والانبساط
 الى نساء على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هبة ان ينزل فينا شئ فلما توفي النبي صلى الله عليه
 وسلم تكلمنا وانبسطنا **ش** قيل لا مطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث لان فيه الاخبار
 بانهم كانوا يتقون الخوض في الكلام والانبساط الى النساء في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وليس فيه ما يتعلق بالترجمة قلت يمكن ان يؤخذ المطابقة من قوله وانبسطنا لان الانبساط البين من
 جلة الوصاية بهن وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث اخرجهم ابن ماجه في الجناز
 في باب ذكر وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن بشار قوله كنا نتقى اى تجنب الكلام
 الذى يخشى منه سوء العاقبة قوله والانبساط اى ونتقى ايضا الانبساط الى نساء و اراد به التقصير
 في حقهن وترك الرفق بهن قوله هبة مفعول له لقوله نتقى لخوف ان ينزل فينا شئ من
 الوحي وكلمة ان مصدرية اى خوف النزول قوله تكلمنا وانبسطنا يريد به تغيير شأنهم عما كانوا عليه
 في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه مارواه ابن ماجه ايضا عقيب الحديث المذكور
 من حديث ابي بن كعب قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما وجهنا واحد فلما
 قبض نظرنا هكذا وهكذا وروى ايضا من حديث انس بن مالك قال لما كان اليوم الذى دخل فيه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذى مات فيه اظلم منها كل
 شئ * ومانقضنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدي حتى انكرنا قلوبنا **ص** **باب**

قوا انفسكم واهليكم نارا **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم)
يعنى احفظوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الخيرات والطاعات وقوا امر من وفى بقى اصله ارقبوا الا انك
تقول اوق اوقيا او قويا واستقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركته فحذفت
فصار اوقوا وحذفت الواو تبعاً لفعله الذى اخذ منه اعنى بقى لان اصله يوقى فحذفت الواو لوقوعها
بين الياء والكسرة واستغنت عن الهزمة فصارقوا على وزن عوا لان المحذوف منه فاء الفعل ولامه
فافهم قوله واهليكم نارا يعنى مروهم بالخير وانهوهم عن الشر وعلوهم وادبهم وقيل واهليكم بأن
تأخذوهم مما تأخذون به انفسكم تقوهم بذلك نارا وقودها الناس والحجارة **ص** حدثنا
ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسؤول فالا مام راع وهو مسؤول والرجل راع على اهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت
زوجها وهى مسؤلة والمبدر راع على مال سيده وهو مسؤول الا فتلكم راع وكلكم مسؤول **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله والرجل راع على اهله لان اهل الرجل من جلة رعيته وقال زيد بن اسلم
لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله هذا وقينا انفسنا فكيف باهلينا قال تأمروهم بطاعة الله
تعالى وتنهوهم عن معاصي الله وروى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه ويطلق الاهل على زوجة
الرجل كقول اسامة في حديث اهلاك يا رسول الله والاهل انما يطلق على من تلزمه نفقته شرعا
كقول نوح (ان ابني من اهلي) وكقوله في قصة ايوب (ووهبنا له اهله) وكانوا زوجته وولده والاهل
يطلق على العبد قال صلى الله تعالى عليه وسلم سلمان من اهل البيت واخرج الحديث اولا في كتاب
الصلاة في باب الجمعة في القرى والمدن عن بشر بن محمد واخرجه ايضا في الاستقراض والعق
وغيرها وههنا اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ايوب السخيتي
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وقدمر الكلام فيه غير مرة قوله كلكم راع
اصله راعى لانه من رعى رعى رعاية استقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى سا كنان فحذفت
الياء فصار راع على وزن فاع لان المحذوف لام الفعل والرعاية الحفظ والامانة يقال رعاك الله
اى حفظك وراعى الغنم اى الحافظ لها والامين واذا لم يكن للرجل رعية يكون راعيا على
اعضائه وجوارحه وقواه وحواصه **ص** **باب** حسن المعاشرة مع الاهل **ش**
اى هذا باب في بيان حسن معاشرة الرجل مع اهله وقال الكرماني المعاشرة المحالطة قلت
المعاشرة من العشرة بالكسر وهى الصبغة وهى من باب المفاعلة الموضوعة لمشاركة اثنين
احدهما متعلق بالآخر على ما عرف في موضعه **ص** حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن
ابن حجر قال اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة فعاھدن وتعاهدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا
قالت الاولى زوجي لحم جل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولا سمين فينقل قالت الثانية زوجي
لا بث خبره انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشيق ان انطق
اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لاحر ولا قر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة
زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لفوان شرب
اشتف وان اضطجع انف ولا يولج الكف ليعا البث قالت السابعة زوجي غيايا او عيايا طباقا

اجتمعت وفي رواية بن علي اجتمعن على اعداء كروى البراءة قال عياض ان في بعض الروايات احدى
عشرة نسوة قل من كان بالنصب احتاج الى اضممار اسنئ او بالرفع فهو بدل من احدى عشرة
ومنه قوله عروج (وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا) وقال النسارسي هي بدل من قطعناهم وايس
بتميز وكان اجتماعهم وجاوسهم بقرية من قرى اليمن كذا وقع في رواية الزبير بن بكار ووقع في
رواية الهيثم بن كنانة و قال عياض انهم كن من جشم ووقع في رواية ابن ابي اويس عن ابيداهن
كن في الجاهلية وتدا عند النس في رواية قوله فتماعدن وتماعدن اي لزم انفسهن عهدا وصدقن على
الصدق من ضمائرهن عقدا قوله ان لا يكتمن اي من لا يكتمن ووقع في رواية ابن ابي اويس ان يصادتن
بينهن ولا يكتمن وفي رواية سعيد بن سلمة عبد الطبراني ان ينعتن ازواجهن ويصدقن وفي رواية الزبير
فتبايعن على ذلك قوله قالت الاولى اي المرأة الاولى ولم اقف على اسمها قوله غث بفتح الغين
النجمة وتشديد اللام المثلثة وهو الهزيل الذي يستغيث من هزاله مأخوذ من قولهم غث الجرح غثا
وغثيثا اداسال منه اشفج واستغث صاحبه ومنه اغث الحديث ومنه غث فلان في حلته وكذا استعماله
في مقالة السمين فيقال للحديث المختلط فيه الغث الفاسد من الطعام قوله على رأس جبل قال ابو عبيد
تصف قلة خيره وبعده مع القلة كالشيء في قبة الجبل الصعب لا ينال الا بالمشقة وفي رواية الترمذي على
رأس جبل وعرو في رواية الزبير بن بكار وعث وهي اوفق للجمع قوله وعرا اي كثير الصخر شديد
العلظة يصعب الرقي اليه والوعث بالياء المثلثة الصعب المرتقى بحيث توحد فيه الاقدام فلا يخلص
ويشق فيه المشي ومنه وعثاء السفر قوله لاسهل فيرتقى يحوز فيه اوجه ثلاثة الاول بالفتح لا يتوون
الثاني الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي لا هو سهل الثالث الجر على انه صفة جبل وكذلك الاوجه
الثلاثة في قوله ولا سمين ووقع في رواية عند النسائي بالنصب منونا فيهما لاسهلا ولا سميئا وفي اخرى عنده
لا بالسهل ولا بالسمين وقال عياض احسن الوجوه الرفع فيهما قوله فيرتقى على صبغة المجهول اي فان يرتقى
اي يصعد قوله فينتقل الفتح اي فان ينقل والانتقال ههنا بمعنى النقل اي لا يأتي اليه احد لصعوبة المسالك
ولا يوثق به الى احد اي لا ينقله الناس الى بيوتهم لردائهم وفي رواية ابن عبيد فينتقى من النقي بكسر
النون وهو الخاى يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لجم الجمل لالجم الغنم وانه يزول
ردى وانه صعب تناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اي خيره قليل ذاتا وصفة وقال ابو سعيد
النيسابوري ليس شيء اخبث عاثرة بين الانعام من الجمل لانه يجمع خبث الريح وخبث الطعم حتى
ضرب به المثل وصفت زوجها بالخبث وقلة الخير وبعده من ان ينال خيره مع قلته كاللحم الهزيل
المتن الذي يزهده فيه فلا يطلب فكيف اذا كان في رأس جبل صعب وعرا لا ينال الا بمشقة وذهب
الخطابي الى ان تمثيلها بالجبل الوعر هنا اشارة الى سوء خلقه والذهاب بنفسه وترفعه تيتها وكبرا
تريد انه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته فيجمع الى البخل سوء الخلق وهو تشبيه الجلي بالخي
والتوهم بالحمس والحقير بالخطير قوله وقالت الثانية اي المرأة الثانية وهي عمرة بنت عمرو التميمي
قوله لا ايت بالياء اي لا ايت بالياء الموحدة والياء المثلثة وهو الاظهار والاشاعة وفي رواية حكاه عياض
لا ايت بالنون بدل الباء اي لا ايت بالياء ولا ايت بالياء وفي رواية الطبراني لا ايت بالنون وانهم من التميمية قوله اي
اخاف ان لا اذره فيه تاويلان لان الهاء اما عائدة الى الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر
على اتمامه لكثرة اوالي الزوج ويكون لازادة اي اخاف ان يطلقني فاذره اي قاتركه وقال

الكرمانى التأويل الثالث ان يقال ان معناه اخاف ان ثبت خبره اذ عدم الترك هو الاثبت والتبيين
 ووقع في رواية الزبير زوجي من لا ذكره ولا ثبت خبره قواله اذكر بحره وبحره جواب ان والبحر
 بضم العين المهملة وفتح الجيم والبحر بضم الباء الموحدة وفتح الجيم والمراد بهما عيوبه و المشهور
 في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقبل العجزة نفخة في الظهر والبحرة نفخة في السرة ويقال
 العجر معقد العروق والعصب في الجسد حتى تراها نائمة في الجسد والبحر كذلك لانها مخنصة
 بالطن فيما ذكره الاصمعي واحد بالحرة ومنه قيل رجل ابجر اذا كثر عظيم البطن وامراة ابجرا ويقال
 لفلان بجرة اذا كان نائى اسرة عظيمها وقال الاخفش العجر العمد يكون في سائر البدن والبحر
 يكون في القلب وقال ابو سعيد اليسابورى لم يأت ابو عبيدة بالمعنى في هذا وانما عنت ان زوجها كثير
 العيوب في اخلاقه منعقد النفس عن المكارم وقال ابن الفارس يقال في المثل اقضيت اليه بعجري وبجري
 اى بامرئ كله وعن الاصمعي يستعمل ذلك في المعائب اى ذكر عيوبه وقال يعقوب اسراره
 وعبارة غيره عيوبه الباطنة واسراره الكامنة وعن علي رضى الله تعالى عنه في وقعة الجمل (الى
 الله اشكوا عجري وبجري) اى همومي واحزاني وقبل العجر ظاهرها والبحر باطنها قال الشاعر
 لم يبق عندي ما يباع بدمهم * بكفك عجر حالي عن بجري * الا بقايا ماء وجه صند * لا يبعه فعسى تكون
 المشتري * قواله قالت الثالثة اى المرأة الثالثة وهى حبيذت كعب اليماني قواله العشيق بفتح العين
 المهملة والشين المجهمة وفتح النون المشددة والقاف وقال ابو عبيدة وجاعة هو الطويل وزاد
 النعماني المذموم الطول وقال الخليل هو طويل العنق وقال ابن حبيب هو المقدام على ما يريد
 الشرس في اموره وقيل السى الخلق وقال الاصمعي ارادت انه ليس عنده اكثر من طوله بلانفع
 ويجمع على عشائقة والمرأة عشقة وقال ابو سعيد الضرير الصحيح ان العشيق الطويل الخيب الذى يملك
 امر نفسه ولا يحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهابه ان تنطق بخسرتة فهى تسكت على مضض
 قال الرمحسرى وهى الشكاكة البليغة قواله ان انطق اطلق يعنى ان ذكرت عيوبه يطلقنى وان اسكت
 اعلق يعنى ان اسكت عنه اعلق يعنى بتركنى لاعزبا ولا مزوجة كافي قوله تعالى (فتدروها كالمعلقة)
 فكأنها قالت انا عنده لاذات زوج فانتفع به ولا مطلقة فاتفرغ لغيره فهى كالمعلقة بين العلو والسفل
 لاتستقر باحدهما وكل واحد من قولها اطلق واعلق على صيغة المحمول مجزومان لانها جواب الشرط
 قواله قالت الرابعة وهى مهدد بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الدال المهملة الاولى ويقال مهرة
 باراء بنت ابي هريرة بالراء المضمومة ويقال ارومة قواله كليل تهامة شبهت زوجها بليل تهامة وتمدحه
 اى كليل اهل مكة اصحاب الامن او كليل ركبت الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهواء من البرودة
 الى الحرارة وظهور اعتداله وليس فيه اذى بل فيه راحة ولذا ذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس
 فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا بسأمنى ولا يستقل بي فيل صحبتي وتهامة
 بكسر التاء المشاة من فوق وهواسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح التاء
 والهاء وهو ركود الريح ويقال تهم الدهن اذا تغير قواله ولا قربا بالضم وهو البرد قواله ولا سامة
 اى ولا ملالة وكل واحد من هذه الالفاظ الثلاثة بنى بغير تنوين وجاء الرفع فيما مع التنوين وهى
 رواية ابن عبيد كما في قوله تعالى (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) ووقع في رواية عمر بن عبد الله عند
 النساءى ولا برد بل ولاقر وزاد في رواية الهيثم بن عدى ولا وخامة بالخاء المعجمة اى لا ثقل عنده

تصف زوجها بذلك وأنه لين الجانب خفيف الوطأة على الصاحب. وفي رواية الزبير بن بكار والغبث
حيث غمامة وقال ابن الأنباري أرادت بقولها ولا تخافة أن أجل تيمامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها
أو أرادت أن زوجها حامي الذمار مانع لدارم وجاره ولا تخافة عندهم يأوي إليه ثم وصفته بالجود
قوله قالت الخامسة أي المرأة الخامسة وهي كبشة قوله أن دخل فهدأى أن دخل البيت فهدى كسر الهاء
أي فعل فعل الفهد شبهته بالفهد في كثرة نومه يعني إذا دخل البيت يكون في الاستراحة معرضاً عما
تلف من أمواله وما بقي منها وقيل معنى فهدأه إذا دخل البيت وثب على وثوب الفهد كأنه يريد
المبادرة إلى الجماع قوله وأن خرج أسداً أي وأن خرج من البيت أسد بكسر السين يعني فعل فعل
الأسد تصفه بالشجاعة يعني إذا صار بين الناس كأنه أسد يعني سهل مع الأحياء صعب على الأعداء
كقوله تعالى (أشداء على الكفار رجاء بينهم) وقال ابن السكيت تصفه بالنشاط في الغزو وقال
عياض فيه مطابقة لفظية بين دخل وخرج وبين أسد وفهد مطابقة معنوية ويسمى انض المقابلة
قوله ولا يسأل عما عهد أي لا يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت إلى معائب البيت كأنه ساء عن ذلك
وقال عياض هذا يقتضي تفسيرين لعهد عهد قبل فهو يرجع إلى تفقد المال وعهد الآن فهو بمعنى
الأعضاء عن المعائب والاختلال قوله قالت السادسة أي المرأة السادسة واسمها هند قوله أن
أكل ألف باللام والفاء المشددة فعل ماضى من الألف وهو الأكل كثير من الطعام مع التخليط من صنوفه
حتى لا يبقى منه شيئاً وقال عياض حكى رف بالراء بدل اللام قال وهو بمعنى قوله وأن شرب استف
من الاستغفار بالفارين وهو أن يستوعب جميع ما في الأثناء مأخوذ من الشفافة بضم الشين المججمة وهي
اسم ما بقي في الأثناء من الماء فإذا شربه قبل استشفه وروى استف بالسين المهملة وهي معناها وقال
عياض روى بالقاف بدل الشين قال الخليل قفاف كل شيء بجاعه واستيعابه ومنه سميت القنفة لجمعها
ما وضع فيها قوله وإن اضطجع التلف من الالتحاق يعني إذا نام التلف في ثيابه في ناحية وفي رواية
للنسائي إذا نام بدل اضطجع وزاد وإذا نبح اغتث أي تجرى الغث وهو الهزيل كما مضى قوله ولا
يولج الكف أي لا يدخل كفه معناه لا يمتدده ليعلم ما هي عليه من الحزن وهو معنى قوله ليعلم البت
بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام المثلثة وهو الحزن وفي رواية الطبراني ولا يدخل بدل ولا يولج وفي
رواية الترمذي والطبراني فيعلم بالفاء بدل اللام وقال الخطابي معناه أنه يتلف متبذراً عنها ولا يقرب
منها فيؤخ كفه داخل ثوبها فيكون منه إليها ما يكون من الرجل لأمراته ومعنى البت ما يضره من الحزن
على عدم الخطوة منه وقال أبو عبيد أحسبها كان يحسدها عيب أو داء يحزن به وكأنه لا يدخل يده
في ثوبها لئلا يلس ذلك فيشق عليها فوصفته بالروة وكريم الخلق ورد عليه ابن قتيبة بأنها قد دنته
في صدر الكلام فكيف تمدح في آخره فقال ابن الأنباري الردمرد ودلان النسوة تعاقدن أن لا يكن شيئاً
مدحاً أو ذماً فمنهن من كانت أوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت
أوصافه مختلطة منها فذكرتها كلها قوله قالت السابعة أي المرأة السابعة واسمها حي بنت
علقة قوله زوجي عيايا بفتح العين المهملة وتخفيف الباء آخر الحروف وبعد الألف ياء أخرى
وبالمد وهو الذي عي بالامر والمنطق وجعل عيايا إذا لم يهتد بالضراب قوله أو غيايا شك من الراوي
وهو عيسى بن يونس فإنه شك هل هو بالمهملة أو بالمججمة وقال الكرماني أو تنوع من الزوجة القائلة
والأكثر لم يشكوا وقالوا بالمهملة وأما غيايا بالعين المججمة فمعناه لا يهتدي إلى مسالك أو أنه كالظلم

المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه وانه غطى عليه اموره وانه منهمك في الشر قال تعالى (فسوف
 يلقون غيا) وقال عياض قال ابو عبيد ان الغيايا بالعين المعجمة ليس بشيء ولم يفسره وتابعه على ذلك
 سائر الشراح فقد ظهر لي فيه معنى صحيح فذكر ما ذكرناه الآن وذكر ايضا انه مأخوذ من الغياية وهي
 كل ما اظلك فوق رأسك من سحب وغيره ومنه سميت الراية غاية فكانه غطى عليه من جهله وستر
 مصالحه قوله طباقا بطاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالقف ممدود وهو المطبقة عليه الامور حقا
 وقبل الذي يحجز عن الكلام وقال ابن حبان الطباق من الرجال الذي فيه رعانة وحق كالمطبق عليه في
 حقه ورعونه وقبل الطباق من الرجال الثقيل الصدر الذي لا يطبق صدره على صدر المرأة قوله كل
 دأله دأ أي كل شيء من ادواء الناس فيه وقال الزمخشري يعني كل دأ يفرق في الناس فهو فيه ومن ادوائه
 انه قد اجتمعت فيه المعائب قوله شجك اوفاك كلمة اول التنويع ومعنى شجك جرحك في رأسك وجراحات
 الرأس تسمى شجا بالشين المعجمة وتشديد الجيم ومعنى فاك بالفاء وتشديد اللام جرحك في جميع الجسد
 وقبل الفل الطعن وقال ابن الانباري فاك كسرك ويقال ذهب بمالك ويقال كسرك بخصومته وصفته
 بالحق والتناهي في جميع النقائص والعيوب وسوء العشرة مع الاهل وعجزه عن حاجتها مع ضربها
 واذا لها واذا حدثه سبها واذا مزحته شجها واذا غضب اما ان يشجها في رأسها او يكسر عضو من
 اعضائها وزاد ابن السكيت في روايته بيج بكفتح الباء الموحدة وتشديد الجيم أي طعنك في جراحك
 فشقها والبيج شق القرحة وقبل هو الطعنة قوله اوجع كلالك أي اوجع كل هذه الاشياء وهي
 الضرب والجرح وكسر الاعضاء والكسر بالخصومة والكلام الموجه واخذ مالها قوله قالت الثامنة
 أي المرأة الثامنة واسمها ياسر بنت اوس بن عبد قوله المس مس ارنب والرنب رنج زرنب
 وصفته بحسن الخلق ولين الجانب كس الارنب اذا وضعت يدك على ظهره لان وبره ناعم جدا والرنب
 بوزن الارنب لكن اوله زاي وهونبت طيب الريح وقيل هي شجرة عظيمة بالشام على جبل لبنان
 لا تنمو لها ورق بين الخضرة والصفرة كذا ذكره عياض ورده اصحاب المفردات وقيل هي حشيشة
 طيبة الرائحة رقيقة وقيل هو الزعفران وليس بشيء وقيل هو مسك والالف واللام في المس نائبة
 عن الضمير لان اصله زوجي مسه وكذا في الريح أي ريحه اوفيمها حذف تقديره زوجي المس منه
 كما في الشمن منوان درهم أي منه وقال عياض هذا من التشبيه بغير اداة وفيه حسن المناسبة
 والموازنة والتشجيع وفي رواية الزبير والنسائي فيه زيادة وهي قولها وانا غلبه والناس يغلب
 وفي رواية للنسائي والطبراني بلفظ ونغلبه بنون الجمع وفيه نوع من البديع يسمى التميم لانها واقتصر
 على قولها وانا غلبه لظن انه جبان ضعيف فلما قالت والناس يغلب دل على ان غلبتها اياه انما هو من
 باب كرم سجايه فتمت بهذه الكلمة المبالغة في حسن اوصافه قوله قالت التاسعة أي المرأة التاسعة
 ولم اقف على اسمها عند احد قوله رفيع العماد كناية عن وصفه بالشرف في نسبه وسودده في قومه فهو
 رفيع فيهم والعماد في الاصل عماد البيت وهو العمود الذي يدعم به البيت تعني ان بيته في حربه رفيع في قومه
 ويحتمل انها لو ارادت ان بيته مال لحشمته وسعادته لا كميوت غيره من الفقراء والمساكين يجعله مرتفعا
 ليراه ارباب الخواج والاضياف فيأتونه وهذه صفة بيوت الاجواد قوله طويل النجاد بكسر النون كناية
 عن طول القامة لان النجاد حائل السيف فن كان طويل القامة كانت حائل سيفه طويلة فوصفته
 بالطول والجلود قوله عظيم الرماد كناية عن المضيافة لان كثرة الرماد تستلزم كثرة النار

وكثرة النار تستلزم كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تستلزم كثرة الضيف وقيل ان داره لا تطفأ في اربل
 ليهتدي به الضيفان والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويرقدونها على التلال لاهتداء الضيف
 بها قوله قريب البيت من الناد كناية عن الكرم والسودد لان السواد يجلس القوم ولا يقرب منه
 الا من هذه صفة لان الضيفان يقصدون النادى يعنى ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه وينزلوا
 عنده والثام يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف وقال صاحب التلويح في قولها قريب البيت من
 النادى كذا هو في النسخ النادى بالياء هو النقص في العربية ولكن المشهور في الرواية حذفها ليم
 السجع وفي رواية الزير بن بكار بعد قوله قريب البيت من النادى لا يشع ليلية يضاف ولا ينام ليلية يخف
 قوله قالت العاشرة اى المرأة العاشرة واسمها كبشة مثل الخمسة بنت الارقم بالراء والتف قوله
 زوجى مالك ومالك مالك خير من ذلك ارادت بهذا الالة ظ تعظيم زوجها لان كية ما استفهامية
 وفيها معنى التعظيم والتهويل وحقيقة مالك انى ما هو اى شئ هو ما عظمه واكبره واكرمه
 مثل قوله عز وجل (الخافه ما الخافه والقارعة ما القارعة) اى شئ هو ما عظم امرها واهولها
 وقولها مالك خير من ذلك زيادة في التعظيم وتفسير لبعض الابهام وانه خير مما اشير اليه من شاعر وطيب
 ذكرا وفوق ما اعتقده فيه من سودد وفخر قولها ذلك اشارة الى مالك ي خير من كل مالك والتعظيم
 يستفاد من المقام او هو نحو ثمرة خير من جرادة اى كل ثمرة خير من كل جرادة او اشارة الى ما في
 ذهن المخاطب اى مالك خير مما في ذهنك من ملاك الاموال قوله له ابل اى تزوجى ابل كثيرات
 المبارك وهو جمع مبرك وهو موضع البروك ارادت انه يتركها في معظم اوقاتها بفناء داره لا يوجه
 تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقر به من البانها ولحوم
 ويروى عقيبات المبارك وهو كناية عن سميتها وعظم جسمها فاعتلم مباركها لذلك قوله قليلات المسارح
 وهو جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالعدة لرعى يقال سرحت الماشية
 تسرح فى سارحة وسرحتها اى لازما ومتعديا وقال ابن الاثير تصفه بكثرة الاطعام وسقى الابلان اى
 ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحلى ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها تترك بفنائها ليقرب الضيفان
 من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهى بعيدة غاربة وقيل ان معناه ان ابله كثيرة فى حل بروكة
 فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما تخرج منها فى مباركها للاضياف وفي رواية الهشيم عن هشام فى آخر
 هذا الكلام وهو امام القوم فى المهنك قوله واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هو مالك اى اذا
 سمعن الابل صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذى يضرب به اى ان زوجها عود الابل اذا نزل به
 الضيفان اذاهم بالعبدان والمعرزف وآلات الطرب ونحراهم منها فاذا سمعن الابل صوت المزهر
 علمت يقينا انه قد جاء الضيفان وانهم منحورات هوالك وقل ابو سعيد النيسابورى لم تكن تعرف
 العرب العود الا الذين خالطوا الحضر والذى يذهب اليه انما هو المزهر يعنى بضم الميم وكسر
 الهاء وهو الذى يزهر النار للاضياف فاذا سمعن صوت ذلك ومعهم النار ايقن بالقر وتل عياض
 لا تعرف احدا رواد المزهر كما قال النيسابورى والذى رواه الناس كلهم المزهر يعنى بكسر الميم وهو
 الصواب والضمير فى سمعن وايقن يرجع الى الابل كما ذكرنا والهواك جمع هالكة قوله قالت
 الحادية عشرة اى المرأة الحادية عشرة قل النووى وفي بعض النسخ الحادى عشرة وفي بعضها
 الحادية عشر والصحيح الاول وهى ام زرع نت اكيل بن ساعدة الجنية وهذا الحديث مشهور بمحدث

ام زرع قوله زوجي ابوزرع فابوزرع هو كقول العاشرة مالاك ومامالك اخبرت اولا ان
 زوجها ابوزرع ثم عظمت شانه بقولها فابوزرع يعني انكن لاتعرفنه لانكن لم تعهذن مثله قوله ابوزرع
 في رواية النسائي نكحت ابازرع قوله فابوزرع وفي رواية ابى ذر وما ابوزرع بالواو وهو المحفوظ
 للاكثرين وزاد الطبراني في رواية صاحب نعم وزرع قوله اناس من حلى اذنى اناس فعل ماض من
 النوس وهو الحركة من كل شئ مستندل يقال ناس بنوس نوسا واناسه غيره اناسة والحلى بضم
 الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد الباء جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الباء وهو اسم لكل
 ما تزين به من مصاغ الذهب والفضة واذنى بتشديد الباء تنية اذن ارادت حلاني قرطة وشتوفا
 يعني ملا اذنى بما جرت به عادة النساء من التحلى به في الاذن من القرط وهو الحلق من ذهب وفضة
 ولؤلؤ ونحو ذلك وقال ابن السكيت معنى اناس اثقل اذنى حتى تدلى واضطرب قوله وملا من
 شحم عضدى بتشديد الباء تنية عضد وقال ابو عبيد لم ترد العظم وحده وانما ارادت الجسد كله لان
 العضد اذا سمئت سمى سائر الجسد وخصت العضد لانها اقرب ما يلى بصر الانسان من جسده قوله
 وبجحنى بفتح الباء الموحدة وفتح الجيم وفتح الحاء المهملة وفي رواية النسائي بتشديد الجيم من التبجج
 وهو التفريج وقال ابن الانبارى معناه عظمى وقال ابن ابي اويس وسع على وترفنى فبجحت بسكون
 التاء ونفسى فاعله الى بتشديد الباء وقائدة ذكر الى التأكيد اذ فيه التجريد وبيان الانتهاء هذا هو
 المشهور في الروايات وفي رواية لمسلم فتبجحت من باب التفعّل وفي رواية للنسائي وبجج نفسى
 فتبجحت الى بالتشديد وفي رواية اخرى له فبجحت بضم التاء على صيغة نفس المتكلم
 من الماضى والى بالتخفيف قوله غنية مصغر غنم قوله بشق بالشين المججمة والقاف واهل
 الحديث يروونه بكسر الشين وقال ابو عبيد وهو بالفتح وهو اسم موضع وقال الهروى
 هو الصواب وقال ابن الانبارى هو اسم موضع بالفتح والكسر وقال ابن ابي اويس وابن
 حبيب بشق جبل لقلتهم زاد ابن ابي اويس لقله غنمهم وقال عياض كأنها تريد انهم
 لقلتهم وقلة غنمهم حملهم على سكنى شق الجبل اى ناحية الجبل او بعضه لان الشق يقع على
 الناحية من الشئ ويقع على بعضه والشق ايضا النصف وعن نقطويه معنى الشق بالكسر
 الشظف من العيش والجهدمه وقال ابن دريد يقال هو بشق وشظف من العيش اى يجهد منه قوله
 فى اهل سهيل اى اصحاب سهيل وهى صوت الخيل قوله واطبط وهو اصوات الابل يعنى انه
 ذهب بها الى اهله وهم اهل خير وابل وفي رواية النسائي وجامل وهو جمع جل والمراد اسم فاعل
 لملك الجمال كما يقال لابن وتامر وقال عياض واصل الاطيط اعواد المحامل والرحال ويشبه ان
 تريد بها هذا المعنى فكأنها تريد انهم اصحاب محامل ورفاهية لان المحامل لا يركبها الا اصحاب السعة
 وكانت قديما من مراكب العرب قوله ودائس اسم فاعل من الدوس وفي رواية النسائي ودباس وقال
 ابن السكيت الدائس الذى يدوس الطعام وقال ابو عبيد تأوله بعضهم من دباس الطعام وهو دياسة
 واهل العراق يقولون الدباس واهل الشام الدراس فكأنها ارادت انهم اصحاب زرع قوله
 ومنق قال الكرماني المنق هو الذى ينفقه من التبن ونحوه بالعربال وقال بعضهم بكسر النون و
 تشديد القاف قال ابو عبيد لا درى معناه واطنه بالفتح من تنقية الطعام وقال صاحب التلويح المحدثون
 يقولونه بالكسر وقال ابن ابي اويس المنق بالكسر تنقى اصوات المواشى والانعام تصف كثرة

ماله وقال ابو سعيد النيسابوري هو مأخوذ من تقيقة الدجاج اي انهم اهل طير وقال القرطبي لا يقال
 لشيء من اصوات المواشي نقي وانما يقال نقي الضفدع والعقرب والدجاج ويقال في الهريقله وقال ابن
 السراج ويجوز ان يكون منق بالاسكان ان كان زوى اي وانعام ذات نقي اي سمان قوله فعنده
 اقول اي عند زوجي اقول كلاما فلا اقبج على صبغة المجهول اي فلا تناسب الى التقيج في القول بل
 يقبل مني وفي رواية النسائي فعنده انطق وفي رواية الزبير انكلم قوله فارقد فانصح اي انام
 الصبيحة وهي في اول النهار ولا اوقظ لان عندي من يكفي الخدمة من الاماء وغيرها قوله واشرب
 فانقمح بالقاف وتشديد الميم اي اروي حتى لا احب الشرب مأخوذ من الناقة المقاح وهي التي ترد
 الحوض فلا تشرب وترفع رأسها ريا كذا قاله ابو عبيد وكل رافع رأسه فهو مناجح وبعض الناس
 يرويه فانقمح بفتح النون وقال ابو عبيد لا عرف هذا الحرف ولا رى المحفوظ الا بالميم وقال عياض
 لم يروه في صحيح البخاري ومسلم الا بالنون وكذا في جميع النسخ وقال البخاري قال بعضهم فانقمح
 بالميم قال وهو الاصح والذي بالنون معناه اقطع الشرب واتمل فيه وقبل هو الشرب بعد الرى
 وحكى ابو علي القالي في البارع والامالي يقال قمحت الابل تقمخ بفتح النون في الماضي والمستقبل
 قمحا باسكان النون قال شمر اذا تكارحت الشرب وفي التلويح ومن رواه اتقمخ بالقاف والتاء المثناة من
 فوق ان لم يكن وهما فمعناه التكبر والزهو والتيه ويكون هذا التكبر والتيه من الشراب للشوة
 سكره وهو على كل حال يرجع الى عزتها عنده وكثرته الخير لديها وقبل معنى اتقمخ كناية عن سمن
 جسمها واتساعه قوله ام ابى زرع فام ابى زرع الكلام فيه مثل الكلام في زوجي ابو زرع فام
 ابو زرع وبرى ام زرع وما ام زرع يحذف اداة الكنية والاول هو ظاهر الرواية قوله عكوما
 رداح العكوم جمع عكم بكسر العين وسكون الكاف بكسود جمع جلد وهي الاعدال والاحمال التي
 تجمع فيها الامتعة وقيل هي نمط تجعل المرأة فيها ذخيرتها حكاها الزمخشري ورداح بكسر الراء
 وفتحها واخره حاء مهملة اي عظام كثيرة الحشو قاله ابو عبيد وقال الهروي ثقيلة ويقال للكينة
 الكبيرة رداح اذا كانت بطيئة السير لكثرة من فيها ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة الكفل ثقيلة
 الورك رداح وقال الكرماني الرداح مفرد والعكوم جمع يعني كيف يكون المفرد خيرا عن الجمع ثم اجاب
 بانه اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب قلت ههنا اجوبة اخرى الاول
 ان يكون رداح بكسر الراء لا بفتحها جمع رداح كقيام ويخرج عن الجمع بالجمع الثاني ان يكون رداح
 خبر مبتدا محذوف اي عكوما كلها رداح على ان رداح واحده رداح يضمين والثالث ان الخبر
 عن الجمع قد جاء بالواحد مثل ادرع دلاص اي ابراق ومنه اولياؤهم الطاغوت قوله وبنتها
 فساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة وبالهاء المهملة اي واسع يقال بيت فسح وفساح بفتح الفاء
 وفساح بفتح الفاء وتخفيف الياء آخر الحروف ومنهم من يشدد الياء للمبالغة والمعنى انها وصفت
 والدة زوجها بانها كثيرة الآلات والاثاث والقماش واسعة المال كبيرة البيت اما حقيقة فيدل
 على عظم الثروة واما كناية عن كثرة الخير ورغد العيش والبر من ينزل عنهم لانهم يقولون فلان
 رحيب المنزل اي بكرم من ينزل عليه قوله ابن ابى زرع فلان ابى زرع لما وضعت ام ابى زرع
 بما ذكر شرعت تصف ابن ابى زرع بقولها مضجعه كمثل شطبة المسيل بفتح الميم والسين المهملة
 وتشديد اللام مصدر ميمي بمعنى المسلول او اسم مكان ومعناه كسلول الشطبة وقال ابن الاعرابي

ارادت بمسل الشطبة سيفاً سل من غده فخصجه الذى ينام فيه فى الصغر كقدر مسل شطبة واحدة
وقال ابو عبيد واصل الشطبة ما يشطب من جريد النخل فيشق منه قضبان رقاق تنسج منها الحصر
ويقال للمرأة التى تفعل ذلك الشاطبة اخبرت انه مهفف ضرب اللحم شبهته بتلك الشطبة وقال
ابو سعيد البسابورى تريد كانه سيف مسلول من غده وسيوف اليمن كلها ذات شطب وهى الطريق
التي فى متن السيف وقد شبهت العرب الرجال بالسيوف اما لخشونة الجانب وشدة المهابة واما
لجمال الرونق وكمال الالاء واما لكمال صورتها فى اعتدالها واستوائها قوله ويشعبه ذراع
الجفرة يروى ويكفيه ذراع الجفرة وهى بفتح الجيم وسكون الفاء وبالراء الاثنى من اولاد الضأن وقيل
من اولاد المعز والذكر جفرو وهى التى مر لها من عمرها اربعة اشهر وارادت به اندليل الاكل وزاد بعد
هذا فى رواية لابن الانبارى وترويه فيقة البعرة قوله ويميس فى حلة النتره قوله وترويه من
الارواء والفيقة بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف بعدها قاف ما يجمع فى الضرع بين الحلبتين
والفواق بضم الفاء الزمان الذى بين الحلبتين والبعرة بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة
بعدها راء العناق واليعر الجدى قوله ويميس اى يتختر والتره بفتح النون وسكون التاء المثناة من فوق
الدرع اللطيفة او القصيرة وقيل اللينة المس وقيل الواسعة والحاصل انها وصفت بهيف القدوانه ليس
بطين ولا جافى قليل الاكل والشرب ملازم لآلة الحرب يختال فى موضع الحرب والقتال وكل
ذلك مما يتبادر به العرب قوله بنت ابى زرع فابنت ابى زرع هذا فى مدح بنت ابى زرع وفى رواية
مسلم وما بنت ابى زرع بالواو قوله طوع ايها اى هى طوع ايها وطوع امها يعنى بارة لهما لا تخرج
عن امرهما وفى رواية الزبير وزين اهلها ونسائها اى يتحملون بها وفى رواية النسائي زين امها
وزين ايها بدل لفظ طوع فى الموضعين وفى رواية للطبراني وقرة عين لايها وامها وزين لاهلها
وفى رواية لابن السكيت قباء هضيمة الحشاجالة الوشاح عكناء فعما نجلء دجاء زجاء قنواء مؤنقة
مقنعة قلت قباء بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة وبالمد خبيصة البطن وهضيمة الحشا من الهضم
بالتحريك وهو انضمام الجنبين يقال رجل اهضم وامرأة هضماء والحشا بفتح الحاء المهملة مقصورا
وهو ما انضمت عليه الضلوع وجائلة الوشاح بكسر الواو وبالشين المعجمة وفى آخره حاء مهملة
وهو شئ ينسج عريضا من ادم وربما رصع بالجواهر والخرز وتشده لمرأة بين عانقيها وكشحيها
ويقال فيه اشاح والجائلة بالجيم من الجولان يعنى يدور وشاحها الضمور بطنها وعكناء بفتح العين
المهملة وسكون الكاف وبالنون والمدى ذات عكن وهى الطيات فى بطنها وفعما بفتح الفاء وسكون
العين المهملة وبالمد اى تمتلئة الاعضاء ونجلء بفتح النون وسكون الجيم وبالمد اى واسعة العينين
ودجاء من الدعج وهى شدة سواد العين فى شدة بياضها وزجاء بالزاي والجيم المشددة من الزجج
وهو تقوس فى الحاجب مع طول فى اطرافه وامتداده وقيل بالراء وتشديد الجيم اى كبيرة الكفل
ترجح من عظمه وقنواء بفتح القاف وسكون النون من القنوء وهو طول فى الانف ودقة الارنبه مع
جذب فى وسطه ومؤنقة بالنون والقاف من الشئ الابقى وهو المحب ومقمة مغطاة الرأس بالقناع
وقيل مؤنقة بتشديد النون ومعقة بوزنه اى مغذية بالعيش الناعم قوله وملء كسائها كناية عن
امتلاء جسمها ومنها قوله وغيط جارتها المراد بالجارة الضرة اى يغيطها مآرى من حسناتها
وجالها وادبها وعفتها وفى رواية مسلم وعقر جارتها بفتح العين المهملة وسكون القاف اى دهشها

او قبلها وفي رواية النسائي والطبراني وحير جارتها بالهاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف من الحيرة
وفي اخرى له وحين جارتها بالنون عوض الراء وهو الهلاك وفي رواية الهيثم بن عدي وعبر جارتها
بضم العين المهملة وسكون الياء الموحدة من العبرة بانفتح اى تبكى حسدا لما تراه منها او بالكسراى
تعتبر بذلك وفي رواية سعد بن سلمة وخير نسائها فاختلف في ضبطه فقليل بالمهملة والموحدة من
التخفيف وقل بالمججمة والياء آخر الحروف من الخيرية قوله جارية ابى زرع فاجارية ابى زرع وصفت
اولا زوجها ثم وصفت حاتمها وهى ام ابى زرع ثم ابن ابى زرع ثم بنته ثم وصفت هنا جاريه ابى
زرع بقولها جارية ابى زرع فاجارية ابى زرع والكلام فيه كما ذكرنا عند قولها زوجى ابو زرع
قوله لا تبث من بث الحديث اذا اظهره وافشاه ومادته باء موحدة وثناء مثلثة ويروى لا تبث
بالنون موضع الباء وهو بمعناه وقل بالنون فى الشر وفي رواية الزبير ولا تخرج حديثا قوله تبثنا
مصدر من بثت على وزن فعل بالتشديد وهذا فيه ما ليس فى بث من المبالغة وهذا على غير اصل فعلة
لان مصدر بث الخبر بنا وقال الجوهري بث الخبر وابته بمعنى اى نشره وبثت الخبر بالتشديد للمبالغة
وقال نث الحديث فى باب النون ينث نثا اذا افشاه قوله ولا تبث بضم الناء المثناة من فوق وقبح
النون وتشديد القاف المكسورة بعدها الناء المثلثة اى لا تسرع فى الميرة بالخيانة والميرة بكسر الميم
وسكون الياء آخر الحروف وبالراء الزاد واصله ما يحصله البدوى من الحضر ويحملة الى منزله
لينتفع به وضبطه عياض فى مسلم بفتح اوله وسكون النون وضم القاف والمعنى لا تأخذ الطعام فتذهب
به تصفها بالامانة قوله تنقيت مصدر على اصل الضبط الاول وعلى ضبط عياض على غير اصله
ويجئ المصدر على غير اصل فعلة نحو (والله انبئكم من الارض نباتا) والاصل ان يقال انبأنا
وقد وقع فى رواية لمسلم نحو الضبط الاول والتنقيت اخراج ما فى منزل اهلها الى غيرهم قاله ابو سعيد
وقال ابن حبيب لا تفسده وفى رواية ابى عبيد ولا تغفل وكذا للزبير عن عمه مصعب ولا بى عوانة
ولا تغفل وفى رواية ابن الانبارى ولا تغت بالعين المهملة والقو قانية اى تفسد واصله من العتة
بالضم وهى السوسة وفى رواية للنسائي ولا تغش ميرتنا تغشيشا بفاء ومعجيتين من الافشاش وهو طلب
الاكل من هنا وهنا ويقال فش ما على الخوان اذا اكله اجمع ووقع عند الخطاى ولا تفسد ميرتنا
تغشيشا بالمججمات وقال مأخوذ من غشيش الخبر اذا فسد وضبط الز مخشرى بالفاء الثقيلة بدل القاف
وقال فى شرحه النفث والتفل بمعنى وارا دت المبالغة فى براءتها من الخيانة قوله ولا تملأ بيتنا تغشيشا
بالعين المهملة وبالشينين المعجيتين اى لا تترك الكناسة والقمامة فى البيت مفرقة كعش الطائر بل هى
مصلحة للبيت معنية بتنظيفه وقل لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ فى زوايا البيت كاعشاش الطيور وروى
باجام العين من الغش فى الطعام وقل من النمية اى لا تتحدث بها وقال الخطاى التغشيش من قولهم غش
الخبر اذا انكدح وفسد اى انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولافولا لا تغفل عن امره فينكدح
ويفسد فى البيت ووقع فى رواية الطبراني ولا تغش بيتنا تغشيشا وفى رواية الهشيم عن هشام ضيف ابى
زرع وما ضيف ابى زرع فى شمع وروى ورثع طهارة ابى زرع فاطهارة ابى زرع لا تغش ولا تغش ولا تغش
قدرا وتنصب اخرى فتلقى الاخرة بالاولى مال ابى زرع فامال ابى زرع على الخنم معكوس وعلى
العفاة محبوس قوله وروى بكسر الراء وتشديد الياء قوله ورثع بفتح الراء المثناة اى تنم قوله طهارة
جمع طاه وهو الطباخ من طهى الرجل اذا طبخ قوله لا تغش بالفاء الساكنة وبالناء المثناة من فوق

المضمومة اى لا تسكن ولا تضمة فوله ولا تعدى بضم التاء وتشديد الدال اى لا تترك ذلك وتجاوز عنه
فوله قدح اى تغرف قدر او تنصب قدرا اخرى يقال قدح القدر اذا غرغ ما فيها بالمقدحة وهى الغرفة
فوله فلحق الآخرة اى تلحق القدرة الآخرة بالقدرة الاولى التى غرغ ما فيها وحاصله انها
لم تزل فى الطبخ والغرف ولا تعدى عن ذلك فوله على الجهم بضم الجيم وتخفيف الميم الاولى جمع جمة
وهم القوم يسألون فى الدية فوله معكوس اى مردود والعكس فى الاصل ردك آخر الشيء الى
اوله فوله العفاة بضم العين المهملة وتخفيف الفاء جمع عاف كالقضاة جمع قاض وهم السائلون فوله
محجوس اى موقوف عليهم فوله قالت خرج ابو زرع وفى رواية النسائي خرج من عندي وفى رواية
الحارث بن ابي اسامة ثم خرج من عندي فوله والاطواب تمنحس الواو فيه للخال والاطواب جمع
وطب وهو سقاء اللبن خامة وقال الكرماني هو جمع على غير قياس وكذا قال ابو سعيد ان فعلا لا يجمع على
افعال بل يجمع على فعال قلت يردقولهما قول الخليل جمع وطب على وطاب واطواب كما جمع فرد على افراد
فوله تمنحس من المنحس وهو اخذنا زيد من اللبن وعن عياض رأيت فى رواية جرة عن النسائي
والاطاب بغير واو فان كان مضبوطا فهو على ابدال الواو همزة كما قالوا اكاف وكاف ثم ان قول ام
زرع هذا يحتمل وجهين احدهما انكار خروجه من منزلها غدوة وعندهم خير كثير ولبن غزير
يشرب صريحا وبخيا وبفضله عندهم ما يمنحسوه فى الاطواب والاخر انها ارادت ان خروجه
كان فى استقبال الربيع وطيبه وان خروجه اما لسفر او غيره فيتدر ما ترتب عليها بسبب خروجه
من تزوج غيرها والظاهر انه لما رأى ام زرع تعقب من محض اللبن واستلقت لتستريح خرج فرأى
امراة متزوجة وهو معنى قولها فلقى امراة معها ولدان لها كالعهدين وفى رواية لابن التبارى كالصقرين
وفى رواية لغيره كالشبلين وفى رواية اسمعيل بن ابي اويس سارين حسنين نفيسين وسبب وصفها لهما
التنبه على سبب تزويج ابي زرع لهما لان العرب كانت ترغب فى كون الاولاد من النساء الجميات
فى الخلق والخلق وتظاهرت الروايات على ان الغلامين كانا ابنتين للمرأة المذكورة الامارواه ابو معاوية عن
عشام انها كانا اخويها وقال عياض يتأول بان المراد انهما ولداها ولكلهما جعلا اخويها فى حسن
الصورة فوله يلعبان من تحت خصريهما برمانتين ارادت بهذا ان هذه المرأة كانت ذات كفل عظيم فاذا
استلقت على ظهرها ارتفع كفلها بها من الارض حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمان وفى رواية
الحارث من تحت درعها وفى رواية الهيثم من تحت صدرها وعن ابن ابي اويس ان الرمانتين هما الثديان
وقال ابو عبيد ليس هذا موضعه ولا سيما قد روى من تحت درعها برمانتين ويؤيده ما وقع فى رواية
ابى معاوية وهى مستلقية على قفاها ومعهامرمانتان ترميان بهما من تحتها فتخرج من الجانب الآخر من عظم
البتيا فوله فطلقى ونكحها وفى رواية الحارث فاعجبته فطلقى وفى رواية ابى معاوية فخطبها
ابو زرع فتزوجها فلم تزل به حتى طلق ام زرع وفى رواية الهيثم فاستبدلت بعده وكل بدل اعور
وهو مثل معناه ان البذل من الشيء غالبا لا يقوم مقام المبدل منه بل هو دونه وانزل منه والمراد بالاعور
المعيب وقال ثعلب الاعور الردى من كل شيء كما يقال كلمة عوراء اى قبيحة فوله رجلا سريا
بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف اى سيدا شريفا من قولهم فرس سرى اى
خيار ومنه هذا من سرارة المال اى خياره فوله ركب شريا بالشين المعجمة اى فرسا شريا وهو
الذى يسرى فى سيره اى يلج ويمضى بلا فتور وقال عياض عن ابن السكيت شريا بالشين المعجمة يعنى
سيدا سخيا ركب شريا بالمعجمة فقط وقال النووى فرسا شريا بالمعجمة بالاتفاق قلت ما ذكرنا الآن يرد

وفي رواية الحارث ركب فرسا عربيا وفي رواية الزبير اعوجبوا وهو منسوب الى اعوج فرس مشهور تنسب
اليه العرب خيار الخيل كانت لبني كندة ثم لبني سليم ثم لبني هلال قوله واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الطاء المهملة اى اخذ خطيا خطيا اى منسوب الى الخط وهو موضع معروف بنواحي البحرين تجلب الرماح
منه وقيل اصلها من الهند تحمل في البحر الى الخط المكان المذكور ثم تفرق منه في البلاد قوله وراح
من الراحة وهو السوق الى موضع المبيت بعد الزوال قوله على التشديد قوله نعم ثريا بفتح الثاء
المثناة وكسر الراء الخفيفة وتشديد الياء وهو الكثير من المال ومن الابل وغيرها وهو صفة نعماء وانما
ذكر لاجل السجع وقال عياض النعم الابل خاصة وكذا قاله ابن بطلان وابن التين وقال غيرهم النعم الابل
والبقر والغنم قال تعالى (ومن الانعام حولة وفرشا) ثم قال (ثمانية ازواج) فذكر انواع الماشية ويروى
نعماء بكسر النون جمع نعمة والاول هو الاشهر قوله واعطاني من كل راثعة زوجا اى من كل ما يروح
من النعم والعبيد والاماء زوجا اى اثنين ويحتمل انها ارادت صنما وفي رواية مسلم واعطاني من كل
ذابحة اى مذبوحة مثل عيشة راضية وحاصل المعنى اعطى من كل شىء ينبح زوجا وفي رواية الطبراني
من كل سائمة والسائمة الراعية والراثة الآتية وقت الرواح وهو آخر النهار قوله وميرى اهلك
بكسر الميم اى صلى اهلك بالميرة وهى الطعام قوله قالت اى ام زرع قوله كل شىء اعطانيه اى
الزوج الثانى الذى تزوج بها بعد ابى زرع قوله ما بلغ خبر لقوله كل شىء وفي رواية مسلم اعطاني
بلاهء وفي رواية النسائي ما بلغت انا وفي رواية الطبراني فلو جمعت كل شىء اصبته منه فجعلت
في اصغروءاء من اوعية ابى زرع مامله قوله قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تطيب النفسها
وايضا حالس عشرة اياها ثم استثنى من ذلك الامر المكروه منه انه طلقها وانى لا اطلقك تيمنا
لطيب نفسها واكالا لطمانينة قلبها ورفع الابهام لعموم التشبيه بحملة احوال ابى زرع اذ لم يكن
فيها ما ندمه سوى طلاقه لها وقول عائشة رضى الله تعالى عنها بابى انت وامى بل انت خير لى من ابى
زرع جواب مثلها في فضلها فان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخبرها انه لها كابي
زرع لام زرع لفرط محبة ام زرع له واحسانه لها اخبرته هى انه عندها افضل وهى له احب من ام
زرع لابى زرع وقال الكرمانى وكان هى زائدة اى انما لك قلت يؤيد قوله في زيادة كان رواية الزبير انا
لك كابي زرع لام زرع وقال القرطبي قوله كنت لك معناه انالك وهذا نحو قوله عز وجل (كنتم
خير امة) اى انتم خير امة قال ويمكن بقاؤها على ظاهرها اى كنت لك في علم الله السابق ويمكن ان
يريد به مما يريد به الدوام كقوله تعالى (وكان الله سميعا بصيرا) وفي هذا الحديث فوائد منها ذكر
محاسن النساء للرجال اذا كن مجهولات بخلاف المعينات فهذا منهى عنه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تصف المرأة المرأة لزوجها حتى كأنه ينظر اليها * ومنها جواز اعلام الرجل بمحبته للمرأة اذا
امن عليها من هجر وشبهه * ومنها ما يدل على التكلم بالالفاظ العربية والاسجاع وانما كره من ذلك
التكلف * ومنها ما قاله المهلب فيه التأسي باهل الاحسان من كل امة الا يرى ان ام زرع اخبرت
عن ابى زرع بحميل عشرته فامتته البنى صلى الله تعالى عليه وسلم قال عياض وهذا هندی غير مسلم
لاننا نقول ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقتدى بابى زرع بل اخبرانه لها كابي زرع
واعلم ان حاله معها مثل حاله ذلك لاعلى التأسي به واماقوله بجواز التأسي باهل الاحسان من كل امة

فتصحح ما لم تصادمه الشريعة ومنها شكر المرأة احسان زوجها وكذا ترجع عليه النساء وخرج
 معد في الباب حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا ينظر الله الى امرأة لا لشكر زوجها * ومنها
 مدح الرجل في وجهه بما فيه اذا علم ان ذلك غير مفسده ولا مغير نفسه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مظنة كل مدح ومستحق كل ثناء وان من اثني بما اثني فهو فوق ذلك كله * ومنها ان كنيات الطلاق
 لا يقع بها الطلاق الابائية لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت لك كابي زرع ومن جلة افعال
 ابي زرع انه طلق امرأته ام زرع ولم يقع على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طلاق لتشبيهه لكونه
 لم ينو الطلاق وقد جاء في رواية الا ان ابازرع طلق ام زرع وانما اطلقك ص قال ابو عبد الله
 قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال ابو عبد الله وقال بعضهم اتصح بالميم وهذا
 اصح ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه هذا الى آخره ليس في بعض النسخ قال الكرماني
 صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد بن سلمة الى آخره وابو سلمة هذا هو
 موسى بن اسمعيل التبوذكي وسعيد بن سلمة بالقحاح ابن ابي الحسام العدوي المديني مولى آل عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه يكنى ابا عمر ومن رجال مسلم روى عنه موسى بن اسمعيل وهو حديث
 واحد حديث ام زرع وماله في البخاري الا هذا الموضع وهشام بن عروة بن الزبير روى عنه سعيد بن
 سلمة بهذا الاسناد وقد وصله مسلم عن الحسن بن علي عن موسى بن اسمعيل عن سعيد بن سلمة عن هشام بن
 عروة ولكنه لم يسبق فيه لفظه بتمامه قوله ولا تعشش بيتنا تعشيشا قدم الاختلاف في ضبطه عن
 قريب فقبل بالعين المهملة وقيل بالمججمة قوله قال ابو عبد الله هو البخاري ايضا قال بعضهم اتصح
 بالميم وقد مر الكلام فيه في قوله قالت الحادية عشرة وهي ام ابي زرع قوله وهذا اصح اشار به
 الى انه وقع في اصل رواية اتصح بالنون وبالميم اصح ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
 هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحراهم فيستري
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا انظر فازلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا
 قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو ش مطابقتها للترجمة في اشتماله على ذكر حسن
 المعاشرة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميم
 هو ابن راشد والحديث قدم في كتاب صلاة العيد والحبش هو الجليل المعروف من السودان
 والحراب جمع حربة قوله فاقدروا بضم الدال وكسرهما لغتان اى اقدروا رغبتهما في ذلك الى
 ان تنتهى قوله الحديثة السن اى الشابة وانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بلغا
 وتحرص على اقامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الكلام فيه هناك وذكرنا
 انها كانت يومئذ بنت خمس عشرة سنة او ازيد قال بعضهم هو منسوخ بالقرآن والسنة اما القرآن
 فقوله عز وجل (في بيوت اذن الله ان ترفع) والسنة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبوا مساجدكم
 صبيانكم ومجانينكم وقال بعضهم يحتمل ان يكون منسوخا لان نظر النساء الى الرجال والى اللهو
 فيه ما فيه ص باب ب موعظة الرجل ابنه بحال زوجها ش اى هذا باب في بيان
 موعظة الرجل ابنه بحال زوجها ويروى لحال زوجها باللام اى لاجل حال زوجها والموعظة
 اسم الوعظ وهو النصيح والتذكير بالعواقب ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
 قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لم ازل

حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللتين قال
 الله تعالى (ان توبا الى الله فقد صغت قلوبكما) حتى حج ونجحت معه وعدلت معه باداة فبرز ثم جاء
 فسكت على يديه من افتوا فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اللتان قال الله تعالى (ان توبا الى الله فقد صغت قلوبكما) قال وايمحالك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة
 ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجارلي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عو الى المدينة
 وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيترزل يوما وازل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث
 من خبر ذلك اليوم من الوحى او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا
 على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصيحبت على امرأتى
 فراجعتنى فانكرت ان تراجعنى قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ليراجعنه وان احداهن لتعجزه اليوم حتى الليل فافزعنى ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن
 ثم جعت على ثيابى فترلت فدخلت على حفصة فقلت لها اى حفصة اتغاضب احدا كن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان يغضب الله لغضب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتهلكى لا تستكثرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تراجعيه
 فى شىء ولا تعجزيه وسلينى ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك او ضامتك واحب الى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يريد عائشة قال عمر رضى الله تعالى عنه وكنا قد تحدثنا ان غسان تعزل الخيل لغزو فافترل
 صاحبي الانصارى يوم نوبته فرجع الياءعشاء فمضرب بابى ضربا شديدا وقال ائمه هو ففزع عت فخرجت اليه
 فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو اجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابى
 فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشربة له فاعتزل
 فيها ودخلت على حفصة فاذا هى تبكى فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل فى المشربة فخرجت فجيئت الى المنبر فاذا حوله رط يبكى بعضهم
 فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما وجد فجيئت المشربة التى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت
 لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع فقال كلم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكرتك له فصمت فأنصرفت حتى جلست مع الرط الذين عند المنبر
 ثم غلبنى ما وجد فجيئت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فخرجت
 فجلست مع الرط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما وجد فجيئت للغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الى
 فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعونى فقال قد اذن لك النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال
 حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه
 ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الى بصره فقال لا فقلت الله اكبر قلت وانا
 قائم استأنس يا رسول الله اورأيتى وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم
 نساؤهم فتبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله اورأيتى ودخلت على حفصة
 فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك او ضامتك واحب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد

عائشة رضي الله تعالى عنها فتبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبسمة اخرى فجلست حين رأته تبسم فرفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيت في يده شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان متكئا فقال اوفى هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم قد عجلوا طبائهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما نأبداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة اعداها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله آية التخيير فبدأي اول امرأة من نساءه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ش ~~شي~~ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فدخلت على حفصة فقلت اى حفصة الى قوله يريد عائشة وابواليمان هو ابن الحكم ابن نافع وشعيب هو ابن ابي حنيفة وهذا الاسناد بعينه قد مر غير مرة والحديث قدمضى في تفسير سورة التحريم ومضى ايضا مطولا في كتاب المظالم في باب الغرفة والعلية المشرفة ومضى ايضا مختصرا في كتاب العلم اخرجه عن اليمان عن شعيب ومضى الكلام فيه في المواضع المذكورة فالناظر فيه يعتبر التفاوت من حيث الزيادة والنقصان في الاسناد والمتن قوله عدل اى عن الطريق الجادة المسلوكة الى طريق لا يسلك غالبا ليقضى حاجته ووقع في رواية عبيد فخرجت معه فلما رجعنا وكنا بعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له وفي رواية مسلم ان المكان المذكور هو مر الظهران قوله فبرز قال الكرمانى اى ذهب الى البراز لقضاء الحاجة قلت تبرز اى قضى حاجته لان قوله فعدل هو فى نفس الامر بمعنى خرج الى البراز نعم هو من البراز وهو المكان الخالى البارز عن البيوت ولكنه اطلق على نفس الفعل قوله منها اى من الاداوة قوله اللتان كذا فى الاصول بالثنية ووقع عند ابن التين التى بالافراد قال والصواب اللتان بالثنية قوله ان توبا الى الله اى عن التعاون على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد صغت قلوبكما قوله واعجبيا لك يجوز فيه التنوين وتركه على ما قاله ابن مالك ان كانا منونا فهو اسم فعل بمعنى اعجب قلت يجوز ان يكون منصوبا بفعل محذوف تقديره اعجب عجبيا وان كان غير منون فالاصح فيه واعجبى وكذا وقع فى رواية معمر على الاصل فابدلت الكسرة فتحة فصارت الفا كفى قوله يا سفا ويا حسرتا وكلمة واهنا اسم لا يعجب كفى قوله وابابى انت وفوك الاشنب والاصل فى وا ان يستعمل فى المنادى المنذوب وقد يستعمل فى غيره كاهنا واليه ذهب المبرد ومن النحاة من منعه وهو حجة عليه قوله هما عائشة وحفصة كذا فى اكثر الروايات ووقع فى رواية حماد بن سلمة وحده حفصة وام سلمة كذا حكاه عنه مسلم انما تعجب عمر من ابن عباس مع شهرته بعلم التفسير كيف خفى عليه هذا القدر وقال الرمنخسرى كانه كره ما سأل عنه وكذا قال الزهرى كره والله ما سأل عنه ولم يكتمه ذكره مسلم عنه فى هذه القصة قوله ثم استقل من الاستقلال بالامر وهو الاستبداد به ويقال استقل بالامر اذا تقر به دون غيره قوله يسوقه حال اراد القصة التى كانت سبب نزول الآية المسؤل عنها قوله فى بنى امية ابن زيد بن

مالك بن عوف من الاوس قوله عو الى المدينة يعنى السكان والعوالى جمع عالية وهى القرى التى
 باعلى المدينة على اربعة اميال واكثر واقل وهى مما يلى المشرق وكانت منازل الاوس قوله وكذا تناوب
 النزول اى كنا نجعله نوبة يوما ينزل فيه عمرو ويوما ينزل فيه جابرله واسمه اوس بن خولى بن عبد الله بن
 الحارث الانصارى وقبل اتيان بن مالك لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخى بينه وبين عمر
 رضى الله تعالى عنه والاول هو الاصح ولا يلزم من المواخاة التجاور قوله معشر قريش منصوب
 على الاختصاص قوله تغلب النساء اى يحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار فان النساء
 كن يحكمن عليهم قوله اذا كلمة مفاة جأ قوله فطفق نساؤنا بكسر الفاء وقد تفتح وهو من افعال
 المقاربة الذى معناه الاخذ والشروع فى الشئ قوله من ادب نساء الانصار اى من طريقتهم
 وسيرتهم قوله فصنبت بفتح الصاد المهملة وكسر الخاء المعجمة من الصخب وهو الصباح وهو
 بالصاد رواية الكشميهنى وفي رواية غيره بالسين المهملة وهما بمعنى واحد ويروى فصحت قوله
 فراجعنى من المراجعة وهى المرادة فى القول قوله ولم بكسر اللام وفتح الميم يعنى لماذا تنكر على
 ان اراجعك اى مراجعتك قوله ليراجعنه بكسر الحيم وسكون العين وفتح النون قوله لتهمجره
 اليوم الى الليل اللام فى لتهمجره للتأكيد والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبى صلى الله تعالى عليه
 وسلم واليوم نصب على الظرف والليل مجرور بكلمة حتى التى بمعنى الى للغاية ويجوز فيه النصب
 على ان حتى حرف عطف وهو قليل قوله فانزعنى من الفزع وهو الخوف قوله ثم جمعت على
 ثيابى اى هيأت مشمرا ساق العزم قوله فدخلت على حفصة يعنى ابنته بدأ بها لمنزلتها منه قوله
 اى حفصة يعنى يا حفصة قوله اتغاضب الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله ان يغضب
 الله كلمة ان مصدرية اى غضب الله قوله فتلهكى كذا هو فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية عقيل
 فتهلكين وفى رواية عبيد بن حنين فبهلكهن بسكون الكاف على صيغة جاعة النساء الغائبة وقال
 بعضهم على خطاب جاعة النساء قلت جاعة النساء الغائبات بالياء آخر الحروف وان كان
 للحاضرات فبا الناء المثناة من فوق وهذا القائل لم يميز بينهما قوله لاتستكثرى اى لاتطلبى منه
 الكثير من حوائجك وبؤيد هذا رواية يزيد بن رومان لاتكلمى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا تسأله فان رسول الله ليس عنده دنائير ولا دراهم فان كان لك من حاجة حتى ذهنة فسلبنى
 قوله ولا تراجع به فى شئ اى لاترادديه فى الكلام ولا تردى عليه قوله ولا تهجره اى لاتهجرى
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو هجرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما بدالك اى
 ما ظهرك مما تريد بن قوله ان كانت بفتح الهمزة وكسرهما قوله جارتك اى ضرتك ويجوز
 ان يكون على حقيقة لانها كانت مجاورة لعائشة رضى الله تعالى عنها وكان ابن سيرين يكره تسميتها
 ضرة ويقول انها لاتضر ولا تنفع ولا تذهب من رزق الاخرى بشئ وانما هى جارة والعرب تسمى
 صاحب الرجل وخليطه جارا وتسمى الزوجة اىض جارة لمخالطتها الرجل وقال القرطبي اختار عمر
 رضى الله تعالى عنه تسميتها جارة ادبا منه ان يضاف لفظ الضرر الى احدى امهات المؤمنين قوله
 اوضأ منك من الوضأة وهو الحسن ووقع فى رواية معمر اوسم من الوساماة وهى الجمال قوله
 واحب الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المعنى لاتعترى بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها
 بذلك فانهما تدل بكمالها ومحبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لها فلا تعترى انت بذلك لاحتمال ان

لا تكونى عنده تلك المنزلة وفي رواية عبيد بن حنين التى مضت فى سورة التحريم ولا يغرنك هذه التى
اعجبها حسننها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها ووقع فى رواية سليمان بن بلال
عند مسلم اعجبها حسننها وحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واوال العطف وقيل فى رواية
عبد بن حنين المذكورة حذف الواو تقديره وحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنعه
السهبلى وقال هو مرفوع على البدل بيانه ان قوله هذه فاعل قوله لا يغرنك وقوله التى اعجبها
صفة وقوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدل اشتمال كما فى قولك اعجبنى يوم الجمعة
صوم فيه وجوز العياض بدل الاشتمال وحذف واوال العطف وقال ابن التين حب فاعل وحسنها
بالنصب مفعول لاجله والتقدير اعجبها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها من اجل
حسنها قال والضمير الذى يلى اعجبها منصوب فلا يصح بدل الحسن منه ولا الحب قوله ان غسان
قال الكرماني غسان بفتح الغين المعجمة وشدة المهمله ملك من ملوك الشام قلت ليس كذلك وانما
معناه قبيلة غسان وملكهم فى ذلك الوقت الحارث بن ابي شمر وان غسان فى الاصل ماء بسد مأرب
كان شربا لولد مازن فسموا به ويقال غسان ماء بالمثل قريب من الحجفة والذين شربوا منه سمو به
قبائل من ولد مازن بن الازد والى مازن جاع غسان فنزل من بنيه ذلك الماء فهو غسانى وانقضى
منهم ملوك فاول من نزل منهم ببلاد الشام جفنة ابن عمرو بن نعلبة وآخرهم جبلة بن الايهم وهو
الذى اسلم فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ثم ما دلى الروم وتنصروا وقد اختلفوا فى مدة ملك الغسانية
فقيل اربعمائة سنة وقيل ستمائة سنة وقيل غير ذلك وقيل انهم سبع وثلاثون ملكا اولهم جفنة
وآخرهم جبلة قوله تنعل الخيل بضم اوله قال الجوهري يقال انعلت الدابة ولا تفل نعلت وحكى
عياض فى تنعل الخيل وجهين وهو كناية عن استدادهم للقتال مع اهل المدينة قوله ففزعت اى خفت
قوله خابت حفصة وخسرت انما خصها بالذكر لمكانتها منه لكونها بنته قوله يوشك بكسر
الشين بمعنى يقرب لانه من افعال المقاربة قوله مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم
راء وفتحها وهى الغرفة قوله ثم غلبنى ما جدد اى من شغل قلبى اى من اعتزال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نساءه وان ذلك لا يكون الا عن غضب منه قوله لعلام له اسود واسمه رباح بفتح الراء
وتخفيف الباء الموحدة وآخره حاء مهملة قوله على رماح بكسر الراء وقد يضم وفي رواية معمر
على رمل بكسر الميم وهو المنسوج من الخصير يقال رملت الخصير اى نسجته قوله من ادم
بفتحين جمع اديم قوله استأنس اى استأذن الجلوس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم والمحاذنة معه واتوقع عوده الى الرضى وزوال غضبه قوله غير اهبة بفتحات واحدة
اهب وهى الجلد ما لم يدبغ والاهب بفتحين جمع على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس قوله
او فى هذا انت الهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمة اى انت فى مقام استعظام
التجملات الدنياوية واستعجالها قوله استعقرلى اى عن جراحتى بهذا القول بحضرتك او عن
اعتقادي ان التجملات الدنياوية مرغوب فيها او عن ارادتي ما فيه المشابهة للكفار فى ملابسهم
ومعابشهم قوله من اجل ذلك الحديث وهو اشارة الى ما روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
خلى بمارية القبطية فى يوم عائشة وعلت به حفصة فافشته حفصة الى عائشة قوله تسعا
وعشرين ليلة راجع الى قوله فاعتزل قوله من شدة موجدته بفتح الميم وسكون الواو

وكسر الجيم اى من شدة حزنه وعاتبه الله تعالى بقوله (لم تحرم ما احل الله لك) وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لخفصة لا اعود اليها فاكتمى على فاني حرمتها على نفسي قوله من تسع وفي رواية عقيل لتسع باللام وفي رواية السرخسي بتسع بالباء الموحدة قوله آية التخيير وهى قوله عز وجل (يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله اجر اعظيما) وفي هذا الحديث فوائد فيه بذل الرجل المال لابنته لتحسين عشرة زوجها لان ذلك صيانة لعرضه وعرضاها وبذل المال فى صيانة العرض واجب وفيه تعريض الرجل لابنته بترك الاستكثار من الزوج اذا كان ذلك يؤذيه ويحرجه وفيه سؤال العالم عن بعض امور اهله وان كان عليه فيه غضاضة اذا كان فى ذلك سنة تنقل ومسألة تحفظ وفيه توفير العالم ومهابته عن استفسار ما يخشى من تغييره عند ذكره وفيه ترقب خلوات العالم ليسأل عماله لو سئل عنه بحضرة الناس انكره على السائل وفيه ان شدة الوطأة على النساء مذمومة فان قلت روى ابن عباس مرفوعا علق سوطك حيث يراه الخادم وروى ابوذر خف اهلك فى الله ولا ترفع عنهم عصاك قلت اسانيدهما واهية وضرب المرأة لغير الهجر فى المصنوع لا يجوز بل حرام قال الله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) الآية وفيه البحث فى العلم فى الطرق والخلوات وفى حال القعود والمشى وفيه الصبر على الزوجات والاعضاء عن خطائهن والصفح عما يقع منهن من زلل فى حق المرء دون ما يكون من حق الله وفيه جواز اتخاذ الحاكم عند الخلوة بوابا يمنع من دخل اليه بغير اذنه وفيه مشروعية الاستبذان على الانسان وان كان وحده لاحتمال ان يكون على حالة يكره الاطلاع عليها وفيه جواز تكرار الاستبذان لمن لم يؤذنه اذ ارجى حصول الاذن ولا يتجاوز به ثلاث مرات وفيه ان لكل لذة اوشهوة قضاها المرء فى الدنيا فهو استجماله من نعم الآخرة وفيه ان الانسان اذا رأى صاحبه مهموما استحب له ان يتحدث بما يزيل همه ويطيب نفسه وفيه جواز الاستعانة فى الوضوء بالصب على يد المتوضىء وفيه خدمة الصغير للكبير وان كان الصغير اشرف نسباً من الكبير وفيه تدكير الحالف بيمينه اذا وقع منه ما ظاهره نسيانها وفيه التناوب فى مجالس العلماء اذا لم يتيسر المواظبة على حضوره لشاغل شرعى من امر دينى او دنيوى وفيه قبول خبر الواحد ولو كان الآخذ فاضلا والمأخوذ عنه مفضولا ورواية الكبير عن الصغير وفيه ان الغضب والحزن يحمل الرجل الوقور على ترك التأتى المألوف منه وفيه شدة الفزع والجزع للامور المهمة وفيه جواز نظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه وفيه كراهة تسخط النعمة واحتقار ما انعم الله به ولو كان قليلا وفيه المعاتبة على افشاء ما لا يليق لمن افشاءه وفيه حسن تلطف ابن عباس وشدة حرصه على الاطلاع على فنون التفسير وفيه ان سكوته صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاذن لعمر فى تلك الحال الرفق بالاصهار والحياء منهم وفيه جواز ضرب الباب ودقه اذا لم يسمع الداخل بغير ذلك وفيه دخول الاباء على البنات بغير اذن الزوج والتفحص عن احوالهن لاسيما فيما يتعلق بالزوجات **ص باب** صوم المرأة بأذن زوجها تطوعا **ش** اى هذا باب فى بيان حكم صوم المرأة حال كونها ملتبسة بأذن زوجها فى صومها قوله تطوعا يجوز ان يكون بمعنى متطوعة فيكون نصبا على الحال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اى صوما تطوعا وانما قيد باذن الزوج لانها لا تصوم التطوع الاباذنه لان حقها مقدم على الصوم التطوع بخلاف رمضان فانه لا يحتاج فيه الى الاذن لانه ايضا صائم والخلاف فى صوم قضاء رمضان

فنههم من قال ليس لها ذلك بل تؤخره الى شعبان ومنهم من قال لها ذلك **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد الاباذنه **ش** مطابقتة للترجمة من حيث انه بوضوحها لانه ليس فيها الحكم بالجواز او بعدم الجواز ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ومعمر بفتح الميم ابن راشد وهمام بتشديد الميم الاولى ابن منبه على صيغة اسم الفاعل من التنبيه قوله لا يصوم نفي والنفي لا يجزم وزعم ابن التين ان الصواب لا تصم لانه نهى وهو مجزوم وقال صاحب التلويح واتفق العلماء مثل ما بوب البخارى والحديث اخرجه مسلم ايضا وفي لفظ لا يحل للمرأة ان تصوم مكان لا تصوم وفي لفظ ابي داود لا تصوم من امرأة يوما سوى شهر رمضان وزوجها شاهد الاباذنه ورواه الترمذى ايضا وفي لفظه لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الاباذنه وقال حديث ابي هريرة حديث حسن واخرجه ابن حبان وصححه قوله وبعلمها اى زوجها شاهد اى حاضر يعنى مقيم فى البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتأتى منه الاستمتاع بها وقال الكرماني قال اصحابنا النهى للتحريم وقال النووى فى شرح المذهب وقال بعض اصحابنا يكره فلو صامت بغير اذنه صح واتمت وقال المهلب النهى على التنزيه لالزام له **ص** باب اذا بان المرأة مهاجرة فراش زوجها **ش** اى هذا باب فى بيان حكم ما اذا بان المرأة مهاجرة اى تاركة فراش زوجها معرضة عنه ولم يذكر جواب اذا الذى هو الحكم اعتمادا على ما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه فيه استحقاقها للعنة من الملائكة فلا تستحق ذلك الا بمباشرة امر محذور **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دنا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجبى لعنتها الملائكة حتى تصبح **ش** مطابقتة للترجمة مثل ما ذكرنا فى ترجمة الباب الذى قبله قوله محمد بن بشار هو بندار وذكر ابو على الجبائى انه وقع فى بعض النسخ محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى وهو غلط وابن عدى بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة وسليمان هو الاعمش وابو حازم بالحاء المهملة وبازاى هو سليمان الاشجعى مولى عزة الاشجعية والحديث قد مر فى بدء الخلق فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابي عوانة عن الاعمش الى اخره قوله اذا دنا الرجل امرأته الى فراشه كناية عن الجماع قوله ان تجبى كناية ان مصدرية اى عن المجبى قوله حتى تصبح ظاهره اختصاص العن بزمان وقع ذلك منه لا وليس ذلك بقيد وانما ذكر ذلك لان مظنة ذلك غالب بالليل والافهوعام فى الليل والنهار ويوضح ذلك ويؤكد ما رواه مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة بلفظ الذى نفسى يده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها ورواه ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر رفعه ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم الى السماء حسنة العبد الا بيق حتى يرجع والسكران حتى يضحوا والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى فهذا الاطلاق يتناول الليل والنهار وروى ابن الجوزى فى كتاب النساء من حديث محمد بن ربيعة حدثنا يحيى بن العلاء حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه سمعت ابا هريرة قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسوفة والغلسة اما المسوفة فهى المرأة التى اذا ارادها زوجها قالت سوف والمغلسة وفى لفظ المغسلة هى التى اذا ارادها زوجها قالت انى حائض وليست بحائض وروى ابن ابي شيبه

من حديث ليث عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قل جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قل لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر فنب وروى الطبراني في كتاب العنصرة من حديث يحيى بن العلاء بلفظ لا تمنعه نفسها وان كانت على رأس تنور ورواه ابن عدي واتفقه على رأس تنور او ظهر بيت ويحيى بن العلاء ضعيف وفي حديث ان الملائكة تدعوا لاهل الطاعة اذا كانوا على طاعتهم وتدعوا على اهل المعصية اذا كانوا في معصية وفيه جواز لمن العاصي المسلم اذا كان على سبيل الارهاب عليه لئلا يواقع الفعل فاذا واقعه فاما يدعى له بالتوبة والهدى **ص** حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وبوضح المراد من الترجمة المذكورة مطابقة وزرارة بضم الزاي وتكرير الراء الخفيفة ابن اوفى بالواو والفاء مقصورا والحديث اخرجه مسلم في السكاح عن ابي موسى وبتدار قوله مهاجرة من باب الفاعلة في الاصل ولكن هنا بمعنى هاجرة لان فاعل قدياتي بمعنى فعل نحو قوله تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) اى اسرعوا وتوضحه رواية مسلم ادا باتت المرأة هاجرة وهو اسم فاعل من هجر ومهاجرة اسم فاعل من هاجر واذا كان الهجر منه فلا يترتب عليها شيء من ذلك قوله حتى ترجع اى عن المحجرة فان قلت هؤلاء الملائكة هم الحفظة او غيرهم قلت قيل يحتمل الامرين وانا اقول ان الله عز وجل خلق الملائكة على انواع شتى منهم مرصدون لامور كالموكلين بالقطر والرياح والسحب والموكلين بمسائلة من في القبور والسياحين في الارض يتنغون بحال الس الذكر والموكلين بقذف الشياطين بالشهب والموكلين بامور قال فيهم (لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرن) ويحتمل ان يكون الملائكة الذين يلعنون ناسا من بني آدم على امور محظورة تقع منهم من هذا النوع وهو الظاهر وفيه الارشاد الى مساعدة الزوج وطلب مرضاته وفيه ان صبر الرجل على ترك الجماع اضعف من صبر المرأة وفيه ان اقوى التشويشات على الرجل داعية السكاح ولذلك حض الشارع النساء على مساعدة الرجل في ذلك **ص** **باب** لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذن زوجها **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه لا تأذن المرأة الى آخره والمراد ببيت زوجها مسكنه سواء كان ملكه ام لا **ص** **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما انفقت من نفقة عن غير امره فانه يؤدى اليه شطره **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله ولا تأذن في بيته الا باذنه وهذا السند بعينه قد مر غير مرة لتون مختلفة و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حنيفة دينار الحمصي و ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الله بن هرمز والحديث اخرجه النسائي في الصوم من محمد بن علي بن ميمون عن ابي اليان بقصة الصوم وهذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام الاول في صوم المرأة تطوعا وقد مر عن قريب الثاني قوله ولا تأذن في بيته اى لا تأذن المرأة في بيت زوجها للرجل ولا لامرأة يكرهها زوجها لان ذلك يوجب سوء الظن ويبعث على الغيرة التي هي سبب القطيعة وفي رواية مسلم من طريق همام عن ابي هريرة وهو شاهد الا باذنه وهذا القيد لا مفهوم له بل خرج مخرج الغالب والافقية الزوج لا تقتضى الاباحة للمرأة

ان تأذن لمن يدخل بيته بل يتأكد حينئذ عليها المدح لورود الاحاديث الصحيحة في النهي عن الدخول على
المغيبات اى من غاب زوجها واما عند الداعي للدخول عليها للضرورة كالاذن لشخص في دخول
موضع من حقوق الدار التي هي فيها او الى دار منفردة عن مسكنها او الاذن لدخول موضع معد
للضيقة فان اخرج عليها في الاذن بذلك لان الضرورات مستثناة في الشرع الثالث قوله وما انفقت
اي المرأة من نفقة عن غير امر زوجها فانه يؤدى اليه شطره اى نصفه والمراد به نصف الاجر وقديما
واضح في رواية همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب
زوجها من غير امره فله نصف اجره وقدم في اوائل البيوع في باب قول الله تعالى (انفقوا من طيبات
ما كسبتم) وفي رواية ابي داود فله نصف اجره وقال الخطابي قوله يؤدى اليه شطره محمول على المال المنفق
وانه يلزم المرأة اذا انفقت بغير امر زوجها زيادة على الواجب لها ان تغرم الفدر الزائد وان هذا هو المراد
بالشطر في الخبر لان الشطر يطلق على النصف وعلى الجزء وقال الكرماني فكل ما انفقت على نفسها
من ماله وبغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعنى قدر الزيادة على الواجب
لها وقال صاحب التلويح معنى يؤدى اليه شطره بتأدى اليه من اجر الصدقة مثل ما يتأدى الى المتصدقة من
الاجر ويصير ان في الاجر نصفين سواء وبشهاد له قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدال على الخير
كفعا له وهذا يقتضى المساواة وقال ابن المرباط وهذه النفقة هي الخارجة عن المعروف الزائدة
على العادة بدليل قصة هند بالمعروف وحديث ان للخازن فيما انفق اجرا وللزوجة اجرا يعنى
بالمعروف وهذا النصف يجوز ان يكون النصف الذى ابيع لها ان تصدق به بالمعروف وقال
الكرماني واما ما روى البخارى اعنى حديثا آخر فيخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المرأة
من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتأول على ان يكون المرأة قد خلطت الصدقة
من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانا شطرين قلت هذا لا يدفع ان يكون غرامة زيادة انفقت لازمة
لها ان لم تطب نفس الزوج بها وروى ابن الجوزي من حديث ليث عن عطاء عن ابن عمر وابن عباس
رضي الله تعالى عنهم لا تصدق المرأة من بيته بشئ الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وعليها الوزر
ولا تصوم يوما الا باذنه فان فعلت اثم ولم تؤجر وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سئل المرأة
تصدق من مال زوجها قال لا الا من قوتها والاجر بينهما وامان ماله فلا **ص** ورواه
ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم **ش** اى روى الحديث المذكور
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن موسى بن ابي عثمان الذى يقال له التبان بالنساء المشاة من فوق والباء
الموحدة الثقيلة واسمه سعيد ويقال له عمران وهو مولى المغيرة بن شعبه ليس له في البخارى سوى
هذا الموضع و اشار بهذا الى ان رواية شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج اشتملت على ثلاثة احكام
كما ذكرنا وان لابي الزناد ايضا اسنادا آخر عن موسى المذكور في الصوم خاصة وهو معنى قوله في الصوم
ووصل هذه الرواية احمد والنسائي والدارمي والحاكم من طريق الثوري عن ابي الزناد عن موسى
ابن ابي عثمان بقصة الصوم **ص** باب **ش** اى هذا باب كذا وقع مجردا
في رواية الكل وقد قلنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله وسقط لفظ باب في رواية النسفي
ص حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا ابي عثمان عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال قت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجدة محبوبون

غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقت الى باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ش **ص**
 مطابقته للترجمة المذكورة من حيث ان الحديث المذكور فيها يشتمل على احكام متعلقة بالنساء
 وانهم يرتكبون النهي المذكور فيه غالبا فلذلك كن اكثر من يدخل النار واما لفظ باب المجرد فانه
 داخل في الترجمة المذكورة واسماعيل هو ابن علي وانشى هو سليمان بن طرخان البصري وابو
 عثمان عبد الرحمن ابن مل النهدى بفتح النون وسكون الهاء واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات عن هدية بن خالد وغيره اخرجه
 النسائي في عشرة النساء عن قتيبة بن سعيد وفي المواعظ والرقائق عن عبد الله بن سعيد قوله
 الجدد بفتح الجيم وتشديد الدال وهو الغنى والحظ ويحيى بمعنى القطع واب الاب وبالكسر الاجتهاد
 قوله محبوسون اي على باب الجنة او على الاحراف كذا وقع لفظ محبوسون بالحاء المهملة في الاصول
 من الحبس وكذا عند ابى ذر وقال ابن التين وكذا عند الشيخ ابى الحسن ولعله بفتح التاء والواو
 محتوشون اسم مفعول من قولهم احتوش فلان بالمكان اذا قام به معنى موقوفون لا يستطيعون الفرار
 وقال الداودي ارجو ان يكون المحبوسون اهل التفاخر لان افضل هذه الامة كان لهم اموال
 ووصفهم الله تعالى بانهم سابقون وقال ابن بطال انما صار اصحاب الجدد محبوسين لمنعهم حقوق الله
 تعالى الواجبة للفقراء في اموالهم فحبسوا للحساب كما منعه فاما من ادى حقوق الله تعالى في ماله
 فانه لا يحبس عن الجنة الا انهم قليل واذا كثر المال تضيع حقوق الله فيه لانه محبة وفئة قوله
 غير ان اهل النار وهم الذين استحقوا دخول النار وقد امر بهم اي امر الله بهم الى النار قوله فاذا كلمة المفاجأة
 اضيفت الى الجملة لان قوله عامة من دخلها مبتدأ وقوله النساء خبره **ص** باب **ص**
 كفر ان العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة ش **ص** اي هذا باب في بيان كفر ان المرأة
 العشير واراد بالكفران ضد الشكر وهو جحد انعمة والاحسان وليس المراد منه الكفر الذى
 يخرج به عن اصل الايمان والكفران مصدر من كفر يكفر كفورا وكفرا وكفرانا مثل ضده شكر
 يشكر شكورا وشكرا وشكرانا قوله وهو الزوج اي العشير هو الزوج والعشير على وزن
 فعيل بمعنى معاشر كما صادق في الصديق لانها تعاشره ويعاشرها من العشرة وهى الصيغة قوله
 وهو خليط اي العشير هو الخليط اي المختلط لان بينهما مخالطة قوله من المعاشرة اراد به ان
 العشير الذى هو الزوج مأخوذ من المعاشرة التى بمعنى المصاحبة واحترز به عن العشير الذى
 معنى العشر بالضم كما في الحديث تسعة اعشراء الرزق في التجارة وهو جمع عشير كصيب وانصباء
 ومن العشير الذى بمعنى المشور فانه من عشرت المال اعشره اذا اخذت عمرا **ص** فيه
 عن ابى سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اي في هذا المعنى روى عن ابى سعيد بن
 مالك الخدرى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
 عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة
 ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
 الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
 الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون

الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكلمت فقال اني رأيت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عقودا ولو اخذته لا كلمت منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم اركل يوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال يكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدين الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط ش مطابقة للترجمة في قوله يكفرن العشير وعطاء بن يسار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة والحديث قدمضى في الصلاة في باب صلاة الكسوف جاعة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله تكلمت اى تأخرت

ص حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلمت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ش مطابقة للترجمة من حيث انهن لما كن مصرات على كفر النعمة وعدم الشكر في حق ازواجهن وهومعصية والمعصية من اسباب العذاب استحققن دخول النار واما كونهن اكثر اهل النار فبالنظر الى وقت دخولهن وقيل هذا من باب التغليظ وفيه نظر وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة البصرية كان مؤذنا بجامع البصرة مات سنة عشرين ومأتين وهو من افراد البخارى وعوف هو الاعرابي وابو رجاء بالجيم عمران بن ملحان جاهلي اسلم يوم الفتح حاش مائة وعشرين سنة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقيل غير ذلك وعمران هو ابن ابي الحصين رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى في صفة الجنة ص تابعه ايوب وسلم بن زريق ش اى تابع عوفا عن ابي رجاء ايوب السخيتاني ووصل النسائي متابعته من حديث ايوب عن ابي رجاء عن عمران هكذا في رواية عبد الوارث وفي رواية غيره عن ايوب عن ابي رجاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله وسلم اى وتابع عوفا ايضا سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زريق بفتح الزاء وكسر الراء الاولى البصرية ووصل متابعته البخارى في صفة الجنة في بدء الخلق وفي باب فضل الفقر من الرقاق ص باب ب زواجك عليك حق ش اى هذا باب يذكر فيه ان لزواجك عليك حقا واراد بالزوج الزوجة قوله حق بالرفع مبتدا وقوله زواجك عليك مقدما خبره ولكل واحد من الزوجين حق على الآخر ومن جملة حق المرأة على زوجها ان يجامعها واختلفوا في مقداره ف قيل يجب مرة وقيل في كل اربع ليال وقيل في كل طهر مرة وقال ابن حزم فرض على الرجل ان يجامع امرأته التي هي زوجته وادنى ذلك مرة في كل طهر ان قدر على ذلك والافهو ماص لله تعالى وروى عبد الرزاق عن الثوري عن مالك بن مغول عن الشعبي قال جاءت امرأة الى عمر رضى الله تعالى عنه فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فقال عمر لقد احسنت التناء على زوجك فقال كعب ابن مسور لقد اشتكت فقال عمر اخرج من مقالئك فقال اترى ان ينزل منزلة الرجل له اربع نسوة فله ثلاثة ايام ولياليها ولها يوم وليلة وقال مالك اذا كف رجل عن جماع اهله من غير ضرورة لا يترك حتى يجامع او يفارق احب ذلك او كرهه لانه مضار بها وبنيحوه قال احمد وقال ابو حنيفة رضى الله

تعالى عنه يؤمران بيت عندها وقال الشافعي رضى الله تعالى عنه لا يفرض عليه من الجماع شيء
بعينه وإنما يفرض لها النفقة والكسوة وإن يأوى إليها وقال الثوري إذا اشتكت زوجها جعل له
ثلاثة أيام ولها يوم وليلة وهو قول أبي ثور **ص** قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** أي قال لزوجك عليك حق أبو جحيفة بضم الجيم وقبح الحاء المهملة اسمه وهب بن
عبدالله ووصله البخاري في كتاب الصوم في باب من أقسم على أخيه ليفطر فأنه أخرجه هناك مطولا
ص حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال
حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن قال حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يا عبدالله الم أخبرك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل
صم وأفطروا وتم فأن جسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا **ش** **ص**
مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدالله هو ابن المبارك والأوزاعي عبدالرحمن بن عمرو وقدم في
حديث عبدالله بن عمرو في هذا الباب في كتاب الصوم بوجه كثيرة وطرق مختلفة ومضى الكلام
فيه هناك مشروحا مفصلا وقال الكرماني في هذا الحديث إشارة إلى أن وراء الجسد يعني هذا الهيكل
المحسوس للإنسان شيء آخر يعبر عنه تارة بالروح وأخرى بالنفس **ص** **باب** **ش** المرأة راعية
في بيت زوجها **ش** أي هذا باب يذكر فيه المرأة راعية في بيت زوجها **ص** حدثنا
عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامير راع والرجل راع على أهل بيته
والمرأة راعية على بيت زوجها ولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته **ش** **ص** مطابقته
للا ترجمة في قوله والمرأة راعية على بيت زوجها وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة وعبدالله
هو ابن المبارك وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف والحديث قد مر في صلاة الجمعة في باب الجمعة
في القرى والمدن باتمه منه ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** **ش** قول الله تعالى الرجال قوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض إلى قوله إن الله كان عليا كبيرا **ش** **ص** أي هذا باب في ذكر
قول الله عز وجل (الرجال قوامون) إلى آخره وفي رواية أبي ذر (الرجال قوامون على النساء) فحسب
وفي رواية غيره إلى قوله عليا كبيرا قوله قوامون أي يقومون عليهم أمرين ناهين كما تقوم الولاية
على الرعايا والضمير في بعضهم يرجع إلى الرجال والنساء جميعا كذا قاله الزمخشري ثم قال يعني إنما كانوا
مسيطرين عليهم بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء قوله وبما انفقوا
أي وبسبب ما أخرجوا في نكاحهن من أموالهم في المهور والنفقات قوله فالصالحات أي المحسنات
لازواجهن وقرى فالصالحات قوامات حواظن قوله والقانتات أي المطيعات والحافظات غيبة
ازواجهن من صيانة أنفسهن قوله فعظوهن يعني مروهن بتقوى الله وطاعته قوله واللاتي أي
النساء اللاتي تخافوهن نشوزهن أي عصيانهن قوله فاهجرهن في المضاجع أي في المراقدة وهو
كتابة عن ترك الجماع وقيل ترك الكلام وإن يوليها ظهره وقيل بترك فراشها وإنام وحده (واضر بهن)
ضربا غير مبرح ولا مهلك وهو ما يكون تأديبا تزرجه عن النشوز (فإن أطعنكم) فيما يلتصق منهن (فلا تبغوا
عليهن سبيلا) من الاعتراض والأذى والتوبيخ (إن الله كان عليا كبيرا) فاحذروه واعلموا أن قدرته
اعظم من قدرتكم على من تحت أيديكم من نساءكم وعبيدكم **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان

سليمان قال حدثني حميد عن انس رضى الله تعالى عنه قال آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من نسائه شهرا وقد في مشربة له فنزل اتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك آليت على شهر قال ان
 الشهر تسع وعشرون **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان في الآية (واهجروهن في المضاجع)
 وقد هجرهن صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا على ما يذكرون الآن وبهذا يرد على الاسماعيلي قوله لم يتضح
 لي دخول الحديث في ترجمة الباب وخالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء وفتح اللام القطواني الكوفي
 وسليمان هو ابن بلال وحيد هو ابن ابي حميد الطويل البصري والحديث مضى في الصوم اخرج
 عن عبدالعزيز بن عبد الله قوله آلى عبد الله الهزاة اي حلف من الالباء ولا يراد به المعنى الفقهي بل المعنى
 اللغوي وانما قدم المعنى اللغوي هنا على المعنى الشرعي للقرينة الدالة على ذلك وهو كونها شهرا
 واحدا وكان سبب ايلائه صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا افشاء حفصة سره صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى عائشة رضى الله تعالى عنها وذلك انه اصاب مارية في بيت حفصة رضى الله تعالى عنها
 وهجرهن صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا وقد في مشربة له وهى العرفة وقدم تفسيرها عن قريب
 قوله فنزل اي من الغرفة قوله لتسمع اي عند تسع وعشرين ليلة قوله فقيل القائل هو عائشة وقيل
 سألها عمر وغيره عن ذلك قوله على شهر كذا في رواية المستملى والكشميهني وفي رواية غيرهما انك
 آليت شهرا **ص** باب هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه في غير بيوتهن **ش**
 اي هذا باب في بيان هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي اعراضه وتركه عنهن شهرا وسكنه في غير
 بيوتهن **ص** ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا في البيت والاول اصح
ش معاوية بن حيدة صحابي مشهور وحيدة بفتح الخاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 والبدال المهملة المفتوحة ابن معاوية بن حيدة القشيري معدود في اهل البصرة غزا خراسان ومات
 بها وهو جد حمز بن حكيم بن معاوية قوله ويذكر بصيغة التريض قال الكرماني المذكور لا يهجر
 الا في البيت ورفع جلة حالية اي ويذكر عنه ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله والاول اي الهجر في غير البيوت اصح اسنادا من الهجر فيها وفي بعضها غير ان
 لا يهجر الا في البيت وحيث ذكره فاعل يذكرك هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه في غير بيوتهن اي
 ويذكر عن معاوية رفعه غير ان لا يهجر اي رويت عنه قصة الهجر مرفوعة الا انه قال ان لا يهجر الا
 في البيت وهذا الذي لمح غلط محض فان معاوية بن حيدة مروي قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء وليس مراد البخاري ما ذكره وانما
 مراده حكاية ما ورد في سياق حديث معاوية بن حيدة فان في بعض طرقه ولا يقبح ولا يضرب
 الوجه غير ان لا تهجر الا في البيت فظن الكرماني ان الاستثناء من تصرف البخاري وليس كذلك بل هو
 حكاية منه عما ورد من لفظ الحديث انتهى قلت نسبة الكرماني الى غلط محض غلط محض منه وفيه ترك الادب
 وذلك ان الكرماني ما تصرف في هذا الحديث الاعلى حسب ما يقتضيه اختلاف الروايتين المذكورتين
 اللتين ذكرهما ومع هذا يحتمل ان يكون معاوية قد روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 نسائه فان باب الرواية واسع جدا وقوله فان معاوية بن حيدة مروي قصة هجر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء دعوى بلا برهان وليت شعري

كيف يدعى هذه الدعوى وهو لم يحط بما جاء من المسانيد ومن الاجزاء ولا وقف هو على قدر عشر
 معشار ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان كلام الكرماني اثبات وكلامه نفي والاثبات
 مقدم لانه اخبار عن موجود والنفي عن معدوم وقال صاحب التلويح قول البخاري ويذكر عن معاوية
 الى آخره يريد بذلك ما رواه ابو داود قلت رواه ابو داود في كتاب النكاح في باب حق المرأة على
 الزوج حديثا موسى بن اسمعيل قال حديثا احاد قال اخبرنا ابو قزعة سويد بن جبير الباهلي عن حكيم
 ابن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدا عليه قال ان تطعمها اذا
 طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تنقب ولا تهجر الا في البيت قال ابو داود
 ولا تنقب ان يقول قبحك الله وقال المهلب وهذا الذي اشار اليه البخاري لا يكون الا في غير بيوت
 الزوجات من اجل ما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يستن الناس بذلك في هجر
 نساءهم لما فيه من الرفق لان هجرانهم في بيوتهم آلم لقلوبهم واوجع لما ينظرون من الغضب والامراض
 ولما في غيبة الرجل عن اعينهم من تسلية عن الرجال قال وهذا الذي اشار اليه ليس بواجب لان الله تعالى
 امر بهجرانهم في المضاجع فضلا عن البيوت ورد عليه بان الهجران في غير البيوت انكى لمن وابلغ في
 عقوبتهم روى ابن وهب عن مالك بلغني ان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كان يغاضب بعض
 نساءه فاذا كانت ليلتها بات عندها ولم يبت عند غيرها من غير ان يكلمها ولا ينظر اليها قلت لما لك
 وذلك له واسع فقال نعم وذلك في كتاب الله تعالى (واهجروهن) في المضاجع وقيل الحق في هذا
 انه مختلف باختلاف الاحوال فربما يكون الهجران في البيوت اشد من الهجران في غيرها وبالعكس
 بل الغالب ان الهجران في غير البيوت اشد لما للنفوس ورب نوسة تتألم بمجرد بيتوتة الرجل في غير
 بيوتها من غير هجران ولا سيما مع الهجران وهذا ظاهر لا يخفى **ص** اخبرنا ابو عاصم عن ابن
 جريح وحديثي محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريح وقال اخبرني يحيى بن عبد الله بن
 صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهم اوراح فقيل له
 يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهم شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **ش** مطابقة
 للترجمة من حيث ان في طريق من طرق هذا الحديث غير ام سلمة انه قعد في مشربة له وذلك انه صلى
 الله تعالى عليه وسلم لما هجر بعض نساءه طلع الى مشربة له وقعد فيها ومنه تؤخذ المطابقة وروى
 هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي عاصم النبيل واسمه الضحاك مغلد يروى عن عبد الملك بن
 عبد العزيز بن جريح والآخرى عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن ابن جريح
 عن يحيى بن عبد الله بن صيفي بتشديد الياء للنسبة عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن
 المغيرة وهو اخو ابي بكر بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة وليس له في البخاري غير هذا الحديث
 ومضى هذا الحديث في كتاب الصوم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رايتهم الهلال
 فصوموا وانه اخرجه هناك من طريق ابي عاصم وحده قوله حلف في كتاب الصوم الى قوله على
 بعض اهله ويروى على بعض نساءه قوله اوراح شك من الراوى قوله فقيل له اي النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم والقائل له هي عائشة رضى الله تعالى عنها قوله ان لا تدخل شهر او يروى ان لا تدخل عليهم

شهر اقوله قال ان الشهر وروى فقال حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية
 حدثنا ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يكن عند كل امرأة منهن اهلهما فخرجت الى المسجد فاذا هو ملائ من
 الناس فجاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فصعد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في
 غرفة فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فكث تسعا وعشرين ثم دخل
 على نساؤه **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومروان ابن معاوية
 الزبيري بالقاء والزاي وابو يعفور هو المشهور بالاصغر وهو يفتح الياء آخر الحروف وسكون العين
 المهملة وضم الفاء وسكون الواو وفي آخره راء واسمه عبد الرحمن بن عبيد كوفي ثقة وليس له في
 البخاري الا هذا الحديث وابو الضحى مسلم بن صبيح والحديث اخرجه النسائي في الطلاق عن احمد
 بن عبد الله بن الحكم عن مروان بن معاوية قوله تذاكرنا لم يذكر ما تذاكرناه وبينه في رواية
 النسائي ولفظه تذاكرنا الشهر فقال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا تسعا وعشرين قوله ونساء النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم الواو في الحال قوله فاذا هو ملائ كلمة اذا لهما جاءة وملائ على وزن فعلان كذا
 هو في الاصول بالنون وقال ابن التين عند ابي الحسن ملائ وعند غيره ملائ وهو الصحيح وانما ملائ
 نعت للمؤنث فان اردت البقعة فيصح ذلك قوله وهو في غرفة وفي رواية النسائي في عليه بضم العين
 المهملة وقد تكسر وتشديد اللام المكسورة وتشديد الياء آخر الحروف وهو المكان العالي وهي
 الغرفة وقد تقدم فيما مضى انها مشربة قوله فناداه فعل ومفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع
 الى عمر رضى الله تعالى عنه ولم يذكر الفاعل في النسخ الموجودة ووقع في رواية ابي نعيم مصرحا
 بان الذي ناداه بلال رضى الله تعالى عنه ولفظه فلم يجبه احد فانصرف فناداه بلال فسلم ثم دخل
 وكذا وقع في رواية النسائي هكذا ولكن فنادى بلال بحذف المفعول قلت لاختلاف في جواز
 حذف المفعول ولكن لا يجوز حذف الفاعل لانه ركن في الكلام قيل والظاهر ان ذكر الفاعل
 هنا سقط من النسخ قلت لم لا يجوز ان يكون الفاعل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان عمر
 رضى الله تعالى عنه صعد الى الغرفة التي فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف على الباب فسلم
 ولم يسمع شيئا هكذا ثلاث مرات ثم لما اراد الانصراف ناداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل
 فان قلت وقع في رواية الاسماعيلي عن ابي يعفور في غرفته ليس عنده فيها الا بلال وفي رواية مسلم
 عن ابن عباس عن عمران اسم الغلام الذي اذن له رباح قلت التوفيق بينهما ان يقال ان بلالا كان عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغرفة وان رباحا كان خارج الغرفة على الباب فلما اذن له النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه بلال لرباح ورباح نادى عمر رضى الله تعالى عنه قوله اطلقت نساءك
 الهزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ولكن آليت اي حلفت وقد ذكرنا عن قريب انه ليس
 المراد الابلاء الشرعي فافهم **ص** باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا
 غير مبرح **ش** اي هذا باب في بيان ما يكره من ضرب النساء واراد به الضرب المبرح فانه
 يكره كراهة تحريم وانما ذكر قوله تعالى (واضربوهن) توفيقا بين الكتاب والسنة ولهذا قال غير
 مبرح بكسر الراء المشددة ومعناه غير شديد الاذى وعن قتادة غير شائن وعن الحسن البصري غير

مؤثر وقال ابن مسعود قال بعضهم امر الله عز وجل بهجر النساء في المضاجع وضربهن تذليلا منه لهن
وتصغيرا على ايديهن يعولتهن وامر بأمر بشي في كتابه بالضرب صريحا الا في ذلك وفي الحدود والعظام
فساوى معصيتهن لازواجهن بمعصية اهل الكباير وولى الازواج ذلك دون الائمة وجعله اهم
دون القضاة بغير شهود ولاينة ايماننا من الله عز وجل للازواج على النساء وقال المهلب انما يكره
من ضرب النساء التعدي فيه والاسراف وقد بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقل ضرب العبد
من اجل الرق يزيد فوق ضرب الحر اتباين حالهما ولان ضرب النساء انما جاوز من اجل امتناعها
على ازواجها من اجل المباضة وقال ابن التين واختلف في وجوب ضربها في الخدمة والقياس
يوجبانه ادا جاز ضربها في المباضة جاز في الخدمة الواجبة لازوج عليها بالعرف وقال ابن
حرم لا يلزمها ان تخدم زوجها في شيء اصلا لا في عجين ولا في طبخ ولا كنس ولا غزل ولا غير
ذلك ثم نقل عن ابي ثورانه قال عليها ان تخدمه في كل شيء ويمكن ان يحتج له بالحديث الصحيح ان
فاطمة رضى الله تعالى عنها شكت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتجده من الرحي ويقول
استاء رضى الله تعالى عنها كنت اخدم الزبير رضى الله تعالى عنه ولا حجة فيها لانه ليس فيها انه
صلى الله تعالى عليه وسلم امرهما وانما كانتا متبرعتين ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يخلد احدكم
امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم ش مطابقتا للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف
هو الفريابي وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام وعبد الله ابن
زمة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحات وجاء بسكون الميم ايضا ابن الاسود بن المطلب بن اسد
الاسدي والحديث قد مر باتم منه في تفسير سورة (والشمس وضحاها) قوله لا يجلد بصبغة النهي في
نسخ البخاري ورواية الاسماعيلي عن احمد بن سفيان النسائي عن محمد بن يوسف الفريابي المذكور بصبغة
الخبر قوله جلد العبد بالنصب اي مثل جلد العبد وعند مسلم في رواية ضرب الامة وعند النسائي
من طريق ابن عينة ضرب العبد او الامة وفي رواية احمد بن سفيان جلد البعير او العبد وسيأتي
في الادب ان شاء الله تعالى من رواية ابن عينة ضرب الفحل او العبد والمراد بالفحل البعير ووقع
ابن حبان كضربك ابلك قبل لعله تحفيف وفي حديث لقيط بن صبرة عند ابي داود ولا تضرب
ظعنك ضربك امك قوله ثم يجامعها جاء في لفظ آخر ثم لعله يعانقها وفي الترمذي ص محققا لعله
ان يضاجعها من آخر يومه قوله في آخر اليوم وروى من آخر اليوم اي يوم جلدها وعند احمد من
آخر الليل وعند النسائي آخر النهار وفي الحديث جواز ضرب العبد بالضرب الشديد للتأديب
وفيه ان ضرب النساء دون ضرب العبد وفيه استبعاد وقوع الامر من العاقل ان يبلغ في ضرب
امرأته ثم يجامعها في بقية يومه اوليته وذلك ان المضاجعة اما تستحسن مع ميل النفس والرغبة
والمضروب غالبا يتفر من ضاربه ولكن يجوز الضرب اليسير بحيث لا يحصل منه النفور التام
فلا يفرط في الضرب ولا يفرط في التأديب ص باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية ش اي
هذا باب يذكر فيه بعض من حديث لا تطيع المرأة في معصية لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق
ص حدثنا خالد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة رضى الله
تعالى عنهما ان امرأتا من الانصار زوجتا ابنتها فمقط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لانه قد لسن الموصلات
ش مطابقته للترجة تؤخذ من معنى الحديث وخلا بد تشديد اللام ابن يحيى السلمي بضم
السين المهملة الكوفي سكن مكة وهو من افراده و ابراهيم بن نافع الخزومي المكي والحسن ابن
مسلم بن يثاق المكي وصفية هي بنت شيدة المكية والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن
آدم واخرجه مسلم في اللباس عن ابن المثنى وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن وهب
قوله فمعط بتشديد العين المهملة اى تساقط وتمزق ويقال معط الشعر وامعط معطا اذا تناثر ومعطته
انادا تنفته والامعط من الرجال السنوط بفتح السين المهملة وضم النون وهو الذى لالحية له يقال
رجل سنوط وسناط وقال ابو حاتم والذئب يكنى ابا معيط قوله الموصلات بضم الميم وفتح الواو بالصاد
المهملة بالفتح والكسر وفي رواية الكشيمهني الموصلات ثم العلة في تحريمه اما لكونه شعار الفاجرات
او تديسا او تغيير خلق الله عز وجل ولا يمنع من الادوية التى تزيل الكلف وتحسن الوجه للزوج
وكذا اخذ الشعر منه وسئلت عائشة رضى الله تعالى عنها عن قشر الوجه فقالت ان كان شئ وُلدت وهو
بها فلا يخل لها اخرجه وان كان شئ حدث فلا بأس بشعره وفي لفظ ان كان للزوج فافعلى ونقل ابو عبيد عن
القعقاع الرخصة في كل شئ وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا وفي مسند احمد من حديث ابن مسعود
نهى مندا لا من داء وفي الحديث حجة على من جوزه من الشافعية بأذن الزوج ص ٥ باب ٥ وان
مرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا ش مطابقته اى هذا باب في قوله تعالى (وان امرأة) الى آخره
وليس في رواية ابى ذر او اعراضا قوله وان امرأة اى وان خافت امرأة كما في قوله وان احدهم المشركين
استجارك وسبب نزول هذه الآية ما ذكره المفسرون ان سودة خشيت ان يطلقها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقنى واجعل يومى لعائشة ففعل صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت
قوله من بعلها اى من زوجها قوله نشوز او هو الترفع عنها ومنع النفقة قوله او اعراضا
وهو الانصراف عن ميلها الى غيرها وجواب ان هو قوله فلا جناح عليهما ص ٥ حدثنا
ابن سلام اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وان امرأة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هى المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج
غيرها تقول له امسكنى ولا تطلقنى ثم تزوج غيرى فانت في حل من النفقة على والقسمه الى فذلك
قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير ش مطابقته للترجة
ظاهرة وابن سلام هو محمد بن سلام بتشديد اللام وتخفيفها و ابو معاوية محمد بن حازم الضرير
يروى عن هشام بن عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث قد مضى
في تفسير سورة النساء ومضى الكلام فيه هناك قوله لا يستكثر اى لا يستكثر من مضاجعتها
ومحادثتها والاختلاط بها ولا يعجبها قوله فانت في حل اى احللت عليك النفقة والقسمه فلا تنفق
على ولا تقسملى قوله ان يصالحا اى ان يصطلحا وقرئ ان يصطلحا بمعنى يصطلحا ايضا قوله
والصلح خير لان فيه قطع النزاع وقام الاجماع على جواز هذا الصلح واختلفوا هل ينتقض هذا
الصلح بقال عبدة هما على ما اصطلحا عليه وان انتقض فعليه ان يعدل او يفارق وهو قول ابراهيم
ومجاهد وعطاء قال ابن المنذر هو قول الثورى والشافعى واجد وقال الكوفيون الصلح في ذلك
جائز قال ابو بكر لا يحفظ في الرجوع شيئا وقال الحسن ليس لها ان تنقض وهما على ما اصطلحا عليه

وهو قول قتادة وقول الحسن هو قياس قول مالك فحين انظره بالدين او اعاده حارية الى مدة ان لا يرجع في ذلك وقول عبدة هو قياس قول ابي حنيفة والشافعي لانها هبة منافع طارئة لم تقبض فجاز فيها الرجوع **ص** باب العزل **ش** اى هذا باب في بيان حكم عزل الرجل ذكره من الفرج لينزل منه خارج الفرج فرار عن الاحبال **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه فسر الابهام الذى في الترجمة ويحيى بن سعيد هو القطان يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاء ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله والحديث من افراده بهذا الوجه وروى هذا عن جابر بوجود اخرى فروى البخارى ايضا من طريق عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل واخرجه مسلم ايضا نحوه وروى النسائي والترمذى من حديث معمر عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فرمعت اليهود انها المؤودة الصفرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق له لم يمنعه وروى مسلم من رواية معقل وهو ابن عبدة الله الجزرى عن عطاء قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مسلم ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يمنهنا وروى ايضا النسائي من رواية عروة بن عياض عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان عندى جارية لى وانا اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك لم يمنع شيئا اراد الله الحديث وروى ايضا ابو داود من رواية زهير عن ابي الزبير عن جابر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان لى جارية اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها الحديث ولفظ ابي داود اخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر نحوه قوله كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول الصحابي كنا نفعل كذا ان اضاف الى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحكمه حكم المرفوع على الصحيح عند اهل الحديث من الاصوليين وذهب ابو بكر الاسماعيلي الى انه موقوف لاحتمال ان لا يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اطلع على ذلك وهذا الخلاف لا يحى هنا لوجود النقل باطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك كما ثبت في صحيح مسلم من رواية ابي الزبير عن جابر من قوله فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يمنهنا ثم استدل بهذا الحديث على جواز العزل فمن قال به من الصحابة سعد بن ابي وقاص وابو ايوب الانصارى وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس ذكره عنهم مالك في الموطأ ورواه ابن ابي شيبه ايضا عن ابي بن كعب ورافع بن خديج وانس ابن مالك ورواه ايضا عن غير واحد من الصحابة لكن في العزل عن الامة وهم عمر بن الخطاب وخباب بن الارث وروى كراهته عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وابن عمر وابي امامة رضى الله تعالى عنهم وكذا روى عن سالم والاسود من التابعين وروى عن غير واحد من الصحابة التفرقة بين الحرية والامة فقسأمر الامة وهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ومن التابعين سعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وابراهيم التميمي وعمر بن مرة وجابر بن زيد والحسن

وعطاء وطاوس واليه ذهب احمد بن حنبل وحكامه صاحب التقريب عن الشافعي وكذا عزاه اليه ابن عبد البر في التمهيد وهو قول اكثر اهل العلم وتفصيل القول فيه ان المرأة ان كانت حرة فقد ادعى فيه ابن عبد البر في التمهيد انه لا خلاف بين العلماء في انه لا يعزل عنها الا بأذنها وقال شيخنا زين الدين رحمه الله دعوى الاجماع لا تصح فقد اختلف اصحاب الشافعي على طريقين اظهرهما كما قال الرافعي رحمه الله ان رضى جاز لامحالة والافوجهان اصحهما عند الغزالي الجواز وكذا قال الرافعي في الشرح الصغير والنووي في شرح مسلم انه الاصح وقال في الروضة انه المذهب والطريق الثاني انها ان لم تأذن لم يجوز ان اذنت فوجهان وان كانت المرأة المزوجة امة فاختلف العلماء في وجوب استئذان سيدها فحكى ابن عبد البر في التمهيد عن مالك وابي حنيفة واصحابهما انهم قالوا الاذن في العزل عنها الى مولاها وقال الشافعي له ان يعزل عنها بدون اذنها واذن مولاها وان كانت المرأة امة له فقال ابن عبد البر لا خلاف بين فقهاء الامصار انه يجوز العزل عنها بغير اذنها وانه لا حق لها في ذلك وقال شيخنا زين الدين رحمه الله هكذا اطلق نفي الخلاف وليس بجديد وقد فرق اصحاب الشافعي في الامة بين المستولدة وغيرها فان لم يكن قد استولدها فقال الغزالي وتبعه الرافعي والنووي لا خلاف في جوازه قال الرافعي صيانة للملك واعترض صاحب المهمات بان فيه وجهها حكاه الروياني في البحر انه لا يجوز لحق الولد وان كانت مستولدة له فقال الرافعي رتبها مرتبون على المنكوحة الرقيقة واولى بالنسب لان الولد حروا آخرون على الحرة والمستولدة اولى بالجواز لانها ليست راسخة في الفراش ولهذا لا تستحق القسم قال الرافعي وهذا اظهر ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو واخبرنا عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقرآن ينزل ش هذان وجهان في حديث جابر احدهما عن علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وذكر فيه الاخبار والسماع ولم يذكر على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخر بالاسناد المذكور عن عمرو وذكره بالغنفة وذكر فيه على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية الكشميهني كان يعزل بضم الباء آخر الحروف وفتح الزاي على صيغة المجهول فان قلت روى مسلم من حديث ابني الاسود عن عروة عن عائشة عن جد امة بنت وهب اخت عكاشة حضرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اناس الحديث وفيه ثم سألوهم عن العزل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الوء داخفي وبه استدل ابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والاسود بن يزيد وطاوس وقالوا العزل مكروه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل العزل بمنزلة الوء الا انه حفي لان من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا من الولد فلذلك سمى المؤودة الصغرى والمؤودة الكبرى هي التي تدفن وهي حية كان اذا ولد لاحدهم بنت في الجاهلية دفنوها في التراب وهي حية فكيف التوفيق بين هذا وبين حديث جابر وابي سعيد وغيرهما وفي حديث جابر قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها المؤودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق لم يمنعه رواه الترمذي قلت اجيب عن هذا بوجوه الاول انه يحتمل ان يكون الامر في ذلك كما وقع في عذاب القبر لما قالت اليهود ان الميت يعذب في قبره فكذبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يطلع الله على ذلك فلما اطلعه الله على عذاب القبر اثبت ذلك واستعاذ بالله منه وههنا كذلك الثاني

ما قاله الطحاوي انه منسوخ بحديث جابر وغيره فان قلت ذكروا ان جدامة اسلمت عام الفتح
فيكون حديثها متأخرا فيكون نامحنا لغيره قلت ذكروا ايضا انها اسلمت قبل الفتح وقال عبدالحق
هو الصحيح الثالث قال ابن العربي حديث جدامة مضطرب الرابع يرجع الى الترجيح لحديث جدامة
فردن حديثها وحديث جابر رجال الصحيح وله شاهد من حديث ابى سعيد على ماسياتي وحديث ابى
ابى هريرة الذي اخرجه النسائي من حديث ابى سلمة عنه قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن العزل فقيل ان اليهود تزعم انها المؤودة الصغرى فقال كذبت يهود صحيح من حديثنا عبد الله
ابن محمد بن اسماء حدثنا جويرة عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابى سعيد الخدري
رضي الله عنه قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال او انكم
تفعلون قالوا لا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة ش صحيح مطابقة الترجمة ظاهرة
وعبد الله شيخ البخاري ابن اخي جويرة واسماء وجويرة من الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء
وابن محيريز مصغر محرران بالجاء المهمة والزاي واسمه عبد الله وكذلك وقع في رواية يونس كاسياتي
في القدر عن الزهري اخبرني عبد الله بن محيريز الجمحي وهو مدني سكن الشام واب محيريز جنادة
كان من رهط ابى مجدورة المؤذن وكان يلما في حجره والحديث قد مر في البيوع في باب بيع الرقيق
فانه اخرجه هناك عن ابى اليان عن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن محيريز الحديث قوله سبنا
اي جوارى اخذناها من الكفار اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق وروى ابن ابي شيبة في مصنفه
من رواية ابى سلمة بن عبد الرحمن وابى امامة بن سهل جميعا عن ابى سعيد قال لما اصبنا سبي بني
المصطلق استمتعنا من النساء وعزلنا عنهن قال ثم اتى وقتت على جارية في سوق بني قينقاع فرجل
من اليهود فقال ما هذه الجارية يا ابا سعيد قلت جارية لي ابيعها قال هل كنت تصيها قال قلت نعم قال
فلعلك تبعها وفي بطنها مثل سحلة قال كنت اعزل عنها قال هذه المؤودة الصغرى قال فبحث رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كذبت يهود كذبت يهود قوله او انكم تفعلون
اختلفوا في معناه فقالت طائفة ظاهره الانكار والزجر قهبي عن العزل وحكي ذلك ايضا عن الحسن
وكاظم فهموا من كلمة لافي رواية اخرى لا ما عليكم ان لا تفعلوا وهي رواية ابن القاسم وغيره عن
مالك انها النهى عما سئل عنه وان كلمة لافي ان لا تفعلوا لتأكيد النهى كما قال لانعزلوا وعليكم ان لا
تفعلوا وقالت طائفة ان هذا الى النهى اقرب وقالت طائفة اخرى كما انها جعلت جوابا لسؤال قوله
عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم جناح في ان لا تفعلوا وقول هؤلاء اولي بالمصير اليه بدليل قوله
ما من نسمة الى آخره بقوله افعلوا اولافعلوا انما هو القدر وبقوله اذا اراد الله خلق شي لم يمنع
شيء وهذه الالفاظ كلها مصرحة بان العزل لا يرد القدر ولا يضر فكلانه قال لا بأس به وبهذا شك
من رأى اباحتهم مطلقا عن الزوجة والامة وبه قال كثير من السلف من الصحابة والتابعين كما ذكرناه
قوله ما من نسمة بفتحات هي النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سواء عن تم او لا اي
ما قدر وجوده لا يمنعه العزل وفي حديث جابر ايضا ان ذلك لم يمنع شيئا اراده الله وفي حديثه ايضا
في رواية مسلم اعزل عنها ان شئت فانه سبأيتها ما قدر لها وفي حديث البراء رواه الترمذي في كتاب
العلل ليس من كل الماء يكون الولد صحيح ص باب القرعة بين النساء اذا اراد سفره
ش صحيح اي هذا باب في بيان حكم القرعة بين النساء اذا اراد الرجل السفر واراد ان يأخذ

معد احدى نسائه **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن
 القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة
 لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت
 حفصة الاتركين الليلة بعيري فاركب بعيرك تنظرين وانظرفقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى جل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافقدته عائشة فلما نزلوا
 جعلت رجلها بين الاذخر وتقول يارب سلط على عقربا اوحية تلدغني ولا استطيع ان اقول له
 شيئا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعبد الواحد
 ابن ايمن ضد الايسر المخزومي المكي يروى عن عبد الله بن عبيد بن ابي مليكة بضم الميم عن القاسم بن
 محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم
 وعبد بن حنيد واخرجه النسائي في عشرة النساء عن احمد بن سليمان ثلاثتهم عن ابي نعيم قوله كان
 اذا خرج اى الى السفر اقرع بين نسائه وقال النووي هو واجب في حق غير النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم واما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففي وجوب القسم في حقه خلاف فن قال بوجوده يجعل
 افراده واجبا من لم يوجب يقول فعل ذلك من حسن العشرة ومكارم الاخلاق وتطيب القلوبهن واما
 الخفيفون فقالوا لاحق لهن في القسم حالة السفر يسافر الزوج بما شاء والاولى ان يقرع بينهن وقال القرطبي
 وليست ايضا بواجبة عند مالك وقال ابن القصار ليس له ان يسافر بمن شاء منهن بغير قرعة وهو
 قول مالك وابي حنيفة وانشأ في وقال مالك مرة له ان يسافر بمن شاء منهن بغير قرعة وقال المهلب
 وفيه العمل بالقرعة في المقاسمات والاستمات وفيه ان القسم يكون بالليل والنهار قوله فطارت القرعة
 لعائشة اى حصلت لها وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وطير كل انسان بصيده يعنى كان
 هذا في سفره من سفرات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يتحدث جلة في محل النصب على الحال
 والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان في هذه السفرة وكانت عائشة وحفصة معه فاذا كان الليل
 وهم سائرون يسير مع عائشة يتحدث معها كما هي عادة المسافرين لقطع المسافة واستدله المهلب
 على ان القسم لم يكن واجبا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لو كان واجبا عليه لحرم على
 حفصة ما فعلت في تبديل بعيرها بعير عائشة ورد عليه ذلك لان القائل بوجوب القسم عليه لا يمنع
 من حديث الاخرى في غير وقت القسم لجواز دخوله الى غير صاحبة البوّة وقد روى ابو داود
 والبيهقي واللفظ له من طريق ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قل يوم الاورس رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يطوف علينا جميعا فيقبل ويلس مادون الوقائع فاذا جاء الى التي هو يومها
 بات عندها انتهى وعماد القسم في حق المسافر وقت نزوله وحالة السير ليست منه لبل كان او نهرا
 قوله فقالت حفصة اى قالت حفصة لعائشة الاتركين الليلة اى في هذه الليلة بعيري واركب انا بعيرك تنظرين
 الى ما لم تكوني تنظرين وانظرا انا الى ما لم انظروا وانما جعل حفصة على ذلك الغيرة التي تورث الدهش والخيرة
 وفيه اشعار ان عائشة وحفصة لم تكونا متقارنتين بل كانت كل واحدة منهما في جهة قوله فقالت بلى
 اى فقالت عائشة لحفصة بلى اركبي جلي وانا اركب جلاك قوله فركبت اى حفصة وجل عائشة قوله
 فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جل عائشة بناء على ان عائشة على جملها والحال ان عليه
 حفصة قال الكرمانى وروى عنها على تأويل الجمل يؤنس قوله فسلم عليها اى على حفصة ولم يذكر

في الخبر انه تحدث ويحتمل انه تحدث ولم يقل قوله وافقته عائشة اي افتقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة اي في حالة المسيرة لان قطع المأوف صعب قوله جعلت رجلها اي جعلت عائشة رجلها بين الاذخر وهونبت معروف توجد فيه الهوام غالبا في البرية وانما فعلت هذا لما عرفت انها الجانية فيما اجابت الى حفصة وارادت ان تعاقب نفسها على تلك الجناية قوله وتقول يارب سلط على هكذا في رواية المستملي بحرف النداء وفي رواية غيره رب سلط بدون حرف النداء وكذا في رواية مسلم قوله تلدغني بالغين المججمة قوله ولا يستطيع ان اقول له اي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى الظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة قلت الامر بالعكس بل الظاهر انه من كلام عائشة وظاهر العبارة يشعر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعرف القصة ويحتمل ان يكون قد عرفها بالوحى او بالقرائن وتغافل صلى الله تعالى عليه وسلم عما جرى اذ لم يجر منها شئ يترتب عليه حكم وعند مسلم وتقول رب سلط على عقربا اوحية تلدغني رسولا لا يستطيع ان اقول له شيئا ورسولك بالنصب باضمار فعل تقديره انظر رسولك ويجوز الرفع على الابتداء واضمار الخبر تقديره هو رسولك وقال المطلب وفيه ان دعاء الانسان على نفسه عند الخرج مفعول عنه غالبا لقول الله عز وجل (ولو يعلم الله للناس التراسنجالم بالخير) الآية ص باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها وكيف يقسم ذلك شئ اي هذا باب فيه المرأة التي تهب يومها الى اخره فقوله المرأة مبتدأ وقوله تهب يومها خبره وقوله من زوجها في محل النصب على انه صفة لقوله يومها اي يومها المختص لها في القسم الكائن من زوجها قوله لضررتها يتعلق بقوله تهب قوله وكيف يقسم ذلك اي المذكور من هبة المرأة يومها لضررتها كيف يقسم ولم بين كيفية ذلك وانما ذكر ذلك على سبيل الاستفهام عن وجه القسمة اي على اي وجه يقسم وهب المرأة يومها من القسم لضررتها بيان ذلك ان تكون فيه الموهوبة بمنزلة الواهبة في رتبة القسمة فان كان يوم سودة ثالثا ليوم عائشة او رابعا او خامسا استحقته عائشة على حسب القسمة التي كانت لسودة ولا يتأخر عن ذلك اليوم ولا يتقدم ولا يكون ثانيا ليوم عائشة الا ان يكون يوم سودة بعد يوم عائشة ص حديثنا مالك بن اسماعيل حديثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة شئ مطابقته للترجة من حيث انه مشتمل عليها لان قوله ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة يشمل الشطر الاول من الترجة وقوله كان يقسم الى آخره مشتمل على الشطر الثاني منها وهو قوله وكيف يقسم ذلك مع انه يوضح معنى ذلك وهو انه يقسم لعائشة الموهوب لها يومها المختص لها ويوم سودة الواهبة يومها لها على الوجه الذي ذكرناه الا ان مالك بن اسماعيل هو ابو غسان النهدي بالنون المفتوحة وسكون الهاء وزهير مصغر زهرا بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في النكاح ايضا عن عمرو الناقد عن الاسود بن عامر عن زهير بن قيس ان سودة بنت زمعة بسكون الميم وقعها ابن قيس القرشي العامرية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة رضى الله تعالى عنها ودخل عليها بها وكان دخوله بها قبل دخوله على عائشة رضى الله تعالى عنها بالاتفاق وهاجرت معه وتوفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه قوله وهبت يومها لعائشة وقد تقدم في الهبة من طريق الزهري عن عروة
بلفظ يومها وليلتها وزاد في آخره بتعني بذلك رضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
في رواية مسلم من طريق عقبة بن خالد عن هشام لما انكبرت سودة رضى الله تعالى عنها جعلت
يومها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة وروى ابوداود عن اجد بن يونس عن
عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم الحديث وفيه ولقد قالت سودة بنت زمعة حين
اسنت وخافت ان يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يارسول الله يومى لعائشة فقبل
ذلك منها فيها وفي اشابهها نزلت (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا) الآية وتابعه ابن سعد عن
الواقدي عن ابن ابى الزناد في وصلة وعند الترمذي من حديث ابن عباس موصولا نحوه واخرج
ابن سعد بسند رجاله ثقات من رواية القاسم بن ابى بزة مرسل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
طلقها ففقدته على طريقه فقالت والذي بهتك بالحق مالى في الرجال حاجة ولكن احب ان
ابعث مع نسائك يوم القيمة فانشدك بالذى انزل عليك الكتاب هل طلقتنى لموجدة وجدتها على
قال لا قالت فانشدك لما راجعتنى فراجعها قالت فاني جعلت يومى وليلى لعائشة حبة رسول الله
قوله وكان النى صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة يعنى على الوجه
الذى ذكرناه وفي رواية جرير عن هشام عند مسلم فكان يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة
انتهى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لكل واحدة من نسائه يوما وليلة كما تظاهرت عليه
الاحاديث ففي بعضها يوم والمراد بليته وفي بعضها ليلة والمراد مع اليوم وفي بعضها يوم وليلة
وذهب جماعة من اهل العلم الى انه لايزاد في القسم على يوم وليلة اقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وبه قال مالك وابوثور وابواسحق المروزي من الشافعية وقال شيخنا زين الدين رحمه الله
وحل الشافعي ذلك على الاولوية والاستحباب ونص على جواز القسم ليلتين وليلتين وثلاثا وقال في
الختصر واكره مجاوزة الثلاث فحمله الاكثرون على المنع ونقل عن نصه في الاملاء انه كان
يقسم مياومة ومشاهرة ومسانهة قال الرافعي فحملوه على ما اذا رضين ولم يجعلوه قولا آخر
وحكى عن صاحب التقریب انه يجوز ان يقسم سبعا سبعا وعن الشيخ ابى محمد الجوينى وغيره
انه تجوز الزيادة ما لم تبلغ التربص بمدة الايلاء وقال امام الحرمين لايجوز ان يبنى القسم على خمس
سنين مثلا وحكى الغزالي في البسيط وجها انه لا تقدير بزمان ولا توقيت اصلا فاما التقدير الى
الزوج انتهى كلامه قلت وقال ابن المنذر ولارى مجاوزة يوم اذلا حجة مع من تخطى سنة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غيرها الا ترى قوله في الحديث ان سودة وهبت يومها
لعائشة ولم يحفظ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قسمته لزوجاته اكثر من يوم وليلة
ولو جاز ثلاثة لجاز خمسة وشهرا ثم تخطى بالقول الى ما لانهاية له فلا يجوز معارضته السنة
وفيه مشروعية القسم بين النساء وهو متفق على استحبابه فاما وحوبه فقال شيخنا وفي دعوى
الاتفاق نظر فقال النووي في شرح مسلم مذهبنا انه لا يلزم ان يقسم لانسائه بل له احسانهن كلهن
لكن يكره تعطيلهن قال الرافعي وعن القاضي ابى حامد حكاية انه يجب القسم بينهما ولايجوز له
الاعراض **ص ٥ باب ٥ العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله**

واسعا حكيميا ش **باب** اي هذا باب في بيان العدل بين النساء يعني اذا كان رجل له امرأتان او ثلاث
او اربع يحب عليهن ان يعدل بينهن في القسم الا برضاهن بان يرضين بتفضيل بعضهن على بعض بحسن معونهن
عشرتهن ولا يدخل بائنه من الحاسد والمداومة ما يذكر صحته لهن وتام العدل ايضا بينهن في التوفيق في النفقة
والكسوة والهيئة ونحوها قوله وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اي ان تطبقوا ايها الرجال
ان تسووا بين نساءكم حتى يعلوكم حتى تعدلوا بينهن في ذلك لان ذلك مما لا يمكنه ولو حرصتم
في تسويتكم بينهن في ذلك وروى الاربعة من حديث عبدالله بن يزيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تني
فيما تملك ولا املك قوله فيما املك اي فيما قدرتني عليه مما يدخل تحت القدرة والاختيار بخلاف ما لا قدرة
عليه من ميل القلب فانه لا يدخل تحت القدرة وروى الاربعة ايضا من حديث ابى هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط
قبل المراد سقوط شقه حقيقة او المراد سقوط حجه بالنسبة الى احدي امرأتيه التي مال عليها مع
الاخرى والظاهر الحقيقة تدل عليه رواية ابى داود وشقه مائل والجزاء من جنس العمل ولما يعدل
او حاد عن الحق والجور الميل كان عذابه بان يجيء يوم القيامة على رؤس الاشهاد واحد شقيد مائل
فان قلت امر المزوجون بالعدل بين نسايتهم والآية تحبر بانهم لا يستطيعون ان يعدلوا قلت المنى
في الآية العدل بينهما من كل جهة الاترى كيف قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تاني فيما املك
ولا املك وقال الترمذي يعني به الحب والمودة لان ذلك مما لا يمكنه الرجل ولا هو في قدرته وقال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما لا تستطيع ان تعدل بالشهوة فيما بينهما ولو حرصت وقال ابن المنذر دلت
هذه الآية على ان التسوية بينهن في المحبة غير واجبة وقد اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان عائشة احب اليه من غيرها من أزواجه فلا تميلوا كل الميل باهوائكم حتى يحملك ذلك على ان تجوروا
في القسم على التي لا تحبون قوله الى قوله واسعا حكيميا يعني الى آخر الايتين واو لهما من قوله (ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فذروها كما ملقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان
غفورا رحيمًا وان يفرق بين الله كلام من سمعه وكان الله واسعا حكيميا) قوله فلا تميلوا كل الميل اي
فلا تجوروا على المرغوب عنها كل الجور فتمنعوها قسمتها من غير رضاها قوله فذروها اي
فتركوها كما ملقة وهي التي ليست بذات بعول ولا مطلقة وقيل لا ايم ولا ذات زوج قوله وان تصلحوا
اي فيما بينكم وبينهن بالاجتهاد منكم في العدل بينهما وتتقوا الميل فيهن فان الله غفور ما عجزت عنه
طاقتكم من بلوغ الميل منكم فيهن قوله وان يفرقا يعني وان يفارق كل منهما صاحب يعن الله
كلا يعني يرزقه زواجا خيرا من زوجه وعيشا هنيئا من عيشه والسعة الغنى والقدرة والواسع الغنى
المقدر **ص** **باب** اذا تزوج البكر على الثيب **ش** اي هذا باب في بيان
ما يفعل الرجل اذا تزوج امرأة بكرا على امرأة ثيب ولم يذكر جواب اذا الذي هو بين الحكم
اكتفاء بما في حديث الباب والبكر خلاف الثيب ويقعان على الرجل والمرأة وقال ابن الاثير الثيب
من ليس بكبر ويقع على الذكروا لاني يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة
وان كانت بكرا مجازا واتساعا واصل الكلمة الواو لانه من باب ثوب اذا رجع فان الثيب يصدد
العود والرجوع قلت اصل الثيب ثوب اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت

الواليا واد عمت الياء في الياء فانهم **ح** ص حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن
 ابي قلابه عن انس رضي الله تعالى عنه ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن
 قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا **ش** **ح** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن المفضل بن لاحق ابو اسمعيل
 البصري وخالد هو ابن مهران الخذاء البصري وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن
 زيد الحرمي والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن محمد بن رافع وغيره واخرجه الترمذي فيه عن
 ابي سلمة يحيى بن خلف واخرجه ابن ماجه فيه عن هناد بن السرى عن عبدة بن سليمان قوله ولو شئت
 ان اقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في قائل هذا القول اعنى قوله ولو شئت فقل
 خالد الخذاء راوى الحديث وقد صرح به في رواية مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم
 عن خالد عن ابي قلابه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام
 عندها سبعا واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا قال خالد ولو قلت انه رفعه اصدقت
 ولكنه قال السنة كذلك انتهى وقيل هو ابو قلابه الراوى وقد صرح بهما البخارى في الحديث
 الذى يأتى عقب هذا الباب على ما يأتى ان شاء الله تعالى قوله ولكن قال السنة اذا تزوج الى
 آخره اى ولكن قال انس رضي الله تعالى عنه السنة الى آخره وخالد ابو قلابه لو قال قال انس
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكان صادقا في تصريحه برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لكنه رأى ان المحافظة على اللفظ اولى وقوله السنة يقتضى ان يكون مرفوعا بطريق اجتهداى
 محتلى وقال النووى هذا اللفظ يقتضى رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة
 كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله سبعا اى سبع ليالى
 ويدخل فيها الايام وقال الخطابي السبع تخصيص للبكر لا يحسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب
 ويستأنف القصة بعده وهذا من المعروف الذى امر الله به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها
 من الحياء ولزوم الخدر يحتاج الى فضل امهال وضرب وتأن ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها
 من حيث استحسان الصحة اكرمت بزيادة الوصلة وهى مدة الثلاث **ح** **ص** **باب** اذا تزوج
 الثيب على البكر **ش** **ح** اى هذا باب في بيان ما يفعل الرجل اذا تزوج امرأة ثيبا على امرأة بكر وهذه
 الترجمة عكس الترجمة التى قبلها وقد ذكرنا هناك ان جواب اذا محذوف وهنا كذلك **ح** **ص** حدثنا
 يوسف ابن راشد حدثنا ابو اسامة عن سفیان حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابه عن انس قال من السنة اذا
 تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا ثم
 قسم قال ابو قلابه ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ح**
 هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن يوسف بن موسى بن راشد نسب الى جده وهو
 القطان الكوفي سكن بغداد وهو من افراده وابو اسامة جاد بن اسامة وسفيان هو الثوري وايوب
 هو السخني وابو قلابه هو عبد الله بن زيد واخرج الطحاوى هذا الحديث من عشر طرق صحاح
 ثم قال فذهب قوم الى ان الرجل اذا تزوج الثيب انه بالخيار ان شاء سبعا لهما وسبعا لساأر نسائه
 وان شاء اقام عندها ثلاثا ودار على بقية نسائه يوما يوما وليلة ليلية فقلت اراد بالقوم ابراهيم النخعي
 وعامر الشعبي ومالك والشافعي والحنابلة واسحق وابو ثور وابوعبيد ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون

فقالوا ان ثلث لها ثلث لسائر نساءه كما اذا سيع لها سبع لسائر نساءه قلت اراد بالقوم هؤلاء جادين ابي
 سليمان والحكم بن عتبة واباحنية وابايوسف ومحمد بن ربحم الله واحتجوا في ذلك بحديث ام سلمة
 اخرجها الطحاوي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان شئت سبعت عندك سبعت عندهن
 واخرجها احمد في مسنده مطولا واخرجها الطبراني باطول منه واخرجها ابو يعلى ايضا والبيهقي قال
 الطحاوي فلما قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت سبعت لك سبعت عندهن اى اعدل بينهن
 وبينك فاجعل لكل واحدة منهن سبعا كما ائت عندك سبعا كذلك اذا جعل لها ثلاثا جعل لكل واحدة منهن
 ثلاثا وقالت الشافعية حديث انس المذكور حجة على الحنفية قلت كذلك حديث ام سلمة حجة على الشافعية
 واحتجت الحنفية ايضا بحديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم
 بين نساءه فيعدل الحديث رواه الاربعة وقدم عن قريب فظاهره يقتضى المساواة بينهن مطلقا قوله من
 السنة قد ذكرنا عن قريب ان هذا اللفظ يقتضى كون الحديث مرفوعا ولما ذكر الترمذى حديث خالد الخذاء
 صححه ثم قال وقد رفعه محمد بن اسحق عن ايوب عن ابى قلابه عن انس ولم يرفعه بعضهم قلت ورواه ابن
 ماجه من طريق ابن اسحق مرفوعا عن ايوب عن ابى قلابه عن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 للثيب ثلاث ولل بكر سبع واخرجها الاسمعيلى ايضا مرفوعا كذلك من طريق عبد الوهاب الثقفى عن
 ايوب عن ابى قلابه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك اخرجها ابن خزيمة وابن
 حبان في صحيحهما مرفوعا قوله وقسم ثم قال اقام عندها ثلاثا ثم قسم بالواو فى الاول وبلغ في الثاني
 ووقع عند الاسمعيلى وابى نعيم من طريق حزة بن عون بلفظ ثم فى الموضعين قوله ثلاثا اى ثلاث
 ليالى مع ايامها واختلف العلماء فى المقام المذكور هل هو من حقوق المرأة على الزوج او من حقوق
 الزوج على سائر نساءه فقالت طائفة هو حق المرأة ان شاءت طالبت به وان شاءت تركته وقال آخرون
 هو من حق الزوج ان شاء اقام عندها وان شاء لم يقيم فان اقام عندها ففيه خلاف المذكور وان لم
 يقيم عندها الا ليلة دارو كذلك ان اقام ثلاثا دار على ماضى من الخلاف المذكور والاول اولى
 لاخبار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك حق البكر والثيب وهل يختلف العروس
 فى هذه المدة من صلاة الجماعة والجمعة فروى ابن القاسم عن مالك انه لا يختلف عنها وقال سحنون
 قد قال بعض الناس انه لا يخرج لان ذلك حق لها بالسنة ص وقال عبد الرزاق اخبرنا
 سفيان عن ايوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ص
 اى قال عبد الرزاق فى الحديث المذكور بالمتن المذكور عن سفيان الثورى عن ايوب السختماني وخالد
 الخذاء كلاهما عن ابى قلابه عن انس قال من السنة الى آخره ووصله مسلم قال وحدثني محمد بن زافع
 قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان عن ايوب وخالد الخذاء عن ابى قلابه عن انس قال من السنة
 ان تقسم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت لقلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 رفعه اى رفع الحديث انس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ص باب من طاف
 على نساءه فى غسل واحد ص اى هذا باب فى بيان من طاف على نساءه اى جامعهم فى غسل
 واحد اراد به انه لم يغتسل لكل جاع يغسل على حدة ص حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا
 يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يطوف على نساءه فى الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة ص مطابقتها للترجمة ظاهرة

وعبد الأعلى بن حجاج بن نصر أبو يحيى أصله بصرى سكن بغداد ويزيد من الريادة ابن زريع مصغر
زرع والحديث مضى بأنهم منه في كتاب الغسل في باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل
واحد وبسطنا الكلام فيه هناك فقوله وله تسع نسوة وتقدم هناك وكان يدور على نسائه في الساعة
الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة وجمع بينهما ابان ازاوجه كن تسعا في هذا الوقت وسريته
مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة وروى بعضهم انها كانت زوجة ولقد
سمعت اساتذتي الكبار رحمهم الله تعالى ان كل نبي من الانبياء عليهم السلام اعطى قوة اربعين رجلا
واعطى نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوة اربعين نبيا فتكون قوته على هذا قوة الف رجل
وستأمر رجل فانظر الى وورعه وصبره العظيم الذي لم يعط احد مثله كيف اكتب في بهذا المقدار وانظر الى
سليمان عليه السلام حيث فكانت له الف امرأة على ما قيل منها ثلثمائة حرا و سبعمائة اماء اما داود
عليه السلام كانت له مائة امرأة ومع هذا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطوى الايام لا يأكل
ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه ويقوم بالليل حتى يتورم قدماء وما هذه الا
فضائل خصه الله بها وجعله افضل خلقه وسيد انبيائه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
ص باب دخول الرجل على نسائه في اليوم ش في هذا باب
في بيان جواز دخول الرجل على نسائه في النهار لان لكل واحدة من نسائه يوما في القسم بعا ليلته
وكان لا ينبغي ان يدخل على واحدة في غير يومها ولا عليهن جميعا في يوم ولكن جواز دخوله
لضرورة كوضع متاع ونحوه ولا ينبغي ان يطول مكثه ولا تجب التسوية في الاقامة نهارا ويقال
ابس حقيقة القسم بين النساء الا في الليل خاصة لان للرجل التصرف نهاره في معيشته وما يحتاج
اليه في اموره فاذا كان دخوله على امرأة في غير يومها دخولا خفيفا في حاجة بعضها فلا خلاف
بين العلماء في جواز ذلك وقال مالك لا يأتي الى واحدة من نسائه في يوم الاخرى الحاجة او عيادة
نقله ابن المواز عند وقال غيره واما جلوسه عندها ومحادثتها فلهذا فلا يجوز ذلك عندهم في غير يومها
ص حديثا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنون من احديهن فدخل
على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس ش مطابقته للترجة في دخوله صلى الله تعالى
عليه وسلم على نسائه في اليوم وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء الكندي الكوفي مات في
سنة خمس وعشرين ومائتين قاله البخاري وعلي بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من
الاسهار بالمهملة والراء يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى
عنها وهذا طرف من حديث طويل يأتي في كتاب الطلاق في باب لم تحرم ما احل الله لك وقال ابن
المهلب هذا انما كان يفعله صلى الله تعالى عليه وسلم نادرا ولم يكن يفعله ابدا الدهر وانما كان يفعله
لما اباح الله تعالى له بقوله (ترجى من نساء منهن وتزوى اليك من نساء) فكان يذكرهن بهذا الفعل
في الغيب افضاله عليهن في العدل بينهن لئلا يظنون ان القسمة حق لهن عليه واجاز مالك ان يأتي
الى الاخرى في حاجة وليضع شانه اذا كان على غير ميل وقال ايضا لا يقيم عند احديها الا من عذر
وقال ابن الما جشون لا بأس ان يقف بباب احديها ويسلم من غير ان يدخل وان يأكل مما بيعت اليه
ص باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له ش
اي هذا باب في بيان جواز استئذان الرجل نساءه في ان يمرض على صيغة المجعول من التمرض وهو

القيام على المريض وتعاهد حاله قواه فاذن بشديد اللون لانه جمع مؤنث الماضي **حسن** ص
حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غداين انا غدا يريد يوم عائشة
فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فأت في
اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين سحري ونحري وحالط ريقة ربي
ش **حسن** مطابقته للترجمة في قوله فاذن له ازواجه واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدمضى
في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته باتم منه بعين هذا الاسناد ومضى الكلام
فيه قوله اين انا غدا مكرر مرتين وهو استفهام للاستيذان منهم ان يكون عند عائشة وقال
الكرماني وقد يحتاج بهذا على وجوب القسم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتاج الى
الاذن قلت لم يكن الاستيذان الانطبيب قلوبهم ومراعات خواطرهن والا فلا وجوب عليه
قوله في اليوم اي في يوم نوبتي حين كان يدور في ذلك الحساب قوله فيه يتعلق بقوله يدور
وقوله في بيتي يتعلق بقوله فات وان رأسه الوافيه للحال سحري بفتح السين وسكون الهاء المهملة قال
الجوهري عن الربة ونحري بفتح النون وسكون الهاء هو موضع القلادة قوله وحالط ريقه بالرفع
فاعل خالط وقوله ريق مفعوله اي خالط ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريق وذلك انها
اخذت سواكا وسوته بأسنانها واعطته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاك به عند وفاته
صلى الله عليه وسلم **حسن** ص باب حب الرجل بعض نساءه افضل من بعض ش **حسن**
اي هذا باب في ذكر حب الرجل بعض نساءه حبا افضل اي ازيد حبا من حب بعض والحب
في اللغة خلاف البعض وفي الاصطلاح الحب ميل القلب وتوجهه الى شيء وذكره اياه في اكثر
اوقاته بلسانه وذكره بقلبه **حسن** ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى
عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله تعالى عنه دخل على حفصة
فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسننها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يريد
عائشة رضي الله تعالى عنها فقصصت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتبسم ش **حسن**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يعني عائشة فانه
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبها اكثر من سائر نساءه ولا حرج على الرجل اذا آثر بعض نساءه
في المحبة اذا سوى بينهما في القسم والمحبة مما لا تجلب بالاكتساب والقلب لا يملكها ولا يستطاع فيه
العدل ورفع الله عز وجل فيه عن عباده الحرج قال عز وجل (لا يكلف الله نفسه الاوسعها)
وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى العامري الاويسى المديني وهو من افرادة وسليمان هو ابن بلال
ويحيى ابن سعيد الانصاري وعبيد بن حنين مولا زيد بن الخطاب وحنين مصغر حن بالحاء
المهملة وهذا طرف من حديث عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه وقدم في باب موعظة الرجل
ابنته وقدم الكلام فيه قوله يا بنية كذا هو في الاصول وكذا رواه ابوذر وروى يابني مرثا
ويفتح ياؤه ويضم قوله اعجبها حسننها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى وحب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني حب بدون الواو اما بدل او عطف بتقدير
حرف العطف عند من جوز تقديره قلت هذا بدل الغلط ولا يقع في القرآن ولا في الحديث
الصحيح الفصح والصواب ان يقال ان قوله حب مرفوع على انه فاعل اعجب وحسنها منصوب على

التعليل والتقدير اعجبها خبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل حسنها **ص** باب ٥
 المتشيع بالم نيل وما ينهى من اضجار الضرة **ش** اى هذا باب في بيان ذم المتشيع بالم
 نيل ولفظ الباب معرب لانه اضيف الى المتشيع وسنذكر تفسيره في الحديث قوله وما ينهى اى
 وفي بيان ما ينهى وكلمة مامصدرية اى وفي بيان النهى عن اضجار الضرة اى الحاق الغم والقلق اياها
 وفي المغرب الضجر قلق من غم وضيق نفس مع الكلام قال الجوهري ضرة المرأة امرأة زوجها
 وقال صاحب المحكم الضرتان امرأتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهن الضرائر
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثني فاطمة عن اسماء ان امرأة
 قالت يا رسول الله ان لى ضرة فهل على جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المتشيع بالم يعط كلا بس ثوبى زور **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وقوله
 المتشيع يشمل شطرى الترجمة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وفاطمة هى بنت المذر بن الزبير واسماء هى
 بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن
 نمير حدثنا وكيع وعبد بن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان امرأة قالت يا رسول
 الله اقول ان زوجي اعطاني مالم يعطني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتشيع بالم يعط
 كلا بس ثوبى زور وقال الدارقطني في العلل هشام عن عن ابيه عن عائشة انما يرويه هكذا معمر
 والبارك بن فضالة والصحيح عن فاطمة عن اسماء واخراج مسلم حديث هشام عن ابيه عن عائشة
 لا يصح والصواب حديث عبد بن وكيع وغيرهما عن هشام عن فاطمة عن اسماء ولما رواه النسائي
 في سننه من حديث معمر عن هشام عن ابيه عن عائشة قال هذا خطأ والصواب حديث اسماء قلت ومسلم
 اخرجه ايضا من حديث هشام عن فاطمة عن اسماء فيحتمل ان يكون كلاهما صحيحين عنده ثم ان البخارى
 اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم والاخر عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة الى آخره قوله
 ان لى ضرة وفي رواية الاسمعيلى ان لى جارة وهى الضرة ايضا قوله جناح اى اثم قوله ان تشبعت
 من زوجي اى قالت اسماء الراوية ان تشبعت من زوجي الزبير بن العوام كذا سميت المرأة وضرتها او بعضهم
 قال لم اقف على تعيين هذه المرأة وزوجها قوله المتشيع قال ابو عبيدة المتشيع المترين باكثر مما عنده
 يتكرر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون لها ضرة فتشيع عندها بما تدعيه من الحظوة عند زوجها
 باكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ صاحبها وادخال الاذى عليها وكذلك هذا في الرجل وقال النووي
 المتكرر بما ليس عنده مذموم مثل من لبس ثوبى زور وقيل هو من يلبس قيصا واحدا ويصل بكفيه
 كمين آخرين فيظهر ان عليه قيصين وقال الزمخشري في الفائق المتشيع اى المشبه بالشعبان وليس به
 واستعير للتخلى بفضيلة لم يرزقها وشبهه بلباس ثوبى زور اى ذى زور وهو الذى يزور على الناس
 بان يتزنى بزى اهل الصلاح رياء و اضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للإضافة
 واراد ان المتخلى بكن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما واتزر بالآخر كقوله (اذا هو بالمجدار تدى
 وتأزرا) وقال الكرماني معناه المظهر للشيع وهو جائع كالزور الكاذب المتبس بالباطل وشبه الشيع
 بلبس الثوب يجمع انهما يغشيان الشخص تشبيهاً لتحقيقاً او تخيلاً كما قرر السكاكي في قوله تعالى (فاذا قها
 الله لباس الجوع والخوف) ثم قال وفائدة التشبيه المبالغة اشعاراً بان الازار والرداء زور من

رأسه الى قدمه او الاعلام بان في التشيع حالتين مكر وهتين فقد ان ماتشيع به واطهار الباطل وقال
 الخطابي هذا متأول على وجهين احدهما ان الثوب مثل ومعناه المتشيع بمالم يعط صاحب زور
 وكذب كما يقال الرجل اذا وصف بالبرائة من العيوب انه طاهر الثوب نقي الجيب ونحوه من الكلام
 فالثوب في ذلك مثل والمراد نفسه وطهارتها والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الخي
 رجل له جبة حسنة فاذا احتاجوا الى شهادة الزور فيشهد لهم فيقبل لثبله وحسن ثوبه وقال ابن
 النين معناه ان المرأة تلبس ثوب ودبعة او عارية ليظن الناس انها لها فلباسها لا يدوم وتفتضح
 بكذبها وقال الداودي انما كره ذلك لانها تدخل بين المرأة الاخرى وزوجها البغضاء فيصير كالسحر
 الذي يفرق بين المرء وزوجه قوله بمالم يعط على صيغة المجهول وفي رواية معمر بمالم يعطه وفي
 الترجمة بمالم يمل وقال ابن الاثير المتشيع بمالملك والكل متقارب في المعنى **باب** ص
 الغيرة ش **اي** هذا باب في بيان الغيرة بفتح الغين المحممة وسكون الياء آخر الحروف وفتح
 الراء قال صاحب المحكم من غار الرجل على امرأته والمرأة على بعلمها يغار غيرة وغيرا وغارا
 وغيرا ورجل غيران والجمع غياري وغيري ورجل غيور والجمع غير يضم الياء ومن قرأ رسل
 قال غير ويقال امرأة غيري وغور والجمع كالجمع والمغار شديد الغيرة وفلان لا يتغير على اهله اي
 لا يغار وقال الجوهري نحوه الا انه لم يقل في المصادر غيارا وزاد بعد قوله ورجل مغيار وقوم
 مغيير وزاد صاحب المشارق في اسم الفاعل منه رجل غائر وقال معنى الغيرة تغير القلب وهيجان
 الغضب بسبب المشاركة في الاختصاص من احد الزوجين بالآخر وتحريره وذبه عنه وقال صاحب
 النهاية الغيرة في الحمية والانتفة وقال عياض الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب
 المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين هذا محله في حق الادهي واما في
 حق الله تعالى فيأتي عن قريب في حديث الباب **باب** ص قال وراود عن الغيرة قال سعد بن
 عباد لورأيت رجلا مع مرأى لضربه بالسف غير مصفح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اتعجبون من غيرة سعد لانا غير منه والله اغير مني ش **مطابقته** للترجمة ظاهرة ووراد
 بفتح الواو والراء المشددة وبالذال المهملة اسم لمولى الغيرة بن شعبة وكتبه وسعد بن عباد يضم
 العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ابن دليم الخزر جي الساعدي نقيب بني ساعدة قيل شهد بنرا
 ونزل الشام فقام بحوران الى ان مات سنة خمس عشرة وقيل قبره بالمنجة قرية من قرى غوطة
 دمشق ووصل البخاري هذا المعلق الذي ذكره هنا مختصرا في كتاب الحدود عن موسى بن
 اسمعيل عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وراود واخرجه مسلم من حديث سليمان بن بلال عن
 سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قوله غير مصفح يضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء وكسر هاء اي غير
 ضارب بعرضه بل بجده تأكيد البيان ضربه به لقتله قال عياض فنقمه جعله وصفا للسيف وحالا منه
 ومن كسره جعله وصفا للضارب وحالا منه يقال اصفحت بالسيف فانما مصفح والسيف مصفح به اذا ضربت
 بعرضه وقال ابن قتيبة اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه وقال ابن النين مصفح بتشديد الفاء في
 سائر الامهات وللسيف صفحتان وهما وجهاه العريضان وله حدان فالذي يضرب بالحد يقصد
 القتل والذي يضرب بالصفح يقصد التأديب ووقع في رواية مسلم غير مصفح عنه قال بعضهم
 هذه يترجح فيها كسر الفاء ويجوز الفتح ايضا على البناء للمجهول قلت قوله على البناء

للمجهول غلط فاحش والصواب ان يقال على البناء للمفعول وقد يفرق بينهما من له ادنى
 مسكة من علم التصريف قوله تعجبون الهمزة فيه للاستفهام يحوز ان يكون على سبيل الاستخبار
 ويحوز ان يكون على سبيل الانكار يعنى لا تعجبوا من غيرة سعد وانا غير منه اى من سعد واللام
 فى قوله لانا للتأكيد واكد باللام وبالجملة الاسمية قوله والله اغير منى قد ذكرنا الان معنى غيرة
 العبد وامامعنى غيرة الله تعالى فالزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها لان الغيور هو الذى
 يزجر عما يغار عليه وقدين ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن غيرته حرم الفواحش
 اى زجر عنها ومنع منها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم غيرة الله ان لا يأتى المؤمن ما حرم الله
 عليه ومعنى حديث سعدنا اذ زجر عن المحارم منه والله اذ جر منى واستدل ابن المواز من المالكية
 بحديث سعد هذا انه ان وقع ذلك ذهب دم المقتول هدرًا وسيأتى الكلام فيه فى باب الحدود
 وقيل الغيرة محمودة ومذمومة وقد جاءت التفرقة بينهما فى حديث جابر بن عتيك وعقبة بن عامر حديث
 جابر بن عتيك رواه احمد فى مسنده وابوداود والتمائمى وابن حبان فى صحيحه من رواية يحيى بن
 ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك الانصارى عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يبغضه الله وان من الخيلاء ما يحبه الله ومنها ما يبغض الله فاما
 الغيرة التى يحبها الله فالغيرة فى الريبة واما الغيرة التى يبغضها الله فالغيرة فى غير الريبة وابن جابر بن
 عتيك هذا قال المذنب فى التهذيب لعنه عبد الرحمن قال شيخنا ليس هو عبد الرحمن وانما هو ابوسفيان
 ابن جابر بن عتيك لم يسم وقدين ذلك ابن حبان فى صحيحه وذكره فى الثقات وحديث عقبة بن
 عامر رضى الله تعالى عنه رواه احمد فى مسنده قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن ابي
 كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الازرقى عن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم غيرتان احديهما يحبها الله عز وجل والاخرى يبغضها الله عز وجل
 الغيرة فى الريبة يحبها والغيرة فى غيرها يبغضها الله الحديث وقال شيخنا لکن ذلك يختلف باختلاف
 الاشخاص فرب رجل شديد الخيل فيظن ما ليس بريبة ريبة ورب رجل متساهل فى ذلك
 فيحمل الريبة على يحمل يحسن به ظنه ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش
 عن شقيق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد اغير
 من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احدا حب اليه المدح من الله ش مطابقتها
 للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ قد ذكر واغیر مرة وحفص هو ابن غياث والاعمش هو سليمان
 وشقيق هو ابن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد بهذا السند
 واخرجه مسلم فى التوبة عن عثمان بن ابي شبة وغيره واخرجه النسائى فى التفسير عن ابي كريب
 وغيره قوله ما من احد كلمة من زائدة وزيادتها فى النفي لاختلاف فيه والخلاف فى زيادتها
 فى الاثبات قوله اغير افعال التفضيل قد مر معنى الغيرة فى حق الله عز وجل ويحوز فى اغير الرفع
 والنصب بناء على اللفظين المجازية والتجمية فى كلمة ما قوله من اجل ذلك اى من اجل ان الله اغير
 من كل احد حرم الفواحش وهو جمع فاحشة وهى كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال
 وقال ابن الاثير الفحش والفاحشة والفواحش فى الحديث ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى
 وكثيرا ما تزد الفاحشة بمعنى الزنا قوله ما احد بالرفع لانه اسم ما وقوله احب بالنصب خبرها

ان جعلتها حجازية وترفعه على انه خبر لاحد ان كانت نحية وقوله المدح مرفوع لانه فاعل احب
وقال الكرمانى وهو مثل مسئلة الكحل ويروى بالرفع على الغاء عمل ما قبل ولا يجوز ان يرفع احب
على انه خبر للمدح او مبتدأ والمدح خبره لانك تكون حينئذ تفرق بين الصلة والموصول بالخبر
لان من الله صلة احب وتامه فلا تفرق بين تمام المبتدأ بالخبر الذى هو المدح وحقيقة قول رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما احب اليه المدح من الله انه مصلحة للعباد لانهم يثنون
عليه سبحانه وتعالى فيثنيهم فينتفعون والله سبحانه غنى عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يبضره
تركهم ذلك وفيه تنبيه على فضل الثناء عليه وتسبيحه وتهليله وتحميده وتكبيره وسائر الاذكار
ص حديثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا امة محمد ما احب اليه من الله ان يرى عبده او امته تترى
يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ص مطابقتها للترجمة ظاهرة
وهذا حديث مختصر من حديث الكسوف واخرجه النسائي ايضا في النبوت عن قتبية وعن
محمد بن سلمة قوله او امته تترى هكذا وقع في صلاة الكسوف في باب الصدقة في الكسوف يا امة
محمد والله ما من احدا غير من الله ان يترى عبده او تترى امته قال بعضهم الذى يظهر انه من سبق
القلم هنا اول لفظ تترى سقطت هنا غلط من الاصل فاخرها الناسخ عن محلها قلت
لا يحتاج هنا الى نسبة هذا الى الغلط وتصرف الناسخ بغير وجه فان قوله تترى يجوز فيه
التذكير والتأنيث فالتذكير بالنظر الى انه خبر عن العبد في الاصل والتأنيث بالنظر الى انه
خبر عن الامة قوله ما اعلم اى من شئوم الزناء ووخامة عاقبة او ما اعلم من احوال الآخرة
واحوالها ص حديثنا موسى بن اسمعيل حديثنا همام عن يحيى عن ابى سلمة ان عروة بن الزبير
حدثه عن امه اسماء انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاشئ اغير من الله
وعن يحيى ان اباسلمة حدثه ان اباهريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ص ش
مطابقتها للترجمة ظاهرة وهمام هو ابن يحيى بن دينار البصرى ويحيى هو ابن ابى كثير وابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف واسماء هى بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنها واخرجه مسلم
في التوبة حديثنا محمد بن ابى بكر المدمى قال حديثنا بشر بن الفضل عن همام عن يحيى بن ابى كثير عن
ابى سلمة عن عروة عن اسماء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاشئ اغير من الله قوله وعن
يحيى هو معطوف على السند الذى قبله تقديره حديثنا موسى عن همام عن يحيى ان اباسلمة حدثه وان
اباهريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسق هنا المتن واخرجه مسلم حديثنا عمر والناسخ
عن اسمعيل بن ابراهيم ابن علية عن حجاج بن ابى عثمان قال قال يحيى وحديثنا ابوسلمة عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان يأتى المؤمن
ما حرم الله عليه قوله لاشئ اغير من الله يقرأ برفع الراء ونصبها فن نصب جملة نعمنا لاشئ على
اعرابه لان شيئا منصوب ومن رفع جملة نعمنا لاشئ قبل دخول لا عليه كقوله تعالى (مالكم
من الله غيره) ويجوز رفع لاشئ مثل لاغوفيه ص حديثنا ابو نعيم حديثنا شيبان عن يحيى عن ابى
سلمة انه سمع اباهريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله يغار وغيره الله ان يأتى
المؤمن ما حرم الله ص ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل ابن دكين وشيبان

هو النحوى قوله ان يأتى قال الغساني في جميع النسخ ان لا يأتى والصواب ان يأتى قال الكرماني
لا شك انه ليس معناه ان غيره الله هو نفس الايمان او عدمه فلا بد من تقدير نحو ان لا يأتى
اي غيره الله على النهى عن الايمان او على عدم ايمان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث
قال ومن ذلك حرم الفواحش فيكون مافى النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع
لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو (ما منعك ان لا تسجد) قال الطيبي هو مبتدأ وخبر بتقدير اللام
اي غيره الله ثابتة لاجل ان لا يأتى ^{سبح} ص حدثنا محمود حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال
اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا
مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واستقي الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن
احسن اخبر وكان يخبر جاراتي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض
الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسي وهي منى على ثلثي فرسخ
فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه نفر من الانصار
فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان
اغير الناس فعرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد استحييت فضى فجئت الزبير رضى
الله تعالى عنه فقلت لقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر
من اصحابه فانا خ لا ركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لملك النوى كان اشد على من
ركوبك معه قالت حتى ارسل الى ابو بكر رضى الله تعالى عنه بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة
الفرس فكانت مما اعتقني ش ^{مطابقته} للترجة في قوله وذكرت الزبير وغيرته وفي قوله
وعرفت غيرتك ومحمود هو ابن غيلان بالغين المحجمة الروزي وابو اسامة هو جاد بن اسامة
وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخاري في الخمس مقتصر على قصة
النوى واخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وفي الاستيذان عن ابي كريب واخرجه
النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد الله بن المبارك الخزومي قوله الزبير هو ابن العوام قوله
من مال والمال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتني ويملك من الاعيان
واكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم والظاهر ان المراد بالمال هنا
الابل لانها اعز اموال العرب قوله ولا يملك عطف خاص على عام والمراد به العبيد والاماء
قوله ولا شيء عطف عام على خاص وهو يشمل كل ما يملك ويتمول لكن ارادت اخراج ما لا بد
منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها من الضروريات ولهذا استثنت منه الناضح وهو الجمل الذي
يستقى عليه فان قلت الارض التي اقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير رضى الله تعالى
عنه من اعز الاموال وافخرها قلت لم تكن مملوكة له ولا يملك رقبته وانما ملك منفعتها فلذلك
لم تستثنها اسماء رضى الله تعالى عنها قوله فكنت اعلف فرسه وزاد مسلم في رواية ابي كريب
عن ابي اسامة واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى وارضعه واعلفه وسلم ايضا من طريق
ابن ابي مليكة عن اسماء كنت اخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن
من خدمته شيء اشد على من سياسة الفرس كنت احتش له فاقوم عليه قوله واستقي الماء
وفي رواية السرخسي واستقي بغير التاء المثناة من فوق وهو على حذف المفعول اي واستقي الفرس

او الناضح الماء واستقى الذي هو من باب الافتعال اشملى واكثر فائدة قوله واخرز بخاء معجمة
 وراء ثم زاي من الخرز وهو الخياطة في الجلود ومحوها قوله غربه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء
 بالباء الموحدة وهو الولد الكبير قوله ولم اكن احسن بضم الهزة واخرز بفتح الهزة والمعنى ولم اكن
 احسن ان اخبر الخبر قوله وكان تخبر جاراتلى وهو جمع جارة وفي رواية مسلم وكان يخبرلى
 قوله وكن اى الجارات نسوة صدق بالاضافة والصفة والصدق بمعنى الصلاح والجودة ارادت
 كن نساء صالحات في حسن العشرة والوفاء بالعهد ورعاية حق الجوار قوله وكنت انتقل النوى
 من ارض الزبير وكانت هذه الارض مما افاء الله تعالى على رسوله من اموال بنى
 النضير وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقطعها اياها وكان ذلك في اوائل قدوم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم المدينة قوله وهى منى اى الارض المذكورة من مكان سكنناى على ثلثي فرسخ
 والفرسخ ثلاث اميال كل ميل اربعة الاف خطوة قوله والنوى الواو فيه للحال قوله اخاخ
 بكسر الهزة وسكون الخاء المعجمة وهى كلمة تقال عند اناخة البعير وقال الزمخشري بخ مشددة
 ومخففة صوت اناخة وهخ واخ مثله قوله ليحملنى خلفه ارادت به الارتداف وانما عرض عليها
 الركوب لانها ذات محرم منه لان عائشة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اختها وكان ذلك
 قبل الحجاب كما فعل بام صبية الجهينة قوله فاستحييت بياىن على الاصل لان الاصل حى وفي لغة
 استحييت بياى واحدة يقال استحيى واستحيي قوله قال والله لحملك النوى اى قال الزبير لاسماء والله
 لحملك النوى اللام فيه للتأكييد وحلك مصدر مضاف الى فاعله والنوى مفعوله كان اشد على
 خبر المبتدأ اعنى قوله لحملك فانه مبتدأ قوله كان اشد على من ركوبك معه كذا في رواية الاكثرين
 وفي رواية السر خسى كان اشد عليك وليست هذه اللفظة في رواية مسلم ووجه قول الزبير هذا انه
 لا عار في الركوب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه يتوهم منه النساس
 خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز واما عدم العار في الركوب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلما ذكرنا عن قريب واما وجه صبرها على ذلك وسكوت زوجها وايضا على ذلك فلكونهما
 مشغولين بالجهاد وغيره وكانا لا يفرغان للقيام بامور البيت ولضيق ما يابديهما عن استخدام من
 يقوم بذلك قوله حتى ارسل الى بتشديد الباء وابوبكر فاعل ارسل قوله بخادم يكفينى الى آخره
 وفي رواية لابن ابي مليكة عند مسلم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبي فاعطاها خادما والتوفيق
 بينهما بان السبي لما جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى ابا بكر منه خادما ليرسله الى بنته
 اسماء فصدق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو المعطى ولكن وصل اليها بواسطة فافهم
 واستدل قوم بهذه القصة منهم ابو ثور على ان على المرأة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها
 من الخدمة والجمهور اجابوا عن هذا بانها كانت متطوعة بذلك ولم يكن لازما  ص
 حدثنا على حدثنا ابن علية عن حميد عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عند بعض نساءه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانقلقت فجمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذى كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى
 اتى بصحفة من عند التى هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التى كسرت صحفتها وامسك المكسورة

في بيت التي كسرت فيه شمس مطابقتها للترجمة في قوله غارت امكم وعلى هو ابن المديني وابن
 علي بن بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الباء آخر الحروف هو اسمعيل بن ابراهيم الاسدي
 البصري وعليه اسم امه كانت مولاة لبني اسد وجيد الطويل ابو عبيدة البصري والحديث من افراد
 قوله عند بعض نسائه هي عائشة رضي الله تعالى عنها قوله احدى امهات المؤمنين هي زينب
 بنت جحش وقال الكرمانى هي صفية وقيل ام سلمة قوله بحففة هي انا كالحففة المبسوطة
 ونحوها ويجمع على صحاف قوله فلق الحففة بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقة وهي القطعة
 قوله غارت امكم الخطاب للحاضرين والمراد بالام هي الضاربة وقال صاحب التلويح غارت امكم
 يريد سارة لما غارت على هاجر حتى اخرج ابراهيم اسمعيل عليهما الصلاة والسلام طفلا مع امه
 الى واد غير ذي زرع ثم قال او يريد كاسرة الحففة وهو الاظهر قوله فدفع الحففة الصحيحة الى
 آخره وقال الكرمانى القصعة ليست من المثليات بل هي من المتنومات ثم اجاب بقوله كانت
 القصعتان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فله التصرف كما شاء فيهما قالوا وفي الحديث اشارة
 الى عدم مؤاخذه الغير بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوباً بشدة الغضب الذي
 اثارته الغيرة وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة رضي الله تعالى عنها مرفوعاً ان الغيرة
 لا تبصر اسفل الوادى من اعلاه وعن ابن مسعود رفعه ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر
 منهن كان له اجر شهيد رواه البراز برجال ثقات ص حدثنا محمد بن ابي بكر المديني حدثنا
 عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال دخلت الجنة او اتيت الجنة فابصرت قصراً فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب
 فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا على بغيرك قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله يا ابي
 انت وامى يا نبي الله او عليك اثار شمس مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن ابي بكر المديني يفتح الدال
 المشددة على صيغة اسم المفعول من التقديم ومعمتر هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى
 والحديث مضى مطولاً في مناقب عمر رضي الله تعالى عنه ومضى شرحه هناك قوله يا نبي الله
 متعلق بمحذوف تقديره انت مفدى يا نبي وامى وفيه منقبة عمر رضي الله تعالى عنه وفيه ان الجنة
 مخلوقة ص حدثنا عبد اننا عبد الله عن يونس عن الزهري اخبرني ابن المسيب عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما انا انتم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر
 فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبراً فبكى عمر رضي الله تعالى عنه وهو في
 المجلس ثم قال او عليك يا رسول الله اثار شمس مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله
 ابن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي
 والحديث مضى في باب ماجاء في صفة الجنة فانه اخرجته هناك عن سعيد بن ابي مريم عن الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره واخرجه مسلم في فضائل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن
 حرمة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس الى آخره نحوه قوله جلوس فقلت رأيتني
 اى رأيت نفسي قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله تتوضأ قال الكرمانى امان الوضوء وامان الوضوء
 قلت لا وجه ان يكون من الوضوء على ما لا يخفى وذكر ابن قتيبة في قوله فاذا امرأة تتوضأ الى جانب

فصر فاذا امرأة شوها الى جانب قصر من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وفسره وقال الشوها
الحسنة الزائفة حدثني بذلك ابو حاتم عن ابي عبيدة قال ويقال فرس شوها ولا يقال فرس اشوه وقال
في المطالع رجل اشوه وامرأة شوها يعني قبيحة قال ويقال ايضا الحسنة وهو من الاضداد والشوها
ايض الواسعة القم وايض الصغيرة القم وقال ابن بطال يشبه ان تكون هذه الرواية هي الصواب
وتوضاً تحكيك لان الحور طاهرات فلا وضوء عليهن فلذلك كل من دخل الجنة لا يلزمه طهارة
ولا عبادة وحروف شوها يمكن تحكيكها بحروف تبوضاً لقرب صور بعضها من بعض وقال ابن التين
توضاً قيل انها تحكيك لان الجنة لا تنكليف فيها وفيما قاله ابن بطال نظر لان احدا ما ادعى ان عليهن
الوضوء ومن ادعى ان كل من دخل الجنة تلزمه طهارة او عبادة فلم لا يجوز ان يصدر عن احدهن اهل الجنة
عبادة باختياره ماشاء من انواع العبادة قال عز وجل (ولكنم فيها ما تشتهى انفسكم) ويرد كلام ابن
التين ايضا بما ذكرنا **ص** **باب** **غيرة النساء** ووجدتهن **ش** **ش** اي هذا باب في
بيان غيرة النساء وقدم تفسيرها قوله ووجدتهن بفتح الواو وسكون الجيم قال الكرماني اي
غضبتهن وحزنهن وقال الجوهري وجد عليه في الغضب موجدة ووجد في الحزن وجدا بالفتح
وقال ابن الاثير يقال وجدت بفلانة اذا اجبتها حباً شديداً ولم يبين حكم الباب لاختلاف ذلك
باختلاف الاحوال والاشخاص **ص** **حديث** **ابن** **اسماعيل** **حدثنا** **ابو اسامة** **عن هشام** **عن أبيه**
عن عائشة **رضي الله تعالى عنها** قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت
عني راضية واذا كنت علي غضبي قالت فقلت من اين تعرف ذلك قال اما اذا كنت عني راضية فالتك
تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله
ما هجر الاسمك **ش** **مطابقته** **للشطر الثاني** **من الترجمة** **وعبيد بن اسمعيل الهباري القرشي**
الكوفي **واسمه في الاصل** **عبد الله** **وابو اسامة** **حاجاد** **ابن** **سامة** **بروي** **عن هشام** **عن أبيه** **عروة** **ابن** **الزبير**
عن عائشة **رضي الله تعالى عنها** **والحديث** **اخرجه** **مسلم** **في فضل** **عائشة** **عن ابي كريب** **عن اسامة** **قوله**
حدثنا **عبيد** **وفي رواية** **ابي ذر** **حدثني** **بالافراد** **قوله** **اني لاعلم الى آخره** **فيه انه يعلم ان المرأة** **هل هي**
راضية **علي زوجها** **او غضبي** **عليه** **بمحالها** **من فعلها** **وقولها** **قوله** **لا ورب ابراهيم** **انما ذكرت** **ابراهيم**
دون غيره **من الانبياء** **عليهم الصلاة والسلام** **لانه اولي الناس به** **كما نص** **عليه في القرآن** **وفيه دلالة**
علي فطنة **عائشة** **وقوة** **ذكائها** **قوله** **اجل اي نعم** **قوله** **ما هجر الاسمك** **قال الطبري** **رحمه الله**
هذا **الحصر** **في غاية** **من اللطف** **لانه** **اذا** **كانت** **في غاية** **الغضب** **الذي** **يسلب** **العقل** **اختياره**
لا يغيرها **عن كمال** **الحبة** **المستغرقة** **ظاهرها** **واباطنها** **المترجمة** **بروحها** **وانما عبرت** **عن الترك** **بالهجر** **ان تبدل**
به **علي انها** **تألم** **من هذا** **الترك** **الذي** **لا اختيار** **لها** **فيه** **قال الشاعر** **اني لا منيخك الصديد** **وانني**
قسما **اليك** **مع** **الصديد** **لا ميل** **وقال** **المهلب** **قوله** **ما هجر الاسمك** **يدل** **علي ان الاسم**
من المخلوقين **غير** **المسمى** **ولو كان** **عين** **المسمى** **وهجرت** **اسمه** **لهجرت** **بعينه** **ويدل** **علي ذلك** **ان من قال**
اكلت **اسم** **العسل** **لا يفهم** **منه** **اننا** **كل** **العسل** **واذا** **قلت** **لقيت** **اسم** **زيد** **لا يدل** **علي انه** **لقي** **زيدا**
وانما **الاسم** **هو** **المسمى** **في الله عز وجل** **وحده** **لا فيما** **سواه** **من المخلوقين** **لمباينته** **من وجل** **واسمائه**
وصفاته **حكم** **اسماء** **المخلوقين** **وصفاتهم** **انتهى** **والتحقيق** **في هذه** **المسألة** **ان قولهم** **الاسم** **هو المسمى**
علي معان **ثلاثة** **الاول** **ما يجري مجرى** **المجاز** **والثاني** **ما يجري مجرى** **الحقيقة** **والثالث** **ما يجري**

يجرى المعنى والاول نحو قولك رأيت جلاية مصور من هذا الاسم في نفس السامع ما يتصور من المسمى
الواقع تحتدلو شاهده فلما ناب الاسم من هذا الوجه مناب المسمى في التصور وكان التصور في كل واحد
منهما شيئا واحدا صح ان يقال ان الاسم هو المسمى على ضرب من التأويل وان كنا لانشتك في ان العبارة
غير المعبر عنه والثاني اكثر ما يتبين في الاسماء التي تشتق للمسمى من معان موجودة فيه قائمة به كقولنا
لمن وجدت منه الحياة حي ولمن وجدت منه الحركة متحرك فالاسم في هذا النوع لازم للمسمى يرتفع
بارتفاعه ويوجد بوجوده الثالث العرب تذهب بالاسم الى المعنى الواقع تحت التسمية فيقولون هذا
مسمى زيد اى اسم هذا المسمى بهذه اللفظة التي هي الزاى والياء والدال ويقولون في المعنى هذا اسم
زيد فيجعلون الاسم والمسمى في هذا الباب مترادفين على المعنى الواقع تحت التسمية كما جعلوا الاسم
والتسمية مترادفين على العبارة **ص** حدثني احمد بن ابى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال
اخبرني ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها
وثائقه عليها وقد اوحى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبشرها ببنت لها في الجنة من قصب
ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واجد بن ابى الرجاء ضد الخوف واسم ابى رجاء عبدالله بن ايوب
الخنفي الهروى والنضر بفتح النون وسكون الضاد المججمة هو ابن شميل وهشام هو ابن عروة
يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث قدم بطرق كثيرة في باب تزويج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة ومرا الكلام فيه هناك قواله من قصب وهو انا بيب من جوهر
ص **باب** ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف **ش** اى هذا باب في بيان ذب
الرجل بالذال المججمة اى دفعه عن ابنته الغيرة وفي بيان الانصاف لها والانصاف من انصف اذا عدل
يقال انصفه من نفسه وانتصفت ائامنه وتناصفوا اى انصف بعضهم بعضا من نفسه **ص**
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استأذنوا في ان يتكلموا ابنتهم على بن ابى طالب فلا
أذن ثم لا أذن ثم لا أذن الان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم فانما هى بضعة منى بريئى
ما راها وبؤذنى ما آذاها **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الاخبار عن ذب النبی صلى
الله تعالى عليه وسلم عن ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها في الغيرة والانصاف لها وابن ابى مليكة هو
عبدالله بن عبد الرحمن بن ابى ابى مليكة واسم ابى مليكة زهير بن عبدالله التيمي الاحول المكي القاضي
على عهد ابن الزبير والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الخاء
المججمة ابن نوفل الزهرى والحديث مضى في مناقب فاطمة وسيجيء في الطلاق ايضا واخرجه
بقية الجماعة ايضا وهنا كذا رواه الليث وتابعه عمر بن دينار وغير واحد وخالفهم ايوب فقال
عن ابن ابى مليكة عن عبدالله بن الزبير اخرجه الترمذى وقال حسن وذكر الاختلاف فيه ثم قال
يحتمل ان يكون ابن ابى مليكة جله عنهما قوله وهو على المنبر الواو فيه للحال قوله ان بنى
هشام وقع في رواية مسلم هاشم بن المغيرة والصواب هشام لانه جدا لمخطوبة وبنو هشام هم اعمام
بنت ابى جهل لانه ابو الحكم عمر وبن هشام بن المغيرة وقد اسلم اخواه الحارث بن هشام وسلمة بن
هشام عام الفتح وحسن اسلامهما ومن يدخل في اطلاق بنى هشام بن المغيرة عكرمة بن ابى جهل

ابن هشام وقد سلم ايضا وحسن اسلامه قوله استأذنوا في رواية الكشميهني استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم على بن ابي طالب وجاء ان عليا رضي الله تعالى عنه استأذن بنفسه على ماخرجه الحاكم باسناد صحيح الى سويد بن غفلة قال خطب على بنت ابي جهل الى عمها الحارث بن هشام فاستشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعن حسبها تسألني فقال لا ولكن تأمرني بها قال لا فاطمة بضعة مني ولا احسب الا انها تحزن او نجزع فقال على رضي الله تعالى عنه لا آتي شيئا تكرهه واسم الخطوبة جورة او العوراء او جيلة قوله لا آذن ذكر ذلك ثلاث مرات بكيدا قوله الا ان يريد ابن ابي طالب هو على رضي الله تعالى عنه فكأنه كره ذلك من على فلذلك لم يقل على بن ابي طالب وفي رواية الزهري ايضا وانى لست احرم حلالا ولا احلل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابدا وفي رواية مسلم مكانا واحدا ابدا وفي رواية شعيب عند رجل واحد قوله بضعة بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة اى قطعة ووقع في رواية سويد بن غفلة مضغة بضم الميم وبالغين المعجمة قوله يربني ما رابها بضم الياء من ارباب يربى ووقع في رواية مسلم يربني من راب ثلاثي يقال اربأى فلان اذا رأى منى ما يكرهه وهذا لغة هذيل اعنى بزيادة الالف في اول ماضيه وزاد في رواية الزهري وانا اتخوف ان يفتن في دينها يعنى انها لا تنصبر على الغيرة فيقع منها في حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين وفي رواية شعيب وانا كره ان يسوءها اى تزويج غيرها عليها قوله ويؤذني ما آذاها وفي رواية ابي حنظلة في آذاها فقد آذاني وفي حديث عبد الله بن الزبير يؤذني ما آذاها وينصبني ما انصبها من النصب بنون وصاد مفعلة وباء موحدة وهو التعب والمشقة وفيه تحريم ادنى اذى من يتأذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتأذيه وفيه بقاء العار الحاصل للآباء في اعقابهم لقوله بنت عدو الله وفيه اكرام من يتسبب الى الخير او الشرف او الديانة **ص** **باب** * يقل الرجال ويكثر النساء **ش** اى هذا باب يذكر فيه يقل الرجال ويكثر النساء يعنى في آخر الزمان **ص** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء **ش** **ابو موسى** عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق مضى موصولا في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد قوله اربعون امرأة هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره اربعون نسوة وهو خلاف القياس قوله يلذن من لا ذيل وذو ذال بالذال المعجمة اذا التجأ به وانضم واستغاث وذلك اما لكونهن نساء وسراريه وقيل من البنات والاخوات وشبههن من القربات ويكون قلة الرجال من اشتداد الفتن وتراصف المحن فيقل الرجال **ص** جدنا حفص بن عمر الخوضي حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال لا تحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحدثكم به احد غيري سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والخوضي نسبته الى حوض داود وهى محلة ببغداد وداود هو ابن المهدي المنصور وهشام هو الدستوائي في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي احمد الجرجاني همام وقال الفسائي والاول هو المحفوظ وهشام وهمام كلاهما من شيوخ حفص بن عمر شيخ البخاري والحديث مضى في كتاب العلم في باب رفع العلم فانه اخرجه هبائك عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس الخ نحوه قوله حتى يكون لخمسين

امرأة فان قلت في الحديث السابق اربعون قلت الاربعون داخل في الخمسين وقيل العدد غير
 مراد بل المراد البالغة في كثرة النساء بالنسبة الى الرجال وقيل الاربعون عدد من يلذن به والخمسون
 عدد من يتبعه وهو اعم من ان يلذن به قوله القيم اى الذى يقوم بامورهن ويتولى مصالحهن
 قيل يحتمل بان يكفى به عن اتباعهن له لطلب النكاح حلالا او حراما **ص** باب **ح** لا يخلون رجل
 بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يخلون رجل بامرأة الخ وهذه
 الترجمة مشتملة على حكمين احدهما عدم جواز اختلاء الرجل بامرأة اجنبية والثانى عدم جواز الدخول
 على المغيبة فحديث الباب يدل على الحكم الاول والحكم الثانى ليس فيه صريحانما يؤخذ بطريق الاستنباط
 قوله الا ذو محرم وهو من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجرى مجراهم
 قوله والدخول بالجر والرفع قال بعضهم ولم يبين وجههما قلت اما الجر فلما عطف على بامرأة على تقدير
 ولا بالدخول على المغيبة واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وكذا الدخول على المغيبة
 وهو بضم الميم وكسر الغين المججمة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وهى التى غاب
 عنها زوجها يقال اغابت المرأة اذا غاب زوجها فهى مغيبة وتجمع على مغيبات وقدروى الترمذى
 حديث نصر ابن على حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن جابر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجرى من احدكم مجرى الدم الحديث وقال
 هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله
 افرأيت الجموات الموت **ش** مطابقة لشرط الاول من الترجمة كما ذكرنا وليث هو ابن سعد
 ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب المصرى واسم ابى حبيب سويد اعتقه امرأة مولاة لبنى حسان
 بن عامر بن لؤى القرشى وام يزيد مولاة لنجيب وابو الخير ضد الشراصة مرثد بفتح الميم وسكون
 راء وفتح الشاء المثلثة وبالذال المهملة ابن عبيد الله اليربلى المصرى وعقبة بن عامر الجهنى
 رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن قتيبة وغيره واخرجه الترمذى
 في النكاح عن قتيبة به واخرجه النسائى في عشرة النساء عن قتيبة فهو لاء الاربعة اشتركوا
 في اخراجه عن قتيبة ومسلم اخرجه عن غيره ابض قوله عن قتيبة وفي روايه ابى نعيم سمعت
 عقبة قوله اياكم والدخول بالنصب على التحذير واياكم مفعول بفعل مضمير تقديره اتقوا انفسكم
 ان تدخلوا على النساء ويتضمن منع مجرد الدخول منع الخلوة بها بالطريق الاولى قوله افرأيت
 الجموات بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالواو يعنى اخبرنى عن دخول الجموات فاجاب صلى الله
 تعالى عليه وسلم الجموات الموت وقال الترمذى يقال الجموات الزوج كانه كره له ان يخلوها وفي رواية
 ابن وهب عند مسلم سمعت الليث يقول الجموات الزوج وما شبهه من اقارب الزوج ابن الم
 ونحوه وقال النووى المراد من الجموات في الحديث اقارب الزوج غير ابائه وابنائهم لانهم محارم للزوجة يجوز
 لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت قال وانما المراد الاخ وابن الاخ والعم وابن العم وابن الاخت ونحوهم
 من يحل لها تزويجه لو لم تكن متزوجة وجرت العادة بالتساهل فيه فيخلو الاخ بامرأة اخيه
 فشبهه بالموت وقال القاضى الخلوة بالاجاء مؤدية الى الهلاك في الدين وقيل معناه احذروا الجموات
 كما يحذر الموت فهذا في اب الزوج فكيف في غيره وقال ابن الاعرابى هى كلمة تقولها العرب كما يقال

الاسدالموت اى لقائه مثل الموت وكما يقال السلطان نار ويقال معناه قليت ولا يعمل ذلك وقال
 القرطبي معناه انه يفضى الى موت الدين او الى موتها بطلاقها عند غيرة لزوج او برجها ان زنت
 معه وفي مجمع الغرائب يحتمل ان يراد بالحديث ان المرأة اذا خلت فهي محل الاقة فلا يؤمن
 عليها احد فليكن جوها الموت اى لا يجوز ان يدخل عليها احد الا الموت كما قال الاخر والقبر صهر
 ضامن وهذا متجه لا تقي بكمال الغيرة والحمية والجو مفرد الاجاء قال الاصمعي الاجاء من قبل
 الزوج والاختان من قبل المرأة والاصهار بل جمع الفريقين وفي الافصح لابن رزى عن الاصمعي
 الاجاء من قبل المرأة وقال القرطبي جاء الجو هنا مهموزا والمهموز احد لغاته ويقال فيه جوبواو
 مضومة متحركة كداو وحى مقصور كعصا قال والاشهر فيه انه من الاسماء الستة المعتلة المضافة
 التى تعرب فى حال اضافتها الى غيرياء المتكلم بالواو رفعا وبالا لى نصبا وبالياء خفضا ويكون على
 قول الاصمعي انه مهموز مثل كم اعرابه بالحرركات كسائر الاسماء الصحيحة ومن قصره لا يدخله
 سوى التنوين فى الرفع والنصب والجر اذالم يوضف وحكى عياض هذا جؤك باسكان الميم وهمزة
 مرفوعة وحكم كآب ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمر وعن ابي عبد الله
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة
 الا مع ذى محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتى خرجت حاجة واكتتبت فى غزوة
 كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله
 هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وابو معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة
 وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة واسمه نافذ بالنون والفاء وبالذال المعجمة مولى ابن عباس والحديث
 مضى باتم منه فى كتاب الحج فى باب حج النساء قاله اخرجه هناك عن ابي النعمان عن جادين زيد
 عن عمرو عن ابي معبد الخ ومضى الكلام فيه هناك وفيه اباحة الرجوع عن الجهاد الى ايجاج امرأته
 لان سترها وصيانتها فرض عليه والجهاد فى ذلك الوقت كان يقوم به غيره فلذلك امره صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يحج معها اذالم يكن معها محرم يحج معها وهذا صريح بان الحج لا يجب على المرأة
 عند الاستطاعة الا بزوجها او بمحرم معها ص باب ما يجوز ان يخلوا رجل بالمرأة
 عند الناس ش اى هذا باب فى بيان ما يجوز ان يخلوا رجل بالمرأة حاصله ان الرجل الامين
 ليس عليه بأس اذا خلا بامرأة فى ناحية من الناس لما تسألته عن بواطن امرها فى دينها وغير ذلك
 من امورها وليس المراد من قوله ان يخلوا الرجل ان يغيب عن ابصار الناس فلذلك قيده بقوله
 عند الناس وانما يخلوا بها حيث لا يسمع الذى بالحضرة كلامها ولا شكواها اليه فان قلت ليس فى
 حديث الباب انه خلا بها عند الناس قلت قول انس فى الحديث فخلها يدلى على انه كان مع الناس
 فنحنى بها ناحية لان انس الذى هو راوى الحديث كان هناك وجاء فى بعض طرقه انه كان معها ص
 ايضا فصح انه كان عند الناس ولا سيما انهم سمعوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انتم احب الناس
 الى يريد بهم الانصار وهم قوم المرأة ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
 هشام قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فخلها فقال والله انكن احب الناس الى ش مطابقتها للترجمة فى قوله فخلها وغندر قد
 تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس

والحديث مضى في فضل الانصار عن يعقوب ابن ابراهيم عن جيز بن اسد عن شعبة عن هشام بن زيد وليس فيه فخلابها وفيه ومعها صبي لها وفيه انكم احب الناس الى مرتين واخرجه في الايمان والنذور من طريق وهب بن جرير عن شعبة بلفظ ثلاث مرات ومر الكلام فيه هناك وفيه ان مفاوضة المرأة الاجنبية سرا لا يقدح في الدين عندنا من الفتنة وفيه سعة حلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه وصبره على قضاء حوائج الصغير والكبير وفيه منقبة عظيمة للانصار وفيه تعليم الامة وكيفية الخلوة بالمرأة **ص** باب **هـ** ما نهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة **ش** **هـ** اى هذا باب في بيان ما نهى وكلمة ماصدرية اى في بيان النهى من دخول الرجال الذين يتشبهون بالنساء في اخلاقهم **قوله** على المرأة يتعلق بقوله من دخول **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال الخنث لاخى ام سلمة عبدالله بن ابي امية ان قبح الله لكم الطائف غدا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر ثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم **ش** **هـ** مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان وعثمان شيخ البخارى هو محمد بن ابي شيبة واسم اخيه ابي بكر عبدالله وكلاهما من شيوخ البخارى ومسلم وعبدة ضد الحرة ان سليمان وزينب بنت ام سلمة هند بنت ابي امية وزينب ربيبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت بارض الحبشة وكان اسمها برة فسمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب وابوها ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد والحديث مضى في المغازى في باب غزوة الطائف فانه اخرجه هناك عن الحميدى عن سفين عن هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة الخ ومضى الكلام فيه هناك **قوله** حدثنا عثمان ويروى حدثني **قوله** عن زينب ابنة ام سلمة عن ابي سلمة وفي رواية سفين عن هشام بن عروة في غزوة الطائف عن امها ام سلمة وروى جاد بن سلمة عن هشام فقال عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة وقال معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ورواه معمر ابض عن الزهرى عن عمرو وارسله مالك فلم يذكر فوق عروة احدا اخرجه النسائي **قوله** وفي البيت اى البيت الذى هنى فيه **قوله** مخنث بفتح النون وكسر ها وهو الذى يشبه النساء في اخلاقهم وهو على نوعين من خلق كذلك فلازم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولاد دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا الخنث هيت بكسر الهاء وسكون اليا آخر الحروف وبالتاء المشاة من فوق على الاصح وذكر ابن اسحق في المغازى ان اسم الخنث في حديث الباب مائع بانباء المشاة من فوق وقيل بالنون وحكى ابو موسى المدينى في كون مائع لقب هيت او بالعكس او انهما اثنان خلافا وجزم الواقدي بالتعدد فانه قال كان هيت مولى عبدالله بن ابي امية وكان مائع مولى فاخته وذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نقاهما الى الحمى وذكر ابا وردى في الصحابة من طريق ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن حفص ان عائشة قالت لخنث كان بالمدينة يقال له انه بفتح الهمزة وتشديد النون الاتذلتا على امرأة نخطبها على عبد الرحمن بن ابي بكر قال بلى فوصف امرأة تقبل باربع وتدبر ثمان فسمعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا انه اخرج من المدينة الى حراء الاسد وليكن بها من لك وقال ابن حبيب الخنث هو المؤنث

من الرجال وان لم يعرف منه فاحشة ماخوذ من التكسر في الشيء وغيره واخرج ابو داود من حديث
ابي صريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بمخنت قد خضب يديه ورجليه فقبل يارسول الله ان
هذا يتشبه بالنساء ففاه الى القيع بالنون ثم القاف قوله فقال الخنث لاختي ام سلمة وقد وقع في مرسل
ابن المنكدر انه قال ذلك لعبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهما فيحمل على تعددا لقول لكل منهما
لاختي عائشة ولاختي ام سلمة والعجب انه لم يقدر ان المرأة الموصوفة حصلت لواحد منهما لان الطائف
لم يفتح حينئذ وقل عبدالله بن ابي امية في حال الحصار قلت عبدالله بن ابي امية بن المغيرة بن عبدالله
بن عمر بن مخزوم اخوام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امه عاتكة بنت عبد المطلب
بن هاشم وكان شديدا على المسلمين مخالفا مبغضا وهو الذي (قال لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف) الآية وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم انه خرج مهاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيه بالطريق بين السقياء والعرج وهو
يريد مكة عام الفتح فلقاه فاعرض عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة بعد مرة فدخل
الى اخته وسألها ان تشفع فشغعت له اخته ام سلمة وهى اخته لايه فشفعها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فيه واسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة
مسلمًا وشهد حنينًا والطائف ورمى يوم الطائف بسهم فقتله ومات يومئذ وقال ابو عمر بن عبد البر
وزعم مسلم بن الحجاج ان عروة بن الزبير روى عنه انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في
بيت ام سلمة في ثوب واحد ملتصقه مخالفا بين طرفيه وذلك غلط وانما الذي روى عنه عروة بن
عبدالله بن ابي امية قوله ان فتح الله لكم الطائف غدا ووقع في رواية ابي اسامة عن هشام في اوله
وهو محاصر الطائف قوله فليكن كلمة اغراء معناه احرص على تحصيلها والزمها قوله على ابنة
غيلان وفي رواية جاد بن سلمة لو قد فحمت لكم الطائف لقد اريتك بادية بنت غيلان وهى بالبلاء
الموحدة وكسر الدال المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف ضد الحاضرة وعليه الجمهور وقيل بالنون
موضع البلاء الموحدة وغيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن سلمة بن معتب بفتح
العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وفي آخره باء موحدة ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن
عوف بن قصى وهو ثقيف وامه سبيعة بنت عبد شمس اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وكان احد وجوه
ثقيف ومقدميهم وكان شاعرا محسنا وتوفي في آخر خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو الذي اسلم
وتحتة عشرين سنة فامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يختار اربعا قوله تقبل باربع وتدبر
ثمان اى ان لها اربع عكن لسمتها تقبل بهن من كل ناحية ثمان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت
صارت الاطراف ثمانية اى السحينة لها في بطنها عكن اربع وترى من ورائها لكل عكنة طرفان قلت
العكنة بالضم الطى الذى في البطن من السمن وقال ابن حبيب عن مالك في معنى قوله تقبل باربع وتدبر
ثمان ان اعكائها يعطف بعضها على بعض وهى في بطنها اربع طرائق وتبلغ اطرافها الى خاصرتها
في كل جانب اربع ولارادة العكن ذكر الاربع والثمان والافلو اراد الاطراف لقول ثمانية قوله لا
يدخلن هذا عليكم وفي رواية الكشميهني عليكن وهى رواية مسلم وقال المهبلى انما حجه عن الدخول
الى النساء لما سمعه بصف المرأة بهذه الصفة التى تهيج قلوب الرجال فغعه لثلاث بصف الأزواج للناس
فيسقط معنى الحجاب انتهى ويقال انما كان يدخل عليهن لانهن يعتقدنه من غير اولى الاربعة فلما

وصف هذا الوصف دل على انه من اولى الاربعة فسحق المنع لدفع فساد وغير اولى الاربعة هو الاربعة
العنين الذى لا يفلتن بحسن النساء ولا ارب له فيهن والارب بالكسر الحاجة **ح** ص
باب **ح** نظر المرأة الى الحبش وغيرهم من غيرية ش **ح** اى هذا باب فى جواز نظر
المرأة الى الحبشة وغيرهم من غيرية اى من غير نهمه و اشار بهذا الى ان عنده جواز نظر المرأة الى
الاجنبى دون نظر الاجنبى اليها وانما ذكر الحبشة وان كان الحكم فى غيرهم كذلك لاجل ما ورد فى
حديث الباب على ما يأتى واراد البخارى به الدخلى بن شهاب عن نهبان مولى ام سلمة انها قالت
كنت انا وميمونة جالستين عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن عليه ابن ام مكتوم
فقال احتجبا منى فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال افعميا وان اتما السمتا بصرانه
اخرجه الاربعة وقال الترمذى حديث حسن صحيح وكذا صححه ابن حبان فان قلت ما وجه رد حديث
نهبان وهو حديث صحيح الاثمة باسناد قوى قلت قال ابن بطال حديث عائشة اعنى حديث الباب اصح
من حديث نهبان لان نهبان ليس بمعروف بقل العلم ولا يروى الاحديثين هذا والمكاتب اذا كان معه ما يؤدى
احتجبت عنه سيده فليعمل بحديث نهبان لمعارضته الاحديث الثابتة فان قلت قد عرف نهبان
بقل العلم جماعة منهم ابن حبان والحاكم اذ صححا حديثه وابو على الطوسى اذ حسنه وروى عنه ابن
شهاب ومحمد بن عبد الرحمن مولى طلحة وذكره ابن حبان فى الثقات ومن يعرفه الزهرى ويصفه بانه
مكاتب ام سلمة ولم يخرجده احد لا ترد روايته واما المعارضة فلانقول بهما بل نقول ان عائشة اذذاك
كانت صغيرة فلا حرج عليها فى النظر اليهم او نقول انه رخص فى الاعياد ما لا يرخص فى غيرها
او نقول حديث نهبان ناسخ لحديث عائشة او نقول ان زوجته صلى الله تعالى عليه وسلم قد
خصصت بمالم يخصص به غيرهن لعظم حرمتهم او نقول ان الحبشة كانوا صبيانا ليسوا بالغين قلت
الاوجه ان يقال بالجمع بين الحديثين لاحتمال تقدم الواقعة وان يكون فى حديث نهبان شىء يمنع النساء
من رؤيته لكون ابن ام مكتوم اعمى فلعله كان منه شىء ينكشف ولا يشعر به ويؤيد قول من يقول بالجواز
استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار متقبات لثلاث ابراهن الرجال
ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لثلاث اراهم النساء فدل على مغايرة الحكم بين الطائفتين **ح** ص
حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن عيسى عن الاوزاعى عن الزهرى عن عمروة عن عائشة قالت
رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسترنى بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى
اكون انا الذى اسأهم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو ش **ح** مطابقته
لترجمة ظاهرة والحنظلى هو اسحق المعروف بابن راهويه وعيسى هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيعي
والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو والزهرى محمد بن مسلم بن شهاب وعمروة بن الزبير ابن العوام والحديث
مر بأتم منه فى ابواب العيدين فى باب الحراب والدرق يوم العيد ومر الكلام فيه هناك قوله فى
المسجد اى فى مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انا الذى اسأهم كذا وقع فى الاصول وذكره
ابن التين ابى التى ثم قال وصوابه انا التى قوله اسأهم اى امل من السأمة وهى الملاة قوله فاقدروا
قدر الجارية من قدرت الامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته وارادت به انها كانت صغيرة دون البلوغ
قاله النووى ويرد عليه ان فى بعض طرق الحديث ان ذلك كان بعد قدوم وفد الحبشة وان قدومهم
كان سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت بالغة وكان ذلك بعد الحجاب وفى التلويح وفى

الحديث جواز نظر النساء الى اللهو واللعب لاسيما حديث السن فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد عذرهما اي عائشة لحداثة سنهما وبكر عليه ما ذكرناه الآن قال وفيه انه لا بأس بنظر المرأة الى الرجل من غير ريبة الا ترى ما اتفق عليه العلماء من الشهادة عليهما ان ذلك لا يكون الا بالنظر الى وجهها ومعلوم انهما تنظر اليه حينئذ كما ينظر الرجل اليها **ص** **باب** * خروج النساء لحوائجهن **ش** **ص** اي هذا باب في بيان جواز خروج النساء لاجل حوائجهن وهو جمع حاجة وقال الداودي جمع الحاجة حاجات وجمع الجمع حاج ولا يقال حوائج وقال ابن التين والذي ذكر اهل اللغة ان جمع حاجة حوائج وقول الداودي غير صحيح وفي المنتهى الحاجة فيها لغات حاجة وحجاء وحائجة فجمع السلامة حاجات وجمع التكسير حاج مثل راحة وراح وجمع حجاء حجاج مثل صحراء وصحار ويجمع على حوج ايض نحو عوجاء وعوج وجمع الحاجة حوائج مثل حائجة وحوائج وكان الاصمعي ينكره ويقول هو مولد وانما انكره لخروجه عن القياس في جمع حاجة والا فهو كثير الكلام قال الشاعر * نهار المرء امثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل * ويقال ما في صدره حوجاء ولا لوجاء ولا شك ولا مرية بمعنى واحد ويقال ليس في امرك حويجاء ولا لويجاء ولفلان عندك حاجة ولا حائجة ولا حوجاء ولا حواشية بالشين والسين ولا ماسة ولا لبابة ولا ارب ولا مأربة ونواة وبهجة واشكلة وشاكلة وشكلة وشهلاء كله بمعنى واحد **ص** حدثنا فروة ابن ابى المقرء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرأها عمر رضى الله تعالى عنه فعرفها فقال انك والله ياسودة ماتخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل الله عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن **ش** **ص** مطابقته للترجمة في آخر الحديث وهذا السند بعينه قد مر عن قريب في باب دخول الرجل على نسائه في اليوم والحديث قد مر بآتم منه في تفسير سورة الاحزاب ومضى الكلام فيه هناك قوله ماتخفين بفتح الفاء وسكون الياء واصله تخفين على وزن تفعلين فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان وهما الياء ان فحذفت الياء الاولى لان الشائية ضمير المخاطبة فبقى تخفين على وزن تفعين قوله لعرقا اللام فيه مفتوحة والعرق بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالقاف وهو العظم الذي اخذ لحمه قوله فانزل الله عليه ويروى فانزل عليه بصيغة المجهول وفي الرواية المتقدمة فآوحى الله اليه وقال ابن بطال في هذا الحديث دليل على ان النساء يخرجن لكل ما ينبغي لهن الخروج فيه من زيادة الاياه والامهات وذوى المحارم وغير ذلك مما تمس الحاجة اليه وذلك في حكم خروجهن الى المساجد وفيه خروج المرأة بغير اذن زوجها الى المكان المعتاد للآذن العام فيه وفيه منقبة عظيمة لعمر رضى الله عنه وفيه تنبيه اهل الفضل على مصالحهم ونصيحهم **ص** **باب** * استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره **ش** **ص** اي هذا باب في بيان استئذان المرأة اي طلب الاذن من زوجها لاجل الخروج الى المسجد قوله وغيره اي غير المسجد مما لها فيه حاجة ضرورية شرعية **ص** **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعهما **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة في المسجد وفي غير المسجد بالقياس عليه والشرط في الجواز فيهما الامن من الفتنة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة يروى

عن محمد بن مسلم الزهري وهو يروى عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الحديث في اواخر كتاب الصلاة في باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس **ص** باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع **ش** **ص** هذا باب في بيان ما يحل من الدخول على النساء والنظر اليهن في وجود الرضاع بين الداخل والمدخول اليها لان وجود الرضاع يبيح ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاء عبي من الرضاعة فاستأذن على فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انه عك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه عك فليج عك قالت عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة **ش** **ص** مطابقتها للترجيه ظاهرة في قوله انه عك فليج عليك اي فليد خل من الولوج وهو الدخول وقدمضى الحديث في كتاب النكاح في باب ابن الفحل بهذا الاسناد بعينه وقدمر الكلام فيه قوله جاء عبي هو الفحل وقائدة هذا الباب انه اصل في ان الرضاع يحرم من النكاح ما يحرم من النسب ويذهبى ان يستأذن على الاقارب كالاخايب لانه متى فاجأهن في الدخول يمكن ان يصادف منهن عورة لا يجوز له الاطلاع عليها او امر ايكهن الوقوف عايه واما زوجته وامته الجائز له وطئها فلا يستأذنهما لان اكثر ما في ذلك ان يصادفهما منكشفتين وقد ابيح له النظر الى ذلك والام والاخت وسائر ذوات المحارم سواء في الاستيذان منهن قواله من الولادة اي من النسب **ص** **ص** باب لا تبأثر المرأة المرأة فتعتها زوجها **ش** **ص** اي هذا باب يذكرفيه لا تبأثر من المباشرة وهى الملامسة في الثوب الواحد وكذا قيد في رواية النساءى قوله فتعتها اي فتصغفها من النعت وهو الوصف وهذه الترجمة لفظ الحديث قال القابسى هذا الحديث من ابيين ما يحكمى به الذرائع فانها ان وصفتها زوجها بحسن خيف عليه الفتنة حتى يكون ذلك سببا لطلاق زوجته ونكاح تيك ان كانت ايماء وان كانت ذات بعل كان ذلك سببا لبغض زوجته ونقصان منزلها عنده وان وصفتها بقبح كان ذلك غيبة **ص** **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال الى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبأثر المرأة المرأة فتعتها زوجها كأنه ينظر اليها **ش** **ص** مطابقتها للترجيه من حيث انها غيبة كما ذكرنا اخرجه عن محمد بن يوسف البكندى البخارى عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة الخ وقال صاحب التلويح محمد بن يوسف هذا هو الفريابي وسفيان هو الثورى يحتاج فيه الى التحرير والحديث اخرجه النساءى في عشره النساء عن ابراهيم بن يوسف البلخى وقدمر شرحه الآن **ص** **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبأثر المرأة المرأة فتعتها زوجها كأنه ينظر اليها **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمر بن حفص بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالله المثلثة عن سليمان الاعمش عن شقيق هو ابو وائل المذكور في الحديث السابق وروى شقيق عن عبد الله بن مسعود في الطريق الاول بالنعنة وفي هذا بالسماع وقال الداودى ان قوله فتعتها الخ من كلام ابن مسعود وقال ابن التين وظاهره انه من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **ص** باب قول

الرجل لا طوفن الليلة على نسائي ش **ش** اى هذا باب في بيان قول الرجل لا طوفن اى لا دورن على نسائي في هذه الليلة بالجماع وهذه الترجمة انما وضعها في قول سليمان عليه السلام لا طوفن الليلة بمائة امرأة على ما ينجى الا ن وقال بعضهم تقدم في كتاب الطهارة باب من دار على نسائه في غسل واحد وهو قريب من معنى هذه الترجمة والحكم في الشريعة المحمدية ان ذلك لا يجوز الزوجات قلت هذا الكلام هنا طائعا لانه لم يقصد من الترجمة هذا وانما قصد بذلك بيان قول سليمان عليه السلام فلذلك اورد حديث وقال صاحب التلويح لا يجوز ان يجمع الرجل جماعه زوجاته في غسل واحد ولا يطوف عليهن في ليلة الا اذا ابتداء القسم بينهما او اذن له في ذلك او اذا قدم من سفر ولعله لم يكن في شريعة سليمان بن داود عليهما السلام من فرض القسم بين النساء والعدل بينهما ما اخذه الله عز وجل على هذه الامة **ص** حدثني محمودنا عبد الرزاق نا معمر بن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لا طوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته ش **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان ومعه بفتح الميم هو ابن راشد وابن طاوس هو عبد الله يروى عن ابيه طاوس والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد واخرجه مسلم في الايمان والنور عن عبد بن حميد واخرجه النسائي فيه عن عباس الغنبري قوله لا طوفن الليلة بمائة امرأة وفي كتاب الجهاد لا طوفن الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين وقال ابن التين وفي بعض الروايات لا طوفن على سبعين وفي بعضها بالف قلت ذكر اهل التاريخ انه كانت له الف امرأة ثلثمائة حرائر وسبع مائة اماء والله اعلم وقال الكرماني قال البخاري الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله فقال الملك اى جبرائيل عليه السلام او الملك من الكرام الكاتبين قلت يجوز ان يكون ملكا غيرهما ارسله الله قوله فاطاف بهن اى الم بهن وقار بهن قوله الامرأة نصف انسان وهناك جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال انشاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجعون ومضى الكلام فيه هناك قوله لم يحنث اى لم يتخلف مراده لان الخنث لا يكون الا عن يمين ويحتمل ان يكون سليمان حلف على ذلك قيل ينزل التأكد المستفاد من قوله لا طوفن بمنزلة اليمين فليأمل وقال المهلب لم يحنث لم يحنث ولا عوقب بالحرمان حين لم يستثن مشية الله ولم يجعل الامر له وليس في الحديث يمين فيحنث فيها وانما ارادته لما جعل لنفسه القوة والفعل عاقبه الله تعالى بالحرمان فكان الخنث بمعنى التخييب وقد احتج بعض الفقهاء به على ان الاستثناء بعد السكوت عن النهي جائز بخلاف قول مالك واحتجوا بقوله لو قال انشاء الله لم يحنث وليس كما توهموه لان هذا لم يكن ميمنا وانما كان قولا جعل الامر لنفسه ولم يجب فيه كفارة فتسقط عنه بالاستثناء **ص** * باب * لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلتصق عثراتهم ش **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يطرق الغائب عن اهله ليلا و يطرق بضم الراء من الطروق وهو اتيان المنزل ليلا يقال اتانا طروقا اذا جاء ليلا وهو مصدر في موضع الحال قوله ليلا تأكد لان الطروق لا يكون الا ليلا وذكر ابن فارس ان بعضهم حكى ان الطروق قد يقال في النهار فعلى هذا التأكد لا يكون الا على القول الاول وهو المشهور وقد بقوله اذا اطال الغيبة

لانه اذا لم يظلمها لا يتوهم ما كان يتوهم عند اطالة الغيبة قوله مخافة نصب على التعليل وهو مصدر
مبني اي لاجل خوف ان يخونهم وكلمة ان مصدرية اي لاجل خوف تخوينه ايهم وهو بالنون من
الخيانة اي ينسبهم الى الخيانة قوله اولتمس ان يطلب عثراتهم جمع عثرة وهو بالمثلثة الزلة وقال
ابن التين قوله اذا اطال الى آخره ليس في اكثر الروايات **ص** حدثنا آدم ناشبة ناعرب
بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ان
يأتى الرجل اهله طروقا **ش** مطابقتة للترجئة تؤخذ من لفظ الحديث والترجئة مشتملة على
ثلاثة اجزاء الاول قوله لا يطرق اهله ليلا وهذا الحديث يطابقه الجزء الثانى قوله اذا اطال
الغيبة فلا يطابقه الا الحديث الذى يأتى وهو رواية الشعبي عن جابر الجزء الثالث لا يطابقه شئ من
حديث الباب وانما ورد هذا فى طريق آخر لحديث جابر اخرجه ابن ابى شيبة عن وكيع عن
سفيان عن محارب بن دينار عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
يطرق الرجل اهله ليلا فيخونهم او يطلب عثراتهم واخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عنه
واخرجه النسائى من رواية ابى نعيم عن سفيان كذلك واخرجه ابو عوانة من وجه آخر عن سفيان
كذلك فيبين الشارع بهذا اللفظ المعنى الذى من اجله نهى ان يطرق اهله ليلا ومعنى كون طروق
الليل سببا لتخونهم انه وقت خلوة وانقطاع مراقبة الناس بعضهم لبعض فكان ذلك سببا
لتوطن اهله به ولا سيما اذا اطال الغيبة لان طول الغيبة مظنة الامن من الهجوم بخلاف ما اذا
اخرج لحاجته مثلا نهى ان يطرق اهله ليلا لا يتأتى له ما يحذر من الذى يطيل الغيبة ومن اعلم
اهله بوصوله فى وقت كذا مثلا لا يتناو له هذا النهى واخرج حديث جابر هذا عن آدم
ابن ابى اياس عن شعبة عن محارب ضد المصالح ابن دينار ضد الشعار عن جابر ومضى الحديث
فى الحج عن مسلم بن ابراهيم وكان السبب فى ذلك ما اخرجه ابو عوانة من حديث محارب
بن دينار عن جابر بن عبد الله ان عبد الله بن رواحة اتى امرأته ليلا وعندها امرأة
تمشطها فظنها رجلا فاشار اليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل
اهله ليلا **ص** حدثنا محمد بن مقاتل نا عبد الله اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع
جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله
ليلا **ش** قد ذكرنا وجه المطابقة آنفاً ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي
وما صم بن سليمان الاحول البصرى والشعبي عامر بن شراحيل والحديث اخرجه البخارى ايضا
عن بندار عن غندر واخرجه مسلم فى الجهاد عن بندار عن غندر وعن يحيى بن حبيب واخرجه ابو داود
فيه عن عثمان عن جرير واخرجه النسائى فى عشرة النساء عن بندار وعن قتيبة قوله اذا اطال احدكم
الغيبة نهى عن الطروق عند اطالة الغيبة لانها تبعد مراقبتها وتكون آيسة من تعجيلها اليها فيجد
الشيطان سبيلا الى ايقاع سوء الظن ولم ارا احدا من الشراح وغيرهم ذكر حد طول الغيبة والظاهر انه
يعلم من علم مقصد الرجل فى ذهابه اليه والله اعلم **ص** باب طاب الولد **ش** اي هذا باب فى
بيان طلب الرجل الولد بالاستكثار من جاع المرأة على قصد الاستيلاء لا الاقتصار على مجرد اللذة وطلب
الولد مندوب اليه لقوله صلى الله عليه وسلم اتى مكاتبكم الامم يوم القيمة رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى
فى سننه من رواية حفص ابن اخ انس رضى الله عنه **ص** حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار

عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قلنا تعجلت على بعير قناوف
فلستني راكب من خلفي فالتفت فذا اناب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بهجلك قلت اني حديث عهد
بمرس قل فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فها لا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا لدخل وقال
اهلوا حتى تدخلوا البلاء اي عشاء لكي تنشط الشمنة وتستخذ المفيضة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا
الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد شئ مطابقة لترجمة لا يتأتى اخذها الا من قوله صلى
الله عليه وسلم الكيس الكيس يا جابر يعني الولد والمراد منه الحث على ابتغاء الولد يقال الكيس
الرجل اذا ولد له اولاد كياس وهشيم مصغر هشيم ابن بشير الواسطي اصله من بلخ ترك واسط للتجارة
وسار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الفراء هو ابن ابي سيار واسمه وردان
ابو الحكم العتري الواسطي يروي عن عامر بن شراحيل الشعبي والحديث اخرجه البخاري
ايضا عن ابي النعمان ويعقوب بن ابراهيم وعن محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة واخرجه
مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وفي الجهاد عنه وعن اسمعيل وعن ابي موسى واخرجه ابو داود في الجهاد
عن احمد بن حنبل عن هشيم بن وهشيم واخرجه النسائي في عشرة النساء عن الحسن بن اسمعيل وغيره
قوله عن سيار عن الشعبي وفي رواية ابي عوانة من طريق شرح بن النعمان حدثنا سيار حدثنا
الشعبي وفي رواية احمد بن محمد اخر سمعت الشعبي قوله قلنا بالقاف وفتح الفاء المخففة اي رحمتنا
قوله قنوف بفتح القاف اي بطي المشي قوله ما بهجلك بضم الياء اي شئ بهجلك قوله حديث
عهد بالعرس اي جديد الزوج وطابق السؤال الجواب بلازمه وهو الحداثة قوله فبكرا تزوجت
منصوب بقوله تزوجت والضمير المنصوب فيه محذوف اي تزوجته قوله بل ثيبا منصوب بفعل
مقدر اي تزوجت ثيباً قوله اي عشاء انما فسر به اثلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المأففة
منقية من حيث ان ذلك فيمن جاء بغتة واما هنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم قوله الشمنة
بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة وبالناء المثناة وهي مقبرة الرأس المنتشرة الشعر قوله وتستخذ
المفيضة وقد فسرناها عن قريب وهي التي غاب عنها زوجها والاستخذاد استعمال الحديد في شعر العانة
وهي ازالته بالموسى هذا في حق الرجال واما النساء فلا يستعملن الا النورة او غيرها مما يزيل الشعر
قوله قال وحدثني الثقة القائل هو هشيم اشار اليه الاسمعيلى وقال الكرمانى الظاهر انه البخارى
او مسدد قلت هو جرى على ظاهر اللفظ والمعتمد ما قاله الاسمعيلى لا يقال هذا رواية عن مجهول لانه
اذ ثبت عند الراوى عنه انه ثقة فلا بأس بعدم العلم باسمه وقال الكرمانى انما لم يصرح بالاسم لانه لم
نسبه او لم يحققه وفيه تأمل قوله قال قال في هذا الحديث وفي رواية النسائي عن احمد بن عبد الله بن
الحكم عن محمد بن جعفر قال وقال بابات الواو وكذا اخرجه احمد بن محمد بن جعفر ولفظه قال فقال
يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخلت فعليك بالكيس الكيس قوله الكيس الكيس
مذكور مرتين ومنصوب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد وقال
الخطابي الكيس يحزى هنا مجرى الحذر من العجز عن الجماع فقيه الحث على الجماع وقد يكون بمعنى
الرفق وحسن التأني وقال ابن الاعرابي الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا وفي اللغة الكوس
بالسين المهملة والمعجمة الجماع يقال كاس الجارية وكاسها وكارسها وكاسها وكاسها وكاسها
كل ذلك اذا جامعها ص حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار

عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على
اهلاك حتى تستحد المغيبة وتمشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعليك بالكيس
الكيس **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن الوليد بن عبد الحميد الملقب
بمحمدان روى عنه مسلم ايضا ومحمد بن جعفر هو غندر **ص** تابعه عبد الله بن وهب عن
جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكيس **ش** اى تابع الشعبي
عبد الله بن عمر العمري عن وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية
لفظ الكيس والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسبها الى عبد الله لتفرده بذلك عن وهب وتقدمت
رواية عبد الله بن عمر موصولة في اوائل البوع في اثناء حديث اوله كنت مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جلى الحديث بطوله **ص** باب **هـ** تستحد المغيبة وتمشط
الشعثة **ش** اى هذا باب يذكر فيه تستحد المغيبة وتمشط الشعثة وقد مر تفسيرهما الآن **ص**
حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى
عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة فجعلت
على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فخنس بعيري بعزرة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت
راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى حديث عهد
بسر قال اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعها وتلاعك قال فلما
قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء اى تمشط الشعثة وتستحد المغيبة
ش هذا وجه آخر في حديث جابر المذكور فيما قبله وتقدم الكلام فيه مستقصى قوله
فخنس بالنون وبالحاء المعجمة وبالسين المهملة واصل الخنس الدفع والحركة قاله ابن الاثير في تفسير
هذا الحديث وفي المغرب نخس دابته اذا طعنها بعود ونحوه والعزرة عصي نحو نصف الرمح **ص**
باب **و** ولا يدين زيتنن الالبعولتنن الى قوله لم يظهرها على عورات النساء **ش** اى هذا
باب في قوله عز وجل (ولا يدينن) اى ولا يظهرن زيتنن يعنى ما يتزين به من حلى او كل او خضاب والزينة
منها ما هو ظاهر وهو الثياب والرداء فلا بأس ببدء هذا الاجانب ومنها ما هو خفي كالخلخال والسوار
والدملج والقرط والقلادة والاكيل والوشاح ولا يديننها (الالبعولتنن) وهو جمع بعول وهو الزوج
(او آبائهن او اباؤهن او ابناؤهن او ابناؤهن) وهو جمع اخ (او بنى اخوانهن او نساءهن)
قال الزمخشري قيل في نساءهن هن المؤمنات لانه ليس للمؤمنات ان تجرد بين يدي مشركة او كتابية
والظاهر انه عن نساءهن ومملكت ايمانهن في صحبتن وخدمتهن من الحرائر والاماء والنساء كلهن
سواء في حل نظر بعضهن الى بعض وقيل مملكت ايمانهن هم الذكور والاناث جميعا قوله او التابعين
هم القوم الذين يتبعون القوم ويكونون معهم لارفاقهم اياهم ولا نهم نشأوا فيهم (غير اولى الاربعة)
اى الحاجة من الرجال والحاجة اليهم في النساء ولا يشتهونهن وقيل التابع الاحق الذي لا تشبهه المرأة
ولا يغار عليه الرجل وقيل هو الابله الذي يريد الطعام ولا يريد النساء وقيل العنين وقيل الشيخ الفاني
وقيل انه المحبوب والمعنى لا يدينن زيتنن لهما ليكن ولا تابعهن الا ان يكونوا غير اولى الاربعة (او الطفل
الذين لم يظهرها على عورات النساء) فيطلعوا عليها قيل لم يظهرها امان ظهر على النى اذا طلع
عليه اى لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها واما من ظهر على فلان اذا قوى عليه اى

لم يبلغوا آوان القدرة على الوطء وقال المفلسون هذه الآية نزلت بعد الحجاب ثم الزينة هي الوجه
والكفان وقيل اليدان الى المرفقين وقال المهلب انما ايج للنساء ان يدين زينتهن من ذكر في هذه الآية الا
في العبد وعن سعيد بن المسيب لا يفرنكم هذه الآية انما عني بها الاماء ولم يعن به العبد وكان الشعبي
يكراه ان ينظر المملوك الى شعر مولاته وهو قول عطاء ومجاهد وعن ابن عباس يجوز ذلك فدل على
ان الآية عنده على العموم في الممالك وقيل لم يذكر في الآية الخال والعواجب بانه استعنى عن ذكرهما
بالاشارة اليهما لان العم ينزل منزلة الاب والخال منزلة الام **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان عن ابي حازم قال اختلف الناس باي شيء دووى جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم احد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقى من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالمدينة فقال وما بقى من الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة رضى الله تعالى عنها تغسل الدم
عن وجهه وعلى رضى الله تعالى عنه يأتى بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق فخشي به جرحه
ش **ص** وجه المطابقة بين هذه الآية وبين الحديث انما يظهر من قوله الالبعولتهن او ابائهن
وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث قد مر في كتاب الطهارة
في باب غسل المرأة الدم من وجه ابها فانه اخرجته هناك عن محمد بن سفيان الى آخره قوله
فحرق وفي الاصل فاحرق من باب الافعال وحرق من باب التفعيل على صيغة المجهول وبقيته
الكلام قد مر هناك **ص** باب **ص** والذين لم يبلغوا الحلم منكم ش **ص** اي هذا
باب في قوله عز وجل (والذين لم يبلغوا الحلم منكم) وقوله (يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين
ملكتم ايما نكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات) الى قوله (والله اعلم حكيم) وفي تفسير
النسفي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما
من الانصار يقال له مدالج بن عمر والى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقت الظهيرة ليدعوه
فدخل فرأى عمر بحالة كره عمر رؤية ذلك فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا لو انها في حالة الاستئذان
فتزلت هذه الآية وقال مقاتل نزلت هذه الآية في اسماء بنت مرسل الحارثية وكان لها غلام كبير فدخل
عليها في وقت كراهته فانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان خدمتنا وعلمانا يدخلون
علينا في حالة نكرها فانزل الله الآية قيل ظاهر الخطاب للرجال والمراد به الرجال والنساء
تغليبا للمذكر على المؤنث قال الامام والاولى ان يكون الخطاب للرجال والحكم ثابت للنساء بقياس
جلى لان النساء في باب حفظ العورة اشد حالا من الرجال ومعنى الكلام ليستأذنكم مما يليكم الدخول
عليكم قال ابو يعلى والظاهر ان يكون المراد العبد الصغار لان العبد البالغ بمنزلة الحر البالغ
في تحريم النظر الى مولاته والذين لم يبلغوا الحلم منكم اي من الاحرار من الذكور والاناث قوله ثلاث
مرات اي ثلاث اوقات في اليوم واليلة من قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح
باي نام فيه من الثياب ولبس ثياب البقطة وجبن تضعون ثيابكم من الظهيرة القائلة ومن بعد صلاة
العشاء لانه وقت التجرد من ثياب البقطة والاتخاف بثياب النوم وانما خص هذه الاوقات لانها
ساعات الغفلة والخلوة ووضع الثياب والكسوة قوله ثلاث عورات لكم سمي كل واحدة من هذه
الاحوال عورة لان الناس يخلل ثيبرهم وتحفظهم فيها والعورة الخلال **ص** حدثنا احمد
ابن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس سأل رجل شهد

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العبد اضحى او فطرا قال نعم ولولا مكاني ما شهدته يعني
من صغره قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى
النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتقع
هو وبلال الى بيته **ش** مطابقتها للترجمة ما قاله المهلب كان ابن عباس في هذا الوقت بمن لم يطلع
على عورات النساء ولذلك قال لولا مكاني من الصغر ما شهدت وهذا هو موضع الترجمة بقوله باب والذين
لم يبلغوا الحلم قال وكان بلال من البالغين قال تعالى (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم) فاجرى
الذين ملكت ايمانهم مجرى الذين لم يبلغوا الحلم وامر بالاستيذان في العورات الثلاث لان الناس
يكشفون في تلك الاوقات ولا يكونون في التستر فيها كما يكونون في غيرها واهو احد ابن محمد الملقب
بمردويه بفتح الميم وسكون الراء وضم الدال المهملة وفتح الياء آخر الحروف السمسار المروزي
وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عابس بكسر الباء الموحدة
من العبوس النخعي الكوفي والحديث قدم في صلاة العبد في باب العلم الذي بالمصلى فانه اخرجه هناك
عن مسدد عن يحيى بن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس الى آخره ومر الكلام فيه قوله لولا مكاني
منه اي منزلتي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من صغره فيه التفات وفي رواية السرخسي
من صغري على الاصل كذا قال بعضهم قلت الظاهر ان قوله من صغره ليس من كلام ابن عباس
بل من كلام احد الرواة بدليل قوله يعني من صغره على ما لا يخفى واما على رواية السرخسي فن كلامه
بلا نزاع فافهم قوله ويهوين من باب ضرب يضرب قال الكرمانى من الاهواء اي يقصصون
قلت فيثبت بضم الياء من اهوى اذا اراد ان يأخذ شيئا قوله يدفعن حال قوله ثم ارتفع هو اي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اي رجع هو وبلال معه وفي رواية صلاة العبد ثم انطلق هو وبلال الى
بيته وقال ابن التين اختلف في اول من ابتدع الاذان اولا للعبد فقيل ابن الزبير وقيل معاوية وقيل
ابن هشام وعن الداودي مروان وقال القنازعي زياد **ص** باب قول الرجل لصاحبه
هل اعستم الليلة وطعن الرجل ابنه في الخاصرة عند العتاب **ش** اي هذا باب في ذكر
قول الرجل لصاحبه هل اعستم الليلة وهذا المقدار زاده ابن بطال في شرحه ولم يذكره غيره
الاباب طعن الرجل ابنه في الخاصرة عند العتاب ثم قال ابن بطال لم يخرج البخاري فيه حديثا واخرج
في اول كتاب العقيدة رواية انس قال كان ابن لابي طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع
ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن مما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها
الحديث الى ان قال اعستم الليلة فذكره وهو من اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند
بنائها واراد به هنا الوطء فسماء عراسلانه من تواع الاعراس ولا يقال فيه عرس قوله وطعن الرجل
عطف على قول الرجل وهو مصدر مضاف الى فاعله وابنته بالنصب مفعوله قوله عند العتاب
اي في حالة المعاتبة **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة قالت عاتبنى ابوبكر وجعل يطعننى في خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الامكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأسه على فخذي **ش** الترجمة المذكورة مشتقة على
جزء من احد هما هو قوله قول الرجل لصاحبه هل اعستم الليلة فان كان هذا الجزء مقفودا
في اكثر الروايات على ما قاله ابن بطال فلا وجه الى ذكر شيء وقال الكرمانى وعلى تقدير وجوده

فوجهه ان البخاري يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه فقلت
هذا ليس بوجه فان الحديث الذي ذكره في كتاب العقبة عن انس بطابقه وهو على شرطه فكان
ينبغي ان يذكره ههنا وقيل لما كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك
جامعا بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا بخصوصا بحالة العتاب وكذلك سؤال الرجل عن الجماع
لا يجوز الا مثل حالة ابي طلحة من تسليته من مصيته وبشارته بغير ذلك قلت هذا لا يخلو عن تعسف والجزء
الثاني وهو قوله وطعن الرجل الى آخره ومطابقة حديث الباب له ظاهرة وعبد الرحمن هو ابن القاسم
يروى عن ابيه القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مختصر من حديث عائشة مضي
في اول كتاب التيم مطولا ومرا الكلام فيه هناك

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الطلاق وانواعه ووجه المناسبة بين الكتابين ظاهر اذا الطلاق
يعقب النكاح في الوجود فكذلك في وضع الاحكام فيهما والطلاق اسم لانطلاق كالسلام اسم للتسليم
يقال طلق يطلق تطلقا وطلقت بفتح اللام تطلق طلاقا فهي طالق وطالقة ايض وقال الاخفش
لا يقال طلقت بالضم وطلقت ايض بضم اوله وكسر اللام الثقيلة فان خففت فهو خاص بالولادة
والمضارع فيهما بضم اللام والمصدر في الولادة طلق بسكون اللام فهي طالق فيهما ومعنى الطلاق
في اللغة رفع القيد مطلقا مأخوذ من اطلاق البعير وهو ارساله من عقاله وفي الشرع رفع قيد النكاح
ويقال حل عقدة التزويج ص وقول الله تعالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة احصياها حفظناه وعدناه ش وقول الله بالجز عطف على قوله الطلاق
قوله يا ايها النبي خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه
والنقد يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء اذا اردتم تطلق النساء فطلقوهن لعدتهن يعني طلقوهن
مستقبلات لعدتهن كقولك آتية ليلية بقيت من المحرم اي مستقبلا لهما والمراد ان يطلقهن في طهر لم يجامعهن
فيه ثم يحلين حتى تقضى عدتهن وهذا احسن الطلاق وادخله في السنة وابعده من الذم وقال
النسفي فطلقوهن لعدتهن وهو ان يطلقها طاهرة من غير جاع وقبل طلقوهن لظهر هن الذي
يحصينه من عدتهن ولا تطلقوهن لحيضهن الذي لا يعتد به من قرءن وهذا الممدخول به لان من لم يدخل
بها لعدة عليها واختلف المفسرون فيمن تزلت هذه الآية فقال الواحدى عن قتادة عن انس قال
طلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة فأنزل الله عز وجل قوله تعالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء)
الآية وقيل له راجعها فانها صائمة قوامه وهي من احدى ازواجك ونسائك في الجنة وقال السدي
تزلت في عبد الله بن عمرو ذلك انه طلق امرأته حائضا فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان راجعها وقال مقاتل تزلت في عبد الله بن عمرو وعقبة بن عمرو والمازني وطبيل بن الحارث بن المطلب
وعمر بن سعيد بن العاص وفي تفسير ابن عباس قال عبد الله وذلك ان عمر وتفرافعه من المهاجرين
كانوا يطلقون بغير عدة ويراجعون بغير شهود فنزلت والطلاق ابغض المباحات وقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان من ابغض الحلال الى الله الطلاق وقال تزوجوا ولا تطلقوا
فان الطلاق يهزمنه العرش وقال لا تطلقوا النساء الا من رية فان الله لا يحب الذواقين
ولا يحب الذواقات وقال ما حلف بالطلاق ولا استخلف به الا متافق ص واطلاق السنة ان

بطلقها من غير جاع ويشهد شاهدين ش **ش** اى الطلاق السنى ان يطلق امرأته حالة طهارتها
عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فهو مدانه ان طلقها
في الحيض او في طهر وطهرها فيد اولم يشهد يكون طلاقا بدعيا واختلفوا في طلاق السنة فقال مالك
طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسه فيها تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تقضى العدة
برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الايث والاوزاعى وقال ابو حنيفة هذا حسن من الطلاق
وله قول آخر وهو ما اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر طلقة واحدة من غير جاع وهو قول
الثورى واشهب وزعم المرغينانى ان الطلاق على ثلاثة اوجه عند اصحاب ابى حنيفة حسن واحسن
وبدعى فلاحسن ان يطلقها وهى مدخول بها تطليقة واحدة في طهر له لم يجامعها فيه ويتركها حتى
تقضى عدتها والحسن وهو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلاثة اطهار والبدعى
ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلثا في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصبا
ص حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى
عنهما انه طلق امرأته وهى حائض على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مره
فليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمسه
فتلك العدة التى امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء **ش** اسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل
ابن ابى اويس ابن اخذ مالك بن انس والحديث اخرجه مسلم ايضا في الطلاق عن يحيى بن يحيى عن
مالك واخرجه ابوداود ايضا عن القعنبي عن مالك واخرجه النسائى ايضا عن محمد بن سلمة عن ابن
القاسم قوله طلق امرأته هى آمنة بنت غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء قاله النووى في تهذيبه
وقيل بنت عمار بفتح العين المهملة وتشديد الميم ووقع في مسند احمد ان اسمها نوار ويمكن الجمع
بينهما بان يكون اسمها آمنة ونوار لقها وآمنة بضمزة مفتوحة ممدودة وميم مكسورة ونون ونوار
بنون مفتوحة قوله وهى حائض قبل هذه جملة من المبتدأ والخبر فالمطابقة بينهما شرط واجيب بان الصفة
اذا كانت خاصة بالنساء فلا حاجة اليها وفي رواية قاسم بن اصبغ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن نافع
عن ابن عمر انه طلق امرأته وهى في دمها حائض وعند البيهقي من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر
انه طلق امرأته في حيضها واخرج الطحاوى هذا الحديث من ثمان طرق صحاح منها عن نصير بن
مرزوق وابن ابى داود كلاهما عن عبد الله بن صالح عن الايث عن عقيل عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهى حائض فذكر ذلك عمر
رضى الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنفى عنه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض
فتطهر فان بداله ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسه فتلك العدة كما امر الله قوله على عهد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه وايامه كذا وقع هذا في رواية مالك وكذا وقع عند مسلم في
رواية ابى الزبير عن ابن عمر واكثر الرواة لم يذكر هذا لان قوله فساله عمر عن ذلك يغنى عن هذا
قوله فسأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رسول الله عن ذلك اى عن حكم طلاق ابنة عبد الله
على هذا الوجه ووقع في رواية ابن ابى ذئب عن نافع فأتى عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك

أخرجه المارقيني وكذا وقع في رواية مسلم في رواية يونس بن عبيد عن شهاب بن سيري عن يونس
 بن جبير قوله مره اى مر عبدالله واختنقوا في معنى هذا الامر فقال مالك هذا للوجوب ومن
 ملق زوجته سائضا لنفسه فانه يجبر على رجعتها فسوى دم النفاس بدم الحيض وقال ابن ابي ليلى
 والاوزاعي والشافعي واحد واسحق وابوثور وهو قول الكوفيين يؤمر برجعتها ولا يجبر على ذلك
 وجنوا الامر في ذلك على الدب ليقع الطلاق على سنة وفي التوضيح وهم من قل ان قوله مره فليراجعها
 من كلام ابن عمر لان كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه صرح فيه وقول بعضهم انه امر عمر
 لا يند اغرب منه وفيها مسألة اصولية وهى ان الامر بالامر بالثبوت هل هو امر بذلك الذى ام
 لا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعمر رضى الله تعالى عنه مره فامر به بان يأمر بامر حكاها ابن
 الحجاب فقال الامر بالامر بالثبوت ليس امر بذلك الذى وقال الرازى الامر بالامر بالثبوت امر بالثبوت
 وبسطها في الاصول قوله فليراجعها في رواية ايوب عن نافع فامر به ان يراجعها وفي رواية لمسلم
 فراجعها عبدالله كما امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف في وجوب الرجعة فذهب
 اليه مالك واحمد في رواية والمشهور عنه وهو قول الجمهور انها مستحبة وذكر صاحب الهداية انها
 واجبة اورود الامر بها قوله ليسكمها اى ليستمر بها في عصمتها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر وفي
 رواية عبدالله بن عمر عن نافع تم ليدعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها
 ونحوه في رواية الليث وايوب عن نافع وكذا عند مسلم في رواية عبدالله بن دينار قوله ثم ان شاء
 امسك بعدى بعد الطهر من الحيض الثانى قوله قبل ان يمس اى قبل ان يجامع قوله فلان العدة
 التى امر الله تعالى اى بقوله (فطلقوهن لعدتهن) وقال الكرماني اللام بمعنى في معنى في قوله ان يطلق
 لها النساء قلت لانسم ان اللام ههنا بمعنى الظرف لان معانيها التى جاءت ليس فيها ما يدل على كونها
 ظرفا بل اللام ههنا للاستقبال كما في قولهم تأهب للشتاء وكما في قولهم لثلاث بقين من الشهر اى مستقبلا
 لثلاث وقال الزمخشري في قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) اى مستقبلا لعدتهن ويستنبط من هذا
 الحديث احكام ١ الاول ان الطلاق في الحيض محرم ولكنه واقع وذكر عياض عن البعض انه
 لا يقع قلت هو قول الظاهرية وروى مثل ذلك عن بعض التابعين وهو شذوذ لم يعرج عليه
 اصلا ٢ الثانى ان الامر فيه بالرجعة على الوجوب ام لا وقدم الكلام فيه عن قريب الثالث
 يستفاد منه ان طلاق السنة ان يكون في طهر الرابع قوله فليراجعها دليل على ان الطلاق غير البائن
 فلا يحتاج فيه الى رضى المرأة الخصاص فيه دليل على ان الرجعة تصح بالقول ولا خلاف فيه واما
 بالفعل ففيه خلاف فابو حنيفة ابنه والشافعي نفاه السادس استدله ابو حنيفة ان من طلق
 امرأته وهى حائض اثم وينبغي له ان يراجعها فان تركها حتى مضت العدة بانت منه بطلاق وفي
 هذا الموضع كلام كثير جدا فن اراد الوقوف عليه فليراجع الى شرحنا لمعاني لانا لا نأثر للطحاوي رحمه
 الله تعالى ص ١٠٠ باب ١٠ اذا طلقت الحائض يعتقد بذلك الطلاق ش ١٠٠ اى هذا
 باب فيه اذا طلقت المرأة وهى حائض يعتبر ذلك الطلاق وعليه اجمع ائمة الفتوى من التابعين وغيرهم
 وقالت الظاهرية والخوارج والرافضة لا يقع وحكى عن ابن عليه ايضا ح ١٠٠ ص ١٠٠
 سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته
 وهى حائض فذكر عمر لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فله

ش مطابقتها للرجة ظاهرة وانس بن سيرين هو اخ محمد بن سيرين والحديث اخرجه
 مسلم في الطلاق عن محمد بن المثنى وعن آخرين قوله ليراجعها دليل على وقوع الطلاق
 في الحيض قوله قلت تحتسب القائل انس بن سيرين وتحتسب على صيغة المجهول اى تحتسب طلقة من
 عدد الطلقات قال فله اى قال ابن عمر فله اصله بخلاف الاستفهام وابدل الالف هاء اى فايكون ان لم
 تحتسب طلقة ويحتمل ان يكون كلمة له للكف والزجر اى انزجر عنه فانه لاشك في وقوع الطلاق
 وكونه محسوبا في عدد الطلقات وقال عبدالحق روى ابن وهب عن ابن ابي ذئب ان نافعا اخبره عن
 ابن عمر انه طلق امرأته وهى حائض فسأل عمر عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم يسكنها الحديث
 وفي آخره وهى واحدة وكذلك ذكره الدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال هى واحدة وبهذا رد عبدالحق على ابن حرم في قوله انه لا تحتسب من الطلاق قال فهذا نص
 في موضع الخلاف وائس في ما تقدم من الكلام شىء يصلح ان يعود عليه الضمير الا الطلاق المتقدم وقال ابن
 حزم لعل قوله وهى واحدة ليس من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبدالحق كيف هذا
 وفي الحديث فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن حزم او يكون معنى قوله وهى واحدة
 اى واحدة اخطأ فيها ابن عمر وقضية واحدة لازمة لكل مطلق قال عبدالحق ويكفى في هذا
 التأويل سماعه ولو فعل هذا غيره لقام وقعد ص وعن قتادة عن يونس بن جبيرة عن ابن
 عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال رأيت ان عجز واستحقق شىء ص هو معطوف على قوله
 عن انس بن سيرين فهو موصول ويونس بن جبيرة بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر
 الحروف وفي آخره راء ابو غلاب بفتح الغين المجهمة وتشديد اللام وبالباء الموحدة الباهلى البصرى
 مات قبل انس واوصى ان يصلى عليه انس قوله قلت تحتسب القائل يونس بن جبيرة وهى على
 صيغة المجهول قوله رأيت هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره رأيت وقال الخطابى يريد
 رأيت ان عجز واستحقق اى يسقط عجزه وحقه حكم الطلاق الذى اوقعه في الحيض وهذا من
 المحذوف الجواب الذى يدل عليه المحوى وقال النووى افيرفع عنه الطلاق وان عجز واستحقق وهو
 استفهام انكار وتقديره نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحاقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر
 رضى الله تعالى عنهما صاحب القصة ويريد به نفسه وان اماد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية
 مسلم ان ابن عمر قال مالى لا اعتديها وان كنت عجزت واستحمت وقال القاضى اى ان عجز عن الرجعة
 وفعل فعل الاحق وقال الكرماني يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اى ما عجز ابن عمر وما استحتمق يعنى
 ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم للطفل والحق لازم الجنون وهو من اطلاق
 اللازم وارادة الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة ولو صححت الرواية بالفتح فالعنى اظهر وتال ابن
 الخشاب التاء في استحتمق مفتوحة والمعنى فعل فعلا يصير به احق عاجزا فيسقط عنه عجزه او
 حقه حكم الطلاق وهذه المادة اعنى مادة الاستفعال اشارة الى انه تكلف الحق بما فعله من تطبيق
 امرأته وهى حائض قيل قد وقع في بعض الاصول بفتح التاء اعنى على صيغة المجهول اى ان الناس
 استحتمقوا بما فعل وقال المهلب معنى قوله ان عجز واستحتمق يعنى في المراجعة التى امر بها عن ايقاع
 الطلاق او فقد عقله فلم يكن منه الرجعة اتفق المرأة معلقة لاذات بعل ولا مطلقة وقد نهى الله عز وجل
 عن ذلك فلا بد ان تحتسب بتلك التطبيق التى اوقعها على غير وجهها كما انه لو عجز عن فرض آخر

لله تعالى فلم يحمه واستحق فلم يأت به ما كان يعذر بذلك وسقط عند حديثه ص وقال ابو عمر
 حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت على تطليقة شئ
 ابو عمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري البصري المقعد كذا في رواية الاكبرين قال ابو عمر
 وفي رواية ابى ذر حدثنا ابو عمر وليس هذا الحديث في رواية النسفي اصلا وعبدالوارث ابن سعيد
 وايوب السخني في قوله حسبت على صبغة المجهول قوله على تشديد الباء المفتوحة واخرج هذا
 المعلق ابو نعيم من طريق عبد الصمد بن عبدالوارث عن ابيه مثل ما اخرج به البخاري مختصرا وزاد يعنى
 حين طلق امرأته فسأل عمر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن حزم
 حسبت على تطليقة لم يصرح فيه من الذى حسبها عليه ولا جهة في احد دون رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واجيب بان هذا مثل قول الصحابي امرنا في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 هكذا فانه ينصرف الى من له الامر جديداً وهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل محل هذا
 لا يكون فيه اطلاع صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وفي قصة ابن عمر هذه النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم هو الامر بالمراجعة فهذه اقوى من قول الصحابي امرنا في عهد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بكذا مع ان فيه خلافا ولا يتوهم في ابن عمر انه يفعل في القصة شيئا برأيه مع ان الدارقطني
 خرج من طريق زيد بن هرون عن ابن ابي ذئب وابن اسحق جيعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال هي واحدة **ص** **باب** من طلق وهل يواجه الرجل امرأته
 بالطلاق **ش** اى هذا **باب** وهو مشتمل على جزئين احدهما قوله من طلق وهذا كلام لا يشد
 الا بتقدير شئ فقال بعضهم كائن البخاري فصدات مشروعية جواز الطلاق وحل حديث ابغض الحلال
 الى الله الطلاق على ما اذا وقع من غير سبب قلت هذا بعيد جدا فكيف قوله من يطلق على هذا المعنى وانما
 حذف ابن بطلان هذا من الترجمة لانه لم يظهر له معنى وعلى تقدير وجوده يمكن ان يقال تقديره هذا باب
 في بيان حكم من طلق امرأته هل يباح له ذلك ولم يذكر جوابه وهو نعم يباح له ذلك لان الله عز وجل شرع
 الطلاق كما شرع النكاح الجزء الثاني وهو قوله وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق وهذا الاستفهام
 معطوف على الاستفهام الذى قدرناه ولم يذكر جوابه ايضا اعتمادا على ما يفهم من حديث الباب
ص حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري اى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة رضى الله عنها ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عدت بعظيم الحق باهلك **ش** **مطابقة**
 للترجمة تؤخذ من قوله الحق باهلك لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
 فدل على انه يجوز ولكن تركه ارفق والطف الا ان احتج الى ذلك والحميدي هو عبد الله بن الزبير
 ابن عيسى منسوب الى جيد احدا جده والوليد هو ابن مسلم الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن
 عمرو والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرج به النسائي في النكاح ايضا عن حسين بن خريث و
 اخرج به ابن ماجة فيه ايضا عن دحيم قوله ان ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخره
 نون اسمها اميمة وقال الكرماني مصغرا لامة قلت مصغرا لامة امية وهذه اميمة مصغرة بضم الميم
 وتشديد الميم ووقع في كتاب الصحابة لابي نعيم عن عائشة ان عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حين ادخلت عليه وفي سنده عبيد بن القاسم مزرك وقيل اسمها امية

بنت كند الجونية رواه يونس عن ابن اسحق وقال ابن عبد البر اجعوا على انه تزوج اسماء بنت
 النعمان بن ابى الجون بن شراحيل وقيل اسماء بنت الاسود بن الحارث بن النعمان الكندية واختلفوا
 في فراقها فقيل لما دخلت عليه دعاها فقالت تعال انت وابنتى ان نجى وزعم بعضهم انها استعادت
 منه فطلقها وقيل بل كان بها وضخ كوضخ العامرية ففعل بها كفعله بها وقيل المستعينة امرأة من
 بلعبر من سى ذات الشقوق بضم الشين المعجمة وبالقفان اولاهما مضمومة وهى اسم منزل بطريق
 مكة وكانت جيلة فخافت نساؤه ان تغلبهن عليه فقلن لها انه يعجب ان تقولى اعوذ بالله منك وقال
 ابن عقيل نكح صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من كندة وهى الشقية فسألته ان يردها الى اهلها
 فردها مع ابى اسيد فتزوجها المهاجر بن ابى امية ثم خلف عليها قيس بن مكشوح وفى الاستيعاب
 تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمة بنت يزيد الكلابية قبله ان بها يابضا فطلقها
 وقيل انها هى التى تعودت منه وذكر الرشاطى ان اباها وصفها لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى
 تعالى عليه وسلم فقال وايزيدك انها لم تعرض قط فقال مال هذه عند الله خير قط فطلقها ولم يكن عليها
 وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا اسيد الساعدي لخطب
 عليه هند بنت يزيد بن البرصاء فقدم بها عليه فلما بنى عليها ولم يكن رآها رأى بها يابضا فطلقها وذكر
 الشهرستاني تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك الكلابية فلما خير نساءه
 اختارت قومها فكانت تلتقط البعر وتقول انا الشقية قوله لقد عذت بالذال المعجمة من العوذ
 وهو الاتجاء قوله بعضهم اى رب عظيم قوله الحق بكسر الهمزة وسكون اللام من الحقوق وقال
 ابن المذركي اختلفوا فى قول الحق باهلك وشبهه من كنيات الطلاق فقالت طائفة بنوى فى ذلك فان
 اراد طلاقا كان طلاقا وان لم يرده لم يلزمه شئ هذا قول الثورى وابى حنيفة قال اذ انوى واحدة
 او ثلاثا فهو مانوى وان نوى اثنين فهى واحدة وقال مالك ان اراد به الطلاق فهو مانوى واحدة
 او اثنين او ثلاثا وان لم يرد شيئا فليس بشئ وقال الحسن والشعبي اذا قال الحق باهلك او لاسبيل
 لى عليك او الطريق لك واسع ان نوى طلاقا فهى واحدة والافليس بشئ **ص** قال ابو
 عبد الله رواه حجاج بن ابى منيع عن جده عن الزهرى ان عروة اخبره ان عائشة قالت **ش**
 ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس بوجود فى بعض النسخ قوله رواه اى روى الحديث المذكور
 حجاج بن ابى منيع بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره عين مهملة وهو حجاج
 ابن يوسف بن ابى منيع واسم ابى منيع عبيد الله بن ابى زياد الوصافي بفتح الواو وتشديد الصاد
 المهملة وبالفاء وكان يكون بحلب ولم يخرج له البخارى الامعلقة وكذا لجه وهذا التعليق رواه
 يعقوب بن سفيان النسوى فى مشيخته وليس فيه ذكر للجونية انما فيه انها كلابية وقال حدثنا حجاج
 ابن ابى منيع عبيد الله بن ابى زياد بحلب حدثنا جدى عن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم العالية بنت ظبيان بن عمرو من بنى ابى بكر بن كلاب فدخل بها فطلقها وقال حجاج
 حدثنا جدى حدثنا محمد بن مسلم ان عروة اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت فدل الضحاك بن سفيان من بنى ابى بكر بن كلاب عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال له بينى وبينها الحجاب يا رسول الله هل لك فى اخنت ام شبيب قالت وام شبيب امرأة الضحاك
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حصة بن ابى اسيد عن ابى اسيد رضى الله

عند قل خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائذ يقال له الشوط حتى انتهينا
الى حائذين فيلصنا بينهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وفداني
بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دابنتها حاضنة لها فلما
دخل عندها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي نفسك لي قالت وهل تنهب الملكة نفسها للسوقة
قل فاهوى بيده بضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عدت بمعاذ ثم خرج علينا
عقال بابا اسيد اكسرا رازقين والحقها باهلها ثم ~~ش~~ مطابقة الترجمة من حيث انه صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يواجه الجونية المذكورة في الحديث بقوله الحق باهلك وانما قال لابي اسيد
الحقها باهلها والترجمة بالاستفهام من غير تعيين شيء من امر المواجهة وعددها وقد ذكرنا انه يحتمل
الوجهين غير ان ترك المواجهة ارفق والطف وههنا المطابقة في ترك المواجهة فافهم وقال الكرمانى
فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا يطلق اذ لم يكن ثم عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن
ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله تعالى عليه وسلم ان زوج من نفسه بلا
اذن المرأة ووليها وكان صدور قوله هي نفسك لي منه لاستمالة خاطرها واما حكاية المواجهة فقد
ثبتت في الحديث السابق بقوله الحق باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده
انتهى قلت هذا كله كلام لا طائل تحته لان سؤاله او لا بقوله اذ لا يطلق الى ولم يكن ايضا بالمواجهة غير
موجه لانه كان من المعلوم قطعاً ان الذى ذكره في الجواب من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يقع سؤاله في محله وكذلك قوله واما حكاية المواجهة الخ غير واقع في محله لان ثبوت المواجهة
في الحديث السابق لا يستلزم المواجهة في هذا الحديث فكيف ثبت بهذا الكلام المطابقة بين الترجمة
والحديث ومع هذا لم يرد صلى الله تعالى عليه وسلم في خطابه اياها على قوله قد عدت بمعاذ ولم يأمر
بالالحاق الا لابي اسيد فان المواجهة لها بذلك وكذلك قوله وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج
لا ينافيه غير صواب لان عدم المناقاة انما يكون لو قال لها صلى الله تعالى عليه وسلم الحق باهلك ثم قال لابي
اسيد الحقها باهلها ولم يكتف بما قال هذه المقالة حتى يقول بل يعضده وكيف يعضد شيئاً لم يقله
وهذا عجيب جدا وما يؤكده ما قلناه ماقاله ابن بطال ليس في هذا انه واجهها بالطلاق واعترض
عليه بعضهم بان ذلك ثبت في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اول احاديث الباب فيعمل
على انه قال لها الحق باهلك ثم لما خرج الى ابي اسيد قال له الحقها باهلها فلا مناقاة فالاول قصده
الطلاق والثاني اراد به حقيقة اللفظ وهو ان يعيدها الى اهلها انتهى قلت يرد هذا الاعتراض
بما رددناه كلام الكرمانى لان كلاميهما من وجه واحد واجب من الكل ان بعضهم نقل كلام
الكرمانى برمته بطريق الادماج حيث قال واعترض بعضهم بانه لم يتزوجها اذ لم يجر ذكر
صورة العقد وساقه مثل ما قاله الكرمانى لكن بتغيير العبارة ورضى به حيث قال في اخر كلامه
ويؤيده قوله في رواية لابن غسيل انه اتفق مع ابيها على مقدار صداقها وان اباها قال له انها رغب
فيك وحطت اليك انتهى قلت سبحان الله ما بعد هذا عن المقصود لان الكلام في امر المواجهة
وعدها وقد ذكرنا وجه ذلك من غير تعميق فيما لا ينبغي ثم ان البخارى اخرج هذا الحديث عن
ابي نعيم وهو الفضل بن دكين يروى عن عبد الرحمن بن غسيل بدون الالف واللام في رواية الاكثرين
وفي رواية النسقي عبد الرحمن بن الغسيل بالالف واللام وعبد الرحمن هذا هو ابن سليمان بن عبد الله

ابن حنظلة بن عامر الانصارى وحنظلة هو غسيل الملائكة استشهد باحر وهو جنب فسلته الملائكة وقصته مشهورة وعبدالرحمن نسب الى جد ابيه ولعل الرواية كانت ابن غسيل الملائكة فسقطت لفظة الملائكة وعوضت عنها الالف واللام وحزرة ابن اسيد بضم الهمة وقبح السنين يروى عن ابيه ابن اسيد واسمه مالك بن ربيعة بن البدن بالباء الموحدة والنون وقيل البدى بالياء آخر الحروف وهو تحيف ابن عامر بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الانصارى الساعدى شهد بدرًا واحدًا أو المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ستين فيما ذكره المدائني وهو آخر من مات من البدرين والحديث من افراده قوله الى حائط هو البستان من النخل اذا كان عليه جدار قوله الشووظ بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفي آخره ظاء معجمة وقبل مهملة وهو بستان في المدينة معروف قوله ودخل اى الى الحائط قوله وقد اتى على صيغة المجهول قوله بالجونية نسبة الى الجون قال الكرماني بضم الجيم قلت ليس كذلك بل بفتح الجيم وسكون الواو وبالون وقال ابن الاثير بنوا الجون قبيلة من الازد وقال الرشاطى الجونى فى كندة وفى الازد فالذى فى كندة الجون وهو معاوية بن جحر آكل المرار وساقه الى كندة ثم قال منهم اسماء بنت نعمان بن الاسود بن الحارث ابن شراحيل بن كندة تزوج بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتعوزت منه فطلقها وقال ابن حبيب والجونية امرأة من كندة وليست باسماء والذي فى الازد الجون بن عوف بن مالك وقال الكرماني اسم الجونية امامة قوله فى بيت فى نخل فى بيت كلها بالتنوين قوله اممة بالرفع بدل عن الجونية وعطف بيان لها وهى بنت النعمان بن شراحيل بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء وكسر الحاء المهملة قوله ومعهاد ايته بالبدال المهملة وبعد الالف ياء آخر الحروف المفتوحة وبالتا المشاة من فوق قال اى ظئرها وقال بعضهم الظئر الموضع قلت ليس كما قال وانما الداية هى المرأة التى تواد الا ولاد وهى القابلة وهو لفظ معرب قوله هى امر للؤنت من وهب بهب واصله او هى حذفت الواو تبعاً لفعله المضارع واستغثت عن الهمة فصار هى على وزن على قوله للسوقة بضم السين المهملة يقال للواحد من الرعية والجمع وانما قيل لهم ذلك لان الملك يسوقهم فيساقون له على مراده واما اهل السوق فالواحد منهم يسمى سوقيا وقال الجوهرى السوقة خلاف الملك ولم تعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى نفسها بالشقية قوله فاهوى يده اى امالها اليها ووقع فى رواية لابن سعد فاهوى اليها ليقبلها قوله فقالت اعوذ بالله منك روى ابن سعد عن هشام بن محمد عن عبدالرحمن بن الغسيل باسناد حديث الباب ان عائشة وحفصة رضى الله تعالى عنهما دخلتا عليها اول ما قدمت فسطناتها وخضبتاها وقالت لهما احداهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجبه من المرأة اذا دخل عليها ان تقول اعوذ بالله منك قوله قد عذت بمعاذ بفتح الميم قال الكرماني اسم مكان العوذ قلت يجوز ان يكون مصدرا ميميا بمعنى العوذ والتنوين فيه للتعظيم وفي رواية ابن سعد فقال بكهه على وجهه وقال عذت معاذ ثلث مرات وفي رواية اخرى له لمن عاذ الله قوله ثم خرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله رازقين براء وبعد الالف زاي مكسورة ثم قاف على لفظ تننية صفة موصوفها محذوف اى بشوين رازقين والرازقية ثياب من كتان بيض طوال قاله ابو عبيدة وقيل يكون فى داخل بياضها زرفة

والرازقي الصفيق ومعنى اكسها رازقين اعطها ثوبين من ذلك الجنس وقال ابن التين متعبا بذلك
 اما وجوبا واما تفضلا قوله والحقها بفتح الهمزة من الالحاق **ص** وقال الحسين بن الوليد
 ليسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قال تزوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم امية بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فامر
 ابا اسيد ان يخرجها ويكسوها ثوبين رازقين **ش** الحسين بن الوليد بفتح الواو ليسابوري
 الفقيه السخى الورع ورواية البخاري عنه معلقة لان وفاة الحسين سنة ثنتين ومائتين ومولد
 البخاري سنة اربع وتسعين ومائة ووفاته سنة ست وخسين ومائتين وعبد الرحمن هو ابن الغسيل
 وعباس بن سهل يروي عن ابيه سهل بن سعد وابي اسيد المذكور كلاهما قال تزوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى آخره وهذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي احمد الفراء
 عن الحسين بن الوليد قوله امية بنت شراحيل وهي امية بنت النعمان بن شراحيل المذكورة
 في الحديث السابق ولكن هنا نسبها الى جدها قوله ويخرجها ويروي ويجهزها ويكسوها
 قال ابن المرباط امر صلى الله تعالى عليه وسلم بالكسوة لها تفضلا منه عليها لان ذلك لم يكن لازما له
 لانها لم تكن زوجة وهذا التوبيخ خرجة النساء فان قلت قال ابن الجوزي ان بعض نساء
 صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لها اذا اردت الخطوة فقولي له اعوذ بالله منك قلت فيه نظر لما
 في نفس الحديث من انها لم تعرفه وانما نظر اليها نظر الخاطب للمخطوبة فان قلت ذكر الدارقطني
 في سننه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كشف خبر
 امرأ أو نظر اليها فقد وجب الصداق دخل بها او لم يدخل قلت هذا مع رساله فيه ابن لهيعة ويحمل
 على انه بعد العقد وذكر المذهب ان هذه الكسوة هي المنعة التي للمطلقة التي لم يدخل بها وقال ابن
 التين يحتمل ان يكون عقد نكاحها تفويضا فيكون لها المنعة او يكون سمي لها صداقا فتفضل عليها
 بذلك **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حجة
 عن ابيه وعن عباس بن سهل عن ابيه بهذا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن
 عبد الله بن محمد المعروف بالمسندى عن ابراهيم بن ابي الوزير واسم ابي الوزير عمر بن مطرف الحجازي
 نزل البصرة وقد ادركه البخاري ولم يلقه وروى عنه بواسطة وذكره في تاريخه مات في بضعة عشرة
 ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو يروي عن عبد الرحمن بن الغسيل عن حجة بن
 ابي اسيد عن ابيه ابي اسيد ويروي ايضا عن عباس بن سهل وهو يروي عن ابيه سهل بن سعد
 قوله حدثني ويروي حدثنا قوله بهذا اي بالحديث المذكور **ص** حدثنا ججاج بن
 منهل حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض
 تأتي عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره ان يراجعها فاذا طهرت فاردان
 يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال ارأيت ان عجز واستحسق **ش** كان وجه ابراد
 هذا الحديث في الباب الذي قبله ولكن يمكن ان يقال بالتعسف ان قوله ان ابن عمر طلق امرأته
 وهي حائض اعم من انه واجهها بالطلاق اولا ولكن قيل انه واجهها لانه طلقها عن شقاق وفيه
 نظر لا يخفى والكلام فيه قد مر في الباب الذي قبله وهمام على وزن فعال بالتشديد هو ابن يحيى

ابن دينار البصري ويحيى هو ابن ابي كثير وابو غلاب بفتح الغين المجمعة وتشديد اللام وبالباء
الموحدة هو كنية بونس بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي
آخره راء الباهلي البصري قوله قال اتعرف ابن عمر انما قاله ذلك مع انه يعرف انه يعرفه
وهو الذي يخاطبه ليقرره على اتباع السنة وعلى القبول من نافلتها وانه يلزم العامة الاقتداء بمشاهير
العلماء فقررره على ما يلزمه من ذلك لانه ظن انه لا يعرفه قوله ارايت اى اخبرني ولم يشترط هنا
تكرار الظاهر بخلاف الحديث الذي سبق لان التكرار هو الاولوية والافضلية والأفلاواجب
هو حصول الظاهر فقط **ص** **باب** من اجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق
مرتان فالمرأة المبرورة او تسمى نكاحا **ش** اى هذا باب في بيان من اجاز تطلق المرأة
بالطلاق الثلاث دفعة واحدة وفي رواية ابي ذر باب من جوز الطلاق الثلاث وهذا اوجه
واوضح ووضع البخارى هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلاث
وفيه خلاف فذهب طاوس ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة والنخعي وابن مقاتل والظاهرية
الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا معا فقد وقعت عليها واحدة واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم
من حديث طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من اماره عمر فقال ابن عباس نعم واخرجه
الطحاوى ايضا وابوداود والنسائي وقيل لا يقع شيء ومذهب جواهر العلماء من التابعين ومن بعدهم
منهم الاوزاعي والنخعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك واصحابه والشافعي واصحابه واحمد
 واصحابه واسحق وابوثور وابوعبيدو آخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلاثا وقع ولاكنه
ياثم وقالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت
اليه لشذوذه عن الجماعة التي لا يجوز عليهم التواطؤ على تحريف الكتاب والسنة واجاب
الطحاوى عن حديث ابن عباس بما يخصه انه منسوخ بيانه انه لما كان زمن عمر رضى الله تعالى
عنه قال (يا ايها الناس قد كان لكم في الطلاق اناة وانه من تعجل اناة الله في الطلاق الزمناه اياه)
رواه الطحاوى باسناد صحيح وخاطب عمر رضى الله تعالى عنه بذلك الناس الذين قد علموا ما قد تقدم
من ذلك في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليشكره عليه منهم منكر ولم يدفعه دافع فكان
ذلك اكبرا للرجح في نسخ ما تقدم من ذلك وقد كان في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشياء على معان
في عملها واصحابه من بعده على خلاف تلك المعاني فكان ذلك حجة ناسخة لما تقدم من ذلك تدوين الدواوين
وبيع امهات الاولاد وقد كن يبعن قبل ذلك والتوقيت في حد الحجر ولم يكن فيه توقيت فان قلت
ما وجه هذا النسخ وعمر رضى الله تعالى عنه لا ينسخ وكيف يكون النسخ بعد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قلت لما خاطب عمر الصحابة بذلك فلم يقع انكار صار اجام والنسخ بالاجماع
جوزه بعض مشايخنا بطريق ان الاجماع موجب علم اليقين **ك** النص فيجوز ان يثبت النسخ به
والاجماع في كونه حجة اقوى من الخبر المشهور فاذا كان النسخ جائزا بالخبر المشهور في الزيادة على
النص فيجوز به الاجماع اولى فان قلت هذا اجماع على النسخ من تلقاء انفسهم فلا يجوز ذلك
في حقهم قلت يحتمل ان يكون ظهورهم نص اوجب النسخ ولم يتقل اليه ذلك على ان الطحاوى
قد روى احاديث عن ابن عباس تشهد بانساخت ما قاله من ذلك منها ما رواه من حديث الاعمش عن

مالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان عمي طلق امرأته ثلاثا فقال ان عمك عصي الله فأمم الله
 واطاع الشيطان فاجعل له مخرجاً فقلت فكيف ترى في رجل يملكه الله فقال من يجادع الله يخادعه
 وقال الشافعي رضي الله عنه يدان يكون ابن عباس قد علم شيئاً ثم نسخ لانه لا يروى عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً ثم يخالفه بشيء لا يعمد كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه
 خلاف فأجاب قوم عن حديث ابن عباس المتقدم انه في غير المدخول بها وقال الخصائص حديث ابن
 عباس هذا منكر قوله لقوله تعالى الطلاق مرتان الى اخره وجدا الاستدلال به ان قوله تعالى
 (الطلاق مرتان) معناه مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلاث واحسن منه ان يقال
 ان قوله (او تسريحاً باحسان) عام متناول لا يقع الثالث دفعة واحدة وقال ابن ابي حاتم انا يونس بن
 عبد الأعلى قراءة عليه انا ابن وهب اخبرني سفيان الثوري حدثني اسمعيل بن سميع سمعت ابا رزين يقول
 جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل (فامسك
 معروف او تسريحاً باحسان) ابن الثالثة قال التسريح بالاحسان هذا اسناده صحيح ولكنه مرسل
 ورواه ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن اسمعيل بن سميع عن ابي رزين مرسل ثم قال حدثنا
 عبد الله بن احمد بن عبد الرحيم حدثنا احمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جرير بن خالد حدثنا ابن عائشة
 عن جاد بن سلمة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فان الثالثة قال امسك بمعروف او تسريح
 باحسان ~~صحيح~~ وقال ابن الزبير في مريض طلق لاري ان ترث ميتة شئ ~~صحيح~~ اي قال عبد الله بن
 الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما في مريض طلق اي امرأته طلاقاً باتاً لا يري بفتح الهمزة ان
 ترث ميتة اي التي طلقت طلاقاً باتاً وفي رواية اي ذر ميتة بقطع الصمير لانه يعلم انها ميتة
 هذا المطلق وقد اختلف العلماء في قول الرجل انت طالق البتة فذكر ابن المنذر عن عمر رضي الله
 تعالى عنه انها واحدة وان اراد ثلثاً فهي ثلث وهذا قول ابي حنيفة والشافعي وقالت طائفة
 البتة ثلاث روى ذلك عن علي وابن عمر وابن المسيب وعروة والزهرى وابن ابي ليلى ومالك
 والاوزاعي وابي عبيد وهذا التعليق رواه ابو عبيد القاسم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
 حدثنا ابن جريح عن ابن ابي مليكة انه سئل ابن الزبير عن الميتة في المريض فقال طلق عبد الرحمن بن عوف
 ابنة الاصمغ الكلبية فبها تم مات وهي في عندها فاورثها عثمان قال ابن الزبير واما ان قال لاري ان ترث الميتة
~~صحيح~~ وقال الشعبي ثلثه شئ ~~صحيح~~ اي قال عامر بن شعيب عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم والشعبي في رجل طلق
 المذكورة وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم والشعبي في رجل طلق
 امرأته ثلثاً في مرضه قال لا تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وثرته ما كانت في العدة وروى ابن ابي شيبة بسند
 صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في المطلق ثلاثاً في مرضه ثلثه ما دامت في العدة
 ولا يرثها وورث علي رضي الله تعالى عنه ام البنين من عثمان رضي الله تعالى عنه لما احصر وطلقها
 وقال ابراهيم ثلثه ما دامت في العدة وقال طاووس وعروة بن الزبير وابن سيرين وعائشة ام المؤمنين
 رضي الله تعالى عنها يقولون كل من فر من كتاب الله رد اليه وقال عكرمة لولم يبق من عدتها الا يوم
 واحد ثم مات ورثت واستأنفت عدة المتوفى عنها زوجها ~~صحيح~~ وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت
 العدة قال نعم قال ارايت الزوج الآخر فرجع عن ذلك شئ ~~صحيح~~ اي قال عبد الله بن شبرمة بضم

الشين المبحجة وسكون الباء الموحدة وضم الراء الضبي قاضى الكوفة التابعى يعنى قال للشعبي تزوج
 اى هل تزوج هذه المرأة بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا قال نعم اى قال الشعبي نعم تزوج واصل
 تزوج تزوج وهو فعل مضارع فحذفت منه احدى التائين للتخفيف كما فى قوله عز وجل (نارا تملظى)
 اصله تملظى **قوله** قال ارايت اى قال ابن شبرمة للشعبي ارايت اى اخبرنى ان الزوج الآخر
 اذامات ترث منه ابض فيلزم ارثها من الزوجين معا فى حالة واحدة **قوله** فرجع اى الشعبي عن
 ذلك اى رجع عما قاله من انها ترثه مادامت فى العدة وقد اختصر البخارى هذا جدا **ص**
 حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهيل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا
 العجلاني جاء الى عاصم بن عدى الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا
 ايقته فقتلونه ام كيف يفعل سللى يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عاصم
 عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل
 وعايها حتى كبر على عاصم فسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله
 جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخبر
 قدكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا انتهى حتى
 اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله
 ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقته فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهيل قتلنا عنها وانامع الناس عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغا قل عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكنها
 فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة
 المتلاعنين **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فطلقها واضاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم ينكر عليه فدل ان من طلق ثلاثا يقع ثلاثا والحديث قدمضى فى تفسير سورة النور
 فى موضعين احدهما مطولا عن اسحق عن محمد بن يوسف عن الاوزاعي عن الزهرى والآخر عن
 سليمان بن داود عن ابى الربيع عن فليح عن الزهرى **قوله** ارايت اى اخبرنا عن حكمه **قوله**
 وكره المسائل اى التي لا يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة فاحشة **قوله** حتى كبر بضم الباء اى عظم وشق
قوله قد انزل الله فيك اى آية اللعان **قوله** وتلك اى التفرقة وقدمر الكلام فيه هالك مستوفى
ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة
 بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعسة القرظى جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعسة طلقني فبت طلاقى واتى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظى
 وانما معه مثل الهدية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائكة تريدن ان ترجعي الى رفاعسة
 لاحتى يذوق عسيلاتك وتذوق عسيلته **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فبت طلاقى
 اى قطع قطعاً كلياً فاللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة او متفرقة وسعيد
 بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وقبح الفاء وسكون الباء آخر الحروف وبالراء
 المصرى وروى مسلم عنه بواسطة **قوله** ان امرأة رفاعسة بكسر الراء وتخفيف الفاء
 وبعد الالف عين مهملة ابن سموال ويقال رفاعسة بن رفاعسة القرظى من بنى قريظ واسم المرأة تميمية

الثاني في دبرها لا يحل الاول وان اوج الى محل البكارة حلت الاول والموت لا يقوم مقام الدخول في حق
 التحليل وكذا الخلوة فافهم فان قلت روى الترمذي والنسائي من غير وجه عن سفيان الثوري عن ابى قيس
 واسمه عبد الرحمن بن مروان الاودى عن هذيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المحلل والمحلل له وقال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه احمد في مسنده
 ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن الحارث عن علي بن ابي رضى الله تعالى عنه لعن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المحلل والمحلل له وروى الترمذي من مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
 بنحوه سواء وروى ابن ماجه من حديث الليث بن سعد قال قال ابو مصعب مشرح بن هانان
 قال عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا خبركم بالتميس المستعار قالوا بلى
 يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس بنحوه سواء
 وروى احمد والبرار وابو يعلى واسحق بن راهويه في مسانيدهم من حديث المقبرى عن ابن عباس بنحوه
 سواء وروى ابن ابي شيبة من رواية قبيصة بن جابر عن عمر بن عبد الله تعالى عنه قال لا اوتي بمحلل
 ومحلل له الا رجمتهما وروى عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن شريك العامري سمعت ابن
 عمر يسأل عمر طلق امرأته ثم ندم فاراد رجل ان يتزوجها ليحلها له فقال ابن عمر كلاهما زان ولو مكثا
 عشرين سنة فهذه الاحاديث والآثار كلها تدل على كراهية النكاح المشروط به التحليل وظاهره
 يقتضى التحريم قلت لفظ المحلل يدل على صحة النكاح لان المحلل هو الميثب للحل فلو كان فاسدا
 لما سماه محلا ولا يدخل احد منهم تحت اللعنة الا اذا قصد الاستحلال وحديث علي بن ابي رضى الله تعالى
 عنه فيه شك ابو داود حيث قال لا اراه رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعلول بالحارث
 وحديث عقبة بن عامر قال عبد الحق اسناده حسن وقال الترمذي في علاله الكبرى الليث بن سعد
 ما راه سمع من مشرح بن هانان وقال ابن ابي حاتم سألت ابا زرعة عن حديث رواه الليث بن سعد
 عن مشرح بن هانان عن عقبة بن عامر فذكره فقال لم يسمع الليث من مشرح ولا روى عنه وما اثر
 عمر الذي رواه ابن ابي شيبة فقال الطحاوى هو محمول على التشديد والتغليظ كنعو ما هم به
 سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عن الجماعة بيوهم وكذا
 ما روى عن ابنه عبد الله ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني
 القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق ففصل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم التحل الاول قال لاحتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول ش
 مطابقته للترجة في قوله طلق امرأته ثلاثا فانه ظاهر في كونها مجموعة ويحيى هو القطان وعبيد الله
 هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى
 عنه قوله فطلق اى الزوج الثاني قوله الاول اى للزوج الاول قوله قال لا اى لا تحل حتى يذوق
 الزوج الثاني عسيلتها كما ذاق الزوج الاول ص باب من خير نساءه من خير نساءه ش
 اى هذا باب في بيان حكم من خير نساءه وفي بعض النسخ باب من خير ازواجه والتخير هو ان يجعل
 الطلاق الى المرأة فان لم تمثل فلا شئ عليها ص وقول الله تعالى قل لا زواجك ان كنتم
 ترذون الحياة الدنيا وزينتها فعالين امتعكن واسرحكن سراحا جيلا ش وقول الله بالجر
 عطف على قوله من خير نساءه لان محله مجرور باضافة لفظ باب اليه وقدم الكلام فيه في سورة
 الاحزاب ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق

عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا
ش **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعمش هو
سليمان ومسلم هو ابن صبيح بالتصغير ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه وقال بعضهم وفي طبقته
مسلم البطين وهو من رجال البخاري لكنه وان روى عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقتهما
مسلم بن كيسان الاور وليس هو من رجال الصحيح ولاله رواية عن مسروق وقال الكرماني
ومسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغر الصبح وان يكون مسلم
البطين بفتح الباء الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح
بهذا الالتباس لانهما يرويان بشرط البخاري انتهى قلت ذكر في كتاب رجال الصحيحين ان مسلما
البطين سمع مسروقا روى عنه الاعمش فهذا يرد كلام بعضهم المذكور ولكن الحافظ المزي قال مسلم
بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة حديث خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث
اخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه الترمذي
في النكاح عن بندار واخرجه النسائي فيه عن بشر بن خلف وفي الطلاق عن محمد بن عبد الاعلى
وغيره واخرجه ابن ماجة في الطلاق عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فلم يعد بضم العين وتشديد الدال
من العدد ويروي فلم يعد بفتح الادغام ويروي فلم يعد بسكون العين وفتح التاء المشاة من فوق
وتشديد الدال من الاعتداد قوله ذلك اشارة الى التخيير الذي يدل عليه قوله خيرنا قوله شيئا
اي طلاقا وفي رواية مسلم فلم يعد طلاقا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا
عامر عن مسروق قال سئلت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي اخيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني **ش** **ش** هذا طريق
آخر في حديث عائشة اخرجته عن مسدد عن يحيى القطان بن ابي خالد عن عامر الشعبي قوله عن
الخيرة بكسر الخاء وفتح الياء آخر الحروف وهي جعل الطلاق بيد المرأة قوله افكان طلاقا استفهام
على سبيل الانكار ارادت لم يكن طلاقا لانهن اخترن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
احمد عن وكيع عن اسمعيل فهل كان طلاقا وكذا في رواية النسائي عن يحيى القطان عن اسمعيل قوله
قال مسروق الى آخره فوصول بالاسناد المذكور قوله اخيرتها اي امرأتى وكذا في رواية مسلم قال ما ابالي
خيرت امرأتى واحدة او مائة او الثابعدان تختارني ولكن قول مسروق هذا وقع في رواية مسلم قبل قوله
سألت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد روى مثل قول مسروق عن عمرو بن علي وابن مسعود وزيد بن ثابت
وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين قول عطاء وسليمان بن يسار وربيعة والزهري
كلهم قالوا اذا اختارت زوجها فليس بشئ وهو قول ائمة الفتوى وان اختارت نفسها فحكى الترمذي
عن علي انه واحدة بانه وان اختارت زوجها فواحدة رجعية وعن زيد بن ثابت ان اختارت نفسها
ثلاث وان اختارت زوجها فواحدة بانه وعن عمرو بن مسعود ان اختارت نفسها فواحدة بانه
وعنه رجعية وان اختارت زوجها فلا شئ **ص** **باب** اذا قال فارقك او سرحتك
او خلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم ما اذا قال الرجل
لامرأته فارقك او سرحتك او انت خلية او برية فالحكم في هذه الالفاظ ان يعتبر نيته وهو معنى قوله
فهو على نيته لان هذه كنايةات عن الطلاق فان نوى الطلاق وقع والا فلا يقع شئ وانما كانت

الكنية للطلاق ولم تكن للنكاح لان النكاح لا يصح الا بالشهاد وقال الشافعي في القديم لا صريح
 الالفاظ الطلاق وما يتصرف منه ونص في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح
 لورود ذلك في القرآن وقدر جرح الطبري والحاملي وغيرهما قوله القديم واختاره القاضي عبد
 الوهاب من المالكية وقال ابو يوسف في قوله فارقتك او خلعتهك او خليت سبيلك او لامالك لي عليك
 انه ثلاث واختلفوا في الخلية والبرية فعن علي انه ثلاث وبه قال الحسن البصري وعن ابن عمر ثلاث
 في المدخول بها وبه قال مالك ويدين في التي لم يدخل بها تطليقة واحدة ارادام ثلاثا وقال الثوري
 وابو حنيفة تعتبر نيته في ذلك فان نوى ثلاثا فثلاث وان نوى واحدة فواحدة بآيسة وهي احق
 بنفسها وان نوى ثنتين فهي واحدة وفي التلويح وقال الشافعي هو في ذلك كله غير مطلق حتى يقول
 اردت بمخرج الكلام مني طلاقا فيكون مانواه فان نوى دون الثلاث كان جيعا ولو طلقها واحدة
 بآيسة كانت رجعية وقال اسحق هو الى نيته يدين وقال ابو ثور هي تطليقة رجعية ولا يسأل عن نيته
 في ذلك وحكى الدارمي عن ابي خيران ان من لم يعرف الا الطلاق فهو صريح في حقه فقط ونحوه
 لاروياني فانه لو قال غربي فارقتك ولم يعرف انها صريحة لا يكون صريحا في حقه واتفقوا على ان
 لفظ الطلاق وما يتصرف منه صريح لكن اخرج ابو عبيد في غريب الحديث من طريق عبد الله بن شهاب
 الخولاني عن عمر رضي الله تعالى عنه انه رفع اليه رجل قالت له امرأته شهنى فقال كأنك ظبية
 قالت لا قال كأنك حمامة قالت لا ارضى حتى تقول انت خلية طالق فقال له عمر خذبيدها فهي
 امرأتك قال ابو عبيد قوله خلية طالق اى نافقة كانت معقولة ثم اطلقت من عقالها وخلي عنها فسميت خلية
 لانها خليت عن العقال وطاق لانها اطلقت منه فاراد الرجل انها تشبه النافقة ولم يقصد الطلاق بمعنى الفراق
 اصلا فاسقط عمر عنه الطلاق وقال ابو عبيد وهذا اصل لكل من تكلم بشيء من الفاظ الطلاق ولم يرد
 الفراق بل اراد غيره فالقول قوله فيه فيما بينه وبين الله تعالى وفي المحيط لو قال انت طالق وعنت
 به عن الوثاق لا يصدق قضاء ويصدق ديانة ولو قال انت طالق من وثاق لم يقع شيء في القضاء
 ولو قال اردت انها طالق من العمل لم يدين فيما بينه وبين الله تعالى وعن ابي حنيفة رضي الله تعالى
 عنه انه يدين ولو قال انت طالق من هذا العمل وقف في القضاء ولا يقع فيما بينه وبين الله تعالى
 واو قال انت طالق من هذا القيد لم تطلق ص و قول الله تعالى (وسراحا جبيلا) وقال
 فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف ش ص لما ذكر في الترجمة
 لفظ المفارقة والتسريح ذكر بعض هذه الآيات التي فيها ذكر الله تعالى هذين اللفظين منها قوله تعالى
 (وسرحوهن سراحا جبيلا) واوله (يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل ان تمسوهن)
 اى من قبل ان تجامعهن (فالكلم عليهن من عدة تعتدونها فاعوهن) اى اعطوهن ما يستمنعن
 به وقال قتادة هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (فنصف ما فرضتم) وقيل هو امر ندب والمتعة مستحبة
 ونصف المهر واجب وسرحوهن اى ارسلوهن واخلوا سبيلهن وقيل اخرجوهن من منازلكن
 اذ ليس لكم عليهن عدة وكأن البخاري اورد هذا اشارة الى ان لفظ التسريح هنا بمعنى الارسال
 لا بمعنى الطلاق وفي تفسير النسقي وقيل طلقوهن للسنة وفيه نظر لانه ذكر قبله ثم طلقوهن من قبل
 ان تمسوهن يعني قبل الدخول ولم يبق محل للطلاق بعد التطبيق قوله سراحا نصب على المصدرية
 بمعنى تسريحا قوله جبيلا يعنى بالمعروف ومنها قوله تعالى (واسرحكن سراحا جبيلا) واوله
 قوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فعالين ام تنكرن

واسر حكن سراحا بجيلا) وقال بعضهم التسميح في هذه الآية يحتمل التطليق والارسال فاذا كان صالحا للامرين اتى ان يكون صريحا في الطلاق قلت قال المفسرون معنى قوله اسر حكن اطلقك وهذا ظاهر لانه لم يسبق هنا طلاق فن ان يأتي الاحتمال وليس المراد الا التطليق ومنها قوله تعالى (فامساك بمعروف) وقوله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف) او تسميح باحسان) فالمراد بالتسميح هنا الطلقة الثالثة والمعنى الطلاق مرة بعد مرة بمعنى ثنتين وكان الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فسخ ذلك فقال الله تع (الطلاق مرتان) الآية وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتى الله في الثالثة فله ان يمساكها بمعروف فيحسن صحبتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئا وقد ذكرنا عن قريب ان البارز بن قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل (فامساك بمعروف او تسريح باحسان) ان الثالثة قال التسميح بالاحسان ومنها قوله عز وجل (او فارقوهن بمعروف) **ص** وقالت عائشة رضى الله تعالى عنه قد علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابوى لم يكونا بأمراني برفاقه **ش** هذا التعليق طرف من حديث التخيير الذي في اوائل تفسير سورة الاحزاب ومرا الكلام فيه هناك **ص** **باب** * من قال لامرأته انت على حرام **ش** اى هذا باب في بيان حكم من قال لامرأته انت على حرام ولم يذكر جواب من الذى هو حكم هذا الكلام اكفاء بما ذكره في الباب **ص** قال الحسن بن عتبة **ش** اى قال الحسن البصرى اذا قال لامرأته انت على حرام الاعتبار فيه بنته ووصل عبدالرزاق هذا التعليق عن معمر عنه قال اذا نوى طلاقا فهو طلاق والافهوى بمن انتهى وهو قول ابن مسعود وابن عمرو قال النخعي وطاوس وفي التوضيح في هذه الصورة اربعة عشر مذهبا قلت ذكر القرطبي ثمانية عشر قولاقيل وزاد غيره عليها وذكر ابن بطلان منها ثمانية اقول فقالت طائفة هي ثلاث ولا يسأل عن بنته روى ذلك عن علي وزيد بن ثابت وابن عمرو به قال الحسن البصرى في رواية والحكم بن عتيبة وابن ابي ليلى ومالك وروى عنه وعن اكثر اصحابه ان قال ذلك لامرأته قبل الدخول فثلاث الا ان يقول نويت واحدة وقال عبدالعزيز بن ابي سلمة هي واحدة الا ان يقول اردت ثلاثا فثلاث وان نوى واحدة فواحدة بينة وان نوى عينا فهو بمن يكفرها وان لم ينو فرقة ولا مينا فهي كذبة وبه قال ابو حنيفة واصحابه غير انهم قالوا ان نوى اثنتين فهي واحدة وان لم ينو طلاقا فهو بمن وهو مول وقال ابن مسعود ان نوى طلاقا فهي تطليقة وهو مالك بها وان لم ينو طلاقا فهي بمن يكفرها وعن ابن عمر مثله وقال الشافعي ليس قوله انت حرام بطلاق حتى ينويه فان اراد الطلاق فهو ما اراد من الطلاق وان قال اردت تخريما بلا طلاق كان عليه كفارة بمن وليس بمول وقال ابن عباس يلزمه كفارة بظهار وهو قول ابي قلابة وسعيد بن جبير واحد وقيل انها بمن يكفر وروى عن الصديق وعمر وابن مسعود وطائفة وسعيد بن المسيب وعطاء والاوزاعي وابى ثور وقيل لاشئ فيه ولا كفارة كتحريم الماء وروى عن الشعبي ومسروق وابى سلمة وقال ابو سلمة ما بالى حرمتها او حرمت الغراب وهو شذوذ **ص** وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفرق وليس هذا كالذى يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **ش** **ص** لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت على حرام ولم يذكر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم الخ الى ان تحريم الحلال ليس على اطلاقه فان من

طلق امرأته ثلاثا تحرم عليه وهو معنى قوله فقد حرمت عليه فسموه اى فسماه العلماء حراما بالطلاق
 اى يقول الرجل طلقت امرأتى ثلاثا قوله والفراق اى وبقوله فارقتك ومن حرم عليه اكل الطعام
 لا يحرم عليه وهو معنى قوله وليس هذا اى الحكم المذكور فى الطلاق ثلاثا كالذى يحرم الطعام اى
 تحكم الذى يقول هذا طعام على حرام لا اكله فانه لا يحرم وأشار الى الفرق بينهما بقوله لا يقال
 لطعام الحلال اى الحلال حرام ويقال المطلقة ثلاثا حرام والدليل عليه قوله تعالى (فان طلقها) اى الثالثة
 (فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) وقال المهلب من نعم الله تعالى على هذه الامة فيما خفف عنهم ان من
 قبلهم كانوا اذا حرموا على انفسهم شيئا حرم عليه كما وقع ليعقوب عليه الصلاة والسلام خفف الله
 ذلك عن هذه الامة ونهاهم عن ان يحرموا على انفسهم شيئا مما احل لهم فقال تعالى (يا أيها الذين
 آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) انتهى وحاصل الكلام ان بين المسألتين فرقا وان تحريم
 المباح يمين وان فيردا على من لم يفرق بين قوله لامرأته انت على حرام وبين قوله هذا الطعام
 على حرام حيث لا يلزمه شئ فيهما كما ذكرنا عن قريب من قال ذلك وذكرنا اقوال العلماء في
 ص وقال الليث عن نافع كان ابن عمر اذا سئل عن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة
 او مرتين فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرنى بهذا فان طلقها ثلاثا حرمت حتى تنكح
 زوجا غيرك ش اورد هذا التعليق عن الليث بن سعد تأييدا لما قال اهل العلم اذا طلق
 ثلاثا فقد حرمت عليه واطلقوا عليه حراما كما مر الآن وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة
 وخفي هذا على صاحب التلويح وقال لا مناسبة بينهما وقال صاحب التوضيح وكأن البخارى
 اراد بآراء هذا ان فيه لفظة حرمت عليك والافلا مناسبة فى الباب قلت هذا اقرب اليه وصاحب
 التلويح ابعد فقوله عن نافع وروى حدثنى نافع كان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اذا
 سئل عن طلق امرأته ثلاثا اى ثلاث طلقات قال لو طلقت مرة اى مطلقة واحدة او مرتين
 اى طلتين قال الكرمانى وجواب لو يعنى جزاءه مخدوف وهو لكان خيرا او هو للثمنى فلا
 يحتاج الى جواب وقال بعضهم ليس كما قال بل الجواب لكان لك الرجعة قلت مقصود الكرمانى
 ان لو اذا كان للشرط لا بدله من جزاء فلذلك قدره بقوله لكان خيرا وهو معنى قوله لكان لك الرجعة
 وذلك لانفساد باب الرجعة بعد الثلاث بخلاف ما بعد مرة او مرتين وهذا القترطى ايضا قال
 فى هذا الموضع فكأنه قال لاسائل ان طلقت تطليقة او طليقتين فانت مأمور بالمراجعة لاجل الحيض
 وان طلقت ثلاثا لم يكن لك مراجعة لانه لا تحل لك الا بعد زوج انتهى وهكذا قدر الجزاء بما ذكره
 وتقدير الكرمانى مثله اقرب منه فلا حاجة الى الرد عليه وبغير وجه قوله فان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم امرنى بهذا اى بان اراجع بعد المرتين قوله فان طلقها كذا فى رواية الكشميهنى
 بصيغة المفرد العائب من الماضى حرمت عليه بضمير القائب وفى رواية غيره فان طلقها ثاء المخاطب
 حرمت عليك حتى تنكح اى المرأة زوجا غيرك وروى غيره وهذا لا يبيح الاعلى رواية الكشميهنى
 فافهم والتعليق المذكور رواه مسلم فى صحيحه عن يحيى بن يحيى وقيية وابن رخ عن الليث
 ص حدثنا محمد حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت طلق رجل امرأته فترجعت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدية فلم تصل منه
 الى شئ تريده فلم يلبث ان طلقها فأتت النى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان

زوجي طلقتني واتي تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني
الاهنة واحدة لم يصل مني الى شيء فاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا تحلين زوجك الاول حتى يذوق الآخر عسلتك وتذوق عسلته ش مطابقته
للارجة تؤخذ من قوله لا تحلين زوجك فانه كان قد طلقها ثلاثا وانه اطلق الحرام بعد الطلقات
الثلاث وحديث عائشة في هذا الباب قدم وهذه رواية اخرى عنها اخرجها البخاري عن محمد بن
سلام عن ابي معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاوي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قوله مثل الهدبة قدم تفسيرها انها طرف الثوب مما يلي طرته قوله
فلم تصل منه اي لم تصل المرأة من زوجها الى شيء تريده هي وهو الوطء المشبع قوله الاهنة واحدة
بفتح الهاء وتخفيف النون وقد حكى الهروي تشديدها وانكره الا زهرى قبله وقال الخليل هي كلمة بكنتي بها
عن شيء يستحي من ذكره باسمه وقال ابن التين معناه لم يطأني الامرة واحدة يقال هنا امراته اذا غشيها
وروى ابن السكن بياء واحدة ثقيلة اي مرة واحدة ذكره صاحب المشرق عنه وكذا ذكره الكرماني وقال
في اكثر النسخ بواء واحدة ثقيلة اي مرة وقال صاحب المشرق وعند الكافة بالنون قيل هي من هب اذا احتاج
الى الجماع يقال هب التيس هب هيبا ص باب ص لم تحرم ما احل الله لك ش ص اي هذا باب
في قوله تعالى (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك) وقدم تفسيره في اول سورة التحريم وليس في رواية
النسفي لفظ باب ووقع عوضها قوله تعالى لم تحرم ص ص حدثني الحسن بن الصباح سمع الربيع
ابن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير انه اخبره انه سمع
ابن عباس يقول اذا حرم امراته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اسوة حسنة ش ص مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن الصباح بتشديد الباء الموحدة البرار
بالراء في آخره الواسطي ونزل بغداد وثقه الجمهور وابنه النسائي قليلا واخرج عنه البخاري في
غير موضع ولم يكثر مات يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الآخر سنة تسع واربعين ومائتين والبخاري
شيخ آخر يقال له الحسن بن الصباح الزعفراني لكن اذا وقع هكذا يكون منسوب بالجد فهو الحسن
ابن محمد بن الصباح وهو الذي روى عنه في الحديث الثاني وله ايضا في الرواة من شيوخه ومن في طبقته
محمد بن الصباح الدولابي اخرج عنه في الصلاة والبيوع وغيرهما وليس هو اخا للحسن بن الصباح وفيهم
ايضا محمد بن الصباح الجرجري اخرج عنه ابو داود وابن ماجه وهو غير الدولابي وعبد الله بن الصباح
اخرج عنه البخاري في البيوع وغيره وليس احد من هؤلاء اخا للآخر والربيع بن نافع الحلبي ابو
نوبة سكن طرسوس ومعاوية هو ابن سلام بتشديد اللام ويحيى ويعلى وسعيد كلهم من التابعين
روى بعضهم من بعض والحديث مر في اول سورة التحريم عن معاذ بن فضالة قوله اذا حرم امراته
اي اذا حرم رجل امراته بان قال انت على حرام قوله ليس بشيء يعني هذا القول ليس بشيء يعني
لا يترتب عليه الحكم وهذا هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ليست بشيء اي هذه الكلمة
والمقالة ليست بشيء قوله وقال لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقال ابن الاثير الاسوة
القدوة والمواصلة المشاركة وفي المغرب الاسوة اسم من ابتسى به اذا اقتدى به واتبعه و اشار به ابن عباس
مستدلا على ما ذهب اليه الى قصة التحريم وبيننا ذلك في سورة التحريم ص ص حدثني الحسن بن محمد بن
الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريح قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب

عندها عسلا فتواصبت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلتقل اني لاجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لابل شربت
عسلا عند زينب ابنة جحش ولن اعود له فنزلت (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك) الى ان تتوبا الى الله
لعائشة وحفصة واذا سر النبي الى بعض ازاوجه حديثا لقوله بل شربت عسلا عسلا ش
مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن محمد بن الصباح هو الزعفراني وقد مر ذكره عن قريب
وحجاج هو ابن محمد الاعور وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن
ابي رباح واهل الجواز يطلقون الزعم على مطلق القول والمعنى قال قال عطاء ووقع في رواية
هشام بن يوسف عن ابن جريح عن عطاء وقد مضى في التفسير وعبيد بن عمير كلاهما بالتصغير
هو ابو عاصم الليثي المكي وهنا ثلثة مكيون متواليون وهم ابن جريح وعطاء وعبيد والحديث
قدم في سورة التحريم ومضى الكلام فيه هناك قوله فتواصبت بالصاد المهملة قال بعضهم
من المواصاة قلت ليس كذلك بل من التواصي ومن لم يفرق بين باب التفاعل وباب المفاعلة كيف
تقدم الى ميدان الشرح وفي رواية هشام فتواطأت بالطاء وكذلك قال القائل المذكور انه
من المواطأة وليس كذلك بل هو من التواطؤ قوله ان ايتنا بفتح الهزة وتشديد الياء آخر
الحروف المفتوحة وفتح التاء المشاه من فوق وهى كلمة اية اضيفت الى نون المتكلم وقال الكرماني
ويروى ان اوتينا ودخل علينا قلت ولا تحققت لي صحتها ويروى مادخل وكلمة مازائدة قوله
مغافير بالياء آخر الحروف بعد الفاء في جميع نسخ البخارى ووقع في بعض النسخ عن مسلم
في بعض المواضع مغافر بحذف الياء وقال عياض الصواب اثباتها لانها عوض عن الواو التي
للمفرد لانه جمع مغفور بضم الميم واسكان الغين المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء وليس في كلامهم
مفعول بالضم الامغفور ومغرور بالغين المعجمة من اسماء الكهنة ومنخور من اسماء الانف ومغلول
بالغين المعجمة واحد المغاليق وقال ابن قتيبة المغفور صمغ حلوه رائحة كريهة وذ كر البخارى
ان المغفور شبيه بالصمغ يكون في الرمث بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثناة وهو من الشجر التي
يرعاها الابل وهو من الحمض وفي الصمغ المذكور حلاوة وذ كر ابو زيد الانصارى ان المغفور يكون
في العشر بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وبراء وفي الثمام بالثاء المثناة والسدر والطلح ويقال
المغافير جمع مغفار وقال الكرماني وهو نوع من الصمغ يحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب
وله رائحة كريهة وقال ابو حنيفة في كتاب النبات يقال مغثور بالثاء المثناة موضع الفاء وقيل
الميم فيه زائدة وبه قال الفراء والجمهور على انها اصلية قوله اكلت مغافير اصله بهزة الاستفهام
فحذفت قوله فدخل اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على احديهما اي احدي المذكورين
وهما عائشة وحفصة ولم يعلم ايتهما كانت قيل بالظن انها حفصة قوله لابل شربت عسلا كذا
في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن شيوخه لابل شربت عسلا قوله ولان اعود له اي للشرب
وزاد في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا فظهر بهذه الزيادة ان الكفارة في قوله
(فا فرض الله لكم تحلة ايمانكم) لاجل يمينه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وقد حلفت ولم يكن لمجرد
التحريم وبهذه الزيادة ايضا مناسبة قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت يا ايها النبي الاية ويدون
هذه الزيادة لا يظهر لقوله فنزلت معنى يطابق ما قبله قوله الى ان تتوبا اي قرأ من اول السورة
الى هذا الموضع قوله لعائشة وحفصة اي الخطاب لهما في قوله ان تتوبا قوله واذا سر النبي

الى آخره من بقية الحديث وكذا وقع في رواية مسلم في آخر الحديث وكان المعنى وإما المراد بقوله تعالى (واذا سرانبي الى بعض أزواجه حديثا) فيولاجل قوله بل شربت عسلا ~~حلالا~~ حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نساءه فيدنو من احديهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ماكان يحتبس فغرت فسأت عن ذلك فقيل لي اشدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لئحتا ان له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيد تومنك فاذا دنا منك فقولى اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولى له ما هذه الرياح التي اجد منك فانه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرت نخله العرفط وسأقول ذلك وقولى انت يا صفيه ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني به فرأيتك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فاهذه الرياح التي اجد منك قال سقتنى حفصة شربة عسل فقالت جرت نخله العرفط فلما دار الى قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفيه قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتى ~~ش~~ مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه عن شرب العسل يفهم ذلك من قوله لا حاجة لى فيه ويؤيد هذا زيادة هشام في روايته في الحديث السابق وقد حلفت لا تجربى بذلك احدا فزلت (يا ايها النبي لم تحرم) الآية وقال القاضي اختلف في سبب نزول هذه الآية فقالت عائشة في قصة العسل وعن زيد بن اسلم انها نزلت في تحريم مارية جاريته وحلقه ان لا يطأها والصحيح في سبب نزول الآية انه في قصة العسل لا في قصة مارية المروى في غير الصحيحة وقال النووي ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح قال النسائي حديث عائشة في العسل حديث صحيح غاية ثم ان البخارى اخرج طرفا من هذا الحديث في كتاب النكاح في باب دخول الرجل على نساءه في اليوم عن فروة عن على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة ثم اخرج هنا مطولا بهذا الاسناد ثم صدره بقوله عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب العسل والحلواء تمهيدا لما سيذكره من قصة العسل مع انه افرد ذكر محبة العسل والحلواء في كتاب الاطعمة وكتاب الاثربة وغيرهما على ما سياتى ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم ايضا من طريق ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة مطولا نحو اخراج البخارى ثم قال وحدثني سويد بن سعيد قال حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه ولكن وقع في رواية مسلم كان يحب الحلواء والعسل بتقديم الحلواء على العسل وههنا قدم العسل على الحلواء وقال الكرماني ذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو من باب عطف العام على الخاص وقال النووي في شرح مسلم قال العلماء المراد بالحلواء هنا كل شئ حلوا وذكر العسل بعدها تنبيها على شرفه ومزيته وهو من باب ذكر الخاص بعد العام وقال بعضهم ولتقديم كل منهما على الاخر جهة من جهات التقديم فتقديم العسل لشرفه ولانه اصل من اصول الحلواء ولانه مفرد والحلواء مركب وتقديم الحلواء لشمولها وتنوعها لانها تتخذ من العسل وغيره وليس ذلك من عطف العام على الخاص كما زعم بعضهم وانما العام

الذى يدخل الجميع فيه انتهى قلت الظاهر ان تشنيعه على الكرماني لا وجدله لان الصريح من كلامه انه من باب عطف العام على الخاص كما في قوله تع (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) وقوله انما العام الذى فيه الجميع يرد عليه كلامه لان الخلوء يدخل فيها كل شئ حلوا كما ذكره النووي فكيف يقول وليس ذلك من عطف العام على الخاص وهذه مكابرة ظاهرة فاما النووي فانه صرح بانه من باب عطف الخاص على العام كما في قوله تع (تنزل الملائكة والروح) وكل منهما ذكر ما يليق بالمقام قوله العسل وهو في الاصل يذكر ويؤنث قوله والخلواء فيه المد والقصر قاله ابن فارس وقال الاصمعي فهي مقصورة تكتب بالياء ووقعت في رواية على بن مسهر بالقصر وفي رواية ابى اسامه بالمد قوله من العصر اى من صلاة العصر كذا ذكره في رواية الاكثرين وخالفهم جاد بن سلمة عن هشام بن عروة فقال من الفجر اخرجه عبد ابن حنبل في تفسيره عن ابى النعمان عن جاد وتساوده رواية يزيد بن رومان عن ابن عباس فقها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم يدخل على نساء امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعولهن فاذا كان يوم احدين كان عندها الحديث اخرجه ابن مردويه فان قلت كيف التوفيق بين هاتين الروايتين قلت رواية عائشة من العصر محفوظة ورواية جاد شاذة ولئن سلمنا فيمكن ان تحمل رواية اذا انصرف من صلاة الفجر او الصبح على انه كان الذى يقع منه في اول النهار محض السلام والدعاء والذى كان بعد العصر الجلوس والاسيناس والمحاذئة او نقول انه كان في اول النهار تارة وفي آخره تارة ولم يكن مستمرا في واحد منهما قوله دخل على نساءه وفي رواية ابى اسامة اجاز الى نساءه اى مضى قوله فید نوم من احدين اى يقرب منهن والمراد به التقبيل والمباشرة من غير جاع قوله فاحتبس اى مكث زمانا عند حفصة وفي رواية ابى اسامة فاحتبس عندها اكثر ما كان يحتبس وكلمة مامصدرية اى اكثر احتباسا خارجا عن العبادة فقولاه ففرت اى قالت عائشة ففرت بكسر الغين المجهمة وسكون الراء وضم التاء من الفيرة وهى التى تعرض للنساء من الضرائر قوله فسألت عن ذلك اى عن احتباسه الخارج عن العادة عند حفصة ووقع في حديث ابن عباس بيان ذلك ولفظه فانكرت عائشة احتباسه عند حفصة فقالت لجويرة حبشية يقال لها خضراء اذا دخل على حفصة فادخلى عليها فانظري ماذا تصنع فان قلت في الحديث السابق انه شرب في بيت زينب وفي هذا الحديث انه شرب في بيت حفصة فهذا ما في الصحيحين وروى ابن مردويه من طريق ابن ابى مليكة عن ابى عباس ان شرب العسل كان عند سودة قلت قالوا طريق الجمع بين هذا الاختلاف الجمل على التعدد فلا يمتنع تعدد السبب الامر الواحد وامامنا وقع في تفسير السدى ان شرب العسل كان عند سلمة اخرجه الطبرى وغيره فهو مرجوح لارساله وشذوذه قوله اهدت لها اى لحفصة رضى الله عنها امرأة من قومها لم يدرك اسمها عكة من عسل وفي حديث ابن عباس عسل من طائف والعكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وهى الزق الصغير وقيل آنية السمن قوله اما والله كلمة اما بفتح الهزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله لئحتالن بفتح اللام للتأكيد من الاحتيال قال الكرماني كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحتيال فاجاب بانه من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء وهو صغيرة معفو عنها مكفرة قوله انه اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد نومك وقدم بيان المراد من الدنو عن قريب قوله فاذا دنا منك وفي رواية جاد بن

سئلة اذا دخل على احدا كن فلنأخذ بانفها فاذا قال ماشائك فتقولى ربح المغاير وقد مر تفسيره
عن قريب قوله سقني خفصة شربة عسل وفي رواية جاد بن سلمه انما هي عسيلة سقنيها خفصة
قوله جرسى نحله العرفط جرسى بفتح الميم والراء والسين المهملة اى رعت وقال الكرماني
اى اكلت وقال صاحب العين جرسى النحل بالعسل يحرسه جرسا وهو لحسها اياه والعرفط بضم العين
المهملة والفاء وسكون الراء وبالطاء المهملة من شجر العضاة والعضاة كل شجر له شوك واذا استيك
به كانت له رائحة حسنة تشبه رائحة طيب الند ويقال هو نبات له ورقة عريضة تفرش على
الارض له شوكه جنة وثمره بيضاء كالقطن مثل ذر القميص حيث الرائحة يلحسه النحل ويأكل منه
لحصل منه العسل فقيل هو الشجر الذى صمغه المغاير قوله يا صفيى اى بنت حى ام المؤمنين
قوله ذلك اشارة الى قوله اكلت المغاير قوله قالت تقول سودة اى قالت عائشة حكاية عن قول
سودة لما دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فوالله الى قوله فلما دنا منها قول سودة قوله ما هو
الا ان قام على الباب اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاردت ان اناديه بالنون
من المناداة هكذا فى رواية ابن عساكر وفى اكثر الروايات ابادته بالباء الموحدة والمناداة
من المباداة وفى رواية ابى اسامة ابادره من المبادرة وهى المسارعة قوله فرقامك اى خوفا
والخطاب لعائشة قوله فلما دنا منها اى فلما دنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سودة
قوله فلما دار الى من الدوران معناه لما دخل عليها وكذا فى رواية مسلم قال الكرماني فلما دار
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة فاجاب بانه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يدخل عليها ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها وكذا معنى قوله فلما دار الى
صفيى قوله قالت له مثل ذلك اى مثل ما قالت سودة جرسى نحله العرفط فان قلت قال عند
اسناد القول الى صفيى مثل ذلك وفى اسناده الى سودة نحو ذلك اى نحو ما قالت عائشة لانها
ابض قالت لانه قال فيما قبل عن عائشة وسأ قول ذلك وقولى انت يا صفيى قلت قال بعضهم
ما لم يخصه ان عائشة لما كانت مبكرة لهذا الامر قيل نحو ذلك لهذا الامر واما صفيى فانها كانت مأمورة به
وليس لها تصرف قيل مثل ذلك ثم قال راجعت الى سياق ابى اسامة فوجدته غير المثل فى الموضعين
فغلب على الظن ان تغيير ذلك من تصرف الرواة قلت لم يذكر جوابا يشق العليل فاذا علم الفرق
بين النحو والمثل علمت النكتة فيه فالنحو فى اللغة عبارة عن القصد يقال نحوت نحوك اى قصدت
قصدا ومثل الشئ شبهه ومماثل له ثم انهم يستعملون لفظ النحو بمعنى المثل اذا كان لهم قصدا
فى بيان المماثلة بخلاف لفظة المثل فان فيها مجرد بيان المماثلة مع قطع النظر عن غيرها ولما كانت عائشة
رضى الله تعالى عنها قاصدة بالقصد الكلى تبليغ هذه الكلمة اعنى لفظ جرسى نحله العرفط قالت
سودة نحو ذلك بخلاف صفيى فانها لم تقصد ذلك اصلا ولكنها قالت للامثال ولا ينبغي ان يظن
فى الرواة التغيير بالظن الفاسد فاعل الامر فيه ان يقال هذا من باب التفتن فان فيه تحصل الرواق
للكلام فافهم قوله حرمانه بتحقيق الراء المفتوحة اى منعناه من حرم يحرم من باب ضرب يضرب
يقال حرمة الشئ يحرمه حرما بالكسر وحرمة كذلك وحرمة وحرمانا اذا منعه وكذلك احرمة
واما حرم الشئ بضم الراء فصدر جرمة بالضم قوله قلت لها اسكتى اى قالت عائشة لسودة كانها
خشيت ان يشو ذلك فيظهر مادبرته من كيدها لحفصة ثم اعلم ان فى هذا الحديث فوائد منها ان الغيرة

مجبولة في النساء طبعاً لغري تعذر في منع ما يقع منها من الاحتيال في وقع ضرر الضررة ومنها ما فيه من بيان علوم مرتبة عائشة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كانت ضررتها تهابها وتطيعها في كل شيء تأمرها به حتى في مثل هذه القضية مع الزوج الذي هو ارفع الناس قدراً ومنها ان عماد القسم الليل وان النهار يجوز فيه الاجتماع بالجميع بشرط ترك الجماعة الامع صاحبة النوبة ومنها ان الادب استعمال الكنايات فيما يستحي من ذكره كافي قوله في الحديث فيدومنهن والمراد التقبل والتخضين لا مجرد الدنو ومنها ان فيه فضيلة العسل والخلوآ لمحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهما ومنها ان فيه بيان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاية ما يكون ونهاية حمله وكرمه الواسع **ص** **باب** * لاطلاق قبل النكاح **ش** **اي** هذا باب في بيان انه لا طلاق قبل وجود النكاح وقال الكرماني مذهب الحنفية صحة الطلاق قبل النكاح فاراد البخاري الرد عليهم قلت لم نقل الحنفية ان الطلاق يقع قبل وجود النكاح وليس هذا بمذهب لاحد فالعجب من الكرماني ومن وافقه في كلامه هذا كيف يصدر منهم مثل هذا الكلام ثم يردون به عليهم من غير وجه وانما تشبههم في هذا بمسألة التعليق وهي ما اذا قال رجل لاجنبيه اذا تزوجت كنت طالق فاذا تزوجها يقع الطلاق عند الحنفية خلافاً للشافعية فان اشلاءهم على الحنفية ههنا ويحتجون فيما ذهبوا اليه بقول ابن عباس على مايجئ الآن وبما رواه احمد وابن ماجة من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا طلاق لابن آدم فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك والحنفية يقولون هذا تعليق بالشرط وهو ميم فلا يتوقف صحته على وجود ملك المحل كالمثلين بالله وعند وجود الشرط يقع الطلاق وهو طلاق بعد وجود النكاح فكيف يقال انه طلاق قبل النكاح والطلاق قبل النكاح فيما اذا قال لاجنبيه انت طالق فهذا كلام لغو وفي مثل هذا يقال لاطلاق قبل النكاح والحديث المذكور لم يصح قاله احمد وقال ابو الفرج روى بطريق مخفية بمره وقال ابن العربي اخبارهم ليس لها اصل في الصحة فلا تشتغل بها ولئن صح فهو محمول على التخيير **ص** وقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فالكلم عليهن من عدة تعتدونها فتموهن وسرحوهن سرا حجيلاً **ش** **اي** اكثر النسخ هكذا **باب** (يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات) الآية وليس فيه لا طلاق قبل النكاح وكذا في رواية ابي ذر غير انه قال يا ايها الذين آمنوا وساقها الى قوله من عدة وحذف الباقي وقال الآية وفي رواية النسفي **باب** (يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات) الآية وعليه اكثر النسخ كما ذكرناه وقال ابن التين احتجناج البخاري بهذه الآية على عدم الوقوع لادلالة فيه وكذا قال ابن المنير ليس فيها دليل لانها اخبار عن صورة وقع فيها الطلاق بعد النكاح ولا حصر هناك وليس في السياق ما يقضيه وقال بعضهم احتج بالآية قبل البخاري ترجان القرآن عبد الله بن عباس ومراده هو قوله جعل الله الطلاق بعد النكاح قلت هذا هروب من هذا القائل لعجزه عن الجواب عما قاله ابن التين وابن المنير واباض عرق العصية لمذهبهم ولترويج كلام البخاري في الترجمة المذكورة ونسكلم في هذا الا ان بما يقتضيه طريق الصواب من غير ميل عن الحق في الجواب **ص** وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح **ش** **اي** هذا تعليق رواه ابن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس بلفظ لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك انتهى هذا لا خلاف فيه ان الله جعل الطلاق بعد النكاح والحنفية قائلون به فلا يجوز للشافعية ان يحتجوا به عليهم في مسألة التعليق فان تعليق الطلاق غير الطلاق لانه

اؤس بطلاق في الحال فلا يشترط لصحته قيام الحمل وحكي ابو بكر الرازي عن الزهري في قوله لا تطلق
 الا بعد نكاح حوال الرجل يقال له تزوج فلانة فيقول هي طالق فهذا ليس بشئ فاما من قال ان تزوجت
 فلانة فهي طالق فانما تطلق حين يتزوجها وروى عبد الرزاق في مصنفه فقال اخبرنا معمر عن الزهري
 انه قال في رجل قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق وكل امه اشتريها فهي حرة كما قال فقال معمر او ليس
 قد جاء لا تطلق قبل النكاح ولا عتق الا بعد ملك قال انما ذلك ان يقول الرجل امرأة فلان طالق وعبد فلان
 حروا حتى بعضهم ايضا ما رواه ابن خزيمة والبيهقي من طريقه عن سعيد بن جبير سئل ابن عباس عن الرجل
 يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشئ انما الطلاق لما ملك قالوا فان مسعود كان يقول اذا وقت
 وقتانهم وكما قال قال رحمه الله اباع عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله تعالى (اذا طلقتم المؤمنات ثم كنحنتموهن)
 انتهى قالوا الآية دللت على انه اذا وجد النكاح ثم طلق قول المسيس فلا عدة ولم تعرض لآية لصورة
 النزاع اصلا وقال الطحاوي قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه حبس الاصل
 وسبل الثرة فدل على جواز العقود فيما لم يملكه وقت العقد بل فيما يستأنف واجمعوا على انها
 لو اوصى بثلاث ماله انه يعتبر وقت الموت لا وقت الوصية وقال تعالى (ومنهم من عاهد الله لثا آنا
 من فضله لنصدقن) فهذا نظير ان تزوجت فلانة فهي طالق وفي الاستدكار لم يختلف عن مالك انه
 ان عم لم يلزمه وان سمي امرأة او ارضا او قبيلة لزمه وبه قال ابن ابي ليلى والحسن بن صالح والنخعي والشعبي
 والاوزاعي والليث وروى عن الثوري وقال ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن عمار وابو اسامة عن يحيى
 ابن سعيد قال كان القاسم وسالم وعمر بن عبد العزيز يرون الطلاق جائزا عليه اذا عين وقال حدثنا
 ابو اسامة عن عمر بن حنيفة انه سأل القاسم بن محمد وسالم وابا بكر بن عبد الرحمن وابا بكر بن محمد بن
 عمرو بن حزم وعبد الله بن عبد الرحمن عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق البتة فقالوا كلهم
 لا يتزوجها وقال ايضا حدثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر قال سئلت القاسم عن رجل قال يوم
 اتزوج فلانة فهي طالق قال هي طالق ~~سبحان~~ ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة
 ابن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلي بن حسين وشرح
 وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعاصم بن سعيد وجابر بن زيد
 ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمر وابن هرم والشعبي
 انها لا تطلق ش ~~سبحان~~ اي يروى في ان لا تطلق قبل النكاح عن علي بن ابي طالب الى آخره وذكر الرواية
 عنهم بصيغة التمريض ولو ثبت عنده في ذلك خبر مرفوع صحيح لذكروه هؤلاء الاربعة وعشرون
 ذهبوا الى ان لا تطلق قبل النكاح وهؤلاء كلهم تابعون الاولهم وهو علي بن ابي طالب والا ابن هرم
 فانه من اتباع التابعين اما التعليق عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فرواه ابن ابي شيبة عن
 محمد بن فضل عن ليث عن عبد الملك بن ميسرة عن الزبال عنه واما التعليق عن عروة فرواه ايضا
 عن الثقي عن عروة فذكره واما التعليق عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فرواه يعقوب
 ابن سفيان والبيهقي من طريقه عن يزيد بن الهاد عن المنذر بن علي بن ابي الحكم ان ابن اخيه خطب
 ابنة عمه فتشاجروا في بعض الامر فقال الفتى هي طالق ان نكحتمها حتى آكل الغضيض قال
 والغضيض طلع النخل الذكركم فندموا على ما كان من الامر فقال المنذر انما اتيكم بالبيان من ذلك فانطلق
 الى سعيد بن المسيب فذكره فقال ابن المسيب ليس عليه شئ طلق ما لا يملك قال ثم اني سألت

عروة بن الزبير فقال مثل ذلك ثم سألت اباسمة بن عبد الرحمن فقال مثل ذلك ثم سألت ابابكر بن عبد الرحمن بن هشام فقال مثل ذلك ثم سألت عبدالله بن عتيبة بن مسعود فقال مثل ذلك ثم سألت عمر بن عبد العزيز فقال هل سألت احدا قلت نعم فسامهم قال ثم رجعت الى القوم فاخبرتهم وامانعليق عبدالله بن عبدالله بن عتيبة ففي ما ذكره يعقوب بن سفيان المذكور الآن وامانعليق ابان بن عثمان فلم يذكره احد من الشراح وامانعليق علي بن حسين بن علي المشهور بنين العابد بن فذكره في الغيلانيات من طريق شعبة عن الحكم هو ابن عتيبة سمعت علي بن حسين بن علي يقول لاطلاق الابدع نكاح واخرجه ايضا ابن ابى شيبة عن غندر عن شعبة وامانعليق شريح القاضي فرواه ايضا ابن ابى شيبة عن ابى اسامة ووكيع حدثنا شعبة عن سعيد بن جبير عنه قال لاطلاق قبل نكاح وامانعليق سعيد بن جبير فرواه ابن ابى شيبة ايضا عن عبدالله بن عمر عن عبد الملك بن ابى سليمان عن سعيد بن جبير في الرجل يقول يوم تزوج فلانة فهي طالق قال ليس بشئ انما الطلاق بعد النكاح وامانعليق القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فرواه ابو عبيد في كتاب النكاح له عن هشيم ويحيى بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم ابن محمد وسالم بن عبدالله بن عمر وعمر بن عبد العزيز لا يرون الطلاق قبل النكاح وامانعليق سالم بن عبدالله فهو المذكور الآن وامانعليق طاوس فرواه ابو بكر بن ابى شيبة ايضا عن معمر عن ليث عن عطاء وطاوس به وامانعليق الحسن فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة قال لا طلاق قبل النكاح ولاعتق قبل الملك وامانعليق عكرمة فرواه ابو بكر الاثرم عن الفضل بن دكين عن سويد بن نجيح قال سألت عكرمة مولى ابن عباس قلت رجل قالوا له تزوج فلانة قال هي يوم اتزوجها طالق كذا وكذا قال انما الطلاق بعد النكاح وامانعليق عطاء فقدم مع طاوس وامانعليق عامر ابن سعد قيل البجلي الكوفي من كبار التابعين فلم اقف اثره وقال الكرماني هو عامر بن سعد بن ابى وقاص وقال بعضهم فيه نظر قلت لم يذكر صاحب رجال الصحيحين عامر بن سعد البجلي هذا والظاهر انه عامر بن سعد بن ابى وقاص فانه ايضا من كبار التابعين وامانعليق جابر بن زيد وهو ابو الشعثاء البصرى فاخرجه سعيد بن منصور من طريقه وامانعليق نافع بن جبير بن مطعم ومحمد ابن كعب القرظى فاخرجه ابن ابى شيبة عن جعفر بن عون عن اسامة بن زيد عنهما قال لا طلاق بعد نكاح وامانعليق سليمان بن يسار فاخرجه سعيد بن منصور عن عتاب بن بشير عن خصيف عن سليمان بن يسار انه حلف في امرأة ان تزوجها فهي طالق فتزوجها فاخبر بذلك عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وهو امير على المدينة فارسل اليه بلغنى انك حلفت في كذا قال نعم قال افلا تخلى سبيلها قال لا فتركه عمر ولم يفرق بينهما وامانعليق مجاهد فرواه ابن ابى شيبة عن طريق الحسين ابن الرماح سألت سعيد بن المسيب ومجاهدا وعطاء عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق فكلمهم قال ليس بشئ زاد سعيدا يكون سيل قبل مطر وامانعليق القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود فرواه ابن ابى شيبة عن وكيع عن معروف بن واصل قال سألت القاسم بن عبد الرحمن فقال لاطلاق الابدع نكاح وامانعليق عمرو بن هزم الازدى من اتباع التابعين فاخرجه ابو عبيد من طريقه قاله بعض الشراح وامانعليق عامر الشعبي فرواه وكيع عن منصور عن اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبي انه قال كل امرأة تزوجها فهي طالق فليس بشئ واذا وقت لزمه وهذا

كما رأيت البخاري قد ذكر هؤلاء المذكورين بصيغة التريض ونسب جميع من ذكر عنهم الى القول بعدم
الوقوع مطلقا مع ان في بعض من ذكر عنه تفصيلا وفي سند البعض كلاما على ما يشير الى البعض فنقول
اثر على بن ابي طالب رواه عبيد الرزاق من طريق الحسن البصري والحسن لم يسمع من علي واما رواية
ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن ميسرة ضعفه يحيى بن معين فان قلت اخرج ابن ماجه عن جوير
عن الضحاك عن الزرار بن سبرة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لا طلاق قبل النكاح قلت جوير بن سعيد البلخي ضعيف فان قلت روى الترمذي حديثا احدا
منيع حديثا هشيم حديثا عامر الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك وقال حديث عبد الله
ابن عمر وحديث حسن صحيح فهو احسن شيء روى في هذا الباب قلت رواه ابو داود وابن
ماجة ايضا وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كلام كثير فمن الناس من رده فعن احمد
عمرو بن شعيب له اشياء من اكبر وانما يكتب حديثه ويعتبر به فلما ان يكون حجة فلا وقال ابو عبيد
الآجري قيل لابي داود عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ولا نصف حجة وقال البخاري رأيت
احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحق بن رأهويه واباعبيد وعامة اصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ما تركه احد من المسلمين قال البخاري من الناس بعدهم واجاب اصحابنا بعد التسليم
بصحته انا ايضا قائلون بانه لا طلاق للرجل فيما لا يملك ووقوع الطلاق فيما قلنا بعد ان يملك بالتزويج
المعلق فيكون الطلاق بعد النكاح كما ذكرنا في اول الباب ولما اخرج الترمذي هذا الحديث قال
وفي الباب عن علي ومعاذ بن جبل وجابر وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم قلت حديث علي
قد ذكرناه وحديث معاذ بن جبل رواه الدارقطني من رواية عبد المجيد وهو ابن رواد عن ابن جريح
عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا طلاق
قبل نكاح ولا نذر فيما لا يملك قلت وطاوس عن معاذ منقطع ورواه ايضا من رواية يزيد بن عياض
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا طلاق الا بعد نكاح وان سميت المرأة بعينها قال الدارقطني يزيد بن عياض ضعيف وقال شيخنا ابن
المسيب عن معاذ مرسل ورواه ابن هدى في الكامل من رواية عمرو العسقلاني عن ابني فاطمة الخنعي
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا لا طلاق الا بعد ملك وعمرو بن عمرو
بروى الموضوعات وابو فاطمة لا يعرف واما حديث جابر فرواه الحاكم في المستدرک من رواية ابن
ابي ذئب عن عطاء عن جابر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا طلاق لمن لم يملك وقال
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت قال شيخنا واختلف في علي بن ابي ذئب
فرواه ابو مجلز الخنعي هكذا وخالفه وكيع فرواه عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه واما حديث
ابن عباس فاخرجه الدارقطني من رواية سليمان ابن ابي سليمان عن يحيى بن ابي كثير عن طاوس عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذر الا فيما اطع الله فيه ولا يمين في قطيعة رحمة
ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك قلت ذكره عبد الحق في احكامه من جهة الدارقطني وقال استناده
ضعيف وقال ابن القطان وعلقه سليمان بن ابي سليمان فانه شيخ ضعيف الحديث قاله ابو حاتم الرازي
وقال صاحب التنقيح هذا حديث لا يصح فان سليمان بن ابي سليمان هو سليمان بن داود اليماني متفق

على ضعفه وقال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي حامة ما يرويه لا يتابع عليه واما حديث عائشة فرواه الدارقطني من رواية الوليد بن سلمة الازدي عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباسفيان بن حرب فكان فيما عهد اليه ان يطلق الرجل ما لا يتزوج ولا يعتق ما لا يملك قلت قال في التنقيح الوليد بن سلمة الازدي قال ابن حبان كان يضع الحديث فان قلت وفي الباب عن المسور بن مخرمة وعبد الله بن عمرو ابى ثعلبة الخشني اما حديث المسور فاخرجه ابن ماجة من رواية هشام بن سعد المخزومي عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا طلاق قبل النكاح ولا اعتق قبل ملك قلت اورده ابن عدي في الكامل في ترجمة هشام بن سعد وضعفه وقال رواه مرة مرفوما ومرة عن عروة مرسل واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه الدارقطني من رواية ابى خالد الواسطي عن ابى هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سئل عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال طلق ما لا يملك قال صاحب التنقيح هذا حديث باطل وابو خالد الواسطي هو عمر بن خالد وضاع وقال احمد ويحيى كذاب واما حديث ابى ثعلبة الخشني فرواه الدارقطني عن علي بن قرين حدثنا بقية عن الثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابى ثعلبة الخشني قال قال عم لي اعمل لي عملا حتى ازوجك ابنتي فقلت ان تزوجتها فهي طالق ثلاثا ثم بدالى ان اتزوجها فابتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسالته فقال تزوجها فانه لا طلاق الا بعد النكاح قال فتزوجتها فولدت لي سعدا وسعيدا قلت قال صاحب التنقيح هذا ايضا باطل وعلي بن قرين كذبه يحيى بن معين وغيره وقال ابن عدي يسرق الحديث قلت ابو ثعلبة الخشني اختلف في اسمه وفي اسم ابه اختلفا كثيرا فقبل اسمه جرهم وقيل جرثوم وقيل ابن ناشب وقيل ابن ناشم وقيل بل اسمه عمرو بن جرثوم وقيل غير ذلك ولم يختلفوا في صحبته وقال ابو عمر يبيع تحت الشجرة ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية ونسبته الى خشين بضم الخاء وقبح الشين المعجنتين وهو وائل بن الثمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والله اعلم **باب ٥** اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه **ش ١٠٠** اي هذا باب في بيان حكم من قال لامرأته والحال انه مكره هذه اختي فلا شيء عليه يعني لا يكون طلاقا ولاظهارا **ص ١٠٠** قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل **ش ١٠١** اي قال ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام لزوجه سارة ام اسحق عليه الصلاة والسلام ووقع في شرح الكرماني ام اسمعيل وهو خطأ والظاهر انه من الناسخ وام اسمعيل هاجر وسارة ابنة عم ابراهيم هاران اخت لوط عليه الصلاة والسلام ولقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذه اختي قصة وهي ان الشام وقع فيه قحط فصار ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى مصر ومعه سارة ولوط عليهما الصلاة والسلام وكان بها فرعون وهو اول الفراعنة عاش دهر اطويلا وكانت سارة من اجل النساء تأتي الى فرعون رجل واخبره بانه قدم رجل ومعه امرأة من احسن النساء فارسل الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ما هذه المرأة منك قال اختي وخاف ان يقول له هذه امرأتى ان يقتله فلما دخلت عليه اهوى اليها بيده فيبست الى صدره فقال لها سلى الهك ان يطلق عني فقلت سارة اللهم ان كان صادقا فاطلق له يده فاطلقها الله قبل فعل ذلك مرات فلما رأى ذلك ردها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ووهب لها هاجر وهوى

جارية قطيبة قوله وذلك في ذات الله تعالى اى قول ابراهيم لسارة اختى لرضى الله تعالى لانها كانت اخته في الدين ولم يكن يومئذ مسلم غيره وغير سارة ولوط وقال ابن بطال اراد البخارى بهذا التوبيخ رد قول من نهى ان يقول الرجل لامرأته يا اختى فن قال لامرأته كذلك وهو بنوى مانواه ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا يضره شئ قال ابو يوسف ان لم يكن له نية فهو تحريم قال محمد بن الحسن هو ظهار اذا لم يكن له نية ذكره الخطابي وقال بعضهم وقيد البخارى بكون قائل ذلك اذا كان مكرها لم يضره وتعقبه بعض الشراح بانه لم يقع في قصة ابراهيم اكراه وهو كذلك قلت لانتعقب على البخارى لانه اراد بذكر قصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه لا يضره قياسا على ما وقع في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله وهو كذلك ليس كذلك لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يتحقق ان هذا الفرعون كان يقتل من خالفه فيما يريد وكان حاله في ذلك الوقت مثل حال المكره بل اقوى لشدة كفر هذا الفرعون وشدة ظلمه وتعذبه ان يخالفه بادن شئ فكيف اذا خالفه من حاله في مثل هذه القضية والله الولي **ص** **باب** ***** الطلاق في الاغلاق والكراهة والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاغلاق اى الاكراه لان المكره يغلق عليه في امره ويقال كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق وقيل لا يطلق التطبيقات في دفعة واحدة حتى لا يبقى منه شئ لكن يطلق طلاق السنة وفي الحكم وغيره احتد فلان قشب في حديثه وغلق وفي الجامع غلق اذا غضب غضبا شديدا ولما ذكر الفارسي في كتابه مجمع الغرائب قول من قال الاغلاق الغضب قال هذا غلط لان اكثر طلاق الناس في الغضب انما هو الاكراه واخرج ابوداود حديث عائشة لا طلاق ولا عتاق في غلاق قال ابوداود الغلاق اظنه الغضب وترجم على الحديث الطلاق على غيظ ووقع عنده بغير الف في اوله وحكى البيهقي انه روى بالوجهين فوقع عند ابن ماجة في هذا الحديث الاغلاق بالالف وترجم عليه طلاق المكره وقال ابن الرابط الاغلاق حرج النفس وليس يقطع على ان مرتكبه فارق عقله حتى صار مجنوناً فيدعى انه كان في غير عقله ولو جاز هذا لكان لكل واحد من خلق الله عز وجل بمن يجوز عليه الحرج ان يدعى في كل ما جنسه انه كان في حال اغلاق فتسقط عنه الحدود وتصير الحدود خاصة لاحامة لغير الحرج وقال ابن بطال فاذا ضيق على المكره وشد عليه لم يقع حكم طلاقه فكأنه لم يطلق وفي مصنف ابن ابي شيبة ان الشعبي كان يرى طلاق المكره جائزا وكذا قاله ابراهيم وابو قلابة وابن المسيب وشريح وقال ابن حزم وصح ايضا عن الزهري وقتادة وسعيد بن جبيرة اخذ ابو حنيفة واصحابه وروى الفرج بن فضالة عن عمرو بن شعراحي ان امرأة اكرهت زوجها على طلاقها فطلقها فرفع ذلك الى عمر فامضى طلاقها وعن ابن عمر نحوه وكذا عن عمر بن عبد العزيز واما من لم يره شيئا فعلى بن ابي طالب وابن عمر وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن بن ابي الحسن وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب والضحاك قال ابن حزم وصح ايضا عن طاوس وجابر بن زيد قال وهو قول مالك والاوزاعي والحسن ابن حي والشافعي وابي سليمان واصحابهم وعن ابراهيم تفصيل آخر وهو انه ان وري المكره لم يقع والاوقع وقال الشعبي ان اكرهه الاصوص وقع وان اكرهه السلطان فلاخرجه ابن ابي شيبة قوله والكراهة بضم الكاف وسكون الراء في الشيخ كلها وهو بالجر ظاهره انه عطف على قوله في

الاغلاق لكن هذا لا يستقيم الا اذا فسر الاغلاق بالغضب كما فسر ابو داود وترجم عليه بقوله
 الطلاق على غيظ ولكن في روايته الغلاق بدون الالف في اوله وقد فسروه ايضاً مع وجود الالف
 في اوله بالغضب ولكن ان قدر قبل الكاف ميم لانه عطف عليه لفظ السكران فيستقيم الكلام ويكون
 المعنى باب حكم الطلاق في الاغلاق وحكم المكره والسكران الى آخره فهذه الترجمة تشتمل على
 احكام لم يذكرها اكنفاء بالحديث الذي ذكره اما حكم الطلاق في الغضب فانه يقع وفي رواية
 عن الحنابلة انه لا يقع قيل واراد البخاري بذلك الرد على مذهب من يرى ان الطلاق في الغضب
 لا يقع واما حكم الاكراه فقد مر واما طلاق السكران هل يقع ام لا فان الناس اختلفوا فيه فمن قال
 انه لا يقع عثمان بن عفان وجابر بن زيد وعطاء وطاوس وعكرمة والقاسم وعمر بن عبد العزيز
 ذكره ابن ابي شيبة وزاد ابن المنذر ابن عباس وربيعه والليث واسحق والمزني واختاره الطحاوي
 وذهب مجاهد الى ان طلاقه يقع وكذا قاله محمد والحسن وسعيد بن المسيب وابراهيم بن يزيد النخعي
 وميمون بن مهران وحيد بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار والزهري والشعي وسالم بن عبد الله
 والاوزاعي والثوري وهو قول مالك وابي حنيفة واختلف فيه قول الشافعي فاجازه مرة ومنعه
 اخرى والزمه مالك الطلاق والقود من الجراح ومن القتل ولم يلزمه النكاح والبيع وقال الكوفيون
 اقوال السكران وعقوده كلها ثابتة كفعل الصاحي الاردة فاذا ارتد لاتين امرأته استحسانا قال
 ابو يوسف يكون مرتدا في حال سكره وهو قول الشافعي الا انا لا نقتله في حال سكره ولا نستتبه
 واما المجنون فالاجاع واقع على ان طلاق المجنون والمعنوه واقع وقال مالك وكذلك المجنون الذي
 يفتق احيانا يطلق في حال جنونه والمبرسم قدر رفع عنه القلم لغلبة العلم بانه فاسد المقاصد واما حكم
 طلاق الغالط والناسي فانه واقع وهو قول عطاء والشافعي في قول واسحق ومالك والثوري
 وابن ابي ليلى والاوزاعي والكوفيون وعن الحسن ان الناسي كالعامد الا انه اشترط فقال الا ان
 انسى واما المخطئ فذهب الجمهور الى انه لا يقع طلاقه وعند الحنفية اذا اراد رجل ان يقول
 لامرأته شيئا فسبق لسانه فقال انت طالق يلزمه قوله وامرهما اي امر السكران
 والمجنون اي في بيان امرهما من اقوالهما وافعالهما هل حكمهما واحد او يختلف على ما يجرى
 قوله والغلط والنسيان اي في بيان الغلط والنسيان الحاصلان في الطلاق ارادانه لو وقع من
 المكلف ما يقتضي الطلاق غلطاً او نسياناً قوله والشرك اي وفي بيان الشرك لو وقع من
 المكلف ما يقتضي الشرك غلطاً او نسياناً هل يحكم عليه به وقال صاحب التوضيح وقع في كثير من
 النسخ والنسيان في الطلاق والشرك بكسر الشين المعجمة وسكون الراء فهو خطأ والصواب في الشك
 مكان الشرك قلت سبقه بهذا ابن بطل حيث قال وقع في كثير من النسخ والنسيان في الطلاق والشرك وهو
 خطأ والصواب والشك مكان الشرك واما طلاق المشرك فبجاء عن الحسن وقتادة وربيعه انه لا يقع
 ونسب الى مالك وداود وذهب الجمهور الى انه يقع كما يصح نكاحه وعتقه وغير ذلك من احكامه
 قوله وغيره قال بعضهم اي وغير الشرك مما هو دونه قلت ليس معناه كذا وانما المعنى وغير المذكور
 من الاشياء المذكورة نحو الخطأ وسبق اللسان والهزل وقد ذكرنا الآن حكم الخطأ وسبق اللسان
 واما حكم الهزل في طلاقه ونكاحه ورجعته فانه يؤخذ به ولا يلتفت الى قوله كنت هازلاً
 ولا يدين ايضاً فيما بينه وبين الله تعالى وذلك لما روى الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة قال الترمذي هذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأعلم أنه ذكر هذه الأشياء ولم يذكر ما الجواب فيها اكتفاء بقوله **ص** لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى **ش** أشار بهذا الحديث الصحيح الذي سبق ذكره في أول الكتاب على اختلاف الالفاظ فيه إلى أن الاعتبار في الأشياء المذكورة النية لأن الحكم في الأصل انما توجه على العاقل المختار العام لذلك فالمكره غير مختار والسكران غير عاقل في سكره وكذلك الجنون في حال جنونه والغافل والناسي غير ذاكرين وقد ذكرنا الأحكام فيها مستقصاة **ص** وتلا الشعبي لا نؤخذنا أن نسينا أو أخطأنا **ش** أي قرأنا من شراحيل الشعبي هذه الآية لما سئل عن طلاق الناسي والمخطئ واحتج بها على عدم وقوع طلاق الناسي والمخطئ وجه الاستدلال بها ظاهر **ص** وما لا يجوز من إقرار الموسوس **ش** هو عطف على قوله الطلاق في الأغلاق والتقدير وفي بيان ما لا يجوز من إقرار الموسوس على صيغة الفاعل من وسوس نفسه إليه والوسوسة حديث النفس ولأموأخذة بما يقع في النفس **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي أقر على نفسه أبك جنون **ش** أشار بهذا إلى استدلال به في عدم وقوع طلاق الجنون وهو قطعة من حديث أخرجه في المتحارين عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله أتى زنت فأعرض عنه حتى رددته عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أبك جنون فقال لا الحديث وسيأتي الكلام فيه في موضعه أن شاء الله تعالى قوله للذي أقرأى الرجل الذي أقر على نفسه بالزنا وإنما قال له أبك جنون لأنه لو كان ثبت عنه أنه مجنون كان أسقط الحد عنه **ص** وقال على رضى الله تعالى عنه بقر حزة خواصر شار في فطفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حزة فاذا حزة قد ثمل حجرة عيناه ثم قال حزة هل أنتم إلا عبدة لابي فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه **ش** أشار بهذا إلى الاستدلال بأن السكران لا يؤخذ به مما صدر منه في حال سكره من طلاق وغيره وعلى هو ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وهذا قطعه قدمضت في غزوة بدر في باب مجرد عقيب باب شهود الملائكة بدرا مطولا قوله بقر بفتح الباء الموحدة وتخفيف القاف أي شق قوله خواصر جمع خاصرة قوله شارفي تنبيه شارف اضيف إلى ياء المتكلم والفاء مفتوحة والياء مشددة والشارف بالشين المعجمة وكسر الراء وهى المسنة من النوق قوله نطق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي شرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حزة بن عبد المطلب على فعله هذا قوله فاذا كلمة مفاجأة وحزة مبتدا وقد ثمل خبره بفتح التاء المثلثة وكسر الميم أي قد أخذه الشراب والرجل ثمل بكسر الميم أيضا ولكنه في الحديث ماض في الموضعين وفي قولنا الرجل ثمل صفة مشبهة فافهم ويروى فاذا حزة ثمل على صيغة صفة المشبهة فافهم قوله حجرة عيناه خبر بعد خبر ويجوز أن يكون حالا فيثبذ تنصب حجرة قوله فخرج أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عند حزة فخرجنا معه واعترض المهلب بأن الخمر حينئذ كانت مباحة قال فيذلك سقط عنه حكم مناطق به في تلك الحال قال وبسبب هذه القصة كان تحريم الخمر ورد عليه بان الاحتجاج بهذه القصة إنما هو بعدم مواخذة السكران بما يصدر منه ولا يفترق الحال بين أن يكون الشرب فيه مباحا أو لا قوله وبسبب هذه القصة كان

تحريم الخمر غير صحيح لان قصة الشارفين كانت قبل احد اتفاقا لان حجة رضى الله تعالى عنه
استشهد باحد وكان ذلك بين بدر واحد عند تزويج علي بفاطمة رضى الله تعالى عنهما وقد ثبت في
الصحيح ان جماعة اصطبحوا الخمر يوم احد واستشهدوا في ذلك اليوم فكان تحريم الخمر بعد احدا لهذا
الحديث الصحيح **ص** وقال عثمان رضى الله تعالى عنه ليس لمجنون ولا لسكران طلاق
ش **ص** اى قال عثمان بن عفان امير المؤمنين ليس لمجنون ولا لسكران طلاق يعنى لا يقع
طلاقهما ورواه ابن ابي شيبة عن وكيع بسند صحيح حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابان بن
عثمان عنه بلفظ كان لا يجيز طلاق السكران والمجنون وكان عمر بن عبد العزيز يجيز ذلك حتى
حدثه ابان بهذا **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما طلاق السكران والمستكره ليس
بجائز ش **ص** هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح عن هشيم عن عبد الله بن طلحة
الخزاعي عن ابي يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ ليس لسكران ولا لمضطهد طلاق يعنى
المغلوب المقهور والمضطهد بضاد معجمة ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم هاء ثم دال مهملة قوله
ليس بجائز ليس بواقع **ص** وقال عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه لا يجوز طلاق الموسوس
ش **ص** عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عامر بن عباس الجهني من جهينة ابن زيد بن سود
ابن اسلم بن عمر بن الحاف بن قضاة وقال ابو عمر سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابتنى
بها دارا وتوفي في آخر خلافة معاوية قتل ولى مصر من قبل معاوية سنة اربعة واربعين ثم عزله
بمسلمة بن مخلد وكان له دار بدمشق بناحية قنطرة سنان من باب ثوما وذكرك خليفته بن خياط قتل
ابو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النهر وان شهيدا وذلك في سنة ثمان وثلاثين قال ابو عمر هذا غلط
منه وقال الواقدي شهد صفين مع معاوية وتحول الى مصر وتوفي آخر خلافة معاوية ودفن
بالقطم وقال الكرماني عقبة بن عامر الجهني الصحابي الشريف المقرئ الفرضي الفصيح هو كان البريد الى عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بفتح دمشق ووصل الى المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام
في يومين ونصف بدماه عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وانما قال لا يجوز طلاق
الموسوس لان الوسوسة حديث النفس ولا مأخذة بما يقع في النفس **ص** وقال عطاء
اذا بدأ بالطلاق فله شرط ش **ص** عطاء هو ابن ابي رباح قوله اذا بدأ بالطلاق يعنى اذا اراد
ان يطلق وبدأ فله شرطه اى فله ان يشترط ويعلق طلاقها على شرط يعنى لا يلزم ان يكون الشرط
مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس ونقل عن البعض
انه لا ينتفع بشرطه **ص** وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر رضى الله
عنهما ان خرجت فقد ثبت منه وان لم تخرج فليس بشئ ش **ص** اى قال نافع مولى ابن عمر له ما حكم رجل
طلق امرأته البتة يعنى بائنا ان خرجت من الدار واجاب ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه بائنا وان لم تخرج
لا يقع ش **ص** لانه تعليق بالشرط فلا يتجزا الا عند وجود الشرط قوله البتة نصب على المصدرية
من بته يبتة ويبتة بضم الباء الموحدة وكسرها والبت القطع ويقال لا فاعله بته ولا فاعله البتة لكل
امر لا رجعة فيه ويقال طلقها ثلاثا بته اى قاطعة وقال الكرماني قالت النخاعة قطع همزة البتة
بمعزل عن القياس وقال بعضهم وفي دعوى انها تقال بالقطع نظر فان الف البتة الف وصل قطعها
والذى قاله اهل اللغة البتة القطع وهو تفسيرها بما رادفها لان المراد انها تقال بالقطع قلت النخاعة

لم يقولوا البتة القطع فحسب وانما قالوا قطع همزة البتة بتصریح نسبة القطع الى الهمزة قوله فقد
 بنت على صيغة المجهول اى انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة له فيها و يروى فقد بانت قوله
 وان لم تخرج اى وان لم يحصل الشرط فلا شئ عليه **ص** وقال الزهرى فيمن قال ان لم
 افعل كذا وكذا فامرأتى طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فان سمي
 اجلا اراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وامانته **ش** **ص** اى قال محمد بن مسلم
 الزهرى صورة المسألة ظاهرة لانها تعلیق يتجز عند وجود الشرط غير ان الزهرى زاد فيها قوله
 يسأل عما قال الى آخره قوله جعل ذلك في دينه يعنى بدین بينه وبين الله تعالى **ص**
 وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لى فيك نيتك **ش** **ص** اى قال ابراهيم النخعي ان قال رجل
 لامرأته لا حاجة لى فيك نيتك اى تعتبر فيه نيتك فان قصد طلاقا طلقت والافلا واخرجه ابن ابى
 شيبة عن حفص هو ابن غياث عن اسمعيل عن ابراهيم في رجل قال لامرأته لا حاجة لى فيك قال نيتك
ص وطلاق كل قوم بلسانهم **ش** **ص** اى قال ابراهيم طلاق كل قوم من عربى وعجمى
 جائز بلسانهم وروى ابن ابى شيبة عن ابن ادريس وجريز فالاول عن مطرف والثنانى عن معبرة
 كلاهما عن ابراهيم قال طلاق العجمى بلسانه جائز وقال صاحب المحيط الطلاق بالفسارسية
 المتعارفة اربعة احدها لو قال لها هشتم ترا او بهشتم ترا ازنى روى ابن رستم في نوادره عن ابى
 حنيفة لا يكون طلاقا الابالية لان معناه يؤول الى معنى التخلية ولفظ التخلية لا يصح الابالية واللفظ
 الثانى لو قال به كردم واللفظ الثالث لو قال باى كشاده كردم يقع رجعيا بالاية واللفظ الرابع لو
 قال دست باز داشتم قيل يكون رجعيا وقيل باينا ولو قال جهار راه بر تو كشاده است لا يقع وان نوى
 ولو قال بالتركى (بوشادم سنى بر طلاق) تقع واحدة رجعية ولو قال (ايكى طلاق) يقع ثنتان ولو قال
 (اوج طلاق) يقع ثلاث **ص** وقال قتادة اذا قال اذا جلت فانت طالق ثلاثا يغشاها عند كل
 طهر مرة فان استبان جملها فقد بانت منه **ش** **ص** اى قال قتادة بن دمامة اذا قال رجل لامرأته
 اذا جلت فانت طالق ثلاثا يغشاها اى يجامعها في كل طهر مرة لامرأتين لاحتمال انه بالجماع الاول
 صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يغشاها حتى تحمل وبه قال الجمهور وهذا التعليق
 وصله ابن ابى شيبة عن عبد الله بن علي عن سعيد بن ابى صروبة عن قتادة نحوه **ص** وقال
 الحسن اذا قال الحق باهلك نيتك **ش** **ص** اى قال الحسن البصرى اذا قال لامرأته الحق باهلك
 تعتبر نيتك اراد انه كناية يعتبر فيه قصده ان نوى الطلاق وقع والافلا وروى عبدالرزاق بلفظ
 هو مانوى **ص** وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعناق ما اریده وجهه الله تعالى **ش**
 اى قال ابن عباس الطلاق عن حاجة ارا ديه انه لا يطلق امرأته الاعتد الحاجة مثل النشوز
 وكلمة عن تتعلق بمخدوف اى الطلاق لا ينبغي وقوعه الاعتد الحاجة والوطر بفقتين قال اهل اللغة
 لا يبنى منه فعل قوله والعناق ما ارید به وجهه الله يعنى العناق لله فهو مطلوب دائما **ص**
 وقال الزهرى ان قال ما انت بامرأتى نيتك **ش** **ص** اى قال محمد بن مسلم الزهرى ان قال رجل
 لامرأته ما انت بامرأتى تعتبر نيتك فان نوى طلاقا فهو مانوى وبه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعى
 وقال ابو يوسف ومحمد ليس بطلاق وقال الليث هي كذبة **ص** وقال علي الميمنى ان قال
 رفع عن ثلاثة عن الجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ **ش**

اى قال على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه الم تعلم يخاطب به عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 وذلك ان عمر اتى بمجنونة قد زنت وهى حبلى فاراد ان يرجعها فقال على له الم تعلم الى آخره وذكره
 بصيغة جزم لانه حديث ثابت وقال ابن المنذر ثبت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 رفع القلم الحديث وهذا التعليق رواه ابن حبان فى صحيحه مرفوعا من حديث ابن وهب عن جرير
 عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس عن على رضى الله تعالى عنهم ورواه ابو داود والنسائى من
 رواية ابى ظبيان عن ابن عباس قال مر على بن ابي طالب رضى الله تعالى اى بمجنونة وفيه فقال
 على او ما تذكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب
 على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت ورواه ابن ماجه من رواية ابن جريح
 عن القاسم بن يزيد عن على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم عن الصغير وعن
 الجنون وعن النائم قوله حتى يدرك اى حتى يبلغ وفى الفتاوى الصغرى لابي يعقوب بن يوسف
 الحصاصى ان الجنون المطبق عن ابى يوسف اكثر السنة وفى رواية عنه اكثر من يوم وليلة وفى رواية
 سبعة اشهر والصحيح ثلاثة ايام واختلفوا فى طلاق الصبي فعن ابن المسيب والحسن يلزم اذا عقل وميز
 وحده عند احد ان يطبق الصيام ويحصى الصلاة وعند عطاء اذا بلغ اثنتى عشرة سنة وعن مالك
 رواية اذا ناهز الاحتلام **ص** وقال على رضى الله عنه وكل طلاق جائز الاطلاق المعتوه
ش اى قال على بن ابي طالب وذكره ايضا بصيغة الجزم لانه ثابت ووصله البغوى فى
 الجعديات عن على بن الجعد عن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم النخعى عن عابس بن ربيعة ان عاليا قال
 كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه والمعتوه بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الناء المثناة من فوق
 وسكون الواو بعدها وهو الناقص العقل فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران وقدروى
 الترمذى حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا مروان بن ابى معاوية الفزارى عن عطاء بن عجلان عن
 عكرمة بن خالد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل طلاق جائز الاطلاق
 المعتوه المغلوب على عقله وقال هذا حديث لانعرفه مرفوعا الامن حديث عطاء بن عجلان وهو
 ضعيف ذاهب الحديث والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم
 ان طلاق المعتوه المغلوب على عقله لا يجوز الا ان يكون معتوها يفيق الاحيان فيطلق فى حال افاقته
 وقال شيخنا زين الدين هذا حديث ابى هريرة انفرد باخراجه الترمذى وعطاء بن عجلان ليس له عند
 الترمذى الا هذا الحديث الواحد وليس له فى بقية الكتب الستة شئ وهو حنفى بصرى يكتفى ابا
 محمد ويعرف بالعطار اتفقوا على ضعفه قال ابن معين والفلاس كذاب وقال ابو حاتم والبخارى منكر
 الحديث زاد ابو حاتم جدا وهو متروك الحديث قوله وكل طلاق ويروى وكل الطلاق بالالف واللام
 قوله جائز اى واقع **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن اوفى
 عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم تعمل
 او تتكلم **ش** مطابقته للترجيه يمكن ان يكون بينه وبين حديث عقبة ابن عامر المذكور فى اخبار
 باب الترجمة المذكورة وهو قوله لا يجوز طلاق الموسوس وقد علم ان الوسوسة من احاديث النفس
 فاذا تجاوز الله عن عبده ما حدثت به نفسه يدخل فيه طلاق الموسوس ولا يقع وهشام هو الدستوائى
 وزرارة بضم الزاء وخفة الراء الاولى ابن اوفى على وزن افعل من الوفاء العامرى قاضى البصرة والحديث

فما اذلقته الحجارة جرح حتى ادرك بالحرة فقتل شئ من مطابقتها لترجمة فزخذ من قوله في
 لترجمة او المجنون ذن الرجل الذي قتل لو كان يجوزنا لم يعسل باقراره واصبغ هو ابن الفرج بالجم
 ابو عبد الله المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب
 الزهري عن ابي سمية بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما والحديث
 اخرج البخاري ايضا في المختارين عن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم في الحدود عن اسحق
 ابن ابراهيم وغيره واخرجه ابوداود فيه عن محمد بن المتوكل واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي
 واخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن يحيى وفي الرجم عن ابن السرح وغيره قوله ان رجلا هو ماعز
 بكسر العين المهملة وبازاي ابن مالك الاسلمي معدود في المدنيين ونسبه الى اسلم قبيلة فراه فنهض قال الخطابي
 تفعل من شئ اذا قصد الجبهة الى التي البها وجهه ونحى نحوه ويقال قصد شقه الذي اعرض اليه قوله فشهد
 على نفسه اربع شهاداة المراد بها اربع اقاير والدليل عليه مارواه ابن حبان في صحيحه من حديث
 ابي هريرة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابدن في فقال ويل لك ما يدريك
 من الزنا فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الثانية فقال مثل ذلك فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الثالثة
 فقال ذلك فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الرابعة فقال مثل ذلك قال ادخلت واخرجت قال نعم فامر
 به ان يرمي وسند كراخلاف فيه بين الائمة واخرج ابوداود والنسائي واحمد من حديث هشام
 ابن سعد اخبرني يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك في جرابي فاصاب جارية
 من الحمى فقال له ابي انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما
 يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرج فانا فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم على كتاب الله عز وجل
 فاعرض عنه الى ان اتاه الرابعة قال هل ما شرتما قال نعم قال هل جامعتهما قال نعم فامر به فرجم فوجد مس
 الحجارة فخرج يشتد فلقبه عبد بن اندس فنزع له بوظيف بعير فقتله وذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال هل اتركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه وزاد فيه احمد قال هشام فحدثني يزيد بن
 نعيم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له حين رآه يا هزال او كنت سترته لكن
 خير لك مما صنعت به قال في التنبيح اسناده صالح وهشام بن سعد روى له مسلم وكذا روى
 ليزيد بن نعيم قلت يزيد بن نعيم بن هزال وي زيد من رجال مسلم كاذكرنا ونعيم مختلف في صحبته وهزال
 هو ابن ذياب بن يزيد بن كليب الاسلمي روى عنه ابنه ومحمد بن المنكدر حديثا واحدا قال ابو عمر ما
 اثن له وغيره وهو قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا هزال لو سترته ردائك قوله هل بك
 جنون انما قال ذلك ليحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يبصر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى
 سقوط الاثم بالتوبة قوله هل احصنت على صيغة المجهول اي هل تزوجت قط قوله بالمصلى
 وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيه الاعياد وعلى الموتى وقال الكرماني
 والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بضيع الفرق قوله فلما اذلقته الحجارة بالذال المعجمة وباللام والقاف
 اي اقلقتة يعني بلغ منه الجهد حتى قلق ويقال اي اصابته بجدها ففقرته وذلك كل شئ حده قوله
 جز بالجم والميم والزاء اي اسرع هاربا من القتل يقال جز يجر جزا من باب ضرب يضرب
 قوله حتى ادرك على صيغة المجهول قوله بالحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات

تجارة سود خارج المدينة قوله قتل على صيغة المجهول ويستفاد منه احكام الاول فيه
 فضيلة ما عرّجيت لم يرجع عن اقراره بالزنا حتى رجمه وقال في حديث رواه ابو داود والنسائي عن
 ابى هريرة في قصة ما عرّج وفي آخره والذي ينسب بيده انه الآن في انهار الجنة يغمر فيها وفي حديث
 اخر جده احمد عن ابى ذر في قصة ما عرّج وفي آخره قل يا ابا ذر اني صاحبكم غفرله وادخل الجنة
 الثاني انه لا يجب حد الزاني على الاعتراف بالزنا حتى يقربه على نفسه اربع مرات وهو قول سفيان
 الثوري وابن ابى ليلى والحكم بن عتيبة وابى حنيفة واصحابه واجد في الاصح وامحق واحبوا
 فيما ذهبوا اليه بقوله فشهد على نفسه اربع شهادات وقال جاد بن ابى سليمان وعثمان البتي والحسن
 ابن حي ومالك والشافعي واحد في رواية وابو ثور اذا اقر الزاني بالزنا مرة واحدة يجب عليه
 الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر واحبوا فيه بحديث القامدية انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لانيس اغديا انيس فارجها وكانت اعترفت مرة واحدة واجاب الضحاوي بانه قد يجوز ان يكون
 انيس قد كان علم الاعتراف الذي يوجب الحد على الاعتراف ما هو بما علمهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في ما عرّج وغيره وقيل ايضا ان الراوي يختصر الحديث فلا يترجم من عدم الذكر عدم الوقوع
 على انه قد ورد في بعض طرق حديث القامدية انه ردها اربع مرات اخرجه البراء في مسنده
 فان قلت الافارقة في الشرع لرجحان جانب انصدق على جانب الكذب وهذا المعنى عند التكرار
 والتوحيد سواء قلت هذا هو القياس ولكننا تركناه بالنص وهو انه رد ما عرّج اربع مرات فان
 قلت لم لا يجوز ان يكون رده اربع مرات لكونه اتهمه بانه لا يدري ما الزنا قلت روى مسلم من حديث عبد الله
 ابن برمجة عن ابيه ان ما عرّج بن مالك الاسدي اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 اني قد ظلمت نفسي وزيت فاني اريد ان تطهرني فردّه فقالا كان من الغداتاه فقال يا رسول الله اني قد
 زيت فردّه الثانية فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قومه فقال اعلفون بعقله
 بأنا نكرهون منه شيئا فقالوا ما نعلم الا وفي العلل من صالحينا فيما ترى فذاه الثالثة فارسل اليهم ايضا
 فسأله عنه فاجابوه انه لا بأس به ولا بعقله فلما كانت الرابعة حفر له حفرة الحديث فقد غفل
 الكرماني عن هذا الحديث حيث قال الافراق بالاربع لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اغديا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجها ولم يشترط عددا وقدم الجواب
 الآن عن حديث انيس وكيف لا يشترط العدد وقد ورد في حديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لما عرّجك قد قلتها اربع مرارة وفي لفظه عن ابن عباس انك شهدت على نفسك اربع مرات
 وفي لفظ لابن ابى شيبة اليس انك قلتها اربع مرات فرتب الرجم على الاربع والا فمن المعلوم انه
 قالها اربع مرات الثالث ان الاحصان شرط في الرجم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هل احصنت
 والاحصان على نوعين احصان الرجم واحصان القذف اما احصان الرجم فهو في الشرع عبارة عن
 اجتماع صفات اعتبرها الشارع لوجوب الرجم وهي سبعة العقل والبلوغ والحرية والاسلام والنكاح
 الصحيح والدخول في النكاح الصحيح واما احصان القذف فخمسة العقل والبلوغ والحرية والاسلام
 والعفة عن الزنا وشرط ابو حنيفة الاسلام في الاحصان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك
 بالله فليس بمحصن رواد امحق ابن راهويه في مسنده من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس بمحصن وقال ابو يوسف والشافعي واحد ليس الاسلام بشرط

في الإحصان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهوديين قلنا كان ذلك بحكم التوراة قبل نزول
 آية الجلد في أول ما دخل صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فصار منسوخا بها ثم نسخ الجلد في حق الزاني
 المحسن الرابع انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجمع في ما عزم بين الجلد والرجم وقال الشعبي والحسن
 البصري واسحق وداود واحد في رواية يجلد المحسن ثم يرمي رجم قال الترمذي وهو مذهب أهل من الصحابة
 منهم علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم واحتجوا بحديث جابر أن رجلا
 زنى فأمربه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجلد ثم أخبرانه كان قد أحسن فأمربه فرجم رواه
 أبو داود والطحاوي وقال إبراهيم النخعي والزهري والثوري والأوزاعي وعبد الله بن المبارك
 وابن أبي ليلى والحسن بن صالح وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ومالك والشافعي وأحمد في الأصح
 جلد المحسن الرجم فقط لحديث ماعز فان قلت روى عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر يجلد وينتفي الثيب يجلد ويرجم رواه مسلم وغيره
 قلت حديث عبادة منسوخ بحديث العسيف أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة وفيه فان
 اعترفت فأرجعها للحديث وهذا آخر الأمرين لأن أباهريرة متأخر الإسلام ولم يتعرض فيه للجلد
 واستدل الأصوليون أيضا على تخصيص الكتاب بالسنة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم
 ماعزا ولم يجلده وآية الجلد شاملة للمحسن وغيره الخامس فيه الاستفسار عن حال الذي اعترف
 بالزنا فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما عزم هل أحصنت وجاء في حديثه أيضا هل جامعها
 وهل باشرتها فيما رواه أبو داود وفي رواية له فاقبل في الخامسة فقال انكبتها قال نعم قال حتى غاب
 ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المروء في الكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال فهل
 تدري ما الزنا قال نعم أتيت منها حراما مثل ما أتى الرجل من امرأته حالالا الحديث وفي حديث
 ماعز يستفاد أحكام أخرى غير ما ذكرنا هنا منها أن السر في منسوب لقول النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم له زال لما أرسل ماعزا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لو سترته بنوبك لكان خيرا لك
 أخرجه أبو داود والنسائي عن يزيد بن نعيم عن أبيه وروى مسلم من حديث أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومنها انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم أخر الخلد إلى أن يتم الإقرار أربع مرات ومنها أن على الإمام أن يرادد المقر بالزنا
 بقوله لعلك قبلت أو مسست وفي لفظ البخاري على ما يأتي لعلك قبلت أو غمرت أو نظرت قال لا
 قال افنكتها قال نعم ومنها أن المرجوم يصلى عليه كما روى البخاري على ما سبأ في كتاب المحاربين
 عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر فذكر قصة ماعز
 وفي آخره ثم أمر به فرجم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا وصلى عليه فان قلت قيل للبخاري
 قوله وصلى عليه قاله غير معمر قال لا ورواه أبو داود عن محمد بن التوكل والحسن بن علي كلاهما
 عن عبد الرزاق به ورواه الترمذي عن الحسن بن علي به وقال حسن صحيح ورواه النسائي في الجنائز
 عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع ونوح بن حبيب ثلاثهم عن عبد الرزاق به وقالوا كلهم فيه ولم يصل
 عليه قلت اجيب بان معنى قوله فصلى عليه دعى له وبهذا تنفق الأخبار ولكن يعكر على هذا
 ما رواه أبو قرة الزيري عن ابن جريح عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي أيوب عن أبي امامة بن سهل
 الأنصاري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر يوم رجم ماعز فطول في الأولين حتى

حتى كاد الناس يعجزون من طول الصلاة فلما انصرف ومربه فرجهم فلم يصل حتى رماه عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه بلحى بعير فاصاب رأسه فقتله وصلى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس
 فان قلت روى ابوداود في سننه عن ابى عوانة عن ابى بشر حدثنى ثقة من اهل البصرة عن ابى برزة
 الاسلمى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم يمه عن الصلاة عليه
 قلت ضعفه ابن الجوزى فى التحقيق بان فيه مجاهيل فان قلت اخرج ابوداود ايضا عن ابن عباس
 ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه زنى فامر به فرجهم ولم يصل عليه
 قال النسوى فى الخلاصة استاده صحيح قلت اخرجه النسائى مرسلًا ولئن سلمنا صحته فان روايته
 الاثبات مقدمة لانها زيادة علم ومنها انها يفعل بالمرجوم كما يفعل بسائر الموقى لما روى ابن ابي شيبة
 فى مصنفه فى كتاب الجنائز حدثنا ابو معاوية عن ابى حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريده عن ابيه قال لما رجح
 ماعز قالوا يا رسول الله ما نضع به قال اصنعوا به ما نضعون بموتاكم من القمل والكفن والخنوط والصلاة
 عليه ومنها انه يحفر للرجوم لما رواه احمد فى مسنده من حديث ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال كنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتاه رجل فقال انه زنى فاعرض عنه ثم نبى ثم ثلث ثم ربيع
 فامرنا فحفرنا له فرجهم وقال النسوى فى شرح مسلم اما الحفر للرجوم والمرجومة ففقه مذاهب العلماء قال مالك
 وابو حنيفة واحد فى المشهور عنهم لا يحفر لواحد منهما وقال قتادة وابو ثور وابو يوسف وابو حنيفة فى
 رواية يحفر لهما وقال بعض المالكية واصحابنا لا يحفر للرجل سواء ثبت زناه بالينة ام بالافرار وإنما
 المرأة ففهي ثلاثة اوجه لاصحابنا احدها يستحب الحفر الى صدرها ليكون استر لها والثانى لا يستحب ولا يكره
 بل هو الى خيرة الامام والثالث وهو الاصح ان ثبت زناها بالينة استحب وان ثبت بالافرار فلا يمكن الهرب
 ان رجعت فان قلت فى حديث ابى ذر المذكور الحفر وجاء فى حديث ابى سعيد اخرجه مسلم ان
 رجلا من اسم الحديث وفيه فاق وثقناه ولا حفرنا له قلت قالوا ان المراد فى قوله ولا حفرنا له يعنى
 حفرة عظيمة ومنها درء الحد عن المعترف اذا رجع كما ورد فى حديث ماعز اخرجه الترمذى عن ابى
 هريرة قال جاء ماعز الاسلمى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد زنى الحديث
 وفى آخره هلا تركتموه يعنى حين ولى ماعز هاربا من الم الحجارة واخبر به النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ذلك ومنها ان المرجوم والمقتول فى الحدود والحاربة وغيرهم يصلى عليهم وقال الزهرى
 لا يصلى احد على المرجوم وقاتل نفسه وابو يوسف معه فى قاتل النفس وقال قتادة لا يصلى على
 ولد الزنا ومنها ان الامام واهل الفضل يصلون على المرجوم كما يصلى عليه غيرهم خلافا لبعض
 المالكية ومنها ان التلقين للرجوع يستحب لان حد الزنا لا يحتاط له بالتحريم والتعقير عند بل الاحتياط
 فى دفعه وقد روى الترمذى من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج
 فخلوا سبيله فان الامام ان يخطىء فى العقوبة خير له من ان يخطىء فى العقوبة وانفرد باخراجه الترمذى
 واخرج ابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادفعوا الحدود
 ما وجدتم له مدفعا وفى سننه ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف واخرج ابوداود والنسائى من حديث
 ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فابلغنى من حد فقه واجب وروى الدار قطنى والبيهقى

من رواية مختار التمار عن ابي مطر عن علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ادروا الحدود ومختار هو ابن نافع ضعيف وروى ابن عدي من رواية ابي لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات واقبلوا الكرام عثراتهم الا في حد من حدود الله ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد زنى بعني نفسه فأعرض عنه ففنى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الاخر قد زنى فأعرض عنه ففنى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه ففنى له الرابعة فلما شهد نفسه اربع شهادات دعا فقال له هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبوا به فأرجه وهو كان قد احسن وعن الزهري قال اخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجه فرجناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جز حتى ادركناه بالحرة فرجناه حتى مات ش وهذا حديث آخر في قصة ماعز عن ابي هريرة اخرجته عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حنيفة عن محمد بن مسلم الزهري واخرجه مسلم ايضا في الحدود عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه النسائي في الرجم عن عمرو بن منصور كلاهما عن ابي اليمان به قوله اتى رجل هو ماعز بن مالك الاسلمي قوله وهو في المسجد الواو فيه للمحال قوله ان الاخر بفتح الهزة وكسر الخاء اى المتأخر عن السعادة المدير المخوس وقيل الارذل وقيل اللئيم قوله قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة قوله وعن الزهري عطف على قوله شعيب عن الزهري الى آخره انما لم يبين الزهري هنا من هو الذي سمعه منه وقد صرح فيما قبله بان الذي سمعه منه هو ابوسلمة وسعيد بن المسيب اشارة ان له ان شيخا آخر غير ابي سلمة وسعيد قد سمع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ص باب ٥ الخلع وكيف الطلاق فيه ش اى هذا باب في بيان الخلع بضم الخاء المعجمة وسكون اللام مأخوذ من خلع الثوب والعمل ونحوهما وذلك لان المرأة لباس للرجل كما قال الله تعالى (هن لباس لكم وانتم لباس لهن) وانما جاء مصدره بضم الخاء تفرقة بين الاجرام والمعاني يقال خلع ثوبه ونعله خلعا بفتح الخاء وخلع امرأته خلعا وخلعة بالضم واما حقيقته الشرعية فهو فراق الرجل امرأته على عوض يحصل له هكذا قاله شيخنا في شرح الترمذي وقال هو الصواب وقال كثير من الفقهاء هو مفارقة الرجل امرأته على مال وليس يجيد فانه لا يشترط كون عرض الخلع مالا فانه لو خالعهما عليه من دين او خالعهما على قصاص لها عليه فانه صحيح وان لم يأخذ الزوج منها شيئا فلذلك عبرت بالحصول لا بالاخذ قلت قال اصحابنا الخلع ازالة الزوجية بما يعطيه من المال وقال النسفي الخلع الفصل من النكاح بأخذ المال بلفظ الخلع وشرطه شرط الطلاق وحكمه وقوع الطلاق البائن وهو من جهته يمين ومن جهتها معاوضة واجمع العلماء على مشروعية الخلع الابكر بن عبد الله المزني التابعي المشهور حكاه ابن عبد البر في التمهيد وقال عقبة بن ابي الصهباء سألت بكر بن عبد الله المزني عن الرجل يريد ان يخالعه امرأته فقال لا يحل له ان يأخذ منها شيئا قلت فابن قوله تعالى (فان خفتم ان لا يقيموا حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به) قال هي منسوخة قلت وما نسخها قال ما في سورة النساء قوله تع (وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احدا من قطارا) الآية قال ابن عبد البر قول بكر بن عبد الله هذا خلاف السنة الثابتة في قصة ثابت بن قيس وحبيبة بنت سهل وخالف جماعة الفقهاء

والعلماء بالحجاز والعراق والشام انتهى خصص ابن سيرين وابوقلابة جوازهم بوقوع الفاحشة
فكانا يقولان لا يحل للزوج الخلع حتى يحد على بطنها رجلا لان الله تعالى يقول (الا ان باتين
بفاحشة مينة) قال ابوقلابة فاذا كان ذلك فقد جازله ان يضارها ويشق عليها حتى تخلع منه
قال ابو عمر ليس هذا بشئ لان له ان يطلقها او يلا عنها واما ان يضارها لياخذ مالها فليس له
ذلك قوله وكيف الطلاق فيه اي كيف حكم الطلاق في الخلع هل يقع الطلاق بمجرد اول
يقع حتى يذكر الطلاق اما باللفظ او بالنية وللفقهاء فيه خلاف فمذهب اصحابنا الواقع بلفظ الخلع
والواقع بالطلاق على مال بائن وعند الشافعي في القديم فسخ وليس بطلاق يروى ذلك عن ابن
عباس حتى لو خالعا مرارا انعقد النكاح بينهما بغير تزوج بزوج آخر وبه قال احمد وفي
قول الشافعي انه رجعي وفي قول وهو اصح اقواله انه طلاق بائن كذهبنا لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم الخلع تطليقة بائنة وهو مروي عن عمرو بن علي وابن مسعود رضي الله تعالى
عنهم وقد نص الشافعي في الاملاء على انه من صرائح الطلاق وفي النصوص اختلف
العلماء في البيوتنة بالخلع على قولين احدهما انه تطليقة بائنة روى عن عثمان وعلي وابن مسعود
الا ان يكون سميت ثلثا فهي ثلث وهو قول مالك والثوري والاوزاعي والكوفيين واحد قول
الشافعي والثاني انه فسخ وليس بطلاق الا ان يسويه روى ذلك عن ابن عباس وطاوس
وعكرمة وبه قال احمد واسحق وابوثور وهو قول الشافعي الاخر انتهى والحديث الذي اخرج به
اصحابنا وذكره في كتبهم مروي عن ابن عباس رواه الدارقطني والبيهقي في سننهما من حديث
عباد بن كثير عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الخلع
تطليقة بائنة رواه ابن عدي في الكامل واعلمه بعباد بن كثير الثقفي واسند عن البخاري قال تركوه
وعن النسائي متروك الحديث وعن شعبة احدثوا حديثه وسكت عنه الدارقطني الا انه اخرج عن ابن
عباس خلافة من رواية طاوس عنه قال الخلع فرقة وليس بطلاق وروى عبدالرزاق في مصنفه
حدثنا ابن جريح عن داود ابن ابى عاصم عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جعل الخلع تطليقة وكذلك رواه ابن ابى شيبة في مصنفه رحمته ص وقول الله عز وجل ولا يحل
لكم ان تأخذوا مما آتيتوهن شيئا الى قوله الظالمون رحمته ش وقول الله بالجر عطف على
قوله الخلع المضاف اليه لفظ الباب وفي لفظ رواية ابى ذر وقول الله ولا يحل لكم الى قوله الا
ان يقيما حدود الله وفي رواية النسفي وقول الله تعالى ولا يحل لكم الى قوله الا ان يخافا وفي رواية
غيرهما من اول الآية الى قوله الظالمون وهذا كله ليس مما يحتاج اليه بل ذكر بعض الآية
كاف وانما ذكر هذه الآية لانها نزلت في قضية امرأة ثابت بن قيس بن ثمامس التي اختلفت منه
وهو اول خلع كان في الاسلام وفيها بيان ما يفعل في الخلع قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا اي لا يحل
لكم ان تضاجروهن وتضيّقوا عليهن ليقنين منكم بما اعطيتوهن من الاصدقة او بعضه وقال
الزمخشري ان قلت الخطاب للزواج لم يطابقه فان ختمتم ان لا يقيما حدود الله وان قلت للأمة والحكام
فهؤلاء ليسوا باخذين منهم ولا بمؤتمنين ثم اجاب بانه يجوز الامر ان يجعا ان يكون اول الخطاب
للزواج وآخره للأمة والحكام وان يكون الخطاب كله للأمة والحكام لانهم الذين يأمرون بالاخذ
والايتاء عند الترافع اليهم فكانت لهم الاخذون والمؤتون قوله مما آتيتوهن اي مما اعطيتوهن

من الصدقات قوله الا ان يخافا اي الزوجان ان لا يقيما حدود الله اي الا يقيما ما يلزمهما من مواجب الزوجية لما يحدث من نشوز المرأة وسوء خلقها وقرأ الاعرج وحزة يخافا بضم الباء وفي قراءة عبدالله الا ان يخافوا قوله فلا جناح عليهما اي على الزوج فيما اخذ وعلى المرأة فيما اعطت واما اذا لم يكن لها عذر وسألت الافئدة منه فقد دخلت في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة اخرجه الترمذي من حديث ثوبان ورواه ابن جرير ايضا وفي آخره قال المختلعات هن المنافقات **ص** واجاز عمر رضي الله عنه الخلع دون السلطان **ش** اي اجاز عمر بن الخطاب الخلع دون السلطان اي بغير حضور السلطان واراد به الحاكم ووصله ابن ابي شيبة عن وكيع عن شعبة عن الحكم عن خيثمة قال اتى بشر بن مروان في خلع كان بين رجل وامرأته فلم يجزه فقال له عبدالله بن شهاب شهدت عمر بن الخطاب اتى في خلع كان بين رجل وامرأته فاجازه وحكاه ايضا عن ابن سيرين والشعبي ومحمد بن شهاب ويحيى بن سعيد وقال الحسن لا يكون الخلع دون السلطان اخرجه سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عنه **ص** واجاز عثمان رضي الله عنه الخلع دون عقاص رأسها **ش** اي اجاز عثمان بن عفان الخلع دون عقاص رأسها اي رأس المرأة والعقاص بكسر العين جمع عقصة او عقصة وهي الضفيرة وقيل هو الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب قال ابن الاثير والاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان يأخذ ما دون عقاص شعرها من جميع ملكها وقال صاحب التلويح هذا اللفظ يعنى قوله اجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها لم اره الا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه ابو بكر عن عفان حدثنا همام حدثنا مطر عن ثابت عن عبدالله بن رباح ان عمر قال اخلعها بما دون عقاصها وفي لفظ اخلعها ولومن قرطها وعن ابن عباس حتى من عقاصها وقال صاحب التوضيح واثر عثمان لا يحضر في نعم اخرجه ابن ابي شيبة عن عفان الخ نحو ما قاله صاحب التلويح وقال بعضهم انه رواه موصولا في امالي ابي القاسم من طريق شريك عن عبدالله بن محمد عن عقيل عن الربيع بنت معوذ قالت اختلعت من زوجي بما دون عقاص رأسي فاجازك عثمان رضي الله عنه واخرجه البيهقي من طريق روح بن القاسم عن ابن عقيل مطولا وقال في آخره فدفعت اليه كل شيء حتى اجفت الباب بيني وبينه وهذا يدل على ان معنى دون سوى اي اجاز للرجل ان يأخذ من المرأة في الخلع ما سوى عقاص رأسها انتهى قلت قول ابن عباس الذي ذكرناه آنفا يدل على انه يأخذ عقاص شعرها وهو الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب كما ذكرناه قال ابن كثير ومعنى هذا انه لا يجوز ان يأخذ كل ما يدها من قليل وكثير ولا يترك لها سوى عقاص شعرها وبه قال مجاهد وابراهيم وقال ابن المنذر وبخوه قال ابن عمر وعثمان بن عفان والضحاك وعكرمة وهو قول الشافعي وداود وروى عبد الرزاق عن العتمر بن سليمان عن ليث بن ابي سليم عن الحكم بن عتيبة ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال يأخذ من المختلعة فوق ما اعطاها وقال ابن حزم هذا لا يصح عن علي لانه منقطع وفيه ليث وذكر هذا ابن ابي شيبة في مصنفه عن عطاء وطاوس وعكرمة والحسن ومحمد بن شهاب الزهري وعمرو بن شعيب والحكم وحجاد وقبيصة بن ذؤيب وقال ابن كثير في تفسيره وهذا مذهب مالك واليثة والشافعي وابي تور واختاره

بن جرير وقال اصحاب ابى حنيفة ان كان الاضرار من جهته لم يحز ان يأخذ منها شيئاً وان
اخذ جاز في القضاء في التلويح قال ابو حنيفة فان اخذ اكثر مما اعطاها فليصدق به وقال الامام
اجد وابوعبيد وامحق لا يجوز ان يأخذ اكثر مما اعطاها وعن ميون بن مهران ان اخذ اكثر
مما اعطاها فلم يسرح باحسان وعن عبد الملك الجزري لاحب ان يأخذ منها كل ما اعطاها حتى
يدع لها ما يعيشها **ص** وقال طاوس الا ان يخاف ان لا يقيم حدود الله فيما افترض لكل
واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لاغتسل
لك من جنابة **ش** اي قال طاوس في تفسير قوله تعالى الا ان يخافا اي الزوجان ان لا يقيم
حدود الله الخ قوله ولم يقل اي ولم يقل الله قول السفهاء لا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتوهن
شيئاً الا ان تقول المرأة لاغتسل لك من جنابة لانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ منها
وقولها لاغتسل اما كناية عن الوطء واما حقيقة وهذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن ابن علية
حدثنا ابن جرير عنه بلفظ يحل له الفداء كما قال الله عز وجل (الا ان يخافا ان لا يقيم حدود الله) ولم يكن
بقول قول السفهاء حتى تقول لاغتسل لك من جنابة ولكنه كان يقول (الا ان لا يقيم حدود الله)
فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة **ص** حدثنا اظهر بن جليل حدثنا
عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس
اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما عتب عليه في خلق
ولادين ولكنى اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتردين عليه
حديثه قالت نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة
ش مطابقته للترجمة ان فيه بيان كيف الطلاق في الخلع وازهر بفتح الهمزة وسكون
الزاي وفتح الهاء ابن جليل بفتح الجيم ابو محمد البصرى مات سنة احدى وخمسين ومائتين وهو
من افراده ولم يخرج عنه في الخلع غير هذا الموضع وقد اخرج النسائي عنه ايضاً وعبد الوهاب
بن عبد المجيد الثقفي بالثاء المثناة والقاف والفاء وخالد هو ابن مهران الخذاء قوله ان امرأة ثابت
ابن قيس ابهم البخارى اسمها هنا وفي الطريق التي بعدها وسمها في آخر الباب يحمله بفتح
الجيم وكسر الميم قال ابو عمر جبلة بنت ابى بن سلول امرأة ثابت بن قيس التي خالعه ورددت عليه
حديثه هكذا روى البصريون وخالفهم اهل المدينة فقالوا انها حبيبة بنت سهل الانصارى قال
وكانت جبلة قبل ثابت بن قيس تحت حنظلة بن ابى عامر الغسيل ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس بن مالك
بن دخشم ثم تزوجها بعده حبيب بن اساف الانصارى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى
اختلفت طرق الحديث في اسم امرأة بن قيس التي خالعه ففي اكثر طرقه ان اسمها
حبيبة بنت سهل هكذا عند مالك في الموطأ من حديثها ومن طريقه رواه ابو داود والنسائي
وكذا في حديث عائشة عند ابى داود وكذا في حديث عبد الله بن عمر وعند ابن ماجه
باسناد صحيح عن ابن عباس انها جبلة بنت سلول وسلول هي امها ويقال اختلفت في سلول هل هي ام
ابى او امرأته ووقع في رواية النسائي والطبراني من حديث الربيع بنت معوذ جبلة بنت عبد الله
ابن ابى وبذلك جزم ابن سعد في الطبقات فقال جبلة بنت عبد الله بن ابى ووقع في رواية البخارى
عن عكرمة اخت عبد الله بن ابى وهو كبير الخزرج ورأس النفاق وقع عند النسائي وابن ماجه

باسناد جيد من حديث الربيع بنت معوذ ان اسمها مريم المغالية وعند الدار قطنى واليهبقي
 من رواية ابى الزبير ان ثابت ابن قيس كانت عنده زينب بنت عبدالله بن ابى بن سلول قال الشيخ
 واصح طرقه حديث حبيبة بنت سهل على انه يجوز ان يكون الخلع قد تعدد غير مرة من ثابت
 بن قيس لهذه ولهذه فان فى بعض طرقه اصدقها حديقة وفى بعضها حديثين ولا مانع من ان يكون
 واقعيتين فاكثروا وقد صح كونها حبيبة وصح كونها جيلة وصح كونها مريم واما تسميها زينب
 فلم يصح قلت لم يذكر ابو عمر مريم وذكرها الذهبي وقال مريم الانصارية المغالية من بنى مغالة
 امرأة ثابت بن قيس لها ذكر فى حديث الربيع انتهى وثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ
 القيس الخزرجي وكان خطيب الانصار ويقال خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يقال
 لحسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهد احدا او ما بعدها من المشاهد وقتل
 يوم اليمان شهيدا فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله وما عتب بضم التاء المثناة من فوق وكسر
 من عتب عليه اذا وجد عليه يقال عتب على فلان عتبا والاسم المعتبة والعتاب هو
 الخطاب بادلال وبروى وما عيب بالياء آخر الحروف من العيب اى لا غضب عليه ولا يريد
 مفارقه لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعاً فاحاف على نفسه فى الاسلام ما بنا فى
 مقتضى الاسلام باسم ما بنا فى نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اى
 لكنى اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها وجاء فى رواية جرير بن حازم
 الا انى اخاف الكفر قيل كاتها اشارت الى انها قد تحملها شدة كراهتها على اظهار الكفر لينفسخ
 نكاحها منه وهى تعرف ان ذلك حرام لكن خشيت ان يحملها شدة البغض على الوقوع فيه
 وقيل يحتمل ان يريد بالكفر كفران العشرة اذ هو تقصير المرأة فى حق الزوج وجاء فى رواية
 ابن جرير والله ما كرهت منه خلقا ولا ذنباً الا انى كرهت ذمامته وفى رواية اخرى له قالت
 يا رسول الله لا يجمع رأسى ورأسه شيئاً ابداً انى رفعت جانب الحياء فرأته اقبل فى عدة فاذا هو
 اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجهاً الحديث وفى رواية ابن ماجة كان رجلاً ذمياً
 فقالت يا رسول الله والله لولا مخافة الله اذا دخل على بسقت فى وجهه وعن عبدالرزاق عن معمر
 قال بلغنى انها قالت يا رسول الله وبى من الجمال ماترى وثابت رجل ذميم فان قلت جاء فى رواية
 النساءى انه كسر يدها فكيف تقول لا عتب الخ قلت ارادته سئ الخلق لكنها ماتت به بذلك
 ولكن تعييبها اياه كان بالوجوه التى ذكرناها قوله حديثه اى بستانه الذى اعطاها قوله
 وطلقها الامر فيه للارشاد والاستصلاح لا للايجاب والالزام ووقع فى رواية جرير بن حازم
 فردت عليه فامرهم ففرقهم **ص** قال ابو عبدالله لا يتابع فيه عن ابن عباس **ش** ابو عبدالله
 هو البخارى نفسه اى لا يتابع ازهر بن جيل على ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى هذا
 الحديث بل ارسله غيره ومراده بذلك خصوص طريق خالد الخذاء عن عكرمة ولهذا عقبه برواية
 خالد على ما بأتى الآن **ص** حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن خالد الخذاء عن عكرمة
 ان اخت عبدالله بن ابى بهذا وقال تردى حديثه قالت نعم فردتها وامره بطلقها وقال ابراهيم
 بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكر هذا تأييداً
 لقوله لا يتابع فيه عن ابن عباس ارادانه عن عكرمة فقط اخرجهم عن اسحق الواسطى وهو اسحق

ابن شاهين ابو بشر يروى عن خالد بن عبدالله الطحان عن جالد الخذاء عن عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله تعالى عنه مرسل قوله وقال ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهروي
سكن نيسابور يروى عن خالد الخذاء عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر فيه
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بل ارسله ووصل هذا الاسماعيلي عن ابراهيم عن ايوب بن ابي نعيم
رضي الله تعالى عنهم على مايجي الآن **ص** وعن ابن ابي نعيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس **ص** الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني لا اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فتدبرين عليه حديثه قالت نعم **ش** وعن ابن ابي نعيم عطف على قوله عن خالد عن
عكرمة يعني وقال ابراهيم بن طهمان ايضا عن ايوب بن ابي نعيم السخيتاني واسم ابي نعيم كيسان ابو بكر
الغزي مولا هم البصري يروى عن عكرمة عن ابن عباس الى آخره موصولا واخرج الاسماعيلي
عن ابن ابي نعيم ايضا الى آخره موصولا قوله ولكني لا اطيقه من الاطاقة بالقاف يعني لا اطيق
معاشرته قال الكرماني ويروى لا اطيعه من الاطاعة بالعين وقال بعضهم هذا تصحيف قلت لا يتحقق
كونه مصحفا فلا يجوز به فان صححت فعنا لا اطيعه في معاشرته كما يريد لالوجوه التي ذكرناها قوله فتدبرين
عليه بالقاء عطا على مقدرو في رواية السابقة اتدبرين بهمة الاستفهام المقدرة **ص** حدثنا
محمد بن عبدالله بن المبارك الخرمي حدثنا قراد ابونوح حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة
عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ما انتقم على ثابت في دين ولا خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتدبرين
عليه حديثه قالت نعم فردت عليه وامره فقارقتها **ش** هذا طريق آخر وهو موصول اخرجه عن
محمد بن عبدالله بن المبارك الخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى
محلة من محال بغداد ابي جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين وقراد بضم
القاف وتخفيف الراء لقب واسمه عبدالرحمن بن غزوان وكنيته ابونوح وهو من كبار الحفاظ ونقوه
ولكن خطأؤه في حديث واحد حدث به عن الليث خولف فيه وليس له في البخاري سوى هذا الموضع
قوله فردت عليه بصيغة المجهول اى ردت الحقيقة على ثابت قوله وامره اى وامره النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقارقتها **ص** حدثنا سليمان حدثنا جاد عن ايوب عن عكرمة
ان جميلة فذكر الحديث **ش** اشار بهذا الى ان اسم المرأة التي خالها ثابت بن قيس جميلة
بالجيم وقد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب اخرجه عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب
السخيتاني فذكر الحديث المذكور **ص** **باب** الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة
ش اى هذا باب في بيان الشقاق المذكور في قوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) قال ابن
عباس الخوف هنا بمعنى العلم والشقاق بالكسر خلاف وقيل الخصام قوله هل يشير بالخلع فاعل
يشير محذوف وهو اما الحكم من احد الزوجين او الولي او احد منهما او الحاكم اذا توافعا اليه
والقرينة الحالية والمقالية تدل على ذلك قوله عند الضرورة وعند النسفي للضرر اى لاجل
الضرر الحاصل لاحد الزوجين اولهما **ص** وقوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكما من اهله الى قوله خيرا **ش** اى وقوله بالجر عطف على الشقاق المجرور بالاضافة

وفي بعض النسخ وقول الله تعالى وعند أبي ذر والنسفي وقوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) الآية وزاد غيرهما (فابعثوا حكما من اهلها وحكما من اهلها) الى قوله خيرا قوله وان خفتم الخطاب للحكام وشقاق مضاف الى قوله بينهما على طريق الاتساع كما في قوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) والضمير يرجع الى الزوجين ولم يجر ذكرهما لجرى ذكر ما يدل عليهما وهو الرجال والنساء وقال ابن بطال المراد بقوله ان يريد اصلاحا الحكمين وان الحكمين يكون احدهما من جهة الرجل والاخر من جهة المرأة الا ان لا يوجد من اهلها من يصلح فيحوز ان يكون من الاجانب ممن يصلح لذلك وانهما اذا اختلفا لم ينفذ قولهما وان اتفقا نفذ في الجميع بينهما من غير توكيل واختلفوا فيما اذا اتفقا على الفرقة فقال مالك والاوزاعي واسحق ينفذ من غير توكيل ولا اذن من الزوجين وقال الكوفيون والشافعي واحد يحتاجان الى الاذن لان الطلاق بيد الزوج فان اذن في ذلك والا فالحاكم طلق عليه وذكر ابن ابي شيبة عن علي رضي الله تعالى عنه قال الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق وقال الشعبي ما قضى الحكمان جاز وقال ابو سلمة الحكمان ان شآا اجمعوا وان شآا فرقا وقال مجاهد نحوه وعن الحسن اذا اختلفا جعل غيرهما وان اتفقا جاز حكمهما وسئل عامر عن رجل وامرأة حكما رجلا ثم بدا لهما ان يرجعا فقال ذلك لهما ما لم يتكهما فاذا تكهما فليس لهما ان يرجعا وقال مالك في الحكمين بطلقات ثلاثا قال يكون واحدة وليس لهما الفراق باكثر من واحدة بأنه وقال ابن القاسم يلزم الثلاث ان اجتمعا عليه وقال المعيرة واشهب وابن الماجشون واصبغ وقال ابن المواز ان حكم احدهما بواحدة والاخر بثلاث فهي واحدة وحكي ابن حبيب عن اصبغ ان ذلك ليس بشيء ص حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان بنى المغيرة استأذنوا في ان ينكح على ابنتهم فلا اذن شي ص قال ابن التين ليس في الحديث دلالة على ما ترجمه اراد انه لا مطابقة بين الحديث والترجمة وعن المهلب حاول البخاري بايراده ان يجعل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اذن خلعا ولا يقوى ذلك لانه قال في الخبر الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي فدل على الطلاق فان اراد ان يستدل بالطلاق على الخلع فهو ضعيف وقيل في بيان المطابقة بين الحديث والترجمة بقوله يمكن ان يؤخذ من كونه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بقوله فلا اذن الى ان عليا رضي الله تعالى عنه يترك الخطبة فاذا ساغ جواز الاشارة بعدم النكاح التحق به جواز الاشارة بقطع الكاح انتهى واحسن من هذا واوجه ما قاله الكرماني بقوله اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة رضي الله تعالى عنها ما كانت ترضى بذلك وكان الشقاق بينها وبين علي رضي الله تعالى عنه متوقعا فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم دفع وقوعه انتهى وقيل يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقي الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع وفيه تأمل وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي مليكة واسمه زهير المكي القاضي على عهد ابن الزبير والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم الزهري وهذا قطعة من حديث في خطبة على رضي الله تعالى عنه بنت ابي جهل وقدم في كتاب النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته فانه اخرجه هناك عن قتبية عن الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص باب ص لا يكون بيع الامة طلاقا شي ص اي هذا باب يذكر فيه لا يكون بيع الامة المروجة طلاقا وفي رواية المستملى طلاقها وهو مروى

عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ومذهب كافة الفقهاء وقال آخرون بيعها طلاق روى
عن ابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وابن المسيب والحسن ومجاهد **ص** حدثنا اسمعيل بن
عبد الله حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن مائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها اعتقت فخيرت في
زوجها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والبرمة تقور بالحلم فقرب اليه خبر وادم من ادم البيت فقال المار البرمة فيها
الحلم قالوا بلى ولكن ذلك لم تصدق به على بريرة وانت لانا كل الصدقة قال عليها صدقة
ولنا هدية **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان العتق اذا لم يكن طلاقا فالبيع بطريق الاولى
ولو كان ذلك طلاقا لما خيرا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن
أبي اويس بن اخنوخ مالك والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقصة بريرة مضت
في سبعة عشر موضعا واخرج اولاً في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد
ومضت ايضا في عدة مواضع منها في باب المكاتب في مواضع ومنها في الهبة في باب قبول الهدية ومنها
في الشروط في باب الشروط في الولاء وفي باب المكاتب وما لا يحل من الشروط ومنها في آخر كتاب
العتق ومضى الكلام فيه وبريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة مائشة رضي الله تعالى عنها قيل
انها بطنية بفتح النون والباء الموحدة وقيل بطنية بكسر القاف وسكون الباء الموحدة واختلف في موالها
ففي رواية اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن مائشة ان بريرة كانت
لناس من الانصار وكذا عند النسائي من رواية سماعة عن عبد الرحمن وقيل لآل بني هلال اخرجهم الترمذي
من رواية جرير عن هشام قوله ثلاث سنن وفي رواية هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه ثلاث قضايا وفي حديث ابن عباس عند احمد وابي داود قضى فيها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اربع قضايا فذكر نحو حديث مائشة وزادوا امرها ان تعتد عدة الحرة اخرجها الدارقطني ولم تقع
هذه الزيادة في حديث مائشة فلذلك اقتصرت على ثلث قوله اعتقت فخيرت كلاهما على صيغة المجهول
قوله في زوجها قد ذكرنا فيما مضى ان اسمه مغيب وكان عبدا اسود قوله ودخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اى دخل بيت مائشة وكذا وقع في رواية اسمعيل بن جعفر قوله والبرمة
الواو فيه للحال والبرمة بضم الباء الموحدة وهى القدر مطلقا وهى في الاصل المتخذة من الحجر
المعروف بالحجاز واليمن قوله وادم بضم الهمزة الادم وقد اكثر الناس في الكلام في معنى هذا الحديث
وتخرج وجوهه ولناس فيه تصانيف وقد استقصينا الكلام فيه في مواضع متعددة **ص**
باب **✽** خيار الامة تحت العبد **ش** اى هذا باب في بيان جواز الخيار للامة التي كانت
تحت العبد اذا اعتقت وهذه الترجمة تدل على ان البخارى ترجح عنده قول من قال كان زوج بريرة
عبدا واعترض عليه بانه ليس في حديث الباب ان زوجها كان عبدا واجيب بان مادته انه يشير الى
ما في بعض طرق الحديث الذى تورده وقصة بريرة لم تعدد فترجح عنده انه كان عبدا واخرج الجماعة
الاسماء عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسود البخارى اخرجهم في هذا الباب واخرجهم
ابوداود في الطلاق عن قتادة واخرجهم الترمذي في الرضاء عن ايوب وفتادة عن عكرمة واخرجهم
النسائي في القضاء عن خالد الخذاء به واخرجهم ابن ماجه في الطلاق عن خالد الخذاء عن عكرمة به

واخرجه الدارقطني وزاد فيدوامها ان تعد عدة الحرة هكذا عزاه عبدالحق في احكامه للدارقطني
 ولم اجد له فليراجع لكنه في ابن ماجة من حديث عائشة وامرها ان تعد ثلاث حيض واليه ذهب
 عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن ابي ليلى والاوزاعي والزهرى والبيهقي
 ابن سعد ومالك والشافعي واحمد واسحق واستدلوا ايضا بما اخرجهم مسلم وابوداود عن هشام
 ابن عروة عن عائشة محبلا على ما قبله في قصة بريرة وزاد وقال وكان زوجها عبدافخير هارسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاخترت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها انتهى قيل هذا الاخير من كلام
 عروة قطعاً لوجهين احدهما انه قال وفاعله مذكر والثاني ان النسائي صرح فيه بقوله قال عروة
 ولو كان حرا ما خيرها وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ النسائي وقال الطحاوي يحتمل
 ان يكون هذا من كلام عائشة ويحتمل ان يكون من كلام عروة فبالاحتمال الاول لا يثبت الاحتجاج
 القطعي ولئن سلمنا انه من كلام عائشة ولكن قد تعارضت رواياتها فسقط الاحتجاج بهما فان قلت
 رواية الاسود قد عارضها من هو الصق بعائشة واقعدبها من الاسود وهما القاسم بن محمد وعروة
 ابن الزبير فروا عنها انه كان عبداً والاسود كوفي سمع منها من وراء الحجاب وعروة والقاسم كانا
 يسمعان منها بغير حجاب لانها خالة عروة وعممة القاسم فهما اقعدبها من الاسود قلت لا كلام في صحة
 الطريقين والاقعية لاتنافي التعارض فافهم واستدلت طائفة بانه كان حرا بحديث اخرجه الترمذي
 من حديث ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا حين اعتقت وانها خيرت وكذلك
 في رواية النسائي وابن ماجة كان حرا وهم الشعبي والنخعي والثوري ومحمد بن سيرين وطاوس
 ومجاهد وابوثور وابوحنيفة وابويوسف ومحمد وآخرون ولكنهم قالوا الامة اذا اعتقت فلها
 الخيار في نفسها سواء كان زوجها حرا او عبداً واليه ذهب الظاهرية وقالت الطائفة الاولى
 ان كان زوجها عبداً فلها الخيار وان كان حراً فلا خيار لها ص حدثنا ابو الوليد حدثنا
 شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيت عبداً يعني زوج بريرة ش
 مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام وقدمر عن قريب وهمام بالثبديد ابن يحيى البصري
 والحديث اخرجه ابوداود ايضا في الطلاق عن عثمان بن ابي شيبة والاحتجاج به على انه كان
 عبداً حين اعتقت بريرة غير قوى لان قوله رأيت عبداً يعني زوج بريرة لا يدل على انه كان
 عبداً حين اعتقت بريرة لان الظاهر انه يخبر بانه كان عبداً فلا يتم الاستدلال به والتحقيق فيه
 ان يقول ان اختلافهم فيه في صفتين لا يجتمعان في حالة واحدة فجعلهما في حالتين بمعنى انه كان
 عبداً في حالة حراً في حالة اخرى فبالضرورة تكون احدي الحالتين متأخرة عن الاخرى وقد علم
 ان الرق يعقبه الحرية والحرية لا يعقبها الرق وهذا مما لا نزاع فيه فاذا كان كذلك جعلنا حال
 العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة فثبت بهذا الطريق انه كان حراً في الوقت الذي خيرت فيه
 بريرة وعبد اقبل ذلك فيكون قول من قال كان عبداً محمولا على الحالة المتقدمة وقول من قال كان حراً
 محمولا على الحالة المتأخرة فاذا لا يبقى تعارض ويثبت قول من قال انه كان حراً فيتعلق الحكم به
 ولئن سلمنا ان جميع الروايات اخبرت بانه كان عبداً فليس فيه ما يدل على صحة ما يذهب ممن يذهب ان زوج
 الامة اذا كان حراً فاعتقت الامة ليس لها الخيار لانه ليس فيه ما يدل على ذلك لانه لم يأت عنه صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه قال انما خيرتها لان زوجها عبد وهذا لا يوجد اصلاً في الآثار فثبت انه

خبرها لكونها قد اعتقت حينئذ يستوى فيه ان يكون زوجها حرا او عبدا وزد بهذا على صاحب التوضيح
 في قوله لان خيارها انما وقع من اجل كونه عبدا ولو اطلع هذا على ما قلنا من التحقيق لما قال هكذا
 ص حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال
 ذلك مغيب عبد بنى فلان يعني زوج بريرة كآنى انظر اليه يتبعها في سكك المدينة ينكب عليها شئ
 مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب مصغر وهب وايوب هو السخيتاني والحديث مضى في الصلاة
 عن قتيبة عن الثقفى واخرجه الترمذى في النكاح عن هناد قوله ذلك اشارة الى زوج بريرة وقد
 وضحه بقوله يعني زوج بريرة قوله مغيب بضم الميم وكسر الغين المجمة وسكون الباء آخر الجروق
 وفي آخره ثاء مثله ووقع عند العسكري بفتح العين المهملة وتشديد الباء وفي آخره باء موحدة والظاهر
 انه تصحيف وذكر ابن عبد البر مغيبا هذا في الصحابة قال وكان عبد البعض بنى مطيع في رواية الترمذى
 كان عبدا اسود لابن المغيرة وفي رواية هشيم عند سعيد بن منصور وكان عبد الآل بنى المغيرة من بنى
 مخزوم ووقع في المعرفة لابن مندة مغيب مولى ابن اجد بن جحش وفي رواية ابى داود عبد الآل بنى اجد
 والجمع بينهم بعيدا لان يقال انه كان مشتركا بينهم وفيه تأمل قوله في سكك المدينة جمع سكة والسكة
 في الاصل المصطفة من النخل ومنها قبل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها ص حدثنا قتيبة
 ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له
 مغيب عبد البنى فلان كآنى انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة شئ ص هذا طريق اخر في حديث
 عكرمة عن ابن عباس اخرجه عن قتيبة عن عبد الوهاب الثقفى عن ايوب السخيتاني عن خالد الحذاء الخ
 وروى ههنا ايضا ينكب عليها كما في الرواية الاولى ص باب شفاعاة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في زوج بريرة شئ ص اى هذا باب في بيان شفاعاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج
 بريرة لاجل ان تعود بريرة الى عصمته قيل موضع هذه الترجمة من الفقه تسويغ الشفاعاة للحاكم
 عند الخصم في خصمه ان يحط عنه او يسقط او يترك دعواه ونحو ذلك واعتراض على هذا بان قضية
 بريرة لم تقع الشفاعاة فيها عند الترافع قلت هذا الاعتراض ساقط لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لها لو راجعته لم يكن هذا الا عند الترافع ص حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد
 عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيب كآنى انظر اليه يطوف خلفها ينكب
 ودموعه تسيل على خيته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعباس الاتعجب من حب مغيب بريرة
 ومن بغض بريرة مغيبا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرنى قال
 انما انا اشفع قالت لا حاجة لى فيه شئ ص مطابقته للترجمة في قوله انما اشفع ومحمد هو ابن سلام
 البكندى البخارى ويحتمل ان يكون محمد بن بشار او محمد بن المثني فانهما من شيوخ البخارى فان
 النسائى اخرجه من محمد بن بشار وابن ماجه من حديث محمد بن مثني وكلاهما روي عن عبد الوهاب
 الثقفى وخالد هو الحذاء قوله لعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووالد
 راوى الحديث قبل هذا يدل على ان قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة والعاشرى لان
 العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وكان ذلك في او اخر سنة ثمان ويؤيد
 هذا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع ابوه وهذا يرد قول من قال ان قصة
 بريرة قبل الافك والذي حل هذا القائل على هذا وقوع ذكرها في حديث الافك قوله الاتعجب

محل التعجب هنا هو ان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوا وبالعكس قوله لو راجعته كذا
 في الاصول بكسر التاء المثناة من فوق بعدها ضمير ووقع في رواية ابن ماجه لو راجعته باثبات
 الباء آخر الحروف بعد التاء وهي لغة ضعيفة قاله بعضهم قلت ان صح هذا في الرواية فهي لغة
 فصيحة لانها من افصح الخلق وزاد ابن ماجه في روايته قاله ابو الولد قوله تأمرني ووقع في رواية
 الاستيعالي بعده قال لا قيل فيه اشعار بان صيغة الامر لا تنحصر في لفظ افعل وفيه نظر لان الامر هو
 قول القائل افعل وانما معنى قولها انا تأمرني اشيء واجب على كما وقع هكذا في مرسل ابن سيرين
 فقالت يا رسول الله اشيء واجب على قال لا ﴿ ويستفاد منه ﴾ فوائد ﴿ الاولى استشفاع الامام
 والعالم والخليفة في جوائج الرعية وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضى الله
 على لسان نبيه ما شاء والساعي فيه مأجور وان لم تنقض الحاجة ﴿ الثانية انه لا حرج على
 الامام والحاكم اذا ثبت الحق على احد الخصمين اذا سأل الله الذي عليه الحق ان يسأل من الذي
 ثبت له تأخير حقه او وضعه عنه ﴿ الثالثة ان من يسأل من الامور مما هو غير واجب عليه فله
 رد سأل الله وترك قضاء حاجته وان كان الشفيع سلطانا او عالما او شريفا لانه صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم ينكر على بريرة ردها اياه فيما شفيع فيه ﴿ الرابعة ان بغض الرجل للرجل المسلم لا على
 وجه العداوة له ولكن لاختصار البعد عنه لسوء خلقه وخبث عشرته او لاجل شيء يكرهه
 الناس جائز كما في قصة امرأة ثابت بن قيس بن شماس فانها بغضته مع مكانته من الدين والفضل
 لغير بأس لاجل ذماته وسوء خلقه حتى اقتدت منه ﴿ الخامسة انه لا حرج على مسلم
 في هوى امرأة مسلمة وحبها لها ظهر ذلك او خفي ولا اثم عليه في ذلك وان افراط ما لم يأت محرما
 ولم يبعش آثما ﴿ ص ﴿ باب ﴿ ش ﴿ اي هذا باب ذكره مجردا لانه كالفصل لما قبله
 وقد جرت عادته بذلك كما يذكر الفقهاء في كتبهم فصل بعد ذكر لفظة كتاب او باب
 ﴿ ص ﴿ حدثنا عبد الله بن رجاء اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة
 رضي الله تعالى عنها ارادت ان تشتري بريرة فأبى موالها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشترها واعتيقها فانما الولاء لمن اعنتق واتى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالجزم فقبل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هولها صدقة لنا هدية ش ﴿ هذا ما ذكره هذا هنا
 لانه من تعلقات قصة بريرة التي ذكرت مرارا عديدة اخرجه عن عبد الله بن رجاء ضد الياض وقال
 الكرماني ضد الخوف وليس كذلك الغداني البصري وروى مسلم عنه بواسطة والحكم بفحختين
 ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة
 و ابراهيم النخعي والاسود بن يزيد وقد مر الكلام فيه غير مرة قوله ومواليها اي ملاكها الذين
 باعوها قالوا لا ينبغيها الا بشرط ان يكون ولاؤها لنا ﴿ ص ﴿ حدثنا ادم حدثنا شعبة وزاد فخيرت
 من زوجها ش ﴿ هذا طريق آخر اخرجه عن ادم بن ابي اياس ولم يسبق لفظه لكن قال وزاد فخيرت
 من زوجها وقد اخرجه في الزكات بهذا الاسناد ولم يذكر هذه الزيادة واخرجه البيهقي من وجه آخر
 عن ادم شيخ البخاري فيه فجعل هذه الزيادة من قول ابراهيم ولفظه في اخره قال الحكم قال ابراهيم
 وكان زوجها حرا فخيرت زوجها فظهر ان هذه الزيادة مدرجة ولهذا لم يذكرها في الزكات
 ﴿ ص ﴿ باب ﴿ قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا ممة بمؤمنة خير من
 مشركة ولو اعجبتكم ش ﴿ اي هذا باب في قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات) هذا المقدار

خبرها لكونها قد اعتقت فحينئذ يستوى فيدان يكون زوجها حرا او عبدا ورد بهذا على صاحب التوضيح
في قوله لان خيارها انما يقع من اجل كونه عبدا ولو اطلع هذا على ما قلنا من التحقيق لما قال هكذا
ص حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال
ذلك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كائن انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وهيب مصغر وهيب وايوب هو السخيتاني والحديث مضى في الصلاة
عن قتيبة عن الثقيفي واخرجه الترمذي في النكاح عن هناد قوله ذلك اشارة الى زوج بريرة وقد
وضحه بقوله يعني زوج بريرة قوله مغيث بضم الميم وكسر العين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره ثاء مثناة ووقع عند العسكري بفتح العين المهملة وتشديد الياء وفي آخره باء موحدة والظاهر
انه تصحيف وذكر ابن عبد البر مغيا هذا في الصحابة قال وكان عبد البعض بنى مطيع في رواية الترمذي
كان عبدا اسود لابن المغيرة وفي رواية هشيم عند سعيد بن منصور وكان عبد الآل بن المغيرة من بني
نخزوم ووقع في المعرفة لابن مندة مغيث مولى ابن احدى بن جحش وفي رواية ابى داود عبد الآل ابى احدى
والجمع بينهم بعيدا لان يقال انه كان مشتركا بينهم وفيه تأمل قوله في سكك المدينة جمع سكة والسكة
في الاصل المصطفة من النخل ومنها قيل للارقة سكك لاصطفاها الدور فيها ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له
مغيث عبد البني فلان كائن انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة ش هذا طريق اخر في حديث
عكرمة عن ابن عباس اخرج عن قتيبة عن عبد الوهاب الثقيفي عن ايوب السخيتاني عن خالد الحذاء اخ
ويروى ههنا ايضا يبكي عليها كما في الرواية الاولى ص باب شفاة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في زوج بريرة ش اي هذا باب في بيان شفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج
بريرة لاجل ان تعود بريرة الى عصمته قبل موضع هذه الترجمة من الفقه تسويغ الشفاة للحاكم
عند الخصم في خصمه ان يحيط عنه او يسقط او يترك دعواه ونحو ذلك واعترض على هذا بان قصة
بريرة لم تقع الشفاة فيها عند الترافع قلت هذا الاعتراض ساقط لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لها اوراجعتيه فلم يكن هذا الا عند الترافع ص حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كائن انظر اليه يطوف خلفها يبكي
ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعباس الاتعجب من حب مغيث بريرة
ومن بغض بريرة مغيا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوراجعتيه قالت يا رسول الله تأمرني قال
انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه ش مطابقته للترجمة في قوله انما اشفع ومحمد هو ابن سلام
البكندى البخاري ويحتمل ان يكون محمد بن بشار او محمد بن المثني فانهما من شيوخ البخاري فان
النسائي اخرج من محمد بن بشار وابن ماجه من حديث محمد بن مثني وكلاهما روي عن عبد الوهاب
الثقيفي وخالد هو الحذاء قوله لعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووالد
راوي الحديث قبل هذا يدل على ان قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة والعاشر لان
العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وكان ذلك في او اخر سنة ثمان ويؤيد
هذا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع ابيه وهذا رد قول من قال ان قصة
بريرة قبل الافك والذي حل هذا القائل على هذا وقوع ذكرها في حديث الافك قوله الاتعجب

محل التعجب هنا هو ان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوا وبالعكس قوله لو راجعته كذا
 في الاصول بكسر التاء المثناة من فوق بعدها ضمير ووقع في رواية ابن ماجه لو راجعته باثبات
 الياء آخر الحروف بعد التاء وهي لغة ضعيفة قاله بعضهم قلت ان صح هذا في الرواية فهي لغة
 فصيحة لانها من افصح الخلق وزاد ابن ماجه في روايته فانه ابو ولدك قوله تأمرني ووقع في رواية
 الاسماعيل بعده قال لا قبل فيه اشعار بان صيغة الامر لا تنحصر في لفظ افعل وفيه نظر لان الامر هو
 قول القائل افعل وانما معني قولها انا تأمرني اشيء واجب على كإوقع هكذا في مرسل ابن سيرين
 فقالت يا رسول الله اشيء واجب على قال لا **ص** ويستفاد منه **فوائد** الاولى استشفاع الامام
 والعالم والخليفة في حوائج الرعية وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضى الله
 على لسان نبيه ما شاء والساعي فيه مأجور وان لم تقض الحاجة **ص** الثانية انه لا حرج على
 الامام والحاكم اذا ثبت الحق على احد الخصمين اذا سأل الله الذي عليه الحق ان يسأل من الذي
 ثبت له تأخير حقه او وضعه عنه **ص** الثالثة ان من يسأل من الامور ما هو غير واجب عليه فعليه فله
 رد سأل الله وترك قضاء حاجته وان كان الشفيع سلطانا او عالما او شريفا لانه صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم ينكر على بريرة ردها اياه فيما شفيع فيه **ص** الرابعة ان بغض الرجل للرجل المسلم لا على
 وجه العداوة له ولكن لاختار البعد عنه لسوء خلقه وخبت عشرته او لاجل شيء يكرهه
 الناس جائز كما في قصة امرأة ثابت بن قيس بن ثعلبة فانها بغضته مع مكانته من الدين والفضل
 لغير بأس لاجل ذمائه وسوء خلقه حتى اقتدت منه **ص** الخامسة انه لا حرج على مسلم
 في هوى امرأة مسلمة وحبها لها ظهر ذلك او خفي ولا اثم عليه في ذلك وان افراط ما لم يأت محرما
 ولم يغش آثما **ص** **باب** **ش** اي هذا باب ذكره مجردا لانه كالفصل لما قبله
 وقد جرت عادته بذلك كما يذكر الفقهاء في كتبهم فصل بعد ذكر لفظة كتاب ابواب
ص حدثنا عبد الله بن رجاء اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة
 رضی الله تعالى عنها ارادت ان تشتري بريرة فأبى مواليها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشترىها واعتقها فانما الولاء لمن اعتق واتى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بلحيم فقيل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولها هدية **ش** انما ذكر هذا هنا
 لانه من تعلقات قصة بريرة التي ذكرت مرارا عديدة اخرجه عن عبد الله بن رجاء ضد الياض وقال
 الكرمانى ضد الخوف وليس كذلك الغداني البصري وروى مسلم عنه بواسطة والحكم بفختين
 ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة
 و ابراهيم النخعي والاسود بن يزيد وقدم الكلام فيه غير مرة قوله ومواليها اي ملاكها الذين
 باعوها قالوا لا نبيعها الا بشرط ان يكون ولاؤها لنا **ص** حدثنا ادم حدثنا شعبة وزاد فخيرت
 من زوجها **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن ادم بن ابي اياس ولم يسبق لفظه لكن قال وزاد فخيرت
 من زوجها وقد اخرجه في الزكات بهذا الاسناد ولم يذكر هذه الزيادة واخرجه البيهقي من وجه آخر
 عن ادم شيخ البخاري فيه فجعل هذه الزيادة من قول ابراهيم ولفظه في اخره قال الحكم قال ابراهيم
 وكان زوجها حرا فخيرت زوجها فظهر ان هذه الزيادة مدرجة ولهذا لم يذكرها في الزكات
ص **باب** **ص** قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولا ممة مؤمنة خير من
 مشركة ولو اعجبتكم **ش** اي هذا باب في قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات) هذا المقدار

في رواية الاكثرين وفي رواية كريمة الى قوله ولو اعجبكم وانما ذكر هذه الآية الكريمة توطئة للاحاديث
 التي ذكرها في هذا الباب وفي البابين الذين بعده وانما لم ينبه على المقصود من ايرادها للاختلاف
 القائم فيها وقد اخذ ابن عمر بعموم قوله تعالى (ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن) حتى كره تكاح اهل
 الكتاب و اشار اليه البخاري بإيراد حديثه في هذا الباب وعن ابن عباس ان الله تعالى استثنى من ذلك نساء
 اهل الكتاب فخصت هذه الآية بالآية التي في المائة وهي قوله عز وجل (والمحصنات من الذين اوتوا
 الكتاب من قبلكم) وروى ابن ابي حاتم بإسناده عن ابن عباس قال تزات هذه الآية (ولا تتكحوا المشركات
 حتى يؤمن) قال فحجز الناس عنهن حتى تزات الآية التي بعدها (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
 من قبلكم فنكح الناس نساء اهل الكتاب ونكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يروا بذلك بأسا وقال
 ابو عبيد وبه جاءت الآثار وعن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان تكاح الكتابيات
 حلال وبه قال مالك والا وزاعى والثوري والكو فيون والشافعي وعامة العلماء وقال غيره
 ولا يروى خلاف ذلك الا عن ابن عمر فانه شذ عن جماعة الصحابة والتابعين ولم يميز نكاح
 اليهودية والنصرانية وخالف ظاهر قوله (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) ولم يلتفت احد
 من العلماء الى قوله وقد تزوج عثمان بن عفان نائلة بنت الفرافصة الكلبية وهي نصرانية تزوجها
 على نسائه وتزوج طلحة بن عبيد الله يهودية وتزوج حذيفة يهودية وعنده حرتان مسلمان وعنه
 اباحة نكاح المجوسية وتأول قوله تعالى (ولا ثمة مؤمنة خير من مشركة) على ان هذا ليس بلفظ
 التحريم وقيل بنى على انهم كتابا فان قلت روى ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس عن الصلت عن
 شقيق بن سلمة قال تزوج حذيفة يهودية ومن طريق اخرى وعنده مريتان فكتب اليه عمر رضي الله
 تعالى عنه ان خل سبيلها قلت ارسل حذيفة اليه احرام هي فكتب اليه عمر لا ولكن اخاف
 ان يتواقعوا المؤمنات منهن يعني الزواني منهن وقال ابو عبيد والمسلمون اليوم على الرخصة في نساء
 اهل الكتاب ويرون ان التحليل ناسخ للتحريم قلت فدل هذا على ان قوله تعالى (ولا تتكحوا المشركات)
 منسوخ بقوله تعالى (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) وروى ايضا عن ابن عباس انه قال
 ان آية البقرة منسوخة بآية المائة وقيل المراد بقوله (ولا تتكحوا المشركات) يعني من عبدة الاوثان
 وقال ابن كثير في تفسيره (والمحصنات من المؤمنات) قيل الحرائر دون الاماء والظاهر ان المراد
 بالمحصنات العفائف عن الزنا كما قال في آية اخرى (محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان) ثم اختلف
 المفسرون انه هل يعم كل كتابية عفيفة سواء كانت حرة او امة فقول الحرائر العفائف وقيل المراد
 باهل الكتاب همنا الاسرائيليات وهو مذهب الشافعي وقيل المراد بذلك الذميات دون الحريات
 والله اعلم **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية
 واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا اكبر من ان تقول المرأة
 ربها عيسى وهو عبد من عباد الله **ش** **ص** مطابقته لا الترجمة من حيث ان ابن عمر قد عمل بعموم
 الآية التي هي الترجمة ولم يرها مخصوصة ولا منسوخة وهذا الحديث من افراده قوله اكبر بالباء
 الموحدة وبالمثناة وهو اشارة الى ما قالت النصرانية المسيح ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله
 قوله وهو اى عيسى عليه السلام عبد من عباد الله **ص** **ص** باب **ص** نكاح من اسلم من
 المشركات وعدتهن **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم من اسلم من المشركات وبيان حكم عدتهن

فإذا أسلمت وهاجرت إلى المسلمين ووفعت الفرقة بإسلامها بينها وبين زوجها الكافر عند جماعة
 الفقهاء ووجب استبرأؤها بثلاث حيض ثم تحل للزواج هذا قول مالك والليث والأوزاعي
 وأبي يوسف ومحمد والشافعي وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه لأعدة عليها وإنما عليها الاستبراء
 رجها بحبضة واحتج بان العدة إنما تكون عن طلاق وإسلامها فسخ وليس بطلاق **ص**
 حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل
 حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب
 لم تخطب حتى تحيض وتطهر فإذا طهرت حل لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه
 وإن هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما مالهما جرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد
 أن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا ورت اثمانهم **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة وإبراهيم بن يزيد الفراء الرازي أبو اسحق يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني
 أبو عبد الرحمن البجلي قاضيها وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قوله وقال عطاء معطوف على
 شيء محذوف كأنه كان في جملة أحاديث حدث بها ابن جريح عن عطاء ثم قال وقال عطاء عن ابن عباس وهذا
 الحديث من أفرادة وقال أبو مسعود الدمشقي هذا الحديث في تفسير ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن
 عباس وكان البخاري ظنه عطاب بن أبي رباح وابن جريح لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني بل إنما أخذ
 الكتاب من ابنه ونظر فيه ونبه على هذه العلة أيضاً شيخ البخاري علي بن المديني الذي عليه العمدة في هذا
 الفن على ما لا يخفى وإجابته بأنه يجوز أن يكون الحديث عند ابن جريح بالاسنادين لأن مثل ذلك لا يخفى
 على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال قوله لم تخطب بصيغة المجهول قوله منهم أي من أهل
 الحرب قوله ولهما أي للعبد والأمة مالهما جرين من مكة إلى المدينة في تمام حرمة الإسلام والحرية
 قوله ثم ذكر أي عطاء قوله من أهل العهد أي من قصة أهل العهد مثل حديث مجاهد الذي
 وصفه بالثلثة وهو ما ذكره بعده من قوله وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا ورت
 اثمانهم وهذا من باب فداء أسرى المؤمنين ولم يخبر بحكمكم لانتهاء علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم
 وقيل يحتمل أن يريد به كلاماً آخر يتعلق بنساء أهل العهد وهو أولى لأنه قسم المشركين على قسمين
 من أهل حرب وأهل عهد وذكر حكم نساء أهل الحل والحرب ثم ذكر أرفاءهم فكأنه أحال حكم
 نساء أهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بذكر أرفائهم وحديث مجاهد وصلة عبد بن جريد من طريق
 ابن أبي نجيح عنه في قوله (فإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم) أي إن أصبتم مغنماً من
 قريش فأعطوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما انفقوا عوضاً **ص** وقال عطاء عن ابن عباس
 كانت قريسة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فطلقها فزوجها معاوية
 ابن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فزوجها عبد الله بن
 عثمان الثقفي **ش** هو معطوف على قوله عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس بالتقدير الذي
 مر ذكره هناك قوله قريسة بضم القاف وفتح الراء مصغر قريسة كذا هو في أكثر النسخ وضبطها الحافظ
 الديلمطي بفتح القاف وكسر الراء وكذا في حديث عائشة الذي مضى في الشروط وكذا هو في رواية
 الكشميهني وهي بنت أبي أمية اخت أم سلمة أم المؤمنين وأبو أمية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأسم

ابن امية حذيفة وقيل سهيل واسم ام سلمة هندوقرية ذكرت في الصحاحيات ذكرها الذهبي ايضا
وكانت حاضرة يبناء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اختها وام الحكم اسلمت يوم الفتح وكانت
اخت ام حبيبة ومعوية لابيها وقال ابو عمر كانت في حين نزول (ولا تمسكوا بمعصم الكوافر) تحت
عباس بن غنم الفهرى فطلتها حينئذ فزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي وهى ام عبد الرحمن بن الحكم
وقال ابن سعد اما هند بنت عتبة بن ربيعة وعيباض بن غنم يفتح الغين المعجمة وسكون النون
قال ابو عمر لاعلم خلافا انه افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقعة وضاحه وجوه اهلها وهو اول من
اجاز الدرب الى الروم وكان شريفا في قومه مات بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة وعبد الله
بن عثمان الثقفي بالنساء المثلثة **ص** **باب** اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الحكم
او الحربى **ش** اى هذا باب في بيان ما اذا اسلمت المشركة او النصرانية واقتضاه على النصرانية
ليس بقيد لان اليهودية ايضا مثلها واوقال اذا اسلمت المشركة او الذمية لكان احسن واشمل ولم
يذكر جواب اذا الذى هو الحكم لاشكاله قلت هذا غير موجه فاذا كان مشكلا فسا فائدة وضع
الترجمة بل جرت عادته على انه يذكر غالب التراجيم مجردة عن بيان الحكم فيها ا كنفاء بما يعلم الحكم من
احاديث الباب التى فيه وحكم المسئلة التى وضعت الترجمة له هو ان المرأة اذا اسلمت قبل زوجها
هل تقع الفرقة بينهما بمجرد اسلامها او يثبت لهما الخيار او يوقف في العدة فان اسلم استمر النكاح والا
وقعت الفرقة بينهما **ص** فيه اختلاف مشهور وقال ابن بطال الذى ذهب اليه ابن عباس وعطاء ان
اسلام النصرانية قبل زوجها ناسخ لنكاحها العموم قوله عز وجل (لاهن حل لهم ولا هم يحلون
لهن) فإيخص وقت العدة من غيرها وروى مثله عن عمر رضى الله تعالى عنه وهو قول طاوس وابى
ثور قالت طائفة اذا اسلم في العدة زوجها هذا قول مجاهد وقتادة وبه قال مالك والاوزاعى
والشافعى واحمد واسحق وابوعبيد وقالت طائفة اذا عرض على زوجها الاسلام فان اسلم فهما
على نكاحهما وان ابى ان يسلم فرق بينهما وهو قول الثورى وابى حنيفة اذا كانا في دار الاسلام
واما في دار الحرب فاذا اسلمت وخرجت اليها بآب من بافتراق الدارين وفيه قول آخر يروى عن
عمر بن الخطاب انه خير نصرانية اسلمت وزوجها نصراني ان شأته فارقتة وان شأته اقامت معه
ص وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة
حرمت عليه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وتوضيح الترجمة ايضا اورده معلقا عن عبد
الوارث بن سعيد التميمي البصرى عن خالد الجذاء الى آخره وهو من افراده وهو عام يشمل المدخول بها
وغيرها **ص** وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها
في العدة اهل امراته قال لا الا ان شاء هى نكاح جديد وصادق **ش** **ص** اخرج هذا المعلق عن داود
ابن ابى الفرات واسمه عمرو بن الفرات عن ابراهيم بن ميمون الصائغ المروزي قتل سنة احدى وثلاثين
ومائة وعطاء هو ابن ابى رباح قوله من اهل العهد اى من اهل الذمة الى آخره واخرج ابن ابى
شيثبة بمعناه عن عباد بن العوام عن حجاج عن عطاء في النصرانية تسلم تحت زوجها قال يفرق بينهما
ص وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها **ش** **ص** اخرج هذا المعلق ايضا عن مجاهد
اذا اسلم ذمى في عدة المرأة دورته اسلمت امراته ثم اسلم هو في عدها له ان يتزوجها ووصله
الطبرى من طريق ابن ابى نجيع عنه **ص** وقال الله عز وجل لا هن حل لهم ولا هم يحلون

لهن ش **ش** اورد البخارى هذه الآية للاستدلال بها في تقوية قول عطاء المذكور الآن وانه اختار هذا القول وهوان النصرانية اذا اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة فانها لا تحل له الابتكاح جديد وصادق فان قلت روى عطاء في الباب الذي قبله عن ابن عباس ان المرأة اذا هاجرت من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه الحديث فبين قوله وروايته عن ابن عباس تعارض قلت اجيب بان قوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر يحتمل ان يراد به انتظار اسلام زوجها مادامت هي في عدتها ويحتمل ايضا ان تأخير الخطبة انما هو لكون المعتدة لا تخطب مادامت في العدة فاذا حل على الاحتمال الثاني ينتفي التعارض **ص** وقال الحسن وقتادة في مجوسين اسماهما على نكاحهما فاذا سبق احدهما صاحبه وابتى الاخر بانث لاسيل له عليها **ش** اى قال الحسن البصرى وقتادة بن دعامه الى آخره وهو ظاهر واخرج ابن ابى شيبه عن كل منها نحوه **ص** وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين ابعاوض زوجها منها لقوله تعالى (واتوهم ما انفقوا) قال لانما كان ذلك بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين اهل العهد **ش** اى قال عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج الى آخره قوله يعاوض على صيغة المجهول من المعاوضة ويروى أيعاض من العوض اراد هل يعطى زوجها المشرك عوض صداقها قال عطاء لا يعطى لان قوله تعالى (واتوهم ما انفقوا) انما كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين المشركين من اهل العهد وكان الصلح انعقد بينهم على ذلك واما اليوم فلا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء الى آخره نحوه **ص** وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش **ش** اشار بقوله هذا الى اعطاء المرأة التي جاءت الى المسلمين زوجها المشرك عوض صداقها ويوضح هذا ما رواه ابن ابى حاتم من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (واستلوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا) قال من ذهب من ازواج المسلمين الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليسكوهن ومن ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فكذلك هذا كله في صلح كان بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح) وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمتحنهن بقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن) الى آخر الآية قالت عائشة فن اقرب هذا الشرط من المؤمنات فقد اقربا لمحنة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مسمت بئذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدا امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث ان له تعلقا باصل المسألة الذي تضمنتها الترجمة ولا يلزم التنقيح في وجه المطابقة بل الوجه اليسير كاف فافهم واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما موصول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصرى عن الليث بن سعد المصرى عن عقيل بضم العين ابن خالد الاموى الا بلى عن محمد بن مسلم

ابن شهاب الزهري والآخر معلق عن ابراهيم بن المنذر بن عبد الله المديني عن عبد الله بن وهب
عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب فرواية الموصول تقدمت في اول الشروط فيما مضى والمعلق
وصله ابن مسعود عن ابراهيم بن المنذر قوله اذا هاجرن اى من مكة الى المدينة قبل عام الفتح
قوله يتخذهن اى يختبرهن فيما يرجع الى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما فى القلوب والى ذلك
الاشارة بقوله تعالى (الله اعلم بايمانهن) قوله والمؤمنات سمعن مؤمنات لتصديقهن بالسنة ونطقهن
بكلمة الشهادة ولم يظهر منهن ما ينافى ذلك قوله مهاجرات نصب على الحال جمع مهاجرة اى حال كونهن
مهاجرات من دار الكفر الى دار الاسلام قوله تعالى فامتنوهن اى فامتنوهن بالحلف والنظر في
الامارات ليغلب على ظنونكم صدق ايمانهن وعن ابن عباس معنى امتنوهن ان يستخفن ما خرجن
من بغض زوج وما خرجن رغبة من ارض الى ارض وما خرجن لالتباس دنيا وما خرجن الاحبا
لله ورسوله قوله الله اعلم بايمانهن يعنى اعلم منكم لانكم لا تكسبون فيه علما تطمئن معه نفوسكم
وان استخفتموهن وعند الله حقيقة العلم به (فان علمتموهن مؤمنات) العلم الذى تبلغه طاقتكم وهو
الظن الغالب بالحلف وظهور الامارات (فلا ترجعوهن الى الكفار) يعنى لا تردوهن الى ازواجهن
الكفار (لاهن حل لهن ولاهن يحلون لهن) لانه اى لاحل بين المؤمنين والمؤمنات (واآتوهن ما انفقوا) مثل
مادفعوا اليهن من المهر (ولاجباح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتوهن اجورهن) اى مهورهن وان كان
لهن ازواج كفار فى دار الحرب لانه فرق الاسلام بينهم قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال ابن
عباس لا تأخذوا بعقد الكوافر فن كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتدن بها فقد انقطعت عصمتها منه
وليست له بامرأة وان جاءت امرأة من اهل مكة ولها به ازواج فلا تعدن به فقد انقطعت عصمتها
منها والعصم جمع عصمة وهى ما يعتصم به من عقد قوله واسئلوا ما انفقتم اى اسألوا
ايها المؤمنون الذين ذهبت ازواؤهم فلحقن بالمشركين ما انفقتم عليهن من الصداق من
بزواجهن منهم قوله وليسألوا يعنى المشركين الذين لحقت ازواجهن بكم مؤمنات اذا تزواجهن
فيكم من تزوجها منكم ما انفقوا اى ازواجهن المشركون من المهر قوله ذلكم اشارة الى جميع
ما ذكر فى هذه الآية (حكم الله بحكم بينكم) كلام مستأنف وقيل حال من حكم الله على حذف الضمير اى
يحكمه الله بينكم (والله اعلم) بجميع احوالكم (يحكيم) يضع الاشياء فى محلها وانما فسرت هذه الآية
بكمالها لانه قال فامتنوهن الآية قوله قالت عائشة موصول بالاسناد المذكور قوله فن اقر بهن
الشروط وهو ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنيين قوله فقد اقر بالحنة اى بالامتنان وقال
الكرمانى ما المراد بالاقرار بالحنة فاجاب بقوله من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع الخنة
ولم يحوجه فى وقوعها الى المباينة باليد ونحوها ولهذا جاء فى بقية الرواية ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا التزم هذه الامور كان يقول انطلقن يعنى فقد حصل الامتنان قوله انطلقن فقد
بايعتكن بينت هذا بعد ذلك بقولها فى آخر الحديث فقد بايعتكن كلاما اى بقوله ووقع فى رواية
عقيل كلاما يكلمها به ولا يبايع بضرب اليد على اليد كما كان يبايع الرجال واوضحت ذلك بقولها لا
والله ما مست يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وفى رواية عقيل فى المباينة غيرانه
بايعهن بالكلام ص باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
الى قوله عز وجل للذين الى آخره وفى رواية كريمة من لفظ باب الى سميع عليم وفى رواية الاكثرين
الى قوله تربص اربعة اشهر وفى بعض النسخ باب الالباء وقوله تعالى للذين يؤلون الآية الالباء فى

اللغة الحلف يقال آلى يولى ايلاء حلف قوله تربص اربعة اشهر مبتدا وقوله للذين يؤلون خبره
اي للذين يحلفون على ترك الجماع من نسايتهم تربص اي انتظار اربعة اشهر من حين الحلف ثم
يوقف ويطلب بالفئة او الطلاق ولهذا قال فان فاؤا اي رجعوا الى ما كانوا عليه وهو كناية عن
الجماع قاله ابن عباس ومسروق والشعبي وسعيد بن جبير وغير واحد منهم ابن جرير فان الله غفور
رحيم اي للماسلف من التقصير في حقهن بسبب اليمين وفي قوله تعالى (فان فاؤا فان الله غفور رحيم)
دلالة لاحد قولى العلماء وهو قول القديم للشافعي ان المولى اذا فاء بعد اربعة اشهرانه لا كفارة عليه
وفي التفسير فان فاؤا اي في الاشهر بدليل قراءة عبدالله فان فاؤا فيهن * واعلم ان الكلام ههنا في
مواضع * الاول الايلاء المذكور في قوله للذين يؤلون ماهو وهو الحلف على ترك قربان امرأته
اي وطئها اربعة اشهر واكثر منها كقوله لامرأته والله لا اقربك اربعة اشهر او لا اقربك وهو قول
الثوري وابي حنيفة واصحابه ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون
الايلاء اقل من اربعة اشهر قال ابن عباس كان ايلاء اهل الجاهلية السنة والستين واكثر فوقت لهم
اربعة اشهر فن كان ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء قالت طائفة اذا حلف لا يقرب امرأته
يوما او اقل او اكثر ثم لم يبطأها اربعة اشهر بانته منه بالايلاء روى هذا عن ابن مسعود والنخعي
وابن ابي ليلى والحكم وبه قال اسحق وقال مالك والشافعي واجد وابو ثور الايلاء ان يحلف ان لا
يطأ امرأته اكثر من اربعة اشهر فان حلف على اربعة اشهر او فادونها لم يكن موليا وهذا عندهم
يمين مخفي لو وطئ في هذا اليمين حنث ولزمته الكفارة وان لم يبطأ حتى انقضت المدة لم يكن عليه
شيء كسائر الايمان وقال ابن المنذر روى عن ابن عباس لا يكون موليا حتى يحلف ان لا يبطأها ابدا
* الموضع الثاني في حكم الايلاء وهو انه ان وطئها في الاربعة الاشهر كفر لانه حنث في يمينه
وان لم يبطأها حتى مضت اربعة اشهر بانته المرأة منه تبليقة واحدة وهو قول ابن مسعود وابن
عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم وبه قال ابن سيرين ومسروق
والقاسم وسالم والحسن وقتادة وشريح القاضي وقبيصة بن ذؤيب والحسن بن صالح وهو مذهب
ابي حنيفة واصحابه وعند سعيد بن المسيب ومكحول وربيعة والزهري ومروان بن الحكم يقع
تطبيقه رجعية وذكر البخاري عن ابن عمر ان المولى يوقف حتى يطلق وقال مالك كذلك الامر عندنا
وبه قال الليث والشافعي واجد واسحق وابو ثور فان طلق فهي واحدة رجعية الا ان مالك قال
لا تصح رجعته حتى يبطأ في العدة ولا يعلم احد قاله غيره * الموضع الثالث في ان الايلاء لا يصح
الا باسم الله تعالى او بشيء يتحقق به اليمين كالمولى حلف ببحج بان قال ان قربتك فله على حجة او بصوم
بان قال ان قربتك فله على صوم شهر او صدقة بان قال ان قربتك فله على ان تصدق بمائة درهم
مثلا او عتق بان قال ان قربتك فله على عتق رقبة او فعبدى حر فهو مول بهذه الاشياء عند ابي
حنيفة وابي يوسف بخلاف الحلف بالصلاة او الغزو وعند محمد يكون موليا فيهما ايضا لانه
قربة وهو قول ابي يوسف ولا وفي عتق العبد المعين خلاف لابي يوسف وقال ابن حزم ومن حلف في ذلك
بطلاق او عتق او صوم او صدقة او مشى او غير ذلك فليس بمول وعليه الادب وفي الروضة
لشافعية هل يختص الايلاء باليمين بالله وصفاته فيه قولان القديم نعم والجديد الاظهر لا بل اذا
قال ان وطئتكم فعلى صوم او صلاة او حج او فعبدى حر او فانت طالق او فضرتك طالق
او نحو ذلك كان موليا وفي الجواهر المالكية المحلوف به هو الله تعالى او صفة من صفاته

النسبة او المنوية او ما فيه التزام من عتق او طلاق او لزوم صدقة او صوم او نحوه علق بالوطء
كل ذلك ايلاء وفي الحاوى في فقه اجد الايلاء بخلفه بالله او باسمه او بصفته فان حلف بعنق او طلاق
او نذر اوظهار او تحريم مباح او يمين اخرى فروايتان وعنه لا ينعقد بغير يمين مكفرة * الموضع
الرابع ان ايلاء الذمي منعقد عند ابي حنيفة خلافا لما ولما لاك ويقول ابي حنيفة قال الشافعي واحد
وفي الروضة سواء في صحة الايلاء العبد والامة والكافر وضد ادهم ولا يخل الايلاء باسلام الكافر
واذا ترفع اليها ذميان وقد آلى اوجبنا الحكم وان لم نوجبه لم يجبر الحاكم الزوج على الفقة ولا الطلاق
ولم يطلق عليه بل لا بد من رضاه وقال اجد فيما حكى عنه الخلال في علاه يروى عن الزهري انه
كان يقول ايلاء العبد شهران وقال ابن حزم وصح عن عطاء انه قال لا يلاء للعبد دون سيده وهو
شهران وبه قال الاوزاعي واليث ومالك واسحق وقالت طائفة الحكم في ذلك للنساء فان كانت
حرة فلزوجها الحر والعبد عنها شهران وهو قول ابراهيم وقنادة والحسن والحكم والشمسي
والضحاك والثوري وابي حنيفة واصحابه وقالت طائفة ايلاء الحر والعبد من الزوجة الحرة والامة
سواء وهو اربعة اشهر وهو قول الشافعي واحد وابي ثور وابي سليمان واصحابهم * الموضع
الخامس انها تعتد بثلاث حيض قاله مسروق وشریح وعطاء قال ابن عبد البر كل الفقهاء فيما علمت
يقولون انها تعتد بعد الطلاق عدة المطلقة الا جابر بن زيد فانه يقول لا تعتد يعني اذا كانت حاضت
ثلاث حيض في الاربعة الاشهر وقال بقوله طائفة وكان الشافعي يقول به في القديم ثم رجع عنه
وقد روى عن ابن عباس نحوه * الموضع السادس في حكم النفي للعاجز قال اصحابنا وان عجز
المولى عن وطئها بسبب مرضه او مرضها او بسبب الرق وهو انسداد في الرحم بالحمة او عظمة
او نحوهما او بسبب الصفر او بعد مسافة بينهما فقيؤه ان يقول فيئت اليها بشرط ان يكون عاجزا
من وقت الايلاء الى ان تمضي اربعة اشهر حتى لو آلى منها وهو قادر ثم عجز عن الوطء بعد ذلك
لمرض او بعد مسافة او حبس او امرا وجب ان نحو ذلك او كان عاجزا حين آلى وزال
العجز في المدة لم يصح قيؤه باللسان وقال الشافعي لا يصح النفي باللسان واليه ذهب الطحاوي
واحد وتحرير مذهب الشافعي ما ذكره في الروضة اذا وجد مانع من الجماع بعدمضي المدة المحسوبة
نظرا هو فيها ام في الزوج فان كان فيها بان كانت مريضة لا يمكن وطؤها او محبوسة لا يمكن الوصول اليها
او حائضا او تنفسا او محرمة او صائمة او معتكفة لم يثبت لها الفقة بالمطالبة لافعلا ولا قولوا وان كان
المانع فيه فهو طبيعي وشرعي فالطبيعي ان يكون مريضا لا يقدر على الوطء او يخاف منه زيادة
العلة او بطوء البر فيطالب بالفقة باللسان او بالطلاق ان لم ينف والفقة باللسان ان يقول اذا قدرت
فيئت واعتبر الشيخ ابو حامد ان يقول مع ذلك ندمت على ما فعلت وان كان محبوسا ظلا فكالمریض
وان حبس في دين يقدر على وفائه امر بالاداء والفقة بالوطء او الطلاق واما الشرعي فكالصوم
والاحرام والظهار قبل التكفير ففيه وجهان احدهما وهو الاصح بطالب بالطلاق والاخر يقتنع
منه بفقة اللسان ومذهب اجد ان كان العذر بالرجل طويلا او عجز عن الوطء شرعا او حسا
فانطقا وان كان مظاهرا لم يطأ حتى يكفر ومذهب مالك لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع
ولا الارتقاء ولا للحائض حالة الحيض وان كان للرجل مانع طبيعي كالمرض فلها مطالبة بالوعد
والفقة باللسان وتكفير اليمين وان كان شرعيا كالظهار والصوم والاحرام فليس لها المطالبة

وعليد ان يطلق الا ان يقضى بالوطء وقيل لا يصح بالوطء المحرم وقال ابن القاسم اذا آلى وهى صغيرة لا يجامع مثلها لم يكن موليا حتى تبلغ الوطء ثم يوقف بعدمضى اربعة اشهر منذ بلغت الوطء قال ولا يوقف الخصى بل انما يوقف من قدر على الجماع وقال الشافعى اذا لم يبق للخصى ما ينال به من المرأة ما يناله الصحيح بمغيب الحشفة فهو كالنجس فله بلسانه ولا شئ عليد وقال فى موضع اخر لا يبلاء على محبوب واختار المزنى وقال ابو حنيفة ولو كان احدهما محرما بالحج وبينه وبين وقت الحج اربعة اشهر لم يكن فيه الا بالجماع وكذا المحبوس وقال زفر فيه بالقول وقال الشافعى اذا آلى وهى بكر وقال لا اقدر على اقتضاها اجل اجل العنين ص فان فاؤا رجعوا ش اشار به الى ان معنى فاؤا فى قوله تعالى (فان فاؤا فان الله غفور رحيم) رجعوا عن اليمين هكذا فسرهم ابو عبيدة فى هذه الآية يقال فاء يفي فاء واخرج الطبرى عن ابراهيم النخعى قال النخى الرجوع باللسان ومثله عن ابى قلابة وعن سعيد بن المسيب والحسن وعكرمة النخى الرجوع بالقلب واللسان لمن به مانع عن الجماع وفى غيره بالجماع ص حدثنا اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه عن سليمان عن جريد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون ش قيل لا وجه ليراد هذا الحديث فى هذا الباب لان الالباء المعقود له الباب حرام بأثم به من علم حل من بحاله فلا يجوز نسبته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت يرد ما قاله مارواه الترمذى حدثنا الحسن بن قذعة البصرى حدثنا مسلم بن علقمة حدثنا داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل فى اليمين كفارة انتهى قلت فسر شيخنا زين الدين رحمه الله قوله وحرم فجعل الحرام حلالا ليس قوله فجعل بيانا للتحريم فى قوله وحرم ولو كان كذلك لقال فجعل الحلال حراما وانما هو بيان لما جعله الله فى حرم حلالا وعلى هذا اما ان يكون فاعل حرم هو الله تعالى او يكون فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه الذى بين الحكم عن الله تعالى قلت فيه نظر قوى لان قوله وحرم عطف على قوله آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يكون فاعله هو الله تعالى لان فيه انفكاك الضمير فلا يجوز بل ظاهر المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ثم جعل ذلك الحرام الذى كان فى الاصل مباحا حلالا ولهذا قال وجعل فى اليمين كفارة لان تحريم المباح يمين فقيه الكفارة والذى يقال هنا ان المراد بالالباء المذكور فى الآية الالباء الشرعى وهو الحلف على ترك قربان امرأته اربعة اشهر او اكثر كما ذكرناه فى اول الباب والالباء المذكور فى حديث الباب الالباء اللغوى وهو الحلف فالمعنى اللغوى لا ينفك عن المعنى الشرعى فمن هذه الحيثية توجد المطابقة بين الترجمة والحديث وادنى المطابقة كاف فافهم واسمعيل ابن ابى اويس ابن اخت مالك بن انس وابو اويس اسمه عبدالله واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن هلال والحديث قدم فى الصوم عن عبد العزيز بن عبدالله وسجيى فى النذر عنه ايضا وفى النكاح عن خالد بن مخلد ومضى الكلام فيه قوله مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وضمتها وبالباء الواحدة وهى الغرفة قوله الشهر اى ذلك الشهر المعهود تسع وعشرون يوما اراد انه كان ناقصا ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما

كان يقول في الايلاء الذي سمي الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يسكن بالمعروف او يعزم بالطلاق
 كما امر الله عز وجل ش ش مطابقتها للترجمة ظاهرة هذا وما بعده لم يثبت الى آخر الباب
 في رواية النسفي وثبت في رواية الباقرين واحتج بهذا الحديث جماعة منهم الشافعي وقالوا ان المدة
 اذا انقضت يحجر الخالف اما ان يبقى واما ان يطلق وقال اصحابنا الحنفية ان فاء بالجماع قبل انقضاء
 المدة استمرت العصمة وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة واحتجوا بما رواه عبدالرزاق
 في مصنفه حدثنا معمر عن عطاء الخراساني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عثمان بن عفان وزيد بن
 ثابت رضي الله تعالى عنهما كانا يقولان في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة وهي
 احق بنفسها وتعتد عدة المطلقة وقال اخبرنا معمر عن قتادة ان عليا وابن مسعود وابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم قالوا اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة وهي احق بنفسها وتعتد عدة المطلقة
 فان قلت قد روي عن علي خلاف هذا مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنه انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه الطلاق فان مضت الاربعة اشهر
 يوقف حتى يطلق ويبقى قلت هذا ابن عمر ايضا روى عنه خلاف ما روى في هذا الباب رواه ابن
 ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن
 عمر قالا اذا آلى فلم يبقى حتى مضت اربعة اشهر فهي تطليقة بائنة ص وقال لي اسمعيل حدثني
 مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق
 ش ش اسمعيل هو ابن ابي اويس المذكور آنفا وروي قال اسمعيل بدون لفظة لي وبه جزم
 جماعة فيكون تعليقاً والعمدة على الاول وهو ايضا رواية ابي ذر وغيره وانما لم يقل حدثني اشعارا
 بالفرق بين ما يكون على سبيل الحديث وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة وقد ذكرنا الآن
 في رواية ابن ابي شيبة خلاف هذا عن ابن عمر ص ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي
 الدرداء ومائشة واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ش ذلك
 اشارة الى الايقاف الذي يدل عليه قوله يوقف حتى يطلق اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه
 بعد انقضاء المدة والامتناع من النفي قوله يذكر على صيغة المجهول لاجل التريض اما الذي
 ذكره ممرضا عن عثمان رضي الله تعالى عنه رواه ابن ابي شيبة حدثنا ابن علية عن مسعر عن
 حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن عثمان قال ابو حاتم طاوس ادرك زمن عثمان قلت روى عن
 عثمان خلاف هذا وقد ذكرناه عن عبدالرزاق آنفا وقول ابي حاتم طاوس ادرك زمن عثمان
 لا يستلزم سماعه عنه واما اثر على رضي الله تعالى عنه فرواه ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع عن سفيان
 عن الشيباني عن بكير بن الاخفش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عنه قلت قد ذكرنا في رواية
 عبدالرزاق عن علي خلاف هذا واما اثر ابي الدرداء فرواه ايضا ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى
 عن ابا ن العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه انه قال يوقف في الايلاء عند انقضاء الاربعة فاما
 ان يطلق واما ان يبقى قلت في سماع سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء نظر واما اثر مائشة رضي الله
 تعالى عنها فرواه سعيد بن منصور بسند صحيح عنها بلفظ انها كانت لا ترى الايلاء حتى يوقف
 واما الرواية بذلك عن اثني عشر رجلا من الصحابة فرواه البخاري في التاريخ من طريق عبد بن
 ابن سعيد عن ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قالوا الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرجه الشافعي رضى الله تعالى عنه من هذا الوجه فقال بضعة عشر واخرج اسمعيل القاضي من طريق يحيى ابن سعيد الانصارى عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرج الدار قطنى من طريق سهيل بن ابى صالح عن ابيه انه قال سألت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولى فقالوا ليس عليه شئ حتى تمضى اربعة اشهر فيوقف فان فاؤا لا طلاق قلت قد جاء عن جماعة من الصحابة معينين بخلاف ذلك وهو اقوى من الذكر بالايجال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى ابن ابى طالب وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن ثابت وقد ذكرنا الروايات عن الكل هنا في هذا الباب ما خلا رواية عمر بن الخطاب فذكرها الآن فروى الدار قطنى من حديث سعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان يقول اذا مضت اربعة اشهر فهى طالق تطليقة وهو مالك بردها في عدتها **ص** باب حكم المفقود في اهله وماله **ش** اى هذا باب في حكم المفقود حال كونه في اهله وماله وحكم المال لا يتعلق بابواب الطلاق ولكنه ذكره هنا استطرادا وحكم الاهل يتعلق ولكنه ما افصح به اكتفاء بما يذكره في باب جريا على عادته في ذلك كذلك **ص** وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وتعليق سعيد بن المسيب هذا وصله عبد الرزاق باتمه من عن الثورى عن داود بن ابى هند عنه قال اذا فقد في الصف تربصت امرأته واذا فقد في غير الصف فاربع سنين قوله تربص امرأته بفتح التاء وضم الصاد اصله تربص فحذفت منه احدى التائين كما في ناراتلظى قوله سنة كذا هو في جميع النسخ والشروح وغيرها من المستخرجات الا ابن التين فانه قد وقع عنده ستة اشهر فلغظ ستة تصحيف ولغظ اشهر زيادة قوله تربص يعنى ينتظر سنة يعنى تؤجل وروى اشهب عن مالك انه يضرب لامرأته اجل سنة بعد ان ينظر في امرها ولا يضرب لها من يوم فقد وسواء فقد في الصف بين المسلمين او في قتال المشركين وروى عيسى عن ابن القاسم عن مالك اذا فقد في المعركة او في فتن المسلمين بينهم انه ينتظر يسيرا بمقدار ما ينصرف المنهزم ثم تعتد امرأته ويقسم ماله وروى ابن القاسم عن مالك في المفقود في فتن المسلمين انه يضرب لامرأته سنة ثم تزوج وقال الكوفيون والثورى في الذى يفقد بين الصفيين كقولهم في المفقود ولا يفرق بينهما والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى يأتى عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعي لا يقسم ماله حتى تعلم وفاته **ص** واشترى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فاخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان ابى فلان فلى وعلى وقال هكذا فافعلوا بالقطعة **ش** لم يقع هذا من رواية ابى ذر عن السرخسى ووصل هذا التعليق سفيان بن عيينة في جامعه من رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه واخرجه ايضا سعيد بن منصور عنه بسند له جيد ان ابن مسعود اشترى جارية بسبع مائة درهم فاما غاب عنها صاحبها وامات كها فاشده حولا فلم يجده فخرج بها الى مساكن عند شدة بابه وجعل يقبض ويعطى ويقول اللهم عن صاحبها فان ابى فنى وعلى الغرم واخرجه ابن ابى شيبة بسند صحيح عن شريك عن عامر بن شقيق عن ابى اوائل بلفظ اشترى عبد الله جارية بسبع مائة درهم فغاب صاحبها فان شده حولا او قال سنة ثم خرج الى المسجد فجعل يتصدق ويقول اللهم

لله وان ابي فعلى ثم قال هكذا افعلوا باللقطة والضالة قوله والتس صاحبها اى طلب بايعها
 ليسم اليه الثمن فلم يجده فاخذ عبد الله بعملى الدرهم والدرهمين للقراء من ثمن الجارية ويقول اللهم
 تقبله عن فلان اى صاحب الجارية قوله فان ابي من الالباء وهو لامتناع هكذا في رواية الكشميهني
 وفي رواية الاكثرين فان اتى بالياء المشتاة من فوق من الايتان اى فان جاء قوله فلى وعلى اى فلى
 اثواب وعلى الغرامة اراد ان صاحبها اذا جاء بعد الصدقة بثمنها وابتى فعله ذلك وطلب ثمنها
 وقال الكرمانى فان ابي فالثواب والعقاب ملتبسان بى او فالثواب لى وعلى دينه من ثمنها
 وقال بعضهم وغفل بعض الشراح واراد به الكرمانى فانه نقل كلامه من مثل ما قلنا ثم نسب
 الى الغفلة ثم قال والذي قلته او لى لانه وقع مفسرا فى رواية ابن عيينة كما ترى قلت الغفلة
 منه لامن الكرمانى لان الذى فسر لا يخالف تفسير ابن عيينة فى الحقيقة بل ادق منه يظهر ذلك
 بالنظر والتأمل قوله وقال هكذا اى قال ابن مسعود هكذا افعلوا باللقطة وعرف حكم اللقطة
 فى موضعها فى الفروع وقال بعضهم اشار بذلك الى انه انتزع فعله فى ذلك من حكم اللقطة للامر
 بتعريفها سنة والتصرف فيها بعد ذلك انتهى قلت كان حكم اللقطة معلوما عندهم ولم تكن
 قضية ابن مسعود معلومة عندهم فلذلك قال لهم افعلوا مثل اللقطة يعنى افعلوا فى مثل قضيتى اذا
 وقعت مثل ما كنتم تفعلونه فى اللقطة بالتعريف سنة والتصرف فيها بعد ذلك على الوجه المذكور
 فى الفروع **ص** وقال ابن عباس نحوه **ش** هذا التعليق عن ابن عباس لم يثبت الا فى رواية
 ابي ذر عن المستملى والكشميهني ووصله سعد بن منصور من طريق عبد العزيز بن ربيع عن ابيه انه ابتاع
 ثوبان من رجل بمكة فبذل منه فى الزحام قال فابتاع ابن عباس فقال اذا كان العام المقبل فائسده فى المكان
 الذى اشتريت منه فان قدرت عليه والاتصدق بها فان جاء فخير بين الصدقة واعطاء الدارهم
ص وقال الزهرى فى الاسير يعلم مكانه لا تزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنه سنة
 المفقود **ش** اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الخ ووصل تعليقه ابن ابي شيبة من طريق
 الاوزاعى قال سألت الزهرى عن الاسير فى ارض العدو متى تزوج امرأته فقال لا تزوج ما علمت
 انه حى ومن وجه آخر عن الزهرى قال يوقف مال الاسير وامرأته حتى يسلم او يموتا قوله
 فسنه اى حكمه حكم المفقود ومذهب الزهرى فى امرأة المفقود انها تربص اربع سنين وقال
 ابن المنذر اجمع كل من يحفظ عنه من اهل العلم على ان زوجة الاسير لا تنكح حتى يعلم يقين
 وفاته مادام على الاسلام هذا قول النخعي والزهرى ومكحول ويحيى الانصارى وهو قول مالك
 والشافعى وابى حنيفة وابى ثور وابى عبيدويه نقول وقال ابن بطال اختلف العلماء فى حكم
 المفقود اذا لم يعلم مكانه وعنى خبره فقالت طائفة اذا خرج من بيته وعنى خبره فان
 امرأته لا تنكح ابدا ولا يفرق بينه وبينها حتى يوقن بوفاة او يقضى تعميره وسبيل زوجته وسبيل ماله
 روى هذا القول عن على رضى الله عنه وهو قول الثورى وابى حنيفة ومحمد والشافعى واليه ذهب
 البخارى وقالت طائفة تربص امرأته اربع سنين ثم تعد عدة الوفاة وروى ايضا عن على بن ابي
 طالب وابن عباس وابن عمر وعطاء بن ابي رباح واليه ذهب مالك واهل المدينة واجد واسحق
ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن ابي المنعم ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هى لك او لا خيك او للذئب وسئل عن ضالة

الابل ففضب واحرت وجتاد وقال مالك ولهامها الخذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى
 يلقاها ربيها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكأنا وتقاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها
 بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن ابى عبد الرحمن ولم احفظ عنه شيئا غير هذا فقلت ارأيت حديث يزيد
 مولى المنبث في امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبث عن زيد
 بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له شئ **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان الضالة كالمفقود فكما
 لم يزل ملك المالك فيها كذلك يجب ان يكون السكاح باقيا بينهما وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان
 هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الانصاري وزيد من الزيادة مولى المنبث بضم الميم وسكون النون
 وقبح الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبالمثلثة المديني التابعي وهذا الحديث قدمي في كتاب
 العلم وفي كتاب اللقطة فأنه اخرجه هناك في ثلاثة ابواب متوالية ومضى الكلام فيه هناك وهذا
 ظاهره في الاول مرسل ويعلم من قوله في آخره فقلت ارأيت حديث يزيد الى آخره انه مسند
 قوله معها الخذاء وهو ما وطئ عليه البعير من خفه والخذاء النعل قوله والسقاء قربة الماء والمراد
 هاء بطنها قوله عن اللقطة وهى باصطلاح الفقهاء ماضع عن الشخص بسقوط او غفلة فإخذه
 وهى بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة وقبل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو الالقطة
 وبالسكون الملقوط والوكاء بكسر الواو وهو الذى يشد به رأس الصرة والكيس ونحوهما والعفاص
 بكسر العين المهملة وبالفاء بالصاد المهملة هو ما يكون فيه النفقة قوله فاخلطها بمالك اخذ بظاهره
 داود على انه يملكها وخالف فقهاء الامصار والمراد اخلطها به على جهة الضمان بدليل الرواية
 الاخرى فان جاء طالبا يروى من الدهر فادها اليه قوله ربيعة بن عبد الرحمن هو المشهور بالرأى
 قوله يحيى يعنى ابن سعيد الذى حدثه مر سلا وانما قال ذلك لان اكثر مقاصد سفيان
 الحديث والغالب على ربيعة الفقه قوله فقلت له قيل لمكرره واجيب بانه ليس بمكرر اذ المفعول
 الثانى له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قاله اولافاهم والله اعلم **ص** باب **الظهار** **ش**
 اى هذا باب في بيان احكام الظهار وهو بكسر الظاء وقال صاحب كتاب العين هو مظاهر الرجل
 من امرأته اذا قال هى على كظهر ذات رحم محرم وفي المحكم ظاهر الرجل امرأته مظهرة وظهارة
 اذا قال هى على كظهر ذات رحم محرم وقد تظهر منها وتظاهر زاد المطرزى واظهار وفي الجامع
 للقرائظ ظاهر الرجل من امرأته اذا قال انت على كظهر اى او كذات محرم وتبعه على هذا غير
 واحد من اللغويين وقال حافظ النسفى الظهار تشبيه المنكوحة بامرأة محرمة عليه على التأيد مثل
 الام والبنت والاخت حرم عليه الوطء ودواعيه بقوله انت على كظهر اى حتى يكفر وقيل
 انما خص الظهر بذلك دون سائر الاعضاء لانه محل الركوب غالبا ولذلك يسمى الركوب ظهرا
 فشه الزوجة بذلك لانها مركوب الرجل فلو اضاف لغير الظهر مثل البطن والفخذ والفرج
 كان ظهرا بخلاف اليد وعند الشافعى في القديم لا يكون ظهرا لو قال كظهر اى حتى بل يختص
 بالام ولو قال كظهر اى مثلا لا يكون ظهرا عند الجمهور وعن احمد في رواية ظهار **ص** وقوله
 تعالى قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا **ش**
 وقول الله بالجر عطف على قوله الظهار قوله الى قوله فمن لم يستطع يعنى سبق بالتلاوة وقوله تعالى
 قد سمع الله الى قوله ستين مسكينا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية كريمة ساق الايات كلها بالكتابة

الى الموضع المذكور وهى ثلثة آيات قوله قول التى اى قول المرأة تجادلک اى تخصصک
وتحاورك فى زوجها وهى امرأة من الانصار ثم من الخرج واختلفوا فى اسمها ونسبها فمن ابن
عباس هى خولة بنت خويلد وعن ابى العباس خولة بنت دليم وعن قتادة خولة بنت ثعلبة
وعن مقاتل بن حيان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن جرارة الخزرجية من بنى عمرو بن عوف
وعن عطية عن ابن عباس خولة بنت الصامت وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان اسمها جيلة وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت وقال كانت امة لعبدالله بن
ابى وهى التى نزل فيها (ولا تکرهوا فیما نکرکم على البقاء) وقال ابو عمر هى خولة بنت ثعلبة بن
اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخرج الانصارى شهيد بن
ابى الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخرج الانصارى شهيد بن
واحداً والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقى الى زمن عثمان رضى الله
تعالى عنه ثم الكلام فيه على انواع **الاول** سبب نزول هذه الآيات وهو ان خولة بنت ثعلبة
كانت امرأة جسيمة الجسم فراها زوجها ساجدة فى صلاتها فنظر الى عجزتها فلما انصرفت
ارادها فاستغت عليه وكان امرأته سرعة ولم يقل لها انت على كظهر اى ثم تدم على ما قال
وكان الايلاء والظهار من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما ظنک الا قد حرمت على فأبت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجى اوس بن الصامت تزوجنى وانا شابة غنية
ذات مال واهل حتى اكل مالى وافنى شبابى وتفرق اهلى وكبرسنى فظاهر منى وقد ندم فهل
من شىء يجمعنى وایاه يغشنى به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فقالت
يا رسول الله والذى اتزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً وانه ابو ولدى واحب الناس الى فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكوا الى الله فأقبى ووجدنى قد طالت
صحبتى ونقضت له بطنى اى كثر ولدى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اراك الا وقد
حرمت عليه ولم او مر فى شأنك بشىء فجعلت تراجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قال
لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه هتفت وقالت اشكوا الى الله فأقبى وشدة
حالى اللهم اتزل على لسان نبيك وكان هذا اول ظهار فى الاسلام فانزل الله تعالى عليه (قد سمع الله
قول التى تجادلک فى زوجها) الآيات قال لها ادعى زوجک فجاء فتلا عليه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم (قد سمع الله) الآيات ثم قال له هل تستطيع ان تعتق رقبة قال اذا يذهب مالى كله
الرقبة غالية وانا قليل المال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال والله يا رسول الله ان انا اكل فى اليوم ثلاث مراة كل بصري وخشيت ان تمشوا عبنى قال فهل
تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعيننى على ذلك يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انى معيک بخمسة عشر صاعاً واجتمع لهما امرهما فذلك قوله تعالى
(الذين يظاهرون منکم من نساءهم) وكلمة منکم توبخ للعرب وتجهين لعاداتهم فى الظهار لانه كان
من ايمان اهل جاهليتهم خاصة دون سائر الامم قوله ما هن امنائهم اى ليست النساء اللاتى يظاهرون
منهن امنائهم لانه تشبه باطل لتباين الحالين (ان امنائهم) اى ما امنائهم (الا لائى ولدتهم وانهم
ليقولون منکرنا من القول) لا يعرف صحته (وزورا) يعنى كذا باطلا منحرفاً عن الحق **النوع الثانى**

في صورة النهار اعلم ان اللفظ الذي يصير به المرء مظاهرا على نوعين صريح نحو انت على
 كشهر امي وانت عندي كشهر امي وكناية نحو ان يقول انت على كاشي او مثل امي او نحو شيئا يعتبر
 فيه نيته فان اراد ظهرا كان ظهرا وان لم ينو لا يصير مظاهرا وعند محمد بن الحسن هو مظاهرا وعن
 ابي يوسف هو مثله ان كان في الغضب وعنه ان يكون ابراء وان نوى طلاقا بياضا
 النوع الثالث لا يكون الظهار الا بالتشبيه بذات محرم فاذا شاهر بغير ذات محرم فليس بظهار وبه
 قال الحسن وعطاء والشعبي وهو قول ابي حنيفة والشافعي في قول وعنه وهو شهره قوله
 ان كل من شاهر بامرأة حل له نكاحها يوما من الدهر فليس بظهارا ومن شاهر بامرأة لم يحل له
 نكاحها قط فهو مظاهرا وقال مالك من شاهر بذات محرم او باجنبية فهو كله مظاهرا وعن الشعبي لا مظاهرا
 الا بام اوجدة وهو قول الشافعي رواه عنه ابو ثور وبه قالت الظاهرية واختلفوا فيمن شاهر
 من اجنبية ثم تزوجها فروى القاسم بن محمد عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان تزوجها فلا
 يقربها حتى يكفر وهو قول عطاء وسعيد بن المسيب والحسن وعروة قال ابن حزم صح ذلك عنهم
 قلت ان اراد بالهتمة عن المذكورين فلا اثر عن عمر منقطع لان القاسم لم يولد الا بعد قتل عمر رضي الله عنه
 وان اراد الباقي فيمكن قال في التلويح قال ابن عمر قال ابن ابي ليلى والحسن بن سبي ان ذاك كل امرأة
 اتزوجها فهي على كشهر امي او سمي قرية او قبيلة لزمه الظهار وذاك الثوري فيمن قال ان تزوجت بك
 فانت طالق وانت على كشهر امي والله لا اقربك اربعة اشهر فاذا ثم تزوجها وقع الطلاق وسقط
 الظهار والايلاء لانه بدأ بالطلاق النوع الرابع فيمن يصح منه الظهار ومن لا يصح كل زوج صح
 طلاقه صح ظهاره سواء كان حرا او رقبا مسلما او ذميا دخل بالمرأة او لم يدخل بها او كان قادرا على
 بضاعها او عاجزا عنه وكذلك يصح من كل زوجة صغيرة كانت او كبيرة عاقلة او مجنونة او رقبا او سبية
 محرمة او غير محرمة ذمية او مسلمة او في عدة تملك رجعتها وقال ابو حنيفة لا يصح ظهار الذي
 وقال مالك لا يصح ظهار العبد وقال بعض العلماء لا يصح ظهار غير المدخول بها وقال المزني اذا
 طلق الرجل امرأة طلاقه رجعية ثم شاهر منها فانه لا يصح واختلف في الظهار من الامة وام
 الولد فقال الكوفيون والشافعي لا يصح الظهار منهما وقال مالك والثوري والاوزاعي والليث
 يكون من امته مظاهر الصحيح الكوفيون بقوله تعالى (والذين ينزلهم من نساءهم) والامة ليست من نساء
 النوع الخامس في بيان الكفارة وهو تحرير رقبة قبل الوطء سواء كانت ذكرا او انثى صغيرا
 او كبيرا مسلمة او كافرة لا طلاق النص وقال الشافعي لا يجوز الكفارة وبه قال مالك واحمد وقال ابن حزم
 يجوز المؤمن والكافر والسالم والمعبد والذكر والانثى وقال ابو حنيفة والشافعي ومالك لا يجوز الرقبة
 المعيبة وقال ابن حزم وروى عن النخعي والشعبي ان عتق الامي يجرى في ذلك وعن ابن جريج ان الاشل
 يجرى في ذلك وقال ابو حنيفة المجنون لا يصح واعلم ان الكفارة على انواع الاول عتق الرقبة
 فان حجج صام شهرين متتابعين ليس فيه اشهر رمضان والايام المنهية وهي يوما العيدين وايام التشريق
 فان وطئ فيها ابلا او نهرا ناسيا او عامدا استأنف الصوم وذكر ابن حزم عن مالك انه اذا وطئ التي
 مظهر منها ليل قبل تمام الشهرين يبدى بهما من ذى قبل وقال ابو حنيفة والشافعي يتهم بانها على ما نساهما
 منهما وقال احمد بانها فان وطئها في الشهرين ليل او عامدا او يوما ناسيا او افطر فيهما مطلقا يعني سواء كان
 بعد او بغير عذر استأنف الصوم عندهما وقال ابو يوسف ولا يستأنف الا بالافطار وبه قال الشافعي
 وقال مالك واحمد ان كان بعد عذر لا يستأنف ولم يميز للعبد الا الصوم فان لم يستأنف الصوم اطعم ستين مسكينا

كالفطرة في قدر الواجب يعني نصف صاع من بر أو صاع من تمر أو شعير وقال الشافعي لكل مسكين مد
من غالب قوت بلده وعند مالك مدمد هشام وهو مدان بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعند
احمد من البرد ومن تمر وشعير مدان وان اطعم ثلثين مسكينا ثم وطئ فقال الشافعي وابو حنيفة
يتم الاطعام كما لو وطئ قبل ان يطعم لم يكن عليه الاطعام واحد وقال الليث والاوزاعي ومالك
يستأنف اطعام ستين مسكينا * النوع السادس فيمن ظاهر ثم كرر ثانية او ثالثة فليس عليه الا كفارة
واحدة فان كرر رابعة فعليه كفارة اخرى قاله ابن حزم وعن علي رضي الله تعالى عنه اذا ظاهر
في مجلس واحد مرارا فكفارة واحدة وان ظاهر في مقاعد شتى فعليه كفارات شتى والايان
كذلك وهو قول قتادة وعمر بن دينار وقال ابن حزم صح ذلك عنهما وقال آخرون ليس في ذلك
الا كفارة واحدة قال ابن حزم روي عن طاوس وعطاء والشعبي انهم قالوا اذا ظاهر من امرأة
خسين مرة فأنما عليه كفارة واحدة وصح مثله عن الحسن وهو قول الاوزاعي وقال الحسن
ايضا اذا ظاهر مرارا فان كان في مجالس شتى فكفارة واحدة ما لم يكفر والايان كذلك قال معمر
وهو قول الزهري وقول مالك وقال ابو حنيفة ان كان كرر الظهار في مجلس واحد ونوى التكرار
فكفارة واحدة وان لم يكن له نية فلكل ظهار كفارة وسواء كان ذلك في مجلس واحد او مجالس
* النوع السابع فيما يجوز للمظاهر ان يفعل مع امرأته التي ظاهر منها روى عن الثوري انه لا بأس ان
يقبل التي ظاهر منها قبل التكفير ويأمرها فيما دون الفرج لان المسيس هنا الجماع وهو قول الحسن وعطاء
وعمر بن دينار وقاتة وقول اصحاب الشافعي وروى عنه انه قال احب الى ان تمتنع من القبلة والتلذذ
احتياطا وقال احمد واسحق لا بأس ان يقبل ويأمرها حتى يكفر وقال الاوزاعي يأتي منها ما دون
الازار كالحائض قال اصحابنا كما يحرم عليه الوطء قبل التكفير حرمت عليه دواعيه كاللمس
والقبلة بشهوة * النوع الثامن فيمن وجبت عليه كفارة الظهار ولم تسقط بموته ولا بموتها ولا طلاقه
لها وهي من رأس ماله ان مات اوصى بها او لم يوص بها وهذا مذهب الشافعية وعند اصحابنا الديون نوعان
حقوق الله وحقوق العباد فحق الله ان لم يوص به يسقط سواء كان صلاة او زكاة وبقي عليه المأثم
والمطالبة في حكم الآخرة وان اوصى به يعتبر من الثلث فعلى الوارث ان يطعم عنه لكل صلاة وقت نصف
صاع كما في الفطرة ولوتر ايضا عند أبي حنيفة وان كان صوما يصوم لكل يوم كصلاة كل وقت وان كان
يجفعلى الوارث الاجاج عنه من الثلث وكذا الحكم في النذور والكفارات وامادى العباد فهو مقدم
بكل حال * النوع التاسع في ظهار العبد ففي موطأ مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال
نحو ظهار الحر وقال مالك صيام العبد في الظهار شهران وقال ابو عمر لا خلاف بين العلماء ان الظهار للعبد
لازم وان كفارته المجمع عليها الصوم قالوا اختلفوا في العتق والاطعام فاجاز ابو ثور وداد والعبد
العتق ان اعطاه سيده وابي ذلك سائر العلماء وقال ابن القاسم عن مالك ان اطعم باذن مولاه جاز
وان اعتق باذنه لم يجز واحب اليانا ان يصوم وقال مالك واطعام العبد كاطعام الحر ستمين مسكينا
لا أعلم فيه خلافا * النوع العاشر في بيان العود المذكور في الآية واختلفوا في معناه فقال الشافعي
العود الموجب للكفارة ان يمسه عن طلاقها بعد الظهار بمضى مدة يمكنه ان يطلقها فإطلاقها وقال
قتادة في قوله تعالى (ثم يعودون لما قالوا) يريد ان يغشاها ويطأها بعد ما حرمها واليه ذهب ابو حنيفة

قال ان عزم على وطئها ونوى ان يغشاها يكون عودا ويلزمه الكفارة وان لم يعزم على الوطئ لا يكون عودا وقال مالك ان وطئها كان عودا وان لم يطأها لم يكن عودا وقال اصحاب الظاهر ان كرر اللفظ كان عودا والا لم يكن عودا وهو قول ابى العالية وذكر ابن بطال ان العود عند مالك هو العزم على الوطئ وحكى عنه انه الوطئ بعينه ولكن تقدم الكفارة عليه وهو قول ابن القاسم و اشار في الموطأ الى انه العزم على الامساك والاصابة وعليه اكثر اصحابه وقال ابن المنذر وهو قول ابى حنيفة واحد واسحق وذهب الحسن وطاوس والزهرى الى ان الوطئ نفسه هو العود وقال الطحاوى معنى العود عند ابى حنيفة ان لا يستبج وطأها الا بكفارة يقدمها وفي التلويح قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه معنى العود ان الظهار يوجب تحريرا لا يرفع الا الكفارة الا انه ان لم يطأها مدة طويلة حتى ماتت فلا كفارة عليه سواء اراد في خلال ذلك وطأها او لم يرد فان طلقها ثلثا فلا كفارة عليه فان تزوجها بعد زوج آخر عاد عليه حكم الظهار ولا يطأها حتى يكفر وقال ابو حنيفة الظهار قول كانوا يقولونه في الجاهلية فنهوا عنه فكل من قاله فقد عاد لما قال وقال ابن حزم هذا لا يحتفظ عن غيره قال ابن عبد البر قاله قبله غيره وروى بشر بن الوليد عن ابى يوسف انه لو وطئها ثم مات احدهما لم يكن عليه كفارة ولا كفارة بعد الجماع **ص** وقال ابى اسمعيل حدثني مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران **ش** اى قال البخارى قال ابى اسمعيل وهو ابن ابى اويس كذا وقع في رواية الاكثرين بكلمة تلى بعد قوله قال ووقع في رواية النسفي قال اسمعيل بدون لفظة تلى وهذا حكمه حكم الموصول ويستعمل هذا فيما تحمله عن شيوخه بطريق المذاكرة قوله سأل ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهرى وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرمة والامة سواء **ش** الحسن بن الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له في البخارى ذكر الا في هذا الموضع وقال الكرماني ويروى الحسن بن حى ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة ونسبته لجدايه وهو الحسن بن صالح بن حى واسم حى حيان فقيه ثقة عابد من طبقة الثوري قلت رواية الاكثرين الحسن بن الحروف رواية ابى ذر عن المستملى الحسن بن حى ويروى الحسن بن مجردا ويحتمل ان يكون احد الحسنين المذكورين وقد اخرج الطحاوى في كتاب اختلاف العلماء عن الحسن بن حى هذا الاثر ويروى عن ابراهيم النخعي مثله **ص** وقال عكرمة ان ظاهرا من امته فليس بشئ انما الظهار من النساء **ش** عكرمة مولى ابن عباس قوله من النساء قال الكرماني اى المزوجات الحرائر قلت لفظ النساء يتناول الحرائر والاماء فلذلك هو فسرهما بالمزوجات الحرائر ولو قيل من الحرائر لكان اولى وقال ابن حزم وروى الشعبي مثله ولم يصح عنهما صح عن مجاهد وابن ابى مليكة وهو قول ابى حنيفة ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد واسحق الا ان احدا قال في الظهار من ملك اليمين كفارة وروى عن عكرمة خلافة قال عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة مولى ابن عباس يكفر عن ظهار الامة مثل كفارة الحرمة قيل يحتمل ان يكون المقول عن عكرمة الامة المراجعة فلا يكون بين قوله اختلاف والله اعلم **ص** وفي العربية لما قالوا اى فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدل على المنكر وقول الزور **ش** اى يستعمل في كلام العرب لفظا عادله بمعنى عادفيه

اى نقضه وابطله وقال الزمخشري (ثم يعودون لما قالوا) اى يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر
 عائد اليه اى تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قوله وفي نقض ما قالوا بالنون والقاف في رواية
 الاكثرين وفي رواية الاصيلي والكشميني وفي بعض البلاء الموحدة والعين المهملة قوله وهذا اولى اى معنى
 يعودون لما قالوا اى ينقضون ما قالوا اولى بما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظاهر وغرض البخارى
 من هذا الرد على داود الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظاهر قوله لان الله لم يدل تعليل
 لقوله وهذا اولى وجهه الاولوية انه اذا كان معناه كما زعمه داود لكان الله دالا على المنكر وقول الزور
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الفراء والاختفش المعنى على التقديم والتأخير اى (والذين
 يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فخرير رقة لما قالوا) وقال ابن بطال وهو قول حسن وقال غيره يجوز
 ان يكون ما بتقدير المصدر والتقدير ثم يعودون للقول سمي القول باسم المصدر كما قالوا نسج الين ودرهم
 ضرب الامير وانما هو منسوج الين ومضروب الامير وقال آخرون يجوز ان يكون ما بمعنى من كانه قال ثم
 يعودون لمن قالوا فيهن اولهن اثنت علينا كظهور امهاتنا وقال ابن المراتب قالت فرقة ثم يعودون
 لما قالوا من الظاهر فيقولون بالظاهر مرة اخرى وهو الذى انكره البخارى فان قلت اقتصر البخارى
 في باب الظاهر على ذكر قوله تعالى (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها) الى قوله (فمن لم يستطع
 فاطعام ستين مسكينا) وعلى ذكر بعض الآثار وقد ورد فيه احاديث عن ابن عباس وسئل بن صخر الانصارى
 البياضى وخولة بنت ثعلبة واوس بن الصامت وعائشة رضى الله عنهم ولم يذكر منها حديثا قلت ليس فيها
 حديث على شرطه فلذلك لم يذكر منها حديثا غير انه ذكر فى اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة معلقا
 على ماسيا فى ان شاء الله تعالى اما حديث ابن عباس فاخرجه الاربعة واما حديث سئل بن صخر ويقال
 سليمان بن صخر فاخرجه ابوداود والترمذى وابن ماجه واما حديث خولة فاخرجه ابوداود واما
 حديث اوس بن صامت زوج خولة فاخرجه ابوداود ايضا وذكرنا هذا المقدار طلبا للاختصار
 ص باب ١٠ الاشارة فى الطلاق والامور شس ١١ اى هذا باب فى بيان حكم الاشارة
 فى الطلاق وقال ابن التين اراد الاشارة التى يفهم منها الطلاق من الصحيح والاخرس وقال المهلب
 الاشارة اذا فهمت يحكم بها واوصد ما اتى بها من الاشارة ما حكم به النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فى امر السوداء حين قال لها ابن الله فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة
 فاجاز الاسلام بالاشارة الذى هو اصل الديانة وحكم بايمانها كما يحكم بنطق من يقول ذلك فيجب
 ان يكون الاشارة عاملة فى سائر الديانات وهو قول عامة الفقهاء وقال مالك الاخرس اذا اشار
 بالطلاق يلزمه وقال الشافعى فى الرجل يمرض فيختل لسانه فهو كالآخرس فى الطلاق والرجعة
 وقال ابو حنيفة واصحابه ان كانت اشارته تعرف فى طلاقه ونكاحه وبه فهو جائز عليه وان كان يشك
 فيه فهو باطل وقال وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس فى هذا كله باطل لانه لا يتكلم ولا تعقل
 اشارته وقال ابن المنذر وفى ذلك اقرار من ابي حنيفة انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده
 وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق وفى انما هو القول بالاستحسان وهو ضد القياس دفع منه للقياس الذى
 هو عنده حق انتهى قلت هذا كلام من لا يفهم دقائق الاحكام مع المكابرة والجرأة على مثل الامام الاعظم
 الذى انتفى فى خير القرون وقول ابي حنيفة القياس فى هذا باطل هل يستلزم بطلان الاقيسة كلها وليس
 الاستحسان ضد القياس بل هو نوع منه لان القياس على نوعين جلى وخفى فالاستحسان قياس خفى

ومن لا يدري هذا كيف يتحدث بكلام فيه افتراء وجراءة بغير حق وكذلك ابن بطال الذي اطلق
لسانه في ابي حنيفة بوجه باطل حيث قال حاول البخاري بهذا الباب الرد على ابي حنيفة لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث و اشار به الى احاديث الباب ثم نقل كلام
ابن المنذر ثم قال وانما حل ابا حنيفة على قوله هذا انه لم يعلم السنن التي جاءت يحوز الاشارات
في احكام مختلفة انتهى قلت هذا الذي قاله قلة ادب فن قال ان ابا حنيفة لم يعلم هذه السنن فن
نقل عنه انه لم يحوز العمل بالاشارة وهذه كتب اصحابه ناطقة بجواز ذلك كما نبهنا على بعض شيء
من ذلك وقال اصحابنا اشارة الاخرس و كتابته كالبيان بالاسان فيلزمه الاحكام بالاشارة والكتابة
حق يحوز نكاحه و طلاقه و عتاقه و بيعه و شراؤه و غير ذلك من الاحكام بخلاف معتقل الاسان
يعني الذي حبس لسانه فان اشارته غير معتبرة لان الاشارة لا تنبئ عن المراد الا اذا طالت وصارت
معهودة كالاخرس وقدر التمر ناشى الامتداد بالسنة وعن ابي حنيفة ان العقلة ان دامت الى وقت
الموت يجعل اقراره بالاشارة ويجوز الاشهاد عليه قالوا وعليه الفتوى وفي المحيط ولو اشار بيده
الى امرأة وقال زينب انت طالق فاذا هي عمرة طلقت عمرة لانه اشار وسمى فالعبرة للاشارة
لالتسمية قوله والامور اى الامور الحكيمة وغيرها ص وقال ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فاشار الى
لسانه ش مطابقتها للترجمة من حيث ان الاشارة التي يفهم منها الامر من الامور
كالنطق باللسان وهذا التعليق اخرجه في كتاب الجنائز مسندا باتم منه في باب البكاء عند المريض
ص وقال كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى
اى خذ النصف ش تقدم هذا التعليق في كتاب الملازمة مسندا عن كعب بن مالك انه كان
له على عبد الله بن ابي حنيفة الدين الاسلمى دين فلقبه فتكلموا حتى ارتفعت اصواتهما فربهما النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا كعب و اشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك
نصفا ص وقالت اسماء صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن
الناس فاومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فاومأت برأسها وهى تصلى ان نعم ش تقدم هذا
التعليق ايضا مسندا في الكسوف في باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف عن اسماء بنت ابي بكر
رضى الله تعالى عنهما انها قالت آتيت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين خسفت الشمس
فاذا الناس قيام يصلون فاذا هى قائمة تصلى فقلت ما للناس فأشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان الله
فقلت آية فأشارت اى نعم ومضى الكلام فيه هناك ص وقال انس رضى الله تعالى عنه
او ما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم ش تقدم هذا التعليق
ايضا في كتاب الصلاة مسندا في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة عن انس رضى الله تعالى عنه
لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلاة الحديث وفيه فأومأ النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم الى آخره ص وقال ابن عباس او ما النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بيده لا حرج ش تقدم هذا التعليق ايضا مسندا في كتاب الحج قاله
صاحب التلويح قلت بهذا اللفظ مضى في كتاب العلم في باب الفتيان باشارة اليد والرأس عن ابن عباس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل في حجته فقال ذبحت قبل ان ارمى قال فأومأ بيده قال ولا حرج

ص وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصيد للمحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكوا ش **ص** تقدم هذا التعليق ايضا في الحج في باب لا يشير المحرم الى الصيد عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حاجا الحديث وفيه فرأينا حجر وحش فحمل عليها ابو قتادة الى ان قال فحملنا ما بقي من لحمها قال منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكوا ما بقي من لحمها **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بعيره وكان اتي على الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبح من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذا وهذا وعقد تسعين ش **ص** تقدم حديث ابن عباس في الحج ايضا في باب من اشار الى الركن اذا اتي عليه عن ابن عباس أنه نحوه وفي آخره اشار اليه بشئ كان عنده وكبر وابو عامر عبد الملك العقدي و ابراهيم قال الكرمانى هو ابن طهمان وجزم به الخافض المزى وقيل هو ابو اسحق الفزارى واما تعليق زينب بنت جحش ام المؤمنين فقد مضى موصولا في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب علامات النبوة عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فرمى بقوله لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب قبح اليوم من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق باصبعه وباتى تلميح الحديث قبل ليس فيه الاشارة واجيب بان عقد الاصابع نوع من الاشارة **ص** حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسئل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع ايمته على بطن الوسطى والخصر قلنا يزهد ها ش **ص** مطابقته للجزء الاخير من الترجمة في قوله وقال بيده لان معناه اشار بيده وتؤخذ المطابقة ايضا من قوله ووضع ايمته الى آخره لان وضع الايمه على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخصر الى انهما في آخر النهار وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل على صيغة انهم المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة البصري وسأله بفتحين ابن علقمة التميمي والحديث تقدم في كتاب الجمعة في باب الساعة التي في يوم الجمعة ولكن من حديث الاعرج عن ابي هريرة وفي آخره وأشار بيده بقلها وهنا يزهد ها من الترهيد وهو التقليل **ص** وقال الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودى في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جارية فاخذ اوصاحا كانت عليها ورضع رأسها فأتى بها اهلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى في آخر رمق وقد أصممت فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذى قتلها فاشارت برأسها ان لا فقال لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارت ان لا فقال فلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرضع رأسه بين حجرين ش **ص** مطابقته للجزء الاخير من الترجمة ظاهرة والاويسى بضم الهمزة وقبح الواو وسكون الباء آخر الحروف وبالسعين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس العامرى المدينى احد شيوخ البخارى وقدمر في العلم ونسبته الى احد اجداده اويس وهشام ابن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات عن محمد

وهو ابن سلام وعن بNDAR عن غندر واخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى وغيره واخرجه ابو داود في الديات عن عثمان ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجة فيه عن بNDAR وغيره قوله عدا يهودى يعنى تعدى قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه وايامه قوله فاخذ اوضاحا بفتح الهمزة جمع وضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة وهو نوع من الحلى يعمل من النضة سميت بها لبياضها وقال الكرمانى الاوضاح الحلى من الدراهم الصحاح سميت بذلك اوضوحها وبياضها وصفائها وقيل ومنه انه امر بصيام الاواضح وهى ايام البيض وفي حديث آخر صوموا من وضح الى وضح اى من الضؤ الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتماه فان خفى عليكم فأتوا العدة ثلاثين يوما قلت الاواضح جمع وواضحة لان اصله وواضح قلبت الواو الاولى همزة قوله كانت عليها جلة وقعت صفة الاوضاح قوله ورضخ بالمعجمتين من الرضخ وهو الدق والكسر ههنا ويجى بمعنى الشدخ والقطعة قوله فى آخر رمق الرمق بقية الروح قوله وقد اصمتت على صيغة المعلوم وبمعنى المجحول ايضا يقال صمت العليل واصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه وسكت والسموت والاصمات بمعنى قوله فلان اى اعلان الهمزة فيه مقدرة ويروى كذلك قوله ان لا اى ليس فلان قتلتى وكلمة ان تفسيرية فى المواضع الثلاثة قوله فرضخ على صيغة المجحول وقد مر معناه وقد اختلفت الفاظ هذا الحديث هنا فروى رضى رأسه بين حجرين كذا فى رواية لمسلم وفى رواية لابى داود عن انس ان يهوديا قتل جارية من الانصار على حلى لها ثم القاها فى قلب رضى رأسها بالجارة فاخذ فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات واستدل بهذا الحديث جماعة على ان القاتل يقتل بما قتل به وهم عمر بن عبدالعزيز وقتادة والحسن وابن سيرين ومالك والشافعى واجد وابواسحق وابو ثور وابن المنذر وجماعة الظاهرية وخالفهم آخرون وقالوا كل من وجب عليه القود لم يقتل الا بالسيف وهم الشعبي والنخعي والحسن البصرى وسفيان الثورى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال ابن حزم وهو قول ابي سليمان واحتجوا فى ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف روى هذا عن خمسة من الصحابة وهم ابو بكرة والنعمان بن بشير وابن مسعود وابو هريرة وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم اما حديث ابي بكرة فرواه ابن ماجة من حديث الحسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف واما حديث النعمان فاخرجه ابن ماجة ايضا عن جابر الجعفى عن ابي عازب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف واما حديث ابن مسعود فاخرجه الطبرانى فى معجمه من حديث علقمة عنه مرفوعا نحوه واما حديث ابي هريرة فاخرجه الدارقطنى فى سننه من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه واما حديث على رضى الله تعالى عنه فاخرجه الدارقطنى ايضا من حديث عاصم بن ضمرة عن على قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود فى النفس وغيرها الابجدية فان قلت قال البرار فى حديث ابي بكرة بعد ان اخرج الناس يروونه عن الحسن مرسلا قلت تابعه الوليد بن صالح بن محمد الابلى عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة مرفوعا فان قلت رواه ابن عدى فى الكامل واهله بالوليد وقال احاديثه غير محفوظة وقال البيهقى والمبارك بن فضالة لا يحتج به قات اخرج له ابن حبان فى صحيحه والحاكم

في مستدركه ووثقه والمرسل الذي اشار اليه البرار رواه احمد في مسنده مرفوعا حدثنا هشيم حدثنا
اشعث عن عبد الملك عن الحسن مرفوعا لا قود الا بحديدة وكذلك اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
حدثنا عيسى بن يونس عن اشعث وعمر وعن الحسن مرفوعا نحوه فان قلت في حديث النعمان عن
جابر الجعفي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي اتفقوا على ضعفه قاله في التنقيح قلت عجبا منه فانه قال
في غيره وجابر الجعفي قد وثقه الثوري وشعبة وناهيك بهما فكيف يقول هذا ثم يحكي الاتفاق على
ضعفه هذا تناقض بين وابومازب اسمه مسلم بن عمرو فان قلت في سند حديث ابن مسعود
عبد الكريم بن ابي المخارق وهو ضعيف قلت حديثه قد تقوى بغيره فان قلت في سند حديث ابي هريرة
سليمان بن ارقم وهو متروك قلت في غيره كفاية فان قلت في سند حديث علي بن هلال وهو
متروك قلت المتروك قد يستعمل عند وجود المقبول وقد يسكت عنه لحصول المقصود بغيره ولا شك
ان بعض هذه الاحاديث تشهد لبعض واقل احواله ان يكون حسنا فيصح الاحتجاج به والعجب من
الكرماني حيث يقول وفيه اى وفي حديث الباب ثبوت القصاص بالمثل خلافا للحنفية فلم لا يقول
في هذه الاحاديث لا قود الا بالسيف خلافا للشافعية و اعجب منه صاحب التوضيح حيث
يقول وهو حجة على ابي حنيفة في قوله لا يقاد الا بالسيف فما معنى تخصيص ابي حنيفة
من بين الجماعة الذين قالوا بقوله وهم الشعبي والحسن البصري و ابراهيم النخعي وسفيان
الثوري وهؤلاء اساطين في امور الدين ولكن هذا من نبض عرق العصية الباردة واجاب
اصحاب ابي حنيفة عن حديث الباب باجوبة الاول بانه كان في ابتداء الاسلام يقتل القاتل
بقول المقتول وبما قتل به الثاني ما قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا باعترافه فان لفظ
الاعتراف اخرجه البخاري وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودي فاعترف وفي لفظ
للبخاري فلم يزل به حتى اقر الثالث انه صلى الله تعالى عليه وسلم علمه بالوحى فلذلك لم يحتاج الى
البينة ولا الى الاقرار الرابع ما قاله الطحاوي انه يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى
ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذ كان انما قتل على مال قدين ذلك في بعض الحديث ثم روى الحديث المذكور
فان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل دم ذلك اليهود قد وجب لله عز وجل كما يجب دم قاطع
الطريق لله تعالى فكان له ان يقتله كيف شاء بسيف وبغير ذلك الخامس انما كان هذا في زمن كانت
المثلة مباحة كما في العرين ثم نسخ ذلك بانتساح المثلة **ص** حدثني قبيصة حدثنا سفيان عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا وأشار
الى المشرق **ش** مطابقته للجزء الاخير من الترجمة ظاهرة وقبيصة هو ابن عقبة الكوفي
وسفيان هو الثوري والحديث من افراده **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جابر بن عبد الحميد
عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما
غربت الشمس قال لرجل انزل فاجد حلى قال يا رسول الله لو امسيت ثم قال انزل فاجد حلى قال يا رسول الله لو
امسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجد حلى فنزل فاجد حلى في الثالثة فشرّب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم اوحى بيده الى المشرق فقال اذا رأيت ايام الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم **ش** مطابقته للجزء
الاخير من الترجمة في قوله ثم اوحى بيده الى المشرق وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسحق الشيباني
سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي وعبد الله بن ابي اوفى وقيل ابن اوفى فليس بصحيح واسم

ابي اوفى علقمة الاسلمى قال الواقدي مات سنة ست وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة
 رواه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه والحديث قدم في كتاب الصوم في باب متى يحل فطر الصائم
 فانه اخرجه هناك عن اسحق الواسطي عن خالد عن الشيباني الى آخره وقدم الكلام فيه هناك
 قوله فاجدح امر من الجدح بالجيم وبالمهملتين وهو بل السويق بالماء قوله فقد افطر الصائم اى
 قد دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع
 عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يمنع احدكم نداء بلال او قال اذانه من سحوره فانما ينادى او قال يؤذن ليرجع
 قائمكم وليس ان يقول كأنه يعنى الصبح او الفجر واظهر يزيد يديه ثم مداحداهما من الاخرى
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واظهر يزيد الى آخره وفي الرواية المتقدمة في الاذان وقال
 باصابعه ورفعهما الى فوق وطأطأ الى اسفل حتى يقول هكذا وبه يظهر المراد من الاشارة وعبدالله
 ابن مسلمة بفتح الميم في اوله ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع وسليمان التيمي هو سليمان بن
 طرخان وابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي بفتح النون والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب
 الاذان قبل الفجر فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن سليمان التيمي الى آخره ومر الكلام فيه
 هناك قوله او قال شك من الراوى قوله من سحوره بضم السين وهو التسخير قوله ليرجع
 يجوز ان يكون من الرجوع او من الرجوع وقائمكم بالنصب على المفعولية والقائم هو المتعبد اى
 يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كأنه غرضه ان اسم ليس هو الصبح يعنى
 ليس المعتبر هو ان يكون الضؤ مستطيلا من العلم الى اسفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء
 المعارض من اليمين الى الشمال وهو الصبح الصادق قوله او الفجر شك من الراوى قوله واظهر
 فعل ماض ويزيد فاعله وهو يزيد بن زريع الراوى اى جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها
 عنها والحاصل ان قوله واظهر يزيد الى آخره اشارة الى صورة الصبح الكاذب قوله ثم مداحداهما عن
 الاخرى اشارة الى الصبح الصادق **ص** وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن
 ابن هرمز سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما الى تراقيهما فاما المنفق
 فلا ينفق شيئا الامادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفوا اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا زمت
 كل حلقة موضعها فهو يوسعها فلا تتسع ويشير باصبعه الى حلقة **ش** مطابقتها للترجمة
 في قوله ويشير باصبعه الى حلقة واليـث هو ابن سعد والحديث قدمضى موصولا في الزكاة في بلب
 المتصدق والبخيل فانه اخرجه هناك عن اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبدالرحمن انه سمع ابا هريرة
 وقال هناك ايضا قال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 جبتان وسكت وهنا ساقه بتمامه قوله جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهناك جبتان بالنون
 موضع الموحدة وقدمضى الكلام فيه هناك قوله من لدن ثدييهما بالثنية كذا في رواية ابي ذر وفي
 رواية غير ثدييهما بضم التاء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ندى قوله الى تراقيهما جمع ترقوة وهى العظم
 الكبير الذى بين ثغرة النحر والعاتق ووزنها فعلة قوله الامادت بتشديد الدال اصله ماددت فادغمت
 الدال فى الدال وذكر ابن بطال انه مارت براء خفيفة بدل الدال ونقل عن الخليل ما راى في أمور

مورا اذا تردد قوله حتى تفتح اوله وكسر الجيم كذا ضبطه ابن التين قال ويجوز بضم اوله وكسر
 الجيم من اجن وهو الذي ثبت في اكثر الروايات ومعناه تستر بئانه وهو اطراف الاصابع قوله
 وتعفوا اي تمحوا من عفى الشيء اذا محاه **ص** باب **ب** اللعان **ش** اي هذا باب
 في بيان احكام اللعان وهو مصدر لاعن يلاعن ملاءنة ولعانا وهو مشتق من اللعن وهو الطرد
 والابعاد بلعدهما من الرحمة اول بعد كل منهما عن الآخر ولا يجتمعان ابدار اللعان والالتعان والملاءنة بمعنى
 ويقال تلاعنا والتعننا ولا عن الحاكم بينهما والرجل ملا عن والمرأة ملاءنة وسمى به لما فيه من
 لعن نفسه في الخامسة وهي من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا وسجودا ومعناه
 الشرعي شهادات مؤكدة بالايان مقرونة باللعن وقال الشافعي هي ايمان مؤكدة بلفظ الشهادة
 فيشترط اهلية اليمين عنده فيجوز بين المسلم وامراته الكافرة وبين الكافر والكافرة وبين العبد
 وامراته وبه قال مالك واحد وعندنا يشترط اهلية الشهادة فلا يجزى الا بين المسلمين الحرين العاقلين
 البالغين غير محدودين في قذف واختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا مذكورين في الآية لتقدمه
 فيهما ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانب المرأة لانه قادر على الابتداء باللعان دونها ولانه قد
 ينكف لعانه عن لعانها ولا ينكس واختصت المرأة بالغضب لعظم الذنب بالنسبة اليها لان الرجل
 ان كان كاذبا لم يصل ذنبه الى اكثر من القذف وان كانت هي كاذبة فذنبها اعظم لمافيه من تلويث
 الفراش والتعرض لاحاق من ليس من الزوج به فتشترط المحرمية وثبتت الولاية والميراث لمن لا يستحقها
 وجوز اللعان لحفظ الانساب ودفع المعرة عن الأزواج واجمع العلماء على صحته **ص** وقول
 الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهود ان انفسهم الى قوله من الصادقين **ش**
 وقول الله بالجرح عطا على لفظ اللعان المضاف اليه لفظ باب وهذا المقدار ذكر من الآية عند
 الاكثرين وفي رواية كريمة ساق الايات كلها ونزلت هذه الايات في شعبان سنة تسع في عويمر
 العجلاني منصرفه من تبوك اوفى هلال بن امية وعليه الجمهور وقال المهلب الصحيح ان القاذف عويمر
 وهلال بن امية خطأ وقد روى ابو القاسم عن ابن عباس ان العجلاني عويمر اذ قذف امرأته كاد روى
 ابن عمرو سهل بن سعد واظن غلطاً من هشام بن حسان وما يدل على انها قصة واحدة توقفه صلى الله
 تعالى عليه وسلم فيها حتى نزلت الآية الكريمة ولو انها قضيتان لم يتوقف على الحكم في الثانية بما
 نزل عليه في الاولى والظاهر انه تبع في هذا الكلام محمد بن جرير فانه قال في التهذيب يستكر قوله
 في الحديث هلال بن امية وانما القاذف عويمر بن الحارث بن زيد بن الجدي بن عجلان وقال صاحب
 التلويح وفيما قاله نظر لان قصة هلال وقذف زوجته بشريك ثابتة في صحيح البخاري في موضعين
 في الشهادات والتفسير وفي صحيح مسلم من حديث هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا ارى
 ان عنده منه علما فقال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة وكان اخا لبراء بن مالك لأمه
 وكان اول رجل لاعن في الاسلام قال فتلاعنا الحديث **ص** فاذا قذف الاخرس امرأته
 بكتابة او اشارة او بايماء معروف فهو كالتكلم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجاز الاشارة
 في الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى (فاشارت اليه قالوا كيف نكلم
 من كان في المهدي صبيا) وقال الضحاك الارمزا الاشارة وقال بعض الناس لاحد ولا لعان ثم زعم
 ان الطلاق بكتاب او اشارة او ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون

الابكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز الابكلام والابطال الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم
 يلاعن وقال الشعبي وقتادة اذا قال انت طالق فاشار باصابعه تين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا
 كتب الطلاق بيده لم يمه وقال حماد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز ش ^ش اراد البخاري بهذا
 الكلام كله بيان الاختلاف بين اهل الحجاز وبين الكوفيين في حكم الاخرس في اللعان والحد فلذلك
 قال فاذا قذف الاخرس الى اخره بالفاء عقيب ذكر قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآية
 واخذ بعموم قوله يرمون لان الرمي اعم من ان يكون باللفظ او بالاشارة المفهومة وبني على هذا كلامه
 فقال اذا قذف الاخرس امرأته بكتابة وعند الكشمية بكتاب بدون التاء اذا فهم الكتابة
 قوله او اشارة اى او قذفها باشاره مفهومة وايامهم اشار اليه بقوله معروف وقيد به لانه اذا لم يكن
 معروفاً منه ذلك لا يبنى عليه حكم والفرق بين الاشارة والاياء بان المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان
 الاشارة باليد والاياء بالرأس او الجفن ونحوه قوله فهو كالتكلم جواب فاذا قذف اى فحكمه
 حكم المتكلم يعنى حكم الناطق به وانما ادخل الفاء لتضمن اذا معنى الشرط وهو قوله معروف
 وهو وان كان صفة لقوله او اياء بحسب الظاهر ولكنه في نفس الامر يرجع الى الكل لانه اذا لم يفهم
 الكتابة او الاشارة او الاياء لا يبنى عليه حكم ثم انه اذا كان كالتكلم يكون قذفه بهذه الاشياء معتبر
 فيرتب عليه اللعان وحكمه قوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار به الى الاستدلال بما
 ذكره بيانه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض اى في الامور المفروضة
 كما في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلى بالاشارة قوله وهو قول بعض اهل الحجاز اى
 ما ذكر من قذف الاخرس الى اخره قول بعض اهل الحجاز واراد به الامام مالك ومن تبعه فيما ذهب اليه
 قوله واهل العلم اى وبعض اهل العلم من غير اهل الحجاز ومن قال من اهل العلم ابو ثور فانه ذهب
 الى ما قاله مالك قوله قال الله تعالى (فاشارت اليه) الى قوله الاشارة استدلال من البخاري لقول
 بعض اهل الحجاز بقوله تعالى (فاشارت اليه) اى اشارت مريم الى عيسى عليه الصلاة والسلام وقالت
 لقومها بالاشارة لما قالوا لها (لقد جئت شيئا فريا) كلوا عيسى وهو في المهد (قالوا كيف نكلم من كان في
 في المهد صيبا) فعر فوا من اشارتها ما كانوا عرفوه من نطقها قوله وقال الضحاك الارمزا الاشارة
 هذا استدلال اخر بقوله تعالى (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا) وحكى عن الضحاك
 ابن مزاحم قال بعضهم كذا ابن مزاحم وقال الكرماني الضحاك بن شراحيل المهداني التسابحي
 المفسر قلت الضحاك بن مزاحم ابو القاسم الهلالي الخراساني كان يكون بسمرقند وبلخ ونيسابور
 روى عن جماعة من الصحابة ابن عباس وابن عمر وزيد بن ارقم وابى سعيد الخدرى ولم يثبت سماعه
 منهم ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة ثقة كوفي مات سنة خمس ومائة وروى له الترمذي
 وابن ماجه وفسر قوله الارمزا بقوله الاشارة ولو لا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل الله عز
 وجل لا تكلمهم الارمزا وهذا في قضية ذكر يا عليه الصلاة والسلام ولما قال (يا زكريا انا نبشرك بغلام
 اسمي يحيى) فقال يارب (انى يكون لى غلام) الى قوله (قال رب اجعل لى آية قال) آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث
 ليال سويا) وذكر في سورة آل عمران (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا) وفسره الضحاك بقوله
 الاشارة قوله وقال بعض الناس اراد به الكوفيين لانه لما فرغ من الاحتجاج لكلام اهل الحجاز شرع
 لبيان قول الكوفيين في قذف الاخرس وقال الكرماني قوله بعض الناس يريد به الخفية حيث قالوا الاحد

على الآخرس لانه لا اعتبار لقذف ولا ايمان عليه وقال صاحب الهداية فحذف الآخرس لا يتعلق به
 الايمان لانه يتعلق بالصریح كحذف القذف ثم قال ولا يبعد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحاً ثم قال
 وطلاق الآخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقیم مقام العبارة دفعا للمحاجة قوله ثم زعم الخ ای
 ثم زعم بعض الناس و اراد بهم الحنفية وقيل ثم زعم ای ابوحنيفة لان مراده من قوله وقال بعض
 الناس هو ابوحنيفة و اشار بهذا الكلام الى ان ما قاله الحنفية من ذلك تحکم لانهم قالوا لا اعتبار
 لقذف الآخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص واجابت
 الحنفية بان صحة القذف يتعلق بصریح الزنا دون معناه وهذا لا يحصل من الآخرس ضرورة
 فلم يكن قادفاً والشبهة تدراً الحدود قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق من كلام البخاری
 ودعوى عدم الفرق بينهما ممنوعة لان لفظ الطلاق صریح في اداء معناه بخلاف القذف فانه
 ان لم يكن فيه التصريح بالزنا لا يترتب عليه شيء والفرق بينهما ظاهر لفظاً ومعنى قوله فان
 قال القذف لا يكون الا بكلام ای فان قال ذلك البعض المذكور في قوله وقال بعض الناس وهذا
 سؤال يورده البخاری من جهة البعض من الناس على قوله فاذا قذف الآخرس الخ بيان السؤال
 اذا قالوا القذف لا يكون الا بكلام وقذف الآخرس ليس بكلام فلا يترتب عليه حدود ولا ايمان ثم
 اجاب عن هذا السؤال بقوله كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام وهذا الجواب واه جداً لان بين
 الكلامين فرقا عظيماً دقيقاً لا يفهم كما ينبغي الا من له دقة نظر وذلك ان المراد بالكلام في الطلاق
 اظهار معناه فان لم يتلفظ بلفظ الطلاق لا يقع شيء بخلاف الآخرس فانه ليس له كلام ضرورة
 وانما له الاشارة والاشارة تتضمن وجهين فلم يحز ايجاب الحد بها كما لكتابة والتعريض الا ترى
 ان من قال لا شروط طئت وطأ حراماً لم يكن قد فاق احتمال ان يكون وطئاً وطأ شبهة فاعتقد القائل
 بانه حرام والاشارة لا يتضح بها التفصيل بين المعنيين ولذلك لا يجب الحد بالتعريض وقال بعضهم
 واجاب ابن القصار بالنقض عليهم بنفوذ القذف بغير اللسان العربي وهو ضعيف ونقض غيره
 بالقتل فانه ينقسم الى عمد وشبه عمد وخطأ وتتميز بالاشارة وهو قوى واحتجوا ايضا بان اللعان
 شهادة وشهادة الآخرس مردودة بالاجماع وتعقب بان مالكا ذكر قبولها فلا اجماع وبان اللعان
 عند اكثرين يمين انتهى قلت الا برادات المذكورة كلها غير واردة اما الاول فلان الشرط التصريح
 بلفظ الزنا ولا يتأتى هذا كما ينبغي في غير لسان العرب واما الثاني الذي قال هذا القائل وهو قوى
 فاضعف من الاول لان القتل ينقسم الى عمد وشبه عمد وخطأ والجاری مجرى الخطأ والقتل
 بالسبب فالتمييز عن الآخرس فيها متعذر واما الثالث فان شهادة الآخرس مردودة فاللعان عندنا
 شهادة مؤكدة باليمين فلا يحتاج ان يقول بالاجماع لان شهادته مردودة عندنا سواء كان فيه قول
 بالقبول او لا واما الرابع فقد قلنا ان اللعان شهادة فلا مشاحة في الاصطلاح قوله والابطال
 الطلاق والقذف يعني وان لم يقل بالفرق فلا بد من بطلانها لا بطلان القذف فقط قوله وكذلك
 العتق ای كذلك حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحته
 قوله وكذلك الاصم يلا عن ای اذا اشير اليه حتى فهم وقال المهلب في امره اشكال لكن قد
 يرتفع بترداد الاشارة الى ان يفهم معرفته ذلك قوله وقال الشعبي وهو عامر بن شراحيل
 وقسادة بن دعامة اذا قال ای الآخرس لامرأته انت طالق فاشاريا صابغه تين منه باشارته

واحدة او ثنتان او ثلاث يعنى اذا عبر عما نواه من العدد بالاشارة يظهر منها ما نواه من واحدة او اكثر قوله وقال ابراهيم اى النخعي اذا كتب الاخرس الطلاق بيده لزمه وبه قال مالك والشافعي وقال الكوفيون اذا كان رجل اصم اياما فكاتب لم يجز من ذلك شئ وقال الطحاوى الخرس مخالف للصمت كما ان العجز عن الجماع العارض بالمرض يوما او نحوه مخالف للعجز المأنوس منه الجماع نحو الجنون في باب خيار المرأة في الفرقة قوله وقال جاد اى ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة رضى الله تعالى عنهما الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز اى ان اشار برأسه فيما يسأل عنه وقال بعضهم كأن البخارى اراد الزام الكوفيين بقول شيخهم قلت لم يدر هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولوعرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهوده فاقيت مقام العبارة والكوفيون قائلون به فن اين يأتى الزامهم **ص** حديثا قديمة حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصارى انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا خبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قل بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كالراعى بيده ثم قال وفي كل دور الانصار خير **ش** قيل هذا الحديث وما بعده لاتعلق له باللعان الذى عقد عليه الترجمة واجيب لعلها كانت متقدمة فاخرها الناسخ عنه قلت هذا ليس بشئ بل ذكر هذا الحديث والاحاديث الاربعة التى بعده كلها في الاشارة تحقيقا لها بفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اللعان والاشارة في الحديث في قوله ثم قال بيده لان معناه ثم اشار بيده والحديث قدمضى في مناقب الانصار في باب فضل دور الانصار من طريق آخر وفيه عن انس عن ابي اسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى كالذى بيده كالراعى بيده قوله الشئ فضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشر **ص** حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال ابو حازم سمعت من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه اوقال كهاتين وفرق بين السبابة والوسطى **ش** مطابقته للحديث السابق في قوله كهذه من هذه لانه اشارة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار الاعرج والحديث من افرادة واخرجه الاسمعيلى ولفظه حدثنا سفيان عن ابي حازم وصرح الحميدى عن سفيان بالحديث وفي رواية ابي نعيم عن ابي حازم انه سمع سهلا قوله صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره بانه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع علم بذلك وكونه معلوما لبيان تعظيمه للعالم والاعلام للجاهل قوله كهذه من هذه اى كقرب هذه واشاربه الى السبابة واشار بقوله من هذه الى الوسطى قوله او كهاتين شك من الراوى وقال الكرماني قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة الساعة مع بعثته ثم اجاب بما قاله الخطابي يريد ان ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالقياس الى ماضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد انتهى قلت لاجابة الى هذا التكلف بل هذه كناية عن شدة القرب جدا وقول الكرماني الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة اشارة الى ان وجوده كان في هذا التاريخ ومات رحمه الله بطريق الجواز بمنزلة

ش اى هذا باب في بيان حكم من عرض بالتشديد بنى الولد وعرض كناية تكون مسوقة لا
 جل مو صوف غير مذكور وقال الزخشرى التعريض ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره
 والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن
 ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لى غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال مالوانها قال جر قال
 هل فيها من اورق قال نعم قال فاني ذلك قال لعله نزع عرق قال فلعل ابنك هذا نزع ش **ص** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من قوله ولد لى غلام اسود فان فيه تعريضا لفيه عنه يعنى انا بياض وهذا اسود
 فلا يكون منى والحديث اخرجه البخارى ايضا في المحاريب عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك قوله
 ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابي مصعب جاء اعرابي وكذا سيأتي في الحدود
 عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وفي رواية النسائي وجاء رجل من اهل البادية وكذا في رواية اشهب
 عن مالك عند الدارقطني وفي رواية ابي داود ان اعرابيا من بني فزارة وكذا عند مسلم واسم هذا
 الاعرابي ضمضم بن قتادة قوله اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية ابن ابي ذئب
 صرح بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جر بضم الحاء وسكون الميم وفي رواية محمد
 بن مصعب عن مالك عند الدارقطني رمك جمع ارمك وهو الابيض الى حرة قوله اورق وهو
 الذى في لونه بياض الى سواد ويقال الاورق الاغب الذى فيه سواد وبياض وليس بناصع البياض
 كلون الرماد ومنه سميت الحمامة ورقا لذلك قوله فاني ذلك اى من اين ذلك قوله لعله نزع عرق اى
 جذبه اليه واظهر لونه عليه يعنى شبهه هذه رواية كريمة وفي رواية الباقي لعل نزع عرق
 بدون الضمير والعرق الاصل من النسب قيل الصواب لعل عرقا نزع عرق قلت لعله عرق نزع
 ايضا صواب لان الهاء ضمير الشأن وهو اسم لعل والجملة التى بعده خبره فافهم قوله فلعل ابنك
 هذا نزع اى نزع العرق وقال الداودى لعل هنا للتحقيق واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعي
 فقالوا لاحد في التعريض ولا لعان به لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوجب على هذا الرجل الذى
 عرض بامرأته حدا او جباة مالك الحد بالتعريض والعان به ايضا اذا فهم منه ما يفهم من التصريح
 وقال ابن العربي وفي الحديث دليل قاطع على صحة القياس والاعتبار بنظيره من طريق واحدة قوية
 وهو اعتبار الشبه الخلقى وقال الووى وفيه يلحق الولد الزوج وان اختلفت الوانها ولا يحل له
 نفيه بمجرد المخالفة في اللون وفيه زجر عن تحقيق ظن السوء **ص** **باب** * احلاف
 الملاعن ش **ص** اى هذا باب في بيان احلاف الملاعن والمراد به هنا النطق بكلمات اللعان
 المعروفة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله تعالى
 عنه ان رجلا من الانصار قذف امرأته فاحلفهما النبي تعالى عليه وسلم ثم فرق بينهما ش **ص**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وجويرية تصغير جارية بالجيم ابن اسماء وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور
 والاناث والحديث من افراد مختصرها هنا وسيأتي بعد ستة ابواب من طريق عبد الله بن عمر عن
 نافع ومضى في تفسير النور من وجه آخر بلفظ لا عن بين رجل وامرأة قوله فاحلفهما النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال يريد بهذا ايمان اللعان المعروفة لان الرجل لما قذف امرأته كان عليه
 الحضان لم يأت بشهود اربعة يصدقونه فلما رمى هذا العجلاني زوجته انزل الله عز وجل (والذين يرمون

(ازواجهم) ماخرج الزوج عن عموم الآية واقام ايمانه الاربع مع الخامسة مقام الشهود الاربعة
 ليدرا عن نفسه الحد كما يدرأ سائر الناس عن انفسهم بالشهود الاربعة حد القذف فاذا حلف بها
 لزم المرأة الحد ان لم تلعن فان التعت وحلفت دفعت عن نفسها الحد كما فعل الزوج **ص**
باب يبدأ الرجل بالتلاعن **ش** اى هذا باب فيه يبدأ الرجل بالملاعنة قبل المرأة
ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
 ان هلال ابن امية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما
 كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه يتضمن
 اللعان والبادى فيه الرجل وابن ابى عدى هو محمد واسم ابى عدى ابراهيم ابو عمر والبصرى وهلال
 ابن امية احد الثلاثة الذى تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وهذا الحديث مختصر من حديث
 طويل اخرجه في سورة النور بهذا الاسناد بعينه ومرا الكلام فيه هناك مستوفى وقال ابن بطال اجع
 العلماء على ان الرجل يبدأ باللعان قبل المرأة لان الله بدأ به فان بدأت المرأة قبل زوجها لم يجز وامادت
 اللعان بعده على ما رتبته الله عز وجل ونبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التسين فان التعت قبله
 صح مع مخالفة السنة قاله ابن القاسم وابو حنيفة وقال اشهب والشافعى لا يصح وتعيده قواله ان الله
 يعلم ان احدكما كاذب ظاهره يقتضى انه انما قاله بعد الملاعنة لانه حينئذ تحقق الكذب ووجبت
 التوبة وذهب بعضهم الى انه قاله قبل اللعان لابعده تحذير الهما وعظا وقال بعضهم وكلاهما قريب
 من معنى الآخر **ص** **باب** اللعان ومن طلق بعد اللعان **ش** اى هذا باب
 في اللعان وفيه طلق امرأته بعد اللعان اى بعد ان لاعن وفيه اشارة الى خلاف هل تقع الفرقة في اللعان
 بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج فذهب مالك والشافعى ومن تبعهما الى
 ان الفرقة تقع بنفس اللعان قال مالك وغالب اصحابه بعد فراغ المرأة وقال الشافعى واتباعه
 وسخنون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثورى وابو حنيفة واتباعهما لا تقع الفرقة حتى
 يوقعها عليهما الحاكم وعن احمد روايتان وذهب عثمان البتى الى انه لا تقع الفرقة حتى يوقعها الزوج
 ونقل الطبرى نحوه عن ابى الاشعث جابر بن زيد وقال ابو عبيد الفرقة تقع بينهما بنفس القذف ولولم
 يقع اللعان وكأنه مفرع على وجوب اللعان على من تحقق ذلك من المرأة فاذا اخل به عوقب بالفرقة
 تغليظا عليه **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي
 اخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدى الانصارى فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته
 رجلا ايقنله فقتلوه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعابها حتى
 كبر على عاصم ماسم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه
 عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم
 تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسئلة التى سألته عنها فقال عويمر والله
 لا انتهى حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس
 فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقنله فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد اتزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل قتلنا عنا وانامع

الناس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من تلاعها قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلعتها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **ش** مطابقتها للجزء الثاني وهو قوله ومن طلق بعد اللعان في قوله فطلعتها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه طلقها بعد ان لاعن وهذا الحديث اول ما ذكره البخارى في كتاب الصلاة مختصرا في باب القضاء واللعان في المسجد واخرجه في التفسير في سورة النور في قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآية عن اسحق واخرجه ايضا في قوله (والخامسة ان لعنة الله عليه) عن سليمان بن داود وقد ذكرنا هناك من اخرجه غيره وما يتعلق بمعانيه والاحكام المستنبطة منه مستوفى فاذا اعدنا الكلام يطول بلافاضة **ص** باب **١٠** التلاعن في المسجد **ش** اى هذا باب في بيان جواز التلاعن في المسجد وقال بعضهم اشار بهذه الترجمة الى خلاف الحنفية ان اللعان لا يتعين في المسجد وانما يكون حيث كان الامام ارحيت شاء قلت الذى يفهم مما قاله انما وضع هذه الترجمة لتعين اللعان في المسجد وليس كذلك وانما هذا بيان ما قد وقع من التلاعن في المسجد ولا يلزم من ذلك ان يكون المسجد متعينا ولهذا قال صاحب التوضيح استحباب جماعة ان يكون التلاعن بعد العصر في اى مكان كان والمسجد الجامع احرى **ص** حدثنا يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب عن الملاعة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخبرني ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله ام كيف يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر المتلاعنين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلعتها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين فرغ من التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريح قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامة قال ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه وورث منها ما فرض الله له قال ابن جريح عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جاءت به اجر قصيرا كائنه وحره فلا راءها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذاليتين فلا راء الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فتلعنا في المسجد ويحيى هو ابن جعفر البخارى البيكندى مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وقال الكرماني يحيى هذا اما ابن موسى الخثي بفتح الخاء المعجمة وشدة التاء المثناة من فوق واما يحيى بن جعفر البخارى قال البخارى حدثني يحيى وفي بعض النسخ حدثنا يحيى وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قوله اخبرنا عبد الرزاق وفي بعض النسخ حدثنا قوله اخي بنى ساعدة الغرض منه انه ساعدى فهو في الانصار في الخرج ينسب الى ساعدة بن كعب بن الخزرج وقال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد والحديث قد مر في التفسير قوله ارأيت اى اخبرني قوله ام كيف يفعل على صيغة المجهول قوله فتلعنا في المسجد يقال فيه دلالة على انه ينبغي لكل حاكم من حكام المسلمين ان كل من اراد استخلافه على عظيم من الامر كالقسام على الدم وعلى المال الذى القدر والخطر العظيم ونحو ذلك في المساجد

العظام وان كانا بالمدينة فعند منبرها وان كانا بمكة بين الركن والمقام وان كانا ببيت المقدس ففي مسجد
 في موضع الصخرة وان كانا ببلدة غيرها ففي جامعها وحيث يعظم منها وانما امرهما صلى الله
 تعالى عليه وسلم باللعان في مسجده لعلهما يعظمانه فاراد التعظيم عليهما ليرجع المبطل منهما
 الى الحق ويتعجز عن الايمان الكاذبة وكذلك كان لعنهما بعد العصر لعظم اليقين الكاذبة في ذلك
 الوقت وقال الشافعي يلاعن في المسجد الا ان يكون حائضا فعلى باب المسجد قوله وقال ابن جريح
 قال ابن شهاب موصول اليه بالسند المتقدم قوله وكانت حاملا حين وقع اللعان بينهما وقد
 مر هذا الحديث في سورة النور في باب (والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين) وفيه
 وكانت حاملا فانكر حملها وفيه دليل على جواز الملاعة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك
 وابوعبيد وابويوسف في رواية فانهم قالوا من نفى حمل امرأته لا عن بينهما القاضي والحق الولد
 بامه وقال الثوري وابو حنيفة وابويوسف في المشهور عنه ومحمد واحد في رواية ابن الماجشون
 من المالكية وزفر بن الهذيل لا يلاعن بالحمل واجابوا عن الحديث بان اللعان فيه كان بالقذف لا بالحمل
 وقد بسطنا الكلام فيه هناك قوله في ميراثها اي في ميراث الملاعة واجمع العلماء على جريان التوارث
 بين الولدين اصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجسداته من امه ثم اذا دفع
 الى امه فرضها او الى اصحاب الفروض وبقي شيء فهو لولي امه ان كان عليها ولاء والا يكون لبيت
 المال عند من لا يرى بالرد ولا بتوريث ذوى الارحام قوله ما فرض الله لها وهو الثلث ان لم يكن
 له ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخوة والاخوات فان كان شيء من ذلك فلها السدس فان فضل
 شيء من اصحاب الفروض فهو لبيت المال عند الزهري والشافعي ومالك وابي ثور وقال الحكم وحاد
 ثرته ورثة امه وقال آخرون عصبته عصبته امه روى هذا عن علي وابن مسعود وعطاء واحد بن
 حنبل قال احمد فان انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت
 جميع الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدته قوله قال ابن جريح عن ابن شهاب هو ايضا
 موصول بالسند المتقدم قوله ان جاءت به اي ان جاءت الملاعة بالولد المنفي احقر قصيرا وفي
 رواية ابي داود احقر بالتصغير وفي رواية الشافعي اشقر وقال ثعلب المراد بالاجر الابيض
 لان الحمرة انما تبدو في البياض قوله وحره بفتح الواو والخاء المهملة وبالراء وهي دوية تترامى
 على الطعام واللحم وتقسه وهي من نوع الوزغ وقيل دوية حراء تلتق بالارض قوله اعين بلفظ
 افعل الصفة اي واسع العين قوله ذا البتين اي البتين عظيمين قواه فجاءت به على المكروه
 من ذلك وهو الاسود وانما كره لانه مستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج
 ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا بغير بيعة شن
 اي هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا احدا بغير بيعة لرجعت وجواب
 لو محذوف وهو الذي قدرناه ص حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد
 مع امرأته رجلا فقال عاصم ما بليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره
 بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه

انه وجده عند اهله خذ لا آدم كذير اللحم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فجاءت
شبيهها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما قال رجل
لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اورجت احدا بغير بينة رجت
هذه فقال لانك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال ابو صالح وعبد الله ابن يوسف خذ لا ش
مطابقته للترجة في قوله رجت وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن غفير بضم العين المهملة وفتح
الفاء مولى الانصار المصري ويحيى ابن سعيد هو الانصارى وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم ووقع في رواية النسائي عن ابيه والحديث
اخرجه البخارى ايضا في المحاربين عن عبد الله بن يوسف وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابي اويس ايضا
واخرجه مسلم في الاعان عن محمد بن ربح وغيره واخرجه النسائي في الطلاق وفي الرجم عن عيسى
ابن حجاب وفي الطلاق ايضا عن يحيى بن محمد قوله انه ذكر التسلاع عن يعنى انه قال ذكر فحذف
افظ قال وصرح به في رواية سليمان التي تأتي قوله ذكر على صيغة المجهول اسند الى التسلاع
اي ذكر حكم الرجل الذي رمى امرأته بالزنا فعبّر عنه بالتسلاع باعتبار ما آل اليه الامر بعد نزول الآية ووقع
في رواية سليمان ذكر التسلاع عن عويمر العجلاني فقال عاصم بن عدى اي ابن الجلبن العجلان بن حارثة بن ضبيعة
العجلاني ثم البدرى وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له سلى يا عاصم رسول الله صلى الله تعالى
وسلم في حديث الاعان وعاصم شهد بدرا واحدا والخندق والمجاهد كلها وقيل لم يشهد بدرا بنفسه
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد استخلفه حين خرج الى بدر على قباء واهل العالية وضرب له
بسهم فكاؤه كان قد شهدا وتوفي سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة قوله
في ذلك قولا هو انه كان قد قال عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لو وجد مع امرأته رجلا
لضربه بالسيف حتى يقتله فابتلى بعويمر العجلاني وهو من قومه ليرة الله تعالى كيف حكمه في ذلك
وليعرفه اى التسليط في الدماء لا يسوغ في الدعوى ولا يكون الا بحكم الله تعالى ليرفع امر الجاهلية
وقال الكرماني قولا اي كلاما لا يليق نحو ما يدل على عجب النفس والخوة والغيرة وعدم الحوالة الى
ارادة الله وحوله وقوته وقال بعضهم كل ذلك بمنزل عن الواقع ثم طول الكلام قلت ليس
في كلامه ما هو بمنزل عن الواقع لكنه لم يصرح فيه قوله انه لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف
وذكر ما يقتضيه ان يفعل فعل من عنده نخوة ومروءة وغيرة عند وجود هذا الامر وما عدم حوالة
الامر فيه الى الله تعالى فيمكن انه لم يكن علم ما حكم الله في هذا حتى ابتلى وعرف قوله ثم انصرف
اي عاصم من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فانه رجل هو عويمر قوله من قومه لان
كلامها عجلاني قوله انبه اي الى عاصم قوله ما ثبتت على صيغة المجهول الا لقولي وهو قوله
لو وجدت رجلا مع امرأتى لضربه بالسيف او كان غير احدا فابتلى به كذا قاله الداودى ورد عليه
بعضهم بان هذا بمنزل عن الواقع فقد وقع في مرسل مقاتل بن حيان عند ابن ابي حاتم فقال عاصم
(ان الله واناليه راجعون) هذا والله سؤالي عن هذا الامر بين الناس فابتليت به والذي كان قال
لورأيته لضربه بالسيف هو سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه قلت فيه نظر لان قول سعد بن
عبادة في قضية هلال بن امية وقول عاصم في قضية عويمر قال كلامان مختلفان وذكر ان ابن سيرين غير
رجلا بفلس ثم ندم وانتظر العقوبة اربعين سنة ثم نزل به قوله وكان ذلك الرجل اي الذي رمى

امرأته بقوله مصفر بن شريد الراء اي قوى الصفرة وهذا لا يخالف قوله في حديث سهل انه كان
 احمر واشقر لان ذلك لونه الاصل والصفرة عارضة قوله قليل اللحم اي نحيف الجسم قوله
 سبط الشعر يشق السين المهملة وكسر الباء الموحدة واسكانها وهو ضد الجودة اي مستر سلا غير
 جعد قوله خد لا يفتح الخاء المعجمة واسكان الدال المهملة وهو المتلى الساق الضخم وقال ابن الفارض
 متلى الاعضاء وقال الطبري لا يكون الامع غلط العظام مع اللحم وقال ابن التين ضبط في بعض
 الكتب بكسر الدال وتخفيف اللام وفي بعضها بتشديد اللام وفي بعضها يسكون الدال وكذلك
 هو في كتب اللغة وكذا ضبط في رواية ابني صالح وابن يوسف قوله اللهم بين اي حكم المسألة ويقال
 معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعته قد احكمها الله
 في القضاء بالظاهر وانما صارت شرائع الانبياء عليهم السلام يقضى فيها بالظاهر لانها تكون سببا
 لمن بعدهم من ائمتهم من لا سبيل له الى وحي يعلم به بواطن الامور قوله فجاءت في رواية سليمان بن
 بلال فوضعت قوله فلاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما قيل اللعان مقدم على وضع
 الولد فعلى ما عطف فلاعن واجيب بان المراد منه حكم بمقتضى اللعان وقيل ظاهره ان الملاعة
 بينهما تأخرت حتى وضعت ولكن معناه ان قوله فلاعن معقب بقوله فذهب به الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته واعترض قوله وكان ذلك الرجل الى آخره
 قوله فقال رجل هو عبدالله بن شداد ذكره البخاري في كتاب المحاريق قوله قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو رجعت احد ابقر بيذة رجعت هذه اراد به امرأة عويمريعي انما لاعن بينهما وبين
 زوجها ولم يرجعها بالشبه لان الرجم لا يكون الابينة قوله تلك امرأة اشارت الى امرأة عويمر
 واراد بالسؤال الفاحشة قال الداودي فيه جواز الغيبة ان يظهر السؤ وفي الحديث لا غيبة لاحد
 قوله قال ابو صالح هو عبدالله بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون وهو كاتب الليث بن سعد
 وعبدالله بن يوسف التنيسي بكسر التاء المثناة من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر
 الحروف وبالسين المهملة نسبة الى تنيس بلدة كانت في جزيرة في وسط بحيرة بالقرب من دمياط
 وخربت وبادت قوله خد لا قال الكرمانى هما قال ادم خد لا يدون ذكر كثير اللحم قلت رواية
 عبدالله بن يوسف اخرجها البخاري في كتاب المحاريق ولفظه وجده عند اهله ادم خد لا كثير
 اللحم فالذى قاله الكرمانى يخالف هذه وانما قال ذلك بالتحمين بل المراد ان في روايتهما خد لا يفتح
 الخاء وكسر الدال وفي الرواية المتقدمة خد لا يسكون الدال فافهم **باب** صدق
 الملاعة ش **باب** اي هذا باب في بيان الحكم في صدق المرأة الملاعة **باب** حديث عمرو
 ابن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال
 فرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل
 منكما تائب فأبى فقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكما تائب فأبى فقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل
 منكما تائب فأبى ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث شيئا لا أراك تتحدثه قال
 قال الرجل مالى قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك
 ش **باب** مطابقته للترجة تؤخذ من قوله لا مال لك الى آخره لان المراد منه الصدق الذي لها
 عليه ودخل بها وانما قد الاجاع على ان المدخول بها تستحق جميع الصداق والخلاف في غير المدخول
 بها فالجمهور على ان لها النصف كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقال ابو الزناد والحكم وحجاده

بل لها جميعه وقال الزهري لاشي لها اصلا وروى عن مائث نحوه وعمرو بن زرارة مر عن قريب
 واسماعيل هو ابن علية واوب هو السخني والحديث اخرجه مسلم في اليعان عن ابي الربيع الزهراني
 وغيره واخرجه ابوداود في الطلاق عن اجد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن زيادة بن اوب
 قوله رجل قذف امرأته يعني ما الحكم فيه قوله بين اخوى بنى العجلان حيث جعل الاخ لا يحل
 كليهما من قبيلة عجلان وقوله بين اخوى بنى العجلان من باب التغليب حيث جعل الاخ لا يحل
 واطلاق الاخوة بالنظر الى ان المؤمنين اخوة والعرب تطلق الاخ على الواحد من قوم فيقولون
 يا اخا بني تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه قوله تعالى (اذ قال لهم اخوهم نوح) قبل اخوهم لانه كان
 منهم قوله وقال الله يعلم ان احدا كاذب يحتمل ان يكون قبل اليعان تحذير اليعان منه وترغيبا في تركه
 وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب النسوبة وفي رواية المستملى احدا كاذب باللام
 قوله فهل منكما تائب ظاهره ان ذلك كان قبل صدور اليعان منهما قوله قال اوب موصول بالسند
 المتقدم وهو اوب السخني الراوى قوله قال الى عمرو بن دينار الى آخره حاصله ان عمرو بن
 دينار واوب مع الحديث من سعيد بن جبير حفظ عمرو ما لم يحفظه اوب وهو قوله قال الرجل
 مالي ابي الصداق الذي دفعه اليها فليله لامل لك لانك ان كنت صادقا فيما ادعيت عليها فقد
 دخلت بها واستوفيت حقك منها قبل ذلك وان كنت كاذبا فيما قلته فهو ابعد لك من مطالبتها بمال لثلا
 يجمع عليها الظلم في عرضها ومطالبتها بمال قبضته منك قبضا صحيحا تستحقه وقال ابن المنذر فيه
 دليل على وجوب صداقها وان الزوج لا يرجع عليها بالمهر وان اقرت بالزنا ا قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان كنت صادقا الخ **ص** باب **٥** قول الامام للمتلاعنين ان احدا كاذب فهل
 منكما تائب **ش** اى هذا باب في بيان قول الامام الى آخره وقال بعضهم فيه تغليب المذكر
 على المؤنث قلت لا يقال في مثل هذا تغليب للمذكر على المؤنث لان الثنية اذا كانت للخطاب يستوى
 فيها المذكر والمؤنث وقال عياض في قوله احدا كاذب رد على من قال من النجاة ان لفظ احدا لا يستعمل الا
 في النقي وعلى من قال منهم لا يستعمل الا في الوصف وانه لا يوضع موضع واحد ولا يقع موقعه
 وقد جاء في هذا الحديث في غير وصف ولانني وبمعنى واحد ورد عليه بان الذي قاله النجاة انما هو
 في احدا الذي للعموم نحو ما في الدار من احدا وما جاني من احدا واما احدا بمعنى واحد فلا خلاف في
 استعماله في الاثبات نحو (قل هو الله احد) ونحو شهادة احدهم ونحو احدا كاذب قوله فهل
 منكما من تائب يحتمل ان يكون ارشادا لانه لم يحصل منهما ولا من احدهما اعتراف ولان الزوج
 اذا كذب نفسه كانت توبة منه **ص** حديثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت
 سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم للمتلاعنين حسبا كتما على الله احدا كاذب لاسيلا لك عليها قال مالي قال لامل لك ان كنت
 صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك قال سفيان حفظته من عمرو
 وقال اوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه وفرق سفيان بين اصبعيه
 السبابة والوسطى وفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان
 احدا كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو واوب كما اخبرتك **ش**
 مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار

اللعان وليس فيه خلاف واجمعوا على صحته ومشروعيته **ب** الثاني التفرقة واختلاف العلماء فيها وقد
 ذكر عن قريب عن مالك والشافعي انه يقع الفرقة بينهما بنفس التلاعن وعن ابي حنيفة لا يحصل
 الا بتفريق الحياكم لظاهر الحديث المذكور وهو جهة على المخالفين **هـ** الثالث الحاق الولد بالام
 لظاهر الحديث وذلك انه اذا لاعنها ونفى عنه نسب الحمل اتفى عنه ويثبت نسبه من الام ويرثها
 وترث منه وقدم الكلام فيه عن قريب وقال الطحاوى ذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى ولدا امرأته
 لم ينتفبه ولم يلاعن به واحتجوا في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر
 الحجر قلت اخرج به الجماعة من حديث عائشة غير الترمذي قالوا الفراش يوجب حق الولد في اثبات
 نسبه من الزوج والمرأة فليس لها اخراج منه بلعان ولا غيره قلت اراد الطحاوى بالقوم هؤلاء
 عامر الشعبي ومحمد بن ابي ذئب وبعض اهل المدينة وخالفهم الآخرون وهم جمهور الفقهاء
 من التابعين ومن بعدهم منهم الاثمة الاربعة واصحابهم فأنهم قالوا اذا نفى الرجل ولدا امرأته يلاعن
 وينتفي نسبه منه ويلزم امه ثم فيه خلاف آخر من وجه آخر فقال اصحابنا اذا كان القذف بنفى
 الولد بحضرة الولادة او بعدها بيوم او يومين ونحو ذلك من مدة يأخذ فيها التهمة وابتاع آلات
 الولادة عادة صح ذلك فان نفيه بعد ذلك لا ينتفى ولم يوقت ابو حنيفة رحمه الله لذلك وقتا وروى
 عنه انه وقت لذلك سبعة ايام وابو يوسف ومحمد وقتاء باكثر النفاس وهو اربعون يوما والشافعي
 رحمه الله اعتبر الفور فقال ان نفيه على الفور اتفى والا لا واجابوا عن حديث اهل المقالة الاولى انه
 لا ينتفى وجوب اللعان بنفى الولد ولا يعارض الاحاديث التي تدل على ذلك **ح** ص **باب** *
 قول الامام اللهم بين **ش** **هـ** اى هذا باب في بيان قول الامام في اللعان اللهم بين اى اظهر حكم
 هذه المسألة الواقعة وقال ابن العربي رحمه الله ليس معنى هذا الدماء طلب ثبوت صدق قول الامام
 فقط بل معناه ان تدليظظهر الشبه **ح** ص حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
 قال اخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه
 فذكر له انه وجد مع امرأته رجلاً فقال حاصم ما بتليت بهذا الامر الا لقول فيذهب به الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل
 اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله آدم خدلاً كثيراً اللحم جعداً قاططاً فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها
 فلا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لورجت احداً بغير بينة لرجت هذه فقال ابن عباس
 لانك امرأة كانت تظهر السؤي في الاسلام **ش** **هـ** مطابقته للترجمة في قوله اللهم بين فوضعت
 الى آخره واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث قد مر قبله باربعة
 ابواب **و** مضى الكلام فيه مبسوطاً قوله قططاً بالفتحات معناه الشديد الجمودة وقيل الحسن
 الجمودة والاول اكثر قوله فوضعت اى ولدا وفي الرواية المتقدمة فجاءت شبيهاً بالرجل الذي
 ذكره **ح** ص **باب** **هـ** اذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسهما
ش **هـ** اى هذا باب في بيان ما اذا طلقها الملاحن ثلاث طلاقات ثم تزوجت الملاحنة بعد انقضاء

عدها زوجها غيره فلم يسمها اى فلم يحامعها وجواب اذا محذوف تقديره هل تحل للاول ان يطلقها
 الثاني قبل المسيس ام لا وتتمام الجواب لا تحل للاول الاطلاق الزوج الثاني وكان قد وطئها
 ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن
 هشام عن ابيه عن عائشة ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فانت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتها وانه ليس معه الا مثل هذبة فقال لا حتى تدوق
 عسيلته ويدوق عسيلتك ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويوضح الحديث معنى الترجمة
 واخرجه من طريقين * الاول عن عمرو بن علي الفلاس بالقاء وتشديد اللام عن يحيى النبطان عن
 هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة * الثاني عن عثمان بن ابي شيبة اخي ابي بكر بن
 ابي شيبة عن عبدة بن قتيبة العيني وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي واسمه عبد الرحمن وعبدة
 لقبه عن هشام الى آخره والحديث قدم في باب من اجاز الطلاق الثلاث ومضى الكلام فيه هناك

ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب العدة ش

اي هذا باب في بيان احكام العدة ولفظ كتاب وقع في كتاب ابن بطال وهو الصواب والعدة
 اسم لمدة تتر بص بها المرأة عن الزوج بعد وفاة زوجها او فراقه لها اما بالولادة او بالاقرار
 او بالاشهر قلت العدة مصدر من عد يعد يقال عدت الشيء اذا احصيته وفي الشرع هي
 تربص اي انتظار مدة تلزم المرأة عند زوال النكاح او شبهة وعدة المرأة الحرة للطلاق او الفسخ
 بغير طلاق مثل خيار العتق والبلوغ وملك احد الزوجين صاحبه والردة وعدم الكفاءة ثلاثة
 اقراء ان كانت من ذوات الحيض وكان بعد الدخول بها وثلاثة اشهر لصغر او كبر ولثبوت اربعة
 اشهر وعشرة ايام سواء كانت المرأة مسلمة او كتابية تحت مسلم صغيرة او كبيرة قبل الدخول او بعده
 وللأمة قرآن في الطلاق ان كانت ممن تحيض وان كانت ممن لا تحيض لصغر او كبر او كانت توفى
 عنها زوجها شهر ونصف في الطلاق بعد الدخول وشهران وخمسة ايام في الوفاة ولا فرق في ذلك بين القنة
 وام الولد والمذبرة والمكاتب ومعتقة البعض عند ابي حنيفة وعدة الحامل وضعه اي وضع الحمل سواء
 كانت حرة اوامة وسواء كانت العدة عن طلاق او وفاة او غير ذلك وعدة الفار بعد الاجلين من عدة
 الوفاة ومن عدة الطلاق عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف تعد عدة الوفاة ص باب قوله تعالى
 (واللأئي يثن من الحيض من نسائكم ان اربتم الآية ش اي هذا باب في قوله تع (واللأئي)
 الى آخره وسقط لفظ باب لا يذو لكرمة وثبت للباقين وقال الزراء في كتاب معاني القرآن ذكروا
 ان معاذ بن جبل رضى الله عنه سأل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 قد عرفنا عدة التي تحيض فاعدة الكبيرة التي يثن فتزلت (فعدتهن ثلاثة اشهر) فقام رجل فقال
 فاعدة الصغيرة التي لم تحض فقال (واللأئي لم يحضن) بمنزلة الكبيرة التي قد يثن عدتها ثلاثة اشهر
 فقام آخر فقال فالحوامل يا رسول الله ما عدتهن فقال (واولات الاجال اجلهن ان يضعن حملهن)
 فاذا وضعت الحامل ذابطنها حلت للزوج وان كان الميت على السرير لم يدفن وذكره عبد بن حميد
 في تفسيره عن عمر بن الخطاب نحوه وعند الواحدى من حديث ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت
 عدة النساء في سورة البقرة قال ابي بن كعب يا رسول الله ان انا من اهل المدينة يقولون

قد بقي من النساء ما لم يذكر فيهن شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت
هذه الآية الكريمة وفي تفسير مقاتل قال خلا دالانصارى يارسول الله ماعدة من لم تحض فنزلت
ص قال مجاهدان لم تعلموا يحضن او لا يحضن واللائى فعدن عن الحيض واللائى لم يحضن
فعدتن ثلاثة اشهر شى ص اى قال مجاهد في تفسير قوله ان ارتبتم بقوله ان لم تعلموا الخ
ووصل هذا التعليق عبد بن حديد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي شيح عنه وقد اجتمع العلماء
على ان عدة الآيسة من الحيض ثلاثة اشهر واما اولات الاحمال فقال اسمعيل بن اسحق اكثر
العلماء والذي مضى عليه العمل انها اذا وضعت حملها فقد انقضت عدتها وخالف في ذلك
علي وابن عباس رضى الله تعالى عنهم فانهما قالوا عدتها آخر الاجلين وروى ايضا عن سحنون
وروى عن ابن عباس الرجوع عن ذلك ويؤيد ذلك ان اصحابه عطاء وعكرمة وجابر بن زيد
قالوا كقول الجماعة وقال حاد بن ابي سليمان لا يخرج عن العدة حتى ينقضى نفاسها وتغتسل
منه ص قوله تعالى واولات الاحمال اجلن ان يضعن حملن شى ص اى هذا باب
في قوله تعالى واولات الاحمال وقدم بيانه عن قريب واولات الاحمال الحبالى ص
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاصرج قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفى عنها وهى حبلى فخطبها ابو السنا بل بن بعاك فابت
ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحه حتى تعمدى آخر الاجلين فكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكحى شى ص مطابقا لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
غير مرة والحديث اخرجه النسائي في الطلاق ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد
عن ابيه عن جده به قوله من اسلم بلغنا فعل افعل التفضيل نسبة الى اسلم بن افضى بن حارثة
ابن عمرو قوله سبيعة صغرى السبعة التى بعد السبعة بنت الحارث وزوجها سعد بن خولة من بني عامر
ابن لؤى من انفسهم وقيل هو حليف لهم مات بمكة في حجة الوداع وهو الصحيح قوله وهى حبلى
الواو فبدل الحال قوله ابو السنا بل بن بعاك بن الحجاج بن الحارث
ابن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي البصري كان من مسلمة الفصح وكان شاعرا ومات بمكة قوله
ذابت ان تنكحه اى ذلت عن بان تنكحه وان مسددة قوله قتال النائل هو ابو السنا بل ووقع
عند الشيخ ابي الحسن فالت وهو تعريف لان ابالسنا بل خاطبها بذلك قوله آخر الاجلين يعنى
وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعنى تعمدى باطواها قوله انكحى امرها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنكاح لان عدتها انقضت بوضع الحمل لقوله تعالى (واولات الاحمال)
الآية وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايضا خصص هووم الآية لان الآية وهى قوله تعالى
(والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) عامة في كل معدة من طلاق او وفاة اذ جاءت بثلاثة
يذكر فيها انها المخلقة خاصة وللنوفى عنها زوجها خاصة والحمل على حديث الباب بالحجاز
والعراق والشام ولا يعلم فبدخالف الاماروى عن علي وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وقد ذكرناه
في آخر الباب الذي قبل ص حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن ابان شهاب كتب اليه
ان عبد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة الاسمية كتب افنادا

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان تكح شي **هـ** هذا طريق اخر
عن يحيى بن بكير عن يزيد بن يزيد هذا من الزيادة هو ابن ابي حبيب ابورجاء المصري واسم ابي حبيب
سويد اعقته امرأة مولاة لبني حسان بن عامر بن اوى القرشي وام يزيد مولاة نجيب كذا قال ابو
مسعود في اطرافه انه يزيد بن ابي حبيب وصرح به ابو نعيم والطبراني والنسائي في رواياتهم وقال
صاحب التلويح وابي ذلك شيخنا ابو محمد الدمياطي فقال يزيد هذا هو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
وخالفهم وخالف الشراح ايضا وقال صاحب التلويح وصاحب التوضيح في نظر وقبل هذا وهم
منه قلت الظاهر انه وهم قوله كتب اليه فيه حجة في جواز الرواية بالكتابة قوله ان عبد الله بن
عبد الله اخبره عن ابيه هو عبد الله بن عتبة بن مسعود قوله الى ابن الارقم هو عمر بن عبد الله بن الارقم
كذا في صحيح مسلم مصر حابه ولفظه عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اياه
كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم وجيع الشراح جزوا انه عبد الله بن الارقم والظاهر ان اول شارح
للبخاري وهم فيه ثم تبعه كل من اتى بعدهم من الشراح واما ترجمة عبد الله فهو عبد الله بن الارقم بن عبد
يعوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة اسلم يوم الفتح وكتب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم لابي بكر ثم لعمر واستعمله عثمان على بيت المال سنين ثم استعفاه فاعفاه وقال خليفة بن خياط لم يزل
عبد الله بن الارقم على بيت المال خلافة عمر كلها وستين من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وقال عمر
رضي الله تعالى عنه ما رأيت احدا احشى الله **هـ** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن
عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنته ان تكح فاذن لها فنكحت شي **هـ** هذا طريق اخر في
الحديث المذكور عن يحيى بن قزعة الى آخر قوله نفست بضم النون وفتحها وكسر القاء من
النفاس بمعنى الولادة وقال الهروي اذا حاضت فافتح لا غير قوله بليال قيل خمس وعشرون ليلة
وقيل اقل من ذلك ووقع في رواية الزهري فلم تلبث ان وضعت وعند احمد فلم امكث الا شهرين حتى
وضعت وفي الرواية الماضية في تفسير الطلاق فوضعت بعد موته باربعين ليلة وعند النسائي بعشرين
ليلة وعند ابى حاتم بعشرين او خمس عشرة وعند الترمذي والنسائي بثلاثة وعشرين يوما او خمسة
وعشرين يوما وعند ابن ماجة بضع وعشرين والجمع بين هذه الروايات معذر لاحتداد القصة
فعل ذلك هو السر في ابهام من ابهم المدة **هـ** باب **١٠** قول الله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء **هـ** اي هذا باب في قوله تعالى والمطلقات الى آخره وسقط لفظ
باب لابي ذر وثبت لغيره والمراد بالمطلقات المدخول بهن من ذوات الاقراء قوله يتربصن اي
ينتظرن وهذا خبر بمعنى الامر ثلاثة قروء بعد طلاق زوجها ثم يتزوج ان شاءت وقد اخرج الائمة
الاربعة من هذا العموم الامة اذا طلقت قالها تعد عندهم بقرء لانها على النصف من الحرية والقرء
لا يتبعض فكملت لها قرآن ولما رواه ابن جرير عن مظاهر بن اسلم الخزرجي المدني عن القاسم عن
عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان ورواه
ابو داود والترمذي وابن ماجة قال ابن كثير ولكن مظاهر هذا ضعيف بالكلية وقال الدارقطني
وغيره الصحيح انه من قول القاسم بن محمد نفسه ورواه ابن ماجة من طريق عطية العوفي عن ابن عمر
مرقوما قال الدارقطني والصحيح ما رواه سالم ونافع عن ابن عمر قوله وهكذا روى عن عمر بن

الخطاب قالوا ولم نعرف بين الصحابة خلاف وقال بعض السلف بل عدتها عدة الحرة لعموم الآية
ولان هذا امر جبلي فالحرائر والاماء في ذلك سواء وحكى هذا القول ابو عمر عن ابن سيرين وبعض
اهل الظاهر وضعفه **ص** وقال ابراهيم فين تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض
بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده **ش** ابراهيم هو النخعي وهذه مسألة اجتماع العدتين
فنعقول اولاً ان العلماء مجمعون على ان النكاح في العدة يفسخ نكاحه ويفرق بينهما فاذا تزوج في
العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول لانها عدتها منه **قوله** ولا تحتسب به اي لا تحتسب
هذه المرأة بهذا الحيض لمن بعده اي بعد الزوج الاول بل تعدد عدة اخرى للزوج الثاني هذا قول
ابراهيم رواه ابن ابي شيبة عن عبدة بن ابي سليمان عن اسمعيل بن ابي خالد عنه وروى المدنيون عن
مالك ان كانت حاضت حيضة او حيضتين من الاول انها تتم بقية عدتها منه ثم تستأنف عدة اخرى
من الاخر على ما روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وهو قول الليث والشافعي واحمد
واسحق وروى ابن القاسم عن مالك ان عدة واحدة تكون لهما جميعاً وهو قول الاوزاعي
والثوري وابي حنيفة واصحابه **ص** وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفيان يعني قول
الزهري **ش** اي قال محمد بن مسلم الزهري تحتسب هذا الحيض فيكون عدة لهما كما ذكرنا لان وهذا
اي قول الزهري احب الى سفيان الثوري ووجه الزهري ومن تبعه في هذا اجاعهم ان الاول لا ينكحها في
بقية العدة من الثاني فدل على انها في عدة من الثاني ولو لاذلك لتكحها في عدتها منه ووجه الاولين انها حقتان
قد وجبا عليهما الزوجين كسائر الحقوق لا يدخل احدهما في صاحبه **ص** وقال معمر يقال اقرأت
المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلا قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها
ش حدثنا معمر بفتح الميم وسكون العين هو ابو عبدة بن المثنى مات سنة عشر ومائتين
قوله يقال اقرأت المرأة غرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد
واختلف العلماء في الاقرء التي تجب على المرأة اذا طلقت فقال الضحاك والاوزاعي والثوري
والنخعي وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود ومجاهد وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير وعكرمة
ومحمد بن سيرين والحسن وقتادة والشعبي والربيع ومقاتل بن حيان والسدي ومكحول وعطاء
الخراساني الاقرء الحيض وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد في اصح الروايتين واسحق وهكذا
روى عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وابي الدرداء وعباد بن الصامت وانس بن مالك
وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وابي بن كعب وابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهم وقال سالم
والقاسم وعروة وسليمان بن يسار وابوبكر بن عبد الرحمن وابان بن عثمان والزهري وبقية الفقهاء
السبعة ومالك والشافعي وابو ثور وداود واحمد في رواية الاقرء هي الاطهار وروى عن ابن
عباس وزيد بن ثابت وقال ابو عمر وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر فالطالقة عندهم
تحل للزواج بدخولها في الدم من الحيضة الثالثة وسواء بقي من الطهر الذي طلقت فيه المرأة يوم
واحد واكثر او ساعة واحدة فانها تحتسب به المرأة قرأ وقالت الطائفة الاولى المطلقة لا تحل
للزواج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وطائفة اخرى توقفوا في الاقرء هل هي حيض ام اطهار
وهم سليمان بن يسار وفضالة ابن عبيد واحمد في رواية **قوله** ويقال ما قرأت بسلا بكسر السين المهملة
وبالتصغير وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي معناه لم تضم رجها على ولادها

بهذا الى ان القرء جاء بمعنى الجمع والضم ايضا وقال الاصمعي القرء بضم القاف وقال ابو زيد بفتح القاف واقرأت المرأة اذا استقرا المساء في رحلها وقعدت المرأة ايام اقرائها اي ايام حيضها وقال ابو عمر اصل القرء في اللغة الوقت والطهر والحمل والجمع وقال ثعلب القرء الاوقات والواحد قرء وهو الوقت وقد يكون حيضا ويكون طهرا وقال قطرب تقول العرب ما اقرأت الناقة سلاقط اي لم ترم به واقرأت الناقة قرأ وذلك معاودة الفحل اياها او ان كل ضراب وقالوا ايضا قرأت المرأة قرأ اذا حاضت وطهرت وقرأت ايضا اذا حملت وقيل هو من الاسماء المشتركة وقيل حقيقة في الحيض مجاز في الطهر **ص** باب **ح** قصة فاطمة بنت قيس **ش** اي هذا باب في بيان قصة فاطمة بنت قيس لم يذكر لفظ باب في رواية الاكثرين ولبعضهم ذكر لفظ باب وعليه مشي ابن بطال وفاطمة بنت قيس بن خالد الاكبر ابن وهب بن ثعلبة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية اخت الضحاك بن قيس يقال انها كانت اكبر منه بعشر سنين وكانت من المهاجرات الاول وكانت ذات جلال وعقل وكال وفي بيتها اجتمعت اصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وخطبوا خطبتهم الماثورة وقال الزبير وكانت امرأة بخودا والبخود النبيلة قال ابو عمر روى عنها الشعبي وابوسلمة واما الضحاك بن قيس فانه كان من صغار الحكابة وقال ابو عمر يقال انه ولد قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين او نحوها وينفون سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على شرطة معاوية ثم صار حامله على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معاوية سنة ثلاث وخسين وعزله سنة سبع وخسين وولى مكانه عبدالرحمن بن ام الحكم وضمه الى الشام فكان معه الى ان مات معاوية فصلى عليه وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية فكان معه الى ان مات يزيد ومات بعده ابنه معاوية بن يزيد ووثب مروان على بعض اهل الشام وبويح له فبايع الضحاك بن قيس اكثر اهل الشام لابن الزبير وحاد اليه فاقتلوا فقتل الضحاك بن قيس بمرج راهط للنصف من ذي الحجة سنة اربع وستين روى عنه الحسن البصري وتميم بن طرفة ومحمد بن سويد الفهري وميمون بن مهران وسماك بن حرب **ح** واما قصة فاطمة بنت قيس فقد رويت من وجوه صحاح متواترة وقال مسلم في صحيحه باب المطلقة ثلاثا لانفقة لها ثم روى قصتها من طرق متعددة فاول ما روى حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبدالله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعر فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فامرها ان تعند في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان واباجهم خطباني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ابوجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحى اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية اخرى لانفقة لك ولا سكني وفي رواية لانفقة لك فانتقلي فاذهبي الى ابن ام مكتوم فكوني عنده وفي رواية ابى بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الى زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن ابي ربيعة بطلاقي

وارسل معه بخمسة آصع تمر وخمسة آصع شعير فقلت أُمالي نفقة الا هذا وألا اعتد في منزلكم قال لا
قلت فشددت على ثيابي واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلاثا قال
صدق ليس لك نفقة اعتدى في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم الحديث واخرج الطحاوي حديث فاطمة
بنت قيس هذه من ستة عشر طريقا كلها صحاح * منها ما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال
حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال حدثنا ابو سلمة قال حدثني فاطمة بنت قيس ان ابا
عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثا فامر لها بنفقة فاستقلتها وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بعث نحو الين فانطلق خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه في نفر من بني مخزوم الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو في بيت ميمونة فقال يا رسول الله ان اباعرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها من
نفقة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لها نفقة ولا سكنى وارسل اليها ان تنتقل الى ام شريك
ثم ارسل اليها ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون فانتقل الى ابن ام مكتوم فانك اذا وضعت
خارك لم يرك ثم العلماء اختلفوا في هذا الباب في فصلين * الاول ان المطلقة ثلاثا لا تجب لها النفقة
ولا السكنى عند قوم اذالم تكن حاملا واحتجوا بالا حديث المذكورة وهم الحسن البصري وعمرو
ابن دينار وطاوس وعطاء بن ابي رباح وعكرمة والشعبي واحمد واسحق وابراهيم في رواية واهل
الظاهر وقوم لها النفقة والسكنى حاملا او غير حامل وهم جاد وشرح والفخري والثوري وابن
ابن ليلي وابن شبرمة والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن وهو مذهب عمر بن
الخطاب وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهما وقال قوم لها السكنى بكل حال والنفقة اذا كانت
حاملا وهم عبد الرحمن بن مهادي ومالك والشافعي وابو عبيدة واحتج اصحابنا في ما ذهبوا اليه بان
عمر ومائشة واسامة بن زيد ردوا حديث فاطمة بنت قيس وانكروه عليها واخذوا في ذلك بما
رواه الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال لا نضع كتاب ربنا وسنة
نبينا لقول امرأة وهمت اونسيت وكان عمر يجعل لها النفقة والسكنى وروى مسلم حدثنا ابو احمد
حدثنا عمار بن زريق عن ابي اسحق قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا
الشعبي فحدث الشعبي حديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجعل لها
سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفاه من حصي فخصه به فقال وبلك تحدث بمثل هذا قال عمر رضى الله
تعالى عنه لا نترك كتاب الله وسنة نبينا بقول امرأة لا ندري حفظت اونسيت لها السكنى والنفقة
قال الله تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة) واخرجه ابو داود
ولقظه لا ندري احفظت او لا واخرجه النسائي ولقظه قال عمر لها ان جئت بشاهدين يشهدان انهما
سمعا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والا لم نترك كتاب الله لقول امرأة * الفصل الثاني
في حكم خروج المبتوتة بالطلاق من بيتها في عنتها فعت من ذلك طائفة روى ذلك عن ابن مسعود
ومائشة وبه قال سعيد بن المسيب والقاسم وسالم وابوبكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وسليمان
ابن يسار وقالوا تعتد في بيت زوجها حيث طلقها وحكى ابو عبيد هذا القول عن مالك والنوري
والكوفيين وانهم كانوا يرون ان لا تبنت المبتوتة والمتوفى عنها زوجها الا في بيتها وفيه قول آخر
ان المبتوتة تعتد حيث شئت روى ذلك عن ابن عباس وجابر وعطاء وطاوس والحسن وعكرمة
وكان مالك يقول المتوفى عنها زوجها تزور وتقيم الى قدر ما يبدأ الناس بعد العشاء ثم تغلب الى بيتها

او هو قول الثالث والشافعي واحد وقال ابو حنيفة تخرج المتوفى عنها نهارا ولا تبنت الا في بيئها ولا
 تخرج المطلقة ليلا ولا نهارا قل شمس لا تخرج المطلقة ولا المتوفى عنها زوجها ليلا ولا نهارا في العدة
 وقدم الاجماع على ان الرجعية تستحق السكنى والنفقة اذ حكمها حكم الزوجات في جميع امورها
 مستص و قوله تعالى واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتن الا بة ش وقوله بالجر اى
 قول الله تعالى واتقوا الله هذا المقدار من الآية ثبت هناك في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي بعد
 قوله بيوتن الآية الى قوله بعد (عسر يسرا) وفي رواية كريمة ساق الآيات كلها وهي ست آيات
 اولها من قوله (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء) الى قوله (سيجعل الله بعد عسر يسرا) قوله واتقوا الله
 ربكم اوله قوله تعالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم)
 اى خافوا الله ربكم الذى خلقكم ولا تخرجوهن من بيوتن اى من مساكنهن التى يسكنها وهى بيوت
 الازواج واضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى قوله الآية يعنى اقرأ الآية الى
 آخرها وهو قوله تعالى (لا تخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله
 فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) قوله ولا تخرجن اى من مساكنهن الا ان يأتين
 بفاحشة مبينة قيل هى الزنا فيخرجن لاقامة المدعيين وقيل الفاحشة النشوز والمعنى الا ان يطلقن
 على نشوزهن فيخرجن لان النشوز يسقط حقهن في السكنى وقيل الا ان يذنون فيحل اخراجهن
 لبذائهن والبذاء بالبذاء الموحدة والذال المججمة وبالمدا الفحش في الاقوال يقال فلان بذى اللسان
 اذا كان اكثر كلامه فاحشا قوله وتلك اى الاحكام المذكورة حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
 نفسه استحق عقاب الله قوله لا تدرى اى النفس وقيل لا تدرى انت يا محمد وقيل لا تدرى ايها
 المطلق قوله لعل الله يحدث بعد ذلك اى بعد الطلاق مرة او مرتين امرا اى رجعة مادامت في
 العدة وهنا آخر الآية من سورة الطلاق قوله اسكنوهن من حيث سكنتم ابتداء آية اخرى
 من سورة الطلاق ايضا الى قوله سيجعل الله بعد عسر يسرا قوله اسكنوهن اى اسكنوا المطلقات
 من نساءكم قوله من حيث سكنتم كلمة من التبعية اى من بعض مكان سكناكم وعن قتادة ان لم
 يكن له الا بيت واحد فانه يسكنها في بعض جوانبه قوله من وجدكم بيان وتفسير لقوله من حيث
 سكنتم كأنه قيل اسكنوهن مكانا من سكنكم من سعةكم وطاقتكم حتى تنقضى عدتهن قوله ولا
 تضاروهن اى ولا تؤذوهن لنضيقوا عليهن مساكنهن فيخرجن قوله وان كن اولات حمل
 فانتقوا عليهن حتى يرضعن لهن فيخرجن من العدة قوله فان ارضعن لكم اى اولادكم منهن فأتوهن
 اجورهن على رضاعهن قوله واكثروا بينكم بمعروف يعنى ليقبل بعضكم على بعض اذا امروا
 بالمعروف وقال الفراء اى هو واو قال الكسائي اى شاوروا وقيل فان ارضعن لكم يعنى هؤلاء المطلقات
 ان ارضعن لكم ولدا من غيرهن او منهن بعد انقطاع عصمة الزوجية فأتوهن اجورهن وحكمهن
 في ذلك حكم الاطوار ولا يجوز عند ابى حنيفة واصحابه الاستيجار اذا كان الولد منهن مالم تبين ويجوز
 عند الشافعي قوله وان تعاسرتم يعنى في الارصاع فابى الزوج ان يعطى المرأة اجرة رضاعها
 وابت الام ان ترضعه فليس لها كراهها على ارضاعه فسترضع له اخرى اى فستوجد ولا تعوز
 مرضعة غير الام ترضعه قوله لينفق ذو سعة من سعته اى على قدر غناه ومن قدر عليه اى ومن
 ضيق عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله اى فلينفق من ذلك الذى اعطاه الله وان كان قليلا لا يكف الله

نفسا الا ما آتاها اى الا ما اعطاها من المال قوله **سيجعل الله بعد عسر اى بعد ضيق فى المعيشة يسرا**
 اى سعة هذا وعد لفقراء الازواج بفتح ابواب الرزق عليهم **ص** **ش** **ص** اجورهن مهورهن
ش اشار به الى تفسير قوله اجورهن فى قوله تعالى (فاستمتعتم بهن من فاتوهن اجورهن) اى
 مهورهن هذا فى سورة النساء ولايتأتى ان يصرف هذا الى قوله هنا فان ارضعن لكم فاتوهن
 اجورهن لان المراد من الاجور هنا الذى هو جمع اجر بمعنى اجرة الرضاع والذى فى سورة النساء
 جمع اجر بمعنى المهور وفى ذكره هنا نوع بعد ولهذا لا يوجد فى بعض النسخ **ص** **ص** حدثنا اسمعيل
 حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد
 ابن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى
 مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان فى حديث سليمان ان عبد
 الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد او ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك
 ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر
ش **ص** مطابقته للترجمة من حيث ان فيها بعض شئ من قصة فاطمة بنت قيس واسمعيل هو ابن ابي
 اويس ويحيى بن سعيد هو الانصارى والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم وسليمان بن
 يسار ضد اليمن مولى ميمونة ويحيى ابن سعيد بن العاص بن امية وكان ابوه امير المدينة لمعاوية ويحيى هو
 اخو عمرو بن سعيد المعروف بالاشدق وبنت عبد الرحمن بن الحكم هى بنت اخى مروان الذى كان
 امير المدينة ايضا لمعاوية حيثئذ وولى الخلافة بعد ذلك واسمها عمرة والحديث اخرج ابو داود
 ايضا فى الطلاق عن القعنبي عن مالك قوله انه اى ان يحيى بن سعيد سمعهما اى سمع القاسم بن
 محمد وسليمان بن يسار قوله فانتقلها اى نقلها عبد الرحمن بن الحكم ابوها من مسكنها الذى
 طلقت فيه قوله فارسلت عائشة فيه حذف اى سمعت عائشة ينقل عبد الرحمن بن الحكم بنته
 من مسكنها الذى طلقها فيه يحيى بن سعيد فارسلت الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة
 تقول له عائشة اتق الله واردها اى المطلقة المذكورة يعنى احكم عليها بالرجوع الى بيتها يعنى الى
 مسكنها الذى طلقت فيه فاجاب مروان لعائشة فى رواية سليمان بن يسار ان عبد الرحمن بن الحكم
 غلبنى يعنى لم اقدر على منعه عن نقلها وقال القاسم فى روايته ان مروان قال لعائشة او ما بلغك الخطاب
 لعائشة شأن فاطمة يعنى قصة فاطمة بنت قيس وهى انها لم تعتد فى بيت زوجها بل انتقلت الى غيره
 قوله قالت لا يضرك اى قالت عائشة لمروان لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة ارادت ما نحتاج
 فى ترك نقلها الى بيت زوجها بحديث فاطمة بنت قيس لان انتقالها من بيت زوجها كان لعله وهى
 ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه وقيل فيه علة اخرى وهى انها كانت لسنة استطالت على احائها قوله
 فقال مروان اى فى جواب عائشة مخاطبها ان كان بك شر فى فاطمة او فى مكانها علة لقولك لجواز
 انتقالها فحسبك اى فكفاك فى جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين اى الزوجين من الشر
 لو سكنت دار زوجها وقيل الخطاب لبنت اخى مروان المطلقة اى لو كان شر ملصقا بك فحسبك
 من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب وقال ابن بطال قول مروان
 لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الآخر لشركان بيتها
 وبينهم قلت حاصل الكلام من هذا كله ان عائشة لم تعمل بحديث فاطمة بنت قيس وكانت تنكر

ذلك وكذلك عمر كان ينكر ذلك وكذا اسامة وسعيد بن المسيب وآخرون وعمر رضى الله
 تعالى عنه انكر ذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر ذلك
 عليه منكر فدل تركهم الانكار في ذلك عليه ان مذهبهم فيه كذبه **ص** حدثني محمد
 ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت
 ما لفاطمة الاتقي الله يعنى في قوله لاسكنى ولا تنفقه **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وغندر
 بضم الغين المعجمة وسكون النون محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه مسلم ايضا عن
 محمد بن المثنى عن غندر **قوله** حدثني محمد بن بشار قال الحافظ المزى اخرج البخارى هذا الحديث عن
 محمد ولم ينسبه وهو محمد بن بشار وكذا نسبه ابو مسعود **قوله** ما لفاطمة اى ماشأنا وما جرى
 عليها ألا اتقى الله يعنى الاتخاف الله في قولها المطلقة البتة لانفقة لها ولا سكنى على زوجها والحال
 انها تعرف قصتها يقينا في انها امرت بالا انتقال لعذر وعلة كانت بها وقال الملب انكار عائشة
 على فاطمة قضاها بما اباح لها الشارع من الانتقال وتركه السكنى ولم يخبر بالعلة **ص** حدثنا
 عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروة بن الزبير
 لعائشة الم ترين الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال الم تسمعي
 في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه
 عابت عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارضخ
 لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث عائشة رضى الله عنها
 اخرجه عن عمرو بن عباس ابى عثمان البصرى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثورى **قوله**
 عن ابيه هو القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه **قوله** قال عروة بن الزبير وفي بعض
 النسخ قال عروة بدون ذكر ابيه **قوله** الم ترين ويروى على الاصل الم ترى **قوله** الى فلانة بنت
 الحكم نسبها الى جدها وهى بنت عبد الرحمن بن الحكم كما ذكر في الطريق الاول **قوله** البتة
 همزتها للقطع لا لوصول والمقصود انها بانث منه ولم يكن طلقها رجعا **قوله** فخرجت اى من
 مسكن الفراق **قوله** بئس ما صنعت وفي رواية الكشميهنى بئس صنع اى زوجها في تمكينها من ذلك
 او بئس ما صنع ابوها في موافقتها **قوله** قال الم تسمعي يحتمل ان يكون فاعل قال هو عروة كذا قال
 بعضهم قلت فاعل قال هو عروة بلا احتمال فلي تأمل **قوله** اما انه بفتح همزه اما وتخفيف ميمها
 وهى حرف استفتاح بمنزلة الاوكة ان بعدها تكسر بخلاف اما التى بمعنى حقا فانها تفتح بعدها
 والضمير في انه للشان **قوله** ليس لها خير في ذكر هذا الحديث لان الشخص لا ينبغي له ان يذكر
 شيئا عليه فيه غضاضة **قوله** وزاد ابن ابى الزناد اى زاد عبد الرحمن بن ابى الزناد بالنون واسمه
 عبدالله ابو محمد المدني فيه مقال فقال النسائي لا يخرج بحديثه وقال ابن عدى بعض رواياته لا يتابع
 عليه وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وفي بعض حديثه ضعف وعن يحيى بن معين اثبت الناس
 في هشام بن عروة استشهد به البخارى في صحيحه وروى له في غيره وروى له مسلم في مقدمة كتابه
 وروى له الاربعة ووصل هذه الزيادة المعلقة ابوداود عن سليمان بن داود انبأنا بن وهب اخبرني
 عبد الرحمن بن ابى الزناد فذكره **قوله** عابت عائشة يعنى على فاطمة بنت قيس وقالت يعنى عائشة
قوله وحش بفتح الواو وسكون الحاء المعجمة وبالشين المعجمة اى مكان خال لا انيس به **قوله**
 فلذلك اى فلاجل كونها في مكان وحش اى خص لها بالانتقال وقد اخترق ابن حزم هنا فقال هذا

حديث باطل لانه من رواية ابن ابي الزناد وهو ضعيف جدا ورد بما ذكرنا ولا سيما قول يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة والحاصل من هذه الاحاديث بيان رد عائشة حديث فاطمة بنت قيس على الوجه الذي ذكرته من غير بيان العلة فيدوان المطلقة المبانة لها النفقة والسكنى وقال صاحب الهداية وحديث فاطمة رده عمر رضى الله تعالى عنه فانه قال لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بقول امرأة لا ندرى صدقت ام كذبت حفظت أم نسيت اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول للمطلقة الثلاث النفقة والسكنى مادامت في العدة ورده ايضا زيد بن ثابت واسامة بن زيد وجابر وعائشة رضى الله عنهم وقال بعضهم ادعى بعض الخفية ان في بعض طرق حديث عمر للمطلقة ثلاثا السكنى والنفقة ورده ابن السمعاني بانه من قول بعض المجازفين فلا تحل روايته وقد انكر احد ثبوت ذلك عن عمر اصلا ولعله اراد ما ورد من طريق ابراهيم النخعي عن عمر رضى الله عنه لكونه لم يلقه انتهى قلت ما المجازف الا من ينسب المجازفة الى العلماء من غير بيان فان كان مستنده انكار احد ثبوت ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه فلا يفيد ذلك لان الذين قالوا بذلك يقولون بثبوت ذلك عن عمر فالثبت اولى من النافي لان معه زيادة علم وقد قال الطحاوي الذي هو امام جهيز في هذا الفن لما جاءت فاطمة بنت قيس فروت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها انما السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجعة خالفت بذلك كتاب الله تعالى نصا لان كتاب الله تعالى جعل السكنى لمن لا رجعة عليها وخالفت سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان عمر رضى الله تعالى عنه قد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ما روته فخرج المعنى الذي من انكر عليها عمر ما انكر خروجا صحيحا وبطل حديث فاطمة فلم يجب العمل به اصلا انتهى واراد بقوله قد روى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ما روت قوله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة اي للبتوتة وكذا روى جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة رواه الدارقطني من حديث حرث بن ابي العالية عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره فان قلت قال عبد الحق في احكامه وحرث بن ابي العالية لا يخرج به ضعفه يحيى بن معين في رواية الدراوردي عنه وضعفه في رواية ابن ابي خيثمة والاشبه وقفه على جابر انتهى قلت حديث حرث بن ابي العالية في صحيح مسلم واخرجه ايضا الحاكم في مستدركه ويكنى توثيق مسلم اياه وروى الطحاوي ايضا من حديث الشعبي عن فاطمة انما اخبرت عمر بن الخطاب بان زوجها طلقها ثلاثا فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى فاخبرت بذلك النخعي فقال اخبر عمر بذلك فقال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة فان قلت لم يدرك ابراهيم عمر لانه ولد بعده بستين قلت لا يضر ذلك لان مرسل ابراهيم يحتاج به ولا سيما على اصلنا فانهم ص ٥ باب ٥ المطلقة اذا خشى عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة ش ٥ اي هذا باب في بيان حكم المرأة المطلقة اذا خشى عليها في مسكن زوجها في ايام عدتها ان يقتحم عليها زوجها من الاقحام وهو التجوم على الشخص من غير اذن قوله او تبذو من البذاء بالبذاء الموحدة والذال المججمة وهو القول الفاحش وهذه الترجمة مشتملة على شيئين احدهما الخشية عن اقحام زوجها والاخر بذاءة اللسان ولم يذكر ما يطابق الثاني وانه قاس الثاني على الاول والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه ويؤيده ما جاء عن عائشة اخرجك هذا

الانسان ولم يذكر جواب اذا على عادته اما ان يقدر نحو تنتقل اولهم نقلها الى مسكن غير مسكن
 زوجها واما ان يكتفى بما بين في الحديث وفي رواية الكشيحي على اهله **ص** حدثني
 حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها
 انكرت ذلك على فاطمة **ش** اخرج هذا الحديث مختصرا عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء
 الموحدة ابن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
 عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير ان عائشة انكرت ذلك اى قولها في سكنى المعتدة
 فابخرى اورد هذا من طريق ابن جريج عن ابن شهاب مختصرا واورده مسلم من طريق صالح بن
 كيسان عن ابن شهاب ان اباسمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت
 تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تستفتيه في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان
 ان يصدق في خروج المطلقة من بيتها قال عروة ان عائشة انكرت على فاطمة بنت قيس وحدثني محمد بن
 رافع قال حدثنا جين قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله مع قول عروة ان
 عائشة انكرت ذلك على فاطمة **ص** **باب** قول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق
 الله في ارحامهن من الحيض والجل **ش** اى هذا باب في قوله تعالى (ولا يحل لهن) اى للنساء
 (ان يكتمن) اى يخفين (ما خلق الله في ارحامهن) من الحيض والجل كذا وقع في رواية الاكثرين قوله
 من الحيض والجل وهو تفسير لما قبله وليس في الآية وكذا فسر ابن عباس وابن عمر ومجاهد والشعبي
 والحكم بن عتيبة والربيع بن انس والضحاك وغير ذلك **قوله** والجل بالميم وروى بلباء الموحدة
 وقال الزمخشري ما خلق الله في ارحامهن من الولد او من دم الحيض وذلك اذا ارادت المرأة فراق زوجها
 فكتمت حملها لئلا تنتظر لطلاقها ان تضع ولثلاث اشهر على الولد فتترك او كتمت حيضها فقالت وهى
 حائض قد ظهرت استجمالا للطلاق انتهى وفصل ابو ذر بين قوله في ارحامهن وبين قوله من الحيض
 والجل بدائرة اشارة الى انه اريد به التفسير لانها قراءة وليس في رواية النسفي لفظة من في قوله
 من الحيض والمقصود من الآية ان امر العدة لما دار على الحيض والطمهر والاطلاع على ذلك
 يقع من جهة النساء غالبا جعلت المرأة مؤتمنة على ذلك وقال ابى بن كعب ان الامانة ان المرأة ائتمنت
 على فرجها وقال اسمعيل هذه الآية تدل على ان المرأة المعتدة مؤتمنة على رجبها من الحيض والجل
 فان قالت قد حضت كانت مصدقة وان قالت قد ولدت كانت مصدقة الا ان تأتى من ذلك ما يعرف
 من كذبها فيه وكذلك كل مؤتمن فالقول قوله **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
 شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما اراد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينفر اذا صفة على باب خبائها كسبية فقال
 لها عقرى او حلقى انك لحابستنا اكننت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذا **ش**
 مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شاهدا لتصديق النساء فيما يدعيه من الحيض الا ترى انه
 صلى الله عليه تعالى وسلم لم يتحجج بصفية في قوله ولا كذبها والحكم هو ابن عتيبة وابراهيم
 هو النخعي والاسود هو ابن يزيد والحديث قد مر في الحج في باب التمتع قوله ان ينفر اى من الحج
 والحج نهران الفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الثاني هو اليوم الثالث قوله

اذا الفاجأة وصفيّة هي بنت حي ام المؤمنين قوله كئيبة اي حزينة قوله عقرى معناه عقر الله
 جسدها واصابها وجمع في حلقتها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل مصدر بالتنوين والالف في الكتابة
 وقيل هو جمع عقير وقال الاصمعي وابو عمر يقال ذلك للمرأة اذا كانت مسوفة مؤذبة وقيل العرب
 تقول ذلك لمن دهمه امر وهو بمعنى الدماء لكنه جرى على لسانهم من غير قصد اليه قوله او حلقى
 شك من الراوى وروى بالتنوين في عقرى وحلقى يجعلهما مصدرين هذا هو المعروف في اللغة واهل
 الحديث على ترك التنوين قوله لحابستنا اسند الحبس اليها لانها كانت سبب توقفهم الى وقت
 طهارتها عن الحيض قوله اكنث الهمة فيه للاستفهام قوله افضت اي طفت طواف الزيارة قوله
 انفرى اي اذهى لان طواف الوداع ساقط عن الحائض **ص ٥ باب ٥** وبعولتهن احق بردهن
 في العدة وكيف تراجع المرأة اذا طلقها واحدة او اثنتين **ش ٥** اي هذا باب في قوله تعالى (وبعولتهن
 احق بردهن) والبعولة جمع بعول وهو الزوج قال المفسرون زوجها الذي طلقها احق بردها مادامت
 في عدتها وهو معنى قوله في العدة وقيد بذلك لان عدتها اذا انقضت لا تبقى محللا للرجعة فبحسب ذلك الى
 الاستئذان والاشهاد والعقد الجديد بشرطه قوله في العدة ليس من الآية ولذلك فصل ابو ذر بين قوله
 بردهن وبين قوله في العدة بدائرة اشارة الى انه ليس من الآية واشارة الى ان المراد باحقية الرجعة من كانت
 في العدة وهو قول جمهور العلماء وفي بعض النسخ (وبعولتهن احق بردهن في ذلك) اي في العدة وهذا
 واضح فلا يحتاج الى ذكر شيء وفي بعض النسخ ايضا بعد قوله في العدة (ولا تعضلوهن) ولم يثبت
 هذا في رواية النسفي واختلفوا فيما يكون به من اجماعات طائفة اذا جامعها فقد راجعها روى ذلك
 عن سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس والاوزاعي وبه قال الثوري وابو حنيفة وقالوا ايضا اذا لمسها
 او نظر الى فرجها بشهوة من غير قصد الرجعة فهي رجعة وينبغي ان يشهد وقال مالك واسحق اذا وطئها
 في العدة وهو يرد الرجعة وجهل ان يشهد فهي رجعة وينبغي للمرأة ان تمنعه الوطء حتى يشهد
 وقال ابن ابي ليلى اذا راجع ولم يشهد صحت الرجعة وهو قول اصحابنا ايضا والاشهاد مستحب وقال
 الشافعي لا تكون الرجعة الا بالكلام فان جامعها بنية الرجعة فلا رجعة ولها عليه مهر المثل واستشكل لانها
 في حكم الزوجات وقال مالك اذا طلقها وهي حائض او نفساء اجبر على رجعتها وروى ابن ابي
 شيبة عن جابر بن زيد اذا راجع في نفسه فليس بشيء قوله وكيف يراجع جزء آخر للترجمة
 ويراجع على صيغة المجهول ولم يذكر جواب المسألة اما بناء على عادته اعتمادا على معرفة الناظر بذلك
 واما اكتفاء بما يعلم من احاديث الباب **ص ٦** حدثني محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس
 عن الحسن قال زوج معقل اخته فطلقها تطليقة (ح) وحدثني محمد بن المثني حدثنا عبد الاعلى
 حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها
 حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمى معقل من ذلك اتفاقا خلى عنها وهو يقدر عليها ثم خطبها
 فقال بينه وبينها فانزل الله (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن) الى آخر الآية فدعا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرا عليه فترك الجمية واستقاد لا امر الله **ش ٥** مطابقته
 للترجمة في قوله ثم خلى عنها قاله الكرماني واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن محمد بن كره
 بغير نسبة كذا وقع في رواية الجميع قال الكرماني قيل هو ابن سلام وقال غيره بالجزم انه ابن سلام
 عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري الطريق الثاني عن

محمد بن المثنى عن عبد الاعلى عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن البصرى ان معقل بفتح
الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين والحديث مرفى في التفسير في سورة البقرة
في باب (واذا طلقتم النساء) الآية وفي النكاح في باب من قال لانكاح الابولى ومرة الكلام فيد في
الموضعين قوله فحمى بكسر الميم من قولهم حميت عن كذا حمية بالتحديد اذا انفت منه وداخلت مار
قوله انفا بفتح الهزة والنون وبالفاء اى ترك الفعل غيظا وترفعاً قوله وهو يقدر عليها
بان راجعها قبل انقضاء العدة قوله فترك الحمية بالتحديد قوله واستقاد بالقاف في رواية الاكثرين
اى اعطى مقادته يعنى طامع وامثل لامر الله وفي رواية الكشميهنى واستراد بالراء بدل القاف
من الرود وهو الطلب اى طلب الزوج الاول ليزوجها لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها
الى الزوج الاول ورضى به لحكم الله به وكذا وقع في اصل الديماطى بالراء وفسره بقوله لان
ورجع وانقاد وذكره ابن التين بلفظ استعاد وقال كذا وقع عند الشيخ ابى الحسن بتشديد الدال
وبالالف وليس كذلك لان الف المفاعلة لا يجتمع مع سين الاستفعال ثم قال وعند ابى ذر واستقاد لامر الله
اى اذعن واطاع وهذا ظاهر **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنهما طلق امرأته وهى حائض تطلقه واحدة فامرهم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمسكها حتى تطهر
من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فثلاث العدة التى امر الله
ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت
عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة
او مرتين فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرني بهذا **ش** **ص** مطابقته للجزء الثاني للترجمة
ظاهرة والحديث مضى في اول كتاب الطلاق ومضى الكلام فيه هناك قوله غيره اى غير قتيبة
شيخ البخارى قوله لو طلقت مرة جزاؤه مخدوف اى لمكان خيرا **ص** **ص** باب مراجعة
الحائض **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم مراجعة الحائض التى طلقت **ص** حدثنا
ججاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير سألت بن عمر فقال طلق
ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال مره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعند تلك التولية قال ارايت ان يحجز واستحمق
ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وججاج على وزن فعال بالتحديد هو ابن متهال بكسر الميم
وزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري والحديث مرفى في اوائل الطلاق عن سليمان بن حرب عن شعبة
عن ابن سيرين ومرة الكلام فيه مستوفى قوله سألت ابن عمر عن يطلق امرأته وهى حائض
فقال في جوابه طلق ابن عمر معبرا بلفظ الغيبة عن نفسه قوله فسال عمر فيه حذف تقديره فسألت
ابى عمر عن ذلك فسال عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من قبل بضم القاف والباء الموحدة
اى وقت استقبال العدة والشروع فيها ان يطلقها في الطهر قوله قلت القائل هو يونس بن جبير
قوله فتعند على صيغة المجهول الاستفهام لمقدر اى تعتبر تلك التولية وتحتسبها وتحكم بوقوع
طلقة قوله قال اى ابن عمر في الجواب معبرا عن نفسه بلفظ الغيبة ايضا ارايت اى اخبرني ان ابن عمر
ان يحجز واستحمق فبايعه ان يكون طلاقا يعنى نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها يحجزه وحاقته وقدر

تحقيقه في اول الطلاق وقال ابن النين فيه دلالة على ان الافراء الاطهار وفيه حجة على ابي حنيفة في قوله الافراء الحيض قلت سبحان الله فامعنى تخصيص ابي حنيفة في ذلك وهو لم ينقد بهذا القول ولكن اريحة التعصب الباطل تحملهم على ذلك على ما لا يخفى **باب** تحمد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا **ش** اى هذا باب فيه تحمد الى آخره قال بعضهم تحمد بضم اوله وكسر تانيه من الرباعى قلت هذا ليس باصطلاح اهل الصرف بل يقال هذا من الثلاثى المزدفيه من احد على وزن افعل يحد احداداً وقال تولى يقول تحدث المرأة على زوجها تحمد وتحمد احداداً اذا تركت الزينة فهى حادو يقال ايضا احدث فهى محدود وقال الفراء انما كانت بغيره اء لانها لا تكون للذكر وقال ابن درستويه المعنى انها منعت الزينة نفسها والطيب بدننها ومنعت بذلك الخطاب خطبتها والطمع فيها كما منع حد السكين وحد الدار مانعها وفي نوادر اللحن انى باحد جاء الحديث لا يحمد قال وحكى الكسائى عن عقبيل حدثت بغير الف وفي شرح الديميرى يروى بالحاء وبالجم وبالحاء اشهر وبالجم مأخوذ من جدت الشئ اذا قطعت فكذا المرأة انقطعت عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك وفي تقويم المفسد لابي حاتم ابى الاصمعى احدث ولم يعرف حدث **ص** وقال الزهرى لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة **ش** قال محمد بن مسلم الزهرى قواله الصبية بالرفع على الفاعلية والطيب بالنصب على المفعولية وقال الكرماني ويروى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيه خلافاً فعند ابي حنيفة لا حداد عليها وقال مالك والشافعى واجد وابوعبيد وابو ثور عليها الحداد فقوله لان عليها العدة اى على الصبية اشار بهذا الى انها كالباقة في وجوب العدة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابوسفيان بن حرب فدعت ام حبيب بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية ثم مست بعارضيهم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحمد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب دخلت على زينب ابنة جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالى بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحمد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا امرئين او ثلاثا كل ذلك يقول لائم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترى بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفاشاً ولبست شربابها ولم تمس طيباً حتى تمريها سنة ثم تؤتى بدابة جارا او شاة او طائر فتقتض به فقلاً ما تقتض بشئ الامات ثم تخرج فتعطى بعة فترمى ثم تراجع بعد ما شات من طيب او غيره سئل مالك ما تقتض به قال تمسح به بجلدها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وحيد بن نافع ابو الفتح الانصاري وزينب بنت

ابني سلمة بن عبد الأسد وهي بنت أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي ربيعة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وزعم ابن التين أنها لأرواية لها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد أخرج
 لها مسلم حديثها كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب وأخرج لها
 البخاري حديثاً تقدم في أوائل السيرة النبوية وقال أبو عمر ولدتها أمها بارض الحبشة وقدمت
 بها وحفظت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت عند عبد الله بن زعنة بن الأسود فولدت
 له وكانت من أفقه نساء زمانها * والحديث الأول من الأحاديث الثلاثة المذكورة وهو عن أم حبيبة
 والحديث الثاني وهو عن زينب بنت جحش قدمها في الجنائز في باب احتداد المرأة على غير
 زوجها فإنه أخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك إلى آخره وأخرج الحديث الثالث وهو عن أم سلمة
 في الطب عن مسدد عن يحيى وأخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه ابن ماجه في
 فقه عن القعنبي عن مالك بن أنس وأخرجه الترمذي في النكاح عن اسحق بن موسى الأنصاري عن مالك
 به وأخرجه النسائي في الطلاق وفي التفسير عن محمد بن عبد الأعلى وغيره وأخرجه ابن ماجه في
 الطلاق عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله قالت زينب سمعت أم سلمة وهو موصول بالسناد المذكور
 ووقع في الموطأ سمعت أمي أم سلمة وزاد عبد الرزاق عن مالك بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله جاءت امرأة زاذل النسائي من طريق الليث عن جريد بن نافع جاءت امرأة من قريش
 وسماها ابن وهب في موطأه مائة بنت نعيم بن عبد الله قوله وقد اشكت عينا قبل يجوز فبذو جهان
 ضم النون على الفاعلية على أن يكون العين هي المشتكية وقبحها على أن يكون في اشكت ضمير
 الفاعل وهي المرأة وروى عيناها وكذا وقع في رواية مسلم قوله افتكحها بضم الحاء قوله
 لا إى لا تكحلها وكذا في رواية شعبة عن جريد بن نافع وقال الكرماني قبل هذا النهى ليس على وجه
 التحريم ولئن سلمنا أنه التحريم فإذا كانت الضرورة فإن دين الله يسر يعني الحرمة ثبتت الاعتدالية
 الضرر والضرورة أو معتاد لا تكحل بحيث يكون فيه زينة وقال النووي فيه دليل على تحريم
 الاكتحال على الحادة سواء احتاجت إليه أم لا ورد عليه المنع المطلق لأن الضرورة مستثناة في
 الشرع وفي الموطأ اجعل عليه بالليل وامسح به بالنهار ووجه الجمع بينهما أنها إذا لم تحجج إليه لا يحل
 وإذا احتاجت لم يجوز بالنهار ويجوز بالليل وقيل حديث الباب على من يحقق الخوف على عيناها
 ورد بان في حديث شعبة فخشوا على عيناها وفي رواية ابن مندة رمدت رمداً شديداً وقد خشيت على
 بصرها قوله مرتين أو ثلاثاً أي قال لا تكحل مرتين أو قال لا ثلاث مرات وقيل يجوز الاكتحال ولو كان
 فيه طيب وجعلوا النهى على التنزيه وقيل النهى محمول على كل مخصوص وهو ما يترتب به قوله
 انتهى أربعة أشهر وعشراً كذا وقع في الأصل بالنصب على لفظ القرآن ويجوز بالرفع على الأصل
 قيل الحكمة فيه أن الولد يتكامل بخلقه وينفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين يوماً وهي زيادة على
 أربعة أشهر بقصان الأهلة فبجر الكسر إلى العدة على طريق الاحتياط وذكر العشر مؤثراً على إرادة
 الليالي والمراد مع أيامها عند الجمهور فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشرة وعندنا لا وزاعى وبعض
 السلف تنقضي بمضي الليالي العشر بعد الأشهر وتحل في أول اليوم العاشر قوله قال جده هو
 ابن نافع راوى الحديث وهو موصول بالسناد المتقدم قوله قتلت زينب هي بنت أم سلمة قوله
 وما يرمى بالبرءة أي يبنى لي المراد بهذا الكلام الذي خوطب به هذه المرأة قوله قتلت زينب كانت
 المراد أخ هكذا وقع غير مستند قوله حفشاً بكسر الحاء الجمله وسكون الفاء وبالشين المعجمة فسر

ابوداود في روايته من طريق مالك بالبيت الصغير وعند النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك
 الحفش الحصى بضم الخاء المعجمة وبالصاد المهملة وقال الشافعي الحفش البيت الدليل الشعث
 البناء وقيل هو شيء من خوص يشبه القفة تجمع فيه المعتدة متاعها من غزل ونحوه وقيل بيت
 صغير حقير قريب السمك وقيل بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للقلب وقال ابو عبيد الحفش
 الدرج وجهه احفاس شبه بيت الحادة في صفه بالدرج وقال الخطابي سمي حفشاً لضيقه
 وانضمامه والحفش الانضمام والاجتماع قوله حتى تمر بها وفي رواية الكشميهني لها باللام قوله
 ثم توفي بدابة بالنون قوله جار بالجر والتنوين على البدلية قوله اوشاة او طائر كلمة اوفيه
 للتنوع واطلاق الدابة على ما ذكر بطريق اللغة لا بطريق العرف قوله فتفتض به بالفاء ثم
 التاء المثناة من فوق ثم بضاد معجمة وقال الخطابي من فضضت الشيء اذا كسرتة او فرقته اي انها
 كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد تلك الدابة وقال الاخفش معناه تنظف به وهو مأخوذ
 من الفضة تشبيهاً ببقائها وبياضها وقال القتيبي سألت الحجازيين عنها فقالوا ان المعتدة كانت
 لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفراً وتخرج بعد الحول باقبح منظر ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه
 من العدة بطائر تمسح به قبلها وتبذره فلا يكاد يعيش وفسره مالك بقوله تفتض به تمسح به جلدها
 كالشجرة كما يجيء الآن وقال ابن وهب تمسح بيدها عليه وعلى ظهره وقيل معناه تمسح به ثم
 تفتض اي تغتسل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة وقال الخليل الفضض الماء العذب
 يقال افتضضت به اي اغتسلت به وقيل تفتض اي تفارق ما كانت عليه وذكر الازهرى
 ان الشافعي رحمه الله رواه تقبص بالقاف وبالباء الموحدة والصاد المهملة وهو الاخذ باطراف
 الاصابع وقراءة الحسن (فقيضت قبضة من اثر الرسول) والمعروف الاول وقال الكرماني يحتمل
 ان يكون الباء في تفتض به للتعدية اوزائدة يعني تفتض الطائر بان تكسر بعض اعضائه ولعل
 غرضه من منه الاشعار باهلاك ما كن فيه ومن الرمي الانفصال منه بالكلية قوله فيعلى على
 صيغة المجهول قوله بكرة بفتح العين وسكونها قوله فترمي بها اي بتلك البكرة وفي رواية
 مطرف وابن الساجشون عن مالك ترمي ببكرة من بعر الغنم او الابل فترمي بها امامها فيكون
 ذلك احلالاً لها وفي رواية ابن وهب ترمي ببكرة من بعر الغنم من وراء ظهرها ثم قيل المراد برمي
 البكرة اشارة الى انها رمت العدة رمي البكرة وقيل اشارة الى ان الفعل الذي فعلته من التربص
 والصبر على البلاء الذي كانت فيه لما انفضى كان عندها بمنزلة البكرة التي رمتها استخفاً قاله
 واستحقاراً وتعظيماً لحق زوجها وقيل بل ترميها على سبيل التفتل لعدم غودها الى ذلك قوله سئل
 مالك ما تفتض اي ما معناه **ص** **باب** **الكحل للحادة** **ش** **اي هذا باب**
في بيان حكم استعمال الكحل للمرأة الحادة اي التي تحمى بفتح القاء وضم الخاء واما الحادة
فن احدث كما ينسأه عن قريب وقال ابن التين الصواب الحاد بلاهاء لانه نعت للمؤنث
 كطالق وحائض وقال بعضهم **لكنه** جازئ فليس بخطأ قلت ان كان يقال في طالق طالقة
 وفي حائض حائضة يقال ايضاً حادة وان كان لا يقال طالقة ولا حائضة فلا يقال حادة
 والصواب مع ابن التين والذي ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى **ص** **حدثنا آدم ابن ابي**
الاس حدثنا شعبة حدثنا جدين نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة توفي زوجها فحشوا عينها

فأتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنوه في التحلل فدل لا تكحل فذكأت احدا كن تمكت في
 شرا حلاسهما او شربتهما فاذا كان حول فركاب رمت بعة فلاحتي تمضي اربعة اشهر وعشرو سمعت زيب
 ابنة ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم
 الآخر ان تحذف في ثلاثة ايام الاعلى زوجها اربعة اشهر وعشرا ش مطابقته للترجة
 ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث المذكور فيما قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه قوله فحشوا
 عينها او يروى على عينها وحشوا بفتح الحاء وضم الشين واصله حشوا بضم الياء فاستقلت الضمة على الياء
 فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء ولم تحذف الواو لانها
 علامة الجمع فصار حشو على وزن فعو فافهم قوله لا تكحل بفتح التاء وتشديد الحاء وضم اللام
 واصله لا تكحل بتائين فحذفت احدهما وفي رواية المستمل لا تكحل بسكون الكاف وضم الحاء واللام
 ويروى لا تكحل من الاحتمال من باب الافتعال قوله احلاسهما جمع جلس بكسر الحاء وسكون اللام وهو
 الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البردة قوله او شربتهما شك من الراوى وذكر وصف
 ثيابها ووصف مكانها قوله فلاحتي تمضي اى فلا تكحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشرة ايام
 قوله وسمعت القائل بهذا هو حبيب بن نافع الراوى وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله عن
 ام حبيبة هى ام المؤمنين بنت ابى سفيان اخت معاوية واسمها رملة والحديث مضى فى الجنائز
 باتمه منه قوله وعشرا بالنصب اتباعا للفظ القرآن ص حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا
 سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزواج ش مطابقته للترجة
 مطابقته للترجة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل وام عطية
 اسمها نسبية بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة
 بنت كعب ويقال بنت الحارث الانصارية والحديث من افراده قوله نهينا بضم النون على صيغة المجهول
 قوله الا بزواج وفي رواية الكشميني الاعلى زوج فان قلت روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 رخص للمرأة ان تحد على زوجها حتى تقضى عدتها وعلى ايها سبعة ايام وعلى من سواه ثلثة
 ايام قلت هذا غير صحيح لما تقدم ان ام حبيبة لما توفي ابوها نظيت بعد ثلث ولعموم الاحاديث
 ولان هذا الحديث ذكره ابوداود فى كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال فذكره معضلا قلت ذكر ابى داود هذا فى المراسيل غير موجه الا ان كان اراد
 بالارسال الانقطاع فيجوز لان عمرا ليس تابعيا والله اعلم ص باب القسط للحادة
 عد الطهر ش مطابقته للترجة اى هذا باب فى بيان استعمال القسط للمرأة الحادة عند طهرها من الحيض
 اذا كانت ممن تحيض والقسط بضم القاف وسكون السين المهملة وبالطاء المهملة وهو عود يتجربه
 وقال ابن الاثير القسط ضرب من العود ص حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
 جابر بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج
 اربعة اشهر وعشرا ولا نكحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا
 عند الطهر اذا اعتسلت احدا منا من محيضها فى نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع
 الجنائز ش مطابقته للترجة فى قوله من كست لانه القسط قابلات الكاف من القافى
 والتاء من الطاء وقدم بيانه مستقصى فى كتاب الحيض فى باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض

فانه اخرج هذا الحديث هناك بعين هذا الاسناد والمتى ومضى الكلام فيه هناك قوله كنانته
على صيغة المجهول قوله ان نحد بضم النون وكسر الحاء قوله الاثوب عصب بفتح العين
وسكون الصاد المهملتين وبالباء الموحدة وهو برود الين بعصب غزلها ثم يصبغ قوله وقدرخص
على بناء المجهول قوله من محبضها وفي رواية الكشميهني من حبضها قوله في نبذة بضم النون
وسكون الباء الموحدة وبالذال المعجمة وهو القليل من الشيء قوله من كست اظفار بالاضافة
ويأتى في الذى بعده من قسط بالقاف وقال الصنعاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح
الطاء المعجمة وتخفيف الفاء موضع بسائل عدن وقال التيمي وهى بلفظ اظفار والصواب ظفار
وقال النووى القسط والاظفار نومان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب ورخص
فيهما لازالة الراءحة الالطيب قوله وكنانته بضم النون الاولى وسكون الثانية **ص**
قال ابو عبدالله القسطن والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة ش **ص** ابو عبدالله
هو البخارى نفسه وأشار بهذا الى ان الكاف تبدل من القاف فيقال في القسط الكست كما يقال
في الكافور قافور وتبدل من الطاء التاء لتقارب مخرجيهما قوله نبذة أى قطعة اشار به الى تفسير
قوله في نبذة من كست وقدر الكلام فيه عن قريب وليس هذا بموجود في غالب النسخ **ص**
تلبس الحادة ثياب العصب ش **ص** أى هذا باب يذكر فيه تلبس المرأة الحادة ثياب العصب
وقد ذكرنا عن قريب ان العصب بالمهملتين برود يمنية بعصب غزلها أى يجمع ويشد ثم يصبغ
وينسج فيأتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب
بالتوين والاضافة وقيل هى برود مخططة قال ابن الاثير فيكون نهى المعتدة عما صبغ بعد
النسج **ص** حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبدالسلام بن حرب عن هشام عن حفصة
عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان
تحد فوق ثلث الاعلى زوج فانها لا تكتمل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الاثوب عصب ش **ص**
مطابقته للترجمة في قوله الاثوب عصب وهشام هو ابن حسان القرطوبسى بضم القاف وسكون
الراء وقال بعضهم هو هشام الدستوائى وهو غلط والصحيح انه ابن حسان وكذا قاله الحافظ المزي
وحفصة هى بنت سيرين اخت محمد بن سيرين واورد حديث ام عطية هذا هنا مصرحا برفعه
وقال ابن المنذر اجمعوا على ان الحادة لا يجوز لها لبس المصبغة والمصفرة الا ما صبغ بالسواد وقد
رخص في السواد عروة بن الزبير ومالك والشافعى وكرهه الزهرى وكان عروة يقول لا تلبس من الحمة
الا العصب وقال الثورى تنقى المصبوغ الاثوب عصب وقال الزهرى لا تلبس العصب وهو خلاف
الحديث وقال الشافعى كل صبغ فيه زينة او تلبع مثل العصب والحبرة والوشى فلا تلبسه غليظا
كان اورق قفاو عن مالك نجتنب الحناء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا ولا تلبس الملون من الصوف
قال فى المدونة الا ان لا تجد غيره ولا تلبس رقيقا وعصب الين ووسع فى غليظه وتلبس رقيق البياض وعلظ
الحرير والكتان والقطن وقال النووى ويحرم حلى الذهب والفضة وكذلك اللؤلؤ وفى اللؤلؤ وجه
انه يجوز **ص** وقال الانصارى حدثنا هشام حدثنا حفصة حدثتني ام عطية نهى النبي صلى
الله عليه وسلم ولا تلبس طيبا الا ادنى طهرها اذا ظهرت نبذة من قسط واظفار ش **ص** الانصارى
هو محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك قاضى البصرة شيخ البخارى روى عنه

الكثير بواسطة وبلا واسطة ولعل البخارى اخذ هذا عنه مذاكرة فهذا لم يرو عنه بصيغة التحديث
وهشام هو ابن حسان وقدم عن قريب وقد وصله البيهقي من طريق ابى حاتم الرازى عن الانصارى
بلفظ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تحمد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج
فانها تحمد عليه اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تتكحل ولا تمس
طيبا قوله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تمس فيه خذف تقديره نهى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال لا تمس طيبا قوله الا ادنى طهرها اى الا فى اول طهرها والادنى بمعنى
الاول وقيل بمعنى عند وهو الاوجه وقال الكرماني وروى الى ادنى مكان الا قوله نبذة بالنصب
بدل من قوله طيبا ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره وتمس نبذة من قسط واظفار بواو
العطف وهو الاوجه على ما لا يخفى **ص** **باب** **و** والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا الى قوله بما تعملون خير **ش** اى هذا باب فيه قوله عز وجل والذين الى قوله
خير كذا هذا المقدار فى رواية الاكثرين ورواية ابى ذر وساقى فى رواية كريمة الاية بكم الهاء
وقدم تفسير هذه الاية فى سورة البقرة **ص** حدثنى اسحق بن منصور اخبرنا روح
ابن عباد حدثنا شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) قال
كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاما الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن
من معروف) قال جعل الله لهما تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت
فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم
فالعدة كاهى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وشبل بكسر
الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ابن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة المكي
يروى عن عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالهاء المهملة واسمه يسار ضد البين
وقدمضى هذا هذا السند والمتن فى تفسير سورة البقرة ومضى الكلام فيه هناك قوله عن مجاهد
والذين الخ اى عن مجاهد انه قال فى قوله تعالى (والذين يتوفون) الى آخره وقوله قال كانت هذه
العدة توضيح هذا المقدار اى قال مجاهد كانت هذه العدة وشاربها الى العدة التى تتضمنها هذه الاية
قوله واجبا القياس واجبة بالتأنيث ولكن كذا وقع فى رواية لابي ذر عن الكشيتهنى ووجهه
اما باعتبار الاعتداد واما بتقدير ان يقال امرا واجبا واما ان يجعل الواجب اسما لما يذم تاركه
ويقطع النظر عن الوصفية ووقع فى رواية كريمة واجب بالرفع ووجهه ان يكون خبر مبتداء
محذوف اى امر واجب او ان كانت تامة ويكون قوله تعتد مبتدا وواجب خبره على طريقة
قولك وتسمع بالمعبدى خير من ان تراه ويكون التقدير وان تعتد اى واعتدادها عند اهل زوجها
واجب كما يقدر فى تسمع ان تسمع ثم يقول اى سماعك بالمعبدى خير من ان تراه اى من رؤيته قوله قال
جعل الله اى قال مجاهد جعل الله الى آخره وحاصل كلام مجاهد انه جعل على المعتدة تربص اربعة
اشهر وعشرا واوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال
ابن بطال هذا قول لم يقله احد من المفسرين غيره ولاتباعه عليه احد من الفقهاء بل اطلقوا على
ان آية الحول منسوخة وان السكتى تبع للعدة فلما نسخ الحول فى العدة بالاربعة اشهر

وعشرًا نسخت السكني ايضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء في ان العدة بالحول نسخت الى اربعة اشهر وعشرًا وانما اختلفوا في قوله غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا قوله زعم ذلك عن مجاهد اى قال ذلك ابن ابي نجيح عن مجاهد ان العدة الواجبة اربعة اشهر وعشرًا وتتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شئت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شئت اكتفت بالواجب ويقال يحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكني عنداهل زوجها ففي الاربعة الاشهر والعشر واجبة وفي التمام باختيارها ولفظه فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ والله اعلم **ص** وقال عطاء عن ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شئت وهو قول الله غير اخراج **ش** اى قال عطاء ابن ابي رباح عن عبد الله بن عباس الى آخره وقد مر في تفسير سورة البقرة **ص** وقال عطاء ان شئت اعتدت عند اهلها او سكنت في وصيتها وان شئت خرجت لقول الله (فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن) قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكني فتعتد حيث شئت ولا سكني لها **ش** اى قال عطاء المذكور قوله لا سكني لها هو قول ابي حنيفة ان المتوفى لها زوجها لا سكني لها وهو احد قولى الشافعي كالنفقة واظهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكني اذا كانت الدار ملكا لبيت **ص** حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر بن عمر بن حزم حدثني حميد بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن ام حبيبة ابنة ابي سفيان لما جاءها نعى ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعها وقالت مالى بالطيب من حاجة لولا انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحم على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرًا **ش** مطابقته للترجة من حيث ان فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجة في العدة والحديث قد مر عن قريب في باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرًا قوله نعى ابيها اى خبر موته **ص** **باب** مهر البغي والنكاح الفاسد **ش** اى هذا باب في بيان حكم مهر البغي وهو بفتح الباء وكسر الغين المجمة وتشديد الباء قال بعضهم هو على وزن فعيل يستوى فيه المذكور والمؤنث وقال الكرماني وزنه فعول قلت على الاصل لان اصله بغوى على وزن فعول اجتمعت الواو والياء وسبقت احدا فيهما بالسكون فابدت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت بغي بضم الغين ثم ابدلت الضمة كسرة لاجل الياء فصارت بغي واما قول البعض ان وزنه فعيل فليس بصحيح اذ لو كان كذلك لزمته الهاء كما مرأة حليلة وكريمة واشتقاقه من البغاء وهو الزنا قوله والنكاح الفاسد اى وفي حكم النكاح الفاسد وانواعه كثيرة كالنكاح بلاشهود وبلاولى عند البعض ونكاح المعتدة والنكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها **ص** وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها **ش** اى قال الحسن البصري اذا تزوج محرمة بضم الميم وتشديد الراء اى امرأة محرمة عليه وفي رواية المستملى محرمة بفتح الميم وسكون الحاء وفتح الراء والميم وبالضمير وقال الكرماني محرمة بلفظ فاعل من الاحرام ولفظ مفعول التحريم ولفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف وضبطه الديماطى بضم الميم وكسر الراء وقال ابن التين يريد ذات محرم قوله وهو لا يشعر اى والحال ان الرجل لم يدرب ذلك فرق بينهما ولها ما اخذت من الرجل يعنى صداقها المسمى وليس لها غيره وهو قول مالك المشهور قوله ثم قال

اى الحسن بعد اى بعدان قد و انيس لها غيره اها صداقها يعنى صداق مثلها و سائر الفقهاء على هذين القولين
 فمما شئت تقول بصداق المثل و مطابقة تقول بالمسمى و اما من تزوج بحرة و هو عالم بالتحريم فقال مالك
 و ابو يوسف و محمد و الشافعى عليه الحد و لا صداق فى ذلك و قال الثورى و ابو حنيفة لاحد عليه
 و ان علم يعزر و قال ابو حنيفة لا تبلغ به اربعين و تعليق الحسن و رومان بن ابى شيبة عن عبد الاعلى
 عن سعيد عن مطر عنده **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن
 ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب
 و حلوان الكاهن و مهر البغى **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة و على بن عبد الله المعروف
 بابن المدينى و سفيان هو ابن عينة و ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام الخزومى و ابو مسعود
 عقبة بن عمرو الانصارى البدرى و الحديث مضى فى كتاب البيوع فى باب ثمن الكلب فانه اخرج
 هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر الى آخره و مضى الكلام فيه هناك
 اما ثمن الكلب فحرام عند الحسن البصرى و ربيعة و حجاج بن ابى سليمان و الاوزاعى و الشافعى
 و احمد و داود و مالك فى رواية و احتجوا بهذا الحديث و قال عطاء و ابراهيم النخعى و ابو حنيفة
 و ابو يوسف و محمد و ابن كنانة و سحنون من المالكية الكلاب التى ينتفع بها يجوز بيعها و يباح
 اثمها و اجابوا عن الحديث بان النهى عنه انما كان حين امر صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب
 و لما اباح الانتفاع بها للاصطياد و نحوه و نهى عن قتلها نسخ النهى المذكور و اما حلوان الكاهن
 فانه رشوة يأخذها الكاهن على ما يأتى به من الباطل و روى الطحاوى ايضا عن ابى مسعود
 ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلث هن سحت ثم ذكر مثل الحديث المذكور و اما مهر
 البغى و هو الذى يعطى على النكاح المحرم فحرام و قال القاضى لم يختلف العلماء فى تحريم اجر
 البغى لانه ثمن عن محرم و قد حرم الله الزنا فلذلك ابطالوا اجر المغنية و النائحة و اجعوا على بطلانه
ص **ص** حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عون بن ابى جحيفة عن ابيه قال لعن النبى صلى الله
 تعالى عليه وسلم الواثمة و المستوشمة و آكل الربوا و موكله و نهى عن ثمن الكلب و كسب البغى
 و لعن المصورين **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو جحيفة بضم الجيم اسمه و هب
 بن عبد الله السواوى نزل الكوفة ابنتى بهنادارا و مضى الحديث فى البيوع فى باب ثمن الكلب
 و الواثمة من الوشم بالعجمة و هو ان يغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل و المستوشمة التى تسأل
 ان يفعل بها ذلك و الموكلة المطعم و الاكل الاخذوا نما سوى فى الاثم بينهما و ان كان احدهما
 رابحاً و الآخر خاسراً لانهما فى فعل الحرام شريكان متعاونان **ص** **ص** حدثنا على بن الجعد
 اخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن ابى حازم عن ابى هريرة نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن كسب الاماء **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان المراد بكسب الاماء هو ما يأخذنه على
 الزنا فيدخل فى مهر البغى و الحديث مرفى آخر البيوع و محمد بن جحادة بضم الجيم و تخفيف الحاء
 المهملة الايامى بتخفيف الباء آخر الحروف و ابو حازم بالحاء المهملة و بالزى سلمان الاشجعى
ص **ص** **ص** باب **ص** المهر للدخول عليها و كيف الدخول او طلقها قبل الدخول و المسيس
ش **ص** اى هذا باب فى بيان حكم المهر للمرأة المدخول عليها قوله و كيف الدخول عطف
 على ما قبله اى و فى بيان كيفية الدخول يعنى بم ثبت بين العلماء و قالت طائفة اذا غلق بابا و ارغى

سترًا على المرأة فقد وجب الصداق كاملاً والعدة روى ذلك عن عمر وعلي وزيد بن ثابت ومعاذ بن
 جبل وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وهو قول الكوفيين والليث والاوزاعي واحمد وقالت طائفة
 لا يجب المهر الا بالمس اى الجماع روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وبه
 قال شريح والشعبي واليه ذهب الشافعي وابو ثور وقال ابن المسيب اذا دخل بالمرأة في بيتها
 صدق عليها وان دخلت عليه في بيته صدقت عليه وهو قول مالك قوله او طلقها قبل الدخول
 والميسر وقال ابن بطال تقديره او كيف طلقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته
 عليه انتهى وانما ذكر اللفظين اعنى الدخول والميسر اشارة الى المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج الى
 الجماع ولفظ الميسر لم يثبت الا في رواية النسفي **ص** حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ابوب
 عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان احداً كما كاذب فهل منكما نائب فأبى فقال الله يعلم
 ان احداً كما كاذب فهل منكما نائب فأبى ففرق بينهما قال ابوب فقال لى عمرو بن دينار في الحديث
 شيء لا اراك تحذره قال قال الرجل مالى قال لا مال لك ان كنت صاد فاقف دخلت بها وان كنت
 كاذباً فهو ابعدمك **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فقد دخلت بها واستنبط من منطوق
 لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف بالقرآن والحديث
 بعين هذا الاسناد والمتن قدمضى فيما قبل في باب صداق الملائنة فانه اخرجه هناك ايضا عن عمرو بن
 زرارة عن اسمعيل بن علية عن ابوب السختياني الى آخره **ص** **باب** * المتعة للتي
 لم يرض لها **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم المتعة المطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقاً
 واختلف في المتعة فقالت طائفة هي واجبة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقاً روى ذلك عن
 ابن عباس وابن عمر وهو قول عطاء والشعبي والنخعي والزهري وبه قال الكوفيون ولا يجمع مهر مع
 المتعة وقال ابن عبد البر وبه قال شريح وعبد الله بن معقل ايضا وقالت الحنفية فان دخل بها ثم طلقها فانه يتمتعها
 ولا يجبر عليه هنا وهو قول الثوري وابن حنبل والاوزاعي الا ان الاوزاعي قال فان كان احداً الزوجين
 مملوكاً لم تجب وقال ابو عمر وقد روى عن الشافعي مثل قول ابى حنيفة وقالت طائفة لكل مطلقة
 متعة مدخولاً بها كانت او غير مدخول بها اذا وقع الفراق من قبله ولم يتم الابه الا التي سمي لها وطلقها
 قبل الدخول وهو قول الشافعي وابو ثور وروى عن علي رضي الله تعالى عنه لكل مطلقة متعة
 ومثله عن الحسن وسعيد بن جبير وابى قلابة وقالت طائفة المتعة ليست بواجبة في موضع من المواضع
 وهو قول ابن ابى ليلى وربيعة ومالك والليث وابن ابى سلمة **ص** لقوله تعالى لا جناح
 عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تمسوهن الى قوله ان الله بما تعملون بصير **ش** استدل البخارى بهذه
 الآية على وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقاً وهو قول سعيد بن جبير وغيره واختاره ابن جرير وتام
 الآية (ما لم تمسوهن او تفرضا الهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متابا بالمعروف
 حقا على المحسنين) قوله (ومتعوهن) احراماً متاعها وهو تعويضها عما فاتها بشيء تعطاء من زوجها
 بحسب حاله (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) والموسع الذي له سعة والمقتر الضيق الحال قوله قدره
 اى مقدار الذي يطيقه وهذه الآية نزلت في رجل من الانصار تزوج بامرأة من بنى حنيفة ولم يسم
 لها مهراً اطلقها قبل الدخول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متعها ولو بقلنسوة وقال اصحابنا
 لا تجب المتعة الا لهذه وحدها وتستحب لسائر المطلقات قوله متاعاً تأكيد لقوله ومتعوهن

بمعنى تنبعا بالمعروف الذي يحسن في الشرع والمروة قوله حقا صفة لمنا اي متاعا واجبا عليهم
او حتى ذلك حقا على الحسينين الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع **ص** وقوله وللمطلقات
متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون **ش** اي ولقوله تعالى
وللمطلقات الآية واستدل البخاري ايضا بصحوم هذه الآية في وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا وقال
الزمخشري عم المطلقات بايجاب المتعة لهن بعدما اوجبها لواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول
بها وقال حقا على المتقين كما قال الله حقا على الحسينين والذي فصل يقول ان هذه منسوخة بتلك الآية
وهي قوله تعالى (لا جناح عليكم ان طلقتم النساء) الآية فان قلت كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة
قلت قد تكون الآية متقدمة في التلاوة وهي متأخرة في التنزيل كقوله (سيقول السفهاء) مع قوله
(قد نرى تقلب وجهك في السماء) وقال ابو عمر لم يختلف العلماء ان المتعة المذكورة في الكتاب العزيز
غير مقدرة ولا محدودة ولا معلوم مبلغها ولا موجب قدرها فروى عن مالك ان عبد الرحمن بن
عوف طلق امرأته فتمتعها بوليدة وكان ابن سيرين يتمتع بالخادم او النفقة او الكسوة ويتمتع الحسن
ابن علي زوجته بعشرة آلاف فقال (متاع قليل من حبيب مفارق) ويتمتع شريح بخمسة مائة درهم والاسود
ابن يزيد بثلاث مائة وعروة بخادم وقال قتادة المتعة جلباب ودرع وخمار واليه ذهب ابو حنيفة
رضي الله عنه وقال هذا لكل حرة او امسة او كساية اذا وقع الطلاق من جهته وعن ابن عمر
ثلاثون درهما وفي رواية انه يتمتع بوليدة **ص** ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملاعة
تمتع حين طلقها زوجها **ش** هذا من كلام البخاري اراد انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر
في الاحاديث التي رويت عنه في اللعان تمعة وكأنه تمسك بهذا ان الملاعة لا تمتع لهما وقال الكرماني
المفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة تمعة والملاعة غير داخلة في جملة المطلقات ثم قال لفظ طلقها
صرح في انها مطلقة ثم اجاب بان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن
بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تأكيدا **ص** حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال للمتلاعنين حسبا بكمما على الله احديكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول مالي قال لا مال لك
ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعدا بعد ذلك
منها **ش** ذكر هذا الحديث الذي مضى عن قريب في باب صداق الملاعة تأكيدا لما قاله
ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملاعة تمعة لانه ليس فيه تعرض للتمعة وعمرو هو ابن دينار
قوله فذاك ابعد لابد فيه من بعد وزيادة لان افعال التفضيل يقتضي ذلك فالبعد هو طلب استيفاء
ما يقابله وهو الوطء والزيادة هي ضم ايدائها بالقذف الموجب للانتقام عنه لا للانعام اليه والتكرار
لانه اسقط الحد الموجب لتسفي المقذوف عن نفسه باللعان والله اعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات وفضل النفقة على الهل **ش**

اي هذا كتاب في بيان احكام النفقات وفي بيان فضل النفقة على الهل ووقع كذا في رواية ابن ذر والنسبي
هكذا كتاب النفقات بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل النفقة على الهل وليس في رواية ابن ذر لفظ
باب **ص** وقول الله تعالى ويسئلكونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك بين الله لكم الايات لعلكم تفكرون
في الدنيا والآخرة **ش** وقول الله بالجوع عطف على النفقات المجرور باضافة لفظ الكتاب اليه وكذا

وقع في رواية الجميع ووقف النسفي عند قوله قل العفو وسبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي
 حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح إليه أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة سألا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا إن لنا أرقاء وأهلين فاتفق من أموالنا فنزلت قوله (قل العفو) بالنصب
 أي أنفقوا العفو وقرأ الحسن وقتادة وأبو عمرو بالرفع أي هو العفو ومثله قولهم ماذا ركبت أفرس
 أم بعير يجوز فيه الرفع والنصب واختلفوا في تفسير العفو فروى عن سالم والقاسم العفو وفضل
 المال بالتصدق به عن ظهر عني وعن مجاهد هو الصدقة المفروضة وقال الزجاج أمر الناس
 أن ينفقوا الفضل حتى فرضت الزكاة فكان أهل المكاسب يأخذ من كسبه كل يوم ما يكفيه ويتصدق
 بباقيه ويأخذ أهل الذهب والفضة ما ينفقونه في ما همهم وينفقون بباقيه ويقال العفو ماسهل ومنه أفضل
 الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى قوله لعلمكم تفكرون أي تفكرون فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا
 وقيل هو على التقديم والتأخير أي (كذلك بين الله لكم الآيات) في أمر الدنيا (والآخرة لعلمكم تفكرون
 ص) وقال الحسن العفو الفضل ش **ص** أي قال الحسن البصري المراد بالعفو في قوله
 تع (قل العفو) الفضل أي الفاضل عن حاجته وهذا التعليق وصله عبد بن جيسد عنه وعن الحسن
 لا تنفق ماله حتى تجهد فتسأل الناس **ص** حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت
 قال سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري عن أبي مسعود الأنصاري فقلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا انفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة
 ش **ص** مطابقة لترجمة ظاهرة وأبو مسعود عقبه بن عمرو الأنصاري البصري والحديث مضى في الإيمان
 في باب ما جاء أن الأعمال بالنية قوله فقلت عن النبي أي أترويه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أو تقوله عن الاجتهاد قال بعضهم القائل فقلت هو شعبة بينه الأسماعيلي في رواية له قلت لم بين
 هذا القائل كيف بينه الأسماعيلي فلم لا يجوز أن يكون القائل عبد الله بن يزيد بل الظاهر بشعرانه
 هو ويحتمل أن يكون عدي بن ثابت على ما لا يخفى قوله على أهله قال صاحب المغرب أهل الرجل
 امرأته وولده والذي في عياله ونفقته وكذا كل أخ وأخت أو عم أو ابن عم أو صبي اجنبي يقوته
 في منزله وعن الأزهري أهل الرجل أخص الناس به ويجمع على أهلين والأهالي على غير قياس
 ويقال الأهل يحتمل أن يشمل الزوجة والأقارب ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق به من عده
 بطريق الأولى لأن الثواب إذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب أولى فان قلت كيف
 يكون إطعام الرجل أهله صدقة وهو فرض عليه قلت جعل الله الصدقة فرضا وتطوعا ويحزى
 العبد على ذلك بحسب قصده ولا منافاة بين كونها واجبة وبين تسميتها صدقة وقيل إنما أطلق
 الشارع صدقة على النفقة الفرض لئلا يظنوا أن قيامهم بالواجب لأجرهم وقال المهلب النفقة
 على الأهل والعيال واجبة بالإجماع وقال الطبري النفقة على الأولاد ماداموا صغارا فرض عليه
 لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبدأ بمن تعمل لأن الولد مادام صغيرا فهو عيال وقال ابن المنذر
 واختلفوا فيمن بلغ من الأبناء ولا مال له ولا كسب فقال طائفة على الأب أن ينفق على ولد صلبه
 الذكور حتى يحتلموا والبنات حتى يزوجن فان طلقها قبل البناء فهي على نفقتها وان طلقها بعد
 البناء أو مات عنها فلا نفقة لها على أبيها ولا نفقة لولد الولد على الجد هذا قول مالك وعندنا
 نفقة الأخوة والأخوات والأعمام والعلمات والأخوال والخالات واجبة بشرط العجز مع قيام

الحاجة واما نفقة بني الاعمام واولاد العمات فلا تجب عند عامة العلماء خلافا لابن ابي ليلى قوله وهو يحتسبها
 اي يعملها حسبة الله تعالى وقال النووي احتسبها اي اراد به الله وطريقه ان يتذاكر انه يجب عليه
 الاتفاق فينفق بنية اداء ما امر به **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله انفق يا ابن آدم انفق عليك **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون هو عبد الله بن ذكوان
 والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله انفق بفتح الهزة امر من الاتفاق قوله
 انفق عليك بضم الهزة بصيغة المضارع جواب الامر وروى مسلم من طريق همام عن ابي هريرة
 بلفظ ان الله قال لي انفق انفق عليك **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد
 عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالجاهد
 في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الساعي على الارملة
 هو الذي يسعى لتحصيل النفقة على الارملة التي لا زوج لها وثور بالثاء المثلثة وابو الغيث سالم
 مولى ابن مطيع القرشي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن القعني واخرجه مسلم ايضا
 في الادب عن القعني واخرجه الترمذي في البر عن اسحق بن موسى واخرجه النسائي في الزكاة عن
 عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجه في التجارات عن يعقوب بن حنيد قوله او القائم الليل شك من
 الراوي وفي رواية معن بن عيسى وابن وهب وابن بكير وآخرين عن مالك بلفظ او كالذي يصوم
 النهار ويقوم الليل وفي رواية ابن ماجه من الدراوردي عن ثور مثله ولكن بالواو لا باو ويجوز
 في القائم الليل الحركات الثلاثة كما في الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا في بعضها بكونه
 حقيقة او مجازا **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد
 عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهودني وانا مريض بمكة فقلت لي مال اوصي بمالي
 كله قال لا قلت فالتشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثيران تدع ورثك اغنياء خير من
 ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى القيمة تضعها في امرائك
 ولعل الله يرفعك ينفق بك ناس ويضربك آخرون **ش** مطابقتها للترجمة في قوله متهما انفقت
 فهو لك صدقة وسفيان هو الثوري قاله الكرماني وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وعامر
 هو ابن سعد بن ابي وقاص يروي عن ابيه والحديث مضى في الجنايز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
 عن ابيه باتم منه قوله فالتشطر اي النصف قوله الثلث الاول منصوب على الاغراء او على تقدير
 اعط الثلث ويجوز فيه الرفع على تقدير الثلث يكفيك والثلث الثاني مبتدأ وخبره هو قوله كثير
 بالثاء المثلثة او بالباء الموحدة قوله ان تدع اي ان تترك وان مصدره محملها رفع بالابتداء وخبره قوله كثير
 والتقدير وودعك اي تركك ورثك اغنياء خير من ان تدعهم عالة وهو جمع عائل وهو الفقير قوله يتكففون
 الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال قوله تضعها في محل النصب على الحال قوله في في امرائك اي
 في فم امرائك واذا قصد بابتداء الاشياء عن الطاعة وهو وضع القيمة في فم المرأة وجه الله تعالى ويحصل به
 الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث مجزة فانه انتعش وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم
 ودنياهم وتضرربه الكفار **ص** **باب** وجوب النفقة على الاهل والعيال **ش**

اى هذا باب في بيان وجوب النفقة على الاهل اراد به الزوجة هنا وعطف عليه العيال من باب
 عطف العام على الخاص وقدمضى الكلام فى الاهل عن قريب وعيال الرجل من يعوله اى من
 يقوتهم وينفق عليهم واصل عيال عوال لانه من مال عيالة وعولا وعيالة اذا قاتهم قلبت الواو
 ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وقال الجوهرى وواحد العيال عيل بتشديد الياء والجمع عيائل مثل جيد
 وجياد وجيائد **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح قال حدثني
 ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصدقة مترك غنى واليد
 العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى ويقول العبد
 اطعمنى واستعملنى ويقول الابن اطعمنى الى من تدعى فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وعمر
 ابن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان السمان والحديث
 اخرجه النسائي فى عشرة النساء عن محمد بن عبد العزيز **قوله** مترك غنى يعنى مالم يحجب
 بالمعطى انها سهل عليه كما فى قوله ما كان عن ظهر غنى وقيل معناه ماساق الى المعطى غنى والاول
 اوجه **قوله** واليد العليا خير من اليد السفلى قدمضى فى الزكاة اقوال فيه وان اصحبها العليا المعطية
 والسفلى السائلة **قوله** وابدأ بمن تعول اى ابدأ فى الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم **قوله**
 تقول المرأة اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى وفى رواية النسائي عن محمد بن عبد العزيز عن حفص بن غياث
 بسند حديث الباب اما ان تنفق على **قوله** ويقول العبد اطعمنى واستعملنى فى رواية الاسمعيلى
 ويقول خادمك اطعمنى والابعى **قوله** الى من تدعى وفى رواية النسائي والاسمعيلى الى من تكلنى
قوله من كيس ابي هريرة قال صاحب التوضيح اى من قوله والتحقيق فيه ما قاله الكرمانى الكيس بكسر
 الكاف الوماء وهذا انكار على السائلين عنه يعنى ليس هذا الا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقيه نفى يريد به الاثبات واثبات يريد به النفى على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة
 الى الكلام الاخير ادراجا من ابي هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا لانكارا يعنى هذا
 المقدار من كيسه فهو حقيقة فى النفى والاثبات قال وفى بعضها يعنى فى بعض الروايات بفتح الكاف يعنى
 من عقل ابي هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخارى الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج فى
 الحديث **و** وفى هذا الحديث احكام **١** الاول ان حق نفس الرجل يتقدم على حق غيره الثانى
 ان نفقة الولد والزوجة فرض بلا خلاف **٢** الثالث ان نفقة الخدم واجبة ايضا **٣** الرابع استدل
 بقوله اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى من ال يفرق بين الرجل وامرأته اذا اعسر بالنفقة واختارت فراقه
 قال بعضهم وهو قول جمهور العلماء وقال الكوفيون يلزمها الصبر ويتعلق النفقة بذمته واستدل
 الجمهور بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضراما لتعتدوا) واجاب المخالف بانه لو كان الفراق واجبا
 لماجاز الابقاء اذ ارضيت ورد عليه بان الاجماع دل على جواز الابقاء اذ ارضيت فبقى ما عداه على
 عموم النهى وبالقياس على الرقيق والحيوان فان من اعسر بالانفاق عليه اجبر على بيعه انتهى قلت
 الذى قاله الكوفيون هو قول عطاء بن ابي رباح وابن شهاب الزهرى وابن شبرمة وابى سليمان وعمر
 ابن عبد العزيز وهو المحكى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وروى عن عبد الوارث عن
 عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كتب عمر رضى الله تعالى عنه الى امراء الاجناد ادعوا فلانا

وفلانا اناسا قد انقطعوا عن المدينة ورجلوا عنها اما ان يرجعوا الى نساءهم واما ان يبعثوا بنفقة اليهن
 واما ان يطلقوا ويبعثوا بنفقة ماضى ولم تعرض الى شئ غير ذلك وقول هذا القائل واجاب المخالف
 هل اراد به اباحيفه ام غيره فان اراد به اباحيفه فواجهه بتخصيصه من بين هؤلاء وليس ذلك الامن
 اريحه التعصب وان اراد به غيره مطلقا كان ينبغي ان يقول واجاب المخالفون ولا يتم استدلالهم بقوله
 تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) لان ابن عباس ومجاهدا ومسروقا والحسن وقتادة والضحاك
 والربيع ومقاتل بن حيان وغير واحد قالوا هذا في الرجل كان يطلق امرأته فاذا قارب انقضاء
 العدة راجعها ضرارا للثلاثا تذهب الى غيره ثم يطلقها فتعتد فاذا شارفت على انقضاء العدة يطلق ليطول
 عليها المدة فتها هم الله عن ذلك وتوعدهم عليه فقال (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) اى بمخالفة
 امر الله عز وجل فبطل استدلالهم بهذا وعموم النهى ليس فيما قالوا وانما هو في الذى ذكرنا عن
 ابن عباس ومن معه والقياس على الرقيق والحيوان لا يملك شيئا ولا يجحد الرقيق من يسلطه
 ولا يصبر ان على عدم النفقة بخلاف الزوجة فانه يصبر وتستدين على ذمة زوجها ولان التفريق بطل
 حقها وابقاء النكاح يؤخر حقها الى زمن اليسار عند فقره والى زمن الاحضار عند غيبته والتأخر
 اهون من الابطال **ص** حديثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
 عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الصدقة
 ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث من افراد
 قوله ما كان عن ظهر غنى اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن
 العيال والظاهر قد يزداد في مثل هذا اتساعا للكلام وتمكيناً كأن صدقته مستندة الى ظهر
 قوى من المال **ص** **باب** حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات
 العيال **ش** اى هذا باب في بيان جواز حبس الرجل قوت سنة يعنى ادخاره القوت
 لاجل اهله يكفيه سنة وكيف شأن نفقات العيال والكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث
 الفريضة والوجوب وعدمها **ص** حديثنا محمد بن سلام اخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال
 قال لي معمر قال الى الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم
 يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن عمر رضى الله تعالى
 عنده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبيع نخل بنى النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم **ش** **ص**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان بن عيينة ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد والثوري
 هو سفيان والحديث من افراده وقد فات ابن عيينة سماع هذا الحديث من الزهري فرواه عنه بواسطة
 معمر وقد رواه ايضا عن عمرو بن دينار عن الزهري باتم من سياق معمر وتقدم في سورة الحشر واخرجه
 احمد والحميدى في مسنديهما عن سفيان عن معمر وعمرو بن دينار جميعا عن الزهري وقد اخرج
 مسلم رواية معمر وحدها عن يحيى بن يحيى عن سفيان عن معمر عن الزهري لكن لم يسبق لفظه واخرج
 اسحق بن راهويه في مسنده رواية معمر منفردة عن سفيان عنه عن الزهري بلفظ كان يتفق على
 اهله نفقة سنة من مال بنى النضير ويجعل ما بقى في الكراع والسلاح قوله بنى النضير بفتح
 النون وكسر الصاد المججمة وبالراء وهم حى من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب وهم على نسبهم
 الى هرون اخى موسى عليهما السلام وقال المهلب فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل والعيال والاه

ليس بحكمة وان ماضيه الانسان من زرعه اوجد من نخله وثمره وحبسه لقوته لا يسمي حكمة
ولا خلاف في هذا بين الفقهاء وقال الطبري فيه دليل الرد على الصوفية حيث قالوا الادخار من يوم
لغد يبي فاعله اذ لم يتوكل على ربه حق توكده ولا خفاء بفساد هذا القول **ص** حدثنا
سعيد بن قفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحديثان
وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس فسأله
فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر رضي الله تعالى عنه اذا تاه حاجبه يرفأهل لك في عثمان
وعبدالرحمن والزبير وسعد بن تاذون قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفأ قليلا
فقال لعمر هل لك في علي وعباس رضي الله تعالى عنهما قال نعم فاذن لهما فادخلا سلموا فجلسا فقال عباس
يا امير المؤمنين افض بيني وبين هذا قال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين افض بينهما وارح احدهما من
الآخر فقال عمر انشدوا انشركم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك
فاقبل عمر علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك
قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
في هذا المال بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله (ما افاء الله على رسوله منهم فالاوجقه عليه من خيل ولا ركاب)
الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتازها دونكم
ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثا فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعلها بمجمل مال الله
فعمل بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال
اعلى وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالوا نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها ابو بكر يعمل فيها بما عمل به
فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما حينئذ واقبل على علي وعباس ترعمان ان ابا بكر كذا
وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وابو بكر ثم جئتاني ولكنكما واحدة وامر كما جيع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتى هذا
يسألني نصيب امرأته من ابها فقلت ان شئتم ادفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه
وبما عملت به فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلت ادفعها اليك فقلت ادفعتهما اليكما بذلك انشدكم
بالله هل دفعتهما اليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتهما
اليكما بذلك قالوا نعم قال افلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها
قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاهما فانا اَكْفِيكماها **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم والحديث قد مضى في باب
فرض الخمس بزيادة بعض اللفاظ فيه ومضى الكلام فيه هناك ولستكم ببعض شيء لبعد المسافة قوله
يرفأ بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز قوله انشدوا امر من

الاثبات وهو الثاني وعدم العجلة قوله انشدكم بضم الشين اى اسألكم بالله قوله لم يعطه غيره لان
 القى كله على اختلاف فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما احتازها بالحاء المهمة والزاي
 اى جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اى ولا استقل بها ولا تقرد بها يقال استأثر فلان به اذا اخذه
 لنفسه قوله وبها اى فرقه قوله هذا المال اى فدا ونحوها قوله يجعل مال الله اى موضع جعل مال الله فيه
 يعنى يبت المال قوله وانما ابتدأ وقوله تزعمان خبره قوله واقبل على على وعباس جلة حاله معترضة قوله
 كذا وكذا اى لا يعطى ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والله يعلم انه اى ان ابا بكر قوله
 صادق اى فى القول قوله بار بالباء الموحدة وتشديد الراء اى فى العمل راشد اى فى الاقتداء
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وامر كاجمع اى مجتمع اى لم يكن بينكما منازعة قوله
 من ابن اخيك اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وامرأته اى فاطمة رضى الله تعالى عنها
 قوله من ابها اى نصيبها الكائن من ابها وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 فقال الرهط وهم عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد رضى الله تعالى عنهم قوله فاقبل اى عر على
 على وعباس قوله افلتسان منى اى افتظلبان منى قضاء اى حكما غير ذلك اى غير ما حكمت به
 وقال الخطابى هذه القصة مشكلة فانها اخذاها من عمر رضى الله تعالى عنه على الشريطة واعترفا
 بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تركنا صدقة فالا الذى بدالهما بعد ذلك حتى تخصما والمعنى
 فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا ان يقسم بينهما ليستبد كل منهما بالتدبير والتصرف فيما
 يصير اليه ففعلهما عمر القسم لثلا يجرى عليهما اسم الملك لان القسمة تقع فى الاملاك ويتناول الزمان
 فيظن به الملكية **ص** **باب** قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
 لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل
 (والوالدات) الى قوله بصير كذا وقع فى رواية كريمة ووقع فى رواية ابى ذر والاكثر (والوالدات
 يرضعن اولادهن حولين كاملين) الى قوله بصير وهذه الترجمة وقعت فى رواية النسفى بعد الباب
 الذى يليه قوله والوالدات يرضعن خبر ومعناه امر لما فيه من الاكراه اى لترضع الوالدات اولادهن
 يعنى الاولاد من ازواجهن وهن احق وليس ذلك بايجاب اذا كان المولود له حيا موسرا لقوله
 تعالى فى سورة النساء القصصى (فان ارضعن لكم فائوهن اجورهن) على ما يأتى واكثر المفسرين
 على ان المراد بالوالدات هنا الميتونات فقط وقام الاجماع على ان اجر الرضاع على الزوج اذا
 خرجت المطلقة من العدة واختلفوا فى ذات الزوج هل تجبر على رضاع ولدها قال ابن ابي ليلى
 نعم ما كانت امرأته وهو قول مالك وابى ثور وقال الثورى والكوفيون والشافعى لا بلزمها رضاعه
 وهو على الزوج على كل حال وقال ابن القاسم تجبر على رضاعه الا ان تكون مثلها لا ترضع فذلك
 على الزوج قوله حولين مدة الرضاع وقوله كاملين مثل قوله ثلاث عشرة كاملة **ص**
 وحله وفصالة ثلاثون شهرا **ش** ذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى قدر المدة التى يجب فيها
 الرضاع قوله وحله وفصالة اى فطامه ثلاثون شهرا وهذا دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة
 الرضاع حولان كاملا لقوله تعالى (حولين كاملين) فيبقى للحمل ستة اشهر روى عن بعجة بن عبد الله
 الجهنى قال تزوج رجل من امرأة فولدت لسته اشهر فاقى عثمان رضى الله تعالى عنه امر رجها
 فاتاه على رضى الله تعالى عنه فقال ان الله عز وجل يقول وحله وفصالة ثلاثون شهرا قال وفصالة

في عامين وقال ابن عباس اذا ذهبت رضاعته فانما الحمل ستة اشهر **ص** وقال وان تعاسرت فسترضع
 له اخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عمر يسرا **ش** اشار بهذه الآية
 الكريمة الى مقدار الانفاق وانه بالنظر لحال المنفق قوله وان تعاسرت ماى في الارضاع فابي الزوج ان يعطى
 المرأة اجرة رضاعها وابت الام ان ترضعه فليس له اكرهاها على ارضاعه فسترضع له اخرى فستوجد ولا
 تعوز مرضعة غير الام ترضعه وفيه معاتبة الام على المعاسرة اى سجد الاب غير معاسرة ترضع له ولده
 ان عاسرته امه قوله لينفق ذو سعة اى ذو موجود من سعته على قدر موجوده ومن قدر اى ومن
 ضيق عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله اى فلينفق من ذلك الذى اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله نفسا الا
 ما اتاها اى اعطاها من المال سيجعل الله بعد عمر يسرا اى بعد ضيق في المعيشة **ص** وقال يونس عن
 الزهري نهى الله ان تضار والدته بولدها وذلك ان تقول الوالد لست مرضعته وهى امثله غذاه
 واشفق عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيهما من نفسه ما جعل الله عليه وليس
 للولد ان يضار بولده والدته فيمنعها ان ترضعه ضرار الها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا
 عن طيب نفس الوالد والوالدة فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما
 بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصالة فطامه **ش** اى قال يونس بن يزيد القرشي
 الايلي عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره وهذا التعليق وصله عبدالله بن وهب في جامعه عن يونس
 قال قال ابن شهاب فذكره الى قوله وتشاور قوله نهى الله ان تضار والدته بولدها وذلك في قوله
 عز وجل (لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدته بولدها) قال في التفسير لا تضار والدته بولدها اى
 بان تدفعه عنها لتضار اباها بربيتة ولكن ليس لها دفعه اذا ولدته حتى تسقيه الباء الذى لا يعيش
 بدون تناوله غالبا ثم بعد هذا لها دفعه عنها ان شاءت ولكن ان كانت مضارة لابه فلا يحل لها
 ذلك كما لا يحل له انتزاعه منها لمجرد الضرار لها قوله وهى امثله اى الوالد افضل للصغير غذا
 اى من حبت الغذاء واشفق عليه من غيرها وارفق به اى بالصغير من غيرها قوله فليس لها ان تأبى
 اى ليس للوالدة ان تمتنع بعد ان يعطيهما الزوج من نفسه ما جعل الله عليه النفقة قوله ضرار الها
 وفي بعض النسخ ضرار اباها وهو يتعلق بقوله فيمنعها اى منعها ينتهى الى رضاع غيرها قوله فان
 اراد فصالا اى فان اتفق والدا الطفل على فصاله قبل الحولين ورأيا في ذلك مصلحة له وتشاورا في ذلك
 واجتمعا عليه فلا جناح عليهما في ذلك فيؤخذ منه ان انقرد احدهما بذلك دون الآخر لا يكتفى
 ولا يجوز لواحد منهما ان يستبد بذلك من غير مشاورة الآخر قوله فصاله فطامه هذا تفسير ابن
 عباس اخرج الطبري عنه والفصال مصدر تقول فاصلته فافصله مفاصلة وفصالا اذا فارقه
 من خلطة كانت بينهما وفصال الولد منعه من شرب اللبن **ص** باب نفقة المرأة
 اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد **ش** اى هذا باب في بيان نفقة المرأة الى آخره **ص**
 حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضى الله
 عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان اباسفيان رجل مسيك فهل على حرج ان اطعم
 من الذى له عيالنا قال لا الا بالمعروف **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة في نفقة الولد فقط لان اباسفيان
 كان حاضرا في المدينة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي والحديث
 اخرجه البخارى ايضا في الايمان والنذور عن يحيى بن بكير عن ليث قوله هند بنت عتبة بضم

العين وسكون التاء المشاة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن ربيعة عبد شمس بن عبد مناف ام معاوية
 اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها ابى سفيان بن حرب فأقرهما رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم على نكاحهما وتوفيت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه في اليوم الذى مات فيه ابو قحافة
 والد ابى بكر الصديق رضى الله عنه واسم ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
 مات في سنة ثلاث وثلثين في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وصلى عليه ابنه معاوية وقيل عثمان
 ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل ابن بضع وتسعين سنة قوله مسيك بفتح الميم وكسر
 السين المهملة الخفيفة وبكسر الميم وتشديد السين يعنى بخيل لا يعطى من ماله شيئاً فالاول فيل
 بمعنى فاعل والثانى صيغة مبالغة قوله خرج اى اثم قوله من الذى له اى من الشئ الذى له
 مما يملكه قوله عبالنا منصوب بقوله أن اطم قوله قل لالا بالمعروف اى قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا تطعمى الا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تنفقى الا بالمعروف وهو الذى
 يتعارف الناس في الفتنة على اولادهم من غير اسراف وقيل معناه لا تسرف فى واتفق بالمعروف وفيه
 الدلالة على وجوب نفقة الولد **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
 قال سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة
 من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره **ش** قيل لا وجه لا يراد هذا الحديث
 في هذا الباب فلامطابقة بينه وبين الترجمة واجب بانه كما كان للمرأة ان تصدق من مال زوجها
 من غير امره بما تعلم انه يسمع بمثله وهو غير واجب كان لها ان تأخذ من ماله بما يجب عليه بالطريق
 الاولى وهذا هو الجامع بين الحديثين وهذا قدر كاف في المطابقة ويحيى شيخ البخارى قال الكرماني
 اما يحيى بن موسى البلخي الذى يقاله ختم بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المشاة من فوق واما يحيى
 ابن جعفر بن اعين البكندى البخارى سمع عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه اخى
 وهب بن منبه قلت لا يحتاج الى تردد فى يحيى فان الحديث مر فى البوع فى باب قول الله تعالى (انفقوا
 من طيبات ما كسبتم) فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن وصرح فيه بقوله حدثني يحيى بن جعفر
 عن عبد الرزاق الى آخره قوله فله نصف اجره ووجهه ان ذلك من الطعام الذى يكون فى البيت
 لاجل قوتهم جميعا وقيل المراد بغير امره الصريح بان يكفى فى الانفاق بالعادة او بالقرائن فى الاذن
 والكلام المستوفى فيه قدم هناك **ص** باب **ع** عمل المرأة في بيت زوجها **ش**
 اى هذا باب في بيان عمل المرأة في بيت زوجها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني
 الحكم عن ابن ابي ليلي حدثنا على رضى الله تعالى عنه ان فاطمة رضى الله عنها اتت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحي وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت
 ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا فقد اخذنا مضاجعنا فذهبناتقوم فقال على مكانكما
 فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال لهما على خير فمأسا لهما اذا اخذتما
 مضاجعكما او ايئنا الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلثين واحدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعاً وثلثين فهو خير لكما من
 خادم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحي وهذا يدل
 على ان فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تطحن والتى تطحن تعجن وتخبز وهذا من جملة عمل المرأة في بيت
 زوجها ويحيى هو سعيد بن القطان والحكم بفتحين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلي

هو عبد الرحمن واسم ابى ليلى يسار خذ اليمين والحديث مضى في الخمس عن بدل بن المجز وفي فضل علي
رضي الله تعالى عنه عن بندار وسياتي في الدعوات عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه هناك قوله
تشكروا اليه حال قوله ما تلقى في بيدها من الجبل بالجيم وهو ثخانة جلد اليد وظهور ما يشبه البثر فيها
من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة قوله من الرحي اى من ادارة رحي اليد قوله وبلغها اى فاطمة انه جاءه
رفيق من السبي قوله فلم تصادفه بالفاء اى لم تره حتى تلتبس منه خادما قوله فذكرت ذلك اى فذكر
فاطمة ما تشكوه لعائشة رضي الله عنها قوله فلما جاء اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته اى اخبرت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة بامر فاطمة رضي الله تعالى عنها قوله قال اى قال علي رضي الله
تعالى عنه قوله فجاءنا اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقد اخذنا الواو فيه المحال والمضاجع
جمع مضجع وهو المرقد قوله على مكانكما القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على وفاطمة
اى الزما مكانكما ولا تخر كما منه قوله قدميه وروى قدمه قوله خير قيل لاشك ان التسبيح ونحوه
ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام واجيب لعل الله تعالى يعطى
للمسبح قوة يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل
ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او ان معناه ان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم
في الدنيا والاخرة خير وابق **ص** باب **خ** خادم المرأة **ش** اى هذا باب
في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله
بن ابي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه ان فاطمة رضي الله عنها انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسأله خادما فقال الا اخبرك ما هو
خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله لثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين
ثم قال سفيان احدها من اربع وثلاثون فتركها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين **ش**
هذا الحديث هو المذكور قبله ولكن سياقه اخصر وقال الطبري يؤخذ منه ان كل من كانت بها
طاقة من النساء على خدمة بيتها في خبر او طحن او غير ذلك ان ذلك لا يلزم الزوج اذا كان معروفا ان
مثلا يلى ذلك بنفسه ووجه الاخذ ان فاطمة لما سألت اباها صلى الله تعالى عليه وسلم الخادم لم يأمر
زوجها بان يكفها ذلك اما باخذ امها خادما او استيجار من يقوم بذلك او يتعاطى ذلك بنفسه
ولو كانت كفاية ذلك لعل رضي الله تعالى عنه لامره به قلت من هذا يؤخذ مطابقة الحديث
للاثرجة ويوضحها لان قوله باب خادم المرأة منهم وفسر حديث الباب واخرج الحديث عن الحميدى
وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى حميد احدا جده وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله بن ابي
يزيد من الزيادة المسكى وحكى ابن حبيب عن اصبع وابن الماجشون عن مالك ان خدمة البيت تلزم
المرأة ولو كانت المرأة ذات قدر وشرف اذا كان الزوج معسرا قال ولذلك الزم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاطمة رضي الله تعالى عنها بالخدمة الباطنة وعليا بالخدمة الظاهرة وحكى ابن
بطال ان بعض الشيوخ قال لانعلم في شيء من الآثار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى على
فاطمة بالخدمة الباطنة وانما جرى الامر بينهم على ما تعارفوه من حسن العشرة وجعل الاخلاق
واما ان تجبر المرأة على شيء من الخدمة فلا اصل له بل الاجماع منعقد على ان على الزوج مؤنة الزوجة
كلها ونقل الطحاوى الاجماع على انه ليس له اخراج خادم المرأة من بيته فدل على انه يلزمه نفقة

الخادم على حسب الحاجة وقال الكوفيون والشافعي يفرض لها ولخادمها النفقة اذا كانت ممن يخدم وقال مالك والليث ومحمد بن الحسن يفرض لها ولخادمين اذا كانت خطيرة قوله ثم قال سفيان احديهن اربع وثلاثون اراد ان سفيان قال اولا على التعيين التكبير اربع وثلاثون وقال آخر اعلى الابهام احداهن اربع وثلاثون قوله فآثر كتمانها بهداى قال على رضى الله عنه ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعته من النبی صلى الله عليه وسلم قوله قيل ولا ليلة صفين اى قال قائل لعلى ولا تركت هذه ليلة صفين قال ولا تركتها ليلة صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معاوية وعلى وهى مشهورة واراد على انه لم يمنع منها عظم تلك الليلة وعظم الامر الذى كنت فيه **ص** **باب** **ش** خدمة الرجل في اهله **ش** اى هذا باب في بيان خدمة الرجل بنفسه في اهله **ص** حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن الحكم بن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابراهيم هو النخعي والحديث مر في الصلاة في باب من كان في حاجة اهله فاقيت الصلاة فخرج فانه اخرجه هناك عن ادم عن شعبة عن الحكم الى آخره والمهنة بكسر الميم وسكون الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة لان معنى قوله اى الى الصلاة مع الجماعة **ص** **ب** **باب** **ش** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف **ش** **ص** اى هذا باب يذكرفيه اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها قوله بالمعروف اى اعتبار عرف الناس في نفقة مثلها ونفقة ولدها **ص** **ص** حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان هنداً بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدى الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير وحديث عائشة هذا قد مر عن قريب قبل هذا بثلاثة ابواب ومر الكلام فيه قوله ان هنداً كذا وقع مصر ووقع في رواية المظالم المتقدمة غير مصروف قد علم ان ساكن الوسط يجوز فيه الامران الصرف وتركه كافى نوح ودعد ونحوهما قوله شحيح اى بخيل وفي الرواية المتقدمة رجل مسيك قوله وهو لا يعلم الواو فيه للحال وقد احتج به من قال تلزمه نفقة ولده وان كان كبير اور دبانها واقعة عين ولا عموم في الافعال ولعل الولد فيه كان صغيرا او كبيرا زمنا حاجزا عن الكسب وبعض المالكية قال لا تلزم اذا كان زمنا مطلقا وفيه مسألة الظفر وقد تقدم ذكرها في المظالم على تفصيل واختلاف فيها وفيه ان وصف الانسان بما فيه من النقص على وجه التظلم منه والصيرورة الى طلب الانتصاف من حق عليه جائز وليس بغيبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر عليها قولها واستدل بعض الشافعية على الحنفية في منعهم القضاء على الغائب بقصة هند لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قضى على زوجها وهو غائب قالت الحنفية هذا ليس بصحيح لان هذه القضية كانت بمكة وكان ابوسفيان حاضرا واختلف العلماء في مقدار ما يفرض السلطان للزوجة على زوجها فقال مالك يفرض لها بقدر كفايتها في اليسر والعسر ويعتبر حالها من حاله وبه

قال ابو حنيفة وليست مقدرة وقال الشافعي مقدرة باجتهاد الحساكم فيها وهي تعتبر بحاله دونها
 فمن كان موسرا فدان كل يوم وان كان متوسطا فدون نصف ومن كان معسرا فدون فيجب لبنت الخليفة
 ما يجب لبنت الحارس ص باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
 ش اى هذا باب في بيان وجوب حفظ المرأة زوجها في ذات يده يعنى في ماله قوله
 والنفقة اى وفي النفقة وهو من عطف الخاص على العام ووقع في بعض النسخ والنفقة عليه اى على
 الزوج ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد
 عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل
 نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احناء على ولد في صغره وارعا على زوج في ذات يده ش
 مطابقتها للترجمة في قوله وارعا على زوج في ذات يده وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني
 وسفيان هو ابن عيينة وابن طاوس عبدالله وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج
 عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمضى في كتاب النكاح في باب الى من ينكح وسمى النساء خير قوله
 وابو الزناد عطف على ابن طاوس وحاصله ان لسفيان فيه شيخان احدهما ابن طاوس والآخر ابو الزناد
 قوله خير نساء ركن الابل نساء قريش وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابى هريرة في آخر الحديث
 يقول ابو هريرة ولم تركب مريم ابنة عمران بعير اقط والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال خير
 نساء ركن الابل وذكر صاحب النجم الثاقب ان ابا هريرة فهم ان البعير من الابل فقط وليس كذلك
 بل يكون ايضا جارا قال تعالى (ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم) قال ابن خالويه لم تكن اخوة
 يوسف ركبانا الاعلى اجرة ولم يكن عندهم ابل ولم يكن جلا نهم في اسفارهم وشبهها الاعلى اجرة
 وكذا قال مجاهد البعير هنا الجمار وهي لغة حكاه الكواشى قوله وقال الآخر بفتح انحاء صالح
 نساء قريش اراد ان احدا الاثنين من ابن طاوس وابو الزناد الذى سمع منهما سفيان هذا الحديث قال خير
 نساء ركن الابل وقال الآخر صالح نساء قريش ووقع في رواية مسلم عن ابن ابى عمر عن سفيان قال
 احدهما صالح نساء قريش كذا بالابهام ولكن بين في رواية معمر عن ابن طاوس عند مسلم ان الذى
 زاد لفظ صالح هو ابن طاوس ووقع في رواية الكشميهنى صالح نساء قريش بضم الصاد وفتح اللام
 المشددة وهو صيغة جمع قوله احناه على ولد بالخاء المهملة من الخنو وهو العطف والشفقة وهو
 صيغة التفضيل من الحانية وقال ابن الزين هي التي تقيم على ولدها فلا تتزوج يقال حنى
 يحنى وحنا يحنو اذا اشفق فان تزوجت المرأة فليست بحانية قوله وارعا من الرعاية
 وهي الحفظ او من الارعاء وهي الابقاء فان قلت كان القياس ان يقال احناهن قلت العرب في مثله
 لا يتكلمون به الامفردا ولعله باعتبار المذكور وباعتبار لفظ النساء ص ويدكر عن معاوية
 وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ذكر عن معاوية بن ابى سفيان وعبدالله بن
 عباس رضى الله تعالى عنهم بصيغة التمريض اما الذى روى عن معاوية فاخرجه احمد والطبرانى
 من طريق زيد بن ابى عتاب عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر مثل رواية
 ابن طاوس في جملة احاديث واما حديث ابن عباس فاخرجه احمد ايضا من طريق شهر بن حوشب
 حدثني ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب امرأة من قومه
 يقال لها سودة وكان لها خمسة صبيان اوسمة من بعل لها مات فقالت له ما يمنعني منك ان لا تكون

احب البرية الى الاثني اكرمك ان تصفو هذه الصبية عند رأسك فقال لها يرحمك الله ان خير نسائك
 انما هو الامل صالح نساء قريش الحديث وقيل يحتمل ان يكون ام هاني المذكورة في حديث ابي هريرة
 فلعلها كانت تلقب بسودة قلت المشهور ان اسمها فاختة وقيل هند وكان اسلامها يوم الفتح وايست
 سودة هذه سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم تزوجها قديما بمكة بعد موت خديجة رضى الله تعالى عنها ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة
 ومات وهي في عصمتها **ص** باب كسوة المرأة بالمعروف **ش** اى هذا باب
 في بيان وجوب كسوة المرأة على زوجها بالمعروف اى بالذى هو المتعارف في امثالها **ص**
 حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيدا بن وهب عن علي
 رضى الله عنه قال آتى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فللبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتهما
 بين نسائي **ش** مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله فشققتهما بين نسائي ووجه ذلك من حيث ان الذي
 حصل لفاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا اسرافا والحديث مر في كتاب
 الهبة في باب هدية ما يكره لبسها بعين هذا الاسناد والمتن قوله آتى الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالمديعة اعطى ثم ضمن اعطى معنى اهدى او ارسل فلذلك عداها بالي بالتشديد وفي الباب
 الهبة عن علي اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية النسفي بعث الى وفي رواية
 اتي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحرف الجرواتي بمعنى جاء فعلى هذا ترتفع حلة سيرة على الفاعلية
 ويكون فيه حذف تقديره فأتى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرة فاعطانيها فللبستها
 وعلى الوجه الاول حلة سيرة منصوب على المفعولية والحلة ازار ورداء وقال ابو عبيد لانسي
 حلة حتى تكون من ثوبين وسيرة بكسر السين المهملة وقمح الياء آخر الحروف وبالمد وهو برديه
 خطوط صفر وقيل هي مضلعة بالحرير وقيل انها حرير مخض وقال الكرماني ضبطوا الحلة بالاضافة
 وبالتنوين قوله فشققتهما بين نسائي اراد به بين فاطمة وقراباته لانه حينئذ لم يكن لعلي رضى الله تعالى
 عنه زوجة غير فاطمة رضى الله تعالى عنها ولا سيرة ويروى فشققتهما حرا بين الفواطم وقال ابن
 بطال اجمع العلماء على ان للمرأة مع النفقة على الزوج الكسوة وجوبا على قدر الكفاية لها
 وعلى قدر اليسر والعسر **ص** باب عون المرأة زوجها في ولده **ش**
 اى هذا باب في بيان مندوبة عون المرأة زوجها في امر ولده وسقط في رواية النسفي لفظ ولده
ص حدثنا مسدد حدثنا حاد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك
 سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت
 يا جابر فقلت نعم فقال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها
 وتضاحكك قال قلت له ان عبد الله هلك وترك بنات واني كرهت ان أجبيهن بمثلهن فتزوجت
 امرأة تقوم عليهن وتصلهن فقال بارك الله لك او قال خيرا **ش** مطابقة الترجمة انه
 استنبط قيام المرأة على ولد زوجها من قيام امرأة جابر على اخواته وعمرو هو ابن دينار والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن ابي النعمان واخرجه مسلم في النكاح عن ابي الربيع وبجي
 واخرجه الترمذي والنسائي جميعا فيه عن قتيبة قوله بمثلهن اى صغيرة لا تجرب لها في الامور
 قوله او قال خير اشك من الراوى وقال ابن بطال عون المرأة زوجها في ولده وليس بواجب

عليها وانما هو من جبل العشرة ومن شعبة صالحات النساء **ص** باب نفقة المعسر على اهله **ش** اى هذا باب في بيان نفقة المعسر على اهله اى على زوجته او اعم من ذلك **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على اهلى في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندى قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال ابن السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج من ايا رسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج من افاضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت ان يسابه قال فانتما اذا **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيث اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجوز صرف ما في العرق الى اهله دون كفارته والحديث قدمضى في كتاب الصوم في باين الاول باب اذا جامع في رمضان والثاني باب الجماع في رمضان ومضى الكلام فيه هناك قوله بعرق بفتح العين المهملة والراء وبالقاف وهو السلة المنسوجة من الخوص تسع خمسة عشر صاما قوله لابتيها اى لابتى المدينة وهما الحرتان اللتان تكنتان المدينة قوله فانتما اذا ايا فانتم احق حينئذ وفي رواية فاطم اهلك **ص** **ص** باب **ع** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شئ وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى قوله صراط مستقيم **ش** **ص** اى هذا باب في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك ووقع في رواية ابي ذر وعلى الوارث الى قوله احدهما ابكم الآية ولم يقع قوله الى صراط مستقيم الا في رواية غيره قوله وعلى الوارث اختلف العلماء في تأويله فعن ابن عباس مثل ذلك اى في عدم الضرار بقريته وهو قول مجاهد والشعبي والضحاك وقالت طائفة ما كان على الوارث من اجر الرضاع اذا كان الولد لاملاله وقال الجمهور لا غرم على احد من الورثة ولا يلزمه نفقة ولد الموروث نعم اختلفوا في المراد بالوارث فقال الحسن والنخعي كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحق وقال ابو حنيفة واصحابه هو من كان ذارحم محرم للولود دون غيره وقال قبيصة بن ذؤيب هو المولود نفسه وقال زيد بن ثابت اذا خلف اموعا فعلى كل واحد منهما ارضاع الولد بقدر ما يرث وبه قال الثوري قوله وهل على المرأة منه شئ اى من رضاع الصبى وهل هنالقي وشاربه البخارى الى الرد على قول الثوري المذكور وشبه ميراث المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها وقال ابن بطال و اشار الى رده بقوله تعالى ضرب الله مثلا فضل المرأة من الوارث بمنزلة الابكم من المتكلم قوله الى صراط مستقيم يعنى من قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه ايتا بوجهه لايات بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال الزحخشري قال الله تعالى مثلكم في اشراككم بالله الا واثان مثل من سوى بين عبد مملوك ما جاز عن التصرف وبين حر مالا قدر رقه الله ما لا يتصرف فيه وينفقه كيف يشاء قوله ابكم هو الذى ولد اخرس فلا يفهم ولا يفهم وهو كل اى ثقل وعيال على من بلى امره قوله ايتا بوجهه اى حيثما يرسله ويصرفه في طلب حاجة او كفاية مهم لايات بخير لا ينفق ولا يأتى بخير هل يستوى هو ومن هو سليم الخواس نفاع ذو كفايات مع رشد وديانة فهو يأمر الناس بالعدل والخير وهو

في نفسه على صراط مستقيم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا هشام
 عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة ان اتفق
 عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما انتفت عليهم **ش** **م** مطابقتها
 للترجمة من حيث ان ام الصبي كل على ابيه ولا يجب عليها نفقة بنيتها ولها لم يأمر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ام سلمة بالاتفاق على بنيتها وانما قال لك اجر ما انتفت عليهم ووهيب مصغروهب
 ابن خالد يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة ابي سلمة عبد الله بن
 عبد الاسد الخزومية ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تروي عن امها ام سلمة هند بنت ابي امية
 زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في باب الزكاة على الزوج والايام فانه اخرج
 هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن عبدة عن هشام عن ابيه الخ قوله ان اتفق اي بان اتفق فان مصدريه
 تقديره بالاتفاق عليهم قوله ولست بتاركتهم هكذا وهكذا يعني محتاجين قوله انما هم بني اي انما
 بنوا بي سلمة هم بني ايضا واصله بنون فلما اضيف الى يا المتكلم صار بنوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت
 احداهما بالسكون فادغمت الواو في الياء فصار بني بضم النون ثم ابدلت ضمة النون كسرة لاجل
 الياء فصار بني قوله قال نعم اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اتفق عليهم لك اجر ما انتفت
 عليهم اي لك اجر الاتفاق عليهم **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هنيذ رسول الله ان اباسفيان رجل شحيح فهل
 على جناح ان اخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف **ش** **م** مطابقتها للترجمة تؤخذ
 من قوله خذي بالمعروف حيث لم يأمرها بالاتفاق من مالها وانما قال خذي من مال ابني سفيان بما تعارفه
 الناس بالاتفاق في مثلك وفي مثل اولادك والحديث قد مر عن قريب وسفيان الراوي هو ابن
 عيينة قوله وبني اي وما يكفيني بني واعلاله قد مر الآن **ص** **ب** باب قول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك كلاً او ضياعاً قال **ش** **م** اي هذا باب في بيان قول
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فالتكليف بتشديد اللام بالتوين اي
 ثقلاً من دين ونحوه وقال ابن فارس الكل العيال والنقل والضياع بفتح الضاد المعجمة الهلاك اي
 الذي لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان في معرض الهلاك قيل الضياع بالكسر جمع ضائع
 قوله الى بتشديد الياء ومعناه فينتهي ذلك الى وانا اتيه اركه وهو يعني على اي فعلي قضاءؤه
 والقيام بمصالحه قال التيمي فحوالة ذلك الى **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يؤتي بالرجل المتوفى عليه الدين فيسئل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك وفاء صلى والا
 قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن
 توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلى قضاءؤه ومن ترك مالا فلورثته **ش** **م** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 والحديث مضى في الكفالة في باب الدين فانه اخرج هناك بعين هذا الاسناد والمثنى ومضى الكلام
 فيه هناك قوله فضلا اي ما لا يبق بالدين فضلا من الله تعالى ويروي قضاء ويروي وفاء قوله والا
 اي وان لم يترك وفاء قال للمسلمين صلوا على صاحبكم وامتناعه من الصلاة على المديون تحذيراً من

الدين وزجرا عن المماطلة وكرهه ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الحق **ص**
باب المراضع من المواليات وغيرهن **ش** اي هذا باب في بيان حكم المراضع من
المواليات وقال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم وبفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل
من والى يوالى قلت على قوله يكون مواليات جمع موالية وليس كما قاله بل الاول ان يضبط الميم
بالفتح جمع مولاة التي هي الامة وليست من الموالاة وقال ابن بطال الاقرب ان يقال المواليات جمع
مولاة والمواليات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصارت مواليات وقال
كانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العرييات طلبا لنجاسة الولد فأراهم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد رضع من غير العرب وان رضاع الاماء لا يعجن **ص** حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام
حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انك اخذت ابنة ابي سفيان قال وتحبين
قلت نعم لست لك بمخيلة واحب من شاركني في الخير اختي فقال ان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله
فوالله انا نتحدث انك تريد ان تنكح درة ابنة ابي سلمة فقال ابنة ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو
لم تكن ريبتني في جري ما حلت لي انهما ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثوبية فلا
تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثوبية اعتقها ابولهب **ش**
مطابقته للترجمة في قوله ارضعتني وابا سلمة ثوبية وكانت ثوبية مولاة ابي لهب فارضعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يكره رضاع الامة والحديث قد مضى في النكاح في باب وامهاتكن
اللاتي ارضعنكم ومضى الكلام فيه هناك وام حبيبة اسمها رملة بنت ابي سفيان واسم اختها عزة
بفتح العين المهملة وتشديد الراءى قوله بمخيلة اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت غيري
يعدى ولا يعدى قوله درة بضم الدال المهملة وتشديد الراء واراد ان درة لا تحل له من جهتين
كونها ريبتني وكونها بنت اخي واستعمال لودها كما استعماله في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه قوله ثوبية بضم التاء المثناة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة
جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعتقها حين بشرته بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال شعيب عن الزهري الى آخره تعليق مر في حديث موصول في اوائل
كتاب النكاح واراد بذلك انه هنا ايضا ان ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة **ش**

اي هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها وهو جمع طعام قال الجوهري الطعام ما يؤكل وربما خص
بالطعام البر والنامم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما والنامم بالضم الاكل
يقال طعم بطعم فهو طامع اذا اكل او ذاق مثل غنم يغتم غنما فهو غاتم **ص**
وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا **ش** وقول الله بالحر عطفنا على الاطعمة هذه من ثلاث آيات الاولى قوله
تعالى من طيبات ما رزقناكم اولها قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون) قال المنصورون امر الله تعالى عباده المؤمنين بالاكل من طيبات
ما رزقهم الله تعالى وان يشكروه على ذلك ان كانوا عبيده والاكل من الحلال سبب لتقبل الدعاء

والعبادة كان الاكل من الحرام يمنع قبول الدماء والعبادة والثابتة من قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا انفقوا من ثيابكم ما كنتم ووقعهنا) (كلوا من ثيابكم ما كنتم) وهى رواية النسفي وفى اكثر الروايات انفقوا على وفق النلاوة وقال ابن بطال وقع فى النسخ (كلوا من ثيابكم ما كنتم) وهو وهم من الكتاب وسوابه (انفقوا) كفى القرآن والثالثة من قوله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الثياب واعملوا صالحا) المراد بالثياب الحلال **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبدالله بن قيس والحديث مضى فى النكاح فى باب حق اجابة الولية ولفظه فكوا العاني واجبو الداعي وعودوا المريض ومضى ايضا فى الجهاد فى باب فكك الاسير ولفظه فكوا يعنى الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض فكوا من فككت الشئ فانفك قوله العاني من عنايعه وفهوعان والمرأة غانية والجمع عوان وكل من ذل واستكان فقد عني **ص** **ص** حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما شيع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي ومحمد بن فضيل مصغر فضل بالمعجمة يروى عن ابيه فضيل بن غزوان بن جبرير وابو الفضيل الكوفي يروى عن ابى حازم سلمان الاشجعي والحديث من افراده قوله ما شيع آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهله الاذنون وعشيرته الاقربون قوله ثلاثة ايام اى متواليات وفى رواية مسلم ثلاث ليال ويؤخذ منه ان المراد بالايام هنا بلياليها كان ان المراد بالايالى هناك بليامها وفى رواية لمسلم والترمذى من طريق الاسود عن عائشة ما شيع من خبر شعير يومين متتابعين قال بعضهم والذي يظهر ان سبب عدم شعبهم كان غالبا بسبب قلة الشئ عندهم قلت يمكن ذلك الا لا يثارهم على الغير اولان الشعب مذموم واجعت العرب كمال فضيل بن عياض على ان الشعب من الطعام مذموم ولوم ونص الشافعي رحمه الله تعالى على ان الجوع يذكى وروى عن حذيفة مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وروى لا تمتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب ثمره كالزراع اذا كثر عليه الماء اتهمى وروى الزمخشري فى ربيع الابرار من حديث المقدم بن معدى كرب مرفوعا ماملا ابن ادم وعاء شر من بطنه فحسب الرجل من طعامه ما اقام صلبه **ص** **ص** وعن ابى حازم عن ابى هريرة اصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وفتحها على فخيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا ابا هريرة فقلت لبك رسول الله وسعدك فاخذ بيدي فاقمني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي بعس من ابن فشربت منه ثم قال عدا فشرب يا ابا هريرة فعدت فشربت ثم قال عدا فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقده قال فلقيت عمرو ذكرت له الذى كان من امرى وقلت له تولى الله تعالى ذلك من كان احق به منك يا عمر والله لقد استقرأت لك الآية ولانا قرأها امانك قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الى من ان يكون لي مثل جر الزم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فامر لي بعس من ابن فشربت منه قوله وعن ابى حازم موصول بالاسناد المتقدم

وقد اخرج ابو يعلى عن عبد الله بن عمر بن ابان عن محمد بن فضيل بسند البخارى فيه قوله جهده الجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية والمشقة والمراد به هنا الجوع الشديد قوله فاستقرأته اى سألته ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق الاستفادة وفى كثير من النسخ فاستقرتة بغير همز وهو جائز لانه تسهيل قوله وفتحها على اى اقرأتها وفى الحلية لابي نعيم فى ترجمة ابى هريرة من وجه آخر عنه ان الآية المذكورة من آل عمران وفيه اقرأنى وانا لا اريد القراءة انما اريد الاطعام فلم يفتن عمر مراده قوله فخررت لوجهى ويروى على وجهى اى سقطت من خرى بخ بالضم والكسر اذا سقط من علو وفى الحلية وكان يومئذ صائماً قوايه فاذا كلمة مفاجأة قوله الى رحله اى الى مسكنه قوله بعس بضم العين وتشديد السين المهملة وهو القدح العظيم قوله حتى استوى بطنى اى حتى استقام لامتلأه من اللبن قوله كالقدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذى لاريش له قوله تولى الله تعالى من التولية والفاعل هو الله ومن مفعول ويروى تولى ذلك اى باشره من اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولانا اللام فيه للتأكيد وهو مبتدأ وقوله اقرأها خبره اى للآية التى فتحها عليه عمر وقرأ افعّل التفضيل قال بعضهم فيه اشعار بان عمر رضى الله تعالى عنه لما قرأها عليه توقف فيها او فى شئ منها حتى ساغ لابي هريرة ما قال ولذلك اقره عمر عليه قلت ليس كذلك وانما قال ذلك عتاباً على عمر حيث لم يفتن حاله ولم يكن قصده الاستقرأ بل كان قصده ان يطعمه شيئاً ويوضح هذا ما روى عن ابى هريرة انه قال والله ما استقرأت الآية وانا اقرأ بها منه الاطعماء فى ان يذهب بى ويطعمنى واما قوله ولذلك اقره عمر عليه فانما معناه انه من استحيائه منه حيث لم يطعمه سكت عنه ولم ينكر عليه وفى الذى قاله هذا القائل نوع نقص فى حق عمر على ما لا يخفى قوله لان اكون اللام مفتوحة للتأكيد قوله ادخلتك احب الى من حرم النعم اراد به ان ضيافتك كانت عندى احب الى من حرم النعم الحجر الابل وهو اشرف اموال العرب ولفظ احب افعّل التفضيل بمعنى المفعول وهذا حث من عمر وحرص على فعل الخير والمواساة وفى الحديث التعريض بالمسألة والاستحياء وفيه ذكر الرجل ما كان اصحابه من الجهد وفيه اباحة الشعب عند الجوع وفيه ما كان السلف عليه من الصبر على القلة وشطف اليمش والرضاء باليسير من الدنيا وفيه ستر الرجل حيلة اخيه المؤمن اذا علم منه حاجة من غير ان يسأله ذلك وفيه انه كان من عاداتهم اذا استقرأ احدهم صاحب القرآن يحمله الى بيته ويطعمه ما تيسر عنده والله اعلم ص * باب * التسمية على الطعام والاكل باليمين ش * اى هذا باب فى بيان التسمية على الطعام اى القول باسم الله فى ابتداء الاكل واصرح ما ورد فى صفة التسمية مارواه ابو داود والترمذى من طريق ام كلثوم عن عائشة رضى الله عنها مرفوعاً اذا اكل احدكم الطعام فليقل بسم الله فان نسي فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره والامر بالتسمية عند الاكل محمول على الندب عند الجمهور وحله بعضهم على الوجوب لظاهر الامر وقال النووي استحباب التسمية فى ابتداء الطعام مجمع عليه وكذا يستحب جد الله فى آخره قال العلماء يستحب ان يجهر بالتسمية لئلا يسهى غيره فان تركها عامداً او ناسياً او جاهلاً او مكرهاً او عاجزاً لعارض ثم تمكن فى انشاء اكله يستحب له ان يسمى وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان اتبعها بالرحن الرحيم كان حسناً ويسمى كل واحد من الاكلين وقال الشافعى فان سمي واحد منهم حصلت التسمية قوله والاكل باليمين بالجر عطف على

على التسمية اى وفي بيان الاكل باليمن ويأتى عن قريب فى حديث عمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل
بينك وكل بمايليك وقال شيخنا زين الدين الامر بالاكل بمايليه والاكل باليمن حله اكثر اصحابنا على
المدب وبه صرح الغزالي والنووى وقد نص الشافعى فى الام على وجوبه وزعم القرطبي ان الاكل
باليمن محمول على المدب ولانه من باب تشرىف اليمن ولانها اقوى فى الاعمال واسبق وامكن ولانها
مشقة من اليمن والبركة وفى حديث ابي داود يجعل بينه لطعامه وشرابه وشماله لما سوى ذلك فان احتج
الى الاستعانة بالشمال فبحكم التبعية وذكر القرطبي ان الاكل بمايلى الاكل سنة متفق عليها وخلافها مكروه
شديد الاستقباح اذا كان الطعام واحدا **ص** حدثنا على بن عبد الله اخبرنا سفيان قال الوليد بن
كثير اخبرنى انه سمع وهب بن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكانت يدي تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا غلام سم الله
وكل بينك وكل بمايليك فازالت تلك طعمتى بعد شئ **ش** مطابقتها للجزء الثانى للترجمة وهو قوله
والاكل باليمن وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة **ق** قال الوليد بن كثير بالثناء المثلثة
الحزومى القرشى من اهل المدينة اخبرنى انه اى ان الوليد سمع وهب بن كيسان مولى عبد الله بن
الزبير بن العوام وهكذا وقع اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرنى انه سمع وهب بن كيسان وآخر
لقظه اخبرنى وزاد لفظ قال وهذا التصرف من الراوى جائز وقد اخرجه الحميدى فى مسنده وابو نعيم
فى المستخرج من طريقه عن سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير الى آخره وعمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد بن
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد واهه برة بنت عبد المطلب بن
هاشم وام عمر المذكور هى ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ربيب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وله احاديث توجب له فضل الصحبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وطال عمره **ق** كنت غلاما اى مادون البلوغ يقال للصبي من حين يولد الى ان يبلغ غلام
وقد ذكر ابن عبد البر انه ولد فى السنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة وتبعه غير واحد قيل فيه
نظر بل الصواب انه ولد قبل ذلك فقد صح فى حديث عبد الله بن الزبير انه قال كنت انا وعمر بن
ابى سلمة مع النسوة يوم الخندق وكان اكبر منى بسنتين ومولد بن الزبير فى السنة الاولى على الصحيح فيكون
مولد عمر قبل الهجرة بسنتين انتهى قلت فى نظر هذا القائل نظر لان ابن عبد البر ذكره فى ان عمر كان يوم
قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن تسع سنين فافهم **ق** فى حجر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الجيم اى فى تربته ونحت نظره وانه يربيه فى حضنه
تربة الولد واقتصر عليه وقال الكرماني فى حجره بفتح المهملة وكسرها وهو الصواب بل الا صواب
بالكسر على ما نقول وقال عياض الحجير يطلق على الحضن وعلى الثوب فيحوز فيه الفتح والكسر
واذا اريد به الحضانة فبالفتح لا غير وان ازيد به المنع من التصرف فبالفتح فى المصدر وبالكسر فى
الاسم لا غير وفى المغرب حجر الانسان بالفتح والكسر حضنه وهو مادون ابنته الى الكشح ثم قالوا فلان
فى حجر فلان اى فى كنفه ومنعه ومنه قوله تعالى (وربائكم اللاتي فى حجوركم) **ق** وكانت يدي تطيش
بالطاء المهملة والتين المجهمة اى تحرك حوالى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وقال الطيى
والاصل اطيش يدي فاستد الطيش الى يده مبالغة والصحفة ما يشبع خمسة والقصة ما يشبع عشرة
ق قوله فزال تلك طعمتى بعد اشارة بقوله تلك الى جميع ما ذكر من الابتداء بالتسمية والاكل باليمن

والاكل مما يليه قوله طعمتى بكسر الطاء وهذه الصيغة للنوع واراد ان اكله كان بعد ذلك على هذا النوع المذكور الذى اشار اليه بقوله تلك وقال الكرمانى ويروى بضم الطاء والطعمة بالضم بمعنى الاكلة يقال طعم طعمة اذا اكل اكلة قوله بعد مبنى على الضم اى بعد ذلك فلما حذف المضاف اليه بنى على الضم وقد ذكرنا عن قريب ان الامر بالتسمية محمول على الندب عند الجمهور واما الاكل باليمين فقد ذهب بعضهم الى انه واجب لظاهر الامر ولورود الوعيد فى الاكل بالشمال فى صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل بشماله فقال (كل بيمينك قال لا استطيع) فامنع الا الكبير (فقال لا استطعت فارفعها الى فيه بعد) وروى احمد بسند حسن عن عائشة رفعتها من اكل بشماله اكل معه الشيطان وروى مسلم من حديث جابر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال وقال الطبري معنى قوله ان الشيطان يأكل بشماله اى يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليضاربه عباد الله الصالحين وقال بعضهم فيه عدول عن الظاهر والاولى حل الخبر على ظاهره وان الشيطان يأكل حقيقة لان العقل لا يحيل ذلك وقد ثبت الخبر به فلا يحتاج الى تأويله قلت للناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان صنفانهم يأكلون ويشربون والثانى ان صنفانهم لا يأكلون ولا يشربون والثالث ان جميعهم يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط وروى ابو عمر باسناده عن وهب بن منبه بقوله وسئل عن الحسن ماهم وهل يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ریح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون منهم السعالى والغول والقطرب وغير ذلك والذين يقواون هم يأكلون ويشربون اختلفوا على قولين احدهما انا كلهم وشربهم تشتم واستزواح لامضغ وبلع وهذا قول لم يرد عليه الدليل والاخر انا كلهم وشربهم مضغ وبلع وهذا القول الذى تشهد له الاحاديث الصحيحة **ص** **باب** * الاكل مما يليه **ش** **ص** اى هذا باب فى بيان سنية الاكل مما يليه وليس فى بعض النسخ لفظ **باب** **ص** وقال انس رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه **ش** **ص** هذا تعليق اسنده ابن ابى عاصم فى الاطعمة له حدثنا هبة حدثنا مبارك حدثنا بكر وثابت عن انس به واصله فى الصحيحين **ص** **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبله الديلى عن وهب بن كيسان ابى نعيم عن عمر بن ابى سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكلت يوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الحففة فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مما يليك **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة هذا طريق آخر لحديث عمر بن ابى سلمة المذكور فى الباب الذى قبله واخرجه مسلم ايضا من حديث محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبله عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابى سلمة قال اكلت يوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلت آخذ لحم حول الحففة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مما يليك **ص** **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابى نعيم قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام ومعه ريبة عمر بن ابى سلمة فقال سم الله وكل مما يليك **ش** **ص** هذا مرسل كذا رواه اصحاب مالك فى الموطأ عنه وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظى فقالا عن مالك عن وهب بن كيسان

قيل هذا في شأنه كله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة
 المروزي يروي عن عبدالله بن المبارك المروزي عن شعبة عن اشعث بفتح الهزة وسكون الشين
 المعجمة وفتح العين المهملة وبالثاء المثناة يروي عن ابيه سليم بضم السين التابعي الكوفي والحديث
 مرفى كتاب الوضوء في باب التيمن في الوضوء والغسل ومضى الكلام فيه قوله وكان اى شعبة
 قال قبله بواسطة في الزمان السابق في شأنه كله اى زاد عليه هذه الكلمة وقال الكرماني قال بعض
 المشايخ القائل بواسطة هو اشعث والله اعلم **ص** باب **ع** من اكل حتى شبع **ش**
 اى هذا باب في بيان حال من اكل من الطعام حتى شبع **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
 عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا اعرف فيد الجوع فهل عندك من شئ فاخرجت اقراصا من شعير
 ثم اخرجت خبازا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
 المسجد ومعه الناس فقيمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
 فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق
 وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام مانطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق
 ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلي يا ام سليم
 ما عندك فانت بذلك الخبز فامر به فقت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماشاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
 ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى
 شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في علامات النبوة بطوله وفي الصلاة مختصرا عن عبدالله
 ابن يوسف ومضى الكلام فيه هناك وابو طلحة اسمه زيد الانصاري البخاري وام سليم بضم السين اسمها
 سهلة اورميصا زوجة ابي طلحة ام انس قوله دست من دسست الشئ في التراب اذا اخفيته فيه
 قوله وردتني من التربة اى جعلته رداءى والعكة بالضم آية السمن قوله وادمته من قولهم ادم
 الخبز يادمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان قوله ائذن اى بالدخول **ص** حدثنا
 موسى حدثنا معتمر عن ابيه قال وحدث ابو عثمان ايضا عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى
 عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فجئن نرجل مشرك
 مشعان طويل بغم يسوقها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابع ام عطية او قال هبة قال لا بل
 بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فامرني الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسواد البطن يشوى
 وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاها اياه وان
 كان غائبا خبأها له ثم جعل فيها قصعتين فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على

البعير او كما قال ش مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسمعيل المقرئ ومعتز هو ابن سليمان يروى
 عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري قوله قال وحدث ابو عثمان ايضا اراد به ان سليمان قال حدثني غير
 ابي عثمان ايضا وهو عبد الرحمن بن مل النهدى بالون كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ليس ذلك المراد انما
 اراد ان ابا عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذلك قال ايضا اي حدثه بحديث بعد حديث قلت
 من تأمل وجه ما قاله الكرماني علم انه هو الوجه والحديث مضى في البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين
 فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن معتز الى آخره ومضى ايضا في الهبة عن ابي النعمان ومضى الكلام
 فيه قوله مشعان بضم الميم وقيل بكسرهما وسكون الشين المجتمعة وبالعين المهملة وبالنون المشددة وهو
 الطويل في الغاية وقبل طويل الشعر منتفشه ثأره قوله ام عطية اي هدية قوله بسواد البطن
 هو الكبد قوله حزنه حزة بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاي وهو القطع ص حدثنا
 مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن امه عن عائشة رضى الله عنها توفي النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم حين شعبنا من الاسودين التمر والماء ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم
 هو ابن ابراهيم البصري القصاب وهيب مصغر وهب ابن خالد البصري ومنصور هو ابن
 عبد الرحمن التيمي يروى عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان الحمصي والحديث أخرجه مسلم
 في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره قوله حين شعبنا ظرف كالحال معناه ماشعبنا قبل زمان
 وفاته يعني كننا متقللين من الدنيا زاهدين فيها هكذا فسره الكرماني وليس معناه هكذا وانما
 معناه توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت كوننا شباعى من الاسودين والدليل على صحة
 ما قلنا ماضى في غزوة خيبر من طريق عكرمة عن عائشة قالت لما قنحت خيبر قلنا الان نشعب
 من التمر ومن حديث ابن عمر قال ماشعبنا حتى قنحنا خيبر وظهر من هذا ان ابتداء شعبهم كان من قنح خيبر
 وذلك قبل موته بثلاث سنين قوله من الاسودين تنية الاسود وهما التمر والماء وهذا من باب التغليب
 وان كان المأشفا فاللون له وذلك كالابوين للاب والام والقمرين للشمس والقمر والاحجرين للخم
 والشراب وقيل للذهب والزعفران والابيضين للماء والابن والاسمرين للماء والملح وكذلك قالوا للعمرين
 لابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فغلبوا عمر لانه اخف وابعده من قال هما عمر بن الخطاب
 وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهما ويقال هذه تسمية الشيء بما يقاربه لان الاسود منهما
 التمر خاصة وقال الكرماني فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء فاجاب بان الرى من الماء لم يكن يحصل
 لهم من دون الشع من الطعام وقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما دون الآخر وعبرت عن الامرين
 الشع والرى بفعل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد وان كان للماء الرى لا الشع وقال
 ابن بطال في هذه الاحاديث جواز الشع وان كان تركه احيانا افضل وقد ورد عن سليمان وابي
 جحيفة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اكثر الناس شعبا في الدنيا اطولهم جوعا في الآخرة
 وقال الطبري الشع وان كان مباحا فان له حدا ينتهى اليه وما زاد على ذلك سرف والمطلق منه ما
 اعان الاكل على طاعة ربه ولم يشغله ثقله عن اداء ما وجب عليه واختلف في حد الجوع على رأيين
 احدهما ان يشتهى الخبز وحده ففى طلب الادم فليس بجائع ثانيا انه اذا وقع ريقه على الارض
 لم يقع عليه الذباب ذكره في الاحياء وذكر ان مراتب الشع تنحصر في سبعة * الاول ما تقوم به
 الحياة * الثانى ان يزيد حتى يصلى عن قيام وبصوم وهذان واجبان * الثالث ان يزيد حتى يقوى

على اداء التوافل * الرابع ان يزيد حتى يقدر على التكسب وهذان مستحبان * الخامس ان
 يلاءم الثلاث وهذا جائز * السادس ان يزيد على ذلك وبه ينفل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه
 * السابع ان يزيد حتى يتضرروا هي البطنة المنهى عنها وهذا حرام * ص ٢٠ باب *
 ليس على الاعمى حرج الى قوله لعلكم تعقلون ش * اى هذا باب في قوله عز وجل ليس على
 الاعمى حرج الى قوله لعلكم تعقلون كذا وقع لبعض رواة الصحيح وكذا وقع في رواية الاسمعيلى قوله
 الى قوله (لعلكم تعقلون) اشار به الى تمام الآية التى فى سورة النور وهى آية طويلة لا الآية
 التى فى سورة الفتح لان المناسبة لابواب الاطعمة هى التى فى سورة النور وفى رواية ابى ذر (ليس
 على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) الآية ووقع فى كتاب صاحب النوّضج
 باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى قوله مباركة طيبة الآية * ص ٢١ والنهد والاجتماع
 على الطعام ش * لم تثبت هذه الترجمة الا فى رواية النسيف وحده والنهد بكسر النون وسكون
 الحاء وبالذال المهملة من المناهدة وهى اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه وتقدم
 تفسيره ايضا فى اول الشركة فى باب الشركة والطعام والنهد قوله على الطعام وفى بعض النسخ فى الطعام
 وقد جاء كلمة فى بمعنى على كما فى قوله تعالى (ولا صلبنكم فى جذوع النخل) اى عليها * ص ٢٢ حدثنا
 على بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن الثعمان
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من
 خير على روضة دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام فما اتى الابسويق فلكنا ما اكلنا
 منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه هوذا وبدأ
 ش * مطابقتها للترجمة تؤخذ من وسط الآية المذكورة وهو قوله تعالى (ليس عليكم
 ان تأكلوا جميعا واشتاتا) وهو اصل فى جواز المخارجة ولهذا ذكر فى الترجمة النهد وقال بعضهم
 فى الحديث لم يؤث السويق وليس هو ظاهر المراد من النهد لاحتمال ان يكون ما يجى فى السويق
 الامن جهة واحدة قلت هذا الاحتمال بعيد لا يترتب عليه شئ بل الظاهر ان من كان عنده شئ
 من السويق احضره لان قوله دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام لم يكن من شخص معين
 بل كان عاما والحال يدل على ان كل من كان عنده شئ من ذلك احضره وقال المهلب مناسبة الآية
 لحديث سويد ما ذكره اهل التفسير من انهم كانوا اذا اجتمعوا للاكل عزل الاعمى على حدة والمريض
 على حدة والاعرج على حدة لتقصيرهم عن اكل الاصحاء فكانوا يخرجون ان يفضلوا عليهم هذا قول
 الكلبي وقال عطاء بن يزيد كان الاعمى يخرج ان يأكل طعام غيره لجعل يده فى غير موضعها
 والاعرج كذلك لاتساعه فى موضع الاكل والمريض لراحتته فنزلت هذه الآية فاباح الله لهم
 الاكل مع غيرهم وفى حديث سويد معنى الآية لانهم جعلوا ايديهم فيما حضر من اراد سواء الابرى
 ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين املقوا فى السفر جعل ايديهم جميعا فيما بقى من الازواد سواء
 ولا يمكن ان تكون اكلهم سواء اصلا لاختلاف احوالهم فى الاكل وقد سوغهم ذلك من الزيادة
 والنقصان فصار ذلك سنة فى الجماعات التى تدعى الى طعام فى النهد والولائم والاملاق فى السفر
 او ما ملكت مفايتحه بامانة او قرابة او صداقة فلك ان تأكل مع الغريب والصديق او وحدك والحديث
 المذكور قد ذكره فى كتاب الوضوء فى باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ واخرجه عن
 عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن الثعمان الى آخره

واخرجه ايضا في اول باب غزوة حبير عن عبدالله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير
 بن يسار الخ وها اخرجه عن علي بن عبدالله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن يحيى
 بن سعيد الانصاري عن بشير بضم الباء الموحدة وقبح الشين المعجمة ابن يسار ضد اليين عن سويد
 بضم السين المهملة وقبح الواو وسكون الياء آخر الحروف ابن التهمان الانصاري المدني قوله قال
 يحيى هو ابن سعيد الانصاري الراوى قوله على راحة هي ضد الغدوة قوله فلكناء بضم اللام
 من اللوك يقال لكنته في فني اذا علمكته قوله قال سفيان هو ابن عيينة الراوى قوله عود او بدأ اي
 عائدا ومبتدئا اي اولا واخره ص الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة شس عجمي اي
 هذا باب في بيان الخبز المرقق وهو على صيغة المجهول مرقق على وزن فعل بالتشديد يقال رقق الصانع
 الخبز اي لينه وجعله رقيقا وهو الرقاق ايضا بالضم وقال الجوهرى الرقاق بالضم الخبز الرقيق وقال
 عياض قوله مرققا اي ملينا محسنا كخبز الخواوى وشبهه وقال ابن التين المرقق الخبز السميد وما
 يصنع منه من كعك وغيره وقال ابن الجوزى المرقق هو الخفيف كانه مأخوذ من الرقاق وهي الخشبة
 التي يرقق بها قوله على الخوان بكسر الخاء المعجمة وهو المشهور وجاء ضمها وفيه لغة ثالثة
 اخوان بكسر الهمزة وسكون الخاء وهو معرب قال الجواليقي تكلمت به العرب قديما وقال ابن فارس
 انه اسم اعجمي وعن ثعلب سمى بذلك لانه يتخوف ما عليه اي ينتقص وقال عياض انه المائدة ما لم يكن
 عليه طعام ويجمع على اخونة في القلة وخوون بضم اوله في الكثرة والاكل على الخوان من ذاب
 المترفين وصنع الجبارة قلت ليس فيما ذكر كله بيان هيئة الخوان وهو طبق كبير من نحاس تحتد كرسى
 من نحاس ملزوق به طوله قدر ذراع برص فيه الزباد ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يحمل
 الا اثنان فافوقهما قوله والسفرة وهي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير
 حمله خلق من حديد بضم به ويعلق فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزايدة راوية
 ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند انس وعنده خباز له فقال
 ما اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسمومة حتى لقي الله شس مطبقته
 للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبمد الالف نون اخرى ابى بكر
 العوفي الباهلي الاعمى ومام بتشديد الميم الاولى هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الرقاق واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن اسحق بن منصور وغيره قوايه
 ولا شاة مسمومة قال ابن الاثير الشاة السميطة اي المشوية فعمل بمعنى مفعول قال ابن الجوزى وهو اكل المترفين
 وانما كانوا يأخذون الجلد لينتفعوا به ويقال المسموط الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى بجلده
 او بطبخ وانما يفعل ذلك في الصغير السن الطرى من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى
 دبح ما لوى لازداد ثمة وثانيهما المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره وعبارة ابن بطال المسموط
 المشوية بجلدها وقال صاحب العين سمطت الجمل اسمطه سمطا تنقيه من الصوف بعد ادخاله في الماء
 الحار وقال صاحب الافعال سمط الجدى وغيره علقه من السموط وهي معاليق من السرج وقال
 الداودي السموط التي تغلى لها الماء فتدخل فيه بعد ان تذبح ويزال بطنها فيزول عنها الشعر والصوف
 ثم تشوى وقال ابن بطال اكل المرقق جائز مباح ولم يتركه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الا زهدا في الدنيا وتركنا لنسعى اينا را لما عند الله وغير ذلك وكذلك الاكل على الخوان وليس في انس
 رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على خوان ولانه اكل شاة سميطة

برد قول من روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل على خوان وانه اكل شواء وانما اخبر كل
 بما علم ومن علم حجة على من لم يعلم لانه زاد عليه فوجب قبولها وكذلك قال انس ما علم او ما رأيت
 انه اكل شاة مسموطة ولم يقطع على انه لم يأكل وجرى ابن بطل فيما قاله على ان المسموط هو المشوى
 فان قلت اذا كان المسموط هو المشوى عنده فيعارضه حديث ام سلمة الذي اخرج الترمذى انها
 قربت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جنباً مشوياً فأكل منه قلت الجواب ما ذكرناه من ان من علم
 حجة على من لم يعلم الى آخره **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن
 يونس قال على هو الاسكاف عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال ما علمت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبر له مرقق ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون
 قال على السفر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ومعاذ بن
 هشام يروى عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستوائى واسم ابي عبد الله سفيان والدستوائى نسبته
 الى دستوا من نواحي الاهواز قوله عن يونس وقع هكذا في السند غير منسوب فينه على وهو ابن
 المدينى وقال هو الاسكاف وهو يونس بن ابي الفرات القرشى مولاهم البصرى وانما بينه لان
 في طبقة يونس عبيد البصرى احد الثقات الكثيرين ووقع في رواية ابن ماجه مصرحاً عن يونس
 ابن ابي الفرات وليس ليونس هذا في البخارى الا هذا الحديث الواحد وثقه احمد وابن معين وقال
 ابن عدى ليس بالمشهور وقال ابن سعد كان معروفا وله احاديث وقال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به
 وفي سند هذا الحديث رواية الاقران لان هشاماً ويونس من طبقة واحدة والحديث اخرج الترمذى
 في الاطعمة ايضا عن محمد بن بشار واخرجه النسائى في الرقائق عن اسحق بن ابراهيم وفي الولىمة
 عن عمرو بن على واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله على سكرجة بضم السين
 والكاف والراء المشددة بعدها جيم مفتوحة قال عياض كذا قيدناه ونقل عن ابن مكى انه صوب
 فتح الراء وكذا قال التوربشتى وزاد انه فارسى معرب والراء فى الاصل مفتوحة ولا حجة فى ذلك لان
 الاسم الاجمى اذا نطقت به العرب لم يبقه على اصله غالباً قال ابن الجوزى عن شيخه ابي منصور الجوالقى
 انه قال له بفتح الراء قال وكان بعض اهل اللغة يقول اسكرجة بالالف وفتح الراء وهى فارسية معربة
 وترجها معرب الحل وقد تكلمت به العرب وقال ابو على فان حقرت يعنى فان صغرت حذفتم الجيم
 والراء فقلت اسكرجة وان عوضت من المحذوف تقول اسكرجة وزعم سيديوه ان تصغير الخماسى
 مستكره وقال ابن مكى وهى قصاع صغار يؤكل فيها ومنها كبيرة وصغيرة فالكبيرة تحمل قدرست
 او اق و قيل ما بين ثنى اوقية الى اوقية ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعملها فى الكواميخ وما شبهها من
 الجوارشانات حول الموايد للتشهى والهضم وقال الداودى هى قصعة صغيرة مدهونة وقال ابن قرقول
 رأيت لغيره انها قصعة ذات قوائم من عود كائنة صغيرة قوله فقيل لقتادة القائل هو الراوى
 قوله فعلى ما كذا هو فى رواية الكشميهنى بالالف وفى رواية غيره فعلى مغير الالف قوله كانوا
 يأكلون انما عدل عن قوله فعلى ما كان يأكل الى قوله كانوا يأكلون بالجمع اشارة الى ان ذلك
 لم يكن مختصاً بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقتمدون بفعله
 ويراعون سنته قوله على السفر جمع سفرة وقدمتفسيرها **ص** حدثنا ابن ابي مريم
 اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنى جيد انه سمع انسا يقول قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينى

بصفية فدعوت المسلمين الى وليته امر بالانطاع فبسطت ظالقي عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن
انس بن بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع ش مطابقتها للترجة ظاهرة
وابن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن ابى مريم المصري وحديثه قدمضى في غزوة خير مطولا عنه
ايضا عن ابن ابى مريم قوله وقال عمرو هو عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن انس رضى الله تعالى عنه ومضى حديثه في المغازى مطولا قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو الخلط من التمر والسمن ونحوه قوله في نطع بسكون الطاء
وقحها وكسر النون وقحها ص حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه وعن
وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسماء
يا بنى انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان انما كان نطاقي شققتة نصفين فاوكت قربة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه
بالنطاقين يقول ايها والاله (تلك شكاة ظاهر عنك عارها) ش مطابقتها للترجة في قوله
وجعلت في سفرته ومحمد هو ابن سلام وابو معاوية هو محمد بن حازم بالهجمة الضمير وهشام هو
ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير ويروى ايضا عن وهب بن كيسان واخرجه ابو نعيم في المستخرج
من طريق احمد بن يونس عن ابى معاوية فقال فيه عن هشام عن وهب بن كيسان فقط واصل
الحديث مضى في باب الهجرة الى المدينة عن عبد الله بن ابى شيبه عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه
وعن فاطمة عن اسماء صنعت سفرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله كان اهل الشام المراد به
عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبد الله بن الزبير على مكة وهم من قبل عبد الملك بن
مروان اول المراد عسكر الحصين بن نمير الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية عليه ما يستحق
قوله يعيرون بالعين المهملة اى يعيرون عبد الله بن الزبير قوله فقالت له اسماء اى قالت اسماء بنت
ابى بكر الصديق لابنها عبد الله بن الزبير يا بنى بتصغير الشفقة انهم اى ان اهل الشام يعيرونك
بالنطاقين قيل الافصح ان يعدى بنفسه يقال عيرته كذا وقد سمع بكذا يعنى بالبلاء مثل ما هنا قوله هل تدري
ما كان النطاقان قيل وقع عند بعضهم في شرحه ما كان النطاقين فان صح فالمضاف فيه محذوف
تقديره ما كان شأن النطاقين والنطاق بكسر النون ما كان يشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة
وتشد وسطها وترسل اعلاها على الاسفل الى الركبة وقال القزاز النطاق ما تشد به المرأة وسطها
ترفع به ثيابها وترسل عليه ازارها وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وقال ابن الاثير
في تفسير المنطق فقال المنطق الطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع
وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابى بكر
الصديق رضى الله تعالى عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقبل كان
لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر
رضى الله تعالى عنه وهما في الغار قوله فاوكت من الوكا وهو الذى يشد به رأس القربة قوله
ايها بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالتنوين معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له
تقول العرب في استدعاء القول من الانسان ايها وايه بغير تنوين قاله الخطابي واعترض بان الذى
ذكره ثعلب وغيره اذا استتردت من الكلام قلت ايه واذا امرت بقطعه قلت ايها ورد بان غير

ثعلب قد جزم بان ايها كلمة استزادة وبغير التوين لقطع الكلام وقال ابن التين في سائر الروايات
 تقول ايها والاله بالباء الموحدة اي ابن الزبير ولقد اغرب ابن التين فيه حتى نسب بعضهم الى
 التصحيف قوله تلك شكاة ظاهر عنك عارها * هذا عجز بيت وصدره * وغيرها الواشون
 اني احبها * وهذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي من الطويل يرثي بهانسيبة بن عمن بن محرث الهذلي
 واولها * هل الدهر الالية ونهارها * والاطلوع الشمس ثم غبارها * ابي القلب الام عمرو
 فاصبحت * تحرق نارى بالشكاء ونارها * وبعده وغيرها الواشون الى آخره وبعده * فلا يهني
 الواشين اني هجرتها * واظلم دوني ليلها ونهارها * فان اعتذر منها فاني مكذب * وان تعتذر
 يردد عليها اعتذارها * فاما خشف بالعلية شادن * تنوش البربر حيث نال اهتمامها *
 وهي تليف على ثلاثين بيتا وفت عليها في ديوانه قوله شكاة بفتح الشين المعجمة ومعناها رفع
 الصوت بالقول القبيح وقيل بكسر الشين والفتح اصوب لانه مصدر شكايشكوا شكاية وشكوى
 وشكاة اذا خبر عنه بشر قوله ظاهر معناه انه ارتفع عنك ولم يعلق بك من الظهور والصعود على
 على الشئ ومنه قوله تعالى (فلا استطاعوا ان يظهره) اي يعلو عليه ومنه (ومعارج يظهرون) قوله
 فلا يهني الواشين من هنائي الطعام يهني ويهني اي قال الجوهرى ولا نظيره في المهموز قوله
 واظلم دوني ليلها ونهارها معناه بعدت عني فلا استطع ان آتيها فصار الليل والنهار واحدا قوله
 فان اعتذر الى آخره معناه ان اعتذر من حبها واقول ما بيني وبينها شئ فاني مكذب وان تعتذر هي
 ايضا تكذب قوله فاما خشف بكسر الخاء المعجمة وبالشين المعجمة وبالفاء وهو ولد الظبية قوله بالعلية
 اسم موضع قوله شادن من شدن لجمه اذا قوى قوله تنوش اي تناول قوله البربر بفتح الباء الموحدة
 وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف والراء ايضا ثمر الاراك قوله اهتمامها اي حيث نال ان
 يهتمصره اي تجذبه **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ام حفيدة بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس اهدت
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمناء واقطا واضبا فدعى بهن فأكلن على مأثته وتركهن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كالنقدراهن ولو كن حراما ما اكلن على مأثته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولا امربا كاهن **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله على مأثته لانها تطلق على
 السفرة وقد ذكر بعض المفسرين ان المأثدة التي نزلت على عيسى عليه السلام كانت سفرة من
 جلد احمر وذكر اكثر المفسرين ان المأثدة المذكورة في قصة عيسى عليه السلام هي الخوان وكذلك
 قال الجوهرى المأثدة خوان عليه طعام وان لم يفسر المأثدة هنا بالسفرة يعكر عليه ما رواه قتادة
 عن انس ولا اكل على خوان وقدم الحديث عن قريب فأفهم فان هذا قد فتح لي من الفيض الالهى
 وابو النعمان محمد بن النعمان الملقب بعارم بالعين المهملة والراء وابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف
 الواو وبعد الالف نون اسمه الواضح بن عبدالله الشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 الشين المعجمة جعفر بن نياس الشكري والحديث قد مضى في كتاب الهبة في باب قبول الهدية فانه
 اخرجته هناك عن ادم عن شعبة عن جعفر بن اياس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ام حفيدة بضم
 الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة بنت الحرث بن حزن بفتح
 الحاء المهملة وسكون الزاي والنون واسمها هزيلة مصغر هزلة ولها اخوات ام خالد بن الوليد

واسمه، لبابة بضم اللام الصغرى وام ابن عباس وهى الابانة الكبرى وميمونة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين كهن بنات الحرث بن حزن الهلالي قوله واضبا بنسخ
الهزة وضم الصاد وتشديد الباء جمع ضب مثل فلس وافلس وفى العين الضب يكنى اباحس
وهى دويبة تشيد الدول تأكله الاعراب وتقول العرب هو قاضى الطير والبهائم قوله كالتنذر
اى كالتكرار من القذارة بالذال المعجمة وهو خلاف النظافة يقال قذرت الشئ بالكسر اقدره بالفتح
وذكر ابن العربى انه روى كالتنزر من القز بزاين مجتمين وهو الكرامة لكل مختصر ص
باب هـ السويق ش ش هـ اى هذا باب فى ذكر السويق وهو معروف ص
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن الثعمان انه اخبره
انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصهباء وهى على روضة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا
بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعاء فضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ
ش هـ مطابقتها للترجمة ظاهرة وحاد هو ابن زيد ويحيى هو ابن سعيد الانصارى
وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد النين والحديث قد مر قبل
الباب الذى قبله ومرا الكلام فيه ش هـ فلاك منه ويروى فلاكه من الاسوك وهو ادارة
الشئ فى الفم قوله ولم يتوضأ ذكره لبيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء دفعا
لما ذهب من يقول يجب الوضوء مما استند النار ص هـ باب هـ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل
حتى يسمى له فيعلم ما هو ش هـ اى هذا باب فيه ذكر ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يأكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمى له على صيغة المجهول اى يذكر له اسم ذلك الشئ
قوله فيعلم بالنصب هو عطف على المنصوب قبله بتقدير ان وقال ابن بطال كان سؤاله لان العرب
كانت لاتعاف شيئا من الماء كل اقلتها عندهم فلذلك كان يسأل قبل الاكل منه ص هـ حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى ابو امامة بن سهل بن حنيف
الانصارى ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبره ان خالد بن الوليد الذى يقال له سيف الله
اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ميمونة وهى خالته وخالة
ابن عباس فوجد عندها ضبا محوذا قدمت به اختها حفيدة بنت الحرث من بحد فقدمت
الضب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى
له فاهوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قدمت له هو الضب يارسول الله فرفع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد رضى الله عنه احرام الضب يارسول الله قال
لاولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى امامه قال خالد فاجتذذته فاكلته ورسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ينظر الى ش هـ مطابقتها للترجمة فى قوله وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث
به ويسمى له وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهرى هو محمد بن مسلم وابو امامة
اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون والحديث اخرجه البخارى فى مسند خالد بن
الوليد فى الاطعمة هما وفى الذبايح عن القعنبي واخرجه مسلم فى مسند ابن عباس فى الذبايح عن
يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود والنسائى وابن ماجه مثل البخارى فى مسند خالد فابوداود

في الاطعمة عن القعنبي والنسائي في الصيد عن ابي داود والحراني وغيره وفي الولىمة عن هرون بن عبد الله وابن ماجه في الصيد عن محمد بن مصفى قوله وهى خالة ابن عباس ايضا وقد ذكرنا عن قريب في باب الخبر المرقى ان ميمونة ولبابة الصغرى ام خالد بن الوليد ولبابة الكبرى ام ابن عباس وام حفيدة اخوات وهن بنات الحرث بن حزن وذكرهننا حفيدة وهى ام حفيدة وهو المحفوظ عنداهل النسب واسمها هزيلة وقد ذكرناه قوله محذوا اى مشويا قال الله عز وجل (فجاء بعجل حنيد) اى مشوى يقال حنذت الشاة احنذها حنذا اى شويتها وجعلت فوقها حجارة بحماة لتنضجها فهى حنيد قوله وكان قل ما يقدم من التقديم وقيل فعل ماض وما يقدم فاعله وما مصدرية اى قل تقديم يده لطعام حتى يحدث على صيغة المجهول اى حتى يجربه ما هو ويسمى مجهول ايضا قوله له اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاهوى اى مدرسون الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب قوله فقالت امرأة من النسوة الحضور ووقع في رواية لمسلم فلما اراد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأكل قالت له ميمونة انه لحم ضب فكف يده ووصف النسوة بالحضور الذى هو جمع حاضر مع ان المطابقة شرط بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث وغيرهما لانه لوحظ فيهما صورة الجمع او يقال ان الحضور مصدر قوله احرام الضب نحو اقام زيد فيجوز فيه الامران قوله فاجدنى اى نفسى قوله احافه اى اكرهه من عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عىافا اى كرهه فهو عائف قوله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال واحتج بهذا الحديث عبد الرحمن بن ابى ليلى وسعيد بن جبير وابراهيم النخعى ومالك والشافعى واحمد واسحق فقالوا يجوز اكل الضب وهو مذهب الظاهرية ايضا وقال ابن حزم وصحت اباحتها عن عمر بن الخطاب وغيره وقال صاحب الهداية ويكره اكل الضب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عائشة رضى الله تعالى عنها حين سأله عن اكله ولكن الطحاوى في شرح معانى الآثار رجح اباحة اكل الضب وقال لابأس باكل الضب وهو القول عندنا وقال وقد كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد قلت اراد بالقوم الحارث بن مالك وي زيد بن ابى زياد ووكيعا فانهم قالوا اكل الضب مكروه وروى ذلك عن ثلى بن ابى طالب وجابر بن عبد الله والاصح عند اصحابنا ان الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لتظاهرا لاحاديث الصحاح بانه ليس بحرام وقال بعض اصحابنا احاديث دلت على الاباحة واحاديث دلت على الحرمة والتاريخ مجهول فيجعل المحرم مؤخرا عن المبيح فيكون ناسخا له تعليلا للنسخ ومن جهة الاحاديث الدالة على الحرمة حديث عائشة الذى ذكره صاحب الهداية ولكن فيه مقال ذكره صاحب تخرىج احاديث الهداية وقال هذا غريب قلت رواه محمد بن الحسن عن الاسود عن عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى له ضب فلم يأكله فسأله عن اكله فجاء سائل فارادت عائشة ان تعطيه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تعطينه ما لانا كلبه فالتهى يدل على التحريم ومنها ما رواه ابو داود في الاطعمة عن اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابى راشد الخيرانى عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب فان قلت قال البيهقى تفرد به ابن عياش وليس بحجة وقال المنذرى اسمعيل بن عياش وضمضم فيهما مقال وقال الخطابى ليس اسناده بذلك قلت ضمضم حصى وابن عياش اذا روى عن الشاميين كان حديثه صحيحا كذا قاله البخارى ويحيى بن

معين وغيرهما واليعجب من اليه بقي انه قل في باب ترك الوضوء من الدم مثل ما قال البخاري ويحيى
وهنا يقول ايسر بحجة ولما اخرج ابو داود هذا الحديث سكت عنه وهو حسن عنده على ما عرف وقد
صحح الترمذي لابن عياش عن شرجيل بن مسلم عن ابي امامة وشرجيل شامي وروى الطحاوي
في معاني الآثار مسندا الى عبد الرحمن بن حسنة قال نزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا بجحاة
فلجئنا منها وان القدور لتغلي بها اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا
ضباب اصبنها وقال ان امة من بنى اسرائيل مسخت دواب في الارض اني اخشى ان تكون هذه
واكفوها **ص** باب **هـ** طعام الواحد يكفي الاثنين **ش** اي هذا باب في بيان ان طعام الواحد
يكفي الاثنين وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابن ماجة باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة
وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وروى الطبراني ايضا
من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الاربعة وروى الطبراني ايضا من حديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
طعام الواحد يكفي الاثنين وحديث الباب يخالف الترجمة على ما لا يخفى لان مرجع قضية الترجمة النصف
ومرجع قضية حديث الباب الثلث والرابع واجيب بأنه اشار بالترجمة الى ان هذه الالفاظ المذكورة
في الاحاديث المذكورة ولما لم يكن احاديث هؤلاء المذكورين على شرطه ذكر في الترجمة وذكر حديث ابي
هريرة في الباب لكونه على شرطه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك (ح)
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال
الابي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الاثنين كاف الثلاثة وطعام الثلاثة كاف الاربعة **ش** **هـ** وجه
المطابقة بين الترجمة والحديث يفهم مما ذكرناه الآن واخرجه من طريقين احدهما عن عبدالله بن
يوسف عن مالك عن ابي الزناد عبدالله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة والآخر
عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى ابن يحيى عن
مالك واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن مالك واخرجه النسائي في الوالية عن قتيبة به وعن غيره
قوله طعام الاثنين كاف الثلاثة يعنى ما يشبع به اثنان يشبع ثلاثة وما يشبع به ثلاثة يشبع اربعة قال
المهلب المراد بهذه الاحاديث الحظ على المكارمة والتقنع بالكفاية يعنى ليس المراد الحصر في مقدار
الكفاية وانما المراد المواساة وانه ينبغي للثنتين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب
من يحضر وقال ابن المنذر يؤخذ من حديث ابي هريرة استحباب الاجتماع على الطعام وان لا يأكل
المراء وحده فان البركة في ذلك قلت وقد ذكرنا ان الطبراني روى من حديث ابن عمر كلوا جميعا
ولا تفرقوا الحديث **ص** **هـ** باب **و** المؤمن يأكل في معي واحد **ش** اي هذا باب
يذكر فيه المؤمن يأكل في معي واحد فلفظ معي مقصور بكسر الميم والتنوين ويجمع على امعاء
وهى المصارين وتثنية معين قال ابو حاتم انه مذكر مقصور ولم اسمع احدا انت المعى وقد رواد
من لا يوثق به والهاء في سبعة في الحديث تدل على التذكير في الواحد ولم اسمع معي واحدة ممن اتق به
وحكى القاضي عياض عن اهل الطب والتشريح انهم زعموا ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة

امعاء بعدها متصلة بها البواب والصائم والريق وهى كهارقاق ثم ثلاثة غلاظ الاعور والقولون والمستقيم وطره الدبر ولقد نظم شيخنا زين الدين رحمه الله الامعاء السبعة ببنتين وهما (سبعة امعاء لكل ادى) معدة بوابها مع صائم ثم الريق اعور قولون مع المستقيم مسلك للطاعم وقيل اسماء الامعاء السبعة الاثنا عشرى والصائم والقولون واللفائى بالفائى وقيل بالقافى وبالنون والمستقيم والاعور فالؤمن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يانافع لا تدخل هذا على سمعت النبي صلى الله تعالى عليه يقول المؤمن يأكل فى معنى واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء ش مطابقة للترجمة ظاهرة لان الترجمة هى نصف الحديث وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وواقد بالقاف والدال المهملة هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الاطعمة عن ابى بكر بن خلد قوله لا تدخل بضم التاء من الادخال قوله على بتشديد الياء قوله المؤمن يأكل فى معنى واحد وانما عدى الاكل بكلمة فى معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للأكول قال تعالى (انما يأكلون فى بطونهم نارا) اى ملأ بطونهم واختلف فى المراد بهذا الحديث فقيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده فى الدنيا وللکافر وحرصه عليها وقيل هو تخصيص للمؤمن على ان يتحاشى ما حسره كثرة الاكل من القسوة والنوم ووصف الکافر بكثرة الاكل ليتجنب المؤمن ما هو صفة للکافر كما قال عز وجل (والذين كفروا يتمتعون وياكلون كاتل الانعام) وهذا فى الغالب الاكثر والافتد يكون فى المؤمنين من يأكل كثير بحسب العادة ولعراض ويكون فى الکفار من يعتاد قلة الاكل مراعاة الصحة كالاطباء او للتقلل كالرهبان او لضعف المعدة وقيل يمكن ان يراد به ان المؤمن يسمى الله عز وجل عند طعامه فلا يشركه الشيطان والکافر لا يسمى الله عند طعامه وقيل المراد بالمؤمن التام الايمان لان من حسن اسلامه وكمل ايمانه اشتغل فكره فيما يصل اليه من الموت وما بعده فيمنعه ذلك من استيفاء شهوته واما الکافر فن شأنه الشره فياكل بالنهم كما تأكل البهيمة ولا يأكل بالصلحة لقيام البنية وقال الطحاوى سمعت ابن ابي عمران يقول قد كان قوم جلوا هذا الحديث على الرغبة فى الدنيا كما يقول فلان يأكل الدنيا اكلا اى يرغب فيها ويحرص عليها فالؤمن يأكل فى معنى واحد وهادته فى الدنيا والکافر فى سبعة امعاء اى لرغبة فيها ولم يجعلوا ذلك على الطعام قالوا وقد رأينا مؤمنا اكل طعاما من كفار ولوتأول ذلك على الطعام استحالة معنى الحديث وقيل هو رجل خاص بعينه وكان كافرا ثم اسلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك واختلفوا فى هذا الرجل فقيل ثمامة بن اثال وجزم المازرى والنوى وقيل جهجاه الغفارى وقيل نضلة بن عمرو الغفارى وقيل ابو بصرة الغفارى وقيل ابنه بصرة بن ابى بصرة وقيل ابو غزوان غير مسمى وروى الطبرانى باسناد صحيح من رواية ابى عبد الرحمن الحلبى عن عبد الله بن عمر وقال جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع رجال فأخذ كل رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا فأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اسمك قال ابو غزوان قال فغلب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع شياء فشرب لبنها كله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل لك يا ابى غزوان ان تسلم قال نعم فاسلم ففتح النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم صدره فلما أصبح حلب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة واحدة فلم يتم لبها فقتل
له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالاثيا باغزوان فقال والذي بعثك بالحق لقد رويت قال انك
امس كان لك سبعة امعاء وليس لك اليوم الا واحد قلت ابوبصرة بالبلاء الموحدة وسكون الصادق
المجمل واسمه حبل بضم الحاء المجمل وقبح الهم قول في سبعة امعاء اختلف في المراد بها فقبل هو
على ظاهره وقيل للباغزة وليست حقيقة العدد مرادة وانما خرج مخرج الغالب وقيل تخصيص
السبعة للبغاغة في التكثير كما في قوله تعالى (والبحر يمد منه من بعد سبعة بحر) وقال النووي الصفات السبعة
في الكافر وهي الحرص والشر وطول الامل والطبع وسؤ الطبع والحسد وحسب العن وقل
القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة
الاذن وشهوة الالف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن واما الكافر فيأكل بالجميع
ص باب في المؤمن يأكل في معي واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش امادة هذه الترجمة بعينها مع ذكر ابي هريرة على وجه التعليق لم تثبت الا في رواية
ابي ذر عن السرخسي وحده ولم تقع في رواية ابي الوقت عن الداودي عن السرخسي ووقع في
رواية النسفي ضم الحديث الذي قبله الى ترجمة طعام الواحد يكتفي الاثنان وابراده هذه الترجمة لحديث
ابن عمر بطرقه وحديث ابي هريرة بطريقه ولم يذكر فيها التعليق وهذا هو الوجه وليس لامادة
الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث ابي هريرة في الترجمة ثم ابراده فيها موصولين من وجهين
ص حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معي واحد وان الكافر والمنافق فلا يرى ابوما قل
عبيد الله يأكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بمثله ش وجه المطابقة موجود وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة
ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث من افرادة قوله والمنافق شك من عبدة وأشار
اليه بقوله فلا يرى ابوما قال عبيد الله يعني ابن عمر العمري ورواه مسلم من طريق يحيى القطان
عن عبيد الله بن عمر بلفظ الكافر بغير شك وكذا رواه عمرو بن دينار كما يأتي في الباب ووقع في رواية
الطبراني من حديث سمرة بلفظ المنافق بدل الكافر قوله وقال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير
ابوزكريا المخزومي المصري روى عنه البخاري في بدء الوحي وغيره وضع قال الدماطي قال ابن
يونس ولد يحيى بن بكير سنة اربع وخمسين ومائة ومات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين
وهذا التعليق وصله ابو نعيم حدثنا ابواسحق ابراهيم بن محمد حدثنا الفضل بن عياض حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا مالك فذكره قوله بمثله اي بمثل اصل الحديث لا خصوص الشك الواقع في رواية عبيد الله
ابن عمر عن نافع ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان ابونهيك رجلا
ا كولا فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الكافر
يأكل في سبعة امعاء فقال انا ومن الله ورسوله ش هذا طريق آخر في حديث ابن عمر
اخرجه علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار الى آخره والحديث
من افرادة قوله كان ابونهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قال الكرماني كان رجلا من اهل مكة
قلت اخذه من كلام الحميدي فان في روايته قيل لابن عمر ان ابانهيك رجل من اهل مكة يأكل أكل

كثيرا قوله فقال اي ابونهيك انا ومن الله ورسوله ومن هذا حل الحديث على ظاهره كما ذكرنا
 ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل المسلم في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ش ص اراد
 هذا هنا ظاهر اخرجه عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك عن ابى الزناد بالزاي والنون عبد الله بن
 ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة والحديث من افراده ص حدثنا
 سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة ان رجلا كان يأكل الاكلا كثيرا فاسلم
 فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معي
 واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ش ص هذا طريق آخر في حديث ابى هريرة اخرجه عن
 سليمان بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت هو عدي بن ابان بن ثابت الانصاري الكوفي
 ابن ابنه عبد الله بن يزيد الخطمي مات سنة خمس عشرة ومائة وكان امام مسجد الشيعة وقاضيههم بالكوفة
 وقد اتفقا على الاحتجاج به وهو يروى عن ابى حازم سلمان الاشجعي وليس هو سلمة بن دينار الزاهد
 فانه اصغر من الاشجعي ولم يدرك ابا هريرة والحديث اخرجه النسائي في الولىمة عن عمرو بن يزيد
 عن بهز عن شعبة نحوه جاء كافر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم فجعل يأكل قليلا وكان قبل ذلك
 يأكل كثيرا الحديث واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه مسلم
 عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك عن سهيل بن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اضاف ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فخلبت فشرب
 حلا بها ثم اخرى فشرب ثم اخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامرله
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فشرب حلا بها ثم امر باخرى فلم يستهما فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء ص
 باب الاكل متكئا ش ص اي هذا باب في بيان كيف حكم الاكل حال كونه متكئا وانما لم يحزم
 بحكمه لانهم لم يأت فيه نهى صريح وقد ترجم الترمذي هذا الباب بقوله باب ماجاء في كراهة الاكل متكئا
 ثم روى حديث ابى جحيفة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله حل الترمذي احاديث الاكل متكئا على
 الكراهة كما يوجب عليه وهو قول الجمهور وقد اكل غير واحد من الصحابة والتابعين متكئا رواه
 ابن ابى شيبة في مصنفه ثم قال اختلف في المراد بالاتكاء في حالة الاكل فقول المراد المتربع المتقعد كالمثني
 للطعام انتهى كلامه وفي التلويح المتكئ هنا هو المعتمد على الوطأ الذي تحته وكل من استوى قاعدا
 على وطأ فهو المتكئ كانه او كى مقعده وسدها بالقعود على الوطأ الذي تحته وقيل الاتكاء هو
 ان يتكى على احد جانبيه وهو فعل المتجبرين والمتكى اصله الموتكى فلبت الواو ياء وادغمت الناء
 وهو من معتل الفاء ومهموز اللام تقول اتكأ على شئ فهو متكئ واصل الناء في جميع مواده واو
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الاقر سمعت ابا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انى لأكل متكئا ش ص مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين ومسعر
 بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن كدام العامري الكوفي وعلي بن الاقر ابن عمرو بن الحارث بن
 معاوية الهمداني بسكون الميم الوادي الكوفي ثقة عند الجميع وماله في البخارى سوى هذا الحديث
 وابو جحيفة بضم الجيم وقح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء واسمه وهب بن عبد الله

السواوي والحديث أخرجه أبو داود في الاطعمة عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة
 وفي الثعالب عن بندار وأخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن
 محمد بن عيسى قوله لا أكل متكئا أي حال كوني متكئا وقال الخطابي حسب العامة ان المتكى هو
 المائل على احد شقيه وليس كذلك بل المتكى هنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحتد وكل من استوى
 قاعدا على وطاقه فهو متكى أي اذا أكلت لم أقعد متمكنا على الاوطئة فعل من يستكثر من الاطعمة
 ولكنني آكل العلقمة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له ولفظ الترمذي اما نافلا أكل متكئا
 واستدل به بعضهم على ان ترك الاكل متكئا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عده
 أبو العباس بن العاص من خصائصه والظاهر عدم التخصيص وقد روى الطبراني في الاوسط
 من حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكل متكئا وربان اسناده
 ثقات وقال البيهقي قديركه ايضا لانه من فعل المتعظمين واصله مأخوذ من ملوك الهجم وقد أخرج
 ابن أبي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري
 جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها او خلاف الاولى فالمستحب في صفة الجلوس للأكل
 ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى **ص**
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الاقر عن أبي جحيفة قال كنت عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لرجل عنده لا أكل وانام متكئا **ش** هذا طريق آخر
 في حديث أبي جحيفة أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن العنبر
 الكوفي عن علي بن الاقر والفرق بين قوله لا أكل وانام متكئا وبين قوله في الحديث الماضي لا أكل
 متكئا ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في
 الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ فان قلت روى أبو داود من حديث ثابت البناني عن شعيب
 ابن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال ما روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل متكئا قط
 وروى النسائي من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله عز وجل ارسل الى نبيه صلى الله تعالى
 عليه وسلم ملكا من الملائكة مع جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله مخيرك بين ان تكون عبدا
 نبيا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل اكون نبيا عبدا فما كل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا وفي علل
 عبد الرحمن من حديث عبد الله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يأكل قديدا متكئا قلت اما حديث عبد الله بن عمرو فانه محمول على انه ما روى
 يأكل متكئا بعد قضية الملك واما حديث السائب عن ابيه عن جده فقد قال عبد الرحمن عن ابيه ان هذا
 حديث باطل فان قلت كيف روى ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كل بعد تلك الكلمة
 طعاما متكئا وقد روى ابن أبي شيبة من حديث يزيد بن ابي زياد قال أخبرني من رأى ابن عباس يأكل
 متكئا قلت الذي رواه ابن أبي شيبة ضعيف ولو صح لكانت العبرة لما روى لما رأى عند البعض
 ومذهب جماعة ان الراوى اذا خالف روايتا عنده على نسخ ما رواه **ص** **باب**
 الشواء **ش** أي هذا باب في بيان جواز اكل الشواء بكسر الشين المعجمة من شويت اللحم
 شبا والاسم الشواء والقطعة منه شواة **ص** وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيدا أي مشوى
ش هذا في ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الجاثي بعجل حنيده وقصته ان قوم لوط عليه

الصلاة والسلام لما فسدوا وطفقوا وبغوا دما لوط ربه بان يصره عليهم فارسل اربعة من الملائكة
 جبريل ومكائيل واسرافيل ودر دأبل لاهلاكهم وبشارة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالولد
 فاقبلوا مشاة في صورة رجال مردحسان حتى نزلوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان الضيف
 قد حبس عنه خمس عشر ليلة حتى شق ذلك عليه وكان لا يأكل الا مع الضيف مهما امكنه
 فلما رآهم سربهم وقال لا يخدم لهؤلاء الا انا فخرج الى اهله فجاء بجمل حنيد وهو المشوى بالحجارة
 فعيل بمعنى مفعول من حذت اللحم احذته حنذا اذا شويته بالحجارة المسخنة واللحم حنيد ومحموذ
 قوله اى مشوى كلمة اى لم تثبت الا في رواية النسفي وفي رواية السرخسي حنيد مشوى وليس
 فيه كلمة اى **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن
 ابي امامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بضرب مشوى فاهوى اليه لياكل فقيل له انه ضب فامسك يده فقال خالد احرام هو
 قال لا ولكنه لا يكون بارض قومى فاجدنى اعا فداكل خالد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر
 قال مالك عن ابن شهاب بضرب محموز **ش** مطابقة للترجمة في قوله بضرب مشوى والحديث مضى
 قبله بثلاثة ابواب ومضى الكلام فيه هالك قال مالك عن ابن شهاب بضرب محموز هذارواه مسلم حديثنا يحيى
 ابن يحيى قال قرأت عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهيل بن حنيف عن عبد الله بن عباس قال دخلت ابا
 وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضرب محموز الحديث وقال
 ابن بطال والحديث ظاهر لما ترجم له وهو جواز اكل الشواء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اهوى لياكل منه
 لو كان مما لا يتقزز اكله غير الضرب **ص** باب ه الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والخريرة
 من اللبن **ش** اى هذا باب فيه ذكر الخزيرة بفتح الخاء المعجمة والزاى المكسورة والياء آخر
 الحروف الساكنة ثم الراء المفتوحة وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه ارق منها
 قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم وقال الجوهرى الخزيرة ان يؤخذ اللحم فيقطع صغارا
 ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق وان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل الخزيرة
 مرقعة تصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقال ابن الاثير الحساء بالفتح والمد
 طبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يسمى قوله قال النضر بفتح النون وسكون الصاد
 المعجمة وفي آخره راء هو ابن شمبل بضم الشين المعجمة وفتح الميم النحوى اللغوى المحدث المشهور
 يكنى ابا الحسن اصله من البصرة ومولده بمرو الرود خرج مع ابيه هاربا الى البصرة من الفتنة سنة
 ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ست سنين ثم رجع الى مرو الرود وسمع اسرايل وشعبة وهشام
 ابن عروة وغيرهم وروى عنه اسحق الحنظلى ومحمود بن غيلان ومحمد بن مقاتل وآخرون قال
 ابو جعفر الدارمى مات سنة اربع ومائتين قوله الخزيرة من النخالة يعنى بالخاء المعجمة والخريرة
 بالخاء المهملة من اللبن وواقفه على هذه ابو الهشيم لكن قال من الدقيق بدل اللبن **ص** حدثني
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصارى ان عتبان
 بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ممن شهد بدر من الانصار انه اتى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى انكرت بصرى وانا اصلى لقومى
 فاذا كانت الامطار سال الوادى الذى بينى وبينهم لم استطع ان آتى مسجدهم فاصلى لهم فوددت

يارسول الله انك تأتي فتمصلي في بيتي فأتيناه مصلي فقال سأفعل انشاء الله قال عتيان فقد اعلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم واذا بكر رضى الله تعالى عنه حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي ابن تحبان اصلي من بيتك فاشرفت
 الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكبر فصفقنا فصلى ركعتين ثم سلم وحسبناه على
 خزير صنعناه فتاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخشن
 فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله
 الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال قلنا فاننا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال
 فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد
 الانصاري احدي بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقته شئ ^{مطابقة للترجمة}
 في قوله وحسبناه على خزير والحديث قد مضى في الصلاة في باب مساجد البيوت فانه اخرجه هناك
 عن سعيد بن عفير عن اليبث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره نحوه ومضى ايضا مختصرا في باب
 الرخصة في المطر والعلة ومضى الكلام فيه مستوفي قوله ان عتيان يروى عن عتيان قبل الصحيح
 عن قال الكرمانى ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تأكيذا لان الاول كقوله تعالى (ابعثكم انكم
 ذامتموكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون) قوله انكرت بصرى اى ضعف بصرى او هو عى قوله
 وحسبناه اى منعناه عن الرجوع عن منزلنا لاجل خزير صنعناه لياكل وكلمة على هنالك لتعليل كافي قوله
 تعالى وتكبروا الله على ما هيديكم قوله فتاب اى اجتمع قوله من اهل الدار اى من اهل المحلة قوله ابن
 الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالنون ويروى الدخيشن بالتصغير وقال ابو عمرو
 الدخشن بالنون ابن مالك بن الدخشن بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف شهدا لعقبة في قول ابن اسحق
 وموسى والواقدي وقال ابو عمرو لم يشها وقال ابو عمرو ولم يخناف انه شهد يدراو ما بعدها من المشاهد وكان
 بينهم بالفاق ولا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من اتهامه قوله فقال بعضهم قيل انه عتيان
 ابن مالك قوله ونصيحته اى اخلاصه ونقاوته قوله قال ابن شهاب هو موصول بالاسناد المذكور قوله
 الحصين بضم الخاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وهو ابن محمد السالمى الانصارى التابعى
 وضبطه القابسى بضاد معجمة ولولم يوافقه احد عليه ونقل ابن التين من الشيخ ابى عمران قال لم يدخل
 البخارى في جامعه الحضير يعنى بالمهملة والاضاد المعجمة وبالراء في آخره وادخل الحصين بالمهملتين
 وبالنون قيل هذا قصور منه فان اسيد بن حضير وان لم يخرج له البخارى من روايته ووصولا ولكنه علق
 عند وقوع ذكره عنده في غير موضع فلا يلىق في ادخاله في كتابه انتهى قلت الكلام هنا في الحصين بالمهملتين
 وبالنون لافى حضير بمهملة ومعجمة وراء فلا حاجة الى ذكره ههنا قوله من سراتهم سرارة القوم ساداتهم
 واشرافهم وهو جمع سرى وهو عزيزان يجمع فقيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السرارة سراتوات
 واصل هذه المادة من السرو وهو السخاء والمروة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سروسا
 فيهما وسرويسرو سراوة اى صار سريرا ^ص الاقط شئ ^{مطابقة} اى هذا باب يذكر فيه الاقط
 وهو بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن وفي آخره طاء مهملة وفي التوضيح الاقط شئ يصنع من اللبن
 وذلك ان يؤخذ لبن فيطبخ فكلما طفا عاياه من يياض اللبن شئ جمع فى اناء وهو من اطعمة
 العرب قلت ليس هو مخصوصا بالعرب بل فى سائر البلدان الشمالية والترك الرحالة يعملون هذا وقال

ابن الاثير الاقط لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به قلت لا يطبخ به الا بعد ان يعركوه بالماء الساخن
 في الاواني الخرف حتى ينحل ويصير كاللبن ثم يطبخون به ماشاؤا من الاطعمة التي يطبخونها باللبن
 ص وقال جيد سمعت انس رضى الله تعالى عنه بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصفية
 فالحق التمر والاقط والسمن ش جيد هو ابن ابي حنيفة الطويل وهذا التعليق تقدم موصولا
 في باب خبز المرقق ص وقال ابن عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 حيا ش عمو بن ابي عمرو بالفتح فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي وهذا التعليق
 ايضا قدم في الباب المذكور معلقا ومضى الكلام فيه هاك والحيس بفتح الحاء المهملة وسكون
 الباء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو الخلط من التمر والسمن ص حدثنا مسلم بن ابراهيم
 حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اهدت خالتي الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ضبايا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائه فلو كان حراما لم يوضع
 وشرب اللبن واكل الاقط ش مطابقته للترجمة في قوله اقطا وابو بشر بكسر الباء الموحدة
 وسكون الشين المعجمة وفي اخره راء واسمه جعفر بن ابي وحشية اياس الليشكري البصري ويقال
 الواسطي وسعيد هو ابن جبير والحديث قدمضى في الهبة في باب قبول الهدية فانه اخرجه هناك
 عن ادم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص باب السلق والشعير
 ش اى هذا باب يذكر فيه السلق والشعير ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب
 بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لفرح يوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ
 اصول السلق فتجعلها في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا ذرناها فقربته اليها وكنا نفرح
 بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقبل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك ش
 مطابقته للترجمة ظاهرة وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والحديث مضى
 في او آخر كتاب الجمعة في باب قوله عز وجل (فاذا قضيت الصلوة فانثشقروا) ولكنه فرقه هناك
 على ما تنق عليه هناك قوله تغدى بالبدال المهملة قوله ولا نقبل بفتح النون من القيلولة ومنه
 اخذ بعضهم يجوز الجمعة قبل ازوال والجمهور على خلافه ومضى الكلام فيه هناك مستوفى
 ص باب النهس وانتشال اللحم ش اى هذا باب في بيان نهس اللحم وهو
 بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره سين مهملة او معجمة وهما بمعنى واحد وبه جزم الاصمعي
 والجوهري ايضا وهو القبض على اللحم بالقم وازالته من العظم وغيره وقيل هذا تفسيره
 بالمعجمة واما بالمهملة فهو تناوله بمقدم الفم وقيل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونثره عند
 اكله ونقل ابن بطال عن اهل اللغة نهس الرجل والسبع اللحم نهسا قبض عليه ثم نثره قوله
 وانتشال اللحم بالشين المعجمة وهو تناول القطع والاقلاع يقال نشلت اللحم من المرق اى
 اخرجته منه ونشلت اللحم عن القدر وانتشلت اذا انتزعت منه وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج
 والنشيل ذلك اللحم ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاد حدثنا ايوب عن
 محمد عن ابن عباس قال تعلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنفائهم فاصلى ولم يتوضأ وعن
 ايوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرقا من قدر

فأكل ثم صلى ولم يتوضأ ش **مطابقته** الجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويمكن أن تؤخذ المطابقة للجزء الأول من قوله تعرق من حيث حاصل المعنى لأن حيث للفظ وذلك لأن معنى تعرق كنفنا تناول اللحم الذي عليه والنفس أيضاً تناول اللحم بالفم وإزالته من العظم كما ذكرناه وحجاده وابن زيد وأيوب هو السخني ومحمد هو ابن سيرين وقال يحيى بن معين لم يسمع محمد من ابن عباس أنما روى عن عكرمة عنه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه لم يسمع محمد من ابن عباس يقول في كاهها بلغت عن ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة أحاديث محمد عن ابن عباس إنما سمعها من عكرمة لقيه أيام المختار بن أبي عبيد ولم يسمع محمد عن ابن عباس شيئاً قيل ماله في البخاري غيره عن ابن عباس وقد أخرجه الاستيعلي من طريق محمد بن عيسى بن الطباع عن حجاج بن زيد فأدخل بين محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة وإنما صح عنه لمجيئه بالطريق الأخرى الثابتة فأورد على الوجه الذي سمعته قلت غرض هذا القائل دفع من يدعي انقطاع ما أخرجه البخاري ههنا ولكن ما يجديه ذلك كما ينبغي على ما لا يخفى قوله تعرق على وزن تفعل بالتشديد أي أكل ما كان من اللحم على الكنف وبوضحه مارواه في كتاب الطهارة من حديث عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ فان قلت روى مسلم من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هدية خبز ولحم فأكل ثلاث لقم الحديث قلت الظاهر تعدد القضية والله أعلم قوله وعن أيوب وعاصم إلى آخره أيوب هو السخني المذكور وعاصم هو ابن سليمان الأحول البصري ذكره صاحب التوضيح والتعليق عن أيوب ذكره صاحب الأطراف أن البخاري رواه في الاطعمة عن عبد الله بن عبد الوهاب عن جادعته وعن عاصم كلاهما عن عكرمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم قوله وعن أيوب معطوف على السند الذي قبله وأخطأ من زعم أنه معلق وقد أورده أبو نعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحارث عن الجلي وهو عبد الله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله أن الحديث عند حجاج بن زيد عن أيوب بسنتين على لفظين أحدهما عن ابن سيرين باللفظ الأول والثاني عند عكرمة وعاصم الأحول باللفظ الثاني انتهى قلت الظاهر أن هذا القائل هو الذي أخطأ في دعواه الاتصال لأن في مقاله رواية الحديث بسنتين مختلفين بسند واحد فلا يتجه ذلك على ما لا يخفى قوله أتشغل قدمي تفسيره الآن **ص** باب **تعرق العضد ش** أي هذا باب في بيان تعرق العضد فتفسير التعرق قدمضى والعضد هو العظم الذي بين الكتف والرقق ومراده أخذ اللحم الذي على العضد ونهسه **ص** حدثني محمد بن المنني قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فلج حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو مكة ش **أخرج البخاري** حديث أبي قتادة في كتاب الحج في أربعة أبواب وأخرجه هنا في موضعين أحدهما مختصر عن محمد بن المنني عن عثمان بن عمر بن فارس البصري عن فلج بضم الفاء، مصغر فلج ابن سليمان عن أبي حازم سلمة بن دينار عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن أبي قتادة الحارث بن ربيع وقيل عمرو بن ربيع وقيل غير ذلك السلي الأنصاري والآخر أخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله والكل حديث واحد عن أبي قتادة وفيه تعرق العضد وهو وجه المطابقة هنا بين الحديث

والترجمة **ص** حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه أنه قال كنت يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حجاراً وحشياً وأنا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذوني به واحبوا اني ابصرته فالتفت فأبصرته فقامت الى فرس فأسرجه ثم ركبت ونسيت السوط والرح فقلت لهم ناولوني السوط والرح فقالوا لا والله لانعينك عليه بشيء فغضبت فزلت فاخذتهما ثم ركبت فشدت على الجمار فعقرته ثم جئت به وقدمات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تعرفها وهو محرم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فناولته العضد الى آخره وفي بعض النسخ حدثني بالافراد وفي بعضها وحدثني ابو العطف عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المديني عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن ابي حازم سلمة بن دينار الى آخره واخرجه مسلم عن احمد بن عبد الصبي عن فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه الحديث وقدمضى الكلام فيه في كتاب الحج في الابواب الأربعة المذكورة فيه **قوله** اخصف نعلي بكسر الصاد المهملة اى اخرزه والاق بعضه بعض **قوله** فلم يؤذوني به اى فلم يعاوني به اى بالصيد **قوله** فوقعوا فيه اى في الصيد المذكور بعد ان طبحوه واصلموه **قوله** شكوا يعنى في كونه حلالاً او حراماً **قوله** حتى تعرفها اى حتى اكل ما عليهما من اللحم وقال صاحب العين تعرفت العظم وامرته وعرقته امرقه **قوله** فاكلت ما عليه من اللحم والعراق العظم بل اللحم فان كان عليه لحم فهو عرق **قوله** وهو محرم الواو فيه اللحال **ص** قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله **ش** هذا معطوف على السند الذي قبله وهو محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري ووقع في رواية النسفي قال ابن جعفر غير مسمى ووقع في رواية ابي ذر عن الكشي بهنى قال ابو جعفر والظاهر ان الثلاثة واحد فمهم من ذكره باسم ابيه صريحاً ومنهم من لم يصرح باسمه ونسبه الى ابيه جعفر ومنهم من ذكره بالكسبة لان كثيراً من الناس من يتكنى باسم جده ولا يعد ذلك والله اعلم وروى مسلم عن قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حجار الوحش مثل حديث ابي النضر وكان قد روى من حديث ابي النضر عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة وساق الحديث الى آخره ثم قال بعد قوله مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل معكم من لحم شيء **ص** **باب** قطع اللحم بالسكين **ش** اى هذا باب في بيان جواز قطع اللحم بالسكين وفيه لغة وهى السكينة والاول اشهر قال الجوهرى السكين يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنا جعفر بن عمرو بن امية ان اياه عمرو بن امية اخبره انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعى الى الصلاة فالتقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حزة الحمصي والحديث قد مر في كتاب الطهارة في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة فانه اخرجته هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره وابن شهاب هو الزهرى **قوله** يحتز اى يقطع وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وقال ابن حزم وقطع

الحم بالسكين للاكل حسن ولا يكره ايضا قطع الخبز بالسكين اذام بات نبي صريح عن قطع الخبز
 وغيره بالسكين فان قلت روى الطبراني عن ابن عباس وام سلمة رضى الله تعالى عنهم لا تقطعوا الخبز
 بالسكين كما تقطعه الاماجم وادا اراد احدكم ان يأكل اللحم لا يقطعه بالسكين ولكن ابأخذه بيده
 فلينسه بفيه فانه اهنأ وروى ابو داود من رواية ابى معشر عن هشام بن عروة عن ابى
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقطعوا اللحم
 بالسكين فانه من صنع الاماجم فلهنسه فانه اهنأ وامرأ قلت في سند حديث الطبراني عباد بن كثير
 الثقفي وهو ضعيف وحديث ابى داود قال النسائي ابو معشر له احاديث مناكير منها هذا وقال ابن
 عدى لا يتابع عليه وهو ضعيف واسم ابى معشر نجيج **ص ٢٠٠** باب ٢٠٠ ما عاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما شى **ص ٢٠١** اى هذا باب في بيان ما عاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم طعاما من الاطعمة المباحة واما الحرام فكان يذمه ويمنع تناوله وينهى عنه وقيل ان
 كان التعيب من جهة الخلقة فهو لا يجوز لان خلقة الله لا تعاب وان كان من جهة صنعة الآدميين لم يكره
 قال النووي من آداب الطعام ان لا يعاب كقوله مالح قليل الملح حامض غليظ رقيق غير ناضج ونحو
 ذلك **ص ٢٠٢** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال
 ما عاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان اشتراه اكله وان كرهه تركه شى **ص ٢٠٣**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان
 وابو حازم سلمان الاشجعي والحديث قد مر في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه
 اخبره هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن الاعمش الى آخره **ص ٢٠٤** باب ٢٠٤ النفخ
 في الشعير شى **ص ٢٠٥** اى هذا باب في بيان مباشرة النفخ في الشعير بعد طحنه ليظهر منه قشوره
 ولا يخل بالمخل وقال بعضهم فكأنه نبه بهذه الترجمة على ان النهى عن النفخ في الطعام خاص
 بالمطبوخ قلت لان سلم ذلك بل المراد ان الشعير اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ثم
 يستعمل خبزا او طعاما او سويقا او غير ذلك ولا يخل بالمخل ونفس معنى الحديث يدل على ذلك
 والذي قاله هذا القائل بمعزل من ذلك صادر عن عدم التأمل **ص ٢٠٦** حدثنا سعيد بن ابى مریم
 حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم النقي قال لا قلت كنتم تخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفضه شى **ص ٢٠٧** مطابقتها
 للترجمة في قوله كنا ننفضه وابو غسان هو محمد بن مطرف اللبثي وابو حازم هذا هو سلمة بن دينار
 لاسمان الاشجعي وكلاهما تابعيان وسهل هو ابن سعد الانصاري والحديث من افرادة قوله النقي
 بفتح النون وكسر القاف وهو خبز الحواري الابيض وهو الذي يخل دقيقه بعد الطحن قوله
 هل كنتم تخلون الشعير اى بعد طحنه وقال بعضهم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظن انه احتز
 عما قبل البعثة لكونه عليه السلام كان مسافرا في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت الشام اذ ذاك مع الروم
 والخبز النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من آلات الترفه فلا ريب انه رأى ذلك عندهم
 فاما بعد البعثة فلم يكن الابكة والطائف والمدينة ووصل الى تبوك وهى من اطراف الشام ولكنه
 لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى قلت هذا الذي قاله هذا القائل فيه نظر من وجوه **ص ٢٠٨** الاول في قوله
 كان مسافرا في تلك المدة تاجرا ولم يكن تاجرا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج اولا الى ناحية الشام

مع عمه ابي طالب وكان له من العمر اثني عشر سنة وشهران وعشرة ايام قاله الواقدي وقال الطبري كان له تسع سنين والاول اصح وفيه وقعت قصة بحير الراهب وخرج في المرة الثانية في سنة خمس وعشرين من مولده مع غلام خديجة بنت خويلد استأجرته خديجة على اربع بكرات وخرج في مالها ولم يكن له شيء وفي المرتين لم تعد بصرى ولم يمكث الا قليلا **ص** الثاني ان قوله فلا ريب انه رأى ذلك عندهم غير مسلم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخالط الروم هناك ولا جالسهم ولا واكلمهم فمن اين انه وقف على الاخبار النقية البيضاء ومن اين رأى الماخول ونحوها حتى يحزم بذلك بقوله ولا ريب انه رأى ذلك **ص** الثالث ان قوله فاما بعد البعثة الى آخره لا يستلزم عدم رؤيته المخول نفى سماعه بالمخول اذ المخول كان موجودا عندهم والدليل عليه قول ابي حازم لسهل بن سعد هل كنتم تخلون الشعير غاية ما في الباب انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن رأى المخول لعدم طلبه اياه لاجل اكتفائه بمجرد التفخ بعد الطحن سواء كان شعيرا او قمحا ولكن لما كان غالب قوتهم شعيرا سأل ابو حازم عن نخل الشعير **ص** باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون شئ **ص** اى هذا باب في بيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زمانه واصحابه يأكلون **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن ثمرة اعجب الى منها شدة في مضاعى شئ **ص** مطابقة للترجمة من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون في غالب الاوقات التمر ويقنعون باليسير من ذلك وابو النعمان محمد بن الفضل الذي يقال له عازم السدوسي البصري وعباس بالبلاء الموحدة والسين المهمله ابن فروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجم الجري بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وهو نسبة الى جرير بن عباد اخي الخارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون نسبة الى نهدي بن زيد بن لث بن سود بن الحاف بن قضاة والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عمرو بن علي واخرجه النسائي في الوليمة عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله شفة وهو اردأ التمر وهو الذي لم يطب في النخلة ولم يتأهى طيبه فيببس قوله منها اى من الحشفة قوله شدة الضمير فيه يرجع الى الحشفة قوله في مضاعى بفتح الميم عند الاصيل وكسرهما وقال ابن الاثير المضاع بالمضغ المضغ وهو المضغ نفسه يقال لقمة المضغ شديدة المضاع اراد انها كانت قوية عند مضغها وطال مضغه لها كالعلائق فلذلك قال فلم يكن فيهن ثمرة اعجب الى منها **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الخبلة والخبلة حتى يضع احدا ما تضع الشاة ثم اصبح بنوا سعد تعزرنى على الاسلام خسرت اذا وضل سعي شئ **ص** مطابقة للترجمة من حيث ان فيه اشعار البيان ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في قلة من العيش مع القناعة والرضى بما قسم الله عز وجل وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة ووقع في التوضيح عن قيس بن سعد عن ابيه كأنه توهمه انه قيس بن سعد بن عبادة وهو غلط فاحش ووقع

في رواية مسلم عن قيس سمعت سعد بن أبي وقاص والحديث قدمضي في مناقب سعد قاله أخرجه
 هناك عن عمرو بن عون عن خالد عن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا الى آخره وفي آخره
 وكانوا وشوابه الى عمر رضي الله تعالى عنده قالوا لا يحسن يصلي ومضى الكلام فيه هناك قوله
 رأيتني اي رأيت نفسي قوله سابع سبعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به انه كان قديم
 الاسلام وانه سابع من اسلم اولا ووقع عند ابي خيثمة هؤلاء السبعة وهم ابو بكر وعثمان وعلي
 وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم قوله
 مالنا طعام الا ورق الحبلبة اشار به الى انهم كانوا في ذلك الوقت في قلة وضيق معيشة ولم يكن طعامهم
 الا من ورق الحبلبة بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وهو ثمر السمري يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاض
 وهو شجر له شوك كالطلح والعوسج قوله او الحبلبة شك من الراوي وهو بضم الحاء والباء معا
 ولم يقع عند الاصيلي الا الاول والحبلبة بفتح الحاء ووقفتين ورق الكرم وقال الجوهري وربما سكن الباء قوله ثم
 اصبحت بنو اسد قيل اراد به قبيلة عمر رضي الله تعالى عنه اذ هو من بني اسد كذا نقله الكرماني
 وهو غير صحيح ولكنه معذور لانه نقله من كلام ابن بطال حيث قال وعمر بن الخطاب من بني اسد هذا
 خلاف الاجماع على ان عمر رضي الله تعالى عنه من رهط عدى بن كعب وليسوا من بني اسد
 قوله تعزرتي وروى يعزروني من التعزير بمعنى التأديب اي يؤدبونني على الاسلام ويعلمونني
 احكامه وذلك انهم كانوا وشوابه الى عمر رضي الله تعالى عنه حتى قالوا لا يحسن يصلي واصل
 التعزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد التعزير قوله خسرت اذا جواب وجزاء اي
 ان كنت كما قالوا محتاجا الى تأديبهم وتعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما تقدم فان قلت ما وجه
 قول سعد مالنا طعام الا ورق الحبلبة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرفع مما افاء الله عليه من
 الضير وفدك قوته وقوت عياله لسنة وانه كان يعطى الاعطية التي لا يذكر مثلها عن تقدم
 من الملوك مع كونه بين ارباب الاموال العظام كابي بكر وعثمان وشبههما وكذلك قول
 عائشة ماشع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البرثلاث ليل حتى قبض وشبهه بما جاء مثل ذلك قلت
 قال الطبري رحمه الله كان ذلك حينما بعد حين لان من كان منهم ذمال كان مستغرقا في نوائب الحقوق
 ومواساة الضيفان حتى يقل كثيره او يذهب جميعه فغير مستنكر لهم ضيق الحال التي يحتاجون
 معها الى الاستسلاف واكلهم الحبلبة كما قال سعد رضي الله تعالى عنه واما قول عائشة فوجه ان البر
 كان قليلا عندهم فغير تكبر ان يؤثر صلى الله تعالى عليه وسلم اهل بلده من الشعير والتمر ويكره ان يخص
 نفسه بما لا يسيل للمسلمين اليه من الغذاء وهذا هو الاشبه باخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم
 واما ما روى من انه لم يشبع من خبز الشعير فان ذلك لم يكن لعوز ولا ضيق في غالب احواله لان
 الله تعالى افاء عليه قبل وفاته بلاد العرب كلها ونقل اليه الخراج من اكثر بلاد العجم ولكن بعضه
 لا ينار نوائب الحق وبعضه كراهية منه للشعب وكثرة الاكل فان قلت كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه
 ومن شأن المؤمن التواضع قلت اذا اضطر المرء الى التعريف بنفسه حسن قال الله عز وجل حاكبا
 عن يوسف عليه السلام (اني حفيظ عليم) ص حديثا قتيبة بن سعيد حديثا يعقوب عن ابي حازم
 قال سألت سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه فقلت هل اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل

كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منخل من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه
 وننفعه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه بيان
 ما كانوا يأكلونه ويعقوب هو ابن عبد الرحمن القاري من القارة حليف بني زهرة وابو حازم هو سلمة
 بن دينار راوى رواية سهل كان سليمان راوى رواية ابى هريرة والحديث مضى عن قريب قوله مناخل جمع
 منخل قال الكرماني هو الغربال قلت المنخل غير الغربال لان الغربال يغربل به القمح والشعير ونحوهما والمنخل
 ما ينخل به الدقيق وهو احد ما جاء من الادوات على مفعول بضم الميم قوله ثريناه بتشديد الراء
 من ثريت السويق اذا ملته بالماء وشاربه الى مجننه وخبره كذا قاله بعضهم وهو خلاف ما قاله اهل اللغة
 وليس المراد هنا العجن ولا الخبز وانما المراد انهم كانوا اذا طحنوا الشعير يأخذون دقيقه وينفخونه
 فيطير منه القشور وما بقي يرشون عليه الماء ثم يأكلونه وكذا قال ابن الاثير في قوله فأتى بالسويق فامر به
 فثرى اى بل بالماء من روى التراب يثرى بثرية اذا رشح عليه الماء وقال الجوهرى ثريت السويق
 بلامه وثرى موضع ثرية اذا رششته وقال ايضا لثرى التراب الذى **ص** حدثنى اسحق
 ابن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة انه مر بقوم
 بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان يأكل قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا
 ولم يشبع من الخبز الشعير **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان ابا هريرة استخضر حينئذ
 ما كان النبی صلى الله عليه وسلم واصحابه في ضيق من العيش فلذلك ترك الاكل من تلك الشاة التي كانت بين
 يدي القوم والحال انهم دعوه وایس هذا بترك الاجابة لانه في الولية لافي كل طعام واسحق بن ابراهيم
 هو ابن راهويه وابن ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد هو ابن
 ابى سعيد واسم ابيه ابى سعيد كيسان المدنى مولى بنى ليث وانما سمي بالمقبرى لانه كان يسكن بالقرب
 من المقبرة والحديث من افراده قوله مصلية اى مشوية قال بعضهم من الصلاء بالكسر والمد وهو
 الشئ قلت الصلاه الشواء وایس بالشئ يقال صليت اللحم اصلية صلميا شويته وصليته بالتشديد
 واصلية القبة في النار **ص** حدثنا عبد الله بن ابى الاسود حدثنا معاذ حدثنى ابى عن يونس
 عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ما اكل النبی صلى الله تعالى عليه وسلم على
 خوان ولا في سكرجة ولا خبر له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله ابن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود
 حميد بن الاسود ابو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدى البصرى الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائى يروى عن ابيه هشام ويونس هو ابن ابى الفرات
 القرشى مولاهم البصرى الاسكاف كان سمع قتادة روى عنه هشام الدستوائى في الاطعمة في الموضوعين
 وهو من افراده والحديث اخرجه الترمذى في الاطعمة عن محمد بن بشار وقال غريب واخرجه
 النسائى في الرقائق عن اسحق بن ابراهيم وفي الولية عن عمرو بن على واسحق بن ابراهيم واخرجه
 ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن المثني والحديث مضى في باب الخبر المرقق فانه اخرجه هناك عن
 على بن عبد الله عن معاذ الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا قتيبة حدثنا جرير
 عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليل تباها حتى قبض **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وجريرو هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المغتر وإبراهيم هو النخعي والاسود هو
 ابن يزيد النخعي خال إبراهيم النخعي والحديث أخرجه أيضا في الرقاق عن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه
 مسلم في أواخر الكتاب عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه النسائي في الوليمة عن محمد بن قدامة
 وأخرجه ابن ماجه في الاطعمه عن محمد بن يحيى الذهلي قوله من طعام البر من اضافة العام الى
 الخاص او من باب اضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة قوله تباها بكسر
 التاء المثناة من فوق وتخفيف الباء الموحدة من تابعته على كذا متابعة وتباها والتباع الولا المعنى
 ثلاث ليل متتابعة متوالية قوله حتى قبض اى الى ان قبض وعلى اثار الجوع وقلة الشبع مع
 وجود السبيل اليه مرة وعدمه اخرى ومضى الاخبار من الصحابة والتابعين وروى اسد بن موسى
 من حديث عون بن أبي جحيفة عن ابيه قال اكلت ثريدة من لحم تميم فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وانا أتجشأ فقال اكفف عليك من جشائك ابا جحيفة فان اكثر الناس شبعوا في الدنيا اطولهم
 جوعا يوم القيمة فا اكل ابو جحيفة بملء بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تغدى لا يتعشى واذا تعشى
 لا يتغدى وروى عن وهب بن كيسان عن جابر قال لقيني عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومعى
 لحم اشترته بدرهم فقال عمر ما هذا فقلت يا امير المؤمنين اشترته للصبيان والنساء فقال عمر رضى الله تعالى
 عنه لا يشتهى احدكم شيئا الا وقع فيه ولا يطوى احدكم بطنه لجاره وابن عمه اين تذهب عنكم هذه
 الآية (اذهبت طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها) وقال هشيم عن منصور عن ابن سيرين ان رجلا
 قال لابن عمر ا جعل جوار سنا قال وماهى قال شئ اذ اضك الطعام فاصبت منه سهل عليك قال
 ابن عمر ما شبت منذ اربعة اشهر وما ذلك الا اكون له واجدا ولكن عهدت قوما يشبعون مرة
 ويحجوعون مرة قوله اذ اضك الطعام اى اذا امتلأت منه واثقلت **ص** باب **ش**
 التليينة **ش** اى هذا باب في بيان التليينة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر
 الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالنون وهى طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما يجعل
 فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن في بياضها والرقه والنافع منها ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا
 ويقال التليينة حساء من دقيق او نخالة ويقال التلبين ايضا لانه يشبه اللبن في بياضه فان كانت
 ثخينة فهى الخزيرة وقد يجعل فيها العسل واللبن وقال ابن الاثير التلبين والتليينة حساء يعمل من دقيق
 وهى تسمية بالمره من التلبين مصدر ابن القوم اذا اسقاهم اللبن وقال الحساء بالفتح والمد طبخ
 يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى من الحسوة وهى الجرعة وفى حديث
 عائشة رضى الله تعالى عنها بالمشنة النافعة للتلبين وفى اخرى بالبغيض النافع التليينة قلت المشنة
 بمعنى البغيضة انما قالت البغيضة لان المريض يبغضها كما يبغض الادوية وذكره ابن قرقول فى باب الباء
 الموحدة مع الفين قال وعند المروزي النغيض بالنون قال ولا معنى له **ص** حديثا يحيى بن
 بكير جدنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الاهلها وخاصة امرت ببرءة من
 تليينة فطبخت ثم صنع ثريد فصببت التليينة عليها ثم قالت كلن منها فأتى سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه يقول التليينة بحجة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن **ش** مطابقتها للترجمة

ظاهرة ورجال اسناده على هذا الوجه مرت غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الطب عن
حبان بن موسى واخرجه مسلم فى الطب ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث واخرجه الترمذى فيه
عن حسين بن محمد الجريرى واخرجه النسائى فى الوليمة عن محمد بن حاتم وفى الطب عن نصير بن الفرج
قوله بحجة بفتح الميم والجيم وفتح الميم الاخرى الشديدة اى مكان الاستراحة اى استراحة قلب المريض
ويروى بحجة بضم الميم وكسر الجيم اى مريحة يقال جهم الفرس اذا ذهب اعياءؤه والجمام الراحة
وقال ابن فارس الجمام الراحة وضبطه بضم الميم على انه اسم فاعل من اجم وقال الشيخ ابوالحسن الذى
اعرف بفتح الميم فهمى على هذا مفعلة من جهم يجهم وقال القرطبى يروى بفتح الميم والجيم وبضم الميم
وكسر الجيم فعلى الاول يكون مصدرا وعلى الثانى يكون اسم فاعل وقال عبداللطيف الفؤاد هنا
رأس المعدة وفؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء
وهذا الغذاء يربطها ويقو بهما ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض **ص** باب * الثريد
ش اى هذا باب فيه ذكر الثريد وفضله على سائر الاطعمة وهو بفتح الناء المثلثة وكسر
الراء وهوان يثرد الخبز بمرق اللحم وقال ابن الاثير الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قل ما تجد
طيبخا ولا سيما بلحم **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملى عن
مرة الهمدانى عن ابي موسى الاشعرى عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل
من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وعمر بن مرة بضم
الميم وتشديد الراء الجملى بفتح الجيم نسبة الى جبل بطن من مراد ومرة الهمدانى بضم الميم وتشديد الراء
ابن شراحيل الهمدانى الكوفى وابو موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه اسمه عبدالله بن قيس والحديث
قدمضى فى كتاب الانبياء عليهم السلام فى باب قوله تعالى (اذ قالت الملائكة يا مريم) فانه اخرجه هناك عن
آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة الى اخره ومرا الكلام فيه هناك وقال ابن الاثير قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم كفضل الثريد لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وفى التوضيح
ومقتضاه فضل عائشة على فاطمة والذى اراه ان فاطمة افضل لانها بضعة منه ولا تعدل ببضعته
ص حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبدالله عن ابي طوالة عن انس رضى الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش**
مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن الواسطى وخالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان ان الواسطى
وابو طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو عبدالله بن عبد الرحمن بن هزم الانصارى والحديث
مر فى فضل عائشة عن عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى وقدم الكلام فيه **ص** حدثنا
عبدالله بن منير سمع ابا حاتم الاشهل بن حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس رضى الله
تعالى عنه قال دخلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة
فيها ثريد قال فاقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء قال فجعلت اتبعه
فاضعه بين يديه قال فازلت بعد احب الدباء **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله فيها ثريد وعبدالله
ابن منير بضم الميم وكسر التون على وزن اسم الفاعل من الانارة المروزي وابو حاتم اسمه شهل بن
حاتم البصرى وابن عون هو عبدالله بن عون البصرى وثمامة بضم الناء المثلثة وتخفيف الميم ابن

عبد الله بن انس بن مالك يروي عن جده وقرق البخاري هذا الحديث فرواه عن اشل بن حاتم عن
ابن عون وعن النضر بن شميل عن ابن عوف وعن عمرو بن سعد عن ابن عون واخرجه النسائي في
الوليعة عن الحسين بن عيسى البسطامي قوله على غلامه لم يدر اسمه والدبا بالمد والقصر قوله
بعد مبني على الضم اي بعد ان رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء مازلت احب
الدباء **ص** **باب** شاة مسمومة والكنف والجنب **ش** **ص** اي هذا باب في ذكر
الكنف وكلاهما مذكوران في حديثي الباب واما الجنب فلا ذكر له وقال بعضهم واما الجنب فاشاره
الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام
الى الصلاة اخرجته الترمذي وصححه قلت من اين يعلم انه اشار به الى حديث ام سلمة مع ان الاشارة لا يكون
الا للحاضر والاوجه ان يقال ذكر الجنب استطراد او الحاقا للجنب بالكنف والشاة المسمومة هي
التي ازيل شعرها وشويت **ص** **ص** حدثنا هدي بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال
كنا نأني انس بن مالك وخبازه قائم قال كلوا فاعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رغبنا
مرقا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله ولا رأى شاة
سميطا والحديث مر عن قريب في باب الخبر المرقق قوله فاعلم نفي العلم وازاد المعلوم اعني الرؤية ثم
اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني قال شارح التراجم مقصوده جواز
اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسمومة انه لم ير عضو مسموطا فان الاكارع لا تؤكل الاكذالك
وقد اكها قوله ولا رأى شاة سميطا وفي رواية الكشميهني مسمومة **ص** **ص** حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابنه قال رأيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحترق من كنف شاة فاكل منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح
السكين فصلى ولم يتوضأ **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله من كنف شاة وعبد الله هو ابن
المبارك المروزي ومعمر ابن راشد والحديث قد مر عن قريب في باب قطع اللحم بالسكين **ص** **ص**
باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم واسفارهم من الطعام واللحم وغيره **ش** **ص**
اي هذا باب في بيان ما كان السلف من الصحابة والتابعين يدخرون في بيوتهم ليقوتون في المستقبل
في الحضر ويدخرون ايضا بالتزود في اسفارهم لكفاية مدة من الايام قوله من الطعام يتعلق بقوله
يدخرون وكلمة من بيانية اي من انواع الطعام من اي طعام كان ومن اللحم بانواعه وغير ذلك مما يدخر
ويحفظ من الاقوات واراد البخاري بهذا الرد على الصوفية ومن يذهب الى مذهبهم في قولهم
انه لا يجوز ادخار طعام لغدوان المؤمن الكامل الايمان لا يستحق اسم الو لاية حتى يتصدق
بما فضل عن شبعه ولا يترك طعاما لغد ولا يصبح عنده شيء من عين ولا عرض ويمسى كذلك
ومن خالف ذلك فقد اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله وقد جاء في الاخبار الثانية
بادخار الصحابة وتزود الشارغ واصحابه في اسفارهم وقد ثبت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان ينفق على اهله نفقة سنتهم مما افاء الله عليه من بني النضير على ما سلف في كتاب الجنس وفيه
مقنع وجدة كافية في الرد عليهم **ص** **ص** وقالت عائشة واسماء رضى الله تعالى عنهما صنعا
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولابني بكر رضى الله تعالى عنهما سفرة **ش** **ص** مطابقة
هذا التعليق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم وابوبكر معد الى المدينة مهاجرين وقدم في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة في حديث طويل قالت عائشة فجهزناهما احب الجهاز ووضعنا لهما سفرة في خراب الحديث وهذا من اقوى الحجج لجواز النزود للمساقرين واسماء بنت ابى بكر واخت عائشة لاب لان ام عائشة ام رومان بنت عامر وام اسماء ام العزى قيلة وهى شقيقة عبد الله بن ابى بكر رضى الله عنهم **ص** حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قال قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤكل من لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الفقى الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطرركم اليه فضحكتم اليه قالت ماشع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبزبر مأدوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله **ش** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة وقال بعضهم ليس فى شىء من احاديث الباب للطعام ذكر وانما تؤخذ منها بطريق الالحاق قلت هذا تصرف عجيب اليس قوله لنرفع الكراع يطلق عليه الطعام وليس المراد من قوله فى الترجمة من الطعام وجود لفظ الطعام صريحا وانما المراد كل شىء يطعم ويؤكل يطلق عليه الطعام وخلاد بن يحيى بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابو محمد السلى الكوفى سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراد وسفيان هو الثورى وعبد الرحمن بن عابس يروى عن ابيه عابس بالعين المهملة وبالباء الموحدة المكسورة والسبن المهملة ابن ربيعة النخعي الكوفى التابعى الكبير والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الايمان والنذور عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم فى اواخر الكتاب عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه الترمذى فى الاضاحى عن قتيبة واخرجه النسائى فيه عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وفى الاطعمة عن محمد بن يحيى الذهلى قوله أنهى استفهام على سبيل الاستخبار قوله فوق ثلاث اى ثلاثة ايام قوله قالت ما فعله الا فى عام جاع الناس فيه ارادت عائشة بذلك ان النهى عن ادخال لحوم الاضاحى بعد الثلاث نسخ وان سبب النهى كان خاصا بذلك العام لالة التى ذكرتها قوله الفقى مرفوع لانه فاعل يطعم من الاطعام والفقير منصوب على انه مفعوله قوله وان كنا كلمة ان مخففة من الثقيلة والكراع فى الغنم مستدق الساق قوله بعد خمس عشرة اى ليلة قوله ما اضطرركم اليه اى ما الجأكم الى تأخير هذه المدة قوله فضحكتم اى عائشة وضحكها كان للتعجب من سؤال عابس عن ذلك مع علمه انهم كانوا فى التقليل وضيق العيش وبينت عائشة ذلك بقولها ماشع آل محمد الخ قوله مأدوم اى مأكول بالادام قوله ثلاثة ايام اى متواليات **ص** وقال ابن كثير اخبرنا سفيان اخبرنا عبد الرحمن بن عابس بهذا **ش** **ص** اى قال محمد بن كثير وهو من مشايخ البخارى اخبرنا سفيان الثورى حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا اى بهذا الحديث المذكور وهذا التعليق وصله الطبرانى فى الكبير عن معاذ ابن المننى عن محمد بن كثير فذكره وغرض البخارى من هذا التعليق بيان تصريح سفيان باخبار عبد الرحمن بن عابس له به فافهم **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا ننزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة فى قوله واسفارهم وعبد الله بن محمد هو المستندى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابراهيم وجابر هو ابن عبد الله

الانصارى والحديث مضى في الجهاد وسيأتي ايضا في الاضاحى عن علي بن عبد الله والهدى ما يهدى
 الى الحرم من النعم هذا يدل على جواز التزود للمسافرين في اسفارهم وفي التزود معنى الادخار
 ص تابعه محمد عن ابن عينة ش - اى تابع عبدالله ابن محمد المسندى محمد بن سلام
 عن سفيان بن عينة قال بعضهم قيل ان محمدا هذا هو ابن سلام قلت القائل بهذا هو الكرماني
 ولم يقل هو وحده وكذا قاله ابو نعيم ثم رواه من طريق الحميدى حدثنا سفيان بن عينة ص
 قال ابن جريح قلت لعطاء قال حتى جئنا المدينة قال لا ش - اى قال عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن جريح قلت لعطاء بن ابي رباح قال اى هل قال جابر في قوله كنا نتزود لحوم الهدى حتى
 جئنا الى المدينة قال عطاء لا اى لم يقل ذلك جابر وقد وقع في رواية مسلم قلت لعطاء اقال جابر
 حتى جئنا المدينة قال نعم وقد نبه الحميدى في جمعه على اختلاف البخارى ومسلم في هذه اللفظة ولم يذكر
 ايها ارجح والظاهر ان يرجح ما قاله البخارى لان اجد اخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك
 واخرجه النسائى ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد كذلك وقال بعضهم ليس المراد بقوله لاني
 الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في
 رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدى الى المدينة اى لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم
 من ذلك بقاءها معهم حتى يصلوا المدينة قلت هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التي
 اصل وضعها للغاية وهنا للغاية المكانية كافي قوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)
 وفيما قاله جعل الى للتعليل ولم يقل به احد ويقوى وهاء كلام هذا القائل مارواه مسلم من حديث
 ثوبان قال ذبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اضحية ثم قال لى يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل
 اطعمه منه حتى قدم المدينة ص باب الخيس ش - اى هذا باب في ذكر
 الخيس وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وهو ما يتخذ من التمر
 والاقط والسمن ويجعل عوض الاقط الفتيت او الدقيق ص حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل
 ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج بي ابو طلحة
 يردفنى وراه فكنت اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان
 يقول (اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن و ضلع الدين وغلبة الرجال)
 فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر و اقبل بصقيفة بنت حبي قد حازها فكنت اراه يحوى لها وراه بعبادة
 او بكساء ثم يردفها وراه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلنى فدعوت رجلا
 فاكوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بداله احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشراف على
 المدينة قال (اللهم انى احرم ما بين جبلتيما مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مقدم
 وصاعهم) ش مطابقتها لترجمة في قوله صنع حيسا والحديث مر في السيوغ في باب هل يسافر
 بالجارية قبل ان يستبرئها قاله اخرجه هناك عن عبد الغفار بن داود عن يعقوب بن عبد الرحمن
 عن عمرو بن ابي عمرو عن انس رضى الله تعالى عنه واخرجه ايضا في الجهاد عن قتيبة وفي المغازى
 عن اجد وفي الدعوات عن قتيبة ايضا قوله لا بى طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس رضى
 الله تعالى عنه قوله من الهم والحزن قيل هما معنى واخذ وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه والحال

والحزن لمكروه وقع في الماضي قوله والكسل وهو الثاقل عن الامر ضد الخفة والجلادة قوله
والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة قوله وضلع الدين بفتح الضاد المعجمة واللام فهو ثقل
الدين وشدة وقال الكرمانى انواع الفضائل ثلاثة نفسية وبدنية وخارجية .o. والنفسانية ثلاثة
بحسب القوى الثلاث التى الانسان العقلية والغضبية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن
بالفصية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثانى عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات
والاول عند نقصان العضو كما فى الاعمى والاشل والضلوع والغلبة بالخارجية والاول مالى والثانى
جاهى فهذا الدعاء من جوامع الكلم له صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بصفية بفتح الصاد المهملة
وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت حبي بن اخطب النضرية ام المؤمنين من بنات هرون بن
عمران اخي موسى بن عمران عليها السلام وامها برة بنت سموا سبها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عام خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم أعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها قال
الوافدى ماتت في خلافة معاوية سنة خمسين وقال غيره ماتت في خلافة علي رضى الله تعالى عنه
في سنة ست وثلاثين قوله قد حازها بالحاء المهملة وبالزاي اى اختارها من الغنيمة وكل
من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه قوله فكنت اراه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله يحوى لها بضم الباء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اى يجعل لها حوبة
وهو كساء محشوبدار حول سنام الرحلة يحفظ راكبها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه قوله
بالصهبا بفتح المهملة والباء اسم منزل بين خير والمدينة قوله في نطع فيه اربع لغات نطع بفتح
النون وسكون الطاء ونطع بفتحين ونطع بكسر النون وسكون الطاء ونطع بكسر النون وفتح الطاء
ويجمع على نطوع وانطاع قوله وكان ذلك بناؤه بها اى دخوله بصفية قوله بداله اى ظهر له
من بعيد قوله يحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اى يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول
قدرة الله تعالى قوله مثل ما حرم المثلية بين حرم المدينة ومكة في الحرمة فقط لا في الجزاء وغيره وقال
الكرمانى فان قلت لفظه زائد قلت لابل مثل منصوب بنزع الخافض اى احرم مثل ما حرم به
فان قلت ماذا قلت دعاؤه بالتحريم يحتمل ان يكون معناه واحرم ما بين جبلية بهذا اللفظ وهو احرم
مثل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله في مدهم المدرطل وثلاث رطل اورطلان والصاع
اربعة امداد والمقصود ببارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او البركة في الموزون به يستلزم
لبركة في الموزون **ص** باب **الاكل** في اناء مفضض **ش** اى هذا باب
في بيان حرمة الاكل في اناء مفضض وهو المرصع بالفضة يقال لجام مفضض اى مرصع بالفضة
ومعناه اناء مفضض واناة متخذ من فضة واناة مضرب بفضة واناة مطلى بالفضة اما الاناء المفضض
فيحوز الشرب فيه عند ابى حنيفة اذا كان يتقى موضع الفضة وهو ان يتقى موضع الفم وموضع
اليدين وكذلك الجلوس على السرير المفضض والكرسى المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره
ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع ابى حنيفة واما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز
استعماله اصلا لا بالاكل ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المنضرب
بالفضة او الذهب فعلى الخلاف المذكور والمضرب هو المشدد بالفضة او الذهب ومنه ضرب اسنانه
بالفضة اذا شدها واما الاناء المطلى بالفضة او الذهب فان كان يخلص شئ منها بالاذابة فلا يجوز

استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا بأس به عند اصحابنا **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سيف
ابن ابي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبدالرحمن بن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى
فسقاه بجوسى فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كأنه يقول
لم افعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة
ش قال صاحب التلويح ما حاصله لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في اناء
مفضض والحديث في الاناء المتخذ من الفضة الا ان كان الاناء الذي سقى فيه حذيفة كان مضطربا وان الضربة
موضع الشفة عند الشرب فله وجه على بعد وقال بعضهم اجاب الكرمانى بان لفظ مفضض وان كان
ظاهرا فيما فيه فضة لكنه يشمل ما كمتخذ اكله من فضة قلت فيه نظر لانه ان اراد بالشمول بمعنى انه يطلق
على المعنيين بحسب اللغة فيحتاج الى دليل وان كان بحسب الاصطلاح فالفقهاء قد فرقوا بين المفضض
والمتخذ من الفضة وقال ابن المنذر المفضض ليس باناء ذهب ولا فضة وليس بحرام مالم يقع النهي عنه
وكذلك المضرب وهو وجه لبعض الشافعية وابو نعيم الفضل بن دكين وسيف بن ابي سليمان ويقال
ابن سليمان الخزومي وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ
وروى له مسلم ايضا وحذيفة هو ابن اليمان العبسي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة
عن ابي موسى وفي اللباس عن علي بن المديني وفي الاشربة ايضا عن حفص بن عمر الحوضي وفي اللباس
ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي موسى به وعن غيره واخرجه ابو داود
في الاشربة عن حفص بن عمر به وعن غيره واخرجه الترمذي فيه عن بندار به واخرجه النسائي في الزينة
عن محمد بن عبد الله بن يزيد وفي الوليمة عن اسحق بن ابراهيم به وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الاشربة
عن محمد بن عبد الملك وفي اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فسقاه بجوسى وفي رواية مسلم من
حديث عبد الله بن حكيم قال كنا مع حذيفة بالمداين فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في اناء
من فضة فرماه وفي رواية الترمذي عن ابن ابي ليلى يحدث ان حذيفة استسقى فاتاه انسان باناء من فضة
فرماه به وقال اني كنت نهيته فاني ان ينهي الحديث قوله رماه به اي رمى القدح بالشراب او رمى
الشراب بالقدح وليس باضمار قبل الذكر لان قوله فاستسقى فسقاه يدل عليه ويروى رمى به
قوله غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به
ولا كتفيت بالزجر الاساني لكن لما تكرر النهي باللسان فلم ينزجر رميت به تعليقا عليه قوله كأنه
يقول اي كأن حذيفة يقول لم افعل هذا اي الشرب في آنية الذهب والفضة ثم استدرك في بيان ذلك
بقوله ولكني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله ولا الديباج وقال ابن الاثير الديباج
التياب المتخذة من الابريسيم فارسي معرب وقديمتح داله ويجمع على دباج ودباجج بالباء والياء لان
اصله دباج بتشديد الباء قوله في صحافها جمع صحفة وهي اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها والضمير
فيه يرجع الى الفضة وكان القياس ان يقال صحافهما وهذا كما في قوله تعالى (والذين يكتزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها) فاذا علم حكم الفضة يلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى قوله
لهم اي للكفار والسياق يدل عليه وهذا الحديث يدل على تحريم استعمال الحرير والديباج وعلى حرمة
الشرب والاكل من اناء الذهب والفضة وذلك للنهي المذكور وهو نهى تحريم عند كثير من المتقدمين

وهو قول الأئمة الأربعة وقال الشافعي ان النهي فيه كراهة تنزيه في قوله القديم حكاه ابو علي السنجي
من رواية حرمله **ص** **باب** ***** ذكر الطعام **ش** ***** اي هذا باب فيه ذكر الطعام
قيل لافائدة في موضع هذه الترجمة لانه ليس فيها الا مجرد ذكر الطعام وقال صاحب التوضيح
ما ملخص كلامه ان معناها اباحة اكل الطعام الطيب و كراهة اكل الروان الزهد ليس
في خلاف ذلك لان في حديث الباب تشبيه المؤمن الذي يقرأ القرآن بالترجمة التي طعمها
طيب وريحها طيب والذي لا يقرأه بالتمر طعمها حلو ولا ريح لها وشبه المنافق بالخنزلة
والريحانة اللتين طعمهما مرو ذلك غاية الذم للطعام المر **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة
عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل
المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الترجمة ريحها طيب و طعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ
القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مرو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزلة ليس لها ريح وطعمها مر **ش** ***** مطابقته
لترجمة من حيث ان فيه ذكر لفظ الطم بال تكرار وابو عوانة الوضاح يشكرى وابو موسى عبدالله
بن قيس الاشعري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث قد مر في فضائل القرآن فانه اخرج
هناك عن هذبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن ابي موسى قوله كالاترجة بالادغام ويروى
كالاترجة فان قلت ذكر هناك مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به ولم يذكر هنا قلت المقصود الفرق
بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لبيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا وقال
هناك بالخنزلة ريحها مرو هنا قال لا ريح لها فثبت الريح هناك ونفي هنا لان النفي الريح الطيبة بقرينة
القام والمثبت المر **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن عن انس عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش** *****
مطابقته للترجمة في قوله الطعام وخالد هو ابن عبدالله الطحان الواسطي من الصالحين وعبدالله
ابن عبد الرحمن المكنى بابي طوالة والحديث مر عن قريب في باب الثريد **ص** حدثنا ابو نعيم
حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال السفر قلعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليجعل الى
اهله **ش** ***** مطابقته للترجمة في قوله وطعامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسمى بضم السين
المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد الباء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو
صالح ذكر ان السمان والحديث قد مر في الحج عن القعني وفي الجهاد عن عبدالله بن يوسف وهذا الحديث
تفرده مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وقال ما لاهل العراق بسأون عن هذا الحديث قيل
لأنك انفردت به قال لو علمت اني انفردت به ما حدثت به قوله نهمته بفتح النون وضمها وكسرهما بلوغ
الهمة في الشيء قوله من وجهه اي من جهة سفره **ص** **باب** ***** الادم **ش** ***** اي هذا
باب فيه ذكر الادم بضم المهملة والدال المهملة ويجوز اسكانها وهو جمع ادم وقيل هو بالاسكان
المفرد وبالضم الجمع **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع
القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال اهلهما ولنا الولاء
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو شئت شرطتنيهم فان الولاء لمن اعتق قال

واعتقت فخيرت في ان تقر تحت زوجها او تفارقه ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بومابيت عائشة وعلى النار برمة تقور فدا بالعداء فاقى بخبر وادم من ادم البيت فقال المار لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهديتنا لنا شئ مطابقتها للترجة في قوله وادم من ادم البيت وربيعه يفتح الراء هو المشهور بربيعة الراى والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وممر هذا الحديث اكثر من عشرين مرة وهو ههنا مرسل لان لم يسند فيه الى عائشة ولكن البخارى اعتمد على ايراده موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما مر في النكاح والطلاق قوله ولما الولاء الواو لا تدخل بين القول والمقول لكن هذا عطف على مندر اى قال اهلها نبيها ولنا الولاء قوله شرطية الباء فيه حاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لوقيل في اشتراط الولاء لهم صورة مخسدة مع انه شرط مفسد واجيب بان هذا من خصائص عائشة رضى الله تعالى عنها والمراد التوبخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه فقال لها الاتبالي سواء شرطية ام لاقاه شرط باطل وقيل في الرواية التي جاءت فيه اشتراطى لهم الولاء ان اللام بمعنى على كافي قوله تعالى (وان اسأتم فلها) قوله في ان تقر بكسر القاف وقحهما **ص** باب **ب** الحلواء والعسل شئ **ب** اى هذا باب في ذكر الحلواء والعسل والحلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعند الفراء ممدود وكل ممدود يكتب بالالف وقيل يد ويقصر وقال الليث هو ممدود عند اكثرهم وهو كل حلوى يؤكل وقال الخطابي اسم الحلواء لا يقع الاعلى ما دخلته الصنعة وفي المخصص لابن سيدة هو كل ما عولج من الطعام بحلاوة وهو ايضا الفاكهة **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلواء والعسل شئ **ب** مطابقتها للترجة ظاهرة واسحق هذا هو المعروف بابن راهويه والحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة ابن تميم بطن ماتهم بالبصرة وهو شيخ مسلم ايضا مات بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومائتين وابو اسامة جاد ابن اسامة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاشربة عن عبد الله بن ابي شعبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبد الله وفي ترك الحيل عن عبيد بن اسمعيل الكل عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي كريب وهرون بن عبد الله واخرجه ابو داود في الاشربة عن الحسن بن علي الخلال عن ابي اسامة واخرجه الترمذى في الاطعمة عن سلمة بن شبيب وغيره واخرجه النسائي في الوليمة عن اسحق بن ابراهيم وفي الطب عن عبيد الله بن سعيد واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شعبة وغيره قوله يحب الحلواء قال ابن بطال الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى (كلوا من الطيبات) وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما شابه الحلوى والعسل من انواع الماء كل اللذينة وقال الخطابي لم يكن حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لها على معنى كثرة التشنهي لها وشدة نزاع النفس اليها وانما كان يتناول منها اذا حضرت اليه نيلاصحا فيعلم بذلك انها تعجبه **ص** حدثنا عبد الرحمن بن شعبة قال اخبرني ابن ابي الفديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة قال كنت ازم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لشبع بطني حين لا اكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان

ولافلانة والصق بطنى بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهى معى كى يتقلب بى فيطعمنى وخير
الناس للمساكين جعفر بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يتقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى ان كان
ليخرج اليها العكة ليس فيها شئ فنشقةها فتلحق ما فيها شئ **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله العكة لان
الغالب يكون العسل فيها على انه جاء مصرحاً به فى بعض طرقه وعبدالرحمن بن شبة هو عبدالرحمن بن عبد
المالك بن محمد بن شبة ابوبكر القرشي الخزاعي بالحاء المهملة والزاي المدنى وهو منسوب الى جدائه
وقد غلط بعضهم فقال عبدالرحمن بن ابى شبة وزاد لفظة ابى ومال عبدالرحمن هذا فى البخارى الا فى
موضعين احدهما هذا وابن ابى فديك هو محمد بن اسمعيل بن ابى فديك بضم الفاء مصغر فذلك بالقاء
والدال المهملة والكاف ويروى ابن ابى الفديك بالالف واللام وابن ابى ذئب محمد بن عبدالرحمن بن
ابى ذئب بكسر الهمزة والذال بلفظ الحيوان المشهور والمقبرى هو سعيد بن ابى سعيد وقد مر عن قريب والحديث
قد مضى فى مناقب جعفر بن ابى طالب ومضى الكلام فيه قوله لشيع بطنى اى لاجل شيع بطنى والشيع
بكسر الشين وفتح الباء وفى رواية الكشميهنى بشيع بطنى اى بسبب شيع بطنى ويروى ليشتع بطنى
بصيغة الجهول واللام فيه لانه لعل قوله الخمر بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم الخمر والخمرة التى
تجعل فى الخمر يقال عندي خبر خير اى خبر بائت قوله ولا البس الحرير برائين فى رواية الكشميهنى
وبالباء الموحدة بدل الراء الاولى فى رواية الاصمى والقاسى وعبدوس وكذا فى رواية ابى ذر
عن الجموى ورجح عياض الرواية بالباء الموحدة وقال هو الثوب الخمر وهو المزين الملون
مأخوذ من التخبر وهو التحسين وقيل الخمر ثوب وشى مخطط وقيل الجديد قوله ولا يتخذنى
فلان ولا فلانة هما كنياتان عن الخادم والخادمة قوله وهى معى اى تلك الآية مخفوظى وفى
خاطرى لكن استقرئ اى اطلب القراءة من الرجل حتى يودبنى الى بيته فيطعمنى قوله فنشقةها
ضبطه عياض بالشين المعجمة والفاء وقال ابن التين بالقاف وهو الاظهر لان معنى الذى بالقاء ان تشرب
ما فى الاناء والذى بالقاف ان تشق العكة حتى يلعقوها **ص** باب الدباء **ش**
اى هذا باب فيه ذكر الدباء وقدم تفسيره ويحتمل ان يكون وضع هذه الترجمة اشارة الى
ان الدباء لها خاصية تختص بها فلذلك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحبها وروى الطبرانى
من حديث واثلة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ وفى
فوائد الشافعى رحمه الله من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طبخت
فاكثرى فيه الدباء فانه يسد قلب الحزين وقال شيخنا وفى بعض طرق حديث انس انه يزيد فى العقل
وفى بعض طرق حديث انس فى مسند الامام احمد ان القرع كان احب الطعام الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عمرو بن على حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة
ابن انس عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي مولاه خياطاً فاقى بدباء فجعل يأكله فلم ازل
احبه منذ رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله **ش** مطابقتها للترجمة
ظاهرة وعمر بن على ابن بحر ابو حفص الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا وازهر ابن
السمان البصرى وابو عون هو عبد الله بن عون واثمة بصم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله
ابن انس يروى عن جده انس وقدم الحديث فى كتاب الاطعمة فى باب من تتبع حوالى القصعة
ومر ايضا فى الببوع فى باب ذكر الخياط وفيه روايات فى رواية ذكر الخياط ان خياطاً دما

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قرب خبراً ومرفاً فيه دباء وقد يدور في باب من تتبع حوالى القصص
 ان خياطاً دمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر الدباء فقط وفي حديث الباب ان مولى له خياط
 ولا منافاة بين هذه الروايات لان النقة اذا زاد يقبل وقال الداودي وجه ذلك انهم كانوا لا يكتبون قرباً
 نقل الراوى عند التحديث بكلمة **ص** باب **٥** الرجل يتكلف الطعام لآخوانه **ش**
 اى هذا باب في بيان حال الرجل الذى يتكلف الطعام لآخوانه وقال الكرماني وجه التكلف في حديث
 الباب انه حصر العدد والحاصر متكلف قلنا لانه ائتم نفسه بعدد معين وهذا متكلف لاحتمال
 الزيادة والنقصان **ص** حدثنا محمد بن يونس حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابي وائل عن ابي
 مسعود الانصارى قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لى طعاماً ادعو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فقبعهم رجل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ادعوتنا خامس خمسة وهذا رجل فذبت عنا فان شئت اذنت له وان شئت
 تركته قال بل اذنت له **ش** مطابقته لالترجمة تؤخذ من قوله ادعور رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس
 خمسة وقد ذكرنا انه متكلف حيث حصر العدد ومحمد بن يوسف هو ابو احمد البخارى البيكندى وسفيان
 هو ابن عينة والاعشى هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى
 البدرى والحديث قدم في البيوع في باب ما قيل في اللحام والجزاز فانه اخرجه هناك عن عمر
 ابن حفص عن ابيه عن الاعشى عن شقيق عن ابي مسعود الى آخره وفي المظالم ايضا عن ابي التعمان
 ومضى الكلام فيه قوله اللحام اى يباع اللحم وتقدم في البيوع بلفظ قصاص قوله خامس خمسة
 معناه ادعواربعة انفس ويكون النى صلى الله تعالى عليه وسلم خامسهم يقال خامس اربعة وخامس
 خمسة بمعنى واحد وفي الحقيقة يكون المعنى الخامس مصير الاربعة خمسة وانتصاب خامس على الحال
 ويجوز الرفع على تقدير ادعور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو خامس خمسة والجملة ايضا
 يكون حالا وفي رواية سلم عن الاعشى اصنع لنا طعاماً خمسة نفر قوله فقبعهم رجل وفي رواية
 ابي عوانة عن الاعشى فاتبعهم بتشديد التاء المشاة من فوق بمعنى تبعهم وفي رواية حفص بن غياث فجاء
 معهم رجل ومثل هذا الرجل الذى يتبع بلا دعوة يسمى طفيلياً منسوباً لى رجل من اهل الكوفة
 يقال له طفيل من بنى عبدالله بن غطفان كان يأتى الولاثم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل
 الاعراس وهذه الشهرة انما اشتهر بها من كان بهذه الصفة بعد الطفيل المذكور واما شهرته عند العرب
 قديماً فكانوا يسمونه الوارش بالشين المعجمة هذا اذا دخل الطعام لم يدع اليه فان دخل لشرب لم يدع اليه
 يسمونه الواعل بالغين المعجمة قوله وهذا رجل قد تبعنا وفي رواية جرير و ابي عوانة اتبعنا بالتشديد
 وفي رواية ابي معاوية لم يكن معنا حين دعوتنا قوله فان شئت اذنت له الخ وفي رواية ابي عوانة فان
 شئت ان يرجع رجعت وفي رواية جرير وان شئت رجعت وفي رواية ابي معاوية انه اتبعنا ولم يكن معنا حين
 دعوتنا فان اذنت له دخل قوله بل اذنت له وفي رواية ابي اسامة لابل اذنت له وفي رواية جرير
 لابل اذنت له يارسول الله وفي رواية ابي معاوية فقد اذنت له فليدخل وفيه فوائد كثيرة قد ذكرناها
 في باب ما قيل في اللحام في كتاب البيوع فان قلت كيف استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا
 الحديث على الرجل الذى معه وقال في حديث ابي طلحة في الصحيح لمن معه قوموا قلت اجيب باجوبة
 الاول انه علم من ابي طلحة رضاه بذلك فلم يستأذن ولم يعلم رضى ابي شعيب فاستأذنه **٥** الثاني
 ان كل القوم عند ابي طلحة بما خرق الله تعالى به العادة وبركة احداثها الله عز وجل لاملأ لابي طلحة

عليها فانما اطعمهم مما لا يملكه فلم يقتدر الى استئذان **ع** الثالث ما يقال ان الاقراص جاء بها الى
الذي صلى الله تعالى عليه وسلم الى مسجده ليأخذها منه فكانه قبلها وصارت ملكه فانما استدعى
لطعام يملكه فلا يلزمه ان يستأذن في ملكه **ص** قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول
اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يتاولوا من مائدة الى اخرى ولكن يتاول بعضهم بعضا في تلك المائدة
او يدعوا **ش** هذا لم يثبت في البخاري الا عند ابى ذر عن المستملى وحده ومحمد بن يوسف هو القرياني
ومحمد بن اسمعيل هو البخاري روى محمد هذا عن البخاري نفسه هذا الكلام قاله البخاري استنباطا
عن استئذان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الداعي في الرجل الطاري وذلك ان الذين دعوا لهم
التصرف في الطعام المدعوا اليه بخلاف من لم يدع فافهم فانه دقيق **ص** **باب** من اضاف
رجلا الى طعام واقبل هو على عمله **ش** اى هذا ما في بيان حال من اضاف رجلا الى
طعام لا يتعين عليه ان يأكل مع المدعوب له ان قبل على عمله ويترك المدعو يشغل بما قدمه اليه
ص حدثنا عبد الله بن منير سمع الضر اخبرنا ابن عون قال اخبرني ثمانية بن عبد الله بن انس
عن انس رضى الله تعالى عنه قال كنت غلاما امشى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غلامه خياط فانه بقصعة فيها طعام وعليه دباء
فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت اجعله بين يديه
فاقبل الغلام على عمله قال انس لا زال احب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سمع ما صنع **ش** مطابقته لا ترجع من حيث ان الغلام لما وضع القصعة بين يدي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واشغل الى صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء منها اقبل الغلام
على عمله وقال ابن بطال لا اعلم في اشتراط اكل الداعي مع الضيف الا انه ابسط لوجهه واذهب
لاحتشامه فن فعل فهو ابلغ في قرى الضيف ومن ترك فهو جزء وعبد الله بن منير بضم الميم على
وزن اسم فاعل من اثار والضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل يروى عن عبد الله
ابن عون وثمانية بضم التاء المثناة وتخفيف الميم وكلهم قد ذكرنا عن قريب والحديث ايضا قد مر
في باب الثريد ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** المرق **ش** اى هذا
ما في ذكر المرق وترجم به اشارة الى انه فضلا على الطعام الخين ولهذا كان السلف
بأكلون الطعام المرق وفي مسلم من حديث ابى ذر رفعه اذا طبخت قدرا فاكثر مرقها
وفيه فليطعم جيرانه وقدام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكثر المرق بقصد التوسعة على الجيران
واهل البيت والفقراء والامريه محمول على النذب وقد روى الترمذي من حديث علقمة بن عبد الله
المزني عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد
لحما اصاب مرقه وهو احد اللحمين وروى ايضا من حديث ابى ذر مرفوعا وفيه اذا اشتريت
لحما او طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك منه **ص** حدثنا عبد الله بن مسleme عن
مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياط ادما رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرب خبر شعير ومرقافيه
دباء وقد يد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة فلم ازل احب الدباء
منذ يومئذ **ش** مطابقته لا ترجع في قوله ومرقافيه دباء والحديث مرق في الاطعمة في باب

من تتبع حوالى القصعة فانه اخرجها هناك عن قتيبة عن مالك الى آخره ومرة الكلام فيه هناك
 ص ١٠ باب ١٠ القديد ش ١٠ اى هذا باب في ذكر اللحم القديد وترجم به اشارة
 الى ان القديد من طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطعام السلف ح ١٠ ص حدثنا ابو نعيم
 حدثنا مالك بن انس عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه قال رأيت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بمرقة فيها دباء وقديد فرأيت يتبع الدباء يأكلها ش ١٠
 مطابقة لترجمة في قوله وقديد وابو نعيم الفضل بن دكين والحديث قد مر الآن عن مالك باتم منه
 ح ١٠ ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة رضى الله
 تعالى عنها قالت ما فعله الا في عام جاع الاس اراد ان يطعم الغنى الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس
 عشرة وما شيع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبر برمأدوم ثلاثا ش ١٠ هذا حديث
 مختصر من حديث عائشة الماضى في باب ما كان السلف يدخرون فانه اخرجها هناك عن خلاد
 بن يحيى عن سفيان وهنا اخرجها عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري الى آخره وكان ينبغي
 ان يذكر هذا هناك ولا وجه لذلك كرهه ههنا قوله ما فعله الضمير المنصوب فيه يرجع الى
 النهى الدال عليه قوله في اول الحديث المذكور في باب ما كان السلف يدخرون قلت لعائشة
 انهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت عائشة ما فعله
 الا في عام جاع الناس فيه ح ١٠ ص ١٠ باب ١٠ من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا
 ش ١٠ اى هذا باب في بيان من ناول الى صاحبه او قدم اليه شيئا والحال انهم سألوا المائدة
 ويوضح هذا الذى ذكره من ابن المبارك حيث قال ح ١٠ ص وقال ابن المبارك لا بأس ان يناول
 بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى ش ١٠ اى قال عبدالله بن المبارك المروزي
 الى آخره اما جواز مناولة بعضهم بعضا في مائدة واحدة فلان الطعام قدم لهم باعيانهم وهم شركاء فيه
 فاذا ناول واحد منهم صاحبه مما بين يديه فكأنه آثره بنصيبه مع ماله فيه معه من المشاركة وامانع ذلك
 من مائدة الى مائدة اخرى فلعدم مشاركة من كان في المائدة الاخرى لمن كان في المائدة الاولى والمناول
 فيه وان كان له حق فيما بين يديه ولكن لاحق للاخر فيه في تناوله منه اذا لشركته فيه ح ١٠ ص
 حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياط
 دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعته قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا من شعير ومرة
 فيه دباء وقديد قال انس فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء من حول القصعة
 ولم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه ش ١٠ هذا
 الحديث قد تقدم قبل هذا الباب باب وهو باب المرق فانه اخرجها هناك عن عبدالله بن مسلمة القتيبي
 عن مالك وهنا اخرجها عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه
 لايراده ههنا ولقد تكلف بعضهم في بيان المطابقة بقوله لافرق بين ان يناوله من اناء الى اناء او يضم
 ذلك اليه في نفس الاناء الذى يأكل منه اخذ ذلك من قول ثمامة فجعلت اجمع الدباء بين يديه قلت
 هذا فيه بعد عظيم لان الاناء الذى يأكل منه له حق شائع فيما في هذا الاناء بخلاف الاناء الآخر
 الذى لا يأكل منه ح ١٠ ص ١٠ باب ١٠ الرطب بالقثاء ش ١٠ اى هذا باب في بيان اكل

الرطب بالقثاء واراد به الجمع بينهما في حالة الاكل القثاء مدود وفي ضم القاف وكسرهما لغتان وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وقثاءها بضم القاف وقال ابو نصر القثاء الخيار وفي المنتهى لابي المعاني القثاء الشعرو وعنده من جعله فعلا من قثو وعند ابن ولاد هو في الكسر والضم مدود وقال ابو حنيفة ذكر بعض الرواة انه يقال للقثاء الشعير بلغة اهل الجون من اليمن الواحدة قشعرة قال احسبه الجون من مراد **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واما على النسخة التي وقع فيها باب القثاء بالرطب فوجهها ان الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب للآخر او الملاصقة وقد وقع في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث كما وقع في نسختنا هذه وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف من صفار التابعين وعبدالله بن جعفر بن ابي طالب من صفار الصحابة ولده اسماء بنت عيسى بارض الحبشة وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشة وتقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه وتوفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه ابان بن عثمان وهو امير المدينة وكان يسمى بحرا الجود يقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاطعمة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمرو اخرجه الترمذي فيه عن اسمعيل بن موسى واخرجه ابن ماجه فيه عن يعقوب بن حنيد قوله يأكل الرطب بالقثاء وصفته مارواه الطبراني في الاوسط من حديث عبدالله بن جعفر وفيه ورأيت في عيين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قثاء وفي شماله رطباً وهو يأكل من ذامرة ومن ذامرة وفي اسناده اصرم بن حوشب وهو ضعيف جدا ولا يلزم من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلعله كان يأخذ بيده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فأكلها مع القثاء التي في يمينه فلا مانع من ذلك والحكمة في جمعه صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما كما ورد في بعض طرقه يطفى حر هذا بردهذا وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رواية يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح ويحيى بن هاشم السمسار كذبه يحيى وغيره **ص** باب **ش** اي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة مجردا وكانت عادته ان يذكر مثل هذا كالفصل لما قبله ويكون المذكور بعده ملحقا به لمناسبة بينهما ولا مناسبة اصلا بين الحديث المذكور بعده وبين الحديث قبله ولهذا اعترض الاسمعلي بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر ولم يذكر لفظ الباب **ص** حدثنا مسدد حدثنا احاد بن زيد عن ابن عباس الجريري عن ابي عثمان قال تضيفت ابا هريرة سبعا وكان هو وامرأته وخادمه يعتقدون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعتة يقول قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه تمرافا صابني سبع تمرات احدين حشفة **ش** الظاهر انه اراد ان يضع ترجمة للتمر ثم اهمله اما نسيانا واما لم يدركه ويمكن ان يكون سقط من النسخ بعد العمل وعباس بتشديد الباء الموحدة وبالسین المهملة والجريري بضم الجيم وقبح الراء الاولى وسكون الباء آخر الحروف ونسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وعباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي والحديث مضى عن قريب في باب ما كان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يا كلون فانه اخرجته هناك عن ابى النعمان عن جاد ولم يذ كر هناك
 قوله تضيفت الى قوله وسمعت يقول ومرا الكلام فيه قوله تضيفت بضاد مججمة وفاء اى نزلت به
 ضيفا قوله سماعا سيع لبال وقال الكرمانى اى اسبوعا فيه تأمل قوله وامرأته اسمها بسرة بضم الباء
 الموحدة وسكون السين المهملة بنت غزوان الصحابة وقال الذهبي بسرة بنت غزوان التى كان
 ابو هريرة اجبرها ثم تزوجها ولم ارا احدا ذكرها قوله يعقوبون اى يتناوبون قيسام
 اليبيل قوله اثلاثا اى كل واحد منهم يقوم بثلاث الليل ومن كان يفرغ من ثلثة يوقظ
 الآخر وسمعت يقول القائل ابو عثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احداهن حشفة
 هى الفاسد اليابس من التمر وقيل الضعيف الذى لانوى له **ص** حدثنا محمد بن الصباح
 حدثنا اسمعيل بن زكريا عن حاصم عن ابى عثمان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قسم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هى اشدهن
 لضرسي ش **ص** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن الصباح بتشديد الباء
 الموحدة البغد ادى عن اسمعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي عن حاصم الاحول عن ابى عثمان عبد
 الرحمن عن ابى هريرة قوله خمس اى خمس تمرات قوله اربع تمرات وحشفة عطف بيان ويجوز
 ان يكون ارتقاؤه على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هى اربع تمرات وحشفة وقال الكرمانى ويروى
 اربع تمر بالافراد والقياس تمرات ثم قال ان كانت الرواية برفع ثمرة فمعناه كل واحدة من الاربع
 ثمرة واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلثمائة واربعمائة فان قلت فى الرواية الاولى سبع
 تمرات وهنا خمس قلت قال ابن التين اما ان تكون احدى الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين
 وقال بعضهم الثانى بعيد لاتحاد المخرج ثم قال واجاب الكرمانى بان لامنافاة اذا التخصيص بالعدد لا ينافى
 الزائد وفيه نظر والاما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة او لا تفقت خمسا خمسا ثم
 فضلت فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الراويين مبدء الامر والاخر منتهاه انتهى قلت دعوى هذا
 القائل ان القسمة وقعت مرتين مرة خمسة خمسة ومرة ثنتين ثنتين يحتاج الى دليل وهذا ان صح يقوى
 كلام ابن التين او يكون ذلك مرتين فيكون قوله الثانى بعيدا وبعد ما يكون يقال ايضا من هو المراد
 من احد الراويين فان كان هو اباهريرة فهو عين الغلط على ما لا يخفى وان كان اباعثمان الراوى عند
 او غيره من دونه فهو عين التعدد والدليل عليه ان فى رواية الترمذى من طريق شعبة عن عباس
 الجري بلفظ اصابهم جوع فاعطاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمرة ثمرة وفى رواية النسائي
 من هذا الوجه بلفظ قسم سبع تمرات بين سبعة انا فيهم وفى رواية ابن ماجه واحد من هذا الوجه
 بلفظ اصابهم جوع وهم سبعة فاعطانى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع تمرات لكل انسان
 ثمرة وهذه الروايات متفقة فى المعنى لانه لم تكن القسمة الا ثمرة ثمرة وهذه تخالف رواية البخارى
 ظاهرا ولكن لا تخالفها فى الحقيقة لتعدد القصة ولا ينكر هذا الامعان ورد هذا القائل كلام الكرمانى
 ايضا ساقط لان مقاله اصل عند اهل الاصول **ص** **باب** الرطب والتمر ش **ص**
 اى هذا باب فى الرطب والتمر وربما اشار به الى ان التمر له فضل على غيره من الاقوات فلذلك ذكر
 قوله (وهزى اليك) الآية على ما نذكره انشاء الله تعالى وقد روى الترمذى من حديث عائشة
 رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جياع اهله وقال هذا
 حديث حسن غريب والرطب والتمر من طيب ما خلق الله عز وجل واباحه للعباد وهو طعام

اهل الحجاز وعمدة اقواتهم وقد دعا ابراهيم عليه السلام لتمر مكة بالبركة ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتمر المدينة بمثل مادعا به ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا تزال البركة في تمرهم وثمارهم الى الساعة وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديث الباب مثل ذلك ص وقول الله عز وجل وهزى اليك بذراع الخنقة تساقط عليك رطبا جنيا ش قوله هزى خطاب لمريم ام عيسى عليهما السلام اى حركى بذراع الخنقة وكانت ليس لها سعف ولا كرانيش ولا عذوق وكانت في موضع يقال له بيت الحم وهو قرية قريبة من بيت المقدس على ثلاثة اميال وكانت لما حلت بعيسى عليه السلام خافت على نفسها من قومها فخرجت مع ابن عمها يوسف طالبة ارض مصر فلما وصلت الى الخنقة وادركها النفاس احتضنتها الخنقة واحدقت بها الملائكة (فوديت ان لا تحزنى قد جعل ربك تحنك سرى) اى نهر ا ولم يكن هناك نهر ولا عين وقيل المراد بالسرى عيسى عليه السلام وعلى الاول الجمهور وقال مقاتل لما سقط عيسى على الارض ضرب برجله فنبع الماء واطلعت الخنقة واورقت واثمرت وقيل لها (هزى اليك بذراع الخنقة) اى حركيه (تساقط عليك رطبا جنيا) اى غضا طريا وقال الربيع بن خيثم ما لافساء عمدى خبر من الرطب ولا للمريض من العمل ثم قرأ هذه الآية رواه عبد بن حميد واخرج ابن ابى حاتم وابو يعلى الموصلى من حديث على رضى الله تعالى عنه رفعه قال اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وايس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة نزلت تحتها مريم عليها السلام وقراءة الجمهور تساقط بتشديد السين واصله تساقط فابدلت من احدى التاءين سين وادغمت السين فى السين وقراءة حذرة بالتخفيف وهى رواية عن ابى عمرو على حذف احدى التائين وفيها قرأت شاذة ص وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور بن صفية حدثنى امى عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شبعنا من الاسود بن التمر والماء ش مطابقة هذا التعليق عن محمد بن يوسف شيخ البخارى الجزء الثانى للترجمة ظاهرة وسنيان هو الثورى ومنصور بن صفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الباء آخر الحروف بنت شيبة بن عثمان من بنى عبد الدار بن قصى ذكرت في الصحايات روى عنها ابنا منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن ابى طلحة الحنظلي والحديث قد مر عن قريب في باب من اكل حتى شبع ومر الكلام فيه هناك واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الرى ص حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا ابو عثمان قال حدثنى ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كان بالمدينة يهودى وكان يسلفنى في تمرى الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التى بطريق رومة فجعلت فيخلها ما فجعأتى اليهودى عند الجذاذ ولم اجد منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيسابى فاخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا صحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودى فجأؤنى في نخلي فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول ابا القاسم لا انظره فلما رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام فطاف فى النخل ثم جاءه فكلمه فابى فقامت فجئت برطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل ثم قال ابن عربشك يا جابر ناخبرته فقال افرش لى فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودى فابى عليه فقام فى الرطاب فى النخل الثانية ثم قال يا جابر جذوا قضى فوقف

في الجذاذ فبجذذت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فبشرته فقال اشهد اني رسول الله ش ^{صلى الله عليه وسلم} مطابقة الجزء الاول من الترجمة في ذكر الرطب
في ثلاثة مواضع وابو عثمان بفتح الغين المججمة وتشديد السين المهملة والنون اسمه محمد بن مطرف
وابو حازم سلة بن دينار و ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي واسم ابي ربيعة
عمر و يقال حذيفة وكان يلقب ذا الرمحين وهو من مسالة الفتح وولى الجند من بلاد اليمن لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فلم يزل بها حتى جاء لسنة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه لينصره فسقط عن
راحله فأت ولابراهيم عنده رواية في النسائي قال ابو حاتم انها مرسله وليس لابراهيم في البخاري
سوى هذا الحديث واهام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وله رواية عن امة
وخالته عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا من افراده ورواه الاسمعيلى عن محمد بن احدين القاسم
حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا احدين منصور وسعيد بن ابي مريم به سواء ثم قال هذه القصة رواها
المعروفون فيما كان على ابي جابر والسلف الى الجذاذ مما لا يجيزه البخاري وغيره في هذا الاسناد نظر
وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين كان على والد جابر واجيب بانه ليس في الاسناد
من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسمعيل
والزهرى قلت قال ابن القطان لا يعرف حاله واجيب عن قوله

والسلف الى الجذاذ مما لا يجيزه البخاري بانه يعارضه الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع
في الاختصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في الاصل معينا وعن قوله هذه القصة رواها
المعروفون فيما كان على ابي جابر بان النصبة متعددة ففعل صلى الله تعالى عليه وسلم في النخل المختص
لجابر فيما كان عليه من الدين كما فعل فيما كان على والده من الدين والله اعلم قوله يسلمنى بضم الياء
من الاسلاف قوله الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها وبالدال المججمة ويجوزا هما التاى زمن
قطع ثمر النخل وهو الصرام قوله وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فيه النفقات
من الحضرة الى الغيبة وكان القياس ان يقال وكانت لى الارض التي بطريق رومة فان قلت هل
يجوز ان يكون مدرجا من كلام الراوى قلت يمنع ما رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق الرمادى
عن سعيد بن ابي مريم شيخ البخاري فيه وكانت الارض لى بطريق رومة بضم الراء وسكون الواو
وهى البر التي اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه وسبها وهى فى نفس المدينة وقيل ان رومة
رجل من بنى غفار كانت له البر قبل ان يشتريها عثمان فنسبت اليه وقال الكرماني رومة بضم
الراء موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ولعله دومة الجندل وقال بعضهم ونقل
الكرماني ان في بعض الروايات دومة بدال بدل الراء ولعلها دومة الجندل قال وهذا باطل لان دومة
الجندل اذذاك لم تكن قمت حتى يمكن ان يكون لجابر فيها ارض انتهى قلت هذا الذى قاله باطل لان
الذى في الحديث بطريق رومة وهذا ظاهر واما رواية الدال فعناها كانت لجابر ارض كاشفة
بالطريق التي يسافر منها الى دومة الجندل وليس معناها التي بدومة الجندل حتى يقال لان دومة
الجندل اذذاك لم تكن قمت ودومة الجندل على عسر مراحل من المدينة قوله فجلبت كذا
هو بالجيم واللام في رواية القاسمى و ابي ذر وعليه اكثر الروايات والضمير فيه يرجع الى الارض اى فجلبت
الارض من الاثمار نخلا بالنون والخاء المججمة اى من جهة النخل قال عياض وكان ابو مروان بن سراج

بصوب هذه الرواية الا انه يضبطها على صيغة التكلم بضم التاء ويفسرده اى تأخرت عن القضاء
 ويقول فخلا بالقاء والخاء المعجمة واللام المشددة من التخلية اى تأخر السلف عاما وقال ووقع
 الاصلي فحسبت بحاء مهملة ثم باء موحدة على صيغة المجهول وفي رواية ابى الهيثم فحاست
 بالخاء المعجمة وبعد الالف سين مهملة يعنى خالفت معهودها وحلها يقال خاس فلان عهده اذا خانه
 او تغير عن عادته وخاس الشيء اذا تغير وروى خنست بخاء معجمة ثم نون اى تأخرت قوله ولم
 اجد بفتح الهزة وكسر الجيم وتشديد الدال ويجوز فى مثل هذه المادة ثلاثة اوجه الفتح فى آخره
 والكسرة وفك الادغام قوله استنظره اى اطلب منه ان ينظر الى قابل اى نام آت قوله فبابى
 اى فيمتنع اليهودى عن النظرة قوله فاخبر على صيغة المجهول من الماضى قيل يحتمل ان يكون بضم
 الراء على صيغة نفس المتكلم من المضارع والضمير فيه الجار ووقع فى رواية ابى نعيم فى المستخرج
 فاخبرت قوله ابالقاسم فحذف منه حرف النداء قوله عربشك العريش ما يستظل به عند
 الجلوس تحته وقيل البناء على ما يحى الان اراد ان المكان الذى اتخذته فى بيتك لتستظل به
 وتقبل فيه قوله فجئته اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بقبضة اخرى اى من الرطب
 قوله فقام فى الرطاب فى النخل الثانية بالنصب اى المرة الثانية ولا يظن انه صفة النخل لانه مائم الا
 نخل واحد قوله جد بضم الجيم وتشديد الدال المفتوحة وهو امر من جديد ويجوز فيه ايضا الوجه
 الثلاثة المذكورة ولا يدرك طعم هذا الا من له بد فى علم الصرف قوله واقض امر من القضاء اى اقض
 الدين الذى عليك يعنى اوفه لليهودى قوله وفضل مثله اى مثل الدين ويروى وفضل منه قوله
 اشهد انى رسول الله انما قال ذلك لان فيه خرق العادة الظاهرة وهو دليل من ادلة النبوة
 وعلم من اعلامها حيث قضى بالقليل الذى لم يكن يبنى دينه تمام الدين وفضل منه مثله
 ص عرش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات ما عرش من الكرم وغير ذلك يقال
 عروشها ابنتها قال محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال محمد بن اسمعيل فخلا ليس عندى مقبدا
 ثم قال فخلا ليس فيه شك ش هذا كله لم يثبت الا للمستمل قوله عرش وعريش
 بناء يعنى ان العرش بفتح العين وسكون الراء وعريش بكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة
 معناه بناء هكذا فسرده ابو عبيدة قوله وقال ابن عباس معروشات قدم هذا فى اول تفسير
 سورة الانعام قوله يقال عروشها ابنتها اشار به الى تفسير قوله تعالى (خاوية على عروشها) اى
 على ابنتها وهو تفسير ابى عبيدة ايضا ومحمد بن يوسف هو الفربرى وابو جعفر محمد بن ابى حاتم
 ومحمد بن اسمعيل هو البخارى قوله فخلا ليس عندى مقبدا اى مضبوطا ثم قال فخلا يعنى بالنون
 والخاء المعجمة ليس فيه شك هذا هو الذى يظهر والله اعلم ص باب اكل الجمار ش
 اى هذا باب فى بيان اكل الجمار وهو بضم الجيم وتشديد الميم جمع جارة وهى قلب النخلة وشحمها
 ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى مجاهد عن عبد الله
 ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بينا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس اذا اتى بجمار
 نخلة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فطنت انه يعنى النخلة
 فاردت ان اقول هى النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسكت فقال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم هى النخلة ش مطابقتها لترجمة ظاهرة من حيث ذكر الجمار وليس فيه

ذكر اكلها ولكن من المعلوم انه انما اتى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل اكلها وهذا الحديث قدمضى في كتاب العلم فانه اخرجته فيه في اربعة مواضع * الاول في باب قول المحدث حدثنا عن قتبية عن اسمعيل بن جعفر بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر * الثاني في باب طرح الامام المسئلة عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار * الثالث في باب الفهم في العلم عن علي عن سفيان عن ابن ابي نجيج عن مجاهد * الرابع في باب الحياء في العلم عن اسمعيل عن مالك عن عبد الله بن دينار وقدمر الكلام فيه قوله لما بر كنه كلمة مازائدة واللام للتأكيد ويروى لهابركة اى للشجر فانت باعتبار النخلة او نظرا الى اعتبار الجنس قوله فظننت انه اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى اى يقصد النخلة قوله احديثهم اى افرغهم سنا فسكت رعاية خلق الاكابر * باب * العجوة ش * اى هذا باب فضل العجوة على غيرها من التمرو في الترغيب على اكلها وهى بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهى اجود تمر المدينة ويسمونه لينة وقيل هى اكبر من الصبحاني يضرب الى السواد وذكر ابن التين ان العجوة غرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * حديثنا جعة بن عبد الله حدثنا مروان اخبرنا هاشم بن هاشم اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصبغ كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ش * مطابقتها للترجمة ظاهرة وجعة بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي ابو بكر البلخي ويقال ان اسمه يحيى وجعة لقب ويقال له ايضا ابو خافان وكان من ائمة الراى الاولائم صار من ائمة الحديث قال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له في البخارى بل ولا في الكتب الستة سوى هذا الحديث ومروان هو ابن معاوية الفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ابي وقاص الزهرى وعامر بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابي وقاص وابو وقاص اسمه مالك بن ابيب الزهرى والحديث اخرجته البخارى ايضا في الطب عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الطب عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الوليمة عن اسحق بن ابراهيم وغيره قوله من تصبغ اى اكل صباحا قبل ان ياكل شيئا قوله عجوة مجرور بالاضافة من اضافة العام الى الخاص ويروى عجوة بالنصب على التمييز قوله لم يضره بضم الضاد وتشديد الراء من الضر ويروى لم يضره بكسر الضاد وسكون الراء من ضاره بضميره ضمير اذا ضره قوله سم يجوز الحركات الثلاث في السين وقال الخطابي كونها عوذة من السحر والسم انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها لالان من طبع التمر ذلك وقال النووى تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التى علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمهما فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكاة وقال المظهرى يجوز ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية وفي العمل الكبير للدارقطنى من اكل مائة من المدينة سبع تمرات على الريق وفي لفظ من عجوة العالية الحديث وروى الدارمى باسناده من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في عجوة العالية شفاء او ترياق اول البكر على الريق وعن شهر بن خوشب عن ابي سعيد وابي هريرة رفعاه العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم وعن مشعل بن اياس حديثى عمرو بن سليم حديثى رافع ابن عمر والمزنى مرفوعا العجوة والصخرة من الجنة روى ابن عدى من حديث الطفاوى عن هشام

عن أبيه عن عائشة مرفوعاً يمنع من الجذام أن يأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم يفعل ذلك
سبعة أيام ثم قال لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير الطفاوى وله غرائب وافرادات وكلها يحتمل
ولم ار للمتقدمين فيه كلاماً قلت قال ابن معين فيه صالح وقال ابو حاتم صدوق والطفاوى بضم الطاء وتخفيف
الفاء نسبة الى بنى طفاوة وقيل الطفاوة منزل بالبصرة وقال الطيبى في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من عجوة المدينة تخصيص المدينة اما لما فيها من البركة التى جعلت فيها بدعاه اولان تمرها اوفق
لما رآه من اجل قعوده بها **ص** باب ٥ القرآن فى التمر ش **ص** اى هذا باب
فى بيان حكم القرآن فى التمر ولم يذكر حكمه اكتفاء بالذى ذكره فى حديث الباب وهو انه
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنه والقرآن بكسر القاف من قرن بين الشيئين يقرن ويقرن بضم الراء
وكسرهما قرانا والمراد ضم تمر الى تمر لان كل معجاة وقد ورد فى لفظ الحديث القرآن والقرآن
من اقرن والمشهور استعمله ثلاثيا وعليه اقتصر الجوهرى وحكى ابن الاثير الا قرآن
ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمر افكان
عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى
عن القرآن ثم يقول الا ان يستأذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وجبلة بفتح الجيم والباء الموحدة الخفيفة ابن سحيم بضم السين
المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف التابعة الكوفى الثقة ماله فى البخارى عن
غير ابن عمر شئ والحديث قدمضى فى المظالم عن حفص بن عمرو فى الشركة عن ابى الوليد واخرجه
بقية الجماعة وقدم الكلام فيه قوله عام سنة بالاضافة اى عام قحط وغلاء قوله مع ابن
الزبير وهو عبد الله بن الزبير بن العوام اراد فى ايامه فى الججاز قوله رزقنا وروى فرزقا بالفاء اى
اعطانا فى ارزاقنا وهو القدر الذى كان يصرف لهم فى كل سنة من الخراج وغيره بدل النقدر القلة البقداذ
ذلك بسبب الجماعة التى حصلت قوله ونحن نأكل الواو فيه الحال قوله لا تقارنوا فى رواية ابى
الوليد فى الشركة فيقول لا تقارنوا وكذا لابي داود والطيالسى فى مسنده قوله نهى عن القرآن وفى
رواية الاكثرين عن الاقران من الثلاثى المزيد فيه قوله اخاه اى صاحبه الذى اشترك معه فى
اكل التمر فاذا اذنه فى ذلك جاز وقال النووى اختلفوا فى هذا النهى هل هو على التحريم
او الكراهة الصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركاً بينهم فالقرآن حرام الا برضاهم ويحصل بتصریحهم
او بما يقوم مقامه من قرينة حال بحيث يغلب على الظن ذلك وان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان
لاحدهم واذن لهم فى الاكل اشتراط ويحرم بغيره وذكر الخطا بنى ان شرط هذا الاستئذان انما كان فى زمنهم
حيث كانوا فى قلة من الشئ فاما اليوم مع اتساع الحال لا يحتاج الى الاستئذان واعترض عليه النووى
بان الصواب التفصيل لان العبرة لعموم الضبط لا لخصوص السبب لو ثبت السبب كيف هو غير ثابت
ويقوى هذا حديث ابى هريرة اخرج به البرار من طريق الشعبى عنه قال قسم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تمرا بين اصحابه فكان بعضهم يقرن فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن
الا بادن اصحابه ورواه الحاكم فى المستدرک بلفظ كنت فى الصفة فبعث اليها النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم بتمر عجوة فسكبت بيننا وكنا نقرن التمرين من الجوع فكنا اذا اقرن احدا قال لاصحابه انى قد
قرنت فاقروا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البرار لم يروه عن عطاء بن السائب

عن الشعبي الابرير بن عبد الحميد ورواه عمران بن عتبة عن سماعة عن محمد بن عجلان عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اكلوا مما رزقناكم من الثمرات
 ان ابن حنبل ولا يصح الحديث اذا والله اعلم فان روى البرار والطبراني في الاوسط من رواية
 يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كنت نهيتكم عن الاقتران في التمر فان الله قد وسع عليكم فاقترنوا قلت
 يزيد بن زريع ضعفت بحسبي بن معين والدارقطني قوله قال شعبة الاذن من قول ابن عمر وهو موصول
 بالسند الذي قبله و اشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب شعبة اختلفوا فاكثرهم رواد عبد
 مدرجا وطائفة منهم رواد عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وادم في رواية
 البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ص**
باب القناء **ش** اي هذا باب في بيان ذكر القناء وهذه الترجمة زائدة لا فائدة تحتها
 لانه ذكر عن قريب باب الرطب بالقناء وذكر الحديث الذي ذكره في هذا الباب والاختلاف بينهما
 في شخذه فانه اخرجه هالك عن عبدالعزيز بن عبد الله وهنا عن اسمعيل بن عبد الله وكلاهما عن
 ابراهيم بن سعد **ص** حدثني اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعيد عن ابيه قال
 سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقناء **ش**
 مطابقة للترجمة في قوله بالقناء واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن اويس وهنا صرح سعد والد
 ابراهيم بالسماع عن عبد الله بن جعفر وهناك روى بالنعنة فافهم **ص** **باب** بركة
 النخل **ش** اي هذا باب في بيان بركة النخل **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن طلحة
 عن زيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الشجر شجرة
 تكون مثل المسلم وهي النخلة **ش** هذا الحديث قد مر عن قريب في باب اكل الجمار وقد انبسط
 الكلام هناك وابو نعيم الفضل بن دكين وزيد بضم الزاي وقبح الباء الموحدة والياء آخر
 الحروف الساكنة وبالدال المهملة مصغر الزيد **ص** **باب** جمع اللونين او الطعامين
 بمرة **ش** اي هذا باب في بيان حكم جمع اللونين او الطعامين بمرة اي في حالة واحدة وهذه الترجمة
 سقطت وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرهما الاسمعيلي ايضا قال المهلب لا اعلم من منى عن خلط
 الادم الاشياء يروى عن عمرو يمكن ان يكون ذلك من السرف والله اعلم لانه كان يمكن ان يأندم باحدهما
 ويرفع الاخر الى مرة اخرى ولم يحرم ذلك عمر رضي الله تعالى عنه لاجل الاتعاف في اكل الرطب
 بالقناء والقديد مع الدباء وقد روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين هذا روى عبد الله
 بن عمر القواريري حدثنا حمزة بن يحيى الرقاشي حدثنا سلمة بن حبيب عن اهل بيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام نزل بقاء ذات يوم وهو وصائم فأنظره رجل يقال له اوس بن
 خولي حتى اذا دنا افطاره اتاه بقدر فيه لبن وعسل فنأوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد امد
 فوضعه على الارض ثم قال يا اوس بن خولي ما شربك هذا قال هذا لبن وعسل يا رسول الله قال اني
 لا احرمه ولكني ادعه تواضعا لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر قصمه الله ومن بذراقره
 الله ومن اقتصد اغناه الله ومن ذكر الله احبه الله **ص** حدثنا ابن دقاتل اخبرنا عبد الله
 خبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقناء ش مطابقتها لترجمة ظاهرة
 وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وقدم الحديث عن
 قريب في باب القناء وفي باب الرطب بالقناء ومرا الكلام فيه ص باب من ادخل الضيفان
 عشرة عشرة واجلوس على الطعام عشرة عشرة ش اي هذا باب في ذكر من ادخل
 الضيفان بيته عشرة عشرة وفي ذكر الجلوس ايضا على المائة عشرة عشرة وذلك لضيق الطعام
 او لضيق المجلس ص حدثنا الصلت بن محمد حدثنا جواد بن زيد عن الجعد بن عثمان عن
 انس (ح) عن هشام عن محمد عن انس (ح) عن سنان بن ربيعة عن انس ان ام سليم امه عمدت الى
 مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاتيت به وهو في اصحابه فدعونه قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة
 قال يا رسول الله انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل فجيء به وقال ادخل على عشرة قال فدخلوا فاكلوا حتى
 شبعوا ثم قال ادخل على عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل على عشرة حتى عدا ربعين ثم اكل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء ش مطابقتها لترجمة ظاهرة
 وقد مرت هذه القصة في علامات النبوة باتم منها ومضى الكلام فيها واخرجه من ثلاث طرق
 الاول عن الصلت بن محمد الخاركي عن جواد بن زيد عن الجعد بن جهم وسكون العين المهمة ابن دينار
 اليشكري البصري المكنى بابي عثمان عن انس الثاني عن جواد بن زيد عن هشام بن حسان الازدي
 عن محمد بن سيرين عن انس الطريق الثالث عن جواد بن زيد عن سنان بكسر السين المهمة وخفة
 اللون المكنى بابي ربيعة عن انس وقال عياض وقع في رواية ابن السكن سنان بن ابى ربيعة وهو خطأ
 وانما هو سنان ابوربيعة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو مقرون بغيره لان يحيى بن معين
 واباحاتم تكلمافيه وقال ابن عدى له احاديث قليلة وارجوا انه لا بأس به قوله ان ام سليم امه اي
 ام انس وفي اسمها اقوال وقدم ذكرها مرارا عديدة قوله عمدت اي قصدت قوله جشته
 بحجم وشين معجمة من النجشية اي جعلته جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم قوله خطيفة بفتح الخاء
 المعجمة وكسر الطاء وبالفاء وهي ابن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلغقه الناس ويختطفونه بسرعة
 وقال الخطابي هي الكولاء بفتح الكاف وضم الباء الموحدة تسمى بها الانها فتختطف بالملاعق قوله
 عكة بالضم آنية السمن قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم قوله انما هو شيء صنعته
 ام سليم يعني شيء قليل وفيه اعتذار لنفسه قوله ادخل بفتح الهمزة امر من الادخال قوله عشرة
 ليس بتنصيب عليها واما ذكرها لانها كانت قصعة واحدة ولا يتمكنون على التناول منها اذا كانوا
 اكثر من عشرة مع قلة الطعام وقال ابن بطال الاجتماع على الطعام من اسباب البركة وقدروى ابو داود
 من حديث وشى بن حرب رفعه اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم قوله فجعلت انظر
 الى آخره قاله انس وفيه معجزة من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث شبع اربعةون واكثر من
 مد واحد ولم يظهر فيه نقصان ص باب ما يكره من الثوم والبقول ش اي هذا
 باب في بيان ما يكره من اكل الثوم من نيه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول مثل الكراث
 ونحوه مما له رائحة كريهة والثوم يظم الثا الثلاثة ولغة البلدين توم بالهاء المثناة من فوق ص
 فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش اي في بيان هذا الباب روى عن

عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر هذا مسندنا في آخر كتاب الصلاة في باب
 ما جاء في الثوم النى والبصل والكراث قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله قال نافع عن
 ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه
 الشجرة يعنى الثوم فلا يقربن مسجدنا و مر الكلام فيه **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث
 عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الثوم فقال من اكل فلا
 يقربن مسجدنا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن
 صهيب والحديث مضى في الباب الذى ذكرناه الآن فانه اخرجناه هناك عن ابى معمر عن عبد الوارث
 الى آخره قوله من اكل الثوم يتناول النى والنضيج وهذا عذر ترك الجماعة والجماعة وذلك لان راحته
 تؤذى جاره في المسجد وتقر الملائكة عنهما مرت مباحته هناك **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا
 ابو صفوان عبد الله بن سعيد اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن جابر بن عبد الله زعم عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعزلنا وليعزل مسجدنا **ش** **ص** مطابقته للترجمة
 في قوله من اكل ثوما ولم يورد حديثا في كراهة شئ من يقول نحو الكراث وهذا الحديث ايضا مضى
 في الباب المذكور باتم منه و مر الكلام فيه **ص** **باب** الكبات وهو ثمر الاراك **ش** **ص** اى هذا
 باب في بيان حل كل الكبات وهو بفتح الكاف والباء الموحدة الخفيفة والياء المثلثة وهو ثمر الاراك بفتح
 الهمزة وتخفيف الراء بالكاف وهو شجر معروف له حل كعنا قيد العنب واسمه الكبات واذن نضيج
 سمى المرء والاسود منه اشد نضجا ووقع في رواية ابى ذر عن مشائخه وهو ورق الاراك واعترض
 عليه ابن التين فقال ورق الاراك ليس بصحيح والذى في اللغة انه ثمر الاراك وقال ابو عبيد
 هو ثمر الاراك اذا ليس وليس له عجم وقال ابو زياد يشبه التين يأكله الناس والابل والغنم
 وقال ابو عمرو هو حار مالح كأن فيه ملح **ص** حدثنا سعيد بن عقيرنا ابن وهب عن يونس
 عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بمر الظهران فبجنى الكبات فقال عليكم بالاسود منه فانه ايطب فقال اكنتم ترعى
 الغنم قال نعم وهل من نبي الارماها **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا غير
 مرة والحديث قد مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام قوله بمر الظهران بفتح الميم وتشديد
 الراء والظهران بلفظ تثنية الظهر وهو موضع على مرحلة من مكة قوله بجنى اى تقطع
 الكبات وكان هذا في اول الاسلام عند عسدم الاقوات فاذا قد اعطى الله عباده بالحنطة والحبوب
 الكثيرة وسعة الرزق فلا حاجة بهم الى ثمر الاراك قوله ايطب مقلوب اطيب مثل اجذب واجذب
 ومعناها واحد قوله فقال اى جابرا كنت ترعى الغنم ويروى فقيل الهمزة فيه الاستفهام على
 سبيل الاستخبار ونقل ابن التين عن الداودى الحكمة في اختصاص الغنم بذلك لكونها لا تركب
 فلا تزهو بنفس راكبها وقال صاحب التوضيح كان بعضهم يركب تيوس المعز في البلاد الكثيرة الجبال
 والحرارة كما ذكره المسعودى وغيره قلت قول من قال انه يركب تيوس المعز عبارة عن كون تيوسهم كبيرة
 جدا حتى ان احدا يركب على تيس ولا يفكر وليس المراد منه انهم يركبونها كركوب غيرهما من الدواب
 التى تركب قوله وهل من نبي اى وما من نبي الارغى الغنم والحكمة فيه ان يأخذ الانبياء عليهم

السلام لانفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلاوة وبتقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة ائمتهم
بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح **ص** باب **١** المضمضة بعد الطعام **ش** اي
هذا باب في بيان فعل المضمضة بمدا كل الطعام **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت يحيى
ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى خير فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فأتى الابسويق فاكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا
قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير
فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خير على راحة دعا بطعام فأتى الابسويق فلكناه فاكلنا معه ثم دعا
بماء فتمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان كأنك تسمعه من يحيى **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عينة
ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقنع الشين المعجمة وسكون الياء
آخر الحروف ابن يسار ضد اليمين وهذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن مع بعض اختلاف
فيه بزيادة ونقصان قدم في كتاب الاطعمة في باب (ليس على الاعمى حرج) وقدم الكلام
فيه قوله كأنك تسمعه من يحيى اي قال سفيان بن عينة نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بلفظه بعينه
صحيا فكأنك ما تسمعه الا منه **ص** باب **٢** لعق الاصابع ومصها قبل ان يسمح بالنديل
ش اي هذا باب في بيان استحباب لعق الاصابع ومصها بعد الفراغ من اكل الطعام قبل
ان يسمح يده بالنديل وانما قيده بالنديل اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث كما اخرجه مسلم
من طريق سفيان الثوري عن ابى الزبير عن جابر بلفظ فلا يسمح يده بالنديل و اشار بقوله ومصها الى ما وقع
في بعض طرقه عن جابر ايضا فيما اخرجه ابن ابى شيبة من رواية ابى سفيان عنه بلفظ اذا طعم احدكم فلا يسمح
يده حتى يمصها **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يسمح يده حتى يلعقها او يلعقها **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه
النسائي في الوليمة عن محمد بن محمد بن يزيد واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن ابن ابى عمرو به قوله
اذا اكل احدكم اي طعاما وكذا في رواية مسلم قوله حتى يلعقها بفتح الياء من لعق يلعق من باب
علم يلعق قوله او يلعقها بضم الباء وكلمة او ليست للشك وانما هى للتوبيخ اي او يلعقها غيره وقال
النووى معناه والله اعلم لا يسمح يده حتى يلعقها هو فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة
او ولد او خادم يحبونه ولا يتقذرونه وكذا من كان في معانهم كتلميذ يعتد بالبركة يلعقها وكذا لولعها شاة
ونحوها وقال البيهقي كلمة او لا شك من الراوى فان كانا جميعا محفوظين فانما اراد ان يلعقها صغير
او من يعلم انه لا يتقذرها ويحتمل ان يكون اراد ان يلعق اصبعه فمكون بمعنى يلعقها فتكون او لا شك
والكلام في هذا الباب على انواع **٣** الاول ان نفس اللعق مستحب محافظة على نظيفتها ودفعها
للكبر والامرفيه محمول على التدب والارشاد عند الجمهور وحله اهل الظاهر على الوجوب وقال
الخطابى قد عاب قوم لعق الاصابع لان الترفه افسد عقولهم وغير طباعهم الشبع والنخمة وزعموا
ان لعق الاصابع مستحب او مستقذر او لم يعلموا ان الذى على اصابعه جزء من الذى كله فلا يتحاشى
منه الامتكبر ومترفه تارك السنة **٤** الثانى ان من الحكمة في لعق الاصابع ما ذكره في حديث

ابي خزيمة واخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه
 فانه لا يدري في اي طعامه البركة واخرجه مسلم ايضا والنسائي وابن ماجه من رواية سفيان الثوري
 عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليعط
 ما كان به امن اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
 طعامه البركة يعني فيما اكل او فيما بقي على اصابعه او فيما بقي في الاناء فليلعق يده ويمسح الاناء رجاء
 حصول البركة والمراد بالبركة والله اعلم ما يحصل به التقوية وتسلم حاقبته من اذى ويقوى على
 طاعة الله تعالى وغير ذلك وقال النووي واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والامتناع به * الثالث
 انه ينبغي في لعق الاصابع الابتداء بالوسطى ثم السبابة ثم الابهام كما جاء في حديث كعب بن عجرة رواه
 الطبراني في الاوسط قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل باصابعه الثلاث
 قبل ان يمسحها بالابهام والتي تليها الوسطى ثم رأته يلعق اصابعه الثلاث فيلعق الوسطى ثم التي
 تليها ثم الابهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكبر الثلاثة تلويثا بالطعام لانها اعظم
 الاصابع اطولها فينزل في الطعام منه اكثر مما ينزل من السبابة وينزل من السبابة في الطعام
 اكثر من الابهام لطول السبابة على الابهام ويحتمل ان يكون البدء بالوسطى لكونها اول ما ينزل
 في الطعام لطولها * الرابع ان في الحديث فلا يمسح يده حتى يلعقها وهذا مطلق والمراد به
 الاصابع الثلاث التي امر بالاكل بها كما في حديث انس اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
 والنسائي من رواية حاد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان اذا اكل طعاما لعلق اصابعه الثلاث وبين الثلاث في حديث كعب بن عجرة المذكور آثقا وهذا
 يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأكل بهذه الثلاث المذكورة في حديث كعب وقال ابن
 العربي فان شاء احدان يأكل بالخمسة فليأكل فقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعرق العظم
 وينهش اللحم ولا يمكن ذلك في العادة الا بالخمسة كلها وقال شيخنا فيه نظر لانه يمكن بالثلاث ولئن
 سلمنا ما قاله فليس هذا كالا بالاصابع الخمسة وانما هو ممسك بالاصابع فقط لا آكل بها ولئن سلمنا انه
 آكل بها لعدم الامكان فهو محل الضرورة كمن ليس له يمين فله الاكل بالشمال قلت حاصل هذا ان
 شيخنا منع استدلال ابن العربي بما ذكره والامر فيه ان السنة ان يأكل بالاصابع الثلاث وان اكل
 بالخمسة فلا يمنع ولكنه يكون تاركا للسنة الا عند الضرورة فافهم * الخامس انه ورد ايضا استحباب
 لعق الصفة ايضا على ما روى الطبراني من حديث العرياض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من لعق الصفة ولعق اصابعه اشبعه الله في الدنيا والآخرة وروى الترمذي من حديث
 ابي اليمان قال حدثني ام عاصم وكانت ام ولد لسنان بن سلمة قالت دخل علينا نديشة الخير ونحن نأكل
 في قصعة فحدثنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل في قصعة ثم لحسها استغفر
 له القصعة وقال هذا حديث غريب ونديشة بضم النون وقبح البناء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف
 وبشين مجمة ابن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن ربيعة وقيل ربيعة بن حيان بن
 هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلي ويقال له نديشة الخير ويقال الخيل باللام وهو
 ابن عم سلمة بن المحبق * السادس ما المراد باستغفار القصعة يحتمل ان الله تعالى يخلق فيها تميرا
 او نطقا تطلب به المغفرة وقد ورد في بعض الآثار انها تقول اجرك الله كما اجرتني من الشيطان
 ولا مانع من الحقيقة ويحتمل ان يكون ذلك مجازا كني به * ص * باب * المنديل

ش **ش** اي هذا باب فيه ذكر المنديل قال الجوهرى المنديل معروف تقول منه تندات بالمنديل وتمندلت وانكر الكسائي تمندلت قلت هذا يدل على ان الميم فيه زائدة وذكره ايضا في باب ندل وذكر في باب منديل تمدل بالمنديل لغة في تسدل وهذا يدل على ان النون فيه زائدة

ص حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله انه سأل عن الوضوء مما مست النار قل لا قد كنا زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم فصلى ولا توضأ **ش** مطابقتها للترجمة في قوله لم يكن لنا مناديل ومحمد بن فليح بضم الفاء وقح اللام بروى عن ابيه فليح ابن سليمان المدني وسعيد بن الحارث بن ابي العلى الانصارى قاضى المدينة والحديث اخرجه ابن ماجة ايضا في الاطعمة عن ابي الحارث محمد بن سلمة المصرى قوله انه اى ان سعيد بن الحارث سأل جابر بن عبد الله عن الوضوء يجب ام لا مماسته النار فقال جابر لا يجب قوله مثل ذلك اى مماست النار قوله الا اكفنا بفتح الهزة وضم الكاف جمع كف ارادتهم اذا اكلوا من الاطعمة مما يحتاجون فيها الى مسح ايديهم ولم يكن لهم مناديل يمسحون بها كانوا يمسحون باكفهم وسواعدهم واقدامهم وكان عمر رضى الله تعالى عنه يمسحها برجليه قاله مالك عنه وحكم الوضوء مماسته النار قد تقدم في كتاب الطهارة **ص** باب ما يقول اذا فرغ من طعامه **ش** اي هذا باب في بيان ما يقول الاكل اذا فرغ من اكل طعامه وحديث الباب بين ما يقوله **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه بوضح معنى الترجمة وبينها وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو اشورى وثور بلفظ الحيوان المشهور هو ابن يزيد الشامي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة الكلاعى بفتح الكاف وتخفيف اللام وابو امامة بضم الهزة صدى بن عجلان الباهلى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابي عاصم باثني عن قريب واخرجه ابوداود ايضا في الاطعمة عن مسدد واخرجه الترمذى في الدعوات عن بنادر واخرجه النسائى في الوليمة عن عمرو بن منصور عن ابي نعيم به وعن غيره وفي اليوم واليلة عن محمد بن اسمعيل واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن دحيم قوله مائدته قد تقدم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على الخوان وهنا يقول اذا رفع مائدته والجواب عن هذا اما ان يريد بالمائدة الطعام او ذلك الراوى وهو انس لم ير انه اكل عليها او كان له مائدة لكن لم يأكل هو بنفسه صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وسئل البخارى انه ههنا يقول على المائدة وثمة قال على السفرة لاعلى المائدة فقال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع ذلك الشئ والطعام يقال رفعت المائدة قواله كثيرا اى جدا كثيرا وكذا في رواية ابن ماجة قوله طيبا اى خالصا قوله مبارك فيه اى فى الحمد ومبارك من البركة وهى الزيادة قواله غير مكفى بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد الباء قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفات الاناء اذا كبته فالمعنى غير مردود عليه انعامه وافضاله اذا فضل الطعام على الشبع فكأنه قال ليست تلك الفضلة مردودة ولا مهجورة ويحتمل ان يكون من الكفاية ومعناه ان الله تعالى غير مكفى رزق عباده اى ليس احد يرزقهم غيره وقال الخطابى غير محتاج الى فيكفى لكنه بطعم ويكفى وقال القزاز غير

مستكفي اي غير مكثف بنفسى عن كفايته وقال الداودى غير مكفى اى لم يكثف من فضل الله ونعمه وقال
 ابن الجوزى غير مكفى اشارة الى الطعام والمعنى رفع هذا الطعام غير مكفى اى غير مقلوب غنا من قوله
 كفأت الاثاء اذا قلبته والمعنى غير منقطع هذا كله على ان الضمير لله وقال ابراهيم الحارثى الضمير للطعام
 ومكفى بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب غير انه لا يكفى الاثاء للاستغناء عنه وذكر ابن الجوزى
 عن ابى منصور الجوالقى ان الصواب غير مكافأ بالهمزة اى ان نعمة الله لا يكافأ قلت هذا التطويل بلا
 طائل بل لفظ مكفى من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفوى على وزن مفعول ولما اجتمعت الواو
 والياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم ابدلت ضمة الياء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذى
 اكلنا ليس فيه كفاية لمابعده بحيث انه ينقطع ويكون هذا آخر الاكل بل هو غير منقطع عنا بعد
 هذا بل تستمر هذه النعمة لنا طول اعمارنا ولا تنقطع والله اعلم قوله ولا مودع بضم الميم وقح الواو
 وتشديد الدال المفتوحة قالت الشراح معناه غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده قلت معناه
 غير مودع منامن الوداع يعنى لا يكون آخر طعامنا ويجوز كسر الدال يعنى غير تارك الطعام لمابعده
 قوله ولا مستغنى عنه يؤكده المعنى الذى قلنا وحاصله لا يكون لنا استغناء منه قوله ربنا اى
 ياربنا فحذف منه حرف النداء ويجوز رفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ربنا قالوا ويصح
 ان ينصب باضمار اعنى وكذلك ضبط فى بعض الكتب ويصح خفضه بدلا من الضمير فى عنه قيل
 ويصح ان يرتفع بالابتداء ويكون خبره مقدما عليه وهو غير مكفى ^ص حدثنا ابو عاصم
 عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابى امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا فرغ من
 طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذى كفانا واروانا غير مكفى ولا مكفور وقال مرة ان
 الحمد ربنا غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى ربنا ^ش ^ص هذا طريق آخر اخرجته عن ابى عاصم
 الضحاك بن مخلد النليل الى آخره قوله وقال مرة اذا رفع مائدته اى طعامه كاذكرنا ان المائدة تأتى
 بمعنى الطعام وقوله كفانا هذا يدل على ان الضمير فيما تقدم يرجع الى الله تعالى لان الله تعالى هو الكافى
 لامكفى قوله واروانا مر عطف الخاص على العام لان كفانا من الكفاية وهى اعم من الشبع
 والرى ووقع فى رواية ابن السكن وآوانا بالمد من الياواء قوله ولا مكفور اى ولا غير مشكور
 ووقع فى حديث ابى سعيد اخرجته ابو داود الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ووقع فى
 حديث ابى ايوب اخرجته ابو داود والترمذى الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه وجعله مخرجا
 ووقع فى حديث ابى هريرة اخرجته النسائى وصححه ابن حبان والحاكم ما فى حديث ابى سعيد
 وزيد فى حديث مطول ^ص باب الاكل مع الخادم ^ش اى هذا باب فى بيان الاكل
 مع الخادم على قصد التواضع والتذلل وترك الكبر وذلك من آداب المؤمنين واخلاق المسلمين والخادم
 يطلق على الذكر والانثى واعم من ان يكون رفيقا او حرا ^ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا
 شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
 خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليساوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه
^ش مطابقته للترجة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى فى العتق عن حجاج بن نهال
 قوله احدمك بالنصب على المفعولية وخادمه بالرفع على الفاعلية قوله فان لم يجلسه بضم الياء
 من الاجلاس وفى رواية مسلم فليقعده معه فليأكل وفى رواية اسمعيل بن خالد عن ابيه عن ابى

هريرة عند احمد والترمذي فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله وفي رواية لاجد عن عجلان
 عن ابي هريرة فادعه فان ابي فاطمه منه وفاعل ابي يحتمل ان يكون السيد والمعنى اذا ترفع عن مواكبة
 غلامه ويحتمل ان يكون الخادم يعنى اذا تواضع عن مواكبة سيده ويؤيد الاحتمال الاول ان في
 رواية جابر عند احمد امرنا ان ندعوه فان كره احدنا ان يطعم معه فليطعمه في يده قوله فليناوله اكلة
 بضم الهيمزة اللمعة قوله اواكلين كلمة اوفيه للتقسيم وفي قوله اولقمة للشك من الراوى
 وفي رواية الترمذي من حديث اسمعيل بن خالد عن ابيه عن ابي هريرة يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اذا كفى احدكم خادمه طعامه حره ودخانه فليأخذ بيده فليقعده معه فان ابي
 فليأخذ لقمة فليطعمها اياه وقال هذا حديث حسن صحيح وابو خالد والد اسمعيل اسمه سعد وفي رواية
 مسلم فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين يعنى لقمة او لقمتين قوله فانه اى
 فان الخادم ولى حره اى حر الطعام حيث طبخه قوله وعلاجه اى وولى علاجه اى تركه وتبشبه
 واصلاحه ونحو ذلك وفي رواية لاجد فانه ولى حره ودخانه وروى ابو يعلى من حديث ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي للرجل ان يلى مملوكه حر طعامه وبرده فاذا
 حضر عزله عنه وفي اسناده حسين بن قيس وهو متروك وروى الطبرانى من حديث عباد بن
 الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى مملوك احدكم طعاما فولى حره وعمله
 فقربه اليه فليدعه فليأكل كل معه فان ابي فليضع في يده مما يضع واسناده منقطع والامر في هذه
 الاحاديث محمول على الاستحباب وقال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في الامر بالتسوية
 مع الخادم في المظم والملبس فانه جعل الخيار الى السيد في اجلاس الخادم معه وتركه قيل ليس في
 الامر في قوله في حديث ابي ذر اطعموهم مما تطعمون الزام بمواكبة الخادم بل فيه ان لا يستأثر عليه
 بشئ بل يشركه في كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شرعيته ونقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان
 الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم
 والكسوة وان للسيد ان يستأثر بالنفس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك
 وفي التوضيح قوله فان لم يجلسه دال على انه لا يجب على المرء ان يطعمه بما يأكل قيل لما لك يا كل
 الرجل من طعام لا يأكله اهله وعباله ورقبته ويلبس غير ما يكسوهم قال اى والله واره في سعة
 من ذلك ولكن يحسن اليهم قيل فحديث ابي ذر قال كان الناس ليس لهم هذا القوت **ص**
باب * الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر **ش** اى هذا باب يقال فيه الطاعم الشاكر
 وهو مرفوع بالابتداء قوله مثل الصائم الصابر خبره اى الشاكر الذى يأكل ويشكر الله ثوابه
 مثل ثواب الذى يصوم ويصبر على الجوع قبل الشكر نتيجة النعمة والصبر نتيجة البلاء فكيف يشبه
 الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لافى الكمية ولا فى الكيفية ولا يلزم المماثلة فى
 جميع الوجوه وقال الطيبى ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان
 ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعنى هما متساويان فى الثواب او وجه الشبه بحسب
 النفس اذا لشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاطهار باللسان وقال اهل اللغة رجل طاعم حسن
 الحال فى المظم ومطعم كثير القرى ومطعم كثير الاكل وقال ابن العربى سوى بين درجتى الطاعة
 من الغنى والفقر فى الاجر **ص** فيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم ش **ش** اى روى فى هذا الباب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر ابن بطلال هذه الزيادة فى شرحه بل وصل الباب بالباب الا ترى بعده وابن حبان قد خرج هذا فى صحيحه فقال حدثنا بكر بن احمد العابد حدثنا نصر بن علي حدثنا معتمر بن سليمان عن معمر عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر واخرجه الحاكم بلفظ مثل الصائم الصابر نحو الترجمة المذكورة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه ابن ماجه من حديث الدراوردي عن محمد بن عبدالله بن ابي حرة عن حكيم بن ابي حرة عن سنان بن سنة الاسلمى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم قلت سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابن سنة بفتح السين المهملة والنون المشددة له صحة ورواية وقال ابن حبان معنى الحديث ان يطعم ثم لا يعصى بآثره بقوته ويتم شكره باتيان طاعته بجوارحه لان الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن المحظورات وقرن بالطاعم الشاكر فيجب ان يكون هذا الشكر الذى يقوم بازاء ذلك الصبر ان يقاربه ويشاركه وهو ترك المحظورات فان قيل هل يسمى الحامد شاكرا قيل نعم لما روى معمر عن قتادة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمد رأس الشكر ماشكر الله عبد لا يحمدوه وقال الحسن ما نعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان جده اعظم منها كاشنة ما كانت وقال النخعي شكر الطعام ان يسمى اذا اكلت وتحمد اذا فرغت وفى عمل ابن ابي حاتم قال على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه شكر الطعام ان تقول الحمد لله **ص** **باب** **ش** الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معى ش **ش** اى هذا باب فى بيان امر الرجل الذى يدعى على صيغة المجهول الى طعام ونعمه رجل لم يدع فيقول المدعو وهذا رجل معى يعنى تبغى **ص** وقال انس اذا دخلت على مسلم لايتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه ش **ش** مطابقة هذا التعليق عن انس بن مالك للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او بغيرها فوجد عنده اكل او شربا هل يتناول من ذلك شيئا فقال انس يأكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول عليه لايتهم فى دينه ولا فى ماله ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة من طريق عمير الانصارى سمعت افسا يقول مثله لكن قال على رجل لايتهم وقد روى احمد والحاكم والطبرانى من حديث ابي هريرة نحوه مرفوعا بلفظ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأله عنه **ص** حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا ابواسامة حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا ابومسعود الانصارى قال كان رجل من الانصار يكتى اباشعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى اصحابه فعرف الجوع فى وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لى طعاما يكتى خمسة لعلى ادعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعما ثم اتاه فدماه فقبعهم رجل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباشعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لابل اذنت له ش **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله قبعهم رجل الى آخره والحديث قدمضى فى كتاب الاطعمة فى باب الرجل يتكلف الطعام لآخوانه فانه اخرجته هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود عتبة بن عمرو الانصارى وهنا اخرجته عن عبدالله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصرى الحافظ عن ابي اسامة

جادين اسامة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي مسعود الانصاري وقد مر
 الكلام فيه **ص** باب **ش** اذا حضر العشاء فلا يجعل عن عشاءه **ش** اى هذا
 باب يذكر فيه اذا حضر العشاء قال الكرماني قوله اذا حضر العشاء روى بفتح العين وكسرها وهو
 بالكسر من صلات المغرب الى العتمة وبالفتح الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عشاءه هو بالفتح
 لا غير **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وقال الليث حدثني يونس
 عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباہ عمرو بن امية اخبره انه رأى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحتر من كتف شاة فيده فدعى الى الصلاة فلقاها والسكين التي كان
 يحتر بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من استنباطه من اشتغاله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة وقال الكرماني فان قلت من اين خصص بالعشاء
 والصلاة اعم منه قلت هو من باب حل المطلق على المقيد بقرينة الحديث بعده ومر في صلاة
 الجماعة فان قلت ذكر ثمة انه كان يأكل ذراعا وهما قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده
 يأكل كل منهما او انهما متعلقان باليد فكأنهما عضوا واحد انتهى كلامه ثم انه اخرج الحديث المذكور
 من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزمة الحمصي عن محمد بن مسلم
 الزهري عن جعفر بن عمرو بن امية الى آخره والآخر معلق حيث قال وقال الليث الى آخره ووصله
 الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث قوله يحتر بالخاء المهملة والزاي اى يقطع قوله
 فدعى بضم الدال على صيغة المجهول قوله فلقاها اى قطعة اللحم التي كان احترها وقال الكرماني
 الضمير يرجع الى الكتف وانما انت باعتبار انه اكتب التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعي
 قوله والسكين اى والى السكين ايضا وقد ذكرنا فيما مضى ان السكين يذكر ويؤنث **ص**
 حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقمت الصلاة فابدؤا بالعشاء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 ومعلى بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة بلفظ مفعول من التعلية وهيب مصفروهب بن خالد
 البصرى وايوب هو السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث من افراده
 قوله العشاء بالفتح في الموضعين وانما تؤخر الصلاة عن الطعام تقريبا للقلب عن الغير تعظيما لها
 كما انها تقدم على الغير لذلك فلما الفضل تقديمنا حيرا **ص** وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** هو معطوف على السند الذي قبله وهو من
 رواية وهيب عن ايوب السخيتاني عن نافع واخرجه الاسمعيلى من رواية محمد بن سهل عن معلى بن
 اسد شيخ البخارى فيه **ص** وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يسمع
 قراءة الامام **ش** هو ايضا عطف على ما قبله واخرجه ابن ابي عمر من طريق عبد
 الوارث عن ايوب ولفظه قال فتعشى ابن عمر ليلية وهو يسمع قراءة الامام **ص**
 حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان هو الثوري والحديث من افراده قوله وحضر
 العشاء بكسر العين قوله فابدؤا بالعشاء بفتح العين **ص** قال وهيب ويحيى بن سعيد عن

شاهم اذا وضع العشاء ش **ص** اي قال وهيب بن خالد المذكور ويحيى بن سعيد القطان الى
 آخره فرواية وهيب اخرجها الاصبغى من رواية يحيى بن حسان ومعلي بن اسد قالوا حدثنا وهيب
 بن وهيب اذا وضع العشاء واقمت الصلاة فليدأ بالعشاء ورواية يحيى بن سعيد وصلها احد عنه
 ايضا بهذا اللفظ **ص** **باب** قول الله تعالى فاذا طعمتم فانثروا ش **ص** اي هذا باب
 في قوله تعالى فاذا طعمتم الى آخره المراد بالانتشار هنا بعد الاكل التوجه عن مكان الطعام وقدم الكلام فيه
 في تفسير سورة الاحزاب **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي
 عن صالح عن ابن شهاب ان انسا قال انا علم الناس بالحجاب كان ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه يسألني
 عنه اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزينا ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة
 فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس معه
 رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فثي ومشيت معه حتى بلغ
 باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية
 حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فاضرب بيني وبينه سترا وانزل
 الحجاب ش **ص** مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله
 تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا
 دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانثروا) الآية وعبد الله بن محمد الجمعي المعروف بالمسندى ويعقوب
 ابن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان
 المدني ويروى عن محمد بن شهاب الزهري والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرج
 هناك بطرق كثيرة عن انس ومضى الكلام فيه مستقصى واخرجه مسلم في النكاح عن عمرو الناقد
 واخرجه النسائي في الوليمة عن عبيد الله بن سعد قوله بالحجاب اي بشأن نزول آية الحجاب قوله
 عروسا هو بطلق على الذكر والانثى

ص سم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيقة ش **ص**

اي هذا كتاب في بيان احكام العقيقة وقال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على
 رأس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر
 عند الذبح وقال الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت بها لانها تعق عن ذابحها اي تشق
 وتقطع ويقال وربما يسمى الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة وانما يسمى الذبح عن الصبي يوم سابعه
 عقيقة باسم الشعر لانه يحلق في ذلك اليوم وعق عن ابنه يعق عقا حلق عقيقته وذبح عنه شاة
 وتسمى الشاة التي ذبحت لذلك عقيقة وقال اصل العق الشق فكانها قيل لها عقيقة اي معقوفة وكل مولود
 من البهائم فشمرة عقيقة **ص** **باب** تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وحنكه
 ش **ص** اي هذا باب في بيان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا في رواية ابي ذر عن
 الكشيحي وسقطت لفظة عن عند الجمهور وفي رواية النسفي وان لم يعق عنه بدل لمن لم يعق عنه
 واراد بالغداة الوقت لانها تطلق ويراد بها مطلق الوقت ويفهم من قوله لمن لم يعق انه يسمى
 المولود وقت الولادة ان لم تحصل العقيقة وان حصلت يسمى في اليوم السابع ويفهم من رواية
 النسفي انه يسمى وقت الولادة سواء حصلت العقيقة او لم تحصل والاول اولى لان الاخبار وردت

في التسمية يوم السابع لما يحيى انشاء الله تعالى ويفهم من رواية النسفي ايضا ان العقيقة غير واجبة
 وقد اختلف العلماء في هذا الفضل اى العقيقة فقال مالك والشافعي واحمد وابو ثور واسحق سنة لا ينبغي
 تركها لمن قدر عليها وقال احمد هي احب الى من التصديق بثبوتها على المساكين وقال مرة انها من
 الامر الذي لم يزل عليه امر الناس عندنا وقال مالك هي من الامر الذي لا اختلاف فيه عندهم
 وقال يحيى بن سعيد ادركت الناس وما يدعونها عن الغلام والجارية وقال ابن المنذر ومن كان يراها
 ابن عباس وابن عمر وعائشة رضى الله تعالى عنهم وروى عن فاطمة رضى الله تعالى عنها وروى عن
 الحسن واهل الظاهر انها واجبة وتأولوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الغلام عقيقة على
 الوجوب وقال ابن حزم هي فرض واجب يجبر الانسان عليها اذا فضل له من قوته مقدارها وفي
 شرح السنة واوجبها الحسن قال يجب عن الغلام يوم سابعه فان لم يعق عنه عق عن نفسه وقال ابن
 التين قال ابو وائل هي سنة في المذكور دون الاناث وكذا ذكره في المصنف عن محمد والحسن
 وقال ابو حنيفة ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسجت بالاضحية
 ونقل صاحب التوضيح عن ابي حنيفة والكوفيين انها بدعة وكذلك قال بعضهم في شرحه والذي
 نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قلت هذا افتراء فلا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشاه ان يقول مثل
 هذا وانما قال ليست بسنة فإرادته اما ليست بسنة ثابتة واما ليست بسنة مؤكدة وروى عبد
 الرزاق عن داود بن قيس قال سمعت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سئل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق قالوا يا رسول الله ينسك احدنا عن يولده فقال
 من احب منكم ان ينسك عن ولده فليفعل عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة فهذا يدل على
 الاستحباب قوله ونحنيكه بالجر عطف على قوله تسمية المولود اى وفي بيان تحنيك المولود وهو
 مضغ الشيء ووضع في فم الصبي وذلك تحنيكه به يقال حنكت الصبي اذا مضغت التمر او غيره
 ثم دلكته بحنكه والاولى فيه التمر فان لم يتيسر فالرطب والافشي حلو وعسل النحل اولى من غيره
 ثم ما لم يمسسه النار ص حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابو اسامة حدثني يزيد عن ابي بردة
 عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه
 ابراهيم فحنكه بتمر ودعاه بالبركة ودفعه الى وكان اكبر ولد ابي موسى ش مطابقتها
 للترجمة ظاهرا لانها في تسمية المولود وتحنيكه والحديث يشملها واسحق هو ابن ابراهيم
 بن نصر البخاري نزل المدينة فالبخاري تارة يقول اسحق بن ابراهيم وتارة ينسبه الى جده
 وهو من افراده وابو اسامة جاد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وقبح الراء وسكون الباء
 آخر الحروف وبالبدال المهملة ابن عبد الله بن ابي ردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه
 عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويريد المذكور يروى عن جده ابي موسى والحديث
 أخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي كريب واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وغيره وفيه حكمان الاول تسمية المولود وانه يحمل تسمية المولود ولا ينتظر بها الى السابع
 الا يرى كيف اسرع ابو موسى باحضار مولوده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم
 وقال البيهقي تسمية المولود حين يولد اصح من الاحاديث في تسميته يوم السابع واورد عليه بما
 رواه البرار وابن حبان والحاكم في صحيحيهما عن عائشة قالت عقي رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما يوم السابع ومماها وروى الترمذي من طريق
 عمر وابن شعيب عن ابيه عن جده قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود لسابعه
 وعن ابن عباس قال سبعة من السنة فالصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه
 ويعق عنه ويحاق رأسه ويلطخ من عقيقته ويصدق بوزن شعره ذهب او فضة اخرجه الدارقطني
 في الاوسط وفي سنده ضعف وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه اذا كان يوم
 السابع للمولود فاهر يقو اعنه دما واميطوا عنه الاذى وسموه واستناده حسن وقال الخطابي ذهب
 كثير من الناس الى ان التسمية تجوز قبل ذلك وقال محمد بن سيرين وقتادة والاوزاعي اذا ولد وقدم
 خلقه يسمى في الوقت ان شاء وقال المهلب وتسمية المولود حين يولد وبذلك لبيلة اوليلتين وما شاء
 اذا لم ينو الاب العقيقة عند يوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالسنة ان تؤخر تسميته الى يوم النسك
 وهو السابع * الحكم الثاني تحنيك المولود وقد ذكرناه فان قلت ما الحكمة في تحنيكه قلت قال بعضهم
 يصنع ذلك بالصبي ليمرن على الاكل فيقوى عليه فيا سحجان الله ما ارد هذا الكلام وابن وقت
 الاكل من وقت التحنيك وهو حين يولد والاكل غالباً بعد سنتين او اقل واكثر والحكمة فيه انه يتفأل له
 بالايمان لان التمر ثمرة الشجرة التي شبهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤمن وبحلواته ايضا
 ولا سيما اذا كان الحنك من اهل الفضل والعلم والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقهم
 الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حنك عبد الله بن الزبير حاز من الفضائل والكمالات
 ما لا يوصف وكان قارئ القرآن عقيفا في الاسلام وكذلك عبد الله بن ابي طلحة كان من اهل العلم والفضل
 والتقدم في الخير بركة ريقه المبارك **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن
 عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فيال عليه فاتبعه الماء **ش** **ص**
 مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث
 من افراده واخرجه ايضا في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان عن عبدالله بن يوسف عن مالك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابواسامة حدثنا هشام
 ابن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها حلت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت
 وانا تم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدته بقاء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة فغضغضا ثم ثقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام
 ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم **ش** **ص** مطابقته
 للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر وشيخه قد ذكرنا عن قريب والحديث قدمضى في هجرة النبي
 صلى الله عليه وسلم عن زكريا بن يحيى واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
 قوله وانا تم بضم الميم وكسر التاء المشاة من فوق يقال اتمت الحبلى فهي ممت اذا تمت ايام حملها
 قوله قباء والفصح فيه المد والصرف وحكى القصر وكذا ترك الصرف قوله في حجره بفتح
 الحاء وكسرها قوله ثم نقل بالنساء المشاة من فوق والفاء اي بزق قوله في فيه اي في فيه قوله فبرك
 عليه بتشديد الراء اي دعا له بالبركة قوله اول مولود ولد في الاسلام اي اول مولود ولد بالمدينة
 بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والانصار بن بشير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة **ص**

حدثنا مطرب بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن ما كان تقربت اليه العشاء فعضى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال اعزستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي ابو طلحة احفظه حتى نأتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت معه تمرات فأخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضعها ثم اخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله ش **ص** مطابقتة للترجمة في آخر الحديث ومطرب بن الفضل المروزي وزيد من الزيادة وانس بن سيرين اخو محمد بن سيرين والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله لابي طلحة وهو يزيد بن سهل زوج ام انس رضى الله تعالى عنه قوله يشتكى من الاشتكا من الشكو وهو المرض قوله ام سليم هي ام انس بن مالك قوله اسكن ما كان ارادت بهما سكون الموت وهو افعال التفضيل وظن ابو طلحة انها تريد سكون الشفاء قوله ثم اصاب اى جاءها قوله وار الصبي اى ادفنه من المواراة ويروى واروا الصبي قوله اعزستم من الاعراس وهو الوطأ يقال اعرس باهله اذا غشها ووقع في رواية الاصيل اعزستم بفتح العين وتشديد الراء وقال عياض هو غلط لان التعريس النزول في آخر الليل ورد عليه بانه لفة يقال اعرس وعرس اذا دخل باهله والافصح اعرس وهذا السؤال للتجب من صنعهما وصبرهما وسروره بحسن رضائها بقضاء الله تعالى قوله اخفيته هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره احفظه وفيه استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضائها بالقضاء وجزالة عقلها في اخفائها موته عن ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعارض واجابة دعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حقهما حيث حلت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من عبد الله عشرة صالحون علماء رضى الله تعالى عنهم **ص** حدثنا محمد بن المثني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد بن انس وساق الحديث ش **ص** اشار به الى ان الحديث المذكور دائرين الاخوين فالذي مضى عن انس بن سيرين وهذا عن اخيه محمد بن سيرين كلاهما روي عن انس بن مالك فروى البخاري هذا عن محمد بن المثني ضد المفرد عن محمد بن ابي عدي عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قوله وساق الحديث اى الذي رواه محمد بن المثني وساقه البخاري في كتاب اللباس في باب الخيصة السوداء قال حدثني محمد بن المثني قال حدثني ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس قال لما ولدت ام سليم الحديث **ص** باب **ص** اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة ش **ص** اى هذا باب في بيان اماطة الاذى اى ازالة الاذى قال الكسائي مطت عنه الاذى وامطت نحيب وكذلك مطت غيري وامطته وانكر ذلك الاصمعي وقال مطت انا وامطت غيري وفي التوضيح واماطة الاذى عن الصبي حلق الشعر الذي على رأسه **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة ش **ص** مطابقتة للترجمة في قوله في العقيقة وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن

سير بن سلمان بن عامر الضبي بالضااد المحجمة والباء الموحدة المشددة صحابي سكن البصرة ماله في البخاري
غير هذا الحديث وقد اخرج البخاري حديثه من عدة طرق بهذا الحديث وهو قوف مختصر وقال الكلا
باذي روى عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثا وهو قوف في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع ومعناه عقيقة
مصاحبة للغلام بعد ولادته يعني يعق عنه واعترض عليه الاستعالي هبابانه وان كان موصولا لكنه
هو قوف وليس فيه ذكر اطعمة الاذي الذي ترجمه واجيب عنه بان المعتمد عليه في طرق هذا الحديث
التي اخرجها هو طريق جاد بن زيد لكن اورد مختصرا اكتفاء بما ورد تمامه في بعض طرقه على ما يبحر
وذلك على عادته هكذا في مواضع كثيرة فافهم وفيه حجة على انه لا يعق عن الكبير وعليه ائمة الفتوى
بالامصار **ص** وقال ججاج حدثنا جاد اخبرنا ايوب وقتادة وشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا الطريق مرفوع ولكنه معاق اخرج عن ججاج
بن منهال عن جاده وابن سامة عن ايوب السخيتاني وقتادة بن دعامة السدوسي وشام بن حسان
الا زدي وحبيب بن شهيد عن محمد بن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وصلة الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسما عيل بن اسحق القاضي عن ججاج
بن منهال حدثنا جاد بن سامة واعترض الاستعالي فقال جاد بن سامة ليس من شرطه في الاحتجاج
واجيب عنه باننا سلما ان جاد بن سامة ليس من شرطه ولكن لا يضره ايراده الاستشهاد به
ص وقال غير واحد عن عاصم وشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر وهو معاق مرفوع وفيه بهم وهو
قوله غير واحد من الذين ابراهم عن عاصم بن سليمان الاسول سفان بن عيينة اخرج عن احمد عن هذا الاستاد
وصرح برفعه قوله وشام عطف على عاصم وهو وشام بن حسان ومن اخرج عنه عبد الرزاق
اخرجه احمد عنه عن هشام بن ابوداود والترمذي من طريق عبد الرزاق ومن اخرج عن هشام
ايضا عبد الله بن نعيم اخرج عن ابن ماجه من طريقه وحفصة بنت سيرين اخذت محمد بن سيرين روت عن الرباب
بفتح الراء باثنين موحدين بينهما الف والاولى منها محفظة ابن صليح مصغر الصليح بالمحمليتين ابن عامر الضبي
يروى عنه سلمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وروايد بن ابراهيم عن ابن سيرين
عن سلمان قوله **ش** هذا طريق آخر معاق بصرح فيه ما وقف اخرج عن يزيد بن الزيادة ابن
ابراهيم التستري عن محمد بن سيرين عن سلمان الضبي قوله اي قول سلمان وصرح به انه هو قوف عليه
ووصلة الطحاوي في كتابه بشكل الاثار وقال حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا ججاج بن منهال حدثنا يزيد بن
ابراهيم به وهو قوف **ص** وقال اصنع اخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السخيتاني عن
محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مع الغلام
عقيقة فاهريقوا عنه دما واهيطوا عنه الاذى **ش** هذا طريق آخر مرفوع ولكنه معاق اخرج
عن اصنع بن الفرغ المصري احمد شيخ البخاري عن عبد الله بن وهب المصري احمد شيخ الطحاوي عن
جرير بن حازم باطاء المنة والزاي عن ايوب السخيتاني منسوب الى علي السخيتاني او بعده وهو فارسي معرب
وهي جلود عن محمد بن سيرين الى آخره ووصلة الطحاوي عن واثق بن عبد الاعلى عن ابن وهب به
واعترض عليه الاستعالي ايضا فقال ذكر هذا الحديث بالاخير وقد قل احمد حديث جرير بصر كان على
التوهم او كما قال وقال الساجي حدث بالوهم بصر ولم يكن يحفظ واجيب بانه قدوافقه غيره عن ايوب
وفي الجملة هذه الطرق الخمسة تقوى بعضها ببعض والحديث في الاصل مرفوع فلا يضره الواتف قوله

مع الغلام عقيقة تمسك بظاهر لفظه الحسن وقناة وقال يعنى عن الغلام ولا يعنى عن الجارية وعنه
 الجمهور يعنى عنهما الورود الاحاديث الكثيرة يذكر الجارية ايضا على ما يحكى الآن قوله فاهربوا يقال
 هراق الماء يهرقه هراقة اى صبه واصاله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهرقا على
 اقل يفعل افعا والوغة ثلاثة اهرق يهرق اهرقا واعلم انه اهم فيه ما هراق وكذا في حديث سمرة الاقنى
 وبين ذلك في عدة احاديث منها حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجته الترمذى صحيحا من رواية
 يوسف بن ماهك انهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم عن الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة واخرجت الاربعة من
 حديث ام كرز انها سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال عن الغلام شاتان
 وعن الجارية واحدة ولا يضر كم ذكرنا كن ام انا قال الترمذى صحيح واخرج ابوداود
 والنسائى من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه في اثناء حديث قال من احب ان ينسك
 عن ولده فليقل عن الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة وقال داود بن قيس رواية عن عمرو
 سألت زيد بن اسلم عن قوله مكافيتان فقال متشابهتان تذبجان جيعا اى لا يؤخر ذبح احدهما عن
 الاخرى وحكى ابوداود عن احمد المنكافيان المتقاريان قال الخطابي اى فى السن وقال الزمخشري
 معادلان لما تجزى فى الزكاة وفى الاضحية ووقع فى رواية الطبرانى فى حديث آخر قيل ما المتكافيان قال
 المثلان قوله واميطوا اى ازيلوا وقدم فى اول الباب قوله الاذى قيل هو اما الشعر او الدم
 او الختان وقال الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذى
 فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذى علق به دم الرحم فيميط عنه بالخلق وقيل انهم كانوا
 يلطمون رأس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك وقد جزم الاصمعي بانه حلق الرأس
 واخرجه ابوداود عن الحسن كذلك والوجه ان يحمل الاذى على المعنى الاعم ويؤيد ذلك ان
 فى بعض طرق حديث عمرو بن شعيب ويماط عنه اقداره رواه ابو الشيخ **ص** حديثنا
 عبد الله بن ابي الاسود حديثا فريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال امرنى ابن سيرين ان اسأل
 الحسن عن سمع حديث العقيقة فسأله فقال لمن سمرة بن جندب **ش** مطابقة للترجمة
 ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حبيب
 وقريش مصغر القرش بالقاف والراء والشين المعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصرى
 مات سنة تسع ومائتين وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع وحبيب بفتح الحاء المهملة وسمرة بن
 جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها الفراء ونخفيف الزاى
 وبالراء الكوفى الصحابى والحديث اخرجته الترمذى فى الصلوات عن محمد بن المثني عن قريش بن
 انس به واخرجه النسائى فى العقيقة عن هارون بن عبد الله عن قريش به وقد توقف البردنجى فى
 صحته هذا الحديث من اجل اختلاط قريش هذا وزعم انه تقرديه وانه وهم وكأنه تبع فى ذلك ما حكاه
 الاثرم عن احمد انه ضعف حديث قريش هذا وقال ما رآه بشئ قلت قريش تغير سنة ثلاث ومائتين
 واستمر على ذلك ست سنين ومات سنة تسع ومائتين وقريش متابع روى الطبرانى فى الاوسط
 من ان اباحزة رواه عن الحسن كرواية قريش سواء ولعل سماع شيخ البخارى عن قريش كان قبل
 الاختلاط وقال ابن حزم لا يصح للحسن سماع عن سمرة الاحديث العقيقة وحده ورد عليه بما رواه
 البخارى فى تاريخه الكبير قال لى على بن المدينى سماع الحسن من سمرة صحيح قوله امرنى ابن سيرين

اى محمد بن سيرين ان اسأل ابي بن اسأل الحسن البصرى قوله فساأندى قال ابن سيرين فساأندى
 الحسن فقال سمعت من سمرة بن جندب فان قلت لم يبين الخبر اى حديث العقيقة قلت كانه اكنى
 عن ايراده بشهرته وقد اخرجه صاحب السنين من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الغلام مرتين بعقيقته يذبح عندي يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى قال الترمذى حسن صحيح
 قل والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فان لم يتبأ يوم السابع
 فيوم الرابع عشر ذان لم يتبأ عندي يوم احدى وعشرين قوله مرتين بفتح التاء معناه رهن بعقيقته يعنى
 العقيقة لازمته لا بد منها فشه به بلزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتين وقال الخطابي
 تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل رحمه الله قال هذا في الشفاعة
 يريد انه اذا لم يعق عند فئات طفلا لم يشفع في والديه وقيل مرهون باذى شعره ويروى كل غلام
 رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للبالغة كالشقيقة والشم ثم استعمالا بمعنى المرهون يقال هورهن
 بكذا ورهينة بكذا قوله يذبح عنه يوم السابع على صيغة المجهول وقد احتج به من قال ان العقيقة
 موقفة باليوم السابع فان ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تفوت بعده وهذا قول مالك وعند الحنابلة
 في اعتبار الاسابيع بعد ذلك روايتان وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لالتعيين ونقل الراجح
 انه يدخل وقتها بالولادة قال وذا ذكر السابع في الخبر بمعنى ان لا يؤخر عنه اختيارا ثم قال والاختيار
 ان لا يؤخر عن البلوغ فان اخرت الى البلوغ سقطت عن كان يريد ان يعق عنه لكن ان اراد هو ان يعق عن
 نفسه فعل وقوله يوم السابع اى من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وقال ابن عبد البر نص مالك على
 ان اول السبعة اليوم الذى يلى يوم الولادة الا ان ولد قبل طلوع الفجر وكذا نقله البويطى عن الشافعى
 قوله ويحلق رأسه على صيغة المجهول اى يحلق جميع رأسه لثبوت النهى عن القزع وحكى الماورذى
 كراهة حلق رأس الجارية وعن بعض الحنابلة يحلق قلت هذا اولى لان في حديث سلمان اميطوا عنه
 الاذى ومن جلة الاذى شعر رأسه الملوث من البطن وبهمومه يتناول الذكر والانثى وروى الترمذى من
 حديث على بن طالب رضى الله تعالى عنه قال عى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحسن بشاة
 وقال يا فاطمة احلقى رأسه وتصدقى بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم
 وقال هذا حديث حسن غريب قوله ويسمى على صيغة المجهول ايضا وان لم يستهل لم يسم وقال
 محمد بن سيرين وقنادة والاوزاعى اذ اولد وقدم خلقه يسمى في الوقت ان شاؤا وقال المهلب وتسمية
 المولود حين يولد وبعد ذلك بليلة وليلتين وما شاء اذا لم ينو الاب العقيقة عندي يوم سابعه جائز
 وان اراد ان ينسك عنه فالسنة ان يؤخر تسميته الى يوم النسك وهو السابع **باب** **ش** الفرع
ش اى هذا باب في بيان الفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة وذكر ابو عبيد انه بفتح
 الراء وكذلك الفرعة وهو اول ما تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك لآلئهم وقد افرع التوم
 اذا قطعت ابلهم ذلك وذكر شمران ابامالك قال كان الرجل اذا تمت اليه مائة قدم بكرافذ محمد لصنمه
 فذلك الفرع **ص** حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا معمر اخبرنا الزهرى عن ابن المسيب
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة و الفرع اول الناج كانوا
 يذبحونه لطوا غيتهم والعتيرة في رجب **ش** مطا بفته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب
 عبد الله بن عثمان المروزي يروى عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد عن محمد بن

مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والحديث أخرجه مسلم في الاضاحي عن محمد بن رافع وغيره
وأخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان قوله لافرع ولاعتيرة قدمر الآن تفسير الفرع والعتيرة
بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالأراء وهي النسبكة التي
نعتز أي نذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية واوله
الشافعي على ان المراد لافرع واجب ولاعتيرة واجبة قلت يرد هذا التأويل احدى روايتي
النسائي في هذا الحديث بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفرع والعتيرة وقد
جاء هكذا في رواية لاحد ايضا لافرع ولاعتيرة فصورته نفي ومعناه نهى وقد اختلف الاحاديث
في حكم الفرع والعتيرة فروى النسائي من حديث الحارث بن عمرو انه لقي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في حجة الوداع الحديث وفيه قال رجل من الناس يا رسول الله العتائر والفرائع قال من شاء
عترو من شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وروى النسائي ايضا من حديث ابي ذر بن لقيط بن عامر
العقيلي قال قلت يا رسول الله انا كنا نذبح في الجاهلية في رجب فأنأكل ونطعم من جاءنا فقال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس به وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم سئل عنها يوم عرفة فقال هي حق يعني العتيرة وروى ايضا فيه من حديث
انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا نعتز في الجاهلية قال اذبحوها في أي شهر ما كان واطعموها وروى
ايضا فيه من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الابل
فرع وفي الغنم فرع روى عبد الرزاق من حديث حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر عن عائشة قالت امر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالفرع من كل خسين واحدة وروى الترمذي من حديث مخنف
سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام ضحية
وعتيرة وقال هذا حديث حسن غريب وروى ابو داود عن نيشة قال نادى رجل يا رسول الله
انا كنا نعتز عتيرة في الجاهلية في رجب فأتأمرنا قال اذبحوها الله في أي شهر كان قال انا كنا نفرع
فرما في الجاهلية فأتأمرنا فقال في كل سائمة فرع قال ابو قلابة السائمة مائة فهذه الاحاديث كلها تدل
على الاباحة وقال ابن بطال وكان ابن سيرين من بين العلماء يذبح عتيرة في رجب وفي الآثار للطحاوي
وكان ابن عمر يعتر وقال النووي الصحيح عند اصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة
وزعم القاضي عياض والحازمي ان حديث النهي ناسخ لاحاديث الاباحة وعليه جواهر العلماء
وقال ابن المنذر ومعلوم ان النهي لا يكون الا عن شيء قد كان يفعل ولا نعلم ان احدا من اهل العلم يقول
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهاهم عنهما أي عن الفرع والعتيرة ثم اذن فيهما قوله
والفرع اول النتيجة الى آخره ذكر ابوقرة موسى بن طارق في كتاب السنن تأليفه ان تفسير العتيرة
والفرع من كلام الزهري **ص** **باب** في العتيرة **ش** أي هذا باب في بيان
العتيرة وقدم تفسيرها **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لافرع ولاعتيرة قال والفرع اول
تساج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيهم والعتيرة في رجب **ش** اعاد الحديث
المذكور فيما قبله بعينه من رواية علي بن عبد الله المعروف بابن المديني واختلف في سفيان